

لسان العرب

للامام العلامه ابن منظور
٦٣٠-٧١١ هـ

طبعة جديدة مصححة وملونة
اعتنى بتصحيحها

الرئيس محمد عبد الوهاب
محمد الصاوي (العبدري)

الجزء العاشر

دار إحياء التراث العربى
مركز ستايتاى العربى

بيروت - لبنان

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الثالثة

١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م

DAR EHIA AL-TOURATH AL-ARABI

Publishing & Distributing

دار إحياء التراث العربي

للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت - لبنان - شارع دكاش - هاتف: ٢٧٢٦٥٢ - ٢٧٢٦٥٥ - ٢٧٢٧٨٢ - ٢٧٢٧٨٣ فاكس: ٨٥٠٧١٧ - ٨٥٠٦٢٣ ص.ب: ١١/٧٩٥٧
Beyrouth - Liban - Rue Dakkache - Tel. 272652 - 272655 - 272782 - 272783 Fax: 850717 - 850623 P.O.Box; 7957/11

باب الغين

والغَبُّ من الحُمَّى: أن نأخذ يوماً ونُدْعَ آخره، وهو مشتق من غَبَّ الورد، لأنها نأخذ يوماً، ونُرْفُه يوماً، وهي حُمَّى غَبَّ: على الصفة للحُمَّى. وأَغْبَيْتُ الحُمَّى، وأَغْبَيْتُ عليه، وغَبَيْتُ غَبًّا وغَبًّا. ورجل مُغَبِّ: أَغْبَيْتُهُ الحُمَّى، كذلك رُوِيَ عن أبي زيد، على لفظ الفاعل.

ويقال: رَزَّ غَبًّا نَزْدَ حَيًّا. ويقال: ما يُغْبِيهِمْ بَرِّي. وأَغْبَيْتُ الحُمَّى وغَبَيْتُ: بمعنى.

وغَبَّ الطعام والنمرُ يَغْبُ غَبًّا وغَبًّا وغُبْرًا وغُبْرَةً، فهو غَابٌ: باتَ ليلةً فسَدَ أو لم يُقْسِدْ؛ وَخَصَّ بعضهم به اللحم. وقيل: غَبَّ الطعامُ تغيرَ رائحته؛ وقال جرير بهجوا الأخطل:

والتَّغْلِبِيُّ، حينَ غَبَّ غَبِيْبُهَا،

نَهَوِيْ مَشَافِرُهَا بِشَرِّ مَشَافِرٍ^(١)

أراد بقوله: غَبَّ غَبِيْبُهَا، ما أَثْنُ من لُحومٍ مَيَّنَتْها وخَنَزَرِهَا. ويسمى اللحم البائِثَ غَابًا وغَبِيًّا. وغَبَّ فلانٌ عَدْنَا غَبًّا وغَبًّا، وأَغْبَ: باتَ، ومنه سمي اللحم البائِثُ: الغابُ. ومنه قولهم: رُوِّدَ الشَّعْبُ يُغَبُّ ولا يكونُ يُغَبُّ، معناه: دَعِهَ يَمَكْتُ يوماً أو يومين؛ وقال نَهْشَلُ بْنُ جُرَيْجٍ:

فَلَمَّا رَأَى أَنَّ عَبَّ أَمْرِي وَأَمْرَهُ،

وَوَلَّتْ، بِأَعْجَازِ الْأُمْرِ، صُدُورُ

النَهْذِبِ: أَغْبَ اللحمُ، وغَبَّ إذا أَثْن. وفي حديث الغيبة: ففَاءَتْ لَحْمًا غَابًا أَيْ مُثْنًا.

وغَبَّ الحُمَّى: من الغَبِّ، بغير ألف. وما يُغْبِيهِمْ لُطْفِي

الغين من الحروف الخالِفةُ ومخرجها من الحلق، وهي أيضاً من الحروف المشجِّورة، والغينُ والخاءُ في حيز واحد.

غَبًّا: غَبًّا له نَغْبًا غَبًّا: قَصَدَ، ولم يعرفها الرُّبَاشِي بالغين المعجمة.

غَبَّ: غَبَّ الْأَمْرُ وَمَغْبَبُهُ: عَافِيَتُهُ وَآخِرُهُ.

وَعَبَّ الْأَمْرُ: صَارَ إِلَى آخِرِهِ؛ وَكَذَلِكَ غَبَّ الْأُمُورُ إِذَا صَارَتْ إِلَى أَوَاخِرِهَا، وَأَنْشَدَ:

غَبَّ الصُّبْحُ بِحَفْدِ الْفُؤْمِ الشَّرِيِّ^(٢)

ويقال: إن لهذا البَطْرِ مَغْبَدٌ طَلِيَّةٌ أَيْ عَافِيَةٌ. وَغَبَّ: بمعنى يَغْدُ. وَغَبَّ كُلُّ شَيْءٍ: عَافِيَتُهُ. وَجِئْتُ غَبَّ الْأَمْرِ أَيْ يَغْدُهُ.

وَالْغَبُّ: وَرْدٌ يَوْمٍ، وَظِلْمٌ آخِرُ؛ وَقِيلَ: هُوَ لَيَوْمٍ وَلَيْلَتَيْنِ؛ وَقِيلَ: هُوَ أَنْ تُرْعَى يَوْمًا، وَتَرَدَّ مِنَ الْغَدِ. وَمِنْ كَلَامِهِمْ: لِأَشْرَبْتُكَ غَبَّ الْجِمَارِ وَظَاهِرَةُ الْفَرَسِ؛ فَعَبَّ الْحِمَارُ: أَنْ تَرْعَى يَوْمًا وَتَشْرَبَ يَوْمًا، وَظَاهِرَةُ الْفَرَسِ: أَنْ تَشْرَبَ كُلَّ يَوْمٍ نِصْفَ النَّهَارِ.

وَوَلَّيْتُ الْمَاشِيَةَ نَعَبْتُ غَبًّا وَغُبْرًا: شَرِبْتُ غَبًّا؛ وَأَغْبَيْتُ صَاحِبِهَا؛ وَإِبِلُ بَنِي فُلَانٍ غَابَةٌ وَغَوَابٌ.

الْأَصْمَعِيُّ: الْغَبُّ إِذَا شَرِبَتْ الْإِبِلُ يَوْمًا، وَغَبَّتْ يَوْمًا؛ يَقَالُ: شَرِبْتُ غَبًّا؛ وَكَذَلِكَ الْغَبُّ مِنَ الْحُمَّى. وَيَقَالُ: بَنُو فُلَانٍ مَغْبَرُونَ إِذَا كَانَتْ إِبِلُهُمْ تَرْدُ الْغَبَّ؛ وَبَعِيرٌ غَابٌ، وَإِبِلٌ غَوَابٌ إِذَا كَانَتْ تَرْدُ الْغَبَّ. وَغَبَّتِ الْإِبِلُ، بِغَيْرِ أَلْفٍ، تَغَبُّ غَبًّا إِذَا شَرِبَتْ غَبًّا؛ وَيَقَالُ لِلْإِبِلِ بَعْدَ الْعَشْرِ: هِيَ تَرْعَى عَشْرًا وَغَبًّا وَعَشْرًا وَرَبْعًا، ثُمَّ كَذَلِكَ إِلَى الْعَشْرِينَ. وَالْغَبُّ، مِنْ وَرْدِ الْمَاءِ؛ فَهُوَ أَنْ تَشْرَبَ يَوْمًا، وَيَوْمًا لَا. وَأَغْبَيْتِ الْإِبِلَ: مِنْ غَبَّ الْوَرْدِ.

(٢) «فِي النُّكْحَةِ: «لَشَرِّ» بِدَلٍّ: «بَشَرَةٍ».

(١) «فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ لِلْمُهَذَّبِيِّ: عِنْدَ الصُّبْحِ».

يَمَحْضُوهُ مِنَ الْعَدِي. وَيَقَالُ لِلرَّائِبِ مِنَ اللَّيْلِ: الْغَيْبِيَّةُ.
الْجَوْهَرِي: الْغَيْبِيَّةُ مِنْ أَلْبَانِ الْإِبِلِ، يُحْلَبُ غَدْوَةً، ثُمَّ
يُحْلَبُ عَلَيْهِ مِنَ اللَّيْلِ، ثُمَّ يَمَحْضُ مِنَ الْغَد. وَيَقَالُ: مِائَةُ
أَعْيَاتٍ إِذَا كَانَتْ بَعِيدَةً؛ قَالَ:

بِقَوْلٍ: لَا تُسْرِفُوا فِي أَمْرِ رِيكُمُ،

إِنَّ الْمِيفَةَ، بِجَهْدِ الرِّكَبِ، أَغْبَابُ

هَؤُلَاءِ قَوْمٌ سَفَرٌ، وَمَعَهُمْ مِنَ الْمَاءِ مَا يَعْجِزُ عَنْ رِبِّهِمْ، فَهَمُّ
يَتَوَاصَوْنَ بِرُكِّ الشَّرَفِ فِي الْمَاءِ.

وَالْغَيْبِيَّةُ: الْمَسِيلُ الصَّغِيرُ الضَّئِيقُ مِنْ مَتْنِ الْجَبَلِ، وَمَتْنُ
الْأَرْضِ؛ وَقِيلَ: فِي مُشْنَوَاهَا.

وَالْغَبُّ: الْغَايِضُ مِنَ الْأَرْضِ؛ قَالَ:

كَأَنَّهَا، فِي الْغَبِّ ذِي الْغِبْطَانِ،

ذِيَابٌ ذَجِنَ دَائِمِ السُّهْمَانِ

وَالْجَمْعُ: أَغْبَابٌ وَغُبُوبٌ وَغُبَاتٌ؛ وَمِنْ كَلَامِهِمْ: أَصَابَنَا مَطَرٌ
سَالَ مِنْهُ الْهَجَانُ وَالْغُبَانُ. وَالْهَجَانُ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ.

وَالْغَبُّ: الضَّارِبُ مِنَ الْبَحْرِ^(٢) حَتَّى يَمُوتَ فِي الْبَرِّ. وَغَبَبَ
فُلَانٌ فِي الْحَاجَةِ: لَمْ يَبَالِغْ فِيهَا. وَغَبَبَ الذَّنْبُ عَلَى الْغَنَمِ
إِذَا سُدَّ عَلَيْهَا قَفَرَسٌ. وَغَبَبَ الْفَرْسُ: ذُقَ الْعُنُقُ؛ وَالْغَبِيبُ
أَنْ يَذْعَهَا وَبِهَا شَيْءٌ مِنَ الْحَيَاةِ. وَفِي حَدِيثِ الزَّهْرِيِّ: لَا
تُقْبَلُ شَهَادَةُ ذِي نَجَبَةٍ؛ قَالَ ابْنُ الْأَكْبَرِ: هَكَذَا جَاءَ فِي
رَوَابِئِهِ، وَهِيَ تَفْعِلَةٌ، مِنْ غَبَبَ الذَّنْبُ فِي الْغَنَمِ إِذَا عَاتَى
فِيهَا، أَوْ مِنْ غَبَبَ، مِبَالِغَةٌ فِي غَبَّ الشَّيْءُ إِذَا فَتَسَدَ.
وَالْغَبَّةُ: الْبُلْغَةُ مِنَ الْعَيْشِ، كَالْعَقَّةِ.

أَبُو عَمْرٍو: غَبَبْتُ إِذَا خَانَ فِي شِرَائِهِ وَبِيعَهُ. الْأَصْمَعِيُّ: الْغَبِيبُ
وَالْغَبِيبُ الْجِلْدُ الَّذِي تَحْتَ الْحَنَكِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْغَبِيبُ الْبَقَرُ
وَالشَّاءُ مَا نَذَلَّى عِنْدَ التَّصْيِلِ نَحْتِ حَنَكِهَا، وَالْغَبِيبُ لِلدَّبَكِ
وَالثَّوْرِ. وَالْغَبِيبُ وَالْغَبِيبُ: مَا تَغْضُنُ مِنْ جِلْدِ مَتْنَيْبِ الْعَنْتُونِ
الْأَشْقَلِ؛ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الدِّيَكَةَ وَالسَّاءَ وَالْبَقَرَ؛ وَاسْتَعَارَهُ
الْعِجَاجُ فِي الْفَحْلِ، فَقَالَ:

أَيُّ مَا يَتَأَخَّرُ عَنْهُمْ يَوْمًا بَلْ بَأْتِيهِمْ كُلُّ يَوْمٍ؛ قَالَ:
عَلَى مُغْتَفَبِهِ مَا تُغَبُّ فَوَاضِلُهُ
وَفُلَانٌ مَا يُغَبُّ عَطَاؤُهُ أَيُّ لَا يَأْتِينَا يَوْمًا دُونَ يَوْمٍ، بَلْ يَأْتِينَا كُلُّ
يَوْمٍ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

وَحُمُورَاتٌ شَرُّهُنَّ غَبُّ

أَيُّ كُلِّ سَاعَةٍ.

وَالْغَبُّ: الْإِنْبَانُ فِي الْيَوْمَيْنِ، وَيَكُونُ أَكْثَرَ. وَأَنْتَبَ الْقَوْمُ، وَغَبَّ
عَنْهُمْ: جَاءَ يَوْمًا وَتَرَكَ يَوْمًا. وَأَغَبَّ عَطَاؤُهُ إِذَا لَمْ يَأْتِنَا كُلُّ يَوْمٍ.
وَأَغَبَّ الْإِبِلُ إِذَا لَمْ تَأْتِ كُلُّ يَوْمٍ بَلَكَنَ. وَأَغَبْنَا فُلَانًا: أَنَا غَبْنَا.
وَفِي الْحَدِيثِ: أَغَبْنَا فِي عِبَادَةِ الْمَرِيضِ وَأَرْيَعُولَهُ يَقُولُ: غَدٌ
يَوْمًا، وَقَدْ يَوْمًا، أَوْ دَخَ يَوْمَيْنِ، وَعُدَّ الْيَوْمُ الثَّالِثُ أَيُّ لَا تَعُدُّهُ فِي
كُلِّ يَوْمٍ، لِمَا يَجِدُهُ مِنْ ثَقُلِ الْغَوَادِ.

الْكِسَائِيُّ: أَغَبَيْتُ الْقَوْمَ وَغَبَيْتُ عَنْهُمْ، مِنَ الْغَبِّ: جَعَلْتُهُمْ يَوْمًا،
وَنَرَكْتُهُمْ يَوْمًا، فَإِذَا أُرِدَتْ الدَّفْعُ، قُلْتُ: غَبَيْتُ عَنْهُمْ^(١)،
بِالنَّسْتِدِيدِ.

أَبُو عَمْرٍو: غَبَّ الرَّجُلُ إِذَا جَاءَ زَائِرًا يَوْمًا بَعْدَ أَهَامٍ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ: زُرُّ
غَبًّا تَزْدَدُ حَبًّا.

وَقَالَ ثَعْلَبُ: غَبَّ الشَّيْءُ فِي نَفْسِهِ نَغَبًا وَغَبِيَّةً؛ وَقَعَّ
بِي. وَغَبَبَ عَنِ الْقَوْمِ: دَفَعَ عَنْهُمْ. وَالْغَبُّ فِي الزِّيَارَةِ، قَالَ
الْحَسَنُ: فِي كُلِّ أُسْبُوعٍ. يَقَالُ: زُرُّ غَبًّا تَزْدَدُ حَبًّا. قَالَ ابْنُ
الْأَكْبَرِ: يُقَالُ الْغَبُّ مِنْ أَوْرَادِ الْإِبِلِ إِلَى الزِّيَارَةِ. قَالَ: وَإِنْ جَاءَ
بَعْدَ أَيَّامٍ يَقَالُ: غَبَّ الرَّجُلُ إِذَا جَاءَ زَائِرًا بَعْدَ أَهَامٍ. وَفِي
حَدِيثِ هَسَامٍ: كَتَبَ إِلَيْهِ يُغَيِّبُ عَنْ هَلَاكِ الْمُسْلِمِينَ أَيُّ لَمْ
يُخْبِرْهُ بِكُثْرَةٍ مِنْ هَلَاكِ مِنْهُمْ؛ مَا خُوِذَ مِنَ الْغَبِّ الْوَرْدِ،
فَاسْتَعَارَهُ لِمَوْضِعِ التَّقْصِيرِ فِي الْإِعْلَامِ بِكُنْهِ الْأَمْرِ. وَقِيلَ: هُوَ
مِنْ الْغَبَّةِ، وَهِيَ الْبُلْغَةُ مِنَ الْعَيْشِ. قَالَ: وَسَأَلْتُ فُلَانًا حَاجَةً،
فَغَبَبْتُ فِيهَا أَيُّ لَمْ يَبَالِغْ.

وَالْمُغَبِيَّةُ: الشَّاءُ يُحْلَبُ يَوْمًا، وَتُتْرَكُ يَوْمًا وَالْغَبِيبُ: أَطْعَمَةُ
الْثَّقَسَاءِ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

وَالْغَبِيبَةُ: مِنَ أَلْبَانِ الْغَنَمِ: مِثْلُ الْمُرُوبِ؛ وَقِيلَ: هُوَ
ضَبُوحُ الْغَنَمِ غَدْوَةً، يُتْرَكُ حَتَّى يَحْلُبُوا عَلَيْهِ مِنَ اللَّيْلِ، ثُمَّ

(٢) قَوْلُهُ وَالْغَبُّ الضَّارِبُ مِنَ الْبَحْرِ؛ قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ هُوَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي لَا
نُصْرِيفَ لَهَا.

بذاتِ أنساءٍ تَمَسُّ الغَبِيبَا

يعني شَفِيقَةُ البعير. واستعاره آخر للجرباء؛ فقال:

إِذَا جَعَلَ الْجَرَبَاءُ يَبْبِضُ رَأْسَهُ،

وَتَحْصَرُ مِنْ شَمْسِ النَّهَارِ غَبَاغِيَهُ

الفراء: يقال غَبِبَ وَغَبِبَتْ. الكسائي: عجوز غَبِيبَا شَبِير، وهو الغَبِيبُ. والتَّصْيِلُ: مَفْصَلُ ما بين العُنُقِ والرَّأْسِ من تحت اللَّحْيَيْنِ.

وَالْغَبِيبُ: المُنْحَرُ بِنِي. وقيل: الْغَبِيبُ نُصْبٌ كَانَ يُذْبَحُ عَلَيْهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ. وقيل: كُلُّ مَذْبَحٍ بِنِي غَبِيبٌ. وقيل: الْغَبِيبُ المُنْحَرُ بِنِي، وهو جَبَلٌ فَخْصَصَ، قال الشاعر: (١)

وَالرَّاقِصَاتُ إِلَى مَنَى الْغَبِيبِ

وفي الحديث ذِكْرُ غَبِيبٍ، بفتح الغين، وسكون الباء الأولى: موضع المنحر بِنِي؛ وقيل: الموضع الذي كان فيه اللاث بالطائف. التهذيب، أبو طالب في قولهم: رَبُّ رَمِيَّةٍ من غير رام، أَوَّلُ من قاله الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ غَوْثٍ، وكان أَرْمَى أَهْلَ زمانه، فآلَى لِيَذْبَحَ عَلَى الْغَبِيبِ مَهْأً، فَحَمَلَ قَوْسَهُ وَكِنَانَهُ، فَلَمْ يَصْنَعْ شَيْئاً، فقال: لِأَذْبَحَنَّ نَفْسِي! فقال له أخوه: أَذْبَحْ مَكَانَهَا عَشْرًا مِنَ الْإِبِلِ، وَلَا تَقْتُلْ نَفْسَكَ! فقال: لَا أَظْلَمُ عَارِفَةً، وَأَتَزُوكَ النَافِرَةَ. ثم خرج ابنه معه، فرمى بفروء فأصابها؛ فقال أبوه: رَبُّ رَمِيَّةٍ من غير رام.

وَعَبَّةٌ، بالضم: قَوْحٌ عَقَابٍ، كان لبني يَشْكُرَ، وله حديث، والله تعالى أعلم.

غَبِبْتُ: غَبَبْتُ الشَّيْءَ تَغْبِيْتُهُ غَبِيًّا: خَلَطْتُهُ، لَغَةً فِي عَبَثٍ. والغَبِيَّةُ: سَمَنٌ يُلْتَمَسُ بِالْفُوطِ، وقد غَبَبْتُهُ بَغْبَةً غَبِيًّا.

قال الفراء: غَبَبْتُ الْأَبْطَ أَغْبَيْتُهُ غَبِيًّا. وقال إبراهيم، كاتب أبي عُبَيْدٍ: قَرَأْتُهُ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ ثَانِيًا، فَقَالَ بِالْعَيْنِ: غَبَبْتُ، وقال: رجع الفراء إلى العين. قال الأزهري: روى ابن السكيت هذا الحرف عن أبي صاعد: الْعَبِيَّةُ، بالعين، فِي الْأَفْطِ يُفْرَعُ رَطْبُهُ عَلَى جَافٍ، حَتَّى يَحْتَلِطَ، قال: وهما عندِي لَفْتَانِ، بِالْعَيْنِ

(١) [في معجم البلدان نهكة الغزاري وصدرة:

بأعام لو فندرت عليك رماحنا...]

وَالْعَيْنِ، صَحِيحَتَانِ. وَالْغَبِيَّةُ: طَعَامٌ يُطْبَخُ وَيُجْعَلُ فِيهِ جِرَادٌ، وَهُوَ الْغَبِيَّةُ أَيْضًا. وَغَنَمٌ غَبِيَّةٌ: مَخْلُطَةٌ.

وَالْأَغْبَيْتُ: لَوْنٌ إِلَى الْغَيْرَةِ، وَهُوَ قَلْبُ الْأَبْعَثِ، وَقَدْ اغْبَيْتُ اغْبِيًّا.

غَبِجْ: غَبِجِ الْمَاءَ يَغْبِجُهُ: جَزَعَهُ جَزْعًا مَنْدَارَكًا، وَهِيَ الْغَبِجَةُ.

غَبِرَ: غَبِرَ الشَّيْءُ يَغْبِرُ غُبُورًا: مَكَثَ وَذَهَبَ. وَغَبِرَ الشَّيْءُ يَغْبِرُ أَيِ بَقِيَ. وَالْغَابِرُ: الْبَاقِي. وَالْغَابِرُ: الْمَاضِي، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ؛ قَالَ اللَّيْثُ: وَقَدْ بَجِيَ الْغَابِرُ فِي النَّعْتِ كَالْمَاضِي. وَرَجُلٌ غَابِرٌ وَقَوْمٌ غُبَيْرٌ: غَابِرُونَ. وَالْغَابِرُ مِنَ اللَّيْلِ: مَا بَقِيَ مِنْهُ. وَغُبَيْرُ كُلِّ شَيْءٍ: بَقِيَّتُهُ، وَالْجَمْعُ أَغْبَارٌ، وَهُوَ الْغُبَيْرُ أَيْضًا، وَفَدَّ غَلَبَ ذَلِكَ عَلَى بَقِيَّةِ اللَّيْلِ فِي الضَّرْعِ وَعَلَى بَقِيَّةِ دَمِ الْحَبْضِ؛ قَالَ ابْنُ جَلُوزَةَ:

لَا تَكْسَعِ الشُّوْلُ بِأَغْبَارِهَا،

إِنَّكَ لَا تَذِرِي مَنِ السَّابِجِ (٢)

ويقال: بِهَا غُبَيْرٌ مِنْ لَبَنِ أَيِ بِالْإِنْفَاءِ. وَغُبَيْرُ الْحَيْضِ: بَقَايَاهُ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ وَاسْمُهُ عَامِرُ بْنُ الْحُلَيْسِ:

وَمُبْتَرَأٌ مِنْ كُلِّ غُبَيْرٍ حَبِيسَةٌ،

وَقَسَادٌ مُرْضِعَةٌ، وَدَاءٌ مُغْبِلٌ

قوله: وَمُبْتَرَأٌ مَعْطُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ:

وَلَقَدْ سَوَّيْتُ عَلَى الظَّلَامِ بِمِغْشَمِ

وَعُبَيْرُ الْمَرَضِ: بَقَايَاهُ، وَكَذَلِكَ عُتْرُ اللَّيْلِ. وَعُبَيْرُ اللَّيْلِ: آخِرُهُ.

وَعُبَيْرُ اللَّيْلِ: بَقَايَاهُ، وَاحِدُهَا عُتْرٌ. وَفِي حَدِيثٍ مَعَاوِيَةَ: يَفْنَاهُ أَعْتَرُ دَرَاهِمٌ عُتْرٌ أَيِ قَلِيلٌ. وَعُبَيْرُ اللَّيْلِ: بَقِيَّتُهُ وَمَا عُبِرَ مِنْهُ. وَقَوْلُهُ

فِي الْحَدِيثِ: إِنَّهُ كَانَ يَخْذُرُ فِيمَا عُبِرَ مِنَ الشُّورَةِ؛ أَيِ يُسْرِعُ فِي قِرَاءَتِهَا؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: يَحْتَمِلُ الْغَابِرُ هُنَا الْوَجْهَيْنِ يَعْنِي الْمَاضِي وَالْبَاقِي، فَإِنَّهُ مِنَ الْأَضْدَادِ، قَالَ: وَالْمَعْرُوفُ الْكَثِيرُ أَنَّ الْغَابِرَ الْبَاقِي. قَالَ: وَقَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأُمَمَةِ إِنَّهُ يَكُونُ بِمَعْنَى الْمَاضِي؛ وَمِنَهُ الْحَدِيثُ: أَنَّهُ اعْتَكَفَ الْعَشْرَ الْغَوَابِرَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، أَيِ الْبَوَاقِي، جَمْعُ غَابِرٍ. وَفِي حَدِيثٍ

(٢) [البَيْتُ فِي الْعَبَابِ وَالتَّاجِ وَالْجُمُورَةِ ٢٦٨/١.]

لا نسمعوها فإنها عظيمة؛ وأنشد:

فد أَرَمْتُ إِنْ لَمْ تُغَبِّرْ بِغَبْرِ

قال: هو من قولهم جَرَحَ غَبِيرٌ. وداهية الغبير: بلبية لا تكاد تذهب؛ وفول الشاعر:

وعاصماً سَلَّمَهُ مِنَ الْغَذْرِ

من بعد إِيْهَانَ بَصْمَاءِ الْغَبْرِ

قال أبو الهيثم: يقول أنجاه من الهلاك بعد إشراف عليه. وإِيْهَانُ الشَّيْءِ: إِثْبَاتُهُ وَإِدَامَتُهُ.

والغبير: البقاء. والغبير، بغير هاء: الثراب؛ عن كراع. والغبرة والغبار: الرُّهْجُ، وقيل: الغبرة نَرْدَةُ الرُّهْجِ فإذا ثَارَ سُمِّيَ غُبَاراً.

والغبرة: الغبار أيضاً؛ أنشد ابن الأعرابي:

بَغْيَتِي لَمْ نَسْتَأْذِنَا يَوْمَ غَبْرَةٍ،

ولم نرد أَرْضَ الْعِرَاقِ قَسْرَ مَدَا

وفوله أنشده نعلب:

فَرَجَحْتَ هَاتِبَكَ الْغَبْرُ

عَبَاءً، وَفَدَّ صَابِتَ بَقْرُ

قال ابن سيده: لم يفسره، قال: وعندي أنه غني غَبْرَ الْجَذْبِ لأن الأرض تَغْبِرُ إذا أُجْدِبَتْ؛ قال: وعندي أن غَبْرَ ههنا موضع. وفي الحديث: لم تعلمون ما يكون في هذه الأئمة من الجوع الأغبر والنموت الأحمر؛ قال ابن الأثير: هذا من أحسن الاستعارات لأن الجوع يبدأ بكون في السنين المُجْدِبَةِ، وبشئ الخدب تُسَمَّى غَبْرًا لا غَبْرًا أفاقها من فُلَّةِ الْأَمْطَارِ وَأَرْضِيهَا مِنْ غَذْمِ النَّبَاتِ وَالْأَخْضِرَارِ، وَالْمَوْتُ الْأَحْمَرُ الشَّدِيدُ كَأَنَّهُ مَوْتُ بِالْقَتْلِ وَإِرَافَةُ الدَّمَاءِ؛ ومنه حديث عبد الله بن الصامت: بخرب البصرة الجوع الأغبر والموت الأحمر؛ هو من ذلك.

وَأَغْبَرُ الْيَوْمِ: اسْتَدَّ غُبَارُهُ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ. وَأَغْبَرْتُ: أَثْرْتُ الْغُبَارَ، وَكَذَلِكَ غَبِرْتُ تَغْبِيرًا. وَطَلَبَ فَلَانًا فَمَا شَقَّ غُبَارَهُ أَيْ لَمْ يُدْرِكْهُ. وَغَبْرُ الشَّيْءِ: لَطَخُهُ بِالْغُبَارِ. وَتَغْبَرُ: تَلَطَّخَ بِهِ. وَأَغْبَرُ الشَّيْءِ: غَلَاهُ الْغُبَارُ. وَالْغَبْرَةُ: لَطَخُ الْغُبَارِ. وَالْغَبْرَةُ: لَوْنُ الْغُبَارِ؛ وَفَدَّ غَبْرٌ وَأَغْبَرُ غُبَارًا، وَهُوَ أَغْبَرُ. وَالْغَبْرَةُ: أَغْبَارُ اللَّوْنِ بَغْبَرٌ لَهُمْ وَنَحْوُهُ. وَفَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ:

ابن عمر: شَبِلَ عَنْ جُنُبٍ اغْتَرَفَ بِكُوزٍ مِنْ حُبٍّ فَأَصَابَتْ بِهِ الْمَاءُ، فَقَالَ: غَابِرٌ نَجِسٌ أَيْ بَافِيهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَلَمْ يَتَّقِ إِلَّا غَبِيرَاتٍ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، وَفِي رِوَايَةٍ: غَبْرُ أَهْلِ الْكِتَابِ؛ الْغَبْرُ جَمْعُ غَابِرٍ، وَالْغَبْرَاتُ جَمْعُ غَبْرٍ. وَفِي حَدِيثٍ غَمْرُو بْنُ الْعَاصِ: مَا نَأْبُطُنِي الْإِمَاءُ وَلَا حَمَلُنِي الْبَغَايَا فِي غَبْرَاتِ الْعَالِي؛ أَرَادَ أَنَّهُ لَمْ تَتَوَلَّ الْإِمَاءُ رُبَيْتَهُ، وَالْعَالِي: يَحْرُقُ الْحَبْضَ، أَيْ فِي بَغَايَاهَا؛ وَتَغْبِرُتُ مِنَ الْمَرْأَةِ وَلِدًا. وَنَزَّوْجُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ امْرَأَةٌ فَدَاسَتْ فَفَصِلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ: لَعَلِّي أَتَغْبِرُ مِنْهَا وَلِدًا، فَوَلَدَتْ لَهُ غَبْرٌ بِمِثَالِ عَمْرٍ، وَهُوَ غَبْرٌ بْنُ غَلَمٍ بِنِ شُكْرِ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ.

ونافه مِغْبَارٌ: نَفَرُ بَعْدَمَا تَفَرَّقَ اللَّوَانِي يُتَنَجَّحْنَ مَعَهَا. وَتَعَتْ أَعْرَابِي نَافَةً فَقَالَ: إِنَّهَا مِغْسَاوٌ بِشُكَارٍ مِغْبَارٌ، فَالْمِغْبَارُ مَا ذَكَرْنَاهُ أَنْفَاءً، وَالْمِشْكَارُ الْغَزْبَةُ عَلَى فُلَّةِ الْخَطِّ مِنَ الْخُرْعَى، وَالْمِغْسَارُ نَقْدَمُ ذَكَرَهُ.

ابن الأنباري: الغابِرُ الْبَاقِي فِي الْأَشْهُرِ عِنْدَهُمْ، قَالَ: وَفَدَّ بَقَالَ لِلْمَاضِي غَابِرٌ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ فِي الْغَابِرِ بِمَعْنَى الْمَاضِي:

عَصَصَ بِمَا أَتَفَسَّى النُّوَاسِي لَهُ،

مِنْ أَتَمِّهِ، فِي الزُّمَنِ الْغَابِرِ

أَرَادَ الْمَاضِي. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْمَعْرُوفُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ أَنَّ الْغَابِرَ الْبَاقِي. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْغَبْرَاتُ الْبَغَايَا وَاحِدُهَا غَابِرٌ، ثُمَّ يَجْمَعُ غَبْرًا، ثُمَّ غَبْرَاتُ جَمْعُ الْجَمْعِ. وَقَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَئِمَّةِ اللُّغَةِ: إِنَّ الْغَابِرَ بِكَوْنِ الْمَاضِي.

وداهية الغبير، بالتحريك: داهية عظيمة لا يهتدى لبعثها؛ قال الحرّمازي يمدح المنذر بن الجارود:

أَنْتَ لَهَا مُنْذِرٌ، مِنْ بَيْنِ الْبَشَرِ،

دَاهِيَةُ الدَّهْرِ وَصَمَاءُ الْغَبْرِ^(١)

يريد بما منذر. وقيل: داهية الغبر الذي يعانذك ثم يرجع إلى فولك. وحكى أبو زيد: ما غَبِرْتُ إِلَّا لَطَلْبِ الْمِرَاءِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الدَّهَاءِ وَالْإِلَافِ: إِنَّهُ لِدَاهِيَةُ الْغَبْرِ؛ وَمَعْنَى شَعَرَ الْمُنْذِرُ يَقُولُ: إِنَّ ذِكْرَكَ يَفْوُلُونَ

(١) [في النجج والصباح والمباب والأساس].

فَأَنْزَلَهُمْ دَارَ الصُّيَاغِ، فَأَصْبَحُوا

على مَنْعَبٍ مِنْ مَوْطِنِ الْعَبْرِ أَغْبَرَا

وسنة غبراء: جذبه، وبثو غبراء: الففراء، وقبل: الغبراء، وقيل:
الصُّعَالِيك، وقيل: هم القوم يجتمعون للشراب من غير تعاضف؛
قال طرفة:

رَأَيْتُ بَنِي غِبْرَاءَ لَا يَنْكُرُونَنِي،

وَلَا أَهْلُ هَذَاكَ الطَّرَافِ الْمُسَدِّدِ

وقيل: هم الذين يتنهدون في الأسفار. الجوهري: وبثو غبراء
الذين في شُعر طرفة المخاويع، ولم يذكر الجوهري البيت،
 وذكره ابن بري وغيره وهو:

رَأَيْتُ بَنِي غِبْرَاءَ لَا يَنْكُرُونَنِي

قال ابن بري: وإنما سمي الففراء بني غبراء للصوفهم بالثراب،
 كما قيل لهم المُنْدَفِعُونَ للصوفهم بالندفعا، وهي الأرض كأنهم
 لا حائل بينهم وبينها. وقوله: وَلَا أَهْلُ مَرْفُوعٍ بِالْعُطْفِ عَلَى
 الفاعل المضمر في يُنْكُرُونَنِي، ولم يحنج إلى تأكيد لطول
 الكلام بلا النافية؛ ومثله قوله سبحانه ونعالي: ﴿هَٰمَ أَشْرَكْنَا وَلَا
 أَبَاؤُنَا﴾. والطَّرَاف: نجباء من أدم ننحذه الأغنياء؛ يقول: إن
 الففراء يعرفونني بإعطائي ويزي الأغنياء يعرفونني بقضلي
 وجلالة قدري. وفي حديث أنس: أكون في غُيْرِ النَّاسِ أَحَبَّ
 إِلَيَّ، وفي رواية: في غبراء الناس، بالمد، فالأوّل في غُيْرِ النَّاسِ
 أي أكون مع المتأخرين لا المتقدّمين المشهورين، وهو من
 الغابر الباقي، والثاني في غبراء الناس بالمد أي في ففرائهم؛
 ومنه قيل للمخاويع بئو غبراء كأنهم نُسبوا إلى الأرض
 والثراب؛ وقال الشاعر:

وَبَثُّوْ غِبْرَاءَ فِسْبَهَا

بَنَعَاطِلُونَ الصَّحَافَا

يعني الشُّرْبُ^(١). والغبراء: اسم فرس قيس بن زهير الغبسي.
 والغبراء: أنثى الخجل.

والغبراء والغبراء: نبات سُهْلِيّ، وقيل: الغبراء شجرته
 والغبراء ثمرته، وهي فاكهة، وقيل: الغبراء شجرته والغبراء
 ثمرته بقلب ذلك، الواحد والجمع فيه سواء، وأما هذا الثمر

﴿ووجوه يومئذ عليها غبرة * نزقها فترة﴾؛ قال: وفول
 العامة غبرة خطأ، والغبرة لون الأغبر، وهو شبيه بالغبار. والأغبر:
 الذئب للونه؛ النهذب: والمغبرة قوم يُغَبِّرون بذكر الله تعالى
 بدعاء ونضج، كما قال:

عِبَادُكَ الْمُغْبِرُونَ،

رُؤُسُ عَلَيْنَا الْمَغْبِرُونَ

قال الأزهري: وقد سُمُّوا ما يُطْرَبُونَ فيه من الشَّعْرِ في ذكر
 الله تَغْبِيرًا كأنهم إذا تَنَاشَدُوا بِاللَّحْنِ طَرَبُوا فَرَقَصُوا
 وَأَزْهَجُوا فَسُمُّوا مُغْبِرَةً لهذا المعنى. قال الأزهري: وَرَوَى
 عن الشافعي، رضي الله عنه، أنه قال: أَرَى الزُّنَادِفَةَ وَضَعُوا
 هَذَا التَّغْبِيرَ لِيَصُدُّوا عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَفِرَاءِ الْقُرْآنِ. وقال
 الزجاج: سُمُّوا مُغْبِرِينَ لِنَزْهِدِهِمُ النَّاسَ فِي الْفَانِيَةِ، وَهِيَ
 الدُّنْيَا، وَنَرْغَبِهِمْ فِي الْآخِرَةِ الْبَاقِيَةِ، وَالْبَغْبَارُ مِنَ النَّخْلِ:
 التي يعلوها الغبار؛ عن أبي حنيفة. والغبراء: الأرض لغبرة
 لونها أو لما فيها من الغبار. وفي حديث أبي هريرة: بَيْنَا
 رَجُلٌ فِي مَفَازَةِ غِبْرَاءَ؛ هِيَ النَّيْ لَا يُهْنَدِي لِلخُرُوجِ مِنْهَا.
 وجاء على غبراء الظهر وغبراء الظهر، يعني الأرض.
 وتركه على غبراء الظهر أي ليس له شيء. النهذب: يقال
 جاء فلان على غبراء الظهر، ورجع عوده على بذئه،
 ورجع على أذراجه ورجع دَرَجَتِهِ الْأَوَّلَ، وَنَكَصَ عَلَى غَبِيَّتِهِ،
 كُلُّ ذَلِكَ إِذَا رَجَعَ وَلَمْ يَصِبْ شَيْئًا. وقال ابن أحمر^(١): إِذَا
 رَجَعَ وَلَمْ يَفِدْرِ عَلَى حَاجَتِهِ قَبْلَ: جاء على غبراء الظهر
 كأنه رجع وعلى ظهره غبار الأرض. وقال زيد بن كثوة:
 يقال تركته على غبراء الظهر إِذَا خَاضَعْتَ رَجُلًا فَخَضَعْتَهُ
 فِي كُلِّ شَيْءٍ وَغَلَبْتَهُ عَلَى مَا فِي بَدَنِهِ. وَالْوَطْأَةُ الْغَبْرَاءُ:
 الجديدة، وقيل: الدارسة وهو مثل الْوَطْأَةِ السُّودَاءِ. والغبراء:
 الأرض في قوله ﷺ: مَا أَقْلَتُ الْخَضِرَاءَ وَلَا أَقْلَتُ الْغَبْرَاءَ
 ذَا لَهْجَةٍ أَصْدَقَ مِنْ أَبِي ذَرٍّ؛ قال ابن الأثير: الْخَضِرَاءُ
 السَّمَاءُ، وَالْغَبْرَاءُ الْأَرْضُ؛ أَرَادَ أَنَّهُ مُتَّوًّا فِي الصُّدُقِ إِلَى الْغَايَةِ
 فَجَاءَ بِهِ عَلَى اتِّسَاعِ الْكَلَامِ وَالْمَجَازِ. وَجَزُّ غَبْرٍ: ذَاهِبٌ
 دَارِسٌ؛ قال المَخْثَلُ السَّعْدِيُّ:

(٢) [في التاج: القُرب بفتح الشين وتشديد هاء].

(١) [في التاج: وقال الأحمر].

الذي يقال له الغُبَيْراء فدخيل في كلام العرب؛ قال أبو حنيفة الغُبَيْراء شجرة معروفة، سميت غُبَيْراء للون وَوَرَقها وثمرتها إذا بدت ثم تحمر حشرة شديدة، قال: وليس هذا الاشتقاق المعروف، قال: ويقال لثمرتها الغُبَيْراء، قال: ولا نذكر إلا مصغرة. والغُبَيْراء: الشُّكْرُكَةُ، وهو شراب يعمل من الذرة بتخذه الحَبَشُ وهو بُشْكِر. وفي الحديث: إياكم والغُبَيْراء فإنها خمر العالم. وقال ثعلب: هي خمر تُعْمَل من الغُبَيْراء، هذا الثمر المعروف، أي هي مثل الخمر التي يتعارفها جميع الناس لا فضل بينهما في التحريم.

والغُبَيْراء من الأرض: الحَيَمِر. والغُبَيْراء والغُبَيْرَة: أرض كثيرة الشجر. والغُبَيْر: الجفد كالغَمَر. وغُبَيْر العِرْق غُبَيْر، فهو غُبَيْر: انتقض ويقال: أصابه غُبَيْر في عِرْقِهِ أي لا بكاد يبرأ؛ قال الشاعر:

فهو لا يبرأ ما في ضئره،

مثل ما لا يبرأ العِرْقُ الغَيْر

بكسر الباء. وغُبَيْر الجِرْح، بالكسر، يَغْبِرُ غُبَيْراً إذا انذمل على فساد ثم انتقض بعد البرء؛ ومنه سمي العِرْقُ الغِبِر لأنه لا يزال ينتقض، والتاسور بالعربية هو العِرْقُ الغَيْر. قال: والغُبَيْرُ أَنْ يَبْرَأَ ظاهر الجرح وباطنه ذؤ؛ وقال الأصمعي في قوله:

وَقَلْبِي مُنْسَبِكُ الْمُغْبِرِ

قال: الغُبَيْرُ داء في باطن خف البعير. وقال المفضل: هو من الغُبَيْرَة، وقيل: الغُبَيْرُ فساد الجرح أُنِيَ كان؛ أنشد ثعلب:

أَغْبِئَا عَلَى الْآسِي بَعِيداً غَبْرَةً

قال: معناه بعيداً فساده يعني أن فساده إما هو في قعره وما غَمَضَ من جوانبه فهو لذلك بعيد لا قريب. وأغْبِرَ في طلب الشيء: انكمش وجده في طلبه. وأغْبِرَ الرجل في طلب الحاجة إذا جَدَّ في طلبها؛ عن ابن السكيت. وفي حديث مجاشع: فخرجوا مُغْبِرِينَ هم وقوائهم؛ المُغْبِرُ: الطالب للشيء المنكش فيه كأنه لحرصه وسرعته يثير الغبار؛ ومنه حديث الحارث بن أبي مصعب: قدم رجل من أهل المدينة فرأبته مُغْبِراً في جهازه. وأغْبِرَتْ علينا السماء: جَدَّ وَقَعَّ مطرها وأشدت.

والغُبَيْرَانُ: بُشْرَتَانِ أو ثلاث في قَمَحٍ واحد، ولا جمع

لِلغُبَيْرَانِ من لفظه. أبو عبيد: الغُبَيْرَانُ رُطْبَتَانِ في قَمَحٍ واحد مثل الصُّنَوَانِ تَخْلُتَانِ في أَصْلٍ واحد، قال: والجمع غُبَارِين. وقال أبو حنيفة: الغُبَيْرَانُ، بالهاء، بَلَحَاتٌ بخرجن في قَمَحٍ واحد. ويقال: لَهَجُوا صَيْفَكُمْ وَغَرَّبُوا معنى واحد. والغُبَيْر: ضرب من التمر.

والغُبَيْرُورُ: عُصْفِيرٌ أَغْبَر. والمُغْبِرُور بضم الميم، عن كراع: لغة في المُغْبِرُور، والثاء أعلى.

غُبِرَ: التَّهَذَّبَ في الرِّبَاعِي عن أَبِي لَيْلَى الْأَعْرَابِي قال: امرأة غُبِرَتْ إِذَا كَانَتْ وَاسِعَةَ الْعَيْنَيْنِ شَدِيدَةً سَوَادَهُمَا. والغُبَارُ: الذي ذهب به الجمال كلُّ مَذْهَبٍ؛ قال:

بُيُفِضُ كَمَلُ غَزَلٍ غِبَارِي

غبس: الغبس والغَبْسَة: لَوْنُ الزَّمَاد، وهو بياض فيه كُدْرَة وقد أَغْبَسَ. وذهب أَغْبَسَ إِذَا كَانَ ذَلِكَ لَوْنُهُ، وقيل: كل ذهب أَغْبَسَ؛ وفي حديث الأعشى: (١)

كَالدُّبَيْبَةِ الْغَبْسَاءِ فِي ظِلِّ الشَّرْبِ

أي الغبراء؛ وقيل: الأَغْبَس من الذئاب الخفيف الخريص، وأصله من اللَوْن. والوزْدُ الأَغْبَس من الخَيْل: هو الذي ندعوه الأعاجم السَّمْتَد.

البحياني: يقال غَبَسَ وَغَبَشَ لَوْنُ الْغَلَس، وأصله من الغَبْسَة. وهو لَوْنُ بَيْنِ السَّوَادِ وَالصُّفْرَةِ. وحمار أَغْبَسَ إِذَا كَانَ أَذْلَمَ. وَغَبَسَ اللَّيْل: ظَلَامُهُ مِنْ أَوَّلِهِ، وَغَبَشَهُ مِنْ آخِرِهِ. وقال يعقوب: الغَبَس والغَبَشُ سواء، حكاه في المُبْدَل؛ وأنشد:

وَنَعَمَ مَلْفَى الرِّجَالِ مَشْرِ لِهِمْ،

وَنَعَمَ مَأْوَى الصَّرْبِكِ فِي الْغَبَسِ

تُضِيدُ رُؤُوسَهُمْ عِيسَاهُمْ،

وَيَتَحَرَّوْنَ الْعِشَارَ فِي التَّلَسِ

يعني أن لَبَنَهُمْ كَثِيرٌ يَكْفِي الْأَضْبَافَ حَتَّى يُصْبِرَهُمْ، وَيَتَحَرَّوْنَ مَعَ ذَلِكَ الْبَشَارَ، وَهِيَ النَّيْ أُنَى عَلَيْهَا مِنْ خَدْلِهَا عَشْرَةَ أَشْهُرٍ، فيقول: من سخائهم يَتَحَرَّوْنَ الْعِشَارَ النَّيْ قَدِ قَرِبَ تَنَاجُهَا.

(١) [وهو الأعشى الحرمازي كما في الأساس وهو عبد الله بن الأعور].

وجماعة في الموطأ بالسین المهمله وبالمعجمة أكثر. والغَيْبَةُ: مثل الدُّلْمَةِ في ألوان الدواب. والغَيْبُش: مثل الغَيْبِش^(١)، والغَيْبُش بعد الغَلَس، قال: وهي كلها في آخر الليل، ويكون الغَيْبُش في أول الليل. أبو عبيدة: غَيْبُش الليل وأَغْيَشَ إذا أَظْلَم. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: قَمَشَ عِلْماً غَاراً بِأَغْبَاشِ الْفِئَةِ أَي بَطَلَمَها. وَغَيْبُنِي بِغَيْبُنِي غَيْبُناً: خَدَعَنِي. وَغَيْبَنِي عَنْ حَاجَتِهِ يَغْبِئُهُ: خَدَعَهُ عنها. وَالتَّغْيِشُ: الظُّلُم؛ قال الرازي:

أَصْبَحْتُ ذَا بَغْيٍ، وَذَا تَغْيِشٍ،

وَذَا أَضَالِيبَ، وَذَا تَأْرِشٍ

وَتَغْيِشُنِي بِدَعْوَى بَاطِلٍ: ادَّعَاها عَلَيَّ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي حَرْفِ الْعَيْنِ. وَيُقَالُ: نَغْيِشْنَا فُلَانًا تَغْيِشاً أَي رَكِبْنَا بِالظُّلُم؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: مَا أَنَا بِغَايِشِ النَّاسِ أَي مَا أَنَا بِغَايِشِهِمْ. أَبُو مَالِكٍ: غَيْبَنِي وَغَشَمَنِي بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وَعَبْشَانُ: اسْمُ رَجُلٍ.

غَبِصَ: غَبِصَتْ عَيْنُهُ غَبِصاً: كَثُرَ الرُّمَصُ فِيهَا مِنْ إِدَامَةِ الْبُكَاءِ. وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: أَخَذْتُهُ مُغَافِصَةً وَمُغَافِصَةً وَمُغَافِصَةً أَي أَخَذْتُهُ مُعَاوَةً؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَمْ أَجِدْ فِي غَبِصَ غَيْرَ قَوْلِهِمْ أَخَذْتُهُ مُغَافِصَةً أَي مُعَاوَةً.

غَبِضَ: اللَّبِثُ: التَّغْيِيبُ أَنْ يَرِيدَ الْإِنْسَانُ الْبُكَاءَ فَلَا

وَعَبِشَ اللَّيْلَ وَأَغْبَسَ: أَظْلَمَ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: إِذَا اسْتَقْبَلُوكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَاسْتَقْبِلْهُمْ حَتَّى تَغْبِسَهَا حَتَّى لَا تَعُودَ أَنْ تَخْلُفَ؛ يَعْنِي إِذَا مَضَتْ إِلَى الْجُمُعَةِ فَلَقِيتَ النَّاسَ وَقَدْ قَرَعُوا مِنَ الصَّلَاةِ فَاسْتَقْبِلْهُمْ بِوَجْهِكَ حَتَّى تُسَوِّدَهُ حَيَاءَ مِنْهُمْ كَيْ لَا تَأْخُرَ بَعْدَ ذَلِكَ، وَالْهَاءُ فِي تَغْبِسَهَا ضَمِيرُ الْغُرَّةِ أَوِ الطَّلَعَةِ. وَالتَّغْبِيسُ: لَوْنُ الرُّمَادِ. وَلَا أَفْعَلُهُ سَجِيسٌ غَبِيسٌ الْأَوْجَسُ أَي أَبَدُ الدَّهْرِ. وَقَوْلُهُمْ: لَا آتِيكَ مَا غَبَا غَبِيسٌ أَي مَا بَقِيَ الدَّهْرُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَا أَدْرِي مَا أَصْلُهُ؛ وَأَنْشَدَ الْأَمْرِيُّ:

وَفِي بَنِي أُمِّ زَيْدٍ كَيْسٌ،

عَلَى الطَّعَامِ، مَا غَبَا غَبِيسٌ

أَي فِيهِمْ جُودٌ. وَمَا غَبَا غَبِيسٌ: ظَلَفَ مِنَ الزَّمَانِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَصْلُهُ الذُّبُّ. وَغَبِيسٌ: تَصْغِيرُ أَغْبَسَ مُرْخِماً. وَغَبَا: أَصْلُهُ غَبَّ فَابْدَلُ مِنْ أَحَدٍ حَزَقِي التَّضْعِيفِ الْأَلْفِ مِثْلَ تَقَضَّى أَصْلُهُ تَقَضَّضَ؛ يَقُولُ: لَا آتِيكَ مَا دَامَ الذُّبُّ بِأَتِي الْغَنَمِ غَنّاً.

غَبِشَ: الْغَبِشُ: شِدَّةُ الظُّلْمَةِ، وَقَبْلُ: هُوَ بَقِيَّةُ اللَّيْلِ، وَقَبْلُ: ظُلْمَةٌ آخِرُ اللَّيْلِ؛ قَالَ ذُو الرِّمَةِ:

أَغْبَاشُ لَسْبِلٍ تَمَامٍ كَانَ طَارِقَهُ

تَطَطَّخْتُخُ الْغَيْمِ، حَتَّى مَالَهُ جُودٌ

وَقِيلَ: هُوَ مِمَّا يَلِي الصَّبِيحَ، وَقِيلَ: هُوَ حِينَ يُضِيحُ، قَالَ:

فِي غَبِشِ الصُّبْحِ أَوِ الشُّجْلِيِّ

وَالْجَمْعُ مِنْ ذَلِكَ أَغْبَاشٌ، وَالسَّيْنُ لُغَةً عَنْ يَعْقُوبَ، وَلَيْلٍ أَغْبِشٌ وَغَبِشٌ وَقَدْ غَبِشَ وَأَغْبَشَ. وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ رَافِعِ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنْ وَقْتِ الصَّلَاةِ فَقَالَ: صَلِّ الْفَجْرَ يَغْلَسُ، وَقَالَ ابْنُ بُكَيْرٍ فِي حَدِيثِهِ: بَقِيشٌ، فَقَالَ ابْنُ بَكِيرٍ: قَالَ مَالِكٌ غَبِشٌ وَغَلَسَ وَغَبِشٌ وَاحِدٌ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَمَعْنَاهَا بَقِيَّةُ الظُّلْمَةِ بِخَالَطِهَا بَيَاضُ الْفَجْرِ، فَبَيَّنَ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ، وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِلأَكْلَمِ مِنَ الدَّوَابِّ: أَغْبِشٌ وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ صَلَّى الْفَجْرَ يَغْبِشُ؛ يُقَالُ: غَبِشَ اللَّيْلُ وَأَغْبِشَ إِذَا أَظْلَمَ ظُلْمَةً يَخَالَطُهَا بَيَاضٌ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: يَرِيدُ أَنَّهُ قَدَّمَ صَلَاةَ الْفَجْرِ عِنْدَ أَوَّلِ طُلُوعِهِ وَذَلِكَ الْوَقْتُ هُوَ الْغَيْشُ، بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ، وَيَقْدَهُ الْغَلَسُ، وَيَكُونُ الْغَيْشُ بِالْمَعْجَمَةِ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ أَبْضاً؛ قَالَ: وَرَوَاهُ

(١) [قال في التاج: «وذكر شعر الكلمات التي جاءت بالسَّيْنِ والسَّيْنِ وهي تسعة وزاد الصَّغَانِي ثَمَانِي عشرة كلمة أخرى».

وقال في العباب: قال شعر: جاءت حروف كثيرة بالسَّيْنِ والسَّيْنِ في معنى واحد، قالوا للكَلَابِ إِذَا خَرَفَتْ فَلَمْ تَدُنْ لِلْمَصِيدِ: غَرَسَتْ وَغَرِشَتْ. وَجَاءَتْ بِسَرَاةٍ إِلَيْهِ وَشَرَاتَهَا. وَجَاحَسَ عَنْهُ وَجَاحَشَ عَنْهُ، وَشَدَفَ مِنَ اللَّيْلِ وَشَدَفَهُ مِنْهُ. وَزَوَسَ وَزَوَشَ. وَنَسَبَتْ الْعَاطِسُ وَنَسَمِيَتْ. وَسَنَسَتْ وَشَنَسَتْ لِرُزُوسِ الْمَظَامِ. وَسَوَذَقَ وَشَوَذَقَ، لِلصَّفْرِ. وَسَمَّرَتْ وَشَمَّرَتْ. وَزَادَ الصَّغَانِي كَلِمَاتٍ هِيَ: سَبَاطٌ وَشَبَاطٌ. وَالسُّطْرَجُ وَالسُّطْرَجُ. وَالْبِرْسَاءُ وَالْبِرْسَاءُ. وَالْجَعْمُوسُ وَالْجَعْمُوشُ. وَالْبِرْنَسَاءُ وَالْبِرْنَسَاءُ. وَالْحَنُّ بِالْحَسِّ بِالْأَسِّ وَالْحَسُّ بِالْإِشِّ. وَالدَّنْفَسَةُ وَالدَّنْفَسَةُ. وَالرَّعُوسُ وَالرَّعُوشُ. وَالْفَدْعُوسُ وَالْفَدْعُوشُ. وَالنَّخَسُ وَالنَّخَسُ. وَالنَّهْسُ وَالنَّهْسُ. وَالْإِرْعَاسُ وَالْإِرْعَاسُ. وَالْإِرْعَاشُ وَالْإِرْعَاشُ. وَاتَّسَفَ لَوْنُهُ وَاتَّسَفَ. وَحَمَسَ الرَّجُلُ وَحَمَشَ. وَتَسَمَّتْ مِنْهُ عَلَماً وَتَسَمَّتْ. وَتَسَمَّعَ الشَّهْرُ وَتَسَمَّعَ. وَمَتَبَرَّكَ مَسْكُوكٌ وَمَسْكُوكٌ. وَارْتَسَمَ أَيِ خَتَمَ.].

تُجِيبُهُ الْعَيْنُ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَهَذَا حَرْفٌ لَمْ أَجِدْهُ لغيره، قَالَ: وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ صَحِيحًا.

غَبِطُ: الْغَبِيطَةُ: حُسْنُ الْحَالِ. وَفِي الْحَدِيثِ: اللَّهُمَّ غَبِطًا لَا هَبِطًا، يَعْنِي نَسَأَلُكَ الْغَبِيطَةَ. وَنَعُودُ بِكَ أَنْ تَهَبِطَ عَنْ حَالِنَا. التَّهْدِيبُ: مَعْنَى فَوَلَهُمْ غَبِطًا لَا هَبِطًا أَتَأْتِيكَ نِعْمَةٌ تُغَبِّطُ بِهَا، وَأَلَّا تُهَبِّطَنَا مِنَ الْحَالَةِ الْخَسَنَةِ إِلَى السَّيِّئَةِ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ اللَّهُمَّ ارْتِفَاعًا لَا انْخِفَاعًا، وَزِيَادَةً مِنْ فَضْلِكَ لَا خُورًا وَنَقْصًا، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ أَنْزَلْنَا مَنْزِلَةً تُغَبِّطُ عَلَيْهَا وَجَعَلْنَا مَنَازِلَ الْهُبُوطِ وَالضُّعْفِ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ نَسَأَلُكَ الْغَبِيطَةَ، وَهِيَ التَّغْنَةُ وَالشَّرُورُ، وَنَعُودُ بِكَ مِنَ الدُّلِّ وَالْخُضُوعِ.

وَفَلَانٌ مُغَبِّطٌ أَيْ فِي غَبِيطَةٍ وَجَائِزٌ أَنْ نَقُولَ مُغَبِّطٌ، يَفْتَحُ الْبَاءُ. وَفَدَا غَبِطٌ فَهُوَ مُغَبِّطٌ، وَاعْتَبِطَ فَهُوَ مُغَبِّطٌ، كُلُّ ذَلِكَ جَائِزٌ. وَالْأَعْبِطَاءُ: شُكْرُ اللَّهِ عَلَى مَا أَنْعَمَ وَأَفْضَلَ وَأَعْطَى، وَرَجُلٌ مَغْبُوطٌ وَالْغَبِيطَةُ: الْمَسْرُورَةُ، وَفَدَا أَعْبِطَ. وَغَبِطَ الرَّجُلُ يَغَبِّطُهُ غَبِطًا وَغَبِيطَةً: حَسَدَهُ، وَقِيلَ: الْحَسَدُ أَنْ نَلْمَأَ نِعْمَتَهُ عَلَى أَنْ نَحْوِلَ عَنْهُ، وَالْغَبِيطَةُ أَنْ نَنْتَقِي مِثْلَ حَالِ الْمَغْبُوطِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُرِيدَ زَوَالُهَا وَلَا أَنْ نَحْوِلَ عَنْهُ وَلَيْسَ بِحَسَدٍ، وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ حَسَدٍ قَالَ: الْغَبِيطُ ضَرْبٌ مِنَ الْحَسَدِ وَهُوَ أَخْفَى مِنْهُ، أَلَا نَرَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، لَمَّا سُئِلَ: هَلْ يَضُرُّ الْغَبِيطُ؟ قَالَ: نَعَمْ كَمَا يَضُرُّ الْخَبِيطُ، فَأَخْبَرَ أَنَّهُ ضَارٌّ وَلَيْسَ كَضَرِّ الْحَسَدِ الَّذِي يَنْمَنِي صَاحِبُهُ زَيْدَ النِّعْمَةِ عَنْ أَخِيهِ؛ وَالْخَبِيطُ: ضَرْبٌ وَرَفَّ الشَّجَرِ حَتَّى يَنْحَاثَ عَنْهُ ثُمَّ يَشْتَخِلُّ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَضُرَّ ذَلِكَ بِأَصْلِ الشَّجَرَةِ وَأَغْصَانِهَا، وَهَذَا ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ فِي تَرْجُمَةِ غَبِطَ، فَقَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ: هَلْ يَضُرُّ الْغَبِيطُ؟ فَقَالَ: لَا إِلَّا كَمَا يَضُرُّ الْعَبْضَةُ الْخَبِيطُ، وَفُشِّرَ الْغَبِيطُ الْخَسَدُ الْخَاصُ. وَرَوَى عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ قَالَ: غَبِطْتُ الرَّجُلَ أَغْبَطُهُ غَبِطًا إِذَا اسْتَهْزَأْتُ أَنْ يَكُونَ لَكَ مِثْلُ مَا لَهُ وَأَنْ لَا يَزُولَ عَنْهُ مَا هُوَ فِيهِ، وَالَّذِي أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ، أَنْ لَا يَغَبِطَ لَا يَضُرُّ ضَرَرَ الْحَسَدِ وَأَنْ مَا يُلْحِقُ الْغَابِطَ مِنَ الضَّرْرِ الرَّاجِعِ إِلَى نَفْسَانِ الثَّوَابِ دُونَ الْإِحْبَاطِ، يَفْدَرُ مَا يُلْحِقُ الْعَبْضَةَ مِنْ خَبِطٍ وَرَفَّهَا الَّذِي هُوَ دُونَ قَطْعِهَا وَاسْتِعْصَالِهَا، وَلَأنَّهُ يَبْعُدُ بَعْدَ الْخَبِطِ، وَرَفَّهَا، فَهُوَ وَإِنْ كَانَ فِيهِ طَرَفٌ مِنَ الْحَسَدِ دُونَهُ فِي الْإِثْمِ، وَأَصْلُ الْحَسَدِ

الْفُشْرُ، وَأَصْلُ الْغَبِيطِ الْجَبْرُ، وَالشَّجَرُ إِذَا فُشِرَ عَنْهَا لِحَاوُهَا يَبْسُتُ وَإِذَا خَبِطَ وَرَفَّهَا اسْتَخْلَفَ دُونَ ثَيْسِ الْأَصْلِ. وَقَالَ أَبُو عَدْنَانَ: سَأَلْتُ أَبَا زَيْدٍ الْحَنْظَلِيَّ عَنْ نَفْسِيرِ فَوْلٍ سَبَدْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَيَضُرُّ الْغَبِيطُ؟ قَالَ: نَعَمْ كَمَا يَضُرُّ الْعَبْضَةُ الْخَبِيطُ، فَقَالَ: الْغَبِيطُ أَنْ يُغَبِّطَ الْإِنْسَانُ وَضُرُّهُ إِنْهَاءُ أَنْ تُصِيبَهُ نَفْسٌ، فَقَالَ الْأَبَانِيُّ: مَا أَحْسَنَ مَا اسْتَخْرَجَهَا نُصِيبُهُ الْعَيْنَ فَتُغَيِّرُ حَالَهُ كَمَا تُغَيِّرُ الْعَبْضَةُ إِذَا نَحَاثَتْ وَرَفَّهَا. قَالَ: وَالْأَغْبِطَاءُ الْفَرَجُ بِالنِّعْمَةِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْغَبِيطُ رِمَا جَلَبَ إِصَابَةً عَيْنَ الْمَغْبُوطِ فَمَامَ مَقَامَ الشَّجَاةِ الْمَخْشُورَةِ، وَهِيَ الْإِصَابَةُ بِالْعَيْنِ، قَالَ: وَالْعَرَبُ تُكْتَبِي عَنِ الْحَسَدِ بِالْغَبِيطِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ: أَيَضُرُّ الْغَبِيطُ؟ قَالَ: نَعَمْ كَمَا يَضُرُّ الْخَبِيطُ، قَالَ: الْغَبِيطُ الْحَسَدُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَفَرَّقَ اللَّهُ بَيْنَ الْغَبِيطِ وَالْحَسَدِ بِمَا أَنْزَلَهُ فِي كِتَابِهِ لِمَنْ تَدَبَّرَهُ وَاعْتَبَرَهُ، فَقَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ: ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾، لِلرُّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ، وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ؛ وَفِي هَذِهِ آيَةٍ بَيَانُ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ لِلرَّجُلِ أَنْ يَتَمَنَّيَ إِذَا رَأَى عَلَى أَخِيهِ الْمُسْلِمِ نِعْمَةً أَنْعَمَ اللَّهُ بِهَا عَلَيْهِ أَنْ تَزُولَ عَنْهُ وَيُؤْتَاهَا، وَجَائِزٌ لَهُ أَنْ يَنْمَنِيَ مِثْلَهَا بِمَا تَمَنَّيَ لَزَيْبِهَا عَنْهُ، فَالْغَبِيطُ أَنْ تَرَى الْمَغْبُوطَ فِي حَالٍ حَسَنَةٍ فَيَنْمَنِي لِنَفْسِهِ مِثْلَ ذَلِكَ الْحَالِ الْحَسَنَةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْمَنِيَ زَوَالَهَا عَنْهُ، وَإِذَا سَأَلَ اللَّهُ مِثْلَهَا فَفَدَا انْتَهَى إِلَى مَا أَمَرَهُ بِهِ وَرَضِيتهُ لَهُ، وَأَمَّا الْحَسَدُ فَهُوَ أَنْ يَشْتَهِيَ أَنْ يَكُونَ لَهُ مَالُ الْمَحْسُودِ وَأَنْ يَزُولَ عَنْهُ مَا هُوَ فِيهِ، فَهُوَ يَنْفِيهِ الْغَوَائِلُ عَلَى مَا أَوْثَقَنِي مِنْ حُسْنِ الْحَالِ وَيَجْتَهِدُ فِي إِزَالَتِهَا عَنْهُ يَغْبَا وَظُلْمًا، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ نَعَالِي: ﴿هَامَ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾؛ وَفَدَا تَفْسِيرُ الْحَسَدِ مُشْتَبَعًا. وَفِي الْحَدِيثِ: عَلَى مَنَابِزٍ مِنْ نَوْرِ يَغْبِطُهُمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ أَيْضًا: بَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُغَبِّطُ الرَّجُلَ بِالزَّخْدَةِ كَمَا يُغَبِّطُ الْيَوْمَ أَبُو الْعَشْرَةِ، يَعْنِي كَانَ الْأَنْمَةُ فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ تَزُولُ عِبَالُ الْمُسْلِمِينَ وَذَرَارِيُّهُمْ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ، فَكَانَ أَبُو الْعَشْرَةِ مَغْبُوطًا بِكَثْرَةِ مَا بَصَلَ إِلَيْهِ مِنْ أَرْزَاقِهِمْ، ثُمَّ بَجِيَءَ بَعْدَهُمْ أَنْمَةُ بَقَطَطَعُونَ ذَلِكَ عَنْهُمْ

حنيفة: والغَبُطُ والغَبِطُ القَبَضَاتُ المَصْرُومَةُ من الرُّزْعِ، والجمع غَبِطٌ.

الطائفي: الغَبُوطُ القَبَضَاتُ التي إذا حَصَدَ الثَّيْرُ وَضِعَ قَبْضَةُ قَبْضَةٍ، الواحد غَبِطٌ وَغَبِطٌ. قال أبو حنيفة: الغُوطُ القَبَضَاتُ المَخْصُودَةُ المَنْفُوقَةُ من الرُّزْعِ، واحدها غبط على الغالب.

والغَبِيطُ: الرُّخْلُ، وهو للنساء يُشَدُّ عليه الهَوْذَجُ، والجمع غَبِيطٌ؛ وأنشد ابن بري لَوَعْلَةَ الجَزَمِيَّةِ:

وَهَلْ تَزُكَّتِ نِسَاءُ الْحَيِّ ضَاحِجَةً،

في سَاحَةِ الدَّارِ نَشْتَرِقَدَنَّ بِالْغَبِيطِ؟

وَأَغْبَطَ الرُّخْلُ على ظهر البعير إغباطاً، وفي التهذيب: على ظهر الدابة؛ أدامه ولم يَحْطِهْ عنه؛ قال حميد الأرقط ونسبه ابن بري لأبي النجم:

وَأَنْتَسَفَ الْجَالِبُ مِنْ أَنْدَابِهِ
إِغْبَاطُنَا السَّيْسَ عَلَى أَصْلَابِهِ

يَجْلُ كُلْ خِزْمَةٍ مِنْهُ ضَلْباً. وَأَغْبَطْتُ عليه الحُمَى: دامت. وفي حديث مرضه الذي قُبِضَ فيه، عليه السلام: أَنَّهُ أَغْبَطْتُ عليه الحُمَى أَي لَزِمْتُهُ، وهو من وَضَعَ الغَبِيطَ على الجمل. قال الأصمعي: إذا لم تفارق الحُمَى المَحْمُومَ أَياماً قيل: أَغْبَطْتُ عليه وَأَزْدَمْتُ وَأَغْمَطْتُ، بالميم أيضاً. قال الأزهري: والإِغْبَاطُ بكون لازماً وواقعاً كما ترى. ويقال: أَغْبَطَ فلانٌ الرُّكُوبَ إذا لَزِمَهُ، وأنشد ابن السكيت:

حَسَى تَرَى الْجَبَابِغَةَ الضَّبَابَا
يَمْسَحُ، لَهَا حَالَفَ الإِغْبَاطَا،
بِالْخَرْبِ مِنْ سَاعِدِهِ الْمَخَاطَا

قال ابن شميل: سِرُّ الغَبِطِ وَمُعْطَى أَي دائم لا يَشْتَرِيخُ؛ وقد أَغْبَطُوا على رُكْبَانِهِمْ في السَّيْرِ، وهو أن لا يَضَعُوا الرُّجُلَ عنها ليلاً ولا نهاراً. أبو خبيرة: أَغْبَطَ علينا المَطَرُ وهو يَبُونُهُ لا يَفْلُحُ بعضُهُ على أثر بعض. وَأَغْبَطْتُ علينا السماء: دام مَطَرُهَا وَأَنْضَل. وسماء غَبِطَى: دائمة المطر.

والغَبِيطُ: المَرْكَبُ الذي هو مثل الكُفِّ البُخَّائِي، قال الأزهري: وَيُقَبَّبُ بِشِجَارٍ ويكون للخراير، وقيل: هو قَبْبةٌ تُضَعُّ على غير صَنْعَةٍ هذه الأَنَابِ، وقيل: هو رُخْلٌ قَتَبَهُ

فَغَبِطَ الرجلُ بالوَخْدَةِ لِحَقَّةِ التَّوْنَةِ، وَيُرْتَى لصاحب العيال. وفي حديث الصلاة: أَنَّهُ جَاءَ وَهُمْ يَصْلُونَ فِي جَمَاعَةٍ فَجَعَلَ يُغْبِطُهُمْ؛ قال ابن الأثير: هكذا روي بالتشديد، أَي يَحْمِلُهُمْ على الغَبِطِ ويجعل هذا الفعل عندهم مما يُغْبِطُ عليه، وإن روي بالتخفيف فيكون قد غَبِطَهُمْ لِنَقْدِهِمْ وَنَيْبِهِمْ إِلَى الصلاة؛ ابن سيده: تقول منه غَبِطَنَهُ بِمَا نَالَ أَغْبَطُهُ غَبِطاً وَغَبِطَةً فَأَغْبَطَ، هو كقولك مَنَعْتَهُ فَمَنَعَ وَحَسَنَهُ فَاحْتَسَنَ، قال حُرَيْثُ بْنُ خَبِيلَةَ العُدْرِي، وقيل هو لُعْثُ بْنُ لَبِيدٍ العُدْرِي:

وَيَبْتِمَا المَرْءُ فِي الْأَحْيَاءِ مُغْبِطاً،

إِذَا هُوَ الرُّسُسُ نَحْوَهِ الْأَعَاصِيرُ

أَي هُوَ مُغْبِطٌ، قال الجوهرى: هكذا أَنْشَدَنِيهِ أَبُو سَعْدٍ، بكسر الهمزة، يَغْبِطُ. ورجل غَابِطٌ من قوم غَبِطٍ؛ قال:

وَالنَّاسُ بَيْنَ شَابَبٍ وَغَبِطٍ

وَعَبِطُ الشَّاةِ وَالثَّاقَةُ يَغْبِطُهُمَا غَبِطاً: جَسَّهُمَا لِيَنْظُرَ يَسْتَنْهَمَا مِنْ هَزَالِهِمَا؛ قال رجل من بني عمرو بن عامر يَهْجُو قوماً من سُلَيْمٍ:

إِذَا تَحَلَّيْتَ غِلَافاً لَتَعْرِفَهَا،

لَاخَتْ مِنَ اللَّؤْمِ فِي أَغْنَاكَه الْكُنْبُ (١)

إِنِّي وَأَنِّي ابْنُ غِلَافٍ لِيَتَفَرَّسَنِي

كغَابِطِ الْكَلْبِ يَنْعِي الطَّرْقُ فِي الذَّنْبِ

وَنَاقَةُ غَبُوطٍ: لَا يَعْرِفُ طَرَفُهَا حَتَّى تُغْبِطَ أَي تُجَسَّسَ بِالْيَدِ. وَغَبِطْتُ الْكَبْشَ أَغْبَطُهُ غَبِطاً إِذَا جَسَّسْتِ إِلَيْهِ لَتَنْظُرَ أَي طَرُقَ أَم لَا. وفي حديث أبي وائل: فَعَبِطَ مِنْهَا شَاةٌ إِذَا هِيَ لَا تُنْقِي أَي جَسَّسَهَا بِيَدِهِ. يقال: غَبِطَ الشَّاةُ إِذَا لَمَسَ مِنْهَا الْمَوْضِعَ الَّذِي يُعْرِفُ بِهِ سِمْنَهَا مِنْ هَزَالِهَا. قال ابن الأثير: وبعضهم يرويه بالعين المهملة، فإن كان محفوفاً فإنه أراد به الذبح، يقال: أَغْبَطَ الإِبِلَ وَالْغَنَمَ إِذْ ذَبَحَهَا لغير داء.

وَأَغْبَطَ الثَّيَابُ: غَطَّى الْأَرْضَ وَكَثَفَ وَتَدَانَى حَتَّى كَأَنَّهُ مِنْ حَبَّةٍ وَاحِدَةٍ؛ وَأَرْضٌ مُغْبِطَةٌ إِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ. رَوَاهُ أَبُو

(١) قوله «في أغناقه» أنشده شارح الفاموس في مادة غلق أغناقه.

وأخاؤه واحدة، والجمع غُبُطٌ؛ وقول أبي الصَّلْبِ التَّمُفِي:
يَرْمُونُ عَنْ عَتَلٍ كَأَنَّهَا غُبُطٌ

بَرَمَحَرٍ يُغْجِلُ المَرْمِي إِشْجَالَ

يعني به خشب الرِّحَالِ، وشبهه القيسي الفارسي به. الليث:
فرس مغبط الكاكية إذا كان مرتفع الجَنَسِجِ، شبه بصنعة الغبط
وهو رخل فُتَبِه وأخاؤه واحدة؛ قال الشاعر:

مُغْبِطُ الحَارِكِ مَحْبُوكُ الكَفَلِ

وفي حديث ابن ذي يَزَنَ: كَأَنَّهَا غُبُطٌ فِي زَمَحَرٍ؛ الغُبُطُ
جمع غَبِيطٍ وهو الموضع الذي يُؤْتَلُّ للمرأة على البعير
كالهَوْذِجِ يعمل من خشب وغيره، وأراد به ههنا أحد
أخشابه^(١)، شبه به القوس في انحنائها. والغَبِيطُ: أرض
مُطَمَّنَةٌ، وقيل: الغَبِيطُ أرض واسعة مستوية يرتفع طرفاها.
والغَبِيطُ: مَسِيلٌ من الماء يَشُقُّ فِي الشَّفِّ كالوادي في
الشعبة، وما بين الغَبِيطَيْنِ يكون الرُّوْضُ والغَشْبُ، والجمع
كالجمع، وقوله:

خَوَّى قَلْبًا غَيْرَ مَا أَغْبِطُ

قال ابن سيده: عندي أَنَّ معناه لم يَزَكِّنْ إِلَى غَبِيطٍ مِنَ الْأَرْضِ
وَاسِعٍ إِنَّمَا خَوَّى عَلَى مَكَانٍ ذِي غُدَاوَةٍ غَيْرِ مُطَمَّنٍ، وَلَمْ يَفْسِرْهُ
نَحْلِبُ وَلَا غِيَرَهُ.

والمُغْبِطَةُ: الأرض التي خرجت أصولُ بَهِلِهَا مُتَدَانِيَةً.

وَالْغَبِيطُ: موضع؛ قال أوس بن حجر:

فَمَالَ بِنَا الْغَبِيطُ بِجَانِبَيْهِ

عَلَى أَرْكَ، وَمَالَ بِنَا أَفَاقُ

وَالْغَبِيطُ: اسم وادٍ ومنه صحراء الغَبِيطِ. وَغَبِيطُ المَدْرَةِ:
موضع. وَيَوْمٌ غَبِيطُ المَدْرَةِ: يومٌ كانت فيه وقعةٌ لثِييَانٍ وَتَحْمِ
غُلَيْتٍ فِيهِ شَيْيَانٌ؛ قال:

فَإِنْ نَكَّ فِي يَوْمِ الْعِظَالِي مَلَامَةً،

فَيَوْمُ الْغَبِيطِ كَانَ أَخْزَى وَأَلْوَمَا

غَبِقُ: الغَبِقُ والتَّغْبِقُ والأغْبِقَانُ: شرب العشي. والغَبِقُ:

الشرب بالعشي. رجل غَبِضَانٌ، وامرأة غَبِضَى
كلاهما على غير الفعل، لَأَنَّ التَّغْلَ وَتَغْلَلٌ لَا يَتْنِي مِنْهُمَا قَعْلَانُ.
وَالْغَبِقُ: مَا أَغْبَقْتُ، وَخَصَّ بَعْضُهُم بِهِ اللَّيْنُ الْمَشْرُوبُ فِي ذَلِكَ
الْوَقْتِ، وَقِيلَ: هُوَ مَا أَمْسَى عِنْدَ الْغُومِ مِنْ شَرَابِهِمْ فَشَرِبُوهُ،
وَجَمَعَهُ غَبَائِقُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ؛ قَالَ:

مَا لِي لَا أَشْفَى عَلَى عَلَائِي

صَبَائِحِي، غَبَائِقِي، قَبَلَاتِي؟

أَرَادَ وَغَبَائِقِي وَتَبَائِلِي فَحَذَفَ حَرْفَ الْعَطْفِ، وَحَذَفَهُ
ضَعِيفٌ فِي الْقِيَاسِ مَعْدُومٌ فِي الْأَسْتِعْمَالِ، وَوَجْهٌ ضَعْفُهُ أَنَّ
حَرْفَ الْعَطْفِ فِيهِ ضَرْبٌ مِنَ الْإِخْتِصَارِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ فَدَّ أَقِيمَ
مَقَامَ الْعَامِلِ، أَلَا نَرَى أَنَّ قَوْلَكَ قَامَ زَيْدٌ وَعَمَرُو أَصْلَهُ قَامَ زَيْدٌ
وَقَامَ عَمَرُو، فَحَذَفَتْ قَامَ الثَّانِيَةِ وَيَقِيْتُ الْوَائِ كَأَنَّهَا عَوْضٌ
مِنْهَا، فَإِذَا ذَهَبَتْ بِحَذَفِ الْوَائِ الثَّانِيَةِ عَنِ الْفِعْلِ، تَجَاوَزَتْ
حَدَّ الْإِخْتِصَارِ إِلَى مَذْهَبِ الْإِتْنَاهَا وَالْإِجْحَافِ، فَلِذَلِكَ
زُفِضَ ذَلِكَ.

وَعَبَقَ الرَّجُلُ يَغْبِقُهُ وَيَغْبِقُهُ غَبَقًا وَغَبَقَةً: سَقَاهُ غَبُوقًا فَاعْبَقَتْ هُوَ
اعْبِقَاقًا. وَغَبَقَ الْإِبِلَ وَالْغَنَمَ: سَقَاهَا أَوْ حَلَبَهَا بِالْعَشِيِّ، وَاسْمُ مَا
يَحْلَبُ مِنْهَا الْغَبِقُ، وَالْغَبِقُ: مَا أَغْبَقْتُ حَارًّا مِنَ اللَّيْنِ بِالْعَشِيِّ.
وَيُقَالُ: هَذِهِ النَّاقَةُ غَبُوقِي وَغَبُوقِي أَيِ أَغْبَقْتُ لَبَنَهَا، وَجَمَعَهَا
الْغَبَائِقُ، وَكَذَلِكَ صَبُوحِي وَصَبُوحِي، وَيُقَالُ: هِيَ قَبْلَتُهُ وَهِيَ
النَّاقَةُ الَّتِي يَحْلَبُهَا عِنْدَ مَقِيلِهِ؛ وَأَنْشُدَ:

صَبَائِحِي غَبَائِقِي قَبَلَاتِي

وَالْغَبِقُ وَالْغَبُوقَةُ: النَّاقَةُ الَّتِي نَحْلَبُ بَعْدَ الْمَغْرَبِ؛ عَنِ
الْحَبَانِي؛ وَتَغْبِقُهَا وَأَغْبَقْتُهَا: حَلَبُهَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ؛ عَنْهُ
أَيْضًا. وَفِي حَدِيثِ أَصْحَابِ الْغَارِ: لَا أَعْبِقُ قَبْلَهَا أَهْلًا وَلَا
مَالًا أَيِ مَا كُنْتُ أَقْدُمُ عَلَيْهِمَا أَحَدًا فِي شَرْبِ نَصِيبِهِمَا
مِنَ اللَّيْنِ الَّذِي يَشْرَبَانِهِ. وَالْغَبِقُ: شَرْبُ آخِرِ النَّهَارِ مُقَابِلَ
الصُّبُوحِ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَا لَمْ تَصْطَلِحُوا أَوْ تَغْتَبِقُوا، وَهُوَ
تَغْتَبِقُوا مِنَ الْغَبِقِ؛ وَحَدِيثُ الْمَغْبِرَةِ: لَا تُحَرِّمِ الْغَبِقَةَ؛
هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ وَهِيَ الْمَرَّةُ مِنَ الْغَبِقِ شَرْبُ الْعَشِيِّ،
وَيُرْوَى بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَالْبَاءِ وَالْفَاءِ. وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ
لِصَاحِبِهِ: إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَشَرِبْتَ غَبُوقًا بَارِدًا أَيْ لَا كَانَ
لَكَ لَبَنٌ حَتَّى تَشْرَبَ الْمَاءَ الْقَرَّاحَ، فَسَمَاهُ غَبُوقًا

(١) قوله «أحد أخشابه» كذا بالأصل وشرح القاموس، والذي في النهاية:
آخر أخشابه.

على المثل، أو أراد فام لك ذلك مقام الغُبُون؛ قال أبو سهيم الهذلي:

ومن تَفْلِيلِ عُلُوِّهِ وَتَكْثُلِ

عن الأعداء، يَسُفُّهُ الْقَرَأُ

أي يَغْبِيهِ الماء البارد نفسه. ولَمَعْنَهُ ذَا غُبُونٍ وَذَا صَبُوحٍ أَي بالعداء والعشي، لا يستعملان إلا ظرفاً.

وَالْغَبَقَةُ: خبط أو غَرَقَةٌ تشد في الخشبية المعترضة على سنام البعير، وفي التهذيب: على سنام الثور إذا كَرَبَ بُشِثَ الخشبية على سنامه، وقال الأزهري: لم أسمع الْغَبَقَةَ بهذا المعنى لغير ابن دريد.

غُبْنٌ: الْغُبْنُ، بالنسكون، في البيع، والغُبْنُ، بالتحريك، في الرأي، وَغُبْنَتْ رَأْيُكَ أَي نَسِيتَهُ وَضَيِّقْتَهُ. غُبْنُ الشَّيْءِ وَغُبْنُ فِيهِ غُبْنًا وَغُبْنًا: نَسِيه وَأَغْفَلَهُ وَجْهَلَهُ؛ أَنشد ابن الأعرابي:

غَبِثْتُمْ تَسَابُعَ آلِإِنْسَاءِ،

وَحَسَنَ الْجَوَارِ، وَقَرَّبَ التُّسْبَ

وَالْغُبْنُ: التُّسْبَانُ. غُبْنْتُ كَذَا مِنْ حَقِي عِنْدَ فُلَانٍ أَي نَسِيتُهُ وَغَلَطْتُ فِيهِ. وَغُبْنَ الرَّجُلُ يَغْبِنُهُ غُبْنًا: مَرَّ بِهِ وَهُوَ مَائِلٌ فَلَمْ يَرَهُ وَلَمْ يَقْطُنْ لَهُ. وَالْغُبْنُ: ضَعْفُ الرَّأْيِ، يُقَالُ فِي رَأْيِهِ غُبْنٌ. وَغُبْنَ رَأْيَهُ، بِالْكَسْرِ، إِذَا نَفَضَهُ، فَهُوَ غُبْنٌ أَي ضَعِيفُ الرَّأْيِ، وَفِيهِ غِبَانَةٌ. وَغُبْنَ رَأْيَهُ، بِالْكَسْرِ، غُبْنًا وَغِبَانَةً: ضَعُفٌ. وَقَالُوا: غُبْنَ رَأْيَهُ، فَتَصْبُوهُ عَلَى مَعْنَى فَعَّلَ، وَإِنْ لَمْ يَلْفِظْ بِهِ، أَوْ عَلَى مَعْنَى غُبْنٍ فِي رَأْيِهِ، أَوْ عَلَى التَّمْيِيزِ النَّادِرِ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: قَوْلُهُمْ سَفَهَ نَفْسَهُ وَغُبْنَ رَأْيَهُ وَيَطْرُقُ غَبْنُهُ وَاللِّمَّ يَطْلُقُهُ وَوَقَّعَ أَمْرَهُ وَرَشَدَ أَمْرَهُ كَانَ الْأَصْلُ سَفَهَتْ نَفْسُ زَيْدٍ وَرَشَدَ أَمْرُهُ، فَلَمَّا حَوَّلَ الْفِعْلُ إِلَى الرَّجُلِ انْتَصَبَ مَا بَعْدَهُ بِوَفُوعِ الْفِعْلِ عَلَيْهِ، لِأَنَّهُ صَارَ فِي مَعْنَى سَفَهَ نَفْسَهُ، بِالنَّشْدِيدِ، هَذَا قَوْلُ الْبَصْرِيِّنِ وَالْكَسَائِيِّ، وَيَجُوزُ عَنْدهُمْ تَقْدِيمُ هَذَا الْمَنْصُوبِ كَمَا يَجُوزُ غَلَامَتُهُ ضَمَرَتْ زَيْدًا، وَقَالَ الْفَرَاءُ: لَمَّا حَوَّلَ الْفِعْلُ مِنَ النَّفْسِ إِلَى صَاحِبِهَا خَرَجَ مَا بَعْدَهُ مُفْسَّرًا لِيُذَلَّ عَلَى أَنَّ الشَّفَهَ فِيهِ، وَكَانَ حَكْمُهُ أَنَّ يَكُونُ سَفَهَ زَيْدًا نَفْسًا لِأَنَّ التَّمْيِيزَ لَا يَكُونُ إِلَّا نَكْرَةً، وَلَكِنَّهُ نَرَكُ عَلَى إِضَافَتِهِ وَنَصَبِ كَنْصَبِ النُّكْرَةِ تَشْبِيرَهَا بِهَا، وَلَا يَجُوزُ عَنْدهُ تَقْدِيمُهُ لِأَنَّ

الْمُفَسِّرُ لَا يَتَقَدَّمُ؛ وَمَنْهُ قَوْلُهُمْ: ضَفِثْتُ بِهِ دَرْعًا وَطَبِثْتُ بِهِ نَفْسًا. وَالْمَعْنَى ضَافَ دَرْعِي بِهِ وَطَابَثْتُ نَفْسِي بِهِ. وَرَجُلٌ غَبِينٌ وَمَغْبُونٌ فِي الرَّأْيِ وَالْعَقْلِ وَالذِّهْنِ. وَالْغَبْنُ فِي الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ: الْوُكُوفُ، غَبْنُهُ يَغْبِنُهُ غَبْنًا هَذَا الْأَكْثَرُ أَي خَدَعَهُ، وَقَدْ غَبِنَ فَهُوَ مَغْبُونٌ، وَقَدْ حَكِيَ بِفَتْحِ الْبَاءِ (١). وَغَبِنْتُ فِي الْبَيْعِ غَبْنًا إِذَا غَفَلْتُ عَنْهُ، بَيْعًا كَانَ أَوْ شِرَاءً. وَغَبِنْتُ الرَّجُلَ أَغْبَاءً أَشَدَّ الْغِبَاءِ، وَهُوَ مِثْلُ الْغَيْنِ. ابْنُ بُرُوجٍ: غَبِنَ الرَّجُلُ غَبْنًا شَدِيدًا وَغَبِنَ أَشَدَّ الْغَبْنَانِ، وَلَا يَقُولُونَ فِي الرُّبْحِ إِلَّا رَاحَ أَشَدَّ الرُّبْحِ وَالرَّيَاحَةُ وَالرَّيَاحُ؛ وَقَوْلُهُ:

قَدْ كَانَ، فِي أَكْلِ الْكَرْبِصِ الْمَوْضُونِ،

وَأَكَلْتُ الْبَسْمَ بِحُبٍّ مَشْمُونِ،

لِحَظْنٍ فِي ذَاكَ عَيْشٍ مَغْبُونِ

قَوْلُهُ: مَغْبُونٌ أَي أَنَّ غَيْرَهُمْ فِيهِ (٢) وَهُمْ بِجَدُونِهِ كَأَنَّهُ يَقُولُ هُمْ يَقْدِرُونَ عَلَيْهِ إِلَّا أَنَّهُمْ لَا يَعْبُشُونَهُ؛ وَقِيلَ: غَبِنُوا النَّاسَ إِذَا لَمْ يَنْتَلِهِ غَيْرُهُمْ. وَحَظْنٌ هُنَا: حَيٌّ. وَالْغَبِيَّةُ مِنَ الْغَيْنِ: كَالشَّيْئَةِ مِنَ الشُّمِّ. وَيَقَالُ: أَرَى هَذَا الْأَمْرَ عَلَيْكَ غَبْنًا؛ وَأَنشد:

أَجُولُ فِي الدَّارِ لَا أَرَاكَ، وَفِي الدَّ

دَّارِ أَنْاسٍ جَوَارِهِمْ غَبْنُ

وَالْمَغْبُونُ: الْإِبْطُ وَالرُّفْعُ وَمَا أَطَافَ بِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ إِذَا أَطْلَى بَدَأَ بِمَغَابِنِهِ؛ الْمَغَابِنُ: الْأَرْفَاعُ، وَهِيَ بَوَاطِنُ الْأَفْخَاذِ عِنْدَ الْحَوَالِبِ، جَمْعُ مَغْبِنٍ مِنَ غَبِنَ الثَّوبَ إِذَا ثَنَاهُ وَعَظَفَهُ، وَهِيَ مُعَاطِفُ الْجِلْدِ أَيْضًا. وَفِي حَدِيثِ عِكْرَمَةَ: مَنْ مَسَّ مَغَابِنَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ؛ أَمْرُهُ بِذَلِكَ اسْتَظْهَارًا وَاحْتِيَاظًا، فَإِنَّ الْغَالِبَ عَلَى مَنْ يَلْمَسُ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ أَنْ تَفْعَ يَدُهُ عَلَى ذِكْرِهِ، وَقِيلَ: الْمَغَابِنُ الْأَرْفَاعُ وَالْأَبَاطُ، وَاحِدُهَا مَغْبِنٌ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: كُلُّ مَا تَنَتَيْتَ عَلَيْهِ فَخَذَكَ فَهُوَ مَغْبِنٌ. وَغَبِنْتُ الشَّيْءَ إِذَا خَبَأْتُهُ فِي السَّغْفَرِ. وَغَبِنْتُ الثَّوبَ وَالطَّعَامَ: مِثْلَ خَبِنْتُ. وَالْمَغَابِنُ: الْفَائِزُ عَنِ الْعَمَلِ.

(١) قَوْلُهُ «وَقَدْ حَكِيَ بِفَتْحِ الْبَاءِ» أَي حَكِيَ الْغَيْنَ فِي الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ كَمَا هُوَ نَصُ الْمَحْكَمِ وَالْقَامُوسِ.

(٢) قَوْلُهُ «أَي أَنَّ غَيْرَهُمْ فِيهِ» كَذَا بِالْأَصْلِ وَالْمَحْكَمُ أَي أَنَّ غَيْرَهُمْ يَنْتَلِهُ مِنْهُ. وَقَوْلُهُ «إِلَّا أَنَّهُمْ لَا يَعْبُشُونَهُ» أَي لَا يَعْبُشُونَ بِهِ.

فِي مَكْرٍ أَخْفَاهُ.

وَيَقَالُ: عَبَّ شَعْرَكَ أَيِ اسْتَأْصَلَهُ، وَفَدَّ عَبَّي شَعْرَهُ تَغَبَّيَهُ، وَغَبَّيْتُ الشَّيْءَ أَغْبَاةً، وَفَدَّ عَبَّي عَلَيَّ مِثْلَهُ إِذَا لَمْ تَعْرِفْهُ، وَقَوْلُ قَبَسٍ بِنِ ذَرِيحٍ:

وَكَبِفَ بُصْلَيَّ مَنْ إِذَا غَبَّيْتَ لَهُ

دِمَاءُ ذَوِي الذَّمَّاتِ وَالْعَهْدِ طُلْتُ

لَمْ يَفْسِرْ ثَعْلَبُ غَبَّيْتُ لَهُ. وَنَغَابِي عَنْهُ: تَغَافَلْ. وَفِيهِ غَبَوَةٌ وَغَبَاوَةٌ أَيْ غَفَلَةٌ. وَالْفَيْسِيُّ عَلَى فَعِيلٍ: الْغَائِلُ الْقَابِلُ الْفَطْلَةَ، وَهُوَ مِنَ الْوَارِ، وَأَمَّا أَبُو عَلِيٍّ فَاشْتَقَّ الْغَيْبِيَّ مِنْ قَوْلِهِمْ شَجَرَةٌ غَبْيَاءُ، كَأَنَّ جَهْلَهُ غَطَّى عَنْهُ مَا وَضَحَ لغيره. وَغَبَّيَ الرَّجُلُ غَبَاوَةً وَغَبَاءً، وَحَكَى غَيْرُهُ غَبَاءً، بِالْمَدِّ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِلَّا الشَّيَاطِينَ وَأَغْبَاءُ بَنِي آدَمَ، الْأَغْبَاءُ: جَمْعُ غَبِيٍّ كَفَنِي وَأَغْبَاءُ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَغْبَاءُ كَأَتَانٍ، وَمِثْلُهُ كَيْمٌ وَأَكْمَاءُ. وَفِي الْحَدِيثِ: قَلِيلُ الْفَقْرِ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرِ الْغَبَاوَةِ. وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ: تَغَابَ عَنْ كُلِّ مَا لَا يَصْبُحُ لَكَ أَيِ تَغَافَلْ وَتَبَاَلَهْ. وَحَكَى ابْنُ خَالَوَيْهِ: أَنَّ الْغَبَاءَ الْغُبَارُ. وَقَدْ يَضُمُّ وَيَقْصُرُ فَيَقَالُ الْغُبِّيُّ. وَالْغُبَاءُ: شَبِيهَةٌ بِالْغَبِيرَةِ تَكُونُ فِي السَّمَاءِ.

وَالْغَبِيَّةُ: الدَّفْعَةُ مِنَ الْمَطَرِ؛ وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

وَعَبَّيَّةٌ سُؤْلُوبٌ مِنَ الشَّدِّ مُلْهَبٌ

وَهِيَ الدَّفْعَةُ مِنَ الْخُطَرِ شَبَّهَهَا بِدَفْعَةِ الْمَطَرِ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: الْغَبِيَّةُ الدَّفْعَةُ الشَّدِيدَةُ مِنَ الْمَطَرِ، وَقِيلَ: هِيَ الْمَطَرَةُ لَيْسَتْ بِالكَثِيرَةِ، وَهِيَ فَوْقَ الْبُشْبَشَةِ؛ قَالَ:

فَصَوَّبْتُهِ، كَأَنَّهُ صَوَّبَ غَبِيَّةً،

عَلَى الْأَمْعَزِ الضَّاحِي، إِذَا سَبَطَ أَخْضَرَا

وَيَقَالُ: أَعُوبُ السَّمَاءَ إِغْبَاءً، فِيهِ مَغْبِيَّةٌ، قَالَ الرَّاجِزُ:

وَعَبَّيَاتٌ بَيْنَهُنَّ وَبَيْنَ لُ

قَالَ: وَرَبَّمَا مُبْتَهً بِهَا الْجَزْيُ الَّذِي يَجِيءُ بَعْدَ الْجَزْيِ الْأَوَّلِ. وَقَالَ أَبُو عَمِيدٍ: الْغَبِيَّةُ كَالْوُثْيَةِ فِي الشَّيْرِ، وَالْغَبِيَّةُ صَبٌّ كَثِيرٌ مِنْ مَاءٍ وَمِنْ سَيَاحٍ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنشَدَ:

إِنَّ دَوَاءَ الطَّابِحَاتِ الشَّجَلُ

السُّوْطُ وَالرُّشَاءُ ثُمَّ الْحَبْلُ،

وَعَبَّيَاتٌ بَيْنَهُنَّ هَطْلُ

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَأَنَا أَرَى ذَلِكَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِغَبِيَّاتِ الْمَطَرِ.

وَالْتَّغَانِي: أَنْ تَغْبِي الْقَوْمَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وَيَوْمُ التَّغَانِي: يَوْمُ الْبَيْتِ، مِنْ ذَلِكَ، وَقِيلَ: سَبِي بِذَلِكَ لِأَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَغْبِي فِيهِ أَهْلَ النَّارِ بِمَا يَصِيرُ إِلَيْهِ أَهْلُ الْجَنَّةِ مِنَ النِّعَمِ وَيُلْقَى فِيهِ أَهْلُ النَّارِ مِنْ عَذَابِ الْجَحِيمِ، وَيَغْبِي مَنْ أَرْتَفَعَتْ مَنَزَلُهُ فِي الْجَنَّةِ مَثَلُ مَنْ كَانَ دُونَ مَنَزَلِهِ، وَضَرَبَ اللَّهُ ذَلِكَ مَثَلًا لِلشَّرَاءِ وَالْبَيْعِ كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿أَهْلُ أَذْلُكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلَمٍ﴾ وَمِثْلُ الْحَسَنِ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَانِي﴾، فَقَالَ: غَبَّيَ أَهْلُ الْجَنَّةِ أَهْلَ النَّارِ أَيْ امْتَنَقَصُوا عَفْوَهُمْ بِاخْتِيَارِهِمُ الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ. وَنَظَرَ الْحَسَنُ إِلَى رَجُلٍ غَبَّيَ آخَرَ فِي بَيْعٍ فَقَالَ: إِنَّ هَذَا يَغْبِي عَقْلَكَ أَيِ يَنْقُصُهُ. وَغَبَّيَ الثَّوبَ بِغَبِيهِ غَبْتًا: كَفَهُ، وَفِي التَّهْذِيبِ: طَالَ قَتْنَاهُ، وَكَذَلِكَ كَتَبَتْهُ، وَمَا قُطِعَ مِنْ أَطْرَافِ الثَّوبِ فَاسْتَقَطَ: غَبَّيَ، وَقَالَ الْأَعْنَسِيُّ:

نَسَاقَطُهَا كَيْفَاطُ السَّعْبِيَّ

وَالْمَغْبِي: نَتْنُ الشَّيْءِ مِنْ ذَلْوٍ أَوْ ثَوْبٍ لِيَتَقَصَّ مِنْ طَوْلِهِ. ابْنُ شَمِيلٍ: يَقَالُ هَذِهِ النَّاقَةُ مَا شَيْتَ مِنْ نَاقَةٍ ظَهَرَأُ وَكَرَمَأُ غَيْرَ أَنَّهَا مَغْبُونَةٌ، لَا يَعْلَمُ ذَلِكَ مِنْهَا، وَفَدَّ غَبَّتُوا خَبَرَهَا وَغَبَّتُهَا أَيِ لَمْ يَقْلَمُوا عِلْمَهَا.

غَبَا: غَبَّيَ الشَّيْءَ، وَغَبَّيَ عَنْهُ، غَبَاً وَغَبَاوَةً: لَمْ يَقْطُنْ لَهُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

فِي بَلَدَةٍ تَغْبِي بِهَا الْجُرُثُ

أَيِ يَخْفَى؛ وَقَالَ ابْنُ الرِّقَاعِ:

أَلَا رَبُّ لَهْوٍ آتِسٍ وَلَذَاذَةٍ،

مِنَ الْعَبَشِ، يُغْبِيهِ الْجَبَاءُ الْمُسْتَرُّ

وَعَبَّيَ الْأَمْرَ عَنِّي: خَفَيْ فَلَمْ أَعْرِفْهُ. وَفِي حَدِيثِ الصَّوْمِ: فَإِنْ غَبَّيَ عَلَيْكُمْ أَيِ خَفَيْ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ غَبَّيَ، بِضَمِّ الْغَيْنِ وَتَشْدِيدِ الْبَاءِ الْمَكْسُورَةِ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، وَهَمَا مِنَ الْغَبَاءِ شَبِيهِ الْغَبِيرَةِ فِي السَّمَاءِ. التَّهْذِيبُ: ابْنُ الْأَثْبَارِيِّ الْغَبَا يَكْتَبُ بِالْأَلْفِ لِأَنَّهُ مِنَ الْوَارِ. يَقَالُ: غَبَّيْتُ عَنْ الْأَمْرِ غَبَاوَةً. اللَّيْثُ: يَقَالُ غَبَّيَ عَنِ الْأَمْرِ غَبَاوَةً، فَهُوَ غَبِيٌّ إِذَا لَمْ يَقْطُنْ لِلْجَبِّ وَنَحْوِهِ. يَقَالُ: غَبَّيَ عَلَيَّ ذَلِكَ الْأَمْرَ إِذَا كَانَ لَا يَقْطُنْ لَهُ وَلَا يَعْرِفُهُ، وَالْغَبَاوَةُ الْمَصْدَرُ. وَيَقَالُ: فَلَانُ ذُو غَبَاوَةٍ أَيِ تَخْفَى عَلَيْهِ الْأُمُورُ. وَيَقَالُ: غَبَّيْتُ عَنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ إِذَا كَانَ لَا يَقْطُنْ لَهُ. وَيَقَالُ: ادْخُلْ فِي النَّاسِ فَهُوَ أَعْبَى لَكَ أَيِ أَخْفَى لَكَ. وَيَقَالُ: دَفَنَ فَلَانٌ لِي مَغْبَاةً ثُمَّ حَمَلَنِي عَلَيْهَا، وَذَلِكَ إِذَا أَلْقَاكَ

عنه، وإنه لَيُعْتَقُ فيه ميزابان من الجنة: أحدهما من ورق، والآخر من ذهب، طولُه ما بين مُقَامِي إلى عُمان؛ قال الليث: العُتُّ كالْعَط. وروي في حديث نوبان أيضاً عن النبي ﷺ: في الحوض يُعْتَقُ فيه ميزابان، مدادهما من الجنة؛ قال الأزهرى: هكذا سمعته^(١) من محمد بن إسحق يُعْتَقُ؛ بضم الغين، قال: ومعنى يُعْتَقُ، يَجْرِي جَرِيّاً له صَوْتُ وَخَرِيرٌ؛ وقبل: يُعْطُ؛ قال: ولا أدري ممن خَفِطَ هذا التفسير. قال الأزهرى: ولو كان كما قال، لفيل يُعْتَقُ وَيُفْطُ، بكسر الغين، ومعنى يُعْتَقُ يُنَابِغُ الدُّفْنَ في الحوض لا يُنْقَطِعُ، مأخوذ من عَتَّ الشارب الماء جوعاً بعد جوع، ونَفَساً بعد نَفَس، من غير إبانة الإناء عن فيه، قال: فقله يُعْتَقُ فيه ميزابان أي بَدْفُفَانٍ فيه الماء دَفْقاً مُتَنَابِعاً دائماً، من غير أن يُنْقَطِعُ، كما تُعْتَقُ الشارب الماء، ويُعْتَقُ مُتَعَدِّ ههنا، لأن المُضَاعَفَ إذا جاء على فَعْلٍ يَفْعُلُ، فهو متعَدِّ، وإذا جاء على فَعْلٍ يَفْعُلُ، فهو لازم، إلا ما شذَّ عنه؛ قال ذلك الفراء وغيره. وقال شمر: عَتَّ، فهو مُعْتَوْتُ؛ وعَمَّ، فهو مُعْمُوْمٌ، قال رؤبة يذكر يونس والخوت:

وَجَوْشَسْنُ الْمَحْسُوبِ لَهُ مَبِثٌ
يُذْفَعُ عَنْهُ جَوْفُهُ الْمَشْكُوثُ
كِلَاهُمَا مُنْقَتَمِسٌ مَقْتُوْتُ
وَاللَّيْلُ قَوْفُ الْمَاءِ مُشْتَمِبٌ^(٢)

(١) [في التاج: سمعت].

(٢) [قوله «المسحوت» أي الذي لا يشيع، وقوله «ممنبت أي خاضع خاضع. وبهامش التاج قال: ذكره في التكملة هكذا:

إِنَّ الَّذِي نَجَا وَمَا نَدِيكَ
نَجَى وَكَلَّ أَجَلِي مَرْفُوتِ
مَوْسَى وَمَوْسَى فَرْفَهُ السَّابُوتِ
وَصَاحِبِ الْحَوْتِ وَابْنِ الْحَوْتِ
وَالْحَوْتِ فِي الْمَاءِ لَهُ نَهَبَتِ
وَضَلَمَاتِ لَحْنِهِنَّ هَبَتِ
لِلْحَوْتِ فِي أُنْدَاتِهِ بَبَتِ
وَزِيدِ الْبَحْرِ لَهُ كُنْهَتِ
وَاللَّيْلِ فَرْفَهُ الْمَاءِ مَسْنَمَتِ
نَسْرَاهِ وَالسَّحَابَاتِ لَهُ نَسَبَتِ
كِلَاهُمَا مَغْنَمُ مَغْنُوتِ
يُدْفَعُ عَنْهُ جَوْفُهُ الْمَسْحُوتِ
وفي الديوان ص ٢٧، أغلبه بعض تقديم وتأخير.

وجاء على غيبة الشمس أي غيبتها؛ قال: أراه على القلب. وشجرة غيباء؛ مُلْتَفَّةٌ، وَغَصْنٌ أَعْيَى كَذَلِكَ. وَغَيْبَةُ الثَّرَابِ: مَا سَطَعَ مِنْهُ؛ قَالَ الْأَعشى:

إِذَا حَالَ مِنْ دُونِهَا غَيْبَةٌ

من الثَّرابِ، فأنجال بربالها

وحكى الأصمعي عن بعض الأعراب أنه قال: الحُمَى في أصول اللُّخْل، وَشَرُّ الْقَتِيَابِ غَيْبَةُ الثَّبَلِ، وَشَرُّ النِّسَاءِ الشُّوْبَاءُ الْمِصْرَاضُ، وَشَرُّ مِنْهَا الْخُمَيْرُ الْبِغْبَاضُ. وَغَبَى شَعْرُهُ: قَصَرَ مِنْهُ، لَغَا لَعِيدُ الْفَيْسِ، وَقَدْ نَكَلِمَ بِهَا غَيْرَهُمْ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَه: وَإِنَّمَا فَضِينَا بِأَنَّ أَلْفَهَا بَاءٌ لِأَنَّهَا بَاءٌ وَاللَّامُ بَاءٌ أَكْثَرُ مِنْهَا وَلَوْ أَوْغَبَى الشَّيْءُ: سَتَرَهُ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

فَمَا كَلَّفْتُكَ الْفَلَدَرَ الْمُغْبَى،

وَالَا الطَّبَرَ الَّذِي لَا تُعْبِرُنَا

الكسائي: غَبَيْتَ الْبِرَّ إِذَا غَطَيْتَ رَأْسَهَا ثُمَّ جَعَلْتَ فَوْقَهَا ثُرَاباً؛ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: وَذَلِكَ الثَّرَابُ هُوَ الْغِبَاءُ.

وَالْغَابِيَاءُ: بَعْضُ جِجَرَةِ الْيَزْبُوعِ.

غَمَت: غَمَّتِ الضَّبْجُكُ يُغْتَمُ غَتّاً. وَضَعُ بَذَهُ أَوْ ثَوْبَهُ عَلَى فِيهِ، لِيُخَفِّيَهُ، وَغَمَّتْ فِي الْمَاءِ بَغْتٌ غَتّاً. وَهُوَ مَا بَيْنَ التَّنْفِيسِ مِنَ الثَّرِبِ، وَالْإِنَاءِ عَلَى فِيهِ. أَبُو زَيْدٍ: غَمَّتِ الشَّارِبُ بَغْتٌ غَتّاً، وَهُوَ أَنْ يَتَنَفَّسَ مِنَ الشَّرَابِ، وَالْإِنَاءِ عَلَى فِيهِ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْهَذَلِيِّ:

شَدَّ الضَّبْحَى، فَغَمَّتْ غَيْرَ بَوَاضِعٍ،

غَمَّتِ الْغَطَاطُ مَعَا عَلَى إِعْجَالٍ

أَي شَرِبَتْ أَنْفَاساً غَيْرَ بَوَاضِعٍ أَيْ غَيْرَ بَوَاجٍ. وَفِي حَدِيثِ الْمُتَّقِي: فَأَخَذَنِي جَبْرِيلُ فَعَشَى؛ الْعَتُّ وَالْغَطُّ سَوَاءٌ، كَأَنَّهُ أَرَادَ عَصْرَنِي غَضْراً شَدِيداً حَتَّى وَجَدْتُ مِنْهُ الْمَشَقَّةَ، كَمَا يَجِدُ مَنْ يُعْمَسُ فِي الْمَاءِ فَهَرَأَ. وَغَمَّتْ خَبِئاً بَغْتَهُ غَتّاً عَصَرَ خَلَقَهُ نَفْساً، أَوْ تَنَفَّسَ، أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ. وَغَمَّتْ فِي الْمَاءِ يُغْتَمُ غَتّاً. وَعَطَهُ، وَكَذَلِكَ إِذَا أَكْرَهَهُ عَلَى الشَّيْءِ حَتَّى يَكْرِهَهُ. وَيُقَالُ: غَمَّتِ الْكَلَامُ غَتّاً إِذَا بَكَّتْهُ تَكْبِئاً. وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ: بَا مَن لَّا يَغْتَمُ دُعَاءُ الدَّاعِي أَيْ يَغْلِبُهُ وَيَقْهَرُهُ. وَفِي حَدِيثِ نُوبَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَنَا عِنْدَ عَقْرِ خَوْضِي، أَذُودُ النَّاسَ عَنْهَ لِأَهْلِ الْبَيْمَنِ أَيْ لِأَذُودَهُمْ بِعَصَايَ حَتَّى يَرَوْفُضُوا

قال: والسفغوث المغموم.

وغث الدابة طلقاً أو طلقين بغثها: ركضها، وجهدها، وأثعبها. وغثهم الله بالعذاب غثاً كذلك. وغث القول بالقول، والشرب بالشرب، يغث غثاً: أثبع بغضه بعضاً. وغثه بالأمر: كده. وفي الحديث: بغثهم الله في العذاب أي يغصهم فيه غمساً متتابعاً. قال: والغث أن تتبع القول بالقول، أو الشرب بالشرب؛ وأنشد:

فَعَثْنَنَ غَيْرَ بَوَاضِعِ أَنْفَاسِهَا،

غَثَّ الغَطَاطِ مَعَاً عَلَى إِعْجَالٍ

وفي حديث أم زرع في بعض الروايات: ولا تُغَثِّطْ طعامنا تغيباً؛ قال أبو بكر أي لا تُفسده. يقال: غَثَّ الطعامُ بُثَّتْ، وأغثته أنا، وغَثَّ الكلام: فسده، قال قيس بن الخطيم:

وَلَا بُعْثُ الْحَدِيثِ إِذْ تَطَلَّقَتْ،

وَهُوَ، بِغَيْبِهَا، ذُو لَذَّةٍ طَرِبَ^(١)

عُتِرَف: التَغَثَرُفُ مثل التَغَطُوفِ: الكبر؛ وأنشد الأحمر:

فَإِنَّكَ إِنْ عَادَيْتَنِي غَضِبْتَ الْخَصِي،

عَلَيْكَ، وَذُو الْجَبُورَةِ الْمُتَغَثَرُفُ

ويروى: المتغَطُوفُ، قال: يعني الرب تبارك وتعالى؛ قال أبو منصور: ولا يجوز أن يوصف الله تعالى بالتغَثَرُف، وإن كان معناه تكبراً، لأنه عز وجل لا يوصف إلا بما وصف به نفسه لفظاً لا معنى.

غثل: غَثَلَ المَكَانُ غَثَلًا، فهو غَثِيلٌ: كثر فيه الشجر؛ قال ابن دريد: وَلَا أَدْرِي مَا صَحَنَهُ. وَنَحَلَ غَثِيلٌ: مَلَفٌ، بِمَانِيَةٍ.

غثم: الغَثْمَةُ: عُجْمَةٌ فِي السَّنْقِ. وَرَجُلٌ أَغْثَمَ وَغَثِمِي: لَا يُفْصَحُ شَيْئًا. وَأَمْرًا غَثْمًا وَفَوْمٌ غَثَمٌ وَأَغْنَامٌ. وَلِيْنٌ غَثِمِي: خَجِنٌ لَا يَسْمَعُ لَهُ صَوْتٌ إِذَا صُبَّ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. الْغَثْمُ: فَطْعُ اللَّبَنِ السَّخَانُ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلشَّيْبِلِ الرُّوحُ: غَثِمِي. وَالْغَثْمُ: شِدَّةُ الْحَرِّ وَالْأَخِذُ بِالثَّقَسِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

حَرَفَهَا خَمَضُ بِلَادٍ فِلْ،

وَعَثَمُ نَجْمٍ غَمِيرٍ مَشْتَقِلٌ

(١) [في الديوان: ذُو لَذَّةٍ طَرِبَ].

أَيْ غَيْرِ مُرْتَفِعٍ لِبَيَاتِ الْحَرِّ الْمُنْسُوبِ إِلَيْهِ، وَإِنَّمَا بِشَدِّ الْحَرِّ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّعْرِى النَّبِيِّ فِي الْجَبُورَاءِ، وَيُقَالُ لِلَّذِي بِجَدِّ الْحَرِّ وَهُوَ جَائِعٌ: غَثْمَةٌ. وَأَغْثَمَ فُلَانٌ الرِّبَاةَ: أَكْثَرَهَا حَتَّى يُكُلَ. وَقَالُوا: كَانَ الْعَجَّاجُ يُغْثِمُ الشَّعْرَ أَيْ يَكْثُرُ إِنْجَابُهُ. وَغَثَمَ الطَّعَامُ: نَجَّمَعَ؛ عَنِ الْهَجْرِيِّ. وَوَفَّعَ فُلَانٌ فِي أَحْوَاضِ غُثْمِهِ أَيْ وَقَعَ فِي الْمَوْتِ، لَغَةٍ فِي غُثْمِهِ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَحَكَى اللَّحْبَانِي: وَرَدَ خَوْضَ غُثْمِهِ أَيْ مَاتَ، قَالَ: وَالْغُثْمُ الْمَوْتُ فَأَدْخَلَ عَلَيْهِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَلَا أَعْرِفُهَا عَنْ غَيْرِهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

غثت: الْغَثُ: الرَّدِيُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَلَحْمٌ غَثٌ وَغَثِيْتُ بَيْنَ الْغُثُوثِ: مَهْزُولٌ.

غَثٌ بَغِثٌ وَبَغَثٌ غَثَانَةٌ وَغُثُوثَةٌ، وَغَثَّتِ الشَّاةُ: هَزَلَتْ، فَهِيَ غَثَّةٌ، وَكَذَلِكَ أَغْثَّتْ. وَأَغْثَّ الرَّجُلُ اللَّحْمَ: اشْتَرَاهُ غَثًّا. وَفِي الْمَحْكَمِ: أَغْثُ اشْتَرَى لَحْمًا غَثِيًّا.

ورجل غَثٌ وَغَثٌ: رَدِيءٌ.

وفد غَثِنْتُ فِي خُلُقِكَ وَحَالِكَ، غَثَانَةٌ وَغُثُوثَةٌ: وَذَلِكَ إِذَا سَاءَ خُلُقُهُ وَحَالُهُ. وَفَوْمٌ غَثْمَةٌ وَغَثْمَةٌ. وَكَلَامٌ غَثٌ: لَا طَلَاوَةَ عَلَيْهِ. قَالَ ابْنُ الزَّيْبَرِ لِلْأَعْرَابِ: وَاللَّهِ إِنْ كَلَامُكُمْ لَغَثٌ، وَإِنْ سَلَاخُكُمْ لَوَثٌ، وَإِنَّكُمْ لَعِيَالٌ فِي الْجَذْبِ، أَعْدَاءُ فِي الْخَضْبِ! وَأَغْثُ حَدِيثُ الْقَوْمِ وَغَثٌ: فَسَدَ وَرَدُّوْ. وَأَغْثٌ فِي مَنَظْفِهِ: التَّهْذِيبُ: أَغْثُ فُلَانٌ فِي حَدِيثِهِ إِذَا جَاءَ بِكَلَامٍ غَثٌ، لَا مَعْنَى لَهُ.

ابن سيدة: وَالْغُثَّةُ الشَّيْءُ الْبَسِيسُ مِنَ الْمَرْعَى؛ وَقِيلَ: هِيَ الْبُلْغَةُ مِنَ الْغَرِيشِ، كَالْعُقَّةِ. وَأَغْثَنَتِ الْخَبْلُ: أَصَابَتْ شَيْئًا مِنَ الرَّبِيعِ، كَأَغْثَنَتْ. وَهِيَ الْغُقَّةُ وَالْغُثَّةُ، جَاءَ بِهِمَا بِالْفَاءِ وَالثَّاءِ، قَالَ: وَغَيْرُهُ يُجِيزُ الْغُبَّةَ بِهَذَا الْمَعْنَى.

الأُمُورُ: غُثِنَتِ الْإِبِلُ نَغْثِيْنًا، وَمَلَّخَتْ تَمْلِيحًا إِذَا سَمِنَتْ فَلَبِلَا قَلِيلًا. وَقَالَ أَبُو سَعْدٍ: أَنَا أَتَغَثُّ مَا أَنَا فِيهِ حَتَّى أَشْتَمِسَ؛ أَيْ أَشْتَقِلُّ عَمَلِي، لِأَخَذِهِ الْكَثِيرُ مِنَ الثَّوَابِ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: رَوَّجِي لَحْمَ غَثٍّ أَيْ مَهْزُولٍ، وَفِي حَدِيثِهَا أَيْضًا: وَلَا تُبْغِطْ طَعَامَنَا نَغْثِيْنًا أَيْ لَا تُفْسِدْهُ.

وفي حديث ابن عباس قال لا بُدَّ عَلَيَّ: الْحَقُّ بِابْنِ عَمَلِكَ، بِعَنِي عَبْدَ الْمَلِكِ، فَغَثَّكَ خَيْرٌ مِنْ سَمِينِ غَيْرِكَ. وَغَثِيْنَةُ الْجُرْحِ: مِدَّتُهُ، وَقَبِيحُهُ، وَلَحْمُهُ الْمَيِّتُ، وَقَدْ غَثَّ الْجُرْحُ يَغْثُ وَيَبْغُثُ غَثًّا وَغَثِيْسًا، وَأَغْثُ بُغِثَ إِغْثَانًا إِذَا سَالَ ذَلِكَ مِنْهُ.

وَأَسْفَلُهُ صَاحِبُهُ إِذَا أَخْرَجَهُ مِنْهُ وَدَاوَاهُ؛ قَالَ:

وَكُنْتُ كَأَيْسَى شَجَرَةٍ يَسْتَسْتَعِينُهَا

وَأَغْثُ أَيْضًا أَيْ أَمْدًا. وَمَا نَبْتُ عَلَيْهِ أَحَدًا غُثْلًا أَيْ مَا يُفْسِدُ،
وَمَا نَبْتُ عَلَيْهِ أَحَدًا إِلَّا سَأَلَهُ أَيْ مَا يَدْعُ. التَّهْدِيبُ: بِقَالَ مَا
يَبْتُ عَلَيْهِ أَحَدًا، أَيْ مَا يَدْعُ أَحَدًا إِلَّا سَأَلَهُ. وَبِقَالَ: لَيْسَتْهُ عَلَى
غُثْبَةٍ فِيهِ أَيْ عَلَى فَسَادٍ غُثْلٍ.

وَفَلَانٌ لَا يَبْتُ عَلَيْهِ شَيْءٌ أَيْ لَا يَقُولُ فِي شَيْءٍ إِنَّهُ رَدِيءٌ
فَيَبْتُرُكَه.

وَرَأَيْتُ فِي حَوَاشِي بَعْضِ نَسَخِ الصَّحَاحِ بِخَطِ بَعْضِ الْأَفَاضِلِ:
الْغُثْبَةُ الْفَتَالُ.

عُثْرُ: الْغُثْرَةُ وَالْغُثْرَاءُ: الْجَمَاعَةُ الْمَخْطَلَةُ، وَكَذَلِكَ الْغُثْرَةُ. أَبُو
زَيْدٍ: الْغُثْبَةُ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ الْمَخْطَلُونَ مِنَ النَّاسِ الْغَوَّاءِ.
وَالْغُثْرَاءُ وَالْعُثْرُ: سَبْقَةُ النَّاسِ، الْوَاحِدُ أَعُثْرٌ، مِثْلُ أَحْمَرٍ وَخُمْرٍ
وَأَسْوَدٍ وَسُودٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: زَعَاكَ غُثْرَةٌ؛ هَكَذَا بَرَوَى، فَبِلَ
وَأَصْلُهُ عُثْرَةٌ حَذَفَتْ مِنْهُ الْبَاءُ، وَفَبِلَ فِي حَدِيثِ عَثْمَانَ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ، حِينَ دَخَلَ عَلَيْهِ الْقَوْمُ لِيَقْتُلُوهُ، فَقَالَ: إِنْ هُوَ لَا زَعَاكَ
غُثْرَةٌ أَيْ جَهْلًا، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَهُوَ مِنَ الْأَعُثْرِ الْأَعُثْرُ، وَفَبِلَ
لِلأَحْمَقِ الْجَاهِلِ: أَعُثْرٌ، اسْتِعَارَةً وَنَسْبِيًا بِالضَّبْعِ الْغُثْرَاءَ لِلْوَنَاءِ،
قَالَ: وَالْوَاحِدُ غَاثِرٌ، وَقَالَ الْقَتِيبِيُّ: لَمْ أَسْمَعْ غَاثِرًا، وَإِنَّمَا يَقَالُ
رَجُلٌ أَعُثْرٌ إِذَا كَانَ جَاهِلًا، قَالَ: وَالْأَجُودُ فِي غُثْرَةٍ أَنْ يَقَالُ هُوَ
جَمْعُ غَاثِرٍ مِثْلُ كَافِرٍ وَكَفْرَةٍ، وَقِيلَ: هُوَ جَمْعُ أَعُثْرٍ فَجُمِعَ جَمْعُ
فَاعِلٍ كَمَا فَعُلُوا أَغْرَلُوا وَعُزِّلُوا، فَجَاءَ مِثْلُ شَاهِدٍ وَشَهِدَ، وَفِي بَابِهِ أَنْ
يَقَالُ فِيهِ أَغْرَلُ وَأَعُزِّلُ وَأَعُثْرُ وَغُثْرُ، فَلَوْلَا حَمَلُهُمَا عَلَى مَعْنَى فَاعِلٍ
لَمْ يَجْمَعَا عَلَى غُثْرَةٍ وَعُزِّلَ؛ قَالَ: وَشَاهِدَ عُزِّلَ فَوَلِ الْأَعْشَى:

غَيْرِ مِبْلٍ، وَلَا غَوَابِرِ فِي الْهَبِّ

جَاءَ، وَلَا عُزِّلَ وَلَا أَكْفَالٍ

وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: أُجِبَ الْإِسْلَامُ وَأَهْلُهُ وَأُجِبَ الْغُثْرَاءُ أَيْ عَامَّةُ
النَّاسِ وَجَمَاعَتُهُمْ، وَأَرَادَ بِالْمَحَبَةِ الْمُنَاضِحَةَ لَهُمْ وَالشَّفَقَةَ عَلَيْهِمْ.
وَفِي حَدِيثِ أَوْيسَ: أَكُونُ فِي غُثْرَاءِ النَّاسِ، هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ،
أَيْ فِي الْعَامَّةِ الْمَجْهُولِينَ، وَفَبِلَ: هُمُ الْجَمَاعَةُ الْمَخْطَلَةُ مِنْ فِئَاتِلِ
شَيْءٍ. وَفَوَلَهُمْ: كَانَتْ بَيْنَ الْقَوْمِ غُثْبَةٌ شَدِيدَةٌ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
هِيَ مُدَاوِسَةُ الْقَوْمِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي الْفِتَالِ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: تَرَكْتُ
الْقَوْمَ فِي غُثْبَةٍ وَغُثْبَةٍ أَيْ فِي فِتَالٍ وَاضْطِرَابٍ.

وَالْأَعُثْرُ: الَّذِي فِيهِ عُثْرَةٌ. وَالْأَعُثْرُ: قَرِيبٌ مِنَ الْأَعُثْرِ؛ وَيُسَمَّى
الطَّحْلُبُ الْأَعُثْرَ، وَالْعُثْرَةُ: عُثْرَةٌ إِلَى حَضْرَةٍ، وَفَبِلَ: الْغُثْرَةُ شَبِيهَةٌ
بِالْعُثْبَةِ يَخْلُطُهَا حَمْرَةٌ، وَفَبِلَ: هِيَ الْعُثْرَةُ، الذِّكْرُ أَعُثْرٌ وَالْأُنْثَى
عُثْرَاءُ، قَالَ عِمَازَةُ:

حَتَّى اكْتَسَبْتُ مِنَ الْغُثْبِ عِمَامَةً

عُثْرَاءُ، أَعُثِرَ لَوْنُهَا بِجَضَابٍ

وَالْعُثْرَاءُ وَغُثْرَاءُ مَعْرِفَةُ: الضَّبْعِ، كَلَّتَاهُمَا لِدَوْنِهَا. قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: الضَّبْعُ فِيهَا سُكْلَةٌ وَغُثْرَةٌ أَيْ لَوْنَانِ مِنْ سَوَادٍ وَصَفْرَةٍ
سَمُجَةٍ، وَذَقَبٌ أَعُثْرٌ كَذَلِكَ؛ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الذَّبَابُ فِيهِ عُثْرَةٌ
وَطُلْسَةٌ وَغُثْرَةٌ. وَكَبِشٌ أَعُثْرٌ: لَبَسَ بِأَحْمَرٍ وَلَا أَسْوَدَ وَلَا أَبْيَضَ.
وَفِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ: يُؤْنَى بِالْمَوْتِ كَأَنَّهُ كَبِشٌ أَعُثْرٌ؛ قَالَ: هُوَ
الْكَبِيرُ اللَّوْنُ كَالْأَعُثْرِ وَالْأَزْوَاجُ وَالْأَعُثْرُ. وَالْعُثْرَاءُ مِنَ الْأَكْسَبَةِ
وَالْفَطَائِفِ وَنَحْوِهَا: مَا كَثُرَ صَوْفُهُ وَزَيْجَرُهُ، وَبِهِ شَبْهُ الْعَلْفَقِ فَوْقَ
الْمَاءِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

غِبَاءُ غُثْرَاءٍ بَنٍ أَجْنٍ طَالِي

أَيْ مِنْ مَاءٍ ذِي أَجْنٍ عَلَيْهِ طَلْوَةٌ غَلَتْهُ. وَالْأَعُثْرُ: طَائِرٌ مَلْنِسٌ
الرِّيشُ طَوِيلُ الْعُنُقِ فِي لَوْنِهِ عُثْرَةٌ، وَهُوَ مِنْ طَبَرِ الْمَاءِ. وَرَجُلٌ
أَعُثْرٌ: أَحْمَقٌ.

وَالْعُثْرُ: التَّفْهِيلُ الْمُنْجِمُ، نَوْنُهُ زَائِدَةٌ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لِابْنِهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا عُثْرُ. وَأَصَابَتْ
الْقَوْمَ مِنْ دُنْيَاهُمْ غُثْرَةٌ أَيْ كَثْرَةٌ. وَعَلَيْهِ غُثْرَةٌ مِنْ مَالٍ أَيْ قِطْعَةٌ.
وَالْمُغَاثِرُ: لُغَةٌ فِي الْمَغَافِيرِ. وَالْمُغُثْرُ: لُغَةٌ فِي الْمَغْفُورِ. وَأَعُثْرَ
الرُّمْتُ وَأَعُثْرَ إِذَا سَالَ مِنْهُ صَمْغٌ حَلَوٌ، وَيُقَالُ لَهُ الْمَغُثُورُ
وَالْمَغْفُورُ، وَجَمْعُهُ الْمَغَاثِيرُ وَالْمَغَاغِيرُ، يُؤْكَلُ وَرَبْمَا سَالَ ثَلَاثًا عَلَى
الْثَرَى مِثْلَ الدُّبْسِ، وَلَهُ رِيحٌ كَرِيهَةٌ، وَقَالَ بَعْضُ بَنِي إِسْرَافِيلَ: هُوَ شَيْءٌ
يَنْتَضِخُ الثُّمَامُ وَالرُّمْتُ وَالْمَرْطُ وَالْعُثْرُ حُلُوٌّ كَالْعَسَلِ، وَاحِدُهَا
مُغْثُورٌ وَمُغْثَارٌ وَمُغْثَرٌ؛ الْأَخْبَرَةُ عَنْ بَعْضِ بَنِي إِسْرَافِيلَ: وَخَرَجَ النَّاسُ
بِنَمُغْثُورُونَ، مِثْلُ بِنَمُغْثُورُونَ أَيْ يَنْجُثُونَ الْمَغَاثِيرَ.

غُثْلِبُ: غُثْلِبُ الْمَاءِ: جَزَعُهُ ^(١) جَزْعًا شَدِيدًا.

(١) قَوْلُهُ وَغُثْلِبَ الْمَاءُ جَزَعُهُ الْخَطُّ، انْفَرَدَ بِهَذِهِ الْعِبَارَةِ صَاحِبُ الْمُحْكَمِ،
فَذَكَرَهَا فِي رِبَاعِي الْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ، وَبَعَثَ ابْنَ مَنظُورٍ هُنَا وَكَذَلِكَ شَارَحُ
الْقَامُوسِ، وَذَكَرَهَا الْمَجْدُ فِي الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ نَبْعًا لِلصَّافِي النَّابِغِ
لِلتَّهْدِيبِ فَلَعَلَّهُ سَمِعَ بِهَا.

غُثْمُ: الغُثْمُ والغُثْمَةُ: شبيهة بالوُزْقَةِ. والأَغْثَمُ: الأَوْزُقُ. والغُثْمَةُ: أَنْ يَغْلِبَ بَيَاضُ الشَّعْرِ سَوَادَهُ، غُثِمَ غُثْمًا وَهُوَ أَغْثَمُ؛ قَالَ رَجُلٌ مِنْ فِزَارَةٍ:

إِذَا تَرَى شَيْبًا عَلَانِي أَغْثَمُهُ
لَهَزَمَ خَدِّي بِهِ مُلْهَزِمُهُ

وَعُثِمَ لَهُ مِنَ الْمَالِ غُثْمَةٌ إِذَا دَفَعَ لَهُ دَفْعَةً، وَمِثْلُهُ قَتَمَ وَعَذَمَ. وَغُثِمَ لَهُ مِنَ الْعَطِيَّةِ: أُعْطَاهُ مِنَ الْمَالِ قِطْعَةً جَبْدَةً، وَزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ ثَاءَهُ بَدَلَ مِنْ ذَالِ عَدَمَ. الْفَرَاءُ: هِيَ الْغَنِيمَةُ وَالْقَبِيَّةُ وَالْفَجْثُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْغُثْمُ الْفَيَاطُ الَّذِي تَوَكَّلَ أَبُو مَالِكٍ: إِنَّهُ لَنَبِثٌ مَعْتَرِمْ وَمُعْتَمَرٌ أَيْ مُخَلِّطٌ لَيْسَ بِجَبْدٍ. وَقَدْ عُدُّتُهُ وَغُلِّزْتُهُ إِذَا خَلَطْتَ كُلَّ شَيْءٍ. وَالْغَنِيمَةُ: طَعَامٌ يَطْبُخُ وَيُجْعَلُ فِيهِ جِرَاءٌ، وَهِيَ الْغَنِيمَةُ. وَوَقَعَ فِي أَحْوَاضِ غُثْمٍ أَيْ فِي الْمَوْتِ، لَغَا فِي غُثْمِهِ، وَقَدْ نَقَضَ. قَالَ أَبُو عَمْرِو الزَّاهِدُ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا مَاتَ وَزَدَ خِيَاضُ غُثْمِهِ. وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: غُثِمَ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: قُثِمَ وَغُثِمَ وَغُثِيَتْ: أَسْمَانُ.

غُثْمَرُ: الْمُعْتَمَرُ: الثَّوبُ الْحَشِينُ الرَّدِيءُ النَّسِجِ، قَالَ الرَّاجِزُ:

عِنْدَا كَسَوْتُ مُرْهَبًا مُعْثَمَرًا
وَلَوْ أَشَاءَ جَكَتُهُ مُخْبَرًا

بِقَوْلِ: أَلْبَسْتُ الْمُعْتَمَرُ لَأَدْفَعُ بِهِ عَنْهُ الْعَيْنَ. وَمُرْهَبٌ: اسْمُ وَلَدِهِ. وَغُثْمَرُ الرَّجُلُ مَالُهُ: أَفْسَدَهُ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: إِنَّهُ لَنَبِثٌ مُعْتَمَرٌ وَمُعْتَمَرٌ وَمُعْتَمَرٌ أَيْ مُخَلِّطٌ لَيْسَ بِجَبْدٍ: ابْنُ السَّكَيْتِ: طَعَامٌ مُعْتَمَرٌ إِذَا كَانَ بِفَشْرِهِ لَمْ يَنْتَ وَلَمْ يُنْخَلْ. وَقَالَ اللَّيْثُ: السُّعْتَمَرُ الَّذِي يَخْطِمُ الْحُقُوفَ وَيَهْضُمُهَا؛ وَأَنْشَدَ:

وَمُعْتَمَرٌ لِحُقُوفِهَا هَضَامُهَا

وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَمُعْتَمِرٌ.

غُثَا: الْغُثَاءُ، بِالضَّمِّ وَالْمَدِّ: مَا بَحِمِلَهُ الشَّيْلُ مِنَ الْقَمَشِ، وَكَذَلِكَ الْغُثَاءُ، بِالنَّشْدِيدِ، وَهُوَ أَيْضًا الرُّيْدُ وَالْقَدَرُ، وَخَدَهُ الزَّجَاجُ فَقَالَ: الْغُثَاءُ الْهَالِكُ الْبَالِي مِنْ وَرَقِ الشَّجَرِ الَّذِي إِذَا خَرَجَ السَّيْلُ رَأَيْتَهُ مُخَالِطًا زَيْدَهُ؛ وَالْجَمْعُ الْأَغْنَاءُ. وَفِي حَدِيثِ الْفَيَاةِ: كَمَا نُبِثَ الْجَبَّةُ فِي غُثَاءِ السَّيْلِ، قَالَ: الْغُثَاءُ، بِالْمَدِّ وَالضَّمِّ، مَا يَجِيءُ فَوْقَ السَّيْلِ مِمَّا يَحْمِلُهُ مِنَ الرُّيْدِ وَالْوَسَخِ وَغَيْرِهِ، وَقَدْ نَكَرَرُ فِي الْحَدِيثِ. وَجَاءَ فِي مُسْلِمٍ: كَمَا نُبِثَ الْغُثَاءُ؛ يُرِيدُ مَا احْتَمَلَهُ السَّيْلُ مِنَ الزُّبُرَاتِ.

وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ: هَذَا الْغُثَاءُ الَّذِي كُنَّا نُحَدِّثُ عَنْهُ؛ يُرِيدُ أَزْدَالَ النَّاسِ وَسَقَطَهُمْ. وَغُثَا الْوَادِي يَغْتَوِرُ غُثَاً فَهُوَ غَاثٌ إِذَا كَثُرَ غُثَاؤُهُ، وَهُوَ مَا غَلَا الْمَاءُ؛ قَالَ ابْنُ سَبِيحٍ: هَذِهِ الْكَلِمَةُ بِإِثْنَةِ وَوَاوِيَّةٍ.

وَالْغُثَيَانِ: حُبْتُ النَّفْسِ. غُثْتُ نَفْسَهُ نَغْثِي غُثْيًا وَغُثَيَانًا وَغُثِيَتْ غُثْيًا: جَاسَتْ وَخَبِثَتْ. قَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ تَحْلُبُ الْقَمَّ فَرُبَّمَا كَانَ مِنْهُ الْقَيْءُ، وَهُوَ الْغُثْبَانُ. وَغُثَّتِ السَّمَاءُ بِسَحَابٍ نَغْثِيٍّ إِذَا بَدَأَتْ تُغَيِّمُ. وَغُثَا السَّيْلُ الْمَزْنَجُ يَغْتَوِرُ غُثَاً إِذَا جَمَعَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ وَأَذْهَبَ حِلَاوَتَهُ، وَأَغْثَاهُ. مِثْلُهُ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: غُثَا الْمَاءُ يَغْتَوِرُ غُثَاً وَغُثَاءً إِذَا كَثُرَ فِيهِ الْبَغَرُ وَالْوُزْقُ وَالْفُصْبُ. وَقَالَ الزَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿الَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى﴾، قَالَ: جَعَلَهُ غُثَاءً جَفَقَهُ حَتَّى صَبَّرَهُ هَبِيبًا جَافًا كَالْغُثَاءِ الَّذِي تَرَاهُ فَوْقَ الشَّيْلِ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ أَخْرَجَ الْمَرْعَى أَحْوَى أَيْ أَخْضَرَ فَجَعَلَهُ غُثَاءً بَعْدَ ذَلِكَ أَيْ بَابَسًا. وَحَكَى ابْنُ جَنِيٍّ: غُثِيَ الْوَادِي يَغْثِي، فَهَمْزَةُ الْغُثَاءِ عَلَى هَذَا مَنْقَلِبَةٌ عَنْ يَاءٍ، وَسَهَّلَهُ ابْنُ جَنِيٍّ بِأَنَّ جَمَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ غُثْبَانِ الْمَعْدَةِ لَمَّا يَغْلُوها مِنَ الرُّطُوبَةِ وَنَحْوِهَا، فَهُوَ مُشَبَّهٌ بِغُثَاءِ الْوَادِي، وَالْمَعْرُوفُ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ غُثَا الْوَادِي يَغْتَوِرُ غُثَاً، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الَّذِي رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ وَغَيْرِهِ غُثْتُ نَفْسَهُ غُثْيًا، وَأَمَّا اللَّيْثُ فَقَالَ فِي كِتَابِهِ: غُثِبَتْ نَفْسُهُ تَغْثِي غُثْيًا وَغُثَيَانًا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَكَلَامُ الْعَرَبِ عَلَى مَا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ، قَالَ: وَمَا رَوَاهُ اللَّيْثُ فَهُوَ مَوْلَدٌ، وَذَكَرَ ابْنُ بَرِّي فِي نَرْجَمَةِ غُثَا: يُقَالُ لِلضَّبْعِ غُثَا لِكَثْرَةِ شَعْرِهَا، قَالَ: وَيُقَالُ غُثَا، بِالْعَيْنِ الْمَعْجَمَةِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

لَا تَسْتَنْوِي ضَبْعُ غُثَا غُثَاً،

وَعَلَجَتْ مِنْ نُبُوسِ الْأَذَمِ فَتَعَالُ^(١)

غُدْبُ: الْغُدْبَةُ: لَحْمَةٌ غَلْبِلَةٌ شَبِيهَةٌ بِالْغُدَّةِ. وَرَجُلٌ غُدْبٌ: جَافٌ غَلِظٌ.

غُدْدُ: الْغُدَّةُ وَالْغُدْدَةُ: كُلُّ عُقْدَةٍ فِي جَسَدِ الْإِنْسَانِ أَطَافَ بِهَا شَحْمٌ. وَالْغُدْدُ: النَّسِجُ فِي اللَّحْمِ، الْوَاحِدَةُ غُدَّةٌ وَغُدْدَةٌ. وَالْغُدَّةُ وَالْغُدْدَةُ: كُلُّ قِطْعَةٍ صُلْبَةٍ بَيْنَ الْعَصَبِ وَالْغُدَّةِ: الْمُلْتَمَعَةُ بِرُكْبَتِهَا الشَّحْمِ، وَالْغُدَّةُ: مَا بَيْنَ الشَّحْمِ

(١) قَوْلُهُ «فَتَعَالُ» هُوَ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ الْمَعْتَمِدُ بِيَدِنَا بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ.

فلاناً مُغْدًا ومُسْمَغِدًا إذا رَأَيْتَهُ وارماً من الغضب. وامرأة مُغْدَاة إذا كان من خُلُقِهَا الغضب؛ قال الشاعر:

يا رَبِّ مَنْ بَكَتُمْنِي الصُّعَداءُ،

فَهَبْ لَهُ حَبْلِيْلَةً وَمُغْدَاة

الأصمعي: أَعْدَدَ الرجلُ، فهو مُغْدٌ، أي عَضِبَ، وَأَضَدَّ، فهو مُضِدٌّ أي غَضِيان.

ورجل مُغْدَاة: كثير الغضب. وعلبه غُدَّةٌ من مال أي فِطْعَةٌ، والجمع غَدَائِدُ كَحَوَّةٍ وَخَرَّائِرٍ ويروى بيت لبيد:

تَطْبِئِرُ غَدَائِدُ الْأَشْرَاكِ شَفْعًا

وَوَسْرًا، وَالزُّعَامَةُ لِلْغَلَامِ

وَالْأَعْرُفُ عَدَائِدُ. وفي التهذيب في شرح البيت: الغدائد الفضول. وقال الفراء: الغدائد والغدائد الأنصباء في قول لبيد.

غدر: ابن سيده: الْغَدْرُ ضِدُّ الْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ. وقال غيره: الْغَدْرُ ترك الوفاء؛ غَدَرَهُ وَغَدَرَ بِهِ يَغْدِرُ غَدْرًا. نقول: غَدَرَ إذا نفى العهد، ورجل غَادِرٌ وَغَدَّارٌ وَغَدِيرٌ وَغَدُورٌ، وكذلك الْأَنْثَى بغير هاء، وَغَدَرٌ وَأَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمَلُ هَذَا فِي النَّدَاءِ فِي الشَّنَمِ يقال: يا غَدْرُ! وفي الحديث: يا غَدْرُ! أَلَسْتُ أَسْعَى فِي غَدْرَتِكَ؟ ويقال في الجمع: يال غَدْر. وفي حديث الحديبية: قال عروة بن مسعود للشَّغْبِيَّةِ: يا غَدْرُ! وهل عَسَلْتَ غَدْرَتَكَ إِلَّا بِالْأَمْسِ؟ قال ابن الأثير: غَدْرٌ معدول عن غادر للمبالغة، ويقال للذكر غَاذِرٌ وَالْأُنْثَى غَدَارٌ كَقَطَامٍ، وهما مَخْنَصَانِ بِالنِّدَاءِ فِي الْغَالِبِ؛ ومنه حديث عائشة: قالت للْقَاسِمِ: اجْلِسْ غَدْرُ أَي يا غَدْرُ فحذفت حرفَ النِّدَاءِ؛ ومنه حديث عائكة: يا لَغَدْرُ يا لَغَجْرُ قال ابن سيده: قال بعضهم يقال للرجل يا غَدْرُ ويا مَغْدَرُ ويا مَغْدِرُ ويا بن مَغْدِرٍ وَمَغْدَرٍ، وَالْأُنْثَى يا غَدَارُ لا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي النَّدَاءِ؛ وامرأة غَدَارٌ وَغَدَارَةٌ. قال: ولا نقول العرب هذا رجل غَدَرٌ لَأَنَّ الْغَدْرَ فِي حَالِ الْمَعْرِفَةِ عندهم. وقال شمر: رجل غَدَرٌ أَي غَادِرٌ، ورجل نَصَرَ أَي ناصِرٌ، ورجل لَكَعَ أَي لَيْثِمٌ، قال الأزهري: تَوَنَّى كلها خلاف ما قال اللبث، وهو الصواب، إنما بترك صَرْفِ باب فَعَلٍ إذا كان اسمًا معرفة مثل عَمْرٍ وَزُفَرٍ. وفي الحديث: بين يَدَيِ السَّاعَةِ سَنُونَ غَدَارَةٌ بِكَتْرِ الْمَطَرِ وَيَقُلُّ النَّبَاتُ، هي فَعَالَةٌ مِنَ الْغَدْرِ أَي تُطْبِئُهُمْ فِي

والسَّيَامِ. وَالْغُدَّةُ وَالْغُدْدُ: طاعون الإبل. وَغَدَّ الْبَعِيرُ فَأَغَدَّ، فهو مُغْدٌ أَي به غُدَّةٌ وَالْأُنْثَى مُغْدٌ بغير هاء. ولما مثَّلَ سيبويه قولهم أَعْدَدَ كَغُدَّةِ الْبَعِيرِ قال: أَعْدَدَ غُدْدٌ، فجاء به على صيغة فعل المفعول. وأَعْدَ الْقَوْمُ: أَصَابَتْ إِبِلَهُمُ الْغُدَّةُ. وَأَغْدَبَ الْإِبِلُ: صارت لها غُدَّةٌ مِنَ اللَّحْمِ وَالْجِلْدِ مِنْ دَاءٍ، وَأَنشَدَ اللَّبْثُ:

لَا بَسْرَئْتُ غُدَّةً مَنْ أَغْدَا

قال: وَالْغُدَّةُ أَيْضًا تَكُونُ فِي الشَّحْمِ، قال الأصمعي: من أدواء الإبل الْغُدَّةُ، وهو طاعونها. يقال: بعير مُغْدٌ. قال ابن الأعرابي: الْغُدَّةُ لَا تَكُونُ إِلَّا فِي الْبُطْنِ فإذا مضت إلى نحره وَزَفِغَهُ قَبْلَ بَعِيرٍ دَابِرٍ. قال الأزهري: وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ غُدَّبَ الْإِبِلُ، فَهِيَ مُغْدُودَةٌ مِنَ الْغُدَّةِ. وَغَدَّتْ الْإِبِلُ، فَهِيَ مُغْدَدَةٌ^(١). وبنو فلان مُغْدَرُونَ إذا ظهرت الْغُدَّةُ فِي إِبِلِهِمْ. وقال ابن بزرج: أَعْدَبَتِ النَّاقَةُ وَأَغْدَتِ. ويقال: بعير مُغْدُودٌ وَغَادٌ وَمُغْدٌ وَمُغْدٌ، وإبل مُغْدَاةٌ وَأَنشَدَ فِي الْغَادِ:

عَدِمْتُكُمْ وَتَطَرَّتْكُمْ إِلَيْنَا،

يَحْتَسِبُ عِكَاطُ، كَالِإِبِلِ الْغِدَادِ

وفي الحديث: أَنَّهُ ذَكَرَ الطَّاعُونَ فَقَالَ: غُدَّةٌ كَغُدَّةِ الْبَعِيرِ نَأْخِذُهُمْ فِي مَرَاتِهِمْ أَي فِي أَسْفَلِ بَطُونِهِمْ؛ الْغُدَّةُ: طاعونُ الْإِبِلِ وَقَلِمَا نَسَلِمَ مِنْهُ. وفي حديث عامر بن الطفيل: غُدَّةٌ كَغُدَّةِ الْبَعِيرِ وَمَوْتُ فِي بَيْتِ سُلَيْمِيَّةَ. ومنه حديث عمر: ما هِيَ بِمُغْدٍ فَيَسْتَحْجِي^(٢) لِحَمَاهَا؛ يَعْنِي النَّاقَةَ وَلَمْ يُدْجِلْهَا تَاءَ التَّائِبِ لِأَنَّهُ أَرَادَ ذَاتَ غُدَّةٍ. وَالْغِدَادُ جَمْعُ الْغَادِ؛ وَأَنشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ^(٣):

وَأَحْمَدْتُ إِذْ نَجَّيْتُ بِالْأَمْسِ صِهْمَةً،

لَهَا غُدْدَاتٌ وَالسُّوَاخِشُ تَلَحَّقُ

قال: وَالْغُدْدَاتُ فُضُولُ الشَّعْرِ، وما كان من فضول وَبَرِّ حَسَنٍ. وَأَغْدَ عَلَيْهِ: انْتَفَخَ وَغَضِبَ، وَأَصْلُهُ مِنْ ذَلِكَ. وَالْمَغْدُ: السَّخْطُ بِنَاءٍ. وَرَجُلٌ بِغْدَاةٌ: كَثِيرُ الْغَضَبِ. وَرَأَيْتُ

(١) قوله «وغدت الإبل فهي مغددة» كذا بالأصل وليس الوصف جارياً على الفعل.

(٢) قوله «فيستحجي» معناه ينغير كما في النهاية وإن أغفله الصحاح والقاموس.

(٣) [البيت في الكلمة غير منسوب وفي النسخ نسب للأعشى].

بتركها؛ قال ابن سيده: هذا قول أبي عبيد فهو إذا فَعِيل في معنى مفعول على أطراح الزائد^(٢)، وقد قيل: إنه من الغَدْر لأنه يَحُونُ وَرَاحَهُ فَيَتَضَبُّ عنهم وَيَغْدِرُ بأهله فينقطع عند شدة الحاجة إليه، ويقوي ذلك قول الكميت:

وَمِنْ غَدْرِهِ نَبَزَ الْأَوَّلُونَ،

بأنْ لَقَّبُوهُ، الْغَدِيرَ، الْغَدِيرَا^(٣)

أراد: من غَدْرِهِ نَبَزَ الْأَوَّلُونَ الْغَدِيرَ بأنْ لَقَّبُوهُ الْغَدِيرَ، فالغدير الأول مفعول تَبَزَّ، والثاني مفعول لَقَّبُوهُ. وقال اللحياني: الغدير اسم ولا يقال هذا ماء غدير، والجمع غُدُرٌ وَغُدْرَانٌ وَاسْتَفْدَرْتُ ثُمَّ غَدَرْتُ: صارت هناك غُدْرَانٌ. وفي الحديث: أَنْ فَادِمًا قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَسَأَلَهُ عَنْ خِصْبِ الْبِلَادِ فَحَدَّثَ أَنْ سَحَابَةً وَفَعَتْ فَاحْضَرَتْ لَهَا الْأَرْضُ، وَفِيهَا غُدُرٌ تَتَاخَسُ وَالصَّبْدُ قَدْ صَوَى إِلَيْهَا، قَالَ شمر: قوله غُدُرٌ تَتَاخَسُ أَيِ يَتَضَبُّ بَعْضُهَا فِي إِيَّامِ بَعْضٍ. اللَّبْتُ: الْغَدِيرُ مُسْتَقْعُ الْمَاءِ الْمَطَرِ، صَغِيرًا كَانَ أَوْ كَبِيرًا، غَبِرَ أَنَّهُ لَا يَبْقَى إِلَى الْغَيْظِ إِلَّا مَا يَنْخِذُهُ النَّاسُ مِنْ عِدَّةٍ أَوْ وَجْدٍ أَوْ قُطْبٍ أَوْ صَهْرِيحٍ أَوْ حَائِرٍ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الْعِدَّةُ الْمَاءُ الدَّائِمُ الَّذِي لَا انْقِطَاعَ لَهُ، وَلَا يَسْمَى الْمَاءُ الَّذِي يَجْمَعُ فِي غَدِيرٍ أَوْ صَهْرِيحٍ أَوْ صَبْعٍ عِدَّةً، لِأَنَّ الْعِدَّةَ مَا يَدُومُ مِثْلَ مَاءِ الْعَيْنِ وَالرَّكِيكَةِ. الْمَوْجُحُ: غَدَرُ الرَّجُلِ يَغْدِرُ غَدْرًا إِذَا شَرِبَ مِنْ مَاءِ الْغَدِيرِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْفَيَاسُ غَدِيرٌ يَغْدِرُ بِهَذَا الْمَعْنَى لَا غَدَرٌ مِثْلُ كَرِيحٍ إِذَا شَرِبَ الْكَرِيحُ. وَالْغَدِيرُ: السِّيفُ، عَلَى النِّشْبَةِ، كَمَا يُقَالُ لَهُ اللَّيْحُ، وَالْغَدِيرُ: الْفُطْعَةُ مِنَ النَّبَاتِ، عَلَى النِّشْبَةِ أَيْضًا، وَالْجَمْعُ غُدْرَانٌ لَا غَبِرَ. وَغَدِيرٌ فَلَانٌ بَعْدَ إِخْوَنِهِ أَيْ مَانُوا وَبَقِيَ هُوَ. وَغَدِيرٌ عَنْ أَصْحَابِهِ: تَخَلَّفَ.

وَوُجِدَتْ النَّاقَةُ عَنِ الْإِبِلِ، وَالشَّاءُ عَنِ الْغَنَمِ غَدْرًا: نَخَلَتْ عَنْهَا، فَإِنْ تَرَكَهَا الرَّاعِي، فَهِيَ غَدِيرَةٌ، وَفَدَ غَدْرُهَا؛ قَالَ الرَّاجِزُ:^(٤)

الْخِصْبُ بِالْمَطَرِ ثُمَّ تُخْلِفُ فَجَعَلَ ذَلِكَ غَدْرًا مِنْهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ مَرَّ بِأَرْضٍ بِقَالَ^(٥) لَهَا غَابِرَةٌ فَسَمَاهَا خَصْبَةً كَأَنَّهَا كَانَتْ لَا تَسْمَحُ بِالنَّبَاتِ، أَوْ نَبَتِ ثُمَّ تُشْرَعُ إِلَيْهِ الْآفَةُ، فَتَنْهَيْتُ بِالْغَادِرِ، لِأَنَّهُ لَا تَبْغِي، وَفَدَ تَكَرَّرَ ذَلِكَ الْغَدْرُ عَلَى اخْتِلَافِ نَصَرُوهُ فِي الْحَدِيثِ. وَغَدَرَ الرَّجُلُ غَدْرًا وَغَدْرَانًا، عَنْ اللَّحْيَانِيِّ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثَقَةٍ. وَقَالُوا: الذُّبُّ غَادَرٌ، أَيِ لَا عَهْدَ لَهُ، كَمَا قَالُوا: الذُّبُّ فَاجِرٌ.

وَالْمَغَاذِرَةُ: السَّرَكُ. وَأَغْدَرَ الشَّيْءُ: تَرَكَهُ وَبَقَا. حَكَى اللَّحْيَانِيُّ: أَعَانَنِي مُلَانٌ فَأَغْدَرَ لَهُ ذَلِكَ فِي قَلْبِي مَوْدَّةً، أَيِ أَبْقَاهَا. وَالْغَدْرَةُ: مَا أَغْدَرَ مِنْ شَيْءٍ، وَهِيَ الْغَادِرَةُ، قَالَ الْأَقْوَةُ:

فِي مُطَرِّحِ الْخَمَرِ لَمْ يَتَّشَرْكَ

غَدَارَةً غَيْرَ النَّسَاءِ الْجَمْلُوسِ

وَعَلَى بَنِي فَلَانٍ غَدْرَةٌ مِنَ الصَّدْفَةِ وَغَدَرٌ أَيِ بَقِيَّةٍ. وَأَلْقَتْ النَّافَةُ غَدْرَهَا أَيِ مَا أَغْدَرَتْهُ رَجْمُهَا مِنَ الدَّمِ وَالْأَذَى. ابْنُ السَّكَيْتِ: وَأَلْقَبَ الشَّاهُ غَدْرُهَا وَهِيَ بَقَايَا وَأَفْدَاءُ تَبْقَى فِي الرَّحِمِ تَلْفِيهَا بَعْدَ الْوِلَادَةِ. وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَاحِدَةُ الْغَدْرِ غَدْرَةٌ وَبِجَمْعِ غَدْرًا وَغَدْرَاتٍ وَرَوَى بَيْتُ الْأَعْمَشِيِّ:

لَهَا غَدْرَاتٌ وَاللَّوْاجِحُ نَلْخَقُ

وَبِهِ غَادِرٌ مِنْ مَرَضٍ وَغَابِرٌ أَيِ بَقِيَّةٍ. وَغَادَرَ الشَّيْءُ مُغَادَرَةً وَغَدَارًا وَأَغْدَرَهُ: تَرَكَهُ. وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: لِيَتَنِي غَوْدِرَتٌ مَعَ أَصْحَابِ نُحْصِ الْجَبَلِ، قَالَ أَبُو عَبِيدٍ: مَعْنَاهُ بَا لِيَتَنِي اسْتَشْبِهْتُ مَعَهُمُ، النَّحْصُ: أَصْلُ الْجَبَلِ وَسَفْحُهُ، وَأَرَادَ بِأَصْحَابِ النَّحْصِ قَتْلَى أَحَدٍ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الشُّهَدَاءِ. وَفِي حَدِيثٍ بَدَلٍ: فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فِي أَصْحَابِهِ حَتَّى بَلَغَ قَرْفَرَةَ الْكُدَّرِ فَأَغْدَرُوهُ، أَيِ تَرَكَوهُ وَخَلَّفُوهُ، وَهُوَ مَوْضِعٌ. وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٍ وَذَكَرَ حَسَنُ سِيَّاسَتِهِ فَقَالَ: وَلَوْلَا ذَلِكَ لَأَغْدَرْتُ بَعْضَ مَا أُشِيفُ أَيِ خَلَقْتُ، شَبَّهَ نَفْسَهُ بِالرَّاعِي وَرَجَعْتُهُ بِالشَّرْحِ، وَرَوَى: لَغْدَرْتُ أَيِ لَأَلْقَيْتُ النَّاسَ فِي الْغَدْرِ، وَهُوَ مَكَانٌ كَثِيرُ الْحَجَارَةِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿لَا يَغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً﴾، أَيِ لَا يَتْرُكُ. وَغَادَرَ وَأَغْدَرَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَالْغَدِيرُ: الْفُطْعَةُ مِنَ الْمَاءِ يُغَادِرُهَا السَّيْلُ أَيِ

(٢) [عبارة الصحاح: «هو فعل بمعنى مفاعل من غادره، أو مُفَعَّل من أغدرته، ويقال: هو فعل بمعنى فاعل لأنه يغدر بأهله أي ينقطع عند شدة الحاجة إليه»].

(٣) [في الصحاح والعياب وفيه: [ذ لقبوه]].

(٤) [الرجز في الصحاح والعياب وفيه: قال رجل من ربيعة].

(٥) [في النهاية كالأصل، وفي العباب: بأرض نسي].

فَقَلَّمَا طَارَازَةً حَتَّى أَغْدَرَا،

وَشَطَّ السُّعْبَارِ، خَرِباً مُجَوَّراً

وقال اللحياني: ناقة غَدْرَةٌ غَبْرَةٌ غَبْرَةٌ إِذَا كَانَتْ تَخْلَفُ عَنِ الْإِبِلِ فِي السُّوفِ. وَالْغَدْرُورُ مِنَ الدَّوَابِّ وَغَيْرِهَا: الْمُتَخَلِّفُ الَّذِي لَمْ يَلْحَقْ. وَأَغْدَرَ فُلَانٌ الْمَاءَ: خَلَفَهَا وَجَاوَزَهَا. وَلَيْلَةُ غَدْرَةٍ بَيْتَةُ الْغَدْرِ، وَغَدْرَةٌ: شَدِيدَةُ الظُّلْمَةِ، تَحْسِبُ النَّاسَ فِي مَنَازِلِهِمْ وَكَيْفَهُمْ فَيَغْدَرُونَ أَيَّ بَنَخْلَفُونَ. وَرَوَى عَنْهُ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، أَنَّهُ قَالَ: الْمَشْيُ فِي اللَّيْلِ الْمُظْلَمَةِ الْمُغْدِرَةُ إِلَى الْمَسْجِدِ يُوْجِبُ كَذَاً وَغَابَرَتَ اللَّيْلَةُ؛ بِالْكَسْرِ، تَغْدِرُ غَدْرًا وَأَغْدَرْتُ، وَهِيَ سُغْدِرَةٌ، كُلُّ ذَلِكَ: أَظْلَمْتُ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ فِي اللَّيْلِ الْمُغْدِرَةِ فَقَدْ أَوْجَبَ؛ الْمُغْدِرَةُ: الشَّدِيدَةُ الظُّلْمَةِ الَّتِي تُغْدِرُ النَّاسَ فِي بَيْتِهِمْ أَوْ تَتْرَكُهُمْ، وَقَبْلُ: إِنَّمَا سَمِيَتْ مُغْدِرَةً لَطَرَحَهَا مِنْ بَيْتِهَا فِي الْغَدْرِ، وَهِيَ الْجِرْفَةُ. وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ: لَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الْخُورِ الْعَيْنِ أَطْلَعَتْ إِلَى الْأَرْضِ فِي لَيْلَةٍ ظُلُمَاءَ مُغْدِرَةٍ لَأَضَاءَتْ مَا عَلَى الْأَرْضِ. وَفِي النَّهْرِ غَدْرٌ، وَهُوَ أَنْ تُثْقَبَ الْمَاءُ وَيَقَى الْوُخْلُ، فَقَالُوا: الْغَدْرَاءُ الظُّلْمَةُ. بِقَالَ: خَرَجْنَا فِي الْغَدْرَاءِ.

وَعَدَرَتِ الْغَنَمُ غَدْرًا: شَبِعَتْ فِي السَّوْجِ فِي أَوَّلِ نَبْتِهِ وَلَمْ يُشَلْ^(١) عَنْ أَحْظَلْهَا لِأَنَّ النَّبْتَ قَدْ ارْتَفَعَ أَنْ يَذْكَرَ فِيهِ الْغَنَمُ. أَبُو زَيْدٍ: الْغَدْرُ وَالْجَرَزُ وَالْثَّلُّ كُلُّ هَذِهِ الْحِجَارَةُ مَعَ الشَّجَرِ. وَالْغَدْرُ: الْمَوْضِعُ الظَّلِيلُ الْكَثِيرُ الْحِجَارَةِ. وَالْغَدْرُ: الْحِجَارَةُ وَالشَّجَرُ. وَكُلُّ مَا وَارَاكَ وَسَدَّ بَصْرَكَ: غَدْرٌ. وَالْغَارُ: الْأَرْضُ الرَّخْوَةُ ذَاتُ الْجَحْرَةِ وَالْجِرْفَةِ وَاللَّحَاقِبِي الْمُتَعَادِيَةِ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الْغَدْرُ الْجَحْرَةُ وَالْجِرْفَةُ فِي الْأَرْضِ وَالْأَحْقَابِيُّ وَالْجَبْرَائِيمِيُّ فِي الْأَرْضِ، وَالْجَمْعُ أَغْدَارٌ. وَغَدَرَتِ الْأَرْضُ غَدْرًا: كَثُرَ غَدْرُهَا. وَكُلُّ مَوْضِعٍ صَعْبٍ لَا نِكَادَ الدَّابَّةُ تَنْقُذُ فِيهِ: غَدْرٌ. وَبِقَالَ: مَا أَثْبِتَ غَدْرَةً أَوْ مَا أَثْبِتَ فِي الْغَدْرِ، وَيُقَالُ ذَلِكَ لِلْفَرَسِ وَالرَّجُلِ إِذَا كَانَ لِسَانُهُ يَثْبِتُ فِي مَوْضِعِ الرُّكْلِ وَالْخَصْمَةِ، قَالَ الْعِجَاجُ:

سَنَابِكُ الْخَيْلِ بُصَدَّعْنَ الْأَيْمَرِ،

مَنْ الصُّفَا الْقَاسِي وَيَدَّعَشْنَ الْغَدْرَ

(١) قوله «ولم يسلم الخ» هكذا هو في الأصل.

وَرَجُلٌ لَبِثُ الْغَدْرِ: بَثِبَتْ فِي مَوَاضِعِ الْفَنَالِ وَالْجَدَلِ وَالْكَلامِ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ؛ وَيُقَالُ أَيْضًا: إِنَّهُ لَبِثُ الْغَدْرِ إِذَا كَانَ لَبِثًا فِي جَمِيعِ مَا يَأْخُذُ فِيهِ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: مَعْنَاهُ مَا أَثْبِتَ حِجَّتَهُ وَأَقْلَ ضَرَرَ الرُّكْلِ وَالْعِشَارِ عَلَيْهِ. قَالَ: وَقَالَ الْكَسَائِيُّ: مَا أَثْبِتَ غَدْرَ فُلَانٍ أَوْ مَا بَقِيَ مِنْ عَفْلِهِ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَلَا يَعْنِي. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْجَحْرَةُ وَالْجِرْفَةُ وَالْأَحْقَابِيُّ فِي الْأَرْضِ، فَتَقُولُ: مَا أَثْبِتَ حِجَّتَهُ وَأَقْلَ زَلْفَهُ وَعِشَارَهُ. وَقَالَ ابْنُ بَزْرَجٍ: إِنَّهُ لَبِثُ الْغَدْرِ إِذَا كَانَ نَاطِقًا الرِّجَالِ وَنَزَّاعَهُمْ كَانَ فَوْبًا. وَفَرَسٌ ثَبِتَ الْغَدْرُ: بَثِبَتْ فِي مَوْضِعِ الزَّلَلِ. وَالْغَدَائِرُ: الذُّوَابُّ وَاحِدَتُهَا غَدِيرَةٌ. قَالَ اللَّيْثُ: كُلُّ عَقِيصَةٍ غَدِيرَةٍ، وَالْغَدِيرَتَانِ: الذُّوَابَّتَانِ اللَّذَانِ نَسَقَطَانِ عَلَى الصَّدْرِ، وَقِيلَ: الْغَدَائِرُ لِلنِّسَاءِ وَهِيَ الْمَضْفُورَةُ وَالضَّفَائِرُ لِلرِّجَالِ. وَفِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَدِيمٌ مَكَّةَ وَلَهُ أَرْبَعُ غَدَائِرٍ؛ هِيَ الذُّوَابُّ، وَاحِدَتُهَا غَدِيرَةٌ. وَفِي حَدِيثِ ضَمَامٍ: كَانَ رَجُلًا جَلْدًا أَشْعَرَ ذَا غَدِيرَتَيْنِ. الْفَرَاءُ: الْغَدِيرَةُ وَالْوَغِيدَةُ وَاحِدَةٌ.

وَقَدْ اغْدَرُ الْفَوْمُ إِذَا جَعَلُوا الدَّقِيقَ فِي إِنْاءٍ وَصَبُّوا عَلَيْهِ اللَّبَنَ ثُمَّ رَضَفُوهُ بِالرَّضَافِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمُغْدِرَةُ^(٢) الْبَعْرُ تُخَفَّرُ فِي آخِرِ الزَّرْعِ لَتَسْقِي مَنَازِلَتِهِ.

وَالْقَدِيرَةُ: الشَّرُّ؛ عَنْ كِرَاعٍ. وَرَجُلٌ غَدِيرٌ: سَيِّئُ انْظُنْ يَظُنُّ فَيُصِيبُ.

وَالْغَدِيرُ: اسْمُ رَجُلٍ. وَآلُ غُدْرَانٍ: بَطْنٌ.

غَدَفٌ: الْغُدَافُ: الْقُرَابُ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ غُرَابُ الْفَيْضِ الضَّخْمِ الْوَافِرِ الْجَنَاحِينَ، وَالْجَمْعُ غُدَفَانٌ، وَرَبْمَا سَمِّيَ النَّسْرُ الْكَثِيرُ الرِّيشِ غُدَافًا، وَكَذَلِكَ الشَّعْرُ الْأَسْوَدُ الطَّوِيلُ وَالْجَنَاحُ الْأَسْوَدُ، وَشَعْرٌ غُدَافٌ: أَسْوَدٌ وَافِرٌ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

نَصَبْتُ شُبَّانَ الرِّجَالِ بِفَاجِحِمْ

غُدَافٍ وَنَصَبْتُ دَابِينَ عُثَاً وَجَدَّ جَدَّاً^(٣)

(٢) [في التهذيب والتكملة ضبطت: الْمُغْدِرَةُ].

(٣) قوله «عُثَاً» بالياء المثقلة كما في مادة عث فما وقع في هذا البيت في مادة جدد عُثَاً بالشون المعجمة نعتاً للأصل خطأً.

وقال رؤية:

رُكِبَ فِي جَنَاجِكَ الْغُدَافِي

مِنَ الْقُدَامَى وَمِنَ الْخَوَافِي

وجناح غُذاف: أسود طويل؛ فال كميت بصف الطليم
ويَبْضُه:

يَكْشُوهُ وَخَفَا غُدَافاً مِنْ قَطْبِغَنِهِ

ذَابَ الْقُصُولُ مَعَ الْإِشْفَاقِ وَالْخَذَبِ

ويقال: أسود غُذَافِي إذا كان شديد السواد تُسَبُّ إلى الغُذاف،
وقيل: كل أسود حالب غُذَافٌ، وأَغْدَوْذِفَ اللَّيْلُ وَأَغَذَفَ:
أَقْبَلَ وَأَرَحَى سُودْلَهُ. وَأَغَذَفَ اللَّيْلُ سُودْرَهُ إِذَا أُرْسِلَ سَنُورُ
ظُلْمِهِ؛ وَأَشْدَ:

حَتَّى إِذَا اللَّيْلُ الْبَهِيمُ أَغْذَفَا

وَأَغْذَفَتِ الْمَرْأَةُ قِتَاعَهَا: أُرْسَلَتْ. وَأَغَذَفَ قِتَاعُهُ: أُرْسِلَهُ عَلَى
وَجْهِهِ؛ قَالَ عَنَتَرَةُ:

إِنْ تُغْدِفِي دُونِي الْفِتَاعَ، فَإِنْسِي

طَلَبٌ بِأَخْذِ الْفَارِسِ الْمُشْتَلِمِ

وَأَغْذَفَ عَلَيْهِ سَبْرًا: أُرْسَلَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ أَغْذَفَ عَلَى
عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، سَبْرًا أَيَّ أُرْسَلَهُ؛ رَوَى أَنَّهُ حِينَ
قِيلَ لَهُ هَذَا عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ قَائِمِينَ بِالشَّدَّةِ، فَأَذِنَ لَهَا فَدْخُلًا،
فَأَغْذَفَ عَلَيْهِمَا خَيْبَصَةَ سُودَاءَ، أَيَّ أُرْسَلَهَا. وَأَغْذَفَ بِالطَّائِرِ
وَأَغْذَفَ عَلَيْهِ: أُرْسَلَ عَلَيْهِ الشَّبَكَةُ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ قَلْبَ
الْمُؤْمَنِ أَشَدُّ اضْطِرَابًا مِنَ الْخَطْبَةِ يُصِيبُهَا مِنَ الطَّائِرِ حِينَ يُغْذَفُ
بِهِ؛ أَرَادَ حِينَ تُطَبَّقُ الشَّبَاكُ عَلَيْهِ فَيَضْطَرِبُ لِيُقْلِتَ؛ وَأَغْذَفَ
الصَّبَادُ الشَّبَكَةَ عَلَى الصَّبَدِ.

وَالْغَذْفَةُ: لِبَاسُ الْمَلِكِ. وَالْغَذْفَةُ وَالْغَذْفَةُ: لِبَاسُ الْفُؤَالِ وَالذَّجَرِ
وَنَحْوِهِمَا.

وَعَيْشٌ مُغْدَفٌ: مُلْبَسٌ وَاسِعٌ. وَالْفَرُومُ فِي غُدَافٍ مِنْ عَيْشَتِهِمْ أَيَّ
فِي نَعْمَةٍ وَخَضْبٍ وَسَعَةٍ. وَأَغْذَفَ فِي جَنَانِ الصَّبِيِّ: اسْتَأْصَلَهُ؛
عَنِ اللَّحْيَانِي، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَعِنْدِي أَنَّ أَغْذَفَ نَزَلَ مِنْهُ،
وَأَسْحَتْ اسْتَأْصَلَهُ. وَقَالَ اللَّحْيَانِي: أَغْذَفَ فِي جَنَانِ الصَّبِيِّ إِذَا
لَمْ يُسْجَحْ، وَأَسْحَتْ إِذَا اسْتَأْصَلَ. وَيُقَالُ: إِذَا خَتَّتْ فَلَ
تُسْحَتْ، وَمَعْنَى لَمْ يُغْدَفْ أَيَّ لَمْ يُقَنَّ شَيْئًا كَبِيرًا مِنَ الْجِلْدِ،
وَلَمْ يُطَحَّرْ: لَمْ يَنْتَأْصَلَ. وَأَغْذَفَ الْبَحْرُ: اغْتَرَّكَتْ أَمْوَاغُهُ..

وَالْغَادِفُ: الْمَلَّاحُ، بِمِثَالِ، وَالْغَادِفُ وَالْمِغْدَفَةُ وَالْغَادُوفُ
وَالْمِغْدَفُ: الْمِجْدَافُ، بِمِثَالِ.

وَأَغْذَفَ فُلَانٌ مِنْ فُلَانٍ أَغْدَافًا إِذَا أَخَذَ مِنْهُ شَيْئًا كَثِيرًا.

غُذِفَ: رَجُلٌ غُذِفَ: طَوِيلٌ. وَبَعِيرٌ غُذِفَ: سَابِغُ شَعْرِ الذَّنَبِ،
وَأَشْدُ الْأَزْهَرِي فِي تَرْجَمَةِ عَزْهَلِ:

بَنِيْعَنْ زَيَافَ الطُّخَى عَزَاهِلَا،

بَنِيْعُجَ ذَا خَصَائِلِ غُدَافِلَا

وقال: غُدَافِلُ كَثِيرٌ سَبِيبُ الذَّنَبِ. أَبُو عَمْرٍو: كَبِشَ غُدَافِلُ
كَثِيرٌ سَبِيبُ الذَّنَبِ. وَغُدَافِلُ الثَّيَابُ: خُلُقَاتُهَا، وَفِي الْمَثَلِ:
عَرْنِي يُوْدَاكَ مِنْ غُدَافِلِي؛ وَذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَجُلًا أَنْ
يَكْسُوهُ، فَوَعَدَهُ، فَأَلْفَى خُلْفَانَهُ ثُمَّ لَمْ يَكْسِهِ. وَعَبِشَ غُدِفَلُ
وَعُدِفَلُ وَغُدِفَلُ وَذَغِفَلُ وَذَغِفَلِي: وَاسِعٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:

رَعِشَاتٌ عُنْبِلِبُهَا الْغُدِفَلُ الْأَرْغَلُ

وَرَحْمَةٌ غُدِفَلَّةٌ: وَاسِعَةٌ. وَمَلَاءَةٌ غُدِفَلَّةٌ: وَاسِعَةٌ.

غُدَقُ: الْغَذَقُ: الْمَطَرُ الْكَثِيرُ الْعَامُ، وَفَدَ غُدِقَ الْمَطَرُ: كَثُرَ؛ عَنْ
أَبِي الْغَمَيْثِ الْأَعْرَابِيِّ. وَالْفَارِقُ أَيْضًا: الْمَاءُ الْكَثِيرُ، وَإِنْ لَمْ يَكُ
مَطَرًا. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿وَأَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ
مَاءً غَدَقًا لِنَفْسِهِمْ فِيهِ﴾؛ قَالَ ثَعْلَبُ: يَعْنِي لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى
طَرِيقَةِ الْكُفْرِ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابَ اغْتِرَارٍ، كَقَوْلِهِ نَعَالِي: ﴿لَنَجْعَلَنَّ
لِمَنْ يَكْفُر بِالرَّحْمَنِ لِسُونَهُمْ مِنْ فُضَّةٍ﴾. وَالْمَاءُ الْغَذَقُ:
الْكَثِيرُ؛ وَقَالَ الرَّجَاجُ: الْغَذَقُ الْمَصْدَرُ، وَالْغَذَقُ اسْمُ الْفَاعِلِ؛
يُقَالُ: غَذَقَ يَغْذُقُ غَذْقًا فَهُوَ غَذَقٌ، إِذَا كَثُرَ التَّنْذِي فِي الْمَكَانِ أَوْ
الْمَاءِ، قَالَ: وَيُقَرَأُ مَاءً غَذْقًا؛ قَالَ اللَّيْثُ: وَقَوْلُهُ: ﴿لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً
غَذْقًا﴾ أَيَّ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ الْمَعِيشَةِ لِنَفْتِنَهُمْ بِالشُّكْرِ
وَالصَّبْرِ، وَقَالَ الْفَرَاءُ مِثْلَهُ يَقُولُ: لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى طَرِيقَةِ الْكُفْرِ
لَنَزَدْنَا فِي أَمْوَالِهِمْ فَتَةً عَلَيْهِمْ وَيَلِينَةً، وَقَالَ غَيْرُهُ: وَأَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا
عَلَى طَرِيقَةِ الْهُدَى لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً كَثِيرًا، وَدَلِيلُ هَذَا قَوْلُهُ نَعَالِي:
﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ
السَّمَاءِ﴾؛ أَرَادَ بِالْمَاءِ الْغَذَقَ الْمَاءَ الْكَثِيرَ. وَأَرْضٌ غَذَقَةٌ: فِي
غَايَةِ الرِّبَا وَهِيَ الثَّدِيَّةُ الْمَبْنِيَّةُ الرِّبَا الْكَثِيرَةُ الْمَاءِ، وَعُشْبُهَا غَذَقٌ
وَعَذْفُهُ يَلْلُهُ وَرِيْهُ، وَكَذَلِكَ عَشْبٌ غَذَقٌ بَيْنَ الْغَذَقِ: مِثْلُ زَيَّانَ،
رَوَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ وَعَزَاهُ إِلَى النَّضْرِ.

وَعَذَفَتِ الْأَرْضُ غَذْقًا وَأَغْذَفَتْ: أَحْصَيْتِ. وَغَذَفَتِ الْعَيْنُ

معروفة بالمدينة، والله أعلم.

غَدَن: الغَدَنُ: سَعَةُ العَيْشِ والثَّغْمَةُ، وفي المحكم: الاشتِرَاءُ والفَنُورُ، وقال الفلاح^(١):

وَلَمْ تُضْبِعْ أَوْلَادَهَا مِنَ الْبَطْنِ،

وَلَمْ تُصِيبْهُ نَعْسَةٌ عَلَى غَدَنٍ

أَيَّ عَلَى قَتْرَةٍ واسترخاء؛ قال ابن بري والذي أنشده الأصمعي فيها حكاه عنه ابن جني:

أَخْمَرُ لَمْ يُغْرِفْ بِبُؤْسِ مُذْمَنٍ،

وَلَمْ تُصِيبْهُ نَعْسَةٌ عَلَى غَدَنٍ

والغَدَنُ: الثَّغْمَةُ واللَّيْنُ. وإن في بني فلان لَغَدْنًا، أَي ثَغْمَةً وليناً، وكذلك الغَدْنَةُ. وإنهم لفي عَيْشٍ غَدْنِيَّةٍ وَغَدْنِيَّةٍ أَي زَعْدٍ عن اللحياني؛ قال ابن سيده: وأشك في الأولى. وفلان في غَدْنِيَّةٍ من عيشه، أَي في ثَغْمَةٍ وَزَفَاقَةٍ.

والغَدَانِي والمُغْدَوْدُنُ: الشَّابُّ الناعم. وشجر مُغْدَوْدُنٍ: ناعم مُشَقٌّ، قال الرازي:

أَرَضَ بِهَا النَّبِيُّ مَسْعَ الرُّمَانِ،

وَعَسَنَتْ مُغْدَوْدُنُ الْأَفْسَانِ

وَأَغْدَوْدُنُ الثُّبْتُ إِذَا اخْضَرَّ حَتَّى يَضْرِبَ إِلَى السَّوَادِ مِنْ شِبْثِهِ رَبِّهِ. وَخَرَجَةٌ مُغْدَوْدِنَةٌ: وذلك إِذَا كَانَتْ فِي الرُّمَالِ جِبَالٌ يَبِيتُ فِيهَا سَبَطٌ وَثَمَامٌ وَصَبْغَاءٌ وَثَدَاءٌ، ويكون وسط ذلك أَوْطَى وَعَلْقَى، ويكون آخرُ منها بُلْفًا نَراهُنَّ بِيضًا، وفيها مع ذلك حمرة ولا تُنْبِتُ مِنَ الْعِيدَانِ شَيْئًا، فيقال لذلك الخَيْلُ: الْأَشْعَرُ من جَوَى نَبَاهِهِ. شَمِيرُ: الْمُغْدَوْدِنَةُ الْأَرْضُ الْكَثِيرَةُ الْكَلَامِ الْمُلْتَقَةُ؛ يقال: كَلَامٌ مُغْدَوْدِنٌ أَي مُلْتَفٌّ؛ قال العجاج:

مُغْدَوْدُنُ الْأَوْطَى عُذَائِي الضَّال

عُدَانِي الضَّال أَي كَثِيرُ زَبَانٍ مُشْتَرَحٍ؛ قال رؤبة:

وَدَعَسَةً مِنْ خَطْلٍ مُغْدَوْدِنٍ

وهو المسترخي المتساقط، وهو عيب في الرجل. وأَرْضُ مُغْدَوْدِنَةٍ إِذَا كَانَتْ مُعَشْبَةً. وشابَّ غَدَوْدُنٌ: ناعم؛ عن

عَدَقًا، فهي عَدَقَةٌ، وَأَغْدَوْدُنٌ: عَزُزْتُ وَعَدَبْتُ. وماءٌ مُغْدَوْدِنٌ وَغَبْدَانٌ: غَرِيرٌ. ومطرٌ مُغْدَوْدِنٌ: كثير. وَغَدَبْتُ عَيْنَ الْمَاءِ بِالْكَسْرِ، أَي عَزَزْتُ. وعامٌ غَبْدَانٌ: مُخْضِبٌ، وكذلك السنة بغير هاء. أبو عمرو: غَبْتُ غَبْدَانٍ كثير الماء، وعيش غَبْدَقٍ وَغَبْدَانٌ واسع مخصب، وقيل: الغَبْدَانُ اسم؛ وهم في غَدَقٍ من العيش وَغَبْدَانٍ. وَغَبْدَقُ الرَّجُلِ: كَثْرَتُ لُعَابِهِ عَلَى النَّشْبَةِ. وفي حديث الاستسقاء: اسفنا غَبْدًا غَدَقًا مُغْدَوْدِنًا الغَدَقُ، بفتح الدال: المطر الكبار القَطَرُ، والمُغْدَوْدِنُ مُفْعَلٌ مِنْهُ أَكْثَدُ بِهِ، وَأَغْدَقَ الْمَطَرُ يُغْدِقُ إِغْدَقًا، فهو مُغْدِقٌ. وفي الحديث: إِذَا نَشَأَتِ السَّحَابَةُ مِنْ فَيْلِ الْعَيْنِ فَتَلِكُ عَيْنٌ مُغْدِنَةٌ، وفي رواية: إِذَا نَشَأَتِ بَحْرِيَّةٌ فَتَنْشَأُ مِنْ فَتَلِكُ عَيْنٌ غَدْبِقَةٌ أَي كَثِيرَةُ الْمَاءِ؛ هكذا جاءت مصغرة وهو من تصغير التعظيم.

وشابَّ غَبْدَقٌ وَغَبْدَانٌ أَي ناعم. والغَبْدَانُ: الكرم الجواد الواسع الخلق الكثير العطية، وقيل: هو الكثير الواسع من كل شيء، وإنه لغَبْدَانُ الْجَرِيِّ والغَدْوُ؛ قال نَابِطٌ شَرًّا:

حَتَّى تَجُوزْتُ، وَلَمَّا تَنْزَعُوا سَلْبِي،

بواله من قَبِيبِ الشَّدِّ غَبْدَانٍ

وشدَّ غَبْدَانٌ: وهو الحُضْرُ الشديد. والغَبْدَانُ: الطويل من الخيل؛ عن السيرافي. والغَبْدَقُ والغَبْدَانُ والغَبْدَانُ: الرخص الناعم؛ قال الشاعر:

بَعْدَ النَّصَابِي وَالشُّبَابِ الْغَبْدَقِ

وقال آخر:

رَبِّ خَلِيلٍ لِي غَبْدَانٍ زَوَّلَ

وقال آخر:

جَسَدُ الْعَنَاصِي غَبْدَانَانَا أَغْبَدَا

والغَبْدَانُ من الغلمان: الذي لم يبلغ، وقيل: هو ذو الرنخاصة والثَّغْمَةُ. والغَبْدَانُ من الضَّبَابِ: الرخص السمين، وقيل هو من ولد الضَّبَابِ فوق المُطْبِخِ، وقيل: هو دون المُطْبِخِ وفوق الجشيل، وقيل: هو الضَّبُّ بين الضَّبَّين، وقيل: هو الضَّبُّ المسنّ العظيم. أبو زيد: يقال لوليد الضَّبِّ جَشَلٌ، ثم بصير غَبْدَانًا ثم بصير مُطْبِخًا ثم يكون ضَبًّا مُدْرِكًا، ولم يذكر الخُضْرَةَ بعد المُطْبِخِ، وذكره خلف الأحمر.

والغَبْدَانُ: الحَبَابُ. وفي الحديث ذكر بئر غَدَقٍ بفتحتين، بئر

(١) قوله «وقال الفلاح» كذا في الصحاح، قال الصاغاني في التكملة وقال الجوهري: قال الفلاح ولم تضع المخ. وللغلاف بن حزن أرجوزة على هذه الغافية ولم أجد ما ذكره الجوهري فيها هـ. وفي التهذيب قال عمر بن لُجَأ: ولم تضع الخ.

وَعَدَ: أَصْلُهُ غَدُوٌّ، حَدَّثُوا الْوَاقِعَ بِلاَ عَوْضٍ، وَدَخَلَ فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ لِلتَّعْرِيفِ؛ قَالَ:

البوم عاجله ويعذل في الغد^(١)

وقال آخر^(٢):

إِنْ كَانَ تَفْرِيقُ الْأَجْبِ فِي غَدٍ
وَعَدُوٌّ: هُوَ الْأَصْلُ كَمَا أَنِّي بِهِ لَبِيدٌ، وَالتَّسْبِيَةُ إِلَيْهِ غَدِيٌّ، وَإِنْ
شَتَّ غَدَوِيٌّ؛ وَأَشَدُّ ابْنُ بَرِيٍّ لِلرَّاجِزِ:

لَا تَغْلُواهَا وَادْلُواهَا ذَلُّوا،

إِنَّ مَعَ السَّوْمِ أَحْياءَ غَدَا

وفي حديث عبد المطلب والفيل:

لَا تَغْلِبَنَّ صُلَيْبُهُمْ،

وَمَحَالُهُمْ، غَدَا، وَمَحَالُكَ

الغَدُوٌّ: أَصْلُ الْغَدِ، وَهُوَ الْبَوْمُ الَّذِي بَأْتِي بَعْدَ بَوْمِكَ، فَحُذِّثَ لَامُهُ وَلَمْ يُشْتَعْمَلْ تَامًا إِلَّا فِي الشَّعْرِ، وَلَمْ يَرِدْ عَبْدُ الْمُطَّلَبِ الْغَدَ بَعَثِيهِ، وَإِنَّمَا أَرَادَ الْقَرِيبَ مِنَ الزَّمَانِ. وَالْغَدُ: ثَانِي بَوْمِكَ، مُحذوفُ اللَّامِ، وَبِمَا كُنِيَ بِهِ عَنْ الزَّمَنِ الْأَجْبَرِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿سَيَقْلُصُونَ غَدًا مِنَ الْكَذَّابِ الْأَشْرَارِ﴾، بِعَنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَقَبْلَ: عَنَى يَوْمَ الْفَتْحِ. وَفِي حَدِيثِ قَضَاءِ الصَّلَاةِ: فَلْيُصَلِّهَا حِينَ يَذْكُرُهَا، وَمَنْ الْغَدِ لِلْوَقْتِ؟ قَالَ الْخَطَّابِيُّ: لَا أَغْلَمُ أَحَدًا مِنَ الْفُقَهَاءِ قَالَ إِنَّ فُضَاءَ الصَّلَاةِ يُوْخَرُ إِلَى وَفَيْ يَثْلُهَا مِنَ الصَّلَاةِ وَيُقَضَّى؛ قَالَ: وَبَشِيهِ أَنْ يَكُونَ الْأَمْرُ اسْتِثْنَاءً لِتَحْوِزِ قَضِيْلَةِ الْوَقْتِ فِي الْقَضَاءِ، وَلَمْ يَرِدْ إِعَادَةُ الصَّلَاةِ الْمُتَشَبِّهَةِ حَتَّى تُصَلِّيَ مَرَّتَيْنِ، وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ إِنْ ائْتَمَلَ وَقْتُهَا لِلشَّيْءِ إِلَى وَفَيْ الذِّكْرِ فَإِنَّهَا بَاقِيَةٌ عَلَى وَقْتِهَا فِيمَا بَعْدَ ذَلِكَ مَعَ الذِّكْرِ، لِئَلَّا يَقْلُظَ ظَانٌّ أَنَّهَا قَدْ سَقَطَتْ بِانْقِضَاءِ وَقْتِهَا أَوْ تَغْيِيرِ بَعْثَرِهِ. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَتَنْظُرَنَّهُمْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ﴾، قَالَ: ﴿قَدَّمَتْ لِغَدٍ﴾ بِغَيْرِ وَاوٍ، فَإِذَا صَرَفُوها قَالُوا غَدَوْتَ

(١) قوله «البوم عاجله الخ» هو هكذا في الأصل.

(٢) هو النابتة وأول البيت:

لا مـرحباً بسفـد ولا أهـلاً به

السِّيرَافِي: وَالشُّبَابُ الْغُدَانِي: الْقَضْ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

لَمَّا رَأَيْتَنِي خَلَقَ الْمَوْتَ،

بِرَأَقِ أَضْلَادِ الْجَبِينِ الْأَجْلِي،

بَسَعَدَ غَدَانِي الشُّبَابِ الْأَبْلَى

غُدَانِي الشُّبَابِ: نَعْمَتُهُ. وَشَعَرَ غَدَوْدَنْ وَمُدَوْدَنْ: كَثِيرٌ مُلْتَفٌ طَوِيلٌ. وَغَدَوْدَنْ الشَّعْرُ: طَالٌ وَنَمٌ؛ قَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ:

وَقَامَتْ نُرَائِيكَ مُغَدَوْدِنَا،

إِذَا مَا تَنَوَّءَ بِهِ أَدَهَا

أَبُو عُبَيْدٍ: الْمُغَدَوْدَنْ الشَّعْرُ الطَّوِيلُ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: شَعَرَ مُغَدَوْدَنْ شَدِيدُ السَّوَادِ نَاعِمٌ.

قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَأَحْسَبُ أَنَّ الْغُدَّةَ لَحْمَةً غَلِيظَةً فِي اللَّهَازِمِ.

وَالْغَدَانُ: الْفَضِيْبُ الَّذِي تُعَلَّقُ عَلَيْهِ الشُّبَابُ، بِمِثَالِهِ. وَبَنُو غَدْنٍ، وَبَنُو غَدَانَةَ: قَبِيلَتَانِ. وَغَدَانَةُ: حَيٌّ مِنْ يَرْبُوعٍ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ:

وَإِذَا كُرَّ غَدَانَةُ غَدَانًا مُزْمَنَةً

مِنَ الْحَبَلِيِّ، تُبْنَى حَوْلَهَا الصُّبُرُ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: غَدَانًا جَمْعُ غَدُوٍّ أَيْ مِثْلُ غَدَانٍ، قَالَ: وَإِنْ شَتَّ نَصَبَتْهُ عَلَى الدَّمِ، وَالْحَبَلِيُّ: غَنَمٌ لَطِيفُ الْأَجْسَامِ لَا تَكْثُرُ.

غَدَا: الْغُدُوَّةُ، بِالضَّمِّ: الْبِكْرَةُ مَا بَيْنَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ وَطُلُوعِ الشَّمْسِ. وَغَدُوَّةٌ، مِنْ يَوْمٍ بَعِيْنِهِ، غَيْرُ مَجْرَأَةٍ: عَلِمْتُ لِلْمَوْتِ. وَالْغَدَاةُ: كَالْغُدُوَّةِ، وَجَمْعُهَا غَدَوَاتٌ. التَّهْذِيبُ: وَغَدُوَّةٌ مَعْرِفَةٌ لَا تُصَرَّفُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَكَذَا يَقُولُ، قَالَ النَّحْوِيُّونَ: إِنَّهَا لَا تُكُونُ وَلَا يَدْخُلُ فِيهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ، وَإِذَا قَالُوا الْغَدَاةَ صَرَفُوا، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿بِالْغَدَاةِ وَالْعَقِيشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾؛ وَهِيَ قِرَاءَةُ جَمِيعِ الْقِرَاءِ إِلَّا مَا زُيِيَ عَنْ ابْنِ عَامِرٍ فَإِنَّهُ قَرَأَ بِالْغُدُوَّةِ، وَهِيَ شَاذَةٌ. وَيَقَالُ: أَتَبَّهَ غَدُوَّةً، غَيْرُ مَصْرُوفَةٍ، لِأَنَّهَا مَعْرِفَةٌ مِثْلُ سَحَرٍ إِلَّا أَنَّهَا مِنَ الظُّرُوفِ الْمُتَمَكِّنَةِ، يَقُولُ: سِيرَ عَلَى قَرْسِكِ غَدُوَّةً وَغَدُوَّةً وَغَدُوَّةً، فَمَا تُؤْنُ مِنْ هَذَا فَهُوَ نَكْرَةٌ، وَمَا لَمْ يُؤْنُ فَهُوَ مَعْرِفَةٌ، وَالْجَمْعُ غَدِيٌّ، وَيَقَالُ: آيَنِكَ غَدَاةٌ غَدِيٌّ، وَالْجَمْعُ الْغَدَوَاتُ مِثْلُ قَطَاةٍ وَقَطَوَاتٍ. اللَّبِثُ: يَقَالُ: غَدَا غَذُكَ، وَغَدَا غَذُوكَ، نَافِضٌ وَنَائِمٌ، وَأَشَدُّ لِلْبَيْدِ:

وَمَا النَّاسُ إِلَّا كَالسَّيَّارِ وَأَهْلِهَا

بِهَا، يَوْمَ خَلُّوْهَا، وَغَدَاوُ بَلَاغُ

أَعْدُوْ غَدُوًّا وَغَدُوًّا، فَأَعَادُوا الْوَارِ. وقال الليث: الْغُدُوُّ جمع مثل الْقَدَوَاتِ، والغَدَى جمع غَدْرَةٍ؛ وأنشد:

بِالْغُدَى وَالْأَصَابِلِ

وقالوا: إني لآتيه بالغدا والعشا. والغدا لا تُجمع على الغدا، ولكنهم كسروه على ذلك ليطابقوا بين لفظه ولَفْظِ العشا، فإذا أَفْرَدُوهُ لم يَكْسروه. وقال ابن السكيت في قولهم: إني لآتيه بالغدا والعشا، قال: أَرَادُوا جمع الغدا فَأَتْبَعُوهَا العشا للازدواج، وإذا أَفْرَدَ لم يجر، ولكن يقال غداً وَغَدَاةٌ لا غير، كما قالوا: هَتَانِي الطعامَ وَمِثْرَانِي، وإنما قالوا أَمْرَانِي. قال ابن الأعرابي: غَدِيَّةٌ مثل عَشِيَّةٍ لغة في غَدْرَةٍ كَصَحِيحَةٍ لغة في ضَحْوَةٍ، فإذا كان كذلك فَغَدِيَّةٌ وَغَدَاةٌ كَعَمِيَّةٍ وَعَشَاةٍ. قال ابن سبويه: وعلى هذا لا تقول إنهم إنما كَسَرُوا الغدا من قولهم إني لآتيه بالغدا والعشا على الإتياع للعشا، إنما كَسَرُوهُ على وجهه لأن قَعِيْلَةَ بآيه أن يَكْسِرَ على فَعَائِلٍ؛ أنشد ابن الأعرابي:

أَلَا لَبِيتَ خَطْلِي مِنْ زِيَارَةِ أُمِّيَّةٍ

غَدَبَاتٍ قَظِظٍ، أَوْ عَشِيَّاتٍ أَشْبَبَةٍ

فقال: إنما أَرَادَ غَدَبَاتٍ قَبِظٍ أَوْ عَشِيَّاتٍ أَشْبَبَةٍ لأنَّ غَدِيَّاتٍ الْقَظِظِ أَطْوَلُ مِنْ عَشِيَّاتِهِ، وَعَشِيَّاتُ الشَّيْءِ أَطْوَلُ مِنْ غَدِيَّاتِهِ. وَالْغُدُوُّ: جمع غَدَاةٍ نادرة. وَأَتْبَعْتُهُ غَدِيَّاتَاتٍ، على غير قياس، كَعَشِيَّاتَاتٍ؛ حكاها سيبويه وقال: هما نصفان شاذ. وغدا عليه غدواً وَغَدُوًّا وَغَدُوًّا وَغَدُوًّا. وَالْغَدُوُّ: وَالْغَدِيَّةُ: وَالْغَدَاةُ: وَالْغَدُوُّ: وَغَدَاةُ: بآكره؛ وَغَدَاةٌ عَلَيْهِ. وَالْغَدُوُّ: نَفِيضُ الزَّوْجِ، وقد غَدَا يَغْدُو غَدُوًّا. وقوله تعالى: ﴿بِالْغَدُوِّ وَالْأَصَابِلِ﴾؛ أي بالغدوات فعبر بالفعل عن التوقيت، كما يقال: أَتَيْتُكَ طُلُوعَ الشَّمْسِ، أي في وقتِ طُلُوعِ الشَّمْسِ. ويقال: غَدَا الرَّجُلُ يَغْدُو، فهو غَادٍ.

وفي الحديث: لَغَدْرَةٌ أَوْ رَوْحَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ الْغَدْرَةُ: الْمَرَّةُ مِنَ الْغُدُوِّ، وَهُوَ سَرُّ أَوَّلِ النَّهَارِ نَقِيضُ الزَّوْجِ.

والغادية: السحابة التي تَنْشَأُ غَدْرَةً، وقيل لابنه الخُس: ما أَحْسَنُ شَيْءٍ؟ قالت: أَثَرُ غَادِيَةٍ فِي إِثْرِ سَارِيَةٍ فِي مِثْنَاءٍ رَابِعَةٍ؛ وقيل: الغادية السحابة تنشأ فَنَمَطَرُ غَدْرَةً، وَجَمْعُهَا غَوَادٍ، وقيل: الغادية سحابة تَنْشَأُ صَبَاحًا.

وَالْغَدَاةُ: الطَّعَامُ بَعِيْهِ، وَهُوَ خِلَافُ الْعَشَاءِ. ابن سبويه: الْغَدَاةُ طَعَامُ الْغَدْرَةِ، وَالْجَمْعُ أَغْدِيَّةٌ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. أَبُو حنيفة: الْغَدَاةُ رَغِي الْإِبِلِ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ، وَقَدْ تَغَدَّتْ، وَتَغْدَى الرَّجُلُ وَغَدِيَّتُهُ. وَرَجُلٌ غَدِيَانٌ وَامْرَأَةٌ غَدِيَا، عَلَى فَعْلَى، وَأَصْلُهَا الْوَاوُ وَلَكِنِهَا قُلِيَتْ اسْتِخْسَانًا، لَا عَنْ قُوَّةِ عِلَّةٍ، وَغَدَبْتُهُ فَتَغْدَى، وَإِذَا قِيلَ لَكَ: تَغَدَّ، قُلْتَ: مَا بِي غَدَاءٌ؛ حكاها يعقوب. ونقول أيضاً: مَا بِي مِنْ تَغَدٍّ، وَقِيلَ: لَا يَقَالُ مَا بِي غَدَاءٌ^(١) وَلَا عَشَاءٌ لِأَنَّهُ الطَّعَامُ بَعِيْهِ. وَإِذَا قِيلَ لَكَ أَذَنْ فَكُلْ فَلَسْتَ: مَا بِي أَكُلُ، بِالْفَتْحِ. وَفِي حَدِيثِ السَّحُورِ: قَالَ هَلُمُّ إِلَى الْقَدَاةِ الْمُبَارِكِ، قَالَ: الْقَدَاةُ الطَّعَامُ الَّذِي يُؤْكَلُ أَوَّلَ النَّهَارِ، فَسُمِّيَ السَّحُورُ غَدَاءً لِأَنَّهُ لِلصَّائِمِ بِمَنْزِلَتِهِ لِلْمَطْعَمِ، وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ: كُنْتُ أَتَغْدَى عِنْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فِي رَمَضَانَ أَيِ أَنْسَحَرَ. وَيُقَالُ: غَدِي الرَّجُلُ يَغْدِي، فَهُوَ غَدِيَانٌ وَامْرَأَةٌ غَدِيَانَةٌ، وَعَشِي الرَّجُلُ يَغْشَى فَهُوَ عَشِيَانٌ وَامْرَأَةٌ عَشِيَانَةٌ، بِمَعْنَى تَغْدَى وَتَغْشَى. وَمَا تَرَكَ مِنْ أَبِيهِ مَغْدَى وَلَا مَرَاخًا وَمَغْدَاةً وَلَا مَرَاخَةً: أَيِ شَبْهَا؛ حكاها الفارسي.

وَالْغَدَوِيُّ: كُلُّ مَا فِي بَطْنِ الْخَوَالِجِ، وَفَوْمٌ يَجْعَلُونَهُ فِي الشَّيْءِ خَاصَّةً. وَالْغَدَوِيُّ: أَنْ يُبَاعَ الْبَعِيرُ أَوْ غَيْرُهُ بِمَا بَصُرَ الْفَحْلُ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يُبَاعَ الشَّاةُ بِبَنَاجٍ مَا تَرَاهُ الْكَثْبُ ذَلِكَ الْعَامَ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

وَمُهَوَّرٌ يَشْوَنِيهِمْ، إِذَا مَا أَتُكْحَوُا،

غَدَوِيٌّ كُلُّ هَسْبَقٍ يَنْبَالِ

قال ابن سبويه: وَالْمَحْفُوظُ عِنْدَ أَبِي عُبَيْدِ الْغَدَوِيِّ، بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ. وَفَالِ سَمَرٍ: قَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ الْغَدَوِيُّ، بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ، فِي بَيْتِ الْفَرَزْدَقِ، ثُمَّ قَالَ: وَيُرْوَى عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّهُ قَالَ: كُلُّ مَا فِي بَطْنِ الْخَوَالِجِ غَدَوِيٌّ مِنَ الْإِبِلِ وَالشَّاءِ، وَفِي لُغَةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مَا فِي بَطْنِ الشَّاءِ خَاصَّةً؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ:

أَرْجُو أَبَا طَلْحٍ بِحُسْنِ ظَنِّي،

كَالْغَدَوِيِّ بُرَّرَجِي أَنْ يُخَنِّي

(١) قوله قلت ما بي غداء حكاها يعقوب هكذا في الأصل، وبعبارة المحكم: قلت ما بي تغد ولا تغل ما بي غداء؛ حكاها يعقوب.

وفي الحديث عن يزيد بن مرة أنه قال: نُهي عن الغدوي، وهو كل ما في بطون الحواميل، كانوا يتبايعونه فيما بينهم، فنهوا عن ذلك لأنه غرر؛ وأنشد:

أَغْطَيْتُ كَبْشًا وَارِمَ الطُّحَالِ،
بِالْغَدَوِيَّاتِ وَالْفِصَالِ
وَعَاجِلَاتِ أَجْلِ السُّحَالِ،
فِي حَلِي الْأَرْحَامِ ذِي الْأَنْفَالِ

وبعضهم يرويه بالذال المعجمة.

وغادية: امرأة من بني دؤير، وهي غادية بنت فذعة.

غذج: غذج الماء يغذجه غذجا: جرعته، قال ابن دريد: ولا أدري ما صحتها.

غذذ: غَذَّ العِزْقُ بَغْدًا وَأَغْدَّ: سال. وَغَذَّ الجُرْحُ بَغْدًا: غدا. والغاذ: الغرب حيث كان من الجسد. وَغَذَبَةُ الجُرْحِ: مِدْنُهُ وَغَشِيئَتُهُ. التهذيب: اللبث: غَذَّ الجرح بَغْدًا إذا ورم؛ قال الأزهري: أخطأ اللبث في تفسير غَذَّ، والصواب غَذَّ الجرح إذا سال ما فيه من قبح وصيد. وَأَغْدَّ الجرحُ وَأَغْثَ إذا أمد. وفي حديث طلحة: فجعل الدم يوم الجملي بَغْدًا من ركبته أي يسيل؛ غَذَّ العِزْقُ إذا سال ما فيه من الدم ولم ينقطع، ويجوز أن يكون من إغذاذ السير. والغاذ في العين: عِرْقٌ يَشْقِي ولا ينقطع، وكلاهما اسم كالكاهل والغارب. وعِرْقٌ غَاذٌ: لا يرقأ، وقال أبو زيد: تقول العرب للتي نذعوها نحن الغرب: الغاذ. وَغَذَبَةُ الجُرْحِ: كغشيتها، وهي مِدْنُهُ. وزعم يعقوب أن ذالها بدل من ثاء غشيتها. وروى ابن الفرج عن بعض الأعراب: غَضِضْتُ منه وَغَذَذْتُ أَي نَقَضْتُه.

وإغذاذ: الإسراع في السير؛ وأنشد:

لَمَّا رَأَيْتُ الْقَوْمَ فِي إِغْذَاذِ،
وَأَنَّهُ السَّيْرُ إِلَى بَغْدَادِ،
قَمْتُ فَسَلَّمْتُ عَلَى مُعَاذِ،
تَسْلِمٌ مَلَأَ عَلَى مَلَأِ،
طَوَّمَدَةً مَنِي عَلَى الطُّرْمَاذِ

وفي حديث الزكاة: فنأتي كَأَغْدًا ما كانت أي أسرع وأنشد.

وَأَغْدَّ الشَّيْرُ وَأَغْدَفَ: أسرع. وَأَغْدَّ يُغْدُّ إِغْدَاذًا إذا أسرع في

السير. وفي الحديث: إذا مررت بأرض قوم قد غَذَبُوا فَأَغْدُوا السير؛ وأما قوله:

وإني وإبها لحنم مبيتا

جميعاً، وسيرانا مُغْدًا وَدُو قَرَر

فقد يكون على قولهم: لبل نائم. وقال أبو الحسن بن كيسان: أحسب أنه يقال أَغْدَّ الشَّيْرُ نفسه. ويقال للبعير إذا كانت به ذَرَّةٌ فبرأت وهي تَنْدَى قيل: به غَاذٌ، وَتَرَكْتُ جِرْحَهُ يَغْدُ.

والسُعْدُ من الإبل: العُيُوفُ يعاف الماء؛ ابن الأعرابي: هي العاذه والغاذية لرماغة الصبي.

غذِر: الغَذيرة: دبق يُخلب عليه لبن ثم يُحمى بالرفص، وقد اغْتَذَرَ؛ قال عبد المطلب:

وَبَأْمُرِ الْعَسِيدِ بَلْبَلٌ يَغْتَذِرُ.

مِحْرَاتٌ شَبِيحٌ عَاشٌ ذَهْرًا غَبِرَ حُرُ

والغَذِرَة: الشر؛ عن يعقوب. الأزهري: فرأت في كتاب ابن دريد: يقال للجمار غَيَذَارٌ وجمعه غَيَاذِيرٌ، قال: ولم أره إلا في هذا الكتاب، قال: ولا أدري غَيَذَارٌ أم غَيَذَار. وفي الحديث: لا يُلْقِي الثُفَايِقُ إِلَّا غَدُورِيًّا، قال ابن الأثير: قال أبو موسى كذا ذكره، وهو الجافي الغليظ.

غذرف: التَّغْدَرَفُ: الخلف؛ عن ثعلب.

غذرم: تَغْدَرَمُ الشَّيْءُ: أَكَلَهُ. وَتَغْدَرَمُهَا: حَلَفَ بِهَا، يعني البمين فأضمرها لمكان العلم بها. ويقال: تَغْدَرَمُ فُلَانٌ عَيْنًا إذا حلف بها ولم يَتَّعَنَ؛ وأنشد:

تَغْدَرَمُهَا فِي ثَأْوَةٍ مِنْ شِبَاهِهِ،

فَلَا يَبْرُكُ يَلْكُ الشَّبَاهُ الْقَلِيلُ

وَالثَّأْوَةُ: المهزولة من الغنم. وَغْدَرَمْتُ الشَّيْءَ وَغْدَرَمْتُهُ إِذَا بعته جُزْأً. وماء غَدَارٍ: كثير. والغَذَرَمَةُ: كَيْلٌ فِيهِ زِيَادَةٌ عَلَى الْوَفَاءِ. وكيل غَدَارِمٍ أَي جُزْأً؛ قال أبو جندب الهذلي:

فَلَهَفَ ابْنَةُ الْمَجْنُونِ أَنْ لَا تُصِيبَهُ،

فَتُوفِيَهُ بِالصَّاعِ كَيْلًا غَدَارِمًا

وَالْغَدَارِمُ: الكثير من الماء. قال ابن بري: أراد فبا لَهَفَ، والهاء في نصبه وتوفيه تعود على مذكور قبل البيت، وهو:

كثيراً مثل غَنَمٍ؛ قال سُفْرَانُ مولى سلامان من فِضاعة:

يُقَالُ الْجِفَانُ وَالْحُلُومُ وَرَحَاهُمُ

رَحَى الْمَاءِ، يَكْتَالُونَ كِبَالاً غَدْمُومًا

يعني جُرَافاً، وتكريره يدل على التكثير. الأصمعي: إذا أَكْثَرَ من العطية قبل غَدَمَ له وغَنَمَ له، وَقَدَّمَ له، والغَدَمُ: الكثير من اللين، واحدنه غَدْمَةً؛ وأنشد أبو عمرو الغفسي:

قَدْ تَرَكْتُ قَصْبَهَا مُكْرَمًا

مِمَّا غَدَّمْتُ غَدْمًا فُغْدَمًا

الجوهري: والغَدَامَةُ، بالضم، شيء من اللين. ووفعوا في غَدْمَةٍ من الأرض وغَذْبِيَّة، أي في واقعة مُنْكَرَةٍ من البقل والعُشْب. وغَدَمُوا بها غَدْمَةً وغَذْبِيَّةً: أصابوها. وكلُّ ما أَمْتَكَنَ من الترويع فهو غَذْبِيَّةٌ؛ وأنشد:

وَجَعَلْتُ لَا تَجِدُ الْغَدَائِمَا

إِلَّا لَوِيًّا وَدَبْلًا قَاشِمًا

قال النضر: هو سَبَدٌ مُتَغَدِّمٌ لَا يَجْتَمِعُ من كل ما أَرَادَ، ولا يتعاطفه شيء. والغَدَائِمُ: البحور، الواحدة غَذْبِيَّة. والغَذْبِيَّة: أَوَّلُ سِمَنِ الإِبِلِ فِي السَّرْعَى. وأَلْقَى فِي غَذْبِيَّةِ فُلَانٍ مَا شِئْتَ، أي في رُحْبِ صدره. وما سَمِعَ له غَدْمَةً، أي كلمة. وَتَغَدَّمُ الْبَعِيرُ بِرَبْدِهِ: نَلَّظَ بِهِ وَأَلْفَاهُ من فَبِهِ. والغَذْبِيَّة: كُلُّ كَلٍّ وكل شيء يَرْكَبُ بَعْضُهُ بَعْضًا؛ ويقال: هي بِقَلَّةٌ تَنْبِتُ بعد سير الناس من الدار. قال أبو مالك: الغَدَائِمُ كل متراكبٍ بَعْضُهُ على بعض. والغَدَمُ، بالتحريك: نَبَت، واحدنه غَدْمَةً؛ قال القطامي:

كَأَنَّهَا بِبُضَّةٍ عَرَاءٍ حُدَّ لَهَا

فِي عَشَبٍ تُنْبِتُ الْحَوَذَانَ وَالْغَدَمَا

والغَذْبِيَّة: الْأَرْضُ تُنْبِتُ الْغَدَمَ. يقال: حَلُّوا فِي غَذْبِيَّةٍ مُنْكَرَةٍ. والغَدَائِمُ: ضرب من الخشخض، واحدنه غَدَامَةً. ابن بري: الغَدَائِمُ لغة في الْغَدَمِ؛ قال رؤبة:

مِنْ رَعَفِ السُّغْدَامِ وَالْهَشِيمَا

وَالْغَدَامُ أَشْهَرُ مِنَ الْغَدَمِ.

غذمر: وفي المحكم: الْمُغْدَمُ من الرجال: الذي يركب الأمور، فيأخذ من هذا، ويعطي هذا، ويدع لهذا من حقه، ويكون ذلك في الكلام أيضاً إذا كان يُخْلَطُ في كلامه، يقال: إنه لذو غَدَامِيٍّ؛ كذا حكى، ونظيره الخنابير، وهو

قَرُّ زُهَيْرٍ حَيْفَةً مِنْ عِفَافِنَا،

قَلْبُكَ لَمْ تَعْبُدْ فُضْصِيحَ نَادِمًا

وَالْغَدَامَةُ: الكثير من الماء مثل الْغُدَامِر. وفي الحديث: أَنِ عَلِيًّا، رضي الله عنه، لَمَّا طَلَبَ إِلَيْهِ أَهْلُ الطَّائِفِ أَنِ يَكْتُبَ لَهُمُ الْأَمَانَ عَلَى تَحْلِيلِ الرِّبَا وَالْخَمْرِ فَامْتَنَعَ فَاثْبَتُوا لَهُمْ تَعْدَمُ وَيَزِيْرَةٌ^(١)، وقال الراعي:

تَبَصَّرْتُهُمْ حَتَّى إِذَا حَالَ بَيْنَهُمْ

رُكَّامٌ وَخَادِ ذُو غَدَامِيرٍ صَبَدَحَ

وأجاز بعض العرب غَمْدَرٌ غَمْدَرَةٌ بمعنى غَدَرَمٌ إذا كَال فَأَكْثَرَ. أبو زيد: إنه لَنَبَتٌ مُعْتَمَرٌ وَمُغْدَرٌ وَمُغْتَرٌ أي مَخْلُطٌ لبس بجيد. غَذَفَ: الْغَذُوفُ: لغة في الْغَذُوفِ؛ حكاها ابن دريد، وأنكرها السمرافي.

غذم: الْغَدَمُ: أَكَلَ الرَّطْبَ اللَّيِّنَ. والغَدَمُ أيضاً: الْأَكْلُ السَّهْلُ. والغَدَمُ: الْأَكْلُ بِجَفَاءٍ وَشِدَّةٍ نَهَمَ. وقد غَدِمَهُ، بالكسر، وغَذِمَ وَغَدَمَ يَغْدُمُ غَدْمًا وَاغْتَدَمَ: أَكَلَ بِنَهْمَةٍ، وقيل: أَكَلَ بِجَفَاءٍ. وفي حديث أبي ذر: أَنَّهُ قَالَ عَلَبَكُمْ مَعَاشِرَ قَرِيشٍ بِدُنْبَاكُمْ فَاغْدُمُوها؛ هو شِدَّةُ الْأَكْلِ بِجَفَاءٍ وَشِدَّةٍ نَهَمَ. ورجل غَدَمٌ: كثير الْأَكْلِ. ويغز غَدْمَةً: كثيرة الماء، وذاتٌ غَذْبِيَّةٌ مثله. وَتَغْدُمُ الشَّيْءَ: مَضَغَتْهُ. قال أبو ذؤيب يصف السحاب:

تَغْدُمُنْ فِي جَانِبِيهِ السَّحَابِ

رَ لَسًا وَهَى مُزْنُهُ وَاشْتَبَحَا

وهو يَتَغَدَّمُ كُلُّ شَيْءٍ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْأَكْلِ. وَاغْتَدَمَ الْفَصِيلُ مَا فِي ضَرْعِ أُمِّهِ أَيْ شَرِبَ جَمِيعَ مَا فِيهِ. ويقال للخوَارِ إِذَا امْتَنَكَ مَا فِي الضَّرْعِ: قَدَ غَدِمَهُ وَاغْتَدِمَهُ. وفي الحديث: كَانَ رَجُلٌ يَرَاهُ فَلَإِ يَرِيقُ إِلَّا غَدَمُوهُ أَيْ أَحْذَوْهُ بِالسِّنَنِ، هكذا ذكره بعض المتأخرين بالغين المعجمة، والصحيح أَنَّهُ بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ، وَأَصْلُهُ الْعَضُّ، وَقَدْ تَقَدَّمَ، وَاتَّفَقَ عَلَيْهِ أَرَابُ اللُّغَةِ وَالْغَرِيبُ، وَلَا شَكَّ أَنَّهُ وَهَمٌ مِنْهُ. وَأَصَابُوا مِنْ مَعْرُوفِهِ غَدْمًا: وَهُوَ شَيْءٌ بَعْدَ شَيْءٍ. وَالْغَدَامَةُ: الْجُرْعَةُ، حكاها أبو حنيفة وَغَدَمَ لَهُ مِنْ مَالِهِ شَيْئًا: أَعْطَاهُ مِنْهُ شَيْئًا

(١) الغدَمَر: الغضب وسوء اللفظ والتخليط بالكلام وكذلك البريرة (النهاية).

الهلاك، كلاهما لا نعرف له واحداً، وقيل: المُغذمر الذي يَهَبُ الحقوق لأهلها، وقيل: هو الذي يتحمل على نفسه في ماله. وقيل: هو الذي يَحْكُمُ على فومه ما شاء فلا يُرَدُّ حكمه ولا يُغْصَى. والغذمرة: مثل التشمرة، ومنه قيل للرئيس الذي تبسوس عشيرته بما شاء من عدل وظلم: مُغْذِمٌ؛ قال لبيد:

وَمُقَسَّمٌ يُعْطِي الْعَشِيرَةَ حَقَّهَا،

وَمُغْذِمٌ لِحَقُوقِهَا، هَضَامُهَا

وغذمر: مشتق من أحد هذه الأشياء المتقدمة. والتغذمر: سوء اللفظ، وهي الغذامر، وإذا رُدَّ لفظه فهو مُتَغَذِمٌ. وفي حديث علي، رضي الله عنه: سأله أهل الطائف أن يكتب لهم الأمان بتحلبل الربا والخمر فامتنع، فقاموا ولهم تغذمرٌ ويزرة؛ التغذمر: الغضب وسوء اللفظ والتخليط في الكلام، وكذلك الزيرة. الليث: المُتَغَذِمُ الذي يُعْطِمُ الحقوق وَيَهْضُمُهَا، وهو المُغْذِمُ؛ وأنشد بيت لبيد:

وَمُتَغَذِمٌ لِحَقُوقِهَا، هَضَامُهَا

والتغذمة: الضحَبُ والضباح والغضب والزجر واختلاط الكلام مثل الزفرة، وفلان ذو غذاميز؛ قال الراعي:

تَبْصُرُونَهُمْ، حَتَّى إِذَا حَالَ دُونَهُمْ

رُكَاثُ، وَحَادِ ذُو غَذَامِيرَ صَبِيحُ

وقال الأصمعي: الغذمة أن يحمل بعض كلامه على بعض. وتغذمر السبع إذا صاح. وسمعت غذابيز: وغذمة أي صوتاً، يكون ذلك للبع والحادى، وكذلك التغذمر. وغذمر الرجل كلامه: أخفاه فإخراً أو موبعداً وأنبع بعضه بعضاً، والغذمة: لغة في الغذمة، وهو بيع الشيء جزافاً. وغذمه الرجل: باعه جزافاً كغذومه. والغذاميز: لغة في الغذارم، وهو الكثير من الماء؛ حكاهما أبو عبيد.

غذا: الغذاء: ما يُتَغَذَّى به، وقيل: ما يكون به تمام الجسيم وقوامه من الطعام والشراب واللبن، وقيل: اللبن غذاء الصغير وشحفة الكبير، وغذاء بغدوه غذاء. قال ابن السكيت: يقال غَذَرْتُهُ غذاءً حسناً، ولا تقل غَذَبْتُهُ؛ واشتقوله أبو بَرٍّ عُبَابَةُ فِي سَمِّي التَّخْلُ فَقَالَ:

فَجَاءَتْ بَدَأُ مَعَ حُشْنِ الْغِذَا

ءِ، إِذْ عَرِضَ قَوْمٌ قَصِيرٌ طَوِيلُ

غذاء غَذَوُا وَغَذَاهُ فَاغْذَى وَتَغَذَّى. ويقال: غَذَرْتُ الصبي باللبن فَاغْذَى أَي رَبَّيْتَهُ بِهِ، وَلَا يُقَالُ غَذَيْتُهُ، بِالْبَاءِ. وَالتَّغَذُّبَةُ أَيْضاً: التَّزْيِيبَةُ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: غَذَبْتُ الصَّبِيَّ لَعَةً فِي غَذَرْتُهُ إِذَا غَذَبْتُهُ، عَنِ السَّحْيَانِيِّ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تُغَذِّوْا أَوْلَادَ الْمُشْرِكِينَ؛ أَرَادَ وَطَأَ الْحَبَالِي مِنَ الشَّيْءِ فَيَجْعَلُ مَاءَ الرَّجُلِ لِلْحَمَلِ كَالْغَذَاءِ. وَالْغَذْيُ: الشَّحْلَةُ؛ أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو بَنَ الْعَلَاءِ:

لَوْ أَنَّي كُنْتُ مِنْ عَادٍ وَمِنْ إِزْمٍ

غَذِيَّ بِهِمْ، وَلُفْمَانًا وَذَا جَدْنٍ

قال ابن بري: البيت لأفنون النعلبي، واسمه صهرم بن مشعر، قال: وغذِيَّ بِهِمْ فِي الْبَيْتِ هُوَ أَحَدُ أَمْلَاجِ حَفِيْرٍ، وَشُعْبٍ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ يُغَذِّي بِلُحُومِ الْبَهْمِ، وَعَلَيْهِ قَوْلُ سَلَمَى بْنِ رَبِيعَةَ الصَّبِيِّ:

مَنْ لَذَّةُ الْقَرْشِ، وَالْفَنَى

لِلدَّهْرِ، وَالذُّهْرُ ذُو نُؤُونٍ

أَهْلَكُنْ طَيْمَاءً، وَبَعْدَهُم

غَسِيَّيْ بِهِمْ وَذَا جَدُونٍ

قال: وَيَذْلُكُ عَلَى صَحَّةِ ذَلِكَ عَطْفُهُ لِمَعْنَا وَذَا جَدْنٍ عَلَيْهِ فِي قَوْلِهِ:

لَوْ أَنَّي كُنْتُ مِنْ عَادٍ وَمِنْ إِزْمٍ

قال: وَهُوَ أَيْضاً خَبَرُ كُنْتُ، وَلَا تَصْبِحُ كُنْتُ سِخَالاً، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَخْبَرَنِي خَلْفَ الْأَخْمَرِ أَنَّهُ سَمِعَ الْعَرَبَ نَشْدُ الْبَيْتِ غَذِيَّ بِهِمْ، بِالصَّغِيرِ، لَقَبُ رَجُلٍ.

قال شمر: وبلغني عن ابن الأعرابي أَنَّهُ قَالَ: الْغَذَرِيُّ الْبَهْمُ الَّذِي يُغَذَّى. قَالَ: وَأَخْبَرَنِي أَعْرَابِيٌّ مِنْ بَلْهَجِمِ قَالَ الْغَذَوِيُّ الْحَمَلُ أَوْ الْجَذِي لَا يُغَذَّى بِلَبَنِ أُمِّهِ، وَلَكِنْ يُعَاجِي، وَجَمَعَ غَذِيَّ غِذَاءً مِثْلَ فَصِيلٍ وَفَصَالٍ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أُمُحْتَسِبْتُ عَلَيْهِم بِالْغِذَاءِ؛ هَكَذَا رَوَاهُ الْجَوْهَرِيُّ؛ وَقَالَ ابْنُ بَرِي: الصَّوَابُ فِي حَدِيثِ عَمْرِ أَنَّهُ قَالَ اخْتَسِبْتُ عَلَيْهِم بِالْغِذَاءِ وَلَا تَأْخُذْهَا مِنْهُمْ، وَكَذَلِكَ وَرَدَ فِي حَدِيثِ عَمْرِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ لِعَامِلِ الصَّدَقَاتِ: اخْتَسِبْتُ عَلَيْهِم بِالْغِذَاءِ وَلَا تَأْخُذْهَا مِنْهُمْ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الْغِذَاءُ السَّخَالُ الصُّغَارُ، وَاجِدْهَا غَذِيَّ. وَفِي حَدِيثِ عَمْرِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: شَكَا إِلَيْهِ أَهْلُ الْمَاشِيَةِ تَضْبِيْقَ الْغِذَاءِ وَقَالُوا إِنْ

وصخر بن عمرو بن الشريد كأنه

أخو الحرب، فَوَفَى الْقَارِحَ الْعَدَوَانِ

هذه رواية الكوفيين، ورواه غيرهم العدوان، بالعين والدال المهملين، وقد غَذَا. والغَدَوَانُ أيضاً: المُشْرِع. وفي الصحاح: والغَدَوَانُ من الخَبَلِ التَّشْيِطُ المُشْرِعُ، وقد روي بيت امرئ القيس:

كَتَبَسَ ظِلْبَاءَ الْحُلْبِ الْعَدَوَانِ

مكان العدوان. أبو عبيد: غَذَا الماءَ يَغْدُو إذا مَرَّ مَوْماً مُشْرِعاً؛ قال الهذلي:

نَعْسُو بِمَخْرُوبٍ لَهُ نَاضِجٌ،

ذُو رُثْيٍ يَغْدُو وَذُو سَلْسَلٍ

وعرق غاذ، أي جار. والغَدَوَان: التَّشْيِطُ من الخبل. وغَذَا القُرْسُ غَدَواً: مَرَّ مَوْماً سريعاً. أبو زيد: الغاذية بأفوخ الرأس ما كانت جِلْدَةً رَطْبَةً، وجمعتها الغَوَازِي. قال ابن سيده: والغاذية من الصَّبِيِّ الرِّمَاعَةُ ما دَامَتْ رَطْبَةً، فإذا صَلَبَتْ وصارت عظماً فهي بأفوخ.

غرب: الغَرْبُ والمَغْرِبُ: بمعنى واحد. ابن سيده: الغَرْبُ خلافُ الشَّرْقِ، وهو المَغْرِبُ. وقوله تعالى: ﴿رَبِّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبِّ الْمَغْرِبَيْنِ﴾؛ أحدُ المَغْرِبَيْنِ: أَقْصَى ما تَنْتَهِي إليه الشمسُ في الصَّيْفِ، والآخرُ: أَقْصَى ما تَنْتَهِي إليه في الشَّتَاءِ، وأحدُ المَشْرِقَيْنِ: أَقْصَى ما تُشْرِقُ منه الشمسُ في الصَّيْفِ، وأقْصَى ما تُشْرِقُ منه في الشَّتَاءِ، وبين المغربِ الأَقْصَى والمَغْرِبِ الأَدْنَى مائة وثمانون مغرباً، وكذلك بين المَشْرِقَيْنِ. النهذب: للشمس مشْرِقَانِ ومَغْرِبَانِ: فأحدُ مشرقَيْها أَقْصَى المَطَالَعِ في الشَّتَاءِ، والآخرُ أَقْصَى مَطَالَعِها في القَيْظِ، وكذلك أحدُ مَغْرِبَيْها أَقْصَى المَغَارِبِ في الشَّتَاءِ، وكذلك في الجَانِبِ الآخر. وقوله جل ثناؤه: ﴿فَلَا أَقْسَمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ﴾؛ جمع، لأنه أريد أنها تُشْرِقُ كُلَّ يَوْمٍ من موضع، وتَغْرِبُ في موضع، إلى انتهاء السنة. وفي النهذب: أرادَ مُشْرِقُ كُلِّ يَوْمٍ ومَغْرِبُهُ، فهي مائة وثمانون مشرقاً، ومائة وثمانون مغرباً.

والغُرُوبُ: غُرُوبُ الشمس.

غَرَبَتِ الشمسُ تَغْرِبُ غُرُوباً ومَغْرِبَاناً: غَابَتْ في المَغْرِبِ؛ وكذلك غَرَبَ النَجْمُ، وغَرِبَ. ومَغْرِبَانِ الشمس: حيث تغرب، ولقيته مغرب الشمس ومَغْرِبَانِها ومَغْرِبَانَاتِها، أي

كنت مُعْتَدّاً علينا بالغذاء فحَدَّ منه صَدَقَتَهُ، فقال: إنا نَعْتَدُّ بالغذاءِ حتى السَّخْلَةُ يَبْرُؤُ بِهَا الرَّاغِبُ على يَدَيْهِ، ثم قال في آخره: وذلك عَدْلٌ بَيْنَ غِذَاءِ المَالِ وخِيَارِهِ. قال ابن الأثير: وإنما ذَكَرَ الضَّمِيرَ رَدّاً إلى لَفْظِ الغِذَاءِ، فإنه يَوْزَنُ كِسَاءً وِرْدَاءً، وقد جاء السَّعَامُ المُتَنَقِّعُ، وإن كان جُمِعَ سَمٌّ؛ قال: والمراد بالحديث أن لا يَأْخُذَ السَّاعِي خِيَارَ المَالِ، ولا رِذْيَهُ، وإنما يَأْخُذُ الوَسْطَ، وهو معنى قوله: وذلك عَدْلٌ بَيْنَ غِذَاءِ المَالِ وخِيَارِهِ. وَغَذِي المَالُ وَغَذِيَّتُهُ: صِغَارُهُ كَالسَّخَالِ ونَحْوِهَا. والغَذِيَّةُ: أن يَبْسِجَ الرَّجُلُ الشَّاةَ يَبْسَاجٍ ما نَزَا به الكَيْشُ ذلك العام؛ قال الفرزدق:

وَمُهَوَّرٌ يَشْوِينِهِمْ، إِذَا مَا أَنْكَحُوا،

غَذَوِيَّ كُلِّ هَبْتَفٍ يَنْبَالٍ

ويروى غَذَوِيٌّ، بالدال المهملة، منسوب إلى غَدٍ، كأنهم يُمَثِّلُونَهُ فيقولون: تَضَعُ إِبِلُنَا غَدًا فَتُغْلِقُ غَدًا. قال ابن بري: وروى أبو عبيد هذا البيت:

وَمُهَوَّرٌ يَشْوِينِهِمْ إِذَا مَا أَنْكَحُوا

بفتح الهمزة والكاف مبتدأ للفاعل.

والغَذَى، مقصور: يَوْلُ الجَمَلِ. وغَذَا يَغْذُو، وغَذَاهُ غَدَواً: قَطَعَهُ، وفي التهذيب: غَذَى البعيرُ يَغْذُو يَغْذِي غَذْيَةً. وفي الحديث: حتى يَدْخُلَ الكَلْبُ فَيَغْذِي عَلَى سَوَارِي المَشْجَدِ أي يُولِ عَلَى الشَّوَارِي، لعدم سُكَّانِهِ وُخْلُوهُ من النَّاسِ. يقال: غَذَى يَغْذُو بغذي إذا أَلْفَاهُ دَفْعَةً دَفْعَةً. وغَذَا الْبُؤْلُ نَفْسَهُ يَغْدُو غَدَواً وغَدَوَاناً: سَالَ، وكذلك الغَرْفُ والمَاءُ والسَّعَاءُ، وفيل: كُلُّ ما سَالَ ففد غَدَاً. والعروقُ يَغْدُو غَدَواً أي يَسِيلُ دَمًا، ويَغْذِي نَغْذِيَةً مثله. وفي حديث سعد بن معاذ: إِذَا جُرُوحُهُ يَغْدُو دَمًا أي يَسِيلُ. وغَذَا الجُرُوحُ يَغْدُو إِذَا دَامَ سَيْلَانُهُ. وفي حديث العباس: مَرَّتْ سَحَابَةٌ فَظَفَرَ إِلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ، فقال: ما تَسْمُونُ هذه؟ قالوا: السَّحَابُ، قال: والمَرْنُ، قالوا: والمَرْنُ، قال: والغَبْدِي؛ قال الزمخشري: كأنه قِيلَ من غَذَا يَغْدُو إِذَا سَالَ، قال: ولم أسمع بَقِيْعِلَ في معنَى اللام غير هذا إلا الكِبْهَاءُ، وهي الناقة الضَّخْمَةُ، قال الخطابي: إن كان محفوظاً فلا أراه شُعْبِي به إلا لسبلان الماء من غَذَا يَغْدُو. وغَذَا الْبُؤْلُ: انْقَطَعَ، وغَذَا أي أَسْرَعَ. والغَدَوَانُ: المُشْرِعُ الذي يَغْدُو يَغْذُو إِذَا جَرَى؛ قال:

وَشَطَّ وَلَّى التَّوَى إِنَّ التَّوَى قُدْفٌ،

نَّحَاحَةٌ غَرْبَةٌ بِالذَّارِ أَحْمَانَا

التَّوَى: المكان الذي تَدْوِي أَنْ تَأْتِيَهُ فِي شَفَرِكَ. ودارهم غَرْبَةٌ: نَائِيَةٌ.

وَأَعْرَبَ الْقَوْمُ: انْتَوَوْا.

وَشَأَوْ مُغْرَبٌ وَمُغْرَبٌ، بفتح الراء: بعيد؛ قال الكُمَيْتُ:

أَعْهَدَكَ مِنْ أَوْلَى الشَّيْبَةِ تَطْلُبُ

على دُبُرٍ، هبهاشَ شَأَوْ مُغْرَبٌ

وقالوا: هل أَطْرَفْنَا مِنْ مُغْرَبَةٍ خَيْر؟ أي هل من خَيْرِ جَاءَ مِنْ بُعْدٍ؟ وفيل إما هو: هل من مُغْرَبَةٍ خَيْر؟ وقال يعقوب: إما هو: هل جَاءَ نَكُّ مُغْرَبَةٍ خَيْر؟ يعني الخَيْر الذي يَطْرُقُ عَلَيْكَ مِنْ بَلَدٍ سِوَى بَلَدِكَ. وقال ثعلب: ما عِنْدَهُ مِنْ مُغْرَبَةٍ خَيْر، تَسْتَفْهِمُهُ أَوْ تَنْقِي ذَلِكَ عَنْهُ أَي طَرِيفَةً. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ قَدِيمٍ عَلَيْهِ مِنْ بَعْضِ الْأَطْرَافِ: هل مِنْ مُغْرَبَةٍ خَيْر؟ أي هل مِنْ خَيْرٍ جَدِيدٍ جَاءَ مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ؟ قالوا أَبُو عُبَيْدٍ: يُقَالُ بِكَسْرِ الرَّاءِ وَفَتْحِهَا، مَعَ الْإِضَافَةِ فِيهِمَا، وَقَالَهَا الْأُمَوِيُّ، بِالْفَتْحِ، وَأَصْلُهُ فِيمَا تُرَى مِنَ الْغَرْبِ، وَهُوَ الْبُعْدُ؛ وَمِنْهُ قَبْلُ: دَارُ فَلَانٍ غَرْبَةً. والخَيْرُ السُّغَرِبُ: الذي جَاءَ غَرِيباً حَادِثاً طَرِيفاً. والغَرْبُ: النَفْيُ عَنِ الْبَلَدِ.

وَعَرَبٌ أَي بُعْدٌ؛ وَيُقَالُ: أَعْرَبَ عَنِي أَي تَبَاعَدَ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: أَنَّهُ أَمَرَ بِتَغْرِيبِ الزَّانِي؛ النَغْرِبُ: النَفْيُ عَنِ الْبَلَدِ الَّذِي وَقَعَتْ الْجَنَابَةُ فِيهِ. يُقَالُ: أَعْرَبْتُهُ وَعَرَبْتُهُ إِذَا نَحَبْتُهُ وَأَبْعَدْتُهُ.

والتَّغْرِبُ: الْبُعْدُ. وفي الحديث: أَنْ رَجُلًا قَالَ لَهُ: إِنَّ أَمْرَانِي لَا تَزِيدُ يَدَ لَامِسٍ، فَقَالَ: غَرِّبْهُمَا أَي أَبْعِدْهُمَا؛ يَرِيدُ الطَّلَاقَ.

وَعَرَبَتِ الْكَلَابُ: أَمْعَتْ فِي طَلَبِ الصِّيدِ.

وَعَرَبَهُ وَعَرَبَ عَلَيْهِ: تَرَكَهُ بُعْدًا.

وَالْغَرْبَةُ وَالْغُرْبُ: التَّزْوُجُ عَنِ الْوَطَنِ وَالْأَغْنِبَارُ؛ قَالَ الْمُتَمَلِّسُ:

أَلَا أَبْلِغَا أَفْنَاءَ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ

رسالة مَنْ قَدْ صَارَ، فِي الْغُرْبِ، جَانِيَةً

وَالْأَغْنِبَارُ وَالتَّغْرِبُ كَذَلِكَ؛ نَقُولُ مِنْهُ: نَغْرَبُ، وَأَغْتَرِبُ،

عند غروبها. وقولهم: لَقَبْتَهُ مُغْرِبَانِ الشَّمْسِ. صَعَّرُوهُ عَلَى غَيْرِ مُكْتَبَةٍ، كَأَنَّهُمْ صَغَرُوا مُغْرِبَانًا، وَالْجَمْعُ: مُغْرِبَانَاتٌ، كَمَا قَالُوا: مَفَارِقُ الرَّأْسِ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا ذَلِكَ الْخَيْزَ أَجْزَاءً، كُلُّهَا نَصَوَيْتِ الشَّمْسُ ذَهَبَ مِنْهَا حُجْرَةٌ، فَجَمَعُوهُ عَلَى ذَلِكَ. وفي الحديث: أَلَا إِنَّ مَثَلَ آجَالِكُمْ فِي آجَالِ الْأُمَمِ قَبْلُكُمْ؛ كَمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى مُغْرِبَانِ الشَّمْسِ، أَي إِلَى وَقْتِ مَغِيْبِهَا. وَالْمُغْرَبُ فِي الْأَصْلِ: مُؤَضَّعُ الْغُرُوبِ ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي الْمَصْدَرِ وَالزَّمَانِ وَفِيأَشَةِ الْفَتْحِ، وَلَكِنْ اسْتَعْمِلَ بِالْكَسْرِ كَالْمَشْرِقِ وَالْمَسْجِدِ. وفي حديث أَبِي سَعِيدٍ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، إِلَى مُغْرِبَانِ الشَّمْسِ.

وَالْمُغْرَبُ: الَّذِي يَأْخُذُ فِي نَاحِيَةِ الْمَغْرِبِ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ الْمُلَوَّحِ:

وَأَصْبَحْتُ مِنْ لَيْلَى، الْغَدَاةِ، كَنَاطِرِ

مَعَ الصُّبْحِ فِي أَعْقَابِ نَجْمِ مُغْرَبٍ

وَقَدْ نَسَبَ الْمُتَبَرِّدُ هَذَا الْبَيْتَ إِلَى أَبِي حَبَّةَ التَّمِيمِيِّ. وَغَرَبَ الْقَوْمُ: ذَهَبُوا فِي الْمَغْرِبِ؛ وَأَعْرَبُوا: اتَّوَا الْغَرْبَ؛ وَتَغْرَبَ: اتَّى مِنْ قِبَلِ الْغَرْبِ. وَالْغَرْبِيُّ مِنَ الشَّجَرِ: مَا أَصَابَهُ الشَّمْسُ بِخَرِّهَا عِنْدَ أَقْوَلِهَا. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَيُثْبِتُونَ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾.

وَالْغَرْبُ: الذَّهَابُ وَالتَّخَلُّصُ عَنِ النَّاسِ. وَقَدْ غَرَبَ عَنَا بِغَرْبِ غَرْبًا، وَغَرَبَ، وَأَعْرَبَ، وَغَرَبَهُ، وَأَعْرَبَهُ: نَحَاهُ. وفي الحديث: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، أَمَرَ بِتَغْرِيبِ الزَّانِي سَنَةً، إِذَا لَمْ يُحْصَنَ؛ وَهُوَ تَقْيُّهُ عَنِ بَلَدِهِ.

وَالْغَرْبَةُ وَالْغُرْبُ: التَّوَى وَالْبُعْدُ، وَقَدْ تَغْرَبَ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ الْجُرَيْجِ بِصَفِّ سَحَابٍ:

ثُمَّ انْتَهَى بَصَرِي وَأَصْبَحَ جَالِسًا،

مِنْهُ لَسْتُ جِدُّ، طَائِفٌ مُتَغَرَّبٌ

وفيل: مُتَغَرَّبٌ هُنَا أَي مِنْ قِبَلِ الْمَغْرِبِ.

ويقال: غَرَبَ فِي الْأَرْضِ وَأَعْرَبَ إِذَا أَمْعَرَ فِيهَا؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ: أَذْنَى نَفَادُفِهِ التُّغْرِبُ وَالْحَبَبُ

وَيُرْوَى التُّغْرِبُ.

وَتَوَى غَرْبَةً: بَعِيدَةً. وَغَرْبَةُ التَّوَى: بُعْدُهَا.

قال الشاعر:

وقد غَرِبَ الدهرُ. ورجلٌ غُرِبَ، بضم الغين والراء، وغريبٌ: بعيد عن وطنه؛ الجمع غُرَبَاءُ، والأنثى غريبةٌ؛ قال:

إِذَا كُنْتُ كَبَ السَّخْرَاءِ لَاحَ بِسَخْرَةٍ

سُهَيْلٌ، أَذَاعَتْ غُرْلَهَا فِي الْغُرَابِ

أَي قُوفَتْهُ بَيْنَهُنَّ، وَذَلِكَ أَنَّ أَكْثَرَ مَنْ يَغْرُلُ بِالْأَجْرَةِ، إِنَّمَا هِيَ غَرِيبَةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، سَبَّلَ عَنِ الْغُرَبَاءِ، فَقَالَ: الَّذِينَ يُخْشَوْنَ مَا أَمَاتَ النَّاسُ مِنْ سُتْبِي. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا، وَسِعُودَ غَرِيبًا كَمَا بَدَأَ، فَطَوَّنِي لِلْغُرَبَاءِ، أَي إِنَّهُ كَانَ فِي أَوَّلِ أَمْرِهِ كَالْغَرِيبِ الْوَحِيدِ الَّذِي لَا أَهْلَ لَهُ عِنْدَهُ، لَفْلَةٍ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَئِذٍ، وَسِعُودُ غَرِيبًا كَمَا كَانَ أَي يَقْبَلُ الْمُسْلِمُونَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ فَيَصِيرُونَ كَالْغُرَبَاءِ، فَطَوَّنِي لِلْغُرَبَاءِ، أَي الْجَنَّةَ لِأُولَئِكَ الْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ كَانُوا فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ، وَيَكُونُونَ فِي آخِرِهِ، وَإِنَّمَا خَصَّصَهُم بِهَا لِصِغَرِهِمْ عَلَى أَذَى الْكُفَّارِ أَوَّلًا وَآخِرًا، وَلَزُومِهِمْ دِينِ الْإِسْلَامِ. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: أُمِّتِي كَالْمَطَرِ، لَا يُدْرَى أَوَّلُهَا خَيْرٌ أَوْ آخِرُهَا. قَالَ: وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ مُخَالَفًا لِلْآخَرِ، وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّ أَهْلَ الْإِسْلَامِ حِينَ بَدَأَ كَانُوا قَلِيلًا، وَهُمْ فِي آخِرِ الزَّمَانِ يَقِلُّونَ إِلَّا أَنَّهُمْ خِيَارٌ. وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى الْحَدِيثُ الْآخَرُ: خِيَارُ أُمِّتِي أَوَّلُهَا وَآخِرُهَا، وَبَيْنَ ذَلِكَ تَبَيَّنَ أَفْعُوجُ لِبَسِ مِنْكَ وَلَسْتُ مِنْهُ. وَزَخَى الْيَدِ بِغَالِ لَهَا: غَرِيبَةٌ، لِأَنَّ الْجَبْرَانَ يَنْعَاوِرُونَهَا بَيْنَهُمْ؛ وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ:

كَأَنَّ نَفْسِي مَا تَشْفِي بِنَدَاهَا،

نَفْسِي غَرِيبَةً بِبَنَدِي مُعِينٍ

وَالْمُعِينُ: أَنْ يَسْتَعِينَ الْمُدِيرَ بِدَرْجِلٍ أَوْ امْرَأَةٍ، يَضَعُ يَدَهُ عَلَى يَدِهِ إِذَا أَدَارَهَا.

وَاغْتَرِبَ الرَّجُلُ: تَكَحَّنَ فِي الْغَرَائِبِ، وَتَزَوَّجَ إِلَى غَيْرِ أَقَارِبِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: اغْتَرِبُوا لَا تَضُومُوا، أَي لَا يَنْزُوجِ الرَّجُلُ الْغَرَابَةَ الْغَرِيبَةَ، فَجِيءَ وَلَهُ ضَابُغٌ. وَالْاِغْتَرَابُ: اِفْتِخَالٌ مِنَ الْغُرْبَةِ؛ أَرَادَ: تَزَوَّجُوا إِلَى الْغَرَائِبِ مِنَ النِّسَاءِ غَيْرِ الْأَقَارِبِ، فَإِنَّهُ أُتِجِبَ لِلْأَوْلَادِ. وَمِنَهِ حَدِيثُ الْمُغِيرَةِ: وَلَا غَرِيبَةَ نَجِيبَةً، أَي أَنَّهَا مَعَ كَوْنِهَا غَرِيبَةً، فَإِنَّهَا غَيْرُ نَجِيبَةِ الْأَوْلَادِ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ فِيكُمْ مُغْرِبِينَ؛ قِيلَ: وَمَا مُغْرِبُونَ؟ قَالَ:

الَّذِينَ يَشْرِكُ فِيهِمُ الْحَقُّ؛ سُمُّوا مُغْرِبِينَ لِأَنَّهُ دَخَلَ فِيهِمْ عَرَقُ غَرِيبٍ، أَوْ جَاءُوا مِنْ نَسَبٍ بَعِيدٍ، وَقِيلَ: أَرَادَ بِمُشَارَكَةِ الْحَقِّ فِيهِمْ أَمْرَهُمْ بِإِهْلَامِ بِالزَّانَا، وَنَحْسِنَهُ لَهُمْ، فَجَاءَ أَوْلَادُهُمْ عَنْ غَيْرِ رِشْدَةٍ، وَمِنَهِ قَوْلُهُ نَعَالِي: ﴿وَسَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ﴾. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: التَّغْرِيبُ أَنْ يَأْتِيَ بَيْنَيْنِ بَبْضٍ، وَالتَّغْرِيبُ أَنْ يَأْتِيَ بَيْنَيْنِ سَوْدٍ، وَالتَّغْرِيبُ أَنْ يَجْمَعَ الْغُرَابُ، وَهُوَ الْخَيْلُ وَالشَّجَرُ، فَيَأْكُلُهُ.

وَأَغْرَبَ الرَّجُلُ: صَارَ غَرِيبًا، حَكَاهُ أَبُو نَصْرٍ.

وَفُذِّحَ غَرِيبٌ: لَبَسَ مِنَ الشَّجَرِ النَّثِي سَائِرَ الْبِقْدَاحِ مِنْهَا. وَرَجُلٌ غَرِيبٌ: لَبَسَ مِنَ الْفَرَسِ؛ وَرَجُلٌ غَرِيبٌ وَغُرِبَ أَيْضًا، بضم الغين والراء، وَتَشَبَّهَ غُرَبَانِ؛ قَالَ طَهْمَانُ بْنُ عَمْرٍو الْكَلَابِيِّ:

وَإِنِّي وَالْغَرِيبِي، فِي أَرْضٍ مَذْجِجٍ،

غَرِيبَانِ، شَتَّى الدَّارِ، مُخْتَلِفَانِ

وَمَا كَانَ غَضُّ الطَّرْفِ مِنْهَا مُنْجِبَةً،

وَلَكِنَّا فِي مَذْجِجِ غُرَبَانِ

وَالْغُرَبَاءُ: الْأَبَاعِدُ؛ أَبُو عَمْرٍو: رَجُلٌ غَرِيبٌ وَغَرِيبِي وَشَصِيبٌ وَطَارِيٌّ وَإِنَارِيٌّ، بِمَعْنَى.

وَالْغَرِيبُ: الْغَائِبُ مِنَ الْكَلَامِ، وَكَلِمَةُ غَرِيبَةٍ، وَفَدَ غُرْبَتُ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ.

وَفُوسَ غُرْبٌ: مُتَرَامٍ بِنَفْسِهِ، مُتَنَائِفٍ فِي حَضْرِهِ، لَا يُتَزَعُ حَتَّى يَفْعَدَ بِفَارِسِهِ. وَغُرْبُ الْفَرَسِ: جَدُّهُ، وَأَوَّلُ جَرَبِهِ؛ نَقُولُ: كَفَقْتُ مِنْ غُرْبِهِ؛ قَالَ النَّافِعَةُ الذِّبْيَانِي:

وَالْخَيْلُ تَمَزَّعَ غُرْبًا فِي أَجْنَبِيهَا،

كَالطَّيْرِ يَنْجُو مِنَ الشُّؤْبُوبِ ذِي الْبَرْدِ

قَالَ ابْنُ بَرِي: صَوَابٌ إِتِشَادُهُ: وَالْخَيْلُ، بِالنَّصَبِ، لِأَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى الْعَائَةِ مِنْ قَوْلِهِ:

الْوَاهِبِ الْمَائَةِ الْأَبْكَارُ زَيْنُهَا،

سَعْدَانُ تَوْضِخٍ، فِي أَوْبَارِهَا اللَّبَدُ

وَالشُّؤْبُوبُ: الدَّقْعَةُ مِنَ الْمَطَرِ الَّتِي يَكُونُ فِيهِ الْبَرْدُ. وَالْمَرْعُ: سُرْعَةُ الشَّيْرِ. وَالسَّعْدَانُ: تَشَمُّنٌ عَنْهُ الْإِبِلُ، وَتَغَرُّرُ أَلْبَانِهَا، وَتَبْلِيغُ لِحْمِهَا. وَتَوْضِخٌ: مَوْضِعٌ. وَاللَّبَدُ: مَا تَلْبَدُ مِنَ الْوَبَرِ، الْوَاحِدَةُ لَيْدَةً. التَّهْذِيبُ: بِقَالَ كُفَّ مِنْ غُرْبِكَ أَي مِنْ جَدَّتِكَ.

والغزب: خد كل شيء، وغزب كل شيء خدته؛ وكذلك غرابه وفرس غزب: كثير العدو؛ قال لبيد:

غزب المصيبة، مخمود مصارع،

لاهي النهار لسير الليل مخفّر

أراد بقوله غزب، المصيبة: أنه جواد، واسع الخير والعتاء عند المصيبة، أي عند إعطاء المال، يكثره كما يصب الماء. وعين غزبه بعبدة المطروح. وإنه لغزب العين، أي بعيد مطروح العين؛ والأشئ غزبه العين؛ وإياها عني الطرمخ بقوله:

ذاك ألم خفاء ببدائه،

غزبه العين جهاد السام

وأغزب الرجل: جاء بشيء غريب. وأغزب عليه، وأغزب به: صنع به صنعا فبيحا. الأصمعي: أغزب الرجل في منطيقه إذا لم يتيق شيئا إلا تكلم به. وأغزب الفرس في جزيه: وهو غاية الإكثار. وأغزب الرجل إذا اشتد وجعه من مرض أو غيره. قال الأصمعي وغيره: وكل ما أراك وسترك؛ فهو مغزب، وقال ساعدة الهذلي:

مركل بشذوف الصوم، يبعصرها

من المغارب، مخطوف الحشا، زرم

وكش الوخش: فغار بها، لاستنارها بها.

وعتقاء مغرب ومغربة وعتقاء مغرب على الإضافة، عن أبي علي: طائر عظيم يبعث في طيرانه؛ وقيل: هو من الألفاظ الدالة على غير معنى. التهذيب: والعتقاء المغرب؛ قال: هكذا جاء عن العرب بغير هاء، وهي التي أغربت في البلاد، فتأت ولم تحس ولم تزل. وقال أبو مالك: العتقاء المغرب رأس الأكمة في أعلى الجبل الطويل؛ وأكثر أن يكون طائرا؛ وأنشد:

وفالو: الفنى ابن الأشعرية، خلقت

به، المغرب العتقاء إن لم يسدد

ومنه قالوا: طارت به العتقاء المغرب؛ قال الأزهري: حذفت هاء التأنيث منها، كما قالوا: لحيه ناضل، وناقه ضامر، وامرأة عاشق. وقال الأصمعي: أغرب الرجل إغرابا إذا جاء بأمر غريب. وأغرب الدابة إذا اشتد بسياضه، حتى يبيض محاجزه وأرفاعه، وهو مغرب. وفي الحديث: طارت به

عتقاء مغرب، أي ذهبت به الداهية.

والمغرب: المبعث في البلاد.

وأصابه سهم غزب وغرب إذا كان لا يدري من رماه. وقيل: إذا أتاه من حيث لا يدري؛ وقيل: إذا تعمد به غيره فأصابه؛ وقد يوصف به، وهو بسكن وبحرك، وبضاف ولا يضاف، وقال الكسائي والأصمعي: بفتح الراء، وكذلك سهم غرض. وفي الحديث: أن رجلا كان وافقا معه في غزاة، فأصابه سهم غزب أي لا يعرف رابه، يقال: سهم غزب وسهم غزبه بفتح الراء وسكونها، بالإضافة وغير الإضافة؛ وقيل: هو بالسكون إذا أتاه من حيث لا يدري، وبالفتح إذا رماه فأصاب غيره. قال ابن الأثير والهروي: لم يثبت عن الأزهري إلا الفتح. والغزب والغزبة: الجدة. ويقال لخد السيف: غزب. ويقال: في لسانه غزب أي جدته. وغزب اللسان: جدته. وسف غزب: قاطع حديد؛ قال الشاعر يصف سيفاً:

غزبا سريعا في المعظام الخرس

ولسان غزب: حديد. وغزب الفرس: جدته. وفي حديث ابن عباس ذكر الصديق، فقال: كان والله برا تقيا يضادى غربه؛ وفي رواية: يضادى منه غزبه الغزب: الجدة؛ ومنه غزب السيف؛ أي كانت تدارى جدته وتقتى، ومنه حديث عمر: فسكن من غزبه وفي حديث عائشة، قالت عن زينب، رضي الله عنها: كل جلالها مخمود، ما خلا سورة من غزب، كانت فيها، وفي حديث الحسن: سئل عن القبلة للصائم، فقال: إني أخاف عليك غزب الشهاب أي جدته. والغزب: النشاط والثمادي.

واستغرب في الضحك، واستغرب: أكثر منه. وأغرب: اشتد ضحكك ولج فيه. واستغرب عليه الضحك، كذلك. وفي الحديث: أنه ضحك حتى استغرب أي بالغ فيه. يقال: أغرب في ضحكك، واستغربه، وكأنه من الغزب البعد؛ وقيل: هو التفقهة. وفي حديث الحسن: إذا استغرب الرجل ضحكا في الصلاة، أعاد الصلاة؛ قال: وهو مذهب أبي حنيفة، ويزيد عليه إعادة الوضوء. وفي دعاء ابن هبيرة: أعوذ بك من كل شيطان مستغرب، وكل تبطي

مَالِكَ لَا تَسْذُكُورُ أَمْ غُرُوبُ،
إِلَّا لَعْنَتُكَ غُرُوبُ نَجْرِي
واجدها غروب.

والغروب أيضاً: مجاري الدَّمْع؛ وفي التهذيب: مجاري العين.
وفي حديث الحسن: ذَكَرَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ: كَانَ يَتَجَبَّأُ بِسَبِيلِ
غُرْبًا. الغروب: أَحَدُ الْغُرُوبِ، وهي الدَّمْعُ حين تجري. يُقال:
بعينه غروب إذا سال دَمْعُهَا، ولم ينقطع، فشبه به غَزَاةَ علمه،
وأَنَّهُ لَا يَنْقَطِعُ مَدَدُهُ وَجَزْوِيهِ، وَكُلُّ قَيْضَةٍ مِنَ الدَّمْعِ: غُرْبٌ؛
وكذلك هي من الخمر.
واشتغَبَ الدَّمْعُ: سال.

وَعَرَبْنَا العين: مُقْبِلُهَا وَمُؤْخِرُهَا. وللعين غروبان: مُقْبِلُهَا
وَمُؤْخِرُهَا.

والغروب: بَثْرَةٌ نَكُونُ فِي العين، تُغْذَى وَلَا تَوَقُّأ. وَغَرِبَتِ العينُ
غُرْبًا: وَبِمَ مَأْقُهَا، وبعينه غَرَبَتْ إِذَا كَانَتْ نَسِيلًا، فَلَا تَنْقَطِعُ
دُمُوعُهَا. والغروب، مُحَرَّوْكَ: الْحَذَرُ فِي العين، وهو الشَّلَاقُ.
وَعَرَبُ الفم: كَثْرَةُ رِيْقِهِ وَتَلَلُهُ؛ وجمعه: غُرُوبٌ. وَغُرُوبُ
الْأَسْنَانِ: مَنَاقِعُ رِيْقِهَا؛ وقيل: أَطْرَافُهَا وَجَدَّتْهَا وَمَاؤُهَا؛ قَالَ
عنترة:

إِذْ تَسْتَسْبِكُ بِذِي غُرُوبٍ وَاضِحٍ،

عَذِبَ مُقْبِلُهُ، لَذِيذَ الْمَطْطَمِ

وَعُرُوبُ الْأَسْنَانِ: الْمَاءُ الَّذِي يَجْرِي عَلَيْهَا؛ الْوَاحِدُ: غُرْبٌ.
وَعُرُوبُ الشَّنَابَا: حَدُّهَا وَأَشْرُهَا. وفي حديث النابغة: تَرِفُ
غُرُوبُهُ؛ هي جمع غُرْبٍ، وهو ماء الفم، وجدته الأسنان.
والغروب: الْمَاءُ الَّذِي يَسِيلُ مِنَ الدَّلْوِ؛ وقيل: هو كُلُّ مَا انْصَبَّ
مِنَ الدَّلْوِ، مِنْ لَدُنْ رَأْسِ الْبِئْرِ إِلَى الْحَوْضِ. وقيل: الْغُرْبُ الْمَاءُ
الَّذِي يَقْطُرُ مِنَ الدَّلَاةِ بَيْنَ الْبِئْرِ وَالْحَوْضِ، وَتَغْيِيرُ رِيْقِهِ سَرِيعًا؛
وقيل: هو مَا بَيْنَ الْبِئْرِ وَالْحَوْضِ، أَوْ خَوْلَتُهُمَا مِنَ الْمَاءِ وَالطَّيْنِ؛
قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

وَأَذْرَكَ الْمُتَبَقِّصِي مِنْ تَمْلِيهِ،

وَمِنْ تَمْلِيلِهَا، وَاسْتَنْشِيءَ الْغُرْبَ

وقيل: هو رِيحُ الْمَاءِ وَالطَّيْنِ لِأَنَّهُ يَتَغَيَّرُ رِيْقُهُ سَرِيعًا. وَيُقَالُ
لِلدَّلَاجِ بَيْنَ الْبِئْرِ وَالْحَوْضِ: لَا تُغْرِبْ، أَيِ لَا تَذْفُقِ الْمَاءَ بَيْنَهُمَا
فَتَوَحَّلْ.

مُشْتَغِرِبٌ، قَالَ الْحَزِينِيُّ: أَكْثَلُهُ الَّذِي جَاوَزَ الْقَدْرَ فِي الْحَيْثُ،
كَأَنَّهُ مِنَ الْاسْتِغْرَابِ فِي الضَّحِكِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى
الْمُتَنَاهِي فِي الْجِدْفِ، مِنَ الْغُرْبِ: وَهِيَ الْجِدَّةُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

فَمَا يُغْرِبُونَ الضَّحْكَ إِلَّا تَبَسُّعًا،

وَلَا يَسْتَسْبُونَ الْفَوْلَ إِلَّا تَخَافِيَا

شمر: أَغْرِبَ الرَّجُلُ إِذَا ضَجَّكَ حَتَّى يَبْذُرَ غُرُوبَ أَمْنَانِهِ.

وَالْغُرْبُ: الرَّاوِيَةُ الَّتِي يُحْمَلُ عَلَيْهَا الْمَاءُ. وَالْغُرْبُ: دَلْوٌ عَظِيمَةٌ
مِنْ مَسْلِكِ ثَوْرٍ، مُذَكَّرٌ، وَجَمْعُهُ غُرُوبٌ. الْأَزْهَرِيُّ، اللَّبَثُ:
الْغُرْبُ يَوْمَ الشَّقِيِّ، وَأَنْشَدَ:

فِي يَوْمِ غُرْبٍ، وَمَاءِ الْبِئْرِ مُشْتَرَكٌ

قَالَ: أَرَاهُ أَرَادَ بِقَوْلِهِ فِي يَوْمِ غُرْبٍ أَيِ فِي يَوْمٍ يُسْتَقَى فِيهِ
بِالْغُرْبِ، وَهُوَ الدَّلْوُ الْكَبِيرُ، الَّذِي يُسْتَقَى بِهِ عَلَى السَّانِيَةِ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ لَبِيدَ:

فَصَرَفْتُ فَصْرًا، وَالشُّوْرُو كَأَنَّهَُا

غُرْبٌ، تَخَبُّ بِه الْقَلُوصُ، هَزَبٌ^(١)

وَقَالَ اللَّبَثُ: الْغُرْبُ، فِي بَيْتِ لَبِيدَ: الرَّاوِيَةُ، وَإِنَّمَا هُوَ الدَّلْوُ
الْكَبِيرُ. وَفِي حَدِيثِ الرُّوَا: فَأَخَذَ الدَّلْوُ عُمَرُ، فَاسْتَحَالَتْ فِي
بَدِهِ غُرْبًا؛ الْغُرْبُ، بِسَكُونِ الرَّاءِ: الدَّلْوُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي تُخْخَذُ مِنْ
جِلْدِ ثَوْرٍ، فَإِذَا فَتَحْتَ الرَّاءَ، فَهُوَ الْمَاءُ السَّائِلُ بَيْنَ الْبِئْرِ
وَالْحَوْضِ، وَهَذَا تَمْلِيلٌ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَمَعْنَاهُ أَنَّ عَمْرَ لَمَّا
أَخَذَ الدَّلْوَ لِيَسْتَقِيَ عَظُمَتْ فِي يَدِهِ، لِأَنَّ الْفَتْوحَ كَانَ فِي زَمَنِهِ
أَكْثَرَ مِنْهَا فِي زَمَنِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. وَمَعْنَى
اسْتَحَالَتْ: انْفَلَبَتْ عَنِ الصَّغَرِ إِلَى الْكِبَرِ. وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ:
وَمَا سَقَيْتِ بِالْغُرْبِ، فِيهِ نَصْفُ الْعُشْرِ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَوْ أَنَّ
غُرْبًا مِنْ جَهَنَّمَ جُعِلَ فِي الْأَرْضِ، لَأَذَى نَتْنُ رِيْقِهِ وَشِدَّةَ حَرِّهِ
مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ. وَالْغُرْبُ: عِرْقٌ فِي مَجْرَى الدَّمْعِ
يَسْقِي وَلَا يَنْقَطِعُ، وَهُوَ كَالنَّاسُورِ؛ وَقِيلَ: هُوَ عِرْقٌ فِي الْعَيْنِ لَا
يَنْقَطِعُ سَقْبُهُ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ: بَعَيْنُهُ غُرْبٌ إِذَا كَانَتْ
تَسِيلُ، وَلَا تَنْقَطِعُ دُمُوعُهَا. وَالْغُرْبُ: مَسِيلُ الدَّمْعِ، وَالْغُرْبُ:
إِثْمَالُهُ مِنَ الْعَيْنِ. وَالْغُرُوبُ: الدَّمْعُ حِينَ نَخْرُجُ مِنَ الْعَيْنِ؛
قَالَ:

(١) [الببت في ديوانه وفيه: نحت به بدل نخب به].

وَأَغْرَبَ الْخَوْضَ وَالْإِنَاءَ؛ مَلَأَهُمَا؛ وَكَذَلِكَ السَّفَاءُ؛ قَالَ بَشَرُ
ابْنِ أَبِي خَازِمٍ:

وَكَأَنَّ طَعْنَهُمْ، غَدَاةَ نَحْمَلُوا،

شَفْنُ نَكْفًا فِي خَلِيجِ مُغْرَبٍ

وَأَغْرَبَ السَّافِي إِذَا أَكْثَرَ الْغُرْبَ. وَالْإِغْرَابُ: كَثْرَةُ الْمَالِ،
وَحُسْنُ الْحَالِ، مِنْ ذَلِكَ، كَأَنَّ الْمَالَ يَجْلُو بِإِذْنِ مَالِكِهِ، وَحُسْنُ
الْحَالِ يَجْلُو نَفْسَ ذِي الْحَالِ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْعَبَادِيُّ:

أَنْتَ مِمَّا لَبِيتَ، بِبُطْرُوكِ الْإِغَاءِ

رَابٍ بِالطَّبِيشِ، مُغْجِبٌ مَحْبُورٌ

وَالْغُرْبُ: الْخَمْرُ؛ قَالَ:

دَعَيْنِي أَطْطِيعُ غَرِبًا فَأَغْرِبُ

مَعَ الْفُنَّانِ، إِذْ صَبَحُوا، لُمُودًا

وَالْغُرْبُ: الذَّمُّ، وَقِيلَ: الْفَضَةُ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ:

إِذَا انْكَبَّ أَزْهَرُ بَيْنَ السُّفَاءِ،

تَرَامَوْا بِهِ غَرِبًا أَوْ نُضَارًا

نَصَبَ غَرِبًا عَلَى الْحَالِ، وَإِنْ كَانَ جَوْهَرًا، وَقَدْ يَكُونُ تَمْيِزًا.
وَيَقَالُ الْغُرْبُ: جَائِمٌ فَضَةٌ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ: (١)

فَدَعَدَعَا سُرَّةَ الرُّكَّاءِ، كَمَا

دَعَدَعَ سَافِي الْأَعَاجِمِ الْغَرِبَا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: هَذَا الْبَيْتُ لِلْبَيْدِ، وَلَيْسَ لِلْأَعَشِيِّ، كَمَا زَعَمَ
الْجَوْهَرِيُّ، وَالرُّكَّاءُ، بِفَتْحِ الرَّاءِ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ: وَمِنْ النَّاسِ مَنْ
يَكْسِرُ الرَّاءَ، وَالْفَتْحَ أَصَحُّ. وَمَعْنَى دَعَدَعَ: مَلَأَ. وَصَفَ مَا ذَيْنِ
الْتَفَاتٍ مِنَ الشَّيْلِ، فَمَلَأَ سُرَّةَ الرُّكَّاءِ كَمَا مَلَأَ سَافِي الْأَعَاجِمِ فَدَخَ
الْغُرْبَ خَشْرًا، قَالَ: وَأَمَّا بَيْتُ الْأَعَشِيِّ الَّذِي وَفَع فِيهِ الْغُرْبُ
بِمَعْنَى الْفَضَةِ فَهُوَ قَوْلُهُ:

تَرَامَوْا بِهِ غَرِبًا أَوْ نُضَارًا

وَالْأَزْهَرُ: إِبْرَيْقٌ أَبْيَضٌ يُعْمَلُ فِيهِ الْخَمْرُ، وَاتِّكَابُهُ إِذَا صُبَّ مِنْهُ
فِي الْقَدَحِ. وَتَرَامِيهِمْ بِالشَّرَابِ: هُوَ مُثَاقَلُهُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا أَفْدَاخَ
السَّخْمَرِ. وَالْغُرْبُ: الْفَضَةُ. وَالتُّضَارُ: الذَّمُّ. وَقِيلَ: الْغُرْبُ
وَالْتُّضَارُ: ضَرْبَانِ مِنَ الشَّجَرِ تُعْمَلُ مِنْهُمَا الْأَفْدَاخُ. التَّهْذِيبُ:

الْغُرْبُ: شَجَرٌ تُسَوَّى مِنْهُ الْأَفْدَاخُ الْبَرِصُ؛
وَالْتُّضَارُ: شَجَرٌ تُسَوَّى مِنْهُ أَفْدَاخُ صُفْرٍ، الْوَاحِدَةُ: غَزِيَّةٌ، وَهِيَ
شَجَرَةٌ ضَخْمَةٌ شَاكَةٌ خَضِرَاءُ، وَهِيَ الَّتِي يُتَّخَذُ مِنْهَا الْكُحِيلُ،
وَهُوَ الْقَطْرَانُ، جِجَازِيَّةٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْأَبْهَلُ هُوَ الْغُرْبُ، لِأَنَّ
الْقَطْرَانَ يُشْنَخَرُجُ مِنْهُ. ابْنُ سِيدَةَ: وَالْغُرْبُ، بِسُكُونِ الرَّاءِ:
شَجَرَةٌ ضَخْمَةٌ شَاكَةٌ خَضِرَاءُ جِجَازِيَّةٌ، وَهِيَ الَّتِي يَعْمَلُ مِنْهَا
الْكُحِيلُ الَّذِي تُهْنَأُ بِهِ الْإِبِلُ، وَاجِدَتْهُ غَزِيَّةٌ. وَالْغُرْبُ: الْقَدَحُ،
وَالْجَمْعُ أَغْرَابٌ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ:

بَاكَرْتُهُ الْأَغْرَابُ فِي سِنَةِ النَّوْ

مَ، فَتَجَرِي جِلَالُ سَوَاكِ السَّيَالِ

وَيُرَوَّى بِأَكْرَثَهَا. وَالْغُرْبُ: ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ، وَاحِدُهُ غَزِيَّةٌ؛ قَالَهُ
الْجَوْهَرِيُّ (٢)؛ وَأَنْشَدَ:

غُودُكُ غُودُ التُّضَارِ لَا الْغُرْبُ

قَالَ: وَهُوَ أَشْبَهُ دَارَ، بِالْفَارَسِيَّةِ.

وَالْغُرْبُ: دَاءٌ بِصَبِيبِ الشَّاةِ، فَيَنْعَقُطُ خُوطُومُهَا، وَيَشْفُطُ مِنْهُ
شَعْرُ الْعَيْنِ؛ وَالْغُرْبُ فِي الشَّاةِ: كَالشَّعْفِ فِي النَّافَةِ؛ وَقَدْ غَرِبَتْ
الشَّاةُ، بِالْكَسْرِ.

وَالْغَارِبُ: الْكَاهِلُ مِنَ الْخُفِّ، وَهُوَ مَا بَيْنَ السَّنَامِ وَالْعُتْقِ، وَمِنْهُ
قَوْلُهُمْ: خَبَلُكَ عَلَى غَارِبِكَ. وَكَانَتْ الْعَرَبُ إِذَا طَلَّقَتْ أَحَدَهُمْ
أَمْرًا، فِي الْجَاهِلِيَّةِ، قَالَتْ لَهَا: خَبَلُكَ عَلَى غَارِبِكَ أَيِ خَلَبْتُ
سَبِيلَكَ، فَأَذْهَبِي حَيْثُ شِئْتَ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَذَلِكَ أَنَّ النَّافَةَ إِذَا
رَعَتْ وَعَلَيْهَا جَطَائِهَا، أُلْفِيَ عَلَى غَارِبِهَا وَتُرِكَتْ لِبَسِ عَلَيْهَا
خِطَامُ، لِأَنَّهَا إِذَا رَأَتْ الْخِطَامَ لَمْ يُهْنِهَا الْمَرْعى. قَالَ: مَعْنَاهُ أَفْرُكُ
إِلَيْكَ، أَعْلَى مَا شِئْتَ. وَالْغَارِبُ: أَعْلَى مُقَدِّمِ السَّنَامِ، وَإِذَا أَهْمَلَ
الْبَعِيرُ طَرِخَ خَبْلَهُ عَلَى سَنَامِهِ، وَتُرِكَ بِذَهَبٍ حَبِثَ شَاءَ. وَنَقُولُ:
أَنْتَ مُحَلَّى كَهَذَا الْبَعِيرِ، لَا يُتَمَتَّعُ مِنْ شَيْءٍ، فَكَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ
يُطْلَقُونَ بِهِذَا. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ
لِيزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ: رُمِيَ بِرَسْنِكَ عَلَى غَارِبِكَ، أَيِ حُلِيِّ سَبِيلِكَ،
فَلَيْسَ لَكَ أَحَدٌ يَمْنَعُكَ عَمَّا نَرِيدُ؛ نَشَبَهَا بِالْبَعِيرِ يَوْضَعُ زِمَامَهُ عَلَى
ظَهْرِهِ، وَيُطْلَقُ يَسْرَحُ أَيْنَ أَرَادَ فِي الْمَرْعى. وَوَرَدَ فِي الْحَدِيثِ فِي
كِتَابَاتِ الطَّلَافِ: خَبَلُكَ عَلَى غَارِبِكَ أَيِ أَنْتَ

(٢) قَوْلُهُ «قَالَ الْجَوْهَرِيُّ» أَيِ وَضَبْتُهُ بِالنَّحْرِ بِشَكْلِ الْقَلَمِ وَهُوَ مُنْقَضِي
سِيَّافُهُ فَلَعَلَّهُ غَيْرُ الْغَرَبِ الَّذِي ضَبَطَهُ ابْنُ سِيدَةَ بِسُكُونِ الرَّاءِ.

(١) فِي التَّكْمَلَةِ نَسَبَهُ لِلْبَيْدِ بْنِ رَبِيعَةَ، وَهُوَ الصَّوَابُ، وَلَيْسَ لِلْأَعَشِيِّ، وَهُوَ
فِي دِيوَانِ الْبَيْدِ.

مُوسَلَّةٌ مُطْلَقَةٌ، غير مشدودة ولا مُسَكَنَةٌ بِغَفْدِ النِّكَاحِ.

والغاريان: مُقَدَّمُ الظَّهْرِ وَمُؤَخَّرُهُ.

وغوارِبُ الماءِ: أَعَالِيهِ، وقيل: أَعَالِي مَوْجِهِ؛ شُبَّهَ بِغَوَارِبِ الإِبِلِ.

وقيل: غَارِبٌ كُلُّ شَيْءٍ أَغْلَاهُ. اللَّبِثُ: الْغَارِبُ أَعْلَى الْمَوْجِ؛ وَأَعْلَى الظَّهْرِ. وَالْغَارِبُ: أَعْلَى مُقَدَّمِ الشَّتَامِ. وَبِعِزِّ ذُو غَارِبَيْنِ إِذَا كَانَ مَا بَيْنَ غَارِبَيْهِ شَتَامَةً مُتَشَفِّفًا، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ هَذَا فِي الْبَخَائِيِ النَّبِيَّ أَبُوهُ الْغَالِيُ وَأُمُّهُ عَرَبِيَّةٌ. وَفِي حَدِيثِ الزَّيْبِرِ: فَمَا زَالَ يُقْبَلُ فِي الدَّزْوَةِ وَالْغَارِبِ حَتَّى أَجَابَتْهُ عَائِشَةُ إِلَى الْخُرُوجِ. الْغَارِبُ: مُقَدَّمُ الشَّتَامِ؛ وَالْذَّزْوَةُ أَغْلَاهُ. أَرَادَ: أَنَّهُ مَا زَالَ يُخَادِعُهَا وَيَتَلَطَّفُهَا حَتَّى أَجَابَتْهُ؛ وَالْأَصْلُ فِيهِ: أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُؤْتِسَّ بِالْبِعِيزِ الصَّغْبِ، لِيَتَزَوَّجَ وَيَتَفَادَّ لَهُ، يَجْعَلُ مِثْلَ يَدِهِ عَلَيْهِ، وَيَسْحُ غَارِبَهُ، وَيَقْتُلُ وَيَزِيهِ حَتَّى يَشْتَأْبِسَ، وَيَضَعُ فِيهِ الزَّهَامَ.

وَالْغَرَّابَانِ: طَرَفَا الزُّورِكَيْنِ الْأَسْفَلَيْنِ اللَّذَانِ يَلْبِيَانِ أَعَالِي الْفَجَذَيْنِ؛ وَقِيلَ: هُمَا زُورُوسُ الزُّورِكَيْنِ، وَأَعَالِي قُرُوعِهِمَا؛ وَقِيلَ: بِلِ هُمَا عَظْمَانِ رَفِيفَانِ أَسْفَلَ مِنَ الْقَرَّاشَةِ. وَقِيلَ: هُمَا عَظْمَانِ شَاخَصَانِ، يَتَنَدَّبَانِ الصُّلْبَ. وَالْغَرَّابَانِ، مِنَ الْفَرَسِ وَالْبِعِيرِ: خَرَفَا الزُّورِكَيْنِ الْأَيْسَرِ وَالْأَيْمَنِ، اللَّذَانِ فَوْقَ الذَّنْبِ، حَيْثُ تَنْفَى رَأْسَا الزُّورِكِ الْأَيْمَنِ وَالْأَيْسَرِ، وَالْجَمْعُ غَرَّابَانٌ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

بَا عَجَبَا لِلْعَجَبِ السُّعْجَابِ،

خُصَّسَ غَرَّابَانِ عَلَى غَرَابِ

وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

وَقَرْنَيْنِ بِالزُّورِكِ الْخَمَائِلِ، بَعْدَمَا

تَقَوَّبَتْ، عَنْ غَرَّابَانِ أَوْرَاكِهَا، الْخَطَرُ

أَرَادَ: تَقَوَّبَتْ غَرَّابَاتِهَا عَنِ الْخَطَرِ، فَقَلْبُهُ لِأَنَّ الْمَعْنَى مَعْرُوفٌ؛ كَقَوْلِكَ: لَا يَدْخُلُ الْخَائِمُ فِي إِضْيَاجِي، أَيْ لَا يَدْخُلُ إِضْيَاجِي فِي خَائِمِي. وَقِيلَ: الْغَرَّابَانِ أَوْرَاكُ الْإِبِلِ أَنْفُسُهَا؛ أَشْدَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

سَأَرْفَعُ قَوْلًا لِلْمُحَصَّنِ وَمُذَبِّرِ،

تَطْبِيرُهُ بِالْغَرَّابَانِ شَطْرَ الْمَوَاسِمِ

قَالَ: الْغَرَّابَانِ هُنَا أَوْرَاكُ الْإِبِلِ أَيْ تَحْمِلُهُ الرِّوَاءُ إِلَى الْمَوَاسِمِ. وَالْغَرَّابَانِ: غَرَّابَانِ الْإِبِلِ، وَالْغَرَّابَانِ: طَرَفَا الزُّورِكِ، اللَّذَانِ يَكُونَانِ خَلْفَ الْقَطَاةِ، وَالْمَعْنَى: أَنَّ هَذَا الشَّعْرَ يُدْهَبُ بِهِ عَلَى الْإِبِلِ إِلَى الْمَوَاسِمِ؛ وَلِبَسَ يُرِيدُ الْغَرَّابَانِ دُونَ

غَيْرِهَا؛ وَهَذَا كَمَا قَالَ الْآخَرُ:

وَأِنَّ عِنَاقِي الْبَعِيسِ، سُوفَ يَزُورُكُمْ

تَنَائِي، عَلَى أَعْجَازِهِنَّ مُغْلَقُ

فَلَيْسَ يَرِيدُ الْأَعْجَازَ دُونَ الصُّدُورِ. وَقِيلَ: إِنَّمَا خَصَّ الْأَعْجَازَ وَالْأَوْرَاكَ، لِأَنَّ قَابِلَهَا جَعَلَ كِنَانَهَا فِي فُجْبَةٍ اخْتَفَبَهَا، وَشَدَّهَا عَلَى عَجْزِ بَعِيرِهِ.

وَالْغَرَّابُ: خَذُّ الزُّورِكِ الَّذِي يَلِي الظَّهْرَ.

وَالْغَرَّابُ: الطَّائِرُ الْأَسْوَدُ، وَالْجَمْعُ أَغْرَبِيَّةٌ، وَأَغْرَبُ، وَغَرَّابَانٌ، وَغَرَّبُ؛ قَالَ:

وَأَنْتُمْ خِفَافٌ مِثْلُ أَجْنَحَةِ الْغُرْبِ

وِغَرَّابَيْنِ: جَمْعُ الْجَمْعِ. وَالْعَرَبُ نَفُولٌ: فَلَانٌ أَنْصَرُ مِنْ غُرَابٍ، وَأَخْذَرُ مِنْ غُرَابٍ، وَأَزْهَى مِنْ غُرَابٍ، وَأَضْفَى غَيْشًا مِنْ غُرَابٍ، وَأَشَدُّ سَوَادًا مِنْ غُرَابٍ. وَإِذَا نَعْنُوا أَرْضًا بِالْجَضْبِ، قَالُوا: وَفَعْ فِي أَرْضٍ لَا يَطْبِيرُ غَرَّابُهَا. وَيَقُولُونَ: وَجَدْتُ نَمْرَةَ الْغُرَابِ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ يَبْتَاعُ أَحْجُودَ الشَّعْرِ فَيُتَنَقِّبُهُ. وَيَقُولُونَ: أَشْأَمُ مِنْ غُرَابٍ، وَأَفْسَنُ مِنْ غُرَابٍ. وَيَقُولُونَ: طَارَ غُرَابٌ فَلَانٌ إِذَا شَابَ رَأْسُهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

وَلَمَّا زَايَعْتُ الشَّشْرَ غَرَّابِنِ دَانِيَةٍ

أَرَادَ بَائِنِ دَابَّةِ الْغُرَابِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ غَبَّرَ اسْمَ غُرَابٍ، لَمَّا فِيهِ مِنَ الْبَغْدِ، وَلَأنَّهُ مِنْ أَخْبَثِ الطَّيُورِ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَنُصْصِرَنَّ بِحُجْرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ﴾: فَأُصْصِرْنَ عَلَى رُؤُوسِهِنَّ الْغَرَّابَانِ. شَبَّهَتْ الْحُجْرَ فِي سَوَادِهَا بِالْغَرَّابَانِ، جَمْعُ غُرَابٍ؛ كَمَا قَالَ الْكَمِيتُ:

كَسَجَرِابَانَ الْكُورِمِ الدَّوَالِجِ

وَقَوْلُهُ:

زَنَانٌ غَلِيٌّ غُرَابٌ غُدَافٌ،

فَطَبِيرُهُ الشَّبَبُ عَنِّي فَطَارَا

إِنَّمَا عَنِيَ بِهِ شِدَّةُ سَوَادِ شَعْرِهِ زَمَانُ شَبَابِهِ. وَقَوْلُهُ: فَطَبِيرُهُ الشَّبَبُ، لَمْ يُرِدْ أَنَّ جَوْهَرَ الشَّعْرِ زَالَ، لَكِنَّهُ أَرَادَ أَنَّ السَّوَادَ أَزَالَهُ الدَّهْرُ فَبَقِيَ الشَّعْرُ مُبَيَّضًا.

وِغَرَّابٌ غَارِبٌ، عَلَى الْمِبالَغَةِ، كَمَا قَالُوا: شِعْرٌ شَاعِرٌ، وَمَوْتُ مَائِتٌ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

فأزجُر من الطَّيْرِ الغُرابِ الغربا
والغُراب: قَذالُ الرأس؛ يقال: شابَّ غُرابُه أي شَعُرَ قَذاله.
وغُرابُ الفأْس: حَدُّها؛ وقال الشَّماخ بصف رجلٍ قَطَعَ نَبْعَه:

فَأَنصَحِي، عَلَيْهَا ذَاتَ حَدٍّ غُرابِها

عَدُوٌّ لَأَوْسَاطِ البُعضاءِ، مُشارِرُ

وفأْس حديدُه الغُرابِ، أي حديدُه الطَّرَفِ.

والغُراب: اسم فرسٍ لَعَيٍّ، على التشبيه بالغُرابِ من الطَّيْرِ.

ورجلُ الغُراب: ضَرْبٌ من صَرِّ الإِبِلِ شَدِيدٌ، لا يَتَدَيَّرُ
القَصِيلُ على أَنْ يَرُوضَعَ معه، ولا يَنْحَلُّ. وَأَصْرٌ عليه رَجُلٌ
الغُراب: ضاقَ عليه الأَمْرُ؛ وكذلك صَرٌّ عليه رَجُلٌ الغُراب؛
قال الكُمَيْتُ:

صَرٌّ، رَجُلُ الغُرابِ، مُلْكُكَ في النِّا

سِ على من أَرادَ فيه الفُجُورا

وبروى: صَرٌّ رَجُلُ الغُرابِ مُلْكُكَ. ورجلُ الغُرابِ: مُنْتَصِبٌ
على المَقْصَدِ، تَقْدِيرُهُ صَرًّا، وَيُلْ صَرٌّ رَجُلُ الغُرابِ.

وإذا ضاقَ على الإنسانِ معاشُهُ قيل: صَرٌّ عليه رَجُلُ الغُرابِ؛
ومنه قول الشاعر: (١)

إذا رَجُلُ الغُرابِ عليَّ صَرُّتْ،

ذَكَرْتُكَ، فاطمَأَنَّ بِي الطَّيْسُيرُ

وأغربةُ العَرَبِ: سُودَتُهُمْ، شَبَّهُوا بِالْأَغْرَبَةِ في لَوْنِهِمْ.
والأَغْرَبَةُ في الجاهلية: عَنَتْرَةٌ، وَخِفافٌ بنُ نُدْبَةَ الشَّلَمِيِّ،
وَأَبُو عُمَيْرٍ بنُ الحُبَابِ الشَّلَمِيُّ أَبْضًا، وَشَلَكُ بنُ الشَّلَكَةِ،
وهشام بنُ عُقْبَةَ بنِ أَبِي مُعَيْطٍ، إِلَّا أَنَّ هِشامًا هَذَا مُحَضَّرٌ،
قَد وُلِّيَ في الإسلام. قال ابنُ الأَعرابي: وَأُظْهَرُ فَد وُلِّيَ
الصائغَةُ وبعضُ الكُوزِ؛ ومن الإسلاميين: عبدُ اللَّهِ بنُ خازم،
وعُمَيْرُ بنُ أَبِي عُمَيْرٍ بنِ الحُبَابِ الشَّلَمِيِّ، وهشام بنُ مَطَرٍ
التَّغْلِبِيِّ، ومُتَشِيرُ بنُ وَهَبٍ البَاهِلِيِّ، ومَطَرُ بنُ أَوْفَى المازِنِيِّ،
وَنائِظُ شَرًّا، والشُّقْرَى (٢)، وحاجِرٌ؛ قال ابنُ سيدة: كلُّ ذَلِكَ
عن ابنِ الأَعرابي. قال: ولم يَثْبُتْ حاجِرًا هَذَا إلى أَب ولا

أُم، ولا حَيٍّ ولا مَكَانٍ، ولا عَرَفَهُ بِأَكْثَرِ من هَذَا.

وطار غُرابُها بِجِوَادِنِكَ: وذلك إذا فاتَ الأَمْرُ، ولم يُطْمَعِ فيه؛
حكاةُ ابنِ الأَعرابي.

وَأَسودُ غُرابِيٍّ وَغَرَبِيٍّ: شَدِيدُ السَّوادِ؛ وقولُ بِشَرِ بنِ أَبِي
خازم:

رَأَى دُرَّةً بَيْضاءَ، يَحْفِلُ لَوْنُها

سُخامًا، كغَرَبانِ البَريرِ، مُقْصَبٌ

يعني به النَضِيجُ من ثَمَرِ الأَرَاكِ. الأَزْهَرِي: وَغُرابُ البَريرِ
عُتُقُودُهُ الأَسودُ، وَجمعه غُرَبانٌ، وَأَنشد بيتَ بِشَرِ بنِ أَبِي خازم؛
ومعنى يَحْفِلُ لَوْنُها: يَجْلُوها؛ والسُّخامُ: كُلُّ شَيْءٍ لَبَنٌ من
صَوْفٍ، أو فِطْنٍ، أو غَيْرِهما، وَأُرادَ به شَعْرُها؛ والمُقْصَبُ:
المُجْعَدُّ.

وإذا قلت: غُرابِيٌّ سَوْدٌ، تَجْعَلُ السَّودَ بَدَلًا من غُرابِيٍّ لَأَنَّ
توكيدَ الأَلوانِ لا يَتَقَدَّمُ. وفي الحديث: إِنَّ اللَّهَ يُبَيِّضُ الشَّيْخَ
الغُرَبِيَّ؛ هو الشَّدِيدُ السَّوادِ، وَجمعه غُرَبِيٌّ؛ أَرادَ الَّذِي لا
يَتَشَبَّهُ؛ وقيل: أَرادَ الَّذِي يُسَوِّدُ شَبِيهَهُ.

والسَّغَرابُ: السَّوداءُ. والسَّغَرابُ: الحُمْرَانُ. والغُرَبِيٌّ:
ضَرْبٌ من العُتَبِ بالطائِفِ، شَدِيدُ السَّوادِ، وَهو أَزْقُ العُتَبِ
وأَجودُهُ، وَأَشَدُّ سَوادًا.

والغُرَبُ: الزُّرْقُ في عَيْنِ الفَرَسِ مع ابْيَاضِها. وعَيْنُ مُغْرَبَةٍ:
زُرْقاءُ، بَيضاءُ الأَشْفارِ والمَحاجِرِ، فإذا ابْيَضَّتْ الحَدَقَةُ، فَهو
أَشَدُّ الإِغرابِ.

والْمُغْرَبُ: الأَبْيَضُ، قال مُعاوية الضَّبِّيُّ:

فهذا مَكَانِي، أو أَرى الفارَّ مُغْرَبًا،

وحنى أَرى ضَمَّ الجبالِ تَكَلَّمَ

ومعناه: أَنَّهُ وَقَعَ في مَكَانٍ لا يَرُوضُهُ، وَليسَ لَهُ مُنْجِي إِلاَّ أَنْ
بَصِيرُ القارِ أَبْيَضَ، وَهو شَبهُ الرِّفْتِ، أو تُكَلِّمُهُ الجبالُ، وهذا ما
لا يَكُونُ ولا يَصِحُّ وجودُهُ عادة.

ابنُ الأَعرابي: الغُرَبَةُ بَياضُ صِرْفَةٍ، والسَّغَرَبُ من الإِبِلِ: الَّذِي
يَبْيَضُ أَشْفارُ عَيْنَيْهِ، وَحَدَقَتاه، وَهَلْبُهُ، وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ. وفي
الصَّحاح: السَّغَرَبُ الأَبْيَضُ الأَشْفارِ من كُلِّ شَيْءٍ؛ قال
الشاعر:

(١) [نسب في الأساس للكُميت، وهو في التاج بحدود عزو].

(٢) ليس ثابت شراً والشقري من المسلمين وإنما هما جاهليان.

شربجان من لَوْنَيْنِ جَلْطَانِ، منهما

سَوَادٌ، ومنه وَاضِحُ اللَّوْنِ مُغْرَبٌ

وَالْمُغْرَبُ مِنَ الْخَيْلِ: الَّذِي تَنْبِغُ عُرْوَتُهُ فِي وَجْهِهِ حَتَّى تُجَاوِزَ عَيْنَيْهِ.

وَقَدْ أُغْرِبَ الْفَرَسُ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمِّ فاعله، إِذَا أَخَذَتْ عُرْوَتُهُ عَيْنَهُ، وَابْتَضَّتْ الْأَشْفَارُ؛ وَكَذَلِكَ إِذَا ابْيَضَّتْ مِنَ الزَّرْفِ أَيْضاً. وَقَبِلَ: الْإِغْرَابُ بِيَاضِ الْأَرْفَاعِ، مِمَّا تَلِي الْخَاصِرَةَ. وَقَبِلَ: الْمُغْرَبُ الَّذِي كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ أَبْيَضُ، وَهُوَ أَقْبَحُ الْبِيَاضِ. وَالْمُغْرَبُ: الصَّبِيحُ لِبَاضِهِ. وَالْغُرَابُ: الْبَرْدُ، لِذَلِكَ. وَأُغْرِبَ الرَّجُلُ: وَلِدَ لَهُ وَلَدٌ أَبْيَضُ. وَأُغْرِبَ الرَّجُلُ إِذَا اشْتَدَّ وَجَعُهُ؛ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ.

وَالْغَرِيبِيُّ: صَبِيغٌ أَحْمَرُ. وَالْغَرِيبِيُّ: فَضِيحُ النَّبِيذِ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْغَرِيبِيُّ يُتَّخَذُ مِنَ الزُّطْبِ وَخَدِهِ، وَلَا يَزَالُ شَارِبُهُ مُتَمَاسِكاً، مَا لَمْ تُصْبِغْهُ الرِّيحُ، فَإِذَا بَرَزَ إِلَى الْهَوَاءِ، وَأَصَابَتْهُ الرِّيحُ، ذَهَبَ عَفْلُهُ؛ وَلِذَلِكَ قَالَ بَعْضُ شُرَاكِهِ:

إِنْ لَمْ يَكُنْ غَرِيبُكُمْ جَبْدًا،

فَنَحْرُ بِاللَّهِ وَالرَّيْحِ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: اخْتَصِمَ إِلَيْهِ فِي مَسِيلِ الْمَطَرِ، فَقَالَ: الْمَطَرُ غَرَبٌ، وَالْمَسِيلُ شَرْقٌ؛ أَرَادَ أَنْ أَكْثَرَ الشَّحَابَ تَنْشَأَ مِنْ غَرْبِ الْغَيْثَةِ؛ وَالْعَيْنُ هُنَاكَ، تَقُولُ الْعَرَبُ: مُطِيرُنَا بِالْعَيْنِ إِذَا كَانَ السَّحَابُ نَاشِئاً مِنْ فَيْلَةِ الْعِرَاقِ. وَقَوْلُهُ: وَالْمَسِيلُ شَرْقٌ، بَرِيدٌ أَنَّهُ يَشْطَطُ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَشْرِقِ، لِأَنَّ نَاحِيَةَ الْمَشْرِقِ عَالِيَةٌ، وَنَاحِيَةُ الْمَغْرِبِ مُنْخَطَةٌ، قَالَ ذَلِكَ الْفَنَائِيُّ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَلَعَلَّهُ شَيْءٌ يَخْتَصُّ بِنَلَكِ الْأَرْضِ، الَّذِي كَانَ الْخِصَامُ فِيهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا يَزَالُ أَهْلُ الْغَرْبِ ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ؛ قِيلَ: أَرَادَ بِهِمْ أَهْلُ الشَّامِ، لِأَنَّهُمْ غَرْبُ الْحِجَازِ؛ وَقَبِلَ: أَرَادَ بِالْغَرْبِ الْجِدَّةَ وَالشُّوَكَةَ، يَرِيدُ أَهْلَ الْجِهَادِ؛ وَقَالَ ابْنُ الْمَدَائِنِيِّ: الْغَرْبُ هُنَا الذَّلُومُ، وَأَرَادَ بِهِمُ الْعَرَبَ لِأَنَّهُمْ أَصْحَابُهَا، وَهُمْ يَسْتَقُونُ بِهَا. وَفِي حَدِيثِ الْحِجَاجِ: لِأَضْرِبْتُكُمْ ضَرْبَةَ غَرَابِيبِ الْإِبِلِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَذَا مَثَلٌ ضَرَبَهُ لِنَفْسِهِ مَعَ رَعِيَّتِهِ بُهْدُودَهُمْ، وَذَلِكَ أَنَّ الْإِبِلَ إِذَا وَرَدَتِ الْمَاءَ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا غَرِيبَةٌ مِنْ غِبَرِهَا، ضَرِبَتْ وَطَرِدَتْ حَتَّى تَخْرُجَ عَنْهَا.

وَالْغُرْبُ: اسْمُ مَوْضِعٍ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

فِي إِثْرِ أَخْبَرِ عَمْدَنَ لُغْرِبِ

ابن سيدة: وَغُرْبٌ، بِالتَّشْدِيدِ، جَبَلٌ دُونَ الشَّامِ، فِي بِلَادِ بَنِي كَلْبٍ، وَعِنْدَهُ عَيْنُ مَاءٍ يُقَالُ لَهَا: الْغُرْبَةُ، وَالْغُرْبَةُ، وَهُوَ الصَّحِيحُ.

وَالْغُرَابُ: جَبَلٌ؛ قَالَ أَوْسٌ:

فَسَنْدَقُ الْغُلَانِ غُلَانٌ مُنْشَبِدٌ،

فَتَغْفُ الْغُرَابُ، تُحَطِّبُهُ فَأَسَاوِدُهُ

وَالْغُرَابُ وَالْغُرَابَةُ: مَوْضِعَانِ^(١)؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوْثَةَ:

نَذَكَّرْتُ مَجْنَأً، بِالْغُرَابِيَّةِ، نَابِيأً،

فَمَا كَانَ لَوْلِي بَعْدَهُ كَذَا يَنْفَدُ

وَفِي نَرْجَمَةِ غَرْنٍ فِي النِّهَايَةِ ذِكْرُ غُرَانٍ: هُوَ بَضْمُ الْغَيْنِ، وَنَخْفِيفُ الرَّاءِ؛ وَإِدْفِيقٌ مِنَ الْحَذَائِيَّةِ، نَزَلَ بِهِ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فِي مَسِيرِهِ، فَأَمَّا غُرَابٌ، بِالْبَاءِ، فَجَبَلٌ بِالْمَدِينَةِ عَلَى طَرِيقِ الشَّامِ.

وَالْغُرَابُ: فَرَسٌ الْبَرَاءِ بَيْنَ قَبَسٍ.

وَالْغُرَابِيُّ: ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ.

غُرْبِلٌ: غُرْبَلُ الشَّيْءِ: تَخَلُّهُ. وَالْغُرْبَالُ: مَا غُرِبَ بِهِ، مَعْرُوفٌ، غُرْبِلْتُ الدَّفِيقَ وَغَيْرَهُ. وَيُقَالُ: غُرْبِلَهُ إِذَا قَطَعَهُ؛ وَقَوْلُهُ:

فَلَوْلَا اللَّهُ وَالْمُهْرُ الْمُقْدَى

لَوُحِثَ وَأَنْتَ غُرْبَالُ الْإِهَابِ

فَإِنَّهُ وَضَعَ الْغُرْبَالَ مَكَانَ مُخَوِّفٍ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمَا جَازَ أَنْ يَجْعَلَ الْغُرْبَالَ فِي مَوْضِعِ الْمُغْرَبِلِ. وَالْمُغْرَبِلُ: الْمُتَنَقِّصُ كَأَنَّهُ نُفِّيَ بِالْغُرْبَالِ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَيْفَ بِكُمْ إِذَا كُنْتُمْ فِي زَمَانٍ يُغْرَبِلُ النَّاسَ فِيهِ غُرْبِلَةٌ، أَيِ يَذْهَبُ خَبَارُهُمْ وَيَقْبَى أَرْذَالُهُمْ؛ وَالْمُغْرَبِلُ مِنَ الرِّجَالِ: الدُّوْنُ كَأَنَّهُ خَرَجَ مِنَ الْغُرْبَالِ، وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ: يَذْهَبُ خَبَارُهُم بِالْمَوْتِ وَالْقَتْلِ وَنَبَقَى أَرْذَالُهُمْ. الْجَعْدِيُّ: غُرْبِلٌ فَلَانٌ فِي الْأَرْضِ إِذَا ذَهَبَ فِيهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَغْلِبُوا النِّكَاحَ وَاضْرِبُوا عَلَيْهِ بِالْغُرْبَالِ؛ عَنِ الْغُرْبَالِ الدَّفْ، شِبْهُ الْغُرْبَالِ بِهِ فِي اسْتِدَارَتِهِ. وَغُرْبِلَهُمْ: قَتَلَهُمْ وَطَحَنَهُمْ. وَالْمُغْرَبِلُ: الْمَقْتُولُ الْمُنْتَفِخُ؛ قَالَ:

(١) قَوْلُهُ «وَالْغُرَابُ وَالْغُرَابَةُ مَوْضِعَانِ» كَذَا ضَبَطَ بِأَفْرَاقِ الْأَوَّلِ بَضْمَهُ وَالثَّانِي بِنَحْوِهِ وَأَمْدَنَ بَيْتَ سَاعِدَةَ.

أخبا أباه هاشم بن خزيمة،
يوم السهساء وبوم البغسله،
نرى الملوكة حوله مغزله،
ورؤى له لوالدان مثكله،
يقبل ذا الذنب ومن لا ذنب له

وفيل: عني بالمغزلة أنه يقتضي السادة فيقتلهم فهو على هذا من الأول. وقال شمر: المغزلة المرفقة، غزله أي فقهه. وفي حديث مكحول: ثم أتيت الشام فغزيتها، أي كشفت حال من بها وخبرتهم، كأنه جعلهم في غزبال، ففرق بين السجيد والريدي. وفي حديث ابن الزبير: أتيتوني فابحي أفواهكم كأنكم الغزيل؛ قيل: هو العصفور.

غوث: الغوث: أيسر الجوع؛ وقيل: بذنه؛ وقيل: هو الجوع عامة. غوث، بالكسر، يغوث غوثاً، فهو غوث وغوثان، والأنثى غوثى وغوثانة؛ وفي شعر حسان في عائشة:

وتضبط غوثى من لحوم الغوافل^(١)

والجمع: غوثى، وغوثان، وغراث. وفي حديث علي، رضي الله تعالى عنه: أبيت ببطنان، وخولي غوثى. وقال اللحياني: هو غوثان إذا أردت الحال، وما هو بغارب بعد هذا اليوم، أي أنه لا يغوث؛ قال: وكذلك يقال في هذه الحروف وما أشبهها. وغوثه: جوعه. وفي حديث أبي خثمة عند عمر تدمم الزبيب: إن أكلته غوثى؛ وفي رواية: وإن أتركه أغوث، بعني أجوع، أي أنه لا يقضم من الجوع عظمة الثور.

وامرأة غوثى الوشاح: خميصه البطن، دفيقة الخصر. ووشاح غوثان: لا يملؤه الخصر، فكأنه غوثان؛ قال:

وأكراس دُرٍّ، ووشحاً غراثى

وفي الحديث: كل عالم غوثان إلى علم، أي جائع. والغوثى: النجوع، يقال: غوث كلابه، جوعها.

غرد: الغرد، بالتحريك: التطريب في الصوت والغناء. والغرد والغريد: صوت معه تبحح، وقد جمعهما امرؤ القيس في قوله يصف حماماً:

بغرد بالأشجار في كل سدقة،

(١) [البيت في ديوانه وصدره فيه ص ٣٢٤]

حصان رزان ما نزن برهيمته.

تغرد مريح الندامى المطرب

قال الليث: كل صائت طربت في الصوت غرد، والفعل غرد يغرد تغريداً. الأصمعي: التغريد الصوت. وغرد الطائر، فهو غرد، والتغريد مثله؛ قال سويد بن كراع العكلي:

إذا غرصت داويةً مثلكهية،

وغرد حادبها، فربن بها فلما

وغرد الإنسان: رفع صوته وطرب، وكذلك الحمامة والمكأة والذبك والذباب. وحكى الهجري: سمعت قثرياً فأغردني، أي أطرتني بتغريده، وقيل: كل مصوت مطرب بصوته فغرد وغريد وغريد وغريد وغرد، فغرد على النسب؛ قال ابن سببه: وغرد أراه متغيراً منه؛ وفول ملبح الهذلي:

شدساً وبزلاً إذا ما فام راجلها،

نخصنت بشباً، أطرافه غرد

وتحد غرداً وإن كان خيراً عن الأطراف حملاً على المعنى، كأنه كل طرف منها غرد؛ فأما قول الهذلي:

يغرد ركباً فوق حوص سواهم،

بها كل مثجاب الفجيص شمرذل

ففيه دلالة على أن يغرد يتعدى كنعدي يغثي، وقد يجوز أن يكون على حذف الجر وإبصال الفعل، وقوله:

لا أشتهي لبن البعير، وعندنا

غرد الزجاجة واكف البغصار

معناه: وعندنا نبيذ يحمل صاحبه على أن يثغى إذا شربه. وفغرد كفرد؛ قال النابغة الجعدي:

تعالوا تحالف صابناً ومزاجماً

عليهم بصاراً، ما نغرد راجب

واسغرد الرؤس الذباب: دعاه بتغنيته إلى أن يغثي فيغرد؛ قال أبو نخيلة:

واسغرد الروض الذباب الأرففا

وغردت القوس: صوتت، عن أبي حنيفة.

والغرد، بالكسر، والغرد، بالفتح، والغردة والغردة والغردة والغردة: ضرب من الكمأة؛ وقيل: هي الصغار منها، وقيل: هي الرديئة منها، والجمع غردة وغراد، وجمع

الغَرَادَةُ غَرَا، وهي المَغَارِبَةُ، واحدها مُغْرود؛ قال: (١)
بَحَّحْ مَأْمُومَةً فِي قَفْرِهَا لَجَفْ،

فَأَسْتِ الطَّبِيبَ قَذَاهَا كَالْمَغَارِبِ

قال أبو عمرو: الغَرَادُ الكَمَاءُ، واحدها غَرَادَةٌ، وهي أَيْضاً
الغَرَادَةُ، واحدها غَرْدَةٌ، وقال أبو عبيد: هي المَغْرُودَةُ، فَرْدُ
ذلك عليه؛ وقيل: إِنَّمَا هو المَغْرُودُ، ورواه الأصمعي المَغْرُودُ
من الكَمَاءِ، بفتح الميم؛ وقال أبو الهيثم: الغَرْدُ والمَغْرُودُ
بضم الميم، الكَمَاءُ وهو مفعول نادر؛ رَأْسُد:

لَوْ كُنْتُمْ صُوفَا لَكُنْتُمْ فَرْدَا،

أَوْ كُنْتُمْ لَحْمًا لَكُنْتُمْ غَرْدَا

قال القراء: ليس في كلام العرب مُفْعُولٌ، مضموم الميم، إلا
مَغْرُودٌ لضرب من الكَمَاءِ، ومُفْعُولٌ واحد المتغافر، وهو شيء
ينضجه الغُرْفُ حلو كالناطف. ويقال: مُفْعُولٌ ومُتَحَوِّلٌ لِلْمُتَحَوِّلِ
ومُفْعُولٌ لواحد المعالين. والجمع المغاريذ.
والمَغْرُودَاتُ: الأَرْضُ الكثيرة المغاريذ.

غَرْدَقٌ: التهذيب: اللَّبثُ الغَرْدَقَةُ إِلْيَاسُ اللَّبْلِ يُلَيِّسُ كُلَّ شَيْءٍ.
ويقال: غَرْدَقَتِ الْمَرْأَةُ سِتْرَهَا إِذَا أَرَسَلَتْ. والغَرْدَقَةُ: ضرب من
الشجر. أبو عمرو: الغَرْدَقَةُ إِلْيَاسُ الْغُبَارِ النَّاسِ، وأُتْسِد:

إِنَّمَا إِذَا قَسَطَ لُيُومَ غَرْدَقَا

غَرور: غَرَّه يَغْرِه غَرًّا وَغُرُورًا وَغَرَّةً الْآخِرَةَ عَنِ الدَّيَّانِي، فهو
مَقْرُورٌ وَغَرِيرٌ: خَدَعَهُ وَأَطْعَمَهُ بِالْبَاطِلِ؛ قال:

إِنْ أَثَرًا غَرَّهَ مِنْكَ وَاحِدَةً،

يَعْدِي وَبِعْدَلِكِ فِي الدُّنْيَا؛ لمغرور

أَرَادَ لِمَغْرُورٍ جَدًّا أَوْ لِمَغْرُورٍ جَدِّ مَغْرُورٍ وَحَقِّ مَغْرُورٍ، ولولا ذلك
لم يكن في الكلام فائدة، لأنَّه قد علم أنَّ كلَّ مَنْ غَرَّ فهو
مَغْرُورٌ، فَأَيُّ فائدة في قوله لمغرور، إِنَّمَا هو على ما فُسِّرَ. وأَعْتَرَّ
هو: قَبِلَ الْغُرُورَ. وَأَنَا غَرَزْتُكَ، أَيُّ مَغْرُورٍ وَأَنَا غَرِيْرُكَ مِنْ هَذَا
أَيُّ أَنَا الَّذِي غَرَّكَ مِنْهُ، أَيُّ لَمْ يَكُنْ الْأَمْرُ عَلَيَّ مَا تُحِبُّ. وفي
الحديث: الْمُؤْمِنُ غَرٌّ كَرِيمٌ، أَيُّ لَيْسَ بِذِي نُكْرٍ، فهو يَنْخَبِذُ
لِانْفِيَادِهِ وَلِيْنِهِ، وهو ضِدُّ الْحَبِّ. بَقَا: فَنِي غُرٌّ وَفَنَاءُ غُرٌّ، وَقَدْ
غَرَزْتُ تَغَرُّ غَرَارَةً، يُرِيدُ أَنَّ الْمُؤْمِنَ الْمَحْمُودَ مَن طَلَبَهُ الْغَرَارَةُ

(١) [هو عذار بن دُرَّة كما في الجمهرة].

وَقَلَّةُ الْفُطْنَةِ لِلشَّرِّ، وَتَرَكُ الْبَحْثَ عَنْهُ، وَلَبَسَ ذَلِكَ مِنْهُ جَهْلًا،
وَلَكِنَّه كَرَّمَ وَحَسَنَ خُلُقًا؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْجَنَّةِ: يَدْخُلُنِي غَرَّةُ
النَّاسِ، أَيُّ الْبَلَاءِ الَّذِي لَمْ يُجَرِّبُوا الْأُمُورَ فَهُمْ فَلَبِلُوا الشَّرَّ
مَنْقَادُونَ، فَإِنْ مَنَّ أَثَرُ الْخَمُولِ وَأَصْلَاحُ نَفْسِهِ وَالتَّرَوُّدُ لِمَعَادِهِ،
وَقَبْدُ أُمُورِ الدُّنْيَا فَلَيْسَ غَرًّا فِيمَا قَبْدَ لَهُ، وَلَا مَذْمُومًا يَنْوَعُ مِنَ
الدَّمِ؛ وَقَوْلُ طَرَفَةَ:

أَبَا مُنْذِرٍ، كَانَتْ غُرُورًا صَجِيفَتِي،

وَلَمْ أُعْطِكُمْ فِي الطُّوْعِ، مَالِي وَلَا عِزِّي

إِنَّمَا أَرَادَ: ذَاتُ غُرُورٍ لَا تَكُونُ إِلَّا عَلَى ذَلِكَ. فَالْهَذَا ابْنُ سَيِّدِهِ قَالَ:
لَأَنَّ الْغُرُورَ عَرَضٌ، وَالصَّحِيفَةُ جَوْهَرٌ وَالْجَوْهَرُ لَا يَكُونُ عَرَضًا.

وَالْغُرُورُ: مَا غَرَّكَ مِنْ إِنْسَانٍ وَشَيْطَانٍ وَغَيْرِهِمَا؛ وَخَصَّ
يَعْقُوبُ بِهِ الشَّيْطَانَ. وَقَوْلُهُ نَعَالِي: ﴿وَلَا يَغُرُّكُمْ بِاللَّهِ
الْغُرُورُ﴾، قِيلَ: الْغُرُورُ الشَّيْطَانُ، قَالَ الزَّجَّاجُ: وَيَجُوزُ
الْغُرُورُ بِضَمِّ الْغَيْنِ، وَقَالَ فِي نَفْسِيهِ: الْغُرُورُ الْأَبَاطِيلُ،
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْغُرُورُ جَمْعُ غَارٍ، مِثْلُ شَاهِدٍ وَشُهُودٍ
وَقَاعِدٍ وَقُعُودٍ، وَالْغُرُورُ بِالضَّمِّ: مَا اغْتَرَّ بِهِ مِنْ مَنَاعِ الدُّنْيَا.
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿لَا تَغُرُّكُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا﴾؛ يَقُولُ:
لَا تَغُرُّكُمْ الدُّنْيَا فَإِنَّ كَانَ لَكُمْ حِظٌّ فِيهَا يَنْقُصُ مِنْ دِينِكُمْ
فَلَا تُؤَيِّرُوا ذَلِكَ الْحِظَّ، وَلَا يَغُرُّكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ. وَالْغُرُورُ:
الشَّيْطَانُ يَغُرُّ النَّاسَ بِالْوَعْدِ الْكَاذِبِ وَالشُّبُهَةِ. وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ: الْغُرُورُ الَّذِي يَغُرُّكَ وَالْغُرُورُ بِالضَّمِّ: الْأَبَاطِيلُ،
كَأَنَّهَا جَمْعُ غُرٍّ مَصْدَرُ غَرَزْتُهُ غَرًّا قَالَ: وَهُوَ أَحْسَنُ مِنْ
أَنْ يَجْعَلَ غَرَزْتُ غُرُورًا لِأَنَّ الْمُنْعَدِي مِنَ الْأَفْعَالِ لَا تَكَادُ
نَفْعُ مَصَادِرِهَا عَلَى فَعُولٍ إِلَّا شَذَا، وَقَدْ قَالَ الْقَرَاءُ: غَرَزْتُهُ
غُرُورًا قَالَ: وَقَوْلُهُ: ﴿وَلَا يَغُرُّكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ﴾، يُرِيدُ بِهِ
زِينَةُ الْأَشْيَاءِ فِي الدُّنْيَا. وَالْغُرُورُ: الدُّنْيَا، صِفَةُ غَالِبَةٍ. أَبُو
إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ نَعَالِي: ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ
الْكَرِيمِ﴾؛ أَيُّ مَا خَدَعَكَ وَسَوَّلَ لَكَ حَنِي أَضَعْتَ مَا وَجِبَ
عَلَيْكَ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ: مَا غَرَّكَ أَيُّ مَا خَدَعَكَ بِرَبِّكَ وَحَمَلَكَ
عَلَى مَعْصِيَةِهِ وَالْأَمْسَ مِنْ عَفَايِهِ فَزَيَّنَ لَكَ الْمَعَاصِيَ وَالْأَمَانِيَّ
الْكَاذِبَةَ فَارْتَكَبْتَ الْكِبَايِرَ، وَلَمْ تَحْفَظْ وَأَمْسَتْ عَذَابُهُ، وَهَذَا
تَوْبِيخٌ وَتَبْكِيَةٌ لِلْعَبْدِ الَّذِي يَأْمُرُ مَكْرَ اللَّهِ وَلَا بِخَافِهِ؛ وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ: مَا غَرَّكَ بِفُلَانٍ أَيُّ كَيْفَ اجْتَرَأْتَ عَلَيْهِ. وَمَنْ

غَرَّكَ مِنْ فُلَانٍ وَمَنْ غَرَّكَ فُلَانٌ أَيُّ مِنْ أَوَّلِكَ مِنْهُ عَشْوَةٌ فِي أَمْرِ فُلَانٍ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ:

أَغَرَّ هَسَامًا، مِنْ أَخِيهِ ابْنِ أُمِّهِ،

فَوَادِمُ ضَانٍ بَشَّرَتْ وَرَبِيعُ

قال: يريد أَجَسَرَهُ عَلَى فِرَاقِ أَخِيهِ لِأُمِّهِ كَثْرَةُ غَنَمِهِ وَأَلْبَانِهَا، قَالَ: وَالْقَوَادِمُ وَالْأَوَاخِرُ فِي الْأَخْلَافِ لَا نَكُونُ فِي ضُرُوعِ الضَّانِّ، لِأَنَّ لِلضَّانِّ وَالْمَعَزِّ خَلْفَيْنِ مُتَحَادِيَيْنِ، وَمَا لَهُ أَرْبَعَةُ أَخْلَافٍ غَيْرَهُمَا، وَالْقَادِمَانِ: الْخِلْفَانِ اللَّذَانِ يَلْبِيَانِ الْبَطْنَ، وَالْآخِرَانِ اللَّذَانِ يَلْبِيَانِ الدُّنْبَ فَصَبْرُهُ مَثَلًا لِلضَّانِّ، ثُمَّ قَالَ: أَغَرَّ هَسَامًا لَضَانًا^(١) لَهُ بَشَّرَتْ وَطَنَ أَنَّهُ فَدَا سِغْنِي عَنْ أَخِيهِ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْغَرِيرُ الْمَغْرُورُ. وَفِي حَدِيثِ سَارِقِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: عَجِبْتُ مِنْ غُرْبَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَيُّ اغْتَبَرَاهُ.

وَالْقَوَارِءُ مِنَ الْغَرِّ، وَالْغُرَّةُ مِنَ الْغَارِ، وَالتَّغَرُّةُ مِنَ التَّغْرِيبِ، وَالْغَارُ: الْغَافِلُ. النَّهْذِيبُ: وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَيْمَا رَجُلٍ بَاتَعَ آخَرَ عَلَى مَشُورَةٍ^(٢)، فَإِنَّهُ لَا يُؤْمَرُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا تَغَرُّةً أَنْ يَهْتَلَا؛ التَّغَرُّةُ مَصْدَرُ غَرَزْتَهُ إِذَا أَلْقَيْتَهُ فِي الْغَرَزِ وَهُوَ مِنَ التَّغْرِيبِ كَالْتَّعَلُّةِ مِنَ التَّعْلِيلِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَفِي الْكَلَامِ مَضَافٌ مَحْدُوفٌ تَقْدِيرُهُ خَوْفُ تَغَرُّةٍ فِي أَنْ يَهْتَلَا، أَيُّ خَوْفٍ وَقُوعُهُمَا فِي الْقَتْلِ فَتَحْدُوفُ الْمَضَافِ الَّذِي هُوَ الْخَوْفُ، وَأَقَامَ الْمَضَافُ إِلَيْهِ الَّذِي هُوَ تَغَرُّةٌ مَقَامَهُ، وَانْتَصَبَ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ أَنْ يَهْتَلَا بَدَلًا مِنْ تَغَرُّةٍ، وَيَكُونُ الْمَضَافُ مَحْدُوفًا كَالْأَوَّلِ، وَمِنْ أَضَافٍ تَغَرُّةٍ إِلَى أَنْ يَهْتَلَا فَمَعْنَاهُ خَوْفُ تَغَرُّةٍ قَلْبُهُمَا؛ وَمَعْنَى الْحَدِيثِ: أَنَّ السَّبْعَةَ حَقَّقَهَا أَنْ نَقَعَ صَادِرَةٌ عَنِ الْمَشُورَةِ وَالْإِتِّفَاقِ، فَإِذَا اسْتَبَدَّ رَجُلَانِ دُونَ الْجَمَاعَةِ فَبَاتَعَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ، فَذَلِكَ نَظَاهُ مِنْهُمَا بِشَقِّ الْعَصَا وَأَطْرَاحِ الْجَمَاعَةِ، فَإِنْ عَقِدَ لِأَحَدٍ بَيْعَةً فَلَا يَكُونُ الْمَعْقُودُ لَهُ وَاحِدًا مِنْهُمَا، وَلَيْكُونَا مَعزُولَيْنِ مِنَ الطَّائِفَةِ الَّتِي تَنْفَعُ عَلَى تَمْيِيزِ الْإِمَامِ مِنْهَا، لِأَنَّهُ لَوْ عَقِدَ لِوَاحِدٍ مِنْهُمَا، وَفَدَا رَتَكِبَا نَلِكَ الْفَقْلَةِ الشَّبْعَةِ الَّتِي أَحْقَقَتِ الْجَمَاعَةُ مِنَ النِّهَاوْنِ بِهِمْ وَالْإِسْتِغْنَاءِ عَنْ رَأْيِهِمْ، لَمْ يُؤْمَرْ أَنْ يَهْتَلَا؛ هَذَا قَوْلُ ابْنِ الْأَثِيرِ، وَهُوَ مُخْتَصَرٌ قَوْلِ الْأَزْهَرِيِّ، فَإِنَّهُ

(١) قَوْلُهُ «لَضَانًا» هَكَذَا بِالْأَصْلِ وَلَعَلَّهُ فَوَادِمُ لَضَانٍ.

(٢) قَوْلُهُ «عَلَى مَشُورَةٍ» هُوَ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ، وَلَعَلَّهُ عَلَى غَيْرِ مَشُورَةٍ. وَفِي النِّهَايَةِ بَاتَعَ آخَرَ فَإِنَّهُ لَا يُؤْمَرُ بِالْمَعِ.

يَقُولُ: لَا يُبَاعِ الرَّجُلُ إِلَّا بَعْدَ مَشَاوَرَةِ الْمَلِكِ مِنْ أَشْرَافِ النَّاسِ وَاتِّفَاقِهِمْ، ثُمَّ قَالَ: وَمَنْ بَاعَ رَجُلًا عَنْ غَيْرِ اتِّفَاقٍ مِنَ الْمَلِكِ لَمْ يُوْمَرْ وَاحِدٌ مِنْهُمَا تَغَرُّةً بِمَكْرِ الْمُؤْمَرِ مِنْهُمَا، لِثَلَاثَةِ بَقْتَلَا أَوْ أَحَدَهُمَا، وَنَصَبَ تَغَرُّةً لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ وَإِنْ شَتَّتَ مَفْعُولٌ مِنْ أَجْلِهِ، وَقَوْلُهُ: أَنْ يَهْتَلَا أَيُّ جَذَارٌ أَنْ يَهْتَلَا وَكَرَاهَةٌ أَنْ يَهْتَلَا؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَمَا عَلِمْتُ أَحَدًا يَفْسِرُ مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، مَا يَفْسِرُهُ، فَافْهَمَهُ.

وَالْغَرِيرُ: الْكَفِيلُ. وَأَنَا غَرِيرٌ فُلَانٌ أَيُّ كَفِيلُهُ. وَأَنَا غَرِيرُكَ مِنْ فُلَانٍ، أَيُّ أُحْدِثُكَ، وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ فِي كِتَابِ الْأَجْنَاسِ: أَيُّ لِي بِأَنْتِكَ مِنْهُ مَا تَغْتَرُّ بِهِ، كَأَنَّهُ قَالَ: أَنَا الْقَبِيحُ لَكَ بِذَلِكَ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: كَأَنَّهُ قَالَ أَنَا الْكَفِيلُ لَكَ بِذَلِكَ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ فِي الْغَرِيرِ الْكَفِيلِ رَوَاهُ ثَعْلَبٌ عَنْ أَبِي نَصْرٍ عَنْهُ قَالَ:

أَنْتَ لَخَيْرِ أَمِيَّةٍ مُجْبِرُهَا،

وَأَنْتَ مِمَّا سَاءَهَا غَرِيرُهَا

أَبُو زَيْدٍ فِي كِتَابِ الْأَمْثَالِ قَالَ: وَمَنْ أَسْأَلَهُمْ فِي الْخِيَرَةِ وَالْعِلْمِ: أَنَا غَرِيرُكَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ، أَيُّ اغْتَرَضْنِي فَسَلْنِي مِنْهُ عَلَى غِرَّةٍ، أَيُّ أَنِّي عَالِمٌ بِهِ. فَمَتَى سَأَلْتَنِي عَنْهُ أَخْبِرْنَاكَ بِهِ مِنْ غَيْرِ اسْتِعْدَادٍ لَذَلِكَ وَلَا رُوبَةَ فِيهِ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي هَذَا الْمَثَلِ: مَعْنَاهُ أَنْكَ لَسْتَ بِمَغْرُورٍ مِنِّي، لَكِنِّي أَنَا الْمَغْرُورُ، وَذَلِكَ أَنَّهُ بَلَّغَنِي خَيْرٌ كَانَ بَاطِلًا فَأَحْبَبْتُكَ بِهِ، وَلَمْ يَكُنْ عَلَى مَا قُلْتُ لَكَ، وَإِنَّمَا أَدْبَيْتَ مَا سَمِعْتُ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لِآخَرٍ: أَنَا غَرِيرُكَ مِنْ نَفْوَلٍ ذَلِكَ، يَقُولُ مَنْ أَنْ يَقُولَ ذَلِكَ، قَالَ: وَمَعْنَاهُ اغْتَرَضْنِي فَسَلْنِي عَنْ خَبْرِهِ، فَإِنِّي عَالِمٌ بِهِ أَخْبِرْنَاكَ عَنْ أَمْرِهِ عَلَى الْحَقِّ وَالصِّدْقِ. قَالَ: الْغُرُورُ الْبَاطِلُ؛ وَمَا اغْتَرَضْتُ بِهِ مِنْ سَيِّئٍ، فَهُوَ غَرُورٌ. وَغَرَّرَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ تَغْرِيرًا وَتَغَرُّةً: غَرَّضَهُمَا لِلْمُهْلَكَةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْرِفَ، وَالْأَسْمُ الْغَرَزُ، وَالْغَرَزُ الْخَطَرُ. وَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، عَنْ بَيْعِ الْغَرَزِ، وَهُوَ مِثْلُ بَيْعِ السَّمَكِ فِي الْمَاءِ وَالطَّيْرِ فِي الْهَوَاءِ. وَالتَّغْرِيرُ: حَمْلُ النَّفْسِ عَلَى الْغَرَزِ، وَقَدْ غَرَّرَ بِنَفْسِهِ تَغْرِيرًا وَتَغَرُّةً، كَمَا بَفَالَ خَلَّلَ تَحْلِيلًا وَتَجَلَّلَ، وَغَلَّلَ تَغْلِيلًا وَتَجَلَّلَ، وَفِي: بَنِيغُ الْغَرِيرِ الْمُنْهِي عَنْهُ مَا كَانَ لَهُ ظَاهِرٌ تَغَرُّ الْمُسْتَرِي وَبَاطِلٌ مَجْهُولٌ؛ بِقَالَ: إِبْرَاهِيمُ وَبَيْعُ الْغَرَزِ؛ قَالَ: بِسَبْعِ الْغَرَزِ أَنْ

هو اسم، وإنما كان حكمه أن يقول غُرِرْتُ غُرّاً، قال: على أني لا أشاع ابن الأعرابي في مثل هذا. وفي حديث علي، كرم الله تعالى وجهه: أَقْبَلُوا الْكَلْبَ الْأَسْوَدَ ذَا الْغُرْنَيْنِ؛ الْغُرْنَانِ: الثُّكْنَانِ الْبَيْضَاوَيْنِ فَوْقَ عَيْنَيْهِ. وَرَجُلٌ أَغْرُ: كَرِيمُ الْأَفْعَالِ وَاضِحْهَا، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ. وَرَجُلٌ أَغْرُ الْوَجْهَ إِذَا كَانَ أَبْيَضَ الْوَجْهِ، مِنْ قَوْمِ غُرٍّ وَغُرَّانٍ؛ قَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ يَمْدَحُ قَوْماً:

يَسَابُ بْنُ عَوْفٍ طَهَارَى نَفِيَّةً،
وَأَوَّجَهُمْ بَيْضُ الْمَسَافِرِ غُرَّانُ

وقال أيضاً:

أَوْلَمَكْ قَوْمِي نَهَابِلُ غُرٍّ

قال ابن بري: المشهور في بيت امرئ القيس:

وَأَوَّجَهُمْ عِنْدَ الْمَشَاهِدِ غُرَّانُ

أَيَّ إِذَا اجْتَمَعُوا يُقَرِّمُ خِمَالَهُ، أَوْ لِإِدَارَةِ خَرِبٍ وَجَدَتْ وَجُوهَهُمْ مُسْتَبْشِرَةً غَيْرَ مُنْكَرَةٍ، لِأَنَّ اللَّعِبَ يُخَفِّرُ وَجْهَهُ عِنْدَمَا يَسْأَلُهُ السَّائِلُ، وَالْكَرِيمُ لَا يَنْغَيِّرُ وَجْهَهُ عَنْ لَوْنِهِ. قَالَ: وَهَذَا الْمَعْنَى هُوَ الَّذِي أَرَادَهُ مِنْ رَوَى: بَيْضُ الْمَسَافِرِ. وَقَوْلُهُ: ثِيَابُ بَنِي عَوْفٍ طَهَارَى، بَرِيدٌ بِسَابِهِمْ قُلُوبَهُمْ؛ وَمِنَ فَوَاهِيهِ تَعَالَى: ﴿وَتَسَابُكُ فَطَهَّرَهُ﴾. وَفِي الْحَدِيثِ: غُرٌّ مُحْجَلُونَ مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ؛ الْغُرُّ: جَمْعُ الْأَغْرَ مِنَ الْغُرَّةِ بَيَاضُ الْوَجْهِ، يَرِيدُ بَيَاضَ وَجُوهِهِمْ بِنُورِ الْوُضُوءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ وَقَوْلُ أُمِّ خَالِدِ الْحَنْفِيَّةِ:

لَيْتَ شَرِبْتُ مِنْهُ بِجَحْشٍ، وَبَشِيبَةٍ

بِقَيْتِي قُطَايِي أَغْرَ شَامِي

بِجُوزٍ أَنْ تَعْنِي قُطَامِيَّ أَبْيَضَ، وَإِنْ كَانَ الْقُطَامِي فَلَمَّا بُوَصِفَ بِالْأَغْرَ، وَفَدَ بِجُوزٍ أَنْ تَعْنِي عُنْفَةً فَيَكُونُ كَالْأَغْرَ بَيْنَ الرِّجَالِ؛ وَالْأَغْرَ مِنَ الرِّجَالِ: الَّذِي أَخَذَتْ لَحْيَتُهُ جَمِيعَ وَجْهِهِ إِلَّا قَلْبَلًا كَأَنَّهُ غُرَّةٌ؛ قَالَ عُبَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ:

وَلَقَدْ تُزَانُ بِكَ الْمَسْجَا

لِسْ، لَا أَغْرَ وَلَا غَلَاكْسَرُ^(١)

وَعُرَّةُ الشَّيْءِ: أَوَّلُهُ وَأَكْرَمُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَا أَجْدُ لِمَا قُتِلَ

بِكُونِ عَلَى غَيْرِ عَهْدَةٍ وَلَا بَقَّةٍ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَيَدْخُلُ فِي بَيْحِ الْغُرَرِ الْبَيْحُ الْمَجْهُولَةُ الَّتِي لَا يُحِيطُ بِكُنْهَيْهَا الْمُنْبَاحَانِ حَتَّى تَكُونَ مَعْلُومَةً. وَفِي حَدِيثٍ مَطْرُفٍ: إِنْ لِي نَفْسًا وَاحِدَةً، وَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَغْرُرَ بِهَا، أَيَّ أَحْمَلُهَا عَلَى غَيْرِ نَفْعَةٍ، قَالَ: وَبِهِ سَخِي الشَّيْطَانُ غُرُورًا لِأَنَّهُ يَحْمِلُ الْإِنْسَانَ عَلَى مُحَابَاهِ، وَوَرَاءَ ذَلِكَ مَا تَبَسُّوهُ، كَفَانَا اللَّهُ فِتْنَتَهُ. وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ: وَتَعَاظِي مَا نَهَيْتَ عَنْهُ تَغْوِيرًا، أَيَّ مُخَاطَرَةً وَغَفْلَةً عَنْ عَاقِبَةِ أَمْرِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: لِأَنَّ أَغْرُرَ بِهَذِهِ الْآيَةِ وَلَا أَقَابِلُ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَغْرُرَ بِهَذِهِ الْآيَةِ؛ بَرِيدٌ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَقَاتِلُوا النَّاسَ تَبْغِي حَتَّى تَفْصِيَ إِلَيَّ أَمْرُ اللَّهِ﴾، وَقَوْلُهُ: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا﴾؛ الْمَعْنَى أَنَّ أَخَاطِرَ بَنِي كَيْ مَقْتَضِي الْأَمْرِ بِالْأَوَّلَى أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَخَاطِرَ بِالْإِدْخَالِ نَحْتُ الْآيَةِ الْآخَرَى.

وَالْغُرَّةُ، بِالضَّمِّ: بَيَاضٌ فِي الْجَبْهَةِ، وَفِي الصَّحَاحِ: فِي جَبْهَةِ الْفَرَسِ؛ فَرَسٌ أَغْرُ وَغُرَّاءُ، وَقِيلَ: الْأَغْرُ مِنَ الْخَبَلِ الَّذِي غُرَّتْهُ أَكْبَرُ مِنَ الدَّرْهِمِ، قَدْ وَسَطَتْ جَبْهَتُهُ، وَلَمْ تُصِيبْ وَاحِدَةً مِنَ الْعَيْنَيْنِ، وَلَمْ تَجُلْ عَلَى وَاحِدٍ مِنَ الْخَدَّيْنِ وَلَمْ تَسِلْ سَفَلًا، وَهِيَ أَقْسَى مِنَ الْفُرْجَةِ، وَالْفُرْجَةُ قَدَرُ الدَّرْهِمِ فَمَا دُونَهُ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلْ يَفَالُ لِلْأَغْرَ أَغْرُ أَفْرَجَ، لِأَنَّكَ إِذَا قَلْتَ أَغْرَ فَلَا بَدَّ مِنْ أَنْ تُصِيفَ الْغُرَّةَ بِالطُّولِ وَالْعِزْضِ وَالصُّغْرَ وَالْعِظْمَ وَالذَّقَّةَ، وَكُلُّهُنَّ غُرٌّ، فَالْغُرَّةُ جَامِعَةٌ لِهِنَّ لِأَنَّهُ يَفَالُ أَغْرُ أَفْرَجَ، وَأَغْرُ مُشْتَرِكُ الْغُرَّةِ، وَأَغْرُ شَادُخُ الْغُرَّةِ، فَالْأَغْرُ لِبَسِّ بَضْرِبِ وَاحِدٍ، بَلْ هُوَ جَنْسٌ جَامِعٌ لِأَنْوَاعٍ مِنْ فُرْجَةٍ وَبُشْرَاخٍ وَنَحْوِهَا. وَغُرَّةُ الْفَرَسِ: الْبَيَاضُ الَّذِي يَكُونُ فِي وَجْهِهِ، فَإِنْ كَانَتْ مُدَوَّرَةً فَهِيَ وَتِيرَةٌ، وَإِنْ كَانَتْ طَوِيلَةً فَهِيَ شَادُخَةٌ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَعِنْدِي أَنَّ الْغُرَّةَ نَفْسُ الْقَدَرِ الَّذِي يَشْغَلُهُ الْبَيَاضُ مِنَ الْوَجْهِ، لَا أَنَّهُ الْبَيَاضُ. وَالْغُرَّةُ، بِالضَّمِّ: غُرَّةُ الْفَرَسِ. وَرَجُلٌ غُرَّةٌ أَيْضًا: شَرِيفٌ. وَيَقَالُ بَعْزُ غُرَرٍ فَرَسُكَ؟ فَيَقُولُ صَاحِبُهُ: بِشَادُخَةٍ، أَوْ بَوَيْبِرَةٍ، أَوْ بِتَغْسُوبٍ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: فَرَسٌ أَغْرُ، وَبِهِ غُرَّةٌ، وَفَدَ غُرٌّ بَغْرٌ غُرَّانُ، وَجَمَلٌ أَغْرُ وَفِيهِ غُرَّرٌ وَغُرُورٌ. وَالْأَغْرُ: الْأَبْيَضُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَفَدَ غُرٌّ وَجْهَهُ يَغُرُّ، بِالْفَتْحِ، غُرَّارًا وَغُرَّةً وَغُرَّارَةً: صَارَ ذَا غُرَّةٍ أَوْ أَبْيَضَ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَقَدْ مَرَّةً الْإِدْغَامُ لِيُرَى أَنَّ غُرَّ قَبْلَ فَعَالٍ غُرِرَتْ غُرَّةً، فَأَنْتَ أَغْرُ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَعِنْدِي أَنَّ غُرَّةً لَيْسَ بِمَصْدَرٍ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ هَهُنَا، إِنَّمَا

(١) قَوْلُهُ «وَلَا غَلَاكْسَرُ» هَكَذَا هُوَ فِي الْأَصْلِ فَلَمْلُهُ غَلَاكْسَرُ، بِالذَّالِ يَدُلُّ الْتَرَايَ.

وغرر الغلام: طلع أول أسنانه، كأنه أظهر غرة أسنانه، أي بياضها، وقيل: هو إذا طلعت أولى أسنانه ورأيت غرتها، وهي أولى أسنانه. ويقال: غررت ثببتا الغلام إذا طلعت أول ما يطلع لظهور بياضهما. والأغر: الأبيض، وقوم غرآن. ونقول: هذا غرة من غرر المتاع، وغرة المتاع خياره ورأسه، وفلان غرة من غرر قومه أي شريف من أشرافهم. ورجل أغر: شريف، والجمع غرر وغرآن؛ وأنشد بيت امرئ القيس:

وَأَوْجَهُهُمْ عِنْدَ الْمَشَاهِدِ غُرَّانٌ

وهو غرة قومه أي سبدهم، وهم غرر قومهم. وغرة النبات: رأسه. وتسرع الكرم إلى بسوفه: غرته؛ وغرة الكرم: سوعته بسوفه. وغرة الرجل: وجهه، وقيل: طلعه ووجهه. وكل شيء بدا لك من ضوء أو صُبح، فقد بدت لك غرته. ووجه غرير: حسن، وجمعه غرآن؛ والغر والغريز: الثابت الذي لا نجربة له، والجمع أغرء وأغرزة والأشئ غرر وغريرة؛ وقد غررت غرارة، ورجل غرر بالكسر، وغرير أي غير مجرب؛ وقد غرر يُغرر، بالكسر، غرارة، والاسم الغررة. اللث: الغرر كالغمر والمصدر الغرارة، وجارية غررة. وفي الحديث: المؤمن غرر كريم، والكافر خبث لئيم؛ معناه أنه لبس بذئ تكره، فالغرر الذي لا يُفطن للشر ويفعل عنه، والخبث ضد الغرر، وهو الخداع المُفسد، ويُجمع الغرر أغرأ، وجمع الغرير أغرء. وفي حديث طيبان: إن ملوك جبش ملكوا معافل الأرض وقراها، ورؤوس الملوك وغرازها. الغراز والأغرا: جمع الغرر. وفي حديث ابن عمر: إنك ما أخذتها بيضاء غريرة؛ هي الشابة الحديثة التي لم تجرب الأمور. أبو عبيد: الغررة الجارية الحديثة السن التي لم تجرب الأمور ولم تكن تعلم ما يعلم النساء من الحب وهي أيضاً غرر، بغير هاء؛ قال الشاعر:

إِنَّ الْقَسْنَاءَ ضَجْبِرَةٌ

غِسْرٌ، فَلَا بُشْرَى بِهَا

الكسائي: رجل غرر وامرأة غرر بيثة الغرارة، بالفصح، من قوم أغرء؛ قال: ويقال من الإنسان الغرر: غررت^(١) با رجل غرر

(٣) [خطب التاج: غررت... تغرر]

هذا في غرة الإسلام مثلاً إلا غسماً وزدت فربما أولها فتقر أجرها؛ وغرة الإسلام: أوله. وغرة كل شيء: أوله. والغرر: ثلاث لبال من أول كل شهر. وغرة الشهر: ليلة استهلال القمر لبياض أولها، وقبل: غرة الهلال طلعه، وكل ذلك من البياض. يقال: كسبت غرة شهر كذا. ويقال لثلاث لبال من الشهر: المغرر والمغرر، وكل ذلك لبياضها وطلوع القمر في أولها، وقد يقال ذلك للأيام. قال أبو عبيد: قال غير واحد ولا اثنين: يقال لثلاث لبال من أول الشهر: ثلاث غرر، والواحدة غرة، وقال أبو الهيثم: سمين غرراً واحداً غرة نسبها بغرة الفرس في جبهته، لأن البياض فيه أول شيء فيه، وكذلك بياض الهلال في هذه الليالي أول شيء فيها. وفي الحديث: في صوم الأيام الغرر؛ أي البيض الليالي بالقمر. قال الأزهري: وأما الليالي الغرر التي أمر النبي ﷺ بصومها فهي ليلة ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمسة عشرة، ويقال لها البيض، وأمر النبي ﷺ بصومها لأنه خصها بالفضل؛ وفي قول الأزهري: الليالي الغرر التي أمر النبي ﷺ بصومها فقد كان حقاً أن يقول بصوم أيامها، فإن الصيام إنما هو للأيام لا لليالي، ويوم أغرر: شديد الحر؛ ومنه قولهم: هاجرة غرء، ووديقة غرء؛ ومنه قول الشاعر:

أَغَرَّ كِلُونِ الْجَلْحِ ضَاجِي ثُرَابِهِ،

إِذَا اسْتَوْدَقَتْ جِرَّانُهُ وَضِيَاهُ^(٢)

قال وأنشد أبو بكر:

مِنْ سَمُومٍ كَأَنَّهَا لَفُحُ نَارٍ،

شَعَسَتْهَا ظَهْرُهُ غَرَاءُ

ويقال: وديقة غرء شديدة الحر؛ قال:

وَهَاجِرَةٌ غَرَاءُ فَاسْتَيْتَ حَرَّهَا

إِلَيْكَ، وَجَحَّضَ الْعَيْنَ بِالماءِ سَابِغُ^(٣)

الأصمعي: ظهيرة غرء أي هي بيضاء من شدة حر الشمس، كما يقال هاجرة شهباء. وغرة الأسنان: بياضها

(١) قوله «وضياه» هو جمع ضيب كصيف، وهو كل فف أو حزن أو موضع من الجبل نحى عليه الشمس حتى يشوى عليه اللحم. لكن الذي في الأساس: سبابه، وهي جمع سيب بمعنى المفازة.

(٢) قوله «بالماء» رواية الأساس: في الماء.

يقول سلام عليك، أو يُؤدُّ فيقول عليك، ولا يقول عليكم، وقيل: لا يغراؤ في الصلاة ولا تسليم فيها، أي لا قليل من النوم في الصلاة ولا تسليم، أي لا يُسلم المصلي ولا يُسلم عليه؛ قال ابن الأثير: ويروى بالنصب والجو، فمن جره كان معطوفاً على الصلاة، ومن نصبه كان معطوفاً على الغراؤ، ويكون المعنى: لا تَقْصُصْ ولا تسلِّم في صلاة لأن الكلام في الصلاة بغير كلامها لا يجوز؛ وفي حديث آخر: لا تُغَارُ النحية أي لا تُنْقَصُ السلام. وأُتانا على غراؤ أي على عجلة. ولغينه غراؤ أي على عجلة، وأصله القلة في الرواية للعجلة. وما أقست عنده إلا غراؤ أي قليلاً. التهذيب: ويقال اغتَوَزْتُهُ واشتَغَزْتُهُ أي أتيت على غرة أي على غفلة، والغراؤ: نقصان لين الناقة، وفي لبنها غراؤ؛ ومنه غراؤ النوم: قلته. قال أبو بكر في قولهم: غَرَّ فلان فلاناً: قال بعضهم عَرَّضَهُ لِلْمَهْلَكَةِ والبتوار، من قولهم: ناقة مُغَارٌّ، إذا ذهب لبنها لحدت أو لعلته. ويقال: غَرَّ فلان فلاناً معناه تَقَصَّصَهُ، من الغراؤ وهو النقصان. ويقال: معنى قولهم غَرَّ فلان فلاناً فعل به ما يشبه القتل والذبح بغراؤ السقرة، وغارَت الناقةُ بلبنها تُغَارُّ غراؤاً، وهي مُغَارٌّ: قل لبنها؛ ومنهم من قال ذلك عند كراهيتها للولد وإنكارها بالحالب. الأزهري: غراؤ الناقة أن تُحْمَرَى قَتَبَرٌ، فإن لم يبادر ذرُّها رَفَعَتْ ذرُّها ثم لم تَدِرْ حتى تُؤَيِّن. الأصمعي: من أمثالهم في تَعَجُّل الشيء قبل أوانه قولهم: سَبَقَ ذَرَّتُهُ غِرَارَهُ، ومثله سَبَقَ سَيْلُهُ مَطَرَهُ. ابن السكيت: غارَت الناقةُ غراؤاً إذا ذَرَّتْ، ثم نفرت فرجعت الذرة؛ يقال: ناقة مُغَارٌّ بالضم، وثوق مُغَارٌّ يا هذا، بفتح الميم، غير مصروف. ويقال في النحية: لا تُغَارُّ أي لا تَنْقُصُ، ولكن قُلْ كما يُقال لك أو ردُّ، وهو أن تمرَّ بجماعة فنخصَّ واحداً. ولشوقنا غراؤاً إذا لم يكن لمتاعها تفاق؛ كله على المثل. وغارَت السوفُ تُغَارُّ غراؤاً: كَسَدَتْ، وذَرَّتْ ذَرَّةً: نَقَعَتْ؛ وقول أبي خراش^(١):

فغازرت شيئاً والدريس، كأنما

بُرْغَرِبُهُ وَعَكَّ مِنَ السُّومِ مُرْدُم

قيل: معنى غازرت تَلَبَّثَتْ، وقيل: تنبَّهت وولَدَتْ ثلاثة على

(١) قوله «وقول أبي خراش الخ» في شرح الفاموس ما نصه: هكذا ذكره صاحب اللسان هنا، والصواب ذكره في العين المهملة.

غراؤه، ومن الغار وهو الغافل: اغْتَوَزْتُ. ابن الأعرابي: يقال غَوَزْتُ بَعْدِي يَغْرِ غِرَارَةً فَأَتَتْ غِرٌّ، والجارية غِرٌّ إذا تَصَانَى. أبو عبيد: الغَرِيرُ المتَّغَرُّور والغِرَّارة من الغِرَّة والغِرَّة من الغار والغِرَّة والغِرَّة واحد؛ الغار: الغافل والغِرَّة الغفلة، وقد اغْتَرَّ، والاسم منهما الغِرَّة. وفي المثل: الغِرَّة تَجْلِبُ الذَّرَّة، أي الغفلة تجلب الرزق، حكاه ابن الأعرابي. ويقال: كان ذلك في غراؤتي وخدايتي، أي في غزوتي. واغْتَرَّه أي أنه على غرة منه. واغْتَرَّ بالشيء: خُدِّع به. وعيش غريب: أبله لا يُفْرَحُ أهله. والغَرِيرُ المَخْلُوق: الحسن. يقال للرجل إذا شاخ: أَذْبَرَ غَرِيرَهُ، وأُقْبِلَ هَرِيرَهُ، أي فد ساء خلفه.

والغراؤ: حدُّ الرمح والسيف والسهام. وقال أبو حنيفة: الغراوان ناحيتا البغيلة خاصة. غيره: والغراوان شَفَرَتَا السيف وكل شيء له حدٌّ، فحدُّه غراؤه، والجمع أغرَّة، وغَرَّ السيف حدُّه؛ ومنه قول هجرس بن كليب حين رأى قاتل أبيه: أما سَتَيْفِي وغَرَّتُهُ أي وخدَّبه. ولَبِثَ فلان غراؤ شهر أي مكث مقدار شهر. ويقال: لَبِثَ اليومُ غراؤ شهر أي يَمُثَال شهر، أي طول شهر، والغراؤ: النوم القليل، وقيل: هو القليل من النوم وغيره. وروى الأوزاعي عن الزهري أنه قال: كانوا لا يَزُونُ بغراؤ النوم بأساً حتى لا يَنْقُصَ الوضوء أي لا يَنْقُصَ قَلِيلُ النوم الوضوء. قال الأصمعي: غراؤ النوم فلته؛ قال الفرزدق في مربيته الحجاج:

إِنَّ الرُّزْيَةَ مِنْ تَقْصِيفِ هَالِكٍ

نَزَكَ الْعُيُونُ، فَتَوَمَّهْنِ غِرَارُ

أي قليل. وفي حديث النبي ﷺ: لا يغراؤ في صلاة ولا تسليم؛ أي لا نقصان. قال أبو عبيد: الغراؤ في الصلاة النقصان في ركوعها وسجودها وطهورها، وهو أن لا يُيَمَّ ركوعها وسجودها. قال أبو عبيد: فمعنى الحديث لا يغراؤ في صلاة، أي لا يُنْقَصُ من ركوعها ولا من سجودها ولا أركانها، كقول سلمان: الصلاة مكبال فمن وُقِيَ وُقِيَ له، ومن طُفِّعَ فقد علمنم ما قال الله في المطففين: قال: وأما الغراؤ في التسليم فنراه أن يقول له: السلام عليكم، فَبَرِدَ عليه الآخر: عليكم، ولا يقول وعليكم السلام؛ هذا من التهذيب. قال ابن سبته: وأما الغراؤ في التسليم فنراه أن

غرارٍ واحد أي بعضهم في إثر بعض لبس بينهم جارية.
الأصمعي: الغراز الطريفة. يقال: رمت ثلاثة أشهُم على غرارٍ
واحد أي على متجري واحد. وبنى القوم بيوتهم على غرارٍ
واحد. والغراز: المثال الذي يضرب عليه النصال لنصلح.
يقال: ضربت نصاله على غرارٍ واحد؛ قال الهذلي يصف
نصلاً^(١):

سديد الغبر لم يَدْخُضْ عليه الـ

بخسارٍ، فبَذَحْهُ زَعْلٌ دُرُوجٌ

فوله سديد، بالسين، أي مستقيم. قال ابن بري: البيت
لعمر بن الداحل، وفوله شديد الغبر أي قاصد. والغير: النانيء
في وسط النصل. ولم يَدْخُضْ أي لم يَزُلْ عليه الغراز، وهو
المثال الذي يضرب عليه النصل فجاء مثل المثال. وزَعْلٌ:
تَنَبُّطٌ. ودُرُوجٌ: ذاهِبٌ في الأرض.

والغراز: الجوالق، واحدة الغرايز؛ قال الشاعر:

كَأَنَّهُ غَسْرَارَةٌ مَلَأَى حَتَّى

الجوهري: الغرارة واحدة الغرائر التي للثمن، قال: وأظنه معرباً.
الأصمعي: الغراز أيضاً غراز الحمام فرخه إذا زَقَّه، وقد غَرَّه
نَعْرَهُ غَرّاً وغَرَّاراً. قال: وغاز الفُجْرِيُّ أنثاه غَراراً إذا زَفَّها. وغَرَّ
الطائر فرخه يَغْرِه غَراراً أي زَقَّه. وفي حديث معاوية قال: كان
النبي ﷺ يَغْرِ عَلِيّاً بالعلم، أي يُلَبِّمُهُ إِيَّاهُ. يقال: غَرَّ الطائر
فرخه أي زَقَّه. وفي حديث علي، عليه السلام: مَنْ يُطْعِمْ اللَّهُ
يَغْرِه كما يَغْرِ الثَّوْبُ بِجُوهٍ أي فرخه. وفي حديث ابن عمر
وذكر الحسن والحسين، رضوان الله عليهما أجمعين، فقال: إنما
كانا يَغْرِانِ الجِلْمَ غَرّاً والغَرُّ: اسْمٌ ما زَقَّه به، وجمعه غُرُورٌ؛
قال عوف بن ذروة فاستعمله في سير الإبل:

إِذَا اخْتَسَى، يَوْمَ هَجِيرِ هَائِفٍ،

غُرُورٌ عَنِدَ بَاسِنِهَا السَّخَوَانِ

يعني أنه أجهدها، فكان أنه اختسَى تلك الغُرُورَ. ويقال: غَرَّ فلانٌ
من العلم ما لم يَغْرِ غيره أي زَقَّ وعَلِّمَ. وغَرَّ عليه الماء، وقَرَّ
عليه الماء، أي صَبَّ عليه. وغَرَّ في حوضك، أي صَبَّ
فيه. وغَرَّ السقاء إذا مَلَأَهُ؛ قال حميد:

وَعَرَّزَهُ، حَتَّى اسْتَنْدَارَ كَأَنَّهُ،

على الفَرَزِ عُلُوفٌ مِنَ التَّوَكُّ رَاقِدٌ

يريد مَشَكَّ شَاةٍ يُسَيِّطُ نَحْتَ الوُطْبِ. النهديب: وغَزَزْتُ
الأسافي ملأها؛ قال الرازي:

فَقَبِلْتُ تَشْفِي المَاءَ فِي قِلَابٍ،

فِي قُصْبٍ يُسْغِرُ فِي وَأَبَابٍ،

غَرَّكَ فِي المِرَارِ مُعْصَمَاتٍ

القُصْبُ: الأعماء. والوَابَاتُ: الواسعات. قال الأزهري: سمعت
أعرابياً يقول لآخر: غَرَّ في سِقَالِكَ، وذلك إذا وضعه في الماء
وملأه بيده بدفع الماء في فيه دفعا بكفه، ولا يستنقب حتى
يملأه.

الأزهري: الغَرُّ طَيْرٌ سُودٌ بِيضُ الرُّؤُوسِ من طير الماء الواحدة
غَرَاءٌ، ذَكَرٌ أَوْ أُنْثَى. قال ابن سيده: الغَرُّ ضرب من طير
الماء، ووصفه كما وصفناه. والغَرَّةُ: العبد أو الأمة كأنه غَبِرَ
عن الجسم كله بالغَرَّةِ؛ وقال الرازي:^(٢)

كُلُّ قَبِيلٍ فِي كَلَسٍ غُرَّةٌ،

حَتَّى يَنْتَالِ الْفَتْلُ آلَ مُرَّةٍ

يقول: كلهم لبسوا بكفة لكليب إنما هم بمنزلة العبد
والإماء إِنْ قَتَلْتَهُمْ حَتَّى أَقْتَلَ آلَ مُرَّةٍ، فإنهم الأكفاء حينئذ.
وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أَنَّهُ قَضَى فِي وَلَدِ
السَّغَرُورِ بِغَرَّةٍ؛ وهو الرجل ينزج امرأة على أنها حرة
فنتظر مملوكة، فبقرم الزوج لمولى الأمة غَرَّةً، عبداً أو
أمة، ويرجع بها على من غَرَّه، ويكون ولده حراً. وقال أبو
سعيد: الغَرَّةُ عند العرب أَنْقَسَ شَيْءٌ يُبْلِكُ وَأَفْضَلُهُ، والفرس
غَرَّةُ مال الرجل، والعبد غَرَّةُ ماله، والبعير النجيب غَرَّةُ
مالبه، والأمة الفارغة من غَرَّةِ المال. وفي حديث
النبي ﷺ، أَنِ خَمْلُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ لَهُ: إِنِّي كُنْتُ بَيْنَ
جَارَيْنِ لِي، فَضَرَبْتُ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى بِسَطْحٍ، فَأَلْفَتْ
جَنِينًا مَبْنًى وَمَانَتْ، فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، يَدِيَةِ الْمَفْتُولَةِ
على عاقلة القاتلة، وجعل في الجنتين غَرَّةً، عبداً أو أمة.
وأصل الغَرَّةُ البياض الذي يكون في وجه الفرس، وكأنه
غَبِرَ عن الجسم كله بالغَرَّةِ. قال أبو منصور:

(١) البيت في الباب والصحاح والتاج وقال في هامشه: هو للداحل بن
حرام أو عمرو بن الداحل.

(٢) [هو مهلهل كما في الأغاني ١٤٤/٤ والرجز في المفاتيح ٣٨١/٤].

والغُرورُ في الفخذين: كالأخاديد بين الخصائل. وغُرورُ القدم:
خطوط ما نَتَنَى منها. وغَرُ الظهر: نَتَنَى العُنَى؛ قال:

كَأَنَّ غَرْمَ مَسْبِيهِ إِذْ نَجَّيْتُهُ
سَيْرُ صِنَاعٍ فِي خَرِيرِ نَكْلِيهِ

قال اللبث: الغَرُ الكَسْرُ في الجلد من الشَّمْنِ، والغَرُّ نكسر
الجلد، وجمعه غُرور، وكذلك عُضُونُ الجلدِ غُرور.
الأصمعي: الغُرورُ مكابِرُ الجلد. وفي حديث عائشة نصفُ
أَبَاهَا، رضي الله عنهما، فقالت: رَدُّ نَتَنَرِ الإسلامِ على غَرِّه أَي
طَوِّيه وكَسَرِه. يقال: أَطَوَّ الشُّوبَ على غَرِّه الأول كما كان
مَطْوِيًّا؛ أَرادت تَدْبِيرَه أَمْرَ الردة ومُقابَلَه ذَاتِهَا بِذَوَائِهَا. وغُرورُ
الذراعين: الأَثْنَاءُ التي بين جبالَيْهما. والغَرُّ: الشَّقُّ في الأرض.
والغَرُّ: نَهَرٌ دَقِيقٌ في الأرض، وقال ابن الأعرابي: هو النهر، ولم
يُعَيِّنِ الدَّقِيقَ ولا غيره؛ وأنشد:

سَقَبَةٌ غَرٌّ فِي السَّجْجَالِ دُجُوج

هكذا في المحكم؛ وأورده الأزهري، قال: وأنشدني ابن
الأعرابي في صفة جارية:

سَقَبَةٌ غَرٌّ فِي السَّجْجَالِ دُجُوج

وقال: بعني أَنهَا تُحَدِّمُ ولا تُحَدِّمُ. ابن الأعرابي: الغَرُّ النهر
الصغير، وجمعه غُرور، والغُرور: شَرَكُ الطريق، كُلُّ طَرَفَةٍ منها
غَرٌّ؛ ومن هذا قيل: أَطَوَّ الكتاب والشوب على غَرِّه وَخَنِيَّه أَي
على كَسَرِه؛ وقال ابن السكيت في تفسير قوله:

كَأَنَّ غَرْمَ مَسْبِيهِ إِذْ نَجَّيْتُهُ

غَرُّ المَنَى: طريقه. يقول دُكَيْنٌ: طَرِيقُهُ نَبِيقٌ كَأَنَّهَا سَبِيقٌ فِي
خَرِيرِ، والكَلْبُ: أَن يَبْقَى الشَّيْءُ فِي القَرِيبِ، وَهِيَ تُخَرِّزُ، فَتُدْجَلُ
الجاريةُ يدها وتجعل معها عَفِيةً أو شُعْرَةً فتدخلها من تحت
السَّيرِ، ثُمَّ تَخْرُقُ خِرْقًا بِالْإِسْفَى، فتخرج رَأْسَ الشُعْرَةِ مِنْهُ، فَإِذَا
خَرَجَ رَأْسُهَا جَذَبَتْهَا فَاسْتَخَرَّجَتْ السَّبِيْرَ. وقال أبو حنيفة:
الغُرَّانِ خَطَّانِ بِكُونانِ فِي أَصْلِ العَيْرِ مِنْ جَانِبِهِ؛ قال ابن مَرُومٍ
وذكر صائداً:

فَأَرْسَلَ نَافِذَ العَيْرِ بِنَ حَسْرَةٍ،

فَخَبَّجَهُ مِنَ الوَثَرِ انْقِطَاعُ

والغُرَّاءُ: نَبَتٌ لا يَنْبِتُ إِلَّا فِي الْأَجَارِعِ وَسُهُولَةِ الْأَرْضِ وَوَرَوَتْهَا
نَافِةٌ وَعُودُهَا كَذَلِكَ يُسَبِّحُهُ عَوْدُ الْغَضَبِ إِلَّا أَنَّهُ أَطْلَيْسٌ.

ولم يفصد النبي ﷺ، في جعله في الجنين غُرَّةً إِلَّا جَنَسًا
وَاحِدًا مِنْ أَجْناسِ الْحَيَوانِ بَعِيْنُهُ فَقَالَ: عَبْدًا أَوْ أُمَةً. وَغُرَّةُ
السَّالِ: أَفْضَلُهُ. وَغُرَّةُ الْقَوْمِ: سَيِّدُهُمْ. وَرَوَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ
الْعَلَاءِ أَنَّهُ قَالَ فِي تَفْسِيرِ الْغُرَّةِ غُرَّةٌ أَبْيَضٌ أَوْ أُمَةٌ بِيَضَاءٍ.
وَفِي التَّهْذِيبِ: لَا تَكُونُ إِلَّا بِيَضَ الرَّفِيقِ. قَالَ ابْنُ الْأَكْبَرِ: وَلَا
يُقْبَلُ فِي الدِّبَةِ عَبْدٌ أَسْوَدٌ وَلَا جَارِيَةٌ سَوْدَاءٌ. قَالَ: وَلَيْسَ ذَلِكَ
شَرْطًا عِنْدَ الْفَنَاءِ، وَإِنَّمَا الْغُرَّةُ عِنْدَهُمْ مَا بَلَغَ ثَمَنُهَا عَشْرًا^(١) الدِّبَةُ
مِنَ الْعَبِيدِ وَالْإِمَاءِ. التَّهْذِيبُ وَتَفْسِيرُ الْفَنَاءِ: إِنْ الْغُرَّةُ مِنَ الْعَبِيدِ
الَّذِي يَكُونُ ثَمَنُهُ عَشْرُ الدِّبَةِ. قَالَ: وَإِنَّمَا تَجِبُ الْغُرَّةُ فِي الْجَنِينِ
إِذَا سَقَطَ مَيِّتًا، فَإِنْ سَقَطَ حَيًّا ثُمَّ مَاتَ فَفِيهِ الدِّبَةُ كَامِلَةٌ. وَقَدْ
جَاءَ فِي بَعْضِ رِوَايَاتِ الْحَدِيثِ: بَغُرَّةٌ عَبْدٌ أَوْ أُمَةٌ أَوْ فَرَسٌ أَوْ
بَغْلٌ، وَقِيلَ: إِنْ الْفَرَسُ وَالْبَغْلُ غُلَطَ مِنَ الرَّوَايِ. وَفِي حَدِيثٍ
ذِي الْجَوْشَنِ: مَا كُنْتُ لِأَقْضِيَهُ الْيَوْمَ بَغُرَّةً؛ سَمَّى الْفَرَسَ فِي
هَذَا الْحَدِيثِ غُرَّةً؛ وَأَكْثَرُ مَا يَطْلُقُ عَلَى الْعَبْدِ وَالْأُمَةِ، وَيَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ أَرَادَ بِالْغُرَّةِ الثَّيِّبَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، فَيَكُونُ التَّقْدِيرُ مَا كُنْتُ
لَأَقْضِيَهُ بِالْشَيْءِ الْغَنِيِّ الْمَرْغُوبِ فِيهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِيَّاكُمْ
وَمُشَارَةَ النَّاسِ، فَإِنَّمَا تَذْفِرُ الْغُرَّةُ وَتُظْهِرُ الْغُرَّةُ؛ الْغُرَّةُ هَهُنَا:
الْحَسَنُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ، شَبَّهَ بَغُرَّةَ الْفَرَسِ. وَكُلُّ شَيْءٍ تَرُفَعُ
قِيَمَتُهُ، فَهُوَ غُرَّةٌ. وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ: عَلَيَّكُمْ بِالْأَبْكَارِ فَإِنَّهُنَّ
أَغَرُّ غُرَّةً بِحِمْلٍ أَنْ يَكُونَ مِنْ غُرَّةِ الْبِيَاضِ وَصَفَاءِ اللَّوْنِ،
وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ حَسَنِ الْخَلْقِ وَالْعِشْرَةِ؛ وَيُؤَيِّدُهُ الْحَدِيثُ
الْآخَرُ: عَلَيَّكُمْ بِالْأَبْكَارِ فَإِنَّهُنَّ أَغَرُّ أَخْلَاقًا، أَيَّ أَنَّهُنَّ أَبْعَدُ مِنْ
فُطْنَةِ السَّرِّ وَمَعْرِفَتِهِ، مِنَ الْغُرَّةِ الْغَفْلَةِ. وَكُلُّ كَثْرٍ مُتَنٍّ فِي ثَوْبٍ
أَوْ جِلْدٍ: غَرٌّ؛ قَالَ:

قَدْ رَجَعَ السُّلُوكُ لِمُسْتَقَرِّهِ

وَلَا نَ جِلْدُ الْأَرْضِ بِسَعْسَعِ غَرِّهِ

وَجَمْعُهُ غُرور؛ قَالَ أَبُو النِّجَمِ:

حَنَى إِذَا مَا طَالَ مِنْ خَصِيرِهَا،

عَنْ جَدِّ صَفَرٍ، وَعَنْ غُرورِهَا

الوَاحِدِ، غَرٌّ، بِالْفَتْحِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: طَوَّيْتُ الثَّوْبَ عَلَى غَرِّهِ، أَيَّ
عَلَى كَسَرِهِ الْأَوَّلِ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ عَنْ رُؤْيَةٍ
أَنَّهُ عَرَضَ عَلَيْهِ ثَوْبٌ فَتَنَظَّرَ إِلَيْهِ وَقَلَّبَهُ، ثُمَّ قَالَ: أَطَوِّهِ عَلَى غَرِّهِ.

(١) فِي النِّهَايَةِ لِابْنِ الْأَكْبَرِ: نِصْفُ عَشْرِ الدِّبَةِ.

وَحَضْرَاءُ فِي وَكَزَيْنِ غَوَّعَتْ رَأْسَهَا

لَأُبْلِيَّ إِن فَارَقْتُ فِي صَاحِبِي عَذْرَا

وَالْغَوَّعَةُ: الْحَوْصَلَةُ؛ وَحَكَاهَا كِرَاعٌ بِالْفَنَجِ؛ أَبُو زَيْدٍ: هِيَ الْحَوْصَلَةُ وَالْغَوَّعَةُ وَالْفَرَاوِي^(٢) وَالزَّائِرَةُ. وَمَلَأَتْ غَوَاغِرَكَ أَيِ جَوْفَكَ. وَغَوَّعَهِ بِالسَّكِينِ: ذَبَحَهُ. وَغَوَّعَهُ بِالشَّتَانِ: طَعَنَهُ فِي حَلْفِهِ. وَالْغَوَّعَةُ: حِكَايَةُ صَوْتِ الرَّاعِي وَنَحْوِهِ. بِقَالَ: الرَّاعِي يُغَوِّعُ بِصَوْنِهِ، أَيِ يَرُدُّهُ فِي حَلْقِهِ، وَيَتَغَوَّعُ صَوْنُهُ فِي حَلْفِهِ، أَيِ يَنْزِدُ.

وَعَرَّ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ هَمِيَانُ بْنُ قَحَافَةَ:

أَفْبَلْتُ أُنْثِيَّ، وَبَعَرَّ كُورِي،

وَكَانَ عَرَّ مَسْزُولَ الْغُرُورِ

وَالْغَرَّ: مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ؛ قَالَ:

فَالْغَرَّ تَرْعَاهُ فَجَبْشِي جَفَرَةَ

وَالْغَرَاءُ: فَرَسٌ طَرِيفٌ بَنَ تَمِيمَ، صِفَةُ غَالِبَةٍ. وَالْأَعْرُ: فَرَسٌ ضَبْتَعَةُ بَنِ الْحَرِثِ. وَالْغَرَاءُ: فَرَسٌ بَعْبَتُهَا. وَالْغَرَاءُ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ:

سَرَتْ مِنْ قُرَى الْقَرَاءِ حَتَّى اهْتَدَيْتُ لَنَا،

وَدُونِي خِرَانِي الطَّوْبَى فَبَشْفُ^(٣)

وَفِي حِبَالِ الرَّمْلِ الْمَعْرُضِ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ حَبْلَانُ بِقَالَ لَهَا: الْأَعْرَانُ، قَالَ الرَّاجِزُ:

وَقَدْ قَطَعْنَا الرُّمْلَ غَيْرَ حَبْلَيْنِ:

حَبْلِي زَرُودٌ وَتَفَا الْأَعْرَيْنِ

وَالْغَرِيْزُ: فَحْلٌ مِنَ الْإِبِلِ، وَهُوَ تَرْخِيمُ نَصْغِيرِ أَعْرٍ، كَقَوْلِكَ فِي أَحْمَدَ حَمِيدٍ، وَالْإِبِلُ الْغَرِيْزَةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

خِرَاجِيْعٌ مِمَّا دُمِرَتْ فِي نَنَاجِهَا،

بِنَاحِيَةِ الشَّخْرِ الْغَرِيْرِ وَشَدَّقَمَ

يَعْنِي أَنَّهَا مِنْ نَنَاجِ هَذَيْنِ الْفَحْلَيْنِ، وَجَعَلَ الْغَرِيْزُ وَشَدَّقَمًا اسْمَيْنِ لِلْقَبِيلَتَيْنِ، وَفَوَلِ الْفَرَزْدَقُ يَصِفُ نَسَاءً:

عَقَتْ بَعْدَ أَثْرَابِ الْحَلِيْطِ، وَقَدْ تَرَى

بِهَا بُدُنًا حُورًا جَسَانُ السَّدَابِعِ

وَهِيَ شَجَرَةٌ صَدَفٌ وَزَهْرَتُهَا شَدِيدَةُ الْبَيَاضِ طَيِّبَةُ الرِّيحِ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: بُحْبِهَا الْمَالُ كُلُّهُ وَتَطْلُبُ عَلَيْهَا أَلْبَانُهَا. قَالَ: وَالْغَرِيْزَاءُ كَالْغَرَاءِ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَإِنَّمَا ذَكَرْنَا الْغَرِيْزَاءَ لِأَنَّ الْعَرَبَ نَسَمِعُهُ مَصْفُورًا كَثِيرًا.

وَالْغَرِيْزُ: مِنَ عَشْبِ الرَّبِيعِ، وَهُوَ مَحْمُودٌ، وَلَا يَنْبِتُ إِلَّا فِي الْجَبَلِ، لَهُ وَرَقٌ نَحْوُ وَرَقِ الْخَزَامِيِّ، وَزَهْرُهُ خَضِرَاءُ؛ قَالَ الرَّاعِي:

كَأَنَّ الْقَسُوْدَ عَلَى فَارِجٍ،

أَطَاعَ الرَّبِيعَ لَهُ الْغَرِيْزُ

أَرَادَ: أَطَاعَ زَمَنَ الرَّبِيعِ، وَاحِدُهُ غَرِيْزَةٌ. وَالْغَرِيْزُ، بِالْكَسْرِ: دَجَاجُ الْحَيْشَةِ وَنَكُونُ مُصَلَّةً لَاغْنَدَانِهَا بِالْعَبْرَةِ وَالْأَقْدَارِ، أَوْ الدَّجَاجُ الْبَرِّيُّ، وَالوَاحِدَةُ غَرِيْزَةٌ، وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

أَلْقَهُمْ بِالسَّيْفِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ،

كَمَا لَقَّتِ الْعُقْبَانُ جَبْلِي وَغَرِيْزًا^(١)

جَبْلِي: جَمْعُ الْحَبْلِ، وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فَوَمَا أَبَادَهُمُ اللَّهُ فَجَعَلَ عَيْنَهُمُ الْأَرَاكَ وَوَمَانَهُمُ الْمَطُّ وَدَجَاجَتُهُمُ الْغَرِيْزُ.

وَالْغَرِيْزَةُ وَالْتَّغَرُّ بِالْمَاءِ فِي الْحَلْقِ: أَنْ يَنْزِلَ فِيهِ وَلَا يُسَيِّغُهُ. وَالْغَرِيْزُ: مَا يُتَغَرَّغُ بِهِ مِنَ الْأَدْوِيَةِ، مِثْلُ فَوَلِهِمْ لَعُوقٌ وَلَكُودٌ وَسَعُوطٌ. وَغَرَّغَرُ فَلَانَ بِالْدَّوَاءِ وَتَغَرَّغَرُ غَرِيْزَةً وَتَغَرَّغَرَا. وَتَغَرَّغَرَتْ عَيْنَاهُ: نَزَدَتْ فِيهِمَا الدَّمْعُ. وَغَرَّ وَغَرَّغَرُ: جَادَ بِنَفْسِهِ عِنْدَ الْمَوْتِ. وَالْغَرِيْزَةُ: نَزْدَةُ الرُّوحِ فِي الْحَلْقِ. وَالْغَرِيْزَةُ: صَوْتُ مَعَهُ تَحْنُجٌ. وَغَرَّغَرُ اللَّحْمُ عَلَى النَّارِ إِذَا صَلَفَتْهُ فَسَمِعْتَ لَهُ نَشِيْشًا، قَالَ الْكَمِيتُ:

وَمَرْصُوفَةٌ لَمْ تُؤْنِ فِي الطَّبِيْخِ طَاهِيَاً،

عَجَلْتُ إِلَى مُخَوَّزِهَا حِينَ غَرَّغَرَا

وَالْغَرِيْزَةُ: صَوْتُ الْقَدَرِ إِذَا غَلَّتْ، وَقَدْ غَرَّغَرَتْ؛ قَالَ عَنَتَرَةُ:

إِذَا لَا تَزَالُ لَكُمْ مُغَرَّغَرَةً

تَغْلِي، وَأَعْلَى لَوْنِهَا صَهْرُ

أَيِ حَائِزٍ، فَوْضِعُ الْمَصْدَرِ مَوْضِعُ الْأَسْمِ، وَكَأَنَّهُ قَالَ: أَعْلَى لَوْنِهَا لَوْنُ صَهْرٍ. وَالْغَرِيْزَةُ: كَمَثَرُ قَصَبَةِ الْأَنْفِ، وَكَثَرُ رَأْسِ الْقَارُورَةِ؛ وَأَنشَدَ:

(١) [البيت في العباب والمصباح ونسب فيه: لابن أحمر، وفي العباب قال: قال مسروح].

(٢) قوله «والغراوي» هو هكذا في الأصل.

(٣) قوله «خِراني» هكذا في الأصل ولعله خِراني.

إِذَا مَا أَتَاهُنَّ الْحَبِيبُ رَسَفَتْهُ،

رَشِيفَ الْغُرَيْرَاتِ مَاءَ الْوَقَائِعِ

والوقائع: المتناقع، وهي الأماكن التي يستنقع فيها الماء، وقيل في رَشِيفَ الْغُرَيْرَاتِ إنها نواف منسوبات إلى فحل؛ قال الكعبت:

غُرَيْرِيَّةُ الْأَنْسَابِ أَوْ سَدَقْمِيَّةُ،

تَبْصُلُنَ إِلَى الْبَيْدِ الْقَدَائِدِ قَدْ فُتِدَا

وفي الحديث: أنه قاتل مُحَارِبَ خَصَفَةَ فَرَأَوْا من المسلمين غِرَّةً فصلى صلاة الخوف؛ الغِرَّةُ: أي كانوا غافلين عن حفظ مفاهيمهم وما هم فيه من مقابلة العدو، ومنه الحديث: أنه أجاز على بني المصطلق وهم غازون، أي غافلون. وفي حديث عمر: كتب إلى أبي عبيدة، رضي الله عنهما: أن لا يُخْضِي أَمْرُ اللَّهِ تَعَالَى إِلَّا بَعِيدَ الْغِرَّةِ خَصِيفَ الْغُلَّةِ، أي من يُغَدِّ جَفْظُهُ لَغْلَغَةَ الْمُسْلِمِينَ. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: لا تَطْرُقُوا النِّسَاءَ وَلَا تَغْتَرِزُوهُنَّ، أي لا تدخلوا إليهن على غِرَّة. يقال: اغتَرَزَ الرجل إذا طلبت غِرَّتَهُ أي غفلته. ابن الأثير: وفي حديث حاطب: كُنْتُ غَرِيرًا فِيهِمْ، أي مُلْصَقًا مُلَازِمًا لَهُمْ؛ قال: قال بعض المتأخرين هكذا الرواية والصواب: كنت غَرِيرًا أي مُلْصَقًا. يقال: غَرِبَ فُلَانٌ بِالشَّيْءِ إِذَا لَزِمَهُ؛ ومنه الغراء الذي يُلْصِقُ به. قال: وذكره الهروي في العين المهملة: كنت غَرِيرًا، قال: وهذا تصحيف منه؛ قال ابن الأثير: أما الهروي فلم يصحف ولا شرح إلا الصحيح، فإن الأزهري والجوهري والخطابي والزمخشري ذكروا هذه اللفظة بالعين المهملة في نصابهم وشرحوها بالغريب وكفأك بواحد منهم حجة للهروي فيما روى وشرح، والله تعالى أعلم. وَغَرَزَتْ رَأْسَ الْقَارُورَةِ إِذَا اسْتَخْرَجْتَ صِمَامَهَا، وقد تقدم في العين المهملة.

غوز: غَرَزَ الْإِبْرَةَ فِي الشَّيْءِ غَرَزًا وَغَرَزَهَا: أَدَخَلَهَا. وَكَلَّ مَا شَمَّرَ فِي شَيْءٍ فَغَرَزَ غَرَزًا وَغَرَزَ، وَغَرَزَتْ الشَّيْءَ بِالْإِبْرَةِ أَغْرَزَهُ غَرَزًا. وفي حديث أبي رافع: مَرَّ بِالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَقَدْ غَرَزَ ضَرْفَ رَأْسِهِ، أَي لَوَّى شَعْرَهُ وَأَدَخَلَ أَطْرَافَهُ فِي أَصُولِهِ. وفي حديث الشَّعْبِيِّ: مَا طَلَعَ السَّمَاءُ قَطُّ إِلَّا غَاوَرًا

ذَنَبَهُ فِي بَرْدٍ؛ أَرَادَ السَّمَاءَ الْأَعْرَظَ، وَهُوَ الْكَوْكَبُ الْمَعْرُوفُ فِي بَرَجِ الْمِيزَانِ، وَطَلُوعُهُ يَكُونُ مَعَ الصَّبْحِ لَخْمِسَ نَحْلٍ مِنْ تَشْرِيقِ الْأَوَّلِ، وَحِينَئِذٍ يَبْدَأُ الْبَرْدُ، وَهُوَ مِنْ غَرَزَ الْجَرَادُ ذَنَبَهُ فِي الْأَرْضِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَبْصُصَ. وَغَرَزَتِ الْجَرَادَةُ، وَهِيَ غَارِزٌ، وَغَرَزَتْ: أَثْبَتَتْ ذَنَبَهَا فِي الْأَرْضِ لِنَيْبِضٍ، مِثْلَ رَزَتْ؛ وَجَرَادَةٌ غَارِزٌ، وَيُقَالُ: غَارِزَةٌ إِذَا رَزَتْ ذَنَبَهَا فِي الْأَرْضِ لِشَرٍّ؛ وَالْمَغْرَزُ، بِفَتْحِ الرَّاءِ: مَوْضِعُ بَيْضِهَا. وَيُقَالُ: غَرَزْتُ عُودًا فِي الْأَرْضِ وَرَكَزْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وَمَغْرَزُ الضِّلَعِ وَالضُّرْسِ وَالرِيْشَةِ وَنَحْوَهَا: أَصْلُهَا، وَهِيَ الْمَقَارِزُ: وَمِنْكَبٌ مَغْرَزٌ: مُلَوَّقٌ بِالْكَاهِلِ.

وَالْغُرُزُ: رِكَابُ الرَّحْلِ، وَقِيلَ: رِكَابُ الرَّحْلِ مِنْ جُلُودِ مَخْرُوزَةٍ، فَإِذَا كَانَ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ خَشَبٍ فَهُوَ رِكَابٌ، وَكُلُّ مَا كَانَ مِسَاكًا لِلْوَجَلِينَ فِي الْمَوْكَبِ غُرُزٌ. وَغَرَزَ رَجُلُهُ فِي الْغُرُزِ يَغْرِزُهَا غَرَزًا: وَضَعَهَا فِيهِ لِبَرَكَبٍ وَأَثْبَنَهَا. وَاغْتَرَزَ: رَكِبَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَالْغُرُزُ لِلنَّافَةِ مِثْلَ الْحِزَامِ لِلْفَرَسِ. غَيْرُهُ: الْغُرُزُ لِلْجَمَلِ مِثْلَ الرِّكَابِ لِلْبَعْلِ، وَقَالَ لَبِيدٌ فِي غُرُزِ النَّافَةِ:

وَإِذَا حَرَّكَتْ غُرُوزِي أَجْسَرْتُ،

أَوْ قِرَابِي، عَثَوُ جَوْنٍ فَدِ أَتْلُ

وفي الحديث: كَانَ ﷺ إِذَا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الْغُرُزِ، يَرِيدُ السَّفَرَ، يَقُولُ: بِسْمِ اللَّهِ؛ الْغُرُزُ: رِكَابُ كَوْرِ الْجَحَلِ. وفي الحديث: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ عَنْ أَفْضَلِ الْجِهَادِ فَسَكَتَ عَنْهُ حَتَّى اغْتَرَزَ فِي الْجِمْرَةِ الثَّالِثَةِ، أَيِ دَخَلَ فِيهَا كَمَا يَدْخُلُ قَدَمُ الرَّكَّابِ فِي الْغُرُزِ. ومنه حديث أبي بكر أنه قال لعمر، رضي الله عنهما: اسْتَمْسِكْ بِغُرُوزِهِ أَيِ اعْتَلِقْ بِهِ وَأَمْسِكْهُ وَأَتْبِعْ قَوْلَهُ وَفَعْلَهُ وَلَا تُخَالِفْهُ؛ فَاسْتَعَارَ لَهُ الْغُرُزُ كَالَّذِي يَمْسِكُ بِرِكَابِ الرَّكَّابِ وَيَسِيرُ بِسِيرِهِ. وَاغْتَرَزَ الشَّيْءُ اغْتِرَازًا إِذَا دَنَا مَسْبُورَهُ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْغُرُزِ: وَالْغَارِزُ مِنَ التَّوْفِ: الْقَلْبَةُ اللَّابِنُ.

وَغَرَزَتِ النَّافَةُ نَغْرَزًا^(١) غِرَازًا وَهِيَ غَارِزٌ مِنْ إِبِلٍ غُرُزٌ: قَلٌّ لِبَنَاهَا؛ قَالَ الْقُطَامِيُّ:

(١) قوله «وغرزت النافاة نغرز» من باب كتب كما هو صنيع القاموس ووجد كذلك مضبوطاً بنسخة صحيحة من النهاية، والحاصل أن غرز بمعنى نخس وطعن وأثبت من باب ضرب وبمعنى أطاع بعد عصيان من باب سمع، وغرزت النافاة قل لبنا من باب كتب كما في القاموس وغيره.

كَأَنَّ تُسَوِّعَ زَحْلِي، حِينَ ضُمَّتْ

خَوَالِبَ غَرْزًا وَمَعَى جِيَاعَا

نسب ذلك إلى الحوالب، لأن اللين إنما يكون في العروق. وغَرْزُهَا صَاحِبُهَا: ترك حليبها، أو كَسَعَ صَرَعَهَا بماء بارد ليذهب لبنها وينقطع، وقيل: التَّغْرِيزُ أَنْ تَدْعَ حَلَبَةً بَيْنَ حَلَبَتَيْنِ، وذلك إذا أُدْبِرَ لَبَنُ النَاقَةِ. الأصمعي: الغارِزُ النَاقَةُ التي قد جَذَبَتْ لبنها فرفعه؛ قال أبو حنيفة: التَّغْرِيزُ أَنْ يَتَضَحَّ صَرَعُ النَاقَةِ بِالماء، ثم يُلَوِّثُ الرَّجُلُ يَدَهُ فِي الرَّابِ، ثم يَكْسَعُ الصَّرَعُ كَسْعًا حَتَّى يَدْفَعَ اللَّيْنَ إِلَى فَوْفِ، ثم يأخذ بذنبها فيجذبها به اجتذاباً شديداً، ثم يكسعها به كسعاً شديداً وتُحْلَى، فإنها تذهب حينئذ على وجهها ساعة. وفي حديث عطاء: وسئل عن تَغْرِيزِ الإبل فقال: إِنْ كَانَ مُبَاهَاةً فَلَا، وَإِنْ كَانَ يَرِيدُ أَنْ تَصْلُحَ لِلْبَيْعِ فَتَغْم. قال ابن الأثير: ويجوز أَنْ يَكُونَ تَغْرِيزُهَا يَتَاجَعُهَا وَيَسْتَنُهَا مِنْ غَرْزِ الشَّجَرِ، قال: والأول الوجه. وغَرْزَتِ الْأَنَانُ: قَلَّ لَبْنُهَا أَيْضاً.

أبو زيد: غَنَمَ غَوَارِزَ، وَغَبُوَ غَوَارِزَ مَا نَجَرِي لِهِنَّ دُمُوع. وفي الحديث قالوا: يا رسول الله، إِنْ غَنَمْنَا قَدْ غَزَزَتْ، أَيْ قَلَّ لَبْنُهَا. يقال: غَزَزَتْ الْغَنَمُ غَوَارِزَ وَغَرْزَها صَاحِبُهَا إِذَا قَطَعَ حَلَبُهَا وَأَرَادَ أَنْ تَسْتَمِرَّ؛ وَمِنْهُ فَصِيدُ كَعْب:

مَرٌّ، مِثْلُ عَمِيبِ الشُّخْلِ ذَا حُصْلِي،

بِغَارِزٍ لَمْ تُحْوَئِهِ الْأَحَابِلُ

الغارِزُ: الصَّرَعُ قَدْ غَزَزَ وَقَلَّ لَبْنُهُ، وَيُرْوَى بِغَارِبٍ. والغارِزُ مِنَ الرِّجَالِ: الْقَلِيلُ النِّكَاحِ، وَالْجَمْعُ غَرْزٌ.

وَالْغَرْبِزَةُ: الطَّبِيعَةُ وَالْقَرِيعَةُ وَالسَّجِيَّةُ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِي: هِيَ الْأَصْلُ وَالطَّبِيعَةُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

إِنَّ السَّجَاعَةَ، فِي الْفَنَى،

وَالْجُودَ مِنْ كَرَمِ السَّرَائِرِ

وفي حديث عمر، رضي الله عنه: الْجَبِيَّةُ وَالْجَبْرَةُ غَرَائِزُ، أَيْ أَخْلَاقٌ وَطَبَائِعُ صَالِحَةٌ أَوْ رَدِيئةٌ، وَاحِدُهَا غَرْبِزَةٌ.

ويقال: الزَّمَّ غَرْزَ فُلَانٍ، أَيْ أَمَرَهُ وَنَهَاهُ.

الأصمعي: والغَرْزُ، مُحَرَّكٌ: نَبَتٌ رَأَيْتُهُ فِي الْبَادِيَةِ نَبَتٌ فِي سَهُولَةِ الْأَرْضِ. غيره: الْغَرْزُ ضَرْبٌ مِنَ الشُّمَامِ صَغِيرٌ نَبَتَ عَلَى شَطْلُوطِ الْأَنْهَارِ لَا وَرَقَ لَهَا، إِنَّمَا هِيَ أَنْابِيْبٌ مُرَكَّبٌ بَعْضُهَا فِي

بعض، فإذا اجتذبتها خرجت من جوف أخرى، كأنها عفاصُ أُخْرِجَ مِنْ مَكْخَلَةٍ، وَهُوَ مِنَ الْخَمْضِ؛ وَقِيلَ: هُوَ الْأَسْلُ، وَبِهِ سَقَبَتِ الرِّمَاحُ عَلَى النَّشْبَةِ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ مِنْ وَجِيمِ الْفَرَعِيِّ، وَذَلِكَ أَنَّ النَاقَةَ الَّتِي نَرَاهَا تُنْخَرُ فَيُوجَدُ الْغَرْزُ فِي كَرْسِهَا مَنْمِيْزاً عَنِ الْمَاءِ، لَا يَنْفَقُشِي، وَلَا يَوْرَثُ الْمَالَ فَوْهَ، وَاحِدُهَا غَرْزَةٌ، وَهُوَ غَيْرُ الْغَرْزِ الَّذِي نَقْدُمُ فِي الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةَ. وروى عن عمر، رضي الله عنه، أَنَّهُ رَأَى فِي رَوْثِ فَرَسٍ شَعْبِراً فِي عَامِ مَجَاعَةٍ فَقَالَ: لَعَنَ عِشْتُ لَأَجْعَلَ لَهُ مِنْ غَرْزِ النَّبْعِ مَا يُغْنِيهِ عَنِ قُوَّةِ الْمُسْلِمِينَ أَيْ يَكْفِيهِ عَنِ أَكْلِ الشَّعْبِ، وَكَانَ يَوْمَئِذٍ قُوَّةً غَالِبَةً لِلنَّاسِ، يَعْنِي الْخَيْلَ وَالْإِبِلَ؛ عَنِ الْغَرْزِ هَذَا الثَّبْتُ؛ وَالنَّبْعُ: مَوْضِعُ حِمَاةِ عَمْرِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لِنَعْمِ الْقَبِيَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُعَدَّةِ لِلسَّبِيلِ. وروى عن نافع عن ابن عمر، رضي الله عنهما، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، حَمَى غَرْزَ النَّبْعِ لَخَيْلِ الْمُسْلِمِينَ؛ النَّبْعُ، بِالنُّونِ: مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْمَدِينَةِ كَانَ جَمِيْعٌ لِنَعْمِ الْفِيءِ وَالصَّدَقَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضاً: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتُعَالِجَنَّ غَرْزُ النَّبْعِ.

وَالْتَّغَارِيزُ: مَا حُوِّلَ مِنْ قَبِيلِ النَّخْلِ وَغَيْرِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنْ أَهْلُ التَّوْحِيدِ إِذَا أُخْرِجُوا مِنَ النَّارِ وَفَدِ امْتَحَشُوا يَنْتَشُونَ كَمَا تَنْتَشُ التَّغَارِيزُ؛ قَالَ الْقُنَيْبِيُّ: هُوَ مَا حُوِّلَ مِنْ قَبِيلِ النَّخْلِ وَغَيْرِهِ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَحْوِلُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ فَيُغَرْزُ، وَهُوَ التَّغْرِيزُ وَالتَّثْبِيتُ، وَمِثْلُهُ فِي التَّنْفِيزِ التَّثَاوُزُ لِتَوَرُّبِ الشَّجَرِ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالنَّاءِ الْمَثَلَةُ وَالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةَ وَالرَّاءِ.

غَرْزُ حُلِيٍّ: أَبُو زَيْدٍ: الْبَغَرْزُ خَلَّةٌ بِالْغَيْنِ، الْعَصَا؛ قَالَ: وَهِيَ الْفَحْزَنَةُ.

غُورَسُ: غُورَسُ الشَّجَرِ وَالشَّجَرَةُ يَغْرِسُهَا غُورَساً. وَالْغُورَسُ: الشَّجَرُ الَّذِي يُثْرَسُ، وَالْجَمْعُ أَغْرَاسٌ. وَيُقَالُ لِلتَّخْلَةِ أَوَّلُ مَا نَبَتَ: غَرِيْسَةٌ. وَالْغُورَسُ: غُورَسُكَ الشَّجَرُ. وَالْغُورَسُ: زَمَنُ الْغُورَسِ. وَالْغُورَسُ: مَوْضِعُ الْغُورَسِ، وَالْفِعْلُ الْغُورَسُ وَالْغُورَسُ: مَا يُغْرَسُ مِنَ الشَّجَرِ. وَالْغُورَسُ: الْقَضِيبُ الَّذِي يُثْرَعُ مِنَ الْحَبَّةِ ثُمَّ يُغْرَسُ. وَالْغُورِيْسَةُ: شَجَرُ الْعَنْبِ أَوَّلُ مَا يُغْرَسُ. وَالْغُورِيْسَةُ: النَّوْءَةُ الَّتِي تُزْرَعُ؛ عَنْ أَبِي الْمَجْجِبِ وَالْحَارِثِ بْنِ ذَكْوَانَ. وَالْغُورِيْسَةُ: الْقَسْبَلَةُ سَاعَةٌ تَوْضَعُ فِي الْأَرْضِ حَتَّى تَعْلَقَ، وَالْجَمْعُ غُورَاسٌ وَغُورَاسُ الْأَخِيرَةِ

وقال ابن خالويه: المُغْرَضُ موضعُ الغُرْضَةِ، قال: ويقال للبطن المُغْرَضُ. وغرض البعير بالغرض والغُرْضَةُ بَغْرَضُهُ غُرْضاً: سُدَّهُ. وأَغْرَضْتُ البعير: سَدَدْتُ عليه الغُرْضَ. وفي الحديث: لا تُشَدُّ الرِّحَالُ الْغُرْضُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ، هو من ذلك. والمُغْرَضُ: الموضع الذي يَفْعُ عليه الغُرْضُ أو الغُرْضَةُ؛ قال:

إِلَى أُمُودٍ تَشْتَكِي الْمَغْرَضَا

والمَغْرَضُ: المَحْرَمُ، وهو من البعير بمنزلة المحرم من الدابة، وقيل: المَغْرَضُ جانب البطن أسفل الأضلاع التي هي مواضع الغُرْضِ من بطونها؛ قال أبو محمد الفغسي:

يَسْتَرْقَنَ حَتَّى يُنْفِضَ السَّغَارِضُ،

لَا عَابِفٌ مِنْهَا وَلَا مُعَارِضُ

وَأَنْشَدَ آخِرُ لَشَاعِرٍ:

عَشَبْتُ جَابَانَ حَتَّى اسْتَدَّ مَغْرَضُهُ،

وَكَاذَ بَهْلَبِكَ، لَوْلَا أَنَّهُ أَطْلَفَا^(٢)

أَيَّ اسْتَدَّ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ مِنْ شِدَّةِ الْإِمْتَلَاءِ، وَالْجَمْعُ الْمَغَارِضُ. وَالْمَغْرَضُ: رَأْسُ الْكَتِفِ الَّذِي فِيهِ الْمُشَاشُ نَحْتُ الْغُرْضُوفِ، وقيل: هو باطن ما بين الْعُقْدِ مُتَقَطِّعٍ^(٣) الشَّرَاسِيفِ.

وَالْغُرْضُ: النِّلَاءُ. وَالْغُرْضُ: النِّقْصَانُ عَنِ الْمِلَّةِ، وَهُوَ مِنَ الْأُضْدَادِ. وَغُرْضُ الْحَوْضِ وَالسَّقَاءِ يَغْرَضُهُمَا غُرْضاً: مَلَأَهُمَا؛ قال ابن سيده: وَأَرَى اللَّحْيَانِي حَكَى أَغْرَضَهُ؛ قال الرازي:

لَا تَأْوِيَا لِلْمَحْوُضِ أَنْ تَفِيبْضَا،

أَنْ تُغْرَضَا نَحْبَرَ مِنْ أَنْ تَفِيبْضَا

وَالْغُرْضُ: النِّقْصَانُ؛ قال:

لَفَدَ قَدَى أَعْنَاقَهُنَّ السَّخْضُ

وَالدَّأْظُ، حَنَسَى مَا لَهُنَّ غَرُضُ

أَيَّ كَانَتْ لَهُنَّ أَلْبَانٌ يُقْرَى مِنْهَا، فَقَدَتْ أَعْنَاقَهَا مِنْ أَنْ نَحْمِرَ. ويقال: الْغُرْضُ موضع ماء تَرَكْتَهُ فَلَمْ تَجْعَلْ فِيهِ شَيْعاً؛ يقال:

نَادِرَةٌ. وَالْغِرَاسَةُ: قَسِيمُ النَّخْلِ. وَغَرَسَ فُلَانٌ عِنْدِي نَعْمَةً: أَتَيْتَهَا، وَهُوَ عَلَى الثَّقَلِ.

وَالْغِرْسُ، بِالْكَسْرِ: الْجِلْدَةُ الَّتِي تَخْرُجُ عَلَى رَأْسِ الْوَلَدِ أَوْ الْفَصِيلِ سَاعَةَ يُولَدُ، فَإِنْ تَرَكْتَ قَتْلَهُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

يَسْتَرْكُنْ، فِي كُلِّ مَنَاحٍ أُنْبِ،

كُلَّ جَنْبَيْنِ مُشْعَرٍ فِي غِرْسٍ^(١)

وقيل: الْغِرْسُ هو الَّذِي تَخْرُجُ عَلَى وَجْهِهِ، وقيل: هو الَّذِي يَخْرُجُ مَعَهُ كَأَنَّهُ مَخَاطُ، وَجَمْعُهُ أَغْرَاسٌ. التَّهْدِيدُ: الْغِرْسُ وَاحِدُ الْأَغْرَاسِ، وَهِيَ جِلْدَةٌ رَقِيقَةٌ تَخْرُجُ مَعَ الْوَلَدِ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْغِرْسُ الْمَتِيبَةُ؛ وَقَوْلُ قَبَسِ بْنِ عِزَارَةَ:

وَقَالُوا لَنَا: الْبِلْهَاءُ أَوَّلُ مَوْلَةٍ

وَأَغْرَاسُهَا وَاللَّهُ عَنِّي يُدَافِعُ

الْبِلْهَاءُ: اسْمُ نَاقَةٍ، وَعَنَى بِأَغْرَاسِهَا أَوْلَادَهَا.

وَالْغِرَاسُ، بِفَتْحِ الْغَيْنِ: مَا يَخْرُجُ مِنْ شَارِبِ الدَّوَاءِ كَالْحَامِ. وَالْغِرَاسُ: مَا كَثُرَ مِنَ الْغُرْفُطِ؛ عَنْ كِرَاعٍ.

وَالْغِرْسُ وَالْغِرْسُ: الْغَرَابُ الصَّغِيرُ.

وَعَرَسَ، بِفَتْحِ الْغَيْنِ وَسُكُونِ الرَّاءِ وَالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ: بَعَرَ بِالْمَدِينَةِ؛ قَالَ الْوَاقِدِيُّ: كَانَتْ مَنَازِلُ بَنِي التُّبَيْعِ بِنَاحِيَةِ الْغِرْسِ.

غَرَسَ: الْغُرْضُ: حَمَلُ شَجَرٍ؛ بِمَانِيَةٍ، قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: وَلَا أَحَقُّهُ.

غُرْضُ: الْغُرْضُ: جَزَائِمُ الرُّخْلِ، وَالْغُرْضَةُ كَالْغُرْضِ، وَالْجَمْعُ غُرْضٌ، مِثْلُ بُشْرَةٍ وَثُبُرٍ، وَغُرْضٌ مِثْلُ كُتُبٍ. وَالْغُرْضَةُ، بِالضَّمِّ: التَّصْدِيءُ، وَهُوَ لِلرُّخْلِ بِمَنْزِلَةِ الْجَزَائِمِ لِلشَّجَرِ وَالْبِطَانِ، وَقِيلَ: الْغُرْضُ الْبِطَانُ لِلْمَقْتَبِ، وَالْجَمْعُ غُرُوضٌ، مِثْلُ قُلُسٍ وَقُلُوسٍ وَأَغْرَاضٌ أَبْضَاءُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَجَمْعُ أَبْضَاءٍ عَلَى أَغْرَضٍ، مِثْلُ قُلُسٍ وَأَقْلُسٍ؛ قَالَ هَيْثُمُ بْنُ عُقَافَةَ السَّعْدِيُّ:

يَغْنَالُ طُولَ يَسْمِعِهِ وَأَغْرُضِيَّةُ

بِنَفْحِ جَنْبِيهِ، وَغَرُضُ رَيْبِيَّةُ

(٢) اسْتَدَّ أَيَّ اسْتَدَّ.

(٣) قَوْلُهُ «بَيْنَ الْعُقْدِ مُتَقَطِّعٌ» كَذَا بِالْأَصْلِ.

(١) [الرجز في الصحاح والعياب والمقاييس ونسب إلى منظور بن حبة].

غَرَضٌ فِي سَفَائِكَ، أَي لَا تَمْلَأُهُ. وَفُلَانٌ بَحْرٌ لَا يُغَرَضُ، أَي لَا يُتْرَكُ؛ وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ:

وَالدُّأْظُ حَتَّى مَا لَهْرٌ غَرَضُ

إِنَّ الْغَرَضَ مَا أُخْلِصَتْهُ مِنَ الْمَاءِ كَالْأَمْبِ فِي السَّعَاءِ. وَالْغَرَضُ أَيْضاً: أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ سَمِيناً فَتُهْزَلُ، فَيَبْقَى فِي جَسَدِهِ غَرُوضٌ. وَقَالَ الْبَاهَلِيُّ: الْغَرَضُ أَنْ يَكُونَ فِي مَجْلُودِهَا نَقْصَانٌ. وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: الْغَرَضُ التَّشْيُّ.

وَالْغَرَضُ: الضُّجُجُ وَالْمَلَالُ؛ وَأَنَسَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْحَمَامِ بْنِ الدَّهَبِيِّ:

لَمَّا رَأَتْ حَوْلَهُ مَبْنِيَّ غَرَضاً،

فَامَتْ فَيَماً رُبَّماً لِشَهْضِ

قَوْلِهِ: غَرَضاً أَيَّ ضَجْجاً. وَغَرَضٌ مِنْهُ غَرَضاً، فَهُوَ غَرَضٌ: ضَجْجٌ وَقَلَقٌ، وَفَدَ غَرَضٌ بِالْمَقَامِ يَغَرَضُ غَرَضاً وَأَغَرَضَهُ غَيْرُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ إِذَا مَشَى عَرَفَ فِي مَنْشِبِهِ أَنَّهُ غَيْرُ غَرَضٍ؛ الْغَرَضُ: الْقَلْبُ الضُّجُجُ. وَفِي حَدِيثٍ عَدِيٍّ: فَمِيزَتْ حَتَّى نَزَلَتْ خَزِيرَةُ الْعَرَبِ فَأَقَمَتْ بِهَا حَتَّى أَشْنَدَ غَرَضِي، أَيَّ ضَجْجِي وَمَلَاكِي. وَالْغَرَضُ أَيْضاً: شِدَّةُ التَّرَاوُعِ نَحْوَ الشَّيْءِ وَالشَّوْقِ إِلَيْهِ. وَغَرَضٌ إِلَى لِفَاقِهِ يَغَرَضُ غَرَضاً، فَهُوَ غَرَضٌ: اسْتَأْنَقَ؛ قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ:

إِنِّي غَرَضْتُ إِلَى تَنَاصُفٍ وَجْهَيْهَا،

غَرَضَ الْمُحِبِّ إِلَى الْخَيْبِ الْغَائِبِ

أَيَّ مُحَابِسٍ وَجْهَهَا الَّذِي يُنْصَفُ بَعْضُهَا بَعْضاً فِي الْحَسَنِ؛ قَالَ الْأَخْفَشُ: نَفْسِيرُهُ^(١) غَرَضٌ، مِنْ هُوَاءٍ إِلَيْهِ، لِأَنَّ الْعَرَبَ نُوْصِلُ بِهِذِهِ الْحُرُوفَ كُلَّهَا الْفَعْلَ؛ قَالَ الْكَلَابِيُّ:

فَمَنْ بَكَ لَمْ يَغَرَضْ فَإِنِّي وَنَافِتِي،

بِحَجْرٍ، إِلَى أَهْلِ الْجَنَنِ غَرَضَانِ

نَجْرٌ قَتْبِدِي مَا بِهَا مِنْ صَبَابَةٍ،

وَأَخْفِي الَّذِي لَوْلَا الْأَسَى لَقَضَانِي

وَقَالَ آخَرُ:

بَا رُبَّ نَبِضَاءٍ لَهَا زَوْجٌ خَرَضُ،

تَرْيَمُكَ بِالطَّرْفِ كَمَا يَرْيَمِي الْقَرَضُ
أَيَّ الْمُشْتَأَقِ. وَغَرَضْنَا إِلَيْهِمْ نَغَرَضُهُ غَرَضاً: قَضَلْنَاهُ عَنْ أَهْلِيهِ.
وَالْغَرَضُ الشَّيْءُ يَغَرِضُهُ غَرَضاً: كَسَرَهُ كَسْراً لَمْ يَبْقَ. وَانْغَرَضَ
الْعَصَنُ: تَشَتَّى وَانْكَسَرَ انْكَسَاراً غَيْرَ بَالٍ.

وَالْغَرِيضُ: الطَّرِيقُ مِنَ اللَّحْمِ وَالْمَاءِ وَاللَّبَنِ وَالنَّمْرِ. بِقَالَ: أَطْعَمْنَا
لَحْماً غَرِيضاً، أَيَّ طَرَباً. وَغَرِيضُ الدِّينِ وَاللَّحْمِ: طَرَبُهُ. وَفِي
حَدِيثِ الْغَبِيَّةِ: فَقَاضَتْ لَحْماً غَرِيضاً، أَيَّ طَرَباً؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
عُمَرَ: فَيُؤْتَى بِالْخَبِزِ لَبِئاً وَبِاللَّحْمِ غَرِيضاً. وَغَرَضٌ يَغَرِضُ، فَهُوَ
غَرِيضٌ، أَيَّ طَرِيقٌ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ الطَّائِي بِصَفِ أَسَدًا:

بَسَطْلُ مُغِبّاً عِنْدَهُ مِنْ قَرَائِسِ

رُفَاتٍ عِظَامٍ، أَوْ غَرِيضٌ مُطَوَّرٌ

مُغِبّاً أَيَّ غَائِباً. مُطَوَّرٌ: مُقَطَّعٌ، وَمِنْهُ قِيلَ لِمَاءِ الْمَطَرِ مَغْرُوضٌ
وَوَرِيضٌ؛ قَالَ الْحَادِرَةُ:

بَغَرِيضٍ سَارِبَةٍ أَذْرَتْهُ السَّيْبُ،

مِنْ مَاءٍ أَسْجَرَ طَبِيبُ الْمُسْتَنْفَعِ

وَالْمَغْرُوضُ: مَاءُ الْمَطَرِ الطَّرِيقُ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

تَذَكَّرَ سَجُوهَ، وَتَفَادَفَتْهُ

مُسْتَشْعَةً يَمَغْرُوضٌ زَلَالٍ

وَقَوْلُهُمْ: وَزِدْتُ الْمَاءَ غَارِضاً أَيَّ مُبْكَراً. وَغَرَضْنَا نَغَرَضُهُ غَرَضاً
وَوَرَضْنَا: جَنَيْنَاهُ طَرَباً أَوْ أَخَذْنَاهُ كَذَلِكَ. وَغَرَضْتُ لَهُ غَرِيضاً:
سَفِينَةً لَبِئاً حَلِيباً. وَأَغَرَضْتُ لِلْفُومِ غَرِيضاً: عَجَجْتُ لَهُمْ عَجَباً
أَتَنَكَّرْنَاهُ وَلَمْ أَطْعِمَهُمْ بِأَيّاً. وَوَرَدَ غَارِضٌ: بَاكِرٌ. وَأَنْبَتُهُ غَارِضاً: أَوَّلُ
النَّهَارِ. وَغَرَضْتُ الْمَرْأَةَ سِقَاةً نَغَرَضُهُ غَرَضاً، وَهُوَ أَنْ تَخْضَهُ، فَإِذَا
تَمَرَّ وَصَارَ ثَمْبِرَةً قَبْلَ أَنْ يَجْتَمَعَ زَيْدُهُ صَبْنَتْهُ فَسَفَنَتْهُ لِلْفُومِ، فَهُوَ سَفَاءُ
مَغْرُوضٍ وَغَرِيضٍ. وَبِقَالَ أَيْضاً: غَرَضْنَا السَّحْلَ نَغَرَضُهُ إِذَا قَطَعْنَاهُ
قَبْلَ إِنَائِهِ. وَغَرَضُ إِذَا تَفَكَّهَ مِنَ الْفُكَاةِ، وَهُوَ الْمَزَاحُ.

وَالْغَرِيضَةُ: ضَرْبٌ مِنَ السُّوْبِيِّ، يُضْرَبُ مِنَ الزَّرْعِ مَا يَرَادُ حَبْنُ
بَسْتَنَفَرِكٍ، ثُمَّ يُشَقَّى، وَنَشْبَتُهُ أَنْ يُسْحَنَ عَلَى الْمَقْلَى حَتَّى
يَبْسُ، وَإِنْ شَاءَ جَعَلَ مَعَهُ عَلَى الْمَقْلَى خَبْثاً، فَهُوَ أَطْيَبُ لَطْعَمِهِ
وَهُوَ أَطْيَبُ سُوْبِيٍّ.

وَالْغَرَضُ: شُعْبَةٌ فِي الْوَادِي أَكْبَرُ مِنَ الْهَجِيجِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
وَلَا نَكُونُ شُعْبَةً كَامِلَةً، وَالْجَمْعُ غَرَضَانُ وَغَرَضَانٌ. يُقَالُ:
أَصَابَنَا مَطَرٌ أَسَالَ زَهَادُ الْغَرِضَانِ وَزَهَادُهَا

(١) قَوْلُهُ «نَفْسِيرُهُ» لَيْسَ الْغَرَضُ نَفْسِيرُ الْبَيْتِ، فِيهِ الصَّحَاحُ: وَقَدْ غَرَضَ
بِالْمَقَامِ يَغَرِضُ غَرَضاً، وَيُقَالُ أَيْضاً: غَرَضْتُ إِلَيْهِ بِمَعْنَى اسْتَنْفَتَ إِلَيْهِ، قَالَ
الْأَخْفَشُ نَفْسِيرُهُ الْخ.

غرضف: الغَرْضُوف: كل عَظْمٍ لِيْنٍ رَخِصٍ في أي موضع كان، زاد التهذيب: بؤكل، قال: ودخل القُوفُ غَرْضُوفٌ، والغَرْضُوف: العظم الذي على طُرفِ المَحالة، والغَرْضُوف لغة فيهما. والغَرْضُوفان من الفرس: أطراف الكتفين من أعاليهما ما دَقَّ عن صلابة العظم، وهما عَضبانان في أطراف العَظيرين من أسافلهما. وغَرْضُوفُ الأنف: ما صَلَبُ من مازنه فكان أَشَدَّ من اللحم وأَلينَ من العظم، وما رُئُ الأنفِ غَرْضُوفٌ، وتُغَضُّ الكنف غَرْضُوفٌ.

غرضم: الغَرْطُماني: الفئِي الحَسَنُ، وأصله في الخيل.

غرف: عَرَفَ الماءَ والمَرْقَ ونحوهما يَغْرِفُهُ غَرْفًا وَاغْتَرَفَهُ وَاغْتَرَفَ، وَاغْتَرَفَ منه، وفي الصحاح: غَرَفْتُ الماءَ بيدي غَرْفًا. والغَرْفَةُ والغَرْفَةُ: ما غُرِفَ، وقيل: الغَرْفَةُ المَرَّةُ الواحدة، والغَرْفَةُ ما اغْتَرَفَ. وفي التنزيل العزيز: ﴿إِلَّا مَنْ اغْتَرَفَ غَرْفَةً﴾، وغَرْفَةُ: أَبُو العباس: غَرْفَةُ قِرَاعَةُ عثمان، ومعناه الماء الذي يُغْتَرَفُ نفسه، وهو الاسم، والغَرْفَةُ المَرَّةُ من المصدر. ويقال: الغَرْفَةُ، بالضم، مِلءُ اليد. قال: وقال الكسائي: لو كان موضعُ اغْتَرَفَ غَرْفَ اخترت الفتح، لأنه يخرج على فَعْلَةٍ، ولما كان اغْتَرَفَ لم يخرج على فَعْلَةٍ. وروي عن يونس أنه قال: غَرْفَةُ وغَرْفَةُ عربينان، غَرْفَتِ غَرْفَةً، وفي القدر غَرْفَةً، وحَسَوْتُ حَسَوَةً، وفي الإناء حَسَوَةً. الجوهري: الغَرْفَةُ، بالضم، اسم المفعول منه، لأنك ما لم تَغْرِفْ لا تسميه غَرْفَةً، والجمع غَراف، مثل تُطْفَةِ ونُطاف. والغَرْفَةُ: كَالغَرْفَةِ، والجمع غَراف. وزعموا أن ابنة الجَلْدَنَدِي وَضَعَتْ فِلادِنها على سُلْحَفَاة فأنسابت في البحر ففالت: يا قوم، نَرافِ نراف، لم يبق في البحر غير غراف.

والغرافُ أيضًا: ميْكال ضَخَمٌ مثل الجِراف، وهو الفَتَقَل.

والمِغْرِفَةُ: ما عُرِفَ به، وبهر عَرُوف: يُغْرِفُ ماؤها باليد. ودلو غَرْوُفٌ وغَرْبَقَة: كثيرة الأُخذ من الماء. وقال الليث: العَرِفُ عَرُوفُكُ الماء باليد أو بالمِغْرِفَةِ، قال: وعَرِفْتُ غَرْوُفٌ كثيرة الأُخذ للماء. قال: ومزادة غَرْفِيَّةٌ وغَرْفِيَّةٌ، فالغَرْفِيَّةُ رَقِيقةٌ من جلود يُؤنَّى بها من البحرين، وغَرْفِيَّةٌ دُبغت بالغَرْف. وسقاء غَرْفِيٌّ أي مَذْبُوغ بالغَرْف. ونهر غَرُوف: كثير الماء. وغيث غَرُوف: غزير؛ قال:

صِغَارُها. والغَرْضَانُ من الفرس: ما انحدر من قِصبة الأنف من جانبيها وفيهما عِزْقُ البَهِر. وقال أَبُو عبيدة: في الأنف غَرْضَانٌ وهما ما انحدر من قِصبة الأنف من جانبيه جميعاً؛ وأما قوله:

يَكْرَامُ نَبالُ الماءِ، قَبْلَ شِفاهِيهِم،

لَهُم وَاِرْدائُ الغَرْضِ شِمُّ الأَرانِبِ

فقد قيل: إنه أراد الغَرْضُوف الذي في قِصبة الأنف، فحذف الواء والفاء، ورواه بعضهم: لَهُم عَارِضاتُ الوَرْدِ. وكل من وَرَدَ الماءَ باكراً، فهو غَارِضٌ، والماء غَرِيضٌ، وقيل: الغارِضُ من الأنوف والطويل. والغَرْضُ: هو الَهْدَفُ الذي يُنْصَبُ فيرمى فيه، والجمع أَغْرَاضٌ. وفي حديث الدجال: أَنه يدْعُو شَابِئاً مُشْتَبِهاً شَباباً، فيضربه بالسيف فيقطعُه جزلَينِ رَمِيَّةَ الغَرْضِ؛ الغَرْضُ ههنا: الَهْدَفُ، أراد أَنه يكون بُعْدُ ما بين القطْعَينِ بقدر رَمِيَّةِ السهمِ إلى الَهْدَفِ، وقيل: معناه وصف الضربة، أي تصيبه إصابةً رَمِيَّةَ الغَرْضِ. وفي حديث عَفِيَّةَ بن عامر: تَخْتَلِفُ بَيْنَ هَذَيْنِ الغَرْضَيْنِ وَأَنْتِ شَيْخٌ كَبِيرٌ. وعَرَضَهُ كَذَا أي حاجَّته ويُغَيِّضُهُ. وفهمت غرضك أي قُصْدَكَ. واغْتَرَضَ الشَيْءُ: جعله غَرْضَهُ. وغَرَضَ أَنْفُ الرَجُلِ: شَرِبَ فَنال أَنْفَهُ الماءَ من فِبل شَفَتِهِ.

والغَرِيضُ: الطَّلُعُ، والإِغْرِيبُ: الطَّلُعُ والبَرْدُ، ويقال: كل أَبْيَضَ طَرِيٍّ، وقال ثعلب: الإِغْرِيبُ ما في جوفِ الطَّلُعةِ ثم شُبِّهَ به البَرْدُ لا أَنَّ الإِغْرِيبُ أَصْلٌ في البَرْدِ. ابن الأَعرابي: الإِغْرِيبُ الطَّلُعُ حين يَنْشُؤُ عنه كَافُورُهُ، وأنشد:

وَأَبْيَضَ كَالإِغْرِيبِ لَمْ يَبَيِّنْ

والإِغْرِيبُ أَيضاً: قَطَرٌ جَلِيلٌ نَراه إِذا وَقَعَ كَأَنَّهُ أَصُولُ نَبَلٍ وهو من سَحابةٍ مَنْطُوعَةٍ، وقيل: هو أَوَّلُ ما يَسْقُطُ مِنْها؛ قال النابغة:

تَبِيحُ بِحُودِ الصُّرُوفِ إِغْرِيبُ بَغْشَةٍ،

جَلالَتُهُ ما دُونَ أَنَّ يَتَهَيَّأَ

وقال اللحياني: قال الكسائي الإِغْرِيبُ كل أَبْيَضٍ مِثْلِ اللَّبَنِ وما يَنْشُؤُ عَنْهُ الطَّلُعُ. قال ابن بري: والغَرِيضُ أَيضاً كل غِناءٍ مُحَدِّثٍ طَرِيٍّ، ومنه سَمِيَ السُّمْنُغِي الغَرِيضُ لَأَنَّهُ أُنِيَ بِغِناءٍ مُحَدِّثٍ.

لَا تَشْفِيهِ صَبَبَ غَرَافٍ جُرُوزٌ

ويروى عَرَّافٌ، وقد تقدم.

وَعَرَفَ النَّاصِبَةَ بِغَرَفِيَا غَرَفًا: جَزَّهَا وَخَلَقَهَا. وَغَرِفَتْ نَاصِبَةُ الْفَرَسِ: قَطَعَتْهَا وَجَزَّزَتْهَا، وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْغَارِفَةِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ أَنَّ تُسَوِّيَ نَاصِبَهَا مَقْطُوعَةً عَلَى وَسْطِ خَبِيئَتِهَا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: عَرَفَ شَعْرَهُ إِذَا جَزَّاهُ، وَمَلَطَهُ إِذَا حَلَفَهُ. وَغَرِفَتْ الْغُودُ: جَزَّزَتْهُ. وَالْغَرِفَةُ: الْخُصْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ قَيْسٍ: تَكَادُ تَنْغَرِفُ أَيِ تَنْفَطِعُ.

فَالْأَزْهَرِيُّ: وَالْغَارِفَةُ فِي الْحَدِيثِ اسْمٌ مِنَ الْغَرَفَةِ جَاءَ عَلَى فَاعِلَةٍ كَقَوْلِهِمْ سَمِعْتُ رَاجِيَةَ الْإِبِلِ، وَكَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿لَا تَسْمَعُ فِيهَا لِأَغِيَةٍ﴾، أَيِ لَغَوَاءٍ، وَمَعْنَى الْغَارِفَةِ عَرَفَتْ النَّاصِبَةَ مُطَوَّرَةً عَلَى الْجَبِينِ؛ وَالْغَارِفَةُ فِي غَيْرِ هَذَا: النَّافَةُ السَّرِيعَةُ السَّيْرِ، سَمِيَتْ غَارِفَةً لِأَنَّهَا ذَاتُ قَطْعٍ؛ وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ: يَرِيدُ بِالْغَارِفَةِ الَّتِي تَجُزُّ نَاصِبَهَا عِنْدَ الْمُصِيبَةِ. وَغَرَفَ شَعْرَهُ إِذَا جَزَّاهُ، وَمَعْنَى الْغَارِفَةِ فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَقُولَةِ كَعْبِشَةَ رَاضِيَةً. وَنَافَةُ غَارِفَةٌ: سَرِيعَةُ السَّيْرِ. وَإِبِلٌ غَرَارِفٌ وَخَيْلٌ مَغَارِبٌ: كَأَنَّهَا نَغَرَتْ الْجَزْيَ غَرَفًا، وَفَرَسٌ مَغَرَفٌ؛ قَالَ مَزَاحِمُ:

بَأَبْدِي اللَّهَامِ بِمِ الطُّوَالِ الْمَغَارِفِ

ابْنُ دُرَيْدٍ^(١): فَرَسٌ غَرَّافٌ رَغِيبٌ^(٢) الشَّحْوَةِ كَثِيرُ الْأَخَذِ بِقَوَائِمِهِ مِنَ الْأَرْضِ. وَغَرَفَ الشَّيْءُ يَغْرِفُهُ غَرَفًا فَإِنْ غَرِفَ: قَطَعَهُ فَإِنْ قَطَعَ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْغَرَفُ الثَّنَائِي وَالْإِنْصَافُ؛ قَالَ فَيْسُ بْنُ الْخَطِيطِ:

نَنَامُ عَنْ كِبَرِ شَأْنِهَا، فَإِذَا

فَامَتْ رُؤُوسُهَا تَكَادُ تَنْغَرِفُ

قَالَ بَعْضُ النَّاسِ: وَمَعْنَاهُ تَنْتَنَّى، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ تَنْفِصِفُ مِنْ دِقَّةٍ خَضَرُهَا. وَانْغَرَفَ الْعَظْمُ: انْكَسَرَ، وَقِيلَ: انْغَرَفَ الْغُودُ انْغَرَضَ إِذَا كَثُرَ وَلَمْ يُنْعَمْ كَثْرَتُهُ. وَانْغَرَفَ إِذَا مَاتَ. وَالْغَرَفَةُ: الْجَلْبَةُ، وَالْجَمْعُ غَرَفَاتٌ وَغَرَفَاتٌ وَغَرَفَاتٌ وَغَرَفٌ. وَالْغَرَفَةُ: السَّمَاءُ السَّابِعَةُ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

سَوَى فَأَغْلَقَ دُونَ غَرَفِي عَرِيشِهِ،

سَبْعًا طَبَاقًا، فَوْقَ فَرْعِ الْمَنْفَلِ

كَذَا ذَكَرَ فِي الصَّحَاحِ، وَفِي الْمَحْكَمِ: فَوْقَ فَرْعِ الْمَنْفَلِ؛ قَالَ: وَبِرَوَى الْمَنْفَلِ، وَهُوَ ظَهْرُ الْجَبَلِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الَّذِي فِي شَعْرِهِ: دُونَ عِزَّةِ غَرِشِهِ. وَالْمَنْفَلُ: الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ. وَالْغَرَفَةُ: خَيْلٌ مَعْقُودَةٌ بِأَنْشُوطَةٍ يُلْقَى فِي غُرْقِ الْبَعِيرِ. وَغَرَفَ الْبَعِيرُ يَغْرِفُهُ وَيَنْزِفُهُ غَرَفًا: أَلْقَى فِي رَأْسِهِ الْغَرَفَةَ، يَمَانِبَةً.

وَالْغَرِيفَةُ: النُّغْلُ، بَلَّغَهُ بَنِي أَسَدٍ، قَالَ شُمَيْرٌ: وَطِيءَ نَفُولَ ذَلِكَ، وَقَالَ الْحَبَّانِيُّ: الْغَرِيفَةُ النُّغْلُ الْخَلْقُ. وَالْغَرِيفَةُ: جَلْدَةٌ مَعْرُوضَةٌ فَارِغَةٌ نَحْوَ مِنَ الشَّيْرِ مِنْ أَدَمِ مُرْتَبَةٍ فِي أَسْفَلِ فِرَاقِ السَّيْفِ تَنْذِبُذِبُ، وَنَكُونُ مَقْرُوضَةً مُرْتَبَةً؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ وَذَكَرَ مَشْفَرُ الْبَعِيرِ:

تُجْبَرُ عَلَى السَّوَالِكِ، إِذَا الْمَطَابَا

نَفَاتِ سَبَبَ السَّجَادَ مِنَ الْوَجِينِ

خَرِبَ النَّعْمُ مُضْطَرَبُ السَّوَالِكِ،

كَأَخْلَافِ الْغَرِيفَةِ ذِي غُضُونٍ^(٣)

خَرِبَ مَنْصُوبٌ بِنَمَرٍ، أَيِ تَمَرَّ عَلَى الْوَرَاكِ مَشْفَرًا خَرِبَ النَّعْمُ وَالنَّعْمُ شَتَّى الْمَشْفَرِ وَجَعَلَهُ خَلْفًا لِنَعْمَتِهِ. وَقَالَ الْحَبَّانِيُّ: الْغَرِيفَةُ فِي هَذَا الْبَيْتِ النُّغْلُ الْخَلْقُ؛ قَالَ: وَيَقَالُ لِنَعْلِ السَّيْفِ إِذَا كَانَ مِنْ أَدَمِ غَرِيفَةٍ أَبْضًا. وَالْغَرِيفَةُ وَالْغَرِيفُ: الشَّجَرُ الْمُلْتَنَفُ، وَقِيلَ: الْأَجْمَةُ مِنَ الْبُرْدِيِّ وَالْخَلْفَاءِ وَالْقَصَبِ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَقَدْ بَكَوْنَ مِنَ السَّلَمِ وَالضَّبَالِ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ:

بَأُويَ إِلَى عَظْمِ الْعَرِيفِ، وَنَبْلُهُ

كَسَوَامِ ذَبْرِ الْحَشَمِزِمِ الْمُسْتَوْرِ

وَقِيلَ: هُوَ الْمَاءُ الَّذِي فِي الْأَجْمَةِ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ:

كَبُرُودِيَّةُ الْغَيْبِلِ، وَشَطَّ الْغَرِبِ

ف، فَدَ خَالَطَ الْمَاءُ مِنْهَا الشَّرْبِرَا

الشَّرْبِرُ: سَاقُ الْبُرْدِيِّ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَمَا مَا قَالَ اللَّبْتُ فِي الْغَرِيفِ إِنَّهُ مَاءُ الْأَجْمَةِ فَهُوَ بَاطِلٌ. وَالْغَرِيفُ: الْأَجْمَةُ نَفْسُهَا بِمَا فِيهَا مِنْ شَجَرِهَا. وَالْغَرِيفُ: الْجَمَاعَةُ مِنَ الشَّجَرِ الْمُلْتَنَفِ مِنْ أَيْ شَجَرٍ كَانَ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ:

(١) قوله «ابن دريد» بهامش الأصل: صوابه أبو زيد.

(٢) قوله «رغيب» هو في الأصل بالغين المعجمة وفي القاموس بالحاء المهملة.

(٣) قوله «ذي غضون» كذا بالأصل، قال الصاغاني: الرواية ذا.

كبردية الغبيل، وسط الغرب

ف، ساق الرصاص إليه غديرا

أنشده الجوهري؛ قال ابن بري: عجز بيت الأعشى لصدر آخر غير هذا، ونقير البينين:

كبردية الغبيل، وسط الغرب

ف، إذا خالط الماء منها الشوروا

والبيت الآخر بعد هذا البيت بينين وهو:

أو اسفط عانة تغذ الرقا

د، ساق الرصاص إليه غدبرا

والغرف والغرف: شجر يدبغ به، فإذا بيس فهو الثمام، وقيل: الغرف من عضاه القياس وهو أرقها، وقيل: هو الثمام ما دام أخضر، وقيل: هو الثمام عامة، قال الهذلي:

أفسى شقام خلا لا أبسى به

غيز الذئاب، ومز الرياح بالغرف

سفام: اسم واد، ويروى غير السباع؛ وأنشد ابن بري لجرير:

يا حيتا الحزج بين الدام والأدنى،

فالرؤث من برقة الروحان فالغرف

الأزهري: الغرف، ساكن الراء، شجرة يدبغ بها؛ قال أبو عبيد: هو الغرف والغلف، وأما الغرف فهو جنس من الثمام لا يدبغ به. والثمام أنواع: منه الغرف وهو شبه بالأثل وتؤخذ منه التكناس، ويظل به المزاد فيبرد الماء؛ وقال عمر بن لجل في الغرف:

نهيزها الكف على انطبواها،

هشز شجيب الغرف من عزلاها

بمعنى مزادة دبغت بالغرف. وقال الباهلي في قول عمر بن لجل: الغرف جلود ليست بقرقة تدبغ بهتجر، وهو أن يؤخذ لها هذاب الأظى، فيوضع في شحاز ويؤق، ثم يطرح عليه التمر، فتخرج له رائحة خشرة، ثم يغرف لكل جلد مقدار، ثم يدبغ به، فذلك الذي يغرف يقال له الغرف، وكل مقدار جلد من ذلك النقع فهو الغرف، واحده وجميعه سواء، وأهل الطائف بسمونه الثفس. وقال ابن الأعرابي: يقال أعطيني نفساً أو نفسين، أي دبة من أخلاط الدباج، يكون ذلك قدر كف من الغرفة وغيره من لحاء الشجر. قال أبو منصور:

والغرف الذي يدبغ به الجلود معروف من شجر البادية، قال: وقد رأيته، قال: والذي عندي أن الجلود الغرفية منسوبة إلى الغرف الشجر لا إلى ما يُعرف بالبد. قال ابن الأعرابي: والغرف الثمام بعينه لا يدبغ به؛ قال الأزهري: وهذا الذي قاله ابن الأعرابي صحيح. قال أبو حنيفة: إذا جف الغرف فمضغته شبيحت رائحته برائحة الكافور. وقال مرة: الغرف، ساكنة الراء، ما دبغ بغير القزط، وقال أيضاً: الغرف، ساكنة الراء، ضروب نجم، فإذا دبغ بها الجلد سمي غروفاً. وقال الأصمعي: الغرف، بإسكان الراء؛ جلود يؤنى بها من البحرين. وقال أبو خثيرة: الغرفية بجانب وبخرابة، قال: والغرفية، منحركة الراء، منسوبة إلى الغرف. ومزادة غرفية، مدبوعة بالغرف؛ قال ذو الرمة:

وفراء غرفية أنشأ خوارزها

مشلل ضبعته بينها الكتب

بمعنى مزادة دبغت بالغرف؛ ومشلل: من نعت السرب في قوله:

ما بال عينك منها الماء بتشكب،

كأنه من كل مفرقة سرب؛

قال ابن دريد: السرب الماء يُصب في الشقاء لبديع فنغلظ شيوره؛ وأنشد بيت ذي الرمة وقال: من روى سرب، بالكسر، فقد أخطأ وربما جاء الغرف بالتحريك؛ وأنشد:

ومز الرياح بالغرف

قال ابن بري: قال علي بن حمزة: قال ابن الأعرابي: الغرف ضروب نجم، فإذا دبغ بها الجلد سمي غروفاً. أبو حنيفة: والغرف شجر تعمل منه القسي ولا يدبغ به أحد. وقال القزاز: يجوز أن يدبغ بورقه، وإن كانت القسي تعمل من عبدانه. وحكى أبو محمد عن الأصمعي: أن الغرف بدبغ بورقه ولا يدبغ بعبدانه؛ وعليه قوله: وفراء غرفية، وقيل: الغرفية ههنا التلأى، وقيل: هي المدبوعة بالنمر والأظى والملح، وقال أبو حنيفة: مزادة غرفية وقوية غرفية؛ أنشد الأصمعي:

كأن تخضر الغرفيات الوسع

نبطت بأخفى مجرئيات هسغ

وغرفت الجلد: دبغته بالغرف. وغرفت الإبل، بالكسر،

أَتَبِعْتُهُمْ مُقِلَّةً إِنْسَانُهَا غَرْقٌ،

هل ما أرى تاركٌ للعَيْنِ إِنْسَانًا؟^(١)

يقول: هذا الذي أرى من البَيْنِ والبكاء غير مُبْقِي للعَيْنِ إِنْسَانُهَا، ومعنى الحديث كأنه أراد إلّا مَنْ أخلص الدعاء، لأن من أشفى على الهلاك أخلص في دعائه طلب النجاة، ومنه الحديث: اللهم إني أعوذ بك من الغرق والخرق والغرق، يفتح الراء: المصدر. وفي حديث وحشي: أنه مات غرقاً في الخمر، أي منتهياً في شربها والإكثار منه، مستعار من الغرق.

وفي حديث علي وذكر مسجد الكوفة: في زاوية فار الثور وفيه هلك يَغُوثٌ وَيَعُوثٌ وهو الغازوق؛ هو فاعول من الغرق، لأن الغرق في زمان نوح، عليه السلام، كان منه.

وفي حديث أنس: وغرقاً فيه دُبَاءٌ؛ قال ابن الأثير: هكذا جاء في روايه، والمعروف ومَرَقاً، والغرق المَرَق.

وفي التنزيل: ﴿أَغْرَقْنَاهَا لُغْرَاقٍ أَهْلُهَا﴾. والغرق: الذي غلبه الدُّنْيَا. ورجل غَرِقَ في الدُّنْيَا والتَّلَوَّى، وغَرِبَ، وقد غَرِقَ فيه، وهو مثل بذلك. والمُغْرَقُ: الذي قد أغرقه قوم فطردوه وهو هارب عَجَلان. والتَّغْرِيقُ: القتل. والغرق في الأصل: دخول الماء في سَبِيٍّ الأنف حتى تمتلئ متافذه فيهلك، والشُّرق في الغم حتى يُغْصَ به لكثرتِه. يقال: غَرِقَ في الماء وشرِقَ، إذا غمره الماء غملاً متافذه حتى يموت، ومن هذا يقال غَرَقَتِ الغابلة الولد، وذلك إذا لم تَرَفُقْ بالولد حتى ندخل السابياء أنفه فتفتله، وغَرَقَتِ الغابلة المولود فَعَرِقَ: خَرَقَت به فانفتحت السابياء فانسد أنفه وفمه وعيناه فمات؛ قال الأعشى يَهْجُو قيس بن مسعود الشيباني:

أَطَلَوُوزَيْنِ فِي عَامِ غَزَاةٍ وَرَحْلَةٍ،

أَلَا لَيْسَتْ قَيْسًا غَرَقَنَّهُ الْقَوَائِلُ!

ويقال: إن القابله كانت تُغَرِّقُ المولود في ماء الشَّلَى عام القحط، ذكراً كان أو أنثى، حتى يموت، ثم جعل كل قتل تغريقاً ومنه قول ذي الرمة:

(١) هذا البيت لجريج، ورواية ديوانه: هل ما نرى تارك؛ وفي رواية أخرى: هل ما نرى تارك.

تَغَرَّقَ غَرْقاً: اشتكت من أكل الغَرْف. النهذب: وأما الغريف فإنه الموضع الذي نكثر فيه الخلفاء والغرف والأبواء وهي القصب والغضا وسائر الشجر، ومنه قول امرئ القيس:

وَبَحْشُ نَحْتِ الْبَدْرِ يُوفِدُهَا

بِقَصَا الْغَرِيفِ، فَأُجْمَعَتْ تَغْلِي

وَأما الغَرْفُ فهي شجرة أخرى بعينها.

والغَرْفُ، بكسر الغين ونسكين الراء: ضرب من الشجر، وقبل: من نبات الجبل، قال أختبئة بن الجلاح في صفة نخل:

إِذَا جُمَادَى مَنَعَتْ قَطَرَهَا،

زَانَ جَنَابِي عَطَرٌ مُصَفُّ

مُغْرُورٌ أَشْبَلَ جَبَّارَه،

بِحَافَتَيْهِ، الشُّوعُ والغَرْفُ

قال أبو حنيفة: قال أبو نصر الغَرْفُ شجر خوار مثل الغَرْب، قال: وزعم غيره أن الغَرْفَ البردي؛ وأنشد أبو حنيفة لحاتم:

رِوَاءُ يَسْبِلُ الْمَاءِ نَحْتُ أَصُولِهِ،

يَحْمِلُ بِهِ غَسِيلَ بَسَادِنَاهُ غَيْرُفُ

والغَرْفُ: رمل لبني سعد. وغَرْفٌ وغَرْافٌ: اسمان. والقَرْافُ: فرس خُزَرٍ بن لُؤْدَانَ.

غَرِقَ: الغرقُ: الرُّشُوبُ في الماء. ويشبهه الذي ركبهُ الدُّنْيَا وغمرته التَّلَايا، يقال: رجل غَرِقَ وغَرِبَ، وقد غَرِقَ غَرْقاً وهو غَارِقٌ؛ قال أبو النجم:

فَأَصْبَحُوا فِي الْمَاءِ وَالْخَنَادِي،

مِنْ بَيْنِ مَقْنُولٍ وَطَافٍ غَارِقٍ

والجمع غَرَفِي، وهو فعل بمعنى مُفْعَل، أغرقه الله إغراقاً، فهو غَرِيقٌ وكذلك مريض أمرضه الله فهو مريض وقوم مَرَضَى، والتَّغْرِيقُ: السكران، وجمعه تَغْرِيقٌ، والتَّغْرِيقُ فِعْلٌ بمعنى مَفْعُول أو مُفْعَل لأنه يقال تَغْرِيقُ الخمرِ وأَتَرَقْتَه، ثم يُرَدُّ مُفْعَلٌ أو مَفْعُول إلى فِعْلٍ فَيُجْمَعُ فَعْلَى، وقيل: الغَرِقُ الراسب في الماء، والغَرِيقُ المبت فيه؛ وقد أغرقه غيره وغرقه، فهو مُغْرَقٌ وغَرِيقٌ وفي الحديث الخَرِقُ والغَرِقُ وفيه: يأتي على الناس زمان لا ينجو فيه إلّا من دعا دعاء الغَرِقِ؛ قال أبو عدنان: الغَرِقُ بكسر الراء، الذي قد غلبه الماء ولما تَغَرَّقَ، فإذا غَرِقَ فهو الغَرِيقُ؛ قال الشاعر:

إِذَا عَرَفَتْ أَرْبَاضَهَا بَشِي بَكْرَةَ

بَشِيْهَاءَ، لَمْ تُضَيِّحْ رُؤُومًا سَلُوبَهَا

الأرباض: الجبال، والبكرة: الناقة الفتية، وثنيها: بطنها الثاني، وإنما لم تعطف على ولدها لما لحقتها من النعب. التهذيب: والعشراء من الثوف إذا شد عليها الرخل بالحبال ربما عُرِفَ الجنين في ماء الشاباء فتسقطه، وأنشد قول ذي الرمة:

وَأَعْرَقَ النَّبَلُ وَعَرَفَهُ: بلغ به غاية المد في الفوس. وأَعْرَقَ النازع في القوس، أي استوفى مدها. والاستغراق: الاستيعاب. وأَعْرَقَ في الشيء: جاوز الحد، وأصله من نزع السهم. وفي التنزيل: ﴿وَالنَّازِعَاتِ غَرْاقًا﴾؛ قال الفراء: ذكر أنها الملائكة وأن النزع نزع الأنفس من صدور الكفار، وهو قولك والنازعات إغراقاً، كما يُعْرَقُ النازع في القوس؛ قال الأزهري: الغرق اسم أقبح مقام المصدر الحففي من أَعْرَقْتُ إغراقاً. ابن سميل: يقال نَزَعَ في قوسه فَأَعْرَقَ، قال: والإغراق الطرح هو أن يبعد السهم من شدة النزع، يقال إنه لَطَرُوح. أسيد الغنوي: الإغراق في النزع أن ينزع حتى يُشْرِبَ بالرصاص وينتهي إلى كبد القوس، وربما قطع يد الرامي، قال: وشَرِبَ القوس الرصاص أن يأتي النزع على الرصاص كله إلى الحديد؛ يضرب مثلاً للغلو والإفراط.

وَأَعْرَقَ الفرس الخيل: خالطها ثم سبقها، وفي حديث ابن الأكواع: وأنا على رجلي فأَعْرَقْتُهَا. يقال: اغترق الفرس الخيل إذا خالطها ثم سبقها، ويروى بالعين المهملة، وهو مذكور في موضعه. واغترأى النفس: استعباه في الزفير؛ قال الليث: والفرس إذا خالط الخيل ثم سبقها يقال اغترقها؛ وأنشد للبيد:

يُغْرِقُ السَّعْلِبَ، فِي سِرِّهِ،

صَائِبَ الْحَدْبَةِ فِي غَيْرِ قَسَلٍ

قال أبو منصور: لا أدري بم جعل قوله:

يُغْرِقُ السَّعْلِبَ فِي سِرِّهِ

حجة لقوله اغترق الخيل إذا سبقها، ومعنى الإغراق غير معنى الاغتراف، والاغتراف مثل الاستغراق. قال أبو عبيدة: يقال للفرس إذا سبق الخيل قد اغترق خلبة الخيل المتقدمة؛

وقيل في قول لبيد:

يُغْرِقُ السَّعْلِبَ فِي سِرِّهِ

قولان: أحدهما أنه يعني الفرس بسبق السعلب بحضره في سِرِّهِ، أي نشاطه فيخلفه، والثاني أن السعلب ههنا ثعلب الرمح في الشنان، فأراد أنه تطعن به حتى يغيبه في المطعون لشدة حضره. ويقال: فلانة تَغْتَرِقُ نظر الناس، أي تشغلهم بالنظر إليها عن النظر إلى غيرها بحسنها؛ ومنه قول قيس بن الخطيم:

نَغْتَرِقُ الطَّرْفَ، وَهِيَ لَاهِيَةٌ،

كَمَا شَفَّ وَجْهَهَا نُزْفُ

قوله نَغْتَرِقُ الطَّرْفَ يعني امرأة تغترق وتشتغق واحد، أي تستغرق غيونا الناس بالنظر إليها، وهي لاهية، أي غافلة، كما شَفَّ وجهها نُزْفُ. معناه أنها رقيقة المحاسن، وكأن دمها ودم وجهها نُزْفُ، والمرأة أحسن ما تكون غب نفاسها، لأنه ذهب تهيج الدم، فصارت رقيقة المحاسن، والطرف ههنا: النظر لا العين؛ ويقال: طَرَفَ يَطْرِفُ طرفاً إذا نظر، أراد أنها تستميل نظر الطَّارِ إليها بحسنها وهي غير مُخْتَبِلَةٍ ولا عامدة لذلك، ولكنها لاهية، وإنما يفعل ذلك حسنها. ويقال للبعير إذا أجفَر جنباه، وضخم بطنه، فاستوعب الجزام حتى ضاق عنها: فد اغترق النضدير والبطن واستغرق.

والشغرق من الإبل: التي تُلْقِي ولدها لتنام أو لغيرة، فلا تُظَارُّ ولا تُحَلَب، وليست مريّة ولا تخلفه.

وَأَعْرُوزَتْ عيناه بالدُموع: امتلأنا، زاد التهذيب: ولم تَفِيضَا، وقال: كذلك قال ابن السكيت. وفي الحديث: فلما رآهم رسول الله ﷺ، احمرَّ وجهه وأَعْرُوزَتْ عيناه، أي عرقتا بالدُموع، وهو افترقت من الغرق.

والغُرْقَة، بالضم: القليل من اللبن فذر الغدح، وقيل: هي الشربة من اللبن، والجمع عُوق؛ قال الشماخ يصف الإبل:

تُضَيِّحُ، وَفَدَ ضَمِيَتْ ضَرَانُهَا عُرْفًا،

من ناصع اللؤن، خلُو الطعم مجهود

ورواه ابن القطاع: خلُو غير مجهود، والروايتان تصحان، والمجهود: المشتهى من الطعام، والمجهود من اللبن: الذي أُخْرِجَ زُبده، والرواية الصحيحة: تُضَيِّحُ وقد ضَمِيَتْ؛ وقيل:

إِنْ تَمَسَّ فِي غَرْفُطٍ صُلْعٍ جَمَاجِمُهُ،

مِنَ الْأَسَالِي عَابِرِ الشُّوْكِ مَجْرُودِ

ويروى مَحْضُودٍ، والأسالي: الغَرْفُط الذي ذهب ورفه، والصُّلْع: التي أَكَلَ رُؤُوسَهَا؛ يقول: هي على فَلَةٍ زَغْبِهَا وَخُبَيْتِهَا غَزِيرَةُ اللِّين. أبو عبيد: الغَرْفَةُ مثل الشَّرْبَةِ من اللين وغيره من الأُمُشْرِية؛ ومنه الحديث: فنكون أصولُ الشُّلُوقِ غَرْفَهُ، وفي أخرى: فصارت غَرْفَهُ، وقد رواه بعضهم بالفاء، أي مما يُغْرِف.

وفي حديث ابن عباس: فعمل بالمعاصي حتى أَغْرَقَ أَعْمَالَهُ أي أَضَاعَ أَعْمَالَهُ الصَّالِحَةَ بما ارْتَكَبَ مِنَ الْمَعَاصِي. وفي حديث علي: لَعَنَ أَغْرَقَ فِي النَّزْعِ أي بَالِغَ فِي الْأَمْرِ وانتهى فيه، وأصله من نَزَعَ القوسَ وَمَدَّهَا، ثم استعير لِمَنْ بَالِغٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ. وَأَغْرَفَهُ النَّاسُ: كَثُرُوا عَلَيْهِ فَعَلَبُوهُ، وَأَغْرَفَتْهُ الشُّبَاعُ كَذَلِكَ؛ عن ابن الأعرابي.

والغَرْيَاق: طائر.

والغَرْيَاقِيَّةُ: القشرة المُلتَزِقَةُ ببياض البيض. النضر: الغَرْيَاقِيَّةُ البياض الذي بُوْكِلَ. أبو زيد: الغَرْيَاقِيَّةُ العشرة القَيْمِيَّةُ. وَغَرْيَاقُ البَيْضَةِ: خرجت وعليها قشرة رَفِيقَةٌ، وَغَرْيَاقُ الدُّجَاجَةِ: فعلت ذلك. وَغَرْيَاقُ البَيْضَةِ: أزال غَرْيَاقَهَا؛ قال ابن جني: ذهب أبو إسحق إلى أن همزة الغَرْيَاقِيَّةِ زائدة ولم يعلل ذلك باشتقاق ولا غيره، قال: ولست أرى للفضاء زيادة هذه الهمزة وجهاً من طريق القياس، وذلك أنها ليست بأولى فنقصي بزيادتها، ولا تُجِدُ فيها معنى غَرْقٍ، اللهم إلا أن يقول إنَّ الغَرْيَاقِيَّةَ تحتوي على جميع ما يُخَفِّبُ مِنَ الْبَيْضَةِ وَتَغْرِقُهُ، قال: وهذا عندني فيه بعد، ولو جاز اعتقاد مثله على ضَعْفِهِ لَجَازَ لَكَ أَنْ تَعْتَقِدَ فِي هَمْزَةِ كَرْفَةٍ أَنَّهَا زَائِدَةٌ، ونذهب إلى أنها في معنى كَرْفِ الحِمَارِ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ لَشِمَ الْبُؤُولَ، وذلك لأنَّ الشَّحَابَ أَبَدًا كَمَا نَرَاهُ مَرْتَفِعًا، وهذا مذهب ضعيف؛ قال أبو منصور: واتفقوا على همزة الغَرْيَاقِيَّةِ وَأَنَّ هَمْزَتَهَا لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ.

ولجامٌ مُغْرَقٌ بالفضة، أي مُحْلَى، وقيل: هو إِذَا عُمِّتِ الْحَلِيزَةُ وَقَدْ غُرُقَ.

عوقاً: الغَرْيَاقِيَّةُ: بَشَرُ الْبَيْضِ الَّذِي نَحْتُ الْفَيْضَ. قال الفراء: هَمْزَتُهُ زَائِدَةٌ، لَأَنَّهُ مِنَ الْغَرْقِ، وكذلك الهمزة في الْكَزْفِيَّةِ وَالطَّهْلِيَّةِ زَائِدَتَانِ.

غَرْقَدُ: الغَرْقَدُ: شَجَرٌ عَظَامٌ وَهُوَ مِنَ الْعِضَاءِ، وَاحِدُهُ غَرْقَدَةٌ وَبِهَا سَتَى الرَّجُلِ. قال أبو حنيفة: إِذَا عَظُمَتِ الْغَرْقَدَةُ فَهِيَ الْغَرْقَدَةُ. وقال بعض الرواة: الْغَرْقَدُ مِنْ نَبَاتِ الْقُفِّ. وَالْغَرْقَدُ: كِبَارُ الْعَوْسُجِ، وَهُوَ سَمِيٌّ بِتَبَعِ الْغَرْقَدِ، لَأَنَّهُ كَانَ فِيهِ غَرْقَدٌ؛ وقال الشاعر:

أَلْبَسَنَ ضَالًّا نَاعِمًا وَعَرْقَدًا

وفي حديث أشراف الساعة: إِلا الْغَرْقَدُ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرِ الْيَهُودِ؛ وفي رواية إِلا الْغَرْقَدَةُ؛ هو ضرب من شجر العِضَاءِ وشجر الشُّوْكِ، وَالْغَرْقَدَةُ وَاحِدَتُهُ؛ ومنه قيل لمقبرة أهل المدينة: بَقِيعُ الْغَرْقَدِ، لَأَنَّهُ كَانَ فِيهِ غَرْقَدٌ وَقُطِعَ؛ قال ابن سبته: وبقيع الغرقد مقابر بالمدينة، وربما قيل له الغرقد؛ قال زهير:

لِمَنِ الدِّيَارُ غَشِبَتْهَا بِالْغَرْقَدِ،

كَالْوَحْيِ فِي حَجَرِ الْمِسْبَلِ الْمُخْلِدِ؟

غَرْقَلُ: غَرْقَلَتِ الْبَيْضَةُ: مَذِزَتْ، وَالبَيْطَبَخَةُ: فسد ما في جوفها. قال الأزهري: الْغَرْقَلُ بِيَاضُ الْبَيْضِ، بِالْغَيْنِ. ابن الأعرابي: غَرْقَلٌ إِذَا صَبَّ عَلَى رَأْسِهِ الْمَاءُ بَمَرَّةٍ وَاحِدَةٍ. غَرْقَمُ: أَبُو عمرو: الْغَرْقَمُ الْحَشَقَةُ؛ وَأَنشد:

بِعَبْتِكَ وَغَفْتُ، إِذْ زَأَيْتَ ابْنَ مَرْوَيْدٍ

يُقَشِّرُهَا بِغَرْقَمٍ نَرَوَيْدٍ

إِذَا انْتَشَرَتْ حَسْبَتُهَا ذَاتُ هَضْبَةٍ،

نَرَمَزُ فِي الْغَدَايَا وَنَرَوْدُ

غُولُ: الْغُولَةُ الْقُلْفَةُ. وفي حديث أبي بكر: لَأَنَّهُ أَخْجِلَ عَلَيْهِ غُلَامًا رَكِبَ الْخَبْلَ عَلَى غَوْلَانِهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُخْجِلَ عَلَيْهِ؛ يريد ركبتها في صغره واعتادها قبل أن يُخْتَنَ. وفي حديث طلحة: كَانَ يَشْوُرُ نَفْسَهُ عَلَى غَوْلَانِهِ أَيِ بِسْمَى وَيَخْفُ، وَهُوَ صَبِيٌّ. وفي حديث الزُّبَيْرِ قَالَ: أَحَبُّ صَبِيَّائِنَا إِلَيْنَا الطَّوِيلُ الْغَوْلُ؛ إِنَّمَا أَعْجَبَهُ طَوْلُهَا لِنِمَامِ خَلْقِهِ. وَالْغَوْلُ: الْقُلْفُ. وَالْأَغْوَلُ: الْأَقْلَفُ. الْأَحْمَرُ: رَجُلٌ أَرْغَلَ وَأَغْرَلَ وَهُوَ الْأَقْلَفُ. وفي الحديث: يُخَشِّرُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غَرَاءَ خُفَاءَ غَوْلًا يُهْمَاءَ، أَيِ قُلْفَاءَ؛ وَالْغَوْلُ: جَمْعُ الْأَغْوَلِ. وَعَامُّ أَغْوَلٍ: خَصِيبٌ. وَعِشْ أَغْوَلٌ أَيِ وَاسِعٌ. وَرَجُلٌ غَوْلٌ: مَسْرُخِي الْخَلْقِ؛ قال العجاج:

لَا غَوْلَ الْخَلْقِ وَلَا قَصِيرَ

لازم لما زَعَم، أي كَفَّل، أو الكفيل لازم لأداء ما كَفَّلَه مُعْرَمُهُ. وفي حديث آخر: الزَّعِيم غَارِبٌ؛ الزَّعِيم الكفيل، والغارم الذي يلتزم ما ضَمِنَه وتَكَفَّلَ به. وفي الحديث في الثَّمر المُتَقَلَّن: فمن خرج بشيء منه فعليه غرامةٌ مثْلُبه والعقوبة؛ قال ابن الأثير: قبل كان هذا في صدر الإسلام ثم نُسخ، فإنه لا واجب على مُتَلِف الشيء أكثر من مثله، وفيل: هو على سبيل الوعيد لِيُنْتَهَى عنه؛ ومنه الحديث الآخر: في ضالِّه الإبل المكتومة غرامتها ومثلها معها. وفي حديث أشراف الساعة: والزكاة مغزماً أي يَرَى رَبُّ المال أن إخراج زكاته غرامةٌ يَغْرُمُها. وأما ما حكاه ثعلب في خبر من أنه لما قعد بعض قريش لقضاء دينه أتاه الغُرَامُ فقضاهم دَيْنَه؛ قال ابن سيده: فالظاهر أنه جمع غَرِمَ، وهذا عزيز لأن قَبِيلاً لا يجمع على فُعَال، إنما قُتِلَ جمع فاعِل، قال: وعندي أن غُرَاماً جمع مُعْرَمٍ على طرح الزائد، كأنه جمع فاعِل من قولك غَرَمْتُه أي غَرَضْتُهُ، وإن لم يكن ذلك مقولاً، قال: وقد يجوز أن يكون غارِمْ على النسب، أي ذو إغرام أو تغريم، فيكون غُرَامُ جمعاً له، قال: ولم يقل ثعلب في ذلك شيئاً.

وفي حديث جابر: فاشْتَدَّ عليه بَقْعُ غُرَامِهِ في التَّقاضي؛ قال ابن الأثير: جمع غَرِمَ كالتَّغْرِمَاءِ وهم أصحاب الدين، قال: وهو جمع غريب، وقد تكرر ذلك في الحديث مفرداً ومجموعاً وتصريفاً. وغُرْمُ السَّحَابِ: أَمَطَرٌ؛ قال أبو ذؤيب بصف سحاباً:

وَهِيَ خَوْجُمُهُ وَاشْتَجِيلُ الرِّبَا

بُ مِنْهُ، وَغُرْمُ مَاءٍ صَرِيحاً

والغُرَامُ: اللازم من العذاب، والشَّرُّ الدائم، والبلاء والحُبُّ والعشق وما لا يستطيع أن يُتَفَضَّى منه؛ وقال الزجاج: هو أَشَدُّ العذاب في اللغة، قال الله عز وجل: ﴿إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا﴾؛ وقال الطرماح:

وَيَوْمُ النَّسَارِ وَيَوْمُ الْجِفَا

رَ كَانَا عَذَابًا، وَكَانَا غَرَامَا

وقوله عز وجل: ﴿إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا﴾؛ أي مُلِحّاً دائماً ملازماً؛ وقال أبو عبيدة: أي هلاكاً وإلزاماً لهم، قال: ومنه رجل مُعْرَمٌ من الغُرْمِ أو الدَّيْنِ. والغَرَامُ: الْوَلُوعُ. وقد أُغْرِمَ بالشيء أي أُولِعَ به؛ وقال الأعشى:

ورمَحَ غَرَبُلٌ: سَيَّءَ الطول مُفْرِطُهُ، وأنشد بيت العجاج أيضاً:

وقال ثعلب: الْغَزْرِيْلُ وَالْغَزْرِيْنُ ما يَبْقَى من الماء في الحوض، والغدير الذي يَبْقَى فيه الدُّعَامِيصُ لا يقدَّر على شربه، وكذلك ما يَبْقَى في أسفل الفارورة من الثَّقَلِ، وقيل: هو ثَقُل ما صَبَغَ به؛ وقال الأصمعي: الْغَزْرِيْلُ أَنْ يَجِيء السبل فثبت على الأرض ثم يُثَضَّبُ، فإذا جَفَّ رأيت الطين رقيقاً فد جَفَّ على وجه الأرض، قد تشقَّقَ؛ وقال أبو زيد في كتاب المطر: هو الطين بحمله السبل فبقي على وجه الأرض، رطباً كان أو يابساً، وقيل: الْغَزْرِيْلُ الطين الذي يَبْقَى في الحوض.

غرم: غَرِمَ يَغْرِمُ غُرْمًا وَغَرَامَةً، وَأَغْرَمَهُ وَغَرَضَهُ. وَالْغُرْمُ: الدَّيْنُ. وَرَجُلٌ غَارِمٌ: عَلَيْهِ دَيْنٌ. وفي الحديث: لا تَحِلُّ المسألة إلا لِبَذِي غُرْمٍ مُثْقِلِيعٍ، أي ذي حاجة لازمة من غرامةٍ مُثْقِلَةٍ. وفي الحديث: أعوذ بك من المَأْتَمِّ وَالْمُتَغَرِّمِ وهو مصدر وضع موضع الاسم، ويريد به مُغْرَمُ الذنوب والمعاصي، وقيل: الْمُتَغَرِّمُ كَالْمُزْمِ، وهو الدَّيْنُ، ويريد به ما اشْتَدَّ فيه يكرهه الله، أو فيما يجوز، ثم عجز عن أدائه، فأما دَيْنٌ احتاج إليه، وهو قادر على أدائه، فلا يستعاذ منه. وقوله عز وجل: ﴿وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾؛ قال الزجاج: الغارمون هم الذين لَزِمَهُم الدَّيْنُ في الحِمَالَةِ، وقيل: هم الذين لَزِمَهُم الدَّيْنُ في غير معصية. والغرامة: ما يلزم أدائه، وكذلك الْمُتَغَرِّمُ وَالْمُزْمُ، وقد غَرِمَ الرجل الدَّيْنَةَ؛ وأنشد ابن بري في الغرامة للشاعر:

دار ابنِ عَسْلَكَ بِثَنَاهَا،

تَفَضَّى بِهَا عَسْلَكَ الْغَرَامَةَ

والغَرِمَ: الذي له الدَّيْنُ والذي عليه الدَّيْنُ جميعاً، والجمع غُرْمَاءُ قال كثير:

فَضَى كُلُّ ذِي دَيْنٍ قَوْلِي غَرِيمَهُ،

وَعَزَّهُ مُسْطُولٌ مُتَعَنَّى غَرِيمَهَا

والغَرِيمَانِ: سَوَاءٌ الْمُغْرَمُ وَالْغَارِمُ. ويقال: خُذْ مِنْ غَرِيمِ السَّوءِ ما سَنَحَ. وفي الحديث: الدَّيْنُ مُقَضِّيٌّ، والزَّعِيمُ غَارِمٌ، لأنه

إِنْ بُعَاقِبَ يَكُنْ غَرَامًا، وَإِنْ بُعِ

طَ جَزِيلاً فَيَأْتِهِ لَا بُدَّ أَلِي

وفي حديث معاذ: ضَرَبْتُهُمُ اللَّهُ بِدَلِّ مُغْرَمٍ، أي لازم دائم. يقال: فلان مُغْرَمٌ بكذا، أي لازم له مُوَلَّعٌ به. الليث: المُغْرَمُ أداء شيء يلزم مثل كفالة يَغْرِمُها، والغَرِيمُ: المُلْزَمُ ذلك. وأَغْرَفْتُهُ وَغَرَفْتُهُ بمعنى. ورجل مُغْرَمٌ: مُوَلَّعٌ بعشق النساء وغيرهن. وفلان مُغْرَمٌ بكذا، أي مُبْتَلًى به. وفي حديث علي، رضي الله عنه: فَمَنْ اللِّهْجُ بِاللُّدَّةِ، السُّبُلُ السَّيَادُ لِلشَّهْوَةِ، أَوِ السُّمُغْرَمُ بِالْجَنَعِ وَالْإِدْخَارِ؟ والعرب تقول: إِنْ فَلَانًا لِلْمُغْرَمِ بِالنِّسَاءِ إِذَا كَانَ مُوَلَّعًا بِهِمْ. وإني بك لَمُغْرَمٌ إِذَا لَمْ يَصْبِرْ عَنْهُ. قال: وَنَرَى أَنَّ الْغَرِيمَ إِنَّمَا سَمِّيَ غَرِيمًا لِأَنَّهُ يَطْلُبُ حَقَّهُ وَيُلْبِغُ حَتَّى يَقْبِضَهُ. ويقال للذي له المال يطلبه ممن له عليه المال: غَرِيمٌ، وللذي عليه المال: غَرِيمٌ. وفي الحديث: الرَّهْنُ لِمَنْ رَهَنَهُ لَهُ غُثْمُهُ وَعَلِيهِ غَرْمُهُ، أي عليه أداء ما رهن به وفكأكته.

ابن الأعرابي: الغَرَمِي المرأة المغاضبة. وقال أبو عمرو: غَرَمِي كلمة تقولها العرب في معنى اليمين. يقال: غَرَمِي وَجَدَكَ كَمَا يَقَالُ أَمَا وَجَدَكَ؟ وَأَشْد:

غَرَمِي وَجَدَكَ لَوْ وَجَدْتَ بِهِمْ،

كَعَدَاوَةٍ يَجِدُونَهَا بِسُغْدِي

غرمول: الغَرَمُولُ الذكر الضخم الرخو، وقد قيل: الذكر مطلقاً، ويُقال له الغرمول قبل أن تقطع عُزْلَتُهُ؛ هذا قول أبي زيد. وقد جاء في الحديث عن ابن عمر: أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى غَرَامِيلِ الرِّجَالِ فِي الْحَمَامِ فَقَالَ: أَخْرَجُونِي! وَكَانُوا مُخْتَبِئِينَ مِنْ غَيْرِ شَكٍّ، وقيل: الغَرَمُولُ لِدَوَابِّ الْحَاظِرِ؛ قال بشر:

وَيَحْثِدِيذِي، نَرَى السُّمُومَ مَوْلًى مِنْهُ

كَطَبِي الرُّقَّ عَلَّقَهُ السُّجَارُ

غرن: الْغِرْنُ وَالْغِرْنُ: الْغِرْنُ: مَا بَقِيَ فِي أَسْفَلِ الْقَارُورَةِ مِنَ الدُّهْنِ، وَقِيلَ: هُوَ تُفْلٌ مَا صُبِّغَ بِهِ. وَالْغِرْنُ: مَا بَقِيَ فِي أَسْفَلِ الْحَوْضِ وَالْغَدِيرِ مِنَ الْمَاءِ أَوْ الطِّينِ كَالْغِرْنِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَقَالَ ثَعْلَبُ: الْغِرْنُ مَا يَبْقَى مِنَ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ وَالْغَدِيرِ الَّذِي تَبْقَى فِيهِ الدُّعَامِيصُ، لَا يُقْدَرُ عَلَى شَرْبِهِ، وَقِيلَ: هُوَ الطِّينُ الَّذِي يَبْقَى هُنَاكَ، وَقِيلَ: الْغِرْنُ مِثْلُ الدَّرْهِمِ، الطِّينُ الَّذِي يَحْمِلُهُ السَّبِيلُ فَيَقَعُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ

رَطْبًا أَوْ بَابَسًا، وَكَذَلِكَ الْغِرْنُ هُوَ مَبْدَلُ مِنْهُ، وَقَالَ بَعْقُوبُ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ الْغِرْنُ أَنْ يَجِيءَ السَّبِيلُ فَيَقْبِضَ عَلَى الْأَرْضِ، فَإِذَا جَفَّ رَأَيْتَ الطِّينَ رَقِيفًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فَدَ تَشَقَّقَ، فَأَمَّا قَوْلُهُ:

تَشَقَّقَتْ تَشَقَّقَ الْغِرْنُ

عُصُونُهَا، إِذَا تَدَانَتْ مِثْلِي

إِنَّمَا أَرَادَ الْغِرْنُ فَشَدَّ لِلضَّرُورَةِ، وَالطَّائِفَةُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ غَرْنِيَّةٌ. وَغَرْنُ: اسْمُ وَاوٍ، فَقَالَ مِنْهُ، كَأَنَّ ذَلِكَ يَكْثُرُ فِيهِ. التَّهْدِيبُ: غَرْنُ مَوْضِعٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:

بَغْرَانٌ أَوْ وَاوِي الْغُرَى اضْطَرَبَتْ بِهِ

تُكْبَاءُ، بَيْنَ صَبَا وَبَيْنَ شَمَالٍ

وفي الحديث ذكر غَرْنٌ: هُوَ بَضْمُ الْغَيْنِ وَتَخْفِيفُ الرَّاءِ وَإِدْ فَرِيبٌ مِنَ الْحَدِيثِيَّةِ، نَزَلَ بِهِ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فِي مَسِيرِهِ. وَأَمَّا غَرَابٌ، بِالْيَاءِ، فَجَبَلٌ بِالْمَدِينَةِ عَلَى طَرِيقِ الشَّامِ.

وَالْغِرْنُ: ذَكَرَ الْغِرْنَانِ، وَقِيلَ: هُوَ ذَكَرُ الْخَقَاقِ، وَقَبْلُ: هُوَ شَبِيهِ بِذَلِكَ، وَالْجَمْعُ أَغْرَانُ. وَقَالَ أَبُو حَامٍ فِي كِتَابِ الطَّيْرِ: الْغِرْنُ الْغُقَابُ. قَالَ ابْنُ بَرِي: الْغِرْنُ ذَكَرُ الْوُحْبَانِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

لَقَدْ عَجِيبٌ مِنْ سَهْمٍ وَغَرْنُ

وَالشَّهْرُ: الْأُنْثَى مِنْهَا.

غرنل: أَبُو عُبَيْدٍ: تَقُولُ عَلَيَّ الْغُرْمُ تَقُولًا، وَأَغْرَنْدُوا أَغْرَنْدَاءَهُ وَأَغْلَنْتُوا أَغْلَنْتَاءَهُ إِذَا عَلَوْهُ بِالْشَّنَمِ وَالضَّرْبِ وَالْفَهْرِ. الْأَصْمَعِيُّ: أَغْرَنْدَاءُ وَأَشْرَنْدَاءُ إِذَا غَلَا، وَأَغْرَنْدَاءُ وَأَغْرَنْدَى عَلَيْهِ وَأَغْرَنْدُوا عَلَيْهِ: عَلَوْهُ بِالْشَّنَمِ وَالضَّرْبِ وَالْفَهْرِ. وَالْمُغْرَنْدِي وَالْمُشْرَنْدِي: الَّذِي يَغْلِيكَ وَيَغْلُوكَ؛ قَالَ:

قَدْ جَعَلَ الثُّعَاسُ بَغْرَنْدِينِي،

أَذْفَعُهُ عَنِّي وَبَشْرَنْدِينِي

قال ابن جنني: إِنْ شَتَّتْ جَعَلَتْ رُوبَهُ النُّونَ، وَهُوَ الْوَجْهَ، وَإِنْ شَتَّتْ جَعَلَتْهُ الْبَاءَ، وَلَيْسَ بِالْوَجْهَ، فَإِنْ جَعَلَتْ النُّونَ هِيَ الرُّوْيُ فَقَدْ أَلْزَمَ الشَّاعِرُ فِيهَا أَرْبَعَةَ أَحْرَفٍ غَيْرَ وَاجِبَةٍ، وَهِيَ الرَّاءُ وَالنُّونُ وَالذَّالُ وَالْيَاءُ، أَلَا نَرَى أَنَّهُ بَجُوزٍ مَعَهَا يُغَطِّيُنِي وَبُشْرِي وَبِذَعُونِي وَبَغْرُونِي؟ وَإِنْ أَنْتَ جَعَلْتَ الْمَاءَ الرُّوْيَ

والغُرُنُوقُ. والغُرَانِيْقُ: الذي في أصل العُوسَج، وهو لَبَنُ الثَّبَاتِ؛ حكاه أبو حنيفة وكذلك الغُرَانِيْقُ.

والغُرُنُوقُ والغُرُنِيْقُ، بضم الغين وفتح النون: طائر أبيض، وقيل: هو طائر أسود من طير الماء طويل العُنُق؛ قال أبو ذؤيب الهذلي يصف غُوصاً:

أَجَارَ إلَيْنَا لُجَّةً بَعْدَ لُجَّةٍ،

أَزَلَّ كَغُرُنِيْقِ الضُّحُولِ عُمُوجُ

أَزَلَّ: أَرْسَحَ، والضُّحُولُ: جمع ضَحْل وهو الماء القليل، وعُمُوجُ: بَتَعَجَجَ وبلتوي؛ وإذا وصف بها الرجل فواحد هم غُرُنِيْقٌ وغُرُنُوقٌ، بكسر الغين وفتح النون فيهما. وغُرُنُوقٌ، بالضم، وغُرَانِيْقٌ: وهو الشاب الناعم، والجمع الغُرَانِيْقُ؛ بالفتح، والغُرَانِيْقُ والغُرَانِيْفَةُ. أبو عمرو: الغُرُنُوقُ طائر أبيض من طير الماء؛ ذكره في حديث ابن عباس: إن جنازه لما أُتِيَ به الوادي أقبل طائر أبيض غُرُنُوقٌ كأنه فُطِيطَةٌ حتى دخل في نعشه، قال: فَرَمَقْنُهُ فلم أَرَهُ خرج حتى دفن. الأصمعي: الغُرُنِيْقُ الكُرْكِي، وقال غيره: هو طائر طويل القوائم. ابن السكيت: الغُرَانِيْقُ طير مثل الكُرْكِي، واحدها غُرُنُوقٌ؛ وأنشد:

أَوْ طَعَمَ غَادِيَةً فِي جَوْفِ ذِي حَدَبٍ،

مَنْ سَاكِبَ الْمَزْنِ يَجْرِي فِي الْغُرَانِيْقِ

أَرَادَ بِذِي حَدَبٍ سَيْلاً لَهُ عِوَقٌ، وقوله مَنْ سَاكِبَ الْمَزْنِ، أَيِ مِمَّا كَانَ سَاكِباً مِنَ الْمَزْنِ، وقوله يَجْرِي فِي الْغُرَانِيْقِ أَيِ يَجْرِي مَعَ الْغُرَانِيْقِ فَأَقَامَ فِي مَقَامٍ مَعَ. وقال غيره: واحد الغُرَانِيْقِ غُرُنِيْقٌ وغُرُنَاقٌ. وفي الحديث: تلك الغُرَانِيْقُ الْعُلَا؛ هي الْأَصْنَامُ، وهي فِي الْأَصْلِ الذِّكُورُ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ. ابن الأنباري: الغُرَانِيْقُ الذِّكُورُ مِنَ الطَّيْرِ، واحدها غُرُنُوقٌ وغُرُنِيْقٌ، سَمِّيَ بِهِ لِبَيَاضِهِ، وقيل: هُوَ الْكُرْكِي، وَكَانُوا يَزْعُمُونَ أَنَّ الْأَصْنَامَ نَعَرِيَهُمْ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَتَشْفَعُ لَهُمْ إِلَيْهِ، فَشَبَّهَ بِالطَّيْرِ الَّتِي نَعَلُو وَتَرْفَعُ فِي السَّمَاءِ؛ قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْغُرَانِيْقُ فِي الْحَدِيثِ جَمْعُ الْغُرَانِيْقِ وَهُوَ الْحَسَنُ، يُقَالُ: غُرَانِيْقٌ وَغُرَانِيْقٌ وَغُرَانِيْقٌ، قَالَ: وَفَدَّ جَاءَتْ حُرُوفٌ لَا يَفْرُقُ بَيْنَ وَاحِدِهَا وَجَمْعِهَا إِلَّا بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ: فَمِنْهَا عُدَاظَرُ وَعُدَاظَرُ، وَغُرَاعِرُ اسْمُ الْمَلِكِ وَغُرَاعِرُ، وَتُنَاقِبُ لِلْمُهَنْدِسِ، جَمْعُهُ قُنَاقِنُ، وَعُجَاجِينُ

فَقَدْ أَلْزَمَ فِيهِ خَمْسَةُ أَحْرَفٍ غَيْرَ لَازِمَةٍ وَهِيَ الرَّاءُ وَالنُّونُ وَالذَّالُ وَالْيَاءُ وَالنُّونُ، أَلَا نَرَى أَنَّكَ إِذَا جَعَلْتَ الْيَاءَ هِيَ الرَّوْيُ فَقَدْ زَالَتْ الْيَاءُ أَنْ تَكُونَ رِدْفاً لِبَعْدِهَا عَنِ الرَّوْيِ؟ قَالَ: نَعَمْ وَكَذَلِكَ لَمَّا كَانَتْ النُّونُ رَوِيّاً كَانَتْ الْيَاءُ غَيْرَ لَازِمَةٍ، لِأَنَّ الْوَاوَ يَجُوزُ مَعَهَا، أَلَا نَرَى أَنَّهُ يَجُوزُ مَعَهَا فِي الْقَوْلَيْنِ جَمِيعاً يَغْزُونِي وَيَدْعُونِي؟ أَبُو زَيْدٍ: اغْرُنْدُوا عَلَيْهِ اغْرُنْدَاةً، أَيِ عُلُوهُ بِالضَّمِّ وَالضَّرْبِ وَالْفَهْرُ مِثْلُ اغْلُتُّوا.

غرنف: الْغُرُنُوقُ، بِكسْرِ النُّونِ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ: الْيَاسْمُونُ؛ وَرَوَى بَيْتَ حَاتِمٍ:

رَوَاءَ بِسَبِيلِ الْمَاءِ نَحْتُ أَصُولِهِ،

يَمِيلُ بِهِ غِيلٌ بِأَذْنَاهُ غُرُنُوقُ

ويروى غُرُوبٌ، وَفَدَّ نَفَذَ فِي نَرْجَمَةِ غُرَفٍ.

غرُنُقٌ: الْغُرُنُوقُ: النَّاعِمُ الْمُتَشَبِّهِ مِنَ الثَّبَاتِ. أَبُو حَنِيفَةَ: الْغُرُنُوقُ ثَبَتَ يَنْبُتُ فِي أَصُولِ الْعُوسَجِ وَهُوَ الْغُرَانِيْقُ أَيْضاً؛ قَالَ ابْنُ مَبَادَةَ:

وَلَا زَالَ يُشَقَّى سِدْرُهُ وَغُرَانِيْقُهُ

وَالْغُرُنُوقُ وَالْغُرُنُوقُ وَالْغُرُنِيْقُ وَالْغُرُنَاقُ وَالْغُرَانِيْقُ وَالْغُرُونُ؛ كُلُّهُ: الْأَبْيَضُ الشَّابُّ النَّاعِمُ الْجَمِيلُ؛ قَالَ:

إِذْ أَتَيْتُ غُرُنَاقَ الشُّبَابِ مَسَالًا،

ذُو ذَائِيْتَيْنِ يَشْفُجَانِ السُّرُبَالَ

اسْتَعَارَ الذَّائِيْتَيْنِ لِلرَّجُلِ، وَإِنَّمَا هُمَا لِلنَّاقَةِ وَالْجَمَلِ. وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى غُرُنُوقٍ مِنْ فَرَشٍ يَتَشَقَّطُ فِي ذِمِّهِ، أَيِ شَابِّ نَاعِمٍ. وَشَبَابُ غُرَانِيْقٍ: تَامٌ، وَشَابُّ غُرَانِيْقٍ؛ قَالَ:

أَلَا إِنَّ تَطْلُبَ الصَّبَا مِنْكَ ضَلَّةٌ،

وَقَدْ فَاتَ رِيعَانُ الشُّبَابِ الْغُرَانِيْقِ

وَأُورِدَهُ الْأَزْهَرِي:

أَلَا إِنَّ تَطْلُبِي لِمِثْلِكَ زَلَّةٌ

وَامْرَأَةُ غُرَانِيْقَةٍ وَغُرَانِيْقٌ: شَابَّةٌ مِمِثْلَةٍ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

فَلْتُ لَسَعِدٍ، وَهُوَ بِالْأَزَارِقِ:

عَلَيْكَ بِالْمَحْضِ وَالْمَشَارِقِ،

وَاللَّهُوَ عِنْدَ بَادِي غُرَانِيْقِ

وَالْغُرَانِيْفَةُ: الرِّجَالُ الشُّبَابُ، وَيُقَالُ لِلشَّابِّ نَفْسُهُ الْغُرَانِيْقُ

أراد غَرَانِيْق فحذف. ابن شميل: الغَرُونُوقُ الحُصْلَةُ الْمُقْتَلَّةُ من الشعر. ابن الأعرابي: جذب غُرُونُوقَه، وهي ناصبته، وجذب غُرُونُوقَه، وهي شعر ففاه.
غره: غرة به: كغري.

غرا: البغراء: الذي يُلصَق به الشيء بكون من السَّمَك، إذا فَتَحَتِ الْعَيْنَ قَصَّرَتْ، وَإِنْ كَسَرَتْ مَدَّدَتْ، نقول منه: غَرَوْتُ الْجِلْدَ أَيِ الْأَصْفَقَةَ بِالْغِرَاءِ. وَغَرَا السَّمَكُ فَلَبَّاهُ بِغَرَوِهِ غَرَوًا: لَصِقَ بِهِ وَغَطَّاهُ. وفي حديث الفرع: لا تذببحها وهي صغيرة لم يَصْلُبْ لَحْمُهَا، فَيُلصَقَ بِعَضُهَا ببعض كالبغراء؛ قال: البغراء بالمد والقصر، هو الذي يُلصَق به الأشياء ويتخذ من أطراف الجلود والسَّمَك. ومنه الحديث: فَرَعُوا إِنْ شِئْتُمْ، ولكن لا تَذْبِحُوا غَرَاءَ حَتَّى يَكْبُرَ، وهي بالفتح والقصر، القِطْعَةُ من الغراء، وهي لغة في الغراء. وفي الحديث: لَبِذْتُ رَأْسِي بِغَشَلٍ أَوْ بِغِرَاءٍ. وفي حديث عمرو بن سلمة الجرمي: فكأنما يغزي في صَدْرِي أَيِ يُلصَقُ به. يقال: غَرِي هذا الحديث في صَدْرِي، بالكسر، يغزي، بالفتح، كأنه ألصق بالغراء. وغري بالشيء يغري غرأً وغرأه: أُلِيعَ به، وكذلك أغري به إغراءً وغراءً وغري وأغراء به لا غير، والاسم الغزوي، وقيل: الاسم الغراء بالفتح والمد. وحكى أبو عبيد: غَارِيْتُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ غِرَاءً إِذَا وَالَيْتَ؛ ومنه قول كثير:

إِذَا قُلْتُ: أَشْلُو، غَارَبَ الْعَيْنُ بِالْبِكَا

بغراء، ومدَّنها مدامعُ حُفْلُ

قال: وهو فاعلت من فولك غربت به أغري غرأ. وغري به غرأ، فهو غري: لَزِقَ به ولزمه، عن اللحياني. وفي حديث جابر: فَلَمَّا رَأَوْهُ أَغْرُوا بِي نَلَكَ السَّاعَةِ، أَيِ لَجُوا فِي مُطَالَبَتِي وَأَلْحُوا.

وغارنَّه أعاره مُغَارَةً وبغراء إذا لاجئته؛ وقال في بيت كثير:

إِذَا قُلْتُ أَشْلُو، غَارَبَ الْعَيْنُ بِالْبِكَا

بغراء، ومدَّنها مدامعُ حُفْلُ

قال: هو من غاربت. وقال خالد بن كُثُوم: غَارِبْتُ بَيْنَ الثَّيْنِ وَعَادَتُ بَيْنَ الثَّيْنِ أَيِ الْثَّيْنِ أَيِ الْيَتِ، وأنشد أيضاً بيت كثير. ويقال: غَارَبْتَ فاعلُكَ من الولاء. وقال أبو عبيدة: هي

لِلغُرُوسِ وَجَمْعُهُ عَجَاهِنَ، وَفِيآقِبَ لِلْعَامِ الثَّالِثِ^(١) وَجَمْعُهُ فَيَاقِبَ. وقال شمر: لِمَثَّةٍ غُرَانِفَةٌ وَغُرَانِيقَةٌ وَهِيَ النَّاعِمَةُ تُقَيِّمُهَا الرِّيحُ، وقال: الْغُرَانِقُ الشَّابُّ الْحَسَنُ الشَّعْرُ الْجَمِيلُ النَّاعِمُ، وَهُوَ الْغُرُونُوقُ وَالْبَغْرَانِقُ وَالْبَغْرُونُوقُ، وَجَمْعُهُ غُرَانِيقٌ وَغُرَانِفَةٌ وَأُنْشَدَ:

قَلَى الْفَسَافَةِ مَفَارِقُ الْبَغْرَانِيقِ

قال ابن جني: وذكر سيبويه الغُرْنَيْنِ فِي بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ وَذَهَبَ إِلَى أَنَّ النُّونَ فِيهِ أَصْلٌ لَا زَائِدَةٌ، فَسَأَلْتُ أَبَا عَلِيٍّ عَنْ ذَلِكَ فَقُلْتُ لَهُ: مِنْ أَيْنَ لَهُ ذَلِكَ وَلَا نَظِيرَ لَهُ مِنْ أَصُولِ بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ بِقَابِلِهَا، وَمَا أَتَكَرَّرْتُ أَنَّ تَكُونُ زَائِدَةً لَمَّا لَمْ نَجِدْ لَهَا أَصْلًا بِقَابِلِهَا كَمَا قُلْنَا فِي خُثْعِيَّةٍ وَكَنْهَيْلٍ وَغُنْصُلٍ وَغُنْطَبٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ، فَلَمْ يَزِدْ فِي الْجَوَابِ عَلَيَّ أَنْ قَالَ: إِنَّهُ قَدْ أَحَقَّ بِهِ الْعُلَيُّ، وَالْإِلْحَاقُ لَا يُوْجَدُ إِلَّا بِالْأَصُولِ، وَهَذِهِ دَعْوَى عَارِيَةٍ مِنَ الدَّلِيلِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْعُلَيَّ وَزَنَهُ قُعْبَلٌ وَعَبْنُهُ مَضْعَفَةٌ، وَنَضْعِيفُ الْعَيْنِ لَا يُوْجَدُ لِلْإِلْحَاقِ، أَلَا تَرَى إِلَى قُلْفٍ وَإِئْتَةٍ وَسَكِينٍ وَكُلَّابٍ؟ لَيْسَ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ بِمِلْحَقٍ، لِأَنَّ الْإِلْحَاقَ لَا يَكُونُ مِنْ لَفْظِ الْعَيْنِ، وَالْعِلَّةُ فِي ذَلِكَ أَنَّ أَصْلَ نَضْعِيفِ الْعَيْنِ إِذَا هُوَ لِلْفِعْلِ نَحْوَ قَطَعَ وَكَشَرَ، فَهُوَ فِي الْفِعْلِ مَقِيدٌ لِلْمَعْنَى، وَكَذَلِكَ هُوَ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَسْمَاءِ نَحْوَ سَبْكَيرٍ وَجَمَّيرٍ وَشَرَّابٍ وَقَطَّاعٍ، أَيِ يَكْثُرُ ذَلِكَ مِنْهُ وَفِيهِ، فَلَمَّا كَانَ أَصْلُ نَضْعِيفِ الْعَيْنِ إِذَا هُوَ لِلْفِعْلِ عَلَى التَّكْثِيرِ لَمْ يُمْكِنَ أَنْ يَجْعَلَ لِلْإِلْحَاقِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْعِنَايَةَ بِمَقِيدِ الْمَعْنَى عِنْدَ الْعَرَبِ أَقْوَى مِنَ الْعِنَايَةِ بِالْمِلْحَقِ، لِأَنَّ صِنَاعَةَ الْإِلْحَاقِ لِقِطْعَةٍ لَا مَعْنَوِيَّةٍ، فَهَذَا يَمْنَعُ مِنْ أَنْ يَكُونَ الْعُلَيُّ مِلْحَقًا بِغُرْنَيْنٍ، وَإِذَا بَطُلَ ذَلِكَ احتاج كون النون أصلاً إلى دليل، وإلا كانت زائدة، قال: والقول فيه عندي أن هذه النون قد ثبتت في هذه اللفظة التي نصرفت ثبات بغير أصول الكلمة، وذلك أنهم يقولون غُرْنَيْنٍ وَغُرْنَيْنٍ وَغُرْنُونٍ وَغُرَانِيقٍ وَغُرُونِيقٍ، وَثَبِتَ أَيْضاً فِي التَّكْسِيرِ فَقَالُوا غُرَانِيقٌ وَغُرَانِفَةٌ، فَلَمَّا ثَبِتَ النُّونُ فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ كُلِّهَا ثَبَاتٌ بِقَبَّةِ أَصُولِ الْكَلِمَةِ حَكَمَ بِكَوْنِهَا أَصْلًا؛ وَقَوْلُ جِنَادَةَ بْنِ عَامِرٍ:

بَسْذِي رُبْدٌ تَحَالُ الْإِثْرُ فِيهِ

مَدَّبُ غُرَانِيقٍ خَاصُّ نِسَاعَا

(١) قوله «والعام الثالث» أي ثالث العام الذي أنت فيه.

فَرَحٌ، بَيْنَ رِئَاسٍ وَحَامٍ
أَبُو سَعِيدٍ: الْغَرِيُّ نُصِبَ كَانَ يُدْنِجُ عَلَيْهِ النَّسْكَ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ:
وَالْغَزَى: مَفْصُورٌ: الْحُسْنُ. وَالْغَرِي: الْحُسْنُ مِنَ الرِّجَالِ
وَعَبْرَهُمْ، وَفِي النَّهْذِيبِ: الْحُسْنُ الْوُجْهَ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي
لِلْأَعَشَى:

وَنَبَسِمُ عَنْ مَنَهَا شَبِيمَ غَرِيٍّ،
إِذَا تُعْطِي السُّفْجِلَ يَسْتَنْزِيذُ
وَكُلُّ بِنَاءٍ حَسَنٍ غَرِيٍّ وَالْغَرِيَانِ الْمَشْهُورَانِ بِالْكَوْفَةِ مِنْهُ؛
حَكَاهَا سَيُوبَةُ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

لَوْ كَانَ شَيْءٌ لَهْ أَنْ لَا يَبِيدَ عَلَى
طُوبِ الرُّمَانِ، لَمَّا بَادَ الْغَرِيَانِ
فَالِ ابْنُ بَرِي: وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

لَوْ كَانَ شَيْءٌ أَنْبَى أَنْ لَا يَبِيدَ عَلَى
طُوبِ الرُّمَانِ، لَمَّا بَادَ الْغَرِيَانِ
فَالِ: وَهِيَ بِنَاغَانِ طُوبِلَانِ، بِقَالَ هُمَا قَبِيرُ مَالِكٍ وَعَقِيلُ نَدِيمِي
جَذِيَّةُ الْأَنْبَرِ، وَسُمِّيَا الْغَرِيَيْنِ لِأَنَّ النِّعْمَانَ بْنَ الْمَنْذَرِ كَانَ
يُغَرِّيهمَا بِذِمٍّ مِنْ بَقْتَلِهِ فِي يَوْمِ بُوَيْبَةٍ؛ فَاَلْ خَطَامُ الْمَجَاشِعِي:

أَهْلُ عَرَفَتِ الدَّارَ بِالْغَرِيَيْنِ؟
لَمْ يَبْنِ مِنْ آيٍ بِهَا بُحْلَيْنِ،
غَيْرَ خَطَامٍ وَرَمَادٍ كَسَفْسَيْنِ،
وَصَالِبَاتٍ كَمَا يُؤْتَفَيْنِ
وَالْغَزْوُ: مَوْضِعٌ؛ فَاَلْ غَزْوَةُ بِنُ الْوَزْدِ:

وَبِالْغَزْوِ وَالْغَزَاءِ مِنْهَا مَنَازِلُ،
وَحَوْلُ الصُّفَا مِنْ أَهْلِهَا مُنْدَوُزُ
وَالْغَرِي وَالْغَزِي: مَوْضِعٌ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَأَنْشَدَ:
أَعْرَكَ بِأَمْصُولٍ، مِنْهَا ثِمَالَةٌ

وَبَقِلُّ بِأَكْنَافِ الْغَرِي نَوَانُ؟
أَرَادَ نَوَانُ فَأَبْدَلُ.

وَالْغَزَا: وَلَدُ الْبِفْرِ؛ وَفِي النَّهْذِيبِ: الْبِفْرَةُ الْوَحْشِيَّةُ؛ فَاَلِ
الْفَرَاءُ: وَيَكْتَبُ بِالْأَلْفِ، وَتَقْبِيئُهُ غَزَوَانِ وَجَمْعُهُ أَغْرَاءُ. وَيَقَالُ
لِلْحَوَارِ أَوْلَى مَا يُؤَلَّدُ: غَرَا أَيْضًا. ابْنُ شَمِيلٍ: الْغَرَا مَفْصُورٌ،
هُوَ الْوَلَدُ الْوُطْبُ جَدًّا. وَكُلُّ مَوْلُودٍ غَرَا حَتَّى يَنْشُدَ

فَاعْلَمْتَ مِنْ غَرِيَّتٍ بِهِ. أَغْرَى غَرَاءً. وَأَغْرَى بَيْنَهُمُ الْغَدَاوَةَ:
أَلْفَاها كَأَنَّهُ أَلَزَمَهَا بِهِمْ، وَالْأَسْمُ الْغَرَاءُ. وَالْإِغْرَاءُ: الْإِسَاءُ. وَفَدِ
أَغْرَى الْكَلْبُ بِالضُّبْدِ وَهُوَ مِنْهُ لِأَنَّهُ الْوَأَقُ، وَأَغْرَيْتُ الْكَلْبُ إِذَا
أَسَدْتَهُ وَأَوْشَقْتَهُ، وَغَرِبَتْ بِهِ غَرَاءُ أَيُّ أَوْلَعْتُ وَغَرِيَتْ بِهِ غَرَاءُ؛
فَاَلِ الْحَارِثُ:

لَا تُجِلُّنَا عَلَى غَرَابِكَ، إِنَّا
فَيْبَلُ مَا قَدْ وَشَى بِنَا الْأَعْدَاءُ
أَيُّ عَلَى إِغْرَابِكَ بِنَا إِغْرَاءً وَغَرَاءً. وَهُوَ يُغَارِبُهُ وَيُؤَارِبُهُ وَيُجَارِبُهُ
وَيُشَارِبُهُ وَبِلَاغُهُ؛ فَاَلِ الْهَذَلِيُّ:

وَلَا بِالذَّلَاءِ لَهُ نَارُخُ،
بُغَارِي أَحْمَاهُ إِذَا مَا نَهَاهُ
وَعَرَا الشَّيْءَ غَزْوًا وَغَرَاءً: طَلَاهُ. وَفَوْسٌ مَغْرُودٌ وَمَغْرِيَّةٌ يُنْبِتُ
الْأَخِيرَةَ عَلَى غَرَبَتِهِ وَإِلَّا فَاصِلُهُ الْوَاوُ، وَكَذَلِكَ الشَّهْمُ. وَيَقَالُ:
غَزَوْتُ الشَّهْمَ وَغَرَبْتُهُ بِالْوَاوِ وَالْبَاءِ، أَعَزَّوهُ وَأَغْرَبَهُ وَهُوَ سَهْمٌ
مَغْرُودٌ وَمَغْرِيٌّ؛ فَاَلِ أَوْسُ:

لَأَسْهُبَهُ غَارٍ وَبَارٍ وَرَاصِفُ
وَفِي الْمَثَلِ: أَدْرَكْنِي وَلَوْ بِأَحَدِ الْمَغْرُوبَيْنِ؛ فَيْبَلُ: بِعَنِي
بِالْمَغْرُوبَيْنِ السَّهْمَ وَالرُّمُوحَ؛ عَنِ أَبِي عَلِيٍّ فِي الْبَصَرِيَّاتِ، وَفَيْبَلُ:
بَأَحَدِ الشَّهْمَيْنِ. وَقَالَ ثَعْلَبُ: أَدْرَكْنِي بِسَهْمٍ أَوْ بِرُمُوحٍ. فَاَلِ
الْأَزْهَرِيُّ: وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ أَنْزَلْنِي وَلَوْ بِأَحَدِ الْمَغْرُوبَيْنِ؛ حَكَاهُ
الْمُقَضَّلُ، أَيُّ بِأَحَدِ الشَّهْمَيْنِ، فَاَلِ: وَذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا رَكِبَ يَمِيرًا
صَغْبًا فَتَفَتَّحَهُمْ بِهِ، فَاشْتَعَاثَ بِصَاحِبٍ لَهُ مَعَهُ سَهْمَانِ فَقَالَ: أَنْزَلْنِي
وَلَوْ بِأَحَدِ الْمَغْرُوبَيْنِ؛ فَاَلِ ابْنُ بَرِي: يُضْرَبُ مَثَلًا فِي الشَّرْعَةِ
وَالْتَعَجُّبِ بِالْإِغَاثَةِ وَلَوْ بِأَحَدِ الشَّهْمَيْنِ الْمَكْسُوزَيْنِ، وَفَيْبَلُ: بِلِ
الَّذِي لَمْ يَجَفَّ عَلَيْهِ الْغَرَاءُ وَالْغَرَاءُ: مَا طَلَبِي بِهِ. فَاَلِ بَعْضُهُمْ:
غَزَى السُّرُجُ، مَفْصُورٌ مَفْنُوحُ الْأَوَّلِ، فَإِذَا كَسَرْتَهُ نَدَدْتَهُ. وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ: قَوْمٌ يَفْتَحُونَ الْغَرَافِيَّةَ يُضْرَبُونَ وَلَيْسَتْ بِالْجَبْدَةِ.

وَالْغَرِيَّةُ صَبْعٌ أَحْمَرٌ، كَأَنَّهُ يَغْرِي بِهِ؛ فَاَلِ:

كَأَنَّمَا جَسِبَتْهُ غَرِيٌّ
الْبَيْتُ: الْغَرَاءُ مَا غَرِبَتْ بِهِ شَيْئًا مَا دَامَ لَوْنًا وَاحِدًا. وَيَقَالُ أَيْضًا:
أَغْرَيْتُهُ، وَيَقَالُ: مُطْلَبِي مَغْرِيٍّ بِالتَّشْدِيدِ. وَالْغَرِيَّةُ صَنْمٌ كَانَ
طَلَبِي بِهِ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

كَغَرِيٍّ أَجْسَدَتْ رَأْسَهُ

لَحْمِهِ. يقال: أَكَلْتُني فلانٌ وهو غراً وغرساً للصبي.

والغزوة: العَجَب. ولا غزوة ولا غزوى، أي لا عَجَب؛ ومنه قول طرفة:

فلا غَزَوْا إلا جازَسي وسؤالها

ألا هل لنا أهلٌ سَعَلت كذلك؟

وفي الحديث: لا غزوة إلا أَمْخَذَةٌ بِهَمْطَةٍ؛ الغزوة: العَجَب. وغزوت أي عَجبت.

ورجلٌ غراءٌ: لا دأيةَ له؛ قال أبو نُخَيْلة:

بَلْ لَقِظْتُ كُلَّ غِرَاءٍ مَعْظَمِ

وغيري العَدُوَّ بَرْدَ ماؤِه؛ وروي بيت عمرو بن كُلثوم:

كَأَنَّ مُسْرَسَهُمْ مُسْرُونَ عَمْدٌ

تُضَفُّهُ الرِّيحُ، إذا غَرَبْنَا

وغيري فلانٌ إذا تَمَادَى في غَضَبِهِ، وهو من الواو.

غزود^(١): الغَزِيْدُ: الشديد الصوت. والغَزِيْدُ: الناعم اللين الرطب من النبات؛ قال:

هَضْرُ السَّصْبَا نَاعِمٌ ضَمَالٍ غِزِيْدَا

قال الأزهري: لا أعرف الغَزِيْدَ الشديدة الصوت؛ قال: وأحسبه غَزِيْداً بالراء، من غَزَدَ تَقَرَّباً. والغَزِيْدُ من النبات: الناعم، ليس بمنكر. قال بعضهم: غُضِنَ سَرْعَرٌ وغَزِيْدٌ وخَزَعُوْبٌ: ناعم.

غزير: الغزارة: الكثرة، وقد غَزِرَ الشيء، بالضم، يَغْزُرُ، فهو غَزِيْرٌ. ابن سيده: الغَزِيْرُ الكثير من كل شيء. وأرض مغزورة: أصابها مطر غزير الدُّر. والغزيرة من الإبل والشاة وغيرهما من ذوات اللين: الكثيرة الدُّر. وغَزِرَت الماشية عن الكلأ: كَرَّتْ ألبانها. وهذا الرُّغْيُ مُغْزَرَةٌ لِلْبَن: نَغَزُرَ عليه اللبن. والمُغْزَرَةُ: ضُرِبَ من النبات بُشْبَهَ رَوْقِهِ وَرَقِ الخُوف، غَبَّرَ صغاراً، ولها زهرة حمراء شبيهة بالجلنار، وهي نَعِجِب البفر جداً وتَغَزُرُ عليها وهي رِيْعِيَّة، سَمِيَتْ بذلك لسرعة غَزُر الماشية عليها؛ حكاها أبو حنيفة. اللَّيْث: غَزِرَت الناقة والشاة كَثُرَ لَبْنُهَا، فهي نَغَزُرُ غَزَارَةً، وهي غَزِيْرَةٌ كثيرة اللبن. وفي

الحديث: مَنْ مَنَعَ نَبِيخَةً لِنِ بَكِيْفَةٍ كَانَتْ أَوْ غَزِيْرَةً؛ أي كثيرة اللبن. وفي حديث أبي ذر: هل بُثِّثَ لكم العَدُوُّ حَلَبٌ شاة؟ قالوا: نعم وَأَزْنَعُ شِبَاؤُ غَزِرٍ؛ هي جمع غَزِيْرَةٍ كثيرة اللبن؛ قال ابن الأثير: هكذا جاء في رواية والمعروف بالعين المهملة والزايين جمع عزوز، وسأني ذكره؛ ومطر غَزِيْرٌ، ومعروف غَزِيْرٌ وَعَيْنُ غَزِيْرَةٍ الماء. قال أبو منصور: ويقال ناقة ذات غَزِرٍ أي ذات غزارة وكثرة اللبن.

ابن الأعرابي: المُغْزَارُ أَنْ يُهْدِي الرَّجُلُ شَيْئاً نَاقِهاً لآخر لِضَاعَفَهُ بها. وقال بعض النابغين: الجانبُ المُشْتَفِزُ يَنَاب من هبته؛ المُشْتَفِزُ: الذي يطلب أكثر مما يعطي، وهي المُغْزَارَةُ؛ ومعنى الحديث أَنْ الْغَرِيبَ الَّذِي لَا قَرَابَةَ بَيْنَهُ وَبَيْنَكَ إِذَا أَهْدَى لَكَ شَيْئاً يَطْلُبُ أَكْثَرَ مِنْهُ فَإِنَّهُ يَنَاب مِنْ هَبِّبِهِ، أي أَغْطِه في مقابلة هديته. واشتَفَزَ: طلب أكثر مما أُعْطِيَ. وبشر غَزِيْرَةٌ: كثيرة الماء، وكذلك عين الماء والدمع، والجمع غَزَارٌ، وقد غَزِرَت غَزَارَةً وغَزَرًا وغَزَرًا، وقيل: الغَزُرُ من جميع ذلك المصدر، والغَزَرُ الاسم مثل الضَّرْب. وأَغَزَرَ المعروف: جعله غَزِيْراً. وأَغَزَرَ الغومُ: غَزِرَت إبلهم وشاؤهم وكثرت ألبانها؛ ونوف غَزَارٌ، والجمع غَزَرٌ، مثل جَوْنٌ وجَوْنٌ وَأَذَنٌ حَشْرٌ وَأَذَانٌ حُشْرٌ. وفومٌ مُغْزَرٌ لهم: غَزِرَت إبلهم أو ألبانهم.

والتغزير: أَنْ تَدَعَ خَلْبَهُ بَيْنَ خَلْبَتَيْنِ وذلك إذا أدبرَ لِنِ النافعة. وغَزَران: موضع.

غرز: أَغْرَزَتِ الْبَقَرَةُ، وهي مُغْرٌ إذا غَمَرَ حملها؛ قال الأزهري: الصواب أَغْرَزَتْ^(٢)، فهي مُغْرٌ، من ذوات الأربعة، أي من أربعة أحرف، فغَزَا إذا فلت منه أَغْرَزَتْ حصل منه أربعة أحرف، وإذا فلت من القول فلت حصل ثلاثة أحرف، فهذه من ذوات الثلاثة، وأَغْرَزَتْ وما أشبهه من ذوات الأربعة. ويقال للناقة إذا نَأَخَر حملها فاستأخَر تَنَاجُها: قد أَغْرَزَتْ، فهي مُغْرٌ؛ ومنه قول رؤبة:

وَالْخَرْبُ غَشْرَاءُ السَّلَاحِ مُغْزِي

(١) في القاموس مع شرحه الغزيد كحزم، قال الليث: هو الشديد الصوت أو هو نصيف غريد بالراء. قال الأزهري: لا أعرف الغزيد الشديدة الصوت، قال وأحسبه غزيداً أو غزيداً، بالراء، من غزود تقرباً. ١ ه بصرف.

(٢) قوله «الصواب أغرزت الخ» أي فيكون من المعتل، واقتصر الجوهري على ذكره في المعتل، وقد ذكره القاموس في المعتل والصحيح ممأ.

أراد بَطْءَ إقلاع الحرب؛ وقال ذو الرمة:

بَلَحْنِيهِ صَكَّ الْمُغْزِيَابِ الرُّوَاحِدِ

شبر: أغزت الشجرة إغرازاً، فهي مغز إذا كثر شوكةا والتفت. أبو عمرو: الغزُّ الحُصُوصية؛ تقول العرب: فدغز فلان بفلان وأغتز به وأغتزى به إذا اختصه من بين أصحابه؛ وأنشد ابن نَجْدَةَ عن أبي زيد:

فَمَنْ يَخْصِبُ بِلَيْعِهِ أَغْزِزًا،

فإنك قد ملأت يداً وساماً

قال أبو العباس: من شرط ههنا؛ ويعصب: يلزم. بليعه: بفراباته. اغتزاً أي اختصاصاً. واليد ههنا: يريد اليمن؛ قال: معناه من يلزم يبره أهل بيته فإنك قد ملأت بمروفتك من اليمن إلى الشام. والغزُّ: الشدق في بعض اللغات، والراء لغة. ابن الأعرابي: الغزبان الشدقان، واحدهما غز. وفي الحديث: أن الملكين يجلسان على ناجذتي الرجل بكنبان خبره وشره ويستمدان من غزتيه؛ الغزبان، بالضم والشدديد: الشدقان، الواحد غز. وفي حديث الأحنف^(١): شربة من ماء الغزير، بضم الغين وفتح الزاي الأولى: ماء قوب البمامة.

وغزة: موضع بمشارف الشام بها قبر هاشم جد النبي ﷺ، وجاء في الشعر غزرات وغزة كأذرعاب وأذراة وعانات وعانة؛ وأنشد ابن الأعرابي:

مَبِيتُ بَرْدَمَانَ، وَمَبِيتُ بِسَلْ

حان، ومبيت عند غزرات

قال الأزهري: ورأيت بالسودة في ديار سعد بن زيد مناة زملة بفال لها غزة، وفيها أحساء جمّة. والغز: جنس من الثوك.

غزل: غزلت المرأة القطن والكتان وغيرهما تغزله غزلاً، وكذلك اغترلته، وهي تغزل بالجفول، ونسوة غزل غوازل؛ قال جندل بن المثنى الحارثي:

كَأَنَّهُ، بِالصَّخْصَحَانِ الْأَنْجَلِ،

قُطِرَ سَخَامٌ بِأَبَادِي غَزْلِ

على أن الغزل قد يكون هنا الرجال، لأن فعلاً في جمع فاعلي

من المذكر أكثر منه في جمع فاعلة. والغزل أيضاً: المنغزول. والغزل: ما تغزله مذكر، والجمع غزول؛ قال ابن سيده: وسمى سيويه ما نسجه العنكبوت غزلاً فقال في قول العجاج:

كَأَنَّ نَسِجَ الْعَنْكَبُوتِ الْمُرْمَلِ

الغزل مذكر، والعنكبوت أنثى، كذا قال الغزل مذكر وأضرب عن ذكر النسج الذي في شعر العجاج؛ واستعمل أبو النجم الغزل في الجبل^(٢) فقال:

يَتَشَفَّشُ مِنْهُ الْمَوْتُ مَا لَا تَغْزِلُهُ

واسم ما تغزل به السراة الميغزل والميغزل والميغزل، تميم نكسر الميم، وفيس نضمها، والأخيرة أفلها، والأصل الضم، وإنما هو من أغزل أي أدير وقيل. وأغزلت السراة: أدارت الميغزل؛ قال الشاعر:

مِنَ السَّيْلِ وَالنُّشَاءِ فَلَكَّةٌ مِغْزَلُ

قال الفراء: وقد استغفلت العرب الضمة في حروف وكسرت ميمها، وأصلها الضم، من ذلك مضحف ومخذع ومجسد ومطرف ومغزل، لأنها في المعنى أخذت من أضجف أي جمعت فيه الصحف، وكذلك الميغزل إنما هو من أغزل أي قُبل وأدير فهو مغزل، وفي كتاب لغو من اليهود: عليكم كذا وكذا وزع المغزل، أي ربع ما غزل نساؤكم؛ قال ابن الأثير: هو بالكسر الآلة، وبالفصح موضع الغزل، وبالضم ما يجعل فيه الغزل، وقيل: هو حكم خص به هؤلاء.

والميغزل: حبلى دبق؛ قال ابن سيده: أراه شبه بالميغزل لدقته؛ قال: حكى ذلك الجرمازي؛ وأنشد:

وَقَالَ اللَّوَانِي كَنَ فِيهَا بِلُغْنَتِي:

لَعَلَّ الْهَوَى، يَوْمَ السُّغْبِيلِ، فَإِلَهُ

والمغزل: حديث الفتيان والفتيات. ابن سيده: الغزل اللهو مع النساء، وكذلك الميغزل؛ قال:

تَقُولُ لِي الْعَبْرَى الْمُصَابِ خَلْبُهَا:

أَيَا مَالِكُ! هَلْ فِي الطَّلَعَيْنِ مَغْزَلُ؟

ومغازلتهن: مُحَادَثَتُهُنَّ وَمُرَاوَدَّتُهُنَّ، وقد غازلها، والمغزل: التكلف لذلك؛ وأنشد:

(١) قوله (وفي حديث الأحنف المخ) عبارة بافوت: وقيل للأحنف بن فليس لما احتضر ما تمنى؟ قال: شربة من ماء الغزير، وهو ماء مز، وكان مونه بالكوفة والفرات جاره.

(٢) قوله (في الجبل) هكذا في الأصل.

صُلِبَ الْغَصَا جَافٍ عَنِ السُّغْرُلِ

نقول: غازلَها وغازلتَني، وغَزَلَ أي نكَلَفَ الغَزْلَ، وقد غَزَلَ غَزْلًا، وقد نَغَزَلَ بها وغازلتَها وغازلتَها مُغَاذَلَةً. ورجل غَزَلٍ: مُتَغَزِّلٌ بالنساء على النسب أي ذو غَزَلٍ. وفي المثل: هو أَغَزَلُ من امرئ الفيس. والعرب تقول: أَغَزَلُ من الحُمَّى؛ يريدون أنها معنادة للعليل متكررة عليه فكانها عاشقة له مُتَغَزِّلَةٌ به. ورجل غَزَلٍ: ضعیف عن الأشياء فائز فيها؛ عن ابن الأعرابي. وغَزَلَ الأَرَبِيُّ: دَنَا منها؛ عن ثعلب.

والغَزَالُ من الطُّبَاءِ: الشاؤُنُ قَبْلَ الإِثْنَاءِ حين يتحرك ويمشي، ونشبه به الجارية في التشبيب فيذكر النعت والفعل على نذكر التشبيه، وقيل: هو تغدُّ الطَّلَا، وقيل: هو غَزَالٌ من حين نَبَلَهُ أُمُّهُ إلى أن يبلغ أشدَّ الإخضرار، وذلك حين يَفْرُقُ قوائمه فيضعها معاً ويرفعها معاً، والجمع غَزَلَةٌ وغَزَالَانِ مثل غِلْمَةٍ وغِلْمَانِ، والأنثى بالهاء، وقد أَغَزَلَتِ الطَّبِيْعَةُ. وطَبِيْعَةُ مُغَزَلٍ: ذات غَزَالٍ. وغَزَلَ الكَلْبُ، بالكسر، غَزْلًا إذا طلب الغَزَالَ حتى إذا أدركه وتغافاً من قَرْبِهِ انصرف منه ولهي عنه. ابن الأعرابي: الغَزَلُ مِنْ غَزَلِ الكَلْبِ، بالكسر، أي قَتَرَ، وهو أن يطلب الغَزَالَ فإذا أَحَسَّ بالكَلْبِ خَرَقَ أي لَصِقَ بالأرض، ولهي عنه الكَلْبُ وانصرف، فيقال: غَزَلَ واللَّهُ كَلْبُكَ، وهو كلب غَزَلٍ. ويقال للضعيف الغافر عن الشيء: غَزَلٌ، ومنه: رجل غَزَلٌ لصاحب النساء لضعفه عن غير ذلك.

والغَزَالَةُ: الشمس، وقيل: هي الشمس عند طلوعها، يقال: طلعت الغَزَالَةُ ولا يقال غابت الغَزَالَةُ، ويقال: غَرَبَتِ الْجَوْنَةُ، وإنما سُمِّيَتْ جَوْنَةً لأنها تَشُوذُ عند الغُرُوبِ، ويقال: الغَزَالَةُ الشمس إذا ارتفع النهار، وقيل: الغَزَالَةُ عين الشمس، وغَزَالَةُ الضحى وغَزَالَتُهُ بعدما تنبسط الشمس وتُضْحِي، وقيل: هو أول الضحى إلى مَدِّ النهار الأَكْبَرِ حتى يمضي من النهار نحو من حُمَيْهِ. يقال: أُنْبِئْهُ غَزَالَ ابْنِ الضُّحَى؛ قال:

يا حَبِيسَ ذَا، أَيَّامَ غَيْلَانِ، الشُّرَى

ودَعْوَةُ الفوم: أَلَا هَلْ مِنْ قَنِي

يَسُوفُ بالفوم غَزَالَ ابْنِ الضُّحَى؟

وَأَشَدُّ أَبُو عُبَيْدَ لُغَيْيَةَ بْنِ الْحَارِثِ الْبَرْبُوعِي:

تَرَوْحُنَا مِنَ اللَّغْبَاءِ عَضْرًا،

فَأَعَجَلْنَا الْغَزَالَ أَنْ تُوَوِّبَا

ويقال: فَأَعَجَلْنَا الْإِلَاحَةَ وهي السَّهَادَةُ. ويقال: جَاءَنَا فُلَانٌ فِي غَزَالَةِ الضُّحَى؛ قال ذو الرمة:

فَأَشْرَفْتُ، الْغَزَالَةَ، رَأْسَ حُزْوَى

أَرَأَيْتُمْ، وَمَا أَغْنَى فَبَالَا

يعني الأظعان، ونصب الغزالة على الظرف. وقال ابن خالويه: الغزالة في بيت ذي الرمة الشمس، وتقديره عنده فَأَشْرَفْتُ طُلُوعَ الْغَزَالَةِ، ورأس حُزْوَى مفعول أَشْرَفْتُ، على معنى غَلَوْتُ، أي غلوت رأس حُزْوَى طُلُوعَ الشمس، وجمع غَزَالَةٍ الضُّحَى غَزَالَاتٌ، قال:

دَعَتْ سُلَيْمَى دَعْوَةً: هَلْ مِنْ قَنِي

يَسُوفُ بالفوم، غَزَالَ ابْنِ الضُّحَى؟

وغَزَالَةُ الْغَزَالَةِ: الْمَرْأَةُ الْحُزُورِيَّةُ معروفة، سُمِّيَتْ بِأَحَدِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ؛ قَالَ أَمِيْنُ بْنُ حُزَيْمٍ:

أَقَامَتْ غَزَالَهُ سَوَقَ الصُّرَابِ،

لَأَهْلِ الْعِرَاقِ، حَوْلًا قَسْبِطًا

وقال آخر:

هَلَّا كَرَّرْتَ عَلَى غَزَالَةٍ فِي الْوَعْيِ؟

بل كَانَ قَلْبُكَ فِي جَنَاحِي طَائِرٍ

وَعَزَالَ شَعْبَانَ: ضَرَبَ مِنَ الْجَنَادِبِ. وَعَزَالَ: مَوْضِعٌ! قَالَ سُوَيْدُ بْنُ عَمِيرٍ الْهَذَلِيُّ:

أَقْرَزْتُ لِسًا أَنْ رَأَيْتُ عَبْدِيْنَا،

وَنَسِيتُ مَا فَدَمْتُ يَوْمَ عَزَالٍ

وفَيْتَاءُ غَزَالٍ، وَفَزْنُ غَزَالٍ: مَوْضِعَانِ. وَالْغَزَالَةُ: عُشْبَةٌ مِنَ الشُّطْحِ يَنْفِرُ عَلَى الْأَرْضِ، يَخْرُجُ مِنْ وَسْطِهِ قَضِيبٌ طَوِيلٌ يُفْشِرُ وَيُؤْكَلُ حَلَوًا. وَدُمُ الْغَزَالِ: نَبَاتٌ شَبِيهُ نَبَاتِ الْبَقْلَةِ الَّتِي تَسْمَى الطَّرْحُونُ، يُوْكَلُ وَلَهُ حُرُوفَةٌ، وَهُوَ أَخْضَرُ وَلَهُ عِرْفٌ أَحْمَرٌ مِثْلُ عِرْفِ الْأَرْطَاةِ تَخْطُطُ الْجَوَارِي بِمَاءِهِ تَسْكَا حُمْرًا فِي أَبْدِيهِنَّ. وَغَزَالَ وَغَزَلًا: اسْمَانِ.

غَزَا: غَزَا الشَّيْءُ غَزْوًا: أَرَادَهُ وَطَلَبَهُ. وَغَزَوْتُ فُلَانًا أَغَزَوْتُهُ غَزْوًا. وَالْغَزْوَةُ: مَا غَزِي وَطَلِبَ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُؤَيْبَةَ:

لَقُلْتُ لِدَهْرِي: إِنَّهُ هُوَ غَزُونِي،

وَلِنِّي، وَإِنْ أَرَاغَبْتَنِي، غَبْرًا فَاغْبِلْ

ومَغزَى الكلام: مَفْصِدهُ. وعَرَفْتُ ما يَفْزَى من هذا الكلام، أي ما لِرَأَى. والغَزْوُ: القَصْدُ، وكذلك الغَزْوُ، وقد غَزَا غَزَاً وَغَزَا غَزْواً وَغَزَوْا إذا قَصَدَهُ. وغَزَا الأَمْرَ وَاعْتَزَاهُ، كلاهما: قَصَدَهُ؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

فَد بُغْتَسِرَى السَّجْرَانِ بِالنَّجْمِ

التَّجْرُومُ هنا: ادِّعَاءُ الجُزْمِ. وغَزَوِي كذا أي قَصْدِي. ويقال: ما تَغَزَوْ وما مَغَزَاكَ أي ما مَطْلَبُكَ. والغَزْوُ: السَّيْرُ إلى قِتَالِ العَدُوِّ وانتهابه، غَزَاهُمْ غَزْواً وَغَزَوْا؛ عن سيبويه، صَحَّتِ الواو فيه كراهية الإخلال، وَغَزَاؤُهُ؛ قال الهذلي:

تَقُولُ هُذَيْلٌ: لا عَزَاوَةَ عِنْدَهُ،

بَلَسَى عَزَوَاتٌ بَيْتَهُنَّ نَوَائِبُ

قال ابن جني: الغَزَاوَةُ كَالشَّغَاوَةِ وَالشَّرَاوَةِ، وَأَكْثَرُ ما نَأْنِي الفَعْلَانِ مصدرًا إذا كانت لغير المُتَعَدِّي، فَأَمَّا الغَزَاوَةُ ففِعْلُهَا مُتَعَدٍّ، وَكَأَنَّهُا إِذَا جَاءَتْ عَلَى غَزْوِ الرَّجُلِ: جَادَ غَزْوُهُ، وَقُضِيَ: جَادَ قُضَاؤُهُ، وَكَمَا أَنَّ قَوْلَهُمْ: ما أَضْرَبَ زَيْداً كَأَنَّهُ عَلَى ضَرْبِ إِذَا جَادَ ضَرْبُهُ، قال: وقد رُوينا عن محمد بن الحسن عن أحمد بن يحيى: ضَرْبُكَ بَدُهُ إِذَا جَادَ ضَرْبُهَا. وقال ثعلب: إِذَا فَبَلَ غَزَاةً فَهُوَ عَمَلٌ سَنَةٌ، وَإِذَا فَبَلَ غَزْوَةً فَهِيَ المَرَّةُ الواحدة من الغَزْوِ، ولا يَطْلُزُ هذا الأصل، لا نقول مثل هذا في لَفَاةٍ وَلَقَبَةٍ، بل هما بمعنى واحد. ورجل غَازٍ من قوم غَزْيٍ، مثل سابق وشَيْبٍ وَغَزْيٍ على مثال فَعِيلٍ مثل حَاجٍ وَخَجِيجٍ وَقَاطِنٍ وَقَطِيبٍ؛ حكاها سيبويه وقال: قلبت فيه الواو باءً لَخَفَةِ الباء وثقل الجمع، وكسرت الزاي لمجاورتها الباء. قال الأزهري: يقال لجمع الغَزَايِ غَزْيٌ مثل نَادٍ وَلَيْدِيٍّ، ونَاجٍ وَتَجِيٍّ، للقوم يَتَنَاجَوْنَ؛ قال زياد الأعجم:

قُلْتُ لِلْمَوَافِلِ وَالْغَزْيِ، إِذَا عَزَّوْا،

وَالْبَاكِسِينَ وَلِلْمُجَدِّ الرَّايِحِ

ورأيتُ في حاشية بعض نسخ حواشي ابن بري أَنَّ هذا البيت لِلصُّلَيْبَانِ الْعَبْدِيِّ لَا لِزِيَادٍ، قال: ولها خبر رواه زياد عن الصُّلَيْبَانِ مع الفصيدة، فذكر ذلك في ديوان زياد، فنوَّههم من رآها فيه أَنَّها له، ولبس الأمر كذلك، قال: وقد غلط أيضاً في نسبتها لزياد أبو الفَرَج الأصبهاني صاحب الأغاني، وتبعه الناس على ذلك. ابن سبته: والغَزْيُ اسمٌ للجمع؛ قال الشاعر:

سَرَّيْتُ بِهِمْ حَتَّى تَكُلَّ غَزْيُهُمْ

وحسبى السَّيِّدُ ما بُقِدَنَ بِأَرْسَانِ

وفي جمع غَزٍ أيضاً غَزَاةٌ، بالمدِّ، مثل فَايِسِيٍّ وَشَايِيٍّ؛ قال نَابِطُ سَرَّاءَ:

فَبِزْماً بِغَزَاةٍ، وَيَوْمًا بِشَرْبَةٍ؛

ويومًا بِخَشْخَاشٍ مِنَ الرُّجُلِ هَيْضَلِ

وَغَزَاةٌ: مثلُ قَاضٍ وَخُصَافٍ. قال الأزهري: والغَزْيُ على بناءِ الرُّكْبِ والسَّجْدِ. قال الله تعالى: ﴿أَوْ كَانُوا غَزْيً﴾. سيبويه: رجلٌ مَغَزِيٌّ شَبَّهُواها حيثُ كَانَ قَبْلُها حَرْفٌ مضمومٌ ولم يكن بينهما إلا حَرْفٌ ساكنٌ بأذَلِ، والوجهُ في هذا الشَّخْرِ الواوُ، والأخرى عَرَبِيَّةٌ كثيرةٌ.

وَأَغَزَى الرَّجُلُ وَغَزَاهُ: حَمَلَهُ عَلَى أَنْ يَغْزُوَ. وَأَغَزَى فلانُ فلاناً إِذَا أَعْطَاهُ دَابَّةً يَغْزُو عليها. قال سيبويه: وَأَغَزَيْتُ الرَّجُلَ أَمْنَهُلَهُ وَأَخْرَجْتُ ما لِي عَلَيْهِ مِنَ الدِّينِ.

قال: وفالوا غَزَاةً واحدةً، يريدونَ عَمَلَ وَجْهِ واحدٍ، كما قالوا حَجَّةً واحدةً يريدونَ عَمَلَ سَنَةٍ واحدةً؛ قال أبو ذؤيب:

بَعِيدَ الْغَزَاةِ، فَمَا إِنْ يَسْزَا

لُ مُضْطَمِّراً طُرُوتاً طَلِيحاً

والقَباسُ غَزْوَةٌ؛ قال الأعشى:

وَلَا بُدَّ مِنْ غَزْوَةٍ، فِي الرَّيْسِ سَمِيعِ،

حُجُوبٍ تُكِلُّ الوَفَاحَ الشُّكُورَا

والتَّسْبُ إلى الغَزْوِ غَزَوِيٌّ، وهو من نادر معدول النسب، وإلى غَزِيَّةٍ غَزَوِيٌّ. والمَغَايِ: مَنَائِبُ الغَزَاةِ. الأزهري: والمَغَزْيُ والمَغَزَاةُ والمَغَايِ مواضعُ الغَزْوِ، وقد تكونُ الغَزْوُ نَفْسُهُ؛ ومنه الحديث: كان إِذَا اسْتَقْبَلَ مَغَزِيٌّ، وتكونُ المَغَايِ مَنَائِبَهُمْ وَغَزَوَانِهِمْ. وَغَزَوْتُ العَدُوَّ غَزْواً، والاسمُ الغَزَاةُ؛ قال ابن بري: وقد جاء الغَزْوَةُ في شعر الأعشى، قال:

وَفِي كُلِّ عامٍ أَنْتَ حاسِمُ غَزْوَةٍ

تَسُدُّ لَأَفْصَاهَا عَرِجَ غَزَائِكَا

وفوله:

وَفِي كُلِّ عامٍ لَهُ غَزْوَةٌ،

تَسُكُّ الدَّوَابِرَ حَتَّى السَّقَنِ

وقال جميل:

بِقَوْلُونِ جَاهِدْ، يَا جَمِيلُ، بِغَزْوَةٍ،

وإِنْ جِهَاداً طَيِّئاً وَمِنَالِهَا

نَقْدِبرها وَإِنْ جِهَاداً جِهَاداً طَيِّئاً، فحذف المضاف. وفي الحديث: قال يوم فتح مكة لا تُغزى فُرَيْشٌ بعدها، أي لا تُكْفَرُ حتى تُغزى على الكُفْرِ، ونظيره: لا يُقْتَلُ فُرَيْشٌ ضِيراً بعد اليوم أي لا يَزُوْدُ فَيُقْتَلُ ضِيراً على رِدِّهِ؛ ومنه الحديث الآخر: لا تُغزى هذه بعد اليوم إلى يوم الضيامة يعني مكة، أي لا تعود دار كُفْرٍ تُغزى عليه، ويجوز أن يُراد بها أَنَّ الكُفَّارَ لا يَغُزُونَهَا أبداً فإن المسلمين قد غَزَوْهَا مَرَّاتٍ. وأما قوله: ما مِنْ غَازِيَةٍ تُخَفِّقُ وَتُصَابُ إِلَّا تَمْ أَجْرُهُمْ؛ الغَازِيَةُ نَأْتِيَتُ الغَازِي وهي ههنا صفةٌ لجماعة. وَأَخَفِّقُ الغَازِي إِذَا لَمْ يَتَغَمَّدْ وَلَمْ يُظَفَّرْ. وَأَغْزَبَ المَرَأَةُ، فَهِيَ مُغْزِبَةٌ إِذَا غَزَا بَعْلُهَا. وَالْمُغْزِبَةُ: التي غَزَا زَوْجُهَا وَتَفِجَتْ وَخَذَهَا فِي اللَّبَتِ. وحديث عمر رضي الله عنه: لا يزال أحدهم كاسراً وساداً عند مُغْزِيَةٍ. وغَزَا فلانٌ بفلانٍ، وأغْتَزَى اغْتِزَاةً إِذَا اخْتَصَمَ مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِهِ. وَالْمُغْزِيَةُ مِنَ الإِبِلِ: التي جازَبَ الخِثُّ وَلَمْ تَلِدْ، وَخَفَّهَا الْوَقْتُ الَّذِي ضَرَبَتْ فِيهِ. ابن سيده: وَالْمُغْزِيَةُ مِنَ الثَّوْبِ التي زادت على الشَّيْءِ شَهْراً أَوْ تَحْوَهُ وَلَمْ تَلِدْ مِثْلَ البَدْرَاجِ. وَالْمُغْزِيَةُ مِنَ الإِبِلِ: التي غَسِرَ لِفَاحُهَا؛ وَأَغْزَتِ النَّاظَةُ مِنْ ذَلِكَ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ رُؤْبَةٍ:

وَالْخَرْبُ غَسِرَاءُ الْفَاحِ مُغْزِرٌ

أَيْ غَسِرَةُ الْفَاحِ؛ وَاسْتَعَارَهُ أُمَيَّةٌ فِي الْأَنْبِ فَقَالَتْ:

تُزَنُّ عَلَى مُغْزِيَابِ الْعِجَافِ،

وَيُفَرُّ بِهَا فَفَرَّابِ الصَّلَالِ

بريد الغفيرات التي بها الصلال، وهي أُمَطَارٌ تَقَعُ مَنْفَرَةً، وَاحِدُهَا ضَلَّةٌ. وَأَتَانٌ مُغْزِيَةٌ: مَنْأَحَرَةُ التَّنَاجِ ثُمَّ تُنْتَجِجُ. وَالْإِغْزَاءُ وَالْمُغْزِيَةُ: بِنَاجِ الصَّبِيبِ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، قَالَ: وَهُوَ مَذْمُومٌ؛ وَقَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَعِنْدِي أَنَّ هَذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: التَّنَاجِ الصَّبِيبِيُّ هُوَ الْمُغْزِي، وَالْإِغْزَاءُ بِنَاجِ سَوْءٍ حَوَازِهِ ضَعِيفٌ أَبَدًا. الْأَصْمَعِيُّ: الْمُغْزِيَةُ مِنَ الْغَنَمِ الَّتِي يَتَأَخَّرُ وَلَادُهَا بَعْدَ الْغَنَمِ شَهْراً أَوْ شَهْرَيْنِ لِأَنَّهَا خَمَلَتْ بِأَخْرَةٍ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ فَجَعَلَ الْإِغْزَاءَ فِي الْحَمِيرِ:

زَبَاعٌ، أَفْبُ الْبَطْنِ، جَائِبٌ، مُطَرَّدٌ،

بَلَحْنِيهِ صَلُّكَ الْمُغْزِيَابِ الرُّوَاكِلِ

وَعَزِيَّةٌ: قَبِيلَةٌ؛ قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ:

وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِنْ عَزِيَّةٍ، إِنْ غَوْتُ

غَوَيْتُ، وَإِنْ نَزَّسْتُ غَزِيَّةً أَوْشَدَ

وَقَالَ:

نَزَلْتُ فِي غَزِيَّةٍ أَوْ مَرَادٍ

وَأَبُو غَزِيَّةٍ: كَسَبَةٌ. وَابْنُ غَزِيَّةٍ: مِنْ شَعْرَاءِ هَذِلٍ. وَغَزَوَانٌ: اسْمُ رَجُلٍ.

غَسْبِلٌ: غَسْبِلُ الْمَاءِ: ثَوْبُهُ.

غَسِرَ: تَغَشَّرَ الْأَمْرُ: اخْتَلَطَ وَالنَّبَسُ. وَكُلُّ أَمْرِ النَّبَسِ وَعَشَرِ الْمَخْرَجِ مِنْهُ، فَقَدْ تَغَشَّرَ. وَهَذَا أَمْرٌ غَسِرٌ أَيْ مَلْتَبَسٌ مُلْتَنَتٌ. وَتَغَشَّرَ الْغَزَلُ: التَّوَرَّى وَالنَّبَسُ وَلَمْ يُفَدَّرْ عَلَى نَخْلِبِصِهِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهُوَ حَرْفٌ صَحِيحٌ مَسْمُوعٌ مِنَ الْعَرَبِ. وَتَغَشَّرَ الْغَذِيرُ: أَلْفَتِ الرِّيحُ فِيهِ الْعِيدَانَ؛ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْغَشَرُ التَّشْدِيدُ عَلَى الْغَرَمِ؛ بِالْغَيْنِ مَعْجَمَةٌ، وَهُوَ الْعَشَرُ أَيْضاً. وَقَدْ غَشَرَهُ عَنْ الشَّيْءِ وَغَشَرَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

فَوُتِّجَتْ نَأْبِرُ وَاشْتَعَفَاها،

كَأَنَّهَا، مِنْ غَشَرِهِ إِسْأَهَا،

شُرُوءَةٌ تَغْصَهَا مَوْلَاهَا

عَسَسَ: الْعُسُ، بِالضَّمِّ: الضَّعِيفُ اللَّيِّمُ، زَادَ الْجَوْهَرِيُّ: مِنَ الرِّجَالِ؛ قَالَ زُهَيْرُ بْنُ مَسْعُودٍ:

فَلَمْ أَرْقِهِ إِنْ بَنَجَ مِنْهَا، وَإِنْ تَمَّتْ

فَطَمَنَةٌ لَا عُسْ، وَلَا بِمُغْشَرٍ

وَالْجَمْعُ أَغْسَاسٌ وَغَسَاسٌ وَغُشُوسٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعُشُوسُ الضَّعْفَاءُ فِي آرَائِهِمْ وَعُقُولِهِمْ. الْجَوْهَرِيُّ: يَكُونُ الْعُشُ وَاحِداً وَجَمْعاً؛ وَأَنشَدَ لَأَوْسَ بْنِ خَجْرٍ:

مُخْلَقُونَ وَبَغْضِي النَّاسِ أَمْرُهُمْ،

عُشُ الْأَمَانَةِ، صُنُبُورٌ فَصُنُبُورُ

وَرَوَاهُ الْمِفْضَلُ: عُشٌ، بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ، كَأَنَّهُ جَمْعُ غَاشٍ، مِثْلُ بَازِلٍ وَبُزْلٍ، وَبُرُوى: عُشٌّ نَصَباً عَلَى الدِّمِّ بِإِضْمَارِ أَعْنِي، وَبُرُوى: عُشُّ الْأَمَانَةِ، أَيْضاً بِالسَّيْنِ، أَيْ عُشُونٌ، فَحَدَّثَتْ النُّونَ لِلْإِضَافَةِ، وَيَجُوزُ عُشِّي، بِكَسْرِ السَّيْنِ،

بإضمار أعني، وتحذف النون للإضافة. والغسغيس
والمغسغوس: كالفئس.

والغسغينة والمغسغينة والمغسغوسة: البشيرة التي ترطب ثم
ينغير طعمها، وفيل: هي التي لا حلاوة لها، وهي أخبث البسرة،
وفيل: الغسغينة والمغسغينة والمغسغوسة البسرة ترطب من
حول تُقَرِّو فيها، ونخله مغسوسة: ترطب ولا حلاوة لها.
والغسغس: الرطب الفايد، الواحد غسغيس. وقال ابن الأعرابي
في النوادر: الغسغينة التي ترطب وينغير طعمها، والشرادة البسرة
التي تحلو قبل أن تُرهي، وهي بلخه، والمكورة التي لا ترطب
ولا حلاوة لها، والشثطانة التي ترطب جانب منها وسائرها
يابس، والمغسغوسة التي ترطب ولا حلاوة لها.

أبو مخجن الأعرابي: هذا الطعام غسغوس صدق وغلول صدق،
أي طعام صدق، وكذلك الشراب. وغسغ الرجل في البلاد إذا
دخل فيها ومضى فُدُماً، وهي لغة تميم؛ قال رؤبة:

كالحوت لما غسغ في الأنهار

قال: وقس مثله. والفئس: الفئس من الرجال، وجمعه أغساس؛
وأنشد:

أَنْ لَا بُلْغَى بِجَبْسٍ لَا فُؤَادَ لَهُ،

وَلَا يَغْسُ غَسِيدَ الْفُحْشِ إِزْمِيلَ

وَعَسْنَتُهُ فِي الْمَاءِ وَغَتَّهُ أَيَّ غَطَلْتُهُ؛ قال أبو جزة:

وَانْغَسَّ فِي كَبَرِ الطَّمَالِ دَعَامِصْ

حُمُرُ الْبُطُونِ، قَصِيرَةٌ أَعْمَارُهَا

والغسغ: زجر الهر. وغسغست بالهزة إذا بالغت في زجرها؛
وبقال للهزة الحار باز والمغسغوسة. ولست من غسغائه أي
ضربه؛ عن كراع: وغسغان: قبيلة من اليمن، منهم ملوك
غسان، وغسغان: ماء يُسَبِّحُ إليه قوم؛ قال حسان:

أَلَا زِدْ بِشَبَبْنَا وَالْمَاءِ غَسَّانَ

هذا إن كان فغلان فهو من هذا الباب، وإن كان فعلاً فهو من
باب النون. ويقال: غسغ فلان خطبة الخطيب أي عابها.

غسغف: الغسغف: السواد؛ قال الأفوه:

حَتَّى إِذَا ذَرَفَتْ الشَّمْسُ أَوْ كَرَبَتْ،

وَطَلَّ أَنْ سَوَفَ بُولِي يَبْضُهُ الْغَسْفُ

ابن بري: والغسغف الظلمة؛ قال الراجز:

حَتَّى إِذَا اللَّيْلُ نَجَلَّتْ وَأَتَكَشَفَتْ،

وَزَالَ عَنِ نَلِكِ الرُّبَى حَتَّى انْغَسَفَ

وقرأ بعضهم: ﴿وَمَنْ شَرَّ غَاسِفٍ إِذَا وَقَبَ﴾؛ ومنه قول الأفوه:
وَطَلَّ أَنْ سَوَفَ بُولِي يَبْضُهُ الْغَسْفُ.

غسغ: غسغف عنه تغسغ غسغاً وغسغاناً: دعت، وفيل:
انصب، وفيل: أظلمت. والغسغان: الانصباب. وغسغ اللئ
غسغاً: انصب من الضرع. وغسغف السماء تغسغ غسغاً
وغسغاناً: انصب وأرْسَتْ؛ ومنه قول عمر، رضي الله عنه: حين
غسغ الليل على الطراب، أي انصب الليل على الجبال.
وغسغ الجرح غسغاً وغسغاناً أي سال منه ماء أصفر؛ وأنشد
شمر في الغاسق بمعنى السائل:

أَبْكِي لِفَقْدِهِمْ بَعْدَ نَرَّةٍ،

نَجْرِي مَسَارِبُهَا بَعْدَ غَاسِقِي

أي سائل وليس من الظلمة في شيء. أبو زيد: غسغف العين
تغسغ غسغاً، وهو هَمَلان العين بالغسغ والماء. وغسغ الليل
تغسغ غسغاً وغسغاناً وأغسغ؛ عن ثعلب: انصب
وأظلم؛ ومنه قول ابن الرقيات:

إِنْ هَذَا اللَّيْلُ فِدَ غَسْفَا،

وَأَشْنَكْتُ الْهَمَّ وَالْأَرْفَا

قال: ومنه حديث عمر حين غسغ الليل على الطراب؛ وغسغ
الليل: ظلمته، وقيل أول ظلمته، وقبل غسغه إذا غاب الشفق.
وأغسغ المؤذن أي أحر المغرب إلى غسق الليل. وفي حديث
الربيع بن خثيم: أنه قال لمؤذنه يوم الغيم: أَغْسِغْ أَغْسِغْ أَي
أحر المغرب حتى تغسغ الليل، وهو إظلامه، لم نسمع ذلك
في غير هذا الحديث. وقال الفراء في قوله تعالى: ﴿إِلَى غَسَقِ
اللَّيْلِ﴾، هو أول ظلمته، الأخفش: غسغ الليل ظلمته.

وفوله تعالى: ﴿وَمَنْ شَرَّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ﴾؛ قيل: الغاسق
هذا الليل إذا دخل في كل شيء، وقيل القمر إذا دخل في
ساموره، وقيل إذا غسغ. ابن قتيبة: الغاسق القمر، سمي
به لأنه يُكْشَفُ فَيَغْسِقُ أَي يذهب ضوءه وبسود ويظلم.
غسغ تغسغ غسوغاً إذا أظلم. قال ثعلب: وفي الحديث أن
عائشة، رضي الله عنها، قالت: أخذ رسول

والمعنى هذا حميم وغشاق فليذوقوه.

الفراء: الغسق من قماش الطعام. ويقال: في الطعام زَوَانٌ وزَوَانٌ وزَوَانٌ بالهمز، وفيه غَسَقٌ وغشاقٌ، مفصو، وكعابير ومزبراء وقَصَلٌ، كله من قماش الطعام.

غسلك: أبو زيد: الغسلُ لغة في الغَسق، وهو الظلمة.

غسل: غَسَلَ الشيءَ يُغْسِلُهُ غَسْلاً وَغَسْلاً، وقيل: الغسلُ المصدر من غَسَلْتُ، والغسل، بالضم، الاسم من الاغسال، يقال: غُسلَ وغُسِلَ؛ قال الكميت يصف حمار وحش:

نحت الألاءَ في نوعين من غُسلٍ

بانا عليه بَشْشَجالٍ وتَقَطَّارٍ

يقول: بسيل عليه ما على الشجرة من الماء ومرة من المطر. والغسل: تمام غسل الجسد كله، وشيء مغسول وغسيل، والجمع غسلى وغسلاء، كما قالوا قَتَلَى وقَتلاء، والأنثى بغير هاء، والجمع غسالى. الجوهري: ملتحقة غسيل، وربما قالوا غسيلة، بذهب بها إلى مذهب النعوت نحو التطيحة؛ قال ابن بري: صوابه أن يقول بذهب بها مذهب الأسماء، مثل التطيحة والدَّبِيحة والغصيدة. وقال اللحياني: ميت غسيل في أموات غسلى وغسلاء، وميتة غسيل وغسيلة. الجوهري: والمغسل والمغسل، بكسر السين وفتحها، مغسل المونى. المحكم: مغسل المونى ومغسلهم موضع غسلهم، والجمع المغاسل، وقد اغتسل بالماء. والغسول: الماء الذي يُغْتَسَلُ به، وكذلك المغسَل. وفي التنزيل العزيز: ﴿هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ﴾، والمغسَل: الموضع الذي يُغْتَسَلُ فيه، ونصغره مُغْسِلٌ، والجمع المغاسل والمغاسيل. وفي الحديث: وضعت له غسله من الجنابة. قال ابن الأثير: الغسل، بالضم، الماء الفليل الذي يُغْتَسَلُ به كالأكل لما يؤكل، وهو الاسم أيضاً من غسلته. والغسل، بالفتح: المصدر، وبالكسر: ما يُغْسَلُ به من خطمي وغيره. والغسل وانغسل: ما يُغْسَلُ به الرأس من خطمي وطير وأشنان ونحوه، ويقال: غَسُولٌ؛ وأنشد شعر:

فالرُحْبَانِ، فأكنافُ الجَنَابِ إلى

أرضٍ يكون بها الغَسُولُ والرَّغَمُ

الله ﷺ، بيدي لما طلع القمر ونظر إليه فقال: هذا الغاسقُ إذا وَقَبَ، فتعوذ بالله من شره، أي من شره إذا كُيِّفَ. وروي عن أبي هريرة عن النبي ﷺ في قوله: ﴿وَمِنْ شَرِّ عَابِئٍ إِذَا وَقَبَ﴾، قال: الثُّرَيَّا؛ وقال الزجاج: يعني به الليل، وقيل لليل غابيتي، والله أعلم، لأنه أبرد من النهار. والغابيتي: البارد. غيره: غَسَقَ الليل حين يُطَخُّطُخُ بين العشاءين. ابن شميل: غَسَقَ الليل دخول أوله؛ يقال: أُنْبِتْهُ حين غَسَقَ الليل أي حين يختلط ويعتكر ويسد المناظر، بغسب غسفاً. وفي الحديث: فجاء رسول الله ﷺ، بعدما اغسق أي دخل في الغسق، وهي ظلمة الليل. وفي حديث أبي بكر: أنه أمر عامر بن فهيرة وهما في الغار أن يُرَوِّجَ عليهما غنمه مُغْسِقاً. وفي حديث عمر: لا تظفروا حتى يغسق الليل على الطراب، أي حتى يغشى الليل بظلمته الجبال الصغار. والغاسق: الليل؛ إذا غاب الشفق أقبل الغسق. وروي عن الحسن أنه قال: الغاسق أول الليل. والغساق: كالعاسق وكلاهما صفة غالبية؛ وقول أبي صخر الهذلي:

هيجانٌ فلا في الكونِ شامٌ بَشِيبُهُ،

ولا مَهَقٌ يَغشى الغَسِيفَاتِ مُغْرَبٌ

قال السكري: الغسيفات الشديداً الحمراء. والغساق: ما يَبْسُقُ ويسيل من جلود أهل النار وصديدهم من فيح ونحوه. وفي التنزيل: ﴿هَذَا فليذوقوه حميم وغساق﴾، وقد قرأه أبو عمرو بالنخفيف، وقرأه الكسائي بالنشديد، ثقلها يحيى بن وثاب وعامة أصحاب عبد الله، وخففها الناس بعد، واختار أبو حاتم غساق، بنخفيف السين، وقرأ حفص وحزمة والكسائي: وغساق مشددة، ومثله في: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾، وقرأ الباقون وغساقاً، خفيفاً في السورين، وروي عن ابن عباس وابن مسعود أنهما قرأ غساق، بالنشديد، وفشراه الزمهرير. وفي الحديث عن أبي سعيد عن النبي ﷺ، قال: لو أن ذلوا من غساق بُهْرَاقٍ في الدنيا لأَثَرَنَ أهل الدنيا؛ الغساق، بالنخفيف والتشديد: ما يسيل من صديد أهل النار وغسالتهم، وقيل: ما يسيل من دموعهم، وقيل: الغساق والغساق المنن البارد الشديد البرد الذي يُحْرِقُ من برده كإحراق الحميم، وقيل: البارد فقط؛ قال الفراء: رُفِعت الحميم والغساق بهذا مفدماً ومؤخرأ،

وقال:

تَرْغِي الرُّوَائِمَ أَخْرَارَ الْبِفُولِ، وَلَا

تَرْغِي، كَرْغَبُكُمْ، طَلْحًا وَعَشُولًا

أَرَادَ بِالْغَشُولِ الْأَشْنَانَ وَمَا أَشْبَهَهُ مِنَ الْحُمْضِ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ:

لَا مِثْلَ رَعِيكُمْ يَلْحَا وَعَشُولًا

وَأَنْشَدَ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ لَعِيدَ الرَّحْمَنِ بْنِ دَاوُدَ فِي الْغَسْلِ:

فِيَا لَيْلَ، إِنْ الْغَسْلَ مَا دُمْتَ أَيْمًا

عَلَيَّ حَرَامٌ، لَا تَبْسُئَنِي الْغَسْلُ

أَيَّ لَا أَجَامِعَ غَيْرَهَا، فَأَحْتَاجُ إِلَى الْغَسْلِ طَعْمًا فِي نَزْوَجِهَا.

وَالْغَسْلَةُ أَيْضًا: مَا تَجْعَلُهُ الْمَرْأَةُ فِي شَعْرِهَا عِنْدَ الْإِمْتِشَاطِ.

وَالْغَسْلَةُ: الطَّيِّبُ؛ يَقَالُ: غَسَلْتُ مُطْرَاةً، وَلَا تَغْلُ غَسْلَةً، وَقِيلَ:

هُوَ آمَنٌ يُطْرَى بِأَفَاوِيهِ مِنَ الطَّيِّبِ يُتَنَشَّطُ بِهِ. وَاعْتَسَلَ بِالطَّيِّبِ:

كَفُولِكَ تَضَخُّجٌ، عَنِ اللَّحْبَانِيِّ.

وَالْغَسُولُ: كُلُّ شَيْءٍ غَسَلْتَ بِهِ رَأْسًا أَوْ ثَوْبًا أَوْ نَحْوَهُ.

وَالْمَغْسَلُ: مَا غُسِلَ فِيهِ الشَّيْءُ. وَغَسَالَةُ الثَّوْبِ: مَا خَرَجَ مِنْهُ

بِالْقَسْلِ. وَغَسَالَةُ كُلِّ شَيْءٍ: مَاؤُهُ الَّذِي يُغْسَلُ بِهِ. وَالْغَسَالَةُ: مَا

غَسَلْتَ بِهِ الشَّيْءَ. وَالْغَسْلَيْنِ: مَا يُغْسَلُ مِنَ الثَّوْبِ وَنَحْوِهِ

كَالْغَسَالَةِ.

وَالْغَسْلَيْنِ فِي الْقُرْآنِ الْعَزِيزِ: مَا يَسْبِيلُ مِنْ جُلُودِ أَهْلِ النَّارِ

كَالْفَيْحِ وَغَيْرِهِ كَأَنَّهُ يُغْسَلُ عَنْهُمْ؛ التَّمْثِيلُ لِسَبِيهِهِ وَالتَّفْسِيرُ

لِلسِّرَافِيِّ، وَقِيلَ: الْغَسْلَيْنِ مَا اتَّغَسَلَ مِنْ لَحُومِ أَهْلِ النَّارِ

وَدِمَائِهِمْ، زِيدَ فِيهِ الْبَاءُ وَالنُّونُ كَمَا زِيدَ فِي عِفْرِينَ؛ قَالَ ابْنُ

بَرِيٍّ: عِنْدَ ابْنِ قُضَيْبٍ أَنَّ عِفْرِينَ مِثْلُ فَيْشَرَيْنِ، وَالْأَصْمَعِيُّ يَرَى أَنَّ

عِفْرِينَ مَعْرَبٌ بِالْحَرَكَاتِ فَيَقُولُ، عِفْرِينَ بِمَنْزِلَةِ بَيْنَيْنَ، وَفِي

التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿إِلَّا مِنْ غَسْلَيْنِ لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِطُونَ﴾؛ قَالَ

الَلْبَيْتُ: غَسْلَيْنِ شَدِيدِ الْحَرِّ، قَالَ مُجَاهِدٌ: طَعَامٌ مِنْ طَعَامِ أَهْلِ

النَّارِ، وَقَالَ الْكَلْبِيُّ: هُوَ مَا أَتَتْهُ النَّارُ مِنْ لَحُومِهِمْ وَسَقَطَ

أَكْلُهُ، وَقَالَ الضَّحَّاكُ: الْغَسْلَيْنِ وَالضَّرِيعُ شَجَرٌ فِي النَّارِ، وَكُلُّ

مَجْرُوحٍ غَسَلَتْهُ فَخَرَجَ مِنْهُ شَيْءٌ فَهُوَ غَسْلَيْنِ، بَغْلَيْنِ مِنَ الْقَسْلِ مِنْ

الْجِرْحِ وَالدَّبَرِ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ: إِنَّهُ مَا يَسْبِيلُ مِنْ صَدِيدِ أَهْلِ النَّارِ؛

وَقَالَ الرَّجَاجُ: اسْتَقْفَاقُهُ مِمَّا يَنْغَسِلُ مِنْ أَيْدَانِهِمْ. وَفِي حَدِيثِ

عَلِيِّ وَفَاطِمَةَ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: شَرَّاهُ الْحَمِيمِ وَالْغَسْلَيْنِ؛ قَالَ:

هُوَ مَا يُغْسَلُ مِنْ لَحُومِ أَهْلِ النَّارِ وَصِدِيدِهِمْ.

وَعَسِيلُ الْمَلَائِكَةِ: حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي عَامِرٍ الْأَنْصَارِيِّ، وَيُقَالُ لَهُ:

حَنْظَلَةُ بْنُ الرَّاهِبِ، اسْتَشْهَدَ يَوْمَ أُحُدٍ وَغَسَلَتْهُ الْمَلَائِكَةُ؛ قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: رَأَيْتُ الْمَلَائِكَةَ يُغَسِّلُونَهُ، وَآخَرِينَ يَبْشُرُونَهُ

فَسُمِّيَ عَسِيلُ الْمَلَائِكَةِ، وَأَوْلَادُهُ يُسَمُّونَ إِلَيْهِ: الْغَسِيلَيْنِ،

وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ أَلَمَ بِأَهْلِهِ فَأَعَجَلَهُ التَّذَبُّعُ عَنِ الْإِغْنِسَالِ، فَلَمَّا

اسْتَشْهَدَ رَأَى النَّبِيُّ ﷺ، الْمَلَائِكَةَ يُغَسِّلُونَهُ، فَأَخْبَرَ بِهِ أَهْلَهُ

فَذَكَرَتْ أَنَّهُ كَانَ أَلَمَ بِهَا.

وَالْغَسْلُ اللَّهُ حُزْنُكَ، أَيَّ إِنْكَتَ، بِعَنِي طَهْرُكَ مِنْهُ، وَهُوَ عَلَى

الْمِثْلِ. وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ: وَاعْسِلْنِي بِمَاءِ التَّلَجِ وَالْبَرْدِ أَيَّ

طَهَّرْنِي مِنَ الذَّنُوبِ، وَذَكَرُوا هَذِهِ الْأَشْيَاءَ مِبَالِغَةً فِي التَّطَهِيرِ.

وَالْغَسْلُ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ نَغْسِلُهَا غَسْلًا: أَكْثَرَ نِكَاحِهَا، وَقِيلَ: هُوَ

نِكَاحُهَا إِذَا هُوَ أَكْثَرُ أَوْ أَقَلُّ، وَالْعَيْنُ الْمَهْمَلَةُ فِيهِ لُغَةٌ. وَرَجُلٌ غَسْلٌ:

كثير الضَّرَبِ لَامِرَأَةٍ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ:

وَفُحَّ الْوَيْسِلُ نَحَاهُ الْأَهْوَجُ الْغُسْلُ

وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: مَنْ غَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

وَاعْتَسَلَ وَتَكَرَّرَ وَابْتَكَّرَ فِيهَا وَنَعَمَتْ؛ قَالَ الْقَتِيبِيُّ: أَكْثَرَ النَّاسِ

يَذْهَبُونَ إِلَى أَنَّ مَعْنَى غَسَلَ أَيَّ جَامِعَ أَهْلِهِ فَبَلَ خُرُوجِهِ

لِلصَّلَاةِ، لِأَنَّ ذَلِكَ يَجْمَعُ غَضَّ الطُّوْفِ فِي الطَّرِيقِ، لِأَنَّهُ لَا

يُؤْمَنُ عَلَيْهِ أَنْ يَرَى فِي طَرِيقِهِ مَا يَشْغَلُ فُلْتَهُ؛ قَالَ: وَيَذْهَبُ

آخَرُونَ إِلَى أَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ غَسَلَ تَوَضُّعًا لِلصَّلَاةِ فَغَسَلَ جَوَارِحَ

الْوُضُوءِ، وَتُقَالُ لِأَنَّهُ أَرَادَ غَسْلًا بَعْدَ غَسْلٍ، لِأَنَّهُ إِذَا أَسْبَغَ

الْوُضُوءَ غَسَلَ كُلَّ عَضْوٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ اغْتَسَلَ بَعْدَ ذَلِكَ

غَسْلَ الْجُمُعَةِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ مُخَفَّفًا مِنْ غَسَلَ،

بِالنَّخْفِيفِ، وَكَأَنَّهُ الصَّوَابُ مِنْ قَوْلِكَ غَسَلَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ،

وَعَسَلَهَا إِذَا جَامَعَهَا؛ وَمِثْلُهُ: فَحَلَ غَسْلَةً إِذَا أَكْثَرَ طَرَفَهَا وَهِيَ

لَا تَحْمِلُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: يَقَالُ غَسَلَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ، بِالنَّشْدِيدِ

وَالنَّخْفِيفِ، إِذَا جَامَعَهَا، وَقِيلَ: أَرَادَ غَسَلَ غَيْرَهُ وَاعْتَسَلَ هُوَ

لِأَنَّهُ إِذَا جَامَعَ زَوْجَتَهُ أَخَوَجَهَا إِلَى الْغُسْلِ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ

غَسَلَ الْمَيِّتَ فَلَيْتُتَسِيلَ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَالَ الْخَطَّابِيُّ: لَا

أَعْلَمُ أَحَدًا مِنَ الْفُقَهَاءِ يُوجِبُ الْإِغْسَالَ مِنْ غَسْلِ الْمَيِّتِ، وَلَا

الْوُضُوءَ مِنْ حَمَلِهِ، وَيُشَبِّهُ أَنْ يَكُونَ الْأَمْرُ فِيهِ عَلَى

الِاسْتِحْبَابِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْغُسْلُ مِنَ غَسْلِ الْمَيِّتِ مَسْنُونٌ،

وَبِهِ يَقُولُ الْفُقَهَاءُ؛ قَالَ الشَّانِعِيُّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَأُجِبَ الْغُسْلُ

مِنْ غَسْلِ الْمَيِّتِ، وَلَوْ صَحَّ الْحَدِيثُ قَلَّتْ بِهِ

وفي الحديث أنه قال فيما يحكي عن ربه: وَأُنزِلُ عَلَيْكَ كِتَابًا لَا يَنْسِلُهُ الْمَاءُ تَفْرُوهُ نَائِمًا وَيَقْظَانُ؛ أَرَادَ أَنَّهُ لَا يُجْحَى أَبَدًا، بَلْ هُوَ مَحْفُوظٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ، لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ، وَكَانَتْ الْكُتُبُ الْمُنَزَّلَةُ لَا تُجْمَعُ حِفْظًا، وَإِنَّمَا يَعْتَمَدُ فِي حِفْظِهَا عَلَى الصَّحَفِ، بِخِلَافِ الْقُرْآنِ الْعَزِيزِ فَإِنْ حُفِّظَ أَضْعَافٌ مُضَاعِفَةٌ لَصُحُفِهِ، وَقَوْلُهُ تَفْرُوهُ نَائِمًا وَيَقْظَانُ أَيُّ نَجْمَعُهُ حِفْظًا فِي حَالَتِي النَّوْمِ وَالْبَقَظَةِ، وَقِيلَ: أَرَادَ تَقْرُوهُ فِي بُشِيرٍ وَسُهُولَةٍ. وَغَسَلَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ يَغْسِلُهَا غَسْلًا: أَكْثَرَ ضَرَابِهَا. وَفَحْلٌ غَسْلٌ وَغَسْلٌ وَغَسِيلٌ وَغَسْلَةٌ، مِثَالُ هَمْزَةٍ، وَبِغَسَلٍ: بَكَّرَ الضَّرَابَ وَلَا يَلْفَحُ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ. وَيَقَالُ لِلْفَرَسِ إِذَا عَرِفَ: قَدْ غُسِلَ وَفَدَ اغْتَسَلَ؛ وَأَنشَدَ:

وَلَسْمٌ يُنْضَخُ بِمَاءٍ فُغْسِلَ

وقال آخر:

وَكُلُّ طَمُوحٍ فِي الْعِنَانِ كَأَنَّهُمَا،

إِذَا اغْتَسَلَتْ بِالْمَاءِ فَخُذْهُ كَاسِرٌ

وقال الفرزدق:

لَا تَذْكُرُوا حُلُلَ الْمُلُوكِ فَإِنَّكُمْ،

تُعَذُّ الرُّبُيْرُ، كَحَابِضٍ لَمْ تُغْسَلِ

أَيُّ نَغْتَسِلُ. وَفِي حَدِيثِ الْعَيْنِ: الْعَيْنُ حَقٌّ، فَإِذَا اسْتُغْسِلَتْ فَاغْسِلُوا، أَيُّ إِذَا طَلَبَ مَنْ أَصَابَهُ (١) الْعَيْنُ مِنْ أَحَدٍ جَاءَ إِلَى الْعَائِنِ بِفَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ، فَيَدْخُلُ كَفَّهُ فِيهِ فَيَمْضِضُ، ثُمَّ يَمْسُجُهُ فِي الْفَدَحِ، ثُمَّ يَغْسِلُ وَجْهَهُ فِيهِ، ثُمَّ يَدْخُلُ يَدَهُ الْبِسْرَى فَيَصُبُّ عَلَى يَدِهِ الْبِمْنَى، ثُمَّ يَدْخُلُ يَدَهُ الْبِمْنَى فَيَصُبُّ عَلَى مَرْفَعِهِ الْأَيْمَنِ، ثُمَّ يَدْخُلُ يَدَهُ الْبِمْنَى فَيَصُبُّ عَلَى مَرْفَعِهِ الْأَيْسَرِ، ثُمَّ يَدْخُلُ يَدَهُ الْبِسْرَى فَيَصُبُّ عَلَى فَدَمِهِ الْبِمْنَى، ثُمَّ يَدْخُلُ يَدَهُ الْبِمْنَى فَيَصُبُّ عَلَى رَكِبَتِهِ الْبِمْنَى، ثُمَّ يَدْخُلُ يَدَهُ الْبِمْنَى فَيَصُبُّ عَلَى رَكِبَتِهِ الْبِسْرَى، ثُمَّ يَغْسِلُ دَاخِلَةَ الْإِزَارِ، وَلَا يَوْضَعُ الْفَدَحَ عَلَى الْأَرْضِ، ثُمَّ يُهَضِبُ ذَلِكَ الْمَاءَ الْمَسْتَعْمَلَ عَلَى رَأْسِ

المصاب بالعين من خلفه صبة واحدة، فَيَبْرَأُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى. وَغَسَلَهُ بِالسُّوْطِ غَسْلًا: ضَرَبَهُ فَأَوْجَعَهُ. وَالْغَفَاسِلُ: مَوَاضِعُ مَعْرُوفَةٍ، وَقِيلَ: هِيَ أَوْدِيَةٌ قَبِيلِ الْبِشَامَةِ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

فَقَدْ نَزَعْنِي سَبِينًا وَأَهْلُكَ جَبْرَةً،

مَحَلُّ الْمَلُوكِ تُفَدَةُ فَالْمَغَاسِلَا

وَذَاتُ غَسَلٍ: مَوْضِعُ دُونَ أَرْضِ بَنِي تُغَمِرَ؛ قَالَ الرَّاعِي:

أَتَشْكُرُ جَمَالَ هَسْرٍ بِذَابٍ يَغْسِلُ

سَرَاةَ الْيَوْمِ يَمْهَدُنَ الْكُدُونَا

ابن بري: وَالْغَاسُولُ جَبَلٌ بِالشَّامِ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

تَطَّلُ إِلَى الْغَاسُولِ نَرَعَى، حَزِينَةً،

تُنَايَا بِرَافِقِ نَاقِبِي بِالْحَمَالِي

وَالْغَسُولُ وَغَسُولٌ: ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ؛ قَالَ الرَّبِيعُ بْنُ زِيَادٍ:

نَرَعَى الرُّوَاهِمَ أَخْرَارَ الْبُقُولِ بِهَا،

لَا مِثْلَ رَغَبِكُمْ مَلْحًا وَغَسُولَا

وَالْغَسُولُ وَغَسُولٌ: نَبْتٌ نَبَتَ فِي السَّبَاخِ، وَعَلَى وَزْنِهِ سَمُولٌ، وَهُوَ طَائِرٌ.

غَسَلَبَ: الْغَسْلَبَةُ: انْتَبَرَاخُ الشَّيْءِ مِنْ بَدَلِ الْإِنْسَانِ، كَالْمُغْتَصَبِ لَهُ.

غَسَلَجَ: الْغَسْلَجُ: نَبَاتٌ مِثْلُ الْفَقْعَاءِ تَرْفَعُ قَلْبُ الشَّيْرِ، لَهَا وَرَفَةٌ لِرَجَةٍ وَرَفْرَفَةٌ كَزَهْرَةِ الْفَرْوِ الْجَبَلِيِّ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ.

غَسَمَ: الْغَسْمُ: السَّوَادُ كَالْغَسْفِ؛ عَنْ كِرَاعٍ. وَقَالَ النُّضَرُ:

الْغَسْمُ اخْتِلَاطُ الظُّلُمَةِ؛ وَأَنشَدَ لِسَاعِدَةَ بْنِ جَوْهَرَةَ:

فَطَلَّ يَرُوقُهُ، حَتَّى إِذَا دَمَسَتْ

ذَاتُ الْعِشَاءِ بِأَشْدَافٍ مِنَ الْغَسَمِ

وقال رؤبة:

مُخَلِّطًا غَبَارَهُ وَغَسْمَهُ

وَأَنشَدَ ابْنُ سِيدَةَ بَيْتَ الْهَذَلِيِّ (٢):

فَطَلَّ يَرُوقُهُ، حَتَّى إِذَا دَمَسَتْ

ذَاتُ الْأَصْبَلِ بِأَشْدَافٍ مِنَ الْغَسَمِ

(٢) قوله وَأَنشَدَ ابْنُ سِيدَةَ كَذَا فِي الْأَصْلِ وَلَبِسَ فِي الْمَحْكَمِ شَيْءٌ مِنْ هَذَا الْبَيْتِ، بَلِ الَّذِي أَنشَدَهُ كَذَلِكَ هُوَ الْأَزْهَرِيُّ وَإِنْشَادُهُ الْأَوَّلُ لِلْجَوْهَرِيِّ.

(١) قوله أَيُّ إِذَا طَلَبَ مَنْ أَصَابَهُ الْخُ: هَكَذَا فِي الْأَصْلِ بِدُونِ ذِكْرِ جَوَابٍ إِذَا. وَعِبَارَةُ الْهَذَلِيِّ: أَيُّ إِذَا طَلَبَ مَنْ أَصَابَهُ الْعَيْنُ أَنْ يَغْسِلَ مِنْ أَصَابِهِ بَعِيْهَ فُلْجِيْهَ. كَانَ مِنْ عَادَتِهِمْ أَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا أَصَابَهُ عَيْنٌ مِنْ أَحَدٍ جَاءَ إِلَى الْعَائِنِ بِفَدَحٍ إِلَى آخِرِ مَا هُنَا.

قال: يعني ظلمة الليل. وليل غامية: مُظْلِمٌ؛ وقال رؤبة أبيضاً:

عن أبيض من عزكم لا يغسبه

والغسم والطمس عند الإمساء، وفي السماء غُسمٌ من سحب وأعسام، ومثله أطلسامٌ من سحب ودُسمٌ وأدسام، وطلّس من سحب، وفد أغُسمنا في آخر العشي.

غُسمن: الغُسمَةُ، الحُصْلَةُ من الشعر، وكذلك الغُسمَةُ؛ وقال حميد الأرقط:

بينا الفنى يحيط في غُسمانه،

إذ ضجعت الدهر إلى عفرابه،

فاجنابها بشفرني بمبرانه

قال ابن بري: ويروى هذا الرجز لجندل الطهوي، قال: والذي رواه ثعلب وأبو عمرو: في غُسمانه، فالأ: والغُسمَةُ الثُغْمَةُ والنُضارة. ويقال للفرس الجميل: ذو غُسمين. الأصمعي: الغُسمُ خُصل الشعر من المرأة والفرس، وهي الغُداث. وقال غيره: الغُسمُ شعر الناصية، فرس ذو غُسمين؛ قال عدي بن زيد يصف فرساً:

مُشْرِفٌ الهادي له غُسمن،

بُعرف العليجني إخصاراً^(١)

أي يسبقها إذا أخصر. والغُسمن: خُصل الشعر من العُزف والناصية والذوائب، وفي المحكم وغيره: الغُسمُ شعْر العُزف والناصية والذوائب؛ قال الأعشى:

عُدا بتليل، كجذع الخضا

ب حُرِّ القَذال، طويل الغُسمن

قال ابن بري: الخضاب جمع خَضْبٍ وهي الدَفْلَةُ من النخل؛ ومثله لعدي:

وأخو العير مَرُوبٌ له غُسمن،

مُفَلَّدٌ من جباد الدُرِّ أَقْصاب

ورجل غُسماني: جميل جداً. والغُسمان: جذّة الشبّاب، وفيل الشبّاب؛ إن جعلته قَيْعَلاً فهو من هذا الباب؛ وأنشد ابن بري للراجز:

لا نبعدنّ عهد الشبّاب الأخصر،

والخبط في غُسمانه الغُسمين

والغُسمين: الناعم. ويقال: لست من غُسمانه ولا غُسمانه، أي من صُريه. ولست من غُسمان فلان وغُسمانه أي لست من رجاله. ويقال: كان ذلك في غُسمان شبّابه، أي في نَعْمَةِ شبّابه وطُرايته. وقال سمر: كان ذلك في غُسمان شبّابه وغُسمانه بمعنى واحد أي في حِينِهِ. ويقال في جمع الغُسمَةِ أبيضاً غُسماتٌ وغُسمات؛ قال الراجز:

قرب فتيان طويل أَمُسه،

ذي غُسمان فد دعاني أخزُمه

الشلجي: فلان على أغُسمان من أبيه وأغُسمان، أي أخلاق. ويقال: امرأة غُسمَة، ورجل غُسم أي حُسن، قال: فهذا بفضي بزيادة النون. ويقال: هو في غُسمان شبّابه، أي في حُسنه، ومن جعله من الغُسمَةِ، وهي الحُصْلَةُ من الشعر، لأنه في نَعْمَةِ شبّابه واسترخائه كالغُسمَةِ، فالنون عنده أصلية. أبو زيد: لقد علمت أن ذاك من غُسمان قلبك، أي من أقصى نفسك. والغُسمانة: الناعمة. والغُسمان: الناعم؛ قال أبو وجزة:

غُسمانة ذلك من غُسمانها

وغُسمان: اسم ماء نزل عليه قوم من الأزد فسيبوا إليه، ومنهم بنو جَفَنَةَ رَهْطُ المُلوك؛ قال حسان:

إما سألت، فإننا مَعُشَرٌ نُجِب،

الأزد زَجَر السُبتانة، والماء غُسمان

ويقال: غُسمان اسم قبيلة.

غُسا: غُسا اللبل يُغْشَو غُسموا وغُسمي يُغْسى؛ قال ابن أحر:

كَأَنَّ اللَّبْلَ لَا يَغْسى عَلَيْهِ،

إِذَا زَجَرَ السُّبْتَانَةُ الْأَمُونَا

وَأَغْسى يُغْسى: أَظْلَمَ؛ قال ابن أحر:

فلما غُسى لَيْلِي وَأَيْقَنْتُ أَتْهَا

هي الأُرى، جاءتْ بِأُمِّ حَبِزْكَرى

وقد ذكره ابن سبده في معتل الباء أبيضاً؛ قال ابن بري: شاهد أغْسى قول الهجبي:

هَجَوَا شَرَّ رَبِيعِ رَجَالاً وَخَيْرَهَا

نِسَاءً، إِذَا أَغْسى الظُّلَامُ نُزَاراً

(١) قوله «بُعرف العليجني» كذا بالأصل يعرف بالعين المهملة، والعلجني بالتيبة، ومثله في التهذيب إلا أن يعرف فيه بالعين المعجمة.

قال: وقال العجاج:

ومر أغسوام بليل مغس

وحكى ابن جني: غسى بنفسى كأبى بأبى، قال: وذلك لأنهم شبهوا الألف في آخره بالهمزة في قرأ بقرأ وهذا بهذا، وقد قالوا غسبي بنفسى؛ قال ابن سيده: فقد يجوز أن يكون غسى بنفسى من التركيب، يعني أنه إنما قام بنفسى من غسبي ونغسو من غسا وقد أغسبتا، وذلك عند المغرب ويُعْبَدُه. وأغس من اللتل أي لا تيسر أوله حتى يذهب غسوه، كما يقال أفحجم عنك من الليل أي لا تيسر حتى نذهب فحجمته. وشيخ غاس: قد طال غمزه؛ قال ابن سيده: ولم أرها بالعين المعجمة إلا في كتاب العين؛ قال الأزهري: الصواب شيخ غاس، بالعين المهملة، ومن قال غاس فقد صحف.

والغساء: التلحة الصغيرة، وجمعها غسوات وغسا. وقال أبو حنيفة: الغسا التلح فغم به. وقال مؤيد الغاسي أول ما يخرج من الثمر فيكون كأقبار الفصا؛ قال: وإنما حملناه على الواو لمفازية الغسوات في المعنى.

غشب: الغشب: لغة في الغشم؛ قال ابن دريد: وأحسب أن الغشب موضع، لأنهم قد سموا غشبيا، فجوز أن يكون منسوبا إليه.

غشرب: الغشرب: الأسد. ورجل غشارب: جريء ماض، والعين لغة في ذلك وقد تقدم.

غشرم: غشرم البيد: ركبها؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

يُصافح البيد على التَّغشرم

وغشارم: جريء ماض كغشارم، وقد تقدم في حرف العين المهملة.

غشش: الغشش: نقبض النضج، وهو مأخوذ من الغشش: المشرب الكبير؛ أنشد ابن الأعرابي:

ومنهل نروى به غير غشش

أي غير كدر ولا قليل، قال: ومن هذا الغش في الباعات. وفي الحديث: أن النبي ﷺ قال: ليس منا من غشنا؛ قال أبو عبيدة: معناه ليس من أخلافنا الغش؛ وهذا شبه بالحديث الآخر: المؤمن يطبع على كل شيء إلا الخيانة. وفي رواية: من غشنا فليس منا؛ أي ليس من أخلافنا ولا على

سئنا. وفي حديث أم زرع: ولا تملأ ببشا نغشيشا؛ قال ابن الأثير: هكذا جاء في رواية وهو من الغش، وقيل: هو من النيمة، والرواية بالمهملة. وقد غش غشاه غشا: لم يَحْضَه النَّصْبَة؛ وشيء مغشوش. ورجل غش: غاش، والجمع غشون؛ قال أوس بن حجر:

مُخْلَفون، وَيَقْضِي الناسَ أَمْرَهُمْ،

غُشِرَ الْأَمَانَةُ صُنْبُورٌ لِيَصْنُوبِرَ

قال: ولا أعرف له جمعا مكسرا، والرواية المشهورة: غُشِرَ الْأَمَانَةُ.

واستغشاه وأغشاه: ظن به الغش، وهو خلاف استنصحه؛ قال كثير عزة:

فَقُلْتُ، وَأَسْرَرْتُ الدَّامَةَ: لَيْثِي،

وَكُنْتُ امْرَأً أَعْنَشُ كُلَّ عَدُوٍّ،

سَلَكْتُ سَبِيلَ الرَّايِحَاتِ عَشْبَةً

مَخَارِمَ يَسْعُ، أَوْ سَلَكْتُ سَبِيلِي

وَأَغْنَشْتُ فَلَاناً أَيْ عَدَدْتَهُ غَاناً؛ قال الشاعر:

أَبَا رُبٍّ مِنْ نَعْنَشُهُ لَكَ ناصح،

وَمُنْتَصِحٍ بِالْعَبِيبِ غَيْرِ أَمِين^(١)

وغش صدره بغش غشنا: غل. ورجل غش: عظيم الشر؛ قال:

لبس بغش، هَمَّه فِيمَا أَكَلْ

وهو يجوز أن يكون فعلا وأن يكون كما ذهب إليه سيبويه في طب ويز من أنهما فعل.

والغشاش: أول الظلمة وآخرها. ولقيه غشاشا وغشاشا أي عند الغروب. والغشاش والغشاش: العجلة. يقال: لفنه على غشاش وغشاش أي على عجلة؛ حكاها فطرب وهي كنانة؛ وأنشدت محمودة الكلابية:

وما أنسى مفاآنها غشاشا

لنا، والليل فد طرذ النهارا

وصانك بالعهود، وقد رأينا

غراب السبين أوكب، ثم طارا

(١) قوله «ومنصح» في الأساس ومؤمن.

الأزهرى: يقال لفيته غشاشاً وغشاشاً، وذلك عند مُغْتَرِبِ يان الشمس؛
قال الأزهرى: هذا باطل وإنما يقال لفيته غشاشاً. وغشاشاً، وعلى
غشاشٍ وغشاشٍ إذا لفيته على عجلة؛ وقال الفطامي:

على مكانٍ غشاشٍ ما يُنبِغ به
إلا مُغْتَرِبُنَا، والمُسْتَقْبِي العَجَلُ

وقال الفرزدق:

فَعَكَنْتُ شَبِيحِي مِنْ ذَوَابٍ بِمَاجِهَا

غشاشاً، ولم أَحْفَلُ بِكُفَاةِ رُعَائِبَا

وروي: مكان رُعَائِبَا. وشَرِبْتُ غَشَّاشٌ ونَوْمٌ غَشَّاشٌ، كلاهما:
قُبْلٌ. قال الأزهرى: شَرِبْتُ غَشَّاشٌ غير مَرِيءٍ، لأن الماء ليس
بصافٍ ولا عَذْبٍ ولا يَسْتَمِرُّهُ شَارِبُهُ.

والغَشَّاشُ: القَشْرَبُ الكبيرُ، عن ابن الأنباري، إما أن يكون من
الغشاش الذي هو القليل لأن الشرب يقل منه لكدره، وإما أن
يكون من الغش الذي هو ضد النصيحة.

غشَم: الغشَمُ: الظُّلْمُ والغَصَبُ، غَشَمَهُمْ يُغَشِّمُهُمْ غَشَمًا.
ورجل غاشِمٌ وغشَامٌ وغشُومٌ، وكذلك الأنثى؛ قال:

لَسْلَوْلَا فَايَسَمٌ وَيَسَدًا نَسِيبِلْ

لَقَدْ جَرِئْتُ عَلَيْكَ نَدَّ غَشُومٌ

والخزبُ غشُومٌ لأنها تتال غير الجاني.

والغشَمَشَمُ: الجريء الماضي، وقيل: الغشَمَشَمُ والبغشَمُ من
الرجال الذي يَزْكِبُ رَأْسَهُ لَا يَتْنِيهِ شَيْءٌ عما يريد ويَهْوَى من
شجاعته؛ قال أبو كبير:

وَلَقَدْ سَرَرْتُ عَلَى الظَّلَامِ بِمُغَشِّمِ

بجَلْدٍ مِنَ الْفَتَنِانِ، غَبِرَ مُقَلِّلْ

وإنه لذو غشَمَشَمَةٍ. وِرْدٌ غَشَمَشَمٌ إذا ركبَ رُؤُوسَهَا فلم تُنْشَ
عن وجهها؛ وقال ابن أحمر في ذلك:

هُبَارِيْزُهُ هَوَجَاءُ مَوْعِدْهَا الضُّحَى،

إِذَا أَرَزَمَتْ جَاءَتْ يَوْرِدُ غَشَمَشَمِ

قال: موعدها الضحى لأن هبوب الريح يتبدى من طلوع الشمس..
والغشُوم: الذي يَحْبُطُ الناسَ ويأخذ كل ما قدر عليه، والأصل
فيه من غشَم الحاطب، وهو أن يحتطب لبللاً فيقطع
كل ما قدر عليه بلا نظر ولا فكر؛ وأنشد:

وَقُلْتُ: تَجَهَّزْ فَاغْنِمِ النَّاسَ سَابِلًا،
كما يَغْنِمُ الشُّجْرَاءُ بِاللَّيْلِ حَاطِبٌ
ويقال: ضَرَبْتُ غَشَمَنِمَ؛ قال التُّخَيْفُ بنِ عَمِيرٍ:

لَقَدْ لَفَيْتُ أَقْنَاءَ تَكْبَرِ بْنِ وَائِلٍ،
وَهَرَانُ بِالْبَطْحَاءِ ضَرْبًا غَشَمَشَمَا
إِذَا مَا غَضِبْنَا غَضِبْنَا مُضْطَرِيئًا،

فَتَكُنَّا جِجَابِ الشَّمْسِ أَوْ تَطَرَّتْ دَمَا

قال ابن بري: هذا البيت الأخير سرقه بشار، وكذلك الغشُوم؛
قال الشاعر:

فَتَلْنَا نَاجِيًا يَقْبِيلُ غَمْرًا،
وَجِزْرُ السَّطَالِبِ الثَّرَا الغَشُومُ

بنصب الثَّرَا، وكذلك أنشده ابن جني. وناقاة غَشَمَشَمَةٌ: غَزِيْرَةٌ
النَّفْسُ؛ قال حميد بن ثور:

جَهُولٌ، وَكَانَ الْجَهْلُ بِمَنَّا سَجِيَّةً،
غَشَمَشَمَةً لِبِلْفَايِدِينَ زُهَوً

بقول: نُزْهِقُ فَاثِدَهَا أَي نَسْفَعُهُ مِنْ نَشَاطِهَا، فَعُولٌ بِمَعْنَى مُفْعَلٍ،
وهو نادر.

وَالْأَغْشَمُ: الْيَاسِيسُ الْقَدِيمُ مِنَ النَّبْتِ؛ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ؛
وَأَنشَدَ:

كَأَنَّ صَوْتَ شُحْبِهَا، إِذَا خَمَا،
صَوْتُ أَفَاعٍ فِي خَشِيئِي أَعْشَمَا

ويروى أَعْشَمَا، وهو البالغ، وقد ذكر في موضعه. وَغَاشِمٌ
وُغَشِمٌ وَغَشَمٌ وَغَشَامٌ: أَسْمَاءُ.

غشمر: الْغَشْمَرَةُ: النَّهْضُ وَالظُّلْمُ، وقيل: الْغَشْمَرَةُ النَّهْضُ
فِي الظُّلْمِ وَالْأَخْذُ مِنْ فَوْقٍ مِنْ غَيْرِ تَبَيُّتٍ كَمَا يَتَغَشَّمُ السَّيْلُ
وَالْجَيْشُ، كَمَا يُقَالُ: تَغَشَّمُوا لَهُمْ، وقيل: الْغَشْمَرَةُ إِنِّيَانُ الْأَمْرِ
مِنْ غَيْرِ تَبَيُّتٍ. وَغَشْمَرُ السَّيْلِ: أَقْبَلُ. وَالتَّغَشْمُورُ^(١): رُكُوبُ
الْإِنْسَانِ رَأْسَهُ فِي الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ لَا يُبَالِي مَا صَنَعَ؛ وَفِيهِ
غَشْمَرِيَّةٌ وَفِيهِمْ غَشْمَرِيَّةٌ.

وَتَغَشَّمَرُ لِي: نَسَمَرُ. وَأَخَذَهُ بِالْغَشْمِيرِ أَيِ الشَّدَّةِ. وَتَغَشَّمَرُهُ:

(١) قوله والتغشمور كذا في الأصل بدون ضبطه، ونقله شارح القاموس.

الغاشية القيامة لأنها تغطي المخلوق بأفواجها، وقبل: الغاشية النار لأنها تغطي وجه الكفار. وغشاء كل شيء: ما تغطيه كغشاء القلب والشرح والرحل والشيف ونحوها.

والغشواء من التغز: التي تغطي وجهها كله بياض وهي بيضاء الغشا. والأغشى من الخيل: الذي غشيت غرته وجهه وأنسخت، وقبل: الأغشى من الخيل وغيرها ما ابتض رأسه كله من بين جسده مثل الأرنخيم. والغشواء: فرس خشان ابن سلمة، صفة غالية.

والغاشية: السؤال الذين بغشونك يزجون فضلك ومغروفك. وغاشية الرجل: من يتناهى من زواره وأصدقائه. وغاشية الرجل: الخدبة التي فوق المؤخرة. قال أبو زيد: يقال للحدبة التي فوق مؤخرة الرجل الغاشية، وهي الدامغة. والغاشية: غاشية الشرج، وهي غطاؤه. والغاشية: ما أليس جفن الشيف من الجلود من أشغل شارب الشيف إلى أن يبلغ نغل الشيف، وقبل: هي ما تغطي فوائم الشيف من الأسفان^(١)؛ وقال جعفر بن عتبة الحارثي:

نُفاسيهم أسفاناً شراً بشمها،

فبيناً غواشيبها، وفيهم صُدورها

والغاشية: داء يأخذ في الجوف وكله من التغطية. يقال: رماه الله بغاشيته؛ قال الشاعر:

في بطنه غاشية تُنمسه

قال: تُنمسه تُهلكه. قال أبو عمرو: وهو داء أو وزم يكون في البطن يعني الغاشية. وقوله تعالى: ﴿أَفَأَمِنُوا أَنْ تَأْتِيَهُمْ غَاشِيَةٌ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ؟﴾ أي غفوة مُجَلَّةٌ تُغشهم.

واستغشى ثيابه وتغشى بها: تغطي بها ثي لا يرى ولا يُسمع. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَاسْتَغْشُوا ثِيَابَهُمْ﴾. وقال تعالى: ﴿أَلَا حِينَ يَنْشَغَرُونَ ثِيَابَهُمْ﴾ (الآية)؛ وقيل: إن طائفة من المنافقين قالوا إذا أغلقت أبوابنا وأرختنا سُورتنا واستغشينا ثيابنا وثبتنا صُدورتنا على عداوة محمد ﷺ، كيف نعلم بنا؟ فأنزل الله تعالى: ﴿أَلَا حِينَ يَنْشَغَرُونَ ثِيَابَهُمْ يَغْلِبُهُمْ مَا يُسْبِرُونَ﴾

أخذه فهراً. وفي حديث جابر بن حبيب قال: قاله الله! لقد تغشسرها أي أخذها بخفاء وعثف. ورأيت متغشسراً أي غضبان.

عشن: تغطى الماء: زيكته البغر في غدیر ونحوه. والغشانة: الكزابة، وقد ذكرت بالعين أيضاً، قال: وهو الصحيح. أبو زيد: يقال لما يفي في الكبانة من الرطب إذا لُفطت النخلة الكزابة والغشانة والبذارة والشغل والشماشيم، والغشانة بالعين.

غشا: الغشاء: الغطاء. غشيت الشيء تغطيه إذا غطيته. وعلى بصره وقلبه غشو وغشوة وغشوة وغشوة وغشاة وغشاة وغشاة وغشاة وغشاة وغشاة وغشاة؛ هذه الثلاث عن اللحياني، أي غطاء. وغاشية القلب وغشواته: قميصه؛ قال أبو عبيد: في القلب غشاة وهي الجلد الملبسة، وربما خرج فؤاد الإنسان والدابة من غشائه، وذلك من قزع يفرغه فيموت مكانه، وكذلك نقول العرب: انخلع فؤاده، والفؤاد في الجوف هو القلب، وفيه سويداؤه وهي غلقة سوداء، إذا شق القلب بدت كقطعة كبد. والغشاة: ما غشي القلب من الطبع. وقال بعضهم: الغشاة جلدة غشيت القلب فإذا انخلع منها القلب مات صاحبه؛ وأنشد ابن بري للحارث بن خالد المخزومي:

صحبتيك، إذ غشيت علبها غشاة،

فلما انخلت قطعت نفسي ألومها

نقول: غشيت الشيء تغطيه إذا غطيته، وقد غشى الله على بصره وأغشى؛ ومنه قوله تعالى: ﴿فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾. وقال تعالى: ﴿وَعَلَى أَنْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ﴾، وقرأ: غشوة، كأنه رُدُّ إلى الأصل لأن المصادر كلها ترد إلى قَعْل، والقرأة المختارة الغشاة، وكل ما كان مشتملاً على الشيء فهو مبني على فعالة نحو الغشاة والعمامة والبصاة، وكذلك أسماء الصناعات لأشبهال الصناعة على كل ما فيها نحو السخابة والفصارة. وغشيه الأمر وتغشاه وأغشيت إياه وغشيت. وفي التنزيل العزيز: ﴿يَغْشِي اللَّيْلُ النَّهَارَ﴾. وقال اللحياني: وقرأ: ﴿يَغْشِي اللَّيْلُ النَّهَارَ﴾، قال: وقرأ، في الأنفال: ﴿يَغْشِيَكُمُ النَّعَاسُ﴾، و﴿يَغْشِيَكُمُ النَّعَاسُ﴾، و﴿يَغْشَاكُمُ النَّعَاسُ﴾. وقوله تعالى: ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾؛ قبل:

(١) قوله من الأسفان هكذا في الأصل نعتاً للمحكم، وفي القاموس: من الأسفار.

وَمَا يُغْلَبُونَ؟؛ اسْتَعْنَى بِثَوْبِهِ وَتَغَشَّى أَي تَغَطَّى. وَالْعَشْوَةُ: السُّدْرَةُ؛ قَالَ:

عَبْدُوثُ لَعَشْوَةٍ فِي رَأْسِ نِسْبِي،

وَمُورَةُ نَعَجْوٍ مَائَتْ هُمَالَا

وَعُشْبِي عَلَيْهِ عَشْبِيَّةٌ وَعُشْيَا وَعُشْيَانَا؛ أَعْيِي، فَهُوَ مَغْشِي عَلَيْهِ، وَهِيَ الْغَشْيَةُ، وَكَذَلِكَ غَشْيَةُ الْمَوْتِ. قَالَ اللَّهُ نَعَالِي: ﴿نَظَرَ الْمَغْشِي عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ﴾. وَقَالَ تَعَالَى: ﴿لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ﴾؛ أَيِ إِغْمَاءٍ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: زَعِمَ الْخَلِيلُ وَسَيُوبَةُ جَمِيعًا أَنَّ النَّوْنَ هُنَا عَوْضٌ مِنَ الْبَاءِ، لِأَنَّ غَوَاشٍ لَا يَنْصَرِفُ وَالْأَصْلُ فِيهَا غَوَاشِي، إِلَّا أَنَّ الضَّمَّةَ تَحْدَفُ لِتَقْلِبَهَا فِي الْبَاءِ، فَإِذَا ذَهَبَتْ الضَّمَّةُ أُدْخِلَتْ التَّنْوِينُ عَوْضًا مِنْهَا، قَالَ: وَكَانَ سَيُوبَةُ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ التَّنْوِينَ عَوْضٌ مِنْ ذَهَابِ حَرَكَةِ الْبَاءِ، وَالْبَاءُ سَقَطَتْ لَشُكُونِهَا وَسُكُونُ التَّنْوِينِ. وَعُشْبِيَّةٌ غُشْيَانَا؛ أَنَاهُ، وَأَعْشَاهُ إِثَاءٌ غَيْرُهُ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ:

أَتُوْعِدُ بَضْمَ الْمَضْرَجِيِّ، وَقَدْ تَرَى

بَعَثَيْتِكَ رَبِّ النَّصْرَ يَغْشَى لَكُمْ قَرْدًا؟

فَقَدْ يَكُونُ يَغْشَى مِنَ الْأَعْمَالِ الْمُتَعَدِّيَةِ بِخَرَفٍ وَغَيْرِ حَرْفٍ، وَفَدَ نَكُونُ اللَّامُ زَائِدَةٌ أَيْ يَغْشَاكُمْ كَقَوْلِهِ نَعَالِي: ﴿قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفٌ لَكُمْ﴾؛ أَيِ رَدْفَكُمْ. وَغَشْيِي الْأَمْرَ غُشْيَانَا؛ بَاشَرَهُ. وَغُشِيَتْ الرَّجُلُ بِالسُّوْطِ: ضَرَبَتْهُ.

وَالْغُشْيَانُ: إِثْبَانُ الرَّجُلِ الْمَرَّةَ، وَالْفِعْلُ غَشْيَ يَغْشَى. وَغُشْيِي الْمَرَّةَ غُشْيَانَا؛ جَاءَتْهَا. وَقَوْلُهُ نَعَالِي: ﴿فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِ﴾؛ كَنَاءَةٌ عَنِ الْجَمَاعِ. يَقَالُ: تَغَشَّى الْمَرَّةَ إِذَا غَلَاها، وَنَجَّلَهَا مِثْلَهُ، وَقِيلَ لِلْقِيَامَةِ غَاشِيَةً لِأَنَّهَا تُجَلَّلُ الْخَلْقُ فَنَتَّعَتْهُمْ. ابْنُ الْأَثِيرِ: وَفِي حَدِيثِ التَّمَسُّعِ فَإِنَّ النَّاسَ غَشَوْهُ أَيْ ارْتَدَحُوا عَلَيْهِ وَكَثُرُوا. بِقَالَ: غَشِيَتْهُ بَغْشَاءٌ غُشْيَانَا إِذَا جَاءَتْ، وَغَشَّاهُ تَغْشِيَةً إِذَا عَطَّاهُ. وَغَشْيِي الشَّيْءَ إِذَا لَابَسَهُ. وَغُشْيِي الْمَرَّةَ إِذَا جَاءَتْهَا. وَغُشْيِي عَلَيْهِ: أَعْيِي عَلَيْهِ. وَاسْتَعْنَى بِثَوْبِهِ وَتَغَشَّى إِذَا تَغَطَّى، وَالْجَمِيعُ قَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ عَلَى اخْتِلَافٍ لِفِظِهِ، فَمِنْهَا قَوْلُهُ: وَهُوَ مَغْشَى بِثَوْبِهِ، وَقَوْلُهُ: وَتَغَشَّى أَنْيَامَهُ أَيْ تَشَتَّرَهَا، وَقَوْلُهُ: غُشِيَتْهُمْ الرِّيحَةُ وَغُشِيَتْهَا أَلْوَانُ أَيْ نَغَلُّوا، وَقَوْلُهُ: فَلَا يَغْشَانَا فِي مَسَاجِدِنَا، وَقَوْلُهُ: وَإِنْ غُشِيَتْمَا مِنْ

ذَلِكَ شَيْءٌ مِنَ الْقَصْدِ إِلَى الشَّيْءِ وَالْمُبَاشَرَةِ، وَقَوْلُهُ: مَا لَمْ يَغْشَ الْكِبَارِيُّ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ سَعْدٍ: فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ وَجَدَهُ فِي غَاشِيَةٍ؛ الْغَاشِيَةُ: الدَّاهِيَةُ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ أَوْ مَكْرُوهٍ، وَمِنْهُ قَبْلُ لِلْقِيَامَةِ الْغَاشِيَةُ، وَأَرَادَ فِي غَشْيَةٍ مِنْ غُشْيَاتِ الْمَوْتِ، قَالَ: وَبِحُجُوزِ أَنْ يُرِيدَ بِالْغَاشِيَةِ الْقَوْمَ الْحُضُورَ عِنْدَهُ الَّذِينَ يَغْشَوْنَهُ لِلْجَدْمَةِ وَالزِّيَارَةِ أَيْ جَمَاعَةَ غَاشِيَةٍ أَوْ مَا يَنْغَشَّاهُ مِنْ كُرْبِ الْوَجَعِ الَّذِي بِهِ أَيْ يُعْطِبُهُ فَظُلُّ أَنْ قَدْ مَاتَ. وَغُشْيِي: مَوْضِعٌ.

غَضَبٌ: الْغَضَبُ: أَخَذَ الشَّيْءَ ظُلْمًا.

غَضَبَ الشَّيْءَ بِغَضَبِهِ غَضْبًا، وَاعْتَصَبَهُ، فَهُوَ غَاصِبٌ، وَغَضَبَهُ عَلَى الشَّيْءِ: قَهَرَهُ، وَغَضَبَهُ مِنْهُ. وَالْإِغْتِصَابُ مِثْلُهُ. وَالشَّيْءُ غَضِبَ وَمَغْضُوبٌ. الْأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ: غَضِبْتُ الْجِلْدَ غَضْبًا إِذَا كَدَدْتُ عَنْهُ شَعْرَهُ، أَوْ وَبَرَهُ قَشْرًا، بَلَا عَطَنَ فِي الدُّبَاغِ، وَلَا إِعْمَالٍ فِي نَدَى أَوْ نَوَلٍ، وَلَا إِدْرَاجٍ. وَتَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْغَضَبِ، وَهُوَ أَخَذُ مَالٍ الْغَيْرِ ظُلْمًا وَغَدُونًا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ غَضِبَتْهَا نَفْسُهَا: أَرَادَ أَنَّهُ وَاقَعَهَا كُرْهًا، فَاسْتَعَارَهُ لِلْجَمَاعِ.

غَصَصٌ: الْغَصَّةُ: الشَّجَا. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْغَصَّةُ شَجَا يُغْصُ بِهِ فِي الْحَرَقَةِ، وَغَصَصْتُ بِاللَّقَمَةِ وَالْمَاءِ، وَالْجَمْعُ الْغَصَصُ. وَالْغَصَصُ، بِالْفَتْحِ: مَصْدَرٌ قَوْلِكَ غَصَصْتُ يَا رَجُلُ تَقْصُ، فَأَنْتَ غَاصٌّ بِالطَّعَامِ وَغَصَّانٌ. وَغَصَصْتُ وَغَصَصْتُ أَغْصُ أَغْصُ بِهَا غَصًّا وَغَصَصًا: شَجِيتُ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْمَاءَ. وَفِي الْحَدِيثِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ﴾، قِيلَ: إِنَّهُ مِنْ بَيْنِ الْمَشْرُوبَاتِ لَا يَغْصُ بِهِ شَارِبُهُ. بِقَالَ: غَصَصْتُ بِالْمَاءِ أَغْصُ غَصَصًا إِذَا شَرِبْتُ بِهِ أَوْ وَقَفَ فِي خَلْقِكَ فَلَمْ تَكُذِّبْهُ.

وَرَجُلٌ غَصَّانٌ: غَاصٌّ؛ قَالَ عَدِي بْنُ زَيْدٍ:

لَوْ بَغَّيِرَ الْمَاءَ حَلْبِي شَرِيفٌ،

كُنْتُ كَالْغَصَّانِ بِالْمَاءِ أَغْبِصَارِي

وَأَغْصَصْتُهُ أَنَا. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: غَصَصْتُ لُغَةَ الرِّيَابِ. وَالْغَصَّةُ: مَا غَصَصْتُ بِهِ، وَغَصَصُ الْمَوْتِ مِنْهُ. وَغَصَّ الْمَكَانُ بِأَهْلِهِ: ضَاقَ. وَالْمَنْزَلُ غَاصٌّ بِالْقَوْمِ أَيْ مَمْلُوءٌ بِهِمْ. وَأَغْصُ فَلَانٌ الْأَرْضَ عَلَيْنَا، أَيْ ضَبَقَهَا فَغَصَّتْ بِنَا أَيْ ضَافَتْ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ:

أَعْصَتْ عَلَيْكَ الْأَرْضَ فَخَطَانُ بِالْقَتَا،

وبالهُنْدُوَاتِيبَاتِ وَالْقُرُوحِ الْجُرُودِ

وَذُرُ الْغُصَّةِ: لَغَبٌ رَجُلٍ مِنْ قُرْسَانِ الْعَرَبِ.

وَالْغُصْفُصُ: ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ.

غصن: الْغُصْنُ: غُصْنُ الشَّجَرِ، وَفِي الْمَحْكَمِ: الْغُصْنُ مَا تَشَعَّبَ عَنْ سَاقِ الشَّجَرَةِ دِفَاقُهَا وَغِلَظُهَا، وَالْجَمْعُ أَغْصَانٌ وَغُصُونٌ وَغِصْنَةٌ، مِثْلُ قُرْطٍ وَقِرْطَةٍ، وَالْغُصَّةُ: الشَّعْبَةُ الصَّغِيرَةُ مِنْهُ، يُقَالُ: غُصْنَةٌ وَاحِدَةٌ، وَالْجَمْعُ غُصْنٌ، وَتَكَثَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْغُصْنِ وَالْأَغْصَانِ.

وَغُصِنَ الْغُصْنُ يَغُصِنُهُ غُصْنًا: قَطَعَهُ وَأَخَذَهُ. وَقَالَ الْقَتَانِيُّ: غُصِنْتُ الْغُصْنُ غُصْنًا إِذَا مَدَدْتَهُ إِلَيْكَ، فَهُوَ مَغْصُونٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: غُصِنْتُ فَلَانٌ عَنْ حَاجَتِي يَغُصِنُنِي، أَيِ ثَانِي عَنْهَا وَكَفَنِي؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَكَذَا أَقْرَأْنِي الْمُتَذَكِّرِيُّ فِي النُّوَادِرِ، وَغَيْرُهُ يَقُولُ غُصِنْتُ، بِالضَّادِ، يَغُصِنُنِي، وَهُوَ شَمْرٌ، قَالَ: وَهُوَ صَحِيحٌ. وَمَا غُصِنْتُكَ عَنِي أَيِ مَا شَغَلْتُكَ، مُشْتَقٌّ مِنَ الْغُصْنَةِ، كَمَا قَالُوا فِي هَذَا الْمَعْنَى: مَا شَغَبَكَ عَنِي أَيِ مَا شَغَلَكَ، فَاشْفَوْهُ مِنَ الشَّغْبَةِ، وَالْأَعْرَفُ مَا غُصِنْتُكَ عَنِّي. وَغُصِنَ الْعُنُقُودُ وَأَغْصَنَ: كَبُرَ خَبْرُهُ شَيْئًا. وَثُورٌ أَغْصَنَ: فِي ذَنْبِهِ بَيَاضٌ.

وَعُصْنٌ وَغُصَيْنٌ: اسْمَانِ. قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَأَخْسِبُ أَنْ بَنِي غُصَيْنٍ بَطْنٌ. وَأَبُو الْغُصْنِ: كُنْيَةُ جُحَا.

غَضِبَ: الْغَضَبُ: تَبَيُّضُ الرُّضَا. وَفَدَ غَضِبَ عَلَيْهِ غَضْبًا وَغُضْبَةً، وَأَغْضَبْتُهُ أَنَا فَغَضِبْتُ. وَغَضِبَ لَهُ: غَضِبَ عَلَى غَيْرِهِ مِنْ أَجَلِهِ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ حَيًّا، فَإِنْ كَانَ مَيِّتًا قُلْتُ: غَضِبَ بِهِ؛ قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ يَرْثِي أَخَاهُ عَبْدِ اللَّهِ:

فَإِنْ نَعِقَبَ الْأَيَّامُ وَالْذُّهْرُ، فَاعْلَمُوا،

بَنِي فَارِبٍ، أَنَّ غَضَابَ بَجْعَبِدٍ^(١)

وَإِنْ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ خَلَى مَكَانَهُ،

فَمَا كَانَ طَلِحَاشًا وَلَا رَجَشَ الْبَدِ

فَوَلَهُ مَعْبِدٌ بِعَنَى عَبْدِ اللَّهِ، فَاضْطَرُّ. وَمَعْبِدٌ: مُشْتَقٌّ مِنَ الْعَبِيدِ،

فَقَالَ: بَجْعَبِدٌ، وَإِنَّمَا هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الصَّمَّةِ أَخُوهُ. وَفَوَلَهُ

تَعَالَى: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ بِعَنَى الْبُهِودِ.

قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: الْغَضَبُ، مِنَ الْمَخْلُوقِينَ، شَيْءٌ يُدَاخِلُ قُلُوبَهُمْ؛ وَمِنْهُ مَحْمُودٌ وَمَذْمُومٌ، فَالْمَذْمُومُ مَا كَانَ فِي غَيْرِ الْحَقِّ، وَالْمَحْمُودُ مَا كَانَ فِي جَانِبِ الدِّينِ وَالْحَقِّ؛ وَأَمَّا غَضَبُ اللَّهِ فَهُوَ إِنكَارُهُ عَلَى مَنْ عَصَاهُ، فَبِعَافِيهِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: الْمَفَاعِيلُ، إِذَا وَلِيَتْهَا الصِّفَاتُ، فَإِنَّكَ تُذَكِّرُ الصِّفَاتِ وَتَجْمَعُهَا وَتُوْنِتُهَا، وَتَرْكُ الْمَفَاعِيلِ عَلَى أَحْوَالِهَا؛ يُقَالُ: هُوَ مَغْضُوبٌ عَلَيْهِ، وَهِيَ مَغْضُوبٌ عَلَيْهَا. وَقَدْ تَكَرَّرَ الْغَضَبُ فِي الْحَدِيثِ مِنَ اللَّهِ وَمِنَ النَّاسِ، وَهُوَ مِنَ اللَّهِ سُخْطُهُ عَلَى مَنْ عَصَاهُ، وَإِعْرَاضُهُ عَنْهُ، وَمَعَاقِبَتُهُ لَهُ.

وَرَجُلٌ غَضِبَ، وَغَضُوبٌ، وَغَضِبَ، بِغَيْرِ هَاءٍ، وَغُضِبَتْهُ وَغُضِبَتْهُ، بِفَتْحِ الْغَيْنِ وَضَعَتْهَا وَنَشْدِيدِ الْبَاءِ، وَغُضِبَانٌ: يَغْضِبُ سَرِيعًا، وَقِيلَ: شَدِيدُ الْغَضَبِ. وَالْأَنْثَى غُضْبَى وَغُضُوبٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

هَجَرْتُ غَضُوبٌ وَحَبٌّ مَنْ بَجَعَبِدٍ^(٢)

وَالْجَمْعُ: غِضَابٌ وَغَضَابِي، عَنْ ثَعْلَبٍ؛ وَغُضَابِي مِثْلُ سَكْرِي وَمُسْكَرِي، قَالَ:

فَإِنْ كُنْتُ لَمْ أَذْكُوكَ، وَالْغَوْمُ يَغْضِبُهُمْ

غُضَابِي عَلَى بَعْضٍ، فَمَا لِي وَذَائِمٍ

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: فَلَانٌ غُضْبَانٌ إِذَا أَرَدْتَ الْحَالَ، وَمَا هُوَ بِغَاضِبٍ عَلَيْكَ أَنْ تَشْبَعَهُ. قَالَ: وَكَذَلِكَ يُقَالُ فِي هَذِهِ الْحُرُوفِ، وَمَا أَشْبَهَهَا، إِذَا أَرَدْتَ أَفْعَلَ ذَلِكَ، إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ أَنْ تَفْعَلَ. وَلِغَةِ بَنِي أَسَدٍ: امْرَأَةٌ غُضْبَانَةٌ وَمَلَانَةٌ، وَأَشْبَاهُهَا. وَفَدَ أَغْضَبَهُ، وَغَاضَبَتْهُ الرَّجُلُ أَغْضَبْتُهُ، وَأَغْضَبْتِي، وَغَاضَبْتُهُ: رَاغَمَهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَذَا التُّورِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا﴾؛ قِيلَ: مُغَاضِبًا لِرَبِّهِ، وَقِيلَ: مُغَاضِبًا لِقَوْمِهِ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ لِأَنَّ الْعُقُوبَةَ لَمْ تَجَلَّ بِهِ إِلَّا لِمُغَاضَبَتِهِ رُبُّهُ، وَقِيلَ: ذَهَبَ مُرَاغِمًا لِقَوْمِهِ.

وَامْرَأَةٌ غُضُوبٌ أَيِ عُيُوسٌ.

وفولهم: غَضِبَ الْخَيْلُ عَلَى اللَّحْمِ؛ كَتَبُوا بِغَضَبِهَا، عَنْ

(٢) قوله «وحب من الخ» ضبط في النكمة حب فتح الحاء ووضع عليها صح.

(١) قوله «فاعلموا» كنا أنشدته في المحكم وأنشدته في الصحاح والنهيد تعلموا.

عَبْهُ وَغَضِبَتْ^(١)؛ وَرِمَ مَا حَوَّلَهَا. الفراء: الغَضَابِيُّ الْكَلْبُ فِي مُعَاشِرَتِهِ وَمُخَالَفَتِهِ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْغَضَابِ، وَهُوَ الْفَدَى فِي الْعَيْنِ.

وَالْغَضْبَةُ: الصَّخْرَةُ الصُّلْبَةُ الْمُرَكَّبَةُ فِي الْجَبَلِ، الْمُخَالَفَةُ لَهُ؛ قَالَ:

أَوْ غَضْبَةٌ فِي هَضْبَةٍ مَا أَرْفَعَا

وَقِيلَ: الْغَضْبُ وَالْغَضْبَةُ صَخْرَةٌ رَفِيفَةٌ؛ وَالْغَضْبَةُ: الْأَكْمَةُ؛ وَالْغَضْبَةُ: قِطْعَةٌ مِنْ جِلْدِ الْبَعِيرِ، يُطْرَى بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ، وَتُجْعَلُ شِبْهًا بِالذَّرَفَةِ. النّهْذِبُ: الْغَضْبَةُ جُذَّةٌ تُتَّخَذُ مِنْ مَجْلُودِ الْإِبِلِ، تُلْبَسُ لِلْمَنَالِ. وَالْغَضْبَةُ: جِلْدُ الْمَيْسِرِ مِنَ الْوُحُولِ، حِينَ يُسْلَخُ؛ وَقَالَ الْبَرَزِيُّ الْهَذْلِيُّ:

فَلَمَسْتُ عَرْفَكَ ذِي الصُّمَاحِ، كَمَا

غَضِبَ الشُّغَارُ بِغَضْبَةِ اللَّهِمِ

وَرَجُلٌ غَضَابٌ: غَلِظُ الْجِلْدِ.

وَالْغَضْبُ: الثُّورُ. وَالْغَضْبُ: الْأَحْمَرُ الشَّدِيدُ الْحُمْرَةِ.

وَأَحْمَرُ غَضْبٌ: شَدِيدُ الْحُمْرَةِ، وَقِيلَ هُوَ الْأَحْمَرُ فِي غَلِظِ وَقُوَّتِهِ مَا أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ:

أَحْمَرُ غَضْبٌ لَا يُبَالِي مَا اسْتَفَى،

لَا يُسْمِعُ الدَّلْوُ، إِذَا الْوَرْدُ النَّفَى

قَالَ: لَا يُسْمِعُ الدَّلْوُ: لَا يُضَيِّقُ فِيهَا حَتَّى تَنْحَفَ، لِأَنَّهُ قَوِيٌّ عَلَى حَمْلِهَا. وَقِيلَ: الْغَضْبُ الْأَحْمَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

وَالْغَضُوبُ وَالْغَضُوبُ: اسْمُ امْرَأَةٍ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ سَاعِدَةَ بْنِ جُوَيْهٍ:

هَجَرْتُ غَضُوبٌ، وَحَبٌّ مِنْ بَنَجْنَبٍ،

وَعَدْتُ عَوَادِ دُونَ وَلَيْكَ تَشْتَبُ

وَقَالَ:

شَابَ الْغُرَابُ، وَلَا قُؤَاذَكَ نَارَكَ

ذَكَرَ الْغَضُوبُ، وَلَا عِنَابَكَ بُعِيبُ

فَمَنْ قَالَ غَضُوبٌ، فَعَلَى قَوْلِ مَنْ قَالَ حَارِثٌ وَعَبَّاسٌ، وَمَنْ قَالَ الْغَضُوبُ، فَعَلَى مَنْ قَالَ الْحَارِثُ وَالْعَبَّاسُ. ابْنُ سَبَّهٍ: وَغَضِبِي اسْمٌ لِلْمَاءَةِ مِنَ الْإِبِلِ، حَكَاهُ الرَّجَاسِيُّ فِي نَوَادِرِهِ،

غَضِبَهَا عَلَى اللَّحْمِ، كَأَنَّهَا إِنَّمَا نَعَضَهَا لِذَلِكَ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ:

نَغَضَبُ أَحْبَابًا عَلَى اللَّحَامِ،

كَغَضَبِ النَّارِ عَلَى الطُّرَامِ

فَسَرَهُ فَقَالَ: نَعَضَ عَلَى اللَّحَامِ مِنْ مَرْجِهَا، فَكَأَنَّهَا نَغَضَبُ، وَجَعَلَ لِلنَّارِ غَضِبًا؛ عَلَى الْإِسْعَارَةِ، أَيْضًا، وَإِنَّمَا عَنِ شِدَّةِ النَّهَابِهَا، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا﴾؛ أَيْ صَوْتًا كَصَوْتِ الْمُتَغَيِّظِ، وَاسْتَعَارَهُ الرَّاعِي لِلْقَدْرِ، فَقَالَ:

إِذَا أَحْمَسْتُوهَا بِالْوَقُودِ نَغَضَبْتُ

عَلَى اللَّحْمِ، حَتَّى تَذُوكَ الْعَظْمَ بِأَيْدِيهَا

وَإِنَّمَا بَرِيدٌ: أَنَّهَا يَسْتَنْدُ غَلْبَانَهَا، وَتُغَطِّطُ فَيَنْضَجُ مَا فِيهَا حَتَّى يَتَفَصَّلَ اللَّحْمُ مِنَ الْعَظْمِ.

وَنَاقَةٌ غَضُوبٌ: غَيُوسٌ، وَكَذَلِكَ غَضْبِي؛ قَالَ عَنَتَرَةُ:

تَبْأَعُ مِنْ ذَفْرَى غَضُوبٍ جَسْرَةٍ،

زَيْفَافَةٍ مِثْلِ الْقَبَسِ مِنَ الْمَقَرَمِ

وَقَالَ أَيْضًا:

هَرَجَ جَنْبِيبٌ، كُلَّمَا عَطَفَتْ لَهُ

غَضْبِي، أَنْفَاهَا بِالْبَدَنَيْنِ وَبِالْقَمِ

وَالْغَضُوبُ: الْحَبَّةُ الْخَبِيثَةُ.

وَالْغَضَابُ: الْجُدْرِيُّ، وَقِيلَ: هُوَ دَاءٌ آخِرُ تَخْرُجُ وَلَيْسَ بِالْجُدْرِيِّ.

وَقَدْ غَضِبَ جِلْدُهُ غَضْبًا، وَغَضِبَ؛ كِلَاهُمَا عَنِ اللَّحْيَانِي، قَالَ: وَغَضِبَ، بِصِيغَةِ فَعْلٍ الْمَفْعُولِ، أَكْثَرُ. وَإِنَّهُ لَمَغْضُوبٌ الْبَصَرُ أَيْ الْجِلْدُ، عَنْهُ.

وَأَصْبَحَ جِلْدُهُ غَضْبَةً وَاحِدَةً، وَحَكَى اللَّحْيَانِي: غَضْبَةً وَاحِدَةً وَغَضْبَةً وَاحِدَةً أَيْ أَلْبَسَهُ الْجُدْرِيَّ. الْكِسَائِيُّ: إِذَا أَلْبَسَ الْجُدْرِيَّ جِلْدَ الْمَجْدُورِ، قِيلَ: أَصْبَحَ جِلْدُهُ غَضْبَةً وَاحِدَةً؛ قَالَ شَمْرٌ: رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ هَذَا الْحَرْفَ، غَضْبَةً، بِالنُّونِ، وَالصَّحِيحُ غَضْبَةٌ بِالْبَاءِ، وَجَزَمَ الضَّادُ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَغْضُوبُ الَّذِي فَدَّ رَكِبَهُ الْجُدْرِيَّ.

وَالْغَضْبُ بَصَرُ فُلَانٍ إِذَا انْتَفَحَ مِنْ دَلْوٍ يُصْبِيهِ، يَقَالُ لَهُ: الْغَضَابُ وَالْغَضَابُ.

وَالْغَضْبَةُ بِخَصَّةٍ تَكُونُ فِي الْجَفْنِ الْأَعْلَى خِلْفَةً. وَغَضِبْتُ

(١) قَوْلُهُ وَغَضِبْتُ عَنْهُ وَغَضِبَتْ أَيِ كَسَمْتُ وَعَنِي كَمَا فِي الْقَامُوسِ وَغَيْرِهِ.

بَغَمَتَهُمْ وَخَيَّرَهُمْ وَجَبَّضَهُمْ وَتَهَيَّجَنَّهُمْ وَسَعَى عَيْشَهُمْ، مِنْ
الْغَضَارَةِ، وَقِيلَ: طَبَّتَهُمُ النَّارُ مِنْهَا خَلَقُوا. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَلَا
يَقَالُ أَبَادَ اللَّهِ خَضْرَاءَهُمْ وَلَكِنْ أَبَادَ اللَّهِ غَضْرَاءَهُمْ أَيْ أَهْلَكَ
خَيْرَهُمْ وَغَضَارَتَهُمْ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

بِخَالِصَةِ الْأَزْدَانِ خُضْرُ الْمَنَاكِبِ

عَنِ بَخْضِرِ الْمَنَاكِبِ مَا هُمْ فِيهِ مِنَ الْخُضْبِ. وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: أَبَادَ اللَّهِ خَضْرَاءَهُمْ، أَيْ سَوَادَهُمْ. وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ
عَبِيدٍ: أَبَادَ اللَّهِ خَضْرَاءَهُمْ وَغَضْرَاءَهُمْ أَيْ جَمَاعَتَهُمْ.

وَعُضِرَ الرَّجُلُ بِالْمَالِ وَالشَّعَةِ وَالْأَهْلِ غَضْرًا: أَخْضَبَ بَعْدَ إِنْقَارِ،
وَعُضِرَ اللَّهُ يَغُضِرُهُ غَضْرًا. وَرَجُلٌ مَغُضُورٌ: مَبَازَكٌ. وَقَوْمٌ
مَغُضُورُونَ إِذَا كَانُوا فِي خَيْرٍ وَبَغْمَةٍ. وَعَبِشَ عُضْرٌ مَضْرٌ، فَغَضِرَ
نَاعِمٌ رَافَةً، وَمَضِرٌ إِنْبَاعٌ. وَإِنَّهُمْ لَفِي غَضَارَةٍ مِنَ الْعَيْشِ وَفِي
غَضْرَاءٍ مِنَ الْعَيْشِ وَفِي غَضَارَةٍ عَيْشٍ أَيْ فِي خُضْبٍ وَخَيْرٍ.
وَالْغَضَارَةُ: طَبِيبُ الْعَيْشِ، نَقُولُ مِنْهُ: بَنُو فُلَانٍ مَغُضُورُونَ. وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ زَيْلٍ: الدُّنْيَا وَغَضَارَةُ عَيْشِهَا أَيْ طَيِّبُهَا وَلَذَنُهَا، وَهِيَ
فِي غَضَارَةٍ مِنَ الْعَيْشِ، أَيْ فِي خُضْبٍ وَخَيْرٍ. وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَفِي
غَضْرَاءٍ عَيْشٍ، وَخَضْرَاءٍ عَيْشٍ أَيْ فِي خُضْبٍ. وَإِنَّهُ لَفِي
غَضْرَاءٍ مِنْ خَيْرٍ، وَفَدَّ غَضْرَهُمُ اللَّهُ يَغُضِرُهُمْ. وَاخْضُرَّ الرَّجُلُ
وَاعْغَضِرَ إِذَا مَاتَ شَيْئًا مُصْحَحًا. وَالْغَضِيرُ: النَّاعِمُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ، وَفَدَّ غَضْرُ غَضَارَةٍ، وَنَبَاتٌ غَضِيرٌ وَغَضِيرٌ وَغَضِيرٌ. قَالَ
أَبُو عَمْرٍو: الْغَضِيرُ الْوُطْبُ الطَّرِيقِي، قَالَ أَبُو النُّجُمِ:

مَنْ ذَا بِلِ الْأَرْضِ وَمَنْ غَضِيرُهَا

وَالْغَضَارَةُ: الْقَطَاةُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَا أَعْرِفُهُ. وَمَا نَامَ لَغَضِرٍ أَيْ
لَمْ يَكُذِبْ، وَغَضِرَ عَنْهُ يَغُضِرُ، وَغَضِرَ، وَغَضِرَ: انْصَرَفَ
وَعَدَلَ عَنْهُ. وَيُقَالُ: مَا عَضْرُوتُ عَنْ صَرِييَ أَيْ مَا جُرُوتُ عَنْهُ؛
قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ الْجَوَارِي:

تَوَاعَدْتُ أَنْ لَا وَغِي عَنْ فَرْجِ رَاكِبِي،

فَرَحْتُ، وَلَمْ يَغُضِرْ، عَنْ ذَلِكَ، مَغْضَرًا

أَيْ لَمْ يَغْدِلْ وَلَمْ يَجْرَنْ. وَيُقَالُ: غَضِرَهُ أَيْ حَبَسَهُ وَمَنَعَهُ.
وَحَمَلَ فَمَا غَضِرَ أَيْ مَا كَذَبَ وَلَا قَصَرَ. وَمَا غَضِرَ عَنْ شَيْءٍ
أَيْ مَا تَأَخَّرَ وَلَا كَذَبَ. وَغَضِرَ عَلَيْهِ يَغُضِرُ غَضْرًا: عَطَفَ.
وَعُضِرَ لَهُ مِنْ مَالِهِ: قَطِعَ لَهُ قِطْعَةً مِنْهُ.

وَالْغَاضِرُ: الْجِلْدُ الَّذِي أُجِيبَ دِبَاغُهُ. وَجِلْدُ غَاضِرٍ: جَيِّدٌ

وَهِيَ مَعْرِفَةٌ لَا تُنَوَّنُ، وَلَا تَدْخُلُهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ:

وَمُسْتَحْلِبٌ، مَنْ يَغْدُ غَضْبِي، ضَرِيمَةٌ،

فَأَخْبِرْ بِهِ لِبُطُولِ قَسْرِ وَأَخِيرِيَا

وَقَالَ: أَرَادَ النُّونَ الْخَفِيفَةَ فَوْقَ. وَوَجَدْتُ فِي بَعْضِ النُّسخِ
حَاشِيَةً: هَذِهِ الْكَلِمَةُ نَصَحِيْفٌ مِنَ الْجَوْهَرِيِّ وَمِنْ جَمَاعَةٍ، وَأَنَّهُهَا
غَضْبِيَا، بِالْبَاءِ الْمُنَنَاءِ مِنْ نَحْنِهَا مَقْصُورَةٌ، كَأَنَّهَا شَبِهَتْ فِي
كَثْرَتِهَا عَيْنِي، وَنَسَبَ هَذَا التَّشْبِيهَ لِبِعْقُوبَ. وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو:
الْغَضْبِيَا، وَاسْتَشْهَدَ بِالْبَيْتِ أَيْضًا.

وَالْغِضَابُ: مَكَانٌ بِمَكَّةَ؛ قَالَ رِبْعَةُ بْنُ الْحَجَّادِ الْهَذَلِيُّ:

أَلَا عَاذَ هَذَا الْفَلَسُ مَا هُوَ عَائِلُهُ،

وَرَأَتْ، بِأَطْرَافِ الْغِضَابِ، غَوَائِدُهُ

غَضِرُ: الْغَضَارُ: الطَّيْنُ الْحَرُّ. ابْنُ سِيدِهِ وَغَيْرُهُ: الْغَضَارَةُ الطَّيْنُ
الْحَرُّ، وَقِيلَ: الطَّيْنُ اللَّازِبُ الْأَخْضَرُ. وَالْغَضَارُ: الصُّخْرُفَةُ
الْمُتَّخِذَةُ مِنْهُ.

وَالْغَضْرَةُ وَالْغَضْرَاءُ: الْأَرْضُ الطَّيِّبَةُ الْعَلِيكَةُ الْخَضْرَاءُ، وَقِيلَ: هِيَ
أَرْضٌ فِيهَا طَيْنٌ حَرٌّ. يُقَالُ: أَتَيْتُ فُلَانًا بِفَرَسٍ فِي غَضْرَاءٍ، وَقِيلَ:
فُولُ الْعَرَبِ أَتَيْتُ فِي غَضْرَاءٍ أَيْ اسْتَخْرَجَ الْمَاءَ مِنْ أَرْضٍ سَهْلَةٍ
طَيِّبَةٍ الثَّرْبَةِ غَذَبَةِ الْمَاءِ، وَسَمِيَ الثَّبْتُ نَبْطًا لِاسْتِنْبَاطِهِمْ مَا يَخْرُجُ
مِنْ الْأَرْضَيْنِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْغَضْرَاءُ الْمَكَانُ ذُو الطَّيْنِ الْأَحْمَرِ،
وَالْغَضْرَاءُ طَيِّبَةٌ خَضْرَاءُ عَالِيكَةٍ، وَالْغَضَارُ خَزَفٌ أَخْضَرُ يُعْلَنُ عَلَى
الْإِنْسَانِ يَقِي الْعَيْنَ؛ وَأَنشَدَ:

وَلَا يُعْنِي نَوَقِي الْعَرَّءَ شَيْئًا،

وَلَا عُقْدُ النَّيِّيمِ، وَلَا الْغَضَارُ

إِذَا لَافَى مَنِئِيئَهُ فَأُمْسِي

بُسَاقٌ بِهِ، وَقَدْ حَقَّ الْجِدَارُ

وَالْغَضْرَاءُ: طَيْنٌ حَرٌّ. شَمْرُ: الْغَضَارَةُ الطَّيْنُ الْحَرُّ نَفْسُهُ وَمِنْهُ
يَنْخَدُ الْخَزَفُ الَّذِي يَسْمَى الْغَضَارَ. وَالْغَضْرَاءُ وَالْغَضْرَةُ: أَرْضٌ
لَا يَنْبِتُ فِيهَا النَّخْلُ حَتَّى تُخْفَرُ وَأَعْلَاهَا كَذَانٌ أَبْيَضُ.
وَالْغَضُورُ: طَيْنٌ لَرِيحٌ يَلْتَوِي بِالرَّجُلِ، لَا تَكَادُ تَذْهَبُ الرَّجُلَ فِيهِ.
وَالْغَضَارَةُ: النُّعْمَةُ وَالشَّعَةِ فِي الْعَيْشِ. وَفَوَلَهُمْ فِي الدُّعَاءِ: أَبَادَ
اللَّهُ خَضْرَاءَهُمْ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: غَضْرَاءَهُمْ وَغَضَارَتَهُمْ أَيْ

الدباغ؛ عن أبي حنيفة، والغضير: مثل الحَضِير؛ قال الرازي:

من ذابل الأُطى ومن غضبِرها

والغَضْرَةُ: نبت. والغَضُورَةُ: شجرة غبراء تَعْلَمُ، والجمع غَضُورٌ، وقيل: الغَضُورُ نبت لا يعقد عليه شحم، وقيل: هو نبت يُشَبِّه الضَّعَّةَ والثَّمَامَ. ويقال في مَثَلٍ: هو يأكل غَضْرَةَ وبريض جَحْرَةَ. والغَضُورُ، بنسكن الضاد: نبت يشبه السَبْطَ، قال الراعي بصف حُمْرًا:

نشير الدواجن في فِطْنة

عرايفه، خولها الغَضُورُ

وغَضُورٌ: ثنية بين المدينة وبلاد خزاعة، وقيل: هو ماء لطيف؛ قال امرؤ القيس:

كأثل من الأعراض من دون بعشة

ودون العَبيير، عامد اب لغَضُورًا

وقال الشماخ:

كأن الشيباب كأن زُوحَةَ راكب،

قضى حاجة من شَفَفَ في آل غَضُورًا

والغاضِرُ: المانع، وكذلك العاضِرُ، بالعين والغين. أبو عمرو: الغاضِرُ المانع والغاضِرُ الناعم والغاضِرُ المُبَكَّرُ في حوائجه. ويقال: أردت أن أنبئ فغَضِرَني أمرٌ أي منعي.

والقواضِرُ: في فيس. وغاضِرَةٌ: قبيلة في بني أسد وحشي من بني ضُعْصَغَةَ، وبطن من ثَبِيف وفي بني كَثْدَةَ. ومسجد غاضِرَةٌ: مسجد بالبصرة منسوب إلى امرأة. وغَضِيرٌ وغَضِرَان: اسمان.

غضرس: ثَغَرُ غَضَارِس: بارد عَذْب؛ قال:

مَشْكُورَةٌ غَرْنَى الوِشَاحِ الشَّابِكِ،

تَضَحِكُ عن ذي أَشْرَ غَضَارِسِ

وحكاه ابن جني بالعين والغين، وهو مذكور في موضعه.

غَضِرَف: الغَضِرُوف: كلُّ عَظْمٍ رَخِصٍ لِيِّنٍ في أي موضع كان. والغَضِرُوف: العَظْمُ الذي على طرف النَحَالَةِ، والغَضِرُوفُ لغة فيهما. وفي حديث صفته، عليه السلام: أَعْرِفْهُ بِخَاتَمِ النَّبِيِّ أَسْفَلَ مِنْ غَضِرُوفِ كَنَفِهِ، غَضِرُوفُ الكَيْفِ: رَأْسُ لُوجِهَا.

وامرأة غَضِرُوفٌ وغَضِرُوفٌ إذا كانت ضَحْمَةً لها خواصر يطون وغَضُونٌ مثل غَضِرُوفٍ وغَضِرُوفٍ.

غَضِرْم: الغَضِرْمُ: ما تَشَقَّقُ من فَلَاحِ الطين الأحمر الحُرِّ. ومكان غَضِرْمٍ وغَضَارِمٍ: كثير الثبث والماء. والغَضِرْم: المكان الكثير التراب اللَّيِّنُ اللَّزْجُ الغَلِيظُ. والغَضِرْمُ: المكانُ الكَلْدَانُ الرَّخْوُ والجَصُّ، وأنشد:

نَفَسْنُ فاعاً كَفَرَاثِ الغَضِرْمِ

وقال رؤبة:

بِئْسَ إِذَا اضْطَلَّكَ تَشَطَّى غَضِرْمِ

قال: فإذا نيس الغَضِرْمُ فهو الفَلْيَع.

غَضَض: الغَضُّ والغَضِيضُ: الطَّرِي. وفي الحديث: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَفْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا كَمَا أَنْزَلَ فَلْيَسْمَعَهُ مِنْ ابْنِ أُمِّ عَدِيٍّ؛ الغَضُّ الطَّرِي الذي لم يتغير، أراد طريقه في الفِرَافَةِ وهبَّأته فيها، وقيل: أراد الآيات التي سمعها منه من أول سورة النساء إلى قوله [عز وجل]: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾. ومنه حديث علي: هل يُنْتَظَرُ أَهْلُ غَضَضِيَّةِ الشَّيَابِ أَي نَضَارَتِهِ وطَرَاوِزِهِ. وفي حديث ابن عبد العزيز أن رجلاً قال: إن تزوجت فلانة حتى أكل الغَضِيضَ فهي طالق؛ الغَضِيضُ: الطَّرِي، والمراد به الطَّلَعُ، وقيل: الثَّمَرُ أَوَّلُ ما يخرج. ويقال: شيء غَضٌّ بَضٌّ وغاضٌ باضٌ، والأنثى غَضَّةٌ وغَضِيضَةٌ. وقال اللحياني: الغَضَّةُ من النساء الرِّفِيفَةُ الجَلْدِ الظَاهِرَةُ الدَّمِ، وقد غَضَّتْ ثَبِضٌ^(١) ونَقَضُ غَضاضَةٍ وغَضُوضَةٍ. ونبت غَضٌّ: ناعم؛ وقوله:

فَصَبَّخْتُ وَالظَّلَّ غَضٌّ مَا زَحَلُ

أي أنه لم تُذَرِكْهُ الشَّمْسُ فهو غَضٌّ كما أن النبت إذا لم تدركه الشمس كان كذلك. وتقول منه: غَضِضْتُ وغَضِضْتُ غَضاضَةً وغَضُوضَةً. وكل ناضِر غَضٌّ نحو الشاب وغيره. قال ابن بري: أنكر علي بن حمزة غَضاضَةً وقال: غَضٌّ بَيْنَ الغَضُوضَةِ لا غير، قال: وإنما يقال ذلك فيما يُنْتَضُّ منه ويُؤْتَفُّ، والفعل منه غَضٌّ وأغَضَضَ أي وَضَعَ ونَقَضَ. قال ابن بري: وقد قالوا بَضٌّ بَيْنَ البَضاضَةِ والبَضُوضَةِ، قال: وهذا بفَوِي فُول

(١) قوله ونقض ثبض على أنه من باب ضرب كما في المصباح ويفتحها على أنه من باب سمع كما في القاموس.

عُضُّ طَرَفِكَ، بِالْإِذْغَامِ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

فَعُضُّ الطَّرَفِ، إِنَّكَ مِنْ مُتَمَرِّ،

فَلَا كَغُيِّبَا بَلَعْتَ، وَلَا كِلَابَا

معناه: عُضُّ طَرَفِكَ ذُلًّا وَمَهَانَةً. وَعُضُّ الطَّرَفِ أَي كَفَّ الْبَصَرَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: بَضَضَ الرَّجُلُ إِذَا نَنَعَمَ، وَغَضَضَ صَارَ غَضًّا مُتَنَعِّمًا، وَهِيَ الْغَضُوضَةُ. وَغَضَضَ إِذَا أَصَابَنِهِ غَضَاضَةٌ. وَأَنْغَضَضَ الطَّرَفَ: أَنْغَضَاضَهُ. وَطَلَبِي غَضِبَضَ الطَّرَفَ أَي فَازَرَهُ. وَغَضُّ الطَّرَفِ: احْتِمَالُ الْمَكْرُوهِ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو الْغَوْتِ:

وَمَا كَانَ غَضُّ الطَّرَفِ مِثْلًا سَجِيئَةً،

وَلَكَبْنَانَا فِي سُلُجِجِ غُرْبَانٍ

وَيَقَالُ: عُضُّ مِنْ بَصْرِكَ وَعُضُّ مِنْ صَوْتِكَ. وَيَقَالُ: إِنَّكَ لَعَضِيبُ الطَّرَفِ نَفِي الطَّرَفِ، قَالَ: وَالطَّرَفُ وَعَاوُهُ، يَقُولُ: لَشْتُ بِخَائِنٍ. وَيَقَالُ: عُضُّ مِنْ لِحَامِ فَرْسِكَ أَي ضَوْفُهُ وَانْقَصَ مِنْ غَرِيهِ وَجَذَبَهُ. وَغَضُّ مِنْهُ بَغْضٌ أَي وَضَعَ وَنَقَصَ مِنْ فِدْرِهِ. وَغَضَهُ بَغْضَهُ غَضًّا: نَقَصَهُ وَلَا أَعْطَاكَ دِرْهَمًا أَيْ لَا أَتَقُصُّكَ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: لَوْ غَضَّ النَّاسُ فِي الْوَصِيَّةِ مِنَ الثَّلَاثِ أَيْ نَقَصُوا وَخَطُّوا؛ وَقَوْلُهُ:

أَيَّامُ أَشْخَبَ لِبُعْنِي غَفَرَ السَّلَا،

وَأَنْغَضُ كُلَّ مُرْجَلٍ زَيْنًا

فِيلٌ: يَعْنِي بِهِ الشَّعْرَ، فَالْمُرْجَلُ عَلَى هَذَا الْمَشْهُوْطِ، وَالزَّيْنُ الْمُرْتَوِي بِالْدَّهْنِ، وَأَنْغَضُ: أَكْفُ مِنْهُ؛ وَفِيلٌ: إِنَّمَا يَعْنِي بِهِ الزُّفَى، فَالْمُرْجَلُ عَلَى هَذَا الَّذِي يُشْلَخُ مِنْ رَجُلٍ وَاحِدَةٍ، وَالزَّيْنُ السَّلَالُ. وَمَا عَلَيْكَ بِهَذَا غَضَاضَةٍ أَيْ نَقَصٌ وَلَا انْكَسَارٌ وَلَا ذُلٌّ. وَيَقَالُ: مَا أَرَدْتُ بِهَا غَضِيبَةً فَلَانٍ وَلَا مَغْضُتَةً كَقَوْلِكَ: مَا أَرَدْتُ نَفِيسَةً وَمَنْقُضَةً. وَيَقَالُ: مَا غَضَضْتُكَ شَيْئًا أَيْ مَا نَقَضْتُكَ شَيْئًا.

وَالْغَضْغُضَةُ: النَّفْسُ. وَنَغَضَضَ الْمَاءَ: نَقَصَ. اللَّبْتُ: الْغَضُّ وَزَعُ الْعَذْلِ؛ وَأَنْشَدَ:

عُضُّ السَّلَامَةِ إِنِّي غَنُوكَ مَشْهُوْلٌ^(١)

(١) قَوْلُهُ وَغَضَّ السَّلَامَةَ كَذَا هُوَ فِي الْأَصْلِ بَضَادَ بَدْرُونَ يَاءُ وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ بِالْيَاءِ خَطَايَا لِمَوْثِدَّ.

الْجَوْهَرِيُّ فِي الْغَضَاضَةِ. التَّهْذِيبُ: وَاخْتَلَفَ فِي فَعَلْتِ مِنْ غَضَّ. فَقَالَ بَعْضُهُمْ: غَضَضْتُ تَغَضُّ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: غَضَضْتُ تَغَضُّ. وَالْفَصْرُ: الْجَبْنُ مِنْ حَبْنٍ يَغْفِدُ إِلَى أَنْ تَشْوَدَ وَيَبْيَضُ، وَفِيلٌ: هُوَ بَعْدَ أَنْ يَخْذِرَ إِلَى أَنْ يَنْصَحَ، وَالْغَضِيبُ الطَّلُعُ حَبْنٌ يُبْدُو. وَالْغَضُّ مِنَ أَوْلَادِ الْبَقَرِ: الْحَدِيثُ النَّتَاجُ، وَالْجَمْعُ الْغَضَاضُ؛ قَالَ أَبُو حَيَّةَ السَّمِيرِيُّ:

خَبَانٌ بِهَا الْعُنُ الْغَضَاضُ فَأَصْبَحَتْ

لَهُنَّ مُرَادًا، وَالسُّخَالُ مَخَابِعَا

الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا بَدَأَ الطَّلُعُ فَهُوَ الْغَضِيبُ، فَإِذَا اخْضَرَّ فِيلٌ: خَضِبَ النَخْلَ، ثُمَّ هُوَ الْبَلَحُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يَقَالُ لِلطَّلُعِ الْغَيْشُ وَالْغَضِيبُ وَالْإِغْرِيبُ، وَيَقَالُ غَضَضَ إِذَا أَكَلَ الْغَضُّ.

وَالْغَضَاضَةُ: الْقَتَاوُ فِي الطَّرَفِ؛ يَقَالُ: غَضُّ وَأَغْضَى إِذَا دَانِي بَيْنَ جَفْنَيْهِ وَلَمْ يُلَاقَ؛ وَأَنْشَدَ:

وَأَحْمَسُ عَرِيضَ عَلَيْهِ غَضَاضَةً،

تَمْرَسُ بِي مِنْ حَيَّتِهِ، وَأَنَا الرُّقْمُ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: عَلَيْهِ غَضَاضَةٌ أَيْ ذُلٌّ. وَرَجُلٌ غَضِيبٌ: ذَلِيلٌ يَبُوءُ الْغَضَاضَةَ مِنْ قَوْمٍ أَغْضَاءُ وَأَغْضِبَةٌ، وَهَمَّ الْأَذْلَاءُ. وَغَضُّ طَرَفِهِ وَبَصَرُهُ يَفْضُهُ غَضًّا وَغَضَاضًا وَغَضَاضًا وَغَضَاضَةً، فَهُوَ مَغْضُوضٌ وَغَضِيبٌ: كَثُفَ وَخَفِضَهُ وَكَسَرَهُ، وَقِيلَ: هُوَ إِذَا دَانِي بَيْنَ جَفُونِهِ وَنَظَرَ، وَقِيلَ: الْغَضِيبُ الطَّرَفُ الْمَشْتَرِكِي الْأَجْفَانِ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ إِذَا فَرَجَ غَضُّ طَرَفِهِ أَيْ كَسَرَهُ وَأَطْرَقَ وَلَمْ يَفْتَحْ عَيْنَهُ، وَإِنَّمَا كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ لِيَكُونَ أَبْعَدَ مِنَ الْأَسْرِ وَالْمَرَجِ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ: حُمَاذِبَاتُ النِّسَاءِ غَضُّ الْأَطْرَافِ، فِي قَوْلِ الْفَنِيئِيِّ: وَمَنْهُ فَصِيدُ كَعْبٍ:

وَمَا سَعَاكَ غَدَاةَ الْبَيْنِ إِذْ رَخَّلُوا،

إِلَّا أَعْرَضَ غَضِيبُ الطَّرَفِ، مَكْحُولٌ

هُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، وَذَلِكَ إِنَّمَا يَكُونُ مِنَ الْخَبَاءِ وَالْخَفْرِ، وَغَضُّ مِنْ صَوْتِهِ، وَكُلُّ شَيْءٍ كَفَفْتَهُ، فَقَدْ غَضَضْتَهُ، وَالْأَمْرُ مِنْهُ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ: أَعْضَضُ. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿وَأَعْضَضَ مِنْ صَوْتِكَ﴾، أَيِ اخْفِضِ الصَّوْتَ. وَفِي حَدِيثِ الْخَطَّاسِ: إِذَا غَطَّسَ غَضُّ صَوْتِهِ أَيْ خَفَضَهُ وَلَمْ يَرَفَعْهُ؛ وَأَهْلُ نَجْدٍ يَقُولُونَ:

وَعُضِفَهُ فَتَعُضِفُ: كسره فانكسر ولم يُنجم كسره. ونعُضِفُ عليه، أي مَالٌ وَتَشْنَى وتكسُر، وتَعُضِفَتِ الْحَيَّةُ: تَلَوَتْ ونكسرت؛ قال أبو كبير الهذلي:

إِلَّا عَوَابِسُ كَالسِّمَارِ مُعْبِدَةٌ

بِالسَّيْلِ، مَوْرِدٌ أَيْ مُتَعَضِّفٌ

وَكُلُّ مِثْنٍ مِنْكَسَرٍ مُشْنَخٌ أَعُضِفُ، وَالْأُنْثَى عُضْفَاءٌ. وَغُضِفَتِ الْأُذُنُ غُضْفًا وَهِيَ غُضْفَاءٌ: طَالَتْ وَاسْتَرَخَتْ وَنَكَسَرَتْ، وَقِيلَ: أَقْبَلْتُ عَلَى الْوَجْهِ، وَقِيلَ: أَدْبَرْتُ إِلَى الرَّأْسِ وَانْكَسَرَتْ طَرَفُهَا، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي تَشْنَى أَطْرَافَهَا عَلَى بَاطِنِهَا، وَهِيَ فِي الْكَلَابِ إِفْبَالُ الْأُذُنِ عَلَى الْقَفَا. وَكَلَبْتُ أَعُضِفُ وَكَلَابٌ غُضْفٌ، وَفَدَّ غُضِفُ، بِالْكَسْرِ، إِذَا صَارَ مَسْرُخِي الْأُذُنِ. التَّهْذِيبُ: التَّعْضِيفُ وَالتَّعْضِيفُ وَالتَّعْضِيفُ وَاحِدٌ، وَمِنْ ذَلِكَ فِيلٌ لِلْكَلابِ غُضْفٌ، إِذَا اسْتَرَخَتْ آذَانُهَا عَلَى الْمَحَارَةِ مِنْ طَوْلِهَا وَسَعْنِهَا. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْغَاضِفُ مِنَ الْكَلَابِ الْمُنْكَسَرُ أَعْلَى أُذُنِهِ إِلَى مَقْدَمِهِ، وَالْأَعُضِفُ إِلَى خَلْفِهِ. وَالْغُضْفُ: كَلَابُ الصَّيْدِ مِنْ ذَلِكَ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ. وَغُضِفَ الْكَلْبُ أُذُنُهُ غُضْفًا وَغُضْفَانًا وَغُضْفَانًا: لَوَاهَا، وَكَذَلِكَ إِذَا لَوْنُهَا الرُّبْحَ، وَقِيلَ: غُضِفَتْ أَرْحَاها وَكَسَرَهَا. وَالْغُضْفُ، بِالنَّحْرِيكِ: اسْتِرْخَاءٌ فِي الْأُذُنِ، وَفِي التَّهْذِيبِ: الْغُضْفُ اسْتِرْخَاءٌ أَعْلَى الْأُذُنِ عَلَى مَحَارَتِهَا مِنْ سَعْنِهَا وَعَظْمِهَا. وَالْغُضْفَاءُ مِنَ الْمَعَزِ: الْمُتَحَطِّطَةُ أَطْرَافَ الْأُذُنَيْنِ مِنْ طَوْلِهَا. وَالْمُغْضِفُ: كَالْأَعُضِفِ. ابْنُ شَيْمٍ: الْغُضْفُ فِي الْأَسَدِ اسْتِرْخَاءٌ أَجْفَانِهَا الْعُلَا عَلَى أَعْيُنِهَا، بِكَوْنِ ذَلِكَ مِنَ الْغُضْبِ وَالْجَبْرِ، قَالَ: وَمِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ الْأَعُضْفُ، وَقَالَ أَبُو النُّجُمِ بِصِفِّ الْأَسَدِ:

وَمُخْدِرَاتٍ نَأْكُلُ الطَّوْافَا،

غُضِفَ نَدَقُ الْأَجْمِ الْحَسْفَافَا

قَالَ: وَيَقَالُ الْغُضْفُ فِي الْأَسَدِ كَثْرَةُ أَوْبَارِهَا وَتَشْنَى جُلُودُهَا؛ وَقَالَ الْقَطَامِي:

عُضِفَ الْجِمَامُ تَرَحُّلًا

وَقَالَ اللَّيْثُ: الْأَعُضِفُ مِنَ السِّبَاعِ الَّذِي انْكَسَرَ أَعْلَى أُذُنِهِ وَاسْتَرَخَى أَصْلَهُ، وَأُذُنٌ غُضْفَاءٌ، وَأَنَا أَعُضِفُهَا، وَانْغَضِفَتْ أُذُنُهُ إِذَا انْكَسَرَتْ مِنْ غَيْرِ خَبْلَةٍ، وَغُضِفَتْ إِذَا كَانَتْ خَبْلَةً، وَالْغُضْفُ انْكَسَارُهَا خَلْقَةً، وَقَوْلُهُ:

وَعُضِفَ الْمَاءُ وَالشَّيْءُ فُغْضِفَ وَفُغْضِفَ: نَعَصَهُ فَتَقَصَّ. وَبِحَرٍّ لَا يُغْضِفُ وَلَا يُغْضِفُ أَيُّ لَا يُتْرَخ. بِقَالَ: فَلَانَ بَحْرٌ لَا يُغْضِفُ؛ وَفِي الْخَبَرِ: أَنَّ أَحَدَ الشُّعْرَاءِ الَّذِينَ اسْتَعَانَتْ بِهِمْ سَلِيطٌ عَلَى جَرِيرٍ لَمَّا سَمِعَ جَرِيرًا يَنْشُدُ:

بَشْرُكَ أَصْفَانِ الْخُصَى جَلَا

قَالَ: عَلِمْتُ أَنَّهُ بَحْرٌ لَا يُغْضِفُ أَوْ يُغْضِفُ؛ قَالَ الْأَحْوَسُ:

سَأَطْلُبُ بِالسَّامِ الْوَلِيدَ، فَإِنَّهُ

هُوَ الْبَحْرُ ذُو التُّبَارِ، لَا يَتَغَضَّضُ

وَمَطَرٌ لَا يُغْضِفُ أَيُّ لَا يَنْقَطِعُ. وَالْفُغْضَةُ: أَنَّ يَتَكَلَّمَ الرَّجُلُ فَلَا يُبِين.

وَالْقَضَاؤُ وَالْفُضَاؤُ: مَا بَيْنَ الْعَرَيْنِ وَقُصَاصِ الشَّعْرِ، وَقِيلَ مَا بَيْنَ أَسْفَلِ رُؤُوتِ الْأَنْفِ إِلَى أَغْلَاهُ، وَقِيلَ هِيَ الرُّؤُوتُ نَفْسُهَا، قَالَ:

لَسْنَا زَأْبْتُ الْعَبْدَ مَشْرُجًا

لِلشُّرِّ لَا بُعْطِي الرَّجَالِ النُّصْفَا،

أَعْدَمْتُهُ عُضَاؤَهُ وَالْكَفَا

وَرَوَاهُ بِعُقُوبٍ فِي الْأَلْفَاظِ عُضَاؤُهُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ، وَقِيلَ: هُوَ مَقْدَمُ الرَّأْسِ وَمَا بَلْبِهِ مِنَ الْوَجْهِ، وَيُقَالُ لِلْمُرَاكِبِ إِذَا سَأَلَتْهُ أَنْ يُعْرِجَ عَلَيْكَ قَلِيلًا: عُضَّ سَاعَةً؛ وَقَالَ الْجَعْدِيُّ:

خَلِيلِي عُضًّا سَاعَةً وَتَهَجَّرَا

أَيُّ عُضًّا مِنْ سَبَرٍ كَمَا وَعَزَجَا قَلِيلًا ثُمَّ رُوحَا مَتَهَجَّرِينَ. وَلَمَّا مَاتَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ: هَبْنِيَا لَكَ يَا ابْنَ عَوْفٍ! خَرَجْتَ مِنَ الدُّنْيَا يَبْطُنِيكَ وَلَمْ يَتَغَضَّضْ مِنْهَا شَيْءٌ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: ضَرَبَ الْبِطْنَةُ مِثْلًا لَوْفُورِ أَجْرِهِ الَّذِي اسْتَوْجَبَتْهُ بِهَجْرَتِهِ وَجِهَادِهِ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَنَّهُ لَمْ يَتَلَبَّسْ بِشَيْءٍ مِنْ وَلَايَةٍ وَلَا عَمَلٍ يَنْقُصُ أَجُورَهُ الَّتِي وَجَبَتْ لَهُ.

وَرَوَى ابْنُ الْفَرَجِ عَنْ بَعْضِهِمْ: غُضِفَتْ الْعُضْنُ وَغُضِفَتْهُ إِذَا كَسَرَتْهُ فَلَمْ تُنْجِعْ كَسْرُهَا. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَابِ مَوْتِ التَّجْبِيلِ: وَمَالُهُ وَافَرٌ لَمْ يُعْطِ مِنْهُ شَيْئًا؛ مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي هَذَا: مَاتَ فَلَانٌ بِيْطْنَتُهُ لَمْ يَتَغَضَّضْ مِنْهَا شَيْءٌ، زَادَ غَيْرُهُ: كَمَا يَقَالُ مَاتَ وَهُوَ عَرِضُ الْبَطَانِ أَيُّ سَمِينٍ مِنْ كَثْرَةِ الْمَالِ.

غُضِفَ: غُضِفَ الْغُودُ وَالشَّيْءُ يَغْضِفُهُ غُضْفًا فَإِنَّا غُضِفَ

وفد تقدّم هذا البيت في ترجمة عصف أيضاً، وذكرنا هناك ما فيه من الاختلاف.

وغضف الفرس وغيره يُغضِف غَضْفاً: أخذ من الجري بغير حساب.

والغضف: شجر بالهند يشبه النخل، وينخذ من خوصه جلال؛ وقال اللبث: هو كهنية النخل سواء من أسفله إلى أغلاه سَعَف أخضر مغشّى عليه، ونواه مفشّر بغير لحاء؛ قال أبو حنيفة: الغضفُ خوص جيد تنخذ منه القفّاع التي يُحمل فيها الجهاز كما يحمل في الغرائر، تنخذ أعدلاً فلها بقاء، ونبات شجرة كنبات النخل ولكن لا بطول ويخرج في رؤوسها بُسراً بُنيعاً لا يؤكل، قال: وتنخذ من خوصه محضراً أمثال البسطة تسمى السمام، الواحدة سُمَّة، وتُقَرَّش السُمَّة عشرين سنة. البدنوري: وأجود اللبث للحبال الكنباز، وهو لبث الثارجل، وأجود الكنباز الصبني، وهو أسود بسمونه القُطْبُ، والغضفُ القُطا الجُونُ؛ قال ابن بري: صوابه والغضفُ القُطا الجُونِي.

غيره: والغضفة ضرب من الطير قبل إنها القُطاة الجُونِيّة، والجمع غَضَفٌ؛ وغَضِيفٌ: موضع. وسهم أغضِفُ أي غلبُ الرّيش، وهو خلاف الأصمغ. وأغضِفُ الليل، أي أظلم واشتد. وليل أغضِفُ وقد غَضِيفَ غَضْفاً. وتغضِف علينا الليل: ألبسنا؛ وأنشد:

بأحلام مجّهال إذا ما نَغْضَفُوا

التهذيب: والأغضف الليل؛ وأنشد:

في ظِلِّ أَغْضَفَ بَدَعُو هامه اليوم

الأصمعي: خَطَفَ بها وغَضَفَ بها إذا ضَرَطَ.

غضفر: الغضْفَرُ: الجافي الغليظ، ورجل غَضَفَرٌ؛ قال الشاعر:

لهم سيّد لم يرفع اللّه ذكركه،

أَرَبْتُ غَضُوبُ الساعدين غَضَفَرُو

وقال أبو عمرو: الغضْفَرُ الغليظ المُتَغَضَّنُ؛ وأنشد:

دِرْجَابَةٌ كَوَالِلُ غَضَفَرٍ

وأُذُنٌ غَضَفَرَةٌ: غليظة كثيرة الشعر؛ وقال أبو عبيدة: أُذُنٌ غَضَفَرَةٌ وهي التي غلظت وكثر لحمها. وأسَدُ غَضَفَرٍ: غليظ السَّخْلِي مُتَغَضِّنُهُ. اللبث: الغضْفَرُ الأَسَدُ. ورجل

لما تَأَزَّبْنَا إِلَى دِفءِ الْكُفِّ،

فِي بَرِّمِ رِيحٍ وَضَبَابٍ مُتَغَضِّفٍ

إنما عني بالمنغضف الضباب الذي بعضه فوق بعض. ويقال للسماء أغضِفَتْ إذا أحوّلت للمطر، وذلك إذا لَبِسَهَا الغيم، كما يقال ليل أغضِف إذا ألبس ظلامه. ويقال: في أشفاره غَضِفٌ وغَطِفٌ بمعنى واحد. ونخلة مُغَضِّفٌ ومُغَضِّفَةٌ: كثر سَعَفُها وساء ثمرها. وثمره مُغَضِّفَةٌ: لم يَبْدُ صلاحها. وفي حديث عمر رضي الله عنه: أنه ذكر أبواب الرُّبَا ثم قال: ومنه الثمرة بُباع وهي مُغَضِّفَةٌ؛ قال شمر: ثمرة مُغَضِّفَةٌ إذا تفاربت من الإدراك ولما تُدْرِك. وقال أبو عمرو: المُغَضِّفَةُ المُتَدَلِّيَةُ في شجرها مسنرخية، وكل مسنرخ أغضِف؛ رواه عنه أبو عبيد؛ قال: وإنما أراد عمر، رضي الله عنه، أنها بُباع ولم يَبْدُ صلاحها فلذلك جعلها مُغَضِّفَةٌ. وقال أبو عدنان: قالت لي الخنظليّة: أَغَضِّفَتِ النخلة إذا أَوْفَرَتْ؛ ومنه الحديث: أنه قدم خبِير بأصحابه وهم مُشْجُونُونَ والثمرة مُغَضِّفَةٌ. ويقال: نزل فلان في البئر فانغَضِّفَتْ عليه، أي انهارت عليه. وتغضفت البئر إذا تهدّمت أجوالها. وانغضفت عليه البئر: انحدرت؛ قال العجاج:

وانغَضِّفَتْ فِي مَرْجَجٍ أَغْضَفَا

شبه ظلمة الليل بالغيار. وانغضف القوم في الغبار: دخلوا فيه. وغَضِفَ يَغْضِفُ غَضْواً: نَعِمَ باله، فهو غاضِفٌ. والغاضِفُ: الناعم البال؛ وأنشد:

كم اليوم مغبوط بحريك بائس،

وأخو لم يُغَبِّطَ بخريك غاضِف!

وعَبِشَ أَغْضَفٌ وغاضِف: واسع ناعم رَعْدٌ بَيْنَ الغَضَف. ابن الأعرابي: سبه غَضَفاء إذا كانت مُحْصِيَةً. وقال معن بن سُوادة: عَبِشَ أَغْضَفٌ إذا كان رَجِيئاً خَصِيماً. ويقال: تَغَضَّفَتْ عليه الدنيا إذا كثر خيرها وأقبلت عليه. وعَطَنَ مُغَضِّفٌ إذا كَثُرَ نَعْمُهُ، ورواه ابن السكيت مُغَضِّفٌ، وقال: هو من الغضف وهو ورق الزرع وإنما أراد خوص سَعَفِ النخل؛ وقال أُمَيَّةُ بن الجلاح:

إذا مجمادى مَنَعَتْ قَطَرَهَا،

زَانَ جَنَابِي عَطَنَ مُغَضِّفُ

أراد بالغضف ههنا نخيله الرّاسخة في الماء الكثيرة الحمل،

وَعُضْفَرٌ إِذَا كَانَ غَلِيظًا أَوْ غَلِيظَ الْجَنَّةِ. قال الأزهري: أصله الغضفر، والنون زائدة. وفي نوادر الأعراب: يَرْدُونَ نَفْضَلٌ وَعُضْفَرٌ، وقد عُضْفَرُ وفندل إذا ثقل؛ وذكره الأزهري في الخماسي أيضاً.

غضل: اغضألت الشجرة: لغة في احضألت. واغضأل الشجر: كثرت أغصانه واشتد النفاها؛ قال:

كَأَنَّ زِمَامَهَا أُنْجَمٌ شُجَاعٌ،
تَرَاةٌ فِي عُضُوبٍ مُعْضَبِلَةٍ

همز الألف على قولهم اخمأ ونحوه.

غضن: الغضن والغضن: الكسر في الجلد والثوب والدرع وغيرها، وجمعه عُضُونٌ؛ قال كعب بن زهير:

إِذَا مَا انْتَحَاهُنَّ سُؤْبُوبُهُ،
رَأَيْتُ لَجَائِرَ رَبِّهِ عُضُونَا

النهذيب: الغُضُون مكايسر الجلد في الجبين والتصبلي، وكذلك عُضُون الكرم وعُضُون درع الحديد؛ وأنشد:

تَرَى فَوْقَ الشُّطَايِ لَهَا عُضُونَا
وَعُضُونُ الْأَذُنِ: مثانبيها، وكل ثغر في ثوب أو جلد غُضْنٌ وَغُضْنٌ. وقال اللحياني: الغُضُون والغُضْبَيْن الثُّشُجُ، وأنشد:

غضا: غَضَوْتُ عَلَى الشَّيْءِ وَعَلَى الْفَدَى وَأَغْضَيْتُ: سَكَتُ؛ وقول الطرماح:

عُضْبِي عَنِ الْفَخْشَاءِ بِنُضْرٍ طَرَفَهُ،

وَإِنْ هُوَ لَا فِى غَارَةٍ لَمْ يَهْلِلْ

بجوز أن يكون من غضا، وأن يكون من أغضى كفرلهم غذاب ألبم وضرب وجيع، والأول أجود. والإغضاء: إذناء الجفون. وغضى الرجل وأغضى: أطبق جفنيه على خدقيه. وأغضى غيباً على قدى: ضبر على أذى. وأغضى عنه طرفة: سدّه أو صدّه؛ أنشد ثعلب:

دَفَعْتُ إِلَيْهِ رِشْلَ كَوْمَاءَ جِلْدَةٍ،

وَأَغْضَبْتُ عَنْهُ الطَّرْفَ حَتَّى نَضَلْعَا

وقول الشاعر:

كَمَعَبِنِ الطَّبْرِ بُغْضِي وَبُجْلُ

يعني بُغْضِي الْجُفُونُ مَرَّةً وَبُجْلِي مَرَّةً؛ وقال الآخر:

لَمْ يُغْضِ فِي الْخَرْبِ عَلَى قَذَاكَ

قال ابن بري: أَغْضَيْتُ يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى؛ فمثاله مُتَعَدِّياً فَوَلُّ الشاعر:

فَمَا أَسْلَمْنَا عِنْدَ بَوْمِ كَرِبَهَةٍ،

وَلَا نَحْنُ أَعْضَبَا الْجُفُونِ عَلَى وَثْرِ

ومنه ما يخكى عن غليج، رضي الله عنه: فكتم أغضى الجفون على القذى، وأشعب ذبلي على الأذى، وأقول لعل وعسى؛ ومثاله غير مُتَعَدِّ فَوَلُّ الآخر:

بُغْضِي حَبَاءَ وَيُغْضِي مِنْ مَنَابِتِهِ،

فَمَا يُكَلِّمُ إِلَّا جِبْنَ بَيْنِنِمْ

وتغاضيت عن فلان إذا تغابتت عنه وتغافلت. وليل غاض

غضن: الغضن والغضن: الكسر في الجلد والثوب والدرع وغيرها، وجمعه عُضُونٌ؛ قال كعب بن زهير:

إِذَا مَا انْتَحَاهُنَّ سُؤْبُوبُهُ،

رَأَيْتُ لَجَائِرَ رَبِّهِ عُضُونَا

النهذيب: الغُضُون مكايسر الجلد في الجبين والتصبلي، وكذلك عُضُون الكرم وعُضُون درع الحديد؛ وأنشد:

تَرَى فَوْقَ الشُّطَايِ لَهَا عُضُونَا

وَعُضُونُ الْأَذُنِ: مثانبيها، وكل ثغر في ثوب أو جلد غُضْنٌ وَغُضْنٌ. وقال اللحياني: الغُضُون والغُضْبَيْن الثُّشُجُ، وأنشد:

خَرِبَ السُّعْبُ مُضْطَرِبَ التَّوْاجِي،

كَأَخْلَافِ الْعَرِيفَةِ، ذَا عُضُونِ

واحدها غُضْنٌ وَغُضْنٌ؛ قال: وهذا ليس بشيء لأنه عبر عن الغُضُون بالثُّشُج الذي هو المصدر، والمصدر ليس يُجْمَع فبكون له واحد. وقد نَفَضْنُ، وَغُضْنُهُ فَتَغْضُنْ. والثغبيث أيضاً: الرجاء. والمُغْضَاة: المكايسة بالعينين للروبية. والأغضن: الكابرة عتته جلفه أو عداوة أو كبراً؛ قال:

يَا أَبْهَا الْكَاسِرِ غَيْرَ الْأَغْضَنِ

والغُضْنُ: ثَنِّي الْعُودَ وَتَلَوِيهِ. وغُضْنُ الْعَيْنِ: جَلْدُهَا الظَّاهِرَةُ. ويقال للمجدور إذا ألبس الجدرى جلده: أصبح جلده غُضْنَةً واحدة، وقد يقال بالباء. ولأجل أن غُضْنَكَ، أي عَنَاءَكَ. الأزهري: أبو زيد تقول العرب للرجل ثوبه لأنمذ غُضْنَكَ أي لأجل أن غُضْنَكَ، ويقال غُضْنَكَ؛ وأنشد:

أَرَيْتَ إِنْ سَفْنَا سِيفاً حَسَنًا،

تَمَدُّ مِنْ أَبَاطِهِنَّ السَّغْضَنَا

غاط. وقال ابن بزرج: لَيْلٌ مُغَضٌّ وَغَاضٍ، وَمَقَامٌ فَاضٍ وَمُغَضٍّ؛
وَأَنشَد:

عَنكُمْ كِرَاماً بِالْمَقَامِ الْفَاضِي
وَمَغْضَى اللَّيْلِ غَضْرًا وَأَغْضَى: أَلَيْسَ كُلُّ شَيْءٍ. وَأَغْضَى اللَّيْلُ:
أُظْلِمَ. وَلَيْلٌ مُغَضٍّ: لُغَةُ قَلْبِلَة، وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ لَيْلٌ غَاضٍ؛ قَالَ
رُؤْبَة:

بَحْرُوحَيْنِ مِنْ أَجْوَارِ لَيْلٍ غَاضٍ،
نَظَرُوا قَدَاحَ السَّابِلِ النَّوَاضِي،
كَأَنَّمَا يَسْتَضِيحْنَ بِالْخَضْخَضِ
الْخَضْخَاضُ: الْفَطِرَانُ، يُرِيدُ أَنَّهَا عَظِقَتْ مِنْ شِدَّةِ السَّيْرِ
فَاسْوَدَّتْ مَجْلُودَهَا. وَنَلَبَةٌ غَاضِيَّةٌ: شَدِيدَةُ الظُّلْمَةِ. وَنَارٌ غَاضِيَّةٌ:
عَظِيمَةٌ مُضْبِتَةٌ، وَهُوَ مِنَ الْأَسْدَادِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَوْلُهُ نَارُ
غَاضِيَّةٍ عَظِيمَةٌ أُخِذَ مِنْ نَارِ الْعَظَا؛ وَهُوَ مِنْ أَجْوَادِ الْوُقُودِ عِنْدَ
الْعَرَبِ. وَرَجُلٌ غَاضٍ: طَاعِمٌ كَاسٍ مُكْفِيَةٍ، وَفَدَ غَضًا يَغْضُو.
وَالْغَضَا: مَنَحَرٌ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ سُخَيْمِ بْنِ عَبْدِ بَنِي الْخَشْحَاسِ:
كَأَنَّ الثُّرَيَّا عُلِقَتْ قَوْقَ نَحْرِهَا،

وَيَحْمَرُّ غَضًا هَبَّتْ لَهُ الرِّيحُ ذَاكِبًا
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: ذُقْتُ غَضًا. وَالْغَضَا: مِنَ ثِيَابِ الرَّمْلِ لَهُ هَذَبٌ
كَهَذَبِ الْأَرَطِيِّ؛ ابْنُ سِيدَةَ: وَقَالَ ثَعْلَبٌ يَكْتُبُ بِالْأَلِفِ وَلَا
أَذْرِي لِمَ ذَلِكَ، وَاجِدْتُهُ غَضَانَةً؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَقَدْ تَكُونُ
الْعَضَا جَمْعًا؛ وَأَنشَد:

لَنَا الْجَبَلَانِ مِنْ أَرْمَانِ عَادٍ،
وَمُجْتَمَعِ الْأَلَاةِ وَالْغَضَاةِ
وَيَقَالُ لِمُتَبَيِّئِهَا: الْغَضْبَا. وَأَهْلُ الْغَضَا: أَهْلُ نَجْدٍ لِكَثْرَتِهِ هُنَاكَ؛
قَالَتْ أُمُّ خَالِدٍ الْحَقَمِيَّةُ:

لَيْتَ سِمَاكِياً تَطِيرُ رَبَائِهِ،
يُفَادُ إِلَى أَهْلِ الْعَضَا بِزِمَامٍ
وَفِيهَا:

رَأَيْتُ لَهُمْ سِمَاءَ قَوْمٍ كَرِهَتْهُمْ،
وَأَهْلَ الْعَضَا قَوْمَ عَلِيٍّ كِرَامٍ
أَرَادَ: كَرِهَتْهُمْ لَهَا أَوْ بِهَا. ابْنُ السَّكَيْتِ: يَقَالُ لِلْإِبِلِ الْكَثِيرَةِ
غَضْبَانًا، مَفْصُورٌ، قَالَ: شَبَّهْتُ عِنْدِي بِمَنَائِبِ الْغَضَا. وَإِبِلٌ
غَضُوبَةٌ: مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْغَضَا؛ قَالَ:

كَيْفَ تَرَى وَقَعَ طَلَاجِيئُهَا،
بِالْغَضُوبَاتِ عَلَى عِلَائِهَا؟
وَإِبِلٌ غَاضِبَةٌ وَغَوَاضٍ وَبَعِيرٌ غَاضٍ: يَأْكُلُ الْغَضَا؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ:
وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:
أَبْعَبِرْ غَضٌ أَنْتَ ضَحْخَمَ رَأْسُهُ،

شَتَّى الْمَنَافِرِ، أَمْ بَعِيرٌ غَاضٍ؟
وَبَعِيرٌ غَاضٍ: يَشْتَكِي بَطْنُهُ مِنْ أَكْلِ الْغَضَا، وَالْجَمْعُ غَضْبَةٌ
وَمِنْهَا، وَقَدْ غَضِبَتْ غَضَا، وَإِذَا نَسَبْتَهُ إِلَى الْغَضَا فَلْتِ بَعِيرٌ
غَضُوبِي. وَالرَّمْتُ وَالْغَضَا إِذَا بَاخَتْنِهَا الْإِبِلُ وَلَمْ تَكُنْ لَهَا عَقْبَةٌ
مِنْ غَيْرِهَا يُصِيبُهَا الدَّاءُ فَيَقَالُ: رَمَتْ وَغَضِبَتْ، فَهِيَ رَمَتْ
وَمِنْهَا. وَأَرْضٌ غَضْبَا: كَثِيرَةُ الْغَضَا. وَالْغَضْبَاءُ، مَمْدُودَةٌ:
مُنْبِتُ الْغَضَا وَمُجْتَمَعُهُ. وَالْغَضَا: الْخَمَرُ؛ عَنِ ثَعْلَبٍ، وَالْعَرَبُ
تَقُولُ: أُخْبِتُ الذَّنَابَ ذُتِبَ الْغَضَا، وَإِنَّمَا صَارَ كَذَا لِأَنَّهُ لَا يُشِيرُ
النَّاسُ إِلَّا إِذَا أَرَادَ أَنْ يَغْيِرَ، يَقْتَوُونَ بِالْغَضَا هُنَا الْخَمَرُ، فَبِمَا ذَكَرَ
ثَعْلَبٍ، وَقَبْلَ: الْغَضَا هُنَا هَذَا الشَّجَرُ، وَيَزْعَمُونَ أَنَّهُ أُخْبِتُ
الشَّجَرُ ذَنَابًا.

وَذَنَابُ الْغَضَا: بَنُو كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ بَيْنَ حَنْظَلَةَ، شَبَّهُوا بِتِلْكَ
الذَّنَابِ لَحِيَّتِهَا. وَغَضْبَانًا، مَعْرِفَةٌ مَقْصُورَةٌ: مَائَةٌ مِنَ الْإِبِلِ مِثْلُ
هَذِهِ، لَا يَتَضَرَّانَ؛ قَالَ:

وَمُسْتَبَدِّلٍ مِنْ بَعْدِ غَضْبَا صُرْمَةً،
فَأَخْبِرْ بِهِ مِنْ طُولِ قَبْرِ وَأَخْرِيَا
أَرَادَ: وَأَخْرِيَتْ، فَجَعَلَ النَّوْءَ أَلْفًا سَاكِنَةً. أَبُو عَمْرٍو: الْغَضْبَانَةُ مِنَ
الْإِبِلِ الْكَرَامُ. وَغَضْبَانٌ: مَوْضِعٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنشَد:
قَصَبِيحَتْ، وَالشَّمْسُ لَمْ تُقْضَبِ
عَيْنًا، بَعْضِبَانِ، تَجُوجُ الْعُنُوبِ
غَطَرُ: الْغَطَرُ لُغَةٌ فِي الْحَطَرِ؛ مَرَّةً يَغْطِرُ بِذَنَبِهِ أَيْ يَحْطِرُ. أَبُو
عَمْرٍو: الْغَطِيرُ الْمَطَاطِرُ اللَّحْمُ، الْمَرْبُوعُ؛ وَأَنشَد:

لَمَّا رَأَيْتُهُ مُوَدَّنًا غَطِيرًا
قَالَ: وَنَاطَرْتُ أَبَا حَمْزَةَ فِي هَذَا الْحَرْفِ فَقَالَ: إِنَّ الْغَطِيرَ
الْقَصِيرُ، بِالْغَيْنِ وَالطَّاءِ.

غَطَرَبُ: الْغَطَرَبُ: الْأَقْفَى، عَنِ كِرَاعٍ.
غَطَرَسَ: الْغَطَرَسَةُ وَالْغَطَرَسُ: الْإِعْجَابُ بِالشَّيْءِ وَالنَّطَاطُلُ
عَلَى الْأَقْرَانِ؛ وَأَنشَد:

كم فيهم من فارس مُتَغَطَّرِسٍ،

شاكي السلاح، يذُبُّ عن مَكْرُوبٍ

وقيل: هو الظُّلَمُ والنَّكْبَرُ. والغَطَّرِسُ والغَطَّرِيسُ والمُتَغَطَّرِسُ:

الظالم المنكبر، قال الكُمَيْتُ بخاطب بني مَرْوَانَ:

ولولا جِبَالُ مَنْكُم هي أَمْرَسَتْ

جَنَائِبَنَا، كُنَّا الْأُنَاةَ الْغَطَّارِسَا

وقد تَغَطَّرِسَ، فهو مُتَغَطَّرِسٌ. وفي حديث عمر، رضي الله عنه:

لولا التَّغَطَّرِسُ مَا عَسَلَتْ يَدَيَّ. التَّغَطَّرِسُ: الكبير. المؤرَّج:

تَغَطَّرِسُ في مَشِيَّتِهِ إِذَا تَبَحَّخَرُ، وَتَغَطَّرِسُ إِذَا تَعَسَّفَ الطَّرِيقَ.

ورجل مُتَغَطَّرِسٌ: بخيل؛ في كلام هذيل.

غَطَّرِسٌ: غَطَّرِسَ اللَّيْلُ بَصْرَهُ: أَظْلَمَ عليه. التهذيب: غَطَّرَشَ

بصره غَطَّرَسَهُ إِذَا أَظْلَمَ.

غَطَّرِفٌ: الغَطَّرِيفُ والغَطَّارِفُ: السِّبْدُ^(١) الشريف السجِّي

الكثير الخير؛ وأنشد:

وَمَنْ يَكُونُوا قَوْمَهُ نَغَطَّرِفَا

والذي في حديث سَطِيجٍ:

أَصَمُّ أَمْ يَسْتَعِ غَطَّرِيفُ الْبَحْنِ

الغَطَّرِيفُ: السِّبْدُ، وجمعه الغَطَّارِيفُ، وقيل: الغَطَّرِيفُ الفنى

الجميل، وقيل: هو السجِّي الشَّريُّ الشاب، ومنه يقال: بازَّ

غَطَّرِيفٌ، والغَطَّرِيفُ والغَطَّارِفُ: البازي الذي أبجد من وكروه.

والغَطَّرِيفُ: قَوْحُ البازي. وأمُّ الغَطَّرِيفِ: امرأةٌ من بَلْعَنَيرِ بن

عمرو بن عَمِيمٍ. وعَتَقَ غَطَّرِيفٌ وَخَطَّرِيفٌ: واسع. والنَّغَطَّرِفُ:

النَّكْبَرُ، قال:

فَإِنْ يَكُ مَسْعَدٌ مِنْ قُرَيْشٍ فَإِنَّمَا،

بَغَيْرِ أَبِيهِ مِنْ قُرَيْشٍ، نَغَطَّرِفَا

يقول: إِنَّمَا نَغَطَّرِفُ مِنْ وَلَاتِهِ وَلَمْ يَكُ أَبُوهُ شَرِيفًا. وقد قيل في

ذلك التَّغَطَّرِفُ أَيْضًا. الجوهرى: الغَطَّرِفَةُ والتَّغَطَّرِفُ والتَّغَطَّرِفُ

النَّكْبَرُ؛ وأنشد الأحمر لمُغَلِّسِ بن لَقِيط:

فَإِنَّكَ، إِنْ عَادَتْنِي غَضِبَ الْحَصَى

عَلَيْكَ، وَذُو السَّجَّوْرَةِ الْمُنْتَغَطَّرِفُ

ويروى الْمُتَغَطَّرِفُ؛ وأنشد ابن بري لكَعْبِ بن مالك:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَدْ شَرَّفَا

قَوْمِي، وَأَعْطَاهُمْ مَعًا وَغَطَّرَفَا

قال: وقال ابن الطُّفَيْلِيَّةُ:

وإِنِّي لَمِنْ قَوْمِ زُرَّارَةٍ مِنْهُمْ،

وَعَمَرُوا وَقَعَقَاخَ أَلَاكَ الْغَطَّارِفُ

قال: وقال جَعْفُونَةُ العجلي:

وَتَحْتَعُهَا مَنْ أَنْ تُسَلَّ، وَإِنْ تُحَفَّ

تَحُلُّ دُونَهَا الشُّمُّ الْغَطَّارِيفُ مِنْ عَجَلٍ

وقال ابن الأعرابي: التَّغَطَّرِفُ الاختيال في المشي خاصَّة.

غَطَّسَ: الغَطَّسَ في الماء: الغَمَّسَ فيه. غَطَّسَهُ في الماء

يَغَطِّسُهُ غَطَّسًا وَغَطَّسَهُ في الماء وَغَمَّسَهُ وَمَقَّلَهُ: غَمَّسَهُ فيه.

وهما يَتَغَطَّطَّسان في الماء يَتَغَطَّطَّسان إِذَا تَمَاقَلَا فيه؛ وأنشد أبو

عمرو:

وَأَلَفْتُ ذِرَاعَيْهَا، وَأَذْنَتْ لَبَانِهَا

مِنْ الْمَاءِ، حَتَّى قُلْتُ: فِي الْجِمِّ تَغَطِّسُ

وَنَغَاطَسَ الْقَوْمُ فِي الْمَاءِ: تَغَاطَلُوا فيه؛ قال مَعْنُ بن أَوْسٍ:

كَأَنَّ الْكُهُولَ الشُّطَطَ فِي حُجْرَاتِهَا

تَغَاطَسَ فِي تَبَارِهَا، جِئَ تَحْفِيلُ

وليل غاطس: كفاطش.

والمَغَطَّيْبِطُ: حَجَرٌ^(٢) يَجْذِبُ الْحَدِيدَ، وهو مَعْرَبٌ.

غَطَّسَ: الغَطَّسَ في العين: شَبَّهَ الْعَمَشَ، غَطَّسَ غَطَّسًا

وَأَغَطَّاشَ، وَرَجُلٌ غَطَّسٌ وَأَغَطَّشٌ وَقَدْ غَطَّسَ وَامْرَأَةٌ غَطَّسَى

بَتَبَا الْغَطَّسِ. والغَطَّسُ: الضعف في البصر كما يُنْظَرُ ببعض

بصره، ويقال: هو الذي لَا يَفْتَحُ عَيْنَيْهِ فِي الشَّمْسِ؛ قال رُؤْبَةُ:

أُرَيْسُهُمْ بِالنَّظَرِ الشَّغَطِطِشِ

وَالْغَطَّاشُ: ظَلَمَةُ اللَّيْلِ وَاحْتِلَاطُهُ، لَيْلٌ أَغَطَّشَ وَقَدْ أَغَطَّشَ

الَلَّيْلُ بِنَفْسِهِ. وَأَغَطَّسَهُ اللَّهُ أَيَّ أَظْلَمَهُ. وَغَطَّسَ اللَّيْلُ، فَهُوَ

غَاطِشٌ، أَيُّ مُظْلَمٌ. الفراء في قوله تعالى: ﴿وَأَغَطَّشَ لَيْلَهَا﴾،

(٢) قوله «والمَغَطَّيْبِطُ حَجَرٌ» ويقال له أَيْضًا مَغَطَّيْبِطٌ وَمَغَاطِيبِطٌ، بِكَسْرِ

المِيمِ قَبْلِهَا، وَسُكُونِ الْغَيْنِ، وَفَتْحِ التَّوْنِ، وَكَسْرِ الطَّاءِ كَمَا فِي

الْفَاهُوسِ.

(١) قوله «وَالْغَطَّارِفُ السِّبْدُ» كَذَا بِالْأَصْلِ مَضْبُوطًا، وَالَّذِي فِي الْفَاهُوسِ:

الْغَطَّارِفُ، بِالْكَسْرِ.

الماء وعمر بنظر أي يَتَغَامَسَانِ فيه يَغْطُ كُلُّ واحد منهما صاحبه. وَغَطَّ في نومه يَغْطُ غَطِيْطًا: تَحَرَّ. وَغَطَّ البعيرُ يَغْطُ غَطِيْطًا أي هَدَرَ في الشَّقِيْفَةِ، وقيل: هَدَرَ في غير الشَّقِيْفَةِ، قال: وإذا لم يكن في الشَّقِيْفَةِ فهو هَدِيْرٌ. وفي الحديث: واللَّهِ ما يَغْطُ لنا بعيرٌ غَطَّ البعيرُ: هَدَرَ في الشَّقِيْفَةِ، والناقَةُ تَهْدِرُ ولا تَغْطُ لأنه لا يَشَقِيْفَةُ لَهَا. وَغَطِيْطُ النَّائِمِ والمَخْنُوقِ: تَجْبِيْرُهُ. وفي الحديث: أَنَّهُ نَامَ حَتَّى شَبِعَ غَطِيْطُهُ؛ هو الصوت الذي يخرج مع نفس النَّائِمِ، وهو نَرْدِيْدُهُ حَيْثُ لَا يَجِدُ مَسَاغًا، وَغَطَّ يَغْطُ غَطًّا وَغَطِيْطًا، فهو غَاطٌ. وفي حديث نزول الوحي: فإذا هو مُخْمَرٌ الْوَجْهَ يَغْطُ. وَغَطَّ الْفَهْدُ وَالنَّمْرُ وَالْحَبَّارِيُّ: صَوَّتَ.

وَالْغَطَّاطُ: الْفَطَّا، يَفْنَحُ الْغَيْنَ، وَقِيلَ: ضَرَبَ مِنَ الْفَطَا، وَاحِدُهُ غَطَّاطَةٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

فَأَنَارَ فَاظْطَهُمْ غَطَّاطًا حُجُومًا،

أَصْوَاتُهَا كَمَنَاطِنِ الْفُرسِ

وقيل: الْفَطَّا ضَرِيْبَانِ: فَالْقِصَارُ الْأَرْجُلِ الصَّفَرُ الْأَغْنَانِي السُّودُ الْقَوَائِمِ الصُّهْبُ الْحَوَافِي هِيَ الْكَذْرِيَّةُ وَالْجَوْنَبِيُّ، وَالطَّوَالُ الْأَرْجُلِ الْبَيْضُ الْبَطُونُ الْغُبُرُ الظُّهُورُ، الْوَاسِعَةُ الْعُنُونُ هِيَ الْغَطَّاطُ؛ وَقِيلَ: الْغَطَّاطُ ضَرَبٌ مِنَ الطَّيْرِ لَيْسَ مِنَ الْفَطَا هُوَ غُبُرُ الْبَطُونِ وَالظُّهُورِ وَالْأَبْدَانِ سَوْدُ الْأَجْنَحَةِ، وَقِيلَ: سَوْدُ بَطُونِ الْأَجْنَحَةِ طَوَالُ الْأَرْجُلِ وَالْأَغْنَانِي لَطَافٌ، وَيَأْخُذُ عَنِ الْغَطَّاطَةِ مِثْلُ الرَّقْمَتَيْنِ خَطَّائِيْنِ أَسْوَدَ وَأَبْيَضَ، وَهِيَ لَطِيْفَةٌ فَوْقَ الْمُكَّاءِ، وَإِنَّمَا نَصَادٌ بِالْفَخِّ لَيْسَ نَكُونُ أَشْرَابًا أَكْثَرُ مَا تَكُونُ ثَلَاثًا أَوْ اثْنَيْنِ، وَلِهَذَا أَصَوَاتُ وَهْنٌ عُثْمٌ، وَوَصَفَهَا الْجَوْهَرِيُّ بِهَذِهِ الصِّفَةِ عَلَى أَنَّهَا ضَرَبٌ مِنَ الْفَطَا، وَقِيلَ: الْغَطَّاطُ طَائِرٌ. وَفِي التَّهْدِيْبِ: الْفَطَّا ضَرِيْبَانِ: جُونِيٌّ وَغَطَّاطٌ، فَالْغَطَّاطُ مِنْهَا مَا كَانَ أَسْوَدَ بَاطِنُ الْجَنَاحِ، مُضَفَّرَةٌ الْخُلُوفُ فَصِيْرَةُ الْأَرْجُلِ فِي ذَنْبِهَا رِبَشَتَانِ أَطْوَلُ مِنْ سَائِرِ الذَّنْبِ.

النَّهْدِيْبُ: الْفَطَّاعُ إِنَّا نُسَمِّي السُّحْلَ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا نَصْحِيْفٌ وَصَوَابُهُ الْعَطَاطُ، بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ، الْوَاحِدُ عَطَطٌ وَعَثَثَتْ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرُهُ.

وَالْعَطَّاطُ، بِضَمِّ الْغَيْنِ: الصَّبِيحُ، وَقِيلَ: اخْتِلَاطُ ظَلَامِ آخِرِ اللَّيْلِ بِضِيَاءِ أَوَّلِ النَّهَارِ، وَقِيلَ: بِقِيَةِ مِنْ سَوَادِ اللَّيْلِ، وَقِيلَ: هُوَ أَوَّلُ الصَّبِيحِ؛ وَأَنشَدَ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي الْعَطَّاطِ:

أَيُّ أَظْلَمَ لَيْلَهَا. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْفَطَّاشُ الشَّدَفُ. يَقَالُ: أَتَيْتُهُ غَطَّاشًا وَفَدَّ أَغْطَشَ اللَّيْلَ، وَجَعَلَ أَبُو تَرَابٍ ^(١) الْفَطَّاشَ مُعَاقِبًا لِلْغَيْشِ. وَمَقَاوِزُ غَطَّاشِي: غَعَّةُ الْمَسَالِكِ لَا يُهْتَدَى فِيهَا؛ حَكَاهُ أَبُو عَبْدِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ. وَفَلَاةُ غَطَّاشِي: لَا يُهْتَدَى لَهَا.

وَالْمُتَغَاطِشُ: الْمُتَعَامِي عَنِ الشَّيْءِ. وَفَلَاةُ غَطَّاشٍ وَغَطَّاشِي: لَا يُهْتَدَى فِيهَا لَطَرِيْقٌ. وَفَلَاةُ غَطَّاشِي، مَقْصُورٌ؛ عَنْ كِرَاعٍ: مُظْلَمَةٌ حَكَاهَا مَعَ ظَلَمَئِيٍّ وَغَوَّئِيٍّ وَنَحْوِهِمَا مِمَّا فَدَّ عَرِفَ أَنَّهُ مَقْصُورٌ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

وَيَهْمَاءُ بِاللَّيْلِ غَطَّاشِي الْفَلَا

فَ، يُؤْنِسُنِي صَوْتُ فَيَّادِيهَا

الْأَصْمَعِيُّ فِي بَابِ الْفَلَوَاتِ: الْأَرْضُ الْيَهْمَاءُ الَّتِي لَا يَهْتَدَى فِيهَا لَطَرِيْقٌ، وَالْفَطَّاشِي مِثْلُهُ. وَغَطَّاشٌ لِي شَيْئًا حَتَّى أَذْكَرَ أَيُّ افْتَحَ لِي. لِلْحَبَّانِي: غَطَّاشٌ لِي شَيْئًا وَوُطَّشٌ لِي شَيْئًا أَيُّ افْتَحَ لِي شَيْئًا وَوَجَّهًا. وَسَمَّيْتُ لَهُمْ يَسْمِيْتُ سَمْنًا إِذَا هُوَ هَيَّأَ لَهُمْ وَجَةَ الْعَمَلِ وَالرَّأْيِ وَالْكَلَامِ، وَقَدْ وَخَى لَهُمْ تَحْيِي وَوُطَّشَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ؛ مِنْ لُغَةِ أَبِي ثُرَوَانَ. وَالْمُتَغَاطِشُ: الْمُتَعَامِي عَنِ الشَّيْءِ. أَبُو سَعِيدٍ: هُوَ يَتَغَاطِشُ عَنِ الْأَمْرِ وَيَتَغَاطِشُ أَيُّ يَتَقَاوَلُ.

وَمِيَاهُ غُطَّتَيْنِ: مِنْ أَسْمَاءِ الشَّرَابِ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَهُوَ تَصْغِيرُ الْأَغْطَشِ تَصْغِيرُ التَّرْخِيمِ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ سِدَّةُ الْحَرِّ تَسْمِيْدٌ فِيهِ الْأَبْصَارُ فَيَكُونُ كَالظَّلْمَةِ وَنَظِيرُهُ صَكَّةٌ عُمِيٍّ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي تَقْوِيَةِ ذَلِكَ:

ظَلَبْنَا نَسْخِيْطُ الظَّلْمَاءِ ظُهْرًا

لَسَدِيْهِ، وَالْمَطِيْئِي لِهْ أَوَّارٌ

غَطَطُ: غَطَّطَ فِي الْمَاءِ يَغْطُهُ وَيَغْطُهُ غَطًّا: غَطَّشَهُ وَغَمَّشَهُ وَمَقَّلَهُ وَغَوَّضَهُ فِيهِ. وَانْغَطَّ هُوَ فِي الْمَاءِ انْغَطَّاطًا إِذَا انْقَمَسَ فِيهِ، بِالْقَافِ. وَتَغَاطَّ الْقَوْمُ يَتَغَاطُّونَ، أَيُّ يَتَمَاقَلُونَ فِي الْمَاءِ. وَفِي حَدِيثِ ابْتِدَاءِ الْوَحْيِ: فَأَخَذَنِي جِبْرِيلُ فَغَطَّنِي؛ الْفَطُّ: الْعَضْرُ الشَّدِيدُ وَالْكَثِيْبُ، وَمِنَ الْفَطِّ فِي الْمَاءِ الْغَوَّضُ، قِيلَ: إِنَّمَا غَطَّطَهُ لِجَحْتِيْرِهِ هَلْ يَفْعُولُ مِنْ نَلْقَاءِ نَفْسِهِ شَيْئًا. وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ وَعَاصِمِ بْنِ عُمَرَ: أَنَّهُمَا كَانَا يَتَغَاطَّانِ فِي

(١) [في التاج: أبو زيد].

الوَطْفُ، وَالْقَطْفُ: سَعَةُ الْعَبَشِ. وَعَيْشٌ أَغْطَفَ مِثْلَ أَغْضَفَ: مُخْصَب. وَغُطِفَتْ: اسْمُ رَجُلٍ؛ قَالَ:

لَسَّجَدْنِي بِالْأَمْبَرِ بَرًّا،

وَبِالْقَنَافِ بِدَعَسٍ وَكَرًّا،

إِذَا غُطِفْتُ السَّلَاجِي فَرًّا

وَبَنُو غُطِفٍ: حَيٍّ. وَغُطِفَانُ: حَيٍّ مِنْ قَيْسِ عَبْلَانَ وَهُوَ غُطِفَانُ بْنُ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ عَبْلَانَ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

لَوْ لَمْ نَكُنْ غُطِفَانُ لَا ذَنْوبَ لَهَا

إِلَّيَّ لَا مَثَ ذَوُّ أَحْسَاسِهَا عُمَرَا

فَالْأَخْفِشُ: قَوْلُهُ لَا زَائِدَةَ، يَرِيدُ لَوْ لَمْ تَكُنْ لَهَا ذَنْوبٌ.

غَطِلَ: غَطَلَتْ السَّمَاءُ. وَأَغْطَلَتْ: أَطْبَقَتْ دَجْنَهَا. وَغَطِلَ اللَّيْلُ غَطْلًا: التَّبَسُّتَ ظِلْمَتُهُ. وَالْغَيْطَلَةُ وَالْغَيْطُولُ: الظُّلْمَةُ الْمُتْرَاكِمَةُ:

وَالْغَيْطَلَةُ اللَّيْلِ: الْحِجَابُ سَوَادُهُ. وَالْغَيْطَلَةُ: النَّبَاسُ الظُّلَامُ وَنَرَاكُهُ؛ وَأَنْشَدَ:

وَقَدْ كَسَانَا لَيْلُهُ غَيَاطِلَا

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلرُّزْدَقِ فِي الْغَيْطَلَةِ الظُّلْمَةِ:

وَاللَّيْلُ مُخْطَلِطُ الْغَيَاطِلِ أَلْبَلُ

أَبُو عَبِيدٍ: الْمُغْطَبِلُ الرَّكَبُ بَعْضُهُ بَعْضًا. وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ:

الْغَيْطَلَةُ الْيَفَافُ النَّاسِ، وَيُقَالُ الْغَيْضَةُ الْمَحْكَمُ. وَالْغَيْطَلُ

وَالْغَيْطَلَةُ الشَّجَرُ الْكَثِيرُ الْمَلْتَفُ، وَكَذَلِكَ الْعُشْبُ، وَقِيلَ: هُوَ

اجْتِمَاعُ الشَّجَرِ وَالتَّفَافُهُ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

فَطَلَّ بُرْنُخٌ فَمِ غَيْطَلٍ،

كَمَا يَسْتَدِيرُ الْحِمَارُ الثَّعِيرَ

نَرْنُخٌ: تَمَائِلٌ مِنْ سُكْرٍ أَوْ غَيْرِهِ. وَالْغَيْطَلُ: جَمْعُ غَيْطَلَةٍ.

وَالْغَيْطَلَةُ: الْأُجْمَةُ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْغَيْطَلَةُ جَمَاعَةُ الشَّجَرِ

وَالْعُشْبِ، قَالَ: وَكُلُّ مَلْتَفٍ مُخْطَلِطٌ غَيْطَلَةٌ، وَخَصَّ أَبُو حَنِيفَةَ

مَرَّةً بِالْغَيْطَلَةِ جَمَاعَةَ الظُّرَفَاءِ، وَأَمَّا قَوْلُ زَهِيرٍ:

كَمَا اسْتَفَاتَ، يَسِيءُ، فَرَّ غَيْطَلَةٍ،

خَافَ الْعَبُونَ، فَلَمْ يُنْظَرْ بِهِ الْخَشَاةُ

فَيُقَالُ: هِيَ الشَّجَرُ الْمَلْتَفُ، أَيْ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ فِي غَيْطَلَةٍ. وَقَالَ أَبُو

عَبِيدَةَ: الْغَيْطَلَةُ الْبَقَرَةُ الْوَحْشِيَّةُ، وَقَالَ ثَعْلَبُ: هِيَ الْبَقَرَةُ فَلَمْ

يُخْصَ الْوَحْشِيَّةُ مِنْ غَيْرِهَا. وَالْغَيْطَلَةُ: وَاحِدَةُ الْغَيَاطِلِ، وَهِيَ

ذَوَاتُ اللَّيْنِ مِنَ الظُّبَاءِ وَالْبَقَرِ. وَالْغَيْطَلَةُ: اِزْدِحَامُ

قَامَ إِلَى أَثْمَاءَ فِي الْغُطَاطِ،

تَنْبِيْ يُمَثِّلُ قَائِمَ الْفُشْطَاطِ

وَقَالَ رُؤْبَةُ:

يَا أَيُّهَا الشَّاجِعُ بِالْغُطَاطِ،

إِنِّي لَوَرَّادٌ عَلَى الْغُطَاطِ

وَالْغُطَاطُ: الْكَثْرَةُ وَالزَّحَامُ؛ وَقَوْلُ الْهَذَلِيِّ:

يَتَغَطُّفُونَ عَلَى الْمُضَافِ، وَلَوْ رَأَوْا

أَوَّلَى الْوَعَاوِيعِ كَالْغُطَاطِ الْمُقْبِلِ

رَوَى بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ، فَمَنْ رَوَى بِالْفَتْحِ أَرَادَ أَنَّ عِدِّيَّ الْغَوْمِ يَهْوُونَ إِلَى

الْحَزْبِ هَوِيَّ الْغُطَاطِ بِشَبْهِهِمْ بِالْفُطَا، وَمَنْ رَوَاهُ بِالضَّمِّ أَرَادَ أَنَّهُمْ

كَسَوَادِ الشَّدَفِ، وَنَسَبَ الْجَوْهَرِيَّ هَذَا الْبَيْتَ لِابْنِ أَخْمَرَ وَخَطَّاهُ ابْنُ

بَرِيٍّ وَقَالَ هُوَ لَأَبِي كَبِيرِ الْهَذَلِيِّ؛ وَأَنْشَدَ:

لَا يُجْفِلُونَ عَنِ الْمُضَافِ، إِذَا رَأَوْا

أَوَّلَى الْوَعَاوِيعِ كَالْغُطَاطِ الْمُقْبِلِ

فِيمَا أَنَّ بَكُونَ الْبَيْتِ بَعِيْنُهُ أَوْ هُوَ لَشَاعِرٍ آخَرَ. وَقَالَ ثَعْلَبُ:

الْغُطَاطُ وَالْغُطَاطُ الشَّخَرُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْأَغْطُ الْغَنِي. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: شَكَّ الشَّيْخُ فِي

الْأَغْطُ الْغَنِيِّ.

وَالْغُطُغُطَةُ: حِكَايَةُ صَوْتِ الْقِدْرِ فِي الْغَلْبَانِ وَمَا أَشْبَهَهَا، وَقِيلَ:

هُوَ اشْتِدَادُ غَلْبَانِيهَا، وَفَدَّ غُطُغُطَتْ فِيهَا مُغْطُغُطَةً، وَالْغُطُغُطَةُ

يَحْكِي بِهَا ضَرْبَ مِنَ الصَّوْتِ. وَالْمُغْطُغُطَةُ: الْقِدْرُ الشَّدِيدَةُ

الْغَلْيَانِ. وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ: وَإِنْ بُرْمَتْنَا لَنُغِطُ أَيَّ نَغْلِي وَنُسَمِعُ

غُطِطَلَهَا. وَغُطُغُطَ الْبَحْرُ: غَلَتْ أَمَوَاجُهُ. وَغُطُغُطَ عَلَيْهِ النَّوْمُ:

غَلَبَ.

غَطَفَ: الْقَطْفُ: كَالْوَطْفِ، وَهُوَ كَثْرَةُ الْهُدْبِ وَطَوْلُهُ، وَقِيلَ:

الْغُطْفُ قُلَّةُ شَعْرِ الْحَاجِبِ وَرَبَّمَا اسْتَعْمَلَ فِي قُلَّةِ الْهُدْبِ، وَقِيلَ:

الْغُطْفُ انْتِثَاءُ الْأَشْفَارِ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي الْعَيْنِ؛ عَنْ كِرَاعٍ، وَقَدْ

غَطَفَ غَطْفًا فَهُوَ أَغْطَفُ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُدٍ: وَفِي أَشْفَارِهِ

غُطْفٌ؛ هُوَ أَنْ يَطُولَ شَعْرُ الْأَجْفَانِ ثُمَّ يَتَغَطَّفُ، وَرَوَاهُ الرُّوَاةُ:

وَفِي أَشْفَارِهِ غُطْفٌ، بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ؛ وَقَالَ ابْنُ قَنِيْبَةَ: سَأَلْتُ

الرُّبَاسِيَّ فَقَالَ لَا أَدْرِي مَا الْغُطْفُ، قَالَ: وَأَحْسَبُهُ الْغُطْفُ،

بِالْعَيْنِ، وَبِهِ سَمِيَ الرَّجُلُ غُطُفِيًّا؛ وَقَالَ شَمْرُ: الْأَوْطَفُ

وَالْأَغْطَفُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ فِي الْأَشْفَارِ؛ وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: الْغُطْفُ

الناس، يقال: أَتَانَا فِي غَيْطَلَةٍ، أَي فِي زَحْمَةٍ؛ قَالَ الرَّاعِي:

بَغَبَطَلَةٍ إِذَا التَّقَّتْ عَلَيْنَا،

تَشْدُنَاهَا السَّوَاعِدُ وَالذُّبُونَا

أَرَادَ مُزْدَحِمَ الطَّعَامَيْنِ يَوْمَ الظُّغْنِ. وَالْغَبِطَلَةُ: الْأَكْلُ وَالشَّرْبُ وَالْفَرَحُ بِالْأَمْنِ. وَالْقَيْطَلَةُ: الْمَالُ الْمَطْغِي. وَالْقَيْطَلَةُ: الصَّوْتُ وَالْجَلِيلَةُ، يَقُولُ: سَمِعْتُ غَيْطَلَتَهُمْ وَغَيْطَلَاتِهِمْ. وَغَيْطَلَةُ الْحَرْبِ: كَثْرَةُ أَصْوَاتِهَا وَغُبَارُهَا.

وَوَيْطَلُوا فِي الْحَدِيثِ: أَفَاضُوا فِيهِ وَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمْ بِهِ؛ عَنْ الْهَجْرِيِّ. وَالْغَبِطَلَةُ: اجْتِمَاعُ النَّاسِ وَالنَّفَاقَةُ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: وَالْقَيْطَلَةُ: الْجَمَاعَةُ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْغَوَطَالَةُ الرَّوْضَةُ. وَالْقَيْطَلَةُ: غَلِيَّةُ النَّعَاسِ. وَالْقَيْطَلُ: السُّتُورُ كَالْحَيْطَلِ؛ عَنْ كِرَاعٍ.

غَطِمَ: الْغَطْمُ: الْبَحْرُ الْعَظِيمُ الْكَثِيرُ الْمَاءِ. وَزَجَلُ غَطْمٍ: وَاسِعُ السُّكُنِ. وَجَمْعُ غَطْمٍ وَخَزَرُ غَطْمٍ مِثَالُ هَجَفٍ وَغَطْمُ غَطْمٍ غَطَابِطٌ: كَثِيرُ الْمَاءِ كَثِيرُ الْإِنْتِظَامِ إِذَا تَلَاطَمَتْ أَمْوَاجُهُ. وَالْغَطْمُطَةُ: الْإِطْلَامُ الْأَمْوَاجِ؛ وَجَمْعُهُ غَطَابِطٌ. وَغَطَابِطُهُ كَثِيرَةٌ: أَصْوَاتُ أَمْوَاجِهِ إِذَا تَلَاطَمَتْ، وَذَلِكَ أَنَّكَ نَسَمِعُ نَفْعَةً شَبِيهَ غَطٍّ وَنَفْعَةً شَبِيهَ مَطٍّ، وَلَمْ يَلِغْ أَنْ يَكُونَ بَيْنَهُمَا فَصِيحًا كَذَلِكَ، غَيْرَ أَنَّهُ أَشْبَهَ بِهِ مِنْهُ بغيره، فَلَوْ ضَاعَتْ وَاحِدَةٌ مِنَ النِّعْمَتَيْنِ فَلْتَ غَطْمُطٌ أَوْ فَلْتَ مَطْمُطٌ لَمْ يَكُنْ فِي ذَلِكَ دَلِيلٌ عَلَى حِكَايَةِ الصَّوْتَيْنِ، فَلَمَّا أَلْفَتْ بَيْنَهُمَا فَلْتَ غَطْمُطٌ اسْتَوْعَبَ الْمَعْنَى فَصَارَ بِمَعْنَى الْمَضَاعِفِ فَنَمَّ وَحَسَنَ؛ وَقَالَ رُؤْبَةُ:

سَأَلْتُ نَوَاجِيَهُ إِلَى الْأَوْسَاطِ

سَبِيلًا، كَسَبِيلِ الرَّبْدِ الْغَطَامِطِ

وَأَنشَدَ الْفَرَاءَ:

عَنْطَطَطُ تَعْدُو بِهِ عَنْطَطَطُهُ،

لِلْمَاءِ فَوَقَّ مَسْتَنْزِيهِ غَطْمَطَطُهُ

ابْنُ شِمِيلٍ: غَطَامِطُ الْبَحْرِ لُجَّةٌ حِينَ يَزْحَرُ؛ وَهُوَ مُعْظَمُهُ: وَعَدُّ غَطِيمَةٍ: كَثِيرٌ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

وَسَطُ مِنْ عَسْطَلَةِ الْأَسْطُطَا،

وَالْعَدَدُ الْخُطَامِطُ الْخِطِيمَةُ^(١)

وَالْغَطْمُطِيطُ: الصَّوْتُ؛ وَأَنشَدَ:

بَطِيئٌ ضَمْنٌ إِذَا مَا مَشَى

سَبِغَتْ لِأَعْقَاجِهِ غَطْمُطِيطَا

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْهَزَجُ وَالْغَطْمُطُ الصَّوْتُ.

غَطْمَشَ: الْغَطْمُشَةُ: الْأَخَذُ قَهْرًا. وَنَغَطْمَشَ فَلَانٌ عَلَيْنَا نَغَطْمَشًا: ظَلَمْنَا، وَبِهِ سَمِيَ الرَّجُلُ غَضْمَشًا. وَالْغَطْمَشُ: الْعَيْنُ الْكَلِيلَةُ النَّظَرُ. وَرَجُلٌ غَطْمَشٌ: كَلِيلُ الْبَصَرِ. وَغَطْمَشَ: اسْمُ شَاعِرٍ، مِنْ ذَلِكَ؛ وَهُوَ مِنْ بَنِي شَيْفَرَةَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ ضُبَّةٍ، وَهُوَ الْغَطْمَشُ الضُّبِّيُّ، وَالْغَطْمَشُ: الظَّالِمُ الْجَائِرُ؛ قَالَ الْأَخْفَشُ: وَهُوَ مِنْ بَنَاتِ الْأُرْبَعَةِ مِثْلُ عَدَبَسٍ، وَلَوْ كَانَ مِنْ بَنَاتِ الْخَمْسَةِ وَكَانَتْ الْأُولَى نَوْنًا لَأُظْهِرَتْ لَهَا بَلْتَسٌ بِمِثْلِ عَدَبَسٍ.

غَطْمَطُ: الْغَطْمُطَةُ: اضْطِرَابُ الْأَمْوَاجِ. وَبَحْرٌ غَطَابِطٌ وَغَطُوفُ غَطْمُطِيطٌ: عَظِيمٌ كَثِيرُ الْأَمْوَاجِ مِنْهُ. وَالْغَطَابِطُ، بِالضَّمِّ: صَوْتُ غَلْبَانٍ مَوْجِ الْبَحْرِ، وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ الْمِيمَ زَائِدَةٌ؛ قَالَ الْكَمِيتُ:

كَأَنَّ الْغَطَابِطَ مِنْ غَلْبِهَا

أَرَأَيْتُمْ أَسْلَمَ تَهْجُو غِفَارًا

وَهُمَا فَبِلْتَانِ كَانَتْ بَيْنَهُمَا مُهَاجَةٌ.

وَالْغَطْمُطَةُ: صَوْتُ السَّبِيلِ فِي الْوَادِي. وَالْغَطْمُطُ وَالْغَطْمُطِيطُ: الصَّوْتُ، وَسَمِعْتُ لِلْمَاءِ غَطَابِطًا وَغَطْمُطِيطًا، قَالَ: وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْغَلْيَانِ. وَغَطْمُطَبُ الْهَذَرِ وَنَغْمُطُطُ: اشْتَدَّ غَلْيَانُهَا. وَالشَّغَطْمُطَةُ: الْفَذَرُ الشَّدِيدَةُ الْغَلْيَانِ. وَالنَّغْمُطُطُ: صَوْتُ مَعَهُ بَحَحَ.

غَطِي: غَطَى الشَّبَابُ غَطْبًا وَغَطْبًا: امْتَلَأَ. يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا امْتَلَأَ شَبَابًا: غَطِي يَغْطِي غَطْبًا وَغَطْبًا؛ قَالَ رَجُلٌ مِنْ فَيْسَ:

بَحْمِلَنْ سِرْبًا غَطِي فِيهِ الشَّبَابُ مَعًا،

وَأَخْطَأَتْهُ عِيُونُ الْجِنَّ وَالْحَسَدُ

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي الصَّحَاحِ:

وَأَخْطَأَتْهُ عِيُونُ الْجِنَّ وَالْحَسَدُ

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَكَذَلِكَ أَنشَدَهُ أَبُو عُبَيْدٍ؛ ابْنُ بَرِيٍّ: قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ أَكْثَرَ النَّاسِ يَرَوِي هَذَا الْبَيْتَ:

وَأَخْطَأَتْهُ عِيُونُ الْجِنَّ وَالْحَسَدُ

(١) قوله «وسط» كذا في الأصل هنا كالنَّهْذِيبِ، وتقدم في مادة وسط بلفظ وسط، وفي مادة سطم وصلت.

السَّيِّئَ بِالْجَنَابِ وَأَغْفَرَهُ؛ قَالَ:

حَتَّى اكْتَسَبْتُ مِنَ السَّيِّئِ عِمَامَةً

غَفَرَاءُ، أَغْفِرَ لَوْ أَنَّهَا بِجَنَابِ

وَيُرَى: أَغْفِرَ لَوْنَهَا. وَكُلُّ ثَوْبٍ يَغْطِي بِهِ شَيْءٌ، فَهُوَ غِفَارَةٌ؛ وَمِنْهُ غِفَارَةُ الرُّثُونِ تُغَشَّى بِهَا الرِّحَالُ، وَجَمْعُهَا غِفَارَاتٌ وَغِفَائِرٌ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ لَمَّا خَضِبَ الْمَسْجِدَ قَالَ: هُوَ أَغْفَرٌ لِلْخَامَةِ، أَيِ اسْتَرَّ لَهُ. وَالْغَفْرُ وَالْمَغْفِرَةُ: التَّغْطِيَةُ عَلَى الذَّنْبِ وَالْعَفْوُ عَنْهَا، وَقَدْ غَفَرَ ذَنْبَهُ يَغْفِرُهُ غَفْرًا وَغَفْرَةً حَسَنَةً؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، وَغُفْرَانًا وَمَغْفِرَةً وَغُفُورًا؛ الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، وَغَفِيرًا وَغَفِيرَةً. وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ: اسْلُكِ الْغَفِيرَةَ، وَالنَّاقَةَ الْغَزِيرَةَ، وَالْعَزْرَ فِي الْعَشِيرَةِ، فَإِنَّهَا عَلَيْكَ يَسِيرَةٌ. وَاعْتَفَرَ ذَنْبَهُ مِثْلَهُ، فَهُوَ غُفُورٌ، وَالْجَمْعُ غُفْرٌ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ:

غَفَرْنَا وَكَانَتْ مِنْ سَجِيَّتِنَا الْغَفْرُ

فَإِنَّمَا أَتَتْ الْغَفْرَ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى الْمَغْفِرَةِ. وَاسْتَغْفَرَ اللَّهُ مِنْ ذَنْبِهِ وَلِذَنْبِهِ بِمَعْنَى، فَغَفَرَ لَهُ ذَنْبَهُ مَغْفِرَةً وَغَفْرًا وَغُفْرَانًا. وَفِي الْحَدِيثِ: غَفَارًا! غَفَرَ اللَّهُ لَهَا؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ دَعَاءُ لَهَا بِالْمَغْفِرَةِ أَوْ إِخْبَارًا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ غَفَرَ لَهَا. وَفِي حَدِيثِ عُمَرُو بْنِ دِينَارٍ: قُلْتُ لِعُرْوَةَ: كَمْ لَبَّيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ؟ قَالَ: عَشْرًا، قُلْتُ فَابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ بِضْعِ عَشْرَةٍ؟ قَالَ: فَغَفَرَهُ أَيِ قَالَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ. وَاسْتَغْفَرَ اللَّهُ ذَنْبَهُ، عَلَى حَذْفِ الْحَرْفِ: طَلَبَ مِنْهُ غَفْرَهُ؛ أَنْشَدَ سَيِّبُوهُ:

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ذَنْبًا لَسْتُ مُخَصِّصِهِ،

رَبِّ الْعِبَادِ إِلَيْهِ الْقَوْلُ وَالْعَمَلُ

وَتَغْفَرًا: دَعَا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لِصَاحِبِهِ بِالْمَغْفِرَةِ؛ وَامْرَأَةً غُفُورًا، بِغَيْرِ هَاءٍ. أَبُو حَاتِمٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾، الْمَعْنَى لِيَتَغْفِرَنَّ لَكَ اللَّهُ، فَلَمَّا حُذِفَ النُّونُ كَسَرَ اللَّامَ وَأَعْمَلَهَا إِعْمَالَ لَامٍ كَيٍّ، قَالَ: وَلَيْسَ الْمَعْنَى فَتَحْنَا لَكَ لَكِي يَغْفِرَ اللَّهُ لَكَ، وَأَتَكَرَّ الْفَتْحُ سَبَبًا لِلْمَغْفِرَةِ، وَأَتَكَرَّ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى هَذَا الْقَوْلَ وَقَالَ: هِيَ لَامٌ كَيٍّ، قَالَ: وَمَعْنَاهُ لَكِي بِجَمِيعِ لَكَ مَعَ الْمَغْفِرَةِ تَمَامُ النِّعْمَةِ فِي الْفَتْحِ، فَلَمَّا انْتَضَمَ إِلَى الْمَغْفِرَةِ شَيْءٌ حَادَثَ حَسَنٌ فِيهِ مَعْنَى كَيٍّ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ

وَجَلَّ: ﴿لِيَجْزِيَهِمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾.

وَالْغَفْرَةُ: مَا يَغْطِي بِهِ الشَّيْءُ. وَغَفَرَ الْأَمْرَ يَغْفِرُهُ وَيَغْفِيرُهُ: أَصْلَحَهُ بِمَا يَنْبَغِي أَنْ يُصْلَحَ بِهِ. بِقَالَ: أَغْفِرُوا هَذَا الْأَمْرَ يَغْفِرُونَهُ وَيَغْفِيرُونَهُ، أَيِ أَصْلَحُوهُ بِمَا يَنْبَغِي أَنْ يُصْلَحَ. وَمَا عِنْدَهُمْ غَذِيرَةٌ وَلَا غَفِيرَةٌ، أَيِ لَا يَغْدِرُونَ وَلَا يَغْفِرُونَ ذَنْبًا لِأَحَدٍ؛ قَالَ صَخْرُ الْغَنِيِّ، وَكَانَ خَرَجَ هُوَ وَجَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَى بَعْضِ مَتَوَجِّهَاتِهِمْ فَصَادَفُوا فِي طَرَفِهِمْ بَنِي الْمَصْطَلِقِ، فَهَرَبَ أَصْحَابُهُ فَصَاحَ بِهِمْ وَهُوَ يَقُولُ:

يَا قَوْمُ! لَيْسَتْ فِيهِمْ غَفِيرَةٌ،

فَامْشُوا كَمَا تَمْشِي جِمَالُ الْحَبِيرَةِ

يَقُولُ: لَا يَغْفِرُونَ ذَنْبَ أَحَدٍ مِنْكُمْ إِنْ ظَفَرُوا بِهِ، فَامْشُوا كَمَا تَمْشِي جِمَالُ الْحَبِيرَةِ، أَيِ تَنَاقَلُوا فِي سِيرِكُمْ وَلَا تُخَفِّقُوهُ، وَخَصَّ جِمَالُ الْحَبِيرَةِ لِأَنَّهَا كَانَتْ نَحْمِلُ الْأَثْقَالِ، أَيِ مَا بَعُوهَا عَنْ أَنْفُسِكُمْ وَلَا تَهْزُبُوا.

وَالْبَغْفَرُ وَالْمِغْفِرَةُ وَالْغِفَارَةُ: زَرْدٌ يَنْسَجُ مِنَ الدَّرْعِ عَلَى فِئْرِ الرَّأْسِ بَلِيَسَ نَحْتَ الْقَلَنْسُوَةِ، وَقِيلَ: هُوَ زُفْرُ الْبَيْضَةِ، وَقِيلَ: هُوَ حَلَقٌ يَنْقُطُ بِهِ الْخَسْلُوحُ. قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: الْبَغْفَرُ جَلَقٌ يَجْعَلُهَا الرَّجُلُ أَسْفَلَ الْبَيْضَةِ تُشْتَبِعُ عَلَى الْغُنِّ قَفِيهِ، قَالَ: وَرَبَّمَا كَانَ الْمِغْفَرُ مِثْلَ الْقَلَنْسُوَةِ غَيْرَ أَنَّهَا أَوْسَعُ يُلْقِيهَا الرَّجُلُ عَلَى رَأْسِهِ فَيَنْبَغِ الدَّرْعُ، ثُمَّ يَلْبَسُ الْبَيْضَةَ فَوْقَهَا، فَذَلِكَ الْبَغْفَرُ يُرْفَلُ عَلَى الْعَاقِقِينَ، وَرَبَّمَا يَجْعَلُ الْمِغْفَرُ مِنْ دِيْبَاجٍ وَخَرَّ أَسْفَلَ الْبَيْضَةِ. وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيدِيَّةِ: وَالْمَغْفِرَةُ ابْنُ شُعْبَةَ عَلَيْهِ الْبَغْفَرُ؛ هُوَ مَا بَلَيْسَهُ الدَّارِعُ عَلَى رَأْسِهِ مِنَ الزَّرْدِ وَنَحْوِهِ.

وَالْغِفَارَةُ، بِالْكَسْرِ: خَرْقَةٌ نَابِسُهَا الْمَرْأَةُ فَتَغْطِي رَأْسَهَا مَا قَبِلَ مِنْهُ وَمَا دَبَرَ غَيْرَ وَسَطِ رَأْسِهَا، وَقِيلَ: الْغِفَارَةُ خَرْقَةٌ تَكُونُ دُونَ الْجَمِيَّةِ تُقَوَّى بِهَا الْمَرْأَةُ الْخَمَارُ مِنَ الدُّهْنِ، وَالْغِفَارَةُ الرِّقْعَةُ الَّتِي تَكُونُ عَلَى حَزِّ الْقَوْسِ الَّتِي يَجْرِي عَلَيْهِ الْوَرْدُ، وَقِيلَ: الْغِفَارَةُ جِلْدَةٌ تَكُونُ عَلَى رَأْسِ الْقَوْسِ يَجْرِي عَلَيْهَا الْوَرْدُ، وَالْغِفَارَةُ السَّحَابَةُ فَوْقَ السَّحَابَةِ، وَفِي الْهَذِيبِ: سَحَابَةٌ تَرَاهَا كَأَنَّهَا فَوْقَ سَحَابَةٍ، وَالْغِفَارَةُ رَأْسُ الْجَبَلِ. وَالْغَفْرُ الْبَطْنُ، قَالَ:

هُوَ الْفَارِبُ النَّالِي لَهُ كُلُّ قَارِبٍ

وَذُو الصُّدْرِ النَّاسِي، إِذَا بَلَغَ الْغَفْرُ

فولهم: أَوْرَدَهَا الْعِرَاكَ أَي أَوْرَدَهَا عِرَاكاً.

وفي حديث علي، رضي الله عنه: إِذَا رَأَى أَحَدَكُمْ لِأَخِيهِ غَفِيرَةً فِي أَهْلٍ أَوْ مَالٍ فَلَا يَكُونَنَّ لَهُ فِتْنَةٌ؛ الْغَفِيرَةُ: الْكَثْرَةُ وَالزِّيَادَةُ، مِنْ قَوْلِهِمْ لِلْجَمْعِ الْكَثِيرِ الْجَمُّ الْغَفِيرُ. وفي حديث أبي ذر: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَمْ الرِّسْلُ؟ قَالَ: ثَلَاثُمِائَةٍ وَخَمْسَةٌ عَشَرَ جَمًّا الْغَفِيرُ، أَيِ جَمَاعَةٍ كَثِيرَةٍ، وَفَدَّ ذَكَرَ فِي جِصْمٍ مَبْسُوطاً مُسْتَفْصِياً. وَغَفَرُ الْمَرِيضِ وَالْجَرِيحِ يُغْفَرُ غَفَرًا وَغَفَرٌ عَلَى صِيغَةِ مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ، كُلُّ ذَلِكَ؛ تُكْسَرُ؛ وَكَذَلِكَ الْعَابِثُ إِذَا عَادَهُ عَيْدُهُ بَعْدَ السَّلْوَةِ؛ قَالَ:

خَلِيلِي! إِنْ الدَّارَ غَفَرُ لَذِي الْهَوَى،

كَمَا يُغْفَرُ الْمُتَخَفُّمُ، أَوْ صَاحِبُ الْكَلَمِ^(٣)

وهذا البيت أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ: لَعَمْرُكَ إِنْ الدَّارَ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي: الْبَيْتُ لِلْمَزَارِ الْفَفْعَسِيِّ، قَالَ وَصَوَابُ إِشَادَةِ: خَلِيلِي إِنْ الدَّارَ بِدَلَالَةِ قَوْلِهِ بَعْدَهُ:

فَقَا فَاسَالَا مِنْ مُثَرِّلِ الْخَيِّ دِمْنُهُ،

وَبِالْأَثَرِ فِي الْبَادِي أَلَمَّا عَلَى رَسْمٍ

وَعَفَرُ الْجَرَحِ يُغْفَرُ غَفَرًا؛ تُكْسَرُ وَانْتِفَضَ، وَغَفَرٌ، بِالْكَسْرِ، لُغَةٌ فِيهِ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا قَامَ مِنْ مَرَضِهِ ثُمَّ تُكْسَرُ: غَفَرُ يُغْفَرُ غَفَرًا. وَغَفَرُ الْجَلْبِ الشَّوْقُ يُغْفَرُهَا غَفَرًا؛ رَخَّصَهَا.

وَالْغَفَرُ وَالْغَفَرُ، الْأَخِيرَةُ فَلَيْلَةُ: وَلَدُ الْأَرُوبَةِ، وَالْجَمْعُ أَغْفَارٌ وَغَفِيرَةٌ وَغَفُورٌ؛ عَنْ كِرَاعٍ، وَالْأُنْثَى غَفْرَةٌ وَأُمُّهُ مُغْفَرَةٌ وَالْجَمْعُ مُغْفِرَاتٌ؛ قَالَ بَشَرٌ [بْنِ حَزَامٍ]:

وَصَغَبَ يَزَلُ الْغُفْرُ عَنْ قُدْفَاتِهِ،

بِحَافَسَانِهِ بَانَ طَوَالٌ وَعَرُورٌ

وفيل: الْغُفْرُ اسْمٌ لِلوَاحِدِ مِنْهَا وَالْجَمْعُ؛ وَحَكِي: هَذَا غُفْرٌ كَثِيرٌ وَهِيَ أَرْوَى مُغْفَرٌ لَهَا غُفْرٌ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: هَكَذَا حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَالصَّوَابُ: أَرْوَبَةٌ مُغْفَرٌ، لِأَنَّ الْأَرْوَى جَمْعٌ أَوْ اسْمُ جَمْعٍ. وَالْغُفْرُ، بِالْكَسْرِ: وَلَدُ الْبَقَرَةِ، عَنْ الْهَجَرِيِّ. وَغُفَارٌ: مَبْسَمٌ يَكُونُ عَلَى الْخَدِّ.

وَالْغَفَرُ: زُبَيْرُ الثَّوْبِ وَمَا شَاكَلَهُ، وَاحِدُهُ غَفْرَةٌ. وَغَفِيرُ الثَّوْبِ، بِالْكَسْرِ، يُغْفَرُ غَفَرًا: نَارَ زُبَيْرَةٍ؛ وَغُفَارٌ أَغْفِيرَاوُ. وَالْغَفَرُ وَالْغُفَارُ وَالْغَفِيرُ: شَعَرُ الْعُنَى وَاللَّحْيَيْنِ وَالْجَبْهَةِ وَالْقَفَا. وَغَفَرُ الْجَسَدِ وَغُفَارُهُ: شَعْرُهُ، وَقِيلَ: هُوَ الشَّعْرُ الصَّغِيرُ الْقَصِيرُ الَّذِي هُوَ مِثْلُ الرُّغَبِ، وَقِيلَ: الْغَفَرُ شَعْرٌ كَالرُّغَبِ يَكُونُ عَلَى سَاقِ الْمَرْأَةِ وَالْجَبْهَةِ وَنَحْوِ ذَلِكَ، وَكَذَلِكَ الْغَفَرُ، بِالنَّحْرِيكِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

قَدْ عَلِمْتَ حَوْدَ بِسَاقَيْهَا الْغَفَرُ

لَبِزَوَيْنِ أَوْ لَبِيدَنَ الشَّجَرِ^(٤)

وَالْغُفَارُ، بِالضَّمِّ: لُغَةٌ فِي الْغَفَرِ، وَهُوَ الرُّغَبُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ^(٥):

تُبْدِي نَسَمِيًّا زَانِسًا خِمَارَهَا،

وَقُسْطَةً مَا شَانَهَا غُفَارَهَا

الْقُسْطَةُ: عَظْمُ السَّاقِ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَلَسْتُ أَرُوبَهُ عَنْ أَحَدٍ. وَالْغَفِيرَةُ: الشَّعْرُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى الْأُذُنِ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: يُقَالُ رَجُلٌ غَفَرُ الْفَقَا، فِي فَقَاهُ غَفَرٌ. وَامْرَأَةٌ غَفْرَةٌ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ فِي وَجْهِهَا غَفَرٌ وَغَفَرُ الدَّابَّةِ: نَبَاتُ الشَّعْرِ فِي مَوْضِعِ الْعَرْفِ. وَالْغَفَرُ أَبْضًا: هُذْبُ الثَّوْبِ وَهَذْبُ الْخِمَائِصِ وَهِيَ الْقُطْفُ دَقَاقُهَا وَلَيْئُهَا وَلَيْسَ هُوَ أَطْرَافُ الْأَرْوَبَةِ وَلَا الْمَلَاخِفِ. وَغَفَرُ الْكِلَابِ: صِغَارُهُ؛ وَأَغْفَرَتْ الْأَرْضُ: تَبَّتْ فِيهَا شَيْءٌ مِنْهُ. وَالْغَفَرُ: نَوْعٌ مِنَ الثَّوَرَةِ يَنْبَغِي بِنْتُ فِي السَّهْلِ وَالْأَكَامِ كَأَنَّهُ عَصَافِيرُ خُضْرٌ فَبِأَمٍّ إِذَا كَانَ أَخْضَرَ، فَإِذَا بَيَسَ فَكَأَنَّهُ حُمْرٌ غَيْرُ قِيَامٍ.

وَجَاءَ الْقَوْمُ جَمًّا غَفِيرًا وَجَمَّاءَ غَفِيرًا، مَمْدُودٌ، وَجَمُّ الْغَفِيرِ وَجَمَاءُ الْغَفِيرِ وَالْجَمَّاءُ الْغَفِيرُ أَيِ جَاوَرُوا بِجَمَاعَتِهِمُ الشَّرِيفُ وَالْوَضِيعُ وَلَمْ يَتَخَلَّفْ أَحَدٌ وَكَانَتْ فِيهِمْ كَثْرَةٌ؛ وَلَمْ يَخْلُكْ سَبَبُهُ إِلَّا الْجَمَّاءَ الْغَفِيرَ، وَقَالَ: هُوَ مِنَ الْأَحْوَالِ الَّتِي دَخَلَهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ، وَهُوَ نَادِرٌ، وَقَالَ: الْغَفِيرُ وَصِفٌ لَزَامٌ لِلْجَمَّاءِ يَعْنِي أَنَّكَ لَا تَقُولُ الْجَمَّاءَ وَتَسْكُتُ. وَيُقَالُ أَبْضًا: جَاوَرُوا جَمَّاءَ الْغَفِيرَةِ وَجَاوَرُوا بِجَمَّاءِ الْغَفِيرِ وَالْغَفِيرَةِ، لُغَاتُ كُلِّهَا. وَالْجَمَّاءُ الْغَفِيرُ: اسْمٌ وَلَيْسَ بِفِعْلٍ إِلَّا أَنَّهُ يَنْصَبُ كَمَا تَنْصَبُ الْمَصَادِرُ الَّتِي هِيَ فِي مَعْنَاهُ، كَقَوْلِكَ: جَاوَرَنِي جَمِيعًا وَفَاطِمَةً وَطَرًا وَكَافَّةً، وَأَدْخَلُوا فِيهِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ كَمَا أَدْخَلُوهُمَا فِي

(١) [فِي الصَّحَاحِ وَالْعِيَابِ].

(٢) [الرَّاجِزُ فِي الصَّحَاحِ وَالْعِيَابِ وَفِيهِ: فَالَتْ غَادِيَةً بَنَتْ فِرْعَانَ الدَّبِيرَةَ].

(٣) [الْبَيْتُ فِي الْجُمُورَةِ (٣٩٢/٢) وَالصَّحَاحِ وَالْعِيَابِ وَنَسَبَ فِيهِ إِلَى

الْمَرَارِ ابْنَ سَعِيدٍ].

والمغافير والمغافير: صمغ شبيه بالناطيف ينضجه العرط فيوضع في ثوب ثم يُنَضَّج بالماء فيشرب، واحدها مغفِر ومغفر ومغفر وشغفور ومغفار ومغفير. والمغفورة: الأرض ذات المغافير؛ وحكي أبو حنيفة ذلك في الرباعي؛ وأغفر العرط والرُمث: ظهر فيهما ذلك، وأخرج مغافير؛ وخرج الناس يتغفرون ويتمغفرون، أي بجثثون المغافير من شجره؛ ومن قال مُغْفَر قال: خرجنا نتمغفر؛ ومن قال مُغْفَر قال: خرجنا نغفر، وقد يكون المُغْفَرُ أيضاً للغفر والسلم والثمام والطلح وغير ذلك. التهذيب: يقال لصمغ الرُمث والعرط مغافير ومغافير، الواحد مُغْفَر ومغفور ومغفر ومغفر، بكسر الميم. روي عن عائشة، رضي الله عنها، أن النبي ﷺ شرب عند حفصة عسلاً فتواصبت أن تقول له: أَكَلْتَ مغافير، وفي رواية: فقالت له سودة أَكَلْتَ مغافير؛ ويقال له أيضاً مغافير، بالثاء المثناة، وله ريح كريهة منكرة؛ أرادت صمغ العرط. والمغافير: صمغ يسيل من شجر العرط غير أن رائحته ليست بطيبة. قال اللبث: المِغْفَارُ ذُوَّةٌ يخرج من العرط حلوه تُنَضَّج بالماء فنشرب. قال: وصمغ الإجاصية بغفار. أبو عمرو: الشغافير الصمغ يكون في الرمث وهو حلو يؤكل، واحدها مُغْفَر، وقد أغفر الرُمث. وقال ابن سميل: الرمث من بين الحمض له مغافير، والمغافير: شيء يسيل من طرف عبدانها مثل الدُّبْس في لونه، تراه حلواً يأكله الإنسان حتى يَكْدَن عليه شِدْقَاه، وهو يُكَلِّع شَفْته وقمه مثل الدُّبْق والرُّب يعلق به، وإنما يُغْفَر الرُمث في الصَّفْرَةِ إِذَا أَوْزَمَ؛ يقال: ما أحسن مغافير هذا الرمث. وقال بعضهم: كلُّ الحمض يُورس عند البرد وهو تَرَوُّحُهُ وَإِزْبَادُهُ تُخْرِجُ^(١) مغافيره تجدد ريحه من بعيد. والمغافير: عسل حلو مثل الرُّب إلا أنه أبيض. ومثل العرب: هذا الجنى لا أن يَكْدُ المُغْفَرُ؛ يقال ذلك للرجل يصيب الخير الكثير، والمُغْفَرُ هو العود من شجر الصمغ بمسح به^(٢) ما أبيض فبنخذ منه شيء طيب؛ وقال بعضهم: ما استدار من الصمغ يقال له المُغْفَرُ؛ وما استدار^(٣) مثل

(١) قوله «وروحه وإزباده بخرج» الخ هكذا في الأصل. [وفي التهذيب: نروحه وإزباده نخرج].

(٢) [في النكاملة: منه].

(٣) [قوله «ما استدار» في التهذيب: ما استدار في الموضعين].

الإصبع يقال له الصغور، وما سال منه في الأرض يقال له الدُّب، وفالت الغنوبة: ما سال منه فيضي شبيه الخيوط بين الشجر والأرض يقال له شأبيب الصمغ؛ وأنشدت:

كَأَنَّ سَيْلَ مَرْغَةِ السَّلْبِ
سُيُوبُ صَمْغٍ طَلَحَهُ لَمْ يُفْطَحِ

وفي الحديث: أن قايماً قديم عليه من مكة فقال: كيف نركب الحزورة؟ قال: جادها المطر فأغفرت يطحاؤها أي أن المطر نزل عليها حتى صار كالغفر من النبات. والغفر: الرُّبُّ على الثوب، وقيل: أراد أن رثتها قد أغفرت أي أخرجت مغافيرها. والمغافير: شيء ينضجه شجر العرط حلو كالناطف، قال: وهذا أشبه، ألا نراه وصف شجرها فقال: وأيزم سلمها وأغذى إذخروها؟ والغفر: دُوَيْقَة. والغفر: منزل من منازل القمر ثلاثة أُنْجَمٍ صغار، وهي من الميزان.

وغفير: اسم. وغفيرة: اسم امرأة. وبنو غافير: بطن. وبنو غفار، من كنانة: رهط أبي ذر الغفاري.

غفص: غافض الرجل مُغَافِصَةً وغفاصاً: أخذه على غيرة فركبه بمشاة. والغافصة: من أوازم الدهر؛ وأنشد:

إِذَا نَزَلْتَ إِحْدَى الْأُمُورِ الْغَوَافِصِ

وفي نوادر الأعراب: أَخَذْتُهُ مُغَافِصَةً وَمُغَافِصَةً، أي أَخَذْتُهُ مُعَاوَةً.

غفغ: الغُفَّةُ: البُلْعَةُ من العَبَش؛ قال الشاعر:

لَا تَحْبِرْ فِي طَمَعٍ بُدْثِي إِلَى طَبْعِ،

وَعُفَّةٌ مِنْ فَوَامِ الْعَبَشِ تَكْفِينِي

وَالْفَارَةُ عُفَّةٌ الْهَرَّةِ، أَي قُوَّة، وقيل: الغفة الفارة فلم يسن؛ قال:

يُدِيرُ السُّهَارَ بِحَشْنٍ لَهُ،

كَمَا عَالَجَ الْعُفَّةُ السَّحَابَ

الْحَبَابُ: السُّنُور، وهذا بيت يُعَابَا به، بصف صبياً يدر نهاراً أي فَرَّخَ حَبَابِي بِحَشْنٍ في يده، وهو سَهْمٌ خَفِيفٌ أَوْ عُصْبَةٌ صغيرة، ويروي بحشْر له. والغُفَّةُ والعُفَّةُ: القليل من العيش.

والغُفَّةُ: الشيء القليل من الرِّيح. واغتنقت الفرس والخيل وتغفقت: نالت غُفَّةً من الرِّيح ولم تُكْثِرْ، وقيل: إذا سبى بعض السَّمَنِ. والاغْتَفَافُ: تناول العلف. وقيل: الغُفَّةُ كلاً قديم بآءٍ وهو شرُّ الكَلَالِ، والفعل كالفعل. وغُفَّةٌ

تَغْفَى. وَتَغْفَى الشَّرَابَ تَغْفَى إِذَا شَرِبَهُ. وَظَلَّ تَغْفَى الشَّرَابَ إِذَا شَرِبَهُ يَوْمَهُ أَجْمَعُ، وَالتَّغْفَى مِنْ صِفَةِ الْوَرْدِ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

صَاحِبَ غَارِبٍ مِنَ السَّوْدِ تَغْفَى

وَقِيلَ: التَّغْفَى أَنْ تَرُدَّ الْإِبِلَ كُلَّ سَاعَةٍ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

تَزْعَى الْغَضَا مِنْ جَانِبَيْ مُشْفَقٍ

غَيْبًا، وَمِنْ يَزْعُ الْخُمُوضُ يَغْفِي

وَقَالَ الْفَرَاءُ: شَرِبْتُ الْإِبِلَ غَفْفًا وَهِيَ تَغْفَى إِذَا شَرِبْتَ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى وَهُوَ الشُّرْبُ الْوَاسِعُ.

وَالْتَّغْفِي: النَّوْمُ وَأَنْتَ تَشْمَعُ حَدِيثَ الْغُومِ. وَيُقَالُ: غَفَّقُوا السَّلِيمَ تَغْفِيًا إِذَا عَالَجُوهُ وَشَهَّدُوهُ؛ وَقَالَ مَلِيحٌ:

وَدَاوِيَّةَ مَلَسَاءَ تَمْسِي سَبَاغَهَا،

بِهَا، مِثْلَ عَوَادِ السَّلِيمِ الْمُغْفِي

وَجُمْلَةُ التَّغْفِي نَوْمٌ فِي أَرْفٍ.

أَبُو عَمْرٍو: التَّغْفِيَةُ الْإِهْرَاقُ، وَكَذَلِكَ الدَّغْرِفَةُ.

أَبُو عَمْرٍو: غَفَّقَ وَغَفَّقَ إِذَا خَرَجْتَ مِنْ رِيحٍ. وَالتَّغْفَقُ: الْمُتَضَرِّفُ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْمُتَغَطُّ، وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ:

حَتَّى تَرُدِّي أَرْبَعُ، فِي الْمُتَغَفَّقِ،

بِأَرْبَعِ بَنَزَعْنَ أَنْفَاسَ الرُّمْنِ

وَعَاقِي: فَبَيْلَةٌ.

غَفَلَ: غَفَلَ عَنْهُ يَغْفُلُ غَفْلًا وَغَفْلَةً وَأَغْفَلَهُ عَنْهُ غَبْرُهُ وَأَغْفَلَهُ: تَرَكَ وَسَهَا عَنْهُ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي الْغُفُولِ:

فَإِبْلِكَ هَلَا وَالسَّلَاسِي بِخَيْرٍ

نَدُّوْهُ فِي الْأَيَّامِ عَنْكَ غُفُولٌ^(١)

وَأَغْفَلْتُ الرَّجُلَ: أَصْبَيْتُهُ غَافِلًا، وَعَلَى ذَلِكَ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلَهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَا تَطْعَمْ مِنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا﴾؛ قَالَ: وَلَوْ كَانَ عَلَى

الظَّاهِرِ لَوَجِبَ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ ﴿وَأَتَتْهُ حَوَافِلُ﴾، بِإِلْفَاءِ دُونَ الْوَاوِ؛ وَسَمِلَ أَبُو الْعِيَّاسِ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ فَقَالَ: مَنْ جَعَلْتَنَاهُ غَافِلًا، وَكَلَامُ

الْعَرَبِ أَكْثَرُهُ أَغْفَلْتُهُ سَمِيْتُهُ غَافِلًا، وَأَخْلَصْتُهُ سَمِيْتُهُ خَلِيمًا، قَالَ: وَفَعَلَ هُوَ وَأَفْعَلْتُهُ أَنَا، أَكْثَرُ اللَّغَةِ ذَهَبَ وَأَذْهَبْتُهُ، هَذَا أَكْثَرُ الْكَلَامِ،

وَفَعَلْتُ أَكْثَرْتُ ذَلِكَ فِيهِ مِثْلَ غَلَقْتُ الْأَبْوَابَ وَأَغْلَقْتُهَا، وَأَفْعَلْتُ يَجِيءُ مَكَانَ فَعَلْتُ مِثْلَ مَهَلْتُ وَأَمْهَلْتُ وَوَضَيْتُ وَأَوْضَيْتُ وَسَقَيْتُ

(١) قَوْلُهُ: فَإِبْلِكَ هَلَا الْبَيْتُ كَذَا فِي الْأَصْلِ.

الْإِنَاءَ وَالضَّرْعَ: بِقِيَّةٍ مَا فِيهِ. وَتَغْفَى: أَخَذَ غَفَّتَهُ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: أَغْفَفْتُ الْمَالَ أَغْفَافًا، قَالَ: وَهُوَ الْكَلَا الْمُقَارِبُ وَالسُّمُّ الْيُقَارِبُ؛ قَالَ طُقَيْلُ الْغَنَوِيِّ:

وَكُنَّا إِذَا مَا أَغْفَفَ الْخَيْلَ غَفَّةً،

تَجَرَّدَ طَلَابُ السَّرَابِ مُطْلَبٌ

يَقُولُ: تَجَرَّدَ طَالِبُ الثَّرَةِ وَهُوَ مَطْلُوبٌ مَعَ ذَلِكَ، فَرَقَهُ بِإِضْمَارِ هُوَ أَيْ هُوَ مُطْلَبٌ؛ كَمَا قَالَ الرَّاجِزُ:

وَمُسْتَهْلٍ فِيهِ الْغَرَابُ مَبِيتٌ،

كَسَانَهُ مِنَ الْأَجُونِ زَلَّتْ،

سَقَبِيْتُ مِنْهُ الْغُومُ وَاسْتَقَبِيْتُ

فِيهِ الْغَرَابُ مِيتَ أَيْ هُوَ مِيتٌ، وَالْفَقَّةُ: كَالْخُلْسَةِ أَيْضًا، وَهُوَ مَا تَنَاولَهُ الْبَعِيرُ بَغِيَةً عَلَى عَجَلَةٍ مِنْهُ. وَيُقَالُ لِمَا يَبْسُ مِنْ وَرْفِ الرُّطْبِ: غَفٌّ وَقَفٌّ.

غَفَّقَ: الْغَفَّقُ: الضَّرْبُ بِالسُّوْطِ وَالْعَصَا وَالِدَّرَّةِ، غَفَّقَهُ يَغْفِقُهُ غَفْقًا: ضَرْبَهُ، وَالْغَفْقَةُ: السَّوَّةُ مِنْهُ، وَقَدْ جَاءَ: غَفَّقَهُ، بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ؛ وَرَوَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: مَرَّ بِي عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَأَنَا قَاعِدٌ فِي السُّوفِ وَهُوَ مَارٌّ لِحَاجَةٍ لَهُ مَعَ الدَّرَّةِ، فَقَالَ: هَكَذَا يَا سَلَمَةُ، عَنِ الطَّرِيقِ! فَغَفَّقَنِي بِهَا غَفْقَةً فَمَا أَصَابَ إِلَّا طَرَفَهَا ثَوْبِي، قَالَ: فَأَمْطَعْتُ عَنِ الطَّرِيقِ فَسَكَتَ عَنِّي حَتَّى إِذَا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلَ لَقِيتَنِي فِي السُّوفِ فَقَالَ: يَا سَلَمَةُ أَرَدْتُ الْحَيَّ الْعَامَ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَأَخَذَ بِي فَمَا فَارَقَ يَدَهُ بَدِي حَتَّى أَدْخَلَنِي بَيْتَهُ فَأَخْرَجَ كَيْسًا فِيهِ سِتْمَانَةُ دِرْهَمٍ فَقَالَ: يَا سَلَمَةُ خُذْهَا وَاسْتَعِمْ بِهَا عَلَى حُجَّتِكَ وَاعْلَمْ أَنَّهَا مِنَ الْغَفْقَةِ الَّتِي غَفَّقْتُكَ بِهَا عَامَ أَوَّلٍ! قُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَاللَّهِ مَا ذَكَرْتُهَا حَتَّى ذَكَرْتَنِيهَا، فَقَالَ عَمْرُ: أَنَا وَاللَّهِ مَا نَسِيتُهَا! قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: غَفَّقَهُ بِالسُّوْطِ أَغْفَقَهُ وَمِثْلُهُ بِالسُّوْطِ أَمْنُهُ وَهُوَ أَشَدُّ مِنَ الْغَفْقِ، وَفَوْلُهُ أَمْطَعْتُ عَنِ الطَّرِيقِ أَيْ تَخَشَّيْتُ عَنْهُ. وَالْغَفَّقُ: الْهَجُومُ عَلَى الشَّيْءِ وَالْأَوْبُ مِنَ الْغَيْبَةِ فَجَاءَةً. وَالْمُغْفِقُ: الْمَرْجِعُ؛ وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ:

مَنْ بُعِدَ مَسْرَايَ وَبُعِدَ الْمَسْغَفِي

وَالْغَفَّقُ: كَثْرَةُ الشَّرْبِ، غَفَّقَ يَغْفِقُ غَفْقًا. وَتَغْفَى الشَّرَابَ: شَرِبَهُ سَاعَةً بَعْدَ أُخْرَى، وَفِيلَ شَرِبَهُ يَوْمَهُ أَجْمَعُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: إِذَا تَخَشَّى مَا فِي إِنْأَلِهِ فَفَدَ تَمَزَّزَهُ، وَسَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ فَفَدَ تَفَوَّقَهُ، فَإِذَا أَكْثَرَ الشَّرَابَ فَفَدَ

وكذلك كل ما لا سمة عليه من الإبل والدواب. ودابة غُفْل: لا سمة عليها. وناقَة غُفْل: لا تُوسَم لئلا تُجِب عليها صدقة؛ وبه فسر ثعلب قول الرازي:

لا عيش إلا كسلُ صَهْبَاء غُفْل
نَسَاوِلُ الحَوْضِ، إِذَا الحَوْضُ شَغِلَ

وقد أَعْفَلَتْهَا إِذَا لم تَسْمَعْهَا. وفي الحديث: أَنْ تَعَاذَ الْأَسْلَمِي قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي رَجُلٌ مُغْفِلٌ، فَأَيْنَ أَسِيْمُ إِبِلِي؟ أَيُّ صَاحِبِ إِبِلٍ أُنْفَالُ لا سَمَاتَ عَلَيْهَا؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ طَهْفَةَ: وَلَنَا نَعَمٌ هَمَلٌ أُنْفَالُ لا سَمَاتَ عَلَيْهَا، وَقِيلَ: الْأُنْفَالُ ههنا الَّتِي لَا أَلْبَانَ لَهَا، وَاحِدُهَا غُفْلٌ، وَقِيلَ: الْغُفْلُ الَّذِي لَا يُرْجَى خَيْرُهُ وَلَا يَخْشَى شَرُّهُ. وَقَدْ خُ غُفْلٌ: لَا خَيْرَ فِيهِ وَلَا نَصِيبَ لَهُ وَلَا عُزْمَ عَلَيْهِ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: قَدْ خُ غُفْلٌ عَلَى لَفْظِ الْوَاحِدِ لِبَسَتْ فِيهَا فُرُوشَ وَلَا لَهَا عُزْمٌ وَلَا عَلَيْهَا عُزْمٌ، وَكَانَتْ تُثْقَلُ بِهَا الْقِدَاحُ كَرَاهِيَةِ الثُّهْمَةِ، يَعْنِي بِثِقَلِ تَكَثُرِ، قَالَ: وَهِيَ أَرْبَعَةٌ: أَوَّلُهَا الْمُضْطَرُّ، ثُمَّ الْمُضْطَعْفُ، ثُمَّ الْمَنْبِيحُ، ثُمَّ الشَّيْخُ. وَرَجُلٌ غُفْلٌ: لَا حَسَبَ لَهُ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي لَا يَعْرِفُ مَا عِنْدَهُ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي لَمْ يَجْرِبِ الْأُمُورَ. وَشَاعِرٌ غُفْلٌ: غَيْرُ مَسْمُوعٍ وَلَا مَعْرُوفٍ، وَالْجَمْعُ أُنْفَالُ: وَيُشْعِرُ غُفْلٌ: لَا يَعْرِفُ فَائِلَهُ. وَأَرْضٌ غُفْلٌ: لَمْ تَطْمُرْ. وَغُفْلُ الشَّيْءِ: سَتَرُهُ. وَغُفْلُ الْإِبِلِ، يَسْكُونُ الْقَاءَ: أَوْبَارُهَا؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ.

وَالسَّغْفَلَةُ: الْعَثَقَةُ؛ عَنِ الرَّجَاجِيِّ: وَوَرَدَتْ فِي الْحَدِيثِ وَهِيَ جَانِبُ الْعَثَقَةِ، رَوَى عَنْ بَعْضِ النَّابِعِينَ: عَلَيْهِكَ بِالسَّغْفَلَةِ وَالْمَثَلَةُ؛ الْمَثَلَةُ مَوْضِعُ حَلْقَةِ الْخَاتَمِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ: رَأَى رَجُلًا يَتَوَضَّأُ فَقَالَ: عَلَيْهِكَ بِالسَّغْفَلَةِ؛ هِيَ الْعَثَقَةُ، بَرِيدُ الْإِحْتِيَاطِ فِي غَسْلِهَا فِي الْوُضُوءِ، سَمِيَتْ قَعْفَلَةً لِأَنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ يُغْفَلُ عَنْهَا.

وَغَافِلٌ وَغَفْلَةٌ: أَسْمَانُ. وَبَنُو غُفَيْلَةَ وَبَنُو الْمَغْفَلِ: بُطُونُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

غَفْلَقٌ: امْرَأَةٌ غَفْلَقَةٌ: عَظِيمَةُ الرُّكْبِ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: إِنَّمَا هِيَ غَفْلَقَةٌ، بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ، وَفَدَّ نَقَدُ ذِكْرُهَا. غَفْنٌ: التَّهَابُ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو وَآتَيْنَهُ عَلَى إِفْنَانٍ ذَلِكَ، وَفَنَانٍ ذَلِكَ، وَغَفْنَانٍ ذَلِكَ، قَالَ: وَالْغَيْنُ فِي بَنِي كَلَابِ.

وَأَشَقَّبْتُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى: لَعَلْنَا أَعْفَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَكْنِيهِ، أَيُّ جَعَلْنَاهُ غَافِلًا عَنْ يَمِينِهِ بِسَبَبِ سُؤَالِنَا، وَقِيلَ: سَأَلْنَاهُ وَقْتَ شُغْلِهِ وَلَمْ نَنْظُرْ فَرَاغَهُ. وَقَالَ: تَعَفَّلْنَاهُ وَاسْتَعَفَّلْنَاهُ أَيُّ تَحَثُّتْ غَفْلَتُهُ. وَيَقَالُ: هُوَ فِي غَفْلٍ مِنْ عَيْشِهِ أَيُّ فِي سَعَةٍ؛ أَبُو الْعَبَّاسِ: الْغَفْلُ الْكَثِيرُ الرَّفِيعُ. وَنَعَمٌ أُنْفَالٌ: لَا لِفْحَةٍ فِيهَا وَلَا تَجِيبَ. وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ: لَنَا نَعَمٌ أُنْفَالٌ مَا تَبَيَّنَ؛ بِصَفِّ سَنَةِ أَصَابِنَهُمْ فَأَهْلَكَتْ جِيَادَ مَا لَهُمْ. وَقَالَ شَمْرُ: إِبِلُ أُنْفَالٍ لَا سِمَاتٍ عَلَيْهَا، وَقَدْ خُ أُنْفَالٌ. سَبِيوِيَّةٌ: غَفْلَتُ صِرْتُ غَافِلًا. وَأَعْفَلْتُهُ وَغَفْلْتُ عَنْهُ: وَصَلْتُ غَفْلَتِي إِلَيْهِ أَوْ تَرَكْتُهُ عَلَى ذِكْرٍ. قَالَ اللَّيْثُ: أَعْفَلْتُ الشَّيْءَ تَرَكْتُهُ غَفْلًا وَأَنْتَ لَهُ ذَاكِرٌ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ﴾، يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، كَانُوا فِي تَرْكِهِمُ الْإِيمَانَ بِاللَّهِ وَالنَّظَرَ فِيهِ وَالتَّدَبُّرَ لَهُ بِمَنْزِلَةِ الْغَافِلِينَ، قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَكَانُوا عَمَّا يَرَادُ بِهِمْ مِنَ الْإِثَابَةِ عَلَيْهِ غَافِلِينَ، وَالْأَسْمُ الْغَفْلَةُ وَالْغَفْلُ؛ قَالَ:

إِذْ تَحَثُّ فِي غَفْلٍ، وَأَكْبَرُ هَمَلًا

صَبْرُ النَّوَى، وَفَرَأْنَا الْجَبِيرَانَا

وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ أَتَيْعَ الصَّبْرَ غَفْلٌ أَيُّ نَشْتَعِلُ بِهِ قَلْبُهُ وَيَسْتَوْلِي عَلَيْهِ حَتَّى نَصِيرَ فِيهِ غَفْلَةً.

وَالْغَافِلُ: تَعَمَّدَ الْغَفْلَةَ عَلَى حَدٍّ مَا بَجِيَ عَلَيْهِ هَذَا النِّحْوُ. وَتَغَافَلَتْ عَنْهُ وَتَغَفَّلَتْ إِذَا اهْتَبَلَتْ غَفْلَتَهُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: يَقَالُ فَدَّ غَفْلْتُ فِيهِ وَأَعْفَلْتُهُ. وَالتَّغْفِيلُ: أَنْ يَكْفِكَ صَاحِبُكَ وَأَنْتَ غَافِلٌ لَا تَعْنَى بِشَيْءٍ. وَالتَّغْفُلُ: خَلَّتْ فِي غَفْلَةٍ.

وَالسَّغْفَلُ: الَّذِي لَا فِطْنَةَ لَهُ. وَالْغَفُولُ مِنَ الْإِبِلِ: الْبُلْهَاءُ الَّتِي لَا تَمْتَنِعُ مِنْ فَصِيلٍ يَرْضَعُهَا وَلَا نَبَالِيٍّ مِنْ خَلْبِهَا. وَالْغُفْلُ: الْمُقْبِدُ الَّذِي أَعْفَلَ فَلَا يُرْجَى خَيْرُهُ وَلَا يَخْشَى شَرُّهُ، وَالْجَمْعُ أُنْفَالُ. وَالْأُنْفَالُ: السَّوَاتُ. وَالْغُفْلُ: سَبَبٌ مَيِّتَةٌ لَا عِلَامَةَ فِيهَا؛ وَأَنْشَدَ:

تَشْرُكُنَ بِالسَّهَابِ الْأَعْفَالُ

وَكُلُّ مَا لَا عِلَامَةَ فِيهِ وَلَا أَثَرَ عِمَارَةٍ مِنَ الْأَرْضِينَ وَالطَّرِيقِ وَنَحْوِهَا غُفْلٌ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ. وَفِي كِتَابِهِ الْأَكْبَرُ: إِنَّ لَنَا الصَّاحِبَةَ وَالْمَعَامِي وَأَعْفَالُ الْأَرْضِ أَيُّ الْمَجْهُولَةِ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا أَثَرٌ يَعْرِفُ، وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ: أَرْضُ أُنْفَالٍ كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جِزَاءٍ مِنْهَا غُفْلًا. وَبِلَادُ أُنْفَالٍ: لَا أَعْلَامَ فِيهَا يُهْتَدَى بِهَا،

بِالْأَلْفِ: غَفَا الشيءُ غَفْوًا رَغْفُوًا طَفَا فَوْقَ الماءِ. والغَفْوَةُ جميعاً: الرُّبِيَّةُ؛ عن اللّحجاني.

غَفَقَ: غَفَى القَارُ وما أشبهه وغَفَبَ القِدْرُ نَغَى غَفَاً وغَفِيضاً: عَلَتِ فسمعت صوتها. وغَفِيضُ القدر: صوت غَلْبَانِها، سمي غَفِيضاً، وغَفَى غَفَى: لحكاية صوت الغَلْبَانِ، وكذلك غَفَغَفَةُ صوت الصُّفَرِ حكاية؛ ومن هذا قيل للمرأة الواسعة المناع التي يسمع لها صوت عند الخلط: غَفَاةٌ وغَفُوفٌ وخَفَافَةٌ وخَفُوفٌ، وامرأة غَفَافَةٌ: يسمع لحياها صوت عند الجماع، وغَفَى بطنه يغَفَى غَفَاً ونَغَبَها كذلك. وفي حديث سليمان: إن الشمس لتَقْرُبُ يوم القيامة من رؤوس الناس حتى إن بطونهم نَغَى غَفَاً، وفي رواية: حتى إن بطونهم لتقول: غَفَى غَفَى. وغَفَى الطائر يغَفَى غَفِيضاً: صوت. وغَفَى الصُّفَرُ في صوته: رَفَعَهُ، وهو ضرب منه، والصُّفَرُ يغَفَغِفُ في بعض أصواته. وغَفَى الغُدَافُ: وهو حكاية غلط صوته، وفي التهذيب: الغَفَى حكاية صوت الغُدَافِ إذا نَجَّ صوته. وغَفَى الماءُ وغَفِيضُهُ: صوته إذا خرج من ضيق إلى سعة أو من سعة إلى ضيق. ابن الأعرابي: الغَفَغَفَةُ الغَوَاهِيُّ، وهي الخطاطيف الجبلية.

غَلَبَ: غَلَبَهُ يَغْلِبُهُ غَلْبًا وَغَلْبًا، وهي أَفْضَحُ، وَغَلْبَةٌ وَفَغْلَبًا وَفَغْلَبَةً؛ قال أبو المثلَّم:

رُبَّاءُ مَرْقَبَةٍ، مَنَاعٌ مَغْلَبَةٍ،

رَكَّابٌ سَلْهَبِي، فُطَاعُ أَقْرَانِ

وَعَلْبِي وَعَلْبِي، عن كراع. وَغَلْبَةٌ وَغَلْبَةٌ، الأخيرة عن اللّحجاني: فَهْرُهُ. والغَلْبَةُ، بالضم وتشدّد الباء: الغَلْبَةُ؛ قال المولر:

أَخَذْتُ بَنَجْدَ مَا أَخَذْتُ غَلْبَةً،

وبالعزّور لي عزٌّ أَشَمُّ طَوِيلُ

ورجل غَلْبَةٌ أي يَغْلِبُ سَرِيعاً، عن الأصمعي. وقالوا: أُنْذِرُ أَبَامَ الغَلْبَةَ، والغَلْبِي، والغَلْبِي، أي أَبَامَ الغَلْبَةِ وَأَبَامَ من عَزَّ بَرٌّ. وقالوا: لمن الغَلْبُ والغَلْبَةُ؟ ولم يقولوا: لمن الغَلْبُ؟ وفي التنزيل العزيز: ﴿وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلْبِهِمْ سِتَغَابُونَ﴾ وهو من مصادر المضموم العين، مثل الطَّلَب. قال الفراء: وهذا يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ غَلْبَةً، فحذفت الهاء عند الإضافة، كما قال الفضل بن العباس بن عُبَيْة اللّهُبِيِّ:

غفا: الأزهرى: غفا الرجل وغيره غفوة إذا نام نومة خفيفة. وفي الحديث: فَعَفَوْتُ غَفْوَةً أَي نِمْتُ نومة خفيفة. قال: وكلام العرب أَغْفَى، وفُلماً يقال غفا. ابن سيده: غَفَى الرجلُ غَفِيضَةً وَأَغْفَى نَعْسًا. وَأَغْفِيْتُ إِغْفَاءً نِمْتُ. قال ابن السكيت: ولا تَقُلْ غَفَوْتُ. ويقال: أَغْفَى إِغْفَاءً وَإِغْفَاءَةً إِذَا نام. أَبُو عمرو: وَأَغْفَى نام على الغفا، وهو الثَّيْنُ في بَيْدَرِهِ.

والغَفَبَةُ: الحَفَرَةُ التي يَكْمُنُ فيها الصائد، وقال اللّحجاني: هي الرُّبِيَّة.

والغَفَى: ما يَتَقَوَّنُهُ من إِبْهَمٍ. والغَفَى، مُفْصُوزٌ: ما يُخْرَجُ من الطعام فَيُرْمَى به كَالزُّوَانِ والفَصْلِ، وقيل: غَفَى الجِثْطَةُ عبدانها، وقيل: الغَفَى لِحْطَامُ البُرِّ وما تَكَثَّرَ منه، وقيل: هو كُلُّ ما يُخْرَجُ منه فَيُرْمَى به. ابن الأعرابي: يقال في الطعام خَصْلَةٌ وَغَفَاءَةٌ، ممدود، وَغَفَاءَةٌ وَحِثَالَةٌ كل ذلك الرُّدِيَّةُ الذي يُرْمَى به. قال ابن بري: والغفا بَشَرُ الجِثْطَةِ، وَتَثْبِيئَتُهُ غَفْوَانٌ، والجمع أَغْفَاءٌ، وهو شَفَطُ الطَّعَامِ من عِيدَانِهِ وقَصْبِهِ؛ وقول أوس:

خَسِبْتُمْ وَلَدَ الْبَرْشَاءِ فاطِبَةً

نَقَلَ السَّامِدُ وَتَسْلِيكاً غَفَى الْغَيْرِ^(١)

يجوز أن يُعْنَى به هذا، ويجوز أن يُعْنَى به السَّفَلَةُ، والواجدة من كُلِّ ذلك غَفَاءَةٌ. وجِثْطَةُ غَفِيَّةٌ: فيها غَفَى على التَّسْبِ. وغَفَى الطعامُ وَأَغْفَاهُ: نَفَّاهُ من غَفَاه. والغَفَى: فَيْسَرُ صَغِيرٍ يَغْلُو البُشْرَ، وقيل: هو الثَّمَرُ الفاسِدُ الذي يَغْلُظُ وَيَصْبِرُ فيه مثل أُنْجِيخَةٍ الجراد، وقيل: الغَفَى أَفَةٌ تَصْبِبُ الثَّحْلَ، وهو مِثْنَةُ الغُبَارِ يَفْعُ على البُشْرِ فيَمْنَعُهُ من الإدراك والتَّضْجِجِ ويَمْسَحُ طَعْمَهُ. والغَفَى: حُسَافَةُ الثَّمَرِ، ودَفَاقُ الثمر. والغَفَى: داءٌ يَفْعُ في الثَّيْنِ فيَمْسِدُهُ، وقول الأعلب:

فَدَّ سَوْنِي الشَّبِيحُ الَّذِي سَاءَ الْفَنَى،

إِذْ لَمْ يَكُنْ مَا ضَمُّ أُنْسَادِ الْغَفَى

أُنْسَادُ الْغَفَى: مُشَافَةُ الْكُثَّانِ وما أَشَبَّهُه. ابن سيده في غفا

(١) قوله «والغفر» هكذا في الأصل، وفي المحكم: العبر بالعين المهملة والباء الحثناة.

إِنَّ الْخَلِيْطَ أَجْدُوا الْبَيْنَ فَانْجَزُوا،

وَأَخْلَفُواكَ عِذَا الْأَمْرِ الَّذِي وَعَدُوا

يَذْفَعُ يَوْمَ السَّفَلِ بَيْتٌ،

يُطْعِمُ يَوْمَ الْمُسْتَفْزِئِ^(١)

أراد عِذَا الْأَمْرَ، فحذف الهاء عند الإضافة. وفي حديث ابن مسعود: ما اجتمع حلالٌ وحرامٌ إلا غلبَ الحرامُ الخلال، أي إذا امتزج الحرامُ بالخالل، وتعدّز تمهيزهما كالماء والخمر ونحو ذلك، صار الجميع حراماً. وفي الحديث: إن رُخمتي تغلب غصبي؛ هو إشارة إلى سعة الرحمة وشمولها للخلق، كما يقال: غلب على فلان الكرم أي هو أكثر حصاله. وإلا فرحمة الله وغضبه صفتان راجعتان إلى إرادته، للشواب والعقاب، وصفائه لا توصف بقلبه إحداهما الأخرى، وإنما هو على سبيل المجاز للمبالغة.

ورجل غالب من قوم غلبة، وغلاب من قوم غلابين، ولا يُكسر.

ورجل غلبةً وغلبته: غالب، كثير الغلبة، وقال اللحياني: شديد الغلبة. وقال: لتجدته غلبته عن قلب، وغلبته أي غلاباً. والمُغْلَبُ: المغلوب مراراً. والمُغْلَبُ من الشعراء: المحكوم له بالغلبة على قومه، كأنه غلب عليه. وفي الحديث: أهل الجبّة الضعفاء المُغْلَبُونَ. المُغْلَبُ: الذي يغلب كثيراً. وشاعر مُغْلَبٌ، أي كثيراً ما يغلب؛ والمُغْلَبُ أيضاً: الذي يُحكم له بالغلبة، والمراد الأول.

وغلَّب الرجلُ، فهو غالب: غلب، وهو من الأضداد. وغلَّب على صاحبه: حُكِمَ له عليه بالغلبة، قال امرؤ القيس:

وإِنَّكَ لَبِمُتَفَحِّسٍ عَمَلِكُ كَفَاحِرٍ

ضَعِيفٌ وَلَمْ تَغْلِبْكَ بِمَثَلِ مُغْلَبٍ

وقد غالبه مُغالبةً وغلاباً، والغلاب: المُغالبة، وأنشد بيت كعب بن مالك:

هَمَّتْ سَجْبَتُهُ أَنْ تُغَالِبَ رُبُّهَا،

وَلِيُغْلِبَنَّ مُغَالِبُ السَّغَالِبِ

والمُغْلَبَةُ: الغلبة قالت هند بنت عتبة تزني أباهَا:

(١) [في التكملة:

يُطْعِمُ يَوْمَ الْمُسْتَفْزِئِ

يَذْفَعُ يَوْمَ الْمُسْتَفْزِئِ]

ونغلب على بلد كذا: استولى عليه فهُرَأَ، وغلبته أنا عليه تغليباً. محمد بن سلام: إذا قالت العرب: شاعر مُغْلَبٌ، فهو مغلوب، وإذا قالوا: غلب فلان، فهو غالب. ويقال: غلبت ليلى الأختيلة على نايعة بني جفدة، لأنها غلبته، وكان الجفدي مُغْلَباً.

وبعير غلاب: يغلب الإبل بسنيره، عن اللحياني: واستغلب عليه الضحك: اشتد، كاستغزب.

والغلب: غلظ العنق وعظمها؛ وقيل غلظها مع قصر فيها؛ وقيل: مع منيل يكون ذلك من داء أو غيره.

غلب غلباً، وهو أعلب: غلبت الرقبة: وحكى اللحياني: ما كان أعلب، ولقد غلب غلباً، يذهب إلى الانفصال عما كان عليه. قال: وقد توصف بذلك العنق نفسه، فقال: عُتِقَ أعلب، كما يقال: عُتِقَ أجينة^(٢) وأوفص. وفي حديث ابن بزّان: بيض مرزبة غلب يحاجحه؛ هي جمع أعلب، وهو الغليظ الرقبة، وهم يصفون أبدأ السادة بغليظ الرقبة وطولها، والأنثى: غلباء، وفي قصيد كعب:

غَلْبَاءٌ وَجَنَاءٌ عُلُكُومٌ مُذْكَرَةٌ^(٣)

وقد يستعمل ذلك في غير الحيوان، كقولهم: خديقة غلباء أي عظيمة مكائفة مُلْئَفة. وفي التزليل العزيز: ﴿وَالْخَدَائِقُ غُلْبَاءُ﴾. وقال الرازي:

أَعْطَيْتُ فِيهَا طَائِعاً، أَوْكَارِهَا،

خَدِيقَةً غُلْبَاءَ فِي جِدَارِهَا

الأزهري: الأعلب الغليظ القصرة. وأشد أعلب وغلَّب: غليظ الرقبة. وهضبة غلباء: عظيمة مشرفة. وعزة غلباء كذلك، على المثل؛ وقال الشاعر:

وَقَبْلَكَ مَا اغْلَوْلَيْتُ تَغْلِبَ،

بِغُلْبَاءِ تَغْلِبُ مُغْلَوْلِيَنَا

يعني بعزة غلباء. وقبيلة غلباء، عن اللحياني: عريزة مستعدة؛ وقد غلبت غلباً.

(٢) [في القاموس مادة جيد: الجيد بالتحريك: طول العنق أو دنقها مع

طول. وهو أجيد وهي جيداء وجيدانة.]

(٣) [البيت في ديوانه ص ١٠ وعجزه:

ففي دنقها شغفة فدامها مبل]

وغالبت: موضع نَحَلٍ دون مَضَر^(٢)، حماها الله، عز وجل، قال كثير عزة:

تَجُوزُ بِي الْأَصْرَامِ أَصْرَامَ غَالِبٍ،
أَقُولُ إِذَا مَا قَبِلَ أَتَى تُرَيْدُ:
أُرِيدُ أَبَا بَكْرٍ، وَلَوْ حَالٌ، دُونَهُ،
أَمَاعِزُ تَغْتَالِ الْمَطِيي، وَيَبْدُ

وَالْمَغَالِبِي: الَّذِي يُغْلِبُكَ وَيَغْلُوكُ.

غلبت: الغَلَتُ والغَلَطُ سواء؛ وقد غلبت. ورجل غُلُوتٌ مي الحساب: كثير الغَلَط؛ قال رؤبة:

إِذَا اسْتَدَارَ الْبَرْمُ الْغَلَسُوتُ

وقال بعضهم: الغَلَتُ في الحساب، والغَلَطُ في سوى ذلك. وقيل: الغَلَطُ في القول، وهو أن يرد أن ينكلم بكلمة فيغلط، فيتكلم بغيرها. وفي حديث ابن مسعود: لا غَلَتُ في الإسلام. قال اللبث: غَلَبْتُ في الحساب غَلَتًا، ويقال: غَلَبْتُ في معنى غَلِطَ. وقال أبو عمرو: الغَلَطُ في المنطق، والغَلَتُ في الحساب، وقيل: هما لغتان؛ وجعل الرمزخشري الحديث عن ابن عباس؛ وقال رؤبة:

إِذَا اسْتَدَارَ الْبَرْمُ الْغَلَسُوتُ

والغلوت: الكثير الغَلَط؛ قال: واشتدَّ راره كثرة كلامه. وفي حديث شُرَيْح: كان لا يجيز الثَّلَث؛ قال: وهو أن يقول الرجل اشتريت هذا الثوب بمائة، ثم تجده^(٣) اشتراه بأقل، فيرجع إلى الحق ويترك الغَلَت.

وفي حديث التَّحِيصِي: لا يجوز التَّغَلُّتُ؛ هو تَفَعُّلٌ مِنَ الْغَلَبِ. تقول: تَغَلَّتهُ أَي طَلَبْتُ غَلَبَهُ، وَتَغَلَّسِي فَلَانً، وَغَتَلْتِي إِذَا أَخَذَهُ عَلَى غُرَّةٍ، وَغَلَّتُ: الْإِفَالَةَ فِي الشَّرَاءِ وَالْبَيْعِ. وَغَلَّتهُ اللَّيْلُ: أَوَّلُهُ، قال:

وَجِيءَ غَلَنَةً فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ، وَارْتَجَلَ

بِیَوْمِ مُحَاوِي الشَّهْرِ وَالْدُّبَرَانِ

(٢) [قال ياقوت في معجم البلدان: غالب: موضع بالحجاز وأورد بهتين لكثير عزة.

وقال الأخرى في معجم ما استعجم: غالب: موضع بطريق مصر].

(٣) [في 'نهاية: ثم يجده].

وَأَغْلَوْلِبَ الثَّنِيْتُ: بَلَغَ كُلُّ مَبْلَغٍ وَالتَّفُّ، وَخَصَّصَ اللَّحْبَانِي بِهِ الْعُشْبَ. وَأَغْلَوْلِبَ الْعُشْبَ، وَأَغْلَوْلِبَتِ الْأَرْضُ إِذَا انْتَفَتْ عُشْبُهَا. وَأَغْلَوْلِبَ الضَّوْمُ إِذَا كَثُرُوا، مِنْ أَغْلِبَالِ الْعُشْبِ. وَخَدِيفَةٌ مُغْلَوْلِيَّةٌ: مُلْتَفَّةٌ. الْأَخْفَشُ: فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَوَحْدَانِ غُلْبًا﴾؛ قال: شجرة غُلْبَاءُ إِذَا كَانَتْ غَلِيطَةً، وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

وَشَبَّهْتُهُمْ فِي الْآلِ، لَمَّا نَحَلُّوْا،

خَدِيفَتِي غُلْبَاءُ، أَوْ مَسْفِينًا مُفْجِرًا

وَالْأَغْلَبُ الْعِجْلِيُّ: أَخَذَ الْمُجَارَ.

ونُغْلِبُ: أَبُو قَبِيلَةٍ، وَهُوَ تَغْلِبُ بْنُ وَائِلِ بْنِ قَاسِطِ بْنِ هَنْبِ بْنِ أَفْصَى بْنِ دُعَيْبٍ بْنِ جَدْبَلَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ بَزَارِ بْنِ مَعْدٍ بْنِ عَدْنَانَ. وَقَوْلُهُمْ: نَغْلِبُ بَنُو وَائِلِ، إِنَّمَا يَذْهَبُونَ بِالنَّائِبِ إِلَى الْقَبِيلَةِ، كَمَا قَالُوا نَعِيمُ بَنُو مُزٍ. قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ عُثْبَةَ، وَكَانَ وَلِيِّ ضَرَفَاتِ بَنِي تَغْلِبِ:

إِذَا مَا سَدَّدْتُ الرَّأْسَ مِثْلِي بِمِشْوَدٍ،

فَعَجَلَكُ عِثِّي، تَغْلِبُ ابْنَةُ وَائِلِ^(١)

وقال الفرزدق:

لَسَوْلا قَوَارِيسُ تَغْلِبُ ابْنَةُ وَائِلِ،

وَرَدَّ الْغَدُوُّ عَلَيْكَ كُلَّ مَكَانٍ

وكانت تَغْلِبُ تُسَمَّى الْغُلْبَاءُ؛ قال الشاعر:

وَأَوْرَزْنِي بِنُؤِ الْغُلْبَاءِ مَجْدًا

خَدِيبًا، بَعْدَ مَجْبِهِمُ الْقَدِيمِ

والنسبة إليها: تَغْلِبِي، بِفَتْحِ اللَّامِ، اشْتِغَالًا لِنَوَالِي الْكُسْرَيْنِ مَعَ بَاءِ النَّسَبِ، وَرَبَّمَا قَالُوهُ بِالْكَسْرِ، لِأَنَّ فِيهِ حَرْفَيْنِ غَيْرِ مَكْسُورَيْنِ، وَفَارَقَ النَّسَبَ إِلَى نَمْرِ. وَبَنُو الْغُلْبَاءِ: حَيٌّ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ أَيْضًا:

وَأَوْرَزْنِي بِنُؤِ الْغُلْبَاءِ مَجْدًا

وِغَالِبٍ وَغَلَابٍ وَغُلْبٍ: أَسْمَاءٌ. وَغَلَابٌ، مِثْلُ قَطَامٍ: اسْمُ امْرَأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ مِثْلُ يَتِيمَةٍ عَلَى الْكُسْرِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُجْعَلُ مِنْهُ مَجْرَى زَيْتَب.

(١) [تقدم البيت في مادة شوء، ونسب للوليد بن عفة بن أبي معيط وفيه: فَعَلِكُ مَنِي بَدَلُ فَعَلِكُ عَنِي].

والغَلْبُ: الشديدُ القتالُ اللَّوْمُ لمن طالَبَ أو مارَسَ.

والغَلْتُ، بالتحريك: بَيْدَةُ القتالِ.

وغَلْتُ به غَلًّا: لَزِمَهُ وفانله.

ورجل غَلْتُ وفَغَلْتُ: شَدِيدُ القتالِ؛ قال رؤبة:

إذا اسْتَهَزَّ الخَلِيسُ المُغَالِبُ

اسْتَهَزَّ: اسْتَهْزَأَ. والخَلِيسُ: الذي لا يُبَارِخُ فَوْقه. والمُغَالِبُ:

الشَّلَايِمُ له. وقال مُبَشِّكٌ: فلانٌ يَنْغَلْتُ بي أي يَتَوَلَّعُ بي. وغَلْتُ

الذئبَ بغَمٍّ فلان: لَزِمَهَا بِقَرَسِهَا. وغَلْتُ الطائرَ: هَاغَ وَزَمَى من

خَوْصَلَتِهِ بشيء كان اسْتَرْطَه. وأَغْنَلْتُ للغومَ غَلْنَةً: كَذَبْتُ لَهُم

كَذِبًا نَجَا به. وذكر أبو زياد الكلابي ضُرُوبًا من النِباتِ فقال:

إنها من الأغْلَابِ، منها: العُكْرَشُ، والخُلْفَاءُ، والحاجِجُ،

والثَبُوثُ، والغافُ، والعِشْرَقُ، والقباءُ، والشفاءُ، والأَسَلُ،

والزُّودِي، والخَنْطَلُ، والثَّوْمُ، والجَوْزُوعُ، والرَّاءُ، واللِّصْفُ؛ قال:

والأَغْلَابُ مأخوذٌ من الغَلْبِ، وهو الخَلَطُ.

غَلَجَ: غَلَجَ الفرسُ يَغْلِجُ غَلْجًا وَغَلْجَانًا: خَلَطَ العَنقَ

بِالْقَمَلِخَةِ.

وفرَسٌ مَغْلَجٌ؛ وقيل: فرسٌ مَغْلَجٌ إذا جَرَى جَرِيًّا لا يَنْخَلِطُ فِيهِ.

وغَلَجَ الحمارُ غَلْجًا: عدا. وحمارٌ مَغْلَجٌ: سَلَالٌ يَلْعَانُ؛

وأنشد:

سَفَوَاءُ مِرْخَاءِ نُبَارِي مَغْلَجَا

وَالْمَغْلَجُ: الْبَغْيُ.

وغصنٌ أَعْلُوْجٌ: ناعِمٌ.

وَالْعُلْجُ: الشَّبابُ الْحَسَنُ.

غَلَدَ: سَمُّ مُتَغَلَّدٌ: مُتَغَنَّقٌ؛ وقيل: غير مُلَبِّثٍ لصاحبه؛ قال عبيد

ابن الأبرص:

وفد أُوْزِفَتْ فِي الْقَلْبِ سُفْمًا نُغْدُهُ

عِدَادًا، كَسَمِّ الْخَوِيفِ الْمُتَغَلَّدِ^(١)

غَلَسَ: الْغَلَسَ: ظَلَامٌ آخِرُ اللَّيْلِ؛ قال الأَخْطَلُ:

كَذَبْتُكَ عَيْبُكَ أَمْ رَأَيْتَ بِزَوَائِبِطِ،

غَلَسَ الظُّلَامُ، مِنَ الزَّوَابِ نَحْبَالًا؟

وَعَلَسْنَا: سَبَرْنَا بِغَلَسٍ، وَهُوَ الثُّغْبَسُ. وفي حديث

وَأَغْلَسْنِي الْقَوْمُ عَلَى فَلَانٍ أَغْلَسْنَا: غَلَوْهُ بِالشَّيْءِ وَالضَّرْبِ

وَالْفَهْرِ، مِثْلُ الْأَغْرِنَاءِ.

غَلْتُ: الْغَلْتُ: الْخَلَطُ؛ وفي المحكم: الْغَلْتُ خَلَطُ الْبَرِّ

بِالشَّعِيرِ أَوْ الذَّرَّةِ وَعَمَّ بِهِ بَعْضُهُم.

غَلَّاهُ يَغْلِيهِ بِالْكَسْرِ، غَلًّا؛ فَهُوَ مَغْلُوتٌ، وَغَلِيَّتٌ، وَأَغْلَنَتْ؛ وفي

حديث عمر، رضي الله عنه: مَا كَانَ بِأَكْلِ الشَّيْءِ مَغْلُوتًا إِلَّا

يَاهِلَهُ، وَلَا الْبَرِّ إِلَّا مَغْلُوتًا بِالشَّعِيرِ.

وفلانٌ بِأَكْلِ الْغَلِيَّتِ. وَالْغَلِيَّتُ: الْحَنْزُ الْمَخْلُوطُ مِنَ الْجِنِّطَةِ

وَالشَّعِيرِ. وَالْغَلْتُ: السَّدْرُ وَالزُّوَانُ، وَفَدَ ذَكَرَ بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ؛

وَالسَّمْعَلُوتُ وَالْغَلِيَّتُ وَالْمُغْلَتُ: الطَّعَامُ الَّذِي فِيهِ السَّدْرُ

وَالزُّوَانُ. وَالْغَلِيَّتُ: مَا يُشَوَّى لِلشَّيْءِ مِنْ لَحْمٍ وَغَيْرِهِ، وَيُجْعَلُ

فِيهِ السَّمُّ، فَيُؤْخَذُ إِذَا مَاتَ؛ قال الشاعر:

كَمَا بُسِقِيَ الْهُوزُبُ الْأَغْلَا

وَالْهُوزُبُ: التُّشْرُ الْمُسَبَّنُ. وَالْغَلِيَّتُ: مِنَ الطَّيْرِ؛ وقيل: الْغَلِيَّتُ اسْمُ

شَجَرَةٍ إِذَا أُطْعِمَ نَفَرَهَا السَّبَاجُ، فَتَلْنَهَا؛ قال أبو زَجَرَةَ:

كَأَنَّهَا غَلَّيْتُ مِنَ الرُّخْمِ نَدْبَ

وَقِيلَ التُّشْرُ بِالْغَلِيَّتِ، وَالْغَلِيَّتُ، مَقْصُورٌ، عَلَى مِثَالِ السَّلْوَى، عَنْ

كَرَاعٍ: وَهُوَ طَعَامٌ يُخَلَطُ لَهُ فِيهِ سَمٌّ، فَبِأَكْلِهِ يَفْتَلُهُ، فَيُؤْخَذُ

رِيثُهُ، فَتَرَأَى بِهِ السُّهَامَ. النَّهْذِيبُ: الْغَلِيَّتُ الطَّعَامُ الْمَخْلُوطُ

بِالشَّعِيرِ، فَإِنْ كَانَ فِيهِ مَذْرُوءٌ أَوْ زُّوَانٌ، فَهُوَ السَّمْعَلُوتُ. وقال

الفراء: السَّمْعَلُوتُ، بِالْعَيْنِ: الْمَخْلُوطُ؛ وقال غيره: وَقَدْ سَمِعْتَاهُ،

بِالْعَيْنِ، مَغْلُوتٌ؛ وقال لبيد:

مُسْتَمُولَةٌ غَلِيَّتٌ بِنَابِ عَرَفَجٍ،

كَذَخَانِ نَارٍ سَالِحِ أَشْنَانِهَا

وَعَلْتُ الزُّنْدَ غَلًّا، وَأَغْلْتُ: لَمْ يُورَ. وَأَغْلَنْتُ الزُّنْدَ: اسْتَحْبَبْتُهُ مِنْ

شَجَرَةٍ لَا تَذَرِي أَتُورِي أَمْ لَا؟ قال حسان:

مَهَاجِنَةٌ، إِذَا تُسَبِّوْا، عَبِيدَ،

عَضَارِبُطُ، مَغَالِبَةُ الزُّنَادِ

أَيِ رِخْوِ الزُّنَادِ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ.

وَعَلْتُ الْحُلْمَ: شَيْءٌ تَرَاهُ فِي النَّوْمِ مِمَّا لَيْسَ بِرُؤْيَا صَادِقَةٍ.

وَالْمَغْلَتُ: الْمُقَارِبُ مِنَ الْوَجْعِ، لَيْسَ يُصْجَعُ صَاحِبُهُ، وَلَا

يُغْرَفُ أَضْلُهُ.

وَبِضَاءٍ مَغْلُوتٌ: دُبْعٌ بِالنَّمْرِ أَوْ الْبُشْرِ.

(١) [قوله تمتلذ في الديوان المنرد].

والغَلْضَمَةُ: الجماعة، وهم أيضاً السادة؛ قال:

وَهَذَا غَادَةٌ غَلِيَّةٌ

ءِ فِي غَلْضَمَةٍ غُلْبٍ

بجوز أن يعني به الجماعة، وأن يعني به السادة؛ وقول الفرزدق:

فَمَا أَنْتَ مِنْ فُجِسٍ فَتَنْتَبِحُ دُونَهَا،

وَلَا مِنْ تَجِيمٍ فِي اللَّهَامِ وَالْغَلَاصِمِ

عنى أعاليمهم وجلتهم. ابن السكيت: إنه لفي غلضمة من قومه أي في شرف وغد؛ قال أبو النجم:

أَبِي لُجَيْمٍ، وَاسْمُهُ مَلَأُ النِّمِ،

فِي غَلْضَمِ الْهَامِ وَهَامِ الْغَلْضَمِ

وقال الأصمعي: أراد أنه في معظم قومه وشرفهم، والغلضمة: أصل اللسان، أخبر أنه في قوم عظام الهام، وهذا مما يوصف به الرجل الشديد الشريف؛ وذكر المنذري أن أبا الهيثم أنشده للأعبل:

كَانَتْ تَجِيمٌ مَشْعَرًا ذَوِي كَرَمٍ،

غَلْضَمَةٌ مِنَ الْغَلَاصِمِ الْعَظِيمِ

قال: غلضمة جماعة لأن الغلضمة مجتمعة بما حولها؛ وقال:

غَدَاةٌ عَهْدُهُنَّ مُغْلَضَمَاتٍ،

لَهُنَّ بِكُلِّ مَحْبَبَةٍ نَجِيمٌ

مغلضمات: مشدودات الأعناق.

غلط: الغلظ: أن تغب بالشيء فلا تعرف وجه الصواب فيه، وقد غلط في الأمر يغلط غلطاً، وأغلطه غيره، والعرب تقول: غلط في منطبعة، وغلبت في الحساب غلطاً وعَلَنَّا، وبعضهم يجعلهما لغتين بمعنى. قال: والغلط في الحساب وكل شيء، والغلت لا يكون إلا في الحساب. قال ابن سيده: ورأيت ابن جني قد جنمه على غلاط؛ قال: ولا أذري وجه ذلك. وقال الليث: الغلط كل شيء بغيا الإنسان عن جهة صوابه من غير عمد. وقد غالطه مغالطة.

والمغلطة والأغلوط: الكلام الذي يغلط فيه ويغلط به؛ ومنه قولهم: حدثته حديثاً ليس بالأغالبط. والتغلبط: أن

الإفاضة: كذا تغلس من جمع إلى مني، أي نسير إليها ذلك الوقت، وغلس يغلس تغليساً. وغلشنا الماء: أتينا به بغلس، وكذلك القطا والخمر وكل شيء ورذ الماء؛ أنشد ثعلب:

بُحْرُوكَ زَأْسًا، كَالْكِمَانِيَّةِ، وَإِنَّمَا

بَوْرِدُ فِطَاةٍ غَلَسَتْ وَرْدَ مَنَهَلٍ

قال أبو منصور: الغلس أول الصبح حتى ينتشر في الآفاق، وكذلك الغيس، وهما سواد مختلط بياض وخمرة مثل الصبح ساء. وفي الحديث: كان يُصَلِّي الصبح بغلس؛ الغلس: ظلمة آخر الليل إذا اختلطت بضوء الصباح. والتغلبس: ورذ الماء أول ما ينفجر الصبح؛ قال لبيد:

إِنَّ بَنِي وَرْدِي نَغْلِبِسُنَ النَّهْلِ

ووقع في وادي تغلس، وتغلس غير مصروف مثل تُحَيَّبُ^(١) وهو الباطل والداهية. أبو زيد: وقع فلان في أغويبة وفي أمة وفي تغلس، غير مصروف، وهي جميعاً الداهية والباطل.

وخرة غلاس: معروفة، وهي الجرار^(٢) في بلاد العرب. والمغلس: اسم.

غلص: الغلص: قَطَعَ الْغَلْضَمَةَ.

غلصم: الغلضمة: رأس الحلقوم بشواربه وخزقده، وهو الموضع الثاني في الخلق، والجمع الغلاصم، وقيل: الغلضمة اللحم الذي بين الرأس والعنق، وقيل: متصل الحلقوم بالحنق إذا ارتدز الأكل لقمته فزلت عن الحلقوم، وقيل: هي العجرة التي على مئذني الهامة والمريء. وغلضمه أي قطع غلضمته. ويقال: غلضمت فلاناً إذا أخذت بخلفه؛ قال العجاج:

فَالْأَشَدُّ مِنْ مُغْلَضَمٍ وَخُرْسٍ

واستعار أبو نخبلة الغلاصمة للثقل فقال، أنشده أبو حنيفة:

صَفَا بِسُرْهَا، وَاحْضَرَبَ الْعُسْبَ بَعْدَهَا

غلاها اغبراً لا تضام الغلاصم

أدام لها الغضرتين ريثاً، ولم يكن

كمن ضن عن عثرانها بالدرهم

(١) قوله «مثل نخب» عبارة القاموس: ووقع في وادي نخب، بضم الناء والهاء وفتحها وكسر الباء غير مصروف.

(٢) قوله «وهي الحرار الخ» عبارة شرح القاموس: إحدى حرار العرب.

نقول للرجل غلظت. والمنغلطة والأغلوطة: ما يُغلط به من المسائل، والجمع الأغاليط. وفي الحديث: أنه ﷺ، نهي عن الغلوطات، وفي رواية الأغلوطات؛ قال الهروي: الغلوطات ثركت منها الهمزة كما تقول جاء لخمز بترك الهمزة، قال: وقد غلظت من قال إنها جمع غلوط، وقال الخطابي: يقال مسألة غلوط إذا كان يُغلط فيها كما يقال شاة خلوط وفرس ركوب، فإذا جعلتها اسماً زدت فيها الهاء فقلت غلوط، كما يقال خلوبة وركوبة، وأراد المسائل التي يُغلط بها العلماء ليتزّلوا فيهبج بذلك شرّ وفننه، وإنما نهى عنها لأنها غير نافعة في الدين ولا نكاد نكون إلا قبيها لا يقع، ومثله قول ابن مسعود: أنذرتكم صعب المنطق؛ يريد المسائل الدقيقة الغامضة. فأما الأغلوطات فهي جمع أغلوط، أقعولة من الغلط كالأخذوة والأعجوبة.

غلظ: الغلظ: ضد الرقة في الخلق والطبع والفعل والمنطق والغيش ونحو ذلك.

غلظ يغلظ غلظاً: صار غليظاً، واستغلظ مثله، وهو غليظ وغلاظ، والأنتى غليظة، وجمعها غلاظ، واستعار أبو حنيفة الغلظ للخمر، واستعاره يعقوب للأمر فقال في الماء: أما ما كان أجناً وأما ما كان تبيّة الفعر شديداً سفيه، غليظاً أمره.

وغلظ الشيء: جعله غليظاً. وأغلظ الثوب: وجده غليظاً، وفيل: اشتره غليظاً. واستغلظه: ترك شراءه لغلظه.

وفوله تعالى: ﴿وَأَخَذْنُ مِنْكُمْ مِيثَاقاً غَلِيظاً﴾؛ أي مؤكداً مشدداً، قيل: هو عقد المهر. وقال بعضهم: الميثاق الغليظ هو فوله تعالى: ﴿فَإِنْ سَأَلْتَهُمْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ بَيِّنَةٌ مِمَّا نَبَايَاهُمْ وَمَا نَحْنُ بِهِيَ بِمُحَرِّرِينَ﴾، فاستعمل الغلظ في غير الجواهر أيضاً فقال: إذا كان حرف الروي أغلظ حكماً عندهم من الردف مع قوته فهو أغلظ حكماً وأعلى خطراً من التأسيس لبعده.

وغلظت الشنبلة واستغلظت: خرج فيها الفصح. واستغلظ النبات والشجر: صار غليظاً. وفي التنزيل العزيز: ﴿كَرَزَ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآرَزَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوفِهِ﴾، وكذلك جميع النبات والشجر إذا استحكمت نبتته. وأرض غليظة: غير سهلة، وقد غلظت غلظاً، وربما كني عن الغليظ من

الأرض بالغلظ. قال ابن سيده: فلا أدري أهو بمعنى الغليظ أم هو مصدر وصف به. والغلظ: الغليظ من الأرض، رواه أبو حنيفة عن النضر وزد ذلك عليه، وقيل إنما هو الغلظ، قالوا: ولم يكن النضر بثقة. والغلظ: من الأرض: الصلب من غير حجارة؛ عن كراع، فهو تأكيد لقول أبي حنيفة. والغليظ: الشدة في البين. وغليظ البين: شديدها ونوكيدها، وأغلظ عليه الشيء تغليظاً، ومنه الدية المغلظة التي نجب في شبه العمد واليمين المغلظة. وفي حديث قتل الخطي: ففيها الدية مغلظة؛ قال الشافعي: تغليظ الدية في العمد المنخض والعمد الخطي والشهر الحرام والبلد الحرام وفيل ذي الرحم، وهي ثلاثون جقة من الإبل، وثلاثون جذعة وأربعون ما بين ثبته إلى بازل عايمها كلها خليفة أي حامل. وأغلظت عليه، وأغلظت له وفيه غلظة وغلظة وغلظة وغلظة، أي شدة واشتتالته. قال الله تعالى: ﴿وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً﴾؛ قال الزجاج: فيها ثلاث لغات غلظة وغلظة وغلظة؛ وقد غلظ عليه وأغلظ وأغلظت له في القول لا غير. ورجل غليظ: قطّ فيه غلظة ذو غلظة وفظاظة وقساوة وشدة. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ﴾. وأمر غليظ: شديد ضغب، وعهد غليظ كذلك؛ ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَخَذْنُ مِنْكُمْ مِيثَاقاً غَلِيظاً﴾. وبينهما غلظة ومغلظة أي عداوة. وماء غليظ: مرّ.

غلف: الغلاف: الصوان وما اشتمل على الشيء كقبص الفلب وغروقي البيض وكمام الزهر وساهور الفمر، والجمع أغلف. والغلاف: غلاف السيف والفارورة، وسيف أغلف وفوس غلفاء، وكذلك كل شيء في غلاف. وأغلف الفارورة وغيرها وأغلفها وأغلفها: أدخلها في الغلاف أو جعل لها غلافاً، وقيل: أغلفها جعل لها غلافاً، وإذا أدخلها في غلاف قيل: أغلفها غلفاً. وفلب أغلف برب الغلف: كأنه غشي بغلاف فهو لا يبي شيئا. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَقَالُوا فَلَوْلَا غُلْفٌ﴾، وقيل: معناه ضم، ومن قرأ غلف أراد جمع غلاف أي أن فلونا أوعية للعلم كما أن الغلاف بعاء لما يؤعى فيه، وإذا سكنت اللام كان جمع أغلف وهو الذي لا يبي شيئا. وفي صفته ﷺ: تفتح فلوا غلفاً أي منشأة مغطاة، واحدها أغلف. وفي حديث حذيفة والحذيري:

عَمَرُوا أَخِي شَرَجِيل^(١) بن الحارث، يُلقَّب بالغلفاء لأنَّه
أَوَّلُ مَنْ غَلَّفَ بالمِشْك، زعموا؛ وابنُ غُلَفَاء: من سَعَرَاتِهِمْ،
يقول:

أَلَا قَالَتْ أُمَامَةُ يَوْمَ عَوَّلٍ،

نَقَطَعَ بِابْنِ غُلَفَاء الْجِبَالَ

غُلْفَقُ: الْغُلْفَقُ: الطُّخْبُوبُ وهو الخضرة على رأس الماء، ويقال
ينبت في الماء ذو وَرَقٍ عِرَاضٍ؛ قال الرُّفَيَّان:

وَمَنْهَلِ طَبَامٍ عَلَيْهِ الْغُلْفَقُ

بُنْمِرٍ، أَوْ بُشْدِي بِهِ الْخَذَرَقُ

وقال آخر:

بَكَيْسِفَنَ عَنْهُ غُلْفَقُ الْمِرْمَاضِ

ابن شميل: يقال لورق الكَرَمِ الْغُلْفَقُ، وَالْغُلْفَقُ الْخُلْبُ ما دام
على سَجَرِهِ، أعني بالخُلْبِ ورق الكَرَمِ وليفَ النخل.
وَالْغُلْفَقُ: القوس اللبَّنةُ جدًّا حتى يكون لبها رخاوة ولا خبر
فيها، قال الراجز:

تَخْمِلُ فَرْعَ شَوْحِطٍ لَمْ تُمْحَيْ،

لَا كَرَّةُ الْمُوَدِّ وَلَا يَفْلَقُ

ويقال: إن اللام في ذلك زائدة، وقوس غُلْفَقُ أي رخوة.

وَالْغُلْفَقُ من النساء: الرطبة الهَي، وقبل: هي الْخَرَقَاءُ السَّبِيحَةُ
العمل والمنطق.

وامرأة غُلْفَقُ المَشِي: سريته. ابن الأعرابي: يقال للمرأة
الطويلة العظيمة الجسم غُلْفَقٌ وخِرْبَاقٌ ومُزَنَرَةٌ ولَبَانِيَّةٌ.

ودلو غُلْفَقُ: كبيرة. وغُلْفَقُ: موضع.

وَالْغُلْفَقِيَّةُ: الداهية، وقيل السريع، مثل به سيبويه وفسره
السيرافي. وعيش غُلْفَقُ: رخي.

غُلْقُ: غُلِقَ الباب وأغلقه وغُلِقَ؛ الأولي عن ابن دريد، عزاه
إلى أبي زيد وهي نادرة، فهو مُغْلَقٌ؛ وفي التنزيل: ﴿وَعَلَّقْتَ

الْأَبْوَابَ﴾؛ قال سيبويه: غُلِّقَتِ الأبوابُ للكثير، وقد يقال
أَغْلَقْتَ يراد بها الكثير، قال: وهو عربي جيد. وباب غُلْقُ:

مُسْغَلِقٌ، وهو فُعْلٌ بمعنى مَفْعُولٍ مثل قَاوُزَةٌ، وباب

القلوب أربعة فقلب أغلف، أي عليه غبشاء عن سماع الحق
وفيوله، وهو قلب الكافر، قال: ولا يكون غُلْفُ جمع أغلف
لأنَّ فُعْلًا، بالضم، لا يكون جمع أَفْعَلٍ عند سيبويه إلاَّ أَنْ يَضْطَرَّ
شاعر كقوله:

جَرَّؤُوا مِنْهَا وَإِرَادًا وَشُسْفَرُ

قال الكمائي: ما كان جمع فِعَالٍ وفُعُولٍ وفُعِيلٍ، فهو على فُعْلٍ
مثقل. وقال خالد بن جَنَبَةَ: الْأَغْلَفُ فيما نرى الذي عليه لَيْسَةُ
لم يَدْرُعْ منها، أي لم يُخْرِجْ منها. وتقول: رَأَيْتُ أَرْضًا غُلْفَاءَ
إذا كانت لم تُرْعَ قبلنا فيها كلُّ صغير وكبير من الكلأ، كما
يقال غلام أغلف إذا لم تُقْطَعْ عُزْلَتُهُ، وَغُلِّقَتِ السَّرَجُ والرَّحْلُ؛
وَأُنْشِدَ:

بَكَادُ يَزْمِي الْفَائِرَ الْمُغْلَفَا

ورجل مُغْلَفٌ: عليه غلاف من هذه الأدم ونحوها.

وَالْغُلْفَتَانِ: طَرَفَا الشَّارِبِينَ مما يلي الصَّمَاغَيْنِ، وهي الغُلْفَةُ
وَالْغُلْفَةُ.

وغلام أغلف: لم يخنن كأغلف.

وَالْغُلْفُ: الخَضْبُ الواسع. وعامُّ أغلف: مُحْضَبٌ كثير نباته.
وعيش أغلف: رَعْدٌ واسع. وسنة غُلْفَاء: مُحْضَبَةٌ. وغُلْفٌ لِحْيَتُهُ
بالطيب والجنَّاء والغالية وغُلْفُها: لطخها، وكرها بعضهم
وقال: إنما هو غُلْأُها. وَتَغْلَفُ الرجلُ بالغالية وسائر الطيب
وَأَغْتَلَفَ؛ الْأَوَّلُ عن ثعلب، وقال اللحياني: تَغْلَفُ بالغالية
وتَغْلَلْ، وقال بعضهم: تَغْلَفُ بالغالية إذا كان ظاهراً، فإذا كان
دائلاً في أصول الشعر فبِئَلْ تَغْلَلْ، وَغُلْفٌ لِحْيَتُهُ بالغالية غُلْفًا.
وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: كنتُ أَغْلَفُ لِحْيَتِهِ
بالغالية أي أَلَطِخُها؛ وأكثر ما يقال غُلْفٌ بها لِحْيَتُهُ غُلْفًا وَغُلْفُها
تَغْلِفًا. والغالية: ضَرْبٌ مَرَكَبٌ مِنَ الطَّيْبِ.

وَالْغُلْفُ: شَجَرٌ يُدْبَعُ به مثل الغَرْفِ، وقيل: لا يُدْبَعُ به إلا مع
الغَرْفِ.

وَالْغُلْفُ، بفتح الغين وكسر اللام: نبت شبيه بالخلق ولا يأكله
شيء إلا القُرود؛ حكاه أبو حنيفة.

وَالْغُلْفَةُ وَغُلْفَانُ: موضعان. وينو غُلْفَانُ: بطن. والغُلْفَاءُ: لَقَبُ
سَلَمَةَ عَمِ امرئ القيس ومعد يَكْرَبُ بن الحارث بن

(١) قوله «أخي شراجيل الخ» عبارة الصحاح: أخي شرجيل بن الحرث الخ.

فُتِحَ أَيُّ وَاسِعٍ ضَخْمٍ وَجُدْعَ فُطْلٍ، وَالْأَسْمُ الْغُلْقُ؛ وَمِنْهُ فَوَلُّ
الشاعر:

وَيَابَ إِذَا مَا مَالٌ لِلْغُلْقِي نَضْرَفُ
وبقال: هذا من غُلِقَتِ الْبَابُ غُلْقًا، وَهِيَ لُغَةٌ رَدِيَّةٌ مَرْكُوزَةٌ؛ قَالَ
أَبُو الْأَسْوَدِ الدُّوَلِيُّ:

وَلَا أَقُولُ لِبَقْدَرِ الْفُومِ فَدَ غُلِبْتُ،
وَلَا أَقُولُ لِسَابِ الدَّارِ مَغْلُوقُ

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ:

مَا زِلْتُ أَفْنَحُ أَبْوَابًا وَأَغْلِفُهَا،

حَتَّى أَتَيْتُ أَبَا عَمْرٍو بَنَ عَشَارٍ

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِيُّ: يُرِيدُ أَبَا عَمْرٍو بَنَ الْعَلَاءِ: وَغُلِقَتِ الْبَابُ
وَأَغْلِقُ وَأَسْتَغْلِقُ إِذَا عَسَرَ فَتَحَهُ. وَالْمَغْلَقُ الْبُزْجَانُجُ. وَالْغُلْقُ:
الْمَغْلَقُ، بِالتَّحْرِيكِ، وَهُوَ مَا يُغْلَقُ بِهِ الْبَابُ وَيَفْتَحُ، وَالْجَمْعُ
أَغْلَاقُ؛ قَالَ سَبْيَوِيه: لَمْ يَجَاوِزُوا بِهِ هَذَا الْبِنَاءَ؛ وَاسْتَعَارَهُ
الْفَرَزْدَقُ فَقَالَ:

فَبِتَّ بَجَانِبِي مُضْرَعَابَ،

وَبِتُّ أَقْصَى أَغْلَاقِ الْجَنَامِ

قَالَ الْفَارَسِيُّ: أَرَادَ الْأَغْلَاقُ قُلُوبَ. وَفِي حَدِيثٍ قَتْلَ أَبِي
رَافِعٍ: ثُمَّ عَلَّقَ الْأَغْلَابِيُّ عَلَى وَدٍّ؛ هِيَ الْمَفَايِجُ، وَاحِدُهَا
إِغْلَابٌ، وَالْأَغْلَاقُ وَالْمَغْلَقُ وَالْمُغْلَقُ: كَالْغُلْقِ؛ وَأَسْتَغْلِقُ
عَلَيْهِ الْكَلَامَ أَيُّ أُرَبِّحُ عَلَيْهِ. وَكَلَامٌ غُلِقَ أَيُّ مُشْكَلٌ. وَفِي
الْحَدِيثِ: لَا طَلَّاقَ وَلَا غَنَاقَ فِي إِغْلَاقٍ أَيُّ فِي إِكْرَاهٍ، وَمَعْنَى
الْإِغْلَاقِ الْإِكْرَاهُ، لِأَنَّ الْمَغْلَقَ مَكْرَةً عَلَيْهِ فِي أَمْرِهِ وَمُضِيقٌ عَلَيْهِ
فِي نَصْرِهِ كَأَنَّهُ يُغْلَقُ عَلَيْهِ الْبَابُ وَيَحْبِسُ وَيَضِيقُ عَلَيْهِ حَتَّى
يُطْلَقَ. وَإِغْلَاقُ الْقَاتِلِ: إِسْلَامُهُ إِلَى وَلِيِّ الْمَقْتُولِ فَيُتَخَكَّمُ فِي
دَمِهِ مَا شَاءَ. يُقَالُ: أَغْلَقَ فُلَانٌ بِخَيْرِيَّةٍ؛ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ:

أَسَارَى حَدِيدٍ أَغْلَقْتُ بِدِمَائِهَا

وَالْأَسْمُ مِنْهُ الْغُلَاقُ؛ وَقَالَ عَدِي بْنُ زَيْدٍ:

وَتَفَوَّلُ الْمُدَاهَةُ: أَوْذَى غَدِيٍّ،

وَيَسْؤُهُ فَدَا يُفْضَلُ بِالْغُلَاقِ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَغْلَقَ زَيْدٌ عَمْرًا عَلَى شَيْءٍ يَفْعَلُهُ إِذَا أَكْرَهَهُ عَلَيْهِ.
وَالْمَغْلَقُ وَالْمَغْلَقُ: السَّهْمُ السَّابِعُ مِنْ فِدَاحِ الْمُتَيْبِرِ.
وَالْمَغْلَقُ: الْأُزْلَامُ، وَكُلُّ سَهْمٍ فِي الْمَيْبِرِ مَغْلَقٌ؛ قَالَ لَبِيدُ:

وَجَزُورُ أَتْسَارٍ دَعُوتُ، لَخْنَفِهَا،

بِمَغَالِقِي مَنَسَابِهِ أَجْرَائِهَا^(١)

وَالْمَغَالِقُ: فِدَاحُ الْمَيْسِرِ؛ قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَغْفَرٍ:

إِذَا فَحَطْتُ وَالزَّاجِرِينَ الْمَغَالِقَا

اللبث: الْمَغْلَقُ السَّهْمُ السَّابِعُ فِي مُضْغَفِ الْمُتَيْبِرِ، وَسَيِّ
مَغْلَقًا لِأَنَّهُ يُسْتَغْلَقُ مَا يَبْنَى مِنْ آخِرِ الْخَيْسِرِ، وَيُجْمَعُ مَغَالِقُ،
وَأَنْشَدَ بَيْتَ لَبِيدٍ:

وَجَزُورُ أَتْسَارٍ دَعُوتُ لَحْنَفِهَا

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: غَلَطَ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ بِمَغَالِقِي، وَالْمَغَالِقُ
مِنْ تَغَوَّتْ قِدَاحُ الْمُتَيْبِرِ الَّتِي يَكُونُ لَهَا الْفَوْزُ، وَلَيْسَتْ الْمَغَالِقُ
مِنْ أَسْمَائِهَا، وَهِيَ الَّتِي تُغْلَقُ الْخَطَرُ فَيُوجِبُهُ لِلْفَائِزِ كَمَا
يُغْلَقُ الرَّهْنُ لِمُسْتَحَقِّهِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرٍو بَنَ فَيْبَةَ:

بَأَبْدِيهِمْ سُفْرُومَةً وَمَغَالِقَ،

يَعُودُ بِأَرْزَاقِ الْعِبَالِ مِنْبِيحُهَا

وَرَجُلٌ غُلِقَ: سَيِّءُ الْخُلُقِ. قَالَ اللَّيْثُ: بِقَالَ اخْتَذَ فُلَانٌ
فَغُلِقَ فِي جَذْبِهِ أَيُّ نَسَبَ، وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ أَنَّ ابْنَ
الْأَعْرَابِيِّ أَنْشَدَهُ:

وَفَدَ جَعَلَ الرُّوكَّ الضَّعِيفُ يُسْبِلُنِي

إِلَيْكَ، وَيُسْهِرُكَ الْغَلِيلُ فَنَعْلُنُ

قَالَ: الرُّوكُّ الْمَطَرُ الضَّعِيفُ؛ يَقُولُ: إِذَا أَنْكَ عَنِي شَيْءٌ فَلَيْلٍ
غَضِبْتُ وَأَنَا كَذَلِكَ فَمَنْ تَغْفَنُ؟ وَمِنْهُ قَوْلُهُ: أَنْتَ يَقِينٌ وَأَنَا مُتَقِينٌ
فَكَيْفَ نَنْفَقُ؟ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: مَعْنَى قَوْلِهِ يُسْبِلُنِي إِلَيْكَ أَيُّ
يُغْضِبُنِي فَيُخْرِجُنِي بِكَ، وَيُسْهِرُكَ أَيُّ يَغْضِبُكَ فَيَغْلِقُ أَيُّ تَغْضِبُ
وَنَحْتَدُّ عَلَيْكَ. وَبِقَالَ: أَغْلَقَ فُلَانٌ فَغْلَقَ غُلْفًا إِذَا أَغْضَبَ فَغْضَبَ
وَاحْتَدَّ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: الْغُلْقُ الْكَثِيرُ الْغَضَبِ؛ قَالَ عَمْرٍو بَنَ
شَأْسَ:

فَأَغْلَقَ مِنْ دُونِ أَشْرِي، إِنْ أُخْرِجْتُهُ،

فَلَا تُبْشَغِي عَوْرَتَهُ غُلْقَ الْبَغْلِ

أَيُّ أَغْضَبَ غَضَبًا شَدِيدًا. قَالَ: وَالْغُلْقُ الضَّيْقُ الْخُلُقُ الْعَسِرُ
الرَّضَا. وَغُلِقَ فِي جَذْبِهِ غُلْفًا: نَسَبَ، وَكَذَلِكَ الْغُلْقُ

(١) فِي مَعْلَفَةِ لَبِيدٍ: أَجْسَامُهَا بَدَلُ أَجْرَائِهَا؛ وَفِي رِوَايَةِ التَّيْبَرِيِّ: أَعْلَامُهَا أَيُّ
عَلَامَاتُهَا.

المصدر. والغلق: الهلاك؛ ومعنى لا تغلق الرهن أي لا يهلك. وفي كتاب عمر إلى أبي موسى: إياك والغلق؛ قال المبرد: الغلق ضيق الصدر وقلة الصبر. وأغلق عليه الأمر إذا لم يتفصح. وغلق الأسير والجاني، فهو غلق؛ لم يثق؛ قال أبو ذؤيب:

ما زلت في القبر للذنوب وإط

لاني لغان، بجسومي، غلبني

شعر: يقال لكل شيء نسيب في شيء فلزمه فد غلبني غلبني في الباطل، وغلبني في البيع، وغلبني ببعه فاستغلق^(١).

واستغلق الرجل إذا أرتج عليه فلم يتكلم. وقال ابن شميل: استغلقني فلان في بيعي إذا لم يجعل لي خباراً في رده، قال: واستغلقني على بيعه، وأنشد شعر للفرزدق:

وعزّه عن تبنيه الكسب منه،

ولو كانوا أولي غلبي سغابا

أولي غلبي أي قد غلبوا في الفقر والجوع. جمل غلق وغلقته إذا هزل وكبر. النواذر: شئخ غلق وجمل غلق، وهو الكبير الأعرج. وغلق ظهر البعير غلقه فهو غلق؛ انفض دبره تحت الأداء وكثر غلقاً لا يراً. ويقال: إن بعيرك لغلق الظهر، وقد غلق ظهره غلقاً، وهو أن نرى ظهره أجمع مجلّبين آثار دبر قد برأت فأنت تنظر إلى صفحته تبرقان. ابن شميل: الغلق شر دبر البعير لا يقدر أن تعاذي الأداء عنه أي نرفع عنه حتى يكون مرتفعاً، وقد عاذبت عنه الأداء: وهو أن تجوب عنه القتب والجلس. وفي حديث جابر: شفاعه النبي ﷺ، لمن أوثق نفسه وأغلق ظهره. وغلق ظهر البعير إذا دبّر، وأغلقه صاحبه إذا أنقل حمله حتى تدبّر؛ شبه الذنوب التي أنقلت ظهر الإنسان بذلك. وغلبت النخلة غلقه فهي غلبقة: دودت أصول سعتها وانقطع حبلها.

والغلبقة والغلبقة: شجرة تغبط بها أهل الطائف. وقال أبو حنيفة: الغلبقة: شجرة لا تطاق جذّة بتوقع جانبها على عنبه من بخارها أو مائها، وهي التي تموط بها الجلود فلا تنرك عليها شعرة ولا لحم إلا لحقتها، قال المرار:

في غير الأناسي. والغلق في الرهن: ضد الفك، فإذا فك الراهن الرهن فقد أطلقه من وثاقه عند ثروته. وقد أغلقت الرهن فغلق أي أوجبه فوجب للمرهن؛ ومنه الحديث: ورجل ارتبط فرساً ليغالي عليها أي ليراهن، وكأنه كره الرهان في الخيل إذ كان على رسم الجاهلية. قال سيبويه: وغلق الرهن في يد المرتهن تغلق غلقاً وغلوفاً، فهو غلق؛ استحفه المرتهن، وذلك إذا لم يثقت في الوقت المشروط. وفي الحديث: لا يغلق الرهن بما فيه؛ قال زهير بذكر امرأة:

وفازفتك برهن لا فكاك له،

يوم الزداع، فأتمسى الرهن فد غلبا

يعني أنها ارهننت فلبه ورهنت به؛ وأنشد شعر:

هل من نجاز لمؤعود تجلت به؟

أو للرهن الذي استغلق من فادي؟

وأنشد ابن الأعرابي لأوس بن حجر:

على العقر، واصطادت فؤاداً كأنه

أبو غلبي، في ليلتين، مؤجل

وفشره فقال: أبو غلبي أي صاحب رهن غلق أجله ليلتان أن يثقت، وغلق أي ذهب. ويقال: غلق الرهن يغلق غلوفاً إذا لم يوجد له نخلص، وبقي في يد المرتهن لا يقدر راحته على نخلصه، والمعنى أنه لا يستحفه المرتهن إذا لم يشقّكه صاحبه، وكان هذا من فعل الجاهلية أن الراهن إذا لم يؤد ما عليه في الوقت المعين ملك المرتهن الرهن، فأبطله الإسلام. وقوم مغالبون بغلق الرهن على أيديهم. وقال ابن الأعرابي في حديث داحس والغبراء: إن فبسا أتى حذيفة بن بدر فقال له حذيفة: ما غدا بك؟ قال: غدت لأواضعك الرهان؛ أراد بالمواضة إبطال الرهان أي أضعه وتضعه، فقال حذيفة: بل غدت لتغلبه أي لتوجه وتؤكده. وأغلقت الرهن أي أوجبه فغلق للمرتهن أي وجب له. وقال أبو عبيد: غلق الرهن إذا استحفه المرتهن غلقاً. وروي عن النبي ﷺ: لا تغلق الرهن أي لا يستحفه المرتهن إذا لم يؤد الراهن ما رهنه فيه، وكان هذا من فعل الجاهلية فأبطله النبي ﷺ، بقوله: لا يغلق الرهن. أبو عمرو: الغلق الضجر. ومكان غلق وضجر أي ضيق، والضجر الاسم، والضجر

(١) قوله: غلقني ببعه فاستغلق؛ هكذا هو بهذا الضبط في الأصل.

جَرَيْنَ فَلَا يُهْنَانُ إِلَّا بِغَلَقَةٍ

عَطِين، وَأَبْوَالِ النَّسَاءِ الْقَوَاعِدِ

وَأُورِدَ الْأَزْهَرِي هَذَا الْبَيْتَ وَنَسَبَهُ لِمَرْزُودَ بْنِ السَّكْبِتِ: إِهَابٌ مَغْلُوقٌ إِذَا جَعَلْتَ فِيهِ الْغَلَقَةَ حِينَ يُعْطَرُ، وَهِيَ شَجَرَةٌ تَعْطُرُ بِهَا أَهْلُ الطَّائِفِ، وَقَالَ مَرَّةً: هِيَ عَشْبَةٌ نَجِيفٌ وَتَطْحَنُ ثُمَّ تُضْرَبُ بِالْمَاءِ وَتَنْفَعُ فِيهَا الْجُلُودُ فَتَمْرُطُ، وَرَبَّمَا خَلَطْتَ بِهَا شَجَرَةٌ تَسْمَى الشَّرَجْبَانُ، بِغَالٍ مِنْهُ أَدِيمٌ مَغْلُوقٌ. وَقَالَ مَرَّةً: الْغَلَقَةُ، بِالْفَتْحِ، عَنْ الْبَكْرِيِّ وَغَيْرِهِ، وَالْغَلَقَةُ، بِالْكَسْرِ، عَنْ أَعْرَابِيٍّ مِنْ رِبْعَةٍ، كِلَاهُمَا: شَجَرَةٌ نَشِبَةُ الْعُظَلِيمِ مَوْءَةٌ جَدًّا وَلَا يَأْكُلُهَا شَيْءٌ، وَالْحَبِشَةُ يَطْبَخُونَهَا ثُمَّ يَطْلُونُ بِمَائِهَا السِّلَاحَ فَلَا يَصِيبُ سَيِّئًا إِلَّا قَتَلَهُ.

وَمَغْلَاقٌ: اسْمُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ. وَمَغْلَاقٌ: قَبِيلَةٌ أَوْ حَيٍّ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

إِذَا تَجَلَّسْتَ غَلَاظًا لِنَتَرَفِهَا،

لَاخَتْ مِنَ اللَّؤْمِ فِي أَعْتَاقِهَا الْكُتُبُ

إِنِّي وَأَنْتِي ابْنِي غَلَاقٍ لِبَنَفَرَتِنِي،

كَغَابِطِ الْكَلْبِ يَنْغِي النَّفْيَ فِي الدَّنْبِ

وَيُرْوَى: يَنْغِي الطَّرْقَ، وَيُرْوَى: يَجْرُو الطَّرْقُ.

غَلَلٌ: الْغُلُّ وَالْغَلَّةُ وَالْغَلْلُ وَالْغَلِيلُ، كُلُّهُ: شِدَّةُ الْعَطَشِ وَحِرَارَتُهُ، قُلٌّ أَوْ كَثْرٌ؛ رَجُلٌ مَغْلُولٌ وَغَلِيلٌ وَمُغْتَلٌّ بَيْنَ الْغَلَّةِ. وَيُعِيرُ غَالٌ وَمَغْلَانٌ، بِالْفَتْحِ: عَطْشَانٌ شَدِيدُ الْعَطَشِ. غُلٌّ يُغَلُّ غَلًّا، فَهُوَ مَغْلُولٌ، عَلَى مَا لَمْ يَسْمَعْ فَاعِلُهُ؛ ابْنُ سَيِّدِهِ: غُلٌّ يُغَلُّ غَلَّةً وَأَعْتَلٌّ، وَرَبَّمَا سَمِيَتْ حَرَارَةُ الْحَزَنِ وَالْحَبِّ غَلِيلًا. وَأَعْلٌ إِيلُهُ: أَسَاءَ سَقَبَهَا فَصَدَّرَتْ وَلَمْ تَزُورْ. وَغُلٌّ الْبُعْبُعُ أَيْضًا يُغَلُّ غَلَّةً إِذَا لَمْ يَقْضِ رَيْهَ. أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: أَغْلَلْتُ الْإِبِلَ إِذَا أَصْدَرْتُهَا وَلَمْ تَرْوِهَا فَهِيَ عَالَّةٌ، بِالْعَيْنِ غَيْرُ مَعْجَمَةٍ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هَذَا نَصَحِيْفٌ وَالصَّوَابُ أَغْلَلْتُ الْإِبِلَ إِذَا أَصْدَرْتُهَا وَلَمْ تَرْوِهَا، بِالْعَيْنِ، مِنَ الْغَلَّةِ وَهِيَ حَرَارَةُ الْعَطَشِ، وَهِيَ إِبِلٌ غَالَةٌ؛ وَقَالَ نَصْرُ الرَّازِيِّ: إِذَا صَدَّرْتَ الْإِبِلَ عِطَاشًا قَلْتَ صَدَرْتَ غَالَةً وَغَوَالًا، وَقَدْ أَغْلَلْنَاهَا أَنْتَ إِغْلَالًا إِذَا أَسَأْتَ سَقَبَهَا فَأَصْدَرْتَهَا وَلَمْ تَرْوِهَا وَصَدَرْتَ غَوَالًا، الْوَاحِدَةُ غَالَةٌ؛ وَكَأَنَّ الرَّاوِيَّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ غَلَطَ فِي رَوَاتِهِ.

وَالْغَلِيلُ: حَرُّ الْجَوْفِ لَوْحًا وَأَمْنِعَاضًا. وَالْغُلُّ، بِالْكَسْرِ،

وَالْقَلْبِيلُ: الْبَغْسُ وَالْعَدَاوَةُ وَالصُّغْنُ وَالْحَقْدُ وَالْحَسَدُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ﴾؛ قَالَ الرَّجَاجُ: حَقِيقَتُهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، أَنَّهُ لَا يَحْشَدُ بَعْضُ أَهْلِ الْجَنَّةِ بَعْضًا فِي غُلُوِّ الْمَرْبَةِ، لِأَنَّ الْحَسَدَ غُلٌّ وَهُوَ أَيْضًا كَذْرٌ، وَالْجَنَّةُ مَبْرَأَةٌ مِنْ ذَلِكَ، غُلٌّ صَدْرُهُ يُغَلُّ، بِالْكَسْرِ، غَلًّا إِذَا كَانَ ذَا غِشٍّ أَوْ ضِعْنٍ وَحَفْدٍ. وَرَجُلٌ مُغَلٌّ: مُضِيبٌ عَلَى حَقْدٍ وَغُلٌّ. وَغُلٌّ يُغَلُّ غُلُولًا وَأُغْلٌ: خَانٌ؛ قَالَ النَّمِرُ:

بَحَرَى اللَّهُ عَنَّا حَمَزَةَ ابْنَةِ تَوَقَّلِ

جَزَاءً مُغَلٍّ بِالْأَمَانَةِ كَاذِبٍ

وَحَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْخَوْنَ فِي الْقِيِّ وَالْمَغْنَمِ. وَأَغْلَهُ: خَوَّنَهُ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ﴾، قَالَ ابْنُ السَّكْبِتِ: لَمْ نَسْمَعْ فِي الْمَغْنَمِ إِلَّا غُلًّا غُلُولًا، وَقَرَأَ: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ﴾، فَمَنْ قَرَأَ يَغُلُّ فَمَعْنَاهُ يَخُونُ، وَمَنْ قَرَأَ يَغُلُّ فَهُوَ يَحْتَمِلُ مَعْنَبِينَ: أَحَدُهُمَا يُخَانُ بِعَنِي أَنْ يَأْخُذَ مِنْ غَنِيمَتِهِ، وَالْآخَرُ يَخُونُ أَيَّ يَنْسَبُ إِلَى الْغُلُولِ، وَهِيَ قِرَاءَةُ أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ، بِرَبْدُونَ يَسْرِقُونَ؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: جَعَلَ يُغَلُّ بِمَعْنَى يُغْلَلُ، قَالَ: وَكَلَامُ الْعَرَبِ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ فِي فَعَّلْتُ وَأَفْعَلْتُ، وَأَفْعَلْتُ أَدْخَلْتُ ذَلِكَ فِيهِ، وَفَعَّلْتُ كَثَّرْتُ ذَلِكَ فِيهِ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ: جَائِزٌ أَنْ يَكُونَ يُغَلُّ مِنْ أَغْلَلْتُ بِمَعْنَى يُغْلَلُ أَيَّ يَخُونُ كَقَوْلِهِ نَعَالِي: ﴿فَإِنْهُمْ لَا يَكْفُرُونَكَ﴾، وَقَالَ الرَّجَاجُ: قُرْنَا جَمِيعًا أَنْ يَغُلَّ وَأَنْ يُغَلَّ، فَمَنْ قَالَ أَنْ يَغُلَّ فَالْمَعْنَى مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَخُونُ أُمَّتَهُ، وَتَفْسِيرُ ذَلِكَ أَنَّ الْغَنَائِمَ جَمَعُهَا سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فِي غَزَاةٍ فَجَاءَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَقَالُوا: لَا تَقْسِمْ غَنَائِمَنَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَوْ أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيَّ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا مَا مَنَعْتُمْكَمُ دَرَاهِمًا؛ أَنْزَوْنِي أَغْلَكُمْ مَعْتَمَكُمْ؟ قَالَ: وَمَنْ قَرَأَ أَنْ يَغُلَّ فَهُوَ جَائِزٌ عَلَى ضَرِيئِنِ: أَحَدُهُمَا مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يُغْلَهُ أَصْحَابُهُ، أَيَّ يَخُونُوهُ، وَجَاءَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: لِأَعْرَفَ أَحَدِكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَعَهُ شَاةٌ قَدْ غَلَّهَا، لَهَا ثُعْلُثُ، ثُمَّ قَالَ أَذْوَا الْخِبَابِ وَالْمِخْبِطِ، وَالْوَجْهَ الثَّانِي أَنْ يَكُونَ يَغُلُّ يَخُونُ، وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ وَيُونُسُ يَخْتَارَانِ: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ﴾، قَالَ يُونُسُ: كَيْفَ لَا يُغَلُّ؟ بَلَى وَبِفَنَلٍ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْغُلُولُ مِنَ الْمَغْنَمِ خَاصَّةٌ، وَلَا نَرَاهُ مِنَ الْخِيَانَةِ وَلَا مِنَ الْجَفْدِ، وَمِمَّا يَبِينُ ذَلِكَ أَنَّهُ يُقَالُ مِنَ الْخِيَانَةِ أَغْلَى يُغَلُّ، وَمِنْ الْجَفْدِ غُلٌّ يُغَلُّ، بِالْكَسْرِ، وَمِنْ

ونفاق، ولكن يكون معها الإخلاص في ذات الله عز وجل، وروي: لا يُغَلُّ ولا يُغَلُّ، فمن قال يُغَلُّ، بالفتح للياء وكسر العين، فإنه يجعل ذلك من الضُّعْف والغَلُّ وهو الضُّعْف والشُّخْنا، أي لا بدخله جُفْدٌ يُزِيلُهُ عن الحق، ومن قال يُغَلُّ، بضم الباء، جعله من الخيانة؛ وأما غَلُّ يُغَلُّ غُلُولاً فإنه الخيانة في الضُّعْف خاصة، والإغلال: الخيانة في الضُّعْف وغيرها. ويقال من الغَلِّ: غَلَّ يُغَلِّ، ومن الغُلُول: غَلَّ يُغَلِّ. وقال الزجاج: غَلَّ الرجل يُغَلُّ إذا خان، لأنه أخذ شيء في خفاء، وكل من خان في شيء في خفاء ففد غُلُّ يُغَلُّ غُلُولاً، وكل ما كان في هذا الباب راجع إلى هذا، من ذلك الغال، وهو الوادي المظمئن الكثير الشجر، وجمعه غُلَانٌ، ومن ذلك الغَلُّ وهو الجُفْد الكامن؛ وقال ابن الأثير في تفسير لا يُغَلُّ عليهن قلب مؤمن، قال: وروى يُغَلُّ، بالتحفيف، من الوُغُول الدخول في الشيء، قال: والمعنى أن هذه الجلال الثلاث تُستصلح بها القلوب، فمن تمسك بها طهر قلبه من الدُّغَل والخيانة والشر؛ قال: وعليهن في موضع الحال تقديره لا يُغَلُّ كائنات عليهن. وفي حديث أبي ذر: غُلِّلْنِمُ والله، أي تُخَنَّمُ في القول والعمل ولم تُضَدَّقْوه. ابن الأعرابي في النوادر: غُلَّ بصُرُ فلان حاد عن الصواب من غَلَّ يُغَلِّ، وهو معنى قوله ثلاث لا يُغَلُّ عليهن قلبٌ امرئ مؤمن أي لا بحيد عن الصواب غاشاً.

وأغَلَّ الخطيب إذا لم يصب في كلامه؛ قال أبو وجزة:

خُطِّبَاءٌ لَا خُرُفَ وَلَا غُلِّلَ، إِذَا

خُطِّبَاءٌ غَبِرَهُمْ أَغَلَّ بِرَأَاهَا

وأغَلَّ في الجلد: أخذ بعض اللحم والإهاب. يقال: أغللت الجلد إذا سلخته وأبقيت فيه شيئاً من السُّحْم، وأغللت في الإهاب سلخته فتركت على الجلد اللحم. والغُلُّ: اللحم الذي ترك على الإهاب حين سلخ. وأغَلَّ الجازر في الإهاب إذا سلخ فترك من اللحم ملزقاً بالإهاب. والغُلُّ: داء في الإحليل مثل الرَّفْق، وذلك أن لا يُنْقَضَ الحالب الضَّرْع، فترك فيه شيئاً من اللبن فيعود دماً أو غُرْطاً.

وغُلَّ في الشيء يُغَلُّ غُلُولاً وانغَلَّ ونغَلَّ ونغَلَّ: دخل فيه، يكون ذلك في الجواهر والأعراض؛ قال ذو الرمة

الغُلُولُ غُلَّ يُغَلُّ، بالضم؛ قال ابن بري: قل أن نجد في كلام العرب ما كان لفلان أن يُضْرَبَ على أن يكون الفعل مبنياً للمفعول، وإنما نجده مبنياً للفعل، كقولك ما كان لمؤمن أن يكذب، وما كان لنبي أن يَخُون، وما كان لمحرم أن يلبس، قال: وبهذا نعلم صحة قراءة من قرأ: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ﴾، على إسناد الفعل للمفاعل دون المفعول؛ قال: والشاهد على قوله يُغَلُّ من الخيانة أَغَلَّ يُغَلُّ قول الشاعر:

حَدَّثْتُ نَفْسَكَ بِالْوَفَاءِ وَلَمْ نَكُنْ

لِلسَّعْدِ خَائِنَةً مُجَلَّ الإصْبَحِ

وفي الحديث: أَنَّهُ ﷺ، أَمَلَى فِي صَلَاحِ الْحَذِيثَةِ: أَنْ لَا إِغْلَالَ وَلَا إِشْلَالَ؛ قال أبو عبيد: الإِغْلَالُ الْخِيَانَةُ وَالْإِشْلَالُ الشَّرْقَةُ وَقِيلَ: الْإِغْلَالُ السَّرْفَةُ أَيْ لَا خِيَانَةَ وَلَا سَرْقَةَ وَيُقَالُ: لَا رِشْوَةَ. قال ابن الأثير: وقد تكرر ذكر الغُلُول في الحديث، وهو الخيانة في الضُّعْف والسرفه من الغنمة؛ وكل من خان في شيء خُفِّبَ ففد غُلُّ، وسميت غُلُولاً لأن الأيدي فيها مغلولة أي ممنوعة مجعول فيها غُلُّ، وهو الحديده التي تجمع بد الأسير إلى عنقه، ويقال لها جابغة أبيضاً، وأحاديث الغُلُول في الغنمة كثيرة. أبو عبيد: رجل مُجَلَّ مُبْهِلٌ، أي صاحب خيانة وسُلَّة؛ ومنه قول شريح: ليس على المستعبر غير المُبْهِلِ، ولا على المستودع غير المُبْهِلِ ضِمَان، إذا لم يُخَن في العاريَّة والوديعه فلا ضِمَان عليه، من الإِغْلَالِ الْخِيَانَةِ، يعني الخائن، وقيل: المُبْهِلُ ههنا المُسْتَبْهِلُ وأراد به الغايض، لأنه بالقَبْض يكون مُسْتَبْهِلاً، قال ابن الأثير: والأوَّلُ الوجه؛ وقيل: الإِغْلَالُ الْخِيَانَةُ وَالسَّرْفَةُ الْخَفِيَّةُ، وَالْإِشْلَالُ مِنْ سَلَّ الْبَعِزْ وَغِيْرُهُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ إِذَا انْتَزَعَهُ مِنَ الْإِبِلِ وَهِيَ السَّلَّةُ، وقيل: هو الغارة الظاهرة، ويقال: غُلَّ يُغَلُّ وَسَلَّ وَسَلَّ، فأما أَغَلَّ وَأَسَلَّ فمعناه صار ذا غُلُول وَسَلَّة، ويكون أيضاً أَنْ يُعَيِّنَ غِيْرَهُ عَلَيْهِمَا، وقيل: الإِغْلَالُ لُبْسُ الثَّرَوِ، وَالْإِشْلَالُ سَلَّ السَّبِوْفِ؛ وقال النبي ﷺ: ثلاث لا يُغَلُّ عليهن قلب مؤمن: إخلاص العمل لله، ومُناصَحَةُ ذَوِي الْأَمْرِ، ولزوم جماعة المسلمين فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ نَحِيطٌ مِنْ رِائِهِمْ؛ قيل: معنى قوله لا يُغَلُّ عليهن قلب مؤمن أي لا يكون معها في قلبه غِيْشٌ وَذَغَلٌ

بصف الثور والكناس:

بُحْفَرُهُ عَنْ كُلِّ سَائِي دَبِيفَةٍ،

وعن كل عروق في الثرى مُتَغَلِّيلٍ^(١)

وقال عبید الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود في العرض رواه ثعلب عن شيوخه:

تَغْلَغُلُ حَبَّ عَثْمَةٍ فِي فُؤَادِي،

فَبَادِيهِ مَعَ السَّخَافِي بِسِيرٍ

وغلّه بغلّه غلاً: أدخله؛ قال ذو الرمة:

غَلَّلْتُ السَّهَازِي بِنَهْأِ كُلِّ لَبْلَةٍ،

وبين الدُّجَى حَنَى أَرَاهَا تَمَرُّقُ

وغلّه فانغَلَّ أي أدخله فدخل؛ قال بعض العرب: ومنها ما يُغَلُّ يعني من الكباش أي يُدْخِلُ فضيه من غير أن يرفع الألية. وغلَّ أيضاً: دخل، يتعدى ولا يتعدى. ويقال: غَلَّ فلان المتفأوز أي دخلها ونوسطها. وتغلَّله: كفلّه. والغلّة: ما تواربت فيه؛ عن ابن الأعرابي. والغلّعة: كالغُرْعَةِ في معنى الكسر. والغلّ: الماء الذي يتغلل بين الشجر، والجمع الأغلال؛ قال دكين:

يُنْجِبُهُ مِنْ مِثْلِ حِمَامِ الْأَغْلَالِ

وَفُحَّ بَدِ عَجَلِي، وَرَجَلِي سَمَلَالِ

ظَلُمْتُ السَّاسَا مِنْ نَحْتِ رَبِّمَا مِنْ عَالِ

بقول: يُنْجِبِي هَذَا الْفَرَسَ مِنْ سِرَاعٍ^(٢) في الغارة كالخمام الواردة، وفي التهذيب قال: أراد يُنْجِبِي هَذَا الْفَرَسَ مِنْ خَبَلٍ مِثْلِ حِمَامٍ يَرْدُ غَلَلًا مِنَ الْمَاءِ وَهُوَ مَا يَجْرِي فِي أَصُولِ الشَّجَرِ، وقيل: الغلّل الماء الظاهر الجاري، وقيل: هو الظاهر على وجه الأرض ظهوراً قليلاً، ولبس له جرّية فيخفى مرةً ويظهر مرةً، وقيل: الغلّل الماء الذي يجري بين الشجر؛ قال الحويّيرة:

لَعِبَ السَّيُولُ بِهِ، فَأَصْبَحَ مَاءَهُ

غَلَلًا يُقَطِّعُ فِي أَصُولِ الْخُرُوعِ

وقال أبو حنيفة: الغلّل السبل الضعيف يسيل من بطن الوادي، أو التلّع في الشجر وهو في بطن الوادي، وقيل: أن يأتي الشجر غلّل من قِتلٍ ضعيفه وأتباعه كل ما تواطأ من بطن

الوادي فلا يكاد يرى ولا يتبع إلا الوطاء. وغلّ الماء بين الأشجار إذا جرى فيها، يُغَلُّ بالضم في جميع ذلك. وتغلّل الماء في الشجر: نخّلها. وقال أبو سعيد: لا يذهب كلامنا غللاً أي لا ينبغي أن يتطوي عن الناس بل يجب أن يظهر. ويقال لعرق الشجر إذا أمن في الأرض غلّغَل، وجمعه غلّاغِل؛ قال كعب:

وَتَفْتَنَرُ عَنْ عُرِّ الثَّنَائِيَا، كَأَنَّهَُا

أَفَاحِي تُرَوَّى عَنْ عُرُوفِ غُلَاغِلِ

والغلالة: شعار بليس نحت الثوب لأنه يُتَغَلَّلُ فيها أي يُدْخَلُ. وفي التهذيب: الغلالة الثوب الذي بليس تحت الثياب، أو تحت دِرْعِ الحديد. واغْتَلَلْتُ الثوب: لبسته تحت الثياب، ومنه الغلّل الماء الذي يجري في أصول الشجر. وغلّل الغلالة: لبسها تحت ثيابه؛ هذه عن ابن الأعرابي. والغلّة: الغلالة، وقيل هي كالغلالة تغلّ نحت الدُرُوعِ أي تدخّل. والغلائل: الدُرُوعُ، وقيل: بطائن تلبس تحت الدُرُوعِ، وقيل: هي مسامير الدُرُوعِ التي تجمع بين رؤوس الخلّ، لأنها تغلّ فيها أي تدخّل، واحدها غليلة، وقول النابغة:

عَلَيْنَ بِكِذْبُونٍ وَأُبْطِيسَ كُرَّةً،

فَهَنَ يَضَاءُ صَافِيَاتِ الْغَلَائِلِ^(٣)

خصّ الغلائل بالصفاء لأنها آخر ما يصدأ من الدُرُوعِ، ومن جعلها البطائن جعل الدُرُوعَ نقيّةً لم يصدئ الغلائل. وغلائل الدُرُوعِ: مساميرها المدخلة فيها، الواحد غلبيل؛ قال لبيد:

وَأَحْكَمَ أَضْفَانِ الْفَنِيرِ الْغَلَائِلِ

وقال ابن السكيت في قوله: فهنّ يضاء صافيات الغلائل، قال: الغلالة البسمار الذي يجمع بين رأسي الخلفّة، وإيما وصف الغلائل بالصفاء لأنها أسرع شيء صدأ من الدُرُوعِ. ابن الأعرابي: الغلّمة والغلالة والرفاعة والأضحومة والخبيبة الثوب الذي تشده المرأة على عجزينها نحت لإزائها نضخم به عجزينها؛ وأنشد:

(١) قوله «بحفره» هكذا في الأصل.

(٢) قوله «من سراع» عبارة الصراح: من حبل سراع.

(٣) في ديوان النابغة: القلائل بدل الغلائل، ولعل، الصواب ما هنا.

وفد انثُل. والغَالُ: أرض مطمئنة ذات شجر. ومنابت السَلَمِ
والطَّلح يقال لها غَالٌ من سَلَم، كما يقال جَبَصَ من بَصَر
وقَصِيمة من غَضاً. والغَالُ: نبت، والجمع غَالان، بالضم؛
وأشد ابن بري لذي الرمة:

وأظْهَرَ في غَالان زَقْبٍ وَسِوْلُهُ

غلاجيم، لا صَحْلٌ ولا مُنْصَحْضِخٌ^(١)

أظْهَرَ صار في وقت الظهيرة؛ وقبل: إنه بمعنى ظهر مثل نَبَعَ
وأْتَيْع؛ وقال مضرُ الأسدي:

نَغْرَضُ خُرُوءِ الخدافِعِ، ثَوْنِي

بِلاَعاً وَعَلَاناً سَوَائِلَ مِنْ زَنْمٍ^(٢)

الغَالان: بطون الأودية، وزَنْم: موضع.

والغَالَة: ما ينقطع من ساحل البحر فيجتمع في موضع. والغُلُّ:
جامعة نوضع في العنق أو البدن، والجمع أَغْلَال لا بكسر على
غير ذلك؛ وبغال: في رقبته غُلٌّ من حديد، وفد غُلٌّ بالغُلِّ
الجامعة يُغَلُّ بها، فهو مغلول. وقوله عز وجل في صفة سيدنا
رسول الله ﷺ: ﴿وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ
عَلَيْهِمْ﴾؛ قال الزجاج: كان عليهم أنه من قَتَلَ قُبُلَ لا يَقْبَلُ في
ذلك دَبَّة، وكان عليهم إذا أصاب مجلودهم شيء من البول أن
يفرّضوه، وكان عليهم أن لا يعملوا في السَّبْت؛ هذه الأغْلَال
التي كانت عليهم، وهذا على المثل كما تقول جعلت هذا طَوْفاً
في عُنُقِكَ وليس هناك طوف، وتأويله ولْيُثَبِّتْ هذا وألزمك القيام
به فجعلت لزومه لك كالطَّوْفِ في عُنُقِكَ. وقوله تعالى: ﴿إِذَا
الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَافِهِمْ﴾؛ أراد بالأغْلَال الأعمال النسي هي
كالأغْلَال، وهي أيضاً مؤدبة إلى كون الأغْلَال في أعْنَافِهِمْ يوم
القيامة، لأن قولك للرجل هذا غُلٌّ في عُنُقِكَ للشيء بعمله إنما
معناه أنه لازم لك وأنت مجازي عليه بالعذاب، وفد غُلٌّ بَغْلُهُ. وقوله
تعالى وتقدّس: ﴿إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَافِهِمْ أَغْلَالاً﴾؛ هي الجوامع تجمع
أيديهم إلى أعْنَافِهِمْ. وَغُلٌّ بَدَأَ إِلَى عُنُقِهِ، وفد غُلٌّ، فهو مغلول. وفي

نَغْنَالٍ غَرَضُ السُّقْبَةِ الْمَذَالَةِ،

ولم تَنْطَفَأْهَا عَلَى غِلَالِهِ،

إِلَّا لِحَشْنِ الْخُلُقِ وَالْثَّبَالَةِ

قال ابن بري: وكذلك الْمُغْلَةُ، وجمعها غُلٌّ؛ قال الشاعر:

كَفَاهَا الشَّبَابُ وَنَفْسُ بُوَيْهٍ،

وَحَشْنُ الرُّوَاءِ وَلَيْسَ الْغُلُّ

وغلُّ الدهن في رأسه: أدخله في أصول الشعر. وغلُّ شعره

بالطبيب: أدخله فيه. ونغلُّ بالغالية؛ شدد للكثرة، وانغلُّ

وتغلُّ: تغلُّ؛ [قال أبو صخر:

سراج الدُّجَى تَغْتَلُّ بِالمَشْكِ طِفْلَةً،

فلا هي مَنفَال، ولا اللَّوْنُ أَكْهَبُ

وغلَّدها بها. وحكى اللحياني: تغلَّى بالغالية، إما أن يكون من

لفظ الغالية، وإما أن يكون أراد تغلُّ فأبدل من اللام الأخيرة

باء، كما قالوا نظلُّت في تظلُّت، قال: والأوَّل أفس. غيره:

وبقال تغلُّت من الغالية، وقال الفراء: بغال تغلُّت بالغالية،

قال: وكل شيء ألصقته بجلبك وأصول شركك فقد تغلَّته، قال:

وتغلُّت مولدة. وقال أبو نصر: سألت الأصمعي هل يجوز

تغلُّت من الغالية؟ قال: إن أردت أنك أدخلته في لحبتك أو

شاربك فجائز. اللَّبْتُ: ويقال من الغالية غلَّت وغلَّفت

وغلَّبت. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: كنت أغلُّ

لحبة رسول الله ﷺ، بالغالية أي أطبخها وألبسها بها؛ قال

ابن الأثير: قال الفراء بغال تغلَّت بالغالية ولا يقال تغلَّبت،

قال: وأجازه الجوهري. وفي حديث المسخَّت هبب قال: إذا

قامت نَشْتٌ وإذا نَكَلَمَتْ نَغَتْ، فقال له: قد تغلَّغت با عدو

الله! الغلُّغلة: إدخال الشيء في الشيء حتى يلتبس به ويصير

من جملة، أي بلغت بنظر من محاسن هذه المرأة حب لا

يبلغ ناظر، ولا تبصل واصل ولا تبصف واصف. وغلُّ المرأة:

حشاشها، ولا يكون إلا من ضخم؛ حكاه ابن الأعرابي.

السلمي: غُشَّ له الخنجر والسنان وغُلَّه له، أي دسَّه له وهو لا

يشعر به.

والغَالان، بالضم: منابت الطَّلح وهي أودية غامضة في الأرض

ذات شجر، واحدها غَالٌ وغلِيلٌ. وأغلُّ الوادي إذا أنبت

الغَالان؛ قال أبو حنيفة: هو بطن غامض في الأرض،

(١) قوله وأظْهَرَ في غَالان زَقْبٍ وَسِوْلُهُ تقدم هذا البيت في مادة ضحج وردف

وظهر على غير هذه الصورة والصواب ما هنا.

(٢) قوله ونغرض الخه فيه كما في باقوت.

ولم أسس من ربا غداة نعرضت

لها دون أبواب الطراف من الأدم

حدث الإمامة: فَكَّهُ عَذْلَهُ وَغَلَّهَ جُزْؤَهُ^(١) أَي جعل في يده وعنقه الغُلَّ وهو القيد المختص بهما. وقوله تعالى: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ﴾؛ قيل: ممنوعة عن الإنفاق، وقيل: أرادوا نعمته مقبوضة عَنَّا، وقيل: معناه يَدُهُ مقبوضة عن عذابنا، وقيل: يَدُ اللَّهِ ممسكة عن الاتساع علينا. وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ﴾؛ تأويله لَا تُمْسِكْهَا عَنِ الْإِنْفَاقِ، وقد غَلَّهَ يَغْلُهُ. وقولهم في المرأة الشَّيْخَةُ الْحُلُقُ. غُلَّ قَبْلُ؛ أَصْلُهُ أَنَّ الْعَرَبَ كَانُوا إِذَا أَسِيرُوا أَسِيرُوا غُلُّوهُ يَغْلُ مِنْ قَدْ وَعَلَيْهِ شَعْرٌ، فَرُبَّمَا قَبِلَ فِي عُنُقِهِ إِذَا قُبِ وَيَسُ فَتَجْتَمِعُ عَلَيْهِ يَخْتَنَانِ الْغُلَّ وَالْقَتْلَ، ضَرِبَهُ مَثَلًا لِلْمَرْأَةِ السَّيِّئَةِ الْحُلُقِ الْكَثِيرَةِ الشَّهْرِ، لَا يَجِدُ يَغْلُهَا مِنْهَا مَخْلُصًا، وَالْعَرَبُ تَكْنِي عَنِ الْمَرْأَةِ بِالْمَغْلِ. وفي الحديث: وَإِنْ مِنَ النِّسَاءِ غُلًّا قَلِيلًا يَقْبِضُهُ اللَّهُ فِي عُنُقٍ مِنْ بَشَاءٍ ثُمَّ لَا يَخْرِجُهُ إِلَّا هُوَ. ابن السكيت: به غُلٌّ مِنَ الْعَطَشِ وَفِي رِقْبَتِهِ غُلٌّ مِنْ حَدِيدٍ وَفِي صَدْرِهِ غُلٌّ. وقولها: مَا لَهُ أَلُّ وَغُلٌّ؛ أَلُّ: دُبْعٌ فِي قِضَاءٍ، وَغُلٌّ: بَجْنٌ فَوْضِعٌ فِي عُنُقِهِ الْغُلِّ.

والغَلَّةُ: الدُّخْلُ مِنْ كِرَاءِ دَارٍ وَأَجْرِ غِلَامٍ وَفَائِدَةِ أَرْضٍ. والغَلَّةُ: واحدة الغَلَّاتِ. واستَغْلَلَ عَبْدُهُ أَي كَلَّفَهُ أَنْ يُغْلَلَ عَلَيْهِ. واستَغْلَلَ الْمُسْتَنْفَلَاتِ: أَخَذَ غَلَّتِهَا. وَأَغْلَتِ الصَّبِيغَةُ: أَعْطَتْ الْغَلَّةَ، فِيهِ مُغْلَةٌ إِذَا أَنْتَ بِشَيْءٍ وَأَصْلُهَا بَاقٍ؛ قَالَ زهير:

فَتُغْلِلُ لَكُمْ مَا لَا تُغْلِلُ لِأَهْلِهَا

فُرِّئَ بِالْعِرَاقِ، مِنْ قَفِيرٍ وَدَوْسَمٍ

وَأَغْلَتِ الصَّبِيغَةُ أَيْضًا: مِنَ الْغَلَّةِ، قَالَ الرَّاجِزُ:

أَقْبَلْتُ سَيْلًا جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّئِ

يَسْخِرُهُ خَرَدُ الْجَبَّةِ الْمُبْلَةِ

وَأَغْلَ الْقَوْمُ إِذَا بَلَغَتْ غَلَّتِهِمْ. وفي الحديث: الْغَلَّةُ بِالضَّمَانِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ كَحَدِيثِهِ الْآخَرِ: الْخَرَايجُ بِالضَّمَانِ. وَالْغَلَّةُ: الدُّخْلُ الَّذِي يَحْصُلُ مِنَ الزَّرْعِ وَالشَّمْرِ وَاللِّبْنِ وَالْإِجَارَةِ وَالنَّجَاحِ وَنَحْوِ ذَلِكَ. وَفُلَانٌ يُغْلُ عَلَى عِبَالِهِ أَي بِأَنْبِيهِمْ بِالْغَلَّةِ.

ويقال: نَعِمَ الْغُلُولُ شَرَابٌ شَرِبْتُهُ أَوْ طَعَامٌ إِذَا وَاقَفْنِي. وَيُقَالُ: اُعْتَلَلْتُ الشَّرَابَ شَرِبْتُهُ، وَأَنَا مُغْتَلٌّ إِلَيْهِ أَيِ مُشْتَاتٍ إِلَيْهِ. وَيَعْنِي غُلُولُ الشَّيْخِ هَذَا الطَّعَامَ، يَعْنِي التَّغْذِيَةَ الَّتِي نَعْدَاهَا أَوْ الطَّعَامَ

(١) قوله «وغلَّه جُزْؤُهُ» هكنا في الأصل، والذي في النهاية: أو غله

الذي يُدْخِلُهُ جَوْفَهُ، عَلَى فُغُولٍ، بِفَتْحِ الْفَاءِ.

وغلَّ بَصْرُهُ: حَادَ عَنِ الصَّوَابِ. وَأَغْلَّ بَصْرَهُ إِذَا شَدَّدَ نَظْرَهُ.

وَالْغَلَّةُ: جِرْقَةٌ نَشْدٌ عَلَى رَأْسِ الْإِبْرِينِ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَالْجَمْعُ غُلُلٌ. وَالْقَتْلُ: الْمِصْطَفَاةُ؛ وَقَوْلُ لَيْدٍ:

لَهَا غُلْلٌ مِنْ رَازِفِيٍّ وَكُرْسُفٍ،

بِأَيِّمَانِ عُجْمٍ تَنْصُفُونَ السَّاقِلَا

بِعَنِي الْفِدَامِ الَّذِي عَلَى رَأْسِ الْأَبَارِقِ، وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ غُلْلٌ بِالضَّمِّ، جَمْعُ غَلَّةٍ.

وَالْقَبِيلُ: الثَّقْتُ وَالنَّوَى وَالْعَجِينُ تَعْلِفُهُ الدَّوَابُّ. وَالْقَبِيلُ: النَّوَى يَخْلُطُ بِالثَّقَتِ تَعْلِفُهُ النَّاقَةُ؛ قَالَ عُلْفَمَةُ:

سَلَاةٌ، كَقَضَا التُّهْدِيِّ، غُلَّ لَهَا

ذُو قَيْسَةٍ مِنْ نَوَى قُرَّانٍ مُعْجُومٍ

ويروى:

سَلَاةٌ، كَعَصَا النَّهْدِيِّ، غُلَّ لَهَا

مُنْتَظَمٌ مِنْ نَوَى قُرَّانٍ مُعْجُومٍ

قوله: ذُو قَيْسَةٍ أَي ذُو رَجْعَةٍ، يَرِيدُ أَنَّ النَّوَى غُلْفَتُهُ الْإِبِلَ، ثُمَّ يَقْرَنُ فَهُوَ أَصْلَبُ، شَبَّهَ نَسَوَظَهَا وَأَمْلَاسَهَا بِالنَّوَى الَّذِي يَقْرَنُ الْإِبِلَ، وَالتُّهْدِيُّ: الشَّيْخُ الْمُسَيَّرُ فَعَصَاهُ مَلَسَاءَ، وَمُعْجُومٌ: مُغْضُوضٌ أَي عَضَّتْهُ النَّاقَةُ فَرَمَتْهُ لَصَلَاتِهِ.

وَالْمُغْلَغَلَةُ: سُرْعَةُ السَّيْرِ، وَقَدْ تَغْلَغَلَ. وَيُقَالُ: تَغْلَغَلُوا فَمَضُوا. وَالْمُغْلَغَلَةُ: الرُّسَالَةُ. وَرِسَالَةُ مُغْلَغَلَةٍ: مَحْمُولَةٌ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي:

أَنْبَلِغُ أَبَا مَالِكٍ عَنِّي مُغْلَغَلَةً،

وَفِي الْجَنَابِ خِبَاءٌ بَيْنَ أَقْوَامٍ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ ذَرٍّ:

مُغْلَغَلَةٌ مُغَالِقُهَا، تُغَالِي

إِلَى صَيْعَاءَ مِنْ فُجٍّ عَجَبِي

الْمُغْلَغَلَةُ: بِفَتْحِ الْغَيْنِ: الرُّسَالَةُ الْمَحْمُولَةُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ، وَيَكْسِرُ الْغَيْنَ الثَّانِيَةَ: الْمُسْرَعَةُ، مِنَ الْغَلَّةِ سُرْعَةُ السَّيْرِ.

وَالْمُغْلَغَلَةُ: مُرَضِعٌ؛ قَالَ:

هنالك لا أخشى ننال مَقَادَنِي،

إذا خلَّ بيني بين شُوْطٍ وغلَّغله

غلم: الغُلْمَةُ، بالضم: شهوة الصُّرَابِ. غلِّمَ الرجلُ وغيره، بالكسر، يغلِّمُ غُلْمًا وَاغْتَلَمَ اغْتِلَامًا إذا هاج، وفي المحكم: إذا غَلِبَ شهوةٌ، وكذلك الجارية. والغلِّيمُ، بالتشديد: الشديد الغُلْمَةُ، ورجل غَلِمَ وِغْلِيمٌ ومغْلِيمٌ، والأنثى غُلْمَةٌ ومغْلِمَةٌ ومغْلِيمَةٌ وِغْلِمَةٌ وِغْلِيمَةٌ؛ قال:

يَا عَمْرُو لَوْ كُنْتُ قَسِيَّ كَرِيمًا،

أَوْ كُنْتُ بِسُوءٍ مِّنْ بَنِي الْحَرِيمِ،

أَوْ كَانَ رُوحُ اسْتَبِكَ مُسْتَبْقِيمًا

يَسْكُنُ بِهِ جَارِبَةُ هَضِيمِ،

نَبِكَ أَحْبَبَهَا أَخْنَكُ الْغُلْمِ

وفي الحديث: خَيْرُ النِّسَاءِ الْغُلْمَةُ عَلَى زَوْجِهَا؛ الْغُلْمَةُ: هَبْجَانُ شهوة النكاح من المرأة والرجل وغيرهما. يقال: غَلِمَ غُلْمَةً وَاغْتَلَمَ اغْتِلَامًا، وَبَعِيَ وَغَلِمَ كذلك. النهذيب: والمِغْلِيمُ سواء فيه الذكر والأنثى، وقد أَغْلَمَهُ الشَّيْءُ. وقالوا: أَغْلَمَ الْأَبْيَانُ لَيْنَ الْخَلِيفَةِ؛ يريدون أَغْلَمَ الْأَبْيَانُ لَمِنَ شَرِّهِ. وقالوا: شَرُّهُ لَبَنُ الْإِبِلِ مَغْلَمَةٌ أَيُّ أَنَّهُ تَشْتَدُّ عَنْهُ الْغُلْمَةُ؛ قال جرير:

أَجْعَلِينَ قَدْ لَأَقْبَبَ عِمْرَانُ شَارِبًا،

عَلَى الْحَبَّةِ الْخَضْرَاءِ، أَبْيَانُ إِبِلٍ

وفي حديث تميم والجبالية: فصادفنا البحر حين اغْتَلَمَ أَيُّ هاج واضطربت أمواجه. والاعْتِلَامُ: مجاوزة الحد. وفي نسخة المحكم: والاعْتِلَامُ مجاوزة الإنسان حَدًّا ما أمر به من خير أو شر، وهو من هذا، لأن الاعْتِلَامَ في الشهوة مجاوزة القدر فيها. وفي حديث علي، رضي الله عنه: قال: تَجَهَّزُوا لِقَتَالِ الْمَارِقِينَ الْمُغْتَلِمِينَ. وقال الكسائي: الاعْتِلَامُ أَنْ يَنْجَاوَزَ الْإِنْسَانُ حَدًّا ما أمر به من الخير والامباح، أي الذين جاوزوا الحد. وفي حديث علي: تَجَهَّزُوا لِقَتَالِ الْمَارِقِينَ الْمُغْتَلِمِينَ أَيُّ الَّذِينَ تَجَاوَزُوا حَدًّا ما أمروا به من الدين وطاعة الإمام وَتَغَوَّأَ عَلَيْهِ وَطَغَوَّأَ؛ ومنه قول عمر، رضي الله عنه: إِذَا اغْتَلَمْتُ عَلَيْكُمْ هَذِهِ الْأَشْرِيَةَ فَاصْبِرُوا بِالْمَاءِ. قال أبو العباس: يقول إذا جاوزت حَدَّهَا الَّذِي لَا يُسْكِرُ إِلَى حَدِّهَا الَّذِي يَسْكِرُ، وكذلك

المغتلِّمون في حديث علي. ابن الأعرابي: الْغُلْمُ المحبوسون، قال: ويقال فلان غُلَامُ النَّاسِ وإن كان كَهْلًا، كقولك فلان قَتَى الْعَشْرَ وإن كان شَيْخًا؛ وأنشد:

مَسِيرًا تَرَى مِنْهُ غُلَامَ النَّاسِ

مُسْتَعْمًا، وَمَا يَوْمِي مِنْ بَاسٍ،

إِلَّا بِسَقَايَا هَوْجِلِ الثُّعَاسِ

والغُلَامُ معروف. ابن سيده: الْغُلَامُ الطَّارُ الشَّارِبُ، وقيل: هو من حين يولد إلى أن يشيب، والجمع أَغْلِمَةٌ وِغْلِمَةٌ وِغْلِمَانٌ، ومنهم من استغنى بِغُلْمَةٍ عن أَغْلِمَةٍ، وتصغير الغُلْمَةِ أَغْلِيمَةٌ على غير مُكَبَّرَةٍ، كأنهم صَغَّرُوا أَغْلِمَةً، وإن لم يقولوه، كما قالوا أَصْبِيئَةً في تصغير صَبِيئَةٍ، وبعضهم يقول: غُلْمَةٌ على القياس، قال ابن بري: وبعضهم يقول صَبِيئَةً أَبْضًا؛ قال رؤبة:

صَبِيئَةٌ عَلَى الدُّخَانِ زُمْكَ

وفي حديث ابن عباس: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَغْلِيمَةً بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ مِنْ جَمْعٍ يَلْتَلِ؛ هو تصغير أَغْلِمَةٍ جمع غُلَامٍ في القياس؛ قال ابن الأثير: ولم يرد في جمعه أَغْلِمَةٌ، وإنما قالوا غُلْمَةً، ومثله أَصْبِيئَةً تصغير صَبِيئَةٍ، ويريد بالأغْلِيمَةِ الصَّبِيَّانِ، ولذلك صغروهم، والأنثى غُلَامَةٌ؛ قال أوس بن غُلَفَاءِ الْهُجَيْمِيِّ يصف فرسًا:

أَعَانَ عَلَى مِرَاسِ الْحَرْبِ زُغْفًا،

مُضَاعَفَةً لَهَا حَلَقَ نُوَامٍ

وَمُطَطَّرِ الْكُعُوبِ وَمَشْرِفِي

مِنِ الْأُولَى، مَضَارِبُهُ حَسَامٍ

وَمُرْكُضَةٍ صَبْرِيٍّ أَبْوَاهِ،

يُهَانُ لَهَا الْغُلَامَةُ وَالْغُلَامُ

وهو بَيْنُ الْغُلُومَةِ وَالْغُلُومِيَّةِ وَالْغُلَامِيَّةِ، وتصغيره غُلْمٌ، والعرب يقولون للكهل غُلَامٌ نَجِبٌ، وهو فاشٍ في كلامهم؛ وقوله أنشده ثعلب:

نَسَحَ، بِأَعْسِيفٍ، عَنْ مَسَايِهَا

وَطَرَحَ الدَّلْوَ إِلَى غُلَامِهَا

قال: غُلَامُهَا صَاحِبُهَا.

والغُلْمُ: المرأةُ الحَشَنَاءُ، وقيل: الغُلْمُ الجاريةُ الْمُغْتَلِمَةُ؛ قال عياض الهذلي:

وشوطه، والأصل الأول.

وفي حديث ابن عمر: بينه وبين الطريق غلوة؛ الغلوة: قدر زمنية بسهم، وقد تشتمل الغلوة في سباني الخبل، والغلوة الغاية مقدار زمنية. وفي المثل: جزي المذكيات غلاوة.

والبغلوة: سهم يتخذ لسمالة الغلوة، ويقال له المغلى، بلا هاء؛ قال ابن سيده: والبغلى سهم تغلى به أي ترفع به اليد حتى يتجاوز البغداد أو يغارب ذلك. وسهم الغلاء؛ ممدود: السهم الذي يقدر به مدى الأنبال والفرايح والأرض التي يشتق إليها. التهذيب: الفرسخ الثام خمس وعشرون غلوة. والغلوة في الغافية: حركة الروي الساكن بعد تمام الوزن، والغالي: نون زائدة بعد نك الحركه، وذلك نحو قوله في إنشاده من أنشده هكذا:

وفيم الأعماق حاوي المخرنفرن

فحركة القاف هي الغلوة، والنون بعد ذلك هي الغالي، وإنما اشتق من الغلوة الذي هو التجاوز لقدر ما يجب، وهو عندهم أفحش من التعدد، وقد ذكرنا التعدد في الموضع الذي يليق به، ولا يفتد به في الوزن لأن الوزن قد نتهى قبله، جعلوا ذلك في آخر البيت بمنزلة الحزم في أوله. والدابة تغلوة في سبورها تغلوة وتغلي بخفة فوائدها؛ وأنشد:

فهي أسام الفرسدين تغلي

ابن سيده: وغلت الدابة في سبورها غلوة وانثقلت ارتفعت فجاوزت حش الشبر؛ قال الأعشى:

جمالبة تغلي بالرداف،

إذا كذب الأيمان الهجير

والاختلاء: الإشراف؛ قال الشاعر:

كيف تراها نغلي با شرج،

وفد سيجناها فطال الشرج؟

ونافه بغلاء الوهي إذا توهفت أخفافها؛ قال رؤبه:

ننشطه كل مغلاء الوهي،

مضبررة قسواء هرجاب فنى

الماء للمخترق، وهو المقارة. وغلا بالجارية والغلام عظم غلوا:

وذلك في سرعة شياهما ومتيقهما لدايمهما، وهو من التجاوز.

وغلوان الشياح وغلواؤه: سرعته وأوله. أبو عبيد: الغلوان،

التهذيب: وقال بعضهم غلوت في الأمر غلوة وغلابية وغلابيا إذا جاوزت فيه الحد وأقوتت فيه؛ قال الأعشى: أنشده ابن بري:

أو زد عليه الغلابيا

وفي التهذيب: زادوا فيه النون؛ قال ذو الرمة:

وذو الشنء فاشنأه، وذو البود فاجزه

على وده، وأزدد عليه الغلابيا

زاد فيه النون. وفي الحديث: إياكم والغلو في الدين، أي الشدد فيه ومجاورة الحد، كالحديث الآخر: إن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق، وقيل: معناه البحث عن بواطن الأشياء والكشف عن عيها وغوامض متعديها؛ ومنه الحديث: وحامل القرآن غير الغالي فيه ولا الجافي عنه، إنما قال ذلك لأن من آدابه وأخلاقه التي أمر بها الفضد في الأمور، وخير الأمور أوسطها.

و:

كلا طرفي قصب الأمور ذبيم

والغلوة: الإغداء. وغلا بالشهم يغلو غلوا وغلوا وغالي به غلاء: رفع يده يريد به أقصى الغاية وهو من التجاوز؛ ومنه قول الشاعر:

كالشهم أرسله من كفه الغالي

وقال الليث: رمى به؛ وأنشد للشماخ:

كما سطع البريخ شمره الغالي

والمغالي بالشهم: الرافع يده يريد به أقصى الغاية. ورجل غلاء: بعد الغلوة بالشهم؛ قال غيلان الرعبي يصف خلبة:

أمنسوا ققادوهن حول الجبطاء

بماتين بغلاء الغلاء

وغلا الشهم نفسه: ارتفع في ذهابه وجاوز المدى، وكذلك الحجر، وكل مرمية من ذلك غلوة؛ وأنشد:

من مائة زلخ بمريخ غال

وكله من الارتفاع والتجاوز، والجمع غلوات. وغلاء:

وفي الحديث: أهدى له بكسوم سلاحاً وفيه سهم فسماه قنر الغلاء؛ الغلاء، بالكسر والمد: من غالبته أغاليه فعلاء وغلاء إذا رامته، والقنر سهم الهدف، وهي أيضاً أند جزوي القرب

ممدود، سرعة الشباب؛ وأنشد قول ابن الرقيات:

لَمْ نَلْشَفِبْتَ لِبْدَانِهَا،
وَمَضَتْ عَلَى غُلُوبِهَا

وقال آخر:

فَمَضَى عَلَى غُلُوبِهِ، وَكَانَتْ
نَجْمَ سَرَتْ عَنْهُ الْعُيُومُ فَلَا حَا

وقال طُفَيْل:

فَمَشُوا إِلَى الْهَبْجَاءِ، فِي غُلُوبِهَا،
مَشَى اللَّيْلُ بِكُلِّ أَتْبَاطٍ مُذْهَبٍ

وفي حديث علي، رضي الله عنه: شَمُوْخُ أَنْفِهِ وَسُمُوْ غُلُوبِهِ؛
غُلُوبُ الشَّيْبَابِ: نُؤْلُهُ وَشِرُّهُ؛ وقال ابن السكيت في قول
الشاعر:

حُصَانَةٌ فَلَبِثَ مُوسُخُهَا،
رُودُ الشَّيْبَابِ غَلَا بِهَا عَظُمُ

قال: هذا مثل قول ابن الرقيات:

لَمْ نَلْشَفِبْتَ لِبْدَانِهَا،
وَمَضَتْ عَلَى غُلُوبِهَا

وكما قال:

كَالْغُصْنِ فِي غُلُوبِهِ الْمُنَاوِدِ
وقال غيره: الغالبى اللُحْمُ السَّجِينُ، أُجِدَّ مِنْهُ فُؤْلُهُ: غَلَا بِهَا عَظُمُ
إِذَا سَمِنَتْ؛ وقال أبو وجزة السَّعْدِيُّ:

نَوَسَطَهَا غَالٍ عَنِيْقٌ، وَزَانَهَا
مُعَرَّسٌ مَهْرِيٌّ، بِهِ الدَّيْلُ بَلَمَعُ

أراد مُعَرَّسٌ مَهْرِيٌّ حَشَلَهَا الَّذِي أَجْتَنَّهُ فِي رَجَبِهَا مِنْ ضَرَابِ
جَنْفِ مَهْرِيٍّ، أَيْ نَوَسَطَهَا شَحْمَ غَنِيْقٍ فِي سَنَابِهَا. ويقال
للشيء إِذَا ارْتَفَعَ: فَدَّ غَلَا؛ قال ذو الرمة:

فَمَا زَالَ يَغْلُو حُبُّ مَبَّةٍ عِنْدَنَا،
وَيَزْدَادُ حَنِى لَمْ نَجِدْ مَا تَرَبَّدَهَا

وَعَلَا الثَّبِتُ: ارْتَفَعَ وَعَظُمَ وَالتَّفَّ: قَالَ لَبِيدُ:
فَغَلَا فُرُوعُ الْأَيْهَفَانِ، وَأُطْفِلَتْ،

بِالْجَهْلَيْنِ، ظَبَاوُهَا وَنَعَامُهَا

وكذلك تغالى وأغلولى؛ قال ذو الرمة:

بِمَا تَغَالَى مِنَ الْيَهْنَى ذَوَائِبِهِ

بِالْصَّبَبِ، وَأَنْصَرَجَتْ عَنْهُ الْأَكَابِيمُ
وَأَغْلَى الْكَرْمُ: التَّفَّ وَزَوْفُهُ وَكَثُرَتْ نَوَامِيهِ وَطَالَ. وَأَغْلَاهُ: خَفَّفَ
مِنْ وَزْفِهِ لِيُوزَنَ وَتَجُودَ. وَكُلُّ مَا ارْتَفَعَ فَفَدَّ غَلَا وَتَغَالَى.
وتغالى لُحْمُهُ: انْخَسَرَ عِنْدَ الضَّمَامِ كَأَنَّهُ ضُبْدٌ. النّهذيب:
وتغالى لَحْمُ الدَّائِبَةِ أَوْ النَّافَةِ إِذَا ارْتَفَعَ وَذَهَبَ، وَقِيلَ: إِذَا انْخَسَرَ
عِنْدَ التَّضْمِيرِ؛ قَالَ لَبِيدُ:

فَإِذَا تَغَالَى لُحْمُهَا وَنَخَسَّرَتْ،

وَنُطْطِعَتْ بَعْدَ الْكَلَالِ خِدَائِهَا
تَغَالَى لُحْمُهَا أَيْ ارْتَفَعَ وَصَارَ عَلَى رُؤُوسِ الْعِظَامِ، وَرَوَاهُ ثَعْلَبُ
بِالْعَيْنِ غَيْرَ الْمَعْجَمَةِ. وَالْعُلُوءُ: الْعُلْفُ. وَغُلُوبٌ: اسْمُ قَرَسٍ
مَشْهُورَةٍ. وَغَلَّتِ الْقِدْرُ وَالْجِرَّةُ تَغْلِي غَلْبًا وَغَلِيَانًا وَأَغْلَاهَا
وَأَغْلَاهَا، وَلَا يَفَالُ غَلِبَتْ؛ قَالَ أَبُو الْأَسَدِ الدَّؤَلِيُّ:

وَلَا أَفُولُ لِقَبْرِ الْفُؤْمِ: قَدْ غَلِبَتْ،

وَلَا أَفُولُ لِبَابِ الدَّارِ: مَغْلُوبٌ

أَيْ أَنِّي فَصِيحٌ لَا أَلْحَنُ. ابن سيده: قال ابن دريد وفي بعض
كلام الأوائِلِ أَنَّ مَاءً وَغَلَهُ، قَالَ: وَبَعْضُهُمْ يَرَوُهُ: أَرُّ مَاءٍ وَغَلَهُ.
وَالْغَالِيَةُ مِنَ الطَّبِّ: مَعْرُوفَةٌ وَقَدْ تَغَلَّى بِهَا؛ عَنْ ثَعْلَبٍ، وَغَلَّى غَيْرُهُ.
يَقَالُ: إِنَّ أَوَّلَ مَنْ سَمَّاهَا بِذَلِكَ سَلِمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَيَقَالُ مِنْهَا
تَغَلَّتْ وَتَغَلَّتْ وَتَغَلَّتْ، وَتَغَلَّتْ، كَلِمَةٌ مِنَ الْغَالِيَةِ. وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ: سَأَلْتُ
الْأَصْمَعِيَّ هَلْ يَجُوزُ تَغَلَّتْ؟ فَقَالَ: إِنَّ أَرَدْتَ أَنَّكَ أَدْخَلْتَهُ فِي بَحْتِكَ
أَوْ شَارَبْتَ فَجَائِزًا. وَالْغُلُوبَةُ الْغَالِيَةُ فِي قَوْلِ عَبْدِ بْنِ زَيْدٍ:

بَنَفَّخَ مِنْ أُرْدَانِهَا الْبَشِكُ وَالْ

مَشْبَرُ وَالْغُلُوبُ وَلَبْنَى فُفُوصُ

وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: كُنْتُ أَغْلُفُ لِبَحْتَةٍ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، بِالْغَالِيَةِ؛ قَالَ: هُوَ نَوْعٌ مِنَ الطَّبِّ مَرَكَبٌ مِنْ
مَشْكٍ وَعَثْبَرٍ وَعُودٍ وَذَهَبٍ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ، وَالتَّغْلُفُ بِهَا التَّلَطُّعُ.
غَمَمْتُ: الْغَضُّ وَالْقَمَمُ: التَّخْمَةُ.

غَمَنَهُ الطَّعَامُ نَعْمَتُهُ غَمَنًا: أَكَلَهُ ذَهَبًا، فَغَلَبَ عَلَى قَلْبِهِ، وَثَقُلَ
وَأَلْهَمَ؛ وَقَالَ الْأَرَزْهَرِيُّ: هُوَ أَنَّ يَشْتَكِي مِنْهُ حَتَّى يَتَجَمَّ. وَقَالَ
شَمْرٌ: غَمَمَتِ الْوَدَّكَ نَعْمَتُهُ إِذْ صَبَّرَهُ كَالشَّكْرَانِ. وَغَمَنَهُ إِذَا غَطَّاهُ.
وَوَغَمَنَهُ فِي الْمَاءِ نَعْمَتُهُ غَمَنًا: غَطَّاهُ فِيهِ.

غمسج: غَمَسَ الْمَاءَ يَغْمِسُجُهُ، غَمَسَجًا وَغَمَسَجَةً، بِالْكَسْرِ،

غَصَجًا: جَرَعَهُ جَرْعًا مُتَابِعًا.

وَالْغَصَجَةُ وَالْغَصَجَةُ: الْجُرْعَةُ.

وَفَصِيلَ غَصَجٍ: بَلَهْرُ أُمِّهِ. وَغَامَجَ بَيْنَ أَرْوَاحٍ أُمَّه: لَهَرَهَا؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

غَصَجَ غَمَالِجَ غَمَلَسَجَاتٍ

غَصَجَر: الْغَصَجَارُ: غِرَاءٌ يَجْعَلُ عَلَى الْفَوْسِ مِنْ وَهْيٍ بِهَا، وَقَدْ غَصَجَرَهَا. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْغَمَجَارُ شَيْءٌ يَصْنَعُ عَلَى الْفَوْسِ مِنْ وَهْيٍ بِهَا، وَهُوَ غِرَاءٌ وَجِلْدٌ. وَتَقُولُ: غَصَجَرْتُ فَوْسَكَ، وَهِيَ الْفَقْصَجَرَةُ، وَرَوَاهُ ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فَمَجَارٍ، بِالْفَافِ. وَيَقَالُ: جَادَ الْمَطَرُ الرُّوْضَةَ حَتَّى غَصَجَرَهَا غَصَجَرَةً أَيْ مَلَأَهَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

غَمَدُ: الْغَمْدُ: جَفَنُ السِّيفِ، وَجَمْعُهُ أَغْمَادٌ وَغَمُودٌ وَهُوَ الْغَمْدَانُ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: لَيْسَ بِقَيْتٍ. غَمَدَ السِّيفَ بَغْمْدِهِ غَمْدًا. وَأَغْمَدَهُ: أَدْخَلَهُ فِي غَمْدِهِ، فَهُوَ مَغْمُودٌ وَمَغْمُودٌ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَابِ فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ: غَمَدْتُ السِّيفَ وَأَغْمَدْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَهُمَا لَغَتَانِ فَصِيحَتَانِ. وَغَمَدَ الْغُرُوفُ غَمُودًا إِذَا اسْتَوْفَرَتْ حُصْلَتَهُ وَوَقَّأَتْ حَتَّى لَا يُرَى شَوْكُهَا كَأَنَّهُ قَدْ أَغْمَدَ. وَتَغْمَدُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ: غَمَدَهُ فِيهَا وَغَمَرَهُ بِهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: مَا أَخَذَ بِدُخْلِ الْجَنَّةِ بِغَمْلِهِ، قَالُوا: وَلَا أَنْتَ؟ قَالَ: وَلَا أَنَا إِلَّا أَنْ تَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَوْلُهُ يَتَغَمَّدُنِي بِلَيْسَنِي وَتَغْمَدُنِي وَتَغْمَدُنِي بِهَا؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

بُغْمَدُ الْأَعْدَاءِ حُوزًا مَرْدَسًا^(١)

قَالَ: يَعْنِي أَنَّهُ يُلْفِي نَفْسَهُ عَلَيْهِمْ وَيُرَكِّبُهُمْ وَيُغْمِدُهُمْ، قَالَ: وَلَا أَحْسَبُ هَذَا مَاخُودًا إِلَّا مِنْ غَمْدِ السِّيفِ، وَهُوَ غِلَافُهُ، لِأَنَّهُ إِذَا أَغْمَدْتُهُ فَقَدْ أَلْبَسْتُهُ إِيَّاهُ وَغَشَّيْتُهُ بِهِ. وَقَالَ الْأَخْفَشُ: أَغْمَدْتُ الْجُلُسَ إِغْمَادًا، وَهُوَ أَنْ تَجْعَلَهُ نَحْتَ الرَّحْلِ نَفِي بِهِ الْبَعِيرُ مِنْ عَقْرِ الرَّحْلِ؛ وَأَنْشُدَ:

وَوَضَعَ سِفَاءً وَإِخْسَافًا،

وَحَلَّ حُلُوسٍ وَإِغْمَادَهَا^(٢)

وَتَغَمَّدْتُ فَلَانًا: سَرَّتْ مَا كَانَ مِنْهُ وَغَطَّوْهُ. وَتَغَمَّدَ الرَّجُلُ وَغَمْدَهُ إِذَا أَخَذَهُ بِخَلِّ حَتَّى يَغْطِيَهُ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

بُغْمَدُ الْأَعْدَاءِ جُوزًا مَرْدَسًا

قَالَ: وَكُلُّهُ مِنَ الْأَوَّلِ. وَغَمَدْتُ الرُّكْبَةَ نَغْمْدًا غَمُودًا: ذَهَبَ مَاؤُهَا.

وَرَامَدَ: حَيَّيَ مِنَ الْبَيْسِ؛ قَالَ:

أَلَا هَلْ أَنَاهَا، عَلَى نَائِبِهَا،

بِمَا فَضَحَتْ فَوْمَهَا غَامِدًا؟

حَمَلَهُ عَلَى الْفَبِيلَةِ، وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي اسْتِفَاقِهِ، فَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: سُئِيَ غَامِدًا، لِأَنَّهُ نَغْمَدُ أَمْرًا كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَشِيرَتِهِ، فَسَمَرَهُ فَسَمَاهُ مَلِكٌ مِنْ مَلُوكِ جُمَيْرِ غَامِدًا؛ وَأَنْشُدَ لِرَامَدَ:

نَغْمَدْتُ أَمْرًا كَانَ بَيْنَ عَشِيرَتِي،

فَسَمَانِي الْقَبِيلَ الْخَصُورِيَّ غَامِدًا^(٣)

وَالْخَصُورُ: فَبِيلَةٌ مِنْ حَمِيرٍ؛ وَقِيلَ: هُوَ مِنْ غَمُودِ الْبَيْسِ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: لَيْسَ اسْتِفَاقُ غَامِدًا، مِمَّا قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ إِنَّمَا هُوَ مِنْ فَوْلِهِمْ غَمَدَتِ الْبَيْتُ غَمْدًا إِذَا كَثُرَ مَاؤُهَا. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: غَمَدَبَ الْبَيْتُ إِذَا قُلَّ مَاؤُهَا. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْقَبِيلَةُ غَامِدَةٌ، بِالْهَاءِ؛ وَأَنْشُدَ:

أَلَا هَلْ أَنَاهَا، عَلَى نَائِبِهَا،

بِمَا فَضَحَتْ فَوْمَهَا غَامِدَةً؟

وَيَقَالُ لِلْسَّفِينَةِ إِذَا كَانَتْ مَشْحُونَةً. غَامِدٌ وَأَيْدٌ، وَيَقَالُ: غَامِدَةٌ وَأَيْدَةٌ، قَالَ: وَالْخِزْلُ الْفَارَعَةُ مِنَ الشَّقْبِ وَكَذَلِكَ الْخَفَانَةُ^(٤). وَغَمْدَانُ: حِصْنٌ فِي رَأْسِ جَبَلٍ بِنَاحِيَةِ صَنْعَاءَ؛ وَفِيهِ بَقُولُ:

فِي رَأْسِ غَمْدَانٍ دَارًا مِنْكَ بِخِلَالًا

وَعُمْدَانُ: قُبَّةُ سَيْفٍ بَنَ ذِي يَزْنَ، وَقِيلَ: فَصَرُ مَعْرُوفٍ بِالْبَيْسِ. وَغَمْدَانُ: مَوْضِعٌ.

وَالْغَمَادُ وَنَزْكُ الْغَمَادِ: مَوْضِعٌ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: أَصْلُ الْجَوْهَرِيِّ فِي هَذَا الْفَصْلِ ذِكْرُ الْغَمَادِ مَعَ شَهْرِهِ، وَهُوَ مَوْضِعُ الْبَيْسِ، وَقَدْ اخْتَلَفَ فِيهِ ضَمُّ الْغَيْنِ وَكَسْرُهَا، فَرَوَاهُ قَوْمٌ بِالضَّمِّ وَآخَرُونَ بِالْكَسْرِ؛ قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: حَضَرَتْ مَجْلِسَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْقَاضِي الْمَحَامِلِيِّ وَفِيهِ زُهَاءُ أَلْفٌ، فَأَمَلُ عَلَيْهِمْ أَنْ الْأَنْصَارَ قَالُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ: وَاللَّهِ مَا نَقُولُ

(٣) قَوْلُهُ فَأَمْرًا، فِي الصَّحَاحِ شَرًّا. وَقَوْلُهُ «فَسَمَانِي» فِيهِ أَيْضًا فَأَسْمَانِي.

(٤) قَوْلُهُ «الْخَفَانَةُ» كَذَا بِالْأَصْلِ.

(١) [فِي الْأَسَاسِ: بُغْمَدُ الْأَعْدَاءِ حُوزًا مَرْدَسًا].

(٢) قَوْلُهُ «وَأَخْفَاهُ» فِي الْأَسَاسِ وَأَخْفَاهُ.

غَمْدَرُ: الْغَمْدَرُ: حَسَنُ الشَّيَابِ. وَالْغَمْدَرُ: الْمُنْتَمِعُ، وَقِيلَ:
الْمَمْتَلِئُ سَمْنًا كَالْغَمْدَرِ؛ وَقَدْ رَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَوْلَ الشَّاعِرِ:
لَهُ دُرٌّ أَبْيَكُ رَبِّ غَمْدَرٍ
بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ وَالدَّالِ الْمَهْمَلَةِ مَعًا، وَفَسَّرَهُمَا نَفْسِيرًا وَاحِدًا،
وَقَالَ: هُوَ الْمَمْتَلِئُ سَمْنًا؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ فِي قَوْلِهِ:

وَالْخَبِيطُ فِي غَيْسَانِهِ الْغَمْدَرُ
قَالَ: كَانَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ مَرَّةً الْغَمْدَرُ، بِالذَّالِ، ثُمَّ رَجَعَ عَنْهُ.
الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: الْغَمْدَرُ، بِالذَّالِ، الْمَخْلُطُ فِي
كَلَامِهِ. التَّهْذِيبُ فِي نَرْجَمَةِ غَمْرٍ: الْغَمْرُ مَدَّةٌ كَثِيلٌ فِيهِ زِيَادَةُ
عَلَى الْوَفَاءِ. قَالَ: وَأَجَازَ بَعْضُ الْعَرَبِ غَمْدَرُ غَمْدَرَةً بِمَعْنَى غَمْرٍ
إِذَا كَالَ فَأَكْثَرَ.

غَمْرُ: الْغَمْرُ: الْمَاءُ الْكَثِيرُ. ابْنُ سَبِيحٍ وَغَيْرُهُ: مَاءُ غَمْرِ كَثِيرٍ
مُغْرَقٌ بَيْنَ الْغُمُورَةِ، وَجَمْعُهُ غَمَارٌ وَغُمُورٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَثَلُ
الضَّلَوَاتِ الْخَمْسِ كَمَثَلِ نَهْرٍ غَمْرٍ، الْغَمْرُ، بِفَتْحِ الْغَيْنِ وَسُكُونِ
الْمِيمِ: الْكَثِيرُ أَيْ يُغْمَرُ مَنْ دَخَلَهُ وَتُغَطِّيهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَعُوذُ
بِكَ مِنْ مَوْتِ الْغَمْرِ أَيْ الْغَرَقِ. وَرَجُلٌ غَمْرُ الرِّدَاءِ وَغَمْرُ الْخُلُقِ
أَيْ وَاسِعُ الْخُلُقِ، كَثِيرُ الْمَعْرُوفِ سَخِيٌّ، وَإِنْ كَانَ رَدَاؤُهُ
صَغِيرًا، وَهُوَ بَيْنَ الْغُمُورَةِ مِنْ قَوْمٍ غَمَارٍ وَغُمُورٍ؛ قَالَ كَثِيرٌ:

غَمْرُ الرِّدَاءِ، إِذَا تَبَسَّحَ ضَاحِكًا
عَلَبَتْ لِضَحْكِهِ رِقَابُ الْمَالِ
وَكُلَّهُ عَلَى الْمَثَلِ، وَبَخِرَ غَمْرٌ. يُقَالُ: مَا أَشَدَّ غُمُورَةَ هَذَا النَّهْرِ!
وَبَحَارَ غَمَارٌ وَغُمُورٌ. وَغَمْرُ الْبَحْرِ: مَعْظَمُهُ، وَجَمْعُهُ غَمَارٌ
وَغُمُورٌ؛ وَقَدْ غَمْرَ الْمَاءُ^(١) غَمَارَةٌ وَغُمُورَةٌ، وَكَذَلِكَ الْخُلُقُ.

وَعَمْرُهُ الْمَاءُ يَغْمُرُهُ غَمْرًا وَاعْتَمَرَهُ: غَلَا وَغَطَّاهُ؛ وَمِنْهُ قَبْلُ
لِلرَّجُلِ: غَمَرَهُ الْغَوْمُ يَغْمُرُونَهُ إِذَا غَلَّوْهُ شَرْفًا. وَجَيْشٌ يَغْمُرُ كُلَّ
شَيْءٍ: يُغَطِّيهِ وَيَسْتَعْرِفُهُ، عَلَى الْمَثَلِ. وَالتَّغْمُورُ مِنَ الرِّجَالِ:
الَّذِي لَيْسَ بِمَشْهُورٍ. وَنَحْلٌ فَتَمِيرٌ: يَنْزِبُ فِي الْغَمْرِ؛ عَنْ أَبِي
حَنِيفَةَ؛ وَأَنْشَدَ فَوْلَ لَبِيدٍ فِي صِفَةِ نَحْلٍ:

يَشْرَبْنَ رَفْهًا جِرَاكَ غَبِيرَ صَادِرٍ
فَكُلُّهَا كَارِغٌ، فِي الْمَاءِ، مُغْتَمِرٌ

(١) قَوْلُهُ «وَقَدْ غَمْرَ الْمَاءُ» ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ بِضَمِّ الْمِيمِ وَبِعَارَةِ الْفَاوَسِ
وَشَرَحَهُ «وَعَمْرَ الْمَاءِ» بِغَمْرٍ مِنْ حَدِّ نَصَرٍ كَمَا فِي سَائِرِ النُّسخِ وَوَجَدَ
فِي بَعْضِ أَهْوَائِ اللُّغَةِ مَضْبُوطًا بِضَمِّ الْمِيمِ.

لَكَ مَا قَالَ قَوْمُ مُوسَى لِمُوسَى: ﴿إِذْ هَبْنَاكَ وَأَبْنَاءَكَ وَلَوْ دَعَوْنَا إِلَى نِزَالِ الْغَمَادِ،
بِكُسرِ الْغَيْنِ، فَقُلْتَ لِلْمَسْتَمَلِيِّ: قَالَ النُّجُورِيُّ: الْغَمَادُ، بِالضَّمِّ، أَيْهَا
الْفَاضِي، قَالَ: وَمَا نِزَالُ الْغَمَادِ؟ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ دُرَيْدٍ عَنْهُ فَقَالَ هُوَ
بِقَعْدَةٍ فِي جَهَنَّمَ، فَقَالَ الْفَاضِي: وَكَذَا فِي كِتَابِي عَلَى الْغَيْنِ ضَمًّا؛
قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: وَأَنْشَدَنِي ابْنُ دُرَيْدٍ لِنَفْسِهِ:

وَإِذَا تَسْتَكْسِرُ السَّيْلُ
دُ، فَأَوَّلُهَا كَتَفَ الْبَعَادِ
لَسْتُ ابْنَ أُمِّ الْفَاطِمَةِ
نَ، وَلَا ابْنَ عَمِّ لِبِلَادِ
وَاجْعَلْ مُفَامَكَ، أَوْ مَقَرَّ
لَكَ، جَانِبِي نِزَالِ الْغَمَادِ

قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: وَسَأَلْتُ أَبَا غَمْرٍ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: يَرَوِي بَرَكَةُ
الْغَمَادِ، بِالْكَسْرِ، وَالْغَمَادُ، بِالضَّمِّ، وَالْغِمَارُ، بِالرَّاءِ مَكْسُورَةُ الْغَيْنِ.
وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ الْغَمَادَ مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ، وَهُوَ بَرَزُهُوتُ، وَهُوَ الَّذِي جَاءَ
فِي الْحَدِيثِ: أَنَّ أَرْوَاحَ الْكَافِرِينَ تَكُونُ فِيهِ. وَوَرَدَ فِي الْحَدِيثِ
ذِكْرُ عُقْدَانِ، بِضَمِّ الْغَيْنِ وَسُكُونِ الْمِيمِ: الْبِنَاءُ الْعَظِيمُ بِنَاحِيَةِ
صَنْعَاءَ الْيَمَنِ؛ قَبْلُ: هُوَ مِنْ بِنَاءِ سُلَيْمَانَ، عَلَى نَبِيئَتَا وَعَلِيهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ، لَهُ ذِكْرٌ فِي حَدِيثِ سَيْفِ بْنِ ذِي يَزَانَ.

وَاعْتَمَدَ فَلَانُ اللَّيْلِ، دَخَلَ فِيهِ كَأَنَّهُ صَارَ كَالْغَمْدِ لَهُ كَمَا يَقَالُ:
ادْرَعْ اللَّيْلُ؛ وَبِنَشْدِ:

لَيْسَ لِبُولَدَانِكَ لَيْلٌ فَأَعْتَمِدْ
أَيُّ ارْكَبِ اللَّيْلَ وَاطْلُبْ لَهُمُ الْقُوَّةَ.

غَمْدَرُ: الْغَمْدَرُ: السَّيِّمُ النَّاعِمُ، وَقِيلَ: السَّيِّمُ الْمُنْتَمِعُ،
وَقِيلَ: الْمَمْتَلِئُ سَمْنًا؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

لَهُ دُرٌّ أَبْيَكُ رَبِّ غَمْدَرٍ
حَسَنِ الرِّوَاءِ، وَقُلُّهُ مَذْكُوكُ
الْمَذْكُوكُ: الَّذِي لَا يَفْهَمُ شَيْعًا. وَشَابَّ غَمْدَرُ: رَيَّانٌ؛ أَنْشَدَ
ثَعْلَبُ:

لَا يَبْغِذُ غَمْرُ الشَّيَابِ الْأَنْصَرُ
وَالْخَبِيطُ فِي غَيْسَانِهِ الْغَمْدَرُ
قَالَ: وَكَانَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ مَرَّةً: الْغَمْدَرُ، بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ،
ثُمَّ رَجَعَ عَنْهُ.

الججر: الممنوع الذي له حاجز، قال ابن سيده: وجمع السلامة أكثر. وشجاع مُغَابِرٌ: بُعِثَ غُمَرَاتِ الموت. وهو في غُمرة من نُهْوٍ وشَبِيبَةٍ وسُكْرِ، كله على المثل. وقوله نعالى: ﴿وَذَرَهُمْ فِي غَمَرِنِهِمْ حَتَّى حِينٍ﴾؛ قال الفراء أي في جهلهم. وقال الزجاج: وقرأ في غُمَرَاتِهِمْ أي في غَمَارَاتِهِمْ وخَيْرَتِهِمْ؛ وكذلك قوله نعالى: ﴿بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ مِنْ هَذَا﴾؛ يقول: بل فلوب هؤلاء في غَمَارٍ من هذا. وقال الفنيسي: أي في غطاء وغفلة. والغُمرة: خَبْرَةُ الكَفَّار. وقال الليث: الغُمرة مُتَهَمُكُ الباطل، ومُرْتَكِضُ الهول غُمرة الخُزْب. ويقال: هو يضرب في غُمرة اللُهو، وَيَتَسَكَّعُ في غمرة الفتن، وغُمرة الموت: شدة همومه؛ قال ذو الرمة:

كَأَنَّنِي ضَارِبٌ فِي غَمْرَةٍ لَجِبُ

أي سابح في ماء كثير. وفي حديث الفياضة: فبفَذَقَهُمْ فِي غُمَرَاتِ جَهَنَّمَ، أي المواضع التي نكث فيها النار. وفي حديث أبي طالب: وجذَّته في غُمَرَاتٍ من النار، واحدنها غُمرة. والمُغَامِرُ والمُغَمَّرُ: المُتَلَقِّي بنفسه في الغُمَرَاتِ. والغُمرة: الرُّخْمَةُ من الناس، والماء، والجمع غُمَارٌ. وفي حديث أويس: أَكُونُ فِي غُمَارِ النَّاسِ أَيِ جَمْعِهِمُ الْمَكَائِفِ. وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه: أَمَا صَاحِبُكُمْ فَنَدَّ غَامِرُ أَيِ خَاصِمٍ غَيْرِهِ، ومعناه دخل في غُمرة الخصومة وهي معظمها. والمُغَامِرُ: الذي رمى بنفسه في الأمور المُهِلِكَةِ، وقيل: هو من الغُمَر، بالكسر، وهو الحَقْدُ، أي حافد غيره؛ وفي حديث خير:

شَاكِيَ السَّلَاحِ بَطَلٌ مُغَامِرٌ

أي مُخَاصِمٌ أَوْ مُحَاقِدٌ. وفي حديث الشهادة: وَلَا ذِي غُمَرٍ عَلَى أَخِيهِ أَيِ ضِعْفٍ وَحَفْدٍ.

وغُمرة الناس والماء وغُمَرُهُمُ وغُمَارُهُمُ وغَمَارُهُمُ: جَمَاعَتُهُمْ وَلَفِيقُهُمْ وَزَحْمَتُهُمْ. ودخلت في غُمَارِ النَّاسِ وغَمَارُهُمُ، بضم ويفتح، وغَمَارُهُمُ وَغَمَارُهُمُ وغَمَرَهُمُ وَخَمَرَهُمُ، أي في زحمتهم وكثرتهم.

وَأَغْتَمَرَ فِي الشَّيْءِ: أَغْتَمَسَ. وَالْأَغْتِمَارُ: الْإِغْتِمَاسُ.

وَالْإِغْتِمَارُ: الْإِغْتِمَاسُ فِي الْمَاءِ. وَطَعَامٌ مُغْتَمِرٌ إِذَا كَانَ يَفْشُرُهُ.

وَالْغَمِيرُ: شَيْءٌ بَخْرَجَ فِي الْيُحْمَى فِي أَوَّلِ الْمَطَرِ رَطْبًا فِي

وَفِي حَدِيثٍ مَعَاوِيَةَ: وَلَا تُخْضِطُ بِرَجُلٍ غُمْرَةٌ إِلَّا قَطَعْتُهَا غَرْضًا؛ الْغُمْرَةُ: الْمَاءُ الْكَثِيرُ؛ فَضْرِبُهُ مِثْلًا لِقُوَّةِ رَأْيِهِ عِنْدَ الشَّدَائِدِ، فَإِنْ مِنْ خَاضَ الْمَاءَ فَقَطَعَهُ عَرْضًا لَيْسَ كَمَنْ ضَعُفَ وَاتَّبَعَ الْجُرْيَةَ حَتَّى يَخْرُجَ بَعِيدًا مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ. أَبُو زَيْدٍ: يَقَالُ لِلشَّيْءِ إِذَا كَثُرَ: هَذَا كَثِيرٌ غَمِيرٌ. وَالْغَمَرُ: الْفَرَسُ الْجَوَادُ. وَفَرَسٌ غَمَرٌ: جَوَادٌ كَثِيرُ الْقُدْوِ وَاسِعُ الْجُرْيِ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

غَمَرُ الْأَجَارِيِّ بِمَسْحُوحٍ مَهْرَجًا

وَالْغُمْرَةُ: الشَّدَّةُ. وَغُمْرَةٌ كُلُّ شَيْءٍ: مُتَهَمُكُهُ وَشِدَّتُهُ كَقُمْرَةٍ الْهَمِّ وَالْمَوْتِ وَنَحْوَهُمَا. وَغُمَرَاتُ الْخَرْبِ وَالْمَوْتِ وَغَمَارُهَا: شِدَائِدُهَا؛ قَالَ:

وَفَارِسٌ فِي غِمَارِ الْمَوْتِ مُنْتَفِيسٌ،

إِذَا نَأَى عَلَى مَكْرُوهَةٍ صَدَقًا^(١)

وَجَمَعَ الْغُمْرَةُ غُمَرٌ، مِثْلُ نُوزِيَةٍ وَتُوبٍ؛ قَالَ الْفُطَّامِيُّ بِصِفِّ سَفِينَةِ نُوحٍ، عَلَى نَبْتَانٍ وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، وَبَذَرَ قَصْنَهُ مَعَ قَوْمِهِ وَبَذَرَ الطُّوفَانَ:

وَنَسَادَى صَاحِبُ السُّتُورِ نُوحٌ،

وَضَبَّ عَلَيْهِمُ مِنْهُ الْبَرَاؤُ

وَضَمُّوْا عِنْدَ حَبْفِهِ وَقَرُّوْا،

وَلَا بُنْجِي مِنَ الْفَذْرِ الْجَزَاؤُ

وَجَاشَ الْمَاءُ بِمُتَهَمِرٍ إِلَيْهِمْ،

كَأَنَّ غُثَاءَهُ جَسْرٌ نُسَاؤُ

وَعَامَتْ، وَهِيَ فَاصِدَةٌ، بِإِذْنٍ،

وَلَوْلَا اللَّؤْلُؤُ جَازَ بِهَا الْجَوَارُ

إِلَى الْجَوْدِيِّ حَتَّى صَارَ جَجْرًا،

وَحَانَ لِنَائِكَ الْغَمَرُ أَجْسَارُ

فَهَذَا فِيهِ مُؤِظَةٌ وَحُكْمٌ،

وَلَكِنِّي أَمْرٌ فِي أَفْبَحَارِ

(١) [البيت في التاج والعياب ونسب فيه إلى بلعاء بن نيس الكتاني].

وقيل: الغَمَرُ القَعْبُ الصغير. وفي الحديث: لا نجعلوني كغَمَرِ
الراكب، ضَلُّوا عليَّ أَوَّلَ الدعاءِ وَأَوَسَطَهُ وَأَجْرَهُ؛ الغَمَرُ، بضم
الغين وفتح الميم: القَدَحُ الصغير؛ أراد أن الراكب يحمل رَحْلَهُ
وأزواجه وبنوكَ قَعْبَتِهِ إلى آخرِ تَوَخَّاهُ ثم يعلِّقَهُ على رحله
كالعلاوة، فليس عنده بِهِمْ، فنهاهم أَنْ يجعلوا الصلاة عليه
كالغَمَرِ الذي لا يُفْدَمُ في المَهَامِ ويجعل نِعَاءً. ابن شميل:
الغَمَرُ: بأخذ كَيْلَجَتَيْنِ أو ثلاثاً، والقَعْبُ أعظمُ منه، وهو يُزَوِّي
الرجلَ، وجمع الغَمَرِ أَعْمَارٌ. وتَغَمَّرْتُ، أي شربت قليلاً من
الماء؛ قال العجاج:

حَمَسَى إِذَا مَا بَلَّتِ الْأَعْمَارَا

رَبَّأً وَلَمَّاءَ، بَفَضَّعِ الإِضْرَارَا

وفي الحديث: أَمَا الخَيْلُ فغَمَّرُوهَا وَأَمَا الرِّجَالُ فَأَزْوَؤُوهُمْ؛ وقال
الكميت:

بَهَا نَفْعُ السُّغَمَرِ وَالسُّدُوبِ

السُّغَمَرُ: الذي يشرب في الغَمَرِ إِذَا ضَافَ الماءَ. والتَّغَمَّرَ
الشرب بالغَمَرِ، وفيل: التَّغَمَّرَ أَقْلَ الشُّرْبِ دون الري، وهو
منه. ويقال: تَغَمَّرْتُ، من الغَمَرِ، وهو القَدَحُ الصغير.
وتَغَمَّرَ البعيرُ: لم يَزُزْ من الماء، وكذلك العَيرُ، وقد غَمَّرَهُ
الشُّرْبُ؛ قال:

ولست بصادِرٍ عن بَيْتٍ جَارِي،

صُدُورُ السَّيْرِ غَمَرُهُ السُّورُ

قال ابن سيده: وحكى ابن الأعرابي: غَمَرُهُ أَضْحَنُ: سقاه إياها،
فعدَّاه إلى مفعولين.

وقال أبو حنيفة: الغامِرَةُ النخلُ الذي لا تحتاج إلى السقي،
قال: ولم أجد هذا القول معروفاً.

وصبي غَمَرٌ وغَمَرٌ وغَمَرٌ وغَمَرٌ وغَمَرٌ: لم يَجُوبِ الأمور،
بين الغمارة من قوم أَعْمَارٍ، وقد غَمَّرَ، بالضم، يَغْمُرُ غَمَارَةً؛
وكذلك السُّغَمَرُ من الرجال إذا استجبهه الناس، وقد غَمَّرَ
نَعْمِيّاً. وفي حديث ابن عباس، رضي الله عنهما: أن اليهود
قالوا للنبي ﷺ: لا يَغْمُرُكَ أَنْ قَتَلْتَ نَفَرًا من قُرَيْشٍ أَعْمَارًا؛
الأَعْمَارُ جمع غَمَرٍ، بالضم، وهو الجاهل الغيُّ الذي لم
يُجَرِّبِ الأمور؛ قال ابن سيده: ويُقَسَّاس من ذلك

يابس، ولا يعرف الغَمَرُ في غير البيهقي. قال أبو حنيفة: الغَمَرُ
حُبُّ البيهقي الساقط من سنبله حين يبس، وقيل: الغَمَرُ ما
كان في الأرض من مُحْضَرَةٍ قَلْبِلًا إِمَّا رِيحَةً وَإِمَّا نَبَاتًا، وقيل:
الغَمَرُ النبت ينبت في أصل النبت حتى يَغْمُرَهُ الأول، وقيل:
هو الأخضر الذي غَمَرَهُ البيهقي يذهبون إلى اشتقاقه، وليس
بفوي، والجمع أَعْمَارٌ. أبو عبيدة: الغَمِيرَةُ^(١) الرُّطْبَةُ والفُتْ
البابس والشعير نعلقه الخيل عند نضميرها. الجوهري: الغَمِيرُ
نبات فد غَمَرَهُ التَّيْسُ؛ قال زهير يصف وحشاً:

ثَلَاثٌ كَأَقْوَامِ السَّوَادِ وَنَاشِطٌ،

قَدْ أَخْضَرَ مِنْ لَسَنِ الْغَمِيرِ بِجَحَافِلُهُ

وفي حديث عمرو بن حَرْبٍ: أَصَابَنَا مطرٌ ظهر منه القَمِيرُ،
بفتح الغين وكسر الميم، هو نبت البفل عن المطر بعد التَّيْسِ،
وقيل: هو نبات أَخْضَرَ قد غَمَرَ ما قبله من التَّيْسِ. وفي حديث
فُصٍّ: وَغَمِيرٌ حَوْذَانٍ، وقيل: هو المستور بالخَوْذَانِ لكثرة نَبَاهِهِ
وتَغَمَّرَتِ الماشيةُ: أَكَلَتِ الغَمِيرَ. وغَمَرَهُ: علاه بفضله وغطَّاه.
ورجل مَغْمُورٌ: خامل. وفي حديث صفته: إِذَا جَاءَ مع القومِ
غَمَرُهم، أي كان فوق كُلِّ مَنْ معه؛ وفي حديث حُجَّيرٍ: إِنِّي
لَمَغْمُورٌ فيهم، أي لست بمشهور، كأنهم قد غَمَرُوهُ؛ وفي
حديث الخندق: حَتَّى أَغْمَرَ بَطْنُهُ، أي وازى الثَّرَابُ جِلْدَهُ
وَسْتَرَهُ؛ وفي حديث مَرْيَمَ: أَنَّهُ اشْتَدَّ بِهِ حَتَّى غَبَرَ عليه، أي
أَغْمِيَ عليه حتى كأنه غُطِّيَ على عقله وسُتِرَ.

والغَمَرُ، بالكسر: العطش؛ قال العجاج:

حَمَسَى إِذَا مَا بَلَّسَتْ الْأَعْمَارَا

والغَمَرُ: قَدَحٌ صغير يتصافق به القوم في السفر إذا لم يكن
معهم من الماء إلا سِيرٌ على حِصَاةٍ يُلْقُونَهَا فِي إِنَاءٍ ثُمَّ يَصَبُّ
فيه من الماء قدر ما يَغْمُرُ الحِصَاةَ فيعطياها كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ.
وفي الحديث: أَنَّهُ كَانَ فِي سَفَرٍ فَشَكِي إِلَيْهِ الْعَطَشُ، فقال:
أَطْلِفُوا لِي غَمَرِي أَيِ إِنُونِي بِهِ، وقيل: الغَمَرُ أَصْغَرُ الْأَقْدَاحِ؛
قال أعشى باهلة يري أخاه المُنْتَشِرَ بن وهب الباهلي:

بَكُفِيهِ حَزَّةٌ فَلَبَّ، إِنْ أَلَمَ بِهَا،

مِنَ الشَّوَاءِ، وَيُزَوِّي سُرُوتَهُ الْغَمَرُ

(١) [في التهذيب: الغمير بدون هاء].

لكل من لا غناء عنده ولا رأي. ورجل غُمِرَ وغَمِرَ: لا نجربة له بحرب ولا أمر ولم نَحْتِكِه التَّجَارِبَ؛ وقد روي بيت الشماخ:
لا تَحْسَبْنِي، وَإِنْ كُنْتُ أَثَرًا غَيْرًا،

كحبة الماء بين الصُّخْرِ والشَّيْبِ

قال ابن سيده: فلا أدري أهو إنباع أم لغة؛ وهم الأغمار. وامرأة غَمِيرَةٌ: غُرٌّ. وغامِرُهُ أَي باطِشُهُ وقائله ولم يبال الموت. قال أبو عمرو: رجل مُغَابِرٌ إذا كان يفتنحم المهالك. والغُمُرة: تُطلى به العروس يتخذ من الورس. قال أبو العميل: الغُمُرة والثُمُنة واحد. قال أبو سعيد: هو تمر ولين يطلى به وجه المرأة وبداها حتى ترقُ بشرنها، وجمعها الغُمَر والغُمَرُ؛ وقال ابن سيده في موضع آخر: والغُمُرة والغُمَرُ الزعفران، وقبل: الورس، وقبل: الجص، وقبل: الكُزْكُم. وثوبٌ مُغَمَّرٌ: مصبوغ بالزعفران. وجارية مُغَمَّرَةٌ: مطلية. ومُغَمَّرَةٌ ومُغَمَّرَةٌ: مُطْلِيَةٌ. وقد غُمِرَت المرأة وجهها تَغْيِيرًا، أَي طلت به وجهها لِيُضْفُوَ لونها، وتَغَمَّرَت مثله، وَغَمِرَ فلانٌ جاريته. والغُمَرُ، بالتحريك: الشَّهْكُ وربخ اللحم وما يغلَى بالبدن من دَسَمِهِ. وقد غَمِرَت بَدُهُ من اللحم غَمْرًا، فهي غَمِيرَةٌ أَي زَهْمَةٌ، كما نقول من الشَّهْك: سَهْكُهُ؛ ومنه مندبل الغمر، ويقال لمندبل الغمر: المَشْشُوش. وفي الحديث: مَنْ بَاتَ وفي بَدِهِ غَمَرٌ؛ هو الدسم، بالتحريك، وهو الزهومة من اللحم كالْوَضَر من الشَّيْن. والغَمَرُ والغَمَرُ: الحَقْد والغَلُّ، والجمع غُمُورٌ. وقد غَمِرَ صدره عليٌّ، بالكسر، يَغْمُرُ غَمْرًا وَغَمْرًا. والغامِرُ من الأرض والدور: خلافُ العاير. وقال أبو حنيفة: الغامِرُ من الأرض كُلِّها ما لم يستخرج حتى يصلح للزروع والغرس، وقيل: الغامِرُ من الأرض ما لم يزرع مما يحتمل الزراعة، وإنما قيل له غامِرٌ لأن الماء يبلغه فيَغْمُرُهُ، وهو فاعلٌ بمعنى مفعول، كقولهم: سُرَّ كاتمٌ وماءٌ دافقٌ، وإنما بني على فاعلٍ لِبَقَائِلِ به العاير، وما لا يبلغه الماء من موات الأرض لا يقال له غامِرٌ. قال أبو عبيد: المعروف في الغاير المعاش الذي أهله بخير، قال: والذي يقول الناس إِنَّ الغايرِ الأرض التي لم تُغْمَر، لا أدري ما هو، قال وقد سألت عنه فلم يبيته لي أحد؛ يريد فولهم العاير والغاير. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أَنَّهُ

مَسَخَ السَّوَادَ عَايرَهُ وَغَايرَهُ، فقبل: إِنَّهُ أَرَادَ عَايرَهُ وَخَرَابَهُ. وفي حديث آخر: أَنَّهُ جَعَلَ عَلَى كُلِّ جَرِبٍ عَايرٌ أَوْ غَايرٌ دِهْمًا وَقَفِيْرًا، وَإِنَّمَا فَعَلَ عَمْرٌ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ذَلِكَ لِثَلَاثِ ثَفُصَرِ النَّاسِ فِي الْمَزَارَعَةِ. قال أبو منصور: قيل للخراب غَايرٌ لِأَنَّ الْمَاءَ فَدَ غَمَرَهُ فَلَا تَمَكَّنْ زَرَاعَتُهُ، أَوْ كَيْتَهُ الرَّمْلَ وَالتَّرَابَ، أَوْ غَلَبَ عَلَيْهِ الثَّرُّ فَنَبَتَ فِيهِ الْأَبَاءُ وَالتَّبَرْدُ، فَلَا نَبَتَ شَيْئًا، وَقِيلَ لَهُ غَايرٌ لِأَنَّهُ ذُو غَمَرٍ مِنَ الْمَاءِ وَغَيْرِهِ لِلَّذِي غَمَرَهُ، كَمَا بَقَالَ: هُمْ نَاصِبٌ أَي ذُو نَصَبٍ؛ قال ذو الرمة:

تَرَى قُورَهَا تَغْرَفَنَّ فِي الْآلِ مَرَّةً،

وَأَوْنَةً تَحْرَجَنَّ مِنْ غَايِرٍ ضَحَلٍ

أَي مِنْ سَرَابٍ فَدَ غَمَرَهَا وَعَلَاهَا.

والغُمَرُ وذات الغَمَرِ وذو الغَمَرِ: مواضع، وكذلك الغُمَرُ؛ قال:

هَجَرْتُكَ أَبَامًا بِذِي الْغَمَرِ، إِنَّنِي

عَلَى هَجَرِ أَتَامٍ بِذِي الْغَمَرِ نَادِمٌ

وقال امرؤ القيس:

كَأَتِلٍ مِنَ الْأَعْرَاضِ مِنْ دُونِ يَشْشِ

وَكُونِ الْغَمَرِ عَامِدَاتٍ لِيَغْضُرَا

وَعَمَرٌ وَعَمَرٌ وَغَايِرٌ: أَسْمَاءٌ. وَغَمَرَةٌ: مَوْضِعٌ بِطَرِيقِ مَكَّةَ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ مَنْزِلٌ مِنْ مَنَاجِلِ طَرِيقِ مَكَّةَ، شَوْفَهَا اللَّهُ تَعَالَى، وَهُوَ فَضْلٌ مَا بَيْنَ نَجْدٍ وَتِهَامَةٍ. وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ غَمَرٌ، يَفْنَحُ الْغَيْنَ وَسَكُونُ الْمِيمِ، بَنَرٌ قَدِيمَةٌ بِمَكَّةَ حَفَرَهَا بَنُو شَهْمٍ. وَالْمَغْمُورُ: الْمَقْهُورُ. وَالْمَغْمُورُ: الْمَمْطُورُ. وَلَيْلُ غَمَرٍ: شَدِيدُ الظُّلْمَةِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ إِبِلًا:

يَحْتَبِئُ أَتْنَاءَ يَهْمِمِ غَمَرٍ،

دَاجِي السَّرَاقِي غُدَافِ السُّئْرِ

وَتُوبَ غَمَرٌ إِذَا كَانَ سَاتِرًا.

غمرط: النهذب في الرباعي: أبو سعيد: الضُّرَابِيُّ مِنَ الْأَرَاكِيبِ الضَّخْمِ الْجَافِي؛ وَأَشَدُّ لَجَرِيرٍ:

تَوَاجِعُهُ بَعْلُهَا بِضُرَابِيٍّ،

كَأَنَّ عَلَى مَشَايِرِهِ ضَبَابًا

ورواه ابن سميل:

والني بعده؛ وهذه القصيدة من شعره مخفوضة الروي؛ وبعدة:
أَكَلْتُسْمَ أَرْضَنَا فَجَرَدْتُموها!

فهل من نائم أو من خصبيد؟

والمعنى في شعر زياد الأعجم أنه هجا قوماً زعم أنه أنارهم
بالهجاء وأهلكهم إلا أن بنركوا سببه وهجاءه، وكان يهاجي
الغبيزة بن خبئة النميمي، ومعنى غمَزْتُ لَيْثُ، وهذا مثَلُ،
والمعنى إذا اشدد عليّ جانب قوم رُمْتُ تليينه أو يستقيم.
وغمَزْتُ الناقة أغمرها غمراً إذا وضعت يدك على ظهرها لتنظر
أبها طريقاً أم لا؛ وناقة غمُوز، والجمع غُمُز. والغُمُوز من
الثوق: مثل العزوك والشكوك؛ عن أبي عبيد. وفي حديث
العُشَل: قال لها: اغْمِزِي فَرَوْنَكِ، أي اكْبِيسِي صفائر شعرك عند
الغسل. والغُمُزُ: العَصُرُ والكبس باليد. والغُمُزُ: بالتحريك:
رَدَّالُ المال من الإبل والغنم، والضُعافُ من الرجال، يقال:
رجل غمَز من قوم غَمَزَ وأَغْمَزَ؛ والغُمُزُ مثل الغَمَزِ؛ وأنشد
الأصمعي:

أَتَحَذُّ بِكَرّاً نَفَرًا مِنَ الثَّقَرِ،
وَنَابَ سَوْءَ قَمَرًا مِنَ الْقَمَرِ،
هذا وهذا غَمَزَ مِنَ الْقَمَرِ

ونافه غُمُوزٌ إذا صار في سنامها شحم قليل يُغْمَزُ، وقد أَغْمَزَتْ
النافه إغْمَازًا. وأَغْمَزَ في الرجل إغْمَازًا: استضعفه وعابه وصَغَّرَ
شأنه؛ قال الكميت:

ومن يُطْعِمُ النِّسَاءَ يُلَافِي مَنَها،

إِذَا أَغْمَزْنَ فَبِهَ الْأَقْوَرِينَا

الأقورينا: الدواهي. يقول: من يطعم النساء إذا عيَّنه وزَيَّنَ فبه
يلافي الدواهي التي لا طاقة له بها.

والغمِيزُ والغبيزة: ضَعُفٌ في العمل وَفَهْلَةٌ في العفل، وفي
التَهْذِيبِ: وَجْهْلَةٌ في العفل. ورجل غَمَزَ أَي ضَعِيف. وَسَمِعَ
مَنِي كَلِمَةً فَأَغْمَزَهَا فِي عَقْلِهِ أَي اسْتَضَعَفَهَا. والغبيزة:
الغيب. وليس في فلان غبيزة ولا غبيز ولا مَغْمَزٌ أَي ما فيه
ما يُغْمَزُ فَيُعَابَ به ولا يَطْلَعُ؛ قال حسان:

وما وَجَدَ الْأَعْدَاءُ فِيَّ غَمِيزَةً،

ولا طَافَ لِي مِنْهُمْ بِوَحْشِيٍّ صَائِدٍ

والمغمازُ: المعائب. وفعلت شيئاً فأغْمَزْتُهُ فلاناً، أَي طَعَنْتُ

نَسْنَجُ زَوْجِهَا بِغَمَارِطِي،

كَأَنَّ عَلَى مَشَافِرِهِ حَبَاباً^(١)

وقال: غَمَارٌ طِيْهَا فَرَجِها.

غمَزَ: الغَمَزُ: الإِشارة بالعين والحاجب والجفن، غَمَزَهُ يَغْمِزُهُ
غَمْزاً. قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ﴾؛ ومنه الغَمَزُ
بالناس. قال ابن الأثير: وقد فسر الغمز في بعض الأحاديث
بالإشارة كالزَّمَرِ بالعين والحاجب واليد. وجارية غَمَازَةٌ: حَسَنَةُ
الغَمَزِ للأعضاء. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أنه دخل
عليه وعنده عُكْلٌمٌ بَغِيْزٌ ظهره. وفي حديث عائشة، رضي الله
عنها: اللُدود مكان الغمز؛ هو أن تَنْقُطَ اللُّهُاءُ فَيُغْمَزَ باليد، أي
تُكَبِّسَ. والغَمَزُ في الدابة: الطَّلُعُ من قِبَلِ الرُّجُلِ، غَمَزَتْ تَغْمِزُ،
وقيل: هو طَلُعُ خَفِيٍّ. والغَمَزُ: العَصُرُ باليد؛ قال زياد الأعجم:

وَكُنْتُ إِذَا غَمَزْتُ قَمَسَةً قَمُومٌ،

كَسَرْتُ كَعُوبَهَا، أَوْ تَسْتَفِيما

قال ابن بري: هكذا ذكر سيويه هذا البيت بنصب نستقيم بأو،
وجميع البصريين؛ قال: وهو في شعرة نستقيم بالرفع والأبيات
كلها ثلاثة لا غير وهي:

أَلَمْ تَرَ أَنَّنِي وَتَرْتُ قُوبِي

لَأَبْفَعُ مِنْ كِلَابِ بَنِي كَبِم

عَوَى، فَرَمَتْهُ بِسِهَامِ مَوْبِ،

تَرَدُّ عَوَادِي الْحَنِيقِ اللَّبِيمِ

وكننت إذا غمزت فتاة قوم،

كسرت كعوبها، أَوْ تَسْتَفِيْمٌ^(٢)

قال: والحجة لسيويه في هذا أنه سمع من العرب من ينشد
هذا البيت بالنصب فكان إتشاده حجة، كما عمل أيضاً في
البيت المنسوب لعقبة الأستدي وهو:

مُعَاوِي، إِنَّنَا بَشَرٌ فَأَسْجِجْ،

فَلَسْنَا بِالْجِبَالِ وَلَا الْخَيْدِ!

هكذا سمع من ينشده بالنصب ولم تحفظ الأبيات التي قبله

(١) وهو في ديوان جرير:

كَأَنَّ عَلَى مَشَافِرِهِ عِجَاباً

تَوَاجِهَ بِعَلْمَا بِعَضَارَتِهِ

(٢) في هذا البيت إقواء.

والغَمَاسَة: طائر يُغْتَس في الماء كثيراً. التهذيب: الغَمَاسَة من طير الماء غَطَّاط ينغمس كثيراً.

والطَّغْنَة التَّجْلَاء: الوايعة، والغَمُوس مثلها. ابن سيده: الطعنة الغَمُوس التي انغمست في اللحم، وقد غَمَزَ عنها بالوايعة النافذة؛ قال أبو زيد:

ثُمَّ أَلْقَيْتُهَا، وَتَقَشَّطْتُ عَنْهُ

بِغَمُوسٍ أَوْ طَعْنَةٍ أُخْذُودُ

والأمر الغَمُوس: الشديد. وفي حديث المولود: يكون غَمِيساً أربعين ليلة، أي غَمُوساً في الرحم؛ ومنه الحديث: فَاغْتَمَسَ فِي الْعَدُوِّ فَقَتَلُوهُ أَي دَخَلَ فِيهِمْ وَغَاصَ. واليمين الغموس: التي تُغَمَس صاحبها في الإثم، ثم في النار، وقيل: هي التي لا استثناء فيها، وقيل: هي اليمين الكاذبة التي تُقْطَعُ بها الحُفُوق، وُسِّمَتْ غَمُوساً لغمسها صاحبها في الإثم، ثم في النار. وقال ابن مسعود: أعظمُ الكبائر اليمين الغموس، وهو أن يحلف الرجل وهو يعلم أنه كاذب ليفتطع بها مال أخيه. وفي الحديث: اليمين الغموس تَذَرُ الدَّيَارَ بِلَافِقٍ؛ هي اليمين الكاذبة الفاجرة، وقول للمبالغة. وفي حديث الهجره: وقد غَمَسَ حِلْفاً فِي آلِ الْعَاصِ، أَي أَخَذَ نَصِيباً مِنْ عَقْدِهِمْ وَحِلْفِهِمْ يَأْمَنُ بِهِ، وَكَانَتْ عَادَتُهُمْ أَنْ يُخْضِرُوا فِي بَحْفَتَيْ طَبِئٍ أَوْ دَمَاءٍ أَوْ رَمَاداً فَيَدْنِيحُونَ فِيهِ أَيْدِيَهُمْ عَنِ التَّحَالُفِ لِيَتَبَيَّنَ عَقْدُهُمْ عَلَيْهِ بَاشْتِرَاكِهِمْ فِي شَيْءٍ وَاحِدٍ. وَنَاقَةُ غَمْدُوسٍ: فِي بَطْنِهَا وَلَدٌ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي لَا تُشَوَّلُ وَلَا يُشْتَبَى حَمْلُهَا حَتَّى تُقَرَّبَ. ابن شميل: الغَمُوس، وجمعها غَمُوسٌ: الْغَدُويُّ، وَهِيَ الَّتِي فِي صُلْبِ الْفَحْلِ مِنَ الْغَنَمِ كَانُوا يَتَبَايَعُونَ بِهَا. الْأَثَرُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ: الْمَجْرُ مَا فِي بَطْنِ النَّافَةِ، وَالثَّانِي خَبَلُ الْخَبَلَةِ، وَالثَّالِثُ الْغَمْبِيسُ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ: الثَّالِثُ مِنْ هَذَا النُّوعِ الْقِيَابِ، قَالَ: وَهَذَا هُوَ الْكَلَامُ، وَقِيلَ: الْغَمُوسُ النَّافَةُ الَّتِي يُشَكُّ فِي مُحْكَمِهَا أَرَبٌ أَمْ قَصِيدٌ؛ وَأَنشَدَ:

مُسْخَلِصٌ بِي لَيْسَ بِالْغَمُوسِ^(١)

(١) قوله وَأَنشَدَ مَخْلَصٌ بِي الْخ: انظر المسند شهد عليه. [وهو هكذا في الطبعات، ولعل الصواب ما ورد في التهذيب: مخلص وفي لبس بالغموس].

عَلِيٍّ وَوَجَدَ بِذَلِكَ مَغْمَزاً. أَبُو عَمْرٍو: غَمَزَ عَيْبٌ فُلَانًا، وَغَمَزَ دَاوُدُ إِذَا ظَهَرَ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَبَلَدُهُ، لَلَّذَا فِيهَا غَامِزٌ،

مِثَّتْ بِهَا الْعِرْقُ الصَّحْبُ الرَّاغِزُ

الرَّاغِزُ: الضَّارِبُ. وَالْمَغْمُوزُ: الْمُتَّهَمُ. وَالْمَغْمَزُ: الْمَطْمَعُ؛ قَالَ:

أَكَلْتُ الْقِطَاطَ فَأَفْتَنَ بِهَا!

فهل في الخنايبص من مغمز؟

ويقال: ما في هذا الأمر مغمزٌ أي مَطْمَعٌ. ابن السكيت: أَغْمَزَنِي الْخَوُّ، أَي فَتَرَ فَاجْتَرَأْتُ عَلَيْهِ وَرَكِبْتُ الطَّرِيقَ. وفي التهذيب: غَمَزَنِي الْخَوُّ؛ عَنْ أَبِي عَمْرٍو، وَقَدْ غَمَزْتُ الشَّيْءَ غَمَزاً.

وَعُمَازٌ وَعُمَازَةٌ: مَوْضِعٌ، وَقِيلَ: هِيَ بَعْرٌ أَوْ عَيْنٌ؛ وَفِي الْتَهْذِيبِ: وَعَبْرٌ عُمَازَةٌ مَعْرُوفَةٌ ذَكَرَهَا ذُو الرِّمَةِ فَقَالَ:

تَوَخَّيْ بِهَا الْعَيْتِينَ، عَيْتِي عُمَازَةٌ،

أَلَبٌ رِبَاحٌ أَوْ قُوَيْرٌ عَامٌ

قال: وبالشَّوْدَةِ عَيْنٌ أُخْرَى يَقَالُ لَهَا عَيْتُهُ عُمَازَةٌ، نَسَبَتْ إِلَى عُمَازَةٍ مِنْ وَلَدِ جَرِيرٍ، قَالَ: وَعُمَازَةٌ عَيْنٌ أُخْرَى بِالزَّيْ؛ قَالَ ذُو الرِّمَةِ بِصِفِّ الْوَحْشِ وَانْتِفَاضِ بَجَرِهَا:

صَوَائِفٌ لَا يَغْدِلُنَّ بِالْوَرْدِ عَيْبَةً،

وَلَكِنَّهَا فِي مَرْدَدَيْنِ عِدَالِهَا

أَعَيْنُ بَنِي بَوَّ عُمَازَةٌ مَوْرِدٌ

لَهَا، حِينَ نَجْنَابُ الدُّجَى، أَمْ أُنَالُهَا؟

قال شمر: عادلت بين كذا وكذا أيهما أنى.

غَمَسَ: الْغَمْسُ: إِزْسَابُ الشَّيْءِ فِي الشَّيْءِ السَّيَالِ أَوْ التَّلْدِي أَوْ فِي مَاءٍ أَوْ صَيِّغٍ حَتَّى الْتَفَمَ فِي الْحَلِّ، غَمَسَهُ يَغْمِسُهُ غَمْساً أَي مَقَلَهُ فِيهِ، وَقَدْ انْغَمَسَ فِيهِ وَانْغَمَسَ.

وَالْمُغَامَاةُ: الْمُتَمَاقَلَةُ، وَكَذَلِكَ إِذَا زَمَى الرَّجُلُ نَفْسَهُ فِي بَسْطَةِ الْحَرْبِ أَوْ الْخُطْبِ. وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ عَامِرٍ قَالَ: بِكَتْحِلِ الصَّالِمِ وَيَزْكِمِ وَلَا يَغْتَجِسْ. قَالَ: وَقَالَ عَلِيٌّ بْنُ حَجَرٍ: الْأَعْتِمَاسُ أَنْ يُطِيلَ اللَّبَثُ فِيهِ، وَالْإِزْمَاسُ أَنْ لَا يُطِيلَ الْمَكْثُ فِيهِ. وَاخْتَضَبَتِ الْمَرْأَةُ غَمْساً: غَمَسَتْ بِدَبْهَا خِضَاباً مُشْتَبِهاً مِنْ غَيْرِ تَصْوِيرٍ.

ورجل غُمُوسٌ: لا يُقَرِّس لِبَلاً حَتَّى يُصْبِحَ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ:

غُمُوسٌ الدُّجَى نَبَشَقُ عَنْ مَنَظَرِهِ،

طَلُبُوبُ الْأَعَادِي لَا سُورُومَ وَلَا وَجِبَ

وَالْمُغَامِسةُ: الْمُدَاخَلَةُ فِي الْقِتَالِ، وَفَدَاغَمْنَهُمْ. وَالغُمُوسُ: الشَّدِيدُ مِنَ الرِّجَالِ الشَّجَاعِ، وَكَذَلِكَ الْمُغَامِيسُ. يُقَالُ: أَسَدٌ مُغَامِيسٌ، وَرَجُلٌ مُغَامِيسٌ، وَفَدَاغَمَسَ فِي الْقِتَالِ وَغَامَزَ فِيهِ. قَالَ: وَمُغَامِسةُ الْأَمْرِ دُخُولُكَ فِيهِ؛ وَأَنْشُد:

أَخُو السَّحَرِبِ، أَمَا صَادِرًا قَوَّشِيغُهُ

حَبِيلٌ، وَأَمَّا وَارِدًا فَمُغَامِيسٌ

وَالشَّيْءُ الْغَمِيسُ: الَّذِي لَمْ يَظْهَرْ لِلنَّاسِ وَلَمْ يُعْرَفْ بَعْدُ. يُقَالُ: فَصَبَدَ غَمِيسٌ وَاللَّبْلُ غَمِيسٌ وَالْأَجْمَةُ وَكُلُّ مُلْتَفٍّ يُغْتَمَسُ فِيهِ أَيْ يُسْتَخْفَى غَمِيسٌ؛ وَقَالَ أَبُو زُبَيْدٍ يَصِفُ أَسَدًا:

رَأَى بِالْمُسْتَوَى سَقَرًا وَغَيْرًا

أَصْبَلًا، وَجِئْتَنِي الْغَمِيسُ

وَقِيلَ: الْغَمِيسُ اللَّيْلُ. وَيُقَالُ: غَامِيسٌ فِي أَمْرٍ أَيْ اعْتَجَلَ. وَالْمُغَامِيسُ: الْعَجَلَانُ؛ وَقَالَ قَعْنَبُ:

إِذَا مُعْتَمِسةٌ قَبِلَتْ نَلَقَتْهَا

ضَبٌّ، وَمِنْ دُونَ مَنْ تَزِيهِ بِهَا عَدَنُ

وَالْغُمُوسُ: أَنْ تَسْفِي الرِّجْلَ إِبْلَهُ ثُمَّ تَذْهَبُ؛ عَنْ كِرَاعٍ.

وَالْغَمِيسُ مِنَ الثَّيَابِ: الْغَمِيرُ تَحْتَ الثَّيْبِ. وَالْغَمِيسُ وَالْغَمِيسَةُ: الْأَجْمَةُ، وَخَصَّ بِهَا بَعْضُهُمْ أَجْمَةَ الْقَضْبِ؛ قَالَ:

أَنَا بِهُمْ مِنْ كُلِّ فَجٍّ أَخَافُهُ

يَسْتَحُ، كَسِيرُ حَانَ الْغَمِيسَةِ، ضَامِرٌ

وَالْغَمِيسُ: مَسِيلُ مَاءٍ، وَقِيلَ: مَسِيلٌ صَغِيرٌ يَجْتَمِعُ الشَّجَرُ وَالْيَقْلُ. وَالْغَمِيسُ: مَوْضِعٌ. وَالْمُغَمِّسُ: مَوْضِعٌ مِنْ مَكَّةَ.

غَمَشَ: الْغَمَشُ: إِظْلَامُ الْبَصَرِ مِنْ جَوْعٍ أَوْ عَطَشٍ، وَفَدَاغَمَشَ بَصَرَهُ غَمَشًا، فَهُوَ غَمَشٌ، وَالْعَيْنُ لَغَةٌ وَزَعَمَ بِغُفُوبِ أَنَّهَا بَدَلُ. وَالْغَمَشُ: سُوءُ الْبَصَرِ. وَالْغَمَشُ: عَارِضٌ تَمَّ يَذْهَبُ.

وَتَغَمَّشَنِي بِدَعْوَى بَاطِلٍ: ادَّعَاها عَلَيَّ.

غَمَصَ: غَمَضَهُ وَعَبَضَهُ بَغْضِهِ وَيَغْمِضُهُ غَمَضًا وَاغْتَمَضَهُ:

حَقَّرَهُ وَاشْتَصَّغَرَهُ وَلَمْ يَرَهُ شَيْئًا، وَفَدَاغَمَصَ فَلَانٌ يَغْمِصُ غَمَضًا، فَهُوَ اغْتَمَضُ. وَفِي حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ مُرَّازَةَ الرَّقَاوِيِّ: أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: إِنِّي أُورِيتُ مِنَ الْجَمَالِ مَا تَرَى، فَمَا بِشُرُونِي أَنْ أَحْدَأُ تَفْضُلَنِي بِشِرَاكِي فَمَا فَوْفَهَا فَهَلْ ذَلِكَ مِنَ الْبَغْيِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّمَا ذَلِكَ مِنْ سَفِيَةِ الْحَقِّ وَغَمَطَ النَّاسُ، وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَةِ: وَغَمَضَ النَّاسُ، أَيْ احْتَقَرَهُمْ وَلَمْ يَزِهِمْ شَيْئًا. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ لَقَيْبِصَةَ بْنِ جَابِرِ بْنِ حَبْنٍ اسْتَفْتَاهُ فِي قَتْلِهِ الصَّبَدِ وَهُوَ مُحْرِمٌ قَالَ: انْغَمِصُ الْفُتْيَا وَتَغْفَلِ الصَّبَدَ وَأَنْتَ مُحْرِمٌ؟ أَيْ تَحْنَرِ الْفُتْيَا وَتَسْتَهِنُ بِهَا. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَغَيْرُهُ: غَمَضَ فَلَانٌ النَّاسَ وَغَمَطَهُمْ وَهُوَ الْإِحْقَارُ لَهُمْ وَالْإِزْدِرَاءُ بِهِمْ، وَمِنْهُ غَمَضَ النِّعْمَةَ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: لَمَّا قَتَلَ ابْنُ أَدَمَ أَخَاهُ غَمَضَ اللَّهُ الْخَلْقَ، أَرَادَ نَقْصَهُمْ مِنَ الطُّوْلِ وَالْعَرَضِ وَالْقُوَّةِ وَالْيَقَظَ فَصَغَّرَهُمْ وَحَقَّرَهُمْ. وَغَمَضَ النِّعْمَةَ غَمَضًا: تَهَاوَنَ بِهَا وَكَفَّرَهَا وَارْذَرَى بِهَا. وَاغْتَمَضْتُ فَلَانًا اغْتِمَاعًا: احْتَقَرْتَهُ. وَغَمَضَ عَلَيْهِ قَوْلًا فَالَهُ: عَابَهُ عَلَيْهِ. وَفِي حَدِيثِ الْإِنْفَكِ: إِنْ رَأَيْتُ مِنْهَا أَمْرًا اغْتَمِصْهُ عَلَيْهَا أَيْ أَعِيبْهَا بِهِ وَأَطْلَعْ بِهِ عَلَيْهَا.

وَرَجُلٌ غَمِصَ عَلَى النَّسَبِ: عَجَابَ. وَرَجُلٌ مَغْمُوسٌ عَلَيْهِ فِي حَسَبِهِ أَوْ فِي دِينِهِ وَمَغْمُوزٌ، أَيْ مَطْعُونٌ عَلَيْهِ. وَفِي حَدِيثِ نُبَيْةَ كَعْبٍ: إِلَّا مَغْمُوسًا عَلَيْهِ بِالْإِنْفَاقِ^(١) أَيْ مَطْعُونًا فِي دِينِهِ مَثْمُومًا بِالْإِنْفَاقِ.

وَالْغَمَضُ فِي الْعَيْنِ: كَالرُّمَضِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: كَانَ الصَّبِيَّانِ يُضَيِّحُونَ غَمَضًا رُمَضًا وَيُضَيِّحُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَبِيحًا دَهِنًا يَعْنِي فِي صَبْرِهِ؛ وَقِيلَ: الْغَمَضُ مَا سَالَ وَالرُّمَضُ مَا جَمَدَ. وَقِيلَ: هُوَ شَيْءٌ تَزِيهِ بِهِ الْعَيْنُ مِثْلُ الزَّيْدِ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ غَمَضَةٌ، وَفَدَاغَمَضْتُ عَيْنَهُ، بِالْكَسْرِ، غَمَضًا. ابْنُ شُمَيْلٍ: الْغَمَضُ الَّذِي يَكُونُ مِثْلَ الزَّيْدِ أَبْيَضٌ يَكُونُ فِي نَاحِيَةِ الْعَيْنِ، وَالرُّمَضُ الَّذِي يَكُونُ فِي أَصُولِ الْهَذَبِ.

وَقَالَ: أَنَا مُتَغَمِّصٌ مِنْ هَذَا الْخَبَرِ وَمِنْوَصٌّ وَمُسَدَّلٌ وَمُرْتَجٌّ وَمُتَوَرِّثٌ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ خَبْرًا يَسْرُهُ وَيَخَافُ أَنْ لَا يَكُونَ حَقًّا أَوْ يَخَافُ بِسْرَهُ.

وَالشَّغْرَى الْغُمُوسُ وَالْغَمِيسَاءُ، وَيُقَالُ الرَّمْبِصَاءُ: مِنْ مَنَازِلِ

(١) [فِي النِّهَايَةِ وَالْعَبَابِ: إِلَّا مَغْمُوسًا عَلَيْهِ الْإِنْفَاقُ].

غِمَاضاً وَلَا غُمُضاً، بِالضَّمِّ، وَلَا تَغْبِيطاً وَلَا تَغْمِاضاً أَيَّ مَا نَمَسَتْ. قَالَ ابْنُ بَرِي: التَّغْمِضُ وَالتَّغْمِيزُ وَالتَّغْمِيشُ مَصْدَرٌ لِفِعْلِ لَمْ يَنْطِقْ بِهِ مِثْلُ الْقَفْرِ؛ قَالَ رُوَيْدٌ:

أَرْقَ عَيْنَيْكَ، عَنْ الْغَمِاضِ،

بَسْرُوقٌ مَسْرُوقٌ فِي عَارِضٍ نَهَاضٍ

وما اغْتَمَضْتُ عَيْنَيَّ، وما دُقْتُ عَضْماً ولا غَمَضْتُ، أي ما دَقْتُ نوماً، وما غَمَضْتُ ولا أَعَمَضْتُ ولا اغْتَمَضْتُ لغات كلها؛ وقوله:

أَصْحاح تَرَى الْبَرْقَ لَمْ يَغْنَمِمْضُ،

بِمَوْتِ فُوفَا وَبِشَرِّ فُوفَا

إِنَّمَا أَرَادَ لَمْ يَسْكُنْ لِمَعَانِهِ فَعَبَّرَ عَنْهُ بِغَيْبِمْضٍ لِأَنَّهُ النَّائِمُ نَسْكُنُ حَرَكَاتِهِ. وَأَعْمَضُ طَرَفُهُ عَنِّي وَعَظْمُضِدْ: أَغْلَقَهُ، وَأَعْمَضُ الْمُجْتَمِعُ وَعَظْمُضِدْ إِعْمَاضًا وَتَغْمِيضًا. وَتَغْمِيضُ الْعَيْنِ: إِعْمَاضُهَا. وَعَظْمُضُ عَلَيْهِ وَأَعْمَضُ: أَغْلَقَ عَيْنَيْهِ؛ أَنَشُدْ ثَعْلَبَ لِحُسَيْنِ بْنِ مَطِيرِ الْأَسَدِيِّ:

قَضَى اللَّهُ، يَا أَسْمَاءُ، أَنْ لَسْتُ زَاهِلًا،

أَجْبِلْكَ حَتَّى يُغْبِضَ الْعَيْنَ مُغْبِضُ

وَعَمَضَ عَنْهُ: تَجَاوَزَ. وَسَمِعَ الْأَمَرَ فَأَعْمَضَ عَنْهُ وَعَلَيْهِ، يَكْنَى بِهِ عَنِ الصَّبْرِ. وَيُقَالُ: سَمِعْتُ مِنْهُ كَذَا وَكَذَا فَأَعْمَضْتُ عَنْهُ وَأَوْعَضَيْتُ إِذَا تَعَافَلْتُ عَنْهُ. وَأَعْمَضَ فِي الشَّلْعَةِ: اسْتَحْطَ مِنْ ثَمْنِهَا لِرَدَائِهَا، وَقَدْ يَكُونُ الثَّمْبِيزُ مِنْ غَيْرِ نَوْمٍ. وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِبَيْعِهِ: أَعْمِضْ لِي فِي الْبَيْعَةِ، أَيِ رَدِّي لِمَكَانِ رَدَائِهِ، أَوْ حُطِّ إِلَيَّ مِنْ ثَمْنِهِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: بَقَالَ: أَعْمَضَ فِي الْبَيْعِ يُعْبَضُ إِذَا اسْتَزَادَهُ مِنَ الْمُبِيعِ وَاسْتَحْطَهُ مِنَ الثَّمَنِ فَوَافَقَهُ عَلَيْهِ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لَأَبِي طَالِبٍ:

هُمَا أَعْمَضَا لِلْقَوْمِ فِي أَخَوَيْهِمَا،

وَأَبْدِيهِمَا مِنْ حُسْنٍ وَصَلِيهِمَا جَبَرُ

قَالَ: وَقَالَ الْمُتَخَلِّلُ الْهَذَلِي:

يَسْأَلُونَكَ أَنْ تُبْغِضَ الْيَهُودَ عِنْدَهَا

وَقَدْ حَاوَلُوا شِكْصًا عَلَيْهَا يُمَارِسُ

وفي التنزيل العزيز: ﴿وَلَسْتُمْ بِأَعْدِيهِ إِلَّا أَنْ تُغِيثُوا فِيهِ﴾، يقول: أنتم لا تأخذونه إلا بؤس فكيف تعطونه في الصدقة؟ قاله الزجاج، وقال الفراء: لستم بأعدائه إلا على

القمر، وهي في الذراع أحد الكوكبين، وأُخْتُهَا الشعرى القُبور، وهي التي خَلَفَ الجوزاء، وإِذَا سَبَتِ الغُمُيْصَاءُ بهذا الاسم لَصِقَها وفَلَّهَ ضوئُها من غَمَصِ العين، لِأَنَّ العين إِذَا رَمِصَتْ صَغُرَتْ. قال ابن دريد: تزعم العرب في أَخْبَارِها أَنَّ الشَّعْرَتَيْنِ أُخْتَا سَهْلٍ وَأَنَّها كانت مجنَّعة، فأنحدرَ سَهْلٌ فصار عَيْنَاتٍ وَتَبَعَتْهُ الشعرى اليمانية فغَبِرَتْ البحر^(١) فسُيِّبَ عُبُورًا، وَأَقَامَتِ الغُمُيْصَاءُ مَكَانَها فَبَكَتْ لَفَقْدِهما حَتَّى غَمِصَتْ عَيْنُها، وهي نَصِغِر الغُمُصَاء، وبه سَمِيَتْ أُمُ سَلِيم الغُمُصَاء^(٢)، وقيل: إِنْ العُبُور تَرى سَهْلًا إِذَا طَلَعَ فَكَأَنَّها تَشْتَعِر، والغُمُيْصَاءُ لَا تَرَاهُ فَقَدْ بَكَتْ حَتَّى غَمِصَتْ، وتقول العرب أَيْضًا في أَحَادِيثِها: إِنْ الشعرى القُبور فَطَعَتِ التَّجَرَّةُ نَسَمِيَتْ عُبُورًا، وبَكَتِ الأُخْرَى عَلَى إِثْرِها حَتَّى غَمِصَتْ، فَسَمِيَتْ الغُمُيْصَاء. وفي الحديث فِي ذِكْرِ الغُمُيْصَاء: هي الشعرى الشَّامِيَّةُ وأَكْبَرُ كوكبي الذراعِ المَقْبُوضَةِ. والغُمُيْصَاءُ: موضعُ بَنَاحَةِ البحر. وقال الجوهري: الغُمُيْصَاءُ اسمُ موضع، وَلَمْ يُعْتَبَرْ. قال ابن بَرِي: قال ابن ولَّادُ فِي المَقْصُورِ والمَسْدُودِ فِي حَرْفِ الغَيْنِ: والغُمُيْصَاءُ موضع، وَهو المَوْضِعُ الَّذِي أَوْقَعَ فِيهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ بَيْتِي جَذِيَّةً مِنْ بَنِي كِنَانَةَ؛ قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْهُمْ:

وَكَايْنُ تَرَى بَوْمَ الْغُمْبِصَاءِ مِنْ فَتَى

أَصِيبَ، وَلَمْ يَجْرَحْ، وَقَدْ كَانَ جَارِحًا

وَأَنْشُدْ غَيْرَهُ فِي الْغَمْبِصَاءِ أَيْضًا:

وَأَصْبَحَ عَنِّي بِالْغُمْبُضَاءِ جَالِساً

فَرِيقَانِ: مَسْرُورٌ، وَآخَرُ بَسْأَلُ

قال ابن بري: وفي إعرابه إشكال وهو أن قوله فريقان مرفوع بالابتداء ومسؤول وما بعده بدل منه، وخبر المبتدأ قوله بالغمصة، وعني متعلق بيسأل وجالساً حال، والعامل فيه يسأل أيضاً، وفي أصبح ضمير الشأن والقصة، ويجوز أن يكون فريقان اسم أصبح والغمصة الخبر، والأول أظهر والغمصة: اسم امرأة.

غَمْضُ: الْغُمُضُ وَالْغَمَاضُ وَالْغَمَاضُ وَالْغَمَاضُ
وَالْغَمِضُ وَالْإِغْمَاضُ: النُّومُ. بِقَالَ: مَا اكْتَحَلْتُ غَمَاضاً وَلَا

(١) [في الناج: فعبثت المَجْرُوءة].

(٢) [في الناج: الغمبضاء].

إِغْمَاضٌ أَوْ بِإِغْمَاضٍ، وبِذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ جَزَاءُ أَنَّكَ نَجَدَ الْمَعْنَى
إِنْ أَعْمَضْتُمْ بَعْدَ الْإِغْمَاضِ أَخَذْتُمُوهُ. وفي الحديث: لم يأخذه
إِلَّا عَلَى إِغْمَاضٍ؛ الْإِغْمَاضُ: الْمُسَامَحَةُ وَالْمُسَاهَلَةُ. وَغَمَضْتُ
عَنْ فُلَانٍ إِذَا تَسَاهَلْتُ عَلَيْهِ فِي بَيْعٍ أَوْ شِرَاءٍ، وَأَغْمَضْتُ.
الْأَصْمَعِيُّ: أَنَا نِي ذَاكَ عَلَى اغْتِمَاضٍ أَبِي غَفْوًا بِلَا تَكَلُّفٍ وَلَا
مَشَقَّةٍ؛ وَقَالَ أَبُو النِّجَمِ:

وَالشَّعْرُ بِأَبْيَنِ عَلَى اغْتِمَاضٍ،

كَرِهًا وَطَوَّعًا وَعَلَى اغْتِمَاضٍ

أَيَّ اغْتِمَاضِهِ اعْتِمَاضًا فَآخِذٌ مِنْهُ حَاجَتِي مِنْ غَيْرِ أَنْ أَكُونَ قَدَمْتُ
الرُّوَيْهَ فِيهِ.

وَالغَوَاضُ: صِغَارُ الْإِبِلِ، وَاحِدُهَا غَايِضٌ. وَالغَمَضُ وَالغَايِضُ:
الْمَطْمَئِنُّ الْمُنْخَفِضُ مِنَ الْأَرْضِ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْغَمَضُ أَشَدُّ
الْأَرْضِ تَطَاوُفًا، يَطْلُمِيَّتٌ حَتَّى لَا يُرَى مَا فِيهِ، وَمَكَانٌ غَمَضٌ،
قَالَ: وَجَمْعُهُ غُمُوضٌ وَأَغْمَاضٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا اغْتَمَضْتُمْ نَسْنَا زَهْمَؤَهُ أَوْ غَمَضَا

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي لِرُؤْيَا:

بَلَالٍ، يَا بَنَ الْحَسَبِ الْأَنْحَاضِ،

لَبَسَ بِأَذْنَانِ وَلَا أَغْمَاضِ

جَمَعَ غَمَضٌ، وَهُوَ خِلَافُ الْوَاضِحِ، وَهِيَ الْمَغَايِضُ، وَاحِدُهَا،
نَغَمَضٌ، وَهُوَ أَشَدُّ غُورًا.

وَقَدْ غَمَضَ الْمَكَانُ وَغَمَضَ الشَّيْءُ وَغَمَضَ يَغْمُضُ
غُمُوضًا فَيُهَيِّمُ: خَفِيَ. اللَّحْبَانِي: غَمَضَ فُلَانٌ فِي الْأَرْضِ
يَغْمُضُ وَيَغْمِضُ غُمُوضًا إِذَا ذَهَبَ فِيهَا. وَقَالَ غَبَرَةُ: أَغْمَضْتُ
الْقَلَادَةَ عَلَى الشَّخْصِ إِذَا لَمْ تَظْهَرْ فِيهَا لِنَغْيِيبِ الْآلِ إِبَابَهَا
وَتَغْيِيبَهَا فِي غُوبِهَا؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

إِذَا الشَّخْصُ فِيهَا هَزَّهُ الْآلُ، أَغْمَضْتُ

عَلَيْهِ كَالْإِغْمَاضِ الْمُغْضِي هُجُولَهَا

أَيَّ أَغْمَضْتُ هُجُولَهَا عَلَيْهِ. وَالْهُجُولُ: جَمْعُ الْهَجْلِ مِنْ
الْأَرْضِ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ غَايِضًا فِي النَّاسِ، أَيَّ مُغْمُورًا غَيْرَ
مَشْهُورٍ.

وَفِي حَدِيثٍ مَعَاذَ: إِبْرَاكِيمَ وَمُغْمَضَاتِ الْأُمُورِ^(١)، وَفِي رِوَايَةٍ:

وَالْعَرَبُ عَرَبَتْ بِقَرِيٍّ فَارِضُ،

لَا يَسْتَطِيعُ جَرُّهُ الْعَوَاضُ

وَيَقَالُ لِلرَّجُلِ الْحَيِّدِ الرَّأْيِ: قَدْ أَغْمَضَ النَّظَرَ. ابْنُ سِيدَةَ:
وَأَغْمَضَ النَّظَرَ إِذَا أَحْسَنَ النَّظَرَ، أَوْ جَاءَ بِرَأْيٍ جَيِّدٍ. وَأَغْمَضَ
فِي الرَّأْيِ: أَصَابَ. وَمَسْأَلَةُ غَامِضَةٍ: فِيهَا نَظَرٌ وَدَقَّةٌ. وَدَاژ
غَامِضَةً، إِذَا لَمْ تَكُنْ عَلَى شَارِعٍ، وَقَدْ غَمَضْتَ تَغْمِضُ
غُمُوضًا. وَحَسَبَ غَايِضٌ: غَيْرُ مَشْهُورٍ. وَمَعْنَى غَايِضٌ: لَطِيفٌ.
وَرَجُلٌ ذُو غَمَضٍ، أَيُّ خَامِلٌ ذَلِيلٌ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ لُؤْيٍ لِأَخِيهِ
عَامِرِ بْنِ لُؤْيٍ:

لَنْ كُنْتُ مَتْلُوجَ الْفُؤَادِ، لَفَدَ بَدَا

لِيَجْمَعَ لُؤْيِي مِنْكَ ذِلَّةَ ذِي غَمَضٍ

وَأَمْرٌ غَايِضٌ وَقَدْ غَمَضَ، وَخَلَّ خَالَ غَايِضٌ: قَدْ غَاضَ فِي
الشَّاقِ، وَقَدْ غَمَضَ فِي الشَّاقِ غُمُوضًا. وَكَعْبُ بْنُ غَايِضٍ:
وَارَاهُ اللَّحْمَ. وَغَمَضَ فِي الْأَرْضِ يَغْمِضُ وَيَغْمِضُ غُمُوضًا:
ذَهَبَ وَغَابَ، عَنِ اللَّحْبَانِيِّ. وَمَا فِي هَذَا الْأَمْرِ غَبِيضَةٌ
وَعُمُوضَةٌ، أَيُّ غَيْبٍ. وَغَمَضَتِ النَّاقَةُ إِذَا رُدَّتْ عَنِ الْحَوْضِ

نغمضات من غمض يشد الميم، وفي القاموس نغمضات كمؤنات
من الغمض، واستشهد شارحه بهذا الحديث قلعله جاء بالوجهين.

(١) قوله «ومغمضات الأمور الخ» هذا ضبط النهاية بشكل القلم وعليه

فَحَمَلْتُ عَلَى الذَّائِدِ مُغْمِضَةً عَثِبَتْهَا فَوَزَدَتْ؛ قَالَ أَبُو النِّجَمِ:

يُرْسِلُهَا التَّغْمِيزُ، إِنْ لَمْ تُرْسَلْ،

خَوَاصًا، نَرْمِي بِالتَّيْسِ بِمِ السُّخْطِ

غَمَطُ: غَمَطَ النَّاسُ: اخْتَفَرُوهُمْ وَالْإِزْرَاءُ بِهِمْ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

وَرَمَطَ النَّاسَ غَمَطًا: اخْتَفَرُوهُمْ وَاسْتَضَفَرُوهُمْ، وَكَذَلِكَ غَمَضَهُمْ،

وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّمَا ذَلِكَ مِنْ سَفَةِ الْحَقِّ وَغَمَطَ النَّاسَ، يَعْنِي أَنْ

يَرَى الْحَقُّ سَفَهَا وَجَهْلًا وَيَخْتَفِرُ النَّاسَ، أَيْ إِنَّمَا الْبَغْيُ فِعْلٌ مَنْ

سَفِهَ وَغَمَطَ، وَرَوَاهُ الْأَزْهَرِيُّ: الْكِبَرُ أَنْ تَسْفَهَ الْحَقُّ وَتَغْمِطَ

النَّاسَ؛ الْغَمِطُ: الْإِسْتِهَانَةُ وَالْإِسْتِخْفَارُ، وَهُوَ مِثْلُ الْغَنَصِ.

وَرَمَطَ الثُّغْمَةَ وَالْعَاقِبَةَ، بِالْكَسْرِ، يَغْمِطُهَا غَمَطًا: لَمْ يَشْكُرْهَا.

وَرَمَطَ عَثْبَهُ وَغَمِطَهُ، بِالْفَتْحِ أَيْضًا، يَغْمِطُهُ غَمِطًا، بِالنَّسْكِينِ

فِيهِمَا: بَطَرَهُ وَخَفَرَهُ. وَقَالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ: اغْتَمِطْتُهُ بِالْكَلامِ

وَإِغْتَمِطْتُهُ إِذَا عَلَوْتَهُ وَفَهَرْتَهُ. وَغَمِطَ الْحَقُّ: جَمَحَهُ. وَغَمِطَهُ

غَمِطًا: ذَبَحَهُ.

وَالْغَمِطُ: السَّطْمُ مِنْ الْأَرْضِ كَالْغَمَضِ. وَتَغْمِطُ عَلَيْهِ تَرَابُ

الْبَيْتِ أَوْ غَطَاهُ حَتَّى قَتَلَهُ. وَالْغَمِطُ وَالْمُغَامِطَةُ فِي الشَّرْبِ:

كَالْغَمَجِ، وَالْفِعْلُ يُغَامِطُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

غَمِطَ غَمَالِيَطَ غَمَلُطَانِ

وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

غَمَجَ غَمَالِيَجَ غَمَلْسُجَانِ

وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ. وَالْإِغْمَامُ: الدَّوَامُ وَالزُّرُومُ. وَأَغْمِطْتَ عَلَيْهِ

الْحُمَّى: كَأَغْمِطْتَ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَصَابَتْهُ حُمَّى مُغْمِطَةٌ أَيْ

لَازِمَةٌ دَائِمَةٌ، وَالسِّمُّ بَدَلٌ مِنَ الْبَاءِ. بِقَالَ: أَغْمِطْتَ عَلَيْهِ الْحُمَّى

إِذَا دَامَتْ، وَقِيلَ: هُوَ مِنَ الْغَمِطِ كُفْرَانِ الثُّغْمَةِ وَسَرُّهَا لِأَنَّهَا إِذَا

عَثِبَتْهُ فَكَأَنَّمَا سَرَّتْ عَلَيْهِ. وَأَغْمِطْتَ السَّمَاءَ وَأَغْمِطْتَ: دَامَ

مَطَرُهَا. وَسَمَاءٌ غَمِطِي: دَائِمَةُ الْمَطَرِ كَقَبْطِي.

غَمِضَ: غَمِضَ النَّبَاتُ يَغْمِضُ غَمِضًا، وَهُوَ نَبَاتٌ غَمِضٌ: فَسَدَ مِنْ

كَثْرَةِ الْأَنْدَاءِ عَلَيْهِ فَوَجَدَتْ لَرِيحِهِ حَمَةً وَفَسَادًا. وَغَمِضَتْ

الْأَرْضُ غَمِضًا، فِيهَا غَمِيقَةٌ: أَصَابَهَا نَدَى وَثَقُلَ وَخَامَةً. قَالَ أَبُو

مَنْصُورٍ: غَمِضَ الْبَحْرُ وَمُدَّ فِي الصَّغْرِ. وَبَلَدٌ غَمِضٌ: كَثِيرُ الْمِيَاهِ

رَطِبَ الْهَوَاءُ. وَكَتَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ

ابْنِ الْجَرَّاحِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، بِالشَّامِ: إِنْ الْأَرْدُنُّ أَرْضُ غَمِيقَةٍ

وَإِنْ الْجَابِيَةُ أَرْضُ نَرِيقَةٍ، فَظَاهَرُ بَيْنِ مَعَكَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَيْهَا؛

وَالنَّرِيقَةُ الْبَعِيدَةُ مِنَ الرَّيْفِ، وَالْغَمِيقَةُ الْغَرِيبَةُ مِنَ الْمِيَاهِ وَالْخُضَرِ

وَالزُّرُومِ، فَإِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ فَارَبَتْ الْأَوْبِيَّةَ وَالْغَمِضَ فِي ذَلِكَ

فَسَادَ الرِّيحُ وَخُمُومُهَا مِنْ كَثَرَةِ الْأَنْدَاءِ فَحَصَلَ مِنْهَا الْوَبَاءُ. أَبُو

زَيْدٍ: غَمِضَ الزَّرْعُ غَمِضًا إِذَا أَصَابَهُ نَدَى فَلَمْ يَكْدِ بِجَفٍّ. وَقَالَ

الْأَصْمَعِيُّ: الْغَمِضُ النَّدَى، وَقِيلَ: الْغَمِضُ، بِالنَّحْرِيكِ، رَكُوبُ

النَّدَى الْأَرْضِ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: قَالَ أَبُو زَيْدٍ مَكَانَ غَمِضٍ قَدْ

رَوَى حَتَّى لَا يَسْرُغَ فِيهِ الْمَاءُ، وَلَيْلَةُ غَمِيقَةٍ لَيْقَةٍ. وَقَالَ أَبُو

حَنِيفَةَ أَيْضًا: إِذَا زَادَ النَّدَى فِي الْأَرْضِ حَتَّى لَا يَجِدَ مَسَاغًا

فَهِىَ غَمِيقَةٌ، وَافْعَلْ كَالْفِعْلِ، قَالَ: وَلَيْسَ ذَلِكَ بِمُفْسِدٍ مَا لَمْ

تَقِفْهُ؛ قَالَ رُؤَبَةُ:

جَوَارِنَا يَخْبِطُنْ أَنْدَاءَ الْغَمِضِ

ابْنُ شَمِيلٍ: أَرْضُ غَمِيقَةٍ لَا تَجِفُّ بِوَاحِدَةٍ وَلَا يَخْلِفُهَا الْمَطَرُ

وَعُسْبُ غَمِضٍ: كَثِيرُ الْمَاءِ لَا يُقْلِعُ عَنْهُ الْمَطَرُ.

غَمِلَ: غَمِلَ الْأَدِيمُ يَعْمَلُهُ غَمَلًا فَأَنْغَمَلَ: أَفْسَدَهُ، وَهُوَ غَمِيلٌ،

وَقِيلَ: جَعَلَهُ فِي غَمَةٍ لِيَنْفِخَ عَنْهُ صَوْفُهُ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ بُلِفَ

الْأَدِيمُ وَيَدْفَنَ فِي الرَّمْلِ بَعْدَ الْبَلِّ حَتَّى يُنْتِنَ وَيَسْرُخِي وَيَسْتَحِ

إِذَا جَذِبْتَ صَوْفَهُ فَيَسِفُ شَعْرَهُ، وَقِيلَ: إِنَّهُ إِذَا غَمِلَ عَنْهُ سَاعَةٌ فَهُوَ

غَمِيلٌ وَغَمِينٌ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ أَنْ يَطْوِيَ عَلَى بَلَلِهِ فَيُطَالُ

طَلَبُهُ فَوْقَ حَقِّهِ فَيَفْسُدُ، وَقِيلَ: الْغَمِلُ أَنْ بُلِفَ الْإِهَابُ بَعْدَمَا

يَسْلُخُ ثُمَّ يَغْمُ يَوْمًا وَلَيْلَةً حَتَّى يَسْرُخِي شَعْرَهُ أَوْ صَوْفَهُ ثُمَّ

يَعْرِطُ، فَإِنْ نَزَلَ أَكْثَرُ مِنْ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ فَسَدَ. وَأَغْمَلَ فَلَانَ إِهَابَهُ إِذَا

نَزَلَهُ حَتَّى يَفْسُدَ، قَالَ الْكَلْبِيُّ:

كَحَالِقَةٍ عَنْ كُوعِهَا، وَهِيَ نَبْغِي

صَلَاخٌ أَدِيمٌ ضَبَعَتُهُ، وَتُغْمِلُ

وَتَغْمِلُ الْبَشَرُ: غَمَهُ لِيُدْرِكَ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ نَلَفَى عَلَيْهِ الشَّيْبُ

لِيَعْرِقَ، فَهُوَ مَغْمُولٌ، وَإِذَا غَمَّ الْبَشَرُ لِيُدْرِكَ فَهُوَ مَغْمُولٌ

وَمَغْمُولٌ. وَرَجُلٌ مَغْمُولٌ إِذَا كَانَ خَامِلًا؛ وَقَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ:

وَيَجْلِهَتِي عَمَّانَ يَوْمًا لَمْ يَكُنْ،

لَكُمْ إِذَا عُدَّ الْعُلَى، مَغْمُولًا

أَيُّ مَغْمُولٍ وَلَكِنَّهُ كَانَ مَشْهُودًا، وَكُلُّ شَيْءٍ كُبِسَ وَغَطِيَ فَفَدَ

غَمِلَ. وَنَخَلَ مَغْمُولٌ: مُتَقَارِبٌ لَمْ يَنْفَسَخْ. وَالْغَمْلُ: أَنْ

الكثيرة الثبات التي يُوارِي الثبات وجهها.
وغمُلتُ الأمر إذا سترته وواريته. والغُمْلُولُ: الرّابضة. والغُمْلُولُ:
حشيشة تؤكل مطبوخة؛ نسميه الفُرْس يَزْغُشت؛ قال:
كَأَنَّهُ بِالزَّهْدِ ذِي السُّهُجُولِ،
وَالْمَنْنِ وَالغَابِطِ وَالْعُثْلُولِ،
فَلَدَّ أَدِيمَ الْعَرْفِ بِالْإِزْمِيلِ^(٢)
والغُمْلِيلُ: الزّوابي. قال أبو حنيفة: الغُمْلُولُ بقلّة دُشِبَتْ بَكَرَ
في أول الربيع وبأكلها الناس. والغُمْلُ: موضع؛ وقال:
كَبِفْ نَرَاهَا، وَالْحُدَاةَ تَنْفِيضُ،
بِالْغُمْلِ لَيْلًا، وَالرَّجَالَ تُنْخِضُ؟
وَالْقَبِيضُ: السير السريع.

غملج: عَذُو غَمْلَجُ: مُتَدَاوِلُكَ؛ قال ساعدة بن جؤبة يصف
الرعد والبرق:

فَأَشَادُ اللَّيْلِ إِزْقَاصًا وَزُقْرَفَةً،

وغازة وَوَسْبَجًا غَمْلَجًا زَنْبَجًا

والغَمْلَجُ والغَمْلُجُ: الذي لا يستقيم على وجه واحد، يُحْسِنُ
ثم يُسِيءُ، وهو المَخْلُطُ. والغَمْلُجُ: الذي في خلفه خَيْلٌ
واضطراب؛ ابن الأعرابي: يقال رجل غَمْلَجٌ وغَمْلُجٌ وغَمْلِيَجٌ
وَعُمْلُوجٌ وغَمْلَاجٌ وغَمْلَاجٌ إذا كان مَرَّةً فَارِقًا وَمَرَّةً شَاطِرًا،
ومرّة سَجِيًّا ومرّة بَخِيلًا، ومرّة سُجَاعًا ومرّة جَبَانًا، ومرّة خَسَنَ
الخلق ومرّة سَيِّئُهُ، لا يثبت على حالة واحدة، وهو مذموم مُلَوِّمٌ
عند العرب؛ قال: ويقال للمرأة غَمْلَجٌ وغَمْلُجٌ وغَمْلِيَجَةٌ
وَعُمْلُوجَةٌ؛ وأنشد:

أَلَا لَا نَعْرِقُ امْرَأَ غَمْرِيَّةَ

على غَمْلَجٍ، طالت وَتَمَّ قَوَائِمُهَا

عُمْرِيَّةَ: ثِيَابٌ مصبوغة؛ وقال أبو نُحَيْلَةَ يصف ناقةً تُغْدُو في
خَوْقٍ واسع:

تُغْرِفُهُ طَوْرًا بِشَدِّ نُذْرِيحَةٍ،

وَنَارَ يُغْرِفُهَا غَمْلُجَةٌ

قال: الغَمْلُجُ الخَوْقُ الواسع. والغَمْلُجُ الطويل المسترحي.
ويعبر غَمْلُجٌ: طويل العنق في غِلْظٍ وَتَفَاعُسٍ.

ينحت عنب الكَرَمِ فيحَقِّفُوا من ورقه فيلْقُطوه. وغمَل العنب
في الزَّيْبِلِ يُغْمَلُهُ غَمْلًا: تَصَدَّ بعضه على بعض. وغمِل الجرح
غَمْلًا أَفسده العصاب. وغمِل الثبْتُ غَمْلًا: فسد. والغَمِيلُ من
النَّصِيِّ: ما ركب بعضه بعضًا قبلي، والجمع غَمْلِي؛ قال
الراعي:

وغمَلِي نصي بالجناب، كأنها

تعالِبُ مَوْنِي، جلدُها قد نَزَلَا

وَتَغْمَلُ الثبات: ركب بعضه بعضًا. ويقال: غَمِل الثبْتُ يُغْمَلُ
غَمْلًا إذا التف وغَمَّ بعضه بعضًا فَفَقِنَ. ولحم فَعْمُولٍ وَمَغْمُونٍ
إذا غطي شواءً أو طبخًا. وإهاب مَغْمُولٍ إذا لَفَّ ففسد؛ قال
الراجز:

وَعَمَلُ الشَّلَبِ غَمْلًا شَبِيرَفَةً

يريد طال الشَّيْثُ وهو الضَّرْبُ، حتى غَمَلُ الشَّلَبِ وأصلحه
فسمن ونثار شعره، كما يُغْمَلُ الأديم إذا ذَرَّ فيه الغَلْفَةُ وأُلقي
بعضه على بعض حتى يسرخي الشعر، والغَلْفَةُ نبت يديغ به
الأديم. والغَمْلُ: الدأب.

والغُمْلُولُ: بطن غامض من الأرض ذو شجر، وقيل: هو الوادي
الضيق الكثير الشجر والنبت الملتف، وقيل: هو الوادي الطويل
القليل الغرض الملتف؛ وأنشد:

بأبها الضَّاعِبُ بِالْعُمْلُولِ،

إِنَّكَ عُولٌ وَلَدْتُكَ عُول

الضَّاعِبُ: الذي يَحْتَبِيءُ في الخَمْرِ فيفزع الإنسان بمثل صوت
السبع والوحش، وقيل: هو كل مجتمع نحو الشجر والظلمة
والغمام إذا أظلم وتراكم، حتى نسمي الزَّوايَا غُمْلُولًا؛ وقال ابن
شميل: الغُمْلُولُ كهيفة الشكة في الأرض ضيق له سَدَدَانِ،
طول الشَّدُّ ذراعان ينفود الغُلُوفُ، نبت شَبًّا كَثِيرًا، وهو أَضْيَقُ
من القانحة والمليح؛ قال الطرماح:

ومخاربيج من شَعَارٍ وَغَيْرِ،

وغمالميل مُدْجَنَاتُ الْجَبَاضِ^(١)

ويقال له الغُمْلُولُ.

وفي الحديث: إن بني فريظة نزلوا أرضاً غَمْلَةً وَيَلَّةً، الغَمْلَةُ

(١) قوله «مدحبات» هكذا في الأصل ولعلها مدحبات.

(٢) قوله «فا أديم» هكذا في الأصل.

وماء غَمَلَجْ: مُرٌّ غليظ.

وَالْغَمْلُوجُ وَالْغَمْلَبِيحُ: الغليظ الجسم الطويل؛ يقال: ولدت فلانة غلاماً فجاءت به أَمَلَجْ غَمْلَبِيحاً؛ حكاه ابن الأعرابي عن المسروحي؛ قال: وأكثر كلام العرب غَمْلُوجٌ، وإنما غَمْلَبِيحٌ عن المسروحي وحده. والأَمَلَجُ: الأصفر الذي ليس بأسود ولا أبيض، وهو مذكور في موضعه.

أَبُو حَنيفَةَ: شجر غَمَالِجٌ قد أسرع النبات وطال. والغَمَالِجُ: نبات على شكل الدَّانِيَيْنِ ينبت في الربيع؛ قال:

عَذُوُ الْغَوَانِي نَجَسْتِي الْغَمَالِجَا

وفصب غَمَالِجٌ: رثاء؛ قال جندل بن المثنى بدعو على زرع إنسان:

أَرْسَلُ إِلَى زَرْعِ الْحَبِيِّ الْوَالِجِ،

بَيْنَ أَنَاخِينَ الْحَصَادِ السَّهَائِجِ^(١)،

وَبَيْنَ خُرْقَنْجِ الثَّبَاتِ الْبَاهِجِ،

فِي غُلُوءِ الْقَصَبِ الْغَمَالِجِ،

مِنَ الدُّبَى ذَا طَبَقِ أَقَابِجِ

وَالْغَمْلُوجُ: الغُصْنُ النَّابِتُ بِنَبْتِ فِي الظِّلِّ؛ وقال أَبُو حَنيفَةَ: هو الغصن الناعم من النبات؛ وأنشد لهما بن قحافة:

مَسْنِي الْعَذَارَى تَجَسَّنِي الْغَمَالِجَا

أَرَادَ الْغَمَالِجُ فَاضْطَرَّ فَحَذَفَ. وَرَجُلٌ غَمْلَجٌ: بالغين، إذا كان ناعماً.

غَمْلَسَ: اللَّبِثُ: الْغَمْلَسُ النَّجَبِثُ الْجَرِيُّ؛ قال الْأَزْهَرِيُّ: هو الغمْلَسُ، بالعين المهملة، وقد بوصف بها الذئب.

غَمَلَطُ: الْغَمْلَطُ: الطويلُ العنق.

غَمَمَ: الْغَمُّ: وَاحِدُ الْغُومِ. وَالْغَمُّ وَالْغَمَّةُ: الْكَوْبُ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ اللَّحْجَانِيِّ؛ قَالَ الْعِجَاجُ:

بَلْ لَوْ شَهِدْتَ النَّاسَ إِذْ نُكِّمُوا

بِسُوءِهِ، لَوْ لَمْ تُفْرَجْ غُمُوا

نُكِّمُوا أَيَّ غَطُوا بِالْغَمِّ؛ وَقَالَ الْآخَرُ:

لَا نَحْسَبَنَّ أَنَّ يَدِي فِي غَمِّهِ،

فِي قَعْرِ نَحْيٍ أَشَدَّ مِنْ حَمِّهِ

وَالْغَمَاءُ: كَالْغَمِّ. وَفَدَّ غَمَّهُ الْأَمْرُ يُغَمُّ غَمًّا فَاعْتَمَّ وَانْتَمَّ؛ حَكَاهَا سيبويه بعد اغْتَمَّ؛ قَالَ: وَهِيَ عَرَبِيَّة.

وَيَقَالُ: مَا أَغَمَّكَ إِلَيَّ، وَمَا أَغَمَّكَ لِي، وَمَا أَغَمَّكَ عَلَيَّ. وَإِنَّ لَيْفِي غَمَّةً مِنْ أَمْرِهِ، أَيْ لَيْسَ وَلَمْ يَهْتَدِ لَهُ. وَأَمْرُهُ عَلَيْهِ غَمَّةٌ أَيْ لَيْسَ. وَفِي النَّزِيلِ الْعَزِيزِ: **إِنَّهُمْ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غَمَّةً**؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: مَجَازُهَا ظُلْمَةٌ وَضِيْقٌ وَهَمٌّ، وَقِيلَ: أَيْ مُقَطَّعٌ مَسْتَوِراً.

وَالْغَمَّى: الشَّيْءُ الشَّدِيدُ مِنْ شِدَائِدِ الدَّهْرِ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ:

خُرُوجَ مِنَ الْغَمَّى إِذَا صُكَّ صَكَّةٌ

بَدَأَ، وَالْغَمِيُّوُ الْمُشْتَكِفَةُ تَلَمَّحُ

وَأَمْرٌ غَمَّةٌ أَيْ مُبْهِمٌ مَلْبِسٌ؛ قَالَ طَرَفَةُ:

لَعَمْرِي! وَمَا أَفْرِي عَلَيَّ بِغَمَّةٍ

نَهَارِي، وَمَا لَيْلِي عَلَيَّ بِسَرْمَدٍ

وَيَقَالُ: إِنَّهُمْ لَفِي شَمَى مِنْ أَمْرِهِمْ إِذَا كَانُوا فِي أَمْرٍ مَلْبِسٍ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَأَضْرِبُ فِي الْغَمَّى إِذَا كَثُرَ الْوَغَى،

وَأَهْضِمُ إِنْ أَضْحَى الْمَرَضِيُّ جَوْعَا

قَالَ ابْنُ حِمزة: إِذَا قَصُرَتِ الْغَمَّى صَحَّتْ أَوَّلُهَا، وَإِذَا فَتَحَتْ أَوَّلُهَا مَدَدَتْ، قَالَ: وَالْأَكْثَرُ عَلَى أَنَّهُ بِجُوزِ الْقَصْرِ وَالْمَدِّ فِي الْأَوَّلِ^(٢)؛ قَالَ مَغَلَسُ:

حُبِسْتُ بِغَمِّي غَمْرَةً فَتَرَكْتُهَا،

وَقَدْ أَتْرَكَ الْغَمَّى إِذَا ضَافَ بِأُفْهَا

وَالْغَمَّةُ: قَعْرُ النَّحْيِ وَغَيْرُهُ.

وَعَمَّ عَلَيْهِ الْخَيْرُ، عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ، أَيْ اسْتَعْجَمَ مِثَالُ أَغَمِّي. وَعَمَّ الْهَلَالُ عَلَى النَّاسِ غَمًّا: سَتَرَهُ الْقَبْرِ وَغَيْرِهِ فَلَمْ يُرَ.

وَلَيْلَةُ غَمَّاءَ: آخِرُ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ غَمٌّ عَلَيْهِمْ أَمْرُهَا أَيْ سَتَرَ فَلَمْ يُدْرَ أَمِنْ الْمُبْغِلِ هِيَ أَمْ مِنَ الْمَاضِي؛ قَالَ:

لَيْلَةُ غَمِّي طَابَسَ هِلَالُهَا،

أَوْغَلَّيْتُهَا وَمُكَّرَةً إِغْلَالُهَا

(٢) قوله «في الأول» كذا في الأصل، ولعله في الثاني إذ هو الذي يجوز فيه الفصير - المد.

(١) قوله «بين أناخين» هكذا في الأصل.

علينا الهلال، فهو نغموم إذا النيس.

والغمامة، بالكسر: خبطة يجعل فيها فم البعير يبتغ بها الطعام، غمته يغمته غمًا، والجمع الغمام. والغمامة: ما تشد به عينا الناقة أو خبطها. أبو عبيد: الغمامة ثوب يشد به أنف الناقة إذا طيرت على حوار غيرها، وجمعها غمام؛ قال القطامي:

إذا رأس رأيت به طامحاً،

شدت له الغمام والصفاعا

اللبث: الغمامة بينه فدام أو كعام. ويقال: غنمت الحمار والذابة غمًا، فهو مغموم إذا ألقت فاه ومنخره؛ والغمامة، بالكسر: وهي كالكماع، وقال غيره: إذا ألقت فاه يخلأ أو ما أشبهها يمنع من الاعتلاف، واسم ما يغم به غمامة. النهديب: سمر: الغمّة، بكسر الغين، اللبسة، تقول: اللباس والزبي والبشرة والهبة والغمة واحد. والغمامة: الغلفة، على التشبيه.

ورطب مغموم: جعل في الجوة وسبر ثم غطي حتى أرطب.

وغم الشيء يغمه: علاه؛ عن ابن الأعرابي؛ قال النمر بن تولب:

أثت بغم الضال نبت بحارها

وبحر مغمم: كثير الماء، وكذلك الركبة؛ قال ابن الأعرابي: هي التي تملأ كل شيء وتعرفه؛ وأشد:

قريحة جسي من شربح مغمم

وغمته: غطته فانغم؛ قال أوس يري ابنه شريحاً:

وفد رام بخري قبيل ذلك طامباً،

من السعراء، كل غود ومفجم

على حين أن جد الدكاء وأذرك

قريحة جسي من شربح مغمم

يريد: رام الشعراء بحري بعدما ذكبت، والدكاء انتهاء السن واستحكامها، وقوله قريحة جسي من شربح يريد أن ابنه شريحاً قد قال الشعر، وقريحة الماء: أول خروجه من البئر، والذي في شعره مغمم، بكسر الميم، يريد الغامر المغطي؛ شبه شعر ابنه شريح بماء غامر لا ينقطع، ولم يزل ابنه في هذه القصة كما ذكر، وإنما افنخر بنفسه وبولده

وهي ليلة الغمى. وضعت للغمى وللغمى، بالفتح والضم، إذا غم عليهم الهلال في الليلة التي برون أن فيها استهلاله. وضعت للغمى، بالفتح والمد. وضعت للغمى وللغمى كل ذلك إذا صاموا على غير رؤية. وفي الحديث: أنه قال: صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته: فإن غم عليكم فأكملوا العدة، قال شمر: يقال غم علينا الهلال غمًا فهو مغموم إذا حال دون رؤية الهلال غيم رقيق، من غصمت الشيء إذا غطيته، وفي غم ضمير الهلال، قال: ويجوز أن يكون غم مسنداً إلى الظرف، أي فإن كنتم مغموماً عليكم فأكملوا، وترك ذكر الهلال للاستغناء عنه. وفي حديث وائل بن حجر: ولا غمة في فرائض الله أي لا تشتر ولا تخفى فرائضه، وإنما نظهر وتعلن ويظهر بها، وقال أبو دود:

ولها فريحة تلاً كالشع

وي، أصاغت وغم عنها التجوم

يقول: غطي السحاب غيرها من التجوم؛ وقال جرير:

إذا نجم نعتب لآخ نجم،

ولبست بالسحاب ولا الغموم

قال: والغموم من النجوم صغارها الخفية. قال الأزهري: وروي هذا الحديث فإن غمى عليكم وأغمي عليكم، وسند كرهما في المعنى. أبو عبيد: ليلة غمى^(١)، بالفتح مثال كشمى، وليلة غمة إذا كان على السماء غمى مثال رمي وغم وهو أن يغم عليهم الهلال. قال الأزهري: فمعنى غم وأغمي وغمي واحد، والغم والغمى بمعنى واحد. وفي حديث عائشة: لما نزل برسول الله ﷺ، طفق بطرح خبيضة على وجهه فإذا اغتمت كشفها، أي إذا احتس نفسه عن الخروج، وهو افنعل من الغم التغطية والسنن. وغم الغم التجوم: نهزها وكاد يسر ضوءها. وغم يومنا، بالفتح، يغم غمًا وغمومًا من الغم. ويوم غام وغم وبغم: ذو غم؛ قال:

في أخرباب القيش البغم

وفيل: هو إذا كان يأخذ بالنفس من شدة الحر. وأغم يومنا مثله. وليلة غمة، وليل غم أي غامة، وصف بالمصدر، كما نقول ماء غور وأمر غام. ورجل مغموم: مغمم من قولهم غم

(١) قوله «ليلة غمى الخ» أورده الجوهري شاهداً على ما بعده وهو المناسب.

ونصرة فومه في يوم الشوبان. وغيم مُغَمِّمٌ: كثير الماء.
والغمامة: بالفتح: السحابة، والجمع غمام وغمامة؛ وأنشد ابن
بري للحطيم: مَدَحَ سَعِيدَ بْنِ الْعَاصِ:

إِذَا غَبَّتْ غَمًّا غَابَ غَمًّا رَيْبُنَا،

وَتَشَقَّى الْغَمَامُ الْغُرَّ جَوْنَ تَوُوبُ

فوصف الغمام بالغُر وهو جمع غَرَاء. وقد أَغْمَبَ السَّمَاءُ أَي تَغَيَّرَتْ.
وَحَبَّ الْغَمَامُ: الْبَرْدُ. وسحاب أَعْمٌ: لَا فَرْجَةَ فِيهِ. وقال ابن عرفة في
قوله تعالى: ﴿وَوَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ﴾: الْغَمَامُ الْغَيْمُ الْأَبْيَضُ وَإِنَّمَا سَمِيَّ
غَمَامًا لِأَنَّهُ يَغْمُ السَّمَاءَ أَي يَسْرِيهَا، وَسَمِيَ الْغَمُّ غَمًّا لِأَسْتِمَالِهِ عَلَى
الْقَلْبِ. وقوله عز وجل: ﴿فَأَنبَأَكُمْ غَمًّا بِغَمٍّ﴾: أَرَادَ غَمًّا مُتَّصِلًا، فَالْغَمُّ
الْأَوَّلُ الْجِرَاحُ وَالْفَنَلُ، وَالثَّانِي مَا أَلْقَى إِلَيْهِمْ مِنْ فَيْلِ النَّبِيِّ ﷺ،
فَأَنبَأَهُمُ الْغَمُّ الْأَوَّلُ. وفي حديث عائشة: غَتَّبُوا عَلَى عَثْمَانَ مَوْضِعَ
الْغَمَامَةِ الْمُشْعَمَةِ؛ هِيَ السَّحَابَةُ وَجَمْعُهَا الْغَمَامُ، وَأَرَادَتْ بِهَا الْعُثْبُ
وَالْكَلَأُ الَّذِي حَمَاهُ، فَسَمَنَهُ بِالْغَمَامَةِ كَمَا يَسْمَى بِالسَّمَاءِ، أَرَادَتْ أَنَّهُ
حَمَى الْكَلَأُ وَهُوَ حَقٌّ جَمِيعُ النَّاسِ. وَالْغَمَمُ: أَنْ يَسِيلَ الشَّعْرُ حَتَّى
يَضِيقَ الْوَجْهَ وَالْفَقَا، وَرَجُلٌ أَعْمٌ وَجْهَهُ غَمَاءٌ؛ قَالَ هَذِيحُ بْنُ الْخَشَرَمِ:

فَلَا تَنْكِحِي، إِنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا،

أَعْمُ الْفَقَا وَالْوَجْهَ، لَيْسَ بِأَنْزَعَا

ويقال: رَجُلٌ أَعْمُ الْوَجْهَ، وَأَعْمُ الْفَقَا. وفي حديث المعراج في
رواية ابن مسعود: كُنَّا نَسِيرُ فِي أَرْضِ غَمَّةٍ^(١)؛ الْعُمَّةُ: الضَّيْفَةُ.
وَالْغَمَاءُ مِنَ النَّوَاصِي: كَالْفَاشِغَةِ، وَتَكَرَّرَ الْغَمَاءُ مِنْ نَوَاصِي
الْخَيْلِ، وَهِيَ الْمُفْرَطَةُ فِي كَثْرَةِ الشَّعْرِ.

وَالْغَبِيمُ: النَّبَاتُ الْأَخْضَرُ تَحْتَ الْيَابِسِ. وفي الصحاح:
الْغَبِيمُ الْغَبِيمِسُ وَهُوَ الْكَلَأُ تَحْتَ التَّيْبِسِ. وفي النوادر:
اغْتَمَّ الْكَلَأُ وَاغْتَمَّ. وَأَرْضٌ مُبْعَمَةٌ وَمُغَمَّمَةٌ وَمُغْلُولِيَّةٌ وَمُغْلُولِيَّةٌ،
وَأَرْضٌ غَشْبَاءٌ وَكَثْبَاءٌ كُلُّ هَذَا فِي كَثْرَةِ النَّبَاتِ وَالنَّفَافَةِ.
وَالْغَمَامُ: الزُّكَّامُ. وَرَجُلٌ مُغَمِّمٌ: مُزَكِّمٌ. وَالْغَبِيمُ: الدُّبْنُ
بِسَخْنٍ حَتَّى يَغْلَظَ. وَالْغَبِيمُ: مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ، وَمِنْهُ كُرَاعُ
الْغَبِيمِ وَيُرْقُ الْغَبِيمُ؛ قَالَ:

خَوَّزَهَا مِنْ بَرْقِ الْغَبِيمِ

(١) قوله وفي أرض غممة ضبطت الغمة بضم الغين وشد الميم كما نرى في
غير نسخة من النهاية.

أَهَذَا، تَبَشَّيْ بِشُبَّةِ الطَّلَبِ
وَالْغَمَمَةُ وَالْغَمَمُ: الْكَلَامُ الَّذِي لَا يُبَيِّنُ، وَقِيلَ: هُمَا أَصَوَاتُ
التَّيْرَانِ عِنْدَ الدُّعْرِ، وَأَصَوَاتُ الْأَبْطَالِ فِي الْوَعْدِ عِنْدَ الْقِتَالِ؛ قَالَ
أَمْرُو الْفَيْسِ:

وَوَلَّ لَشِيرَانَ الصَّرِيمِ غَمَائِمَ،

بُدَاعِشَهَا بِالشَّهْرِئِ الْمُغَلَّبِ

وَأُورِدَ الْأَزْهَرِي هُنَا بَيِّنًا نَسِبَهُ لِعَلَقَمَةَ وَهُوَ:

وَوَلَّ لَشِيرَانَ الصَّرِيمِ غَمَائِمَ،

إِذَا دَعَسُوهَا بِالنُّضِيِّ الْمُغَلَّبِ

وقال الراعي:

تَفْلَيْقُنْ كُلَّ سَاعِدٍ وَجُجْمَةٍ

ضَرْبًا، فَلَا نَسْمَعُ إِلَّا غَمَمَةً

وفي صفة فربش: لَيْسَ فِيهِمْ غَمَمَةٌ قُضَاعَةٌ؛ الْغَمَمَةُ
وَالْغَمَمُ: كَلَامٌ غَيْرُ بَيِّنٍ، قَالَه رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ لِمَعَاوِيَةَ، قَالَ:
مِنْ هُمْ؟ قَالَ: قَوْمُكَ مِنْ فَرْبَشٍ؛ وَجَعَلَهُ عَبْدُ مَنْفَرٍ بْنُ رَيْعٍ
الْهَذَلِيُّ لِلْفَيْسِيِّ فَقَالَ:

وَلِلْفَيْسِيِّ أَرَابِيْلٌ وَغَمَمَةٌ،

جَمْعُ الْجُوبِ نَسَوْتُ الْمَاءَ وَالتَّيْرَ

وقال عترة:

فِي حَوْمَةِ الْمُؤَيِّدِ النَّيِّ لَا تَسْتَنْكِي

غَمَرَاتِهَا الْأَبْطَالُ، غَيْرَ نَعْمُ

وقوله أَنشده ابن الأعرابي:

إِذَا الْمُرْضِعَاتُ، بَعْدَ أَوَّلِ هَجْمَةٍ،

سَمِعَتْ عَلَى تُدْبِيْهِنَّ غَمَائِمَا

فسره فقال: مَعْنَاهُ أَنَّ أَلْبَانِيْنَ فَلِيلَةً، فَالْمُرْضِعُ يُغْنِمُ وَيَكِي عَلَى
الثَّدِيِّ إِذَا رَضِعَهُ طَلَبًا لِلْبَنِّ، فَإِذَا أَنْ تَكُونَ الْغَمَمَةُ فِي بَكَاءِ
الْأَطْفَالِ وَتَصَوَّبَتُهُمْ أَصْلًا، وَإِذَا أَنْ تَكُونَ اسْتِعَارَةً.

وَنَعْمُ الْغَرِيقُ تَحْتَ الْمَاءِ: صَوْتُ، وَفِي النَّهْذِيبِ: إِذَا
نَدَاكَاتُ فَوْهَةِ الْأَمْوَاجِ؛ وَأَنشَدَ:

مِنْ خَرَفٍ فِي قَمَقَامِنَا نَقَمَمَا،

كَمَا هَوَى فِرْعَوْنُ، إِذْ تَغَمَمَا

تَحْتَ ظِلَالِ الْمَوْجِ، إِذْ نَدَامَا

أي صار في دأماء البحر.

غممن: غَمِنَ الجُلْدُ يَغْمِنُهُ، بالضم، وَغَمَلَهُ إِذَا جَمَعَهُ بَعْدَ سَلْخِهِ وَتَرَكَهَ مَغْمُومًا حَتَّى يَسْتَرْجِي صُوفُهُ؛ وَفِيهِ: غَمَّهُ لِيَلْبِنَ لِلدَّبَاغِ وَيُثْقِيسِخَ عَنْهُ صُوفُهُ، فَهُوَ غَمْبِيْنٌ وَغَمِيلٌ. وَغَمِنَ الْبُشَيْرُ: غَمَّهُ لِيُذْرِكَ. وَغَمِنَ الرَّجُلُ: أَلْقَى عَلَيْهِ الشَّبَابَ لِيَتَغَرَّقَ. وَتُحْلُ مَغْمُونٌ: تَقَارَبَ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ وَلَمْ يُثْقِيسِخْ كَمَغْمُولٍ.

وَالْغُمْنَةُ: الْغُمْرَةُ الَّتِي تَطْلِي بِهَا الْمَرْأَةُ وَجْهَهَا؛ قَالَ الْأَغْلَبُ:

لَمِيسَتٌ مِنَ اللَّائِي تُسَوِي بِالسَّوِي

وَيَقَالُ: الْغُمْنَةُ السَّيْبِذَاجُ.

غممهج: الْأَزْهَرِي: أَشَدُّ لَهْمِيَانِ بْنِ قَحَافَةَ يَصِفُ إِبْلًا فِيهَا فَحْلُهَا:

تَبَخَّ قَدُومًا، لَهَا، غُمَاهِجَا،

رَحَبَ اللَّبَانِ، مُدْمَجًا مُجَاهِجَا

الْغُمَاهِجُ: الضَّخْمُ السَّمِينُ، وَيَقَالُ غُمَاهِجُ، بِالْعَيْنِ، مِجْنَاهُ؛ وَقَالَ:

فِي غُلَوَاءِ الْقَصَبِ الْغُمَاهِجُ

غُمَا: ابْنُ دَرِيدٍ: غَمَا الْبَيْتَ يَغْمُوهُ غَمًّا وَيَغْمِيهِ غَمًّا إِذَا غَطَّاهُ، وَقِيلَ: إِذَا غَطَّاهُ بِالطَّلِينِ وَالْخَشَبِ. وَالْغَمَا: سَقَفُ الْبَيْتِ، وَتَشْبِيهِ

غَمْرَانٍ وَغَمِيَانٍ وَهُوَ الْغُمَاءُ أَيْضًا، وَالْكَلِمَةُ آوِيَةٌ وَيَأْتِيَةُ. وَغَمْبِي عَلَى الْمَرِيضِ وَأَغْمِي عَلَيْهِ: غَشِي عَلَيْهِ ثُمَّ أَفَاقَ. وَفِي

التَّهْدِيبِ: أَغْمِي عَلَى فُلَانٍ إِذَا ظُنُّ أَنْهُ مَاتَ، ثُمَّ يَرْجِعُ حَيًّا. وَرَجُلٌ غَمِيٌّ: مُغْمِيٌّ عَلَيْهِ، وَامْرَأَةٌ غَمِيٌّ كَذَلِكَ، وَكَذَلِكَ الْاِثْنَانِ

وَالْجَمْعُ وَالْمَوْثُوثُ لِأَنَّهُ مُصَدَّرٌ، وَقَدْ لُتَاهُ بَعْضُهُمْ وَجَمَعَهُ فَقَالَ:

رَجُلَانِ غَمِيَانٍ وَرَجُلَانِ أَغْمَاءَ وَفِي التَّهْدِيبِ: غَمِيَانٌ فِي التَّنْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ. وَيَقَالُ: تَرَكْتُ فُلَانًا غَمِيٍّ مَقْصُورٌ مِثْلَ قَفِيٍّ

أَيَّ مُغْمِيًّا عَلَيْهِ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: أَيُّ ذَا غَمِيٍّ لِأَنَّهُ مُصَدَّرٌ. يَقَالُ:

غَمِيٍّ عَلَيْهِ غَمِيٌّ وَأَغْمِيٍّ عَلَيْهِ إِغْمَاءٌ وَأَغْمِيٍّ عَلَيْهِ فَهُوَ مُغْمِيٌّ عَلَيْهِ، وَغَمِيٍّ عَلَيْهِ فَهُوَ مُغْمِيٌّ عَلَيْهِ عَلَى مَفْعُولٍ. أَبُو بَكْرٍ: رَجُلٌ

غَمِيٌّ لِلْمُشْرِفِ عَلَى الْمَوْتِ، وَلَا يُثْنَى وَلَا يُجْمَعُ، وَرَجُلَانِ غَمِيٍّ وَامْرَأَةٌ غَمِيٌّ وَأَغْمِيٍّ عَلَيْهِ الْخَبِيرُ أَيَّ اسْتَحْجَمَ مِثْلُ غَمٍّ

التَّهْدِيبِ: وَيَقَالُ رَجُلٌ غَمِيٌّ وَرَجُلَانِ غَمِيَانٍ إِذَا أَصَابَهُ مَرَضٌ؛ وَأَنْشَدَ:

فَرَاخُوا بِبَخْبُورٍ تَشِيفُ لِحَاهُمْ

غَمِيٍّ، بَيْنَ مَفْضِيٍّ عَلَيْهِ وَهَائِجٍ

قَالَ: يَبْخُورُ رَجُلٌ نَاعِمٌ، تَشِيفٌ: تَحْرُوكُ. الْفَرَاءُ: تَرَكْتُهُمْ غَمِيٍّ لَا يَتَحَرَّكُونَ كَأَنَّهُمْ قَدْ سَكَنُوا. وَقَالَ: غَمِيٍّ... الْبَيْتَ فَصَصِرَ، وَقَالَ: أَقْرَبَ لَهَا وَأَبْعَدَ إِذَا تَكَلَّمْتَ بِكَلِمَةٍ وَتَكَلَّمَ الْآخَرُ بِكَلِمَةٍ، قَالَ: أَنَا أَقْرَبُ لَهَا مِنْكَ، أَيُّ أَنَا أَقْرَبُ إِلَى الصَّوَابِ مِنْكَ. وَالْغَمِيٌّ: سَقَفُ الْبَيْتِ، فَإِذَا كَسَرَتْ الْغَيْرَ مَذَذَتْ، وَقِيلَ: الْغَمِي الْقَصَبُ وَمَا فَوْقَ السَّقْفِ مِنَ الثَّرَابِ وَمَا أَشْبَهَهُ، وَالتَّنْيَةِ غَمِيَانٌ وَغَمْرَانٌ؛ عَنْ اللَّحْيَانِي، قَالَ: وَالْجَمْعُ أَغْمِيَّةٌ، وَهُوَ شَادٌّ، وَنَظِيرُهُ نَدَى وَأَنْدَبَةٌ، وَالصَّحِيحُ أَنَّ أَغْمِيَّةً جَمْعُ إِغْمَاءٍ كَرْدَاءٍ وَأَزْدِيَّةٍ، وَأَنْ جَمَعَ غَمِيٍّ إِثْمًا هُوَ أَغْمَاءٌ كَنَقَى وَأَنْقَاءَ. وَفَدَّ غَمِيَّةَ الْبَيْتِ وَغَمِيَّةً إِذَا سَفَفْتَهُ. ابْنُ دَرِيدٍ: وَغَمِيَّ الْبَيْتِ مَا غَشَى عَلَيْهِ أَيَّ غَطَّى؛ وَقَالَ الْجَعْدِيُّ يَصِفُ ثَوْرًا فِي كِتَابِهِ:

مُكْثَبٌ رَوْقَبُهُ الْكِنَاسُ كَأَنَّهُ

مُغْمِيٌّ غَمِيٍّ إِلَّا إِذَا مَا تَنَشَّرَا

قَالَ: تَنَشَّرَ خَرَجَ مِنْ كِنَاسِهِ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: غَمِيٌّ كُلُّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ. وَالْغَمِيُّ أَيْضًا: مَا غُطِّيَ بِهِ الْفَرَسُ لِيَتَغَرَّقَ؛ قَالَ عَبِلَانُ الْوَيْهِي يَصِفُ فَرَسًا:

مُدَاخِلًا فِي طَوْلٍ وَأَغْمَسَاءَ

وَأَغْمِيَّ يَوْمَنَا: دَامَ غَبِيَّهُ. وَأَغْمِيَّتٌ لَيْلُنَا: غُمٌ هَلَالُهَا، وَلَيْلَةٌ مُغْمَاءَةٌ وَفِي حَدِيثِ الصَّوْمِ: فَإِنْ أَغْمِيَّ عَلَيْكُمْ، وَفِي

رَوَاةٍ: فَإِنْ غَمِيَّ عَلَيْكُمْ. يَقَالُ: أَغْمِيَّ عَلَيْنَا الْهَلَالَ وَغَمِيٍّ فَهُوَ مُغْمِيٌّ وَمُغْمِيٌّ إِذَا حَالَ دُونَ رُؤْيِيهِ غَيْمٌ أَوْ قَفَرَةٌ، كَمَا

يَقَالُ غُمٌ عَلَيْنَا. وَفِي السَّمَاءِ غَمِيٌّ وَغَمِيٌّ إِذَا غُمَ عَلَيْهِمُ الْهَلَالُ، وَلَيْسَ مِنْ لَفْظِ غُمٍ الْجَوْهَرِيُّ؛ وَيَقَالُ صُمْنَا

لِلْغَمِيِّ وَلِلْغَمِيٍّ بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ، أَيَّ صُمْنَا مِنْ غَيْرِ رُؤْيِي إِذَا غُمَ عَلَيْهِمُ الْهَلَالُ، وَأَصْلُ التَّغْمِيَةِ السَّرُّ وَالتَّغْمِيَّةُ؛ وَمِنْهُ

أَغْمِيَّ عَلَى الْمَرِيضِ إِذَا أَغْمِيَّ عَلَيْهِ، كَأَنَّ الْمَرَضَ سَرَّ غَمْلَهُ وَغَطَّاهُ، وَهِيَ لَبْلَةٌ الْغَمِيٌّ قَالَ الرَّاجِزُ:

لَبْلَةٌ غَمِيٌّ طَابَسَ هَلَالُهَا

أَوْغَلَسْتُهَا وَمُكْرَةٌ إِسْغَالُهَا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: هَذَا الْفَصْلُ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ هَهُنَا، وَحَقٌّ هَذَا الْفَصْلُ أَنْ يَذَكَرَ فِي فَصْلِ غَمَمٍ لَا فِي فَصْلِ غَمِيٍّ، لِأَنَّهُ مِنْ

وتغثته الشيء: ثَقُلَ عليه. أبو عمرو: الغَثَاثُ الحَسَنُ الآدَابُ فِي الشُّرُوبِ وَالْمَنَادِمَةِ.

غَثُرَ: تَغَثَّرَ الرجلُ بالماء: شربه عن غير شهوة. والغَثُرُ: ماء يعينه؛ عن ابن جني. وفي الحديث: أن أبا بكر قال لابنه عبد الرحمن، رضي الله عنهما، وقد وثَّخه: يَا غَثُرُ، قال: وأحبيه الثغيلَ الوَجِيمَ. وقيل: هو الجاهل من الغثارة والجَهْل، والنون زائدة، ويرى بالعين المهملة، وقد تقدم.

غَسَجَ: امرأة غَسَجَةٍ: حسنة الدَّل. وَغَسَجَهَا وَغَسَجَهَا: شَكَلَهَا، الأخيرة عن كراع، وهو الغَسَجُ والغَسَجُ، وقد غَسَجَتْ وَغَسَجَتْ، فهي مغسجة وغسجة؛ وقيل: الغَسَجُ ملاحة الغنبن. وفي حديث البخاري في تفسير الغريبة: هي الغَسَجَةُ. الغَسَجُ في الجارية: تَكْشُرُ وتَدُلُّ.

والأغسجة: ما يُنَغَّسُ به؛ قال أبو ذؤيب:

لَوَى رَأْسَهُ غَنِي، وَمَالٌ بِؤُودِهِ

أغابج خُودٍ، كان فينا يَزُورُهَا

أبو عمرو: الغنابج دُخَانُ الثُّورِ الذي نجعله الواشمة على خضرتها لِيَسْوُدَ، وهو الغُنْجُ أيضاً.

وَعُنْجُهُ معرفة، بغير ألف ولا ميم: الْفُنْجَةُ، لا تنصرف.

وهذيل تقول: غَنَجَ على شَنَجٍ الغنْجُ الرجل؛ وقيل: الغَنَجُ، بالنحر يك: الشيخ، في لغة هذيل. والشَنَجُ: الجمل الثقيل. ومغَنَج: أبو دُعْ.

والغُونْجُ: الجمل السريع؛ عن كراع، قال: ولا أعرفها عن غيره.

غَنَجُل: الغُنْجُلُ: ضرب من السباع كالذَّلْدُل. الأزهرى: ابن الأعرابي قال: الثُّغَةُ غنَاق الأرض وهي الثَّمِيلَة، ويقال لذكره الغُنْجُلُ؛ قال الأزهرى: وهو مثل الكلب الصيني يعلم فنصا به الأرانب والظباء، ولا يأكل إلا اللحم، وجمعه الغنَاجِل. قال ابن خالويه: لم يفرق أحد لنا بين الغُنْجُل والغُنْجُل إلا الزاهد، قال: الغُنْجُل الشيخ المُتَزَهِّم إذا بدت عظامه، وبالعين الثُّغَةُ، وهو غنَاق الأرض.

غندب: الغُنْدَبَةُ والغُنْدُوبُ: لحمه صُلْبُهُ حوالي الخُلْفِ، والجمع غنادب. قال رؤبة:

عُمَ عَلَيْهِمُ الْهَلَالُ. التهذيب: وفي الحديث: فَإِنْ عُمِيَ عَلَيْكُمْ، وفي رواية: فَإِنْ أُعْجِمِي عَلَيْكُمْ، وفي رواية: فَإِنْ عُمَ عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ، والمعنى واحد. يقال: عُمَ علينا الهلال فهو مَعْمُومٌ، وأُعْجِمِي فهو مُعْجَمٌ. وكان على السماء غُمِي، مثل غَشِي، وغَمَ، فحال دون رؤية الهلال.

غُنب: ابن الأعرابي: الْغُنْبُ دَارَاتُ أَوْسَاطِ الْأَشْدَاقِ؛ قال: وإنما يكون في أَوْسَاطِ أَشْدَاقِ الْغُلَمَانِ الْبِلَاحِ. ويقال: بَخَصَ غُنْبَتَهُ، وهي التي تكون في وَسَطِ خَدِّ الْغُلَامِ الْمَلْبِيعِ.

غُنْبَش: غُنْبَشُ: اسم.

غُنْبِل: الْغُنْبُولُ وَالْغُنْبُولُ: طائر، قال ابن دريد: ليس بثبت.

غُنْج: قال ابن بري في ترجمة ضعا:

فَوَلَدَتْ أَغْنَى ضَرْوُطاً غُنْجَا

قال: الْغُنْجُ الثَّقِيلُ الْأَحْمَرُ.

غُنْتَل: رجل غُنْتَلٌ وَغُنْتَلٌ: خامل.

غُنْث: غُنْثُ غُنْثَا: شَرِبَ، ثم تَنَقَّسَ؛ قال:

قَالَتْ لَهُ: يَا ذَا الْبُرْدَتَيْنِ،

لَمَّا غُنْثَتْ نَفْسُهَا، أَوْ التَّنْبِثِ

قال الشيباني: الْغُنْثُ ههنا كتابة عن الجماع؛ وقال أبو حنيفة: إِنَّمَا هُوَ غُنْثٌ يَغْنُثُ غُنْثَاً، وَأُنْشِدَ هَذَا الْبَيْتَ

لَمَّا غُنْثَتْ نَفْسُهَا، أَوْ التَّنْبِثِ

وفي التهذيب: غُنْثَ مِنَ الدِّانِ يَغْنُثُ غُنْثَاً، وَهُوَ أَنْ يَشْرَبَ الدِّانَ، ثُمَّ يَنْتَقِصَ. يقال: إِذَا شَرِبْتَ، فَأَغْنُثْ، وَلَا نَغْبْ؛ وَالْغَبْ: أَنْ تَشْرَبَ وَلَا تَنْتَقِصَ. ويقال: غُنْثْتُ فِي الْإِنَاءِ نَفْساً، أَوْ تَمَسَّنَ. وَالْغُنْثُ: اللُّزُومُ؛ وَأُنْشِدَ:

نَسَأَمُلُ صُنْعَ زَيْدٍ غَيْرَ شَرٍّ

زَمَاناً، لَا تُغْنِيَنَّكَ الْهُمُومُ

وتَغْنُثُهُ الشَّيْءُ: لَزِقَ بِهِ؛ قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ:

سَلَامَكَ رَيْسَا، فِي كُلِّ فَجْرِ

نَرِيئاً، مَا نَعْنُتُكَ الدُّمُومُ

أَيَّ مَا تَلَزَقُ بِكَ، وَلَا تَتَنَبَّيْ بِكَ. وَغُنْثَ نَفْسُهُ غُنْثَاً إِذَا لَقِيتَ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَمْ أَسْمَعْ غُنْثَ، بِمَعْنَى لَقِيتَ، لغيره.

إِذَا اللَّهُاءُ بَلَبَ الْعَبَاغِبَا،

خَبِثَتْ فِي أَرْوَادِهِ غَنَادِيَا

وقيل: الْغُنْدُبَانِ: شَيْعَةُ عُذْنَيْنِ فِي التَّكْفُفَيْنِ، فِي كُلِّ تَكْفُفٍ عُذْبَةٌ، وَالْمُسْتَرْطُ بَيْنَ الْغُنْدُبَيْنِ؛ وقيل: الْغُنْدُبَانِ لِحِمَتَانِ فِدَا كَتَفِنَا اللَّهُاءَ، وَبَيْنَهُمَا فَرْجَةٌ؛ وقيل: هُمَا اللَّوْزَانِ؛ وقيل: غُنْدُنَا الْغُرَشَيْنِ اللَّسَانِ نَضْمَانِ الْعُقُوقِ بَيْنَا وَبَيْنَا؛ وقيل: الْغُنْدُبَانِ عُقْدَتَانِ فِي أَصْلِ اللِّسَانِ.

وَاللُّغَابِيْنِ: الْغَنَابِجُ بِمَا عَلَيْهَا مِنَ اللَّحْمِ حَوْلَ اللَّهُاءِ، وَاحْدُهَا لُغُونَةٌ، وَهِيَ التُّغَابِيْ، وَاحْدُهَا تُغْتَعَةُ.

غُنْدَرُ: غَلَامٌ عُذْرٌ، سَمِينٌ غَلِيظٌ. وَيُقَالُ لِلْغَلَامِ النَّاعِمِ: عُذْرٌ وَغُنْدَرٌ وَغَمِيذَرٌ. وَغُنْدَرٌ: اسْمُ رَجُلٍ.

غُنْدُ: الْغَانِدُ: الْحَلْقُ وَمَخْرَجُ الصَّوْتِ.

غُنْدِي: التَّهْدِيبُ. قَالَ أَبُو نَرَابٍ: سَمِعْتُ الضَّبَابِيَّ يَقُولُ: إِنْ فَلَانَةُ لَتُغْنِدِي بِالنَّاسِ وَتُغْنِدِي بِهِمْ أَيْ تُغَرِّي بِهِمْ. وَذَفَعَ اللَّهُ عَنْكَ غُنْدَانَهَا، أَيْ إِغْرَعَهَا.

غَنْصُ: أَبُو مَالِكٍ عَمْرُو بْنُ كَبْرَكَةَ: الْغَنْصُ ضَبُّ الصَّدْرِ.

بِقَالَ: غَنْصُ صَدْرِهِ غَنْصًا.

غَنْصُ: غَنْصُهُ يَغْنِصُهُ غَنْصًا: جَهْدُهُ وَشَقُّ عَلَيْهِ.

غَنْصَفُ: غَنْصَفٌ: اسْمُ.

غَنْطَفُ: غَنْطَفٌ: اسْمُ.

غَنْطُ: الْغَنْطُ وَالْغِنَاظُ: الْجَهْدُ وَالْكَرْبُ الشَّدِيدُ وَالْمَشَقَّةُ.

غَنْطُهُ الْأَمْرُ يَغْنِطُهُ غَنْطًا، فَهُوَ مَغْنُوطٌ. وَفَعَلَ ذَلِكَ غِنَاظِيكَ وَغِنَاظِيكَ، أَيْ لَيْشَقُّ عَلَيْكَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، كِلَاهُمَا عَنِ اللَّحْيَانِي. وَالْغَنْطُ وَالْغَنْطُ: الْهَمُّ الْإِزْمُ، نَقُولُ: إِنَّهُ لَمَغْنُوطٌ مَهْمُومٌ، وَغَنْطُهُ الْهَمُّ وَأَغْنَطُهُ: لَزِمَهُ. وَغَنْطُهُ يَغْنِطُهُ وَيَغْنِطُهُ لَغْنَانٌ، غَنْطًا وَأَغْنَطْتُهُ وَغَنْطْتُهُ لَغْنَانًا، إِذَا بَلَغْتَ مِنْهُ الْغَنَمَ؛ وَالْغَنْطُ: أَنْ يُشْرِفَ عَلَى الْهَلَكَةِ ثُمَّ يُقَلَّتْ، وَالْفَعْلُ كَالْفَعْلِ. قَالَ جَرِيرٌ:

وَلَقَدْ لَبِثْتُ فَوَارِسًا مِنْ رَهْطِنَا،

غَنْطُوكَ غَنْطُ جِرَادَةِ الْعِينَارِ

وَلَقَدْ رَأَيْتُ مَكَائِهِمْ فَكَّرْهُمْهُمْ،

تَكَرَّاهِي السَّخَرِ لِبَابِغَارِ

الْعِينَارُ: رَجُلٌ، وَجِرَادَةُ: فَرَسُهُ، وَقِيلَ: الْعِينَارُ أَعْرَابِي صَاد

جِرَادًا، وَكَانَ جَائِعًا فَأَنَّى يَهْنُ إِلَى زَمَادٍ فَدَشِهُنُ فِيهِ، وَأَقْبَلَ بِخَرَجِهِنْ مِنْهُ وَاحِدَةً وَاحِدَةً فَيَأْكُلُهُنْ أَحْبَاءَهُ وَلَا يَشْعُرُ بِذَلِكَ مِنْ شِدَّةِ الْجُوعِ، فَاجْتَرَّ جِرَادَةً مِنْهُنْ طَارَتْ فَقَالَ: وَاللَّهِ إِنْ كُنْتُ لَأَنْضِجُهُنَّ! فَضَرَبَ ذَلِكَ مَثَلًا لِكُلِّ مَنْ أَقْلَتْ مِنْ كَرْبٍ. وَقَالَ غَيْرُهُ: جِرَادَةُ الْعِينَارِ جِرَادَةٌ وَضَعْتُ بَيْنَ ضِرْسَيْهِ فَأَقْلَيْتُ، أَرَادَ أَنَّهُمْ لَا زُمُوكَ وَغَمُوكَ بِشِدَّةِ الْخُصُومَةِ يَعْنِي قَوْلَهُ: غَنْطُوكَ وَقِيلَ الْعِينَارُ كَانَ رَجُلًا أَعْلَمَ أَخَذَ جِرَادَةً لِيَأْكُلَهَا فَأَقْلَيْتُ مِنْ عِلْمِ شَفْتِهِ، أَيْ كُنْتُ تُقَلْتُ كَمَا أَقْلَيْتُ هَذِهِ الْجِرَادَةَ. وَذَكَرَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمَوْتِ فَقَالَ: غَنْطُ لَيْسَ كَالْغَنْطِ، وَكَمْ لَيْسَ كَالْكَمْ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْغَنْطُ أَشَدُّ الْكَرْبِ وَالْجَهْدِ، وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَقُولُ: هُوَ أَنْ يَشْرِفَ الرَّجُلُ عَلَى الْمَوْتِ مِنَ الْكَرْبِ وَالشِدَّةِ ثُمَّ يُقَلَّتْ. وَغَنْطُهُ يَغْنِطُهُ غَنْطًا إِذَا بَلَغَ بِهِ ذَلِكَ وَمَلَأَهُ غَنْطًا، وَيُقَالُ أَيْضًا: غَانَطَهُ غِنَاظًا قَالَ الْفَيْعَسِيُّ:

نُتَبِّحُ ذُقْرَاهُ مِنَ الْغِنَاظِ

وَعَنْطُهُ، فَهُوَ مَغْنُوطٌ أَيْ جَهْدُهُ وَشَقُّ عَلَيْهِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا غَنْطُونَا ظَالِمِينَ أَعَانَنَا،

عَلَى غَنْطِهِمْ، مَنْ مِنْ اللَّهِ وَاسِعُ

وَرَجُلٌ مُغَانِطٌ قَالَ الرَّاجِزُ:

جَافَ ذَلِكَ ظَلَمَى عِبْرَكَ مُغَانِطُ،

أَهْوَجَ إِلَّا أَنَّهُ مُمَانِطُ

وَعَنْطِي بِهِ، أَيْ نَذَّرَ بِهِ وَأَسْمَعَهُ الْمَكْرُوهَ، وَفِي الْحَدِيثِ: أَغْنِطُ رَجُلًا عَلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَخْبِئُهُ وَأَغْنِطُهُ عَلَيْهِ رَجُلٌ نَسَمِي بِمِلْكِ الْأَمْلاكِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَالَ بَعْضُهُمْ لَا وَجْهَ لِنَتَكَرَّرُ لَفْظِي أَغْنِطُ فِي الْحَدِيثِ، وَلَعَلَّهُ أَغْنِطَ بِالنُّونِ، مِنَ الْغَنْطِ وَهُوَ شِدَّةُ الْكَرْبِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

غَنْفٌ: الْغَنْفُ: غَنْفُ الْمَاءِ فِي مَنَيعِ الْآبَارِ وَالْأَعْيُنِ. وَيَخْرُ ذُو غَنْفٍ، أَيْ مَادَةٌ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

نُشْرِفُ مِنْ ذِي غَنْفٍ وَنُوزِي

وَالرَّوَابِةُ الْمَشْهُورَةُ:

نُشْرِفُ مِنْ ذِي غَنْفٍ وَنُوزِي

قَالَ: كَذَلِكَ رَوَى بِغَيْرِ هَمْزٍ، وَالْفِيَّاسُ نُوزِي، بِالْهَمْزِ، لِأَنَّ أَوَّلَ هَذَا الرَّجُلِ:

بَا أَبَاهَا الْجَاهِلُ ذُو الشَّرِي

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَمْ أَسْمَعْ الْغَنْفَ بِمَعْنَى غَنْفِ الْمَاءِ لِغَيْرِ

اللبث، والبيت الذي أنشده لرؤية رواه شمر عن الإباضي: بر ذات غَيْبٍ أي لها ثايب من ماء؛ وأنشد:

نَعْرِفُ مَنْ ذِي غَيْبٍ وَنُسُوزِي

قال: ومعنى نُوزِي أي تُضَعِفُ، قال: ولا آمنُ أن يكون غَيْبُفُ نصحيحاً وكان غَيْباً فَضُبِّرَ غَيْبُفَاً، قال: فإن رواه ثُفَّةً وإلا فهو غَيْبٌ وهو صواب.

غنم: الغنم: الشاء لا واحد له من لفظه، وقد ثَنُوهُ فقالوا غَنَمَانٍ؛ قال الشاعر:

هَنا سَبَدَانَا بَزْغَمَانِ، وإِنَّمَا

بَشُودَانِنا إِنْ بَشُرْتُ غَنَمَاهُما

قال ابن سيده: وعندي أنهم ثنوه على إرادة القطيعين أو الشربين؛ نقول العرب: تروح على فلان غَنَمَانٍ، أي قطيعان لكل قطيع راع على حدة؛ ومنه حديث عمر: أعطوا من الصدقة من أَيْفَت له السنة غَنَمًا ولا تعطوها من أَيْفَت له غَنَمَيْنِ، أي من أَيْفَت له قطعة واحدة لا يُفْطَعُ مثلها فتكون قطعتين لفلانها، فلا تعطوا من له قطعتان منها، وأراد بالسنة الجذبة؛ قال: وكذلك تروح على فلان إبِلان: إبِل ههنا وإبِل ههنا، والجمع أَغْنَامٌ وَغَنُومٌ، وكثره أبو جندب الهذلي أخو جراح على أغنامه فقال من فصيحة يذكر فيها فرار زهير بن الأعرج اللججاني:

فَرُّ زُهَيْرٍ زُهَيْرَةٌ مِنْ عَقَابِنَا،

فَلَبْنِكَ لَمْ نَعْبِدْ فَتُصْبِحْ نَادِما

منها:

إلى صلح القَيْبِ فَتُفْتَنُ عَاذِبُ،

أَجْجُعُ مِنْهُمْ جَابِلًا وَأَغَانِما

قال ابن سيده: وعندي أنه أراد وأغانبهم فاضطر فحذف كما قال:

والبكرات الفُشُخ السَّطَامِينَا

وغنم مُغْنَمَةٌ ومُغْنَمَةٌ: كثيرة، وفي التهذيب عن الكسائي: غنم مُغْنَمَةٌ ومُغْنَمَةٌ أي مُجْتَمعة. وقال أبو زيد: غنم فُغْنَمَةٌ، وإبِل مُؤَبِّلَةٌ، إذا أفرد لكل منها راع، وهو اسم مؤنث موضوع للجنس، بفع على الذكور وعلى الإناث وعليهما جميعاً، فإذا صغرناها أدخلناها الهاء قلت غُنَيْمَةٌ، لأن أسماء الجموع التي لا

واحد لها من لفظها إذا كانت لغير الآدميين فالنائب لها لازم، يقال: له خمس من الغنم ذكر فبُؤِثَ العدد وإن عنبت الكباش، إذا كان بلبه من الغنم، لأن العدد يجري في نذكيره وتأنثه على اللفظ لا على المعنى، والإبل كالغنم في جميع ما ذكرنا، ونقول: هذه غنم لفظ الجماعة، فإذا أفردت الواحدة قلت شاة. ونَغْنَمُ غَنَمًا: اتخذها. وفي الحديث: الشكينة في أهل الغنم؛ قيل: أراد بهم أهل البس، لأن أكثرهم أهل غنم بخلاف مضر وزبيعة لأنهم أصحاب إبل. والعرب تقول: لا أتبك غنم الفُزْرِ أي حتى يجتمع غنم الفز، فأقاموا الغنم مقام الدهر، ونصبوه هو على الظرف، وهذا اتساع. والغنم: القوز بالشيء من غير مشقة. والاعتنام: انتهز الغنم. والغنم والغنيمة والغنم: الشيء. يقال: غنم الفوم غَنَمًا، بالضم. وفي الحديث: الرهن لمن زهته له غَنَمُهُ وعليه غَرَمُهُ؛ غَنَمُهُ: زيادته ونماؤه وفاضل قيمته؛ وقول ساعدة بن جؤبة:

وَأَلَزَمَهَا مِنْ مَعْشَرٍ بُبْغَضُونَهَا،

نَوَائِلُ نَأْنِبُهَا بِهِ وَغُنُومُ

يجوز أن يكون كثر غَنَمًا على غُنُوم. وغنم الشيء غَنَمًا: فاز به. ونَغْنَمُهُ وَأَعْتَمَهُ: عَدَهُ غَنِيمَةً، وفي المحكم: انتهز غَنَمُهُ. وَأَعْتَمَهُ الشيء: جعله له غَنِيمَةً. وغَنَمْتُهُ تَغْنِيمًا إذا نَقَلْتُهُ. قال الأزهري: الغنيمة ما أُوْجِفَ عليه المسلمون بخيلهم وركابهم من أموال المشركين، ويجب الخمس لمن قسمه الله له، ويُقسَمُ أربعة أحماسها بين المَوْجِفَيْنِ: للفراس ثلاثة أسهم وللراجل سهم واحد، وأما الغني فهو ما أفاء الله من أموال المشركين على المسلمين بلا حرب ولا إيجاب عليه، مثل جزية الرورس وما صولحو عليه فيجب فيه الخمس أيضاً لمن قسمه الله، والباقي بصرف فيما يشد الثغور من خيل وسلاح وعتدة وفي أرزاق أهل الفيء وأرزاق الفضاة وغيرهم ومن يجري مجراهم، وقد تكرر في الحديث ذكر الغنيمة والغنم والغنائم، وهو ما أصيب من أموال أهل الحرب وأُوْجِفَ عليه المسلمون الخيل والركاب. يقال: غَنِمْتُ غَنَمًا وَغَنِيمَةً، والغنائم جمعها. والغنائم: جمع مَغْنَمٍ، بالضم، الاسم، وبالفتح المصدر. ويقال: فلان بنغم الأمر، أي بحرص عليه كما بحرص على الغنيمة. والغنائم: أخذ الغنيمة، والجمع

يَسْرَعُهَا، وَالْجَنَدَلُ الْأَعْنَا
وَأَخْتَبِ الْأَرْضُ: اكْتَهَلَ عُشْبُهَا؛ وقوله:

فَطَلَرْنَ يَحْبِطُنَ هَشِيمَ الثُّنَى
بَعْدَ عَمِيمِ الرُّوْضَةِ الْمُشِينِ

بجوز أن يكون الثُّنَى من ثَعَبِ الغنم، ويجوز أن يكون من
نعت الروضة، كما قالوا: امرأةٌ مُوضِيحٌ؛ قال ابن سيده: وليس
هذا بفوي. وأغْنُ الذِّبَابِ: صَوْتُ، والاسم الغُنَاءُ؛ قال:
حَسَى إِذَا السَّوَادِي أَعَنَّ عُثْنَاهُ

وروضة عُثْنَاءُ: تَمَرَّ الرِّيحُ فِيهَا غَيْرَ صَافِيَةِ الصَّوْتِ مِنْ خُفَافَةِ
عُشْبِهَا وَالتَّغَافِيهِ؛ وَطَبَّرَ أَعَنَّ، وَوَادَ أَعَنَّ كَذَلِكَ، أَي كَثِيرِ
الْعُشْبِ، لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ أَلْفَهُ الذِّبَابُ، وَفِي أَصَوَانِهَا عُثْنَةٌ.
وَوَادَ مُعَنَّ إِذَا كَثُرَ ذُبَابُهُ لِانْتِفَافِ عُشْبِهِ حَتَّى نَسْمَعَ لَطِيرَانِهَا
عُثْنَةً، وَقَدْ أَعَنَّ إِنْغَانًا. وَأَمَّا قَوْلُهُمْ وَادَ مُعَنَّ فَهُوَ الَّذِي صَارَ فِيهِ
صَوْتُ الذِّبَابِ، وَلَا يَكُونُ الذِّبَابُ إِلَّا فِي وَادٍ مُخَصَّبٍ مُعْتَبِبٍ،
وَلِئَمَّا بَقِيَ وَادَ مُعَنَّ إِذَا أَغْشَبَ فَكَثُرَ ذُبَابُهُ حَتَّى تَسْمَعَ لِأَصْوَانِهَا
عُثْنَةً، وَهُوَ شَبِيهُ بِالْبُحَّةِ. وَأَرْضٌ غُنَاءُ: فَدَ النَّجْعِ عُشْبُهَا وَأَعَنَّ،
وَعُشِبَ أَعَنَّ. وَيَقَالُ لِلْفَرِيَةِ الْكَثِيرَةِ الْأَهْلِ: غُنَاءٌ. وَفِي حَدِيثِ
أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَجُلًا أَتَى عَلَى وَادٍ مُعَنَّ؛ يَقَالُ: أَعَنَّ الْوَادِي،
فَهُوَ مُعَنَّ أَي كَثُرَتْ أَصْوَاتُ ذُبَابِهِ، جَعَلَ الْوَصْفَ لَهُ، وَهُوَ
لِلذِّبَابِ. وَغَنَّ الْوَادِي وَأَعَنَّ، فَهُوَ مُعَنَّ: كَثُرَ شَجَرُهُ. وَقَرِيبة
غُنَاءُ: جَمْعُ الْأَهْلِ وَالتَّبَّانِ وَالْعُشْبِ، وَكُلُّهُ مِنَ الْعُثْنَةِ فِي الْأَنْفِ.
وَعَنَّ النُّخْلَ وَأَعَنَّ: أَذْرَكَ. وَأَعَنَّ اللَّهَ عُصْنَهُ أَي جَعَلَ عُصْنَهُ
نَاجِرًا أَعَنَّ. وَأَعَنَّ الشَّعَاءُ إِذَا امْتَلَأَ مَاءً.

عُنَا: فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: الْغَنِي. ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ الَّذِي
لَا يَخْتَلِجُ إِلَى أَحَدٍ فِي شَيْءٍ، وَكُلُّ أَحَدٍ مُخْتَلِجٌ إِلَيْهِ، وَهَذَا
هُوَ الْغَنَى الْمُطْلَقُ، وَلَا يُشَارِكُ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ غَيْرُهُ. وَمِنْ
أَسْمَاءِ الْمُغْنَى، سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى، وَهُوَ الَّذِي يُغْنِي مَنْ بَشَاءَ
مِنْ عِبَادِهِ. ابْنُ سِيدَةَ: الْغَنَى، مَقْصُورٌ، ضِدُّ الْفَقْرِ، فَإِذَا فُتِحَ
مُدُّ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ:

سَبَّحْتَ بِنِي الَّذِي أَغْنَاكَ عَنِي،

فَلَا قُفِّرَ بِدُومٍ وَلَا غِنَسَاءٍ

فَإِنَّهُ يُزَوَّى بِالْفَنَاحِ وَالْكَسْرِ، فَمِنْ رَوَاهُ بِالْكَسْرِ أَرَادَ مُصَدِّرَ
غَائِبَتِ، وَمِنْ رَوَاهُ بِالْفَنَاحِ أَرَادَ الْغَنَى نَفْسَهُ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَقَ:

الْغَانُونَ. وَفِي الْحَدِيثِ: الصَّوْمُ فِي الشَّيْءِ الْغَنِيمَةِ الْبَارِدَةِ؛
سَمَاءُ غَنِيمَةٌ لِمَا فِيهِ مِنَ الْأَجْرِ وَالتَّوَابِ.

وَعُنَامَاكَ وَعُنَمَكَ أَنْ نَفْعَلَ كَذَا أَيْ قُصَارَاكَ وَمَبْلَغُ جُهِدِكَ
وَالَّذِي تَتَغَنَّمُهُ، كَمَا يَقَالُ حَمَادُكَ، وَمَعْنَاهُ كُلُّ غَايِنِكَ وَآخِرِ
أَمْرِكَ.

وَبَنُو غَنَمٍ: قَبِيلَةٌ مِنْ ثَقَلِبٍ، وَهُوَ غَنَمُ بْنُ نَغْلَبِ بْنِ وَائِلٍ.
وَيُغَنَّمُ: أَبُو بَطْنٍ. وَغَنَامٌ وَغَنَامٌ وَغَنِيمٌ: أَسْمَاءٌ. وَغَنَامَةٌ: اسْمُ
امْرَأَةٍ. وَغَنَامٌ: اسْمُ بَعِيرٍ؛ وَقَالَ:

يَا صَاحِبَ، مَا أَضْبَرَ ظَهَرَ غَنَامٍ!
حَسِبْتُ أَنْ تَسْطَهَرَ فِيهِ أَوْرَامُ
مِنْ عَوْلِكَ كَيْتٍ غَلَبَا بِالْإِبْلَامِ

غَنَمٌ: الْعُثْنَةُ: صَوْتُ فِي الْحَيْشُومِ، وَقِيلَ: صَوْتُ فِيهِ تَرْخِيمٌ
نَحْوَ الْخِيَاشِيمِ نَكُونُ مِنْ نَفْسِ الْأَنْفِ، وَقِيلَ: الْعُثْنَةُ أَنْ
يَجْرِيَ الْكَلَامُ فِي اللَّهَافَةِ، وَهِيَ أَفْلٌ مِنَ الْحُثْنَةِ. الْمَبْرَدُ: الْعُثْنَةُ
أَنْ يُشْرَبَ الْحَرْفُ صَوْتُ الْخَيْشُومِ، وَالْحُثْنَةُ أَشَدُّ مِنْهَا،
وَالْتَرْخِيمُ حَذْفُ الْكَلَامِ، غَنٌّ يُغْنُ، وَهُوَ أَعَنَّ، وَقِيلَ: الْأَعَنَّ
الَّذِي بَخَرَجَ كَلَامَهُ مِنْ خِيَاشِيمِهِ. وَظَلَمِي أَعَنَّ: بَخَرَجَ صَوْنَهُ
مِنْ خَيْشُومِهِ؛ قَالَ:

فَفَدَ أَرْنِي وَلَفَدَ أَرْنِي
عُرًّا، كَأَزَامِ الصُّرِيمِ الْعُنِّ

وَمَا أَدْرِي مَا عُثْنَةُ أَبِي جَعْلَةَ أَعَنَّ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْأَعَنَّ الَّذِي
يَجْرِي كَلَامُهُ فِي لَهَانِهِ، وَالْأَعَنَّ السَّادُ الْخَبَاشِيمِ؛ وَفِي تَقْصِيدِ
كَعْبٍ:

إِلَّا أَعَنَّ غَضْبُضَ الطَّرُوفِ مَكْحُولُ
الْأَعَنَّ مِنَ الْغَزَلَانِ وَغَيْرِهَا: الَّذِي فِي صَوْنِهِ عُثْنَةٌ؛ وَقَوْلُهُ:
وَجَفَلْتُ لَحْنُهَا تُقَرِّبُ

أَرَادَ: نُفِثَتْ، فَحَوَّلَ إِحْدَى التَّوْنَيْنِ يَاءً كَمَا قَالُوا نَظَّنَّيْتُ فِي
تَظَنَّنْتُ. وَقَالَ ابْنُ جَنِي وَذَكَرَ النَّوْنُ فَقَالَ: إِنَّمَا زِيدَ النَّوْنُ
هَهُنَا، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ حَرْفٌ مَدٌّ، مِنْ قَبْلِ أَنَّهَا حَرْفُ أَعَنَّ، وَإِنَّمَا
عَنَى بِهِ أَنَّهُ حَرْفٌ نَحْدَثُ عَنْهُ الْعُثْنَةُ، فَتَنَسَّبَ ذَلِكَ إِلَى الْحَرْفِ.
وَقَالَ الْخَلِيلُ: النَّوْنُ أَشَدُّ الْحُرُوفِ غَنَةً؛ وَاسْتَعْمَلَ يَزِيدُ بَنُ
الْأَعْوَرِ الشَّيْءَ الْعُثْنَةَ فِي نَصَبِ الْحَجَارَةِ فَقَالَ:

إِذَا غَلَا صَوْرَاتُهُ أَرْنَا

إِنَّمَا وَجْهُهُ وَلَا غَنَاءَ، لِأَنَّ الْغَنَاءَ غَيْرُ خَارِجٍ عَنْ مَعْنَى الْغَنَى؛ قَالَ: وَكَذَلِكَ أُنْشِدُهُ مَنْ يُوثِقُ بِعَلْمِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا أُتِفَتْ غِنَى، وَفِي رَوَايَةٍ: مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غِنَى أَبِي مَا فَضَّلَ عَنْ قُوتِ الْعِبَالِ وَكِفَايَتِهِمْ، فَإِذَا أُعْطِيَتْهَا غَيْرُكَ أُتِفَتْ بِعَدَاكَ لَكَ وَلَهُمْ غِنَى، وَكَانَتْ عَنْ اسْتِغْنَاءٍ مِنْكَ وَمِنْهُمْ عَنْهَا، وَقِيلَ: خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا أُغْنِيَتْ بِهِ مَنْ أُعْطِيَتْهُ مِنَ الْمَسْأَلَةِ؛ قَالَ: ظَاهِرُ هَذَا الْكَلَامِ أَنَّهُ مَا أُغْنَى عَنْ الْمَسْأَلَةِ فِي وَثْقِهِ أَوْ يَوْمِهِ، وَأَمَا أَخَذَهُ عَلَى الْإِطْلَاقِ فَفِيهِ مَشَقَّةٌ لِلْعَجْزِ عَنْ ذَلِكَ. وَفِي حَدِيثِ الْخَلِيلِ: رَجُلٌ رَزَقَ غِنًى وَتَغْنًى أَيْ اسْتِغْنَاءً بِهَا عَنْ الطَّلَبِ مِنَ النَّاسِ.

وَفِي حَدِيثِ الْجُمُعَةِ: مَنْ اسْتَغْنَى بِلَهْوٍ أَوْ نَجَارَةٍ اسْتَغْنَى اللَّهُ عَنْهُ، وَاللَّهُ غَنِيٌّ خَبِيرٌ، أَيْ أَطْرَحَهُ اللَّهُ وَزَمَنِي بِهِ مِنْ عَيْنِهِ فَعَلَّ مِنْ اسْتَغْنَى عَنِ الشَّيْءِ فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ، وَقِيلَ: جَزَاءُ جَزَاءٍ اسْتِغْنَاءَهُ عَنْهَا كَقَوْلِهِ نَعَالَى: ﴿لَسُوا اللَّهُ فَنَسِيهِمْ﴾. وَفَدَ غِنَى بِهِ عَنْهُ غُنْبَةً، وَأَغْنَاهُ اللَّهُ. وَفَدَ غِنَى غِنًى وَاسْتَغْنَى وَاعْتَنَى وَتَغْنَى وَتَغْنًى فَهُوَ غَنِيٌّ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَبَسَ مَتْنٌ لَمْ يَنْفَرْ بِالْفَرَانِ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: كَانَ سَفِيحًا بِنِ غُنْبَةٍ يَقُولُ: لَبَسَ مَتْنٌ لَمْ يَسْتَغْنِ بِالْفَرَانِ عَنْ غَيْرِهِ، وَلَمْ يَذْهَبْ بِهِ إِلَى الصَّوْتِ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَهَذَا جَائِزٌ فَأَمَّا فِي كَلَامِ الْعَرَبِ، نَقُولُ: تَغْلَبْتَ تَغْلِبًا بِمَعْنَى اسْتَغْنَيْتَ، وَتَغْلَبْتَ تَغْلِبًا بِأَيْضًا؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

وَكُنْتُ انْسِرًا زَمَنًا بِالْعِرَا

ق، غَفِيفُ الْمُنَاخِ طَوِيلُ التَّغْنِ

يُرِيدُ الْاسْتِغْنَاءَ، وَقِيلَ: أَرَادَ مَنْ لَمْ يَجْهَرْ بِالْقِرَاءَةِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَمَّا الْحَدِيثُ الْآخَرُ مَا أَدْنَى اللَّهُ لَشَيْءٍ كَأَذْبِهِ لِنَبِيِّ يَتَغْنَى بِالْفَرَانِ يَجْهَرُ بِهِ، قَالَ: فَإِنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ أَخْبَرَنِي عَنْ الرَّبِيعِ عَنِ الشَّافِعِيِّ أَنَّهُ قَالَ: مَعْنَاهُ لُحْبِيبُ الْفِرَاءَةِ وَتَرْقِيقُهَا، قَالَ: وَمَا يُخَفِّقُ ذَلِكَ الْحَدِيثُ الْآخَرُ زَيْتُو الْفَرَانِ بِأَصْوَانِكُمْ، قَالَ: وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَفَالِ أَبُو الْعَبَّاسِ: الَّذِي خَصَلَتْهُ مِنْ حِفَاطِ اللُّغَةِ فِي قَوْلِهِ ﷺ: كَأَذْبِهِ لِنَبِيِّ يَتَغْنَى بِالْفَرَانِ، أَنَّهُ عَلَى مِثْلَيْنِ: عَلَى الْاسْتِغْنَاءِ، وَعَلَى التَّطَرُّبِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: فَمَنْ ذَهَبَ بِهِ إِلَى الْاسْتِغْنَاءِ فَهُوَ مِنَ الْغِنَى، مَفْصُورٌ، وَمَنْ ذَهَبَ بِهِ إِلَى التَّطَرُّبِ فَهُوَ مِنَ الْغِنَاءِ الصَّوْتِ، مَمْدُودٌ. الْأَصْمَعِيُّ فِي

الْمَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ: الْغِنَى مِنَ الْمَالِ مَفْصُورٌ، وَمِنَ السَّمَاعِ مَمْدُودٌ، وَكُلُّ مَنْ رَفَعَ صَوْتَهُ وَوَالَاهُ فَصُوتُهُ عِنْدَ الْعَرَبِ غِنَاءٌ.

وَالْغِنَاءُ، بِالْفَتْحِ: التَّفَنُّعُ، وَالْغِنَاءُ، بِالْكَسْرِ: مِنَ السَّمَاعِ. وَالْغِنَى، مَقْصُورٌ: الْبَسَاطَةُ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: كَانَتْ الْعَرَبُ تَتَغْنَى بِالرُّكْبَانِيِّ^(١) إِذَا زَكَيْتِ الْإِبِلَ، وَإِذَا جَلَسَتْ فِي الْأَقْبِيَةِ وَعَلَى أَكْثَرِ أَحْوَالِهَا، فَلَمَّا نَزَلَ الْفَرَانُ أَحَبَّ النَّبِيُّ ﷺ، أَنْ يَكُونَ هَجِيرَاهُمْ بِالْفَرَانِ مَكَانَ التَّغْنَى بِالرُّكْبَانِيِّ، وَأَوَّلُ مَنْ فَرَأَ بِالْأَلْحَانِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ، فَوَرَّثَهُ عَنْهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، وَلِذَلِكَ يَمُنُّ بِغَالِ قَرَأْتُ الْغَفَرِيِّ، وَأَخَذَ ذَلِكَ عَنْهُ سَعِيدُ الْغَلَاظِ الْإِبَاضِيُّ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: وَعِنْدِي جَارِيَتَانِ تَغْنِيَانِ بِغِنَاءٍ يُعَابُ أَيُ تُشِيدَانِ الْأَشْعَارَ النَّبِيَّ قِيلَتْ يَوْمَ يُعَابُ، وَهُوَ حَرْبٌ كَانَتْ بَيْنَ الْأَنْصَارِ، وَلَمْ تَرِدِ الْغِنَاءَ الْمَعْرُوفَ بَيْنَ أَهْلِ اللَّهْوِ وَاللَّعِبِ، وَقَدْ رُحِّصَ عُمَرُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فِي غِنَاءِ الْأَعْرَابِ وَهُوَ صَوْتُ كَالْحَدَاءِ.

وَاسْتَغْنَى اللَّهُ: سَأَلَهُ أَنْ يُغْنِيَهُ؛ عَنِ الْهَجَرِيِّ، قَالَ: وَفِي الدَّعَاءِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْنِيكَ عَنْ كُلِّ حَازِمٍ، وَأَسْتَعِينُكَ عَلَى كُلِّ ظَالِمٍ. وَأَغْنَاهُ اللَّهُ وَغْنَاهُ، وَقِيلَ: غَنَاهُ فِي الدَّعَاءِ، وَأَغْنَاهُ فِي الْخَبَرِ، وَالْاسْمُ مِنَ الْاسْتِغْنَاءِ عَنِ الشَّيْءِ الْغُنْيَةُ وَالْغُنُوزَةُ وَالْغُنْيَةُ وَالْغُنْيَانُ.

وَتَغَانُوا أَيِ اسْتَغْنَى بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ؛ قَالَ الْمُغِيرَةُ بْنُ حَبْنَةَ التَّمِيمِي:

بِكَلَانَا غِنِيٍّ عَنْ أَخِيهِ خِيَانَةٍ،

وَنَحْنُ إِذَا مَتْنَا أَشَدُّ تَغَانِبَا

وَاسْتَغْنَى الرَّجُلُ: أَصَابَ غِنًى. أَبُو عُبَيْدٍ: أُغْنَى اللَّهُ الرَّجُلَ حَتَّى غَنِيَّ غِنًى، أَيْ صَارَ لَهُ مَالٌ، وَأَفْنَاهُ اللَّهُ حَتَّى فَنِيَ قَبْتِي، وَهُوَ أَنْ يُصْبِرَ لَهُ قَبْتٌ مِنَ الْمَالِ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى﴾. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ غُلَامًا لَأَنَاسٍ قَرَأَ فُطِعَ أَذُنُ غُلَامٍ لِأَغْنِيَاءَ، فَأَتَى أَهْلَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمْ يَجْعَلْ عَلَيْهِ شَيْئًا. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَالَ الْخَطَّابِيُّ كَانَ الْغُلَامُ الْجَانِي حُرًّا وَكَانَتْ جَنَابَتُهُ خَطًّا وَكَانَتْ عَاقِلَتُهُ قَرَاءَةً فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِمْ لِفَقْرِهِمْ. قَالَ: وَبَشَبَهُ أَنْ يَكُونَ الْغُلَامُ الْمَسْجُونِي عَلَيْهِ

(١) قوله «الرُّكْبَانِيُّ» فِي هَامِشِ نَسْخَةٍ مِنَ النِّهَايَةِ: هُوَ تَشِيدٌ بِالْمَدِّ وَالتَّنْطِيطِ بِمَعْنَى لَبَسَ مَتْنٌ مَنْ لَمْ يَضَعْ الْفَرَانَ مَوْضِعَ الرُّكْبَانِيِّ فِي اللَّهْجِ بِهِ وَالطَّرَبِ عَلَيْهِ.

حُرّاً أَبْضَاءَ لَأَنَّهُ لَوْ كَانَ عَبْدًا لَمْ يَكُنْ لَاعْتِزَالِ أَهْلِ الْجَانِي
بِالْفَقْرِ مَعْنًى، لِأَنَّ الْعَاقِلَةَ لَا تَحْمِلُ عَبْدًا كَمَا لَا تَحْمِلُ عَمْدًا
وَلَا اعْتِرَافًا، فَأَمَّا الْمَسْلُوكُ إِذَا جَنَى عَلَى عَبْدٍ أَوْ حُرٍّ فَجَنَابَتُهُ فِي
رَفِيئِهِ، وَلِلْفَقْهَاءِ فِي اسْتِيفَائِهَا مِنْهُ خِلَافٌ؛ وَقَوْلُ أَبِي الْمُثَنَّى:

لَعَمْرُكَ! وَالْمَنَابَا غَالِبَاتُ،

وَمَا تُغْنِي الثُّجُبَاتُ الْجَمَامَا^(١)

أَرَادَ مِنَ الْجَمَامِ، فَحَذَفَ وَعَدَّى. قَالَ ابْنُ سِيدِهِ: فَأَمَّا مَا أُتِيَ مِنْ
أَنَّهُ قِيلَ لِابْنَةِ الْحُسَيْنِ: مَا مَالُهُ مِنَ الضَّائِقِ فَقَالَتْ: عِنِّي، فَرُوي لِي
أَنَّ بَعْضَهُمْ قَالَ: الْغَنَى اسْمُ الْمَالَةِ مِنَ الْغَنَمِ، قَالَ: وَهَذَا غَيْرُ
مَعْرُوفٍ فِي مَوْضِعِ اللَّغْزِ، وَإِنَّمَا أَرَادَتْ أَنَّ ذَلِكَ الْعَدَدَ غَنَى
لِمَالِكِهِ، كَمَا قِيلَ لَهَا عِنْدَ ذَلِكَ: وَمَا مَالُهُ مِنَ الْإِبِلِ فَقَالَتْ:
مُنَى، فَقِيلَ لَهَا: وَمَا مَالُهُ مِنَ الْخَيْلِ؟ فَقَالَتْ: لَا تُرَى؛ فَمُنَى وَلَا
تُرَى لَيْسَا بِاسْمَيْنِ لِلْمَالَةِ مِنَ الْإِبِلِ وَالْمَالَةِ مِنَ الْخَيْلِ، وَكَتَسْبِيَةِ
أَبِي الثَّجَمِ فِي بَعْضِ شَعْرِهِ الْجَزَاءَ بِالشَّقِي، وَلَيْسَ الْمُثَنَّى بِاسْمٍ
لِلْجَزَاءِ، وَإِنَّمَا سَمَّاهُ بِهِ لِمَكَابِدَتِهِ لِلشَّمْسِ وَاسْتِيفَالِهِ لَهَا، وَهَذَا
النَحْوُ كَثِيرٌ. وَالْغَنَى وَالْغَانِي: ذُو الْوَقْرِ، أُنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
لِعَقِيلِ بْنِ مَخْلَفَةَ قَالَ:

أَرَى الْمَالَ يَغْشَى ذَا الْوُصُومِ فَلَا تُرَى،

وَيُدْعَى مِنَ الْأَشْرَافِ مَنْ كَانَ غَانِيَا

وقال طرفة:

وَإِنْ كُنْتُ عَنْهَا غَانِيًا فَاغْنِ وَأَزْدِدِ

وَرَجُلٌ غَانٍ عَنْ كَذَا أَيْ مُشْتَفِعٍ، وَقَدْ غَنَى عَنْهُ. وَمَالُكَ عَنْهُ
غَنَى وَلَا غَنِيَّةَ وَلَا غَنِيَانٌ وَلَا مَغْنًى، أَيْ مَا لَكَ عَنْهُ يُدْ. وَيَقَالُ:
مَا يُغْنِي عَنْكَ هَذَا، أَيْ مَا يُجْزِي عَنْكَ وَمَا يَنْفَعُكَ. وَقَالَ فِي
مَعْنَى الْأَلْفِ: لِي عَنْهُ غَنَوَةٌ أَيْ غِنًى؛ حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ عَنْ
الْكِسَائِيِّ، وَالْمَعْرُوفُ غُنْيَةً. وَالْغَانِيَةُ مِنَ النِّسَاءِ: الَّتِي غَنِيَتْ
بِالزَّوْجِ؛ وَقَالَ جَمِيلٌ:

أَحِبِّ الْأَيَّامِي، إِذْ بُنِيَتْهُ أُمِّي،

وَأَحْبَبْتُ لَهَا أَنَّ غَنِيَتِ الْعَوَانِيَا

وَعَنِيَتِ الْمَرْأَةُ بِزَوْجِهَا غُنْيَانًا أَيْ اسْتَفْعَتْ، قَالَ قَتِيبُ بْنُ
الْخَطِيمِ:

(١) قوله «غالبات» هو هكذا في المحكم بالمتنوعة.

أَجَدُّ بِعَمْرَةٍ غَنِيَّاتُهَا،

فَتَهْجُرُ أَمْ سَأَلْنَا شَائِهَا؟

وَالْغَانِيَةُ مِنَ النِّسَاءِ: الشَّابَّةُ الْمُتَزَوِّجَةُ، وَجَمْعُهَا غَوَانٍ؛ وَأُنْشَدَ
ابْنُ بَرِيٍّ لِلتَّصَنُّبِ:

فَهَلْ نَعْمُودَنَّ لِيَا لَبِنَا بِذِي سَلَمٍ،

كَمَا بَدَأَنَّ، وَأَيَّامِي بِهَا الْأَوَّلُ

أَيَّامُ لَبْلَى كَعَابَ غَيْرُ غَانِيَةٍ،

وَأَنْتَ أَمْرُدُ مَعْرُوفُ لَكَ الْعَزَلُ

وَالْغَانِيَةُ: الَّتِي غَنِيَتْ بِحُسْنِهَا وَجَمَالِهَا عَنِ الْحَلِيِّ، وَقِيلَ: هِيَ
الَّتِي تُطَلَّبُ وَلَا تُطَلَّبُ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي غَنِيَتْ بِبَيْتِ أَبِي يُوَيْهَا
وَلَمْ يَفْعَ عَلَيْهَا مَبِئَّةً. قَالَ ابْنُ سِيدِهِ: وَهَذِهِ أَغْرَقُهَا؛ وَهِيَ عَنْ ابْنِ
جَنَى، وَقِيلَ: هِيَ الشَّابَّةُ الْغَفِيفَةُ، كَانَ لَهَا زَوْجٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ.
الْفَرَاءُ: الْأَغْنَاءُ إِمْلَاكًا الْعَرَبِيِّ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْغَنَى
التَّزْوِيجُ، وَالْعَرَبُ نَقُولُ: الْغَنَى جِصْنُ الْعَرَبِ أَيْ التَّزْوِيجُ. أَبُو
عَبِيدَةَ: الْغَوَانِي ذَوَاتُ الْأَزْوَاجِ؛ وَأُنْشَدَ:

أَزْمَانُ لَيْلَى كَعَابَ غَيْرُ غَانِيَةٍ

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ عَنْ عِمَارَةَ: الْغَوَانِي الشَّوَابُ اللَّوَانِي يُعْجِنُ
الرِّجَالَ وَيُعْجِنُهُنَّ الشَّبَابُ. وَقَالَ غَيْرُهُ: الْغَانِيَةُ الْجَارِيَةُ الْخَسَنَاءُ،
ذَاتُ زَوْجٍ كَانَتْ أَوْ غَيْرُ ذَاتِ زَوْجٍ، سَمَّيْتُ غَانِيَةً لِأَنَّهَا غَنِيَتْ
بِحُسْنِهَا عَنِ الزُّبْنَةِ. وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: كُلُّ امْرَأَةٍ غَانِيَةٍ، وَجَمْعُهَا
الْغَوَانِي؛ وَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ قَبَسِ الرُّفَاتَاتِ:

لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي الْعَوَانِي، هَلْ

بُصْبِحَ بِنُ إِلَّا لَهَا مُطْطَلَبُ؟

فَإِنَّمَا حَرَّكَ الْبَاءَ بِالْكَسْرِ لِلضَّرُورَةِ وَرَدَّهُ إِلَى أَصْلِهِ، وَجَائِزٌ فِي
الشَّعْرِ أَنَّ يُؤَدَّ الشَّيْءُ إِلَى أَصْلِهِ؛ وَقَوْلُهُ:

وَأَخُو الْعَوَانِ مَتَى يَشَأْ بَصْرِمَتُهُ،

وَيَسْعَدَنَّ أَغْدَاءَ بُغْبِذٍ وَدَادٍ

إِنَّمَا أَرَادَ الْغَوَانِي، فَحَذَفَ الْبَاءَ نَشْبِيهَا بِلَامِ الْمَعْرِفَةِ بِالتَّوْبِنِ مِنْ
حَيْثُ كَانَتْ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ مِنْ خَوَاصِّ الْأَسْمَاءِ، فَحَذَفَ الْبَاءَ
لِأَجْلِ اللَّامِ، كَمَا نَحَذِفُهَا لِأَجْلِ التَّوْبِنِ؛ وَقَوْلُ الْمُثَنَّى الْعَبْدِي:

هَلْ عَسَدَ غَانٍ لِقَوَادِ صَدِ،

مَنْ تَهَلَّلَ فِي السَّيَمِ أَوْ فِي عَدِ؟

أَكْفَنِي شَوْكَ وَكُفَّ عَنِّي شَوْكُ؛ ومنه قوله تعالى: ﴿لَكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾؛ يقول: يَكْفِيهِ شَغْلُ نَفْسِهِ عَنْ شَغْلِ غَيْرِهِ. والغَنَى: واحدُ الغفاني وهي المواضع التي كان بها أَهْلُهَا.

والغناء من الضروب: ما طَرِبَ به؛ قال خنبد بن ثور:

عَجِبْتُ لَهَا أَنِّي بَكُونُ غَنَاؤِهَا

فصبحاً، ولم نَقْفِرْ بِمَنْطِقِهَا فَمَا

وَقَدْ غَنَى بِالشَّعْرِ وَغَنَى بِهِ؛ قال:

نَغْنُ بِالشَّعْرِ، إِمَّا كُنْتَ فَائِلُهُ،

إِنَّ الْغِنَاءَ بِهَذَا الشَّعْرِ مَضْمَاؤُ

أَرَادَ إِنَّ النُّغْنَى، فَوَضَعَ الاسم موضع المصدر. وَغَنَاهُ بِالشَّعْرِ وَغَنَاهُ إِثَاءً. ويقال: غَنَى فلانٌ بَغْنَى أَغْنِيَهُ، وَغَنَى بِأَغْنِيَةٍ خَشَنَةٍ، وَجَمَعَهَا الْأَغْنَى؛ فَأَمَّا مَا أَنشده ابن الأعرابي من قول الشاعر:

ثُمَّ بَدَتْ نَيْبُضُ أَخْرَادِهَا،

إِنْ مَنَغْنَاءُ وَإِنْ حَادِبَةٌ

فإنه أَرَادَ إِنْ مَنَغْنَبَةٌ، فَأَبْدَلَ الياء ألفاً كما قالوا الناصئة في الناصبة، والغارة في الفاربة. وَغَنَى بالمرأة: نَغَزَلَ بها. وَغَنَاءُ بها: ذَكَرَهُ إِثَاءً فِي شِعْرِ؛ قال:

أَلَا غَنَّا بِالرَّاهِرِيسَةِ، إِنَّنِي

عَلَى الثَّأْيِ مِمَّا أَنْ أَلِمْتُ بِهَا ذِكْرًا

وَبَيْنَهُمْ أَغْنِيَةٌ^(١) وَأَغْنِيَةٌ يَنْغُثُونَ بِهَا أَي نَوْعٌ مِنَ الْغِنَاءِ، وَلِبَسَتْ الْأُولَى بِغُوبَةٍ إِذْ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ أَفْعَلَةٌ إِلَّا أَسْمُهُ، فَيَمْنِ رَوَاهُ بِالضَّمِّ، وَالْجَمْعُ الْأَغْنَى. وَغَنَى وَغَنَى بِمَعْنَى. وَغَنَى بِالرَّجُلِ وَغَنَى بِهِ: مَذَخَهُ أَوْ هَجَاهُ. وَفِي الْخَبَرِ: أَنَّ بَعْضَ بَنِي كَلْبِ بْنِ جَرِيرٍ:

هَذَا غَشَانُ الْمَلْبِطِيِّ بَنَغْنَى بَنَّا أَيِ بُهْجُونَا؛ وَقَالَ

أَبْنُ أَحْضَرٍ مِنْ بَطْنِ السَّلَاحِ عَجِبِيهَا

وَوَغْنِبْتُ الرُّكْبَ بِهِ: ذَكَرْتُهُ لَهُمْ فِي شِعْرِ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ:

إِنَّمَا أَرَادَ غَابِيزَةً فَذَكَرَ عَلَى إِرَادَةِ الشَّخْصِ، وَفَدَّ غَنِبْتُ غَنَى. وَأَغْنَى عَنْهُ غِنَاءٌ فَلَانَ وَغَنَاهُ وَغَنَانَهُ وَغَنَانَهُ: نَابَ عَنْهُ وَأَجْزَأَ عَنْهُ مُجْزَأُهُ. وَالْغِنَاءُ: بِالْفَتْحِ: التَّقَفُّ. وَالْغِنَاءُ: بِفَتْحِ الْغَيْنِ مَمْدُودٌ: الْإِجْزَاءُ وَالْكَفَانَةُ. يَقَالُ: زَجَلْتُ مَغْنَى أَيْ مُجْزِئَةً كَافٍ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي: الْغِنَاءُ مَصْدَرُ أَغْنَى غَنَّاكَ أَيْ كَفَاكَ عَلَى خَذْفِ الزَّوَائِدِ مِثْلَ قَوْلِهِ:

وَيَسْغَدُ غَضَائِيكَ الْمَاءَةُ الرُّنَاعَا

وَفِي حَدِيثِ عَثْمَانَ: أَنَّ غَلْبِيًّا، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، بَعَثَ إِلَيْهِ بِصَحْبَةٍ فَقَالَ لِلرَّسُولِ: أَغْنِيهَا عَنَّا أَيْ أَضْرِبْهَا وَكُفِّهَا، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾؛ أَيْ يَكْفِيهِ وَيَكْفِيهِ. يَقَالُ: أَغْنَى غَنَى شَوْكَ أَيْ أَضْرَبَهُ وَكُفَّهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَنْ يَغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا﴾؛ وَحَدَّثَ ابْنُ مَسْعُودٍ: وَأَنَا لَا أَغْنِي لَوْ كَانَتْ لِي مَنَعَةٌ أَيْ لَوْ كَانَ مَعِيَ مَنْ يَمْنَعُنِي لَكُفِّتُ شَرَّهُمْ وَضُرَرَتُهُمْ. وَمَا فِيهِ غِنَاءٌ ذَلِكَ أَيْ إِفَاتَتُهُ وَالْإِضْطِلَاحُ بِهِ.

وَوَغْنِي بِهِ أَيْ عَاشَ. وَوَغْنِي الْقَوْمَ بِالْدارِ غَنَى: أَفَامُوا. وَوَغْنِي بِالْمَكَانِ: أَفَامَ. قَالَ ابْنُ بَرِي: نَقُولُ وَغْنِي بِالْمَكَانِ مَغْنَى وَوَغْنِي الْقَوْمَ فِي دِيَارِهِمْ إِذَا طَالَ مُفَاتُهُمْ فِيهَا. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿كَأَن لَّمْ يَغْنُوا فِيهَا﴾؛ أَيْ لَمْ يَبْسُومُوا فِيهَا؛ وَقَالَ مَهْلَهْلُ:

غَنِبْتُ دَارُنَا بِهَامَةٍ فِي الدَّهْرِ

رَ، وَفِيهَا بَنُو مَعْدٍ حُلُولًا

وَقَالَ اللَّيْثُ: يَقَالُ لِلنَّيِّ إِذَا قَنِيَ، كَأَن لَمْ يَغْنُ بِالْأَمْسِ، أَيْ كَأَن لَمْ يَكُنْ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَرَجَلُ شَمَاهِ النَّاسِ عَالِمًا وَلَمْ يَغْنُ فِي الْجَلْمِ نَوْمًا سَالِمًا أَيْ لَمْ يَلْبِثْ فِي أَخَذِ الْجَلْمِ نَوْمًا نَاتِمًا، مِنْ فَوَلَّكَ غَنِبْتُ بِالْمَكَانِ أَغْنَى إِذَا أَقْنَتْ بِهِ.

وَالْمَغْنَانِي: الْمَنَارِلُ الَّتِي كَانَ بِهَا أَهْلُهَا، وَاجِدُهَا مَغْنَى، وَفِيلُ: الْمَغْنَى الْمَنَارِلُ الَّتِي غَنَى بِهِ أَهْلُهَا ثُمَّ طَلَعُوا عَنْهُ. وَوَغْنِبْتُ لَكَ مَنَى بِالرَّوْءِ وَالْمَوَدَّةِ أَيْ بَقِيَتْ. وَوَغْنِبْتُ دَارُنَا بِهَامَةٍ أَيْ كَانَتْ دَارُنَا بِهَامَةٍ؛ وَأَنشَدَ لِمَهْلَهْلٍ: وَوَغْنِبْتُ دَارُنَا أَيْ كَانَتْ؛ وَقَالَ تَبِيْعٌ بْنُ مُقْبِلٍ:

أَلَمْ تَجِبْ، إِنْ تَرْتَسِنِي غَدُوكُمْ

وَيَنْبِي فَقَدْ أَغْنَى الْحَبِيبُ الْخَصَافِيَا

أَيْ أَكُونُ الْخَبِيبَ. الْأَرْهَرِي: وَسَمِعْتُ رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ يُسَكِّتُ خَادِمًا لَهُ يَقُولُ، أَغْنِ عَنِّي وَجْهَكَ بِلِ شَوْكٍ، بِمَعْنَى

(١) قَوْلُهُ «وَبَيْنَهُمْ أَغْنِيَةٌ الْخ» فِي الْقَامُوسِ: وَبَيْنَهُمْ أَغْنِيَةٌ كَأَنَّهَا، وَيُخَفَّفُ وَيُكْسَرَانِ.

وَالْغَيْبَانُ. وَفَرَسُ أَذْهَمَ غَيْهَبٌ إِذَا اشْتَدَّ سَوَادُهُ، أَبُو عُبَيْدٍ^(٤): أَشَدُّ الْحَبْلِ دُهْمَةً، الْأَذْهَمُ الْغَيْبِيُّ، وَهُوَ أَشَدُّ الْخَبْلِ سَوَادًا؛ وَالْأُنْثَى: غَيْهَبَةٌ، وَالْجَمْعُ: غَيَاهِبٌ. قَالَ: وَالْدُّجُوجِيُّ: دُونَ الْغَيْهَبِ فِي السَّوَادِ، وَهُوَ صَافِي لَوْنِ السَّوَادِ. وَغَيْهَبٌ عَنِ الشَّيْءِ غَيْهَابٌ وَأَغْيَبَ عَنْهُ: غَفَلَ عَنْهُ؛ وَتَبَيَّهَ.

وَالْغَيْهَبُ، بِالنَّحْرِيكِ: الْعَقْلَةُ. وَفَدَّ غَيْهَبٌ، بِالْكَسْرِ. وَأَصَابَ صَبْدًا غَيْهَابًا أَيْ غَفَلَهُ مِنْ غَيْرِ تَعَمُّدٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: سُبُلُ عَطَاءٍ عَنْ رَجُلٍ أَصَابَ صَبْدًا غَيْهَابًا، وَهُوَ مُحْرَمٌ، فَقَالَ: عَلَيْهِ الْجَزَاءُ. الْغَيْهَبُ، بِالنَّحْرِيكِ: أَنْ يُصِيبَ الشَّيْءَ غَفْلَةً مِنْ غَيْرِ تَعَمُّدٍ. وَكَسَاءٌ غَيْهَبٌ: كَثِيرُ الصُّوفِ. وَالْغَيْهَبُ: الثَّقِيلُ الْوَجْهُ؛ وَقِيلَ: هُوَ الْبَلْبِدُ؛ وَقِيلَ: الْغَيْهَبُ الَّذِي فِيهِ غَفْلَةٌ أَوْ هَبَّةٌ؛ وَأَنْشَدَ:

حَلَلْتُ بِهِ وَنَرِي وَأَذْرَكْتُ تُؤْزَرِي،

إِذَا مَا نَنَاسَى دَخَلَهُ كُلُّ غَيْهَبٍ^(٥)

وَقَالَ كَعْبُ بْنُ جَعْفَرٍ يَصِفُ الظَّلِيمَ:

غَيْهَبٌ هَوَاهَاةٌ مُخْتَلِبَةٌ،

مُسْتَعَارٌ جَلْمُهُ غَيْرُ دَبْلٍ

وَالْغَيْهَبُ: الضَّعِيفُ مِنَ الرِّجَالِ.

وَالْغَيْبَانُ: الْبَطْنُ.

وَالْغَيْهَبَةُ: الْجَلْبَةُ فِي الْقِتَالِ.

غَيْهَقٌ: الْغَيْقُ: الطَّوِيلُ مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا. وَغَيْهَقَ الظَّلَامُ: اشْتَدَّ. وَغَيْهَقَتْ عَيْنُهُ: ضَعْفَ بَصَرُهَا. وَقَالَ النَّضَرُ فِيمَا رَوَى عَنْهُ أَبُو نَرَابٍ: الْغَوْهَقُ الْغَرَابُ؛ وَأَنْشَدَ:

يَسْبِغْنَ وَرَقَاءَ كَلَوْنِ الْغَوْهَقِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالشَّابِتُ عِنْدَنَا لَا بِنِ الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرِ الْغَوْهَقِ الْغَرَابُ، بِالْعَيْنِ، وَلَا أَنْكَرُ أَنْ نَكُونَ الْغَيْنَ لُغَةً، وَلَا أَحَقُّهُ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ أَيْضًا فِي تَرْجُمَةِ عَهَقٍ: أَبُو عُبَيْدٍ الْغَيْهَقِيُّ، بِالْعَيْنِ، النَّشَاطُ وَبِوصْفِ بِهِ الْعِظَمُ وَالْتَرَارَةُ؛ قَالَ الرَّبَاشِيُّ سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ يَنْشُدُ:

وَعِنْدِي أَنَّ الْقَزَلَ وَالْمَذْعَ وَالْهَجَاءَ إِنَّمَا يُقَالُ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا غَعْيَتٌ وَغَعْيَتِيَّتٌ، بَعْدَ أَنْ يَلْمَحَنَّ فَيُغَيَّيَ بِهِ. وَغَيَّيَ الْحَمَامُ وَغَيَّيَ: صَوْتٌ. وَالْغَنَاءُ: رَمْلٌ بَغْيِيَّةٌ؛ قَالَ الرَّاعِي:

لَهَا خُصُوصٌ وَأَعْجَازٌ تَنْوُءُ بِهَا

رَمْلُ الْغَنَاءِ، وَأَعْلَى مَتْنِهَا رُؤْدُ^(١)

التَّهْذِيبِ: وَرَمْلُ الْغَنَاءِ مَمْدُودٌ^(٢)؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ:

تَنْطَفُفَنَّ مِنْ رَمْلِ الْغَنَاءِ وَعُلْفَتْ،

بِأَعْنَافِي أَدْمَانِ الظُّبَاءِ، الْقَلَائِدُ

أَيُّ اتَّخَذْنَ مِنْ رَمْلِ الْغَنَاءِ أَعْجَازًا كَالْكُثْبَانِ وَكَأَنَّ أَعْنَافَهُنَّ أَعْنَاقَ الظُّبَاءِ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْغَنَاءُ مَوْضِعٌ، وَاسْتَشْهَدَ بَيْتَ الرَّاعِي:

رَمْلُ الْغَنَاءِ، وَأَعْلَى مَتْنِهَا رُؤْدُ

وَالْمُغَيَّيُّ: الْفَصِيلُ الَّذِي يَصْرِفُ بَنَائِهِ؛ قَالَ:

يَا أَبُهَا الْمَصْبُحُ الْمُسْنِي

وَعَيْنِي: حَتَّى مِنْ غَطَفَانِ.

غَيْهَبُ: اللَّبْتُ: الْغَيْهَبُ شِدَّةُ سَوَادِ اللَّيْلِ وَالْجَمَلِ وَنَحْوِهِ؛ يُقَالُ جَمَلَ غَيْهَبٌ: مَظْلَمَ السَّوَادِ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَبَسِ:

تَلَاقَيْتُهَا، وَالْيَوْمُ يَدْعُو بِهَا الصَّدَى،

وَقَدْ أَلْبَسْتُ أَقْرَاطَهَا نِشِي غَيْهَبٍ

وَقَدْ اغْتَيْهَبَ الرَّجُلُ: سَارَ فِي الظُّلُمَةِ؛ وَقَالَ الْكَمِيتُ:

فَذَاكَ شَبَّهَهُ السَّنْدُكْرَةُ أَلْ-

وَجَنَاءٌ فِي الْبَبْدِ، وَهِيَ تَغْيِيهَبُ

أَيُّ تَبَاعَدُ فِي الظُّلَمِ، وَتَذْهَبُ.

الْمَحْيَانِي: أَسْوَدُ غَيْهَبٌ وَغَيْهَبٌ. شَمَرُ: الْغَيْهَبُ مِنَ الرِّجَالِ الْأَسْوَدِ، شُبَّهَ بِغَيْهَبِ اللَّيْلِ. وَأَسْوَدُ غَيْهَبٌ: شَدِيدُ السَّوَادِ. وَلَيْلٌ غَيْهَبٌ: مُظْلِمٌ. وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ: أَرُقُبُ الْكُؤُكْبِ، وَأَرْغَى الْغَيْهَبُ^(٣). الْغَيْهَبُ: الظُّلُمَةُ، وَالْجَمْعُ الْغَيَاهِبُ، وَهُوَ

(١) قَوْلُهُ رُؤْدُ هُوَ بِالْهَمْزِ فِي الْأَصْلِ وَالْمَحْكَمِ وَالتَّكْمِلَةِ، وَفِي بَاقِي: رُودٌ بِالْوَاوِ.

(٢) قَوْلُهُ «رَمْلُ الْغَنَاءِ مَمْدُودٌ» زَادَ فِي التَّهْذِيبِ: مَفْتُوحُ الْأَوَّلِ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ ذِي الرِّمَّةِ تَنْطَفُفَنَّ الْخ. وَفِي مَعْجَمِ بَاقِي: أَنَّهُ يَكْسِرُ الْمَعِينِ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ عَلَى ذَلِكَ.

(٣) «فِي الْهَيَاةِ: وَأَرْمَقُ الْغَيْهَبِ».

(٤) «فِي النَّجَاحِ: وَفِي كِتَابِ الْخَبْلِ لِأَبِي عُبَيْدٍ».

(٥) «الْبَيْتُ فِي التَّكْمِلَةِ وَفِيهِ: وَثَرَهُ بِدَلِّ دَحْلِهِ».

وحكى ابن الأعرابي: أجاب الله غيباه. والغواث، بالضم: الإغاثة. وغوث الرجل، واستغاث: صاح واغوثاه! والاسم: الغوث، والغواث، والغواث. وفي حديث هاجر، أم إسماعيل: فهل عندك غواث؟ الغواث، بالفتح، كالغياث، بالكسر، من الإغاثة. وفي الحديث: اللهم أغثنا، بالهمزة، من الإغاثة؛ وبقال فيه: غاثه يغثه، وهو قليل؛ قال: وإنما هو من الغيث، لا الإغاثة. واستغاثني فلان فأغثته، والاسم الغياث، صارت الواو باء لكسرة ما قبلها. ونقول: ضرب فلان فغوث نغوثاً إذا قال: واغوثاه! قال الأزهرى: ولم أسمع أحداً يقول: غاثه يغوثه، بالواو. ابن سيده: وغوث الرجل واستغاث: صاح واغوثاه!

وأغاثه الله، وغاثه غوثاً وغياثاً، والأولى أعلى^(٣). النهذب: والغياث ما أغاثك الله به. ويقول الواقع في بليّة: أغثني أي فوّج عني. ويقال: استغثت فلاناً، فما كان لي عنده مغوثه، ولا غوث أي إغاثة؛ وغوث: جائز، في هذه المواضع، أن يوضع موضع المصدر من أغاث.

وغوث، وغياث، ومغيث: أسماء. والغوث: بطل من طيء. وغوث: قبيلة من البسن، وهو غوث بن أذ بن زيد بن كهلان بن سبأ. التهذيب وغوث خي من الأزد؛ ومنه قول زهير:

ونحشى زماة الغوث من كل منضد

ويغوث: ضم كان لمذجج؛ قال ابن سيده: هذا قول الزجاج:

غوج: جمل غوج: عريض الصدر. وفرس غوج اللبن أي واسع جلدة الصدر؛ وقيل: سهل المعطف. وفرس غوج مروج غوج: جواد، ومروج إثباع؛ وقيل: هو الطويل القصب؛ وقيل: هو الذي ينشئ بذهب ونجيء؛ وقال غيره: هو الواسع جلد الصدر، قال: ولا يكون كذلك إلا وهو سهل المعطف؛ وأنشد الليث^(٤):

نعبد مساف الحطوب غوج شمرذل،

بسطع أنفاس الخهاري نلابلة

كسأن ما بي من إراني أولق،
وللسباب شرة وغسبهق
ومسهل طام عليه الغلفق
بغير، أو بسدي به الخذونق

قال أبو عبيدة: الإران النشاط، والأول الجنون، وكذلك الغيثق والغلق الطحلب؛ قال: فالغيثق، بالعين، محفوظ صحيح؛ قال: وأما الغيثقة، بالعين، فلا أحفظها لغير الليث، ولا أدري أي لغة محفوظة عند العرب أو نصحيح، روى ابن بري عن ابن خالويه قال: غثي الرجل غثيئة تبخر.

غهم: الغيهم: كالغيب؛ عن اللحياني.

غوث: أجاب الله غوثاه وغواثه وغواثة.

قال: ولم يأت في الأصوات شيء بالفتح غيره، وإنما يأتي بالضم، مثل البكاء والدعاء، وبالكسر، مثل النداء والصياح، قال العامري:

تغثتلك مايرأ، فلثت حولا،

منى بأني غواثك من ثعب^(١)

قال ابن بري: البيت لعائشة بنت سعد بن أبي وقاص؛ قال: وصوابه يغثتلك فابساً؛ وكان لعائشة هذه مؤلف يقال له فثد، وكان مخرجاً من أهل المدينة، يغثه لبيثنس لها ناراً، فترجعه إلى مصر، فأقام بها سنة، ثم جاءها بنار، وهو يغثو، فغثر فنبذ الجمر، فقال: نعبت العجلة، فقالت عائشة: يغثتلك فابساً (البيت)؛ وقال بعض الشعراء في ذلك^(٢):

ما رأينا لفراب مثلاً،

إذ نعبناه، بجيء بالجملة

غيمر فثد، أو منلوه فابساً،

فثوى حولا، ومنب العججله!

قال الشيخ: الأصل في قوله بجيء بجيء، بالهمز، فخفف الهمزة للضرورة. والمثمنة: كساء يستعمل به، دون الفطيفة.

(١) قوله «منى بأني غواثك» كذا في الصحاح والذي في التهذيب: منى بمرجو.

(٢) [البيات لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ص ١٧٥].

(٣) [في التاج: والأول أعلى].

(٤) [البيت لذي الرمة وهو في ديوانه].

وفال أبو ونجرة:

قال: ولا يقال أغار؛ وقد اختلف في معنى قوله:

مُفَارِب جِينْ بِحَزْوَري على جذب،

رِشَل بِمُغْتَلِبِجَاب الرُّمْلِ غَوَاج

وفال النضر: الغَوْجُ اللَّيْلُ الْأَعْطَافُ مِنَ الْخَيْلِ، وَجَمْعُ غَوْجٍ غَوْجٌ؛ كما يقال جارية خَوْدٌ، والجمع خُودٌ.

وَتَغْوُجُ الرَّجُلُ فِي مَشْيِهِ: تَتَنَّى وَتَعَطَّفُ وَتَمَانِلُ. غَاخَ يَغْوُجُ؛ قال أبو ذؤيب:

عَشْبَةٌ فَامَتْ بِالْفَيْءِ، كَأَنَّهَا

غَبِيلَةٌ نَهَبَ، تُصْطَفَى وَتُغْوَجُ^(١)

أي تعرض لرئيس الجيش ليتخذها لنفسه.

ورجل غَوْجٌ: مُسْتَزَخٌ مِنَ الثَّعَابِ.

غور: غَوْرٌ كُلُّ شَيْءٍ فَعَّرَهُ. يقال: فلان بعبد الغور. وفي الحديث: أنه سَمِعَ نَاساً يَذْكُرُونَ الْفَدَرَ فَقَالَ: إِنَّكُمْ فَدَأْتُمْ فِي شَيْءَيْنِ بَعْدِي الْغَوْرُ؛ غَوْرٌ كُلُّ شَيْءٍ عَفَفَهُ وَبَغَدَهُ، أَيِ يَتَعَدُّ أَنْ نَدْرَكَوا حَقِيقَةَ عِلْمِهِ، كَالْمَاءِ الْغَائِرِ الَّذِي لَا يُفْئِدُ عَلَيْهِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الدَّعَاءِ: وَمَنْ أَبْعَدُ غَوْرًا فِي الْبَاطِلِ مِنْي. وَغَوْرٌ نَهَامَةٌ: مَا بَيْنَ ذَاتِ عِزِّهِ وَبِهِرٍ، وَهُوَ الْغَوْرُ، وَقِيلَ: الْغَوْرُ نَهَامَةٌ وَمَا يَلِي الْيَمْنَ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: مَا بَيْنَ ذَاتِ عِرْقٍ إِلَى الْبَحْرِ غَوْرٌ وَنَهَامَةٌ^(٢). وقال الباهلي: كل ما انحدر مسبله، فهو غورٌ. وغار الغوم غوراً وغوروا، وأغاروا وغوروا وتغوروا: أتوا الغور؛ قال جرير:

بِأَمِّ خَزْرَةٍ، مَا رَأَيْنَا بِمِثْلِكَم

فِي الْمُتَجِدِّينَ، وَلَا بِغَوْرِ الْغَائِرِ

وفال الأعشى:

نَيْيَ بَرَى مَا لَا نَسْرُونَ، وَذِكْرُهُ

أَغَارَ، لِعَمْرِي، فِي الْبِلَادِ وَأَنْجَدَا

وقيل: غَارُوا وَأَغَارُوا أَخَذُوا نَحْوَ الْغَوْرِ. وقال الفراء: أغار لغة بمعنى غار، واحنح بببت الأعشى. قال محمد بن المكرم: وقد روي ببب الأعشى مخروم النصف.

غار، لِعَمْرِي، فِي الْبِلَادِ وَأَنْجَدَا

وفال الجوهري: غَارَ يَغْوِرُ غَوْرًا، أَيِ أَتَى الْغَوْرَ، فَهُوَ غَائِرٌ.

(١) [الببت في الصحاح وفي شرح أشعار الهذليين].

(٢) في معجم البلدان: غور نهامة.

أغار، لِعَمْرِي، فِي الْبِلَادِ وَأَنْجَدَا
فقال الأصمعي: أغار بمعنى أسرع، وأنجد أي ارتفع، ولم يرد
أنى الغور ولا نَجْدًا؛ قال: ولبس عنده في إنبان الغور إلا غار؛
وزعم الفراء أنها لغة واحنح بهذا البيت، قال: وناس يقولون
أغار وأنجد، فإذا أفردوا قالوا: غاز، كما قالوا: هنأني الطعائم
ومزأني، فإذا أفردوا قالوا: أمزأني. ابن الأعرابي: نقول ما أدري
أغار فلان أم مار؛ أغار: أُنَى الْغَوْرَ، وَمَا: أُنَى نَجْدًا. وفي
الحديث: أنه أقطع بلال بن الحارث مَعَادِنَ الْفَيْلِيَّةِ: جَلَسِيهَا
وَعَوْرِيهَا؛ قال ابن الأثير: الْغَوْرُ مَا انْخَفَضَ مِنَ الْأَرْضِ،
وَالْجَلَسُ مَا ارْتَفَعَ مِنْهَا. يقال: غَارَ إِذَا أَتَى الْغَوْرَ، وَأَغَارَ أَبْضًا،
وهي لغة فلبلة؛ وقال جميل:

وَأَنْتَ امْرُؤٌ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ، وَأَهْلُنَا

نَهَامٌ، وَمَا التَّجْدِي وَالْمُنْغَوْرُ؟

وَالْمُنْغَوْرُ: إنبان الغور. يقال: غَوْرُنَا وَغَوْرُنَا بمعنى. الأصمعي: غاز
الرجل يَغْوِرُ إِذَا سَارَ فِي بِلَادِ الْغَوْرِ؛ هكذا قال الكسائي؛ وأنشد
بيت جرير أبيضًا:

فِي الْمُتَجِدِّينَ وَلَا بِغَوْرِ الْغَائِرِ

وغار في الشيء غوراً وغوروا وغياراً، عن سيبويه: دخل.

وفال: إِنَّكَ عَوْرَتْ فِي غَيْرِ غَارٍ؛ معناه طَلَبْتَ فِي غَيْرِ مَطْلَبٍ.
ورجل بعيد الغور أي فُجِعَ الرَّأْيَ جَبْدَهُ. وأغار عَيْتَهُ، وغازت
عَيْتَهُ، تَغْوِرُ غَوْرًا وَغَوْرُوا وَغَوْرَتْ؛ دخلت في الرأس، وغازت
نغار لغة فيه؛ وقال الأحمر:

وَسَائِلُهُ بظَهْرِ الْغَبِيبِ عُنِي:

أَغَارَتْ عَيْتُهُ أَمْ لَمْ نَغَارَا؟

ويروى:

وَرُبَّتْ سَائِلِي عُنِي خَفِي:

أَغَارَتْ عَيْتُهُ أَمْ لَمْ نَغَارَا؟

وغار الماء غوراً وغوروا وغور: ذهب في الأرض وسفل فيها.
وفال اللحياني: غَارَ الْمَاءُ وَغَوْرَ ذَهَبٌ فِي الْعِيُونِ. وماءٌ غورٌ:
غائر، وصف بالمصدر. وفي التنزيل العزيز: ﴿فَلْأَرَأَيْتُمْ إِنْ
أُصْبِحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا﴾؛ سَمِيَ بِالْمَصْدَرِ، كَمَا يَقَالُ: مَاءٌ سَكَبَ
وَأَذُنٌ خَشِرَ، وَدِرْهَمٌ ضَرَبَ، أَيِ ضُرِبَ ضَرْبًا. وغازت

والغَارُ: الجماعة من الناس. ابن سبده: الغَارُ الجمع الكثير من الناس، وقيل: الجيش الكثير؛ يقال: أَلْتَقَى الغَارَانِ أَي الجيشتان؛ ومنه قول الأَخْتَفِ في انصراف الزبير عن وفعة الجمل: وما أَصْنَعُ به إِنْ كَانَ جَمَعَ بَيْنَ غَارَيْنِ من الناس، ثم تركهم وذهب؟ والغَارُ: وَزْنُ الكَرَمِ؛ وبه فسر بعضهم قول الأَخطل:

أَلْتُ إِلَى النِّصْفِ مِنْ كَلْفَاءِ أَرَعَهَا

عَلَجُ، وَلْتَمَهَا بِالْجَفْنِ وَالْغَارِ

والغَارُ: ضَرْبٌ من الشجر، وقيل: شجر عظام له ورق طوال أطول من ورق الخِلاف وخُفْلٌ أَصْغَرُ من البندق، أَسود يقشر له لب يقع في الدواء، ورقه طيب الريح يقع في البعطر، يقال لشجره الدهشت؛ واحده غَارَةٌ، ومنه دُھْنُ الغَارِ؛ قال عدي بن زيد:

رُبَّ نَارٍ بِسُ أَرْمَقُهَا،

تَقْضُمُ الْهِنْدِيَّ وَالْغَارَا

الليت: الغَارُ نبات طيب الريح على الوُفود، ومنه الشَّوس. والغَارُ: الغبار؛ عن كراع.

وأَغَارَ الرجلُ: عَجَلَ في الشيء وغيره. وَأَغَارَ في الأَرْضِ: ذهب، والاسم الغارة: وَعَدَا الرجلُ غَارَةَ النعلب، أَي مثل غَدُوهِ؛ فهو مصدر كالضَّمَاءِ، من قولهم اسْتَفْتَل الضَّمَاءُ؛ قال بشر بن أَبِي خازم:

فَعَدَّ طِلَابَهَا، وَتَعَدَّدَ عَنْهَا،

بِخَرْفٍ، فَدُتْغِبِرَ إِذَا نَبِيعُ

والاسم الغويز؛ قال ساعدة بن جؤينة:

يَسَافِي إِذَا أُولَى الْعَدِيَّ نَبَدَدُوا،

يُخَفِّضُ زَيْعَانَ الشَّعَاةَ غَوْبَرَهَا

والغَارُ: الخَيْلُ الْمُغِيرَةُ؛ قال الكُمَيْتُ بن معروف:

وَنَحْنُ صَبَحْنَا أَلَّ نَجْرَانَ غَارَةً:

تَكْبِيْمُ بَنِ مُرٍّ وَالرُّمَاحُ الشُّوَادِسَا

الشَّمْسُ تَغُورُ غُبَاراً وَغُوراً وَغُورَتْ: غَرِبَتْ، وكذلك القمر والنجوم؛ قال أبو ذؤيب:

هَلِ الدَّهْرُ إِلَّا لَيْلَةٌ وَنَهَارُهَا،

وَلَا طُلُوعُ الشَّمْسِ ثُمَّ غُبَارُهَا؟

والغَارُ: مغارة في الجبل كالشَّوْبِ، وقيل: الغَارُ كَالْكَهْفِ في الجبل، والجمع الغيرانُ؛ وقال اللحياني: هو سُبَّةُ البيت فيه، وقال ثعلب: هو المنخفضُ في الجبل. وكل مطمئن من الأَرْضِ: غَارٌ؛ قال:

نَوْمٌ بِنَاناً، وَكَمْ دُونَهُ

مِنَ الْأَرْضِ مُخَدَّوْباً غَارُهَا!

والغُورُ: المطمئن من الأَرْضِ. والغَارُ: الجَحْوُ الَّذِي يَأْوِي إِلَيْهِ الوحشي، والجمع من كل ذلك، القليل: أَغْوَارٌ؛ عن ابن جني، والكثير: غَبْرَانُ. والغُورُ: كالغار في الجبل. والمَغَارُ والمَغَارَةُ: كالغار؛ وفي التنزيل العزيز: ﴿لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأً أَوْ مَغَارَاتٍ أَوْ مُدْخَلًا﴾، وربما سَمَّوْا مَكَانَ الظَّيَاءِ مَغَاراً؛ قال بشر:

كَأَنَّ ظِلْبَاءَ أَسْتُمِعَ عَلَيْهَا

خَوَانِسَ، قَالِصاً عَنْهَا التَّغَارُ

ونصغير الغار غَوْرِيٌّ. وَغَارَ في الأَرْضِ تَغُورُ غُوراً وَغُوراً: دَخَلَ. والغَارُ: ما خَلْفَ الْقَرَّاشَةِ من أَعْلَى الْقَمِ، وقيل: هو الأُخْدُودُ الَّذِي بَيْنَ اللَّحْمَيْنِ، وقيل: هو داخل القم، وقيل: غَارُ الْقَمِ يَطْعَاهُ فِي الْحَنَكَيْنِ. ابن سبده: الغَارَانِ الْعَظْمَانِ اللَّذَانِ فِيهِمَا الْعَيْنَانِ، والغَارَانِ فَمُ الْإِنْسَانِ وَفَرْجُهُ، وقيل: هما البطن والفرج؛ ومنه قيل: المرء يسعى لَغَارَتِهِ؛ وقال:

أَلَسْمَ نَرَأَنَّ الدَّهْرَ يَوْمٌ وَلَيْلَةً،

وَأَنَّ الْفَتَى يَسْتَعِي لِبَغَارَتِهِ دَائِبَةً^(١)؟

(١) قال في التاج: قال الجوهري: والرواية «عائياً» والشعر لزهير بن جندب الكلبي وفي هامشه: «قال في التكملة وفيله:

بَا رَاكِباً إِمَّا عَرِضْتَ قِبَلْفَن

سَنَاناً وَقَبْساً مَخْفِياً وَمَنَادِياً

كَلِمَ نَرَأَنَّ الدَّهْرَ يَوْمٌ وَلَيْلَةً

وَأَنَّ الْفَتَى يَسْمَى لِقَارِيهِ عَائِيَا

بِسُورٍ وَيَغْدُو وَالْمَنِيَّةُ قَصْرُهُ

وَلَا يَدُ مِنْ يَوْمٍ بِسُورٍ الدَّوَاهِيَا

ضلالاً لمن يرحو الفلاح وقد رأى
حوادث أيام نحت الروابي
أصين سليمان الذي سخرت له
شباطين يحملن الجبال الرواسيا]

عَسَاجِبِجَ مِنْ آلِ الْوَجِيهِ وَلَا جِنِّ،

مِخَاوِرُ فِيهَا لِلْأَرْبِ مُعَقَّبُ

اللبث: فرس مُغَارٌ شديد المفاصل. قال الأزهرى: معناه شدة الأسر، كأنه قيل قتلًا، الحوهرى: أغار أي شد العدو وأسرع. وأغار الفرس إغارةً وعارةً: استند عذوه وأسرع في الغارة وغيرها، والمُغَيَّرَة والمُغَيَّرَة: الخيل التي تُغَيَّر. وقالوا في حديث الحج: أشرق تَبِيرٌ كَيْمَا نُغَيِّرُ أَي نُنْفِرُ ونُشْرِعُ للنحر وندفع للحجارة؛ وقال يعقوب: الإغارة هنا الدفع، أي ندفع للنفر، وقيل: أراد نُغَيِّرُ على لُحُومِ الْأَصْحَابِ، من الإغارة: النهب، وقيل: تَدْخُلُ فِي الْغُورِ، وهو المنخفض من الأرض على لغة من قال أغار إذا أتى الغور؛ ومنه قولهم: أغار إغارة الغلابة، إذا أشرع ودفع في عذوه. ويقال للخيال المُغَيَّرَة: غارة. وكانت العرب تقول للخيال إذا شئت على حيي نازلين: فيجي قَبَاحٌ، أي اتبعني ونفزي أثبتنا الخيل بالحيي، ثم قيل للنهب غارة وأصلها الخيل المُغَيَّرَة؛ وقال امرؤ القيس:

وْغَارَةٌ يَسْرَحَانِ وَتَقْرِبُ تَنْقُلُ

وَالسَّرْحَانِ: الذئب، وغارته: شدته عذوه. وفي التنزيل العزيز: ﴿فَالْمُغَيَّرَاتِ صُنْحًا﴾. وغازني الرجل يُغَيِّرُنِي وَيُغَوِّرُنِي إذا أعطاه الذبّة، رواه ابن السكيت في باب الواو والياء. وأغار فلان بني فلان: جاءهم لبصروه، وقد تُعَذِّي يَالِي. وغازه بخير يُغَوِّره وَيَغَيِّره أي نفعه. يقال: اللهم غورنا منك بخير، أي أغثنا به. وغازهم الله بخير يُغَوِّرُهُمْ وَيَغَيِّرُهُمْ: أصابهم بخصب ومطر وسقام. وغازهم يُغَوِّرُهُمْ غُورًا وَيَغَيِّرُهُمْ: مازهم.

وَأَسْتَغْوِرُ اللَّهَ: سألته الغيرة؛ أنشد نعلب:

فَلَا تَعْجَلَا، وَاسْتَغْوِرَا اللَّهَ، إِنَّهُ

إِذَا اللَّهُ سَتَى عَفَدَ شَيْءَ نَسِيَسِرَا

ثم فشره فقال: استغفروا من البيرة؛ قال ابن سيده: وعندي أن معناه: أسأله الخصب إذ هو مئير الله خَلْفَهُ، والاسم الغيرة، وهو مذكور بالياء أيضاً، لأن غار هذه بائية وواو. وغار النهار أي اشتد حره.

والتغوير: القتلولة. يقال: غوروا أي انزلوا للغانلة. والغائرة: نصف النهار. والغائرة: الغائلة. وغور القوم تغويراً: دخلوا

بقول: سبقناهم خَيْلاً مُغَيَّرَةً، ونصب تميم بن مر على أنه بدل من غارة؛ قال ابن بري: ولا يصح أن يكون بدلاً من آل نجران لفساد المعنى، إذ المعنى أنهم صَبَحُوا أَهْلَ نَجْرَانَ بتميم بن مُر وبرماح أصحابه، فأهل نجران هم المطعونون بالرماح، والطلاعن لهم تميم وأصحابه، فلو جعلته بدلاً من آل نجران لا تقلب المعنى، فثبت أنها بدل من غارة. وأغار على القوم إغارةً وغارةً: دفع عليهم الخيل، وقيل: الإغارة المصدر، والغارة الاسم من الإغارة على العدو؛ قال ابن سيده: وهو الصحيح. وتغاور القوم: أغار بعضهم على بعض. وغاورهم مُغَاوَرَةً، وأغار على العدو يُغَيِّرُ إغارةً ومُغَاوَرَةً.

وفي الحديث: مَنْ دَخَلَ إِلَى طَعَامٍ لَمْ يُدْخَعْ إِلَيْهِ دَخْلٌ سَارِفًا وخرج مُغَيَّرًا؛ المُغَيِّرُ اسم فاعل من أغار يُغَيِّرُ إذا نَهَبَ، شَيْءٌ دُخِلَ عَلَيْهِمْ بِدُخُولِ السَّارِقِ، وخروجه بمن أغار على قوم وَنَهَبَهُمْ. وفي حديث قيس بن عاصم: كنت أغاروهم في الجاهلية، أي أغبر عليهم ويُغَيِّرُونَ عَلَيَّ، والمُغَاوَرَةُ مُفَاعَلَةٌ؛ وفي قول عمرو بن مرة:

وَبِضْ تَلَالَا فِي أَكْفِ السَّغَاوِرِ

السَّغَاوِرُ، بفتح الميم: جمع سغاور بالضم، أو جمع مغاور بحذف الألف، أو حذف الياء من السَّغَاوِيرِ. والمَغَاوِرُ: المبالغ في الغارة. وفي حديث سهل، رضي الله عنه: يَتَعَنَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ، فَلَمَّا بَلَغْنَا السَّغَاوِرَ اسْتَحَفُّنَا فَرَسِي، قال ابن الأثير: السَّغَاوِرُ، بالضم، موضع الغارة، كالمقام موضع الإقامة، وهي الإغارة نفسها أيضاً. وفي حديث علي: قال يوم الجمل: مَا ظَنُّكَ بِأَمْرِي جَمَعَ بَيْنَ هَذَيْنِ الْغَارَتَيْنِ؟ أَي الْجَبَشَيْنِ؛ قال ابن الأثير: هكذا أخرجه أبو موسى في الغين والواو، وذكره الهروي في الغين والياء، وذكر حديث الأحنف وقوله في الزبير، رضي الله عنه، قال والجوهري ذكره في الواو، قال: والواو والياء متقاربان في الانقلاب؛ ومنه حديث فَنَشَأُ الْأَرْدُ: لِيَجْمَعَا بَيْنَ هَذَيْنِ الْغَارَتَيْنِ. والغارة: الجماعة من الخيل إذا أغارَتْ. ورجل مُغَاوِرٌ بَيْنَ الْغَوَارِ: مقاتل كثير الغارات على أعدائه، ومُغَاوِرٌ كَذَلِكَ؛ وفوق مُغَاوِرٌ وخيل مُغَيَّرَةٌ وفرسٌ مُغَاوِرٌ: سريع؛ وقال اللحياني: فرسٌ مُغَاوِرٌ شديد العدو؛ قال طفيل:

وما أشد غارته! فالإغارة مصدر حَقَبِي، والغارة اسم يقوم مقام المصدر؛ ومثله أَغْرَتُ الشيءَ إِغَارَةً وَغَارَةً وَأَطَعْتُ الله إِطَاعَةً وَطَاعَةً. وقرس نَغَايَ: شديد المفاصل. واستغار فيه الشَّخْم: استنظر وسمن. واستغارس الجَوْحَةُ والفَرْخَةُ: تورمت؛ وأنشد للراعي:

رَعَتْهُ أَشْهَرًا وَخَلَا عَلَيْهَا

فَطَارَ النَّيِّ فِيهَا وَاسْتَغَارَا

ويروى: فسار النَّيِّ فيها أي ارتفع، واستغار أي هبط؛ وهذا كما يقال:

تَصَوَّبَ الْحَسَنُ عَلَيْهَا وَارْتَفَى

فالأزهري: معنى استغار في بيت الراعي هذا أي اشتد وصلب، يعني شحم الناقة ولحمها إذا اكتنرت، كما يستغير الحبل إذا أُغِيرَ أي شدَّ فله. وقال بعضهم: استغار شحم البعير إذا دخل جوفه، قال: والقول الأول. الجوهري: استغار أي سمن ودخل فيه الشحم.

ومغيرة: اسم. وقول بعضهم: مغيرة، فليس ابتاعه لأجل حرف الحلق كشعير وبعير، إنما هو من باب مِثْنٍ، ومن قولهم: أَنَا أَخْزُوكَ وَابْنُوكَ وَالْمَرْفُصَاءُ وَالسُّلْطَانُ وَهُوَ مُنْخَلَّرٌ مِنَ الْجَبَلِ. والمغيرة: صنف من الشَّيْبَةِ نسبوا إلى مغيرة بن سعيد مولى بجيلة. والغار: لغة في الغيرة؛ وقال أبو ذؤيب يشبه غلبان القدور بصخب الضرائر:

لَهْنٌ نَشِيحٌ بِالنَّشْبِيلِ كَأَنَّهَا

ضَرَائِرُ جَزِيٍّ، تَفَاحَشَ غَارُهَا

فوله لهن، هو ضمير قدور قد تقدم ذكرها. ونشيج غلبان أي تشيج باللحم. وجزي: يعني من أهل الحرم؛ شبه غلبان القدور وارتفاع صونها باضطخاب الضرائر، وإنما نسبهن إلى الحرم لأن أهل الحرم أول من اتخذ الضرائر. وأغار فلان أهله أي تزوج عليها؛ حكاه أبو عبيد عن الأصمعي. ويقال: فلان شديد الغار على أهله، من الغيرة. ويقال: أغار الحبل إغارة وغارة إذا شدَّ قتله. والغار: موضع بالشام، والغورة والغور: ماء لكلب في ناحية السماوة معروف. وقال نعلب: أني عمر بكميؤذ؛ فقال:

عَسَى السُّغُورُ أَنْ يُؤْشَا

في القائلة. وقالوا: وَغَرُّوا نزلوا في القائلة؛ قال امرؤ القيس بصف الكلاب والثور:

وَعَوَّزَنَ فِي ظِلِّ الْغَضَا، وَتَرَكْنَهُ

كَفَرَمَ الْهَيْجَانِ الْفَادِرِ الْمُتَشَتِّسِ

وَعَوَّزُوا: ساروا في القائلة. والتغوير: نوم ذلك الوقت.

ويقال: غَوَّروا بنا فقد اُتْمَضُّمُونَا، أي انزلوا وقت الهاجرة حتى تَبَرَّدَ ثم تَرَوَّحُوا. وقال ابن شميل: التغوير أن يسير الراكب إلى الزوال ثم ينزل. ابن الأعرابي: السُّغُورُ النازل نصف النهار هُنْثِيَةً ثم يرحل. ابن بزرج: غَوَّرَ النهار إذا زالت الشمس. وفي حديث السائب: لما ورد على عمر، رضي الله عنه، يَفْتَحُ نَهَاؤَنَدَ قَالَ: وَتَحَلَّ مَا وَرَاءَهُ؟ فَوَالله مَا يَتُّ هَذِهِ اللَّيْلَةَ إِلَّا تَغْوِيرًا؛ يريد النومة القليلة التي نكون عند القائلة. يقال: غَوَّرَ الغوم إذا قالوا، ومن رواه تُغْبِرًا جعله من الجرار، وهو النوم القليل. ومنه حديث الإفك: فَأَتَيْنَا الْجَيْشَ مُغَوَّرِينَ؛ قال ابن الأثير: هكذا جاء في رواية، أي وقد نزلوا للقائلة. وقال الليث: التَّغْوِيرُ يكون نزولاً للقائلة ويكون سيرا في ذلك الوقت؛ والحجة للنزول قول الراعي:

وَتَسْحَنُ إِلَى دُفُوفِ مُسَوَّرَاتٍ،

يَقِشْنَ عَلَى الْخَصَى نَطْفًا لَقَبْنَا

وقال ذو الرمة في التغوير فجعله سيرا:

بِرَاهُنٍ تُغْوِيرِي، إِذَا الْآلُ أَوْقَلَّتْ

به الشمس أَرَزَّ الْخَوَّزَاتِ الْعَوَائِلُ

ورواه أبو عمرو: أَوْقَلَّتْ، ومعناه حركت. وأرقلت: بلغت به الشمس أوساط الخَوَّزَاتِ؛ وقول ذي الرمة:

نَزَلْنَا وَقَدْ غَارَ النَّهَارُ، وَأَوْقَدْتُ،

علبتا حصي المعزاة، شمس نألتها

أي من قريبا كأنك نألتها. ابن الأعرابي: الغَوْرَةُ هي الشمس. وقالت امرأة من العرب عَنْ يَنْبِ لَهَا: هي تشقبي من الصَّوْرَةِ، ونسرنني من الغَوْرَةِ؛ والصَّوْرَةُ: الحكمة، اللبث؛ يقال غَارَتِ الشمس غيارًا؛ وأنشد:

فَلَمَّا أَجَسَّ الشَّمْسُ عَنِّي غِبَارُهَا

والإغارة: شدة القتل. وحبل مُغَارٍ: محكم القتل، وشديد الغارة أي شديد القتل. وأغزت الحبل أي فنلته، فهو مُغَارٌ؛

غَوْصُ: الغَوْصُ الثَّرْوُ تحت الماء، وقيل: الغَوْصُ الدخول في الماء. غاص في الماء غَرَصاً، فهو غَائِصٌ وَغَوَّاصٌ، والجمع غاصّةٌ وَغَوَّاصُونَ. اللَّبِثُ: والغَوْصُ موضع يُخْرِج منه اللؤلؤ.

والغَوَّاصُ: الذي يَغْوصُ في البحر على اللؤلؤ، والغاصّةُ مُسْتَخْرِجُوهُ، وفعله الغباصّة. قال الأزهري: يقال للذي يَغْوصُ على الأصداف في البحر فيستخرجها غائِصٌ وَغَوَّاصٌ، وفد غاص يَغْوصُ غَوَّاصاً، وذلك المكان يقال له المَغْاصُ، والغَوْصُ فعل الغائِص، قال: ولم أسمع الغَوْصَ بمعنى المَغْاصِ إلا للبيث. وفي الحديث: إنه نهى عن ضربة الغائِص، هو أن يقول له أَعْرِضْ في البحر غَوْصَةً بكذا، فما أَخْرَجْتَهُ فهو لك، وإِنَّمَا نَهَى عنه لأنه غَرَزَ.

والغَوْصُ: الهجوم على الشيء، والهاجم عليه غائِصٌ.

والغائِصَة: الحائِصُ التي لا تُعْلِمُ أنها حائِصٌ. والمُتَغَوِّصَة: التي لا تكون حائِصاً فنخبر زوجها أنها حائِصٌ. وفي الحديث: لُبِثْتُ الغائِصَة والمُتَغَوِّصَة، وفي رواية: والمُتَغَوِّصَة، فالغائِصَة الحائِصُ التي لا تُعْلِمُ زوجها أنها حائِصٌ لبعثتِها فيجامعها وهي حائِصٌ، والمُتَغَوِّصَة التي لا تكون حائِصاً فنكذب فتقول لزوجها إِنِّي حائِصٌ.

غَوَّطُ: الغَوَّطُ: الثَّرِيدَةُ. والثَّقَوِّطُ: اللَّقْمُ منها، وقيل: التغويطُ عَظْمُ اللَّقْمِ. وَغَاطَ بِغَوَّطٍ غَوَّطاً: خَفَر، وَغَاطَ الرَّجُلُ فِي الطِّينِ. ويقال: اغْطَ بِرُكْ أَيْ أَبْعَدَ قَفْزَهَا، وهي بعر غوبطة: بعبدة القعر. والغَوَّطُ والغَوَّاطُ: المُتَّبِعُ من الأرض مع طُنَابِينُو، وجمعه أَغَوَّاطٌ وَغَوَّطٌ وَغَبَاطٌ وَغَبِطَاتٌ، صارت الواو باء لانكسار ما قبلها، قال المتنخل الهذلي:

وخزفي نُحْشِرُ الرُّكْبَانُ فيه،

بِعَبِدِ الجَوَّافِ، أَغْبَزَ ذِي غَبِاطِ

وقال:

وخزفي نَحْدْتُ غَبِطَانَهُ،

خَبِثَ الغَذَارَى بِأَشْرَارِهَا

أَي عَسَى الرِّبَاةُ مِنْ فَيْلِكَ، قال: وهذا لا يوافق مذهب سيبويه. قال الأزهري: وذلك أن عمر أئنه أن يكون صاحب الغنثوذ حتى أئني على الرجل غريقه خيراً، فقال عمر حينئذ: هو خِرٌّ وولأوه لك. وقال أبو عبيد: كأنه أراد عسى الغَوَّيرُ أن يُخْبِثَ أَيْوَساً وَأَنْ يَأْنِي بِأَيْوَسٍ؛ قال الكميت:

فالوا: أَسَاءَ بَنُو كُرَيْزٍ، ففَلْتُ لَهُمْ:

عسى الغَوَّيرُ بِبَابِ وَأَغْوَارِ

وقيل: إن الغَوَّيرَ تصغير غارٍ. وفي المثل: عسى الغَوَّيرُ أَيْوَساً؛ قال الأصمعي: وأصله أنه كان غارٌ فيه ناس فانهز عليهم أو أتاهم فيه عدو فغتلوهم فيه، فصار مثلاً لكل شيء يخاف أن يأتي منه شرٌ ثم صغر الغار ففيل غَوَّيرٌ؛ قال أبو عبيد: وأخبرني الكلبى بغير هذا، زعم أن الغَوَّيرَ ماء لكلب معروف بناحية السَّوَاة، وهذا المثل إنما نكلمت به الرِّبَاةَ لما وَجَّهْتُ قَصِيراً الشَّحْمِيَّ بالجبر إلى الجراف ليشمل لها من بَرٍّ، وكان قصير بطولها بنار جذية الأبرش فحمل الأجمال صناديق فيها الرجال والسلاح، ثم عدل عن الجادة المألوفة وتكب بالأجمال الطريق المنهج، وأخذ على الغَوَّيرَ فَأَحْشَتَ الشَّرَّ وقالت: عسى الغَوَّيرُ أَيْوَساً، جمع بَأْسٍ، أَي عَسَاهُ أَنْ يَأْنِي بِالْبَأْسِ والشَّرِّ، ومعنى عسى ههنا مذكور في موضعه. وقال ابن الأثير في المثنوذ الذي قال له عمر: غشى الغَوَّيرُ أَيْوَساً، قال: هذا مثل قديم يقال عند التَّهْنَةِ، والغَوَّيرَ تصغير غارٍ، ومعنى المثل: ربما جاء الشَّرُّ من مَغْدَنِ الخبر، وأراد عمر بالمثل لعلك زنت بأمه وأدعبنه لَقَبِطاً، فشهد له جماعة بالشَّرِّ فتركه. وفي حديث يحيى بن زكريا، عليهما السلام: فشاخ وَلَزِمَ أَطْرَافَ الْأَرْضِ وَغَيْرَانَ الشُّعَابِ؛ الْغَيْرَانُ جمع غَارٍ وهو الكهف، وانقلب الواو باء لكسرة الغين. وأما ما ورد في حديث عمر، رضي الله عنه: أَمَهْنَا غُرَّتْ، فمعناه إلى هذا ذهب، والله أعلم.

غَوَّرَ: قال الأزهري في ترجمة غَرَا: الغَوَّرَ الفصد، وكذلك الغَوَّرَ، وقد غَرَاهُ وَغَارَهُ غَوَّراً وَغَوَّرَا إِذَا فَصَدَهُ. وَالْأَغَوَّرُ: البَاءُ بِأَهْلِهِ.

غَوْسُ: التَّهْذِيبُ: ابن الأعرابي يَوْمَ غَوَّاسٍ فِيهِ هَزْجَةٌ وَنَشْبِيجٌ، قال: ويقال أَشَاوْنَا مُغَوَّسَ أُمِّ مُشْتَحٍ^(١)؛ وَنَشْبِيجُهُ وَتَغْوِيسُهُ: نَشَابِيبُ شِلَابِهِ عَنْهُ.

(١) قوله «مغوس لم مشنخ» عبارة الغاموس وشرحه: أَشَاوْنَا مَغَوَّسَ وَمَشْنَخَ ١ هـ. والاشاء صغار التنخل. فالهمزة من بينة الكلمة.

إنما أراد تَحَدَّثُ الْجَنُّ فِيهَا أَيْ تَحَدَّثُ جَنَّ غِبْطَانِهِ كَقَوْلِ
الْآخَرِ:

نَسَمِعُ لِلْجَنِّ بِهِ زَبِيزِمَا

هَنَابِلًا مِنْ بَرِّهَا وَهَيْئَمَا

قال ابن بري: أَعْوَاظُ جَمْعُ غَوَظٍ بِالْفَتْحِ لُغَةٌ فِي الْغَائِطِ،
وِغِطَانُ جَمْعٌ لَهُ أَيْضًا مِثْلُ ثَوْرٍ وَثِيرَانٍ، وَجَمْعُ غَائِطٍ أَيْضًا مِثْلُ
جَانٍّ وَجَثَانٍ، وَأَمَّا غَائِطٌ وَغَوَظٌ فَهُوَ مِثْلُ شَارِبٍ وَشَرْفٍ؛
وَمُشَاهِدُ الْغَوَظِ، يَفْتَحُ الْغَيْنَ، قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَمَا بَيْنَهَا وَالْأَرْضِ غَوَظٌ نَفَائِفُ

وَبِرْوَى: غَوَظٌ، وَهُوَ بِمَعْنَى الْبُعْدِ. ابْنُ شَمِيلٍ: يَقَالُ: لِلْأَرْضِ
الْوَاسِعَةِ الدَّغْوَةُ: غَائِطٌ، لِأَنَّهُ غَاظٌ فِي الْأَرْضِ أَيْ دَخَلَ فِيهَا،
وَلَيْشَ بِالشَّدِيدِ النَّصُوبِ وَلِيغْضِيهَا أَسْنَادٌ، وَفِي قِصَّةِ نُوحٍ، عَلَى
سَيْدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: وَأَسْتَدْتُ تَبَاطُجَ الْغَوَظِ
الْأَكْبَرِ وَأَبْوَابَ السَّمَاءِ؛ الْغَوَظُ: عُقْمُ الْأَرْضِ الْأَبْعَدُ، وَمِنْهُ قِيلَ
لِلْمَطْمَئِنِّ مِنَ الْأَرْضِ غَائِطٌ، وَلِمَوْضِعِ قَضَاءِ الْحَاجَةِ غَائِطٌ،
لَأَنَّ الْعَادَةَ أَنْ يَقْضِيَ فِي الْمُنْتَحِفِ مِنَ الْأَرْضِ حَيْثُ هُوَ
أَسْرَرُ لَهُ، ثُمَّ اتَّسَعَ فِيهِ حَتَّى يَصَارَ بِطَلْقٍ عَلَى النَّجْوِ نَفْسِهِ. قَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ: مَنْ بَوَاطِنُ الْأَرْضِ الْمُتَنَبِّئَةُ: الْغِطَّانُ، الْوَاحِدُ مِنْهَا
غَائِطٌ، وَكُلُّ مَا انْتَحَزَ فِي الْأَرْضِ فَفَدَ غَاظٌ، قَالَ: وَقَدْ زَعَمُوا
أَنَّ الْغَائِطَ رُبَّمَا كَانَ فَرْسَخًا وَكَانَتْ بِهِ الرِّبَاضُ. وَيَقَالُ: أَنَّى
فُلَانٌ الْغَائِطُ، وَالْغَائِطُ الْمَطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ الْوَاسِعِ. وَفِي
الْحَدِيثِ: نَزَلَ أَتَنِي بِغَائِطٍ بِسُمُونِهِ الْبَيْضَةِ أَيْ بَطْنٍ مُطْمَئِنٍّ
مِنَ الْأَرْضِ. وَالتَّغْوِيطُ: كِتَابَةٌ عَنِ الْحَدَّثِ. وَالْغَائِطُ: اسْمُ
الْعَذْرَةِ نَفْسَهَا لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُلْفُونَهَا بِالْغِطَّانِ، وَقِيلَ: لِأَنَّهُمْ
كَانُوا إِذَا أَرَادُوا ذَلِكَ أَنْوَا الْغَائِطِ وَفَضُوا الْحَاجَةَ، فَفِيلٌ لِكُلِّ
مَنْ قَضَى حَاجَتَهُ: فَدَ أَنَّى الْغَائِطُ، يُكْنَى بِهِ عَنِ الْعَذْرَةِ. وَفِي
التَّزْبِيلِ الْعَرَبِيِّ: ﴿أَوْ جَاءَ أَحَدُكُمْ مِنَ الْغَائِطِ﴾؛ وَكَانَ
الرَّجُلُ إِذَا أَرَادَ التَّيَوُّزَ أَتَادَ غَائِطًا مِنَ الْأَرْضِ يَقْبِيبُ فِيهِ عَنِ
أَعْيُنِ النَّاسِ، ثُمَّ فِيلَ لِلْبَرَابِ نَفْسِهِ، وَهُوَ الْخَدْتُ: غَائِطٌ كِتَابَةٌ
عَنْهُ، إِذَا كَانَ سَبَبًا لَهُ. وَتَغَوَّطَ الرَّجُلُ: كِتَابَةٌ عَنِ الْخِرَافَةِ إِذَا
أَحْدَثَ، فَهُوَ مُتَغَوِّطٌ. ابْنُ جَنِّي: وَمَنْ الشَّاذُّ قِرَاءَةً مِنْ قَرَأَ: ﴿أَوْ
جَاءَ أَحَدُكُمْ مِنَ الْغَيْطِ﴾؛ بِجَوَزٍ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ غَيْطًا
وَأَصْلُهُ غَوِيطٌ فَخَفَفَ؛ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: وَبِجَوَزٍ أَنْ يَكُونَ الْهَاءُ

وَأَوَّاءٌ لِلْمُعَاقِبَةِ. وَيَقَالُ: ضَرَبَ فُلَانٌ الْغَائِطَ إِذَا تَبَرَّزَ. وَفِي
الْحَدِيثِ: لَا يَذْهَبُ الرَّجُلَانِ يَضْرِبَانِ الْغَائِطَ بِتَحَدُّثَانِ، أَيْ
يَقْضِيَانِ الْحَاجَةَ وَهُمَا يَتَحَدَّثَانِ؛ وَقَدْ نَكَرَ ذِكْرُ الْغَائِطِ فِي
الْحَدِيثِ بِمَعْنَى الْحَدَّثِ وَالْمَكَانِ. وَالْغَوَظُ أَعْمَضُ مِنَ الْغَائِطِ
وَأَبْعَدُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلًا جَاءَهُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قُلْ
لَأَهْلِ الْغَائِطِ يُخْبِتُونَا مُخَالَطَتِي؛ أَرَادَ أَهْلَ الْوَادِي الَّذِي يَنْزِلُهُ.
وَعَاظَتِ أَنْسَاعُ النَّافَةِ تَغَوُّظُ غَوَظًا: لَرَفَّتْ بِيْطْنَهَا فَدَخَلَتْ فِيهِ؛
قَالَ فَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ:

سَخَّطِطُمُ سَعْدُ وَالرَّيَابُ أَنْوَفَكُمْ،

كَمَا غَاظَ فِي أَنْفِ الْقَضِيبِ جَبْرِهَا

وَيَقَالُ: غَاظَتِ الْأَنْسَاعُ فِي دَفِّ النَّافَةِ إِذَا نَبِيتَ أَثَارُهَا فِيهِ.
وَعَاظَ فِي الشَّيْءِ يَغُوْظُ وَيَغِيبُ: دَخَلَ فِيهِ. يَقَالُ: هَذَا رَمَلٌ
تَغَوَّظَ فِيهِ الْأَقْدَامُ. وَعَاظَ الرَّجُلُ فِي الْوَادِي يَغَوَّظُ إِذَا غَابَ فِيهِ؛
وَقَالَ الطَّرِمَاحُ بِذِكْرِ ثَوْرًا:

غَاظَ حَتَّى اسْتَمَرَّازَ مِنْ شَبَمِ الْأَر

ضِ سَفَاةً مِنْ دُونِهَا تَأَذَةً^(١)

وَعَاظَ فُلَانٌ فِي الْمَاءِ يَغَوَّظُ إِذَا انْغَمَسَ فِيهِ. وَهُمَا يَتَغَاوِظَانِ فِي
الْمَاءِ أَيْ يَتَغَامَسَانِ وَيَتَغَاوِظَانِ. الْأَصْمَعِيُّ: غَاظَ فِي الْأَرْضِ
يَغَوَّظُ وَيَغِيبُ بِمَعْنَى غَابَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يَقَالُ غُطَّ غُطَّ إِذَا أَمَرَتْهُ
أَنْ يَكُونَ مَعَ الْجَمَاعَةِ. يَقَالُ: مَا فِي الْغَاظِ مِثْلُهُ أَيْ فِي
الْجَمَاعَةِ.

وَالْغَوَظَةُ: الْوَعْدَةُ فِي الْأَرْضِ الْمَطْمَئِنَّةِ، وَذَهَبَ فُلَانٌ يَضْرِبُ
الْخَلَاءَ. وَغَوَظَةٌ: مَوْضِعٌ بِالشَّامِ كَثِيرُ الْمَاءِ وَالشَّجَرِ وَهُوَ غَوَظَةُ
دِمَشْقَ، وَذَكَرَهَا اللَّيْثُ مَعْرُوفَةً بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ. وَالْغَوَظَةُ: مَجْمَعُ
النِّيَابِ وَالْمَاءِ، وَمَدِينَةُ دِمَشْقَ تَسْمَى غَوَظَةً، قَالَ: أَرَاهُ لِذَلِكَ.
وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ قُسْطَاطَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ الْمَلْحَمَةِ بِالْغَوَظَةِ
إِلَى جَانِبِ مَدِينَةِ بَغْدَادَ لَهَا دِمَشْقُ؛ الْغَوَظَةُ: اسْمُ الْبَسَانِينَ
وَالْمِهَابِ الَّتِي حَوْلَ دِمَشْقَ، صَانَهَا اللَّهُ تَعَالَى، وَهِيَ غَوَظُهَا.

غوغ: الْغَاغُ: الْحَبْنُ، وَاحِدُهُ غَاغَةٌ، وَالْغَاغَةُ: نَبَاتٌ

(١) قَوْلُهُ «تَأَذَةً» هُوَ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ يَدُونَ نَفْطَ.

يشبه الهريون^(١). وفي حديث عمر: قال له ابن عوف: يَحْضُرُكَ غَوْغَاءُ النَّاسِ، أَصْلُ الْغَوْغَاءِ الْجِرَادُ حِينَ يَجُفُّ لِلطَّيْرَانِ ثُمَّ اسْتَعْمِرَ لِلشَّغَلَةِ مِنَ النَّاسِ وَالْمُسْتَسْرِعِينَ إِلَى الشَّرِّ، وَبِجُوزِ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْغَوْغَاءِ الصُّوبِ وَالْجَلْبَةِ لَكثَرَةِ لَعَطِيمِهِمْ وَصَبَاحِهِمْ. غَوْقُ: الْغَوْقِيُّ: الصَّوْتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْعَيْنُ أَعْلَى، وَفَد تَفْدَمُ. وَالْغَاقُ وَالْغَاقَةُ: مِنْ طَبَرِ الْمَاءِ. وَغَاقٌ: حِكَايَةُ صَوْتِ الْغَرَابِ، فَإِنْ نَكَّرْتَهُ نَوْنُهُ، وَهَكَذَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي غَيْقُ؛ قَالَ الْقَلَاخُ بْنُ حَزْنٍ:

مُعَاوِدٌ لِلْجُوعِ وَالْإِمْلَاقِ،
بَغْضَبٍ إِنْ قَالَ الْغَرَابُ: غَاقِي!
أَبْعَدُكُنَّ اللَّهْ مِنْ بِيَاقِي!
فَالِ ابْنِ بَرِي: صَوَابُ إِنْشَادِهِ مُعَاوِدٌ لِلْجُوعِ لِأَنَّ فِيهِ:
اِنْقُدْ، هَذَاكَ اللَّهْ، مِنْ خُسَاقِي،
وَصَعْدَةُ الْعَايِلِ لِلرُّشَاقِي
أَقْبَلْ مِنْ بَثْرِبٍ فِي السُّرَاقِي،
مُعَاوِدًا لِلْجُوعِ وَالْإِمْلَاقِ
أَبْعَدُكُنَّ اللَّهْ مِنْ بِيَاقِي!
إِنْ لَمْ تُنَجِّجِينَ مِنَ الْوِثَاقِي
بِأَرْبَعٍ مِنْ كَذِبِ شُمَاقِي
وَأَنْشَدَ سُمَرُ:

عَسَيْتُ وَلَا قَوْلَ الْغَرَابِ عَسَاقِي،
وَلَا الطُّبَيْبِ بِيَانِ ذَا السُّرَبَاقِي
وَيَقَالُ: سَمِعْتُ غَاقِي غَاقِي وَغَاقِي غَاقِي، ثُمَّ سَمِيَ الْغَرَابُ غَاقًا
فَيَقَالُ: سَمِعْتُ صَوْتَ الْغَاقِي؛ قَالَ ابْنُ سَبِيحَةَ: وَرَبَّمَا سَمِيَ
الْغَرَابُ بِهِ لَصَوْتِهِ؛ قَالَ:

وَلَوْ نَسَرَى إِذْ جُجِبْنِي مِنْ طَسَاقِي،
وَلِيْمْنِي مِثْلَ جَنَاحِ غَاقِي
أَيُّ مِثْلِ جَنَاحِ غَرَابٍ. قَالَ ابْنُ جَنِي: إِذَا قُلْتَ حِكَايَةَ صَوْتِ
الْغَرَابِ غَاقِي غَاقِي فَكَأَنَّكَ قُلْتَ بُعْدًا بُعْدًا وَفِرَاقًا فِرَاقًا، وَإِذَا قُلْتَ
غَاقِي غَاقِي فَكَأَنَّكَ قُلْتَ الْبُعْدَ الْبُعْدَ، فَصَارَ التَّنْوِينُ عَلَمًا
التَّنْكِيرِ وَنَزَكَهُ عَلَمُ التَّعْرِيفِ.

(١) قوله «الهريون» كذا بالأصل، والذي في شرح القاموس: الهريوي.

وَالْوَغْيِيُّ: صَوْتُ قُذْبِ الدَّابَّةِ وَهُوَ عَوَاءُ جُرْدَانِهِ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ،
كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ عَنِ الْغَوْبِيِّ أَوْ لُغَةٍ فِيهِ.

غَوْلٌ: غَالَهُ الشَّيْءُ غَوْلًا وَاعْتَالَهُ: أَهْلَكَهُ وَأَخَذَهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ
يُدَّرْ. وَالْغَوْلُ: الْمَنْعِيَّةُ. وَاعْتَالَهُ: قَتَلَهُ غَيْلَةً، وَالْأَصْلُ الْوَاوُ.
الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ: قَتَلَ فُلَانٌ فُلَانًا غَيْلَةً، أَيُّ فِي أَغْبَالٍ وَخُفْيَةٍ،
وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَخْدَعُ الْإِنْسَانُ حَتَّى يَصْبِرَ إِلَى مَكَانٍ قَدْ
اسْتَخْفَى لَهُ فِيهِ مَنْ يَقْتُلُهُ؛ قَالَ ذَلِكَ أَبُو عُبَيْدٍ. وَقَالَ ابْنُ
السَّكَيْتِ: يَقَالُ غَالَهُ يَقُولُهُ إِذَا اعْتَالَهُ، وَكُلُّ مَا أَهْلَكَ الْإِنْسَانُ
فَهُوَ غَوْلٌ، وَقَالُوا: الْغَضَبُ غَوْلُ الْحَلَمِ، أَيُّ أَنَّهُ يَهْلِكُهُ وَبَغْتَالَهُ
وَيَذْهَبُ بِهِ. وَيَقَالُ: أَيُّهُ غَوْلُ أَعْوَلُ مِنَ الْغَضَبِ. وَغَالَتْ فُلَانًا
غَوْلًا أَيُّ هَلَكَتْهُ، وَقِيلَ: لَمْ يُدَّرْ أَيْنَ صَفَعَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَغَالُ
الشَّيْءِ زِيدًا إِذَا ذَهَبَ بِهِ يَقُولُهُ. وَالْغَوْلُ: كُلُّ شَيْءٍ ذَهَبَ
بِالْعَفْلِ. اللَّيْثُ: غَالَهُ الْمَوْتُ أَيُّ أَهْلَكَهُ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ أَنْشَدَهُ أَبُو
زَيْدٍ:

غَبِيْبًا وَأَغْنَانَا غَنَانًا، وَغَالَنَا

مَآكِلَ، عَنَّا عِنْدَكُمْ، وَمَشَارِبُ

يَقَالُ: غَالْنَا حَبَسْنَا. يَقَالُ: مَا غَالَتْ عَنَّا أَيُّ مَا حَبَسَتْ عَنَّا.
الْأَزْهَرِيُّ: أَبُو عُبَيْدٍ الدَّوَاهِي وَهِيَ الدَّغَاوِيلُ، وَالْغَوْلُ الدَّاهِيَةُ.
وَأَنْتَى غَوْلًا غَائِلَةً أَيُّ أَمْرًا مَنَكَّرًا دَاهِيًا. وَالْغَوَائِلُ: الدَّوَاهِي.
وَالْغَائِلَةُ الْحَوْضُ: مَا انْخَرَفَ مِنْهُ وَانْتَفَبَ فَذَهَبَ بِالْمَاءِ؛ قَالَ
الْفَرَزْدَقُ:

بَا فَبِسْ، إِنَّكُمْ وَجَدْتُمْ حَوْضَكُمْ

غَالِ الْفِرَى بِمُتْلَمٍ مَفْجُورٍ

ذَهَبَتْ غَوَائِلُهُ بِمَا أَفْرَغْتُمْ،

بِرِشَاءِ ضَبْقَةِ الْقُرُوعِ قَصِيرٍ

وَتَقُولُ الْأَمْرُ: تَنَاكَرَ وَتَشَابَهَ.

وَالْغَوْلُ، بِالضَّمِّ: الشَّغْلَةُ، وَالْجَمْعُ أَغْوَالٌ وَغَيْلَانٌ.

وَالْتَقَوْلُ: التَّلَوْنُ، يَقَالُ: تَقَوَّلْتُ الْمَرْأَةَ إِذَا تَلَوْنَتْ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

إِذَا ذَاتُ أَهْوَائِ تَكُوْلُ نَقَوْلَتْ

بِهَا الرُّبْدُ قَوْضَى، وَالتَّلَامُ الشَّوَارِحُ

وَتَقَوَّلْتُ الْغَوْلُ: تَخَيَّلْتُ وَتَلَوْنَتْ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

فَبَيَّوْماً يُوَافِينِي الْهُوَى غَيْرَ مَاضِيٍّ،

وَيَوْمًا نَرَى مِنْهُمْ غَوْلًا نَعُولُ^(١)

نفسبر قوله لا غُول ما قال عمر، رضي الله عنه: إن أحداً لا يستطيع أن يتحول عن صورته التي خلق عليها، ولكن لهم سخرة كسحرونكم، فإذا أنتم رأيتم ذلك فأذّنوا؛ أراد أنها نخيل وذلك سحر منها. ابن شميل: الغُول شيطان يأكل الناس. وقال غيره: كل ما اغتالك من جنّ أو شيطان أو سبع فهو غُول، وفي الصحاح: كل ما اغتال الإنسان فأهلكه فهو غُول. وذكر الغيلان عند عمر، رضي الله عنه، فقال: إذا رآها أحدكم فليؤذّن فإنه لا يتحول عن خلقه الذي خلق له. ويقال: غائله غُول إذا وقع في مهلكه. والغُول: يُعدّ المفازة لأنه يَغْتَال من يَز به؛ وقال:

بِه تَمَطَّتْ غَوْلٌ كُلِّ مَبْلِهْ،

بِنَا حَرَا جَسِجِ السَّهَارِ الثَّقَوِ

المبلة: أرض تؤلّه الإنسان أي نحيره، وقيل: لأنها تغتال سير القوم. وقال اللحياني: غُول الأرض أن يسير فيها فلا تنقطع. وأرض غيلة: بعيدة الغُول، عنه أبطأ. وفلاة تغُول أي لبست بيّنة الطرف فهي تُضِلُّ أهلها، وتغُولها استنبأها وتلوثها. والغُول: يُعدّ الأرض، وأغوالها أطرافها، وإنما سمي غَوْلًا لأنها تغُول السابلية، أي تذيب بهم وتُسقطهم وتبعدهم. ابن شميل: يقال ما أبعد غُول هذه الأرض، أي ما أبعد دُوعها، وإنها لبعيدة الغُول. وقد تغُولت الأرض بفلان أي أهلكته وضلّته. وقد غَالَتْهم تلك الأرض إذا هلكوا فيها، قال ذو الرمة:

وَوَيْتَ مَفَازَةً فَسَدَفَ جُحُوجَ

نَعُولٌ مُنْحَبِبُ الْقَرْبِ اعْتَبَالَا

وهذه أرض تغتال المشي، أي لا يشيّن فيها المشي من بُعدها وسعتها؛ قال العجاج:

وَبَلَدُهُ بِعَبْدِ الشُّبَاطِ،

مَجْهُولَةٌ تَغْتَالُ خَطَرُ الْخَاطِي

ابن خالويه: أرض ذات غُول بعيدة وإن كانت في مَرَايَ العين قريبة. وامرأة ذات غُول أي طويلة تغُول التّباب فتغصّر عنها. والغُول: ما انهبط من الأرض؛ وبه فمتر قول لبيد:

قال ابن سيده: هكذا أنشده سيبويه، وبروي: فَيَوْمًا يُجَارِبُنِي الْهُوَى، وبروي: يُوَافِينِي الْهُوَى دُونَ مَاضِيٍّ. وكلّ ما اغتال الإنسان فأهلكه فهو غُول. وتغُولتْهم الغُول: تُؤْهِمُوا. وفي حديث النبي ﷺ: عليكم بالدُّلْجَةِ فَإِنَّ الْأَرْضَ تَطْوِي بِاللَّبْلِ، وَإِذَا تَغَوَّلَتْ لَكُمْ الْغِيلَانُ فَبَادِرُوا بِالْأَذَانِ، وَلَا تَنْزِلُوا عَلَى جَوَادِّ الطَّرِيقِ، وَلَا تَصْلُوا عَلَيْهَا، فَإِنَّهَا مَأْوَى الْحَيَاتِ وَالسَّبَاعِ، أَيْ ادْفَعُوا شَرَّهَا بِذِكْرِ اللَّهِ، وَهَذَا بَدَلٌ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَرِدْ بِنَفْسِهَا عَدَمُهَا، وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: لَا عَدْوَى وَلَا هَامَةَ وَلَا صَفَرَ وَلَا تَغُولَ؛ كَانَتْ الْعَرَبُ تَقُولُ إِنَّ الْغِيلَانَ فِي الْفَلَوَاتِ تَرَأَى لِلنَّاسِ، فَتَغُولُ تَغْوِلًا أَيْ تَلَوْنُ نَلَوْنَا، فَتَضْلَهُمْ عَنِ الطَّرِيقِ وَتُهْلِكُهُمْ، وَقَالَ: هِيَ مِنْ مَرْدَةِ الْجِنِّ وَالشَّيَاطِينِ، وَذَكَرَهَا فِي أَشْعَارِهِمْ فَاشٍ، فَأَبْطَلُ النَّبِيُّ ﷺ، مَا قَالُوا؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْعَرَبُ تَسْمِي الْحَبَاتِ أَغْوَالًا؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَوْلُهُ لَا غَوْلٌ وَلَا صَفَرٌ، قَالَ: الْغَوْلُ أَحَدُ الْغِيلَانِ وَهِيَ جِنْسٌ مِنَ السَّبَاطِينِ وَالْجِنِّ، كَانَتْ الْعَرَبُ تَزْعُمُ أَنَّ الْغَوْلَ فِي الْفَلَاةِ نَدْرَأَى لِلنَّاسِ فَتَتَغَوَّلُ تَغْوِلًا أَيْ تَتَلَوْنُ نَلَوْنَا فِي صُورِ شَيْءٍ وَتَغْوِلُهُمْ، أَيْ تَضْلُهُمْ عَنِ الطَّرِيقِ وَتُهْلِكُهُمْ، فَنَفَاهُ النَّبِيُّ ﷺ، وَأَبْطَلَهُ؛ وَقِيلَ: قَوْلُهُ لَا غَوْلٌ لَيْسَ نَفْبًا لَعَيْنِ الْغَوْلِ وَوُجُودُهُ، وَإِنَّمَا فِيهِ إِبْطَالُ زَعْمِ الْعَرَبِ فِي تَلَوْنِهِ بِالصُّورِ الْمُخْتَلَفَةِ وَاعْتِبَالِهِ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى بِقَوْلِهِ لَا غَوْلَ أَنَّهَا لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُضِلَّ أَحَدًا، وَيَشْهَدُ لَهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ: لَا غَوْلَ وَلَكِنَّ الشَّعَالِيَّ؛ الشَّعَالِيَّ: سَحْرَةُ الْجِنِّ، أَيْ وَلَكِنْ فِي الْجِنِّ سَحْرَةٌ لَهُمْ نَلْبِيسُ وَنَخْبِيلُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي أَيُّوبَ: كَانَ لِي تَمَرٌّ فِي شَهْوَةٍ فَكَانَتْ الْغَوْلُ تَجِيءُ فَتَأْخُذُ. وَالْغَوْلُ: الْحَيَّةُ، وَالْجَمْعُ أَغْوَالٌ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

وَمَسْنُونَةٌ زُرْفِي كَأَتَابِ أَغْوَالِ

قال أبو حاتم: يريد أن بكبر بذلك ويعظم؛ ومنه قوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُ رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ﴾؛ وفريش لم تزل رأس شيطان قط، إنما أراد تعظيم ذلك في صدورهم، وقيل: أراد امرؤ القيس بالأغوال الشياطين، وقيل: أراد الحيات، والذي هو أصح في

(١) قوله «غير ماضي» هكذا في الأصل وفي ديوان جرير: فَيَوْمًا يَحَارِبُنِي الْهُوَى غَيْرَ مَاضِيٍّ، وربما كان في الروايتين تحريف.

غَفَبَ الدِّبَارُ مَخْلَهَا، فَمُضَاهَا،

يَمْنَى تَأْبَدُ غَوْلُهَا فَرِحَانَهَا

وفيل: إن غَوْلَهَا وِرِحَانَهَا فِي هَذَا الْبَيْتِ مَوْضِعَان. وَالْغَوْلُ: الثَّرَابُ الْكَثِيرُ؛ وَمَنْهَ قَوْلُ لَبِيدٍ يَصِفُ ثَوْرًا يَحْفِرُ رَمْلًا فِي أَصْلِ الْأُطَاةِ:

وَيَرْبِي عَصَبًا دُونَهَا مُثَلْبَجَةً،

يَرَى دُونَهَا غَوْلًا، مِنَ الرَّمْلِ، غَائِلًا

وَيَقَالُ لِلصُّفْرِ وَغَيْرِهِ: لَا يَغَالُهُ الشَّيْخُ؛ قَالَ زُهَيْرٌ يَصِفُ صَفْرًا:

مِنْ مَرْقَبٍ فِي دُرَى خَلْفَاءِ رَامِيَةٍ،

حُجْنِ الْمَخَالِبِ لَا يَغْنَالُهُ الشَّبِيحُ

أَيَّ لَا يَذْهَبُ بِقُوَّتِهِ الشَّيْخُ، أَرَادَ صَفْرًا حُجْنًا مَخَالِبِهِ، ثُمَّ أَدْخَلَ عَلَيْهِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ. وَالْغَوْلُ: الصُّدَاعُ، وَفِيلُ الشُّكْرِ، وَبِهِ فَشَّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزِفُونَ﴾؛ أَيَّ لَيْسَ فِيهَا غَائِلَةُ الصُّدَاعِ لِأَنَّهُ تَعَالَى قَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: ﴿لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْزِفُونَ﴾. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الْغَوْلُ أَنْ تَغْتَالَ عَفُولُهُمْ؛ وَأَنْشَدَ:

وَمَا زَالَتْ الْخُمَرُ تُغْنَالُنَا،

وَنَسْذَهَبُ بِالْأَوَّلِ الْأَوَّلِ

أَيَّ تَوْصَّلَ إِلَيْنَا شَرًّا وَتُغْدِمُنَا عَفُولُنَا. النَّهْذِبُ: مَعْنَى الْغَوْلُ يَقُولُ لَيْسَ فِيهَا غِيلَةٌ، وَغَائِلَةٌ وَغَزْلٌ سَوَاءٌ. وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ: لَا نَقُولُ عَفُولَهُمْ وَلَا يَسْكُرُونَ. وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: غَالَتْ الْخُمَرُ فَلَنَا إِذَا شَرِبَهَا فَذَهَبَ بِعَقْلِهِ أَوْ بِصَحَّةِ بَدَنِهِ، وَسَمَّيْتُ الْغَوْلَ الَّتِي نَقُولُ فِي الْقُلُوبِ غَوْلًا بِمَا تَوْصَلُهُ مِنَ الشَّرِّ إِلَى النَّاسِ، وَيَقَالُ: سَمَّيْتُ غَوْلًا لَتَلَوْنَهَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ عَهْدَةِ السَّمَالِيكِ: لَا دَاءَ وَلَا جَبِيئَةَ وَلَا غَائِلَةَ؛ الْغَائِلَةُ فِيهِ أَنْ يَكُونَ مَسْرُوفًا، فَإِذَا ظَهَرَ وَاسْتَحْفَهُ مَالُكَهَ غَالٌ مَالٍ مَشْتَرِيهِ الَّذِي أَذَاهُ فِي ثَمَنِهِ، أَيَّ أَنْتَفَهُ وَأَهْلَكَه. يَقَالُ: غَالَهُ يَقُولُهُ وَاغْتَالَهُ، أَيَّ أَذْهَبَهُ وَأَهْلَكَه، وَيُرْوَى بِالرَّاءِ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ ذَرِّيٍّ: وَيَتَّقُونَ لَهُ الْقَوَائِلَ أَيَّ الْمَهَالِكِ، جَمْعُ غَائِلَةٍ. وَالْغَوْلُ: الْمَشَقَّةُ. وَالْغَوْلُ: الْخِيَانَةُ. وَيُرْوَى حَدِيثُ عَهْدَةِ الْمَمَالِكِ: وَلَا تَغَيِّبُ؛ قَالَ ابْنُ سَمِيلٍ: يَكْتَسِبُ الرَّجُلُ الْعُھُودَ فَيَقُولُ أَبْيَعُكَ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ لَكَ تَغَيِّبٌ وَلَا دَاءٌ وَلَا غَائِلَةٌ وَلَا جَبِيئَةٌ؛ قَالَ: وَالتَّغْيِيبُ أَنْ لَا

يَبْعُهُ ضَالَّةٌ وَلَا لُقْطَةٌ وَلَا مُزْغَرَعًا، قَالَ: وَبَاعَنِي مُعَيَّا مِنْ السَّمَالِ أَيَّ مَا زَالِ يَحْجُوهُ وَيُعَيِّيه حَتَّى زَمَانِي بِهِ أَيَّ بَاعَنِيهِ؛ قَالَ: وَالْجَبِيئَةُ الضَّالَّةُ أَوْ الشَّرْقَةُ، وَالْغَائِلَةُ الْمُتَعَبِّيَةُ أَوْ الْمَسْرُوفَةُ، وَقَالَ غُبَيْرٌ: الدَّاءُ الْعَبَبُ الْبَاطِنُ الَّذِي لَمْ يُطْلَعْ الْبَائِعُ الْمَشْتَرِي عَلَيْهِ، وَالْجَبِيئَةُ فِي الرَّفِيقِ أَنْ لَا يَكُونَ طَيِّبَ الْأَصْلِ كَأَنَّهُ حَرُّ الْأَصْلِ لَا يَحِلُّ مَلَكَهَ، لِأَمَانِ سَبَقِ لَهُ أَوْ حَرِيَّةِ وَجِبَتْ لَهُ، وَالْغَائِلَةُ أَنْ يَكُونَ مَسْرُوفًا، فَإِذَا اسْتَحَقَّ غَالٌ مَالٍ مَشْتَرِيهِ الَّذِي أَذَاهُ فِي ثَمَنِهِ؛ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَكْرَمِ: قَوْلُهُ الْجَبِيئَةُ فِي الرَّفِيقِ أَنْ لَا يَكُونَ طَيِّبَ الْأَصْلِ كَأَنَّهُ حَرُّ الْأَصْلِ فِيهِ نَسْخٌ فِي اللفظ، وَهُوَ إِذَا كَانَ حَرُّ الْأَصْلِ كَانَ طَيِّبَ الْأَصْلِ، وَكَانَ لَهُ فِي الْكَلَامِ مُتَسَعٌ لَوْ عَدَلَ عَنْ هَذَا.

وَالْمُغَاوَلَةُ: الْمُبَادَرَةُ فِي الشَّيْءِ. وَالْمُغَاوَلَةُ: الْمُتَبَاذُلَةُ؛ قَالَ جَرِيرٌ يَذْكُرُ رَجُلًا أَغَارَتْ عَلَيْهِ الْخَيْلُ:

عَابَتْهُ مُشْعِلَةُ الرِّعَالِ، كَأَنَّهَُا

طَبِيرُ نُغَاوِلٍ فِي شَمَامٍ وَكُورَا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الْبَيْتُ لِلْأَخْطَلِ لَا لِلْحَرِيرِ. وَيَقَالُ: كُنْتُ أَغَاوِلُ حَاجَةً لِي أَيَّ أَبَادِرُهَا. وَفِي حَدِيثِ عَمَّارٍ: أَنَّهُ أَوْجَزَ فِي الصَّلَاةِ وَقَالَ: إِنِّي كُنْتُ أَغَاوِلُ حَاجَةً لِي. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: السُّمُغَاوَلَةُ الْمُبَادَرَةُ فِي السَّيْرِ وَغَيْرِهِ، قَالَ: وَأَصْلُ هَذَا مِنَ الْغَوْلِ، بِالْفَتْحِ، وَهُوَ الْبَعْدُ. يَقَالُ: هُوَ اللَّهُ عَلَيْكَ غَوْلٌ هَذَا الطَّرِيقَ. وَالْغَوْلُ أَيْضًا مِنَ الشَّيْءِ يَقُولُكَ: يَذْهَبُ بِكَ. وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكَ: بَعْدَمَا نَزَلُوا مُغَاوِلِينَ أَيَّ مُتَبَعِدِينَ فِي السَّيْرِ. وَفِي حَدِيثِ قَبَسِ بْنِ عَاصِمٍ: كُنْتُ أَغَاوِلُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، أَيَّ أَبَادِرُهُمْ بِالْغَارَةِ وَالشَّرِّ، مِنْ غَالِهِ إِذَا أَهْلَكَه، وَيُرْوَى بِالرَّاءِ وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ: بِأَرْضِ غَائِلَةِ النَّطَاةِ أَيَّ نَقُولُ سَاكِنَهَا بَعْدَهَا؛ وَقَوْلُ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي عَائِدٍ يَصِفُ حِمَارًا وَأَتْنًا:

إِذَا عَرَبِيَّةٌ عَمَّهُنَّ ارْتَفَعَتْ

رَ أَرْضَاءَ، وَيَسْتَنَالُهَا بِأَغْبَابِ

قَالَ السَّكْرِيُّ: يُغْنَالُ جَرِيحًا بِجَرِيٍّ مِنْ عِنْدِهِ.

وَالْبِقُولُ: حَدِيدَةٌ نَجْعَلُ فِي السُّوْطِ فَيَكُونُ لَهَا غِلَافًا، وَفِيلٌ: هُوَ سَيْفٌ دَقِيقٌ لَهُ قَفَا يَكُونُ غَمْدُهُ كَالشُّوْطِ؛ وَمَنْهَ قَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ:

أخرجت منها سبعة مهزولة،

عجفاء يثوق نائبيها كالبغول

وهل أنا إلا من غريبة، إن عوث

غوث، وإن نرشد غربة أرشد؟

أبو عبيد: البغول سوط في جوفه سيف، وقال غيره: سمي مغولاً لأن صاحبه يفتال به عدوه أي يهلكه من حيث لا يحتسبه، وجمعه مغاؤون. وفي حديث أم سليم: رأها رسول الله ﷺ، وبيدها مغول فقال: ما هذا؟ قالت: أتبعج به بطون الكفار؛ البغول، بالكسر: شبه سيف قصير يشتمل به الرجل تحت ثيابه، وقيل: هو حديد دفيقة لها حد ماض وفقأ، وقيل: هو سوط في جوفه سيف دفين بشده الفانك على وسطه لينتال به الناس. وفي حديث خوات: انتزعت مغولاً فوجأت به كبده. وفي حديث الفيل حين أتى مكة: فضر به بالبغول على رأسه. والبغول: كالبشمل إلا أنه أطول منه وأدق. وقال أبو حنيفة: البغول تصل طويل، قليل العرض، غليظ المش، فوصف العرض الذي هو كعبه بالقله النسي لا بوصف بها إلا الكيفية. والغول: جماعة الطلح لا يشاركه شيء.

والغول: ساحرة الجن، والجمع غيلان. وقال أبو الوفاء الأعرابي: الغول الذكر من الجن، فسئل عن الأنثى فقال: هي السغلاة. والغولان، بالفنح: ضرب من الخمض. قال أبو حنيفة: الغولان خمض كالأسنان شبيه بالخطوطان إلا أنه أدق منه، وهو مرعى؛ قال ذو الرمة:

خبين اللقاح الحور حرق ناره

بغولان حوضي، فوف أكبادها البشر

والغول وغوبل والغولان، كلها: مواضع. ومغول: اسم رجل. غون: ابن الأعرابي: الثغول الإصرار على المعاصي، والثوغر الإقدام في الحرب.

غوي: الغي: الضلال والحبيبة غوي، بالفنح، غياً وغوي غواية؛ الأخيرة عن أبي عبيد: ضل. ورجل غاب وغوي وغوي وعيان: ضال، وأغواه هو؛ وأنشد للمرفش:

فمن يلق خيراً نحمد الناس أمراً،

ومن يغو لا نغذم على الغي لائماً

وقال دزيب بن الصمة:

ابن الأعرابي: الغي الفساد، قال ابن بري: غي هو اسم الغافل من غوي لا من غوي، وكذلك غوي، ونظيره رشد فهو راشد ورشد فهو رشيد. وفي الحديث: من بطع الله ورشوله فقد رشد ومن بغضهما فقد غوي؛ وفي حديث الإسراء: لو أخذت الخمر غوث أمثلك أي ضللت؛ وفي الحديث: سيكون عليكم أئمة إن أطعتموهم غوثي؛ أي إن أطاعوهم فيما يأمرهم به من الظلم والمعاصي غوز أي ضلوا. وفي حديث موسى وآدم، عليهما السلام: أغوث الناس أي خيبتهم؛ يقال: غوى الرجل خاب وأغواه غيره، وقوله عز وجل: ﴿فَغَضَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى﴾؛ أي فسد عليه عيشه، قال: والغوة والغية واحد. وقيل: غوى أي ترك الشيء وأكل من الشجرة، فعوث بأن أخرج من الجنة. وقال اللبث: مصدر غوى الغي، قال: والغاية الاتهامك في الغي. وبقال: أغواه الله إذا أضله. وقال تعالى: ﴿فَأَغْوَيْنَاكُمْ إِنَّا كُنَّا غَاوِينَ﴾؛ وحكى المؤرج عن بعض العرب عواه بمعنى أغواه؛ وأنشد:

وكائن نزي من جاهل بعد علميه

غواه الهوى جهلاً عن الحق فانغوى

قال الأزهري: لو كان غواه الهوى بمعنى لواه وضره فانغوى كان أشبه بكلام العرب وأقرب إلى الصواب. وقوله تعالى: ﴿قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ﴾؛ قيل فيه فولان، قال بغضهم: فبما أضللنني، وقال بعضهم: فيما دغوتني إلى شيء غويت به أي غويت من أجل آدم، لأقعدن لهم صراطك أي على صراطك، ومثله قوله ضرب زيد الظهر والبطن، المعنى على الظهر والبطن. وقوله تعالى: ﴿وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾؛ قيل في نفسه: الغاؤون الشياطين، وقيل أيضاً: الغاؤون من الناس، قال الزجاج: والمعنى أن الشاعر إذا هجا بما لا يجوز هوي ذلك قوم وأخيه فهم الغاؤون، وكذلك إن مدح ممدوحاً بما ليس فيه، وأحب ذلك قوم ونابغوه فهم الغاؤون. وأوص مغواة: مضلة. والأغوية: المهلكة؛ والمنغويات، بغنح الواو مشددة، جمع المغواة. وهي حفرة كالزبية تُختفر للأند؛

وَأَنشد ابن بري لمُعَلِّس بن قَبِيض:

وَإِنْ رَأَيْتَنِي قَدْ نَجَوْتُ نَجْوِي

لِرَجُلِي مُغَوَّاةً هَبَاماً تُرَاهِمَا

وفي مثل للعرب: مَنْ خَفَزَ مُغَوَّاةً أَوْشَكَ أَنْ يَفْعَ فِيهَا. وَوَقَعَ النَّاسُ فِي أُغْوِيَةِ أَبِي فِي دَاهِيَةٍ. وَرَوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ قُرَيْشاً نَرِيدُ أَنْ نَكُونَ مُغَوِّيَاتٍ لِمَالِ اللَّهِ؛ قَالَ أَبُو عبيد: هَكَذَا رَوَى بِالتَّخْفِيفِ وَكَسَرَ الْوَاوِ، قَالَ: وَأَمَّا الَّذِي تَكَلَّمْتَ بِهِ الْعَرَبُ قَالِ الْمُغَوِّيَاتُ، بِالتَّشْدِيدِ وَفُحِ الْوَاوِ، وَاحْدَنَهَا مُغَوَّاةٌ، وَهِيَ خُفْرَةٌ كَالرُّبْعَةِ تُخْتَفَرُ لِلذَّنْبِ وَيَجْعَلُ قَبْهَا جَذْدِي إِذَا نَظَرَ الذَّنْبُ إِلَيْهِ سَقَطَ عَلَيْهِ بِرَيْدِهِ قَبْصَادٌ، وَمِنْ هَذَا فِيلٌ لِكُلِّ مَهْلَكَةٍ مُغَوَّاةٌ، وَقَالَ رُوبَةُ:

إِلَى مُغَوَّاةٍ الْقَيْسَى بِالْمِرْصَادِ

يَرِيدُ إِلَى مَهْلَكَةٍ وَمَنْبِئَةٍ، سَبَّهَهَا بِتِلْكَ الْمُغَوَّاةِ، قَالَ: وَإِنَّمَا أَرَادَ عَمْرٌو، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنْ قُرَيْشاً نَرِيدُ أَنْ تَكُونَ مَهْلَكَةً لِمَالِ اللَّهِ كِهَالِكِ تِلْكَ الْمُغَوَّاةِ لَمَا سَقَطَ فِيهَا أَيُّ تَكُونَ مَصَابِدَ لِلْمَالِ وَمَهَالِكِ كَتِلْكَ الْمُغَوِّيَاتِ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَكُلُّ بَيْتٍ مُغَوَّاةٌ، وَالْمُغَوَّاةُ فِي بَيْتٍ رُوبَةُ: الْقَمَرُ. وَتَغَاوَزُوا عَلَيْهِ، أَيُّ نَاعَوْتُوا عَلَيْهِ فَتَقَاتَلُوا. وَتَغَاوَزُوا عَلَيْهِ: جَاوَزُوا مِنْ هُنَا وَهُنَا وَإِنْ لَمْ يَقْتُلُوهُ. وَالتَّغَاوِيَةُ التَّجَمُّعُ وَالتَّعَاوُنُ عَلَى الشَّرِّ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْغَوَايَةِ أَوْ الْغَيِّ، يُبَيِّنُ ذَلِكَ بَيْعُورٌ لِأَخِي الْمُنْدَرِ بْنِ عَمْرِو الْأَنْصَارِيِّ قَالَتْهُ فِي أَخِيهَا حِينَ قَتَلَهُ الْكَفَّارُ:

تَغَاوَتْ عَلَيْهِ ذُنُوبُ الْجَبَّازِ

نُتُوِيَهُنَّ وَنُتُوِيَهُنَّ

وفي حديث عثمان، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَقَتْلَهُ قَالَ: فَتَغَاوَزُوا وَاللَّهِ عَلَيْهِ حَتَّى قَتَلُوهُ أَيُّ تَجَمَّعُوا. وَالتَّغَاوِيَةُ التَّعَاوُنُ فِي الشَّرِّ، وَيُقَالُ بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمُسْلِمِ قَاتِلِ الْمَشْرِكِ الَّذِي كَانَ يُسَبِّحُ النَّبِيَّ ﷺ فَتَغَاوَى الْمَشْرِكُونَ عَلَيْهِ حَتَّى قَتَلُوهُ، وَيُرْوَى بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ، قَالَ: وَالهَرَوِيُّ ذَكَرَ قَتْلَ عُثْمَانَ فِي الْمَعْجَمَةِ وَهَذَا فِي الْمَهْمَلَةِ أَبُو زَيْدٍ وَقَعَ فُلَانٌ فِي أُغْوِيَةٍ وَفِي وَاقِعَةٍ أَيْ فِي دَاهِيَةٍ. الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا كَانَتْ الطَّيْرُ تُحَوِّمُ عَلَى الشَّيْءِ قَبْلَ هِيَ تَغَايَا عَلَيْهِ وَهِيَ تَسْوِمُ عَلَيْهِ، وَقَالَ شَمْرٌ: تَغَايَا وَتَغَاوَى يَعْنِي وَاحِدٌ؛ قَالَ الْعِجَازُ:

وَإِنْ تَغَاوَى بِإِهْلًا أَوْ ائْتَكَّرُو

تَغَاوَى الْعُقَابُ تَبْرَفَنَ الْجَزْرُ

قَالَ: وَالتَّغَاوَى الارتفاعُ وَالانحدارُ كَأَنَّهُ شَيْءٌ يَعْصُهُ قُوْفٌ بَعْضُ، وَالْعُقَابُ: جَمْعُ الْعُقَابِ، وَالْجَزْرُ: اللَّحْمُ. وَغَوِي الْفَصِيلُ وَالشَّخْلَةُ غَوِي غَوِي فَهُوَ غَوِي: يَتَشَبَّهُ مِنَ اللَّيْنِ وَقَسَدَ جَوْفِهِ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَجْتَمَعَ مِنَ الرِّضَاعِ فَلَا يُزَوِّي حَتَّى يُهْزَلَ وَيَضُرَّ بِهِ الْجَوْعُ وَنَشْوَةُ حَالِهِ وَمَيُوتَ هُزْلاً أَوْ يَكَادُ يَهْلِكُ؛ قَالَ يَصِفُ فَوْسًا:

مُعْطَقَةٌ الْأَنْثَاءِ لَيْسَ قَيْصِلُهَا

بِرَايَتِهَا ذَوًّا وَلَا مَسَبِّ غَوِي

وهو مصدرٌ يعني الْفَوْسَ وَسَهْمًا رُمِيَ بِهِ عَنْهَا، وَهَذَا مِنَ الْغَوِي وَالْغَوِيَةُ التَّشَبُّهُ، وَيُقَالُ: الْعَطَشُ، وَيُقَالُ: هُوَ الدَّفْنُ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ: غَوِي الْفَصِيلُ يَغَوِي غَوِي إِذَا لَمْ يُصَبِّ رَيْبًا مِنَ اللَّيْنِ حَتَّى كَادَ يَهْلِكُ، قَالَ أَبُو عَمِيرَةَ: يُقَالُ غَوِيْتُ أَغْوَيْ وَلَيْسَتْ بِمَعْرُوفَةٍ، وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: غَوِي الصَّبِي وَالْفَصِيلُ إِذَا لَمْ يَجُذَّ مِنَ اللَّيْنِ إِلَّا عُلُقَةً، فَلَا يُزَوِّي وَتَرَاهُ مُخْتَلًا، قَالَ شَمْرٌ: وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ عِنْدَ أَصْحَابِنَا الْجَوْهَرِيِّ وَالْغَوِي مصدرٌ فَوَلَّكَ: غَوِي الْقَيْصِلُ وَالشَّخْلَةُ، بِالتَّكْسِيرِ، يَغَوِي غَوِي، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: هُوَ أَنْ لَا يُزَوِّي مِنْ لَيْبِ أُمِّهِ وَلَا يُزَوِّي مِنَ اللَّيْنِ حَتَّى مَيُوتَ هُزْلاً. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الظَّاهِرُ فِي هَذَا الْبَيْتِ قَوْلُ ابْنِ السَّكَيْتِ وَالْجَمْهُورِ عَلَى أَنَّ الْغَوِي التَّشَبُّهُ مِنَ اللَّيْنِ. وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ يُقَالُ: بَتَّ مُغَوِيٌّ وَغَوِيٌّ وَغَوِيًّا وَقَارِبًا وَقَوِيٌّ وَقَوِيًّا وَمُقَرَّبًا إِذَا بَتَّ مُخْلِياً مُوجِشًا. وَيُقَالُ: رَأَيْتُهُ غَوِيًّا مِنَ الْجَوْعِ وَقَوِيًّا وَضَوِيًّا وَطَوِيًّا إِذَا كَانَ جَائِعًا، وَقَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ:

حَسْبِيَ إِذَا جَنَّ أَغْوَاءُ السَّلَامِ لَهُ

مِنْ قَوْرِ نَجَمٍ مِنَ الْجَوَازِ مَلْنَهَبِ

أَغْوَاءُ السَّلَامِ: مَا سَتَرَكَ يَسْأَدُهُ، وَهُوَ لَبَقَةٌ وَلَبَقَةٌ أَيْ لَزِيْزَةٌ، وَهُوَ نَقِيضُ قَوْلِكَ لِيَزْدَدَ. قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: التَّكْسِيرُ فِي غَبْنَةِ قَلْبٍ.

وَالْغَاوِيَةُ الْجَرَادُ. فَقَوْلُ الْعَرَبِ: إِذَا أَخْصَبَ الزَّمَانُ جَاءَ الْغَاوِي وَالْهَاوِي؛ الْهَاوِي: الدَّنْبُ. وَالْغَرَاغَاءُ: الْجَرَادُ إِذَا اخْتَمَرَ وَانْتَسَخَ مِنَ الْأَلْوَانِ كُلِّهَا وَبَدَتْ أَجْنِحَتُهُ بَعْدَ الدَّمِيِّ. أَبُو عبيدَةَ: الْجَرَادُ أَوَّلُ مَا يَكُونُ سَرَوَةً، فَإِذَا تَحَرَّكَ فَهُوَ ذِي قَبْلِ أَنْ تَكُونَتْ أَجْنِحَتُهُ، ثُمَّ يَكُونُ غَوَاغَاءً، وَهِيَ سَمِّي الْغَوَاغَاءُ.

وَالْغَاغَاءُ مِنَ النَّاسِ: وَهِيَ الْكَثِيرُ الْمُخْتَلَطُونَ، وَفِيلٌ: هُوَ

الجراد إذا صارت له أجنحة وكاذ بطلير قَبْلَ أَنْ يَسْتَقِيلَ فَبَطْلِيرٍ، يُذَكِّرُ وَيُؤْتِتُ وَيُصْرَفُ وَلَا يُصْرَفُ، واجدته غَوْغَاءَةً وَعَوْغَاءَةً، وبه سُمِّيَ النَّاسُ. والغَوْغَاءُ: سَفَلَةُ النَّاسِ، وهو من ذلك. والغَوْغَاءُ: شَيْءٌ يُشَبِّهُ الْبَغْوَضَ وَلَا يَقْضُ وَلَا يُؤْذِي وهو ضعيف، فمن صَرَفَهُ وَذَكَرَهُ جَعَلَهُ بِمَنْزِلَةِ قَمَقَمٍ، والهمزة بدل من واو، ومن لم يَصْرِفْهُ جَعَلَهُ بِمَنْزِلَةِ عَوَّاءٍ. والغَوْغَاءُ: الصَّوْتُ وَالْجَلْبَةُ؛ قال الحارث بن جُلْوة البشكري:

أَجْمَعُوا أَمْرَهُم بَلْسِلِي، فَلَسَا

أَصْبَحُوا أَصْبَحَتْ لَهُم غَوْغَاءُ

وبروي: ضَوْضَاءُ. وحكي أبو علي عن فُطْرُبٍ في نوادره: أَنْ مُذَكَّرَ الْغَوْغَاءِ أَعْوُغٌ؛ وهذا نادٍ غير معروف. وحكي أيضاً: تَغَاغَى عَلَيْهِ الْغَوْغَاءُ إِذَا رَكِبُوهُ بِالْشَّرِّ، أبو العباس: إِذَا سَجَبَتْ رَجُلًا بِغَوْغَاءٍ فَهُوَ عَلَى وَجْهِهِ: إِنْ تَوَبَّتْ بِهِ مِيزَانٌ خَشَرَاءَ لَمْ نَصْرِفْهُ، وَإِنْ تَوَبَّتْ بِهِ مِيزَانٌ قَعَقَاعَ صَرَفْتُهُ.

وَعَوِيٌّ وَعَوِيَّةٌ وَعَوِيَّةٌ: أَسْمَاءٌ. وَبَنُو عَبَّانٍ: حَيٌّ هُمُ الَّذِينَ وَقَدُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فقال لهم: من أنتم؟ فقالوا: بَنُو عَبَّانٍ، قال لهم: بَنُو رَشْدَانَ، فبناه على قَعْلَانَ علماً منه أَنْ عَبَّانٍ قَعْلَانُ، وَأَنْ قَعْلَانَ فِي كَلَامِهِمْ مِمَّا فِي آخِرِهِ الْأَلْفُ وَالنُّونُ أَكْثَرُ مِنْ قَعْلَانَ مِمَّا فِي آخِرِهِ الْأَلْفُ وَالنُّونُ، وتعليلُ رَشْدَانَ مذكور في مَوْضِعِهِ. وقوله تعالى: ﴿فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا﴾؛ قيل: غِيٌّ وَادٍ فِي جَهَنَّمَ، وقيل: نهر، وهذا جدير أَنْ يَكُونَ نَهْرًا أَعَدَّهُ اللَّهُ لِلْغَاوِينَ سَمَّاهُ غَيًّا، وقيل: معناه فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ مُجَازَاةَ غَيْهِمْ، كقولهِ تعالى: ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾؛ أي مُجَازَاةَ الْأَثَامِ. وغَاوَةٌ: اسْمُ جَبَلٍ؛ قال المثلثس بخاطب عمرو بن هند:

فَإِذَا خَلَلْتُ وَدُونَ بَسْبَسِي غَاوَةً،

فَانْزِفِي بِأَوْضِكَ مَا بَدَا لَكَ وَازْعِدِي

غيب: الْغَيْبُ: الشُّكُّ، وجمعه غِيَابٌ وَغُيُوبٌ؛ قال:

أَنْتَ نَيْبِي نَسَلُمُ الْغِيَابَا،

لَا فَائِلًا إِفْكَاً وَلَا مُرْتَابَا

والغَيْبُ: كُلُّ مَا غَاب عَنْكَ. أَبُو إِسْحَى فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾؛ أَيِ يُؤْمِنُونَ بِمَا غَابَ عَنْهُمْ، مِمَّا أَخْبَرَهُمْ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، مِنْ أَمْرِ الْبَغْتِ وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ. وَكُلُّ مَا غَابَ عَنْهُمْ مِمَّا أَنْبَأَهُمْ بِهِ، فَهُوَ غَيْبٌ؛ وَقَالَ أَبُو الْأَعْرَابِيِّ: يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ.

قال: وَالْغَيْبُ أَيْضاً مَا غَابَ عَنِ الْعُيُونِ، وَإِنْ كَانَ مُخَصَّلاً فِي الْقُلُوبِ. ويُقال: سَمِعْتُ صَوْتاً مِنْ وَرَاءِ الْغَيْبِ، أَيِ مِنْ مَوْضِعٍ لَا أَرَاهُ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْغَيْبِ، وَهُوَ كُلُّ مَا غَابَ عَنِ الْعُيُونِ، سِوَاهُ كَانَ مُخَصَّلاً فِي الْقُلُوبِ؛ أَوْ غَيْرِ مُحْصَلٍ.

وْغَابَ عَنِّي الْأَمْرُ غَيْباً، وَغِيَاباً، وَغَيْبَةً، وَغَيْبِيَّةً، وَغُيُوباً، وَمَغِيَاباً، وَمَغِيِباً، وَتَغَيْبٌ: يَتَغَيَّبُ. وَغَيْبُهُ هُوَ، وَغَيْبُهُ عَنْهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَمَّا هَجَا حِشَّانُ قَرِيشاً، قَالَتْ: إِنْ هَذَا لَشَيْئٌ مَا غَابَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ؛ أَرَادُوا: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَانَ عَالِماً بِالْأَنْسَابِ وَالْأَخْبَارِ، فَهُوَ الَّذِي عَلَّمَ حِشَّانَ؛ وَبَدَلَ عَلَيْهِ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ، لِحِشَّانَ: سَلِّ أَبَا بَكْرٍ عَنْ مَعَائِبِ الْغُيُومِ؛ وَكَانَ تَشَابُهَ غَلَامَةٍ. وَقَوْلُهُمْ: غَيْبُهُ غَيْبَاهُ أَيِ دُفِنَ فِي قَبْرِهِ. قَالَ شَمْرٌ: كُلُّ مَكَانٍ لَا يُبْزَى مَا فِيهِ، فَهُوَ غَيْبٌ؛ وَكَذَلِكَ الْمَوْضِعُ الَّذِي لَا يُبْزَى مَا وَرَاءَهُ، وَجَمْعُهُ: غُيُوبٌ؛ قَالَ ذُوْبٍ:

يَرْبِئِي الْغُيُوبُ بِعَيْبِيهِ، وَمَطْرَفُهُ

مَغْضُ، كَمَا كَسَفَ الْمُسْتَأْجِدُ الرِّيدَ

وْغَابَ الرَّجُلُ غَيْباً وَمَغِيِباً وَتَغَيْبٌ: سَافِرٌ، أَوْ بَانٌ؛ وَفَوَلَهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَلَا أَجْعَلُ الْمَعْرُوفَ جِلَّ أَبْجَةٍ،

وَلَا بَعْدَةَ، فِي النَّاظِرِ الْمُتَغَيْبِ

إِنَّمَا وَضَعَ فِيهِ الشَّاعِرُ الْمُتَغَيْبُ مَوْضِعَ الْمُتَغَيْبِ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَهَكَذَا وَجَدْتُهُ بِخَطِّ الْحَامِضِ، وَالصَّحِيحُ الْمُتَغَيْبُ، بِالْكَسْرِ.

وَالْمُغَايِبَةُ: خِلَافُ الْمُخَاطَبَةِ. وَتَغَيْبَ عَنِّي فَلَانٌ. وَجَاءَ فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ تَغْيِيْبِي؛ قَالَ أَمْرُو الْقَبْسِ:

نَظَّلْ لَنَا يَوْمَ لَذْبَدٍ بِنَعْمَةٍ،

فَقِيلَ فِي مَضِيلِ نَحْسِهِ مُتَغَيْبٌ

وَقَالَ الْفَرَاءُ: الْمُتَغَيْبُ مَرْفُوعٌ، وَالشَّعْرُ مُكْفَأٌ. وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُرَدَّ عَلَى الْمُقْبِلِ، كَمَا لَا يَجُوزُ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَبُوهَ فَاثِمٌ.

وَفِي حَدِيثِ عَهْدَةِ الرَّفِيعِيِّ: لَا دَاءَ، وَلَا خِيَةَ^(١)، وَلَا تَغْيِيبَ، الْتَغْيِيبُ: أَنْ لَا يَتِمُّهُ ضَالَّةٌ، وَلَا لَقَطَةٌ.

(١) [في النهاية: خينة].

مالي ثم تَعَوَّدُ، والجمع: أَغْيَاتٌ وَغِيوتٌ؛ قال المَخْبِلُ السَّعْدِي:

لها لَسِبْتُ حَوْلَ الْحَبَاضِ، كَأَنَّهُ

نَسْجَاوُبُ أَغْيَابٍ، لَهْنٌ هَزِيمٌ

وَأَغَاثُ الْغَيْثِ الْأَرْضُ: أَصَابَهَا، ويقال: غَاثَهُمُ اللَّهُ، وَأَصَابَهُمُ غَيْثٌ، وَأَغَاثَ اللَّهُ الْبَلَادَ يَغِيثُهَا غَيْثًا إِذَا أَنْزَلَ بِهَا الْغَيْثَ؛ ومنه الحديث: فَادْعُ اللَّهَ يَغِيثُنَا، يَفْجِ الْبَاءَ. وَغِيثُ الْأَرْضِ، تُغَاثُ غَيْثًا، فَهِيَ مَغِيثَةٌ، وَمَغِيثُوه: أَصَابَهَا الْغَيْثُ. وَغِيثُ الْقَوْمِ: أَصَابَهُمُ الْغَيْثُ. قال الأصمعي: أَخْبَرَنِي أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْقَلَاءِ قَالَ: سَمِعْتُ ذَا الرُّمَّةَ يَقُولُ: قَاتَلَ اللَّهُ أُمَّةَ بَنِي فَلَانٍ مَا أَفْضَحَهَا! قُلْتُ لَهَا: كَيْفَ كَانَ الْمَطَرُ عِنْدَكُمْ؟ فَقَالَتْ: غَيْثًا مَا شَتْنَا. وَفِي حَدِيثٍ وَرَبِّقَةٌ: أَلَا فَعَجَنْتُمْ مَا شَتْنُمُ! غَيْثُنْمُ، بِكَسْرِ الْغَيْنِ، أَيِ شَفِيفِ الْمَغِيثِ، وَهُوَ الْمَطَرُ، وَالسُّؤَالُ مِنْهُ: غَيْثًا؛ وَمِنْ الْإِعَانَةِ، بِمَعْنَى الْإِعَانَةِ: أَغَيْثًا؛ وَإِذَا بَنِيَتْ مِنْهُ فَعَلًا مَاضِيًا لَمْ يُشَمَّ فَاعِلُهُ، قُلْتُ: غَيْثًا، بِالْكَسْرِ، وَالْأَصْلُ غَيْثًا، فَحَذَفَتِ الْيَاءَ، وَكَسَرَتْ الْغَيْنَ؛ وَرَبَّمَا سُمِّيَ السَّحَابُ وَالنَّبَاتُ: غَيْثًا.

وَالْغَيْثُ الْكَلَاءُ بَنِيَتْ مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ. وَفِي حَدِيثٍ زَكَاةُ الْعَسَلِ: إِنَّمَا هُوَ ذِيَابُ غَيْثٍ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: بِمَعْنَى السُّخْلِ، وَأَضَافَهُ إِلَى الْغَيْثِ، لِأَنَّهُ يَطْلُبُ النَّبَاتَ وَالْأَزْهَارَ، وَهُمَا مِنْ نَوَاحِ الْقَيْثِ. وَغَيْثٌ مُبَيِّتٌ: عَائِمٌ. وَبَرَّ ذَاتُ غَيْثٍ أَيِ ذَاتُ مَادَّةٍ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

تَعْرِفُ مَنْ ذِي غَيْبٍ وَتُؤْزِي^(١)

وَالْغَيْثُ: غَيْثُ الْمَاءِ. وَفَرَسُ ذُو غَيْثٍ: عَلَى التَّشْبِيهِ، إِذَا جَاءَهُ عَدُوٌّ بَعْدَ غَدْوٍ. وَغَيْثُ الْأَعْمَى: طَلَبُ الشَّيْءِ؛ عَنْ كِرَاعٍ، وَهُوَ بِالْعَيْنِ أَبْضًا، وَهُوَ الصَّحِيحُ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَرَأَى الْعَيْنُ الْمَهْمَلَةَ نَصَحِيْفًا. وَغَيْثٌ: رَجُلٌ مِنْ طَلِيٍّ. وَبَنُو غَيْثٍ، أَوْ غَيْثٌ: خِيٌّ. وَبَيْنَ مَعْدِنِ الثَّقَرَةِ وَالرَّيْذَةِ مَوْضِعٌ يَعْرِفُ بِمُغِيْبِ مَآوَانٍ، وَمَاؤُهُ مِلْحٌ.

(١) قوله «قال رؤبة الخ» صدره كما في التكملة:

أَنَا ابْنُ أَنْضَادٍ إِلَيْهَا أَرْزِي لَعَفْرِ...

الأنضاد الأشراف. وأَرْزِي أسند. وأَرْزِي أَيِ تَفَضَّلَ عَلَيْهِ وَتَضَعَفَ، بِضَمِّ التَّوْنِ.

وَسُئِلَ رَجُلٌ عَنِ ضَمْرِ الْقَرَسِ، فَقَالَ: إِذَا بُلَّ فَرِيرُهُ، وَفُلِّقَتْ غُرُورُهُ، وَبَدَأَ حَصِيرُهُ، وَاسْتَرْخَتْ شَاكِلَتُهُ. وَالشَّاكِلَةُ: الطُّفْطُفَةُ. وَالْفَرِيرُ: مَوْضِعُ النَجْشَةِ مِنْ مَغْرِفَتِهِ. وَالْحَصِيرُ: الْقَفِيَّةُ الَّتِي يَبْدُو فِي الْجَنْبِ، بَيْنَ الصَّفَاقِ وَمَقْطُ الْأَضْلَاحِ. الْهَوَازِنِيُّ: الْغَايَةُ الْوُطَاءَةُ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي دُونَهَا شُرْفَةٌ، وَهِيَ الْوَهْمَةُ. وَقَالَ أَبُو جَابِرٍ الْأَسَدِيُّ: الْغَايَةُ الْجَمْعُ مِنَ النَّاسِ؛ قَالَ وَأَنْشَدَنِي الْهَوَازِنِيُّ:

إِذَا نَضَبُوا بِمَآخِذِهِمْ بِغَيَابٍ،

خَسِبْتُ رِمَاحَهُمْ سَبِيلَ الْغَوَادِي

وَالْغَايَةُ: الْأَجْمَةُ الَّتِي طَالَتْ، وَلَهَا أَطْرَافٌ مَرْتَفَعَةٌ بِاسْتِقْوَ؛ يَقَالُ: لَبْتُ غَايَةً. وَالْغَايَةُ: الْأَجْمَةُ، وَهُوَ مِنَ الْبَاءِ. وَالْغَايَةُ: الْأَجْمَةُ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْغَايَةُ أَجْمَةُ الْقَصَبِ، قَالَ: وَقَدْ جُعِلَتْ جَمَاعَةُ الشَّجَرِ، لِأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْغَايَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنْ مَثَّرَ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، كَانَ مِنْ أَثَلِ الْغَايَةِ؛ وَفِي رِوَايَةٍ: مِنْ طُرْفَاءِ الْغَايَةِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْأَثَلُ شَجَرٌ شَبِيهُ بِالطُّرْفَاءِ، إِلَّا أَنَّهُ أَعْظَمُ مِنْهُ؛ وَالْغَايَةُ: غَبِيضَةٌ ذَاتُ شَجَرٍ كَثِيرٍ، وَهِيَ عَلَى نَسْعَةِ أَعْبَالٍ مِنَ الْمَدِينَةِ؛ وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: هِيَ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْمَدِينَةِ، مِنْ غَوَالِيهَا، وَبِهَا أَمْوَالٌ لَأَهْلِهَا. قَالَ: وَهُوَ الْمَذْكُورُ فِي حَدِيثِ الشَّيْبَانِيِّ، وَفِي حَدِيثِ تَرْكَةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَغَيْرِ ذَلِكَ. وَالْغَايَةُ: الْأَجْمَةُ ذَاتُ الشَّجَرِ الْمُتَكَاثِفِ، لِأَنَّهُ تَغْيِيْبٌ مَا فِيهَا.

وَالْغَايَةُ مِنَ الرِّمَاحِ: مَا طَالَ مِنْهَا، وَكَانَ لَهَا أَطْرَافٌ تُرَى كَأَطْرَافِ الْأَجْمَةِ؛ وَقِيلَ: هِيَ الْمُضْطَرِبَةُ مِنَ الرِّمَاحِ فِي الرِّيحِ؛ وَقِيلَ: هِيَ الرِّمَاحُ إِذَا اجْتَمَعَتْ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَأَرَاهُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْغَايَةِ الَّتِي هِيَ الْأَجْمَةُ؛ وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ. غَايَاتٌ وَغَايَاتٌ. وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: كَلَيْتَ غَايَاتٍ شَدِيدَ الْفُشُوزَةِ.

أَضَافَهُ إِلَى الْغَايَاتِ لِشَدِيدَةِ وَفُوتِهِ، وَأَنَّهُ يَخِيِي غَايَاتٍ شَتَّى.

وَالْغَايَةُ: اسْمُ مَوْضِعٍ بِالْحِجَازِ.

غَيْثٌ: الْغَيْثُ الْمَطَرُ وَالْكَلَاءُ؛ وَقِيلَ: الْأَصْلُ الْمَطَرُ، ثُمَّ سُمِّيَ مَا بَنِيَتْ بِهِ غَيْثًا؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

وَمَا زِلْتُ مِثْلَ الْغَيْثِ، يُرَوِّدُ مَرَّةً

فِي بَعْضِ الْمَوَاقِفِ، وَيُؤَلِّى مَرَّةً، فَيُجِيبُ

يَقُولُ: أَنَا كَشَجَرٍ يُوَكِّلُ، ثُمَّ يُصِيبُهُ الْغَيْثُ فَيَزْجِعُ، أَيِ يَذْهَبُ

وقَعِيَّةٌ: زَكِيَّةٌ أُخْرَى، عَذْبَةُ الْمَاءِ، وَهِيَ إِحْدَى مَنَاجِلِ الطَّرِيقِ
مِمَّا يَلِي الْقَادِسِيَّةَ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

شَرِبْتُ مِنْ مَآوِئِ مَاءٍ مُرٍّ،
وَمِنْ مُجَبَّتٍ مَسْئَلَةٍ، أَوْ شَرًّا

غَيْدٌ: غَيْدٌ غَيْدٌ وَهُوَ أَغْبَدٌ: مَالَتْ عَنُقُهُ وَلَا تَلَتْ أَغْطَافَهُ، وَفِيلٌ:
اسْتَرَحَتْ عَنُقَهُ. وَطَلَبِي أَغْبَدٌ كَذَلِكَ؛ وَالْأَغْبَدُ: الْوَسْنَانُ الْمَائِلُ
الْعَنَقُ. وَيُقَالُ: هُوَ يَتَغَايِدُ فِي مَشْيِهِ؛ فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
مِنْ قَوْلِهِ:

وَلَسَّ لِي هَذَيْتٌ بِهِ فَنَيْتٌ،

شَقُوا بِضُبَابِ الْكَرَى الْأَغْبَدِ

فَإِذَا أَرَادَ الْكَرَى الَّذِي يُعَدُّ مِنَ الرُّكْبِ غَيْدًا، وَذَلِكَ لِمَيْلَانِهِمْ
عَلَى الرِّجَالِ مِنْ تَشْوَةِ الْكَرَى، طَوْرًا كَذَا، وَطَوْرًا كَذَا، لَا لِأَنَّ
الْكَرَى نَفْسَهُ أَغْبَدٌ، لِأَنَّ الْغَيْدَ إِنَّمَا يَكُونُ فِي مُتَجَسِّمٍ، وَالْكَرَى
لَيْسَ بِجَسَمٍ. وَالْغَيْدُ: التَّعْوِمَةُ. وَالْأَغْبَدُ مِنَ النَّبَاتِ: النَّاعِمُ
الْمَتَشْنِي وَالْغَيْدَاءُ: الْمَرْأَةُ الْمُتَشْنِيَةُ مِنَ اللَّيْنِ، وَقَدْ تَغَابَدَتْ فِي
مَشْيِهَا.

وَالْعَادَةُ: الْفَتَاةُ النَّاعِمَةُ اللَّيْنَةُ؛ وَكَذَلِكَ الْغَيْدَاءُ بَيِّنَةُ الْغَيْدِ، وَكُلُّ
خُوطٍ نَاعِمٍ مَادَّ غَادًا. وَشَجَرَةٌ غَادَةٌ: رَبَا غَضَّةً، وَكَذَلِكَ الْجَارِبَةُ
الرُّطْبَةُ الشُّطْبَةُ؛ قَالَ:

وَمَا جَاءَتْهُ الْيَذْرَى خَذُولٌ جَلَالُهَا

أَرَاكَ بِذِي الرُّيَّانِ، غَادَ صَرِيحُهَا

وَعَادَةُ: مَوْضِعٌ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْثَةَ الْهَذَلِي:

فَمَا رَاعَهُمْ إِلَّا أَخُوهُمْ، كَأَنَّهُ،

بِغَادَةٍ، فَخَاءُ الْعِظَامِ تَحْوِمٌ^(١)

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَهُوَ بِالْبَاءِ لِأَنَّا لَمْ نَجِدْ فِي الْكَلَامِ «غ» وَ«د» قَالَ:
وَكَلمة لَأَهْلِ الشَّحْرِ يَقُولُونَ غَيْدٌ غَيْدٌ أَيْ أَغْبَلٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

غَيْدٌ: التَّهْذِيبُ: عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: الْغَيْدَانِ الَّذِي يَظُنُّ
فِيصِيبُ، بِالْفَيْنِ وَالدَّالِ الْمُعْجَمَتَيْنِ.

غَيْرٌ: التَّهْذِيبُ: غَيْرٌ مِنْ حُرُوفِ الْمَعْنَى، نَكُونُ نَعْنًا وَنَكُونُ
بِمَعْنَى لَا، وَلَهُ بَابٌ عَلَى جَدَّةٍ. وَقَوْلُهُ: «مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ؟»

الْمَعْنَى مَا لَكُمْ غَيْرُ مُتَنَاصِرِينَ. وَقَوْلُهُمْ: لَا إِلَهَ غَيْرُكَ، مَرْفُوعٌ
عَلَى خَيْرِ الثُّبُوتِ، قَالَ: وَيَجُوزُ لَا إِلَهَ غَيْرُكَ بِالنَّصْبِ أَيْ لَا إِلَهَ
إِلَّا أَنْتَ، قَالَ: وَكَلَّمَا أَهْلَلْتَ غَيْرًا مَحَلًّا إِلَّا نَصَبْنَاهَا، وَأَجَازَ
الْفَرَاءَ: مَا جَاءَنِي غَيْرُكَ عَلَى مَعْنَى مَا جَاءَنِي إِلَّا أَنْتَ؛ وَأَنْشَدَ:

لَا غَيْبَ فِيهَا غَيْرَ شُهْلَةٍ غَيْبِهَا

وَقِيلَ: غَيْرٌ بِمَعْنَى سِوَى، وَالْجَمْعُ أَغْيَارٌ، وَهِيَ كَلِمَةٌ
يُوصَفُ بِهَا وَيُسْتَشْنَى، فَإِنْ وَصَفَتْ بِهَا أَتْبَعْتَهَا إِعْرَابَ مَا
قَبْلُهَا، وَإِنْ اسْتَشْنَيْتَ بِهَا أَعْرَبْنَاهَا بِالْإِعْرَابِ الَّذِي يَجِبُ
لِلْأَسْمِ الْوَاقِعِ بَعْدَ إِلَّا، وَذَلِكَ أَنَّ أَصْلَ غَيْرٍ صِفَةٌ، وَالْإِسْتِثْنَاءُ
عَارِضٌ؛ قَالَ الْفَرَاءُ: بَعْضُ بَنِي أَسَدٍ وَفُضَاعَةُ يَنْصَبُونَ غَيْرًا
إِذَا كَانَ فِي مَعْنَى إِلَّا، تَمَّ الْكَلَامُ قَبْلُهَا أَوْ لَمْ يَتِمَّ؛ يَقُولُونَ:
مَا جَاءَنِي غَيْرُكَ وَمَا جَاءَنِي أَحَدٌ غَيْرُكَ، قَالَ: وَفَدَ نَكُونُ
بِمَعْنَى لَا فَتَنْصِبُهَا عَلَى الْحَالِ كَقَوْلِهِ نَعَالِي: «فَمَنْ اضْطَرَّ
غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ»، كَأَنَّهُ نَعَالِي قَالَ: فَمَنْ اضْطَرَّ خَائِفًا لَا
بَاغِيًا. وَكَقَوْلِهِ نَعَالِي: «غَيْرَ نَاطِرِينَ إِنَاءً»، وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ:
«غَيْرَ مُجَلِّي الصِّيدِ». التَّهْذِيبُ: غَيْرٌ نَكُونُ اسْتِثْنَاءً مِثْلَ
قَوْلِكَ هَذَا دَرَاهِمَ غَيْرَ دَانِقٍ، مَعْنَاهُ إِلَّا دَانِقًا، وَنَكُونُ غَيْرَ
أَسْمًا، يَقُولُ: مَرَرْتُ بِغَيْرِكَ وَهَذَا غَيْرُكَ. وَفِي التَّزْيِيلِ الْعَزِيزُ:
«غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ»؛ خَفَضَتْ غَيْرَ لِأَنَّهَا نَعَتْ
لِلَّذِينَ، جَازَ أَنْ نَكُونُ نَعْنًا لِمَعْرِفَةِ أَنَّ الذِّينَ غَيْرُ مُضْمُودٍ
صَمَدُهُ، وَإِنْ كَانَ فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ؛ وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ:
جَعَلَ الْفَرَاءُ الْأَلْفَ وَاللَّامَ فِيهِمَا بِمَنْزِلَةِ التَّكْرَةِ. وَبِجُوزِ أَنْ
نَكُونُ غَيْرَ نَعْنًا لِلْأَسْمَاءِ الَّتِي فِي قَوْلِهِ [عز وجل]: «أَنْعَمْتَ
عَلَيْهِمْ» وَهِيَ غَيْرُ مُضْمُودٍ صَمَدُهَا؛ قَالَ: وَهَذَا قَوْلٌ وَقَالَ
بَعْضُهُمْ، وَالْفَرَاءُ بَأْيُ أَنْ يَكُونُ غَيْرَ نَعْنًا إِلَّا لِلَّذِينَ لِأَنَّهُمْ بِمَنْزِلَةِ
التَّكْرَةِ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ: غَيْرٌ بَدَلٌ، قَالَ ثَعْلَبٌ: وَلَيْسَ بِمَمْتَنِعٍ مَا
قَالَ، وَمَعْنَاهُ التَّكْرِيرُ، كَأَنَّهُ أَرَادَ صَرَاطَ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ.
الْفَرَاءُ: مَعْنَى غَيْرٍ مَعْنَى لَا، وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ قَالَ: مَعْنَى غَيْرٍ
فِي قَوْلِهِ [عز وجل]: «غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ»، وَلِذَلِكَ
وُذِّتَ عَلَيْهَا لَا، كَمَا تَقُولُ: فَلَانٌ غَيْرٌ مُحْسِنٌ وَلَا مُجْهِلٌ،
قَالَ: وَإِذَا كَانَ غَيْرٌ بِمَعْنَى سِوَى لَمْ يَجِزْ أَنْ يَكُونُ عَلَيْهَا، أَلَا
تَرَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ نَقُولَ عِنْدِي سِوَى عَبْدِ اللَّهِ وَلَا زَيْدٍ؟
قَالَ: وَقَدْ قَالَ مَنْ لَا يَعْرِفُ الْعَرَبِيَّةَ إِنَّ مَعْنَى غَيْرٍ هَهُنَا بِمَعْنَى
سِوَى، وَإِنْ لَا صِلَةَ؛ وَاحْتَجَّ بِقَوْلِهِ:

(قوله «فخاء العظام» كذا بالأصل وشرح الفاموس. والذي يباين في
معجمه: فخاء الجناح بدل العظام وهو المعروف في الأسماء وكتب
اللغة، يقال عفاها فخاء لأنها إذا انبسطت كسرت جناحيها وغمرتها
وهذا لا يكون إلا من اللين.

فِي يَنْبِرُ لَا حُورٍ سَرَى وَمَا شَعَرَ

قال الأزهرى: وهذا قول أبي عبيدة، وقال أبو زيد: مَنْ نَصَبَ قَوْلُهُ [عز وجل]: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ﴾ فهو قَطْعٌ، وقال الزجاج: مَنْ نَصَبَ غَيْرًا، فهو عَلَى وَجْهين: أَحدهما الحال، والآخر الاستثناء. الفراء والزجاج في قوله عز وجل: ﴿غَيْرِ مُجَلِّي الصُّنْدِ﴾ بمعنى لا، جعلاً معاً غَيْرَ بمعنى لا، وقوله عز وجل: ﴿غَيْرِ مُتَجَانِفٍ لِإِلَهِهِ﴾، غير حال. قال الأزهرى: ويكون غير بمعنى ليس، كما نقول العرب كلام الله غير مخلوق وليس بمخلوق. وقوله عز وجل: ﴿هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ﴾؛ وقرئ: غَيْرِ اللَّهِ، فمن خفض رَدَّهُ عَلَى خَالِقٍ، ومن رفعه فعلى المعنى أراد: هل خالقٌ؟ قال الفراء: وجائز هل من خالقٍ (١) غير الله، وكذلك: ﴿مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِهِ﴾، هل مِنْ خَالِقٍ إِلَّا اللَّهُ وَمَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ إِلَّا هُوَ، فت نصب غير إذا كانت محلًّا إلّا.

وقال ابن الأنباري في قولهم: لَا أَرَانِي اللَّهَ بَلَكَ غَيْرًا، الْغَيْرُ: مَنْ نَغَّرَ الْحَالَ، وَهُوَ اسْمٌ بِمَنْزِلَةِ الْقَطْعِ وَالْعَنْبِ وَمَا أَشْبَهَهُمَا، قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعًا وَاحِدَةً غَيْرَةً وَأَنْشَدَ:

وَمَنْ يَكْفُرُ اللَّهَ بَلَى الْغَيْرِ

وتَغَيَّرَ الشَّيْءُ عَنْ حَالِهِ: تَحَوَّلَ. وَغَيْرُهُ: حَوْلُهُ وَبَدَلُهُ كَأَنَّهُ جَعَلَهُ غَيْرًا مَا كَانَ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرَ مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾؛ قَالَ ثَعْلَبٌ: مَعْنَاهُ حَتَّى يَبْدُلُوا مَا أَمْرَهُمُ اللَّهُ. وَالْغَيْرُ: الْاسْمُ مِنَ التَّغْيِيرِ؛ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ؛ وَأَنْشَدَ:

إِذَا أَنَا مَغْلُوبٌ قَلْبُ الْغَيْرِ

قال: وَلَا يَبَالُ إِلَّا غَيْرَتِ. وَذَهَبَ اللَّحْيَانِيُّ إِلَى أَنَّ الْغَيْرَ لَيْسَ بِمَصْدَرٍ إِذْ لَيْسَ لَهُ فِعْلٌ ثَلَاثِي غَيْرَ مَزِيدٍ. وَغَيَّرَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ: حَوْلُهُ. وَتَغَايَرَتِ الْأَشْيَاءُ: اخْتَلَفَتْ. وَالْمُغَيَّرُ: الَّذِي يُغَيَّرُ عَلَى تَبْعِيهِهِ أَدَانَهُ لِيُخَفَّفَ عَنْهُ وَيُرَبِّحَ؛ وَقَالَ الْأَعَشَى:

وَأَسْتَحِجُّ الْمُغَيَّرُونَ مِنَ الْقَوِ

م، وَكَانَ النَّطَافُ مَا فِي الْعَزَالِي

ابن الأعرابي: يَفَالُ غَيْرُ فُلَانٍ عَنْ بَعِيرِهِ إِذَا خَطَّ عَنْهُ وَخَلَهُ

وَأَصْلَحَ مِنْ شَأْنِهِ؛ وَقَالَ الْفُطَّامِي:

إِلَّا مُغَيَّرْنَا وَالْمُسْتَفِي الْعَجَلُ

وَعَيَّرَ الدَّهْرُ: أَحْوَالُهُ الْمُسْتَفِيَّةُ (٢). وَوَرَدَ فِي حَدِيثِ الْإِسْتِغْقَاءِ: مَنْ يَكْفُرُ اللَّهَ يَأْتِ الْغَيْرُ أَيْ تَغَيَّرَ الْحَالُ وَانْفَالَهَا مِنَ الصَّلَاحِ إِلَى الْفَسَادِ. وَالْغَيْرُ: الْاسْمُ مِنْ فَوَلَّكَ غَيْرَتَ الشَّيْءِ فَتَغَيَّرَ. وَأَمَّا مَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَرِهَ تَغْيِيرَ الشَّيْءِ بِعَيْنِي تَغْيَرَهُ، فَإِنَّ تَغْيِيرَ لَوْنِهِ فَدَأْبَرُ بِهِ فِي غَيْرِ حَدِيثٍ.

وَغَارَ هُمُ اللَّهُ بِخَيْرٍ وَمَطَرٌ يَغْيِرُهُمْ غَيْرًا وَغِيَارًا وَيَغُورُهُمْ: أَصَابَهُمْ بِمَطَرٍ وَخَضْبٍ، وَالْاسْمُ الْغَيْرَةُ. وَأَرْضٌ مَغْيِرَةٌ، بِفَتْحِ الْمِيمِ، وَمَغْيُورَةٌ أَيْ مَسْفِيَّةٌ. بِقَالَ: اللَّهُمَّ غَيِّرْنَا بِخَيْرٍ وَغَرَّنَا بِخَيْرٍ. وَغَارَ الْغَيْثُ الْأَرْضَ يَغْيِرُهَا أَيْ سَفَاها. وَغَارَ هُمُ اللَّهُ بِمَطَرٍ أَيْ سَفَاهُمْ، يَغْيِرُهُمْ وَيَغُورُهُمْ. وَغَارَنَا اللَّهُ بِخَيْرٍ: كَقَوْلِكَ أَعْطَانَا خَيْرًا؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

وَمَا حُكِّلَ الْبُخْنِيُّ عَامَ غِيَارِهِ،

عَلَيْهِهِ الْوُسُوفُ بُرْهًا وَسَعِيرُهَا

وَغَارَ الرَّجُلُ يَغُورُهُ وَيَغْيِرُهُ غَيْرًا؛ نَفَعَهُ؛ قَالَ عَبْدُ مَنْفَرٍ (٣) بَنَ رَبْعِي الْهَذَلِي:

مَاذَا بَغِيرَ ابْتَنَيْ رُبْعٍ عَوِيلُهُمَا

لَا تَرُوقْدَانِ، وَلَا يُؤْسَى لِمَنْ رَقَدَا

بِقَوْلٍ: لَا يُغْنِي بُكَاءُهُمَا عَلَى أَبَيْهِمَا مِنْ طَلَبِ ثَأْرِهِ شَيْئًا.

وَالْغَيْرَةُ، بِالْكَسْرِ، وَالْغِيَارُ: الْمَيْرَةُ. وَقَدْ غَارَ هُمُ يَغْيِرُهُمْ وَغَارَ لَهُمْ غِيَارًا أَيْ مَارَهُمْ وَنَفَعَهُمْ؛ قَالَ مَالِكُ بْنُ رُغْبَةِ الْبَاهِلِي بِصَفِ امْرَأَةٍ قَدْ كَبِرَتْ وَشَابَ رَأْسُهَا تَوُمَّلَ بِنَبْهَا أَنْ بَاتُوهَا بِالْغَنِيمَةِ وَقَدْ قُنُلُوا:

وَنَهْدِيَّةً شَمَطَاءَ أَوْ حَارِثِيَّةً،

تَوُمَّلَ نَهْبًا مِنْ بَيْنِهَا يَغْيِرُهَا

أَيِ يَأْتِيهَا بِالْغَنِيمَةِ فَقَدْ قُنُلُوا؛ وَقَوْلُ بَعْضِ الْأَغْفَالِ:

(٢) [في التاج: السَّفِيَّةُ].

(٣) قوله «عبد مناف» هكذا في الأصل، والذي في الصحاح: عبد الرحمن.

(١) قوله «هل من خالق الخ» هكذا في الأصل ولعل أصل العبارة بمعنى هل من خالق الخ.

مَا زِلْتُ فِي مَنَكَظَةٍ وَسَّيْرٍ

لِصَّبْرٍ أَغْرَمَهُمْ بِغَيْرِ

قد يجوز أن يكون أراد أغبرهم بغير، فغير للعافية، وقد يكون غَيْر مصدر غَارَهم إذا مَارَهم. وذهب فلان يغير أهله أي يغيرهم. وغارته يغيره غيراً: وداه؛ أبو عبيدة: غارني الرجل يَغُونِي وَيَغِيرُنِي إذا وذاك، من الدَّيَّة. وغارته من أخيه يغيره وَيَغُورُهُ غَيْراً: أعطاه الدية، والاسم منها الغيرة، بالكسر، والجمع غير؛ وقيل: الغير اسم واحد مذكر، والجمع أغيار. وفي الحديث: أن النبي ﷺ قال لرجل طلب القود بولي له قُتِلَ: أَلَا تَقْتُلُ الْغَيْرَ؟ وفي رواية أَلَا الْغَيْرَ تُرِيدُ؟ الغير: الدية، وجمعه أغيار مثل ضلع وأضلاع. قال أبو عمرو: الغير جمع غيرة وهي الدية؛ قال بعض بني عذرة:

لَتَجِدَعَنَّ بِأَيْدِينَا أُنُوفَكُمْ،

بَنِي أُمَيْمَةَ، إِنْ لَمْ تَقْتُلُوا الْغَيْرَ^(١)

وقال بعضهم: إنه واحد وجمعه أغيار. وغيره إذا أعطاه الدية، وأصلها من المغيرة وهي المبادلة لأنها بدل من القتل، قال أبو عبيدة: وإنما سمي الدية غيراً فيما أرى لأنه كان يجب القود فغير القود دية، فسُميت الدية غيراً، وأصله من التغير؛ وقال أبو بكر: سُميت الدية غيراً لأنها غَيَّرَتْ عَنْ الْقَوْدِ إِلَى غَيْرِهِ؛ رواه ابن السكيت في الواو والياء. وفي حديث مُحَلَّم^(٢) بن جثامة: إني لم أجد لِمَا فَعَلَ هَذَا فِي عُرَةِ الْإِسْلَامِ مثلاً إِلَّا عَتَمًا وَرَدَّتْ قُرْبِي أَوْلَاهَا فَتَفَرَّ أَحْرَاهَا: استثنى اليوم وغيره غداً، معناه أن مثل مُحَلَّم في قتله الرجل وطلبه أن لا تقتص منه وتؤخذ منه الدية، والوفد أول الإسلام وصدوره، كمثل هذه العتم النافرة؛ يعني إن جرى الأمر مع أولياء هذا القاتل على ما يريد مُحَلَّم يُبْطِئُ النَّاسَ عَنِ الدُّخُولِ فِي الْإِسْلَامِ معرفتهم أن القود يغير بالدية، والعرب خصوصاً، وهم الخواص على ذلك الأوتار، وفيهم الأنفة من قبول الديات، ثم حث رسول الله ﷺ، على الإفادة منه بقوله:

(١) قوله «بني أمية» هكذا في الأصل والأساس، والذي في الصحاح: بني أمية.

(٢) قوله «وفي حديث محلم» أي حين قتل رجلاً فأتى عبيته بن حصن أن يقبل الدية، فقام رجل من بني لبث فقال: يا رسول الله إني لم أجد الخ. ١ هـ من هامش النهاية.

استثنى اليوم وغيره غداً؛ يريد: إن لم تقتص منه غيرت سؤتك، ولكنه أخرج الكلام على الوجه الذي يهيج المخاطب ويحثه على الإقدام والجرأة على المطلوب منه. ومنه حديث ابن مسعود: قال لعمر، رضي الله عنهما، في رجل قتل امرأة ولها أولياء ففعا بعضهم وأراد عمر، رضي الله عنه، أن يبيد لمن لم يغف، فقال له: لو غيَّرت بالدية كان في ذلك وفاء لهذا الذي لم يغف وكنت قد أتممت للعاني غفوه، فقال عمر، رضي الله عنه: كَتَيْفٌ مُلِيٌّ عِلْمًا؛ الجوهري: الغير الاسم من فولك غيَّرت الشيء فتغير. والغيرة، بالفتح، المصدر من فولك عار الرجل على أهله. قال ابن سبده: وغار الرجل على امرأته، والمرأة على بغلها تغار غيرة وغيراً وغاراً وغياراً؛ قال أبو ذؤيب يصف قُدُوراً:

لَهُنَّ نَسِيَجٌ بِالنَّسِيلِ كَأَنَّهَُا

ضَرَائِرُ جَزْمِي، تَفَاحَشْنَ غَارَهَا

وقال الأعشى:

لَاخَةُ الصَّيْفِ وَالْغِيَارِ وَإِشْفَا

قِ عَلَى مَقْبَةِ، كَقَوْسِ الضَّالِ

ورجل غيران، والجمع غيَارَى وَغِيَارَى، وغَيُور، والجمع غَيْرٌ، صَحَّتِ الْيَاءُ لِحَقَّتْهَا عَلَيْهِمْ وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَقْلِقُونَ الضَّمَّةَ عَلَيْهَا اسْتَقْلَقَهُمْ لَهَا عَلَى الْوَاوِ، وَمَنْ قَالَ رُشِلَ قَالَ غَيْرٌ، وامرأة غَيْرَى وَغَيُور، والجمع كالجمع؛ الجوهري: امرأة غَيُور ونسوة غَيْرٌ وامرأة غَيْرَى ونسوة غِيَارَى؛ وفي حديث أم سلمة، رضي الله عنها: إني لي بئناً وأنا غَيُور، هو فَعُولٌ مِنَ الْغَيْرَةِ وَهِيَ الْحَبِيَّةُ وَالْأَنْفَةُ. يقال: رجل غَيُور وامرأة غَيُور بلا هاء، لأنَّ فَعُولاً يَشْتَرِكُ فِيهِ الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى. وفي رواية: امرأة غَيْرَى؛ هي فَعْلَى مِنَ الْغَيْرَةِ. وَالْبَغْيَارُ: الشَّدِيدُ الْغَيْرَةِ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

سُئِسَ مَوَانِعُ كُلِّ نَيْلَةٍ خَرِوْ،

يُخْلِفْنَ ظَنَّنَ الْفَاحِشِ الْجُغْيَارِ

ورجل مغيار أيضاً وقوم مغايير. وفلان لا يتغير على أهله، أي لا يَغار. وَأَغَارَ أَهْلَهُ: تَرَوَّجَ عَلَيْهَا فغارت. والعرب تقول: أَغَيَّرَ مِنَ الْحُمَى أَي أَنَّهُا تَلْزِمُ الْمَحْمُومَ مُلَازِمَةَ الْغَيُورِ لِبَغْلِهَا.

وغايزه مغايرة: عارضه بالبيع وبادله. والغباز: البدال؛ قال الأعشى:

فلا تَحْسَبْنِي لَكُمْ كَافِرًا،

ولا تَحْسَبْنِي أَرِيدُ الْغِبَارَا

نقول للزُّوج: فلا نحسبني كافراً لبعثتك ولا بمن يريد بها تغيراً. وقولهم: نزل القوم يُتَبَرَّون أي يُضِلُّون الرحال. وثبو غيرة: حي.

غيس: الغيساء من النساء: الثائغة، والمذكر أغيس.

ولمعة غيساء: وافية الشعر كثيرته؛ قال رؤبة:

رَأَيْتُ سُوْدًا وَرَأَيْتُ غَيْسًا،

في شائع بَحْشُو اللَّسَامِ الْغَيْسَا^(١)

والغيساء: جدّة الشباب، وهو فعلان. الأزهري: أبو عمرو: فلان يتقلب في غيسات شبابه أي نعمة شبابه، وقال أبو عبيد: في غيسان شبابه؛ وأنشد أبو عمرو:

بُسْتَا الْفَنَى بِخَبْطٍ فِي غَيْسَانِهِ،

نَسَقَلَبُ الْخَبْطِ فِي فِلَانِهِ،

إِذْ أَضَعَدَ الدُّفْرُ إِلَى عَفْرَائِهِ،

فَاجْتَاخَهَا بِشَفَرَتَيْهِ مِبْرَانِهِ

قال الأزهري: والنون والناء فيهما ليستا من أصل الحرف، من قال: غيسات فهي ناء فَعَلَات، ومن قال: غيسان فهو نون فَعَلَان.

غبيض: غاض الماء يَغْبِضُ غَبِيضًا وَغَبِيضًا وَغَاضًا وَانْغَاضَ: نَقَصَ أو غَارَ فَذَهَبَ، وفي الصحاح: قَلَّ فَنَضَبَ. وفي حديث سَطْبِج: وَغَاضَتْ بِحَبِيرَةِ سَاوَةِ أَبِي غَارَ مَاوَهَا وَذَهَبَ. وفي حديث خزيمة في ذكر السنة: وَغَاضَتْ لَهَا الدَّرَّةُ أَيِ نَقَصَ اللَّيْلُ. وفي حديث عائشة تصف أباهما، رضي الله عنهما: وَغَاضَ نَبِيعَ الرُّؤْيَى، أَيِ أَذْهَبَ مَا نَبِيعَ مِنْهَا وَظَهَرَ. وَغَاضَهُ وَغَبَضَهُ وَأَغَاضَهُ، بِنَعْدَى وَلَا يَنْعَدَى، وقال بعضهم: غَاضَهُ نَقَصَهُ وَفَجَّرَهُ إِلَى مَغْبِضٍ. وَالْمَغْبِضُ: الْمَكَانُ الَّذِي يَغْبِضُ فِيهِ الْمَاءُ. وَأَغَاضَهُ وَغَبَضَهُ وَغَبِضَ مَاءَ الْبَحْرِ، فَهُوَ مَغْبِضٌ، مَفْعُولٌ بِهِ. الْجَوْهَرِيُّ: وَغَبِضَ الْمَاءُ فَعَلَ بِهِ ذَلِكَ. وَغَاضَهُ اللَّهُ بِنَعْدَى وَلَا يَنْعَدَى، وَأَغَاضَهُ اللَّهُ أَبْضًا؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ:

إِلَى اللَّهِ أَشْكُو مِنْ خَلِيلٍ أَوْدُهُ

ثَلَاثَ جَلَالٍ، كُلُّهَا لِي غَائِضُ

قال بعضهم: أراد غائظ، بالظاء، فأبدل الظاء ضاداً؛ هذا قول ابن جني، قال ابن سيده: ويجوز عندي أن يكون غَائِضُ غير بَدَلٍ ولكنه من عاضه أي نَقَصَهُ، ويكون معناه جيبه أنه يَنْقُصُنِي وَيَنْهَضُنِي. وقوله تعالى: ﴿وَمَا نَغْبِضُ الْأَرْحَامَ وَمَا تَوَدُّهُمْ﴾؛ قال الزجاج: معناه ما نَقَصَ الْحَثْلَ عَنْ نَسْعَةِ أَشْهَرٍ وَمَا زَادَ عَلَى النَّسْعَةِ، وقيل: ما نَقَصَ عَنْ أَنْ يَنْمَ حَتَّى يَمُوتَ وَمَا زَادَ حَتَّى يَنْمَ الْحَثْلَ. وَغَبِضْتُ الدَّمَعَ: نَقَصْتُهُ وَخَبِضْتُهُ. وَالتَّغْبِضُ: أَنْ يَأْخُذَ الْغَبْرَةُ مِنْ عَيْتِهِ وَيَقْدِفَ بِهَا؛ حَكَاهُ ثَعْلَبٌ؛ وَأَنْشَدَ:

غَبِضُنْ مِنْ عِبْرَانِهِنَّ وَقُلْنِ لِي:

مَاذَا لَغَبِيتَ مِنَ الْهَوَى وَلَيْبِنَا؟

معناه أَنَّهُنَّ سَبَلْنَ دَمْعَهُنَّ حَتَّى تَزْفَتْهَا. قال ابن سيده: من هبتا للنبعيز، وتكون زائدة على قول أبي الحسن، لأنه يرى زيادة من في الواجب. وحكي قد كان من مَطَرٍ أَيِ قَدْ كَانَ مَطَرٌ. وَأَعْطَاهُ غَبِضًا مِنْ فَبِضَ أَيِ قَلِيلًا مِنْ كَثِيرٍ؛ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ فِي قَوْلِهِمْ: فَلَانُ يُغَطِّي غَبِضًا مِنْ فَبِضَ: معناه أَنَّهُ قَدْ فَاضَ مَالُهُ وَمَنْعَتُهُ، فَهُوَ أَيْمًا يُغَطِّي مِنْ قَلَّةٍ أَعْظَمَ أَجْرًا. وفي حديث عثمان بن أبي العاص: كَبُرْهُمْ بُنْبَغُهُ أَحَدَكُمْ مِنْ جَهْدِهِ حَيْثُ مِنْ عَشْرَةِ آلَافٍ يَنْفُقُهَا أَحَدُنَا غَبِضًا مِنْ فَبِضَ أَيِ قَلِيلٍ أَحَدَكُمْ مَعَ قُفْرِهِ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرِنَا مَعَ غِنَانَا. وَغَاضَ ثَمَنُ السَّلْعَةِ يَغْبِضُ: نَقَصَ، وَغَاضَهُ وَغَبِضَهُ. الْكَسَائِيُّ: غَاضَ ثَمَنُ السَّلْعَةِ وَغَبَضَهُ أَنَا فِي بَابِ فَعَّلَ الشَّيْءُ وَقَعَلْتُهُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

لَا نَأْوِيَا لِلْحَوْضِ أَنْ يَفْرِضَا،

أَنْ نَغْرِضَا خَبْرًا مِنْ أَنْ تَغْبِضَا

بقول أن تَمْلَأَهُ خَبْرٌ مِنْ أَنْ تَنْقُصَاهُ؛ وَقَوْلُ الْأَسْوَدِ بْنِ يَعْفَرٍ:

أَمَا تَرَى نِي قَدْ قَنِيبْتُ، وَغَاضَنِي

مَا نِيلَ مِنْ بَصَرِي، وَمِنْ أَجْلَادِي؟

معناه نَقَصَنِي بَعْدَ تَمَامِي؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ نَعَالِي:

(١) قوله «في شائع» هكذا في الأصل وأنشده شارح الفاموس: في شائع.

ولو فد عَضَّ مَغْطَبَ جَبْرِيرِ،

لَفَدَ لَاتٌ عَرَبَكُّهُ وَغَاضَا

فَسَرَهُ فَقَالَ: غَاضَ أَثَرُ فِي أَنْفِهِ حَتَّى يَذُلَّ. وَيَقَالُ: غَاضَ الْكِرَامُ أَيُ قُلُوبًا، وَفَاضَ اللَّفَامُ أَيُ كَثُرُوا. وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا كَانَ الشَّيْءُ قَبِظًا وَغَاضَتِ الْكِرَامُ غَيْظًا أَيُ قَتَلُوا وَبَادُوا.

وَالْغَيْضَةُ: الْأَجْمَةُ. وَغَيْضُ الْأَسَدِ: أَلْبَفُ الْغَيْضَةِ.

وَالْغَيْضَةُ: مَغِيضُ مَاءٍ يَجْمَعُ فَيُثَبِّتُ فِيهِ الشَّجَرُ، وَجَمْعُهَا غِيَاضٌ وَأَغْبَاضٌ، الْأَخْيَرَةُ عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ، وَلَا يَكُونُ جَمْعُ جَمْعٍ لِأَنَّهُ جَمْعُ الْجَمْعِ مَطْرَحٌ مَا وَجَدْتَ عَنْهُ مَثَدُوحَةً، وَلِلذَلِكَ أَقْوَأُ أَبُو عَلِيٍّ قَوْلُهُ [عز وجل]: ﴿فَرَأَيْنَهُمْ مَقْبُوضَةً﴾ عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ زَهْنٍ كَمَا حَكَى أَهْلُ اللَّغَةِ، لَا عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ رَهَانٍ الَّذِي هُوَ جَمْعُ زَهْنٍ، فَافْهَمِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: لَا تُثَرِّبُوا الْمُسْلِمِينَ الْغِيَاضَ؛ الْغِيَاضُ جَمْعُ غَيْضَةٍ وَهِيَ الشَّجَرُ الْمُثَلَّثُ لَأَنَّهُمْ إِذَا نَزَلُواهَا تَفَرَّقُوا فِيهَا فَمَكَّنَ مِنْهُمْ الْعَدُوَّ. وَالْغَيْضُ: مَا كَثُرَ مِنَ الْأَغْلَاطِ أَيُ الطُّوَفَاءِ وَالْأَثَلِ وَالْحَاجِّ وَالْعَكْرِشِ وَالتَّبَثُوثِ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ يَثِيرُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَثَلِ الْغَايَةِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْغَايَةُ غَيْضَةٌ ذَاتُ شَجَرٍ كَثِيرٍ وَهِيَ عَلَى نَسْعَةِ أَمْبَالٍ مِنَ الْمَعْدِنَةِ. وَالْغَيْضُ: الطَّلَعُ، وَكَذَلِكَ الْغَيْضُ وَالْإِغْرِضُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

غِيظُ: الْغَيْظُ: الْغَضَبُ، وَقِيلَ: الْغَيْظُ غَضَبٌ كَامِنٌ لِلْعَاجِزِ، وَقِيلَ: هُوَ أَشَدُّ مِنَ الْغَضَبِ، وَقِيلَ: هُوَ سَوْرَتُهُ وَأَوَّلُهُ. وَغِيظُ فُلَانًا أَعْيِظَهُ غَيْظًا وَقَدْ غَاظَهُ فَاغْتَاطَ وَغَيَّظَهُ فَغَيَّظَ وَهُوَ مَغْبِظٌ؛ قَالَتْ قُتَيْلَةُ بِنْتُ النَّضْرِ بْنِ الْحَارِثِ وَقَتْلَ النَّبِيِّ ﷺ، أَبَاهَا صَبْرًا:

مَا كَانَ ضَرْكَ، لَوْ مَسَّتْكَ، وَرِمَا

مَنْ الْفَتَى، وَهُوَ الْمَغِيظُ الْمُحْتَنَى

وَالْمَغِيظُ: الْإِغْيَاظُ، وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زُرْعٍ: وَغَيَّظَ جَارِئَهَا، لِأَنَّهُا نَرَى مِنْ حَسَنَتِهَا مَا يَقْبِظُهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَغْيَظَ الْأَسْمَاءُ عِنْدَ اللَّهِ رَجُلًا تَسْمَى مَلِكُ الْأَمْلاَكِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَذَا مِنْ مَجَازِ الْكَلَامِ مَعْدُولٌ عَنْ ظَاهِرِهِ، فَإِنَّ الْغَيْظَ صِفَةُ تَغَيُّرِ الْمَخْلُوقِ عِنْدَ احْتِدَادِهِ بِتَحَرُّكِهَا، وَاللَّهُ يَتَعَالَى عَنْ ذَلِكَ، وَإِنَّمَا هُوَ كِتَابَةٌ عَنْ عَقُوبَتِهِ لِلْمَتَسَمِّي بِهَذَا الْأَسْمِ، أَيُ أَنَّهُ أَشَدُّ أَصْحَابِ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ عَقُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ. وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ رَوَايَاتِ مُسْلِمٍ: أَغْيَظَ رَجُلًا عَلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَحْبَبَهُ وَأَعْيِظَهُ عَلَيْهِ رَجُلٌ نَسَمَى بِلَاكِ الْأَمْلاَكِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَالَ بَعْضُهُمْ لَا وَجْهَ لِنَتِّكَارِ

لِفُظَانِي أَغْيَظَ فِي الْحَدِيثِ وَلَعَلَهُ أَغْنِظَ، بِالنُّونِ، مِنَ الْغَيْظِ، وَهُوَ شِدَّةُ الْكَرْبِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿اسْمَعُوا لَهَا تَغِيظًا وَزَفِيرًا﴾؛ قَالَ الزَّجَّاجُ: أَرَادَ عَلَيَّانُ تَغْيِظَ أَيُ صَوْتِ عَلَيَّانَ. وَحَكَى الزَّجَّاجُ: أَغَاظَهُ، وَلَيْسَتْ بِالْفَاشِيَةِ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: وَلَا يَقَالُ أَغَاظَهُ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: غَاظَهُ وَأَغَاظَهُ وَغَيَّظَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَغَايَظَهُ: كَغَيَّظَهُ فَاغْتَاطَ وَتَغَيَّظَ. وَفَعَلَ ذَلِكَ غِيَاظُكَ وَغِيَاظِيكَ. وَغَايَظَهُ: بَارَاهُ فَصَنَعَ مَا بِصَنَعَ. وَالْمُغَايِظَةُ: فِعْلٌ فِي مُهْلَةٍ أَوْ مِنْهُمَا جَمِيعًا. وَتَغَيَّظَ الْهَاجِرَةُ إِذَا اشْتَدَّ حَمِيهَا؛ قَالَ الْأَخْطَلُ:

لَدُنْ عُدُوَّةٍ، حَتَّى إِذَا مَا نَغَيَّظْتَ

هَوَاجِرُ مِنْ شَعْبَانَ، حَامٍ أَصْبَلُهَا

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿تَكَادُ تَمَيَّرُ مِنَ الْغَيْظِ﴾؛ أَيُ مِنْ شِدَّةِ الْحَرْ. وَغَيَّاطٌ: اسْمٌ. وَبَنُو غَيْظٍ: حَيٌّ مِنْ بَنِي غِيْلَانَ، وَهُوَ غَيْظُ بْنُ مُرَّةَ بْنِ عَوْفٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ ذُبْيَانَ بْنِ بَيْضِ بْنِ زَيْثِ بْنِ غَطَفَانَ. وَغَيَّاطُ بْنُ الْحَضَرِيِّ بْنِ الْمَنْذَرِ: أَحَدُ بَنِي عَمْرِو بْنِ شَيْبَانَ الذَّهَلِيِّ السُّدُوسِيِّ؛ وَقَالَ فِيهِ أَبُوهُ الْحَضَرِيُّ بِهَجْوِهِ:

نَسَبِي لِمَا أُولَيْتَ مِنْ صَالِحٍ مَضَى،

وَأَنْتَ لِسَادِبٍ عَلَيَّ خَفِيظُ

نَلِيْلٌ لِأَهْلِ الْغُلِّ وَالْغَمْرِ مِنْهُمْ،

وَأَنْتَ عَلَى أَهْلِ الصُّفَاءِ غَلِيظُ

وَسُئِبْتُ غِيَاظًا، وَلَسْتُ بِغَايِظُ

عَدُوًّا، وَلَكِنْ لِلصَّدِيقِ نَغِيظُ

فَلَا حَفِيظَ الرَّحِمِ رُوْحَكَ حَبِيْبُ،

وَلَا وَهْيَ فِي الْأَزْوَاجِ حَوْنٌ تَغِيْبُ

عَدُوُّكَ مَسْرُورٌ، وَذُو الْوُدِّ، بِالذَّيْ

يَرَى مِنْكَ مِنْ غَبْظٍ، عَلَيْكَ كَطَلِيظُ

وَكَانَ الْحَضَرِيُّ هَذَا فَارِسًا، وَكَانَتْ مَعَهُ رَابِعَةٌ عَلِيٌّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ، يَوْمَ صِفِّينَ وَفِيهِ يَقُولُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

لِمَنْ رَابِعَةٌ سَوْدَاءُ بِخَفَقِ ظِلِّهَا،

إِذَا قِيلَ: قَدَّمَهَا حَضَرِيُّ، نَقَدَّمَا

وَيُورِدُهَا لِلطَّلَعِ حَتَّى يُزِيرَهَا

جِيَاضَ الْمَنَابِ، تَقَطَّرَ الْمَوْتُ وَالْدَمَا

غِيْفٌ: تَغَيَّفٌ: تَبَخَّرَ. وَتَغَيَّفَ: مَشَى بِشِئَةِ الطَّلَوَالِ،

وقبل: نَغَيْفَ مَرًّا سَهْلًا سريعاً. ونَغَيْفَ الْفَرَسِ إذا تَعَطَّفَ ومال في أحد جانبيه. الأصمعي: مَرَّ الْبَعِيرُ بِنَغَيْفٍ، ولم يفسره، قال شمر: معناه يُسْرِعُ، قال: وقال أبو الهيثم: التَّغَيْفُ أَنْ يَنْتَشِي وَيَتَمَاتِلَ فِي شَيْئِهِ مِنْ سَعَةِ الْخَطْوِ وَلِينِ السَّيْرِ؛ كما قال العجاج:

يَسْكَأُ بَرْمِي الْفَانِرِ السُّغْلُفَا
مِنْهُ أَجَارِي، إِذَا نَغَّيْفَا

وَالْغَبْفَان: مَرَحٌ فِي الشَّيْرِ. وَنَغَيْفٌ إِذَا اخْتَالَ فِي مَشْيِهِ؛ قَالَ الْمِفْضَلُ. وَالْمُغَيْفُ: فَرَسٌ لِأَبِي قَيْدِ بْنِ حَزْمٍ، صِفَةُ غَالِبَةٍ مِنْ ذَلِكَ. وَالتَّغْيُفُ: التَّمَثُّلُ فِي الْعَدُوِّ. وَغَافَتِ الشَّجَرَةُ غَيْفَانًا وَأَغْيَفَتْ وَنَغْيَفَتْ: مَالَتْ بِأَغْصَانِهَا يَمِينًا وَشِمَالًا؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلضَّيْبِ:

فَظَلُّ لَهَا لَذْنٌ مِنَ الْأَثَلِ مُورِقٍ،

إِذَا زَعَزَعَتْهُ سَكْبَةٌ يَنْتَغِيْفُ

وَأَغَافَ الشَّجَرَةَ: أَمَالَهَا مِنَ الثَّغْمَةِ وَالْعُصُوضَةِ. وَشَجَرَةٌ غَيْفَاءُ وَشَجَرٌ أَغْيَفَ وَغَيْفَانِي يَتَوَدَّدُ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

وَهَدَبَتْ أَغْبَيْفَ غَيْبِفَانِي

وَالْأَغْيَفُ: كَالْأَغْبَدِ إِلَّا أَنَّهُ فِي غَيْرِ نِعَاسٍ.

وَالْغَافُ: شَجَرٌ عِظَامٌ تَنْبُثُ فِي الرَّمْلِ مَعَ الْأَرَاكِ وَتَغْطِيهِ، وَوَرَفُهُ أَصْغَرُ مِنْ وَرَقِ الثَّقَافِ، وَهُوَ فِي خَلْفَتِهِ، وَلَهُ ثَمَرٌ خُلُوٌ جَدًّا وَثَمَرُهُ غُلْفٌ يُقَالُ لَهُ الْخُنْثِيلُ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: أَرَاهُ مِنْ ذَلِكَ، وَإِلَّا فَهُوَ مِنْ غَوْفٍ بِالْوَاوِ. النَّهْدِيُّ: الْغَافُ بَنِيوتُ عِظَامٍ كَالشَّجَرِ يَكُونُ بِغَمَانٍ، الْوَاحِدَةُ غَافَةٌ أَبُو زَيْدٍ: الْغَافُ مِنَ الْغِيَاةِ وَهِيَ شَجَرَةٌ نَحْوُ الْقَرْظِ شَاكَةٌ حِجَازِيَّةٌ تَنْبُثُ فِي الْبَقَافِ. الْجَوْهَرِيُّ: الْغَافُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِنَافِسِ بْنِ الْخَطِيمِ:

الْأَسْفِيْنُهُمْ يَوْمَ الْهَبَاجِ، كَأَنَّهُمْ

أَشْدُّ بِبَيْشَةٍ أَوْ بِغَافِ زَوَافٍ

وَزَوَافٍ: مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ مَكَّةَ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

إِلَيْكَ تَأَشَّسْتُ يَا أَبَا عَقِيلٍ،

وَدُونِي الْغَافُ غَافٌ قُرَى عُثْمَانَ

وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

إِلَى ابْنِ أَبِي الْعَاصِي هَشَامٌ تَعَشَّقَتْ

بِإِنَا الْعَيْسِ، مِنْ حَيْثُ التَّمْيِ الْغَافُ وَالرَّمْلُ وَيُقَالُ: حَمَلَ فُلَانٌ فِي الْحَرْبِ فَعَيْفَ أَيْ كَذَبَ وَجَبَنَ. وَغَيْفٌ إِذَا قَوَّ وَعَزَّوَدَ. وَتَغْيُفٌ عَنِ الْأَمْرِ وَغَيْفٌ: تَكَلُّ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ؛ وَأَنشَدَ لِلْقُطَامِيِّ:

وَحَسْبُنَا نَزْعُ الْكَنَيْبَةِ عُذْوَةٌ

فَبَغَّيْفُونَ، وَنَزَجُ الشَّرْعَانَا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الَّذِي فِي شِعْرِهِ:

فَبَغَّيْفُونَ وَنُوزُجُ الشَّرْعَانَا

وَوَغْيَانُ: مَوْضِعٌ.

غَيْقٌ: غَيْقٌ فِي رَأْيِهِ تَغْيِيقًا: اخْتَلَطَ فَلَمْ يَثْبُثْ عَلَى شَيْءٍ فَهُوَ يَمُوجُ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

غَيْقُنَ، بِالْمَكْحُولَةِ الشَّوَاخِي،

شَيْطَانٌ كَسَلٌ مُشْرِفٌ سَدَاجٌ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: غَيْقُنٌ مَوْجُنٌ، وَالْمَعْنَى ضَلَّلَنُ. وَغَيْقٌ ذَلِكَ الْأَمْرُ بَصْرِيٌّ: فَتَحَ فِجَاءً بِهِ وَذَهَبَ وَلَمْ يَدْعُهُ فَبَيْتٌ. وَغَيْقٌ بَصْرَةٌ: اسْتَهْزَأَ وَأَظْلَمَ. وَغَيْقٌ بَصْرَةٌ: عَطَفَهُ. وَغَيْقُ الشَّيْءِ بَصْرُهُ إِذَا خُيِّرَهُ، قَالَ الْعَجَّاجُ:

أَذْيُ أَوْزَادٍ بَغْيِفُنَ الْبَصَصِرِ

الْمِفْضَلُ: غَيْقٌ فُلَانٌ مَالَهُ تَغْيِيقًا إِذَا أَفْسَدَهُ. وَغَيْقُ الطَّائِرِ: رَفَرَفَ عَلَى رَأْسِهِ فَلَمْ يَبْرَحَ.

وَوَغْيَقَةٌ: مَوْضِعٌ. وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ وَغْيَقَةَ، بَفَتْحِ الْغَيْنِ وَسُكُونِ الْبَاءِ، وَهُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ مِنْ بِلَادِ غِفَارٍ، وَقَبْلُ: هُوَ مَاءُ لَبْنِي ثَعْلَبَةٍ؛ وَقَالَ قَبَسُ بْنُ ذَرِيحٍ:

فَعَوَّيْقَةُ فَالْأَشْيَافُ، أَخْبَافٌ ظَلَبِيَّةٌ،

بِهَا مِنْ لُبَيْتِي مَخْرُفٌ وَمَرَايُحُ

غَيْلٌ: الْغَيْلُ: اللَّيْنُ الَّذِي تَرْضِعُهُ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا وَهِيَ تَوَلَّى؛ عَنْ ثَعْلَبٍ؛ قَالَتْ أُمُّ نَافِطٍ شَرًّا تَوَلَّى بَعْدَ مَوْنِهِ:

وَلَا أَرْضُفْنَهُ غَسْبِلًا

وَقِيلَ: الْغَيْلُ أَنْ تُرَضِعَ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا عَلَى خَبَلٍ، وَاسْمُ ذَلِكَ اللَّيْنِ الْغَيْلُ أَيْضًا، وَإِذَا شَرِبَهُ الْوَلَدُ ضَوِيًّا وَاعْتَلَّ عَنْهُ. وَأَغَالَيْتِ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا، فَهِيَ مُغِيلٌ، وَأَغْيَلْتَهُ فَهِيَ مُغِيلٌ: سَقَتْهُ الْغَيْلُ الَّذِي هُوَ لَبْنُ الْمَائِيَّةِ أَوْ لَبْنُ الْحَبَلِيِّ، وَهِيَ مُغِيلٌ وَمُغِيلٌ، وَالْوَلَدُ مُغَالٌ وَمُغِيلٌ؛ قَالَ أَمْرُو الْفَيْسِ:

ومثلك حبل في فذ طرقت ومزضعا،

فألهيئتها عن ذي ثمام مغبل

وأنشد سيبويه:

ومثلك بكرة قد طرقت وثيبا

وأنشد ابن بري للمتخيل الهذلي:

كالأتم ذي الطرة أو ناسي الـ

بزدي تحت الحفا المغبل

وأغال فلان ولده إذا غشي أمه وهي ترضعه، واستغبلت هي نفسها، والاسم الغيلة. يقال: أضرت الغيلة بولد فلان إذا أنبت أمه وهي ترضعه، وكذلك إذا حملت أمه وهي ترضعه. وفي الحديث: لقد هممت أن أنهي عن الغيلة ثم أخبرت أن فارس والزوم تفعل ذلك فلا يضيرهم. ويقال: أغبلت الغنم إذا تجمعت في السنة مرتين؛ قال: وعليه قول الأعشى:

وميسق إليسه السباقر المغبل

وقال ابن الأثير في شرح التلخيص عن الغيلة، قال: هو أن يجامع الرجل زوجته إذا حملت وهي مرضع، ويقال فيه الغيلة والغيلة بمعنى، وقيل: الكسر للاسم والفنح للمزة، وقيل: لا يصح الفنح إلا مع حذف الهاء. والغيلة: هو الغبل، وذلك أن يجامع الرجل المرأة وهي مرضع، وقد أغال الرجل وأغبل. والغبل والسفحال: الساعد الربان الممنلى؛ قال:

لكاعب مائل في العطفين،

برضاء ذات سابعدين غبلين

أهون من لبلي ولبل الزبدن،

وعقب العريس إذا تمطرن

وقال المتخيل الهذلي:

كوشم المعصم المغناب؛ غلّت

نواشيره يوشم مستشاط

وقال ابن جني: قال الفراء إنما سمي المعصم الممنلى مغناباً لأنه من الغول، وليس بقوي لوجودنا ساعد غبل في معناه. وغلام غبل ومغتال: عظيم سمين، والأنثى غيلة. والغيلة، بالفنح: المرأة السمينة. أبو عبيدة: امرأة غيلة عظيمة؛ وقال لبيد:

وبيري عصباً دونها منلجة،

بري دونها غولاً من الشرب غائلا

أي نزيهاً كثيراً بتهال عليه، يعني ثوراً وحشياً بخيل كناساً في أصل أظطاة، والنراب والرمل غلبه لكثرة؛ وقال آخر:

بنبعن هبناً جافلاً مضطلاً،

فعود حر مسنقراً أغلاً^(١)

أراد بالأغيل الممنلى العظيم: وأغثال الغلام أي غلظ وسمن. والغبل: الماء الجاري على وجه الأرض. وفي الحديث: ما سفي بالغبل فيه العشر، وما سفي بالذلو فبه نصف العشر؛ وقيل: الغبل، بالفنح، ما جرى من المباءة في الأنهار والشوافي وهو الفنح، وأما الغلل فهو الماء الذي يجري بين الشجر. وقال اللبث: الغبل مكان من الغبضة فيه ماء معين؛ وأنشد:

ججارة غبل وإرسات بطحلب

والغبل: كل موضع فيه ماء من واد ونحوه. والغبل: الغنم في الثوب، والجمع أغبال؛ عن أبي عمرو؛ وبه فسر قول كثير:

وحشاً نعاوزها الرياح كأنها

توشبح غضب مستهم الأغبال

وقال غيره: الغبل الواسع من الثياب، وزعم أنه يقال: ثوب غبل؛ قال ابن سيده: وكلا القولين في الغبل ضعيف لم أسمعهما إلا في هذا التفسير. والغبل: الشجر الكثير الملتف، يقال منه: تغبل الشجر، وقيل: الغبل الشجر الكثير الملتف الذي ليس بشوك؛ وأنشد ابن بري لشاعر:

أسد أضبط، عشي

بين طرفاء وغبل

وقال أبو حنيفة: الغبل جماعة الغضب والخلفاء؛ قال رؤبة:

في غبل قضباء وجبس مستلّى

والجمع أغبال. والغبل، بالكسر: الأجمة، وموضع الأسد غبل مثل جبس، ولا ندخله الهاء، والجمع غبلون؛ قال عبد الله بن عجلان النهدي:

وحفة مسك من نساء لبسها

شبابي، وكأس باكرتني شمولها

(١) قوله «فعود حر» هكذا في الأصل.

أَغْتَالَهُ إِذَا فَعَلَ بِهِ ذَلِكَ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: أَنَّ صَبِيًّا قُبِلَ
بَصُغَاءَ غَبْلَةٍ فَقَتَلَ بِهِ عَمْرَ سَبْعَةِ أَيَّ فِي خُفْيَةٍ وَأَغْتَبَالَ، وَهُوَ أَنْ
يُخَذَّعَ وَيُقْتَلَ فِي مَوْضِعٍ لَا يَرَاهُ فِيهِ أَحَدٌ. وَالْغَبْلَةُ: فَعْلَةٌ مِنْ
الْإِغْتِبَالِ. وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ: وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَغْتَالَ مِنْ نَحْنِي
أَيُّ أَذْهَى مِنْ حَيْثُ لَا أَشْعُرُ، بَرِيدٌ بِهِ الْخَشْفُ. وَالْغَبْلَةُ:
الشُّفْثِيَّةُ؛ أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

أَضْهَبَ هَذَا لِكُلِّ أَرْكَبٍ،
بِغَبْلَةٍ نَسْنَسُلُ نَحْوَ الْأَنْسَبِ
وَابِلَ غَبْلٍ: كَبِيرَةٍ، وَكَذَلِكَ الْبَرُّ؛ وَأَنَشَدَ بَيْتَ الْأَعْمَشِيِّ:
إِنِّي لَعَمْرُ الَّذِي خَطَطْتُ مَنَايِسُهَا
تَحْدِيدِي، وَيَسِيْقُ إِلَيْهِ الْبَاقِرُ الْغَبْلُ

وَبُرُورِي: خَطَطْتُ مَنَايِسُهَا، الْوَاحِدُ غَبْلٌ؛ حَكَى ذَلِكَ ابْنُ جَنِيٍّ
عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ عَنْ جَدِّهِ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْغَبْلُ
الْمُنْفَرِدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَجَمْعُهُ غَبْلٌ، وَبُرُورِي الْغَبْلُ فِي الْبَيْتِ
بَعْنٍ غَيْرِ مَعْجَمَةٍ، يَرِيدُ الْجَمَاعَةَ أَيَّ يَسِيْقُ إِلَيْهِ الْبَاقِرُ الْكَثِيرُ.
وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَالْغَبْلُ السَّحَابُ أَيْضًا.

وِغَبْلَانُ: اسْمُ رَجُلٍ. وَغَبْلَانُ بْنُ حَرْبٍ: مِنْ شُعْرَائِهِمْ، وَكَذَا
وَفَعٌ فِي كِتَابِ سَبِيوِيهِ، وَقِيلَ: غَبْلَانُ حَرْبٍ، قَالَ: وَلَسْتُ مِنْهُ
عَلَى ثَقَةٍ. وَاسْمُ ذِي الرِّمَةِ: غَبْلَانُ بْنُ ثَعْبَةَ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: مِنْ
اسْمِهِ غَبْلَانُ جَمَاعَةٌ: مِنْهُمْ غَبْلَانُ ذُو الرِّمَةِ: وَغَبْلَانُ بْنُ حَرْبٍ
الرَّاجِزُ، وَغَبْلَانُ بْنُ خَزْنَشَةَ الصَّبِي، وَغَبْلَانُ بْنُ سَلْمَةَ
الْتَّقْفِيِّ. وَأَمِ غَبْلَانُ: شَجَرُ السُّمْرِ.

عَيْمٌ: الْغَيْمُ: السَّحَابُ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ لَا تَرَى شَمْسًا مِنْ شِدَّةِ
الدَّجْنِ، وَجَمْعُهُ غُيُومٌ وَغَيَامٌ؛ قَالَ أَبُو حَبِةَ النَّمِيرِيُّ:
بَلَّوْحٌ بِهَا السُّدْلُكُ مِثْلُ رِيَاءِ،

خُرُوجُ النَّجْمِ مِنْ صَلَاحِ الْغِيَامِ

وَفَدَّ عَامَنَتِ السَّمَاءُ وَأَعَامَتِ وَأَغْنِمَتْ وَتَغَبَّضَتْ وَغَبِمَتْ، كَلَهُ
بِمَعْنَى. وَأَغْنِمَ الْغُومُ إِذَا أَصَابَهُمْ غَيْمٌ. وَيَوْمَ غُيُومٍ: ذُو غَيْمٍ،
حَكَى عَنْ ثَعْلَبٍ. وَالْغَيْمُ: الْعَطَشُ وَحَرُّ الْجَوْفِ؛ وَأَنَشَدَ:

مَا زَالَسِيَ السُّدْلُ لَهَا نَعُودُ،
حَتَّى أَتَاقَ غَبْمُهَا السَّجْهُودُ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الْهَاءُ فِي قَوْلِهِ لَهَا نَعُودُ عَلَى بَرٍّ تَقْدِمُ ذِكْرَهَا،
قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ تَعُودَ عَلَى الْإِبِلِ، أَيَّ مَا زَالَتْ تَعُودُ فِي الْبَرِّ
لَأَجْلِهَا. أَبُو عَبِيدٍ: وَالْغَيْمَةُ الْعَطَشُ، وَهُوَ الْغَيْمُ. أَبُو عَمْرٍو:

جَدْبِدُهُ بِرُوبَالِ الشُّبَابِ، كَأَنَّهَا

سَفْبِيَّةٌ بَرْدِيٌّ، تَمَثَّلَتْهَا غُبُولُهَا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَالْغُبُولُ هَهُنَا جَمْعُ غَبْلٍ، وَهُوَ الْمَاءُ بِجَرِيٍّ بَيْنَ
الشَّجَرِ لِأَنَّ الْمَاءَ يَسْقِي وَالْأَجْمَةُ لَا نَسْفِي. وَفِي حَدِيثِ قَسٍّ:
أَسْدُ غَبْلٍ، الْغَبْلُ، بِالْكَسْرِ: شَجَرٌ مُلْتَفٌّ يَسْنُرُ فِيهِ كَالْأَجْمَةِ؛
وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ:

بِطَطْنٍ عَثَّرَ غَبْلٌ دَوْنَهُ غَبْلٌ
وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

كَذَوَائِبِ الْخَفِّ الرُّطِيبِ عَطَا بِهِ

غَبْلٌ، وَمَثَدٌ بِجَانِبَيْهِ الطُّخْلُبُ

غَبْلٌ: الْمَاءُ الْجَارِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.

وَالْمُغْبِلُ: الثَّابِتُ فِي الْغَبْلِ؛ قَالَ الْمُنْتَخِلُ الْهَذَلِيُّ بِصَفِّ
جَارِيَةٍ:

كَالْأَيْمِ ذِي الطَّرْوَةِ أَوْ نَابِيئِ الدَّ

بِرُودِيٍّ نَحْتِ الْحَفِّ الشُّغْبِلِ

وَالْمُغْبِلُ: كَالْمُغْبِلِ، وَقِيلَ: كُلُّ شَجَرَةٍ كَثُرَتْ أَفْئَانُهَا وَتَمَّتْ
وَالْتَفَّتْ فِيهِ مُنْغَبِلَةٌ. وَالْمُغْبِلُ: الشَّجَرَةُ الْمُتَلَفَّةُ الْأَفْئَانُ الْكَثِيرَةُ
الْوَرَقِ الْوَافِرَةِ الظِّلِّ. وَأَغْبَلَ الشَّجَرُ وَغَبَلَ وَاشْتَغَبَلَ: عَظُمَ
وَالْتَفَّ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْغَوَابِلُ خُرُوفٌ فِي الْحَوْضِ، وَاحْدَتُهَا
غَائِلَةٌ؛ وَأَنَشَدَ:

وَإِذَا الذَّنُوبُ أُجْبِلَ فِي مُنْقَلَمٍ،

شَرِبَتْ غَوَائِلَ مَابِهِ وَهُزُومُ

وَالْغَائِلَةُ: الْحَفْدُ الْبَاطِنُ، اسْمٌ كَالْوَابِلَةِ. وَفَلَانٌ لَبِلَ الْغَائِلَةَ
وَالْمَغَالَةَ أَيَّ الشَّرِّ. الْكَسَائِيُّ: الْغَوَائِلُ الدَّوَاهِي. وَالْغَيْلَةُ،
بِالْكَسْرِ: الْحَدْبَةُ وَالْإِغْبِيَالُ. وَقِيلَ فَلَانٌ غَيْلَةٌ أَيَّ خُدْعَةٌ، وَهُوَ
أَنْ يَخْدَعَهُ فَيَذْهَبُ بِهِ إِلَى مَوْضِعٍ، فَإِذَا صَارَ إِلَيْهِ قَتَلَهُ وَفَدَّ
أَغْبَلَ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: الْغَيْلَةُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ إِصْصَالُ الشَّرِّ وَالْقَتْلُ
إِلَيْهِ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ وَلَا يَشْعُرُ. قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: قَتَلَهُ غَبْلَةً إِذَا
قَتَلَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ، وَقَتَلَ بِهِ إِذَا قَتَلَهُ مِنْ حَيْثُ يَرَاهُ، وَهُوَ
غَائٌّ غَافِلٌ غَيْرٌ مُسْتَعِدٌّ. وَغَالٌ فَلَانٌ كَذَا وَكَذَا إِذَا وَصَلَ إِلَيْهِ مِنْهُ
شَرٌّ؛ وَأَنَشَدَ:

وَعَالٌ أَمْرًا مَا كَانَ بِخَشْيِ غَوَائِلِهِ

أَيَّ أَوْصَلَ إِلَيْهِ الشَّرُّ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ فَيَسْتَعِدُّ. وَيُقَالُ: قَدْ

والذي رواه ابن جنبي وغيره: يريد حمامة، كما أورده ابن سيده وغيره، قال: وهو أصح من رواية الجوهري أصاب حمامة. وغانت السماء غَيْتاً وغَيْتَتْ غَيْتاً؛ طَبَقَهَا الغَيْمُ. وأغان الغين السماء أي أَلْبَسَهَا؛ قال رؤبة:

أَمْسَى يَلَالٌ كالربيع المُنْجِنِ،

أَمْطَرَ في أَكْثَابِ غَيْنٍ مُغْنِنِ

قال الأزهري: أراد بالغين السحاب، وهو الغيم، فأخرجه على الأصل.

والْغَيْنُ: الْأَخْضَرُ. وشجرة غَيْتَاءُ أي خَضِرَاءُ كثيرة الوراق ملتفة الأغصان ناعمة، وقد يقال ذلك في الْعُشْبِ، والجمع غَيْنٌ، وأشجار غَيْنٌ؛ وأنشد الفراء:

لِعَرُوضٍ مِنَ الْأَعْرَاضِ يُحْسِي حَمَامُهُ،

وَيُضْجِي عَلَى أَفْنَانِهِ الْغَيْنِ يَهْتِفُ

والْغَيْتَةُ: الْأَجْفَةُ. والغَيْنُ مِنَ الْأَرَاكِ وَالشُّدْرِ: كَثْرَتُهُ واجتماعه وحسنه؛ عن كراع، والمعروف أنه جمع شجرة غَيْتَاءُ، وكذلك حكى أيضاً الغينة جمع شجرة غَيْتَاءُ؛ قال ابن سيده: وهذا غير معروف في اللغة ولا في فِصَالِ الْعَرَبِيَّةِ، إنما الْغَيْتَةُ الْأَجْمَةُ كما قلنا، ألا ترى أنك لا تقول الْبَيْضَةُ في جمع الْبَيْضَاءِ، ولا الْبَيْشَةُ في جمع الْبَيْشَاءِ؟ فكذلك لا يقال الْغَيْتَةُ في جمع الْغَيْتَاءِ؛ اللهم إلا أن يكون لتمكين التأنِيث أو يكون اسماً للجمع. وَالْغَيْتَةُ الشُّجَرَاءُ؛ مثل الْغَيْضَةِ الْخَضِرَاءِ. وقال أبو الْقَمَيْثِ: الْغَيْتَةُ الْأَشْجَارُ الْمَلْتَفَةُ فِي الْجِبَالِ فِي الشَّهْلِ بِلا ماء، فإذا كانت بماء فهي غَيْضَةٌ.

وَالْغَيْنُ: شَجَرٌ مُلْتَفٌ؛ قال ابن سيده: ومما يَضَعُ به من ابن السكيت ومن اعتفاده أن الْغَيْنَ هو جمع شجرة غَيْتَاءُ، وأن الشَّيْمَ جمع أَشْيَمَ وشَبَمَاءَ وَرْثُهُ فَعْلٌ، وذهب عنه أنه فَعْلٌ، عُرِمَ وَشُرِمَ، ثم كسرت الفاء لنسلم الباء كما فعل ذلك في بيض.

وغيْنٌ على قلبه غَيْتاً: تَغَشَّتْهُ الشَّهْوَةُ، وقيل: غَيْنٌ على قلبه غُطِّي عليه وأَلْبَسَ. وغيْنٌ على الرجل كذا أي غُطِّي عليه. وفي الحديث: إنه لَيْغَانٌ على فليبي حتى أَسْتَغْفِرَ الله في اليوم سبعين مرة؛ الْغَيْنُ: الْغَيْمُ، وقيل: الْغَيْنُ شَجَرٌ مُلْتَفٌ، أراد ما بغشاه من السهو الذي لا يخلو منه البشر، لأن قلبه أبداً كان مشغولاً بالله تعالى، فإن غَرَضَ له وَقْتاً ما

الغيم وَالْمَيْنُ الْعَطَشُ، وقد غَامَ نَعِيمٌ وَغَانُ غَيْنٍ. وفي الحديث: أن النبي ﷺ، كان يتعوذ من الغَيْمَةِ وَالْغَيْمَةِ وَالْأَيْمَةِ؛ فَالْغَيْمَةُ: شِدَّةُ الشَّهْوَةِ لِلْبَيْنِ، وَالْغَيْمَةُ: شِدَّةُ الْعَطَشِ، وَالْأَيْمَةُ: الْغَزِيَّةُ. وقد غَامَ إِلَى الْمَاءِ نَعِيمٌ غَيْمَةً وَغَيْمَانًا وَنَعِيمًا؛ عن ابن الأعرابي؛ فهو غَيْمَانٌ، وَالْمَرْأَةُ غَيْمِي، وقال زبيدة بن مكرم الضبي بصف أنثاً:

فَطَلْتُ ضَوَائِفَ، حُرَزَ الْغَيْمِ

إِلَى الشَّمْسِ مِنْ رَهْبَةٍ أَنْ تَغِيَمَا

والذي في شعره: فَطَلْتُ ضَوَائِفَ أي عَطَاشًا. وشجر غَيْمٍ: أَشْبَثٌ مُلْتَفٌ كَغَيْنٍ. وَغَيْمٌ الطَّائِرُ إِذَا رَفَرَفَ عَلَى رَأْسِكَ وَلَمْ يُبْعِدْ؛ عن ثعلب؛ بالعين والياء عن ابن الأعرابي. وَالْغِيَامُ: اسم موضع؛ قال لبيد:

بَكَثْنَا أَوْضُنَا لِمَا ظَلَعْنَا،

وَحَسْبُنَا شَفَرَةُ وَالْجِيَامُ

وَالْغَيْمُ اللَّيْلُ تَغِيَمًا إِذَا جَاءَ بِثُلِّ الْغَيْمِ. وروى الأزهري عن ابن السكيت قال: قال عجرمة الأَسَدِي: ما طَلَعَتِ الثَّرِيَا وَلَا بَاءَتْ إِلَّا بِعَامَةٍ فَيُزَكِّمُ النَّاسَ وَيُطَبِّتُونُ وَيُصِيبُهُمْ مَرَضٌ، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْإِبِلِ فَإِنَّهَا تَقْلَبُ وَتَأْخُذُهَا عَتَّةٌ. وَالْغَيْمُ: شُعْبَةٌ مِنَ الْقَلَابِ. يقال: يعبر مغْرُومٌ، ولا يكاد المغيوم يموت، فأما الْمُقْلُوبُ فلا يكاد يُقْرِفُ، وذلك يُعْرِفُ بِمَنْجِرِهِ، فإذا نفس منخره فهو مغلوب، وإذا كان ساكن النفس فهو مغيوم.

غَيْنٌ: الْغَيْنُ: حَرْفٌ تَهْجٍ، وَهُوَ حَرْفٌ مَجْهُورٌ مُسْتَعْلٍ، يَكُونُ أَصْلًا لَا بَدْلًا وَلَا زَائِدًا، وَالْغَيْنُ لُغَةٌ فِي الْغَيْمِ، وَهُوَ السَّحَابُ، وَقَبْلُ: التَّوْنُ بَدَلُ مِنَ الْمِيمِ؛ أَنْشَدَ بِعُقُوبِ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي تَغْلِبَ بِصَفٍ فَرَسًا:

فِدَاءٌ خَالَتِي وَفِدَى ضِدْبَقِي،

وَأَهْلِي كُلُّهُمْ لَبِّي قُعَيْنِ

فَأَنْتَ خَبُونَتِي بَعِينًا طَرْفِ،

شَدِيدِ الشَّدْ ذِي بَدَلٍ وَضُونِ

كَأَنِّي بَيْنَ خَافِئَتَيْنِ عَقَابِ،

ثَرِيدُ حَمَامَةٍ فِي يَوْمِ غَيْنِ

أي فِي يَوْمِ غَيْمٍ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي: الَّذِي أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ:

أَصَابَ حَمَامَةٍ فِي يَوْمِ غَيْنِ

الراية. يقال: غُبِيتْ غَايَةً. وفي الحديث: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قال في الكواثِبِ فَيْلَ السَّاعَةِ، مِنْهَا هَذِهِ نَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي الْأَصْفَرِ فَيَغْدِرُونَ بِكُمْ، وَيَسْبِرُونَ إِلَيْهِمْ فِي ثَمَانِينَ غَايَةً، نَحْتُ كُلَّ غَايَةٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا؛ الْغَايَةُ وَالرَّايَةُ سَوَاءٌ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ: فِي ثَمَانِينَ غَايَةً، بِالْبَاءِ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: مَنْ رَوَاهُ غَايَةً بِالْبَاءِ فَإِنَّهُ يَرِيدُ الرَّايَةَ؛ وَأَنشَدَ بَيْتَ لَبِيدٍ:

فَدَبْتُ سَابِرَها وَغَايَةَ نَاجِرِ

وَأَقْبَيْتُ، إِذْ رُفِعَتْ وَعَزَّ مَدَائِهَا

قال: ويقال إنَّ صَاحِبَ الْحَمْرِ كَانَتْ لَهُ رَايَةٌ يُوقِعُهَا لِيُفَرِّقَ اللَّهُ بَائِعَ خَمْرٍ؛ وَيَقَالُ: بَلَى أَرَادَ يَقُولُهُ غَايَةً نَاجِرٍ أَنَّهَا غَايَةُ مَنَابِعِ فِي الْجَوْدَةِ؛ قَالَ: وَمَنْ رَوَاهُ غَايَةً، بِالْبَاءِ، يَرِيدُ الْأَجْنَةَ، شَبَّهَ كَثْرَةَ الرِّمَاحِ فِي الْعُسْكَرِ بِهَا؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَبَعْضُهُمْ رَوَى الْحَدِيثَ فِي ثَمَانِينَ غَايَةً، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِمَحْفُوظٍ، وَلَا مَوْضِعٌ لِلْغَايَةِ ههنا. أَبُو زَيْدٍ: غَرِيبَةٌ لِلْقَوْمِ تَنْمِيَّتًا، وَرُبِّيتَ لَهُمْ نَزْبَةً جَعَلَتْ لَهُمْ غَايَةً وَرَايَةً. وَغَايَةُ الْحَمَارِ: رَأْسُهُ. وَغَايَتُهَا: عَمَلُهَا، وَأَغَايَهَا: نَضَبُهَا. وَالْغَايَةُ: الْقَصَبَةُ الَّتِي يُصَادُّ بِهَا الْعَصَافِيرُ.

وَالْغَايَانَةُ: السَّحَابَةُ الْمُتَفَرِّدَةُ، وَقِيلَ: الْوَاقِفَةُ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَالْغَايَانَةُ: ظِلُّ الشَّمْسِ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ، وَقِيلَ: هُوَ صَوْتُ شُعَاعِ الشَّمْسِ وَلَبْسٌ هُوَ تَقَسُّمُ الشُّعَاعِ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

فَسَدَّ لَسِبْتُ عَلَيْهِ فَايَلًا

وعلى الأرض غَايَاك الطُّفْلُ

وَكُلُّ مَا أَظْلَكَ غَايَةً. وفي الحديث: نَجِيءُ الْبَقَرَةِ وَأَلْ عِشْرَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا عَمَاتَانِ أَوْ غَايَانَتَانِ؛ الْأَصْمَعِيُّ: الْغَايَانَةُ كُلُّ شَيْءٍ أَظْلُ الْإِنْسَانِ فَوْقَ رَأْسِهِ، مِثْلُ السَّحَابَةِ وَالْقَبْرَةِ وَالظِّلِّ وَنَحْوِهِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ هَلَالِ رَمَضَانَ: فَإِنْ حَالَتْ دُونَهُ غَايَةً، أَيْ سَحَابَةً أَوْ قُبْرَةً. أَبُو زَيْدٍ: نَزَلَ الرَّجُلُ فِي غَايَتِهِ، بِالْبَاءِ، أَيْ فِي هَيْئَةٍ مِنَ الْأَرْضِ. وَالْغَايَانَةُ، بِالْبَاءِ: ظِلُّ السَّحَابَةِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: غِيَاغَةٌ.

وفي حديث أُمِّ زَرْعٍ: زُوجِي غَايَاءَ طِبَافَاءَ؛ كَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ أَبِي كَأَنَّهُ فِي غَايَانَةٍ أَبَدًا، وَظُلُمَةً لَا يَهْتَدِي إِلَى مِثْلِكَ بِغَفْدٍ فِيهِ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ فِدَ وَصَفْتُهُ بِبَقْلِ الرُّوحِ، وَأَنَّهُ كَالظِّلِّ الْمُنْكَابِ الْمُظْلِمِ الَّذِي لَا إِشْرَاقَ فِيهِ. وَغَايَا الْقَوْمِ قُوفُ رَأْسِ فَلَانٍ بِالسَّيْفِ: كَأَنَّهُمْ أَظْلَمُوا بِهِ. وَكُلُّ شَيْءٍ أَظْلُ

عَارِضٌ بِشَرِّهِ وَيَشْغَلُهُ مِنْ أُمُورِ الْأَمَةِ وَالْمَلَّةِ وَمَصَالِحِهَا عَدُوٌّ ذَلِكَ ذَنْبًا وَنَقْصِيرًا، فَيَفْتَرِغُ إِلَى الْإِسْتِغْفَارِ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: بَعْضُهُمْ يَقُولُ: الْقَلْبُ مَا يُلْبِسُهُ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ يَقْشُرُ شَيْئًا حَتَّى يُلْبِسَهُ فَقَدْ غَبَّ عَلَيْهِ. وَغَابَتْ نَفْسُهُ نَجِينَ غَيْثًا: غَثَتْ.

وَالْغَيْثُ: الْعَطَشُ، غَانَ يَغِينُ. وَغَابَتِ الْإِبِلُ: مِثْلُ غَامَتْ.

وَالْغَيْبَةُ، بِالْكَسْرِ: الصَّدِيدُ، وَقِيلَ: مَا سَالَ مِنَ الْمَيْتِ، وَقِيلَ: مَا سَالَ مِنَ الْجَبِفَةِ. وَالْغَيْبَةُ، بِالْفَتْحِ: اسْمُ أَرْضٍ؛ قَالَ الرَّاعِي:

وَنَكَبْتُ زُرُورًا عَنْ مُحَبَّاتٍ بَعْدَمَا

بَدَا الْأَثْلُ، أَثْلُ الْغَيْبَةِ الْمُنْجَاوِرِ

وَيُرْوَى الْغَيْبَةُ^(١). الْفَرَاءُ: يَقَالُ هُوَ آتٍ مِنْ حَيْثُ الْغَيْبِ. وَالْغَيْبُ: مَوْضِعٌ، لِأَنَّ أَهْلَهَا يُحْثُونَ كَثِيرًا.

غِيَا: الْغَايَةُ: مَذَى الشَّيْءِ. وَالْغَايَةُ أَقْصَى الشَّيْءِ. اللَّبْتُ: الْغَايَةُ مَذَى كُلِّ شَيْءٍ، وَأَلْبَهُ يَاءٌ، وَهُوَ مِنْ تَأَلَّفِ غَيْنٍ وَبَاءَيْنِ، وَتَضْمِيرِهَا غَيْبَةً، نَفُولٌ: غَبِيتَ غَايَةً. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ سَاقٍ بَيْنَ الْحَيْلِ، فَجَعَلَ غَايَةَ الْمُضْمَرَّةِ كَذَا؛ هُوَ مِنْ غَايَةٍ كُلُّ شَيْءٍ مَدَاهُ وَمُنْتَهَاهُ. وَغَايَةُ كُلِّ شَيْءٍ: مُنْتَهَاهُ، وَجَمْعُهَا غَايَاتٌ وَغَايٌ مِثْلُ سَاعَةٍ وَسَاعٍ. قَالَ أَبُو إِسْحَقَ: الْغَايَاتُ فِي الْغُرُوضِ أَكْثَرُ مُغْتَلًّا، لِأَنَّ الْغَايَاتِ إِذَا كَانَتْ فَاعِلَاتٍ أَوْ مَفَاعِلٍ أَوْ فَعُولٍ فَقَدْ لَزِمَهَا أَنْ لَا تُخَذَفَ أَشْيَاءُهَا، لِأَنَّ آخِرَ الْبَيْتِ لَا يَكُونُ إِلَّا سَاكِنًا فَلَا يَجُوزُ أَنْ يُخَذَفَ السَّاكِنُ وَيَكُونَ آخِرُ الْبَيْتِ مُخْرَجًا، وَكَذَلِكَ لِأَنَّ آخِرَ الْبَيْتِ لَا يَكُونُ إِلَّا سَاكِنًا، فَمِنْ الْغَايَاتِ الْمُقْطُوعُ وَالْمَقْصُورُ وَالْمَكْشُوفُ وَالْمَقْطُوفُ، وَهَذِهِ كُلُّهَا أَشْيَاءٌ لَا تَكُونُ فِي حَسْبِ الْبَيْتِ، وَشَمِي غَايَةً لِأَنَّهُ نِهَابَةُ الْبَيْتِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَوْلُ النَّاسِ هَذَا الشَّيْءُ غَايَةٌ، مَعْنَاهُ هَذَا الشَّيْءُ عَلَامَةٌ فِي جِسْمِهِ لَا يُظَلِّزُ لَهُ، أَخَذًا مِنْ غَايَةِ الْحَزَبِ، وَهِيَ الرَّايَةُ، وَمِنْ ذَلِكَ غَايَةُ الْخُمْارِ خَزَفَةٌ يَوْفَعُهَا.

وَيَقَالُ: مَعْنَى فَوَلَهُمْ هَذَا الشَّيْءُ غَايَةً أَيْ هِيَ مُنْتَهَى هَذَا الْجِنْسِ، أُخِذَ مِنْ غَايَةِ السَّيْفِ، وَهِيَ قَصَبَةُ تُنْصَبُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي نَكُونُ الْمُسَافِقَةُ إِلَيْهِ لِيَأْخُذَهَا السَّابِقُ. وَالْغَايَةُ:

(١) قوله «ويروى الغيبة» أي يكسر الغين كما صرح به باقوت.

فقتلوه، وإن استنق من الغاوي قبل نفاذوا. وعياية البشر: قعرها
مثل الغايبة. وذكر الجوهري في ترجمة غيا. ويقال فلان لغية،
وهو نقيض قولك لرسدة؛ قال ابن بري: ومنه قول الشاعر:

ألا زب من تغائبني وكأنسي

أبوه الذي يدعى إليه ويتنسب

على ردة من أقره أو يغيبه،

فتغلبها فحل على النسل منجب

قال ابن خالويه: يروى ردة وعبة، بفتح أولهما وكسره، والله
أعلم.

الإنسان فوق رأبه، مثل السحابة والغبرة والظلمة ونحوه فهو
غاية. ابن الأعرابي: الغاية نكوة من الطير الذي يغيب على
رأسك، أي يرفرف. ويقال: أغيا عليه السحاب بمعنى غايا إذا
أطل عليه؛ وأنشد:

أزببت به الأرواح بعد أنبسيه؛

ودو خومل أعبا عليه وأظلما

ونغابت الطير على الشيء؛ حانت. وغبت: رفرفت.

والغاية: الطير المرفرف، وهو منه. ونغابتا عليه حتى قتلوه، أي
جاؤوا من هنا وهنا. ويقال: اجتمعوا عليه ونغابتوا عليه

باب الفاء

قال الأزهري: قد صح الهمز عن ابن شميل، وابن السكيت في هذا الحرف، قال: وما علمت الهمز فيه أصلياً. وقال الجوهري: هذا الحرف سمع مهموزاً، ذكره أبو عمرو، وأبو زيد، وابن السكيت، وغيرهم، فلا يخلو إما أن يكونوا قد همزوا ما ليس بمهموز؛ كما قالوا: خَلَّاتُ الشَّوْبِقَ، وَلَيَّاتُ بالحج؛ وَرَنَاتُ المَيْتَ، أو يكون أصل هذه الكلمة من غير القَوْتِ.

فَأَد: فاد الخيزة في النخل يَفَادُها فَأَدُ شواها. وفي التهذيب: فَأَدْتُ الخِيزَةَ إِذَا مَلَلْتُهَا وَخَيَّرْتُهَا فِي الْمَلَّةِ.

والفَيْيْدُ: ما سُويَ وَخَبِرَ على النار. وإذا سُوي اللحم فوق الجمر، فهو مُفَادٌ وفيد. والأفْزُود: الموضع الذي تُفَادُ فيه.

وَفَادَ اللحم في النار نَفَادَهُ فَأَدُا وَفَتَادَهُ فيها: شواه. والجَفَادُ والجَفَادَةُ: الشَّفَوْدُ، وهو من فَادَت اللحم وأفادته إذا سويته. ولحم فئيد أي مشوي. والفئيد: الخبز المَفْزُود واللحم المَفْزُود. قال مرضاوي يخاطب خويلة:

أَجَارَتْنَا، سِرُّ النِّسَاءِ مُحَرَّمٌ

علي، ونَشْهَادُ التَّدَامِي مع الخمر

كذلك وَأَفْلَادُ القَتْعِد، وما ارمث

به بين جاليتها الوُجْبَةُ بِلُؤْدِر^(١)

والجَفَادُ: ما يُخَيَّرُ وَيُسَوَّى به؛ قال الشاعر:

يَظَلُّ العُرَابُ الأَعْوَرُ العَيْنَ رافعاً

مع الذئب، يَغْتَسِلُ ناري ومِفَادِي

ويقال له الجَفَادُ على مفعال. ويقال: فَخَصْتُ للخِيزَةَ في الأرض، وفَادْتُ لها أَفَاداً فَاداً، والاسم أَفْخُوسٌ وَأَفْزُودٌ، على

الفاء من الحروف المَهْمُوسَةُ ومن الحروف الشَّفَوِيَّةُ.

فا: الفاء: حرف هجاء، وهو حرف مَهْمُوسٌ، يكون أصلاً وبدلاً ولا يكون زائداً مصوغاً في الكلام، إنما يُزَادُ في أوله للعطف ونحو ذلك. وَفَيْيْتُهَا: عَمِلْتُهَا، والفاء من حروف العطف، ولها ثلاثة مواضع: بُعِطَفَ بها وَنُدِّلَ، على الترتيب والتعقيب مع الإشراف، نقول ضَرَبْتُ رَئِداً فَعَمَرَا، والموضع الثاني أن يكون ما قبلها علة لما بعدها، ويجري على العطف والتعقيب دون الإشراف، كقوله ضَرَبَهُ فَبَكَى، وَضَرَبَهُ فَأُوجِعَهُ، إذا كان الضرب علة البكاء والوجع، والموضع الثالث هو الذي يكون للابتداء، وذلك في جواب الشرط، كقولك إِنْ نَزَرْنِي فَأَنْتَ محسِن، يكون ما بعد الفاء كلاماً مستأنفاً يعمل بعضه في بعض، لأن قولك أَنْتَ ابْتِدَاءٌ وَمُحْسِنٌ خبره، وقد صارت الجملة جواباً بالفاء، وكذلك القول إِذَا أُجِبتَ بها بعد الأمر والتثني والاستفهام والتثني والتثني والوعظ، إلّا أنك تنصب ما بعد الفاء في هذه الأشياء الستة بإضمار أن، نقول رَزْنِي فَأُحْسِنَ إِلَيْكَ، لم تجعل الزبارة علة للإحسان، ولكن قلت ذلك من شأنِي أبداً أَنْ أَفْعَلَ وَأَنْ أُحْسِنَ إِلَيْكَ على كل حال. قال ابن بري عند قول الجوهري، نقول رَزْنِي فَأُحْسِنَ إِلَيْكَ: لم نجعل الزبارة علة للإحسان؛ قال ابن بري: نقول رَزْنِي فَأُحْسِنَ إِلَيْكَ، فإن رفعت أُحْسِنُ فقلت فَأُحْسِنَ إِلَيْكَ لم نجعل الزبارة علة للإحسان.

فأت، أَفَنَاتٌ علي ما لم أَقُلْ: اخْتَلَفَهُ. أبو زيد: أَفَنَاتُ الرجلُ علي افتتاناً، وهو رجل مُتَنَبِّتٌ، وذلك إذا قال عليك الباطل. وقال ابن شميل في كتاب المنطق: أَفَنَاتٌ فَلَانٌ عَلَيْنَا تَفَنَّبْتُ إِذَا اشْتَبَدَّ عَلَيْنَا برأيه؛ جاء به في باب الهمز. وقال ابن السكيت: أَفَنَاتٌ بِأمره ورأيه إذا اشْتَبَدَّ به وانفرد.

(١) قوله «ملودرة» لراد من الودر.

له؛ ولا يفعل له. قال ابن جنبي: لم يُصَرَّفُوا منه فعلاً، ومفعول ألصقه إنما يأتي على الفعل، نحو مَضْرُوب من ضَرَب ومفتول من قُتِل. النهذيب: فَأَذَتْ الصَيْدَ فَأَذَاهُ فَأَادَا أَصَبَتْ فُوَادَه.

فَار: الفَارُّ، مهموز: جمع فَاَرَّة. ابن سيده: الفَارُّ معروف، وجمعه فَرَارٌ وفَرَّة، والأُنثى فَاَرَّة، وفيل: الفَارُّ لِلذَّكَرِ والأُنثى كما قالوا للذكر والأنثى من الحمام: حمامة. ابن الأعرابي: يقال لذكر الفَار: الْفُورُور^(٢) والعُضْل، ويقال للحم المَنْز: فَارُ الْمَنْزِ وَيَرَابِيعُ الْمَنْزِ؛ وقال الراجز بصف رجلاً:

كَأَنَّ حَكَمَ حَجَرٍ إِلَى حَجَرٍ
نَبِطَ بِمَنْتَبِهِ مِنَ الْفَارِ الْفُورُورِ

وفي الحديث: خَسَسَ قَوَابِسُ يُفْتَلَنُ فِي الْحَلِّ وَالْحَرَمِ، منها الفَاَرَّة، هي مهموزة: وفد برك همزها نخفياً. وَأَرْضٌ قَبْرَةٌ، على فعلة، ومَفَاَرَةٌ: من الْفَرَارِ، رَجْرَجَةٌ، من الْجُرْجَرِ. ولين فَيْر: وفعت فيه الْفَاَرَةُ. وَقَارَ الرجلُ: حفر حَفَرَ الْفَارَ، وفيل: فَارَ حَفَرَ ودفن؛ أَنشد ثعلب:

إِنَّ صَبِيحَ ابْنِ الرُّنَا فَدَ فَاَرَا
فِي الرُّضَمِ لَا يَبْثُرُكَ مِنْهُ حَجَرَا

وربما سُمِّيَ الْمَسْكُ فَاَرَاً، لَأَنَّهُ مِنَ الْفَارِ بِكَوْنِهِ، فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ. وَفَاَرَةُ الْمَسْكِ: نَافِجُهُ. قَالَ عَمْرُو بْنُ بَحْرٍ: سَأَلْتُ رَجُلًا عَطَّارًا مِنَ الْمُعْزَلَةِ عَنْ فَاَرَةِ الْمَسْكِ، فَقَالَ: لِبَسِ بِالْفَاَرَةِ، وَهُوَ بِالْجَنْفِ أَشْبَهُ، ثُمَّ قَالَ: فَاَرَةُ الْمَسْكِ تَكُونُ بِنَاحِيَةِ ثُبَّتْ، بِصَيْدِهَا الصَّيَادِ، فَيُعْصَبُ سُرْنُهَا بِعَصَابٍ شَدِيدٍ، وَسُرْنُهَا مُدْلَاةٌ فَيُجْمَعُ فِيهَا دَمُهَا ثُمَّ نَذِيعٌ، فَإِذَا سَكَنَتْ قَوَّرَ السَّرَةَ الْمُعْصَرَةَ^(٣) ثُمَّ دَفَنَهَا فِي السَّعِيرِ حَتَّى يَسْتَحِيلَ الدَّمُ الْجَامِدَ مَسْكًا ذَكِيًّا بَعْدَمَا كَانَ دَمًا لَا يُرَامُ نَتْنًا، قَالَ: وَلَوْ لَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، فَدَ نَطَّبَ بِالْمَسْكِ مَا نَطَّيْتُ بِهِ. قَالَ: وَيَقَعُ اسْمُ الْفَارِ عَلَى فَاَرَةِ النَّيْسِ، وَفَاَرَةُ الْبَيْتِ، وَفَاَرَةُ الْمَسْكِ، وَفَاَرَةُ الْإِبِلِ، قَالَ: وَفَاَرَةُ الْإِبِلِ أَنَّ نَفُوحَ مِنْهَا رَائِحَةً طَيِّبَةً، وَذَلِكَ إِذَا رَعَتِ الْعَشَبَ وَزَهَّرَتْ ثُمَّ شَرِبَتْ وَصَدَرَتْ عَنِ الْمَاءِ نَذِبَتْ

أَفْعُول، وَالْجَمْعُ أَفَاحِيصٌ وَأَفَابِيْدُ. وَيُقَالُ: فَانْزَتْ الْخُبْرَةُ إِذَا جَعَلَتْ لَهَا مَوْضِعًا فِي الرَّمَادِ وَالنَّارِ لِنُضْعِهَا فِيهِ.

وَالْخَسْبَةُ النَّبِي بِحَرْكِهَا النَّوْرُ مَفَادٌ، وَالْجَمْعُ مَفَابِيْدُ^(٤) وَأَفَادُوا: أَوْقَدُوا نَارًا. وَالْفَيْدُ: النَّارُ نَفْسُهَا؛ قَالَ لَبِيدُ:

وَجَذْتُ أَبِي رَيْبَعًا لِلْبِنْسَامِي،

وَاللَّطْبِيفَانِ إِذْ حُبَّ الْقَبِيْدُ

وَالْمُفَنَّدُ: مَوْضِعُ الْوُقُودِ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

سَقُودَ شَرِبَ نَسْوُهُ عِنْدَ مُفَنَّدٍ

وَالْمُفَوْدُ: التَّوَقُّدُ. وَالْفَوَادُ: الْقَلْبُ لِلتَّوَقُّدِ وَنَوْقَدِهِ، مَذَكَرٌ لَا غَيْرَ، صَرَحَ بِذَلِكَ اللَّحْيَانِي، بِكَوْنِ ذَلِكَ لِنَوْعِ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ مِنْ أَنْوَاعِ الْحَيَوَانِ الَّذِي لَهُ قَلْبٌ؛ قَالَ بِصَفِ نَافَةٍ:

كَبِشَلِ أَنْبَابِ الْوُخْشِ، أَمَا فُوَادُهَا

فَصَصَعَتْ، وَأَمَا ظَهَرُهَا فَرَكُوبُ

وَالْفَوَادُ: الْقَلْبُ، وَقَبْلُ: وَسَطُهُ، وَقَبْلُ: الْفَوَادُ غِشَاءُ الْقَلْبِ، وَالْقَلْبُ حَبْتُهُ وَسُوَيْدَاؤُهُ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ:

رَأَاهَا الْفَوَادُ فَاسْتَضَلَّ ضَلَالَهُ،

نِيَابًا مِنَ الْبَيْضِ الْحَسَنِ الْعَطَائِلِ

رَأَى ههنا مِنْ رُؤْيَةِ الْقَلْبِ وَفَدَ بَيْتُهُ بِقَوْلِهِ رَأَاهَا الْفَوَادُ، وَالْمَفْعُولُ الثَّانِي نِيَابًا، وَفَدَ بِكَوْنِ نِيَابًا حَالًا كَأَنَّهُ لَمَّا كَانَتْ مُحِبَّتِهَا ثَلِي الْقَلْبِ وَنَدَخَلَهُ صَارَ كَأَنَّهُ لَهْ عَيْنِ يَرَاهَا بِهِمَا؛ وَقَوْلُ الْهَذَلِيِّ:

فَقَامَ فِي سَبَبِهَا فَاتَّخَذَنِي قَرْمِي،

وَسَهَّمُهُ لِبَنَاتِ الْجَوَفِ مَسَامِي

بِعَنِي بِنَاتِ الْخَوْفِ الْأَفْنَدَةِ، وَالْجَمْعُ أَفْنَدَةٌ؛ قَالَ سَبِيحُ: وَلَا نَعْلِمُهُ كُشِّرَ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَا كَمِ أَهْلُ الْيَمَنِ هُمْ أَرْكَؤُ أَفْنَدَةً وَالْبَنُ فُلُوبًا.

وَفَادُهُ يَفَادُهُ فَاَدَاً: أَصَابَ فُوَادَهُ. وَفِيدَ فَاَدَاً: شَكَ فُوَادَهُ وَأَصَابَهُ دَاءٌ فِي فُوَادِهِ، فَهُوَ مَفُودٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ عَادَ سَعْدًا وَقَالَ: إِنَّكَ رَجُلٌ مَفُودٌ. الْمَفُودُ: الَّذِي أَصَابَ فُوَادَهُ بَوَجَعٌ. وَفِي حَدِيثِ عَطَاءٍ: فِيلٌ لَهُ: رَجُلٌ مَفُودٌ يَنْتَفُكُ دَمًا أَحَدَتْ هُو؟ قَالَ: لَا؛ أَيْ بُوْجَعُهُ فُوَادَهُ فَيَنْتَفُكُ دَمًا. وَرَجُلٌ مَفُودٌ: جَبَانٌ ضَعِيفُ الْفَوَادِ مِثْلُ الْمَتَحَوِّبِ. وَرَجُلٌ مَفُودٌ وَفِيدٌ: لَا فَوَادَ

(٢) قوله «الْفُورُور» كذا هو بالأصل والذي نقله سَارِحُ الْقَامُوسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ الْفُورُ كَصَدْرٍ وَاسْتَشْهَدَ عَلَيْهِ بِالْبَيْتِ الْآتِي.

(٣) [فِي النَّجَاحِ: الْمُعْصَرَةُ].

(٤) قوله «وَالْجَمْعُ مَفَادٌ» فِي الْقَامُوسِ وَالْجَمْعُ مَفَابِيْدُ.

جلودها، ففاحت منها رائحة طيبة، فيقال لتلك فارة الإبل، عن يعقوب؛ قال الراعي يصف إبلاً:

لَهَا فَارَةٌ ذَفَرَاءُ كُلِّ غَشِيَةٍ،

كَمَا فَتَقَ الْكَافُورَ بِالسَّكِّ فَابِقَةٌ

وعقبيل نهمز الفارة والجؤنة والمؤسى والحوت. ومكان فيز: كثير الفار. وأَرْضٌ مَفَارَةٌ: ذات فَارٍ. والفارة والفؤرة؛ نهمز ولا نهمز: ريج تكون في رُشغ البعير، وفي المحكم: في رسغ الدابة تَنْقُشُ إذا مُسِبت، وتَجْتَمِعُ إذا تَرَكَّت.

والفؤرة والفؤارة، كلاهما: حلبة وتمر بطبخ ونسفاه الثفساء؛ التهذيب: والفؤرة حلبة نطبخ حتى إذا قارب قورانها أُلْقِبَتْ في مِعْصَرٍ فَضْمَتٍ، ثم يُلْقَى عليها تمر، ثم تَنْحَشُّها المرأة النفساء؛ قال أبو منصور: هي الفؤرة والفؤيرة والفؤيرة. والفار: ضرب من الشجر، يهمز ولا يهمز. ابن الأثير في هذه الترجمة: وفي الحديث ذكر فاران، هو اسم عبراني لجبال مكة، شرفها الله، له ذكر في أعلام النبوة، قال: وألفه الأولى لبست همزة.

فأس: الفأس: آلة من آلات الحديد يُخَفَّرُ بها ويُقَطَّع، أنى، والجمع أَفْؤُسٌ وفُؤُوسٌ، وقبل: تجمع فُؤُوساً على فُعِلَ.

وفأسه يَفْأُسُهُ فأساً: قطعه بالفأس. قال أبو حنيفة: فأس الشجرة يَفْأُسُها فأساً: ضربها بالفأس، وفأس الخشبة: سَفْها بالفأس. التهذيب: الفأس التي يُفْأَسُ بها الحطب، يقال: فأسه بفأسه أي بَفْأُسِهِ. وفي الحديث: ولقد رأيت الفؤوس في أصولها، وإنها لَتَحُلُّ عُمُ؛ هي جمع الفأس، وهي مهموز، وقد تَحَفَّفَ. وفأس اللجام: الحديدية القائمة في الحنك، وقبل: هي الحديدية المعترضة فيه؛ قال طُغَيْلٌ:

بُرَادَى عَلَى فَأْسِ اللِّجَامِ، كَأَمَّا

بُرَادَى بِهِ مَرْوَقَةٌ جِدْعٌ مُسَدَّبٌ

وفأسته: أصبت فأس رأسه. وفي الحديث: فَجَعَلَ إِحْدَى يَدَيْهِ فِي فَأْسِ رَأْسِهِ؛ هو ظرف مؤخره المُشْرِفُ عَلَى الْقَفَا. وجمعها أَفْؤُسٌ ثم فُؤُوسٌ. التهذيب: وفأس اللجام الذي في وسط الشَّكِيمَةِ بين المَشْحَلَيْنِ. وقال ابن شميل: الفأس الحديدية القائمة في الشَّكِيمَةِ. وفأس الرأس: حِوْفُ الْقَمْحِخْدُوَةِ الْمُشْرِفِ عَلَى الْقَفَا، وقبل: فأس القفا مؤخر القمخذوة. وفأس القم: طرفه الذي فيه الأسنان، وقوله:

بَا صَاحٍ أَرْجَلُ ضَامِرَاتِ الْعِيْسِ،

وَابْئَلْ عَلَى لَطْمِ ابْنِ خَمِيرِ الْفُؤُوسِ

قال: لا أدري أَمَوَ لَجَمْعِ فَأْسٍ كَقَوْلِهِمْ رُؤُوسٍ فِي جَمْعِ رَأْسٍ أَمْ هِيَ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْبَابِ مِنْ تَرْكِيبِ فٍ وَسٍ.

فأفا: الفأفاء، على فَعْلَالٍ: الذي بُكِّرَ نَزْدَادُ الْغَاءِ إِذَا تَكَلَّمَ.

والفأفأة: حُبْسَةٌ فِي اللِّسَانِ وَعَلَبَةٌ الْغَاءِ عَلَى الْكَلَامِ. وفد فأفاً. وَرَجُلٌ فَأْفَأٌ وفَأْفَاءٌ، مَجْدٌ وَبُصْرٌ، وَامْرَأَةٌ فَأْفَاءَةٌ، وَفِيهِ فَأْفَاءَةٌ. اللَّبْتُ: الْفَأْفَاءَةُ فِي الْكَلَامِ، كَأَنَّ الْغَاءَ يُعْلَبُ عَلَى اللِّسَانِ، فَتَقُولُ: فَأْفَأُ فَلَانٌ فِي كَلَامِهِ فَأْفَأَةً. وقال المبرد: الفأفأة: التَّوَدِيدُ فِي الْغَاءِ، وَهُوَ أَنْ يَتَرَدَّدَ فِي الْغَاءِ إِذَا تَكَلَّمَ.

فأق: الفائق: عَظَمَ فِي الْعِنَقِ. وَفَيْقٌ فَأْقَأٌ، فَهُوَ فَيْقٌ مَفْبِقٌ: اشْتَكَى فَائِغَهُ. اللَّبْتُ: الْفَأْقُ دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِنْسَانَ فِي عَظَمِ عُنُقِهِ الْمَوْصُولِ بِدِمَاعِهِ، وَاسْمُ ذَلِكَ الْعَظْمِ الْفَائِقُ؛ وَأَنْشَدَ:

أَوْ مُشْتَلِكٍ قَالِبَةً مِنَ الْقَائِقِ

ويقال: فلان يشتكي عظم فائقه يعني العظم الذي في مؤخر الرأس يغمز من داخل الحلق إذا سقط.

والفؤاق: الريح التي تخرج من المعدة، لغة في الفؤاف، وفد فَأَقٌ يَفْأَقُ فُؤَاقاً.

وتفأف الشيء: تفرج؛ قال رؤبة:

أَوْ فَكَ جِنْيُيَ قَنَبٍ نَفْسَانَا

وَإِكَافٌ مُفَاقٌ: مَفْرَجٌ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْفَائِقُ هُوَ الدَّرْدَاقِيسُ.

التهذيب: الفؤاق الوجع، مضموم مهموز لا غير، والفؤاف بين الحلبتين، وهو السكون، غير مهموز.

فأل: الفأل: ضد الطيرة، والجمع فُؤُولٌ، وقال الجوهري:

الْجَمْعُ أَفْؤُلٌ، وَأَنْشَدَ لِلْكَمِيتِ:

وَلَا أَسْأَلُ الطَّيْرَ عَمَّا نَقُولُ،

وَلَا تَسْأَلُ السَّجْنِي الْأَفْؤُلُ

وتفألت به وتفأل به؛ قال ابن الأثير: يقال تفألت بكذا وتفأللت، على التخفيف والغلب، قال: وفد أُولع الناس بترك همزه نخفياً. والفأل: أن يكون الرجل مريضاً فيسمع آخر يقول يا سالم، أو يكون طالِبٌ ضالَّةً فيسمع آخر يقول يا واجد، فيقول: تفألت بكذا، ويتوجه له في ظنه كما سمع أنه يبرأ من مرضه أو يجد ضالته. وفي الحديث: أَنَّهُ ﷺ،

كان يحبُّ الفأل ويكره الطَّيْرَةَ؛ والطَّيْرَةَ: ضدُّ الفأل، وهي فيما يكره، كالفأل فيما يستحب، والطَّيْرَةَ لا تكون إلا فيما يسوء، والفأل يكون فيما يحسن وفيما يسوء. قال أبو منصور: من العرب من يجعل الفأل فيما يكره أيضاً، قال أبو زيد: نفاذُنت نفاذُلاً، وذلك أن تسمع الإنسان وأنت تريد الحاجة بدعو يا سعيد يا أفلح أو يدعو باسم قبيح، والاسم الفأل، مهموز، وفي نواذر الأعراب: يقال لا فأل عليك بمعنى لا ضيّر عليك، ولا طَئِرَ عليك، ولا شرَّ عليك، وفي الحديث عن أنس عن النبي ﷺ، قال: لا عُدوى ولا طَئِرَة ويعجبني الفأل الصالح، والفأل الصالح: الكلمة الحسنة؛ قال: وهذا يدل على أن من الفأل ما يكون صالحاً ومنه ما يكون غير صالح، وإنما أحبَّ النبي ﷺ، الفأل لأنَّ الناس إذا أمَلوا فائدة الله ورجوا عائدته عند كل سبب ضعيف أو قوي فهم على خير، ولو غلبوا في جهة الرجاء فإن الرجاء لهم خير، ألا ترى أنهم إذا قطعوا أملهم ورجاءهم من الله كان ذلك من الشَّرِّ؟ وإنما خيّر النبي ﷺ، عن الفِطْرَة كيف هي وإلى أيِّ شيء تنقلب، فأما الطَّيْرَة فإن فيها سوء الظنِّ بالله ونوْق البلاء، ويحب للإنسان أن يكون لله تعالى راجياً، وأن يكون حسن الظن بربه، قال: والكواذِب ما يُطَطَّر منه مثل الفأل والقطاس ونحوه. وفي الحديث أيضاً: أنه كان يتفأل ولا يتططر. وفي الحديث: قيل يا رسول الله ما الفأل؟ قال: الكلمة الصالحة، قال: وقد جاءت الطَّيْرَة بمعنى الجنس، والفأل بمعنى النوع؛ قال: ومنه الحديث أَصْدَقُ الطَّيْرَة الفأل.

والافتئال: افتئال من الفأل؛ قال الكميت يصف خيلاً:

إذا ما بدت تحت الخوافي، صدت

بأعين قأل الزاجرين افتئالها

التهذيب: تغفل إذا سمن كأنه فيل. ورجل قِيل اللحم: كثيره؛ قال: وبعضهم يهزمه فيقول: قَيْئَل على قَيْجَل. والفتئال، بالهمزة: لعبة للأعراب، وسيذكر في فيل.

فأم: الفنام: وطاء يكون للمشاجر، وفيل: هو الهودج الذي قد وُشِع أسفله بشيء زيد فيه؛ وقيل: هو عِكم مثل الجوالق صغير الفم يُعْطَى به مَرَكِب المرأة، يجعل واحد من هذا الجانب وآخر من هذا الجانب؛ قال لبيد:

وأزبد فارس الهنجا، إذا ما

نقمرت المشاجر بالفنام

والجمع فُؤوم. وفي التهذيب: الجمع فُؤم على وزن فُعْلٍ مثل خمار وخمر. وفام الهودج وأفامه: وشِع أسفله؛ قال زهير:

على كُسل قَبِيئٍ قَسِيْبٍ مُفَامٍ

ويروى: ومُفَام. وهودج مُفَام، على مُفَعْل: وُطِيَ بالفنام. والتفنيص: توسيع الدلو. يقال: أَفَامْتُ الدلو وأَفَعْنُهُ إذا ملأته. ومزادة مُفَامَةٌ: إذا وُسِّعت بجلد ثالث بين الجلدين كالراوية والشعيب، وكذلك الدلو المُفَامَةُ. الجوهري: أَفَامْتُ الرجل والقُب إذا وسعته وزدت فيه، وفَامَنهُ نَفِيْماً منهُ، ورَخِل مُفَامٌ ومُفَامٌ، وأنشد بيت زهير أيضاً:

ظَهَرْنَ مِنَ الشَّوْبَانِ، ثم جَزَعْنَهُ

على كل قَبِيئٍ قَسِيْبٍ ومُفَامٍ

وقال رؤبة:

عَبْلًا تَرَى فِي خَلْفِهِ تَفْعِيْماً

ضَبْحاً وَسَعَةً. أبو عمرو: فَامْتُ وصَبَّأْتُ إذا رَوَيْتَ من الماء. وقال أبو عمرو: التَّفَاؤُمُ أن تَمْلَأَ الماشية أفواها من العشب. ابن الأعرابي: فَامَ البعير إذا ملأ فاه من العشب؛ وأنشد:

طَلْتُ بِرَمْلٍ عَالِجٍ تَسْتُئِمُّ،

فِي صَبْلِيَّانٍ رَنَصِيٍّ تَفْأَمُّ،

وقال أبو تراب: سمعت أبا الشَّيْثَانِ يقول: فَامْتُ فِي الشَّرَابِ وَصَبَّأْتُ إِذَا كَرَعْتُ فِيهِ نَفْساً؛ قال أبو منصور: كأنه من أَفَامْتُ الْإِنَاءَ إِذَا أَفَعْنُهُ وَمَلَأْنَهُ. والأفام: فُرُوغُ الدلو الأربعة التي بين أطراف العرافي؛ حكاهما ثعلب؛ وأنشد في صفة دلو:

كَأَنَّ نَحْتِ الْكَبَلِ مِنْ أَفَامِهَا،

سُقْرَاءَ خُحْلِي شُدَّ مِنْ جَزَامِهَا

وبعير مُفَامٌ ومُفَامٌ: سمين واسع الجوف. ويقال للبعير إذا امتلأ شحمًا: قد فِيمَ حاركه، وهو مُفَامٌ. والفنام: الجماعة من الناس؛ قال:

كَأَنَّ مَجَامِيعَ الرِّبَالِ مِنْهَا

فِيْئَامٍ بَنَاهُضُونَ إِلَى فِئَامٍ

وفي التهذيب:

أَي فَرْقًا مَتَفَرِّقَةً؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: صَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ: وَالْهَاءُ عَوْضٌ مِنَ الْوَاوِ لِأَنَّ الْفَتْحَةَ الْفَرْقَةَ مِنَ النَّاسِ، مِنْ فَأَوَّتْ بِالْوَاوِ أَيْ فَوَّتَتْ وَشَقَّقَتْ. قَالَ: وَفَدَّ حَكِي فَأَوَّتْ فَأَوًّا وَقَفَّأً، قَالَ: فَعَلَى هَذَا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ هُذَّ مِنَ الْبَاءِ. التَّهْدِيبُ: وَالْفَتْحَةُ، بوزن فِعَةٍ، الْفَرْقَةُ مِنَ النَّاسِ، مِنْ فَأَوَّتْ رَأْسَهُ أَيْ شَفَفَنَهُ، قَالَ: وَكَانَتْ فِي الْأَصْلِ قِفْوَةً بوزن فُعْلَةٍ فَتَفَص. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمر وَجَمَاعَتِهِ: لَمَّا رَجَعُوا مِنْ شَرِّبْتَهُمْ قَالَ لَهُمْ: أَنَا فَبْتَشْكُمُ الْفَتْحَةَ: الْفَرْقَةَ وَالْجَمَاعَةَ مِنَ النَّاسِ فِي الْأَصْلِ، وَالطَّائِفَةَ الَّتِي تُقَسِّمُ وَرَاءَ الْجَيْشِ، فَإِنْ كَانَ عَلَيْهِمْ خَوْفٌ أَوْ هَزِيمَةٌ التَّجَاوَأَ إِلَيْهِمْ.

فَتَأْ: مَا فَبْتَشْتُ وَمَا فَبْتَأْتُ أَذْكَرُهُ: لَفْتَانِ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ. فَبْتَأْتُ فَبْتَأْتُ وَفَبْتَوُّهُ وَمَا فَبْتَأْتُ، الْأَخِيرَةُ تَجْمِيعٌ، أَيْ مَا يَرْجُحُ وَمَا زَلَّتْ، لَا يُشْتَعْمَلُ إِلَّا فِي التَّنْقِي، وَلَا يُتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا مَعَ الْجَحْدِ، فَإِنْ اسْتَعْمَلَ بِغَيْرِ مَا وَجَّهَهَا فِيهِ مَثْبُوتَةٌ عَلَى حَسَبِ مَا نَجِيءُ عَلَيْهِ أَتَّخَوَّأُهَا. قَالَ: وَرَبَّمَا حَذَفَ الْعَرَبُ خَوْفَ الْجَحْدِ مِنْ هَذِهِ الْأَلْفَاظِ، وَهُوَ مَثْبُوتٌ، وَهُوَ كَقَوْلِهِ نَعَالِي: ﴿قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوشَفُ﴾، أَيْ مَا تَفْتَأُ. وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بْنِ الْحُوَّةِ:

أَنْدَ مِنْ فَارِبٍ، رُوحَ فَوَائِمِهِ،

صُمَّ خَوَائِمِهِ، مَا يَفْتَأُ الدَّلِيلَا

أَوَادَ مَا يَفْتَأُ مِنَ الدَّلِيلِ، فَخَذَفَ وَأَوْصَلَ.

وَرَوَى عَنْ أَبِي زَيْدٍ قَالَ: تَجْمِمْ نَفُولَ أَفْتَأْتَهُ وَفَيْسَ وَغَيْرِهِمْ بِقَوْلِهِمْ فَبْتَشْتُ. نَفُولٌ: مَا أَفْتَأْتُ أَذْكَرُهُ أَفْتَاءً، وَذَلِكَ إِذَا كُنْتُ لَا تَزَالُ تَذْكُرُهُ، وَمَا فَبْتَشْتُ أَذْكَرُهُ أَفْتَأُ فَبْتَأُ. وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ فَبْتَشْتُ عَنِ الْأَمْرِ أَفْتَأُ إِذَا نَسِيتُهُ وَانْقَدَعَتْ^(١).

فَتَسَتْ: فَتُ الشَّيْءِ بَفَتْهُ فَتَأْتُ وَفَتَشْتُ ذَفُهُ. وَفَبِلَ: فَتُهُ كَسْرُهُ؛ وَفَبِلَ: كَسْرُهُ بِأَصَابِعِهِ.

قَالَ اللَّيْثُ: الْفَتْ أَنْ تَأْخُذَ الشَّيْءَ بِأَصْبَعِكَ، فَتَضْبِرُهُ فَبْتَأْتُ أَيْ دَفَأْتُ، فَهُوَ مَفْتَوْتُ وَفَبَيْتُ. وَفِي الْمَثَلِ: كَفَأَ مَطْلَقَةً نَفْتُ الْبِزْمَعِ؛ الْبِزْمَعُ: حِجَارَةٌ بَيضٌ لَفْتُ بِالْبَدِّ؛ وَقَدْ انْقَشَتْ وَنَفَشَتْ.

(١) قَوْلُهُ «وَانْقَدَعَتْ» كَذَا هُوَ فِي الْمَحْكَمِ أَيْضًا بِالْفَافِ وَالْعَيْنِ لَا بِالْقَاءِ وَالْعَيْنِ.

فَمَامَ مَجْلِبُونَ إِلَى فَمَامٍ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ. يَقَالُ: عِنْدَ فُلَانٍ فَمَامٌ مِنَ النَّاسِ، وَالْعَامَّةُ يَقُولُونَ فَبَامَ، بِلَا هَمْزٍ، وَهِيَ الْجَمَاعَةُ. وَفِي الْحَدِيثِ: يَكُونُ الرَّجُلُ عَلَى الْفَمَامِ مِنَ النَّاسِ؛ هُوَ مَهْمُوزُ الْجَمَاعَةِ الْكَثِيرَةِ. وَفِي تَرْجُمَةِ فَعَمٍ: سَقَاءَ مُفْعَمٍ وَمُقَامٍ أَيْ مَمْلُوءٍ.

فَأَوَّ: فَأَوَّتُهُ بِالْقَصَا: صَبَّرْتُهُ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. قَالَ اللَّيْثُ: فَأَوَّتْ رَأْسَهُ فَأَوًّا وَقَفَّأْتُهُ فَأَوًّا إِذَا قَلَّفْتَهُ بِالشَّيْفِ، وَقَبِلَ: هُوَ ضَرِيكَ يَفْخَقُهُ حَتَّى يَنْفَرَجَ عَنِ الدَّمَاعِ. وَالْإِنْقِبَاءُ: الْإِنْفِرَاجُ، وَمِنْهُ اشْتَقَّ اسْمُ الْفَبَةِ، وَهِيَ طَائِفَةٌ مِنَ النَّاسِ. وَالْفَأَوُّ: الشَّقُّ. فَأَوَّتْ رَأْسَهُ فَأَوًّا وَقَفَّأْتُهُ فَمَانِقَايَ وَنَفَايَ وَقَفَّأْتُ الْقَدَحَ فَنَفَايَ: صَدَعْتُهُ فَتَصَدَّعَ. وَانْقَايَ الْقَدَحُ: انشَقَّ. وَالْفَأَوُّ: الضَّدْعُ فِي الْجَبَلِ؛ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ: وَالْفَأَوُّ: مَا بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ، وَهُوَ أَيْضًا الْوُطْيُ بَيْنَ الْخَوَازِينِ، وَقَبِلَ: هِيَ الدَّارَةُ مِنَ الرِّمَالِ؛ قَالَ النَّمِرُ بْنُ نَوْلَبِ:

لَمْ يَزَعْهَا أَحَدٌ وَانْكَنَّمْ زَوْضُنَهَا

فَأَوَّ، مِنَ الْأَرْضِ، مُحْفُوفٌ بِأَعْلَامِ

وَكَلَّهُ مِنَ الْإِنْشِقَاقِ وَالْإِنْفِرَاجِ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْفَأَوُّ بَطْنٌ مِنَ الْأَرْضِ يُطَبِّفُ بِهِ الرِّمَالُ يَكُونُ مُسْتَطَبِلًا وَغَيْرَ مُسْتَطَبِلٍ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ فَأَوًّا لِإِنْفِرَاجِ الْجِبَالِ عَنْهُ، لِأَنَّ الْإِنْقِبَاءَ الْإِنْفِرَاجَ وَالْإِنْفِرَاجُ؛ وَقَوْلُ ذِي الرِّمَةِ:

رَاخَتْ مِنَ الْخَرَجِ نَهْجَجِيرًا فَمَا وَقَعَتْ

حَتَّى انْقَايَ الْفَأَوُّ، عَنْ أَعْنَاقِهَا، شَخْرَا

الْخَرَجِ: مَوْضِعٌ؛ بِعَنِي أَنَّهُا قَطَعَتْ الْفَأَوَّ وَخَرَجَتْ مِنْهُ، وَقَبِلَ فِي تَفْسِيرِهِ: الْفَأَوُّ اللَّيْلُ؛ حَكَاهُ أَبُو لَبْلَى. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَلَا أُدْرِي مَا صَحَنَهُ. التَّهْدِيبُ فِي قَوْلِ ذِي الرِّمَةِ: حَتَّى انْقَايَ أَيْ انْكَشَفَ. وَالْفَأَوُّ فِي بَيْتِهِ أَيْضًا: طَرِيقٌ بَيْنَ فَارَتَيْنِ بِنَاحِيَةِ الدَّوِّ بَيْنَهُمَا فَجٌّ وَاسِعٌ يَقَالُ لَهُ فَأَوُّ الرِّثَانِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَدْ مَرَّرْتُ بِهِ. وَالْفَأَوُّ، مَقْصُورٌ: الْقَيْشَةُ؛ قَالَ:

وَكُنْتُ أَقُولُ جُمُجُمَةً، فَأَضْحَكُوا

هُمُ الْفَأَوُّ وَأَنْشَقَلَهَا فَمَاهَا

وَالْفَبَةُ: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ، وَالْجَمْعُ فَبَاتٌ وَفَبُوتٌ عَلَى مَا يَطْرُدُ فِي هَذَا النَّحْوِ، وَالْهَاءُ عَوْضٌ مِنَ الْبَاءِ؛ قَالَ الْكَمِيتُ:

نَزَى بِنَهْطِهِمْ جَمَاعَتَهُمْ فَبِينَا

وَالْفَتَاتُ: مَا نَفَثَتْ، وَفَنَاتِ الشَّيْءُ: مَا تَكَثَّرَ مِنْهُ، قَالَ زَهْرِي:

كَأَنَّ فَنَاتَ الْجَهَنَّمَ، فِي كُلِّ مَنْزِلٍ

تَزَلُّنَ بِهِ، حُبُّ الْفَنَاءِ لَمْ يُحْطَمِ

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَفَنَاتُ الْجَهَنَّمَ وَالصَّوْفُ مَا نَسَاطَطَ مِنْهُ.

وَالْفَتْ: وَالْفَتْ: الشَّقُّ فِي الصَّخْرَةِ، وَهِيَ الْفُتُوتُ وَالشُّتُوتُ.

وَالْفُتُوتُ: التُّكْشُرُ.

وَالْإِنْفَاتُ: الْإِنْكَسَارُ.

وَالْفَنِيَّةُ وَالْفُتُوتُ: الشَّيْءُ الْمَفْتُوتُ، وَفَدَّ غَلَبَ عَلَى مَا قُتُّ مِنَ الْخَيْرِ، وَفِي التَّهْذِيبِ: إِلَّا أَنَّهُمْ خَصَّصُوا الْخَيْرَ الْمَفْتُوتَ بِالْفَنِيَّةِ. وَالْفَنِيَّةُ: الشَّيْءُ يَنْقَطُ فَيَنْقَطِعُ وَيَنْقُتُ.

وَكَلِمَةُ شَيْءٍ فَنَتْ فِي سَاعِدِهِ أَيْ أَضْعَفَهُ وَأَوْهَنَهُ. وَيَقَالُ: فَنَتْ فَلَانٌ فِي عَضْبِي، وَهَذَا رُكْنِي. وَفَتْ فَلَانٌ فِي عَضْبٍ فَلَانٍ، وَغَضْبُهُ أَهْلُ بَيْتِهِ، إِذَا رَامَ إِضْرَازَهُ بِنَحْوِهِ إِيَّاهُمْ.

وَالْفَنَّةُ: الْكُتْلَةُ مِنَ النَّمْرِ.

الْفَرَاءُ: أَوَّلُكَ أَهْلُ بَيْتٍ فَتْ وَفَتْ إِذَا كَانُوا مُتَنَبِّرِينَ، غَيْرَ مَجْمُوعِينَ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: فَتَفَتْ الرَّاعِي إِبِلَهُ إِذَا رَدَّهَا عَنِ الْمَاءِ، وَلَمْ يَفْصَحْ صَوَارِهَا.

وَالْفَنَّةُ: بَقَرَةٌ، أَوْ رَوَّةٌ مَفْتُوتَةٌ، تُوضَعُ نَحْتَ الرُّثْبِ عِنْدَ الْفُدْحِ.

الْجَوْهَرِيُّ: الْفَنَّةُ مَا يَنْفُتُ وَيُوضَعُ تَحْتَ الرُّثْبِ.

فَتْحٌ: الْفَتْحُ: تَقْيِضُ الْإِعْلَاقِ؛ فَتَحَهُ يَفْتَحُهُ فَتْحًا، وَافْتَنَحَهُ وَفَتْحَهُ فَافْتَنَحَ وَفَتْحَ.

الْجَوْهَرِيُّ: فَتَحَبَّ الْأَبْوَابُ، شَدَّدَ لِلْكَثَرَةِ، فَتَفْتَحُتُ هِيَ؛ وَقَوْلُهُ

نَعَالِي: «لَا تَفْتَحْ لَهُمْ أَبْوَابَ السَّمَاءِ»؛ قَرِئَتْ بِالنَّخْفِيفِ

وَالنَّشْدِيدِ وَبِالْيَاءِ وَالنَّاءِ أَيْ لَا نَضَعُ أَرْوَاحَهُمْ وَلَا أَعْمَالَهُمْ، لِأَنَّ

أَعْمَالَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَرْوَاحَهُمْ نَصَعْدُ إِلَى السَّمَاءِ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:

«إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ»؛ وَقَالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: «إِلَيْهِ

يُنْصَعِدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ»؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَبْوَابُ السَّمَاءِ أَبْوَابُ

الْجَنَّةِ لِأَنَّ الْجَنَّةَ فِي السَّمَاءِ، وَالذَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى:

«وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ»؛ فَكَانَهُ قَالَ: لَا تَفْتَحْ لَهُمْ أَبْوَابَ

الْجَنَّةِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «نَفْثَةُ لَهُمُ الْأَبْوَابُ»؛ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ

مَرَّةً: مَعْنَاهُ مَفْتُوحَةٌ لَهُمُ الْأَبْوَابُ مِنْهَا؛ وَقَالَ مَرَّةً: إِنَّمَا هُوَ مَرْفُوعٌ عَلَى الْبَدَلِ مِنَ الضَّمِيرِ الَّذِي فِي مَفْتُوحَةٍ. وَقَالَ: الْعَرَبُ يَقُولُ

فَتَحَبَّ الْجَنَانُ؛ تَرِيدُ فَتَحَتْ أَبْوَابَ الْجَنَانِ؛ قَالَ تَعَالَى:

«وَفَتَحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا»؛ وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى:

«وَمَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ

فَلَا مُمْسِكٌ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ»؛ قَالَ الزَّجَّاجُ: مَعْنَاهُ مَا يَأْتِيهِمْ بِهِ اللَّهُ

مِنْ مَطَرٍ أَوْ رِزْقٍ فَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يُمْسِكَ، وَمَا يُمْسِكُ مِنْ ذَلِكَ

فَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَرْسُلَهُ.

وَالْمِفْتَاحُ، بِكَسْرِ الْمِيمِ، وَالْمِفْتَاحُ: مِفْتَاحُ الْبَابِ، وَكُلُّ مَا قُفِخَ

بِهِ الشَّيْءُ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَكُلُّ مُسْتَنْقَلٍ؛ قَالَ سَيِّبِيَّةٌ: هَذَا

الضَّرْبُ مِمَّا يَعْتَمَلُ مَكْسُورَ الْأَوَّلِ، كَانَتْ فِيهِ الْهَاءُ أَوْ لَمْ تَكُنْ،

وَالْجَمْعُ مِفْتَاحِيٌّ وَمِفْتَاحِيٌّ أَيْضًا؛ قَالَ الْأَخْفَشُ: هُوَ مِثْلُ فَوَلِهِمُ

أَمَانِي وَأَمَانِي، بِخَفْفٍ وَبَشْدَدٍ؛ وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَعِنْدَهُ مِفْتَاحُ

الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ»؛ قَالَ الزَّجَّاجُ: جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ

عَنِ قَوْلِهِ [عَزَّ وَجَلَّ]: «إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ

الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مِمَّاذَا تَكْسِبُ

غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ»؛ قَالَ: فَمَنْ ادَّعَى أَنَّهُ

يَعْلَمُ شَيْئًا مِنْ هَذِهِ الْخَمْسِ فَقَدْ كَفَرَ بِالْفَرَّانِ لِأَنَّهُ قَدْ خَالَفَهُ؛

وَفِي الْحَدِيثِ: أُوتِيَتْ مِفْتَاحُ الْكَلِمِ، وَفِي رِوَايَةٍ: مِفْتَاحُ؛ هُمَا

جَمْعُ مِفْتَاحٍ وَمِفْتَاحٍ وَهُمَا فِي الْأَصْلِ مِمَّا يَنْوَصِلُ بِهِ إِلَى

اسْتِخْرَاجِ الْمُغْلَقَاتِ الَّتِي يَنْعَذِرُ الْوَصُولَ إِلَيْهَا، فَأَخْبِرَ أَنَّهُ أُوتِيَ

مِفْتَاحِ الْكَلَامِ، وَهُوَ مَا بَشَّرَ اللَّهُ لَهُ مِنَ الْبَلَاغَةِ وَالْفَصَاحَةِ،

وَالْوَصُولُ إِلَى غَوَامِضِ الْمَعَانِي وَبِدَائِعِ الْحُكْمِ وَمَحَاسِنِ

الْعِبَارَاتِ، وَالْأَلْفَاظِ الَّتِي أَغْلَفَتْ عَلَى غَيْرِهِ وَتَعَذَّرَتْ عَلَيْهِ، وَمَنْ

كَانَ فِي يَدِهِ مِفْتَاحُ شَيْءٍ مَخْزُونٍ سَهَّلَ عَلَيْهِ الْوَصُولَ إِلَيْهِ.

وَبَابُ فَتَحَ أَيْ وَاسِعٌ مِفْتَاحٌ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ: وَمَنْ

يَأْتِ بِأَبَا مُغْلَقًا يَجِدُ إِلَى جَنْبِهِ أَبَا فَتَحًا أَيْ وَاسِعًا، وَلَمْ يُرَدِّ

الْمَفْتُوحُ، وَأُرَادَ بِالْبَابِ الْفَتْحُ: الطَّلَبُ إِلَى اللَّهِ وَالْمَسْأَلَةُ.

وَقَارُورَةُ فَتَحَ: وَاسِعَةُ الرَّأْسِ بِلَا صِمَامٍ وَلَا غِلَافٍ، لِأَنَّهُمَا نَكُونُ

حَبْنَةً مَفْتُوحَةً، وَهُوَ فَعُلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ.

وَالْفَتْحُ: الْمَاءُ الْمَفْتُوحُ إِلَى الْأَرْضِ لِيُسْفَى بِهِ. وَالْفَتْحُ: الْمَاءُ

الْجَارِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ. الْأَزْهَرِيُّ: وَالْفَتْحُ

النَّهْرُ. وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ: مَا سُفِّيَ فَتَحًا وَمَا سُفِّيَ بِالْفَتْحِ

فَفِيهِ الْفُتُورُ؛ الْمَعْنَى مَا فَنَخَ إِلَيْهِ مَاءُ النَّهْرِ فَتَحًا مِنَ الزَّرُورِ

وَالنَّخِيلِ فِيهِ الْعِشْرُ. وَالْفَتْحُ: الْمَاءُ يَجْرِي مِنْ عَيْنٍ

أو غيرها. والمفتّح والمفتّح^(١): فناء الماء.

وكل ما انكشف عن شيء فقد انفتح عنه ونفتح. ونفتح الأكمة عن الثور: تشققها.

والفتح: افتتاح دار الحرب، وجمعه فتوح. والفتح: النصر. وفي حديث الحديبية: أهو فتح؟ أي نصر. واستفتح الشئ: واقتضته، والاستفتاح: الاستصار. وفي الحديث: أنه كان يستفتح بصالحك المهاجرين أي يستصر بهم؛ ومنه قوله تعالى: ﴿إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ﴾. واستفتح الفتح: سأل. وقال الفراء: قال أبو جهل يوم بدر: اللهم أنصر أفضل الدين وأحقه بالنصر، فقال الله عز وجل: ﴿إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ﴾؛ قال أبو إسحق: معناه إن تستصروا فقد جاءكم النصر، قال: ويجوز أن يكون معناه: إن تستفتضوا فقد جاءكم الفضا، وقد جاء التفسير بالمعنيين جميعاً. وروي أن أبا جهل قال يومئذ: اللهم أفلحنا للرحم، وأفسدنا للجماعة، فأجبه اليوم! فسأل الله أن يحكم بحج من كان كذلك، فنصر النبي ﷺ، وناله هو الخين وأصحابه، وقال الله عز وجل: ﴿إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ﴾؛ أراد أن تستفضوا فقد جاءكم الفضا؛ وقيل إنه قال: اللهم أنصر أحب الفتنين إليك؛ فهذا يدل أن معناه إن تستصروا، وكلا القولين جيّد. وقوله تعالى: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾؛ قال الزجاج: جاء في التفسير فضينا لك قضاء مبين أي حكمنا لك بإظهار دين الإسلام وبالنصر على عدوك؛ قال الأزهري: قال فائدة: أي فضينا لك قضاء فيما اختار الله لك من مهاذبة أهل مكة وموادعتهم عام الحديبية؛ ابن سبويه قال: وأكثر ما جاء في التفسير أنه فتح الحديبية، وكانت فيه آية عظيمة من آيات النبي ﷺ، وكان هذا الفتح عن غير قتال شديد؛ وقيل: إنه كان عن نراض بين القوم، وكانت هذه البئر استقي جميع ما فيها من الماء حتى فزحت ولم يبق فيها ماء، فمضمض رسول الله ﷺ، ثم مّجّه فيها، فذرت البئر بالماء حتى شرب جميع من كان معه. وقوله تعالى: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾؛ قيل عن فتح مكة، وجاء في التفسير أنه نعت إلى النبي ﷺ، نفسه في هذه السورة، فأغلب أنه إذا جاء فتح مكة

ودخل الناس في الإسلام أفواجا فقد قرب أجله، فكان يقول: إنه قد نعتت إلي نفسي في هذه السورة؛ فأمر الله أن بكثرت النسيب والاسئغال. الأزهري: وقول الله تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ؟﴾ فل يوم الفتح لا يفتح الذين كفروا إيمانهم ولا هم ينظرون؛ قال مجاهد: يوم الفتح ههنا يوم القيامة، وكذلك قال فائدة الكلبي؛ وقال فائدة: كان أصحاب رسول الله ﷺ يقولون: إن لنا يوماً أو شئاً أن نستريح فيه وننعم، فقال الكفار: منى هذا الفتح إن كنتم صادقين؟ وقال الفراء: يوم الفتح عنى به فتح مكة؛ قال الأزهري: والتفسير جاء بخلاف ما قال، وقد نفع الكفار من أهل مكة إيمانهم يوم الفتح؛ وقال الزجاج: جاء أيضاً في قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ﴾ منى هذا الحكم والفضاء؛ فأعلم الله أن يوم ذلك الفتح لا يفتح الذين كفروا إيمانهم، أي ما داموا في الدنيا فالتوبة مخرضة ولا نوبة في الآخرة. وقوله تعالى: ﴿فَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ﴾؛ أي فأجبت الدعاء.

واستفتح الله على فلان: سأل النصر عليه ونحو ذلك.

والفتاحة: الثمرة. الجوهرى: الفتاحة، بالضم، الحكم. والفتاحة والفتاحة: أن تحكم بين خصمين؛ وقيل: الفتاحة الحكومة؛ قال الأشعر الجعفي^(٢):

أَلَا مَنْ مَبْلَغُ عَثْرٍ رَسُولاً،

فإنني عن فناخنكم غني؟

الأزهري: الفتح أن تحكم بين قوم يختصمون إليك، كما قال سبحانه مخبراً عن شعب: ﴿رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ﴾. الأزهري: والفتح الحكومة.

وبقال للفاضي: الفتح لأنه يفتح مواضع الحق؛ وقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا﴾؛ أي أفض بيننا. وفي حديث الصلاة: لا يفتح على الإمام؛ أراد إذا أرنج عليه في الفراءة وهو في الصلاة لا يفتح له المأموم ما أرنج عليه أي لا يلقئه؛ يقال:

(٢) هكذا في الأصل الأشعر، والصواب الأسمر كما في مادة سمر. والبيت

في الأساس والجمهورية وروايته:

أَلَا أَبْلَغُ بَنِي بَكْرٍ بَنِي عَبْدِ

بَائِي عَنْ فَنَاخِنِكُمْ غَنِيًّا

(١) قوله «والمفتّح» ضبط بالأصل بفتح الميم وكسرها بمعنى مكان الفتح أي الماء الجاري أو أخته.

مفانحه لشئو بالعُصبة، قال: ما في الخزائن من مال تنوء به العُصبة؛ الأزهرى: والأشبه في التفسير أن مفانحه خزائن ماله، والله أعلم بما أراد. وقال: قال اللبث: جمع السفنح الذي يُفتح به المِغْلَافُ سفنحاً، وجمع السفنح الخزائن المفتوحة؛ وجاء في التفسير أيضاً أن مفانحه كانت من جلود على مقدار الإصبع، وكانت تحمل على سبعين بغلاً أو ستين، قال: وهذا لبس بقوي. وروى الأزهرى عن أبي زرين قال: مفانحه خزائنه إن كان لكافياً ففانح واحد خزائن الكوفة إنما مفانحه المال؛ وفي الحديث: أوتيت مفانبح خزائن الأرض؛ أراد ما شغل الله له ولأئمنه من افنح البلاد المنعذرات واستخراج الكنوز الممنوعة.

والفتوح من الإبل: النافعة الواسعة الأحبال، وقد فتنحت^(١) وأفنتحت، بمعنى. والنزور: مثل الفتوح. وفي حديث أبي ذر: قدر حلب شاة فتوح أي واسعة الأحبال. والفتش: أول مطر الوشبي؛ وقبل: أول المطر، وجمعه فتوح؛ بفتح الفاء^(٢)؛ قال: (٣)

كَأَنَّ نَحْسِي مُخْلِفاً فَرُوحاً
رَعَى عُيُوثَ الْعَهْدِ وَالْفُتُوحَا

ويروي جسيم العهد، وهو الفتحة أيضاً. والفتش: الماء الجاري في الأنهار. ونافه مفانبح، وأبثق مفانبحاً: سبأ، حكاها السيرافي. والفتش: تركب التصلب في الشهم، وجمعه فتوح. والفتش: جنى الثبج، وهو كأنه الخبث الخضراء إلا أنه أحمر محلو مدخزج بأكله الناس.

الأزهرى: فانح الرجل أمر أنه إذا جامعها.

وفنانح الرجلان إذا فنانحا كلاماً بينهما ونخافنا دون الناس.

والفتحة: الفرجة في الشيء.

والفتاحة: طويزة مُعَشَّفة بحمرة^(٤).

(١) قوله «وقد فنحت» من باب منع كما في الفاموس.

(٢) قوله «وجمعه فتوح، بفتح الفاء» قال شارح الفاموس أكر ذلك شيئاً وشدد فيه وقال: لا فائل به. ولا يعرف في العربية جمع فعل بالفتح على فعل بالفتح، بل لا يعرف في أوزان الجموع فعول بالفتح مطلقاً.

(٣) [في النكسة نسب الرجز لأبي النجم].

(٤) قوله «والفتاحة طويزة» عبارة المجد والفتاحية، بزيادة باء تحذية قال الزوج: والذي في اللسان وغيره والفتاحة بدون باء.

أراد بالإمام السلطان، وبالفتح الحكم، أي إذا حكم بشيء فلا يُحكّم بخلافه.

والفتاح: الحاكم؛ الأزهرى: الفتاح في صفة الله تعالى الحاكم، قال: وأهل البس يقولون للفاضي الفتاح؛ ويقول أحدهم لصاحبه: نعال حتى أفاتحك إلى الفتاح، ويقول: أفشح بيننا أي احكم؛ وفي التنزيل: ﴿وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ﴾.

وفاتحه مفتاحه وفنحاً: حاكمه. وفي حديث ابن عباس: ما كنت أدري ما قوله عز وجل: ﴿رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا﴾؛ حتى سمعت بنت ذي يزن تقول لزوجها: نعال أفاتحك أي أحاكمك؛ ومنه: لا تُفَاتِحُوا أهل القادر أي لا نحاكموهم؛ وقيل: لا تبادؤوهم بالمجادلة والمناظرة.

وفي أسماء الله تعالى الحسنى: الفتاح؛ قال ابن الأثير: هو الذي يفتح أبواب الرزق والرحمة لعباده؛ وقيل: معناه الحاكم بينهم؛ يقال: فتنح الحاكم بين الخصمين إذا فصل بينهما. والفتاح: الحاكم. والفتاح من أبنية المبالغة.

وتفتش بما عنده من مال أو أدب: نطاول به، وهي الفتحة؛ تقول: ما هذه الفتحة التي أظهرتها ونفتشت بها علينا؟ قال ابن دريد: ولا أحسبه عربياً.

وفانح الرجل: ساومه ولم يعطه شيئاً، فإن أعطاه، قبل: فأنكه؛ حكاها ابن الأعرابي.

الأزهرى عن ابن بزرج: الفنخي الريح؛ وأنشد:

أَكْلُهُمْ، لَا بَارِكَ اللَّهُ فِيهِمْ!

إذا ذُكِرَتْ فَنَخِي، من التبع عاجب؟

فتشى على فغلى.

وفاتحة الشيء: أوله.

وافتاح الصلاة: التكبير الأولى. وفوايح القرآن: أوائل السور، الواحدة فاتحة. وأم الكتاب يقال لها: فاتحة القرآن. والفتح: أن تفتح على من يستغفرك. والمفتش: الخزائن؛ الأزهرى: وكل خزائن كانت بصفت من الأشياء، فهي مفتش، والمفتش: الكنز؛ وقوله تعالى: ﴿هَٰذَا إِنَّ فَنَاتِخَهُ لَشَوَّ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ﴾؛ قيل: هي الكنوز والخزائن؛ قال الزجاج: روي أن مفاتحه خزائنه. الأزهرى: والمعنى ما إن مفانحه لئبيء العُصبة أي تميلهم من ثقلها. وروي عن أبي صالح: ما إن

والفتخ: طائر أسود يكثر تحريك ذنبه أبيض أصل الذنب من نحته ومنها أحمر، والجمع فتاخج، ولا يجمع بالألف والتاء.
فتخ: الفتخة والفتخة: خاتم يكون في البدن والرجل بقص وغير فص؛ وقيل: هي الخاتم أبا كان؛ وقيل: هي خلقة نلبس في الإصبع كالخاتم وكانت نساء الجاهلية ينخذنها في عثرهن^(١)، والجمع فتخ وفتوخ وفتخات، وذكر في جمعه فتاخ؛ وقيل: الفتخة حلفة من فضة لا فص فيها، فإذا كان فيها فص فهي الخاتم؛ قال الشاعر:

تشفط منها فتخي في كُسي

قال ابن بري: هذا الشعر للدهناء بنت بسخل زوج العجاج، وكانت رفعتة إلى المغيرة بن شعبة فقالت له: أصلحك الله إني منه بجمع أي لم يفتضي، فقال العجاج:

الله يعلم، يا مغيرة، أنني

قد دسستها ذوئن الحصان المزول
وأخذتها أخذ المقصب شانه،

عجلان بذبحها لفوم زول

فقالت الدهناء:

والله لا نسخذعني بشم،

ولا بنفيل ولا بضم،

إلا بزغزاع يسلي هي،

نشفط منه فتخي في كُسي^(٢)

قال: وحقيقة الفتخة أن تكون في أصابع الرجلين. وفي الحديث: أن امرأة أتته وفي يدها فتخ كثيرة وفي رواية فتوخ، هكذا روي، وإنما هو فتخ، بفنحين، جمع فتخة، وهي خوانيم نكاد نلبس في الأيدي؛ قال: وربما وضعت في أصابع الأرجل. وفي حديث عائشة في قوله تعالى: ﴿ولا يبدین زینتهن إلا ما ظهر منها﴾؛ قال: القلب والفتخة.

ومعنى شعر الدهناء: أن النساء كن ينخنن في أصابع أرجلهن فنصف هذه أنه إذا شال برجليها سقطت خوانيمها في كمها، وإنما تمت شدة الجماع؛ وقيل: الفتوخ خوانم بلا فصوص كأنها خلق. وروي عن عائشة، رضي الله عنها، أنها قالت:

(١) [قوله وعثرهن: في الأساس: في أصابعهم العثر].

(٢) [قوله «منه» هكذا في نسخة المؤلف ولعله روي بالذكور والتأنيث].

(٣) [البيت لامرئ القيس وهو في ديوانه ص ٣٨].

(٤) [البيت في شرح أشعار الهذليين وصدره:

لكن كبير بن هند يوم ذلكم..

وسبه للمتخل الهذلي].

وَعَزَّهَ قَتْرَه. وَأَقْتَرَه الداء: أضعفه، وكذلك أَقْتَرَه السكر.
والفشار: ابتداء الثَّشْوَة؛ عن أبي حنيفة؛ وأتشد للأخطال:

وَتَجَرَّدَتْ بعد الهدير، وصُرِّحَتْ

صَهْبَاء، نرمي شَرَبَهَا بِفَنَارٍ

وفي الحديث: أَنَّهُ ﷺ، نهى عن كل مشكر ومُفْتَرٍ؛ فالمسكر الذي يزيل العقل إذا شُرب، والمُفْتَر الذي يُفْتَر الجسد إذا شُرب أي يحمي الجسد ويصير فيه قُتُوراً؛ فإما أن يكون أَقْتَرَه بمعنى فُتْرَه، أي جعله فاتراً، وإما أن يكون أَقْتَر الشراب إذا فُتِر شاربُه كَأَقْطَفَ إذا قَطَفَتْ دابته.

وماء فاتر: بين الحار والبارد. وقُتِر الماء: سكن حَره. وماء فاتور: فاتر. وطُوف فَاتِرٌ: فيه قُتُور وسُجُور ليس بحاد النظر. ابن الأعرابي: أَقْتَر الرجلُ، فهو مُفْتَر إذا ضعف جفونه فانكسر طُوفه. الجوهري: طُرف فاتر إذا لم يكن حديداً. والقُتْر: ما بين طرف الإبهام وطرف المشيرة. وفيل: ما بين الإبهام والسبابة. الجوهري: القُتْر ما بين طرف السبابة والإبهام إذا فتحتهما. وقُتِر الشيء: قَدَره وكاله بقبضه، كَشَبَره: كاله بشبهه. والقُتْرَة: ما بين كل نَبْتَيْنِ، وفي الصحاح: ما بين كل رسولين من رسل الله، عز وجل، من الزمان الذي انقطعت فيه الرسالة. وفي الحديث: قُتْرَة ما بين عيسى ومحمد، عليهما الصلاة والسلام. وفي حديث ابن مسعود، رضي الله عنه: أَنَّهُ مرض فبكى فقال: إِنْما أَبْكِي لِأَنَّهُ أَصَابَنِي عَلَى حَالِ قُتْرَة ولم يصبني على حال اجتهاد أي في حال سكون وتقليل من العبادات والمجاهدات.

وقُتِرَ وقُتِرَ: اسم امرأة؛ قال المسيب بن علس ويروى للأعشى:

أَصْرَفَتْ حبل الوَضَلِ من قُتِر،

وَهَجَرَتْهَا وَلَجَجْتُ فِي الهَجْرِ

وَسَمِعْتُ خَلْفَهَا التي خَلَفَتْ،

إِنْ كَانَ سَلْعُكَ غَيْرَ ذِي وَفَر

قال ابن بري: المشهور عند الرواة من قُتِر، بفتح الفاء، وذكر بعضهم أَنَّهُ قد تكسر ولكن الأشهر فيها الفتح. وصرمت: قطعت. والحبل: الوصل. والوُفْر: الثفل في الأذن. يقال منه: وَفَرْتُ، أَذُنُهُ نَسُوقُورٌ وَفَرًا وَوَفَرْتُ نَسُوقُورٌ أَبْضًا،

فُتِحَ السَّمَائِلُ فِي أَيْمَانِهِمْ رَوْحٌ
والفتح في الإبل: كالطُرف. ونافه فتحاء الأَخْلَاف: ارتفعت أخلافها يَبِلَ بطنها، وكذلك المرأة، وهو فيها مدح وفي الرجل دم، وهو الفَتَح.

والفتحاء: شيء مرتفع من خشب يجلس عليه الرجل ويكون لمشتار العسل؛ وقبل: الفتحاء شبه مِلْنٍ من خشب يقعد عليه المشتار، ثم يمد من فوق حتى يبلغ موضع العسل؛ ويقال للفتار الطرف: أَفْتَحَ الطرف؛ قال:

وَهِيَ تَنْلُو رَحْصَ الظُّلُوفِ ضَبِيلًا،

أَفْتَحَ الطُّوفِ فِي قَوْلِهِ إِسْرَافٌ^(١)

والأَفَاتِيخُ من الفُتُوح: هِنَاءٌ تخرج في أوله فيحسبها الناس كِفَاءً حتى يستخرجوها فيعرفوها، حكاه أبو حنيفة ولم يحك للأَفَاتِيخِ واحداً.

وَفَتَّيخٌ وَفَتَّاحٌ: دَخَلَانِ بِأَطْرَافِ الدُهْنَاءِ مِمَّا بَلِيَ الْبِمَامَةِ؛ عن الهجري. وَفَتَّاحٌ: اسم موضع.

قُتِر: القُتْرَة: الانكسار والضعف. وقُتِر الشيء والحَرُ وفلان يُفْتِر ويُفْتِر قُتُوراً وقُتَاراً: سكن بعد حَذَّةٍ ولَانَ بعد شِدَّةٍ؛ وقُتِرَ الله تَقْتِيرًا وقُتِرَ هو؛ قال ساعدة بن جؤبة الهذلي:

أُخِيلَ بَرَفًا مَنَى حَابٍ لَهُ رَجَلٌ،

إِذَا بُفْتِرُ مِنْ تَوَامُضِهِ حَلَجًا

يريد من سحاب^(٢) حاب. والزجل: صوت الرعد؛ وقول ابن مقبل يصف غيثاً:

تَأْمَلْ خَلِيلِي، هَلْ نَزَى ضَوْءَ بَارِقٍ

يَمَانٍ، مَرَّتْهُ رِيحٌ تَجْدِدُ قَفَرًا؟

قال حماد الراوية: قُتِرَ أي أَقام وسكن. وقال الأصمعي: قُتِرَ مطرٌ وَفَرغَ مَائُهُ وَكَفَّ وَتَحَيَّرَ. والقُتْر: الضعف. وقُتِرَ جسمُه يُقْتَرُ قُتُورًا: لَانَتْ مفاصله وضعف. ويقال: أَجَدَ في نفسي قُتْرَة، وهي كالتضعفة. ويقال للشيخ: قد عَلَنَهُ كِبَرَة

(١) قوله «في قوله أسراف» كذا في نسخة المؤلف وهو مكسور ولعله بحذف مي لينز.

(٢) قوله «يريد من سحاب» أي فمضى بمعنى من، ويحتمل أن تكون بمعنى وسط، أو بمعنى في كما ذكره في مادة ح ل ج وقال هناك ويروى خلجاً.

وجواب إن الشرطية أغنى عنه ما تقدم تقديره: إن لم يكن بك صمم فقد سمعت حلفتها.

أبو زيد: الفُتْرُ الثَّيْبَةُ، وهو الذي يُعْمَلُ من خوص يُنْخَلُ عليه الدقيق كالشُّفْرَة.

فترص: فترَصَ الشيءَ: قَطَعَهُ.

فتش: الفَتَشُ والتَفْتِيشُ: الطَّلُبُ والبحثُ، وفتشتُ الشيءَ فَنَشَأَ وَفَتَشْتُهُ تَفْتِيشًا مثله. قال شمر: فتشتُ شعر ذي الرمة أطلب فيه بيناً.

فتغ: فَتَغَ الشيءَ بَفَتَغَةٍ فَتَغًا إذا وَطَّغَهُ حتى يَشْتَدَّخَ، وهو مثل الغَذِخِ.

فتق: الفتق: خلاف الوثق. فَتَقَهُ يَفْتُقُهُ وَيَفْتُقُهُ فَتَقًا: شَغَهُ، قال:

ترى جَوَانِبَهَا بِالشَّحْمِ مَفْتُوقًا

إنما أراد مفتوفة فأوقع الواحد موقع الجماعة. وَفَتَقَهُ تَفْتِيقًا فَانْفَتَقَ وَفَتَقَ. والفتق: الحَلَّةُ من الغنم، والجمع فُتُوق؛ قال أبو محمد الحذلي:

إِنَّ لَهَا فِي الْعَامِ ذِي الْفُتُوقِ،

وَزَلَّ النَّيَّةُ وَالنُّصْفِي

رَغْبَةً رَبِّ نَاصِحِ شَفِيي،

يَسْظُلُ نَحْتِ الْفَتَنِ الْوَرِيي،

يَسْثُولُ بِالْبِخْجَنِ كَالْمَخْرُوقِ

قوله لها يعني للإبل، ذو الفتوق: الغليل المطر، وزلَّ النية: أُنْزِلَ من موضع إلى موضع لطلب الكلأ، والنية: حيث يئوي من نواحي البلاد، والبخجن: شيء يجذب به أغصان الشجر لنقرب من الإبل فنأكل منها، فإذا سئم ربط في أسفل البخجن عقلاً ثم جعله في ركبته، والمخروق: الذي انقطعت حارقته. وَأَفْتَقَ الْقَوْمُ: تَفَتَّقَ عَنْهُمْ الْغَنَمِ. وَأَفْتَقَ قَوْمُ الشَّمْسِ: أَصَابَ فَتَقًا من السحاب فبدا منه؛ قال الراعي:

تُرِبَكَ بِبَاضٍ لَجَبْنَهَا وَوَجْهَهَا،

كَقَرْنِ الشَّمْسِ، أَفْتَقَ ثُمَّ زَالَا

والفتاق: الشمس حين تطبق عليها [الغوم] ثم يبدو منها شيء.

والفتقة: الأرض التي يصبب ما حولها المطر ولا يصبها.

وَأَفْتَقْنَا: لَمْ تُمْطَرْ بِلَادُنَا وَمُطَرٌ غَيْرُنَا؛ عن ابن الأعرابي، وحكي: خرجنا فما أَفْتَقْنَا حنى وردنا البمامة، ولم يفسره،

فقد يكون من قوله أَفْتَقَ الْقَوْمُ إِذَا تَفَتَّقَ عَنْهُمْ الْغَنَمِ، وقد يكون من قولهم أَفْتَقْنَا إِذَا لَمْ تُمْطَرْ بِلَادُنَا وَمُطَرٌ غَيْرُهَا. والفتق:

الموضع الذي لم يمتطر. وفي حديث مسيره إلى بدر: خرج حتى أَفْتَقَ بَيْنَ الصَّدْمَيْنِ أَي خَرَجَ مِنْ مَضِيقِ الْوَادِي إِلَى الْمُسْتَسْعِ. وَأَفْتَقَ السَّحَابُ إِذَا انْفَرَجَ. وَأَفْتَقْنَا: صَادَفْنَا فَتَقًا، أَي مَوْضِعًا لَمْ يَمُطَرْ وَقَدْ مُطِرَ مَا حَوْلَهُ؛ وَأَنشد:

إِنَّ لَهَا فِي الْعَامِ ذِي الْفُتُوقِ

والفتق: الصبح. وصبح فتيق: مُشْرِق. التهذيب: والفتق انفلاق الصبح؛ قال ذو الرمة:

وقد لَاحَ لِلشَّارِي الَّذِي كَمَّلَ الشَّرَى،

عَلَى أَحْرَابِ اللَّيْلِ، فَشَقَّ مُشْهُرُ

وَالْفَتِيقُ: اللسان: الْحَذَاقِي الفصح. ورجل فتيق اللسان، على فعيل: فصيح خديده. ونُصِّلَ فتيق: حديد الشفرتين لجعل له شُغْبَانًا كَأَنَّ إِحْدَاهُمَا قُبِضَتْ مِنَ الْآخَرَى؛ وَأَنشد:

فَتَبَقَ الْغِرَارِيزِ حَشْرًا سَنِيبًا

وسب فتيق إذا كان حاداً؛ ومنه قوله:

وَنُصِّلَ كَنُصِّلَ الرُّأْعِيَّي فَنَسِيقَ

وَفَتَقَ فُلَانٌ الْكَلَامَ وَبُجَّهَ إِذَا قَوْمَهُ وَفَتَحَهُ. وامرأة فتق، بضم الفاء والناء: مُتَفَتِّقَةٌ بالكلام. والفتق، بالتحريك: مصدر قولك امرأة فتقاء، وهي الْمُتَفَتِّقَةُ الفرج خلاف الرُتْقَاءِ. أبو الهيثم: الْفَتَقَاءُ من النساء التي صار مَشْلُكَاهَا واحداً وهي الْأَثُومُ. ابن السكيت: امرأة فَتَقَ لَمَتِي فَتَقَ فِي الْأُمُورِ؛ قال ابن أحرر:

لِوَسْتِ بِشَوْشَاءِ الْحَدِيثِ، وَلَا

فُتُقِ مُخَالَبَةً عَلَى الْأَمْرِ

وَالْفِتَاقُ: الْفِتَاقُ الْغَنَمِ عَنِ الشَّمْسِ فِي قَوْلِهِ:

وَفَتَاةٌ بِبِضَاءٍ نَاعِمَةِ الْجِشِ

يَمُ لَعُوبٍ، وَوَجْهُهَا كَالْفِنَافِي

وقيل: الْفِتَاقُ أَصْلُ اللَّيْفِ الْأَبْيَضِ، يَشْبُهُ بِهِ الْوَجْهَ لِنَفَاةِ وَصَفَائِهِ، وَقِيلَ: الْفِتَاقُ أَصْلُ اللَّيْفِ الْأَبْيَضِ الَّذِي لَمْ يَظْهَرْ. وَالْفَتَقُ: انشقاق العصا وفروع الحرب بين الجماعة ونصدع الكلمة. وفي الحديث: لَا تَحُلْ الْمَسْأَلَةَ إِلَّا فِي حَاجَةٍ أَوْ فَتَقٍ. التهذيب: وَالْفَتَقُ شِقُّ عَصَا الْمُسْلِمِينَ بَعْدَ اجْتِمَاعِ الْكَلِمَةِ مِنْ قَبْلِ حَزْبٍ فِي تَقَرُّبٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ؛ وَأَنشد:

داخل في مرقا البطن وفيه الدية، وقال شريح والشعبي: فيه ثلث الدية، وقال مالك وسفيان: فيه الاجتهاد من الحاكم، وقال الشافعي: فيه الحكومة، وقيل: هو أن ينقطع اللحم المستعمل على الأثنيين.

وفتق الخياطة بفتقها. الفراء في قوله تعالى: ﴿كَانَتْ رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا﴾، قال: فُتِقَتِ السَّمَاءُ بِالْفَطْرِ وَالْأَرْضُ بِالنَّبَاتِ، وقال الزجاج: المعنى أن السموات كانت سماء واحدة مُرْتَبِقَةً لیس فيها ماء فجعلها الله غير واحدة، ففتق الله السماء فجعلها سبعاً وجعل الأرض سبع أرضين، قال: وبدل على أنه يريد بفتقها كَوْنُ المطر قوله [عز وجل]: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيًّا﴾. ابن الأعرابي: أَفْتَقَ الفِئْمَرُ إِذَا بَرَزَ بَيْنَ سَحَابَتَيْنِ سُدَاوَيْنِ، وَأَفْتَقَ الرَّجُلُ إِذَا اسْتَاكَ بِالْفِتْنَانِ، وهو عرجون الكباشية، وفتق الطَّبَّ بَفَتْقِهِ فِتْنًا: طَبَّيْهِ وَخَلَطَهُ بِعُودٍ وَغَيْرِهِ، وكذلك الدهن؛ قال الراعي:

لَهَا قَارَةٌ دَفَرَاءُ كُلِّ عَشْبَةٍ،

كَمَا فَتَقَ الْكَافُورَ بِالْيَشْكِ فَإِنْقَه

ذكر إبلًا رعت العشب وزهرته وأنها تَدَبَّتْ جلودها ففاحت رائحة المسك. والفتاق: ما قُبِقَ به. وفتق المسك بغيره: استخرج رائحته بشيء ندخله عليه، وقيل: الفتاق أخلاط من أدوية مدقوقة تُفْتَقُ أي تخلط بدهن الزُّبْتِي كي نموح ربحه، والفتاق: أن تَفْتَقَ المسك بالعنبر. ويقال: الفتاق ضرب من الطَّبَّ، ويقال طيب الرائحة؛ قال الشاعر:

وَكَأَنَّ الْأَرِيَّ الْمَشْشُورَ مَعَ الْحَشْدِ

بِزَبَقِهَا، بِشُوبِ ذَاكَ فِتَاقٍ

وقال آخر:

عَلَّلْنَاهُ الذِّكْرِيَّ وَالْبِشْكَ طَوْرًا،

وَمِنَ الْبَانِ مَا يَكُونُ فِتْنَانًا

والفتاق: تحبيرة ضخمة لا تَبْلُثُ العجين إذا جعل فيه أن يَدْرَكَ، نقول: فَتَقَّتْ العجين إذا جعلت فيه فِتْنَانًا؛ قال ابن سيده: والفتاق خمير العجين، والفعل كالفعل.

والفَيْتَقُ: الشَّجَارُ، وهو قَيْعَلٌ؛ قال الأعشى:

وَلَا أَرَى قَسْفَهُمْ فِي الدِّهْنِ تَبَرَّتْ

وفي الحديث: يسأل الرجل في الجأحة أو الفتن أي الحرب بكون بين الغوم ونفع فيها الجراحات والدماء، وأصله الشَّقُّ والفتنح، وقد يراد بالفتن نفذ العهد؛ ومنه حديث عروة بن مسعود: أذهب فغد كان فتق بين جرحش. وأفتق الرجل إذا ألحت عليه الفتوق، وهي الآفات من جوع وفقر ودن. والفتق: علّة أو نُشُورٌ في مرقا البطن. النهذيب: الفتق بصبب الإنسان في مرقا بطنه بفتق الصفاق الداخل. ابن بري: والفتق، هو انفراق المثانة، ويقال: هو أن ينفق الصفاق إلى داخل، وكان الأزهر ي يقول: هو الفتق، بفتح الناء. وفي حديث زيد بن ثابت: في الفتق الدية؛ قال الهروي: هكذا أقرأه الأزهر ي بفتح الناء. وفي صفته عليه السلام: كان في خاصرته انفتاق، أي اتساع، وهو محمود في الرجال مذموم في النساء. والفتق: أن تُشَقَّ الجلدة التي بين الخُصْبَةِ وأسفل البطن فنفع الأمعاء في الخصبة. والفتق: الخُصْبُ، سمي بذلك لانشقاق الأرض بالنبات؛ قال رؤبة:

نَأْوَى إِلَى سَفْعَاءِ كَالثُوبِ الْخَلْقِ،

لَمْ تَرْجُ رِشْلًا بَعْدَ أَعْوَامِ الْفَتَقِ

أي بعد أعوام الخُصْبِ، تقول منه: فَيْقٌ، بالكسر. وعام الفتق: عام الخُصْبِ. وقد أَفْتَقَ القومُ إِفْتَاقًا إِذَا سَمَتِ دَوَابُهُمْ فَتَفْتَقَتْ. وَتَفْتَقَتْ حَوَاصِرُ الْغَنَمِ مِنَ الْبَقْلِ إِذَا اسْتَعَتْ مِنْ كَثْرَةِ الرِّعْيِ. وَبِعِيرٍ فَيَبْقِي وَنَافَةً فَيَبْقِي أَي تَفْتَقُ فِي الْخُصْبِ، وَفَدَ فَيَفْتَقُ تَفْتَقًا. وعام فَيْقٌ: خُصْبٌ. وَانْفَتَقَتِ الْمَاشِيَةُ وَانْفَتَقَتْ: سَمَتَتْ. وَجَمَلٌ فَيَبْقِي إِذَا تَفْتَقَ سَمْنَا. وفي حديث عائشة: فَمُطِرُوا حَتَّى نَبَتَ الْعُشْبُ وَسَمَتِ الْإِبِلُ حَتَّى تَفْتَقَ، أَي انْفَخَتْ خَوَاصِرُهَا وَاتَّسَعَتْ مِنْ كَثْرَةِ مَا رَعَتْ، فَسَمِيَ عَامُ الْفَتَقِ أَي الْخُصْبِ. الفراء: أَفْتَقَ الْحَيُّ إِذَا أَصَابَ إِبْلَهُمُ الْفَتَقُ، وَذَلِكَ إِذَا انْفَتَقَتْ خَوَاصِرُهَا سِمَتًا فَنَمُوَتْ لَذَلِكَ وَرَبَّمَا سَلِمَتْ. وفي الحديث ذكر فَيْقٌ، هو بضمّتين: موضع في طريق نَبَالَةَ، سَلَكَهُ قُطَيْبَةُ بْنُ عَامِرٍ لَمَّا وَجَّهَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، لِيُغِيرَ عَلَى تَخْتَمِ سَنَةِ تَسْعَ. والفتق: داءٌ يَأْخُذُ النَّاقَةَ بَيْنَ ضَرْعِهَا وَسَرْتِهَا فَتَفْتَقُ وَذَلِكَ مِنَ السَّمَنِ. أَبُو زَيْدٍ: انْفَتَقَتِ النَّاقَةُ انْفِتَاقًا، وَهُوَ الْفَتَقُ، وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُهَا مَا بَيْنَ ضَرْعِهَا وَسَرْتِهَا، فَرَبَّمَا أَقْرَوَتْ وَرَبَّمَا مَانَتْ وَذَلِكَ مِنَ السَّمَنِ، وَقِيلَ: الْفَتَقُ انْفِتَاقُ الصَّفَاقِ إِلَى

الفراء: الفُتْكُ والفُتْكُ الرجل نَفْتُكَ بالرجل يفنله مُجَاهِرَةً، وقال بعضهم الفُتْكُ؛ وقال الفراء أيضاً: فُتْكُ به وأفُتْكُ، وذكر عنه اللغات الثلاث.

ابن شميل: نفُتَكَ فلان بأمره أي مضى عليه لا يُؤامر أحداً؛ الأصمعي في قول رؤية:

لبس امرؤ بخصي به مضاًؤُهُ
إلا امرؤ، من فُتِّكه ذهأؤُهُ

أي مع فُتِّكه كقولهِ: الحياء من الإيمان أي هو معه لا يفارقه، قال: ومضأؤه نقاده وذهابه. وفي النواذر: فانتكُ فلاناً مُفَانِكَةً أي داومته واشتأكلته. وإبل مُفَانِكَةً للخصض إذا داومت عليه مُشْتَأْكِلَةً مُشْتَعْرِفَةً. قال أبو منصور: أصل الفُتْكُ في اللغة ما ذكره أبو عبيد ثم جعلوا كل من هُجِمَ على الأمور العظام فانتكأ؛ قال خُوَات بن جُبَيْر:

على سعيها والفُتْكُ من فعلاني

والغيلة: أن يُخَذَّع الرجل حتى يخرج به إلى موضع نخفى فيه أمره ثم يفنله. وفي مثل: لا تنفع جبلة مع غيلة.

والسُفَاتِكَة: موافقة الشيء بشدة كالأكل والشرب ونحوه.

وفانتك الأمر: واقعه، والاسم الفُتَاكُ. وفانتكب الإبل المرعى: أنت عليه بأختناكها. وفانتكه: أعطاه ما استام ببيعه، فإن ساومه ولم يعطه شيئاً قبل: فانتخه. وفنتك فُتْكاً: لَجَّ. وفنتك الفُطُن: نفثه كَفَذَكه.

فنكر: لفتت منه الفُتْكَرِين والفُتْكَرِين، بكسر الفاء وضمها والناء مفتوحة والنون للجمع، أي الدواهي والشدائد، وقبل: هي الأمر العَجِيب العظيم، كأن واحد الفُتْكَرِين فُنْكَر، ولم ينطق به إلا أنه مفدر كان سبيله أن يكون الواحد فُنْكَرَةً، بالتأنيث، كما قالوا: داهية ومنكرة، فلما لم تظهر الهاء في الواحد جعلوا جمعه بالواو والنون عوضاً من الهاء المقدرة، وجرى ذلك مجرى أرض وأرضين، وإنما لم يستعملوا في هذه الأسماء الإفراد فيقولوا: فُنْكَر وبزح وأقور، واقتصرُوا فيه على الجمع دون الإفراد، من حيث كانوا يصفون الدواهي بالكثرة والعموم والاشتمال والغلبة.

فنتل: الفُتْل: أي الشيء كلُّه الحبل وكَفُتْلُ الفُتْبيلة. يقال: انْفُتَّل فلان عن ضلَّاته أي انصرف، وفنت فلاناً على رأيه وفنتله أي صرفه ولَوَاه، وفنتله عن وجهه فانْفُتَّل أي

ولا بدَّ من جَارٍ يُجَبِّرُ سَبِيلَهَا

كما سَلَكَ الشُّكِّي في الباب فَيُتَنُّ

والشُّكِّي: المسمار. والفُتْبِنُّق: البواب، وفيل الحداد، وفيل الملك؛ النهذب: يقال للملك فُتْبِنُّق؛ ومنه قول الشاعر:

رَأَيْتُ الْغَنَابَا لَا بُغَادُونَ ذَا بَغْنَى

إِمْهَالٍ، وَلَا يَنْجُو مِنَ الْمَوْتِ فُتْبِنُّقٌ

وفتافي: اسم موضع؛ قال الحارث بن حلزة:

فُتْحِيثَا فَالْصَّفَاحِ، فَأَعْنَا

ف فُتْنَائِي، فَعَاذِبِ فَالْوَفَاءِ^(١)

فرباض الفُطْطَا فأودية الشُّو

بُيْب، فَالْشُّتْبِنَانِ فَالْأَبْلَاءِ

فُتْك: الفُتْكُ: ركوب ما همَّ من الأمور ودَعَتْ إليه النفس، فُتْكُ بَفُتْكٍ وَنُفْتُكَ فُتْكاً وَفُتْكَاً وَفُتْكَاً. والفَانِكُ: الجريء الضُّلَّ، والجمع الفُتَّاك. ورجل فانتك: جريء. وفنتك بالرجل فُتْكَاً وَفُتْكَاً وَفُتْكَاً: انتهز منه غَرةً ففنته أو جرحه، وقيل: هو الفتل أو الجرح مُجَاهِرَةً؛ وكل من قتل رجلاً غاراً فهو فانتك؛ ومنه الحديث: أن رجلاً أتى الزبير فقال له: ألا أفنت لك علباً؟ قال: فكيف نفنته؟ فقال: أفنتك به! فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: فَبَدَّ الْإِيمَانُ الْفُتْكَ لَا تَفُتُّكَ مُؤْمَرٌ؛ قال أبو عبيد: الفُتْكُ أن يأني الرجل صاحبه وهو غار غافل حتى يُشَدَّ عليه فيقتله، وإن لم يكن أعطاه أماناً قبل ذلك، ولكن ينبغي له أن يعلمه ذلك؛ قال المُخَبِّل السعدي:

وَإِذْ فُتْكُ الثُّعْمَانُ بِالنَّاسِ مُخَرِّمًا،

فَمَلَّيْءٌ مِنْ غَوْفِ بْنِ كَعْبٍ سَلَابِلُهُ

وكان النعمان بعث إلى بني عوف بن كعب جبناً في الشهر الحرام وهم آمنون غارون، فقتل فيهم وسى؛ الجوهري: فيه ثلاث لغات فُتْكُ وفُتْكُ وفُتْكُ مثل زُدَّ ووُدَّ ووُدَّ وزُعِمَ وزُعِمَ وزُعِمَ؛ وأنشد ابن بري:

فَلْ لِلْغَوَانِي: أَمَا فَيَكُنْ فَانِكَةً

نَعْلُو اللَّسِيمِ بِضَرْبٍ فِيهِ أَمْحَاضُ؟

(١) روي هذا البيت في معلقة الحرث بن حذة على هذه الصورة. فالشُّخِيَا، فالصَّفَاحِ، فأعلى ذي فُتْنِي فَعَاذِبِ، فالْوَفَاءِ

صرفه فانصرف، وهو قلب لُفْتُ. وقتل وجهه عن القوم: صرفه كلفته. وقتلت الجبل وغيره وقتل الشيء بقتله قتلاً، فهو مقتول وفَتِيل، وقتله: لواه؛ أنشد أبو حنيفة:

لَوْنُهَا أَحْمَرٌ صَافٍ،

وهي كالمسك الفَنِبل

قال أبو حنيفة: ويروى كالمسك الغنيب، قال: وهو كالفيل؛ قال أبو الحسن: وهذا بدل على أنه شعر غير معروف إذ لو كان معروفاً لما اختلف في قافيه، فنهضه جداً. وقد ائْتَمَلَ ونَفَتَلَ. والفَتِيل: حبل دفين من خَزَم أو لبف أو عروق أو بَدْ يشدُّ على العنان، وهي الحلفة التي عند ملتقى الدُّجْرَيْن، وهو مذكور في موضعه. والفَبِيل والفَبيلة: ما فتلته بين أصابعك، وقبل: الفَتِيل ما يخرج من بين الإصبعين إذا فتلتهما. والفَتِيل: السَّخَاة في شَقِّ الثَّوَاء. وما أغنى عنه فَبَيْلٌ ولا فِتْلَةٌ ولا فِتْلَةٌ؛ الإسكان عن ثعلب، والفتح عن ابن الأعرابي، أي ما أغنى عنه مقدار تلك السَّخَاة التي في شَقِّ الثَّوَاء. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَلَا يُظْلَمُونَ فَبَيْلاً﴾؛ قال ابن السكيت: البُظْمِيُّ الفشرة الرقيقة على الثَّوَاء، والفَبِيل ما كان في شَقِّ الثَّوَاء، وبه سميت فَبَيْلَةً، وقيل: هو ما يفتل بين الإصبعين من الوسخ، والتَّفْطِير المُكْنَةُ في ظهر الثَّوَاء؛ قال أبو منصور: وهذه الأشياء تضرب كلها أمثالا للشيء النافه الحفير الغليل، أي لا يُظْلَمُونَ قدرها. والفَبيلة: الدُّبَالَة. ودُبَال مَفْتَلٌ: شدد للكرة. وما زال فلان يُفْتَل من فلان في الدُّرُوء والغارب، أي تَدُور من وراء خديعه. وفي حديث الزبير وعائشة: فلم يزل يفتل في الدُّرُوء والغارب، وهو مثل في السُّخَاذعة. وورد في حديث حُجَيِّ بن أَسْطَب أيضاً: لم يزل يفتل في الدُّرُوء والغارب؛ والفِتْلَة: إِعَاء حَبِّ السَّلَم والسُّمَر خاصة، وهو الذي يشبه قُرُون البَابِلَاء، وذلك أول ما يطلع، وقد أَفْتَلت السَّلَمَة والسُّمَرَة. وفي حديث عثمان: أَلَسْتُ ترعى مَغَوَّتَهَا وفَتْلَئَهَا؟ الفِتْلَة: واحدة الفَتَل، وهو ما يكون ففتولاً من ورق الشجر كورق الطُوفَاء والأثل ونحوهما، وفيل: الفِتْلَة حمل السُّمَر والعُرْفُط، وفيل: تَوَرَّ البعضاء إذا نَعَدَ، وقد أَفْتَلت إِبْنالاً إذا أخرجت الفِتْلَة. والفِتْلَة: شَدَّة عصب الذراع؛ والفَتَل أيضاً: اندِمَاج في يَرْوَف الناقَة ويُؤَوِّن عن الجنب، وهو في الوظيف والفَرَس عيب، ومرفق أَفْتَل بَيْنَ الفَتَل. الجوهري:

القتل، بالنحر، ما بين المرفقين عن جنبي البعير، وفوم قُتل الأيدي؛ قال طرفة:

لَهَا مِرْفَافَانِ أَقْلَانِ، كَأَمَّا

أُبرأ بَمَلَمَى دَالِجٍ مِنْ شَدِيدِ

وفي الصحاح: كَأَنَّمَا تَمَرَّ بِسَلْمَى^(١). وناقة فتلاء: ثقيلة. وناقة فتلاء إذا كان في ذراعها فنل ويؤمن عن الجنب؛ قال لبيد:

حَرْجٌ مِنْ مِرْفَافِهَا كَالْفَتْلِ

وَقَبِلَتِ النَّافَةَ فَنَقَلَتْ إِذَا امْلَسَ جِلْدُ إِبْطِهَا فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ عَرَكٌ وَلَا حَازَرٌ وَلَا خَالِعٌ وَهَذَا إِذَا اسْتَرَخِيَ جِلْدُ إِبْطِهَا وَتَبَخَّجَ.

وَالْقَنْطَرَةُ: تَوْرَةُ الشَّجَرَةِ: وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْقَنْطَلُ مَا لَيْسَ بِوَرْقٍ إِلَّا أَنَّهُ يَقُومُ مَقَامَ الْوَرْقِ، وَفِيلٌ: الْقَنْطَلُ مَا لَمْ يَنْبَسِطْ مِنَ النَّبَاتِ وَلَكِنْ نَفَثَلْ فَكَانَ كَالْهَدَبِ، وَذَلِكَ كَهَدَبِ الطُّغْيَاءِ وَالْأَنْثَلِ وَالْأَرْطَى. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْقَنْطَالُ الْجُبْلِيلُ، وَبِقَالَ لَصْبَاحَهُ الْقَنْطَلُ، فَهُوَ مُصَدَّرٌ.

فمن: الأزهري وغيره: جماعٌ معنى الفشة الأبناء والامنيحان والاختيار، وأصلها مأخوذ من قولك فشتُ الفضة والذهب إذا أذنتهما بالنار لنميز الرديء من الجيد، وفي الصحاح: إذا أدخلته النار لتنظر ما جودته، ودينار مَفْشُون. والفشن: الإخراق، ومن هذا فوله عز وجل: ﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْشَتُونَ﴾؛ أي يُخْرَفُونَ بالنار. وبسمى الصائغ القَنان، وكذلك الشيطان، ومن هذا قبل للحجارة الشود التي كأنها أُخْرِجَتْ بالنار. الفشئُ وقبل في فوله [عز وجل]: ﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْشَتُونَ﴾، قال: بَقُرُورٌ بذنوبهم. وورق فِشْبٍ أي فِضَّةٌ مُحَرَّقة. ابن الأعرابي: الفشة الاختيار، والفشة المبخنة، والفشة المال، والفشة الأولاد، والفشة الكفر، والفشة اختلاف الناس بالآراء، والفشة الإحراق بالنار؛ وقبل: الفشة في التأويل الظلم. يقال: فلان مَفْشُونٌ يطلب الدنيا قد غلا في طلبها. ابن سيده: الفشة الخيوة. وقوله عز وجل: ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِشَّةً لِّلظَّالِمِينَ﴾؛ أي خِيَرَةً، ومعناه أَنَّهُم أَفْتَتُوا بِشَجَرَةِ الرُّومِ وَكَذَّبُوا بِكُونِهَا، وذلك أَنَّهُم لَمَّا سَمِعُوا أَنَّهَا نَخْرَجُ فِي

(١) هذه الرواية هي كذلك رواية دهبان طرفة.

أصل الجحيم قالوا: الشجر يخبث في النار فكيف يخبث الشجر في النار؟ فصارت فتنه لهم. وقوله عز وجل: ﴿وَمَا لَا تُخْلَعْنَا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾، يقول: لا تُظهِرْهُمْ علينا فيُغَيِّبُوا ويظنوا أنهم خير منا، فالفتنة ههنا إعجاب الكفار بكفرهم.

وبقال: فتن الرجل بالمرأة وافتتن، وأهل الحجاز يقولون: فتنته المرأة إذ ولَّهته وأحبها، وأهل نجد يقولون: أفتنته؛ قال أغشى همدان فجاء باللغتين:

لَسْنُ فِتْنَتِي لَهِي بِالْأَمْسِ أَفْتَنْتُ

سَعِيداً، فَأَمْسَى قَدْ فَلَا كُلَّ مُشْلِمٍ

قال ابن بري: قال ابن جني ويقال هذا البيت لابن فبس، وقال الأصمعي: هذا سمعناه من مُحَنَّبٍ ولبس بثنية، لأنه كان ينكر أفتن، وأجازه أبو زيد؛ وقال هو في رجز رؤية يعني قوله:

بُعْرِضُنْ إِعْرَاضاً لِدَبْنِ الْمُفْتَنِ

وقوله أيضاً:

إِنِّي وَبَعْضُ الْمُفْتَنِينَ دَاوُدُ،

وَبَشِشْتُ كَادَتْ بِهِ الْمَكَابِدُ

قال: وحكى أبو الفاسم الزجاج في أماليه بسنده عن الأصمعي قال: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي أُمُّ عَمْرٍو بِنْتُ الْأَنْهَمِ قَالَتْ: مَرَرْنَا وَنَحْنُ خَوَارٍ بِمَجْلَسٍ فِيهِ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، وَمَعَنَا جَارِيَةٌ نَغْنِي بِدُفٍّ مَعَهَا وَنَقُولُ:

لَسْنُ فِتْنَتِي لَهِي بِالْأَمْسِ أَفْتَنْتُ

سَعِيداً، فَأَمْسَى قَدْ فَلَا كُلَّ مُسْلِمٍ

وَأَلْفَى مُصَابِيخَ الْفِرَاءِ، وَاشْتَرَى

وَصَالَ الْقَوَاتِي بِالْكِتَابِ الْمُتَنَّمِ

فقال سعيد: كَذِبٌ كَذِبٌ. والفتنة: إعجابك بالشيء، فتنه يُفْتِنُهُ فِتْنًا وَفُتُونًا. فهو فائِنٌ، وأفتته، وأبأها الأصمعي بالألف فَأَنْشَدَ بَيْتَ رُؤْيَا:

بُعْرِضُنْ إِعْرَاضاً لِدَبْنِ الْمُفْتَنِ

فلم يعرف البيت في الأرجوزة؛ وأنشد الأصمعي أيضاً:

لَسْنُ فِتْنَتِي لَهِي بِالْأَمْسِ أَفْتَنْتُ

فلم يغبأ به، ولكن أهل اللغة أجازوا اللغتين. وقال سيوبه: فتنه جعل فيه فتنة، وأفتته أوضّل الفتنة إليه. قال

سيوبه: إذا قال أفتنته فقد تعرّض لفتن، وإذا قال فتنته فلم يتعرّض لفتن. وحكى أبو زيد: أفتن الرجل، بصيغة ما لم يسم فاعله، أي فتن. وحكى الأزهري عن ابن شميل: أفتن الرجل وأفتن لغنان، قال: وهذا صحيح، قال: وأما فتنته ففتن فهي لغة ضعيفة. قال أبو زيد: فتن الرجل يُفْتَنُ فُتُونًا إذا أراد العجز، وقد فتنته فتنة وفتوناً. وقال أبو الشقر: أفتنته إفتاناً، فهو مُفْتَنٌ، وأفتن الرجل وفتن، فهو مُفْتُونٌ إذا أصابته فتنة فذهب ماله أو عقله، وكذلك إذا اخشى. قال تعالى: ﴿وَفِتْنَتَاكَ فُتُونًا﴾. وقد فتن وافتن، جعله لازماً ومنعدباً، وفتنته تُفْتِنُ فهو مُفْتَنٌ أي مُفْتُونٌ جداً. والفتون أيضاً: الافتتان، يتعدى ولا يتعدى؛ ومنه قولهم: قلب فائِنٌ أي مُفْتَنٌ؛ قال الشاعر:

زَجِيمُ الْكَلَامِ قَطْبُ بَعِ الْفَبَا

م، أَمْسَى قُرَادِي بِهَا فَايْنَا

والمفتون: الفتنة، صيغ المصدر على لفظ المفعول كالمفتول والمجلود. وقوله تعالى: ﴿فَسَبِّحْهُ وَيُنصِّرْهُ بِأَيْكُمُ الْمُفْتُونُ﴾؛ قال أبو إسحق: معنى المفتون الذي فتن بالجنون؛ قال أبو عبيدة: معنى الباء الطرح كأنه قال أَيْكُمُ الْمُفْتُونُ؛ قال أبو إسحق: ولا يجوز أن تكون الباء لغوً ولا ذلك جائز في العربية، وفيه قولان للنحويين: أحدهما أن المفتون ههنا بمعنى الفتون، مصدر على المفعول، كما قالوا ما له مَقُولٌ ولا مَقْفُودٌ زَائِي، وليس لفلان مَجْلُودٌ أي ليس له جلدٌ، ومثله المنيشور، والمفتور كأنه قال بِأَيْكُمُ الْفُتُونُ، وهو الجنون، والقول الثاني فسَبِّحْهُ وَيُنصِّرْهُ فِي أَيِّ الْفَرَبَيْنِ الْمُنَجِّنُونَ أَي فِي فِرْقَةِ الْإِسْلَامِ أَوْ فِي فِرْقَةِ الْكُفْرِ، أَمَّا الْبَاءُ مَقَامٌ فِي، وَفِي الصَّحَاحِ: إِنَّ الْبَاءَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿بِأَيْكُمُ الْمَفْتُونُ﴾ زائدة كما زيدت في قوله تَعَالَى: ﴿قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً﴾؛ قال: والمفتون الفتنة، وهو مصدر كالمخلوب والمغفل. ويكون أَيْكُمُ الْإِبْتِدَاءُ والمفتون خبره؛ قال: وقال المازني المفتون هو رفع بالابتداء وما قبله خبره كقولهم بمن مَرُورُكَ وعلى أنهم نُزُولُكَ، لأن الأول في معنى الظرف، قال ابن بري: إذا كانت الباء زائدة فالمفتون الإنسان، وليس بمصدر، فإن جعلت الباء غير زائدة فالمفتون مصدر بمعنى الفتون. وافتن في الشيء: فتن فيه. فتن فبه. وفتن إلى النساءِ فُتُونًا

نجد يقولون بمُفْتَنِينَ من أَفْتَنَتْ. والْفِتْنَةُ: الجُنُون، وكذلك
الْفُتُون. وقوله تعالى: ﴿وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ﴾؛ معنى
الْفِتْنَةُ ههنا الكفر، كذلك قال أهل التفسير. قال ابن سيده:
والْفِتْنَةُ الكُفْر. وفي التزويل العزيز: ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا
تَكُونَ فِتْنَةً﴾. والْفِتْنَةُ: الفُضْبُحَة. وقوله عز وجل: ﴿وَمَنْ يَرِدْ
اللَّهُ فِتْنَةً﴾؛ قيل: معناه فضبحته، وقيل: كفره، قال أبو
إسحق: ويجوز أن يكون اختياره بما يظهر به أمره. والْفِتْنَةُ:
العذاب نحو تعذيب الكفار ضغفى المؤمنين في أول
الإسلام ليصدّوهم عن الإيمان، كما طمّئ بلال على الرضاة
بعذب حتى افتكه أبو بكر الصديق، رضي الله تعالى عنه،
فأعفه. والْفِتْنَةُ: ما يقع بين الناس من القتال. والْفِتْنَةُ: القتل؛
ومنه قوله تعالى: ﴿إِنْ جَفَثُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾؛
قال: وكذلك قوله [عز وجل] في سورة بونس: ﴿عَلَى
خَوْفٍ مِنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَنْ يَفْتِنَهُمْ﴾؛ أي يفتلهم، وأما
قول النبي ﷺ: إني أرى الفتن خلال يُبُونكم، فإنه يكون
القتل والحروب والاختلاف الذي يكون بين فرق المسلمين
إذا تحزّبوا، ويكون ما يُفْتَلُون به من زينة الدنيا وشهواتها
ففتشون بذلك عن الآخرة والعمل لها. وقوله، عليه السلام:
ما فُرِكت فتنة أضّرّ على الرجال من النساء؛ بقول: أخاف
أن يُعْجِبُوا بهنّ فيشتغلوا عن الآخرة والعمل لها. والْفِتْنَةُ:
الاختبار. وفتنة بفتنة: اختبره. وقوله عز وجل: ﴿أَلَا يَزُنُّ
أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ﴾؛ قيل: معناه
يُخْتَبَرُونَ بالدعاء إلى الجهاد، وقبل: يُفْتَنُونَ بإنزال العذاب
والمكره. والْفِتْنَةُ: الإحراق بالنار. وفتن الشيء في النار
بفتنة: أحرقه. والْفِتْنَةُ من الأرض: الحفرة التي قد ألبسها
كلها حجارة سود كأنها مُحْرِقَة، والجمع فُتْنٌ وقال شمر:
كل ما غيرته النار عن حاله فهو فُتْنُون، ويقال للأمة السوداء
مفتنونة لأنها كالخفرة في السواد، كأنها مُحْرِقَة؛ وقال أبو
فيس بن الأملب:

غراس كالْفَنَائِينَ مُعْرِضَات،

على آبارها، أبداً عُطُورٌ

وكان واحدة الفنّان فنينة، وقال بعضهم: الواحدة فَبِينَة،
وجمعهم فَبِينَة؛ قال الكميت:

وَقَبْنُ الْبَهَن: أراد المُجْبور بهنّ. والْفِتْنَةُ: الضلال والإثم.
والْفَتَانُ: المُضِلُّ عن الحق. والْفَتَانُ: الشيطان لأنه يُضِلُّ
العباد، صفة غالبية. وفي حديث قتيلة: المُشَلَّم أخو المُشَلَّم
يسنعهما الماء والشجر ويتعاونان على الفتن؛ الفتن:
الشيطان الذي يفتن الناس بجذابه وغروره وتزيينه المعاصي،
فإذا نهى الرجل أخاه عن ذلك فقد أعانه على الشيطان.
قال: والْفَتَانُ أيضاً اللص الذي يغرّص للرفقة في طريقهم
فينبغي لهم أن يتعاونوا على اللص، وجمع الفتن فُتْنَان،
والحديث يروى بفتح الفاء وضمها، فمن رواه بالفتح فهو
واحد، وهو الشيطان، لأنه يفتن الناس عن الدين، ومن رواه
بالضم فهو جمع فتن أي يُعَاوِدُ أحدهما الآخر على الذن
يُضِلُّون الناس عن الحق ويفتنونهم، وفتان من أبنية المبالغة
في الفتنة، ومن الأول قوله في الحديث: أَفْتَانٌ أنت يا
معاذ؟ وروى الزجاج عن المفسرين في قوله عز وجل:
﴿فَتَنَّمْ أَنْفُسَكُمْ وَتَزَيِّنْهُمْ﴾؛ استعملنموها في الفتنة، وقيل:
أَتَمَّصَموها. وقوله تعالى: ﴿وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا﴾؛ أي أخلصناك
إخلاصاً. وقوله عز وجل: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ إِذْ ذُنُّوا لِي وَلَا
تَفْتِنِّي﴾؛ أي لا تُؤْتِنِّي بأمرك إياي بالخروج، وذلك غير
مُنْبَسِرٍ لي قائم؛ قال الزجاج: وقيل إن المنافقين هزؤوا
بالمسلمين في غزوة تبوك فقالوا يريدون بنات الأصفر فقال:
﴿لَا تَفْتِنِّي﴾؛ أي لا تفتني بنات الأصفر، فأعلم الله سبحانه
ونعالى أنهم قد سقطوا في الفتنة أي في الإثم. وفتن الرجل
أي أزاله عما كان عليه، ومنه قوله عز وجل: ﴿وَإِنْ كَادُوا
لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أُوتِيتَ إِلَيْكَ﴾؛ أي يُجْلِبُونَكَ وَيُزِيلُونَكَ.
ابن الأنباري: وقولهم فتنت فلانة فلاناً، قال بعضهم: معناه
أمالته عن الفصد، والفتنة في كلامهم معناه التسلية عن
الحق. وقوله عز وجل: ﴿مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِغَائِبِينَ إِلَّا مَنْ هُوَ
صَالٍ الْجَبِيم﴾؛ فشره ثعلب فقال: لا تُفْتَدِرُونَ أَنْ تَفْتِنُوا
إلا من فُضِي عليه أن يدخل النار، وغدّى بغائبين بغلى لأن
فيه معنى قادرين، فعده بما كان يُعْدَى به قادرين لو لفظ
به، وقيل: الفتنة الإضلال في قوله [عز وجل]: ﴿مَا أَنْتُمْ
عَلَيْهِ بِغَائِبِينَ﴾؛ يقول ما أنتم بمُضِلِّينَ إلا من أضله الله أي
لسم يُضِلُّونَ إلا أهل النار الذي سبق علم الله في ضلالهم؛
قال الفراء: أهل الحجاز يقولون ما أنتم عليه بغائبين، وأهل

ظُفَّائِيٍّ مِنْ بَنِي الْحُلَافِ، نَأْوِي

إِلَى حُرْسِ نَوَاطِقٍ، كَالْفَنِينِ^(١)

إِيْمَانَكُمْ بِنَبِيِّتِي. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أنه سمع رجلاً ينعوذ من الفتن فقال: أَتَسْأَلُ رَبَّكَ أَنْ لَا يَزُولَكَ أَهْلًا وَلَا مَالًا؟ نَأْوِي قَوْلَهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾، ولم يُرَدِّ فِتْنَةُ الْفَنَالِ وَالْإِخْلَافِ. وهما فِتْنَتَانِ أَيُّ ضَرْبَانِ وَلَوْ نَابَ؛ فال نَابِغَةٌ بَنِي جَعْفَرٍ:

هَمَا فِتْنَتَانِ مُقْضِيٍّ عَلَيْهِ

بِسَاغِبِهِ، فَآذَنَ بِالْوَدَاعِ

الواحد: فِتْنٌ؛ وروى أبو عمرو الشَّيْبَانِيُّ قول عمر بن أحمد الباهلي:

إِنَّمَا عَلَى نَفْسِي وَإِمَالِهَا

وَالْغَيْشُ فِتْنَتَانِ: فَحُلُوٌّ وَمُرٌّ

قال أبو عمرو: الفتنُ الناحية، ورواه غيره: فتنان، بفتح الفاء، أي حالان وفتنان، قال ذلك أبو سعيد قال: ورواه بعضهم فتان أي ضربيان. والفتنان، بكسر الفاء: غشاة يكون للمرء من أدم، قال لبيد:

فَتَنَنْتُ كَفِّي وَالْفَتَانَ وَتَغَزَفِي،

وَمَكَائِهِنَّ الْكُورُ وَالشَّعْمَانِ

والجمع فُتْنٌ.

فتنا: الفتاة: الشَّباب. والفتى والفتبة: الشاب والشابة، والفعل فتنَ يفتنُ فتناً. ويقال: افعلْ ذلك في فتاته. وقد فتنني، بالكسر، بفتنى فتني فهو فتني الشَّيْءُ بَيْنَ الْفَتَاءِ، وقد وُلِدَ لَهُ فِي فَتَاءِ سَنَةِ أَوْلَادٍ؛ قال أبو عبيد: الفتاء، ممدود، مصدر الفتية؛ وأنشد للربيع بن ضبع الفزاري قال:

إِذَا عَاشَ الْفَنَى مَائِنِينَ عَامًا،

فَعَدَّ ذَهَبَ الْبُلْدَانِ وَالْبُغْيَاءِ

فقصر الفنى في أول البيت ومد في آخره، واستعاره في الناس وهو من مصادر الفتن من الحيوان، وجمع الفنى فنياناً وفتناً، قال: وجمع الفنى في السن أفتاء. الجوهري: والأفتاء من الدواب خلاف المسان، واحدها فني مثل نبيم وأبنام؛ وقوله أنشده ثعلب:

وَنَلَّ بَزْزِيدٍ فَتَى شَبِيحَ الْوَدِّ،

فَلَا أُغَشِّي لَدَى زَيْدٍ وَلَا أَرْدُ

فحذف الهاء وترك النون منصوبة، ورواه بعضهم: كالفينينا. ويقال: واحدة الفتين فتنة مثل عزة وعزين. وحكي ابن بري: يقال فتون في الرفع، وفتين في النصب والجر، وأنشد بيت الكميت. والمفتنة: الإخراق. وفتنت الرغيف في النار إذا أحرقته. وفتنة الصُّبْر: الوسواس. وفتنة الصخيا: أن يتبدل عن الطريق. وفتنة السمات: أن يسأل في الغير. وقوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَبْنُوا لَهُمْ مِنْ أَمْرِهُمْ شَيْئًا سِوَ الْإِيمَانِ. وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾؛ قال: فتوهم بالنار أي امتحنوهم وعذبوهم، وقد جعل الله تعالى امتحان عبده المؤمنين بالألواء ليتبلو صبرهم فيشبههم، أو جزعهم على ما ابتلاه به فيجزبهم، جزأؤهم فتنة. قال الله تعالى: ﴿أَلَمْ أَحْصِبِ النَّاسَ أَنْ يَبْزُكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾؛ جاء في التفسير: وهم لا يُفْتَنُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ فَيُغْلَمَ بِالصَّبْرِ عَلَى الْبَلَاءِ الصَّادِقِ الْإِيمَانِ مِنْ غَيْرِهِ، وقيل: ﴿وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾ وهم لا يُفْتَنُونَ بِمَا يَبِينُ بِهِ حَقِيقَةُ إِيْمَانِهِمْ؛ وكذلك قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾؛ أي اخْتَبَرْنَا وَابْتَلَيْنَا. وقوله تعالى مُخْبِرٌ عَنْ الْمَلَائِكَةِ هَازُونَ وَمَارُونَ: ﴿إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ﴾؛ معناه إِنَّمَا نَحْنُ ابْتِلَاءٌ وَابْتِحَاءٌ لَكُمْ. وفي الحديث: المؤمن خُلِقَ مُفْتَنًا أَي مُتَعَتِنًا يَمْنَحُهُ اللَّهُ بِالذَّنْبِ ثُمَّ يَتُوبُ ثُمَّ يَعُودُ ثُمَّ يَتُوبُ، مِنْ فَتْنَتِهِ إِذَا امْتَحَنَتْهُ. ويقال فيهما أَفْتَنَتْهُ أَبْضًا، وهو فليل. قال ابن الأثير: وقد كثر استعمالها فيما أخرجه الاختيار للمكروه، ثم كثر حتى استعمل بمعنى الإثم والكفر والقتال والإحراق والإزالة والصَّرف عن الشيء. وفتان الفجر: مُتَكَبِّرٌ وَتَكَبُّرٌ. وفي حديث الكسوف: وإني لفتون في الفجر؛ يريد مُسَاغَلَةً مَنَكِرَةً وَتَكْبِيرًا مِنْ الْفِتْنَةِ الْإِمْنَانِ، وقد كثرت استعارته من فتنة القبر وفتنة الدجال وفتنة المحبا والممات وغير ذلك. وفي الحديث: في فتنة تُفْتَنُونَ وَعَيَّيْ تُسْأَلُونَ أَي تُفْتَنُونَ بِي فِي فَبُورِكُمْ وَيُفْتَنُونَ

(١) قوله «من الحلاف» كذا بالأصل بهذا الضبط، وضبط في نسخة من التهذيب بفتح الحاء المهملة.

وللغلام فتى، وقيل: هو الشاب من كل شيء، والجمع فتاة؛ قال عدي بن الرقاع:

تَحَسَّبَ النَّاظِرُونَ، مَا لَمْ يُقَرَّوْا،

أَنَّهُمَا جِلْسُهُ وَهُرٌّ فَنَاءُ

والاسم من جميع ذلك الفتوة، انقلبت الباء فيه وأو على حد انقلابها في مَوْجَن وكَفَّضَوْ؛ قال السيرافي: إنما قلبت الباء فيه وأو لأن أكثر هذا الضرب من المصادر على فُعولة، إنما هو من الواو كالأخوة، فحملوا ما كان من الباء عليه فلزمت القلب، وأما الفتوة فشاذ من وجهين: أحدهما أنه من الباء، والآخر أنه جمع، وهذا الضرب من الجمع نقلت فيه الواو باء كعصبي ولكنه حمل على مصدره؛ قال:

وَقُتُّوْ هَجَرُوا ثُمَّ أَشَرُوا

لَيْلَهُمْ، حَتَّى إِذَا انْجَابَ حُلُومَا

وقال جذيمة الأبرش:

فِي قُتُّو، أَنَا رَابِعُهُمْ،

مِنْ كَلَالٍ غَزْوَةٍ مَاتُوا

ولفلانة بنت قد تَقَنَّتْ، أي تشبهت بالفتيات وهي أصغرهن. وَفَتْنَتِ الجارية تَفْنِيَةً: مُنِعَتْ مِنَ اللَّعِبِ مَعَ الصُّبْيَانِ وَالْعَذْرَاءِ مَعَهُمْ وَخُدِّرَتْ وَشِيرَتْ فِي الْبَيْتِ. التَهْدِيبُ: يُقَالُ تَفَنَّبَ الْجَارِيَةُ إِذَا رَاهَقَتْ فَخُدِّرَتْ وَتُنِعَتْ مِنَ اللَّعِبِ مَعَ الصُّبْيَانِ. وقولهم في حديث البخاري: الخُزْبُ أَوَّلُ مَا نَكُونُ فُتْنَةً، قال ابن الأثير: هكذا جاء على التصغير أي شابة، ورواه بعضهم فَبْنَةً، بالفتح. والفتى والفتاة: العبد والأمة، وفي حديث النبي ﷺ أَنَّهُ قَالَ: لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ عَبْدِي وَأَمَتِي وَلَكِنْ لِيَقُلْ فَنَائِي وَفَتَاتِي أَي غلامي وجاريتي، كأنه كره ذكر العبودية لغير الله، وسمى الله تعالى صاحب موسى، عليه السلام، الذي صحبه في البحر فتاه فقال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ﴾، قال: لأنه كان يخدمه في سفره، ودليله قوله: ﴿إِنَّا عَدَاءُ النَّاسِ﴾. ويقال في حديث عمران بن حصين: جَدَعَةُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ هَرَمَةٍ، اللَّهُ أَحَبُّ بِالْفَنَاءِ وَالكَرَمِ؛ الْفَنَاءُ، بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ: الْمَصْدَرُ مِنَ الْفَتْبَانِ الشَّنْ (١). يقال: فَبْنِي بَيْنَ الْفَنَاءِ أَي طَرَبِي السِّنْ، وَالكَرَمُ الْحُسْنُ. وقوله عز

فسر فسي شيخ فقال أي هو في حَزْمِ المشايخ، والجمع فتَيَار: وَفْتِيَةٌ وَفُتُوَّةٌ، الْوَاوُ مِنَ اللَّحْيَانِي، وَفُتُوٌّ وَفُتْيِيٌّ. قال سيبويه: ولم يقولوا أَفْنَاءَ اسْتَعْنُوا عَنْهُ بِفُتْيَةٍ. قال الأزهري: وقد بجمع على الْأَفْنَاءِ. قال الفنيبي: ليس الفتى بمعنى الشاب والحدث، إنما هو بمعنى الكامل الجزل من الرجال، يَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ قول الشاعر:

إِنَّ الْفَتَى خَمَالٌ كُلُّ مِلْمَةٍ،

لَيْسَ الْفَتَى بِمَنْعَمِ الشُّبَّانِ

قال ابن هرمة:

قَدْ بُذِرْتُ الشَّرَفَ الْفَنَى، وَرِدَاؤُهُ

خَلَقٌ، وَجَبِبْتُ قَمِيصِي مَرُفُوعٌ

وقال الأسود بن يعفر:

مَا بَعْدَ زَيْدٍ فِي فَنَاءٍ قُرُفُوا

قَتْلًا وَسَبَبًا، بَعْدَ طَوْلٍ تَادِي

فِي آلِ عَرْفٍ لَوْ بَعَثْتُ لِي الْأَسَى،

لَوْ جَدْتُ فِيهِمْ أَسْوَةَ الْعُوَادِ

فَتَحَرَّيْزُوا الْأَرْضَ الْقَضَاءَ لِعِزِّهِمْ،

وَيَزِيدُ رَأْفَتَهُمْ عَلَى السُّرُفَادِ

قال ابن الكلبي: هؤلاء قوم من بني حنظلة خطب إليهم بعض الملوك جارية يقال لها أم كهف فلم يزوجوه، فغزاهم وأجلاهم من بلادهم وقتلهم؛ وقال أبوها:

أَبَيْتُ أَتَيْتُ نِكَاحَ الْمُلُوكِ،

كَأَنِّي امْرُؤٌ مِنْ تَمِيمٍ بِنِ مَرْ

أَبَيْتُ اللَّئَامَ وَأَقْلَبْتُ بِهِمْ،

وَهَلْ تُنْكِحُ الْعَبْدَةَ حُرٌّ بِنِ حُرٍّ؟

وقد سماه الجوهري فقال: خطب بعض الملوك إلى زيد بن مالك الأصغر ابن حنظلة بن مالك الأكبر أو إلى بعض ولده ابنته يقال لها أم كهف، قال: وزيد ههنا قبيلة، والأنثى فتاة، والجمع فتَيَات. ويقال للجارية الحديثة فتاة وللغلام فتى، وتصغير الفتاة فُتْيَةٌ، والفتى فتى، وزعم يعقوب أن الفتران لغة في الفُتْيَانِ، فالفتوة على هذا من الواو لا من الباء، وواوه أصل لا منقلبة، وأما في قول من قال الفُتْيَانِ فواوه منقلبة، والفتى كالفتى، والأنثى فبنت، وقد يقال ذلك للجمل والناق، يقال للبتكرة من الإبل فتية، وبكر فتى، كما يقال للجارية فتاة

(١) قوله «الفتى السن» كذا في الأصل وغير نسخة بوثنى بها من النهاية.

وجل: ﴿وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلاً أَنْ يَنْكَحَ الْمُحْصَنَاتِ﴾^(١) المؤمنات فيما ملكت أيمانكم من فتياتكم المؤمنات؛ المحصنات: الحرائر، والفنات: الإماء. وقوله عز وجل: ﴿وَدَخَلَ مَعَهُ السَّجْنَ فَتَيَانٍ﴾؛ جائر أن يكونا حدثين أو شيخين لأنهم كانوا يسمون المملوك فتى. الجوهري: الفتى السخي الكريم. يقال: هو فتى بين الفتوة، وقد تفتى وتفتانى، والجمع فتيان وفتية وفتن، على فُعُولٍ، وتُفتى مثل عُصِي؛ فال سيبويه: أبدلوا الواو في الجمع والمصدر بدلاً شاذاً. قال ابن بري: البدل في الجمع قياس مثل عُصِي وفُتِحَ، وأما المصدر فليس قلب الواوين فيه بآءٍ فيسأ مطرداً نحو عَنَّا يَغْتُو عُوًّا وعُتِبًا، وأما إبدال الياءين واوين في مثل الفتوة، وقياسه الفتي، فهو شاذ. قال: وهو الذي عناه الجوهري. قال ابن بري: الفتى الكريم، هو في الأصل مصدر فتى فتى وُصف به، فقبل رجل فتى؛ قال: ويدلك على صحته ذلك قول ليلي الأخيلية:

فإن نكح الفتلى بواء فإنيكم

فتى ما فتلتهم، آل عوف بن عامر

والفتيان: الليل والنهار. يقال: لا أفعله ما اختلف الفتيان، يعني الليل والنهار، كما يقال ما اختلف الأجذان والجديدان؛ ومنه قول الشاعر:

ما ليبت الفتيان أن عصفا بهم،

ولكل فتل يسرا مفتاحا

وأفناه في الأمر: أبانه له. وأفتى الرجل في المسألة، واستفتيته فيها فأفتاني إفتاء.

وفتى^(٢) وفئى: اسمان يوضعان موضع الإفتاء. ويقال: أفتيت فلاناً رؤيا رآها إذا عبرنها له، وأفتبته في مسألته إذا أجبتة عنها. وفي الحديث: أن فوما تفتأوا إليه؛ معناه نحاكموا إليه وارفعوا إليه في الفتيا. يقال: أفناه في المسألة يُفتيه إذا أجابه، والاسم الفتوى؛ قال الطرماح:

أنسخ بفناء أشدق من عدي

ومن جزم، وهم أهل الشفائي^(٣)

أي الشحاكم وأهل الإفتاء. قال: والفتى: نبين المشكل من الأحكام، أصله من الفتى وهو الشاب الحدث الذي شب وقوى، فكأنه يفوى ما أشكل ببيانه فيتب وبصير فتباً فوباً، وأصله من الفتى وهو الحديث السن. وأفتى المفتى إذا أحدث حكماً. وفي الحديث: الإثم ما حك في صدرك وإن أفتاك الناس عنه وأفتوك، أي وإن جعلوا لك فيه رخصة وجوازاً. وقال أبو إسحق في قوله تعالى: ﴿فَاسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خِلَافاً﴾؛ أي فاسألهم سؤال تقرير أهم أشد خِلَافاً أم من خلقنا من الأمم السالفة. وقوله عز وجل: ﴿فَاسْتَفْتُونَا قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ﴾؛ أي يسألونك سؤال تعلم. الهروي: والشفائي الخاص؛ وأشد بيت الطرماح: وهم أهل الشفائي.

والفتيا والفتوى والفتوى: ما أفنى به الفقه، الفتح في الفتوى لأهل المدينة. والشفائي: مكبال هشام بن هبيرة؛ حكاه الهروي في الغريين. قال ابن سبته: وإنما قضينا على ألف أفتى بالياء لكثرة فتى وفتة فت، ومع هذا إنه لازم، قال: وقد قدمنا أن انقلاب الألف عن الياء لأم أكثر. والفتى: قدح الشطرنج. وقد أفتى إذا شرب به. والغمرى: مكبال اللين. قال: والمد الهشامي، وهو الذي كان ينوض به سعيد بن المسيب. وروى حضر بن يزيد الرقابي عن امرأة من قومه أنها حجبت فمرت على أم سلمة فسألها أن تزيها الإناء الذي كان بنوضاً منه سيدنا رسول الله ﷺ، فأخرجته فقالت: هذا مكوك الشفائي، قالت: أربني الإناء الذي كان يغتسل منه، فأخرجته فقالت: هذا قفبز الشفائي؛ قال الأصمعي: الشفائي مكبال هشام بن هبيرة، أرادت تشبيه الإناء بمكوك هشام، أو أرادت مكوك صاحب المفتي فحذفت المضاف، أو مكوك الشارب وهو ما يكال به الخمر. والفتيان: قبيلة من بجيلة إليهم ينسب رفاعه الفتباني المحدث، والله أعلم.

فتاً: فتاً الرجل وفتاً غضبه يفتوه فتاً: كسره غضبه وسكته بقول أو غيره. وكذلك: فتأت عني فلاناً فتاً إذا كسرت عنك. وفتىء هو: انكسر غضبه. وفتاً القدر يفتوها فتاً وفتوة، المصدران عن اللحياني: سکن غلباتها كفتأها. وفتاً الشيء يفتوه فتاً: سکن بوزنه بالشيخين. وفتأت الماء فتاً إذا سخنته، وكذلك كل ما سخنته. وفتأت الشمس الماء

(١) قوله «وفى» كذا بالأصل ولعله محرف عن فتيا أو فتوى مضموم الأول.

(٢) قوله «وهم أهل» في نسخة: ومن أهل.

وقيل: الفُتُّ من تجلِيل السُّبَاخ، وهو من الحُمُوض، يُحْتَبَر،
واحِدُهُ فُتَّةٌ؛ عن ثعلب؛ وقال ابن الأعرابي: هو يَزُرُّ الثَّيَابَ؛
وَأُنْشِدَ:

عَبَّسْتُهَا الْعَلِيَّزُ الْمُطَحَّرُ بِالْفُتِّ،

وإيضاعُهَا الْفَعُودَةُ الْوَسَاعَا

وَمَرَّ فُتٌّ مُنْتَشِرٌ لَيْسَ فِي جِرَابٍ وَلَا وِعَاءٍ، كَبَيْتٌ؛ عن كراع.
اللبخاني: غُرَّ فُتٌّ، وَفُذٌّ. وَفُذٌّ: وهو الْمُتَفَرِّقُ الَّذِي لَا يَلْزُقُ
بَعْضُهُ يَبْعَضَ. وقال ابن الأعرابي: غُرَّ قَصٌّ، مثله. الْأَصْمَعِيُّ:
فُتٌّ جُلَّةٌ فُتًّا إِذَا تَرَّ غَرْمَا.

وما رأينا جُلَّةً أَكْثَرَ مَفَقَّةً مِنْهَا أَيَّ أَكْثَرَ نَزْلًا. ويقال: وَجَدَ لَبِي
فُلَانٌ مَفَقَّةً إِذَا عُدُّوا، فَوَجَدَ لَهُمْ كَثْرَةً.

ويقال: انْفُتَّ الرَّجُلُ مِنْ هَمِّ أَصَابَتِهِ انْفُتًّا أَيَّ انْكَسَرَ؛ وَأُنْشِدَ:

وإِنْ يُدْكَرُ بِالْإِلَهِ بِنُكْحِنِثْ،

وَنُتْهِبِمُ مَرْوُثُهُ، فَتُتْقِنِثْ

أَيَّ تُنْكَيِرُ. وَفُتَّ الْمَاءُ الْحَارُّ بِالْبَارِدِ فُتْقَةً فُتًّا: نَكَسَهُ وَسَكَنَهُ؛
عن يعقوب.

فُتْج: نَافَةٌ فَانْجُ: سَمِينَةٌ حَائِلٌ؛ وقيل: سَمِينَةٌ كَوْمَاءُ وَإِنْ لَمْ
يَكُنْ حَائِلًا. الْأَصْمَعِيُّ: الْفَانْجُ وَالْفَانْجُ: الْحَامِلُ مِنَ الثَّقَلِ؛
وقيل: هي النَّاقَةُ الَّتِي لَفِخَتْ وَحُشِنَتْ؛ وقيل: هي الَّتِي لَفِخَتْ
فَسَمِنَتْ وَهِيَ فُتْجَةٌ؛ وقيل: هي الْفَتْبَةُ اللَّافِجُ؛ وقال هَمِيانُ بْنُ
فَحَافَةَ^(١):

يَظَلُّ يَدْعُو نَبِيَهَا الطُّمَاعِجَا؛

وَالسَّبَكَرَاتِ اللَّفْجِ السَّقَوَائِجَا

ويروى الْقَوَائِجَا.

وَفُتَّخَ الْمَاءُ الْحَارُّ بِالْمَاءِ الْبَارِدِ فُتْجًا: كَسَرَ بِهِ حَرَّهُ.

وماءٌ لَا يَفْشُجُ وَلَا يُنْكَسُ أَيَّ لَا يُنْزَحُ. وقال أَبُو عبيد: ماءٌ لَا
يَفْشُجُ أَيَّ لَا يُلَاحِظُ غَوْرَهُ، وَقَوْلُهُمْ: يَرُ لَا تُفْشِجُ، وَفُلَانٌ بَحْرٌ لَا
يُفْشِجُ. وَأَفْشَجَ الرَّجُلُ: أَغْبَا وَانْبَهَرَ، وَحَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
أَفْشِجْ، عَلَى صِيغَةِ فَعْلٍ الْمَفْعُولِ. الْكَسَايُ: عَدَا الرَّجُلُ حَتَّى
أَفْشِجَ وَأَفْشَى إِذَا أَغْبَا وَانْبَهَرَ. أَبُو عَمْرٍو: فُتْجٌ إِذَا نَقَصَ فِي كُلِّ
شَيْءٍ.

فُتُّوا: كَسَرَتْ بَرْدَهُ. وَفُتًّا الْبَدْرُ: سَكَنَ غُلِيَّاتَهَا بَاءً أَوْ قَدَحٍ
بِالْمَقْدَحَةِ. قَالَ الْجَعْفَرِيُّ:

تَفُورُ عَلَيْنَا فِدْرُهُمْ، فَنُيْدِيهَا

وَنَفْشُوهَا عَنَّا، إِذَا حَمَّيْهَا غَلَا

وهذا البيت في النهذب منسوب إلى الكميث.

وَفُتًّا اللَّبَنُ يَفُتًّا فُتًّا إِذَا أُغْلِيَ حَتَّى يَزْتَفِعَ لَهُ زُبْدٌ^(٢) وَيَنْفَطِعَ، فَهُوَ
فَاقِيَةٌ. وَمِنْ أَمْتَالِهِمْ فِي التَّيْسِ مِنَ الْبُرِّ: إِنَّ الرُّبِيَّةَ تَفُتًّا الْغَضَبُ،
وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا كَانَ غَضِبَ عَلَى فُومٍ، وَكَانَ مَعَ غَضَبِهِ جَائِعًا،
فَسَقَمَوه رُبِّيَّةً، فَسَكَنَ غَضَبُهُ وَكَفَّ عَنْهُمْ. وَفِي حَدِيثِ زِيَادٍ: لَهُوَ
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ رُبِّيَّةٍ فُتِنْتُ بِسَلَالَةِ أَيَّ خُلِبْتُ بِهِ وَكُسِرَتْ
جِدَّتُهُ.

وَالْفُتَاءُ: الْكَسْرُ، يَقَالُ: فُتَّاهُ أَفْتَوْهُ فُتًّا. وَأَفُتَّا الْحَرَّ: سَكَنَ وَقَفَّرَ.
وَفُتًّا الشَّيْءُ عَنْهُ يَفُتُّهُ فُتًّا: كَفَّهْ. وَعَدَا الرَّجُلُ حَتَّى أَلْفَا أَيَّ حَتَّى
أَغْبَا وَانْبَهَرَ وَقَفَّرَ، قَالَتِ الْخَنَسَاءُ:

أَلَا مَنْ لَبِغَ لَمْ نَجِفْ دُمُوعَهَا،

إِذَا فُلْتُ أَفُتَّ، تَسْتَهِلُ، فَتَحْفِلُ

أَرَادَتْ أَفُتَّاتٌ، فَخَفَفَتْ.

فُتَّتْ: الْفُتَّةُ: نَبْتُ الْيُحْتَبَرِ حَيْثُ، وَيُؤْكَلُ فِي الْجَدْبِ، وَتَكُونُ
يُحْتَبَرُهُ غُلِظَةً، شَبِيهَةً بِحُزْبِ الْمَلَّةِ؛ قَالَ أَبُو ذَهَبٍ:

جَرَبِيَّةٌ، لَمْ يَحْتَبِرْ أَهْلُهَا

فُتًّا، وَلَمْ تَسْتَظْهِرِ الْعَرَفَجَا

وَرَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْفُتُّ حَبٌّ يُشَبُّهُ الْجَاوِزَمُ، يُحْتَبَرُ
وَيُؤْكَلُ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَهُوَ حَبٌّ بَرِّيٌّ بِأَخْذِ الْأَعْرَابِ فِي
الْمَجَاعَاتِ، فَيُلْقَوْنَهُ وَيَحْتَبِرُونَهُ وَهُوَ غِذَاءُ رَدِيءٌ، وَرَبْمَا يَبْلُغُوا بِهِ
أَيَّامًا؛ قَالَ الطَّرِمَّاخُ:

لَمْ تَأْكُلِ الْفُتَّ وَالِدُعَاعَ، وَلَمْ

تَجْنِ هَبِينَا، تَجْنِبُهُ مُهْتَبِئَةً

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: فَرَأَتْ بِخَطِ شَمْرِ: الْفُتُّ حَبٌّ شَجَرَةٌ بَرِّيَّةٌ؛
وَأُنْشِدَ:

أُجِدُّ، كَالْأَنَانِ، لَمْ تَرْتَعْ الْفُتَّ،

وَلَمْ تَسْقِلْ عَلَيْهَا الدُّعَاعَ

(٢) [الرحز في الصحاح والتاج في مادني ضميم وشج].

(١) [حبيط الغاموس: زنبق].

واحدة ومنزلة واحدة؛ قال: والكلمة لأهل الشام والجزيرة.
وفائور: موضع؛ عن كراع؛ قال لبيد:

بين فائور أنافي فالدخل^(٢)

فقل: ابن بري: رجل فَيَوَّلُ أي عَيَّ قَدَمَ؛ قال الراجز:

لا تُجْغَلِبْنِي كَفَعِي فَيَوَّلُ،

خال كغود النُبعة المَيَّلُ

قال: ولم يذكره الأصمعي إلا بالقاف، ولم أراه أنا لغير الشيخ
أبي محمد بن بري، رحمه الله.

فججاً: فججته الأمر وفججته، بالكسر والنصب، بفججته فججاً
وفججته، بالضم والمد، وأفججته وفاججته ففججته وفججته؛
هجم عليه من غير أن يشعر به، وفيل: إذا جاءه بُعْثَةٌ من غير
تقدّم سبب. وأنشد ابن الأعرابي:

كسأله، إذ فاججته أفججته،

أثناؤه لي، مُعْجِبٌ أَثْنَاهُ

وكل ما هجم عليك من أمر لم نحسنه فقد فججك. ابن
الأعرابي: أفججاً إذا صادف صدبته على فضيحة.
الأصمعي: فججت النافذة: غطمت بطلتها، والمصدر الفجج، مهموز
مفصور.

والفجج^(٣): أبو قَطَرٍ المازني. ولقبته فججاً، وضغوه موضع
المصدر واستعمله ثعلب بالألف واللام، ومكته، فقال: إذا قلت
خَرَجْتُ فإذا زَيْدٌ، فهذا هو الفجج، فلا يُدْزَى أهو من كلام
العرب، أو هو من كلامه. والفجج: ما فاججك. ومَوْتُ
الفجج: ما بفجج الإنسان من ذلك، وورد في الحديث في غير
موضع، وفيه بعضهم بفتح الفاء وسكون الجيم من غير مد
على المرة.

فجج: الفجج: الطريق الواسع بين جبلين؛ وفيل: في جبل أو في
فيل جبل، وهو أوسع من الشغب. الفجج: المَضْرِبُ البعيد،
وفيل: هو الشغب الواسع بين الجبلين، وقال ثعلب: هو ما
انخفض من الطلوق، وجمعه فججاج وأفججة، الأخيرة نادرة؛ قال
جندل بن المثني الحارثي:

بَسَجَسْتَنَ مِنْ أَفْجَسَةِ نَسْأَهَجِ

فشد: في ترجمة نفد: الشَّفَافِدُ يطأين كل شيء من الشباب
وغيرها. وقد تُفَدُّ دِرْعُهُ بالحرير إذا بَطَّنَهَا. قال أبو العباس:
وغيره بقول فَنَافِدُ.

فشر: الفائور، عند العامة: الطُّسْتُ أو الجِوَانُ ينخذ من رُخَامٍ أو
فَضَّةٍ أو ذهب؛ قال الأغلب العجلي:

إذا انجلى فانور عَيْنُ الشَّمْسِ

وقال أبو حاتم في الجِوَانِ الذي ينخذ من الفضة:

ونحراً كَفَائُورِ السُّجَيْنِ، بَزِيئِهِ

تَوَفَّدُ بِافُوبٍ، وَشَدَّرَا مُنْتَظَمَا

ومثله لمعن بن أوس:

ونحراً، كفائور اللجين، ونهاداً

وَيَطْنَا كَبَعْدِ السِّيفِ، لَمْ يَذَرِ مَا الْخِثْلَا

ويروي: لم يعرف الخثلا. وفي حديث أشراف الساعة: ونكون
الأرض كفائور الفضة؛ قال: الفائور الجِوَانُ، وقيل: طست أو
جِوَانٌ من فضة أو ذهب؛ ومنه قولهم لِقُرْصِ الشَّمْسِ فانورها؛
وفي حديث علي، رضي الله عنه: كان بين يديه يوم عيد فائور
عليه خبزُ الشُّمَاءِ أي جِوَانُ، وقد يشبه الصدر الواسع به
فيسمى فائوراً؛ قال الشاعر:

لها جِبْدٌ رِمَ فَوْقَ فائُورِ فِضَّةٍ،

وَفَوْقَ مَنَاطِ الْكَرِيمِ زُجَّةٌ مُصَوَّرُ

وعمَّ بعضهم به جميع الأخونة، وخصَّ التهذيب به أهل الشام
فقال: وأهل الشام ينخذون جِوَاناً من رُخَامٍ يسمونه الفائور،
فأقام في مقام علي^(١)؛ وفول لبيد:

حَقَابِئُهُمْ رَاحَ غَبِيْفٌ وَذُرْتُكَ

وَرَبَّطُ وَفَائُورِيَّةٌ وَسَلَابِلُ

قال: الفائورية هنا أخونة وجامات. وفي الحديث: نكون الأرض
يوم القيامة كفائور الفضة؛ وفيل: إنه جِوَانٌ من فضة، وفيل: جِوَانٌ
من فضة. والفائور: البَضْحَاءُ وهي التَّاجُودُ والباطية. وقال اللبث
في كلام ذكره لبعضهم: وأهل الشام والجزيرة على فائور واحد،
كأنه غنى على بساط واحد. ابن سيده وغيره: والفائور الجَفْنَةُ،
عند ربيعة. وهم على فائور واحد أي يُبْسَطُ واحدة، ومائدة

(٢) قوله «بين فائور الخ» صدره: ولدى النعمان مني موقف.

(٣) [في التاج: وفججته، وما في الأصل أشهر وأصوب].

(١) قوله «وأقام في مقام علي» هكذا في الأصل.

الطريق، ومنه حديث أم مغبد: فتفاججت عليه ودزت واجتزت؛ ومنه حديث عبادة المازني: فركب الفحل فتفاجج للبلول؛ ومنه الحديث: حين سئل عن بني عامر، فقال: جمل أزهرف متفاجج؛ أراد أنه مخصب في ماء وسجر، فهو لا يزال يتول لكثرة أكله وشربه.

ورجل مفجج الساقين إذا تباعدت إحداهما من الأخرى. وفيما سب به حجل بن مشكل البخارث بن مصروف بين يدي الثعمان: إنه لمفجج الساقين ففؤ الألبتر.

وقوس فججاء: ارتفعت سبنتها فبان وترها عن عجبها؛ وقيل: قوس فججاء ومتفجج: بان وترها عن كبدها. وفجج قوسه، وهو يتفجج فججاً: رفع وترها عن كبدها مثل فججوتها، وكذلك فججاً قوسه.

الأصمعي: من القياس الفججاء والمتفججة والفججواء والفارج والفرج: كل ذلك القوس التي تيبن وترها عن كبدها، وهي بيئة الفجج؛ قال الشاعر (٣):

لا فسجج يرى بها ولا فجا
وأفجج الظليم: رمى بصومه. والثعامة تفجج إذا رمت بصومها.

وقال ابن القزويني: أفجج إفجاج الثعامة، وأجفل إجنال الظليم؛ وأفججت الثعامة، كذلك.

والفجاج: الظليم يبض واحدة؛ قال:

ببضاء سفل ببضة الفجاج

وحافز مفجج: مفجج وقاح، وهو محمود. وفجج الفرس وغيره: هم بالعذر.

والفجج من كل شيء: ما لم يتضج. وفجاجته: نهائه وقلة تضججه. ويطبخ فجج إذا كان ضلماً غير تضجج. وقال رجل من العرب: الشار كلها فججة في الربيع حين تنعقد حتى يتضججها حر القيط، أي تكون نيقة. والفجج: الشيء. الصحاح: الفجج، بالكسر، يطبخ الشامي الذي تسميه الفرس الهندي. وكل شيء من يطبخ والفواكه لم يتضج، فهو فجج.

ابن الأعرابي: الفججج الثفلاء من الناس. ابن سبده: والفججان غود الكباش، قال: وقضينا بأنه قغلان لغلبة باب قغلان على باب قغال؛ ألا ترى إلى قوله ﷺ، للوفد

وقوله تعالى: ﴿من كل فج عميق﴾؛ قال أبو الهيثم: الفجج الطريق الواسع في الجبل. وكل طريق بُعد، فهو فجج.

وبال: أفنح فلان أفججاً إذا سلك الفججج. وفي حديث الحج: وكل فججج مكة منحر، هو جمع فجج، وهو الطريق الواسع؛ ومنه الحديث: أنه قال لعمر: ما سلكت فججاً إلا سلك السبطان فججاً غيره؛ وفجج الزوحاء سلكه النبي ﷺ، إلى بدر، وعام الفتح والحج.

وراد إفججج: عميق، بمانية، وبعضهم يجعل كل واد إفجججاً، وربما سمي به الثني في الجبل. والإفججج: الوادي الواسع، وهو معنى الفجج. ابن شميل: الفجج كأنه طريق، قال: وربما كان طريقاً بين جبلين أو قأوين^(١)، ويتفاد ذلك يومين أو ثلاثة إذا كان طريقاً أو غير طريق، وإن^(٢) يكن طريقاً، فهو أربض كثير العشب والكلأ. والفجج في كلام العرب: تفريقك بين الشيئين، يقال: فاجج الرجل يفاجج فججاً ومفاججة إذا باعد إحدى رجله من الأخرى ليول، وأنشد:

لا تملأ الخوض فججاً، دونه،

إلا سجالاً رذم بملونه

والفجج في القدمين: نباعد ما بينهما، وهو أقبح من الفجج؛ وقيل: الفجج في الإنسان نباعد الركبتين، وفي البهائم نباعد العروقين.

فجج فججاً، وهو أفجج بين الفجج. وفجج رجله وما بين رجله يفججهما فججاً: فتحه وباعد ما بينهما؛ وفاجج، كذلك. وقد فحجت رجلتي أفججهما وفجوتهما إذا وسعت بينهما. والفجج أقبح من الفجج؛ يقال: هو بمشيء مفاججاً وفد تفاجج. ابن الأعرابي: الأفجج والفججل معاً المتباعدين الفججيين الشديدين الفجج، ومثله الأفجج؛ وأنشد:

اللأ أعطانيك غير أخذلا،

ولا أضلك، أو أفجج ففجلا

وفي الحديث: كان إذا بال تفاجج حتى تأوي له؛ التفاجج: السباعفة في تفريج ما بين الرجلين، وهو من الفجج

(١) [في الناح: أو حائلتين].

(٢) [في الناح: وإن لم يكن].

(٣) [ذكره في مادة فجو ونسبه للعجاج].

القائلين له: «نحن بُنُو عَبَّان، فقال: أنتم بنو رَشْدَان؟ فحمله على باب «غ و ي» ولم يحمله على باب «غ ي ن» لَغَلْبَةِ زيادة الألف والنون.

ورجل فُجْجَج وفُجْجَافُ وفُجْجَافُ: كثير الكلام والفُجْجَر بما لبس عنده؛ وقبل: هو الكثير الكلام والصُّباح والجليلة؛ وقبل: هو الكثير الكلام بلا نظام؛ وقبل: هو المُجْجَلِبُ الصُّباح، والأنثى بالهاء، وفيه فُجْجَجَة؛ وأنشد أبو عبيدة لأبي عارب الكلابي في صفة بُحَيْل:

أُعْنَى ابْنُ عمرو عن بِحَيْلٍ فُجْجَافُ،
ذِي هُجْمَةٍ بُحَيْلُفٍ حَاجَاتِ الرِّجَالِ
شُحْمِ نَوَاصِيهَا، عِظَامِ الْإِنْسَانِ،
مَا ضَرَّهَا مَسٌّ زَمَانٍ سِنْجَانِ

وفي حديث عثمان: أن هذا الفُجْجَاف لا بدري أين الله عز وجل؛ هو الجُهْدَار المِكْثَار من القَوْل؛ قال ابن الأَثير: ويروى التَّجْجَاب، وهو بمعناه أو قريب منه. وأَفْجَجَ الرجلُ أي أسرع.

فَجَجَر: الفُجْجَر: ضوء الصباح وهو حُمْرة الشمس في سواد الليل، وهما فُجْجَرَان: أحدهما المُسْتَطِيل، وهو الكاذب الذي يسمى ذَنْبُ الشُّرَحَان، والآخر المُسْتَطِير وهو الصادق المُتَنَبِّه في الأفق، الذي يُحَرِّم الأكل والشرب على الصائم، ولا يكون الصبح إلا الصادق. الجوهري: الفُجْجَر في آخر الليل كالشُّفَق في أوله.

ابن سيده: وقد انْفَجَجَ الصبح وانْفَجَجَ عنه الليل. وَأَفْجَجُوا: دخلوا في الفَجْجَر كما نقول: أصبحنا، من الصبح؛ وأنشد الفارسي:

فَمَا أَفْجَجَتْ حَتَّى أَهَبَ بِسُذْفَةٍ

عَلَّاجِيْمُ، عَنِ ابْنِ صُبَّاحٍ تُثِيرُهَا

وفي كلام بعضهم: كنت أُحِلُّ إِذَا أَسْحَرْتُ، وَأُرْحَلُ إِذَا أَفْجَرْتُ. وفي الحديث: أَعْرَسَ إِذَا أَفْجَرْتُ، وَأَزْجَلُ إِذَا أَسْفَرْتُ، أي أنزل للنوم والنمريس إذا قربت من الفجر، وأُرْحَلُ إِذَا أَضَاءَ. قال ابن السكيت: أنت مُفْجَرٌ من ذلك الوقت إلى أن تطلع الشمس. وحكى الفارسي: طريقُ فُجْجَرٍ واضح.

والفَجْجَار: الطَّرِيقُ مثل الفُجْجَاج. ومُنْفَجَرُ الرمل: طريق يكون فيه. والفُجْجَر: تَفْجِيرُك الماء، والمُنْفَجَرُ: الموضع يُتَفَجَرُ منه.

وانْفَجَجَ الماءُ والدَّمُ ونحوهما من السَّيَالِ وتَفَجَّجَ: انبعث سائلاً. وفَجَّجَهُ هو يَفْجُجُهُ، بالضم، فَجَّجاً فَانْفَجَجَ أَي تَجَشَّه فَانْتَبَسَ. وفَجَّجَهُ: شَدَّدَ للكثرة.

وفي حديث ابن الزبير: فَجَّجْتُ بِنَفْسِكَ، أَي نَسَبْتُهَا إِلَى الفُجُورِ كَمَا يُقَالُ فَمَفَّنُهُ وَكَفَّرْتُهُ.

والمُنْفَجَرَةُ والفُجْجَرَةُ، بالضم: مُنْفَجَرُ الماء من الحوض وغيره، وفي الصحاح: موضع تَفْجُح الماء. وفَجَّجَةُ الوادي: مُتَسَّعُهُ الذي يَنْفَجِرُ إِلَيْهِ الماء كَثُجَرَتِهِ. والمُنْفَجَرَةُ: أَرْضٌ نَطْمَتٌ فَتَنْفَجِرُ فِيهَا أَوْدِيَةٌ. وَأَفْجَجَ يَتَفَجَّجُ مِنْ مَاءٍ أَي أَخْرَجَهُ. وَمَفْجَاجُ الْوَادِي: مَرَافِقُهُ حَيْثُ يَرْفُضُ إِلَيْهِ السَّيْلُ. وَالتَّفْجَرُ عَلَيْهِمُ الدَّوَاهِي: أَنْتَهُمْ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ كَثِيرَةٌ تَفْجَرُ؛ وَانْفَجَجَ عَلَيْهِمُ الْغَوْمُ، وَكَلَهُ عَلَى النَّشِيْبَةِ.

والمُنْفَجَرُ: فرس الحارث بن وُعْلَةَ كَأَنَّهُ تَنْفَجِرُ بِالْعَرَفِ.

والتَّفْجَرُ: العطاء والكرم والجود والمعروف؛ قال أبو ذؤيب:

مَطَاعِيْمُ لِلصُّبْبِ حِينَ الشُّنَا

بِ، شُمُّ الْأُنُوفِ، كَثِيرُو التَّفْجَرِ

وقد تَفَجَّجَ بِالْكَرَمِ وَانْفَجَجَ. أَبُو عبيدة: التَّفْجَرُ الجود الواسع والكرم، من التَّفْجَرِ فِي الْخَيْرِ؛ قال عمرو بن أمية الضمضاني:

الْأَنْصَارِي يَخَاطَبُ مَالِكُ بْنُ الْعِجْلَانِ:

يَا مَالِي، وَالْحَبْدُ الْمُعْتَمِدُ فِدَا

يُطِيطُهُ، بَعْدَ رَأْيِهِ، السَّرْفُ

تَحْسُنُ بِمَا عِنْدَنَا، وَأَنْتَ بِمَا

عِنْدَكَ رَاضٍ، وَالرَّأْيُ مَخْتَلَفُ

يَا مَالِي، وَالْحَقُّ إِنْ قَبِلْتَ بِهِ،

فَالْحَقُّ فِيهِ لِأَمْرِنَا نَصَفُ

خَالَفَتْ نِي الرَّأْيِ كُلُّ ذِي فَجَرٍ،

وَالْحَقُّ، يَا مَالِي، غَيْرُ مَا تَصِفُ

إِنْ يُجْبَرُ أَمْلِي لِيَسْزُومَكُمُ،

وَالْحَقُّ يُوفِي بِهِ وَيُسْتَرْفُ

قال ابن بري: وببيت الاستشهاد أورده الجوهري:

خالفت في الرأي كل ذي فخر،

والبغي، يا مال، غير ما نصف

قال: وصواب إنشاده:

والحق، يا مال، غير ما نصف

قال: وسبب هذا الشعر أنه كان لمالك بن العجلان مؤلى يقال له بُخَيْر، جلس مع نَفَرٍ من الأوس من بني عمرو بن عوف فنفاخروا، فذكر يُخَيْرُ مالِكُ بن العجلان وفضله على قومه، وكان سيد الحَيَّةِ في زمانه، فغضب جماعة من كلام بُخَيْرِ وعدا عليه رجل من الأوس يقال له سَمِيرُ بن زيد بن مالك، أحد بني عمرو بن عوف فقتله، فبعث مالك إلى عمرو بن عوف أن ابعثوا إليّ بِسَمِيرٍ حتى أقتله بِمَوْلَانِي، وإلا جَرَّ ذلك الحرب بيننا، فبعثوا إليه: إنا نعطيك الرضا فخذ منا عَقْلَهُ، فقال: لا آخذ إلا ذِيَةَ الصَّرِيحِ، وكانت ذِيَةُ الصَّرِيحِ ضعف ذِيَةِ المَوْلَى، وهي عشر من الإبل، وذِيَةُ المَوْلَى خمس، فقالوا له: إن هذا منك استبدال لنا وتُعْطِي علينا، فأبى مالك إلا أَخَذَ ذِيَةَ الصَّرِيحِ، ف وقعت بينهم الحرب إلى أن اتفقوا على الرضا بما يحكم به عمرو بن امرئ القيس، فحكم بأن يُعطى ذِيَةُ المولى، فأبى مالك، ونشبت الحرب بينهم مدة على ذلك. ابن الأعرابي: أَفْجَرَ الرجل إذا جاء بالفخر، وهو المال الكثير، وَأَفْجَرَ إذا كذب، وَأَفْجَرَ إذا عصى، وَأَفْجَرَ إذا كفر. والفَجْرُ: كثرة المال؛ قال أبو ميخجن الثقفي:

فقد أجدود، وما مالي بذي فخر،

وأكثم السر فيه ضربة العُنُقِ

ويروى: بذى فَعٍ، وهو الكثرة، وسأني ذكره.

والفَجْرُ: المال؛ عن كراع.

والفاجِرُ: الكثير المال، وهو على النسب.

وفَجَرَ الإنسانُ فُجْرًا وفَجَرًا: أثبت في المعاصي.

وفي الحديث: إن الثَّجَارَ يُعْتَوْنَ يومَ القيامةِ فُجَارًا إلا من اتقى الله؛ الفُجَارُ: جمع فاجر وهو المشبَع في المعاصي والمحارم. وفي حديث ابن عباس، رضي الله عنهما، في الغشرة: كانوا يَرَوْنَ العمرة في أشهر الحج من أَفْجَرَ الفُجُورِ أي من أعظم الذنوب؛ وقول أبي ذؤيب:

ولا تَحْشُوا عَلَيَّ ولا تَشْطُوا

بقول الفَجْرِ، إن الفَجْرَ حُبٌّ

يروى: الفَجْرُ والفَجْرُ، فمن قال الفَجْرَ فمعناه الكذب، ومن قال الفَجْرَ فمعناه التَّزَيُّدُ في الكلام. وفَجَرَ فُجُورًا أي فسق. وفَجَرَ إذا كذب، وأصله المبل. والفاجِرُ: المائل؛ وقال الشاعر:

قَتَلْتُمْ فَتَى لا تَفْجِرُ اللهَ عامدًا،

ولا يَحْشُوهُ جَارُهُ حِينَ تُمَجِّلُ

أي لا يَفْجِرُ أمر الله، أي لا يميل عنه ولا يتركه. الهوازني: الأَفْجَجَارُ في الكلام اخبرأفه من غير أن نسمعه من أحد فَتَعَلَّمَهُ؛ وأنشد:

نازح القوم، إذا نازعْتُهُم،

بأَرْسٍ أو بِخَلَّافٍ أَبْلُ

تَفْجِرُ القولَ ولم تَشْطَعْ بِهِ،

وهو إن قبل: اتني الله، اخشَقَلْ

وفَجَرَ الرجلُ بالمرأةِ تَفْجَرُ فُجْرًا: زنا. وفَجَرَتِ المرأةُ: زنت. ورجل فاجِرٌ من قوم فُجَّارٍ وفَجْرَةٍ، وفَجُورٌ من قوم فَجْرِ، وكذلك الأنثى بغير هاء؛ وقوله عز وجل: ﴿هَلْ يَرِيْدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجِرَ أَمَامَهُ﴾ أي يقول سوف أتوب؛ ويقال: يُكثِرُ الذنوبَ ويؤخِّرُ التوبةَ، وقيل: معناه أنه يسوِّفُ بالتوبة ويقدم الأعمال السيئة؛ قال: ويجوز، والله أعلم، ليُكْفَرُ بما فُدامه من البعث. وقال المورج: فَجَرَ إذا ركب رأسه فمضى غير مُكْتَرَبٍ. قال: وقوله: ﴿لِيَفْجِرَ﴾، ليمضي أمامه راكبًا رأسه. قال: وفَجَرَ أخطأ في الجواب، وفَجَرَ من مرضه إذا برأ، وفَجَرَ إذا كلَّ بصره. ابن شميل: الفُجُورُ الركوب إلى ما لا تجلُّ. وحلف فلان على فِجْرَةٍ واشتمل على فِجْرَةٍ إذا ركب أمرًا فبيحًا من بين كاذبة أو زنا أو كذب. قال الأزهري: فالفَجْرُ أصله الشن، ومنه أُخِذَ فِجْرُ السُّكْرِ، وهو بَثْقُهُ، ويسمى الفَجْرُ فُجْرًا لأنَّ فِجْرَهُ، وهو انصداع الظلمة عن نور الصباح. والفُجُورُ: أصله المبل عن الحق؛ قال لبيد يخاطب عمه أبا مالك:

فقلت: أزدجِرْ أخنأ طَبْرَكَ، واغْلِبْ

بأنك، إن قَدُمْتَ رَجُلَكَ، عابِرٌ

فَأَصْبَحَتْ أَتَى نَأْيَهَا تَبَعْتَنِيَسَ بِهَا،

كَلَّا مَرَّ كَتَبُهَا، نَحَتْ رِجْلُكَ، شَاجِرٌ

فَإِنْ نَتَقَدَّمَ نَعَشَ مِنْهَا مُقَدِّمًا

غَلِبْظًا، وَإِنْ أُخْزِرْتَ فَالْكَفْلُ فَاجِرٌ

يقول: مَقْعَدُ الرَدِيفِ مَائِلٌ. وَالشَّاجِرُ: الْمُخْتَلَفُ. وَأَخْنَاءُ طَبَرِكَ
أَيُّ جَوَانِبِ طَبَرِيكَ. وَالكَاذِبُ فَاجِرٌ، وَالْمَكْذِبُ فَاجِرٌ، وَالْكَافِرُ
فَاجِرٌ لِمَبْلِهِمْ عَنِ الصَّدَقِ وَالْفَقْدِ؛ وَقَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ لِعَمْرٍ:

فَاغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ، إِنْ كَانَ فَجِرٌ

أَيُّ مَالٍ عَنِ الْحَقِّ، وَفِيلٌ فِي قَوْلِهِ [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿لِفُجْرٍ
أَمَامِهِ﴾ أَيْ لِبُكَذِّبٍ بِمَا أَمَامَهُ مِنَ الْبُعْثِ وَالْحِسَابِ وَالْجَزَاءِ.
وَقَوْلُ النَّاسِ فِي الدَّعَاءِ: وَنَحْلَعُ وَنَتْرِكُ مَنْ يُفْجِرُكَ؛ فَتَرْه
تَعْلَبُ فَقَالَ: مَنْ يُفْجِرُكَ مِنْ بَعْضِكَ وَمَنْ يَخَالِفُكَ. وَقِيلَ:
مَنْ بَضَعَ الشَّيْءَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ. وَفِي حَدِيثِ عَمْرِ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَجُلًا اسْتَأْذَنَهُ فِي الْجِهَادِ فَسَمِعَهُ لَضَعْفَ بَدَنِهِ،
فَقَالَ لَهُ: إِنْ أَطْلَقْتَنِي وَإِلَّا فَجِرْتُكَ؛ قَوْلُهُ: وَإِلَّا فَجِرْتُكَ أَيْ
عَصَيْتُكَ وَخَالَفْتُكَ وَمَضَيْتُ إِلَى الْعُزْوِ، وَيُقَالُ: مَالٌ مِنْ حَقِّ
إِلَى بَاطِلٍ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْفُجُورُ وَالْفَاجِرُ الْمَائِلُ وَالسَّافِطُ
عَنِ الطَّرِيقِ. وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ: يَا فَجَارًا مَعْدُولٌ عَنِ الْفَاجِرَةِ،
يُرِيدُ: يَا فَاجِرَةً. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ^(١)، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: يَا
لَفُجْرٍ هُوَ مَعْدُولٌ عَنِ فَاجِرٍ لِلْمُبَالَاةِ، وَلَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي
النَّدَاءِ غَالِيًا. وَفُجَارٌ: اسْمٌ لِلْفُجْرَةِ وَالْفُجُورِ مِثْلُ قَطَامٍ، وَهُوَ
مَعْرُوفٌ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

إِنَّا أَفْسَسْنَا خُطْبَتَنَا بِتِنَا:

فَحَسَلَتْ بَرَّةٌ، وَاحْتَمَلَتْ فَجَارٌ

قَالَ ابْنُ سِيدِهِ: قَالَ ابْنُ جَنِّي: فَجَارٌ مَعْدُولَةٌ عَنِ فَجْرَةٍ،
وَفُجْرَةٌ عِلْمٌ غَيْرُ مَعْرُوفٍ، كَمَا أَنَّ بَرَّةً كَذَلِكَ؛ قَالَ: وَقَوْلُ
سَبِيحَةَ: إِنَّهَا مَعْدُولَةٌ عَنِ الْفُجْرَةِ تَفْسِيرٌ عَلَى طَرِيقِ الْمَعْنَى لَا
عَلَى طَرِيقِ اللَّفْظِ، وَذَلِكَ أَنَّ سَبِيحَةَ أَرَادَ أَنَّ بَعْرُوفَ أَنَّهُ
مَعْدُولٌ عَنِ فَجْرَةٍ، عَلِمًا فَبَرِكَ ذَلِكَ، فَعَدَلَ عَنْ لَفْظِ
الْعِلْمِيَةِ الْمُرَادِ إِلَى لَفْظِ النِّعْرِيفِ فِيهَا الْمَعْنَادُ، وَكَذَلِكَ لَوْ

عَدَلْتُ عَنْ بَرَّةٍ فَلْتِ بَرَارٍ كَمَا فَلْتِ فَجَارٍ، وَشَاهَدَ ذَلِكَ أَنَّهُمْ
عَدَلُوا خِذَامَ وَقَطَامَ عَنِ حَازِمَةٍ وَقَاطِمَةٍ، وَهُمَا عَلَمَانِ،
فَكَذَلِكَ يَجِبُ أَنْ نَكُونَ فَجَارَ مَعْدُولَةٍ عَنِ فَجْرَةٍ عَلِمًا أَيْضًا.

وَأَفْخَرُ الرَّجُلِ: وَجَدَهُ فَاجِرًا. وَفُجِرَ أَمْرُ الْفُجُورِ: فَسَدَ.

وَالْفُجُورُ: الرُّبِيَّةُ، وَالْكَذِبُ مِنَ الْفُجُورِ. وَقَدْ رَكِبَ فُلَانٌ فَجْرَةً
وَفُجَارًا، لَا يُفْجِرَانِ؛ إِذَا كَذَبَ وَفُجِرَ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا كُفْرًا وَالْكَذِبُ فَإِنَّهُ مَعَ الْفُجُورِ، وَهِيَ فِي النَّارِ؛
يُرِيدُ الْمِيلَ عَنِ الصَّدَقِ وَأَعْمَالِ الْخَيْرِ.

وَأَبَامُ الْفُجَارِ: أَبَامٌ كَانَتْ بَيْنَ قَيْسٍ وَقُرَيْشٍ. وَفِي الْحَدِيثِ:
كَانَتْ أَبَامُ الْفُجَارِ أَتَبَلُ عَلَى عَمُومَنِي، وَقِيلَ: أَبَامُ الْفُجَارِ أَبَامُ
وَفَائِعُ كَانَتْ بَيْنَ الْعَرَبِ، نَفَاجِرُوا فِيهَا بِغُكَاظٍ، فَاشْتَحَلُوا
الْحُرَمَاتِ. الْجَوْهَرِيُّ: الْفُجَارُ يَوْمٌ مِنْ أَبَامِ الْعَرَبِ، وَهِيَ أَرْبَعَةٌ
أَفْجَرَةٌ كَانَتْ بَيْنَ فَرِيشٍ وَمَنْ مَعَهَا مِنْ كِبَانَةٍ وَبَيْنَ قَيْسٍ وَعَيْلَانِ
فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَتْ الدُّبُرَةُ عَلَى قَيْسٍ، وَإِنَّمَا سَمَّيْتُ قُرَيْشٍ هَذِهِ
الْحَرْبِ فَجَارًا لِأَنَّهَا كَانَتْ فِي الْأَشْهُرِ الْحَرَمِ، فَلَمَّا فَاتَلُوا فِيهَا
قَالُوا: قَدْ فُجِرْنَا فَسَبَّيْتُ فَجَارًا. وَفُجَارَاتُ الْعَرَبِ: مَفَاخِرُهَا،
وَاحِدُهَا فَجَارٌ. وَالْفُجَارَاتُ أَرْبَعَةٌ: فَجَارُ الرَّجُلِ، وَفُجَارُ الْمَرْأَةِ،
وَفُجَارُ الْفَرْدِ، وَفُجَارُ الْبَرِّ، وَلِكُلِّ فَجَارٍ خَيْرٌ. وَفُجْرُ الرَّكْبِ
فُجُورٌ؛ مَالٌ عَنْ سَرَجِهِ. وَفُجْرٌ أَيْضًا: مَالٌ عَنِ الْحَقِّ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُهُمْ: كَذَبٌ وَفُجْرٌ؛ وَفِي حَدِيثِ عَمْرِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:
اسْتَحْمَلَهُ أَعْرَابِيٌّ وَقَالَ: إِنْ نَاقَنِي قَدْ تَقَبَّيْتُ، فَقَالَ لَهُ: كَذِبْتُ،
وَلَمْ يَحْمَلْهُ، فَقَالَ:

أَتَسَمُّ بِاللَّهِ أَبُو خَفْصٍ عُمَرُ:

مَا مَسَّهَا مِنْ نَقَبٍ وَلَا ذَبْرٍ،

فَاغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ؛ إِنْ كَانَ فَجِرٌ

أَيُّ كَذِبٍ وَمَالٍ عَنِ الصَّدَقِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ: لِأَنَّ يُقَدِّمُ أَحَدَكُمْ فَتُضْرَبُ عُنُقُهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يُخَوِّضَ
عَمْرَابَ الدُّنْيَا، بِأَهَادِي الطَّرِيقِ لِيُجَزَّ، إِنَّمَا هُوَ الْفُجْرُ أَوْ الْبَحْرُ؛
يَقُولُ: إِنْ انْتَهَزْتُ حَتَّى يَضِيَّ لَكَ الْفُجْرُ أَضْيَرْتُ فَصْدَكَ، وَإِنْ
خَبِطْتَ الظُّلُمَاءَ وَرَكِبْتَ الْعَشَوَاءَ هَجَمًا بِكَ عَلَى الْمَكْرُوهِ،
بِضْرِبِ الْفُجْرِ وَالْبَحْرِ مِثْلًا لِعَمْرَاتِ الدُّنْيَا، وَقَدْ تَقَدَّمَ الْبَحْرُ فِي
مَوْضِعِهِ.

(١) قَوْلُهُ «وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ» كَذَا بِالْأَصْلِ، وَالَّذِي فِي النِّهَايَةِ عَائِشَةُ.

الساقين. وفجّل الشيء وفجّل يُفجّل فجلاً وفجلاً: استرخى وغلظ.

والفُجّل والفُجّل؛ جميعاً عن أبي حنيفة: أرومة نبات خبيثة الجُشاء معروف، واحده فُجْلة وفُجْلة، وهو من ذلك؛ وإياه عني بقوله وهو مجهول السفينة بهجو رجلاً:

أشبهه شيء بِجُشاء الفُجّل
ثُفلاً على ثُفّل، وأي ثُفّل!

والفُجْلة والفُجْلى: مشبه فيها اسرخاء يسحب رجله على الأرض، قال ابن سيده: وإنما فضيت على نونها بالزيادة لقولهم فجّل إذا استرخى. الصحاح: الفُجْلة مشبه فيها اسرخاء كمشبه الشيخ؛ وقال صخر بن عمرو:

فإن تربني في المشيب والجلّة،
فصرت أمشي القهولى والفُجْلة،
ونارة أتيت نبتاً نُفْلة

الثُفْلة: مشبه الشيخ بثبر التراب إذا مشى. والفُجْلى: الذي يمشي الفُجْلة؛ قال الرازي:

لا هجرعاً رخواً ولا مثْجلاً،
ولا أصلك أو أفج فُجْلاً

والفاجل: القامور.

فججم: الفججم: غلظ في الشدى. رجل أفجم، بمانية. وفججمة الوادي وفججمته: منسعه، وقد انفجم وانفجم. وفجومة: حي من العرب. وضبيغة أفجم: قبيلة.

فجن: الفُجَيْن والفُجِيل: الشذاب؛ قال ابن دريد: ولا أحسبها عربية صحيحة. وقد أفجن الرجل إذا دام على أكل الشذاب.

فجا: الفُجوة والفُجوة: المنسح بين الشبين، نقول منه: فجاجى الشيء صار له فُجوة. وفي حديث الحج: كان يسيّر العنق فإذا وجد فُجوة نص؛ الفُجوة: الموضع المنسح بين الشبين. وفي حديث ابن مسعود: لا يُصلّين أحدكم وبينه وبين القبلة فُجوة أي لا يتخذ من قبلته ولا سترته ثلثاً يمر بين يديه أحد. وقجا الشيء: فتحه. والفُجوة في المكان: فتّح فيه. سمر: فجا بابنه يُفجّوه إذا منحه، بلغة طيء؛ قال ابن سيده: قاله أبو عمرو الشيباني؛ وأنشد للطرماح:

فججرم: الفُجْرم: الجوز الذي يؤكل، وقد جاء في بعض كلام ذي الرمة.

فججز: الفُجْز: لغة في الفُجس، وهو الثكبر.

فججس: اللبث: الفُجس والثُفجس عظيمة وتكبر ونطاؤل؛ وأنشد:

عسراء حين نردى من ثُفجسها،

وفي كوازنها من تبغها مبل

وفججس يُفجّس، بالضم، فججساً وثُفجس: تكبر وتعظم وفخر؛ قال العجاج:

إذا أراد خلساً عَفْنَفَسَا،

أقره الناس، وإن نفججسا

ابن الأعرابي: أفججس الرجل إذا افتخر بالباطل. وثُفجس السحاب بالمطر: نفّج؛ قال الشاعر يصف سحاباً:

مُسْنَم سَمَاتِهَا مُثَفَجَسْ،

بالهذر مِثْلًا أَنْفَسَا وعُورَنَا

فججس: الفُجْجس: الشُدْح. فُججسته فُججساً: شدخه؛ بمانية، وفُججست الشيء بيدي. التهذيب في الرباعي: فُجججس واسع. وفُججست الشيء: وسعته، قال: وأخسب استفاقه منه.

فجع: الفُجْعة: الرزقة الموجهة بما يكره. فُججعه فُججعاً، فهو فُججوع وفُججع، وفُججعه، وهي الفُجْعة، وكذلك التُفْجِيع. وفُججعه المصيبة أي أوجعته. والقواجع: المصائب المؤلمة التي تُفجّع الإنسان بما يمز عليه من مال أو حبيب؛ الواحدة فاجعة؛ وفي التهذيب: وفجعني الموت بفلان، إذا أصيب له حبيب^(١)، قال لبيد:

فُججعتني الرُعد والصواعق بالـ

فجارس، يوم الكربهه، النُجْد

ونزلت بفلان فاجعة. والتُفْجِيع: التوجع والتصور للرزقة. وتُفجّعت له أي توجعت. والفاجع: الغراب؛ صفة غالبية لأنه يُفجّع لنفسيه بالبين. ورجل فاجع ومُتفجّع: لهفان متأسف. وميت فاجع ومُتفجّع: جاء على أفجع، ولم يتكلم به.

فججل: فُجّل الشيء: عرضه. ورجل أفجل: متباعد ما بين

(١) كذا بالأصل. [وفي طبعة جاءت العبارة: وفي التهذيب: وفجعني الموت بفلان، إذا أصيب له حبيب. ولعله الصواب.]

كَحَبَّيَّةَ الشَّاحِ فَجَأَ بَابَهَا

صُبِّحَ جَلَا حُضْرَةَ أَهْدَامِهَا

قال: وقوله فجأ بابها يعني الصبح، وأما أجاف الباب فمعناه رده، وهما ضدان. وأنفجى الفوم عن فلان: أفرجوا عنه وانكشفوا؛ وقال:

لَمَّا أَنْفَجَى الْخَبْلَانِ عَنْ مُضْمَبٍ،

أَدَّى إِلَيْهِ قَرْضَ صَاعٍ بِصَاعٍ

والفجوة والفجواء، ممدود: ما أتسع من الأرض، وقيل: ما اتسع منها وانخفض. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ﴾ قال الأخفش: في سعة، وجمعه فجوات وفجاء، وفسره نعلب بأنه ما اتخفص من الأرض واتسع. وفجوة الدار: ساحتها؛ وأشد ابن بري:

الْبَيْتُ قَوْمَكَ مَحْزَاةً وَمَشْقَصَةً،

حَتَّى أُبَيِّحُوا وَعَلُوا فَجْوَةَ الدَّارِ

وفجوة المحافر: ما بين الخوامي.

والفجأ: تباعد ما بين الفخذين، وقيل: تباعد ما بين الركبتين وتباعد ما بين الساقين. وقيل: هو من البعير تباعد ما بين عَوْقُوَيْتِهِ، ومن الإنسان تباعد ما بين ركبتيه، فجئى فجئى، فهو أَفْجَى، والأنثى فجواء. وقيل: الفجى والفحج واحد. ابن الأعرابي: والأفجى المتباعد الفخذين الشديد الفحج. ويقال: بفلان فجئى شديد إذا كان في رجله افتتاح، وقد فجئى يفجئى فجئى. ابن سيده: فجئيت النافذة فجئى عظم بطنها. قال ابن سيده: ولا أدري ما صحته، وذكره الأزهرى مهموزاً وأكده بأن قال: الفجأ مهموز مقصور؛ عن الأصمعي.

وقوس فجواء: بان وترها عن كبدها، وفجأها بفجوها فجواً: رفع وترها عن كبدها، وفجئت هي تفجئى فجئى؛ وقال العجاج:

لَا فَحَجَّ يُرَى بِهَا وَلَا فَجَا،

إِذَا حِجَا حَا كُلَّ جِلْدٍ مَحْجَا

وقد انفجئت؛ حكاه أبو حنيفة، ومن ثم قيل لوسط الدار فجوة؛ وقول الهذلي:

تَفْجِي حُمَامَ النَّاسِ عَنَّا كَأَمَّا

بُفْجَبِيهِمْ حَتْمٌ، مِنَ النَّارِ، نَائِبٌ

معناه تلدغ. ابن الأعرابي: أفجئى إذا وسع على عياله في النفقة.

فحج: الفجئة، والفجئ، بكسر الحاء: ذات الأظفار، والجمع أفحاج. الجوهري: الفجئ لغة في الحفئ، وهو القبة ذات الأظفار من الكرش. وفجئت عن الخبر. فمحص، في بعض اللغات.

فحج: الفحج: نباعد ما بين أوساط الساقين في الإنسان والدابة؛ وقيل: تباعد ما بين الفخذين؛ وقيل: تباعد ما بين الرجلين، والنعت أفحج، والأنثى فحجاء؛ وقد فحج فحجاً وفحجة، الأخيرة عن اللحياني. وفي الحديث: أنه بال فلما فحج رجله، أي فرقهما.

والأفحج: الذي في رجله اغوجاج. ورجل أفحج بين الفحج: وهو الذي تكدأى صدور قدميه وتتباعد عقباه وتتفحج ساقاه؛ وفي الحديث في صفة الدجال: أغور أفحج. وحديث الذي يُخَرَّبُ الكعبة: كأنني به أسود أفحج يقلعها حجراً حجراً؛ ودأبه فحجاء، وتفحج وتفحج.

والفحج، بالتسكين: مشبة الأفحج.

والثفحج، مثل الثفشج: وهو أن يفرج بين رجله إذا جلس، وكذلك الثفجيج مثل الثفشيج. وأفحج الرجل خلوته إذا فرج ما بين رجليه لينخلبها.

ابن سيده: والفحجل الأفحج، زبدت اللام فيه كما قيل: غدَّ طَيْسٌ وطَيْسِلُ أي كثير، ولذكر النعام هَبَقَ وهَبَل، قال: ولا يعرف سيوبه اللام زائدة إلا في غبذل.

وفحج: اسم.

والفُحج: بطن، اسم أبيهم فحوج.

فحج: فحج الأفقى: صونها من فيها، والكشيش: صونها من جلدها. الأصمعي: تَفَحَّ وَتَفَحَّ وَتَفَحَّ، والخيف من جلدها والفحج من فيها. وفحبت الأفقى تفح وتَفَحَّ فتاً وفحجاً، وهو صونها من فيها شبه بالثفح في تَضَنُّصَةٍ؛ وقيل: هو تَحَكُّكُ جلدها بعضه ببعض، وعم بعضهم به جميع الحيات؛ قال:

بَا حَيٍّ لَا أَفَرِّقُ أَنْ تَفْجِي،

أَوْ أَنْ تَرْحِي كَرْحَى الْمُرْحِي

وخص به بعضهم أنثى الأسود. وكل ما كان من المضاعف

إفحاشاً وفحشاً؛ عن كراع والليثاني؛ والصحيح أن الإفحاش والفحش الاسم. ورجل فاجش: ذو فحش، وفي الحديث: إن الله يفيض الفاحش المُنْفَحش، فالفاحش ذو الفحش والخنا من قول وفعل، والمُنْفَحش الذي ينكفئ سب الناس ويتعشده، وقد نكرر ذكر الفحش والفاحشة والفاحش في الحديث، وهو كل ما يشند فحشه من الذنوب والمعاصي؛ قال ابن الأثير: وكثيراً ما نرد الفاحشة بمعنى الزنا ويسمى الزنا فاحشة، وقال الله تعالى: ﴿إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبِينَةٍ﴾؛ فبيل: الفاحشة المبينة أن تزني فتُخْرِجَ للمجد، وبيل: الفاحشة خروجها من بينها بغير إذن زوجها، وقال الشافعي: أن يُثْبِتَ على أحمائها بذريعة لسانها فتُؤْذِيَهُمْ وتُلَوِّكُ ذلك. وفي حديث فاطمة بنت فبس: أن النبي ﷺ، لم يجعل لها سُكْنَى ولا نفقة، وذكر أنه نقلها إلى بيت ابن أم مكتوم ليندأها وسلاطه لسانها، ولم يُبْطِلْ سُكْنَاهَا لقوله عز وجل: ﴿وَلَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يُخْرِجُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبِينَةٍ﴾. وكلَّ حَصْلَةٍ فبحة، فهي فاحشة من الأقوال والأفعال؛ ومنه الحديث: قال لعائشة لا نقولي ذلك، فإن الله لا يُحِبُّ الفُحْشَ ولا النفاخش؛ أراد بالفحش التعدي في القول والجواب لا الفحش الذي هو من فذع الكلام وردبه، والنفاخش نفاغل منه؛ وقد يكون الفحش بمعنى الزيادة والكثرة؛ ومنه حديث بعضهم وقد سئل عن دم البراغبت فقال: إن لم يكن فاحشاً فلا بأس. وكلُّ شيء جاوز قدره وحده، فهو فاجش. وقد فحش الأمر فحشاً ونفاخش. وفحش بالشيء: شغ. وفحشت المرأة: فبحت وكبرت؛ حكاه ابن الأعرابي؛ وأنشد:

وغلقت نَجْرِيَهُمْ عَجُوزَك، بعدما

فحشت محابثها على الخطاب

وأفحش الرجل إذا قال قولاً فاحشاً، وقد فحش علينا فلان، وإنه لفحاش، وتفحش في كلامه، ويكون المُنْفَحش الذي يأتي بالفاحشة المتبهي عنها. ورجل فحاش: كثير الفحش، وفحش قوله فحشاً. وكلُّ أمر لا يكون موافقاً للحق والقدر، فهو فاحشة. قال ابن جني: وقالوا فاجش وفحشاء كجاهل وجهلاء حيث كان الفحش ضرباً من ضروب الجهل وتقبضاً للجلم؛ وأنشد الأصمعي:

لأزماً فالمنسفيل منه بجيء على تفعل، بالكسر، إلا سبعة أحرف جاءت بالضم والكسر، وهي: نعل ونشع وتجد في الأمر وتصد أي تضح وتجد من الجمع والأفحى تفح والفرس تشب، وما كان منعدياً فمستقبله بجيء بالضم إلا خمسة أحرف جاءت بالضم والكسر وهي: نشد ونغل وبث الشيء وبثم الحديث وزم الشيء يزمه.

والفحش: الأفاعي. وفحش الحيات بعد الأفعى^(١) من أصوات أفعواها.

وفح الرجل في نومه يفح فحيحاً وفخخ: نفخ؛ قال ابن دريد: هو على التشبيه بفحج الأفعى. والفخخة: تزدد الصوت في الخلق شبه بالهجة.

والفخفخ: الأبح؛ زاد الأزهري: من الرجال. والفخفخة: الكلام؛ عن كراع. ورجل ففخاخ: متكلم، وبيل: هو الكثير الكلام.

ابن الأعرابي: ففخخ إذا ضحك المودة وأخلصها. وخفخف إذا ضافت معبسته.

والفخفخ: اسم نهر في الجنة.

فحذ: الأزهري، ابن الأعرابي: واحد فاجذ؛ قال الأزهري: هكذا رواه أبو عمرو، بالفاء؛ قال: وقرأت بخط شمر لابن الأعرابي: الفحاذ الرجل الرجل الفرد الذي لا أخ له ولا ولد. يقال: واجد فاجذ صابج وهو الضبور. قال الأزهري: أنا وافق في هذا الحرف، وخط شمر أفرهما إلى الصواب كأنه مأخوذ من فخذة الشنام وهو أصله.

فحز: يقال رجل متفحز أي منعظم متفحش؛ حكاه الجوهري عن ابن السكيت.

فحس: الفحش: أخذك الشيء من يدك بلسانك وفبك من الماء وغيره. وأفحش الرجل إذا شخخ شيئاً بعد شيء.

فحش: الفحش: معروف. ابن سيده: الفحش والفحشاء والفاحشة الفبيخ من القول والفعل، وجمعها الفواحش. وأفحش عليه في المتظن أي قال الفحش. والفحشاء: اسم الفاحشة، وقد فحش وأفحش وأفحش، وفحش علينا وأفحش

(١) قوله «بعد الأفعى» كذا بالأصل. [ومفتضى سباق العبارة بفرض حذف بعد الأفعى فيستقيم المعنى].

وهل عَلِمْتَ فُحْشَاءَ جَهَنَّمَ

وأما قول الله عز وجل: ﴿الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ﴾؛ قال المفسرون: معناه يأمركم بأن لا تصدقوا، وقيل: الفحشاء ههنا البخل، والعرب تسمي البخل فاحشاً؛ وقال طرفة:

أَرَى الْمَوْتَ يَغْنَامُ الْبِرَّاءَ، وَيَصْطَفِي

عَفِيفَةً مَالِ الْفَاحِشِ الْمُنْتَشِدِ

يعني الذي جاوز الحد في البخل. وقال ابن بري: الفاحش الشيء الخلق المتشدد البخل. بَغْنَامٌ: يختار. يَصْطَفِي أَي يأخذ صفوته وهي خياره. وَعَفِيفَةُ الْمَالِ: أكرمته وأنفسه؛ ونفخش عليهم بلسانه.

فحص: الفحص: شدة الطلب خلال كل شيء؛ فحس عنه فحساً: بحث، وكذلك تَفْحَصُ وأفْتَحَصُ. وتقول: فُتِحِصْتُ عن فلان، وفُتِحِصْتُ عن أمره لأَعْلَمَ كُنْهَ حاله، والدجاجة تَفْحَصُ برجلَيْها وجناحيها في التراب تتخذ لنفسها أَفْحُوصَةً تبيض أو تَجِيثُ فيها. ومنه حديث عمر: إِنَّ الدَّجَاجَةَ لَتَفْحَصُ في الرمادِ أَي تَبْحَثُهُ وتَمْرُقُ فيه.

والأفْحُوص: مَجْثَمُ القِطَاة لأنها تَفْحَصُهُ، وكذلك المَفْحَصُ: يقال: ليس له مَفْحَصٌ قِطَاة؛ قال ابن سيده: والأفْحُوص مَبِيضُ القِطَاة، لأنها تَفْحَصُ الموضوع ثم تبيض فيه، وكذلك هو للدجاجة؛ قال الممرؤق العبدى^(١):

وَقَدْ تَجَدَّدَتْ رَجُلِي إِلَى جَنْبِ عَزْرِهَا

نَسِيفاً كَأَفْحُوصِ القِطَاةِ الْمُطَرَفِي

قال الأزهري: أفاحيص القِطَاة التي تُفَرِّخُ فيها، ومنه اشتق قول أبي بكر؛ رضي الله عنه: ففحصوا عن أوساط الرؤوس أي عَمِلُوهَا مثل أفاحيص القِطَاة. ومنه الحديث المرفوع: مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِداً ولو كَمَفْحَصِ قِطَاة، بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ، ومَفْحَصُ القِطَاة: حيث تُفَرِّخُ فيه من الأرض. قال ابن الأثير: هو مَقْعَلٌ مِنَ الفَحْصِ كالأفْحُوص، وجمعه مَفَاحِصٌ. وفي الحديث: أَنَّهُ أَوْصَى أَمْرَاءَ جَيْشِ مُؤَتَةَ: وَسَتَجِدُونِ أَحْرَبِينَ لِلشَّيْطَانِ فِي رُؤُوسِهِمْ مَفَاحِصٌ فَأَقْلِبُوهَا بِالسَّيْفِ، أَي أَنَّ

الشيطان قد اسْتَوَظَنَ رُؤُوسَهُمْ فجعلها له مَفَاحِصَ، كما تَسْتَوِظِنُ القِطَاة مَفَاحِصَهَا، وهو من الاستعارات اللطيفة لأن من كلامهم إذا وصفوا إنساناً بشدة الغي والانهماك في الشر قالوا: قد فَرَّخَ الشيطان في رأسه وَعَشَّشَ في قلبه، فذهب بهذا القول ذلك المذهب. وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه: وَسَتَجِدُ فَوْماً فَحَصُوا عَنْ أَوْسَاطِ رُؤُوسِهِمُ الشَّعْرَ، فَاضْرِبْ مَا فَحَصُوا عَنْهُ بِالسَّيْفِ، وفي الصحاح: كَانَهُمْ حَلَقُوا وَسَطَهَا وَزَكَوْهَا مِثْلَ أَفَاحِصِ القِطَاة. قال ابن سيده: وقد يكون الأفْحُوص للنعام. وفحص للمُخَيَّرَةِ يَفْحَصُ فحْصاً: عَمِلَ لَهَا مَوْضِعاً فِي النَّارِ، واسم الموضع الأفْحُوص. وفي حديث زواجه بزينب ووليمه^(٢): فُجِحِصْتُ الْأَرْضُ أَفَاحِصِي، أَي خُفِرَتْ. وكل موضع فُجِحِصَ أَفْحُوصٌ ومَفْحَصٌ؛ فأما قول كعب بن زهير:

وَمَفْحَصُهَا عَنْهَا الْخَصِي بِجِرَانِهَا^(٣)،

وَمَشَى نَوَاجٍ، لَمْ تَخْنُثْهُنَّ مَفْصِلُ

فإنما عني بالمفحص ههنا الفحص لا اسم الموضع، لأنه قد عداه إلى الحصى، واسم الموضع لا يتعدى. وفحص المطرُ النِزَابَ يَفْحَصُهُ: قلبه ونَحَى بعضه عن بعض فجعله كالأفْحُوص. والمطرُ يَفْحَصُ الحصى إذا اشْتَدَّ وَقَعُ عَلَيْهِ فَقَلَبَ الحصى ونَحَى بعضه عن بعض. وفي حديث قُتَيْبٍ: وَلَا سِمْتُكَ لَهُ شَخْصاً، أَي وَقَعَ قَدَمُ وَصُوتُ مَشْيِي. وفي حديث كعب: إِنَّ اللَّهَ بَارَكَ فِي الشَّامِ، وَخَصَّ بِالنَّقْدِيسِ مِنْ قَحْصِ الْأَرْدُنِّ إِلَى رَفْعِ الْأَرْدُنِّ: النهر المعروف تحت طَبْرِية، وقَحْصُهُ ما يَسِطُ مِنْهُ وَكُثِيفٌ مِنْ نَوَاجِيهِ، وَرَفْعُ قَرْيَةٍ مَعْرُوفَةٌ هُنَاكَ. وفي حديث الشفاعة: فَانْطَلَقَ حَتَّى آتَى الْفَحْصَ أَي قُدَامَ الْعَرْشِ؛ هكذا فسر من الحديث، ولعله من الفَحْصِ: التَّسْطِطُ وَالْكَشْفُ. وفحص الطَّبِي: عَدَا عَدَواً شَدِيداً، وَالْأَعْرَفُ مَحْصٌ. وَالْفَحْصُ: مَا اسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ، وَالْجَمْعُ فَحْصٌ.

والفَحْصَةُ: الثَّقَرَةُ الَّتِي تَكُونُ فِي الدَّقَنِ وَالْخُدَّيْنِ مِنْ بَعْضِ النَّاسِ.

(٢) [في النهاية: ووليمها...].

(٣) [البَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ وَرَوَايَةُ صَدْرِهِ:]

وَمَضْرِبُهَا نَحْتُ الْحَصَى بِجِرَانِهَا...

(١) [في التاج والعياب: المَمْرُوقُ الْعَبْدِيُّ].

والفجبل: فحل الإبل إذا كان كريماً مُنجباً. وأفحل: اتخذ
فحلاً؛ قال الأعشى:

وكلُّ أناسٍ، وإن أفعلوا،

إذا عاثوا فحلَّكم بضبطوا

ويعبر ذو فحلة: يصلح للافحاح. وفحل فجبل: كريم منجب
في ضرايه؛ قال الراعي:

كانت نجائب منذرٍ ومُحرفٍ

أُشهائهنَّ، وطرفهنَّ فجبالاً

قال الأزهري: أي وكان طرفهنَّ فحلاً منجياً، والطُوق: الفحل
ههنا؛ قال ابن بري: صواب إنسداد الببت: نجائب منذر،
بالنصب، والتقدير كانت أُمهائهنَّ نجائب منذر، وكان طرفهنَّ
فحلاً. وقيل: الفجبل كالفحل؛ عن كراع. وأفحله فحلاً: أعاره
إياه يضرب في إبله. وقال اللحياني: فحل فلاتاً بعيراً وأفحله
إياه وأفحله أي أعطاه. والاستفحال: شيء يفعله ألاج كابل،
إذا رآوا رجلاً جسماً من العرب خلوا بينه وبين نسائهم، رجاء
أن يولد فيهم مثله، وهو من ذلك. وكيش فجبل: يشبه الفحل
من الإبل في عظمته وثبله. وفي حديث ابن عمر، رضي الله
عنهما: أنه بعث رجلاً يشتري له أضحية فقال: اشتري فحلاً
فجبالاً؛ أراد بالفحل غير خصي، وبالفجبل ما ذكرناه، وروي
عن الأصمعي في قوله فجبالاً: هو الذي يشبه الفحولة في عظم
خلفه وثبله؛ وقيل: هو المُنجب في ضرايه، وأنشد بيت
الراعي، قال: وقال أبو عبيد: والذي يراد من الحديث أنه اختار
الفحل على الخصي والنعجة، وطلب جماله وثبله. وفي
الحديث: لم يضرب أحدكم امرأته ضَرْبَ الفحل؛ قال ابن
الأثير: هكذا جاء في رواية، يريد فحل الإبل إذا علا ناقة
دونه أو فوقه في الكرم والتجابه، فإنهم يضربونه على ذلك
ويعنونه منه. وفي حديث عمر: لما قدم الشام نفخل له
أمرأه الشام أي أنهم تلقوه منبذلين غير منزئنين، مأخوذ من
الفحل ضد الأنثى، لأن التزئن والنصنع في الزئى من شأن
الإناث والمُنائِثين والفحول لا يتزئنون. وفي الحديث: إن
لبن الفحل جزم، يريد بالفحل الرجل تكون له امرأة ولدت
منه ولداً ولها لبن، فكل من أرضعته من الأطفال بهذا فهو
محرم على الزوج وإخوته وأولاده منها ومن غيرها، لأن

ويقال: بينهما فحاص أي عداوة. وقد فاخصني فلان فخاصاً؛
كأن كل واحد منهما يفحص عن عيب صاحبه وعن سيره.
وفلان فحيصي وففاجيصي بمعنى واحد.
فحض: فحَض الشيء يفحضه فحَضاً: شدَّه؛ يمانية، وأكثر
ما يستعمل في الرطب كالبطيخ وشبهه.
فحطَل: فحَطَل: اسم؛ قال:

نباغِد مبني فحَطَل، إذ سأله

أمين، فزاد الله ما بيننا بُعداً

وهذه ترجمة وجدتها في المحكم على هذه الصورة، ورأيت
هذا البيت في الصحاح: تباعد مني فطخل، والله أعلم.
فحق: ابن سيده: الفحقة راحة الكلب بلغة أهل اليمن.
وأفحق الشيء: ملأه، وقيل: حاؤه بدل من هاء أفهق. الأزهري
عن النراء قال: العرب نفول فلان بتفحق في كلامه ويتفحق
إذا نوشع فيه. قال أبو عمرو: التفحق بالكلام انفحافاً. وطريق
مُفحِق: واسع؛ وأنشد:

والعيس فَوْقَ لاجِبٍ مُعَبَّدٍ،

عَبْرَ الخصي مُفَحِقِي عَجْرِدٍ

فحل: الفحل معروف: الذكر من كل حيوان، وجمعه أفحل
وفحول وفحولة وفحال وفحالة مثل الجمالة؛ قال الشاعر:

فحالة تُطرِدُ عن أشْوالِها

قال سيبويه: ألحقوا الهاء فيها لتأنيث الجمع. ورجل فجبل:
فحل، وإنه لبين الفحولة والفحالة والفحلة. وفحل إبله فحلاً
كريماً: اختار لها، وأفسل لدوائه فحلاً كذلك. الجوهري:
فخلت إبلي إذا أرسلت فيها فحلاً؛ قال أبو محمد الففيسي:

نَفَحَلُها البِضَّ القَلْبِلابَ الطَّبِيعَ

من كلِّ عِراضٍ، إذا هُزَّ اهْتَزَّعَ

أي تُعزِّفُها بالسبوف، وهو مثَّل. الأزهري: والفحلة أفتحال
الإنسان فحلاً لدوائه؛ وأنشد:

نحن افْتَحَلْنا فَحَلْنا لم نأْتله^(١)

قال: ومن قال اشتَفَحَلْنا فحلاً لدوائنا فقد أخطأ، وإنما
الاستفحال ما يفعله علوج أهل كابل ومجهاًلهم، وسأني.

(١) قوله «نأته» هكذا في الأصل.

فَحَلًّا مجازاً. وفي حديث عثمان: أَنَّهُ قَالَ لَا شُعْفَةَ فِي بَيْتٍ وَلَا فُحْلٍ، وَالْأَرْفُ تَقْطَعُ كُلَّ شُعْفَةٍ؛ فَإِنَّهُ أَرَادَ بِالْفُحْلِ فُحْلَ النَخْلِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ رُبَّمَا يَكُونُ بَيْنَ جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ فَحْلٌ نَخْلٌ يَأْخُذُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الشَّرَكَاءِ فِيهِ، زَمَنٌ تَأْبِيرُ النَخْلِ، مَا بِحَاجٍ إِلَيْهِ مِنَ الْحِزْفِ لِتَأْبِيرِ النَخْلِ، فَإِذَا بَاعَ وَاحِدٌ مِنَ الشَّرَكَاءِ نَصِيبَهُ مِنَ الْفُحْلِ بَعْضُ الشَّرَكَاءِ فِيهِ لَمْ يَكُنْ لِلْبَاقِينَ مِنَ الشَّرَكَاءِ شُعْفَةٌ فِي الْمَبِيعِ، وَالَّذِي اشْتَرَاهُ أَحَقُّ بِهِ لِأَنَّهُ لَا يَنْقَسِمُ، وَالشُّعْفَةُ إِنَّمَا تَجِبُ فِيمَا يَنْقَسِمُ، وَهَذَا مَذْهَبُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَإِلَيْهِ يَذْهَبُ الشَّافِعِيُّ وَمَالِكٌ، وَهُوَ مُوَافِقٌ لِحَدِيثِ جَابِرٍ: إِنَّمَا جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الشُّعْفَةَ فِيمَا لَمْ يَنْقَسِمِ، فَإِذَا حُدَّتِ الْحُدُودُ فَلَا شُعْفَةَ لَأَنَّ قَوْلَهُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، فِيمَا لَمْ يَنْقَسِمِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ جَعَلَ الشُّعْفَةَ فِيمَا يَنْقَسِمُ، فَأَمَّا مَا لَا يَنْقَسِمُ مِثْلُ الْبَيْتِ وَفُحْلُ النَخْلِ يَبَاعُ مِنْهُمَا الشَّقِصُ بِأَصْلِهِ مِنَ الْأَرْضِ فَلَا شُعْفَةَ فِيهِ، لِأَنَّهُ لَا يَنْقَسِمُ؛ قَالَ: وَكَانَ أَبُو عُبَيْدٍ فَتَرَ حَدِيثَ عُثْمَانَ نَفْسِيراً لَمْ يَرْنُضْهُ أَهْلُ الْمَعْرِفَةِ فَلِذَلِكَ زَكَّاهُ وَلَمْ أَحْكَمْ بَعِيْنَهُ، قَالَ: وَنَفْسِيرُهُ عَلَى مَا بَيَّنَّاهُ، وَلَا يَقَالُ لَهُ إِلَّا فُحْلٌ. وَفُحُولُ الشُّعْرَاءِ: هُمُ الَّذِينَ غَلَبُوا بِالْهَجَاءِ مِنْ هَاجَاهُمْ مِثْلُ جَرِيرٍ وَالْفَرَزْدَقِ وَأَشْبَاهِهِمَا، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ عَارِضٌ شَاعِراً فُغْلِبَ عَلَيْهِ، مِثْلُ عُلْقَمَةَ بْنِ عَبْدِ، وَكَانَ يُسَمَّى فُحْلًا لِأَنَّهُ عَارِضٌ امْرَأَةً الْقَيْسِ فِي فَصِيدَتِهِ الَّتِي يَقُولُ فِي أَوَّلِهَا:

خَلِيلِي مُرَا بِي عَلَى أُمِّ جُنْدَبٍ

بقوله في قصيدته:

ذَهَبْتُ مِنَ الْهَجْرَانِ فِي غَيْرِ مَذْهَبٍ

وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَعَارِضُ صَاحِبَهُ فِي نَعْتِ فَرَسِهِ، فَفُضِّلَ عُلْقَمَةُ عَلَيْهِ، وَلَقَّبَ الْفُحْلُ، وَقِيلَ: سَمِيَ عُلْقَمَةُ الشَّاعِرُ الْفُحْلُ، لِأَنَّهُ نَزَّوَجَ بِأُمِّ جُنْدَبٍ حِينَ طَلَقَهَا امْرَأَةُ الْقَيْسِ لَمَّا غَلَبَتْهُ عَلَيْهِ فِي الشُّعْرِ. وَالْفُحُولُ: الرِّوَاةُ، الْوَاحِدُ فُحْلٌ. وَتَفُحِّلُ أَيُّ تَشْبِيهِ بِالْفُحْلِ. وَاسْتَفْحَلُ الْأَمْرُ أَيُّ تَفَاقَمَ. وَامْرَأَةُ فُحْلَةٍ: مُتَبَلِّطَةٌ.

وَفُحْلٌ وَالْفُحْلَاءُ: مُوْضِعَانِ. وَفُحْلَانُ: جِبِلَانُ صَغِيرَانِ؛ قَالَ الرَّاعِي:

هَلْ تُدْنِسُونَ بِأَعْلَى عَاسِمٍ طُغْنًا

وَوَكُنْ فَحْلَيْنِ، وَاسْتَفْحَلْنَ ذَا بَقْرٍ؟

الْبَيْتُ لِلزَّوْجِ حَيْثُ هُوَ سَبَبُهُ وَهَذَا مَذْهَبُ الْجَمَاعَةِ، وَقَالَ ابْنُ الْمُسَيْبِ وَالتَّخْفِيُّ: لَا يَحْرَمُ، وَنَذَرَهُ فِي مَادَّةِ لَبَنَ.

الْأَزْهَرِيُّ: اسْتَفْحَلَ أَمْرَ الْعَدُوِّ إِذَا فُيَّ وَاسْتَدَّ، فَهُوَ مُسْتَفْحَلٌ، وَالْعَرَبُ نَسَمِي شُهْبَلًا الْفُحْلَ نَشْبِيَهَا لَهُ بِفُحْلِ الْإِبِلِ، وَذَلِكَ لِاعْتِزَالِهِ عَنِ النُّجُومِ وَعِظْمِهِ، وَقَالَ غَيْرُهُ: وَذَلِكَ لِأَنَّ الْفُحْلَ إِذَا قَرَعَ الْإِبِلَ اعْتَزَلَهَا؛ وَلِذَلِكَ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

وَقَدْ لَاحَ لِلْسَّارِي شُهْبَلٌ، كَأَنَّهُ

قَرِبَ عِجَابٍ دُسَّ مِنْهُ السَّيَّاحُ

الْلَيْثُ: يَقَالُ لِلْفُحْلِ الذَّكَرِ الَّذِي يُلْقِحُ بِهِ خَوَائِلَ النَخْلِ فُحْلًا، الْوَاحِدَةُ فُحْلَةٌ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: الْفُحْلُ وَالْفُحْلُ ذَكَرُ النَخْلِ، وَهُوَ مَا كَانَ مِنْ ذَكَورِهِ فُحْلًا لِإِنَائِهِ؛ وَقَالَ:

يُطْفِرُّ بِفُحْلٍ، كَأَنَّ ضَبَابَهُ

يُطَوُّونَ السَّوَالِي، يَوْمَ عَيْدِ تَعَدَّتْ

قَالَ: وَلَا يَقَالُ لِغَيْرِ الذَّكَرِ مِنَ النَخْلِ فُحْلًا؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو: لَا يَقَالُ فُحْلٌ إِلَّا فِي ذِي الرُّوْحِ، وَكَذَلِكَ قَالَ أَبُو نَصْرٍ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَالنَّاسُ عَلَى خِلَافٍ هَذَا. وَاسْتَفْحَلْتُ النَخْلَ: صَارَتْ فُحْلًا. وَنَخْلَةٌ مُسْتَفْحَلَةٌ: لَا تَحْمِلُ؛ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ: الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: وَيَجْمَعُ فُحْلًا النَخْلَ فَحَاجِلٍ، وَيَقَالُ لِلْفُحْلِ فُحْلٌ، وَجَمْعُهُ فُحُولٌ؛ قَالَ أُخَيْدَةُ ابْنُ الْجَلَّاحِ:

نَأْيَرِي يَا خَبْرَةَ الْقَسِيمِ،

نَأْيَرِي مِنْ خَنْدِ قُسُولِ،

إِذْ ضَرَّ أَهْلَ النُّكْلِ بِالْفُحُولِ

الْجَوْهَرِيُّ: وَلَا يَقَالُ فُحْلًا إِلَّا فِي النَخْلِ. وَالْفُحْلُ: خَصِيرٌ تُنْسَجُ مِنْ فُحَالِ النَخْلِ، وَالْجَمْعُ فُحُولٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ فُحْلٌ مِنْ تِلْكَ الْفُحُولِ، فَأَمَرَ بِنَاحِيَةِ مَنْهٍ فَكَبَسَ وَرَشَّ ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ شُعْرٌ: فَبَلَ لِلْحَصِيرِ فُحْلٌ لِأَنَّهُ يَسْوَى مِنْ سَعْفِ الْفُحْلِ مِنَ النَّخْلِ، فَتَكَلَّمَ بِهِ عَلَى النَّجْوِ، كَمَا قَالُوا: فَلَانِ بَلِسَ الْقُطْنُ وَالصُّوفُ، وَإِنَّمَا هِيَ ثِيَابٌ تَغُولُ وَتُخْذُ مِنْهَا؛ قَالَ الْمَرَارُ:

وَالْوَحْشُ سَارِيَةٌ، كَأَنَّ مُنُونَهَا

قُطْنٌ نُبَاعٌ، شَدِيدَةُ الصُّقْلِ

أَرَادَ كَأَنَّ مُنُونَهَا ثِيَابٌ قُطْنٌ لَشِدَّةِ بَيَاضِهَا، وَسَمِيَ الْحَصِيرُ

وفي الحديث ذكر فِخْل، بكسر الفاء وسكون الحاء، موضع بالشام كانت به وقعة المسلمين مع الروم؛ ومنه يوم فِخْل، وفيه ذكر فِخْلين، على التشبيه، موضع في جبل أُخُد.

فحِم: الفُخْم والفُحْم، معروف مثل تَهَر وتَهَر: الجمر الطافىء. وفي المثل: لو كنت أنْفُخ في فحم، أي لو كنت أعمل في عاتلة؛ قال الأغلب العجلي:

هَلْ غَبِرَ غَارٌ هَذَا غَاراً فَنَاهِذَم؟

فَدَفَانِلُوا لَوْ يَنْفُخُونَ فِي فَحِم،

وَضَبَرُوا لَوْ ضَبَرُوا عَلَى أُنَم

بقول: لو كان فَنَاهِم يغني شيئاً، ولكنه لا يغني، فكان كالذي ينفخ ناراً ولا فحم ولا حطب فلا تنفذ النار؛ بضرب هذا المثل للرجل يمارس أمراً لا يُجدي عليه، واحده فُحْمَة وفُحْمَة. والفُحِم: كالفُحِم؛ قال امرؤ القيس:

وَإِذْ هِيَ سَوْدَاءُ مِثْلَ الْفُحِمِ،

تُغَشِّي الْمَطَانِبَ وَالْمُنْكِبَا

وفد يجوز أن يكون الفُحِم جمع فُحِم كعبد وعبيد، وإن قل ذلك في الأجناس، ونظير مَغْر ومَغِير وضَان وضِئِين.

وفُحْمَة الليل: أَوَّلُه، وقيل: أَشَدُّ سَوَادٍ فِي أَوَّلِهِ، وقيل: أَشَدُّ سَوَاداً، وقيل: فُحْمَتُهُ مَا بَيْنَ غُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى نَوْمِ النَّاسِ، سَمَّيْتُ بِذَلِكَ لَحْرَهَا، لِأَنَّ أَوَّلَ اللَّيْلِ أَحْمَرُ مِنْ آخِرِهِ، وَلَا نَكُونُ الْفُحْمَة فِي الشَّيْءِ، وَجَمَعَهَا فُحَامٌ وَفُحُومٌ مِثْلُ مَائَةٍ وَمُؤُونٍ؛ قَالَ كَثِيرٌ:

تُسَارِخُ أَشْرَافَ الْإِكَامِ مَطِئِنِي،

مِنْ اللَّيْلِ، مَبْجَاناً شَدِيداً فُحُومَهَا

ويجوز أن يكون فُحُومَهَا سَوَادَهَا كَأَنَّهُ مَصْدَرُ فُحِم. والفُحْمَة: الشَّرَابُ فِي جَمِيعِ هَذِهِ الْأَوَاقَاتِ الْمَذْكُورَةِ. الْأَرْهَرِي: وَلَا يُقَالُ لِلشَّرَابِ فُحْمَة كَمَا يُقَالُ لِلْحَاجِرِيِّ وَالصَّبْرِيِّ وَالْعَبْقُورِ وَالْقَبْل. وَأَفْحَمُوا عَنْكُمْ مِنَ اللَّيْلِ وَفَحَمُوا أَيْ لَا نَسِيرُوا حَتَّى نَذْهَبَ فُحْمَتُهُ، وَالتَّفْحِمُ مِثْلُهُ. وَانْطَلَعْنَا فُحْمَةَ الشَّخَرِ أَيْ حِينَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: ضَمُّوا قَوَائِمَكُمْ حَتَّى تَذْهَبَ فُحْمَةُ الْعِشَاءِ؛ وَالْقَوَائِمُ: مَا انْتَشَرَ مِنَ الْمَالِ وَالْإِبِلِ وَالْغَنَمِ وَغَيْرِهَا. وَفُحْمَة الْعِشَاءِ: شِدَّةُ سَوَادِ اللَّيْلِ وَظُلْمَتِهِ، وَإِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ نَبْزُهُ حَتَّى إِذَا سَكَنَ قَوُوزُهُ قُلْتُ ظُلْمَتَهُ. قَالَ ابْنُ بَرِي:

حَكِي حَمْزَةً بِنَ الْحَسَنِ الْأَصْبَهَانِي أَنَّ أَبَا الْمَغْضَلِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مَعْمَرٍ عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ: كُنَّا بِيَابَ بَكْرِ بْنِ حَبِيبٍ، فَقَالَ عِمْسَى بْنُ عَمْرِ فِي عَرَضٍ كَلَامٌ لَهُ: فَخْمَةُ الْعِشَاءِ، فَقُلْنَا: لَعَلَّهَا فَحْمَةُ الْعِشَاءِ، فَقَالَ: هِيَ فَحْمَةٌ، بِالْقَافِ، لَا يَخْتَلِفُ فِيهَا، فَدَخَلْنَا عَلَى بَكْرِ بْنِ حَبِيبٍ فَحَكَيْتُهَا لَهُ فَقَالَ: هِيَ فَحْمَةُ الْعِشَاءِ، بِالْفَاءِ لَا غَيْرَ، أَيْ قُورَنَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَكْفَيْنَا صِبْيَانَكُمْ حَتَّى نَذْهَبَ فَحْمَةُ الْعِشَاءِ؛ هِيَ إِقْبَالُهُ وَأَوَّلُ سَوَادِهِ، قَالَ: وَيُقَالُ لِلظُّلْمَةِ الَّتِي بَيْنَ صَلَاتِي الْعِشَاءِ وَالْفُحْمَةِ، وَالَّتِي بَيْنَ الْعَتَمَةِ وَالْعَدَاةِ الْعَشَقَشَةُ.

ويقال: فَحَمُوا عَنِ الْعِشَاءِ؛ يَقُولُ: لَا نَسِيرُوا فِي أَوَّلِهِ حِينَ تَقُورُ الظُّلْمَةُ وَلَكِنْ امْتَهَلُوا حَتَّى تَنْشُكِنَ وَنَعْتَدِلَ الظُّلْمَةَ ثُمَّ سِيرُوا؛ وَقَالَ لَبِيدٌ:

وَاضْطَبَّ اللَّيْلُ إِذَا طَالَ الشَّرِي

وَتَدَجَّى بَعْدَ فُورٍ، وَاشْتَدَّلَ

وَجَاءَنَا فَخْمَةُ ابْنِ جَمْمِيرٍ إِذَا جَاءَ نَصَفُ اللَّيْلِ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ:

عِنْدَ دَبْجُورِ فَخْمَةِ ابْنِ جَمْمِيرٍ

طَرَقَتْ، وَالسَّلْبُ دَاجٌ بِهَيْبِمْ

وَالْفَاجِئُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: الْأَسْوَدُ يَتَنَّى الْفُحُومَةَ، وَيُبَالِغُ فِيهِ فَيَقَالُ: أَسْوَدُ فَاحِمٍ. وَشَعْرٌ فُحِمٌ: أَسْوَدٌ، وَفَدُ فُحِمٌ فَحُومًا. وَشَعْرٌ فَاحِمٌ وَفَدُ فُحِمٌ فَحُومَةٌ: وَهُوَ الْأَسْوَدُ الْحَسَنُ؛ وَأَنْشَدَ:

مُبِثْلَةٌ هَيْفَاءُ زُودَ شَبَابِهَا،

لَهَا مُثْلُ رِيمٍ وَأَسْوَدُ فَاحِمٍ

وَفُحِمٌ وَجْهَهُ تَفْجِيمًا: سَوْدُهُ.

وَالْمُفْحِمُ: الْعَرَبِيُّ. وَالْمُفْحِمُ: الَّذِي لَا يَقُولُ الشَّعْرَ. وَأَفْحَمَهُ الْهَمُّ أَوْ غَيْرُهُ: مَنَعَهُ مِنْ قَوْلِ الشَّعْرِ. وَهَاجَهُ فَأَفْحَمَهُ: صَادَفَهُ مُفْحَمًا. وَكَلَّمَهُ فُفْحَمَ: لَمْ يُطِنِ جَوَابًا. وَكَلَّمَتْهُ حَتَّى أَفْحَمَتْهُ إِذَا أَسْكَتْهُ فِي خُصُومَةٍ أَوْ غَيْرِهَا. وَأَفْحَمَتْهُ أَيْ وَجَدْنَاهُ مُفْحَمًا لَا يَقُولُ الشَّعْرَ. بِقَالَ: هَاجَتُنَاكُمْ فَمَا أَفْحَمْنَاكُمْ. قَالَ ابْنُ بَرِي: بِقَالَ هَاجَتُهُ فَأَفْحَمَتْهُ بِمَعْنَى أَسْكَتْهُ، قَالَ: وَبِجَاءِ أَفْحَمَتْهُ بِمَعْنَى صَادَفَتْهُ مُفْحَمًا، نَقُولُ: هَاجَتْهُ فَأَفْحَمَتْهُ أَيْ صَادَفَتْهُ مُفْحَمًا، قَالَ: وَلَا يَجُوزُ فِي هَذَا هَاجَتُهُ لِأَنَّ الْمَهَاجَةَ نَكُونُ مِنْ اثْنَيْنِ، وَإِذَا صَادَفَتْهُ مُفْحَمًا لَمْ يَكُنْ مِنْهُ هَاجَةٌ، فَإِذَا قُلْتَ فَمَا أَفْحَمْنَاكُمْ بِمَعْنَى مَا

في فخوى كلامه وفخراؤه وفخواته وفخواته أي يفراضه ومذقه، وكأنه من فحيت البذر إذا ألفت الأبرار، والباب كله بفتح أوله مثل الحشا الطرف من الأطراف، والغفا والروحي والوعى والشوى. وهو يفخسي بكلامه إلى كذا وكذا أي يذهب. ابن الأعرابي: الفحيت الحشا؛ أبو عمرو: هي الفخبة والفخبة والقارة والفيرة والخيرة: الحشو الرقيق.

فخت: الفاختة: واحدة الفواخت، وهي ضرب من الحمام المطوق. قال ابن بري: ذكر ابن الجواليقي أن الفاختة مشتقة من الفخت الذي هو ظل القمر. وفخت الفاختة: ضوئت.

ونفخت المرأة: متت بشية الفاختة. اللبث: إذا مشت المرأة مجيئة، قبل: تفخت نفختا؛ قال: أظن ذلك مشتقا من مشي الفاختة، وجمع الفاختة فراخت. قوله مجيئة إذا توسعت في مشيها، وفرخت تذبها من إبطيها.

والفخت: ضوء القمر أول ما يبدو، وعمر به بعضهم؛ يقال: جلسنا في الفخت؛ وقال شمر: لم أسمع الفخت إلا ههنا. قال أبو إسحق: قال بعض أهل اللغة: الفخت، لا أدري اسم ضوئه، أم اسم ظلمته. واسم ظلمة ظله على الحقيقة: السمر؛ ولهذا قيل للمحدثين ليلاً: سمار؛ قال أبو العباس: الصواب فيه ظل القمر. قال بعضهم: الصواب ما قاله، لأن الفاختة بلون الظل، أشبه منها بلون الضوء.

وفخت رأسه بالسيف فختاً: قطعه. وفخت الإناء فختاً: كسفه. والفخت: نخل الطياخ القذرة من القدر.

وبال: هو يتفخت أي يتعجب، فيقول: ما أحسنه.

فخج: الفخج: الطرمدة؛ وفد فخجه وفخج به. والفخج: مبانة إحدى الفخذين للأخرى؛ وأكثر ذلك في الإبل، وقد فخج فخجاً، وهو أخفج.

فخخ: الفخخ: المصيدة التي يصاد بها، معروف؛ وقيل: هو معرب من كلام المعجم، والجمع فخوخ وفخاخ؛ قال أبو منصور: والعرب تسمي الفخخ الطرف. قال الفراء: الحضب سرعة أخذ الطرف الزهذ، قال: والطرف الفخ.

والفخة والفخج في النوم: دون الغطيط؛ نقول: سمعت له

أسكتناكم جاز كقول عمرو بن معد يكرب: وهاجيناكم فما أفحمناكم، أي فما أسكتناكم عن الجواب. وفي حديث عائشة مع زينب بنت جحش: فلم ألبث أن أفخمتها أي أسكتها. وشاعر ثقفهم: لا يجيب مهاجبه؛ وقول الأخطل:

وانزع إليك، فإني لا جاهل

بكم، ولا أنا، إن تطفت، فحوم

قال ابن سيده: قيل في تفسيره فحوم ثقفهم، قال: ولا أدري ما هذا إلا أن يكون توهم حذف الزيادة فجعله كزكوب وخلوب، أو يكون أراد به فاعلاً من فخم إذا لم يطق جواباً، قال: ويقال للذي لا يتكلم أصلاً فاجم. وفخم الصبي، بالفتح، يفخم، وفخم فخماً وفخاماً وفخوماً وفخماً وأفخم كل ذلك إذا بكى حتى ينقطع نفسه وصوته. اللبث: كلمني فلان فأفخمته إذا لم يطق جوابك؛ قال أبو منصور: كأنه شبه بالذي يبكي حتى ينقطع نفسه. وفخم الكيش وفخم، فهو فاجم وفخم: صاح. وثفا الكيش حتى فخم أي صار في صوته بخوحة.

فخن: الأزهرى: أما فخن فأهمله اللبث. قال: وفيحن اسم موضع، قال: وأظنه فيعال من فخن. وأكثر أنه فعلان من الأفتيح، وهو الواسع، وسنت العرب المرأة فيحنونة.

فحا: الفحا والبها، مقصور: أترأ القدر، بكسر الفاء وفتحها، والفتح أكثر، وفي المحكم: البزر، قال: وخص بعضهم به البابس منه، وجمعه أفحاء. وفي الحديث: من أكل فحا أرضنا لم يضرمه ماؤها، يعني البصل؛ الفحا: نوابل القدر كالقفل والكمون ونحوهما، وقيل: هو البصل. وفي حديث معاوية: قال لقوم قدموا عليه: كلوا من فحا أرضنا، فقل ما أكل قوم من فحا أرض فضرمهم ماؤها؛ وأنشد ابن بري:

كلما يبرودن بالفسسوي

كل يمداد من فحا مذقوي^(١)

المدا: جمع مذ الذي يكال به، ويؤذن: يخلطن. وبغال: فنج فذكر تفحجية، وقد فحبت بها تفحجية. والفخوة: الشاهدة؛ عن كراع. وفخوى القول: معناه ولخه. والفخوى: معنى ما يعرف من مذهب الكلام، وجمعه الأفحاء. وعرفت ذلك

(١) قوله وكل مداده كذا بالأصل هنا، وسيأتي في د د: كيل مداد، وكذا هو في شرح القاموس هنا.

وَالْفَخْفَخَةُ وَالْفَخْفَخَةُ: حركة القرطاس والثوب الجديد.

فخخج: فخخج: اسم شاعر.

فخخذ: الفخخذ: وصل ما بين الساق والورك، أنثى، والجمع أفخخاذ. قال سيويه: لم يجاوزوا به هذا البناء، وقيل: فخخذ وفخخذ أيضاً، بكسر الفاء.

وفخخذ فخخذاً، فهو مفخخذ: أصيبت فخذه. ورمينه ففخخذته أي أصيبت فخذه.

وفخخذ الرجل: نفّره من حيه الذين هم أقرب عشيرته إليه، والجمع كالجمع وهو أفل من البطن، وأولها الشَّعْبُ، ثم القبيلة ثم الفَصيلة ثم العِمارة ثم البَطْن، ثم الفخذ؛ قال ابن الكلبي: الشَّعْبُ أكبر من القبيلة ثم الفصيلة، ثم العِمارة، ثم البطن، ثم الفخذ. قال أبو منصور: والفصيلة أقرب من الفخذ، وهي القطعة من أعضاء الجسد. والتفخخذ: المُفَاخَذَةُ، وأما الذي في الحديث: أن النبي ﷺ، لما أنزل الله عز وجل عليه: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾؛ بات يُفخخذُ عشيرته، أي بدعوهم فخخذاً فخخذاً. يقال: فخخذ الرجل بني فلان إذا دعاهم فخخذاً فخخذاً. ويقال: فخخذت القوم عن فلان أي خذلتهم. وفخخذت بينهم أي فوّدت وفخذت.

فخر: الفَخْرُ والفَخْرُ، مثل نَهْرٍ وَنَهْرٍ، والفَخْرُ والفَخْرُ والفَخْرَةُ والفَخْرَةُ والفَخْرِيُّ والفَخْرِيَّةُ: التمدُّح بالخصال والافتخار وعدُّ القدم؛ وقد فخر فخر فخر فخر وفخره حسنة؛ عن اللحياني، فهو فاجر وفخو، وكذلك أفخخر. وفخخر القوم: فخر بعضهم على بعض.

والتفخخر: التعاضد. والتفخخر: التعظيم والتكبر. ويقال: فلان مُتَفَخِّخٌ مُتَفَخِّخٌ. وفخخره فخخره وفخخره عارضه بالفخر فخخره؛ أنشد ثعلب:

فَأَضَمْتُ عَمراً وَأَعَمَيْتُهُ،

عن الجود والفخر، يوم الفخار

كذا أنشده بالكسر، وهو نشر المناقب وذكر الكرام بالكرم. وفخجيوك: الذي يُفخجك، ومثاله الخصب. والفخج: الكثير الفخر، ومثاله الشكر^(١). وفخج: كثير الافتخار؛ وأنشد:

تَمْشِي كَمْشِي الْقَبْرِ الْفَخِيرِ

فخخاً. وفي حديث صلاة الليل: أنه نام حتى سمعت فخخه أي غلبطه؛ وقيل: الفخخ والفخخ أن ينام الرجل وينفخ في نومه؛ وفخخ النائم يفخخ، واسم هذه النومة الفخخة. وفي حديث علي، رضي الله عنه:

أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ وَرَعَةٌ،

يَرْعُهَا، ثُمَّ يَنَامُ الْفَخَّةَ

أي ينام نومة يسمع فخخه فيها. وقال أبو العباس في قوله ثم ينام الفخخة، قال ابن الأعرابي الفخخة أن ينام على قفاه وينفخ من الشيع؛ وفي حديث بلال:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي، هَلْ أَبَيَّرْتُ لَيْلَةً

بَفَخٍّ، وَخَوْلِي إِذْ حَجَرَ وَجَلِيلُ؟

فخخ: موضع بمكة، وقيل: واد دفن به عبد الله بن عمر، وهو أيضاً ما أقطعه النبي ﷺ، عظيم بن الحارث المحاربي.

والأففى له فخخ؛ قال ابن سيده: الفخخ من أصوات الحيات شبيه بالنفخ، وقد يقال بالخاء غير معجمة، وهي أعلى. قال أبو منصور: أما الأففى فإنه يقال في فعله فح فح فح فح، بالخاء، قاله الأصمعي وأبو خبرة الأعرابي، وقال شمر: الفخخ لما سوى الأسود من الحيات، بفيه، كأنه نفس شديد، قال: والحفيف من جرش بعضه ببعض. قال أبو منصور: ولم أسمع لأحد في الأففى وسائر الحيات فخخاً، بالخاء، وهذا غلط، اللهم إلا أن يكون لغة لبعض العرب لا أعرفها فإن اللغات أكثر من أن يحيط بها رجل واحد. وقال الأصمعي: فخت الأففى تَفِخُّ إذا سمعت صوتها من فمها، فأما الكشيش فصوتها من جلدها. وامرأة فَخَّ وفَخَّةٌ: قَدْرَةٌ؛ قال جرير^(٢):

وَأَمَّكُمْ فَخٌّ كُنْزًا وَخَنْدَفٌ

وأنشد الأزهري للعبن المنقري:

أَلَسْتُ ابْنَ مَوْدَاءِ الْمَحَاجِرِ فَخَّةً،

لَهَا عُلْبَةٌ لَحْوَى، وَوَلَّتْ مَجْرُمٌ

المُفَضَّل: فَخَخَ الرجل إذا فَاخَرَ بالباطل.

(١) البيت في ديوانه وروايته:

وَأَنْتُمْ بَنُو الْحَوَارِ بِعَرَفِ ضَرْبِكُمْ

وَأَمَّكُمْ فَخٌّ فَخٌّ وَخَبْضَفٌ

(٢) مثله في الصحاح، والعياب: مَكْبَتٌ.

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾؛ [الفخري]: المنكبر. وفاخزه ففخزه يفخره فخراً: كان الفخز منه وأكرم أباً وأماً. وفخره^(١) عليه يفخره فخراً وأفخزه عليه: فضله عليه في الفخر. ابن السكيت: فخر فلان اليوم على فلان في الشرف والتجلى والمنطق أي فضل عليه. وفي الحديث: أنا سيد ولد آدم ولا فخر؛ الفخر: ادعاء العظم والكبر والشرف، أي لا أقوله تبجحاً، ولكن شكراً لله وتحدياً بنعمه. والفخبر: المغلوب بالفخر.

والمفخرة والمفخرة، بفتح الخاء وضمها: الماثرة وما فخر به. وفيه فخرة أي فخر. وأنه لدو فخرة عليهم أي فخر. وما لك فخرة؟ هذا أي فخره؛ عن اللحياني، وفخر الرجل: تكبر بالفخر؛ وقول لبيد:

حسنى نزلت الجواء بفاجر

قصيف، كألوان الرحال، عجبم

عنى بالفاخر الذي بلغ وجاد من النبات، فكأنه فخر على ما حوله. والفاخر من البسر: الذي يعظم ولا نوى له. والفاخر: الجيد من كل شيء. واستفخر الشيء: اشتره فاخراً، وكذلك في التزويج. واستفخر فلان ما شاء، وأفخرت المرأة إذا لم تلد إلا فاخراً. وقد يكون في الفخر من الفعل ما يكون في المجدد إلا أنك لا تقول فخبير مكان مجيد، ولكن فخور، ولا أفخرته مكان أمجدته.

والفخور من الإبل: العظيمة الضرع القليلة اللبن، ومن الغنم كذلك، وفيل: هي التي تعطيك ما عندها من اللبن ولا بقاء للبنها، وفيل: الناقة الفخورة العظيمة الضرع الضئيلة الأحالب. وضرع فخورة: غلبت ضئيل الأحالب قليل اللبن، والاسم الفخر والفخرة؛ أنشد ابن الأعرابي:

خذ ذليلاً غلباً بمصباح البكر،

واسعة الأخلاف في غير فخر

ونحله فخورة: عظيمة الجذع غليظة الشغف. وفرس فخور: عظيم الجودان طوبله. وغزموه ففخر: عظيم. ورجل ففخر: عظم ذلك منه، وقد يقال بالزاي، وهي قليلة. الأصمعي:

(١) [عبارة الصحاح: «وفخرته عليه تفخيراً»].

يقال من الكبر والفخر، ففخر الرجل، بالزاي، قال أبو منصور: فجعل الفخر والفخر واحداً. قال أبو عبيدة: فرس ففخر وقبخر، بالراء والزاي، إذا كان عظيم الجودان. ابن الأعرابي: ففخر الرجل بفخر إذا أنف؛ وقول الشاعر:

وتراه بفخر أن تحل ببوئه،

بمحللة الزبر الفصير، عنانا^(٢)

وفسره ابن الأعرابي فقال: معناه يأنف.

والفخار: الخزف. وفي الحديث: أنه خرج بثيرز فانيه عمر بإداوة وفخارة؛ الفخار: ضرب من الخزف معروف بعمل منه الجرار والكيزان وغيرها. والفخارة: الخرة، وجمعها فخار معروف. وفي التنزيل: ﴿مَنْ ضَلَّ صِلَا كَالْفَخَّارِ﴾.

والفاخور: نبت طيب الريح، وقيل: ضرب من الرباحين، قال أبو حنيفة: هو التزؤ العريض الوري، وقيل: هو الذي خرجت له جمايح في وسطه كأنه أذناب الثعالب، عليها نوز أحمر في وسطه، طيب الريح، بسمه أهل البصرة زبحان الشيوخ؛ زعم أطباؤهم أنه يقطع الثبات^(٣)؛ وأما قول الرازي:

إن لسنسنا لجازة فناجره،

تكدح للدنيا ونسى الآخرة

فيقال: هي المرأة التي تندرج في مشيتها.

فخر: الفخر والتفخر: التعظم، فخر فخراً وتفخر: فخر، وقيل: تكبر وتعظم. الأصمعي: يقال من الكبر والفخر فخر الرجل وجنح وجفج بمعنى واحد. ورجل متفخر أي منعظم منفحس^(٤)؛ ويقال: هو يتفخر علينا. ابن الأعرابي: يقال فخر الرجل إذا جاء بفخره وفخر غيره وكذب في تفاخره، والاسم الفخر^(٥)، بالزاي. أبو عبيدة: فرس ففخر، بالخاء والزاي، إذا كان ضخم الجودان.

فخل: تفعل الرجل: أظهر الوفا والحلم. وتفعل أيضاً: نهى وليس أحسن ثبائه، والله أعلم.

فخم: فخم الشيء بفخم فخامة وهو فخم: غبل، والأنثى

(٢) [في التكملة: ببوئه بالنصب].

(٣) [في المعيار والتهذيب: الشباب].

(٤) [في الناح: منفحس].

(٥) [في المعيار: الفخر بفتح الخاء].

لَهُ عَلَيْهِنَّ، بِالْحُلَاءِ مُزَجَّةً،

فَالْفُؤْدَجِي، فَجُتْنِي وَاجِب، صَحْبٌ^(٢)

فدح: التذخ: إيقال الأمر والجمل صاحبه.

فدحه الأمر والجمل والذين يقدحونه فدحاً: أثقله، فهو فادح؛ وفي حديث ابن جريج: أن رسول الله ﷺ، قال: وعلى المسلمين أن لا يتركوا في الإسلام فقداً، وحا في فداء أو عقل؛ قال أبو عبيد: هو الذي فدحه الدين أي أثقله؛ وفي حديث غيره: فُدْحاً. فأما قول بعضهم في المفعول فُدْح فلا وجه له لأن لا تعلم أفدح. وفي حديث ابن ذر: لَكُشْفُكَ الْكَزْبِ الَّذِي فُدْحَا أَي أَثْقَلَا.

والفادحة: النازلة؛ نقول: نزل به أمر فادح إذا غاله ونهطه. ولم يُسمع أفدحه الذين ممن يوثق بهربته.

فدح: فُدْحُهُ يَفْدَحُهُ فُدْحاً: شدحه وهو رطب. والفدح: الكسر. وفدخت الشيء فدحاً: كسرته.

فدح: الفديد: الصوت، وفيل: شدته، وفيل: الفديد والفدفة صوت كالحفيف. فُدْ بَقاً. فُدْ بَقاً وفدبداً وفدقد إذا اسند صوته؛ وأنشد:

أَنْبَيْتُ أَخْوَالي بَنِي زَيْدٍ،

ظُلُمًا عَلَيَّ لَهْمٌ قَدِيدٌ

ومنه الفدفة؛ قال النابغة:

أَوَابِدُ كَالسَّلَامِ إِذَا اسْنَمَرَتْ،

فَلَبَسَ بَرْدُ فُدْقَتِهَا السُّطْنِي^(٣)

ورجل فدأ: شديد الصوت جافي الكلام. وحكى اللحياني: رجل فُدْقُدٌ وقُدْقُدٌ.

وقد بُقِدَ فُدْاً وقُدْبِداً، وفدقد: اسند وطؤه فوق الأرض مَرَحاً ونشاطاً.

ورجل فدأ: شديد الوطء. وفي الحديث حكاية عن الأرض: وقد كنت تمشي فوفني فدأداً أي شديد الوطء. وفي

فُدْحَةٍ. وفُدْحُ الرجل، بالضيم، فُدْحَةٌ أَي صَحْمٌ. ورجل فُدْحٌ أَي عظيم القدر. وفُدْحُهُ وفُدْحَمُهُ: أَجَلُهُ وعَظْمُهُ قال كثير عزة:

فَأَنْتَ، إِذَا عُدَّ الْمَكَارِمَ، بَيْنَهُ

وَبَيْنَ ابْنِ حَرْبٍ ذِي اللَّهِى الْمُتَفَحِّمِ

والفدحيم: التعظيم. وفُدْحُ الكلام: عَظْمُهُ. رمنصن فُدْحِم: جَزَل، على المثل، وكذلك حسب فُدْحِم، قال:

دَحْ ذَا وَنَهَجْ خَسْباً مُنْبَهْجَا

فُدْحَا، وَسَتَرٌ مُنْطِفَا مُزَوَّجَا

وروي في حديث أبي هالة: أن النبي ﷺ، كان فُدْحَا مُفَحِّمًا أَي عظيمًا مُعْظَمًا في الصدور والعبون، ولم تكن يجلفنه في جسمه الضخامة، وقيل: الفُدْحامة في وجهه بُيْلُهُ وامْتِلَاؤُهُ مع الجمال والمهابة. وَأَنْبَيْتَا فَلَانًا فَفُتْحَمْنَاهُ أَي عَظَمْنَاهُ ورفعنا من شأنه، قال رؤبة:

نَحْنُ مَنْوَلَانَا الْأَجْلُ الْأَفْحَمَا

والفدحمان: الرئيس المعظم الذي يصدر عن رأيه ولا يُقطع أمره دونه. أبو عبيد: الفُدْحامة في الوجه بُيْلُهُ وامْتِلَاؤُهُ. ورجل فُدْحِم: كثير لحم الوجنتين. والتفخيم في الحروف ضد الإمالة. وألف التفخيم: هي التي نجدها بين الألف والواو كقولك سلام عليكم، وفام زيد، وعلي هذا كتبوا الصلوة والزكوة والحبوة، كل ذلك بالواو، لأن الألف مالت نحو الواو، وهذا كما كتبوا إحديهما وسويهن بالباء لمكان إمالة الفتحه قبل الألف إلى الكسرة.

فدج: الفُدْج: الهُوْج، وقيل: هو أصغر من الهُوْج، والجمع الفُودَاجِ والهُوْادِج. وفُدْج الغروس: مَرَكِبُهَا. وقال البيهقي: الفُودَاج شيء يَتَسَجَّدُ أَهْلُ بَكْرَمَانَ، والذي يَنْخِذُهُ الْأَعْرَابُ هُوْج. ونافه واسعة الفُودَاج أَي واسعة الأَوْفَاج.

والفُودَاجِي: موضع^(١) قال ذو الرمة:

(١) قوله «والفودجان موضع» هكذا في الأصل بالنون. وعبارة الغاموس وشرحه. والفودجات؛ هكذا في نسختنا، بالناء المتناة في الآخر، والصواب الفودجان متبى؛ قال ذو الرمة إلى آخر ما هنا هـ. ولكن في معجم البلدان لبافوت والفودجات، بضم الفاء وفتح الدال وبالناء؛ موضع، وأنشد الشطر الثاني من البيت موافقاً لما قاله.

(٢) [في التكملة: فالفودجات. وانظر الهامش السابق].

(٣) [والبيت في ديوان النابغة:

فوافي كالسلام إذا اسنمره

فوافي بدل أوابد.

وفوه فدفاها بدل مذهبه].

الحديث: أن الأرض إذا دُفِنَ فيها الإنسان قالت له: ربما مَشَيْتَ عليّ فُذَادًا، ذا مالٍ كثير وذا أَمَلٍ كبير، وذا خُبْلَاءٍ وسُغَيٍّ دائم. ابن الأعرابي: فُذَذَ الرجل إذا مَشَى على الأرض كِبْرًا وَبَطْرًا. وفُذَذَ الرجل إذا صاح في بيعة وشرائه. وفُذِبَ الإبل فَبِيدًا: شَدَحَتْ الأرض بِخُفَافِهَا من شدة وطعها؛ قال المَعْلُوْطُ السعدي:

أَعَاذِلْ مَا بُذِرِكَ أَنْ رُبَّ هَجْمَةٍ

لَا خُفَافِهَا، فَوْقَ الْجَنَانِ، فَبِيدًا؟

ورواه ابن دريد: فوق الفلاة فَبِيدًا؛ قال: ويرى وثيْدًا، قال: والمعنيان متغاربان. وقد الطائرُ يُفَذُّ فَبِيدًا: حَتَّى جَنَاحَهُ بَسْطًا وقَبْضًا.

والفَديد: كثرة الإبل. وإبل فَبِيدًا: كثيرة.

والفُذَادون: أصحاب الإبل الكثيرة الذين يملك أحدهم المائتين من الإبل إلى الألف؛ يقال له: فُذَادٌ إذا بلغ ذلك وهم مع ذلك جُفَاءَ أَهْلِ خُبْلَاءٍ. وفي الحديث: هلك الفُذَادون إلا من أعطى في تَخَذُّتِهَا وَرَشَلِهَا، أراد الكثيري الإبل، كان أحدهم إذا ملك البعير من الإبل إلى الألف قيل له: فُذَادٌ وهو في معنى التَّسَبُّبِ كَسَوَاجٍ وَعَوَاجٍ، يقول: إلا من أَخْرَجَ زَكَائِهَا في سُذَّتِهَا ورَحَائِهَا. وقال ثعلب: الفُذَادون أصحاب الوبير لغلظ أصواتهم وجَفَائِهِمْ، يعني بأصحاب الوبير أهل البادية، والفُذَادون: الفُلاَحون. وفي حديث النبي ﷺ، أن الجفَاءَ والقَشَوَةَ في الفُذَادِينَ. قال أبو عمرو: هي الفُذَادِيْنُ مخففة، واحدها فُذَانٌ بالتشديد؛ عن أبي عمرو، وهي البقر التي بَحَرَتْ بهاء، وأهلها أَهْلُ جَفَاءٍ وَغِلْظَةٍ. وقال أبو عبيد: لبس الفُذَادِيْنُ من هذا في شيء ولا كانت العرب تعرفها إنما هذه للروم وأهل الشام، وإنما افْتَنَحَتِ الشَّامُ بعد النبي ﷺ، ولكنهم الفُذَادون بتشديد الدال، واحدهم فُذَادٌ؛ قال الأصمعي: وهم الذين تَعَلُّوْا أصواتهم في حُرُوثِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ ومَوَاسِيهِمْ وما يَعَالِجون منها، وكذلك قال الأحمر؛ وقيل: هم المَكْتَرُونَ من الإبل، وقال أبو العباس: في قوله: الجَفَاءُ، والقَشَوَةُ في الفُذَادِيْنِ؛ هم الجَمَّالون والرُّعْبَانِ والبُقَارُونَ والحَثَارُونَ. وفُذَذَ إذا عدا هَارِبًا من سَبْعٍ أَوْ عَدُوٍّ^(١). وفي حديث أبي هريرة: أنه رأى

عِنْدَ الْإِبَابِ، بِخَيْبَةٍ وَصُدُودٍ؟ واختار ثعلب فُذَادَةً عند اللقاء أي هو فُذَادَةٌ، وقال: هذا الذي اختاره.

فقد: فُذِرَ الفحلُ يُفَذَّرُ فُذُورًا، فهو فَاذِرٌ، فَتَرَ وانقطع وَجَفَرَ عن الضراب وعدل، والجمع فُذَرٌ وفُذَارٌ. ابن الأعرابي: يقال للفحل إذا انقطع عن الضراب: فُذِرَ وفُذِرَ وَأَفَذِرَ، وأصله في الإبل. وطعام مُفَذَّرٌ ومُفَذَّرَةٌ عن اللجباتي: بقطع عن الجماع؛ تقول العرب: أَكَلَ البَطِيخَ مُفَذَّرَةً.

والفُذُور والفادِر: الوَيْلُ العاقل في الجبل، وقيل: هو الوَيْلُ الشَّابِ التام، وقيل: هو المُسِين، وقيل: العظيم، وقيل: هو الفَذَرُ أَيْضًا، فجمع الفادِر فَوَادِرَ وفُذُورَ، وجمع الفَذَرُ فُذُورَ، وفي الصحاح: الجمع فُذَرٌ وفُذُورٌ، والفُذُورَةُ اسم الجمع، كما قالوا مَشْبِخَةٌ. ومكان مُفَذَّرَةٌ كثير الفُذَرِ، وقيل في جمعه: فُذَرٌ، وأنشد الأزهري للراعي:

وَكُنَّا اثْنَبَطَحَتْ، عَلَى أَتْبَاجِهَا،

فُذَرُ نَشَابَةٍ قَدْ تَمَسَّنَ وَعُسُولَا

قال الأصمعي: الفادِرُ من الوُوعول الذي قد أَسَنَّ بِمَنْزِلَةِ الْقَارِحِ من الخيل والبازل من الإبل ومن البقر والغنم. وفي حديث مجاهد قال في الفادِر العظيم من الأروى: بقرة. قال ابن الأثير: الفادِر والفُذُور المُسِين من الوُوعول، وهو من قَدَرِ الفحل فُذُورًا إذا عجز عن الضراب؛ يعني في فُذْبَةِ بقرة.

والفادِرَةُ: الصخرة الضخمة الصُّمَاءُ في رأس الجبل، سُبِهَتْ بِالْوُوعِلِ. والفَادِرُ: اللحم البارد المطبوخ. والفُذِرَةُ: القطعة من اللحم إذا كانت مجتمعة؛ قال الرازي:

بعده: يقال فُذِفَدَ الخ سابق الكلام ولاحقه بفضي أن الحديث فُذِفَدَانِ وَأَنْتَ نَرَاهُ نَفَدَانِ هُنَا وَشَرَحَ الْقَامُوسُ فَلَمَّا أَصْلَ الْعِبَارَةُ وَفَدَ وَفَدَ إِذَا نَحَى.

(١) قوله وفُذِفَدَ إذا عدا هَارِبًا من سَبْعٍ أَوْ عَدُوٍّ وساق الحديث وقال

أَن تَضَطَّكَ كعباه وَتَبَاعَدَ قَدَمَاهُ مَبْنًى وَشِمَالاً. وفي حديث ابن عمر: أَنه مضى إِلَى خَيْرٍ فَقَدَّغَهُ أَهْلُهَا؛ الْقَدَّغُ، بالتحريك، زِنْعٌ بين القدم وبين عظم الساق وكذلك في اليد، وهو أَن نزول المفصل عن أماكنها. وفي صفة ذي الشَوَيْقَتَيْنِ الذي يَهْدِمُ الكعبة: كَأَنِّي به أَقْبِدُغُ أَصْبِلُغُ؛ أَقْبِدُغُ: تصغير أَقْدَغُ. والقَدَّغَةُ: موضع القَدَّغِ. والأَقْدَغُ: الظلم لانحراف أصابعه، صفة غالبية، وكلُّ ظَلِيمٍ أَقْدَغُ لَأَنَّ فِي أَصَابِعِهِ اعوجاجاً. وَسَمَكَ أَقْدَغُ: مائلٌ عَلَى المثل؛ قال رؤبة:

عن ضعيف أَطْنَابٍ وَسَمَكَ أَقْدَعَا

فجعل السَّمَكَ المائلُ أَقْدَغُ. وفي الحديث: أَنه دعا على عُثَيْبَةَ بن أَبِي لهبٍ فَضَعَّمَهُ الأسدُ ضَعْمَةً فَدَعَّغَتْهُ؛ الْقَدَّغُ: الشَّدْحُ والشَّقُّ اليسير. وفي الحديث في الذئب بالحجر: إِنَّ لِمِ يَفْدَغُ الحُلُقُومَ فكل، لأن الذئب بالحجر يَشْدَحُ الجلد، وربما لَا يَقْطَعُ الأوداج فيكون كالْمَوْقُودِ. وفي حديث ابن سيرين: سئل عن الذبيحة بالغود فقال: كُلُّ ما لم يَفْدَغُ، يريد ما قَدْ بَحْدَهُ فكله وما قَدْ يَفْغَلُهُ فلا تَأْكُلْهُ؛ ومنه الحديث: إِذَا تَفْدَغُ قُرَيْشُ الرَأْسَ.

فدغ: الْقَدَّغُ: شَدْحُ شيء أَجْوَفَ مثل حبة عنب ونحوه.

وفي الحديث: أَنه دعا على عُثَيْبَةَ بن أَبِي لهبٍ فَضَعَّمَهُ الأسدُ ضَعْمَةً فَدَعَّغَتْهُ؛ قال ابن الأَثير: الْقَدَّغُ الشَّدْحُ والشَّقُّ اليسير. غيره: الْقَدَّغُ كسر الشيء الرُّطْبَ والأَجْوَفَ، وشَدْحَهُ قَدَّغَهُ يَفْدَغُهُ قَدَّغاً. وفي بعض الأخبار في الذئب بالحجر: إِنَّ لِمِ يَفْدَغُ الحُلُقُومَ فَكُلْ أَي لِمِ يُفْرِزُهُ لأن الذئب بالحجر يَشْدَحُ الجلدَ وربما لَا يَقْطَعُ الأوداج، فيكون كالْمَوْقُودِ؛ ومنه حديث ابن سيرين: سئل عن الذبيحة بالغود فقال: كُلُّ ما لم يَفْدَغُ؛ يريد ما قَتَلَ بَحْدَهُ فكله، وما قَتَلَ يَفْغَلُهُ فلا تَأْكُلْهُ، وفي حديث آخر: إِذَا نَفْدَغُ قُرَيْشُ الرَأْسَ أَي تَشْدَحُ. ويقال: قَدَّغَ رَأْسَهُ وَتَدَّغَهُ إِذَا رَضَّه وشَدْحَهُ. ويقال: رجل مَفْدَغٌ كما يقال مَدْقٌ؛ قال رؤبة:

بئس مَفْدِيفٌ مَدْقٌ مَفْدِغٌ

فدغم: الْقَدَّغُ، بالغين معجمة: اللَّجِيمُ الجسيم الطويل في عَظْمٍ، زاد التهذيب: من الرجال؛ قال ذو الرمة:

وَأَطْسَعَسَتْ كَرْدِيْدَةً وَفِدْرَةً

وفي حديث أم سلمة: أَهْدَيْتُ لِي فِدْرَةً من لحم أَي قطعة؛ والفِدْرَةُ: القطعة من كل شيء؛ ومنه حديث جيش الحَيِطُ: فكنا نَقْنَطُ منهُ الفِئْزَ كالْفِئْزِ؛ وفي المحكم: الفِدْرَةُ القطعة من اللحم المطبوخ الباردة. الأصمعي: أعطيتهُ فِدْرَةً من اللحم وهَبْرَةً إِذَا أعطاه قطعة مجتمعة، وجمعها فِدْرٌ. والفِدْرَةُ: القطعة من الليل، والفِدْرَةُ من التمر: الكعب، والفِدْرَةُ من الجبل: قطعة مشرفة منه، والفِدْرِيَّةُ دونها.

والْقَدْبَرُ: الأَحْمَنُ، بكسر الدال.

فدس: ابن الأَعرابي: أَفْدَسَ الرجلُ: إِذَا صار في بابه الفَدَسَةُ، وهي العَنَاقِبُ. وقال أبو عمر: الفَدَسُ العَنَاقِبُ وهي الهَيَّوْرُ والشُّطَاةُ. قال الأزهري: ورأيت بِالْحَلْصَاءِ دخلاً يُعْرَفُ بِالْقَدْسِي. قال: ولا أَدرى إِلَى أَي شيء نُسِبَ.

فدش: قَدَّشَهُ يَفْدِشُهُ قَدَّشاً: دفعه. وفدش الشيء قَدَّشاً: شَدَّخَهُ. وامرأة قَدَّشَاءُ: كَمَدَّشَاءُ: لا لحم على يديها. ورجل فدش: أَخْرَفُ؛ عن ابن الأَعرابي: والقَدَّشُ: أَنشَى العَنَاقِبُ؛ عن كراع.

فدغ: الْقَدَّغُ: عَوِجٌ وَمَعِلٌّ في المفاصل كلها، خِلْقَةٌ، أو دَاءٌ كَانَ المفاصل قد زالت عن مواضعها لا يَسْتِطَاعُ بِشَطْطِهَا معه، وأكثر ما يكون في الرُّسْغِ من البد والقَدَمِ. قَدَّغَ قَدَّغاً وهو أَقْدَغَ بَنَى الْقَدَّغُ: وهو المَعْوِجُ الرُّسْغِ من اليد أو الرجل فيكون منقلب الكف أو القدم إِلَى إِنْسِيْجِمَا؛ وَأَشْدَ شَمْرَ لَأَيِّي زبيد:

مقابل الحَسْطِ فِي أَرْسَاجِهِ قَدَّغٌ

ولا يكون الْقَدَّغُ إِلَّا في الرُّسْغِ جُشَاءً فيه، وأصل الفدغ الميل والقَوِجُ، فكيفما مَالَتِ الرجلُ فَعَدَّ فِدْغَتٌ، والأَفْدَغُ الذي يمشي على ظهر قدمه، وقيل: هو الذي ارْتَفَعَ أَخَصَصَ رَجْلِيهِ ارْتِغَاعاً لو وطىء صاحبها على غُضُنُورِ ما آذاه، وفي رجله قَسَطٌ، وهو أَن تكون الرجل مَلْسَاءً الأَسْفَلَ كَأَنها مَالِجٌ؛ وَأَشْدَ أَبُو عَدْنَانَ:

بومٌ مِنَ النُّشْرِ أَوْ قَدَّعَائِهَا،

يُخْرِجُ نَفْسَ الغُزْرِ مِنْ وَجَعَائِهَا

قال: يعني يَفْدَعُهَا الذراع يُخْرِجُ نَفْسَ الغُزْرِ من شِدَّةِ القُرْ. وقال ابن شميل: الْقَدَّغُ في البَدَنِ نَرَاهُ يَطَأُ عَلَى أُمِّ قَرْدَابِهِ فَيَبْشَحُ صُلْبُ خَفِّهِ، جَمَلُ أَقْدَغٍ وَنَاقَةٍ قَدَّعَاءُ، وقيل: الْقَدَّغُ

ونخل أفاءها الله على نبيه ﷺ، وكان عليّ والعباس، عليهما السلام، يتنازعانها وسلمها عمر، رضي الله عنه، إليهما فذكر عليّ، رضي الله عنه، أن النبي ﷺ، كان جعلها في حيانه لفاطمة، رضي الله عنها، وولدها وأبي العباس ذلك. وأبو فذئك: رجل.

والفدّيكات: قوم من الخوارج نسبوا إلى أبي فذئك الخارجي.

فدكس: الفدّوكس: الشديد. وقيل: الغليظ الجافي. والفدّوكس: الأسد مثل الدّوكس. وفدّوكس: حيّ من ثعلب؛ التمثيل لسيوبه والتفسير للسيراني. الصحاح: فدّوكس رهط الأخطل الشاعر، وهم من بني جشم بن بكر.

فدم: القدم من الناس: العبيّ عن الحجة والكلام مع ثقل ورخاوة وقلة فهم، وهو أيضاً الغليظ السمين الأحمق الجافي، والثاء لغة فيه، وحكى يعقوب أن الثاء بدل من الفاء، والجمع فدام، والأنثى فدّمة وفدّمة، وفد فدم فدامة وفدومة؛ قال اللبّ: والجمع فُدم^(٢).

والمُفدّم من الثياب: المشّيع حمرة؛ وقيل: هو الذي ليست حمرة شديدة. وأخمر فُدم: مشيع. قال شمر: والمُفدّمة من الثياب المشّيع حمرة؛ قال أبو خراش الهذلي:

ولا يَـطْلَأُ إذا الكُـمَاءُ نَزَّيْنُوا،

لَدَى عَمْرَأَتِ المَوْبِ، بالحالِكِ الفَـدْمِ

بقول: كأنما تزينا في الحرب بالدم الحالك. والقدم: التثليل من الدم، والمُفدّم مأخوذ منه. وثوب فُدم إذا أشبع صبغه. وثوب فُدم، ساكنة الدال، إذا كان مصبوغاً بحمرة مشيعاً. وصيغ مُفدّم أي خاتِر مشّيع. قال ابن بري: والقدم الدم؛ قال الشاعر:

أقول لكامل في الحزب لثا

يجرى بالحالبك القدم البحور

وفي الحديث: أنه نهى عن الثوب المُفدّم؛ هو المشّيع حمرة كأنه الذي لا يُغدر على الزيادة عليه لتناهي حمرة فهو كالمتنع من قبول الصبيغ؛ ومنه حديث علي: نهاني رسول

إلى كلّ مشّيع الدّراعين، تُشَفّي

به الحرب، شُعشاع وأبيض فُدغم

قال ابن بري: صواب إنشاده: لها كلّ مشبوح الدّراعين، أي لهذه الإبل كل عريض الدراعين يحمها ويمنعها من الإغارة عليها، والأنثى بالهاء، والجمع فدّغمة نادر، لأنه ليس هنا سبب من الأسباب التي تلحق الهاء لها. وتحدّ فُدغم أي حسن ممتلىء؛ قال الكميت:

وأذنين البرود على حدود

بُزّين الفداغم بالأسسيل

فدغد: الفدّقد: الفلاة التي لا شيء بها، وقيل: هي الأرض الغليظة ذات الحصى، وقيل: المكان الطلّب؛ قال^(١):

نرى الحرة السوداء بَحْمَرُ لُونِها،

ويَغْبِرُ منها كل ربيع وفدّقد

والفدغد: المكان المرتفع فيه صلابة، وقيل: الفدغد الأرض السنوية؛ وفي الحديث: فَلَجُوا إلى فِدغد فأحاطوا بهم؛ الفدّقد: الموضع الذي فيه غلظ وارنفاع. وفي الحديث: كان إذا قتل من سفر فمَرَّ فِدغد أو تَشَرَّ كثير ثلاثاً؛ ومنه حديث قُص: وأرْمَى فِدغدْها، وجمعه فِدغْدغ. والفدغد: صوت كالحفيف. ورجل فُدغد وفِدغد: شديد الوطء على الأرض. وفِدغد إذا عدا هارباً من سبع أو عدوّ. الأزهرى في الرباعي: لبن هُدْب وفِدغدْ، وهو الحامض الخائر. ابن الأعرابي: يقال للبن الشخين فُدغدْ. وفِدغدْ: اسم امرأة؛ قال الأخطل:

وَقُلْتُ لِحادِيهِنَّ: وَيَحْكُ غَنّا

بِجِلْدَاءٍ أو بِنَبِ الكِنَانِي فِدغدْ!

فدك: فَدَك القطن تَدْيِكاً: نفشه، وهي لغة أزدية.

وفدّك وفِدكِي: اسمان. وفِدكِي: اسم عربي. وفَدَك: موضع بالحجاز؛ قال زهير:

لئن خَلَلْتُ بِجَوْ في بني أَسَد،

في دِين عَشْرٍ، وحالَتْ بِنَبْنّا فَدَكْ

الأزهرى: فَدَكْ قرية بخيبر، وقيل بناحية الحجاز فيها عين

(١) [الفاصل حسان والببت في ديوانه وفيه:

نرى الصلابة السوداء بحمر لونها

ويغبر منها كل ربيع وفدغد]

(٢) قوله [والجمع فدم] كذا ضبط بالأصل. ووقع في نسخة التهذيب مضبوطاً بشكل القدم أيضاً ككتب.

وقبل: كان سُقاة الأعاجم إذا سَقَوْا فَدَمُوا أَفْوَاهَهُمْ أَيْ غَطَّوْهَا، وفي النهذيب: حتى تكلم أُنَازَهُم. قال أبو عبيد: وبعضهم يقول الفَدَام، قال: ووجه الكلام الجيد الفَدَام. وفي الحديث أيضاً: يُحشِر الناس يوم القيامة عليهم الفَدَام، والفَدَام هنا يكون واحداً وجمعاً، فإذا كان واحداً كان اسماً دالاً على الجنس، وإذا كان جمعاً كان كُكْرَام وظُراف. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: الحلم فِدَام السفه، أي الحلم عنه يُطْطِي فاه ويُسَكِّته عن سفهه. والفَدَام: العَمَامَة. وقَدَمَ البعير: شَدَّ على فيه الفدامة.

فدن: الفَدَن: القَصْر؛ المَشِيد؛ قال المَثَقَبُ العنبدي:

بُئْسِي تَجَالِسِي وَأُنَادِيهَا

نَارِي كَرَأْسِ السَفَدَنِ الْمُؤَيَّدِ

والجمع أَفْدَان، وأنشد:

كَمَا تَرَأَيْنَ فِي أَفْدَانِيهَا الرُّومَ

وبناء مُفْدَنٌ: طويل. والفَدَان، بنخفيف الدال: الذي يجمع أَدَاةَ الثورين في القِرَانِ لِلْحَرْثِ، والجمع أَفْدَانَةٌ وَقُدْنٌ. والفَدَانُ: كَالْقَدَانِ، فَعَالٌ بِالنَّشْدِيدِ، وقيل: الفَدَانُ الثور، وقال أبو حنيفة: الفَدَانُ الثوران اللذان يفرنان فيحراث عليهما، قال: ولا يقال للواحد منهما فدان. أبو عمرو: الفَدَانُ واحد الفَدَانَيْنِ، وهي البقر التي بحراث بها؛ قال أبو تراب: أَنشدني أبو خليفة الحَضَيْثِيُّ لرجل يصف الجُعَل:

أَسْوَدُ كَاللَّيْلِ، وَلَيْسَ بِاللَّيْلِ،

لَهُ جَنَاحَانِ، وَلَيْسَ بِالطَّيْرِ،

يَجْرُو قَدَانًا، وَلَيْسَ بِالثَّوَرِ

فجمع بين الرء واللام في القافية وشَدَّ الفَدَان؛ قال ابن الأعرابي: هو الفَدَان، بنخفيف الدال. وقال أبو حاتم: تقول العامة الفَدَان، والصواب الفَدَان، بالتخفيف. قال ابن بري: ذكره سيبويه في كتابه ورواه عنه أصحابه فَدَان، بالتخفيف، وجمعه على أَفْدَنَة، وقال: العِيَانُ حديدة تكون في مناع الفَدَان، وضبطوا الفَدَان بالتخفيف. قال: وأما الفَدَان، بالنشد، فهو المبلغ المتعارف، وهو أيضاً الثور الذي يحراث به. وحكى ابن بري عن أبي الحسن الصَّقَلِي في ترجمة عين قال: الفَدَان، بالنخفيف، الآلة التي يحراث بها. والفَدَان أيضاً المَرْزُوعَة.

الله ﷻ، أَنْ أَقْرَأَ وَأَنَا رَاكِعٌ أَوْ أَلْبَسَ الْمُعْضَفَرُ الْمُفْدَمَ. وفي حديث عروة: أَنَّهُ كَرِهَ الْمُفْدَمَ لِلْمَحْرَمِ وَلَمْ يَرِ بِالْمُضْرَجِ بَأْسًا؛ الْمُضْرَجُ: دُونَ الْمُفْدَمِ، وَبَعْدَهُ الْمُؤَزَّد. وفي حديث أَبِي ذَرٍّ: أَنَّ اللَّهَ ضَرَبَ النَّصَارَى بِذَلِّ مُفْدَمٍ أَيْ شَدِيدٍ مَشْبَعٍ، فَاسْتَعَارَهُ مِنَ الذَّوَاتِ لِلْمَعَانِي. وَالْفَدَمُ: الدَّمُ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلتَّقَبُلِ: قَدَمَ نَشْبِهَا بِهِ.

والفَدَام: شَيْءٌ نَشَدَهُ الْعَجَمُ عَلَى أَفْوَاحِهَا عِنْدَ السَّفِيِّ، الْوَاحِدَةُ فِدَامَةٌ، وَأَمَّا الْفَدَامُ فَإِنَّهُ مِصْفَاةُ الْكُوزِ وَالْإِبْرِيقِ وَنَحْوِهِ، وَشَقَاةُ الْأَعَاجِمِ الْمَجُوسِ إِذَا سَقَوْا الشَّرْبَ فَدَمُوا أَفْوَاحَهُمْ، فَالْسَافِي مُفْدَمٌ، وَالْإِبْرِيقُ الَّذِي يُسْفَى مِنْهُ الشَّرْبُ مُفْدَمٌ.

والفَدَامُ: شَيْءٌ تَمَسَّحَ بِهِ الْأَعَاجِمُ عِنْدَ السَّفِيِّ، وَاحِدُهُ فِدَامَةٌ؛ قَالَ الْعَجَاجُ:

كَأَنَّ ذَا فِدَامَةٍ مُنْطَفِئًا

قَطُفَ مِنْ أَعْنََابِهِ مَا قَطُفَا

يريد صاحب فِدَامَةٍ، تقول منه: فَدَمْتُ الْآتِيَةَ تَفْدِيماً. وَالْمُفْدَمَاتُ: الْأَبَارِقُ وَالْدَنَانُ. وَالْفِدَامُ وَالْقُدَامُ: الْمِصْفَاةُ. وَالْفِدَامُ: مَا يَوْضَعُ فِي فَمِ الْإِبْرِيقِ، وَالْقُدَامُ بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ مِثْلُهُ، قَالَ: وَكَذَلِكَ الْخَرْقَةُ الَّتِي يَشَدُّ بِهَا الْمَجُوسِيُّ فَمَهُ. وَإِبْرِيقٌ مُفْدَمٌ وَمُفْدُومٌ وَمُفْدَمٌ: عَلَيْهِ فِدَامٌ، الثَّاءُ عِنْدَ يَعْقُوبَ بَدَلُ مِنَ الْفَاءِ. وَالْقُدَامُ: لُغَةٌ فِي الْفِدَامِ. وَقَدَمَ الْإِبْرِيقُ: وَضَعَ عَلَى فَمِهِ الْفِدَامَ؛ قَالَ عَنَتَرَةُ:

بِرْجَاجَةٍ صَفْرَاءَ ذَابَ أَمِيرُهُ،

قُرَيْشٌ بِأَزْهَرِ فِي الشَّمَالِ مُفْدَمٌ

وقال أبو الهندي:

مُفْدَمَةٌ فَرَّاءٌ، كَأَنَّ رِقَابَهَا

رِقَابٌ بَنَاتِ الْمَاءِ أَفْرَعَهَا الرُّغْدُ

عَدَى مُفْدَمَةٌ إِلَى مَفْعُولَيْنِ، لِأَنَّ الْمَعْنَى مَلْبَسَةٌ أَوْ مَكْسُوءَةٌ. وَقَدَمَ فَاهُ وَعَلَى فِيهِ بِالْفِدَامِ تَفْدِيمٌ قَدَمًا وَقَدَمٌ: وَضَعَهُ عَلَيْهِ وَغَطَّاهُ؛ وَمِنْهُ رَجُلٌ قَدَمٌ أَيْ عَجِي تَغْبِلُ بَيْنَ الْقَدَامَةِ وَالْقُدُومَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّكُمْ مَدْعُومُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُفْدَمَةٌ أَفْوَاحُكُمْ بِالْفِدَامِ؛ هُوَ مَا يَشَدُّ عَلَى فَمِ الْإِبْرِيقِ وَالْكُوزِ مِنْ خَرْقَةٍ لِتَصْفِيَةِ الشَّرَابِ الَّذِي فِيهِ أَيْ أَنَّهُمْ يُنْعَمُونَ بِالْكَلَامِ بِأَفْوَاحِهِمْ حَتَّى تَتَكَلَّمَ جَوَارِحُهُمْ وَجِلْسُودُهُمْ، فَشَبَّهَ ذَلِكَ بِالْفِدَامِ،

وَفَدَيْنَ وَالْفَدَيْنَ: موضع. وَالْفَدَيْنُ صَبْعٌ أَحْمَرٌ.

فَدَى: فَدَيْتُهُ فِدَى وَفَدَاءً وَأَفْدَيْتُهُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

قَلَوُ كَانَ مَيْتٌ بُفَدَيْ لَفَدَيْتُهُ

بِمَا لَمْ تَكُنْ عَنْهُ الثُّغُورُ تَطْبُتْ

وَإِنَّ حَسَنَ الْفَدَاةِ. وَالْمُفَادَةُ: أَنْ نَدْفَعَ رَجُلًا وَنَأْخُذَ رَجُلًا.

وَالْفِدَاءُ: أَنْ تَشْتَرِيَهُ، فَدَيْتُهُ بِمَالِي فِدَاءً وَفَدَيْتُهُ بِنَفْسِي. وَفِي

التَّرْجِمَانِ الْعَزِيزِ: ﴿وَإِنْ يَأْتُواكُمْ أُسَارَى تَفْدُوهُمْ﴾؛ قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ

وَأَبُو عَمْرٍو وَابْنُ عَامِرٍ أُسَارَى بِالْفَاءِ، تَفْدُوهُمْ بِغَيْرِ أَلْفٍ، وَقَرَأَ

نَافِعٌ وَعَاصِمٌ وَالْكَسَائِيُّ وَبِعَقُوبِ الْحَضْرَمِيِّ ﴿أُسَارَى﴾ وَأُسَارَى

تَفْدُوهُمْ، بِالْفَاءِ فِيهِمَا، وَقَرَأَ حَمْزَةً ﴿أُسَارَى تَفْدُوهُمْ﴾، بِغَيْرِ

أَلْفٍ فِيهِمَا؛ قَالَ أَبُو مَعَاذٍ: مَنْ قَرَأَ تَفْدُوهُمْ فَمَعْنَاهُ تَشْتَرُوهُمْ مِنْ

الْعَدُوِّ وَتَفْدُوهُمْ، وَأَمَّا تَفْدَاؤُهُمْ فَمَبْكُونٌ مَعْنَاهُ يُحَاكِسُونَ مِنْ هَمْ

فِي أَيْدِيهِمْ فِي الثَّمَنِ وَبِمَا كَيْسُونَكُمْ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: قَالَ الْوَزِيرُ ابْنُ

الْمَعْرُوفِيِّ فَدَى إِذَا أُعْطِيَ مَالًا وَأَخَذَ رَجُلًا، وَأَفْدَى إِذَا أُعْطِيَ رَجُلًا

وَأَخَذَ مَالًا، وَفَادَى إِذَا أُعْطِيَ رَجُلًا وَأَخَذَ رَجُلًا، وَقَدْ نَكَرَ فِي

الْحَدِيثِ ذِكْرَ الْفَدَاءِ؛ الْفِدَاءُ، بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ، وَالْفَتْحُ مَعَ الْفَصْرِ:

فَكَانَ الْأَسِيرُ؛ يُقَالُ: فَدَاهُ يَفْدِيهِ فِدَاءً وَفَدَى، وَفَادَاهُ يَفَادِيهِ

تَفَادَاةً، إِذَا أُعْطِيَ فِدَاءَهُ وَأَنْقَذَهُ. وَفَدَاهُ بِنَفْسِهِ وَقَدَا إِذَا قَالَ لَهُ:

لَجَعَلْتُ فِدَاكَ. وَالْفَدَاةُ: الْفِدَاءُ. وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ تُصَيْرٍ قَالَ:

يَقَالُ فَادَيْتِ الْأَسِيرَ وَفَادَيْتِ الْأَسَارَى، قَالَ: هَكَذَا نَقُولُهُ الْعَرَبُ،

وَيَقُولُونَ: فَدَيْتُهُ بِأَبِي وَأُمِّي، وَفَدَيْتُهُ بِمَالِي، كَأَنَّهُ اشْتَرَيْتُهُ وَخَلَصْتُهُ

بِهِ إِذَا لَمْ يَكُنْ أَسِيرًا، وَإِذَا كَانَ أَسِيرًا مَمْلُوكًا قُلْتَ فَادَيْتُهُ، وَكَانَ

أَخِي أَسِيرًا فَفَادَيْتُهُ؛ كَذَا تَقُولُهُ الْعَرَبُ؛ وَقَالَ تَضَبُّبٌ:

وَلَمْ كَيْسْتِي فَادَيْتُ أُمِّي، بَعْدَمَا

عَلَا الرَّأْسَ مِنْهَا كِبَرَةٌ وَمَشَبَبٌ

قَالَ: وَإِذَا قُلْتَ فَدَيْتِ الْأَسِيرَ فَهُوَ أَيْضًا جَائِزٌ بِمَعْنَى فَدَيْتِهِ مِمَّا

كَانَ فِيهِ أَيْ خَلَصْتَهُ مِنْهُ، وَفَادَيْتِ أَحْسَنَ فِي هَذَا الْمَعْنَى.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَفَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ﴾ أَيْ جَعَلْنَا الذَّبْحَ فِدَاءً

لَهُ وَخَلَصْنَاهُ بِهِ مِنَ الذَّبْحِ. الْجَوْهَرِيُّ: الْفِدَاءُ إِذَا كَسَرَ أَوَّلَهُ بِمَدٍّ

وَيَفْصَرُ، وَإِذَا فَتَحَ فَهُوَ مَقْصُورٌ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: شَاهِدُ الْقَصْرِ قَوْلُ

الشَّاعِرِ:

فَدَى لَكَ عَمِّي، إِنْ زِلَجْتَ، وَخَالِي

يُقَالُ: قُمْ، فَدَى لَكَ أَبِي، وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَكْسِرُ فِدَاءً،

بِالتَّنْوِينِ، إِذَا جَاوَرَ لَامَ الْجَرِّ خَاصَةً، فَبَقُولُ فِدَاءٍ لَكَ لِأَنَّهُ نَكْرَةٌ،

يُرِيدُونَ بِهِ مَعْنَى الدَّعَاءِ؛ وَأَنْشُدِ الْأَصْمَعِي لِلنَّابِغَةِ:

مَهْلًا فِدَاءٍ لَكَ الْأَقْوَامُ كُلُّهُمْ،

وَمَا أَتَمُّ مِنْ مَالٍ وَمِنْ وَلَدٍ

وَيُقَالُ: فَدَاهُ وَفَادَاهُ إِذَا أُعْطِيَ فِدَاءَةً فَأَنْقَذَهُ، وَفَدَاهُ بِنَفْسِهِ وَفَدَاةً

لِفَدْيِهِ إِذَا قَالَ لَهُ لَجَعَلْتُ فِدَاكَ. وَتَفَادَا أَيْ فَدَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا.

وَأَفْدَى مِنْهُ بِكَذَا، وَتَفَادَى فَلَانٌ مِنْ كَذَا إِذَا تَحَامَاهُ وَانْتَزَى

عَنْهُ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

مُرْمِينَ مِنْ لَيْثٍ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ،

تَفَادَى اللَّيْثُ الْعُلْبُ مِنْهُ تَفَادِيًا^(١)

وَالْفَدْيَةُ وَالْفَدَى وَالْفِدَاءُ كُلُّهُ بِمَعْنَى. قَالَ الْفَرَاءُ: الْعَرَبُ تَقْصُرُ

الْفِدَاءَ وَعَمْدَهُ، يُقَالُ: هَذَا فِدَاؤُكَ وَفِدَاكَ، وَرَجَا فَتَحُوا الْفَاءَ إِذَا

قَصَرُوا فَقَالُوا فِدَاكَ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ

فَدَى لَكَ، فَيَفْتَحُ الْفَاءَ، وَأَكْثَرُ الْكَلَامِ كَسَرُ أَوَّلِهَا وَمَدُّهَا؛ وَقَالَ

النَّابِغَةُ، وَعَنَى بِالرَّبِّ الْعِمَانُ بْنُ الْمُنْذَرِ:

فَدَى لَكَ مِنْ رَبِّ طَرِيفِي وَتَالِيَدِي

قَالَ ابْنُ الْأَثَّارِيِّ: فِدَاءٌ إِذَا كَسَرْتَ فَاؤُهُ مُدًّا، وَإِذَا فَتَحْتَ قَصَرَ؛

قَالَ الشَّاعِرُ:

مَهْلًا فِدَاءٍ لَكَ يَا قُضَالَةَ،

أَجْرُهُ الرُّنْخُ وَلَا تُهَالِلَةَ

وَأَنْشُدِ الْأَصْمَعِي:

فَدَى لَكَ وَالِدِي وَقَدْتُكَ نَفْسِي

وَمَالِي، إِنَّهُ مِنْكُمْ أَتَانِي

فَكَسَرَ وَقَصَرَ، قَالَ ابْنُ الْأَثَّارِيِّ: وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

فَاغْفِرْ فِدَاءَ لَكَ مَا أَفْتَقَيْنَا

قَالَ: إِطْلَاقُ هَذَا اللَّفْظِ مَعَ اللَّهِ تَعَالَى مَحْمُولٌ عَلَى الْمَجَازِ

وَالِاسْتِعَارَةِ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا يُفْدَى مِنَ الْمَكَارِهِ مَنْ تَلَحُّقَهُ، فَيَكُونُ

الْمُرَادُ بِالْفِدَاءِ التَّعْظِيمُ وَالْإِكْبَارُ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يُفْدَى إِلَّا مِنْ

بِعَظْمِهِ، فَيَبْذُلُ نَفْسَهُ لَهُ، وَيُرْوَى فِدَاءٌ، بِالرَّفْعِ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ،

وَالنَّصَبِ عَلَى الْمَصْدَرِ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

بَلَقَمُ لَقَمًا وَبَلَقَمُ زَادَهُ،

يَزِمِي بِأَمْثَالِ الْفَطَا قُوَادَهُ

(١) قَوْلُهُ «مُرْمِينَ» هُوَ مِنْ أَرَمَ الْفَرَمُ أَيْ سَكَنُوا.

قال: يَبْقَى زاده ويَأْكُل من مال غيره؛ قال ومثله:

جَدَحُ جُؤَيْثٍ مِنْ سَوْبِي لَيْسَ لَهُ

وفوله تعالى: ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسْكَ﴾ إنما أراد فمن كان منكُم مريضاً أو به أذى من رأسه فحلَّتْ فعليه فدية، فحذف الجملة من الفعل والفاعل والمفعول للدلالة عليه. وأفداه الأسير: قَبِلَ منه فِدْيَتَهُ ومنه قوله ﷺ، لقريش حين أُبِيرَ عثمان بن عبد الله والحكم بن كيسان: لا تُفْدِيكُمُوهما حتى يُقَدِّمَ صاحبانا، يعني سعد بن أبي وقاص وعُثَيْبُ بن غزوان.

والفداء، ممدود بالفتح: الأتبار، وهو جماعة الطعام من الشعير والنمر والبرِّ ونحوه. والفداء: الكُدْس من البرِّ، وقيل: هو مُسَطَّح التمر بلغة عبد القيس؛ وأنشد يصف قرية بقلة الميرة:

كَأَنَّ فِدَاءَهَا، إِذْ جَرَّدُوهُ

وطأوا حَوْلَهُ، سَلَكَ بَيْتِي^(١)

شبه طعام هذه القرية حين جُمع بعد الخصاد بشك قد ماتت أمه فهو يتيم، يريد أنه قليل حقيق، ويروى سَلَفٌ يتيم، والسلف: ولد الحجل، وقال ابن خالويه في جمعه الأفداء، وقال في تفسيره: التمر المجموع. قال شمر: الفداء والجوخان واحد، وهو موضع التمر الذي يُبَيِّس فيه، قال: وقال بعض بني مُجاشيع الفداء التمر ما لم يُكْتَر؛ وأنشد:

مَنْحَنِي، مِنْ أَخْبَثِ الْفِدَاءِ،

عُجِرَ النَّوَى فَلَيْلَةَ اللَّحَاءِ

ابن الأعرابي: أَفْدَى الرَّجُلُ إِذَا بَاعَ، وَأَفْدَى إِذَا غَطَّمْ بَدْنَهُ. وفداء كل شيء خُصْمُهُ، وألفه ياء لوجود ف د ي وعدم ف د و. الأزهري: قال أبو زيد في كتاب الهاء والفاء إذا تعافيا: يقال للرجل إذا حَدَّثَ بحديث فعَدَلَ عنه قيل أن يُفَرِّغَ إلى غيره خُذْ عَلَى هَذَيْتِكَ وَفَدَيْتِكَ، أي خُذْ فيما كنت فيه ولا تُغْدِلْ عنه؛ هكذا رواه أبو بكر عن شمر، وفيده في كتابه بالقاف، وقَدَيْتِكَ، بالقاف، هو الصواب.

فَدَح: نَفَذَ حَتَّى النَّافَةِ وَانْفَذَ حَتَّى إِذَا تَفَاجَّثَ لَتِيُول، وليست

بَبَيَّتْ؛ قال الأزهري: لم أسمع هذا

الحرف لغير ابن دريد، والمعروف في

كلامهم بهذا المعنى تَفَشَّجَتْ وَتَفَشَّحَتْ،

بالجيم والحاء.

فَذَذ: الْفَذُّ: الْفَرْدُ، وَالْجَمْعُ أَفْدَازُ وَفُدُوذُ.

وَأَفْدَتِ الشَّاةُ إِفْدَازًا، وَهِيَ مُفِيدَةٌ: وَلَدَتْ وَلَدًا وَاحِدًا، وَإِنْ وَلَدَتْ اثْنَيْنِ، فَهِيَ مُثَبِّمٌ، وَإِنْ كَانَ مِنْ عَادَتِهَا أَنْ تَلِدَ وَاحِدًا، فَهِيَ مُفْدَازٌ، وَلَا يُقَالُ لِلنَّافَةِ مُفْدُ، لِأَنَّهَا لَا تَنْتِجُ إِلَّا وَاحِدًا.

ويقال: ذَهَبَا فَدُوبَيْنَ. وفي الحديث: هذه الآية الفأدة، أي المنفردة في معناها. والفَذُّ: الواحد، وفد فذ الرجل عن أصحابه إِذَا شَذَّ عَنْهُمْ، وبقي فرداً. والفَذُّ: الْأَوَّلُ مِنْ قَدَاحِ الْمَيْسِرِ. قال اللحياني: وفيه فرض واحد، وله عُثْمُ نصيب واحد، إِنْ فَازَ، وَعَلَيْهِ عُثْمُ نصيب واحد، إِنْ خَابَ وَلَمْ يَفْزَ؛ وَالثَّانِي التَّوَلُّمُ وَسَهَامُ الْمَيْسِرِ عَشْرَةٌ: أَوَّلُهَا الْفَدُ، ثُمَّ التَّوَلُّمُ ثُمَّ الرَّقِيبُ ثُمَّ الْجُلُسُ ثُمَّ التَّافَسُ ثُمَّ الْمُشْبِلُ ثُمَّ الْمُعَلِّي، وَثَلَاثَةٌ لَا أَنْصِبَاءَ لَهَا، وَهِيَ: السَّفِيحُ وَالْغَنِيحُ وَالْوَعْدُ. وتَمَرُ فَذٌّ: مَنْفَرَقٌ لَا يَلِزُ بَعْضُهُ بَبَعْضٍ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَهُوَ مَذْكَورٌ فِي الضَّادِ لِأَنَّهُمَا لَغْنَانٌ. وَكَلِمَةُ فَذَّةٌ وَفَادَةٌ: شَاذَةٌ. أَبُو مَالِكٍ: مَا أَصَبَتْ مِنْهُ أَفَذٌ وَلَا مَرِيشًا؛ الْأَفَذُ الْقِدْحُ الَّذِي لَيْسَ عَلَيْهِ رِيشٌ، وَالْمَرِيشُ الَّذِي قَدْ رِيشٌ؛ قَالَ: وَلَا يَجُوزُ غَيْرُ هَذَا الْبَنَةِ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَفَدَ قَالَ غَيْرُهُ: مَا أَصَبَتْ مِنْهُ أَفَذٌ وَلَا مَرِيشًا، بِالْقَافِ.

الأزهري: ذَفَذَفَ إِذَا تَبَخَّرَ، وَفَذَفَذَ إِذَا تَقَاصَرَ لِيُخْبَلَ وَهُوَ يُبَبُّ، وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ: إِذَا تَقَاصَرَ لِيُثَبِّبَ خَاتَلًا.

فَرَأَ: الْفَرَأُ، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ: حِمَارُ الْوَحْشِ، وَقِيلَ الْفُتْيُ مِنْهَا. وَفِي الْمَثَلِ: كُلُّ صَيِّدٍ فِي جَوْفِ الْفَرَأِ^(٢). وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ أَبَا سَفْيَانَ اسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ ﷺ، فَخَجَّجَهُ ثُمَّ أَدْنَى لَهُ، فَقَالَ لَهُ: مَا بَكَتَ تَأْدُنُ حَتَّى نَأْذَنَ لِحِجَارَةِ الْجُلُومَتَيْنِ. فَقَالَ: يَا أَبَا سَفْيَانَ! أَنْتَ كَمَا قَالَ الْقَائِلُ: كُلُّ الصَّيِّدِ فِي جَوْفِ الْفَرَأِ، مَفْصُورٌ، وَيُقَالُ فِي جَوْفِ الْفَرَأِ، مَمْدُودٌ، وَأَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَا فَالَهُ لِأَبِي سَفْيَانَ تَأْلَفَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ، فَقَالَ: أَنْتَ فِي النَّاسِ كَجَمَارِ الْوَحْشِ فِي الصَّيْدِ،

(٢) قوله «في المثل الخ» ضبط الفراء في المحكم بالهمز على الأصل وكذا في الحديث.

(١) قوله «فداءها» هو بالفتح، وأما ضبطه في حرد بالكسر فخطأ.

فرب: التَّقْرِيبُ والتَقَرُّمُ، بالباء والميم: نَضَبْتُ المرأةَ فَلَهَمَهَا بِحَجَمِ الزَّبِيبِ. وفي الحديث ذكر فزياب، بكسر الفاء وسكون الراء: مدينة ببلاد الثُّوك؛ وقبل: أَصْلُهَا فِزْبِيَابٌ، بزيادة باء بعد الفاء، ويُنسَبُ إِلَيْهَا بِالْحَذَفِ والاثبات.

فريج: أَفْرِجْ جِلْدَ الْحَمَلِ: شَوِي فَبَيَسَتْ أَعَالِيهِ، وكذلك إذا أَصَابَهُ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ، وهو مصدر شَوَيْتُ؛ قال الشاعر يصف عناقاً شَواها وأكل منها:

فَأَكُلُ مِنْ مُفْرُجِجٍ بَيْنَ جِلْدِهَا

فرت: الْفَرَاتُ: أَشَدُّ الْمَاءِ عَذْرَةً. وفي التنزيل العزيز: ﴿هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ، وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ﴾. وقد فَرَّتْ الْمَاءُ بَفَرَّتْ فُرُوتَةً إِذَا عَذَّبَتْ. فهو فَرَاتٌ. وقال ابن الأعرابي: فَرَّتِ الرَّجُلُ، بكسر الراء، إِذَا ضَعُفَ عَفْلُهُ بَعْدَ مُسَكَّةٍ:

وَالْفَرَاتَانِ: الْفَرَاتُ وَدُجَيْلٌ، وفول أبي ذؤب:

فَجَاءَ بِهَا مَا شِئْتُ مِنْ لَطِيبَةٍ،

بَدُومُ الْفَرَاتِ فَوَقَّهَا وَبُوجُ

ليس هنالك فُرَاتٌ، لَأَنَّ الدُّرَّ لَا يَكُونُ فِي الْمَاءِ الْعَذْبِ، وَإِنَّمَا يَكُونُ فِي الْبَحْرِ. وقوله: مَا شِئْتُ، فِي مَوْضِعِ الْحَالِ، أَيِ جَاءَ بِهَا كَامِلَةُ الْحُسْنِ، أَوْ بِالْعَاقَةِ الْحُسْنِ، وَقَدْ نَكُونُ فِي مَوْضِعِ جَزٍّ عَلَى الْبَدَلِ مِنَ الْمَاءِ، أَيِ فَجَاءَ بِمَا شِئْتُ مِنْ لَطِيبَةٍ.

ومِائَةُ فِرَاتٍ وَفُرَاتٍ: كَالوَاحِدِ، وَالاسْمُ الْفُرُوتَةُ وَالْفَرَاتُ: اسْمُ نَهَرِ الْكُوفَةِ، مَعْرُوفٌ.

وَفَرَّتِي: الْمَرْأَةُ الْفَاجِرَةُ؛ ذَهَبَ ابْنُ جَنِّي فِيهِ إِلَى أَنَّ نَوْنَهُ زَائِدَةٌ، وَحَكِي فَرَّتِ الرَّجُلُ يَفْرُوتُ فَرَاتًا: فَجَرًا، وَأَمَّا سَيُوبُهُ فَجَعَلَهُ رِبَاعِيًّا.

يعني أَنَهَا كُلُّهَا دُونَهُ. وقال أَبُو الْعَبَّاسِ: مَعْنَاهُ أَنَّهُ إِذَا حَجَبَتْكَ قَنَيعٌ كُلٌّ مَحْجُوبٌ وَرَضِي، لَأَنَّ كُلَّ صَبَدٍ أَفْلٌ مِنَ الْحِمَارِ الْوَحْشِيِّ، فَكُلُّ صَبَدٍ لِيَصْفَرَهُ بِدَخَلِ فِي جَوْفِ الْحِمَارِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ حَجَبَهُ وَأَذَنَ لغيره. فَيُضْرَبُ هَذَا الْمَثَلُ لِلرَّجُلِ يَكُونُ لَهُ حَاجَاتٌ، مِنْهَا وَاحِدَةٌ كَبِيرَةٌ، فَإِذَا قُضِيَتْ تِلْكَ الْكَبِيرَةُ لَمْ يُبَالِ لَا أَنْ تَقْضَى بَاقِي حَاجَاتِهِ. وَجَمْعُ الْفَرَاتِ أَفْرَاءٌ وَفِرَاءٌ، مِثْلُ جَبَلٍ وَجِبَالٍ. قَالَ مَالِكُ بْنُ رُغَيْبٍ الْبَاهِلِيُّ:

بَضْرَبَ، كَأَذَانَ الْفِرَاءِ قُضُولُهُ،

وَطَعَنَ، كِبَازِغِ السَّخَّاسِ، تَبَيَّرَها

الْإِيْزَاجُ: إِخْرَاجُ الْبَوْلِ دُفْعَةً دُفْعَةً. وَتَبَيَّرَها أَيِ تَحَنَّنَها. وَمَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّ صَوْبَهُ يُصَيِّرُ فِيهِ لَحْمًا مُعْلَقًا كَأَذَانَ الْحُمْرِ. وَمَنْ تَرَكَ الْهَمْزَ قَالَ: فَرَاتٌ^(١).

وحضر الأصمعي وأبو عمرو السيباني عند أبي^(٢) السَّعْدِ فَأَنشَدَهُ الْأَصْمَعِيُّ:

بَضْرَبَ، كَأَذَانَ الْفِرَاءِ قُضُولُهُ،

وَطَعَنَ كَنَشْهَائِي الْعَفَا، هَمٌّ بِالْهَمْزِ

ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى فَرَزٍ كَانَ يَقْرُبُهُ، يُوْهَمُ أَنَّ الشَّاعِرَ أَرَادَ فَرَوًا، فَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: أَرَادَ الْفَرَزَ.

فَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هَكَذَا رَوَيْتُكُمْ، فَأَمَّا قَوْلُهُمْ: أَتَكْنَحُنَا الْفِرَاءُ فَتَسْتَرِي، فَإِنَّمَا هُوَ عَلَى التَّخْفِيفِ الْبَدَلِيِّ مُوَافَقَةً لِسْتَرِي، لِأَنَّهُ مِثْلٌ، وَالْأَمْثَالُ مَوْضُوعَةٌ عَلَى الْوَقْفِ، فَلَمَّا سَكَنَتِ الْهَمْزَةُ أَهْدَلْتُ أَلْفًا لَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا. وَمَعْنَاهُ: قَدْ طَلَبْنَا عَالِي الْأُمُورِ فَتَسْتَرِي أَعْمَالَنَا^(٣) بَعْدُ، فَالْ ذَلِكَ تَعَلَّبَ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يَضْرَبُ مِثْلًا لِلرَّجُلِ إِذَا عَزَّزَ بِأَمْرٍ فَلَمْ يَزَ مَا يُحِبُّ، أَيِ صَنَعْنَا^(٤) الْحَزْمَ قَالَ بَنَّا إِلَى عَاقِبَةِ شَوْءٍ. وَقَبْلَ مَعْنَاهُ: أَنَّا قَدْ نَظَرْنَا فِي الْأَمْرِ فَسَنَظُرُ عَمَّا يَنْكَسِفُ.

(١) قوله ومن ترك الهمز الخ) انظر بم تتعلق هذه الجملة.

(٢) [في الناج: ابن، وفي الخصائص (٢٩٧/٣) فكان الأصل].

(٣) [في الناج: أمرنا].

(٤) [في الناج: أي ضبعنا].

قال أبو عبيد: أراد الأمة، وكانت أمّ التبعيث حمراء من سبني
أصفهان، وابن ثورتي ذكره في نون. وفرتني، مقصور: اسم
امراة؛ قال النابغة:

غفا ذو محسني من فورتني فالفوارغ،

فجنباً أريك، فالسلاخ الدوافع

وفرتني أيضاً: قصر بمرز الروذ كان ابن خازم قد حاصر فيه
زُهَيْر بن ذؤيب الغدوي الذي يقال له الهزازمرد.

فرت: الفوت: السوجين، ما دام في الكرش، والجمع فُروت.
ابن سيده: الفُرت السوفين، والفُرت والفراثة: سرفين الكرش.

وفرتُها عنه أفرتُها فُوتاً، وأفرتُها، وفرتُها، كذلك، وفرت
الحُب كبد، وأفرتُها، وفرتُها: فتنها. وفرتُ كبد؛ أفرتُها
فُوتاً، وفرتُها نفرتُها إذا صرته حتى تنفرت كبد؛ وفي
الصحيح: إذا صرته وهو حي، فانفرت كبد أي انتشرت.

وفي حديث أم كلثوم، بنت علي، قالت لأهل الكوفة:
أندرون أي كبد فرتتم لرسول الله ﷺ النذر: تنفبت
الكبد بالغم والأذى. وفرت الجلة، يفرتُها ويفرتُها فُوتاً إذا
شقها ثم تفر جميع ما فيها؛ وفي التهذيب: إذا فرقها.

وأفرتُ الكرش: إذا شققته، وتُفرت ما فيها. ابن
السكيت: فُوتت للقوم جلة، وأنا أفرتُها، وأفرتُها إذا
شققته، ثم تفر ما فيها؛ وقبل: كل ما تفر من وعاء،
فُرت. وشرب على فُرت أي على شبع. وأفرت الرجل

إفراثاً: وقَع فيه. وأفرت أصحابه: عرضهم للسلطان، أو
للأئمة الناس، أو كذبهم عند قوم، لبصغورهم عندهم، أو
فَصَح بهمهم. وامراة فُوت: تفرق وتخبث نفسها. في أول

حفلها، وفد اثفرت بها. أبو عمرو: يقال للمرأة إنها
لثفرتُها، وذلك في أول حفلها، وهو أن تخبث نفسها،
في أول حملها، فبكثرت ثفتها للخراسي النبي على رأس
معدنها؛ قال أبو منصور: لا أدري مُثَفَرَّة أم مُثَفَرَّة؟

والفُوت: غَيَان الخيل. والفُوت: الرُكوة الصغيرة. وجبل
فُرب: لبس بضخم ضخوره، وليس بذئ مطر ولا طين،
وهو أصعب الجبال، حتى إنه لا يُصعد فيه، لصعوبته
وامتناعه. وتُربد فُوت: غير مُدَقَّق الثود، كأنه شَبه بهذا

والفُوت: لغة في الثُبر؛ عن ابن جني، كأنه مغلوب عنه.

فرتج: الفُرتاج: سمة من سمات الإبل حكاها أبو عبيد ولم
يحل هذه السمة. وفُرتاج: موضع، وقيل: موضع في بلاد
طَبِيع؛ أنشد سيبويه:

ألم تَسلي فُتَحْبِرَكَ الرُسموم،

على فُرتاج، والطلل القديم؟

وأنشد ابن الأعرابي:

قلْ لِحَبِين وأبي العُجاج:

ألا الحسفاً بطَرَفِي فُرتاج

فرتك: فُرتك غَمَله: أفسده، يكون ذلك في النسخ وغيره.

وفي النوادر: بَرَتَكَ الشيءَ بَرَتَكَ وفُرتَكَ فُرتَكَ وكَرَتَهُ إذا
قَطَعته مثل الذر.

فرتن: أبو سعيد: الفُرتنة عند العرب^(١) تَشْفِي الكلام
والاهتمام فيه. يقال: فلان يَفُرتن فُرتنة.

وفرتني: الأمة والزانية، وقد تقدم أنه ثلاثي على رأي ابن
حبيب، وأن نونه زائدة، وذكره ابن بري: الفُرتني معروفاً بالآلف
واللام، قال: وكذلك الهلوك والمومسة. وفُرت الرجل بفُرت
فُرتاً: فُجِر؛ قال: وأما سيبويه فجعله رباعياً. ابن الأعرابي: يقال
للأمة الفُرتني. وابن الفُرتني: وهو ابن الأمة البغي، والعرب
تسمي الأمة فُرتني. قال ابن بري: وقال الأحوّل ابن فُرتني وابن
ثُرتني يقالان للميم. وقال ثعلب: فُرتني الأمة، وكذلك ثُرتني، قال
الأشهب بن زُمَيْل:

أتاني ما قال البعيث ابن فُرتني،

ألم تَحش، إذ أوعذتها؛ أن تُكذبا؟

وقال جرير:

ألم تَرَ أنني، إذ زَمِيت ابن فُرتني

بصمء، لا يَزْجُو الحياة أَمِيمها

وقال أيضاً:

مَهلاً بَعِيتُ، فإن أَمَك فُرتني

حَمراء، أَلَحَّتِ العُلُوجُ رُداما

(١) قوله «الفُرتنة عند العرب الخ» وهي أيضاً بهذا الضبط: الفُراب في
المشي كما في القاموس والتكملة.

بالضم، في الجدار والباب، والمعنيان مُنفاربان؛ وقد فُرج له يَفْرُجُ فُرْجًا وفُرْجَةً: النهذب. ويقال ما لهذا الغم من فُرجة، ولا فُرجة، ولا فُرجة. الجوهري: الفُرجُ من الغم، بالتحريك، يقال: فُرجَ الله عَمَلَكْ تُفْرِجُجًا، وكذلك فُرجَ الله عَمَلَكْ تُفْرِجُجًا، وفي حديث عبد الله بن جعفر: ذَكَرْتُ أَتُنَّا بُنْمَنَا وَجَعَلْتُ نُفْرِجُ لَهُ؛ قال أبو موسى: هكذا وجدته بالحاء المهملة، قال: وقد أَضْرَبَ الطبراني عن هذه اللفظة فتركها من الحديث، قال: فإن كانت بالحاء، فهو من أَفْرَجَ إِذَا غَمَّ وَأَزَالَ عَنْهُ الْفَرْجَ، وَأَفْرَجَهُ الدُّلَى إِذَا أَثْقَلَهُ، وَإِنْ كَانَتْ بِالْجِيمِ، فَهُوَ مِنَ السُّفْرِجِ الَّذِي لَا عَشِيرَةَ لَهُ، فَكَأَنَّ أَهْلَهُمْ أَرَادَتْ أَنْ أَبَاهُمْ تُؤْفِّي وَلَا عَشِيرَةَ لَهُمْ، فقال النبي ﷺ: أَتَحَافِينَ الْعَبْلَةَ وَأَنَا وَلِيَّهِمْ؟ والفُرجُ: التُّغْرُ الْمُخُوفُ، وهو موضع المخافة؛ قال (٣):

فَعَدْتُ، كَلَا الْفُرْجَيْنِ نَحْسَبُ أَنَّهُ

نَوَلَى السَّخَافَةَ خَلَفَهَا وَأَمَانَهَا

وجمعه فُرج، سُمِّيَ فُرْجًا لَأَنَّهُ غَيْرُ مُشْدُود. وفي حديث عُمر. فَيَمُ رجل من بعض الفُرجِ؛ يعني الثُّغُور، واحدا فُرج. أبو عبيدة: الفُرجان المُنْدُ وَخُرَاسَانُ، وقال الأصمعي: سِبْجَشَنَانُ وَخُرَاسَانُ؛ وَأَنشد قول الهذلي:

عَلَى أَحَدِ الْفُرْجَيْنِ كَانَ مُؤَمَّرِي

وفي عهد الحجاج: اسْتَعْمَلْتُكَ عَلَى الْفُرْجَيْنِ وَالْمِصْرَيْنِ؛ الْفُرْجَانِ: خُرَاسَانُ وَسِبْجَشَنَانُ، وَالْمِصْرَانِ: الْكُوفَةُ وَبِصْرَةُ. وَالْفُرْجُ: الْعَوْرَةُ. وَالْفُرْجُ: شِوَاؤُ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ، وَالْجَمْعُ فُرج. وَالْفُرجُ: اسم لجمع سَوَاتِ الرَّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْفُتَيَانِ وَمَا خَوَّلَتْهَا، كُلُّهُ فُرج، وكذلك مِنَ الدُّوَابِّ وَنَحْوِهَا مِنَ الْخَلْقِ. وفي التنزيل: ﴿وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ﴾؛ وفيه: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَفْوَاجِهِمْ حَافِظُونَ إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ﴾؛ قال الفراء: أَرَادَ عَلَى فُروِجِهِمْ بِحَافِظُونَ، فَجَعَلَ اللَّامُ بِمَعْنَى عَلَى، وَاسْتَنْثَى الثَّانِيَةَ مِنْهَا، فقال: ﴿إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ﴾. قال ابن سيده: هذه حكاية نُعَلِبُ عَنْهُ قَالَ: وقال مرة: عَلَى مِنْ

الصَّنْبِ مِنَ الْجِبَالِ. وقال اللحياني: قَالَ الْفَنَانِي: لَا خَيْرَ فِي الْفُرْجِ إِذَا كَانَ شَرِبًا فُرْجًا، وَقَدْ نَعَدَمُ ذِكْرَ الشَّرِبِ.

فُرج: الْفُرْجُ: الْخَلْلُ بَيْنَ السِّنِينَ، وَالْجَمْعُ فُرج، لَا يَكْشُرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ بِصَبِ الثَّوْرِ:

فَانْصَاعَ مِنْ فَرْجٍ، وَسَدَّ فُروِجَهُ،

عُبْرَ ضَوَارٍ، وَافِيَانٍ وَأَجْدَعٍ

فُروِجَهُ: مَا بَيْنَ فَوَائِمِهِ. سَدَّ فُروِجَهُ أَيَّ مَلَأَ فَوَائِمَهُ عَذْوًا كَانَ الْعَدُوُّ سَدَّ فُروِجَهُ وَمَلَأَهَا.

وافيان: صَحْبِحَان. وَأَجْدَعُ: مَقْطُوعُ الْأُذُنِ. وَالْفُرْجَةُ وَالْفُرْجَةُ: كَالْفُرجِ؛ وَقِيلَ: الْفُرْجَةُ الْخَصَاصَةُ بَيْنَ السِّنِينَ. ابن الأعرابي: فَتَحَاتِ الْأَصَابِعُ بِقَالَ لَهَا: الثَّغَارِيجُ، وَاحِدُهَا ثَغَارِجٌ (١)، وَخُرُوفُ الدَّرَائِزِ بِقَالَ لَهَا: الثَّغَارِيجُ وَالْخُلْفُ. النضر: فُرجُ الْوَادِي مَا بَيْنَ عَدُوَّتَيْهِ، وَهُوَ بَطْنُهُ، وَفُرجُ الطَّرِيقِ مِنْهُ وَفُوهَتُهُ. وَفُرجُ الْجِبَلِ: فُجْجُهُ؛ قَالَ (٢):

مُتَوَسِّدِينَ زِمَامَ كُلِّ نَجِيبَةٍ،

وَمُفَرِّجٍ عَرِيقِ السَّقْدِ، مُتَوَفٍّ.

وهو الْوَسَاعُ السُّفْرِجُ الَّذِي بَانَ مَرْفَعُهُ عَنْ إِبْطِهِ. وَالْفُرْجَةُ، بِالْضَمِّ: فُرجَةُ الْحَائِطِ وَمَا أَشْبَهَهُ، بِقَالَ: بَيْنَهُمَا فُرجَةُ أَيَّ انْفِرَاج. وفي حديث صلاة الجماعة: وَلَا تَذَرُوا فُرجَاتِ الشُّبَّانِ؛ جَمْعُ فُرجَةٍ، وَهُوَ الْخَلْلُ الَّذِي يَكُونُ بَيْنَ الْمُصَلِّينَ فِي الصُّفُوفِ، فَأَضَافَهَا إِلَى الشُّبَّانِ تَقْطِيعًا لَشَأْنِهَا؛ وَخَمَلًا عَلَى الْإِحْتِرَازِ مِنْهَا؛ وَفِي رَوَايَةٍ: فُرجُ الشُّبَّانِ، جَمْعُ فُرجَةٍ كَطَلْعَةٍ وَطَلَمَ. وَالْفُرجَةُ: الرِّاحَةُ مِنْ حُزْنٍ أَوْ مَرَضٍ؛ قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ:

لَا تَضْبِقَنَّ فِي الْأُمُورِ، فَقَدْ نَكَّ

سَفُّ عَمَّاؤُهَا بِغَيْرِ احْتِبَالٍ

رُبَّمَا نَكَّرَهُ السُّفُوسُ مِنَ الْأَمْرِ

بِلسِهِ فَرْجَةً، كَحَلِّ الْجَفَالِ

ابن الأعرابي: فُرجَةُ اسْمٌ، وَفُرجَةُ مُصَدَّر.

وَالْفُرجَةُ: التَّقْصِي مِنَ الْهَمِّ؛ وَقِيلَ: الْفُرجَةُ فِي الْأَمْرِ؛ وَالْفُرجَةُ،

(٣) [البيت للبدد وهو في ديوانه والجمهرة والمقابيس وفي التاج بدون نسبة].

(١) قوله «واحدها ثغاريج» عبارة الفاموس جمع نفرجة كزبرجة.

(٢) [البيت في النكلمة، وهو للفظامي ديوانه ص ١٦٠].

كراع. وَقَوْسٌ فُرجٌ وفارجٌ وفريجٌ: مُنْفَجَةٌ^(٢) السُّنْبَيْنِ، وفيل: هي الثَّانِيَةُ عن الوَرَّةِ، وفيل: هي النسي بآن ونزوها عن كبدها. والفُرجُ: انكشافُ الكَرْبِ وذهابُ الغَمِّ. وقد فُرجَ الله عنه وفُرجَ فالفُرجُ ونُفِرَجَ. ويقال: فُرجه الله وفُرجه؛ قال الشاعر:

يا فارج الهَمِّ وكشَّاف الكَرْبِ
وقول أبي ذؤيب:

فإني صَبَرْتُ الثَّمَنَ بَعْدَ ابنِ عَنَسٍ،

وقد لَجَّ مِنْ ماءِ السُّوُوبِ، لَجُوجٌ

لِيُخْبِرَ خَلْدًا، أَوْ لِيُخْبِرَ شَامَتَ،

ولِلشَّيْءِ بَعْدَ الفَارِغَاتِ، فُروُجٌ

يقول: إني صَبَرْتُ على زُرْمِي بَابِنِ عَنَسٍ لِأَخْبَسَ خَلْدًا أَوْ لِيُخْبِرَ شَامَتَ بِنَجْدِي فَيُنْكَسِرَ عَنِّي؛ وبجوز أن يكون قوله فُروُجٌ، جمع فُرجة على فُروج كضُخْرَةٍ وضُخُورٍ، وبجوز أن يكون مصدرًا لفُرجَ نَفِرجَ أي نُفِرَجَ، وانكشاف.

أبو زيد: يقال لِلْمُسْتَطِيعِ النَّجْبِ وَالْمُسْفِرِجِ وَالْمَرْجُلِ؛ وأنشد نعلب لبعضهم بصف رجلاً شاهد زور:

فَأَنَّهُ السَّجْدُ وَالْعَلَاءُ، فَأَضْحَى

بِنُفْصُ الخَبَسِ بِالنَّجْبِ الْمُسْفِرِجِ^(٣)

التَّهْدِيبُ: وفي حديث غنبل: أَذْرَكُوا القَوْمَ على فُرجِهم، أي على هَرَجِهم، قال: ويُرَوَّى بالقاف والحاء. والفُرجُ: الظَّاهِرُ الْبَارِزُ الْمُكْشَفُ، وكذلك الْأُنْثَى؛ قال أبو ذؤيب بصف دُرَّة:

بَكْفِي رَقَاجِي بُرْدُ نَمَاءِها،

لِيُبْرِزَها لِلنَّيِّعِ، فَهِيَ فُرجٌ

كُشِفَ عَنْ هَذِهِ الدُّرَّةِ غِطَاءُها لِبَرَاها النَّاسَ.

ورجل نَفِرَجٌ ونَفِرَجَةٌ ونَفِرَاجٌ ونَفِرَجَاءٌ، ممدود: ينكشف عند الحرب. ونَفِرَجٌ ونَفِرَجَةٌ ونَفِرَجٌ ونَفِرَجَةٌ: ضعيف جبان؛ أنشد نعلب:

قوله [عز وجل]: ﴿إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ﴾، من صِلَةٍ مَلُومِينَ، ولو جعل اللام بمنزلة الأول لكان أجود. ورجل فُرجٌ: لا يزال ينكشف فُرجُهُ. وفُرجٌ، بالكسر، فُرجاً. وفي حديث الزبير: أَنَّهُ كَانَ أَجْلَعُ فِرْحَاءَ الْفُرجِ: الذي يَبْدُو فُرجُهُ إِذَا جَلَسَ، وَيُنْكَشِفُ. والفُرجُ: ما بين البَدَنَيْنِ والرجلين. ويجزب الدَّابَّةُ مِلءَ فُرجِها، وهو ما بين القوائم، واحدها فُرجٌ؛ قال:

وَأَنْتَ إِذَا اسْتَنْدَنْتَهُ، سَدَّ فُرجَهُ

بِضَافٍ قُوْبِقِ الْأَرْضِ، لَيْسَ بِأَعْرَبِ

وقول الشاعر:

سُغِبَ الْعِلَافِيَّاتُ بَيْنَ فُرجِهم،

وَالْمُخَصَّنَاتُ غَوَازِبُ الْأَطْهَارِ

العِلَافِيَّاتُ: رِحَالٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى عِلَافٍ، رَجُلٍ مِنْ قُضَاعَةٍ. وَالْفُرجُ جمع فُرج، وهو ما بين الرُّجْلَيْنِ، يريد أَنَّهُمْ أَتَوْا الْفُرجَ على أَطْهَارِ نِسَائِهِمْ؛ وَكُلُّ فُرجَةٍ بَيْنَ شَيْئَيْنِ، فهو فُرجٌ، كله، كقوله:

إِلَّا كُتِمْنَا كَالْفَنَاءِ وَضَاهَا،

بِالْفُرجِ بَيْنَ لَبَانِهِ وَبَدَةِ

جعل ما بين يديه فُرجاً؛ وقال امرؤ القيس:

لَهَا ذَنْبٌ مِثْلُ ذَنْبِ الْعُرُوسِ،

نَسَدَ بِهِ فُرجَها مِنْ دُبُرٍ^(٤)

أَرَادَ مَا بَيْنَ فِخْذِي الْفُرجِ وَرِجْلَيْهَا. وفي حديث أبي جعفر الْأَنْصَارِيِّ: فَضَلْتُ مَا بَيْنَ فُرجِي، جمع فُرجٍ، وهو ما بين الرجلين. يقال للفرس: مِلءُ فُرجِهِ وفُرجُهُ إِذَا عَذَا وَأَسْرَعَ بِهِ. وَسُمِّيَ فُرجُ الْمَرْأَةِ وَالرَّجُلِ فُرجاً لِأَنَّهُ بَيْنَ الرُّجْلَيْنِ. وفُرجُ الْأَرْضِ: نَوَاجِها.

وباب فُفُرجُ: مُنْفَجٌ.

ورجل أَفْرَجُ الثَّنَابِ وَأَفْلَجُ الثَّنَابِ، بمعنى واحد. والأَفْرَجُ: الْعَظِيمُ الْأَلْتَمِينَ لَا نَكَادَانَ ثَلَفَيَانَ، وَهَذَا فِي الْخَبَسِ. رَجُلٌ أَفْرَجٌ وَامْرَأَةٌ فُرجَاءٌ بَيْنَا الْفُرجِ؛ وَقد فُرجَ فُرجاً. وَالْمُسْفِرِجُ كَالْأَفْرَجِ.

وَالْفُرجُ وَالْفُرجُ، بالكسر: الذي لَا يَكْتُمُ السِّرَّ؛ قال ابن سيده: وَأَرَى الْفُرجَ، بِضَمِّ الْفَاءِ وَالرَّاءِ، وَالْفُرجُ لُغِيَّةٌ؛ عَنْ

(١) [الببت في ديوانه ص ١٦٤ وفي الصحاح والمغابس والناج].

(٢) [في الناج: المنفجة بضم الميم واسكان النون].

(٣) [قوله بنفص الحبس كذا في الأصل ومثله في شرح القاموس، وفي الكلمة، شقق الحبس ونسب البيت فيها إلى العباس بن الفرج الرباطي].

جنى جناية كانت جنبائه على بيت المال لأنه لا عاقلة له؛
وقال بعضهم: هو الذي لا ديوان له. ابن الأعرابي: المُفْرَجُ
الذي لا مال له، والمُفْرَجُ الذي لا عشيبة له.

ويقال: أفرج القوم عن قبيل إذا انكشفوا، وأفرج فلان عن
مكان كذا وكذا إذا حل به ونركه، وأفرج الناس عن طريقه أي
انكشفوا. وفرج فاة: فتحة للمؤب؛ قال ساعدة بن جوبة:

صفر الحباة ذي هوسنٍ مُثْعَجِفٍ،

إذا نظروا إليه فُلْتُ: فد فرجا

والفُرُوجُ: الفنبج من ولد الدجاج، والضم فيه لغة، رواه
الليثاني. وفُرُوجُ الدجاجة نجسم فراريج، يقال: دجاجة
مُفْرَجٌ أي ذات فراريج. والفُرُوجُ، بفتح الفاء: الغباء، وقيل:
الفُرُوجُ قبالة فيه شئ من خلفه. وفي الحديث: صلى بنا
النبي ﷺ، وعليه فُرُوجٌ من خرب. وفُرُوجٌ: لقب إبراهيم بن
خُورَانٍ؛ قال بعض الشعراء يهجوهُ:

يُعْرَضُ فُرُوجٌ بَنُ خُورَانٍ بَشْنُهُ،

كما عُرِضَتْ لِلْمُسْتَنْزِينَ جُرُورُ

لحى اللأ فروجا، وخرب دازه!

وأخرى بني خُورَانٍ جَزِي خبيبر^(١)!

وفَرَجٌ وفَرَاَجٌ ومُفْرَجٌ أسماء. وبنو مُفْرَجٍ: بطن.

فرجل: الفرجلة: التفحج؛ قال الرازي:

نَفَحَمَ الفبل إذا ما فَرَجَحَلَا،

ثَمَرٌ أَحْضَافاً نَهَضَ الْجَنْدَلَا

وفُرُجَلُ الرجل فُرُجَلَةٌ: وهو أن ينفحج وبسرع، ويقال: هو
الذي يذري في مشيه وهي مشية سهلة.

مُفْرَجِمٌ: أفرنجم الحبل كالفرجج: شوي فيست أعاله.

فرجن: الفرجون: البخسة. وقد فرجن الدابة بالفرجون أي
بالبخسة أي حشها، والله تعالى أعلم.

فرح: الفرج: نفبض الخرن؛ وقال ثعلب: هو أن يجد في قلبه
جفّة؛ فرح فرحا، ورجل فرح وفرج ومفروح، عن ابن جني،
وفرحان من قوم فراخي وفرخي وامرأة فرحة وفرخي

بنفريجة القلب فلبيل الليل،

يلقى عليه نبذ لأن الليل

أو أنشد:

بنفريجة القلب بنجبل بالليل،

يلقى عليه النبذ لأن بالليل

ويروى بنفريجة. والتفريج: الفصار. وامرأة فرج: مُتَفَضِّلَةٌ في
ثوب، مجانبية، كما تقول: أهل نجد قُضْلٌ.

ومرأة فرج: قد أغيت من الولادة. وفاعة فرج: كاله، سُبُهَتْ
بالمرأة التي قد أغيت من الولادة؛ قال ابن سيده: هذا قول
كرام، وقال مرة: الفريج من الإبل الذي قد أغيا وأزحف.
ونعجة فرج: إذا ولدت فانفج وزكاهها؛ أنشده أبو عمرو
مستشهدا به على مخ:

أفسى حبيب كالقربج رابحا

والمُفْرَجُ: الخبل الذي لا ولد له، وقيل: الذي لا عشيبة له؛
عن ابن الأعرابي. والمُفْرَجُ: الفنبج يوجد في فلاة من الأرض.
وفي الحديث: الغفل على المسلمين عائم؛ وفي الحديث: لا
يترك في الإسلام مُفْرَجٌ؛ يقول: إن وجد فنبيل لا يعرف فأنله
وأي من بيت مال الإسلام ولم يترك، ويروى بالحاء وسبذكر
في موضعه. وكان الأصمعي يقول: هو مُفْرَجٌ، بالحاء، ويُذكر
قولهم مُفْرَجٌ، بالجيم؛ وروى أبو عبيد عن جابر الجعفي: أنه
هو الرجل الذي يكون في القوم من غيرهم، فحق عليهم أن
يغفلوا عنه؛ قال: وسمعت محمد بن الحسن يقول: يروى
بالجيم والحاء، فمن قال مُفْرَجٌ، بالجيم، فهو الفنبج يوجد
بأرض فلاة، ولا يكون عنده قربة، فهو يودى من بيت المال
ولا يُعطى^(١) ذمه، وقيل: هو الرجل يكون في القوم من غيرهم
فيلزمهم أن يغفلوا عنه، وقيل: هو الممثل بحق دية أو فداء أو
غرم. والمُفْرُوجُ: الذي أنقله الدين^(٢).

وقال أبو عبيدة: المُفْرَجُ أن يُسلم الرجل ولا يُوالي أحدا، فإذا

(١) قوله «يعطى في النهاية: ولا يعطى»

(٢) قوله «والمفروج الذي أنقله الدين» مقتضى ذكره هنا أنه بالجيم. قال في
شرح القاموس: وصوابه بالحاء، وقدم للمصنف في هذه المادة في
شرح حديث عبد الله بن جعفر ما يؤخذ منه ذلك. وكذا يؤخذ من
القاموس في مادة فرج.

ومُفْرُوخ به، ولا تفل مُفْرُوخ. الأزهرى: يقال ما بَشَرُونِي به مُفْرُوخ ومُفْرَح، فالمُفْرُوخ الشيء الذي أنا به أَفْرَح، والمُفْرَح الشيء الذي يُفْرَحني؛ وروى عن الأصمعي: يقال ما بَشَرُونِي به مُفْرَح ولا بجوز مُفْرُوخ، قال: وهذا عنده مما نَلَعْتُ فيه العامة؛ قال أبو عبيد: ومن قال مُفْرَح، فهو الذي يُسَلِّم ولا يوالي أحداً فإذا جنى جنباً كانت جنبته على بيت المال، لأنه لا عاقلة له. والتَفْرِيح: مثل الإفراج؛ ونقول: لك عندي فُرُوخة إن بَشَرُونِي، وفُرُوخة.

قال ابن الأثير: وأَفْرَخه إذا عَثَمَه، وحقيقته أَرْلَتْ عنه الفرح كأنشكفته إذا أَرْلَتْ شُكْوَاه، والمُتَفَرِّقُ بالحقوق مغموم مكروب إلى أن يخرج عنها، وبروى بالجيم، وقد تقدم ذكره؛ وفي حديث عبد الله بن جعفر: ذَكَرْتُ أُمَّنَا يُثْمِنُنَا وجعلت تُفْرَح له؛ قال ابن الأثير: قال أبو موسى: كذا وجدته بالحاء المهملة، قال: وقد أَضْرَبَ الطبراني عن هذه اللفظة فكرها من الحديث، فإن كانت بالحاء، فهو من أَفْرَخه إذا عَثَمَه وأزال عنه الفرح، وأَفْرَخه الدُّبُّ إذا أَثْقَلَه، وإن كانت بالجيم، فهو من المُفْرَج الذي لا عشيرة له، فكأنها أرادت أن أبياهم تُؤَفِّي ولا عشيرة لهم، فقال النبي ﷺ: أَنَحَافِينَ الْعَيْلَةَ وَأَنَا وَلَيْهِمْ؟

والمُفْرَح: الفئيل يوجد بين الفريدين، ورويت بالجيم أيضاً. وروى ابن الأعرابي: أَفْرَحَنِي الشيء سَرَنِي وعَثَنِي.

والفُرُوحانة^(١): الكَمَاة البيضاء، عن كراع؛ قال ابن سيده والذي رويناه فرحان، بالغاف، وسنذكره. والمُفْرَح: دواء معروف.

فرخ: الفُرُخ: ولد الطائر، هذا الأصل، وقد استعمل في كل صغير من الحيوان والنبات والشجر وغيرها، والجمع الغلبيل أَفْرُخ وأفراخ وأفْرِخَة نادرة؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

أَفْرَافُهَا جَذَةُ الْجُفَيْرِ، كَأَنَّهَا

أَفْرَافُهَا أَفْرِخَةٌ مِنَ السَّفَرَانِ

وفرحانة؛ قال ابن سيده: ولا أَحَقُّهُ. والْفَرَحُ أيضاً: البَطَرُ. وقوله تعالى: ﴿لَا تُفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ﴾؛ قال الزجاج: معناه، والله أعلم: لا تُفْرَحْ بكثرة المال في الدنيا لأن الذي يُفْرَحُ بالمال بصرفه في غير أمر الآخرة؛ وقيل: لا تُفْرَحْ لا تَأْسُرْ، والمعنيان متقاربان لأنه إذا سُرَّ ربما أَثْبِرَ.

والجُفْرَانُ: الذي يُفْرَحُ كلما سَرَّه الدهر، وهو الكثير الفرح؛ وقد أَفْرَحَه وفرَّخه.

والمُفْرَخَةُ والفُرُوحَةُ: المسنونة. وفرخ به: سَرَّ. والمُفْرَخَةُ أيضاً: ما تعطيه المُفْرَخُ لك أو تشبه به مكافأة له.

وفي حديث النوبة: لَلَّهْ أَشَدُّ فَرَحاً بِثَوْبِهِ عِبدَه؛ الفَرَحُ ههنا وفي أمثاله كناية عن الرضا وسرعة القبول وحسن الجزاء لنعذر إطلاق ظاهر الفرح على الله تعالى. وأَفْرَخه الشيء والدُّبُّ: أَثْقَلَه؛ والمُفْرَحُ: المُتَفَرِّقُ بالدُّبِّ، وأنشد أبو عبيدة لَبَنَهَسِ الْعَذْرَى:

إِذَا أَنْتَ أَكْثَرْتَ الْأَجْلَاءَ، صَادَقْتُ

بِهِمْ حَاجَةً بَعْضُ الَّذِي أَنْتَ مَا بَعُ

إِذَا أَنْتَ لَمْ نَبْسِرْخْ تُؤَدِّي أَمَانَةً،

وَنَحْبَلُ أُخْرَى، أَفْرَخَكَ الْوَدَائِعُ^(٢)

ورجل مُفْرَحٌ: محتاج مغلوب؛ وقيل: فقير لا مال له. وفي الحديث: أن النبي ﷺ، قال: لا بُرْكَ في الإسلام مُفْرَحٌ أَي لا برك في أخلاف المسلمين حتى يُوسَّعَ عليه ويُخَسَّنَ إليه؛ قال أبو عبيد: المُفْرَحُ الذي قد أَفْرَحَه الدُّبُّ والغُزْمُ أَي أَثْقَلَه ولا يجد فضاء؛ وقيل: أَثْقَلَ الدُّبُّ ظهره. قال الزُّهْرِيُّ: كان في الكتاب الذي كتبه سيدنا رسول الله ﷺ، بين المهاجرين والأنصار: أن لا يتركوا مُفْرَحاً حتى يعينوه على ما كان من عَقْلٍ أو فِدَاءٍ؛ قال: والمُفْرَحُ المُفْدُوخُ، وكذلك قال الأصمعي: قال: هو الذي أَثْقَلَه الدُّبُّ؛ بقول: يُقْضَى عنه دينه من بيت المال ولا يُبْرَكَ مَدِيناً، وأنكر قولهم مُفْرَحٌ، بالجيم؛ الأزهرى: من قال مُفْرَحٌ، فهو الذي أَثْقَلَه العبال وإن لم يكن مدناً. والمُفْرَحُ: الذي لا يُعرف له نسب ولا ولاء؛ وروى بعضهم هذه بالجيم. وأَفْرَخه: سَرَّه، يقال: ما بَشَرُونِي بهذا الأمر مُفْرَحٌ

(١) قوله «والفُرُوحانة»: بضم الفاء بضمب الأصل، ويفتحها بضمب المجيد، وانفقا على ضبط الفرخان بالغاف مضمومة.

(٢) البيتان في الناج، وفي الصحاح الثاني بدون عزرا.

والكثير فَرُخٌ وفَرَاخٌ وفَرُخَانٌ؛ قال:

مَسَّهَا كِفَرُخَانُ الدِّجَاجِ رُزْخَا
ذَرَادِقَا، وَهِيَ الشُّبُوحُ فَرُخَا

يقول: إن هؤلاء وإن كانوا صغاراً فإن أكلهم أكل الشيوخ.
والأنثى فرخة.

وَأَفْرَحَتِ البَيْضَةُ والطائفة وفَرَحَتْ، وهي مُفْرَخٌ ومُفْرَخٌ: طار
لها فَرُخٌ. وأفَرَحَ البيضُ: خرج فرخه. وأفَرَحَ الطائرُ: صار ذا
فرخ؛ وفَرُخَ كذلك. واشْتَفَرَحُوا الحمامُ: اتخذوها للفراخ.
وفي حديث علي، رضوان الله عليه: أَنَاهُ فُومٌ فَاسْتَأْمَرُوهُ فِي قَتْلِ
عُثْمَانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَتَنَاهُمُ وَقَالَ: إِنْ تَفْعَلُوهُ فَيَبِيضُ
فَلْتَشْفِرْخَتُهُ؛ أَرَادَ إِنْ نَقَلْتُمُوهُ نَهَجُوا فَنَنَّهُ بَنُو لَدُنْهَا شَيْءٌ كَثِيرٌ؛
كما قال بعضهم:

أَرَى فَنَنَّهُ هَاجَتِ وَبَاضَتْ وَفَرَحَتْ،

وَلَوْ تُرَكَّتْ طَارَتْ إِلَيْهَا فَرَاخُهَا

قال ابن الأثير: ونصب بيضاً بفعل مضمر دل الفعل المذكور
عليه تقديره فَلْتَشْفِرْخَتُهُ بَيْضاً فَلْتَشْفِرْخَتُهُ، كما تقول زيداً
ضربت^(١) أي ضربت زيدا ضربك، فحذف الأول وإلا فلا
وجه لصحته بدون هذا التقدير، لأن الفاء الثانية لا بد لها من
معطوف عليه، ولا تكون لجواب الشرط لكون الأولى كذلك.
وبقال أفرحت البيضة إذا خلت من الفرخ وأفرختها أمها. وفي
حديث عمر: يا أهل الشام، تجهزوا لأهل العراق فإن الشيطان
قد باض فيهم وفرخ أي اتخذهم مقراً ومسكناً لا بفارغهم كما
بلازم الطائر موضع بيضه وأفراخه.

وفَرُخَ الرأسُ: الدماغُ على التشبيه كما قيل له العصفور؛ قال:

وَنَحْنُ كَشَفْنَا عَنْ مُعَاوِيَةَ السَّيِّ

هِيَ الْأُمُّ، تَغَشَّى كُلَّ فَرُخٍ مُتَغَنِّي

وقول الفرزدق:

وَيَوْمَ جَعَلْنَا الْبَيْضَ فِيهِ، لِعَابِرٍ،

مُصَّصَمَةً، تَغَايَ فِرَاخُ الْجَمَاجِمِ

يعني به الدماغ. والفَرُخُ: مفدَّمُ دماغِ الفرس. والفَرُخُ:

الزرع إذا تهبَّاً للانشقاق بعدما يطلع؛ وقيل: هو إذا صارت له
أغصان؛ وقد فَرُخَ وأفَرَحَ تفريخاً. الليث: الزرع ما دام في التبر
فهو الحب، فإذا انشق الحب عن الورقة فهو الفَرُخُ؛ فإذا طلع
رأسه فهو الحَقْلُ. وفي الحديث: أنه نهى عن بيع الفَرُوخِ
بالمَكِيلِ من الطعام؛ قال: الفَرُوخُ من السنبل ما استبان عاقبه
وانعقد حبه وهو مثل نهبه عن المخاضرة والمخافلة. وأفَرَحَ
الأمر وفَرَحَ: استبان عاقبه بعد اشتباه. وأفَرَحَ القومُ ببيضهم إذا
أبدوا سرهم؛ يقال ذلك للذي أظهر أمره وأخرج خبره، لأن
إفراخ البيض أن يخرج فرخه.

وَفَرِخَ الرَّوْعُ وأفَرَحَ: ذهب الفَرَعُ؛ يقال: لبِيفَرِخَ رَوْعَكَ أي
لبخرج عنك فَرِخَكَ كما بخرج الفرخ عن البيضة؛ وأفَرِخَ
رَوْعَكَ يا فلان، أي سَكُنْ جَأَشَكَ. الأزهري، أبو عبيد: من
أمثالهم المنتشرة في كشف الكرب عند المخاوف عن الجبان
قولهم: أَفَرِخَ رَوْعَكَ؛ يقول: لِبَيْدَهَبَ وَغَيْثِكَ وَفَرِخَكَ، فإن الأمر
ليس على ما نحاذر. وفي الحديث: كتب معاوية إلى ابن
زياد: أَفَرِخَ رَوْعَكَ قَدْ وَلَبْنَاكَ الْكُوفَةَ؛ وكان يخاف أن يولبها
غيره. وأفَرِخَ فؤاد الرجل إذا خرج رَوْعُهُ وانكشف عنه الفرغ
كما نفرخ البيضة إذا انفلقت عن الفرغ فخرج منها؛ وأصل
الإفراخ الانكشاف مأخوذ من إفراخ البيض إذا انفاض عن
الفرغ فخرج منها؛ قال وقلبه ذو الرمة لمعرفته في المعنى فقال:

جَذَلَانِ قَدْ أَفَرِخَتْ عَنْ رُوعِهِ الْكُرْبُ

قال: والرَّوْعُ في الفؤاد كالفرخ في البيضة؛ وأشد:

فَسَلْ لِبَلْسُؤَادِ إِنْ نَرَا بِكَ نَزْوَةً

من الخوف: أَفَرِخَ، أَكْثَرُ الرَّوْعِ بِاطْلُهُ^(٢)

وقال أبو عبيد: أَفَرِخَ رَوْعُهُ إِذْ دَعِيَ لَهُ أَنْ يَسْكُنَ رَوْعُهُ
ويذهب. وفَرِخَ الرَّغِيدُ رُجْبَ وَأَرْعَدَ، وكذلك الشيخ
الضعيف. الأزهري: ويقال للفرخ الرَّغِيدُ، قد فَرِخَ تفريخاً؛
وأنشد:

وَمَا رَأَيْنَا مِنْ مَعْشَرٍ يَشْتَخِرُوا

مِنْ [شَنَاءِ الْأَقْوَامِ] إِلَّا قَرِخُوا^(٣)

(٢) [الببت في الأساس والحيوان للمحافظ (٧٧/٣) ونسب فيه إلى حارثة
بن بدر]

(١) قوله «أضرب ضربت» كذا في نسخة الأصل [والصواب: كما تقول
زيداً ضربت أي ضربت زيدا ضربك].

أبو منصور: معنى فرخوا ضعفوا كأنهم فراخ من ضعفهم؛ وقبل: معناه ذلوا.

الهوراني: إذا سمع صاحب الأمانة الرعدة والطحن فرخ إلى الأرض، أي لوف بها يفرخ فرخا. وفرخ الرجل إذا زال فرعه واطمأن. والفرخ: المددغ من الرجال.

والفرخة: السنان العريض.

والفرخ على لفظ التصغير: فَرَّخَ كان في الجاهلية تنسب إليه النصال الفرخية؛ ومنه قول الشاعر:

وَمُسْقُذَوذَيْنِ مِنْ بَرِيٍّ الْفُرَيْخِ

وفولهم: فلان فرخ فريش، إنما هو على وجه المدح، كقول الحباب بن المنذر «أنا مجذيلها السحكك وعذيقها المروجب» والعرب تقول: فلان فرخ فومه إذا كانوا يعظمونه ويكرمونه وصغر على وجه المبالغة في كرامته.

وفرخ: من ولد إبراهيم، عليه السلام. وفي حديث أبي هريرة: يا بني فرخ؛ قال الليث: بلغنا أن فروخ كان من ولد إبراهيم، عليه السلام، ولد بعد إسحق وإسماعيل وكثر نسله ونما عدده فولد العجم الذين هم في وسط البلاد؛ وأما قول الشاعر:

فَلِنْ بَأْكُلْ أَبُو فَرُوخَ أَكَلْ،

ولو كانت حنانيا صغارا

فإنه جعله أعجمياً فلم يصرفه لمكان العجمة والتعريف.

فرد: الله تعالى ونفدس هو الفرد، وقد تفرّد بالأمر دون خلقه. الليث: والفرد في صفات الله تعالى هو الواحد الأحد الذي لا نظير له ولا مثل ولا ثاني. قال الأزهري: ولم أجده في صفات الله تعالى التي وردت في السنة، قال: ولا بوصف الله تعالى إلا بما وصف به نفسه أو وصفه به النبي ﷺ، قال: ولا أدري من أين جاء به الليث. والفرد: الور، والجمع أفراد وفرداء على غير قياس، كأنه جمع فردان. ابن سيده: الفرد نصف الزوج. والفرد: المنحور^(٢) والجمع فرداء؛ أنشد ابن الأعرابي:

تَخَطَّفَ الصُّفْرُ فِرَادَ السُّرُوبِ

والفرد أيضاً: الذي لا نظير له، والجمع أفراد. يقال: شيء فرد وفرد وفرد وفرد وفرد وفرد.

والصفر: ثور الوحش؛ وفي فريدة كعب:

نَرُومِي الصُّبُوبِ بِعَبَيْتِي مُفَرِّدٍ لَهِي^(٣)

المفرد: ثور الوحش شيء به النافه. وثور فرد وفرد وفرد وفرد وفريد، كله بمعنى مثنو. وسدرة فاردة: انفردت عن سائر الشجر. وفي الحديث: لا تعد فاردتكم؛ يعني الزائدة على الفريضة أي لا نضم إلى غيرها فنعد معها ونحسب. وفي حديث أبي بكر: فمنكم المزدلف صاحب العمامة الفرد؛ إنما قيل له ذلك لأنه كان إذا ركب لم يعتن معه غيره إجلالاً له. وفي الحديث: جاءه رجل يشكو رجلاً من الأنصار شيء فقال:

بَا خَوْرَ مَنْ يَمْشِي بِسَلِّ فَرْدٍ،

أَوْهَبَهُ لِنَهْدَةٍ وَنَهْدِ^(٤)

أراد النعل النسي هي طاق واحد، ولم تُخصف طاقاً على طاق ولم تُطازق، وهم يمدحون برقة النعال، وإنما يلبسها ملوكهم وسادنتهم أراد: يا خير الأكابر من العرب لأن ليس النعال لهم دون العجم. وشجرة فارد وفاردة: متخفة؛ قال المسيب بن علس:

فَسِي ظِلُّ فَارِدَةٍ مِنْ السُّنْدِرِ^(٥)

وظبیه فارد: منفردة انقطعت عن الفطيع. وقوله: لا يغل فاردتكم؛ فسرهُ ثعلب فقال: معناه من انفرد منكم مثل واحد أو اثنين فأصاب غنيمه فليردّها على الجماعة ولا يغلّها، أي لا

(٢) قوله «المنحور» كذا بالأصل وكتب بهامشه السيد مرتضى صوابه المنحدر وفي القاموس الفرد المنحد.

(٣) [البيت في ديوانه وعجزه فيه:

إذا نسوحت الحزنان والممـبـل]

(٤) قوله «لوهيه» كذا يأنف ذل الواو هنا وفي النهاية أيضاً في مادة ن ه د وسبأني للمؤلف فيها وجه.

(٥) [البيت في الجهمرة ٢٥٢/٢ وصدره:

نظـسـرت إلـسـبك بـعـي جـازـكـسـز]

(١) قوله «وما رأينا من معشر الخ» كذا في نسخة المؤلف وشرطه الثاني نافس ولهذا تركه السيد مرتضى كعادته فيما لم يهتد إلى صحته من كلام المؤلف.

نحو فَرْدٍ وأَفْرَادٍ، ولم يعن الفرد الذي هو ضد الزوج، لأن ذلك لا يكاد يجمع. وفَرْدٌ: كَثِيبٌ منفرد عن الكتبان غلب عليه ذلك، وفيه الألف واللام^(١)، حتى جعل ذلك اسماً له كزبد، ولم نسمع فيه الفرد؛ قال:

لَعَسْرِي! لأَعْرَابِيَّةٍ فِي عِبَاءَةٍ
تَحُلُّ الْكَيْبِيبَ مِنْ سُوَيْمَةٍ أَوْ فَرْدَا

وفَرْدَةٌ أيضاً: رَمْلَةٌ معروفة؛ قال الراعي:

إِلَى ضَوْءِ نَارٍ بَيْنَ فَرْدَةٍ وَالرَّحَى
وفَرْدَةٌ: ماءٌ من مياه جِزْمٍ.

وَالْفَرِيدُ وَالْفَرَائِدُ: الْمَحَالُ النَّبِي انْفَرَدَتْ فَوَقَعَتْ بَيْنَ آخَرِ
الْمَحَالَاتِ الشَّئِ النَّبِي نَلِي ذَائِي الْعُنُقِ، وَبَيْنَ السَّتِ النَّبِي
بَيْنَ الْعَجَبِ وَبَيْنَ هَذِهِ، سَمِيَتْ بِهِ لَانْفِرَادِهَا، وَاحْدَتِهَا
فَرِيدَةٌ؛ وَفِيلٌ: الْفَرِيدَةُ الْمَحَالَةُ النَّبِي تَخْرُجُ مِنَ الصُّهُوَةِ
النَّبِي تَلِي الْمَعَافِمِ، وَفَدَ تَنَزَّاهُ مِنْ بَعْضِ الْخَيْلِ، وَإِنَّمَا دُعِيَتْ
فَرِيدَةً لِأَنَّهَا وَقَعَتْ بَيْنَ فَعَارِ الظَّهْرِ وَبَيْنَ مَحَالِ الظَّهْرِ^(٢)
وَمَعَافِمِ الْعَجْرِ؛ وَالْمَعَافِمُ: مُلْتَقَى أَطْرَافِ الْعِظَامِ وَمَعَافِمِ
الْعَجَزِ. وَالْفَرِيدُ وَالْفَرَائِدُ: الشُّذُرُ الَّذِي يَفْصِلُ بَيْنَ اللَّوْلُ
وَالذَّهَبِ، وَاحْدَتُهُ فَرِيدَةٌ، وَيَقَالُ لَهُ: الْجَاوِزُ شَقٌّ بِلِسَانِ
الْعَجَمِ، وَبِتَّاعُهُ الْفَرَادُ. وَالْفَرِيدُ: الذُّرُّ إِذَا نَظِمَ وَفُصِّلَ بَغِيرَهُ،
وَقِيلَ: الْفَرِيدُ، بَغِيرَ هَاءِ، الْجَوْهَرَةُ النَّفْسِيَّةُ، كَأَنَّهَا مَفْرَدَةٌ فِي
نَوْعِهَا، وَالْفَرَادُ صَائِبُهَا. وَذَهَبَ مُفْرَدٌ: مُفْصَّلٌ بِالْفَرِيدِ.
وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرَبِيُّ: الْفَرِيدُ جَمْعُ الْفَرِيدَةِ وَهِيَ الشُّذُرُ مِنْ
فَضَّةٍ كَاللُّوْلُؤِ. وَفَرَائِدُ الدَّرِّ: كِبَارُهَا.

ابن الأعرابي: وفَرْدَةُ الرَّجُلُ إِذَا تَفَقَّهَ وَاعْتَزَلَ النَّاسَ وَخَلَا
بِمِرَاعَةِ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ. وَفَدَ جَاءَ فِي الْخَبَرِ: طَوَّبِي لِلْمُفْرَدِينَ!
وَقَالَ الْفَنَيْبِيُّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: الْمُفْرَدُونَ الَّذِينَ قَدْ هَلَكُوا
لِدَائِهِمْ مِنَ النَّاسِ وَذَهَبَ الْقَرُونُ الَّذِي كَانُوا فِيهِ وَتَقَوَّاهُمْ
بِذِكْرِهِمْ اللَّهُ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَقَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي

يَأْخُذُهَا وَحْدَهُ. وَنَافَةُ فَارْدَةٌ وَمَفْرَدَةٌ: تَتَفَرَّدُ فِي الْمِرَاعِي، وَالذِّكْرُ
فَارْدٌ لَا غَيْرَ.

وأَفْرَادُ النُّجُومِ: الدَّرَائِيُّ النَّبِي نَطْلَعُ فِي آفَاقِ السَّمَاءِ، سَمِيَتْ
بِذَلِكَ لِتَكْثِيرِهَا وَانْفِرَادِهَا مِنْ سَائِرِ النُّجُومِ.

وَالْفَرُودُ مِنَ الْإِبِلِ: الْمَتَنَجِّبَةُ فِي الْمِرْعَى وَالْمَشْرَبِ؛ وَفَرْدٌ
بِالْأَمْرِ يَفْرُدُ، وَفَرْدٌ وَانْفَرْدٌ وَاسْتَفْرَدَ؛ قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ: وَأَرَى
الْحَبَانِيَّ حَكِي فَرْدَةً وَقَوْدَةً. وَاسْتَفْرَدَ فَلَانًا: انْفَرَدَ بِهِ. أَبُو زَيْدٍ:
فَرَدْتُ بِهَذَا الْأَمْرِ أَفْرَدَ بِهِ فُرُودًا إِذَا انْفَرَدَتْ بِهِ. وَيَقَالُ:
اسْتَفْرَدْتُ الشَّيْءَ إِذَا أَخَذْتَهُ فَرْدًا لَا ثَانِي لَهُ وَلَا مِثْلَ؛ قَالَ
الطَّرِمَاحُ يَذْكُرُ قَدْحًا مِنْ قِدَاحِ الْمَيْسَرِ:

إِذَا انْتَحَكَتْ بِالسُّمَالِ بَارِحَةً،

حَالَ بَرِيحًا وَاسْتَفْرَدَتْهُ يَدُهُ

وَالْفَارِدُ وَالْفَرْدُ: الثَّوْرُ؛ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِ:

طَاوِي السَّيْمِيرِ كَسَيْفِ الصَّبْبَلِ الْفَرْدِ

قَالَ: الْفَرْدُ وَالْفَرْدُ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ، أَيُّهُمَا مَنْقَطَعُ الْقَرِينِ، لَا
مِثْلَ لَهُ فِي جَوْذِيَّتِهِ. قَالَ: وَلَمْ أَسْمَعْ بِالْفَرْدِ إِلَّا فِي هَذَا الْبَيْتِ.
وَاسْتَفْرَدَ الشَّيْءُ: أَخْرَجَهُ مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِهِ. وَأَفْرَدَهُ: جَعَلَهُ فَرْدًا.
وَجَاوَزُوا فُرَادَى وَفَرَادَى أَيُّ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ. أَبُو زَيْدٍ عَنْ
الْكَلْبِيِّينَ: جَنَنُمُونَا فُرَادَى وَهُمْ فُرَادٌ وَأَزْوَاجٌ تَوْنُوا. قَالَ: وَأَمَّا
قَوْلُهُ نَعَالِي: ﴿وَلَقَدْ جَنَنُمُونَا فُرَادَى﴾؛ فَإِنَّ الْفَرَادَ قَالَ: فُرَادَى
جَمْعٌ. قَالَ: وَالْعَرَبُ تَقُولُ قَوْمٌ فُرَادَى، وَفُرَادٌ بِأَمَّا فَلَا
يَجْرُونَهَا، شَبِهَتْ بِثَلَاثٍ وَرُبَاعٍ. قَالَ: وَفُرَادَى وَاحِدًا فَرْدٌ
وَفَرِيدٌ وَقَرْدٌ وَقَرْدَانٌ، وَلَا يَجُوزُ فَرْدٌ فِي هَذَا الْمَعْنَى؛ قَالَ
وَأَنْشَدَنِي بَعْضُهُمْ:

نَرَى الشُّعْرَابَ الرُّزْقَ تَحْتَ لَبَائِهِ،

فُرَادٌ وَمَشْنَى، أَضْعَفَتْهَا صَوَاهِلُهُ

وَقَالَ اللَّيْثُ: الْفَرْدُ مَا كَانَ وَحْدَهُ. يَقَالُ: فَرْدٌ يَفْرُدُ وَأَفْرَدَتْهُ
جَعَلَتْهُ وَاحِدًا. وَيَقَالُ: جَاءَ الْقَوْمُ فُرَادًا وَفُرَادَى، مَنُونًا وَغَيْرَ
مَنُونٍ، أَيُّ وَاحِدًا وَاحِدًا.

وَعَدَدَتْ الْجُوزُ أَوْ الدَّرَاهِمُ أَفْرَادًا، أَيُّ وَاحِدًا وَاحِدًا. وَيَقَالُ: قَدْ
اسْتَطَرَدَ فَلَانٌ لَهُمْ، فَكَلَّمَا اسْتَطَرَدَ رَجُلًا كَرَّ عَلَيْهِ فَجَعَلَهُ.
وَالْفَرْدُ: الْجَانِبُ الْوَاحِدُ مِنَ اللَّحْيِ كَأَنَّهُ يَتَوَهَّمُ مُفْرَدًا، وَالْجَمْعُ
أَفْرَادٌ. قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ: وَهُوَ الَّذِي عَنَاهُ سَبَبُوبُهُ بِقَوْلِهِ:

(١) قوله: وفيه الألف واللام يخالف قوله فيما بعد: ولم نسمع فيه الفرد.

(٢) قوله: وبين محال الظاهر كذا في الأصل المعتمد وهي عين قوله بين
فَعَارِ الظَّهْرِ فَالْأَحْسَنُ حَذْفُ أَحَدِهِمَا كَمَا صَنَعَ شَارِحُ الْقَامُوسِ حِينَ نَفَلَ
عِبَارَتَهُ.

التفريد عندي أصوب من قول القنبيسي. وفي الحديث عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ، كان في طريق مكة على جبل يقال له بُجْدَانُ، فقال: سيروا هذا بُجْدَانُ، مَبَقَى الْمُفْرَدُونَ، وفي رواية: طوبى للمُفْرَدِينَ، قالوا: يا رسول الله، ومن المُفْرَدُونَ؟ قال: الذَّاكِرُونَ الله كثيراً والذَّاكِرَاتُ، وفي رواية قال: الذين أُهْتِرُوا في ذكر الله.

وبقال: فَرْدٌ^(١) برأيه وأَفْرَدُ وفَرْدٌ واستَفْرَدَ بمعنى انفرد به.

وفي حديث الحديبية: لأَفَاتِلَهُمْ حَتَّى تَنْفَرِدَ سَالِئِيَّيْ أَي حَتَّى أَمُوتَ؛ السالفة: صفحة العنى، وكنتى بانفرادها عن الموت؛ لأنها لا تنفرد عما يليها إلا به. وَأَفْرَدْتُهُ: عزلته، وَأَفْرَدْتُ إِلَيْهِ رسولا. وَأَفْرَدْتُ الْأَنْثَى: وضعت واحداً فهي مُفْرَدٌ ومُوجِدٌ ومُفْدٌ؛ قال: ولا يقال ذلك في الناقة لأنها لا نلد إلا واحداً، وفرد وانفرد بمعنى؛ قال الصمة القشيري:

ولم آتِ الْمُسَوِّتَ مُطَهَّرَاتٍ،

بِأَكْثَرِ فَرْدٍ مِنَ الرِّغَامِ

ونقول: لَقِيتُ زَيْدًا فَرْدَيْنِ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَكُمَا أَحَدٌ. وَتَفَرَّدْتُ بكذا واستَفْرَدْتُهُ إِذَا انفردتُ به.

وَالْفُرُودُ: كواكب^(٢) زاهية حَوْلَ الثَّرَاتِ. والفُرُودُ: نجوم حَوْلَ حَضَارٍ، وحَضَارٌ هذا نجم وهو أحد المُخْلَقِينَ؛ أَشَدُّ ثَلَبًا:

أَرَى نَارَ لَيْلَى بِالْعَفْرِينِ كَأَنَّهَا

حَضَارٌ، إِذَا مَا أَعْرَضْتَ، وَقُرُودُهَا

وَفُرُودٌ وَفَرْدَةٌ: اسما مَوْضِعَيْنِ؛ قال بعض الأغفال:

لَعَمْرِي! لِأَغْرَابِيَّةٍ فِي عِبَاءَةٍ

تَحُلُّ الْكَثِيبَ مِنْ سُؤْفَاءٍ أَوْ فُرْدَا،

أَحَبُّ إِلَى الْقَلْبِ الَّذِي لَحَجَّ فِي الْهَوَى،

مِنَ اللَّابِسَاتِ الرُّنْطُ يُظْهِرُهُ كَيْدًا

أَرَدَفَ أَحَدَ الْبَيْنِينَ وَلَمْ يُرْدِفِ الْآخِرَ. قال ابن سيده: وهذا نادر؛ ومثله قول أبي فرعون:

إِذَا طَلَبْتُ الْمَاءَ قَالَتْ: لَبِكَ،

(١) قوله «وبقال فرد» هو مثلث الراء.

(٢) قوله «والفرود كواكب» كذا بالأصل وفي الغاموس والفرود، زاد شارحه كسمور كما هو نص التكملة، وفي بعض النسخ الفرود.

كَأَنَّ سَفَرِيَّهَا، إِذَا مَا احْتَكَا،

حَرَفَا بِسِرَامٍ كُسِيرًا فَاضْطَطَكَا

قال: ويجوز أن يكون قوله أَوْ فَرْدًا مَرْتَعًا مِنْ فَرْدَةٍ، رخمه في غير النداء اضطراراً، كقول زهير:

تَحْذُوا حَظَّكُمْ، يَا آلَ عِكْرَمَ، وَادْكُرُوا

أَوَاصِرُنَا، وَالرَّخْمَ بِالْعُيُوبِ نَذْكُرُ

أَرَادَ عِكْرَمَةً. وَالْفُرْدَاتُ: اسم موضع؛ قال عمرو بن قُيَيْبَةَ:

تَوَارِعَ لِلْخَالِ، إِنَّ يَمْنَنَهُ

عَلَى الْفُرْدَاتِ يَسِجُ السَّجَالَا

فردس: الْفَرْدَوْسُ: البستان؛ قال الفراء: هو عربي. قال ابن

سيده: الْفَرْدَوْسُ الْوَادِي الْحَصِيبُ عِنْدَ الْعَرَبِ كَالْبُسْتَانِ، وَهُوَ

بِلِسَانِ الرُّومِ الْبُسْتَانُ. وَالْفَرْدَوْسُ: الرُّوضَةُ؛ عَنِ السَّيْرَانِي.

وَالْفَرْدَوْسُ: حُضْرَةُ الْأَعْتَابِ. قال الزجاج: وحقيقته أنه البستان

الذي بجمع ما يكون في البساتين، وكذلك هو عند أهل كل

لغة. وَالْفَرْدَوْسُ: حديقة في الجنة. وقوله تعالى: وَنَقُدُّسُ:

﴿الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفَرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾؛ قال الزجاج:

رُوي أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ لِكُلِّ امْرِئٍ فِي الْجَنَّةِ بَيْتًا، وَفِي

النَّارِ بَيْتًا، فَمَنْ عَمِلَ أَهْلُ النَّارِ وَرِثَ بَيْتَهُ، وَمَنْ عَمِلَ أَهْلُ

الْجَنَّةِ وَرِثَ بَيْتَهُ؛ وَالْفَرْدَوْسُ أَصْلُهُ رُومِيٌّ عَرَبِيٌّ، وَهُوَ

الْبُسْتَانُ، كَذَلِكَ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ. وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الْمَوْضِعَ

الَّذِي فِيهِ كَرَمٌ: فَرْدَوْسًا. وقال أهل اللغة: الْفَرْدَوْسُ مَذْكُورٌ وَإِنَّمَا

أُنْتُ فِي قَوْلِهِ نَعَالِي: ﴿هُمْ فِيهَا﴾، لِأَنَّهُ عَنَى بِهِ الْجَنَّةَ. وَفِي

الْحَدِيثِ: نَسَأْتُكَ الْفَرْدَوْسَ الْأَعْلَى. وَأَهْلُ الشَّامِ يَقُولُونَ

لِلْبُسْتَانِ وَالْكَرْمِ: الْقَرَاوِيسَ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ: كَرَمٌ مُفْرَدٌ أَي

مُعْرُوشٌ؛ قَالَ الْعِجَاجُ:

وَكَلَّكَلاَ وَتَشَكَّبَا مُفْرَدَسَا^(٣)

(٣) [ورواية اللحيان:

وَكَلَّكَلاَ وَمَنْتَلَبَا مَفْرَدَسَا

وَكَلَّكَلاَ ذَا حَامِيَاتٍ مَهْرَسَا

وفي العباب:

يَفْعَدُ الْأَعْدَاءَ جَوْنًا مَرْدَسَا

وَهَامَةً وَمَنْكَسِيًا مَفْرَدَسَا

وَكَلَّكَلاَ ذَا حَامِيَاتٍ مَهْرَسَا]

وفي الحديث: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ لِعَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ: مَا يُفْعَلُكَ عَنِ الْإِسْلَامِ إِلَّا أَنْ يُفَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. **النَّهْذِبُ**: يُقَالُ أَفْزَزْتُ الرَّجُلَ أَفْزُهُ إِفْزَارًا إِذَا عَمِلْتَ بِهِ عَمَلًا يُفْزِرُ مِنْهُ وَبِهَرَبٍ، أَيْ مَا يَحْمِلُكَ عَلَى الْفِرَارِ إِلَّا التَّوْحِيدُ؛ وَكَثِيرٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ يَقُولُونَهُ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَضَمِّ الْفَاءِ؛ قَالَ: وَالصَّحِيحُ الْأَوَّلُ؛ وَفِي حَدِيثٍ عَانِكَةٍ:

أَفْزَ صِيَاخُ الْفُومِ عَزَمَ قُلُوبَهُمْ،

فَهَهُنَّ هَوَاءً، وَالْحُلُومُ عَوَازِبُ

أَيَّ حَمَلَهَا عَلَى الْفِرَارِ وَجَعَلَهَا خَالِيَةً بَعِيدَةً غَائِبَةً عَنِ الْعُقُولِ.

وَالْفَرُورُ مِنَ النَّسَاءِ: التَّوَارُ. وَقَوْلُهُ نَعَالِي: ﴿أَيْنَ الْمَقَرِّ؟﴾ أَيْ أَيْنَ الْفِرَارِ، وَقَرِءَ: ﴿أَيْنَ الْمَقَرِّ؟﴾ أَيْ أَيْنَ مَوْضِعِ الْفِرَارِ؛ عَنِ الزَّجَاجِ؛ وَقَدْ أَفْزَزْتَهُ.

وَقَرَّ الدَّابَّةُ يَفْزُرُهَا، بِالضَّمِّ، قَرًّا: كَشَفَ عَنْ أَسْنَانِهَا لِيَنْظُرَ مَا سِثَّهَا. يُقَالُ: فَرَزْتُ عَنْ أَسْنَانِ الدَّابَّةِ أَفْرَ عَنْهَا قَرًّا، إِذَا كَشَفْتَ عَنْهَا لِنَظَرِهَا إِلَيْهَا. أَبُو رَيْعٍ وَالكَلَابِي: يُقَالُ هَذَا قَرٌّ بَنِي فَلَانٍ وَهُوَ وَجْهُهُمْ وَخِيَارُهُمُ الَّذِي يَفْزَرُونَ عَنْهُ؛ قَالَ الْكَمِيتُ:

وَيَفْزَرُ مِنْكَ عَنِ الْوَاضِحَاتِ،

إِذَا غَيَّرَكَ الْقَلْبُ الْأَثْعَلُ

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: إِنَّ الْجَوَادَ عَنْهُ قَرَاؤُهُ. وَيُقَالُ: الْخَبِيثُ عَنْهُ قَرَاؤُهُ؛ يَقُولُ: نَعْرِفُ الْجَوْدَةَ فِي عَيْنِهِ كَمَا نَعْرِفُ سِنَّ الدَّابَّةِ إِذَا فَرَزَتْهَا، وَكَذَلِكَ نَعْرِفُ الْخَبِيثَ فِي عَيْنِهِ إِذَا أَبْصَرْنَاهُ. **الْجَوْهَرِيُّ**: إِنْ الْجَوَادَ عَنْهُ قَرَارُهُ، وَقَدْ يَفْتَحُ، أَيْ يُثْنِيكَ شَخْصَهُ وَمَنْظَرَهُ عَنْ أَنْ نَخْبِرَهُ وَأَنْ تُفَرَّ أَسْنَانُهُ. وَفَرَزْتُ الْفَرَسَ أَفْرَهُ قَرًّا إِذَا نَظَرْتُ إِلَى أَسْنَانِهِ. وَفِي خُطْبَةِ الْحِجَابِ: لَقَدْ فَرَزْتُ عَنْ ذِكَاكِ وَتَجَرِبَةٍ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَرَادَ أَنْ بَشُرِي بِذَنَّةٍ فَقَالَ: قَرُّهَا. وَفِي حَدِيثِ عَمَرَ: قَالَ لَابِنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَانَ يَبْلَغُنِي عَنْكَ أَشْيَاءُ كَرِهْتُ أَنْ أَفْرَكَ عَنْهَا أَيْ أَكْشِفَكَ. ابْنُ سَبَّهٍ: وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ الْجَوَادَ عَنْهُ قَرَارُهُ؛ وَقَوْلُهُ إِذَا رَأَيْتَهُ، بِكسر الْفَاءِ، وَهُوَ مِثْلُ بَضْرِبِ الْإِنْسَانِ بِسَأَلٍ عَنْهُ أَيْ أَنَّهُ مَقِيمٌ لَمْ يَبْرَحْ. وَقَرَّ الْأَمْرُ وَقَرَّ عَنْهُ: بَحَثَ. وَقَرَّ الْأَمْرُ جَذَعًا أَيْ اسْتَقْبَلَهُ. وَيُقَالُ أَيْضًا: قَرَّ الْأَمْرُ جَذَعًا أَيْ رَجَعَ عَوْدَهُ عَلَى بَدَنِهِ؛ قَالَ:

وَمَا ارْتَقَبْتُ عَلَى أَرْجَاءِ مَهْلِكَةٍ،

إِلَّا مُنِيتُ بِأَمْرِ قُرِّ لِي جَذَعًا

قَالَ أَبُو عَمْرٍو: مُفْرَدَسًا أَيْ مَحْشُورًا مُكْتَنِزًا. وَيُقَالُ لِلْجَلَّةِ إِذَا لَحِثِيَتْ: فُرْدَسَتْ، وَقَدْ قِيلَ: الْفِرْدُوسُ تَعْرِفُهُ الْعَرَبُ؛ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: مِمَّا يَدُلُّ أَنَّ الْفِرْدُوسَ بِالْعَرَبِيَّةِ قَوْلُ حَسَّانَ:

وَإِنْ ثَوَابُ اللَّهِ كَسَلُ مُسَوِّحٍ

جَنَّاتٍ مِنَ الْفِرْدُوسِ، فِيهَا يُخْلَدُ

وَفِرْدُوسٌ: اسْمُ رَوْضَةٍ دُونَ التَّيْمَامَةِ. وَالْفِرَادِيسُ: مَوْضِعُ بِالْشَّامِ؛ وَفَوَلَهُ:

نَجَّيْتُ إِلَى الْفِرْدُوسِ، وَالبِشْرُ دُونُهَا،

وَأَبْهَاتٌ مِنْ أَوْطَانِهَا حَوْثٌ خَلَّتْ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَوْضِعًا وَأَنْ بَعْنِي بِهِ الْوَادِي الْمَخْصِيبُ.

وَالْمُسْفَرَّدُ: الْمَعْرُوشُ مِنَ الْكُرُومِ. وَالْمُسْفَرَّدُوسُ: الْعَرِيبُ الصَّدْرُ. وَالْفَرْدَسَةُ: الشَّعْذَةُ.

وَفَرْدَسَهُ: صَرَعَهُ. وَالْفَرْدَسَةُ أَيْضًا: الصُّرُوعُ الْقَبِيحُ؛ عَنْ كِرَاعٍ. وَيُقَالُ: أَخَذَهُ قَفْرَدَسَهُ إِذَا صَرَبَ بِهِ الْأَرْضَ.

فَرْدُخُ: الْقَفْرَدُخُ: الْمَرْأَةُ الْبُلْهَاءُ.

فَرَرُ: الْفَرُّ وَالْفِرَارُ: الرُّوْعَانُ وَالْهَرَبُ.

فَرٌّ يَفْرُ فِرَارًا: هَرَبَ. وَرَجُلٌ فَرُورٌ وَقَرُورَةٌ وَفَرَارٌ: غَيْرُ كَرَارٍ، وَفَرٌّ، وَصَفٌ بِالمَصْدَرِ، فَالْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ فِيهِ سَوَاءٌ. وَفِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ: قَالَ سُرَّاقَةُ بْنُ مَالِكٍ حِينَ نَظَرَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَإِلَى أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، مُهَاجِرَيْنِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَمَرَّ بِهِ فَقَالَ: هَذَا قَرٌّ قَرِيشِي، أَفَلَا أَرَدَ عَلَى قَرِيبِ قَرُّهَا؟ بَرِيدُ الْفَارَزِينِ مِنْ قَرِيشٍ؛ يُقَالُ مِنْهُ: رَجُلٌ قَرٌّ وَرَجُلَانِ قَرٌّ، لَا يَنْتَقِي وَلَا يَجْمَعُ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: رَجُلٌ قَرٌّ، وَكَذَلِكَ الْاِثْنَانُ وَالْجَمْعُ وَالْمُؤَنَّثُ، يَعْنِي هَذَيْنِ الْفَارَزِينِ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ صَائِلًا أَرْسَلَ كَلَابَهُ عَلَى ثَوْرٍ وَحْشِيٍّ، فَحَمَلَ عَلَيْهِمَا فَفَرَزَتْ مِنْهُ فَرَمَاهُ الصَّائِلُ بِسَهْمٍ فَأَنْفَذَ بِهِ طُرْقَتِي جَنْبِيهِ:

فَرَمَى لِبَقِيَّةٍ قَرُّهَا، فَهَوَى لَهُ

سَهْمٌ، فَأَنْفَذَ طُرْقَتِيهِ الْجَنْزُوعَ

وَقَدْ يَكُونُ الْقَرُّ جَمْعُ فَرٍّ، كَشَارِبٍ وَشَوْبٍ وَصَاحِبٍ وَصَحْبٍ؛ وَأَرَادَ: فَأَنْفَذَ طُرْقَتِيهِ السَّهْمَ فَلَمَّا لَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ قَالَ: الْمَيْتَرُوعُ.

وَالْقُرَى: الْكُتَيْبَةُ الْمُنْهَزِمَةُ، وَكَذَلِكَ الْقُلَى. وَأَقْرَهُ غَيْرُهُ، وَقَارَّوْا أَيْ نَهَارَبُوا. وَفَرَسٌ مَفْرٌ، بِكسر الميم: يَصْلُحُ لِلْفِرَارِ عَلَيْهِ؛ وَالْمَخْفِرُ، بِكسر الْفَاءِ: الْمَوْضِعُ. وَأَقْرَبُ بِهِ: فَعَلَ بِهِ فِعْلًا يَفْرُ مِنْهُ.

الأعرابي في القُرَار الذي هو واحد قول الفرزدق:
لَعَشْرِي! لَعْدَ هَانَتْ عَلَيْكَ طَعِينَةٌ

قُرَيْتٌ برجليهما القُرَارَ الشَّرَفَا
والقُرَار: يكون للجماعة والواحد. والقُرَار: البَهِم الكبار،
واحدها قُرْفُور. والقُرْبُور: موضع المسجدة من معرفة الفرس،
وقيل: هو أصل معرفة الفرس.

وقُرْفَر الرجل إذا استعجل بالحماقة. ووقع القوم في قُرْفَرَة وأقْرَرَة
أي اختلاط وشدة. وقُرْفَر الحر وأقْرَرَة: شدته، وقيل: أوله.
ويقال: أنا فلان في أقْرَرَة الحر أي في أوله، ويقال: بل في
شِدته، بضم الهزنة وفتحها والغاء مضمومة فيهما، ومنهم من
يقول: في قُرْفَر الحر، ومنهم من يقول: في أقْرَرَة الحر، بفتح
الألف. وحكى الكسائي أن منهم من يجعل الألف عيناً فيقول:
في عَقْرَرَة الحر وعَقْرَرَة الحر؛ قال أبو منصور: أقْرَرَة عندي من
باب أَقَر يَأْفِر، والألف أصلية على فُعْلَةٍ مثل الحُضْلَة. اللَّبث:
ما زال فلان في أقْرَرَة شَرٍّ من فلان. والقُرْقَرَة: الصباح. وقُرْفَرَة:
صاح به؛ قال أوس بن مغراء السعدي:

إِذَا مَا قُرْفَرُوهُ رَغَبًا وَبَالًا

والقُرْقَرَة: العجلة. ابن الأعرابي: قُرْفَر إذا عقل بعد استرخاء.
والقُرْقَرَة: الطيش والخفة؛ ورجل قُرْفَار وامرأة قُرْفَارَة.
والقُرْقَرَة: الكلام. والقُرْفَار: الكثير الكلام كالقُرْفَار. وقُرْفَر في
كلامه: خلط وأكثر. والقُرْفَار: الأخرق. وقُرْفَر الشيء: كسره.
والقُرْفَار والقُرْفَار: الذي يَفْرِق كل شيء أي يكسره. وقُرْفَرَت
الشيء: حركته مثل هَزَهْتُهُ، يقال: قُرْفَر الفرس إذا ضرب بفأس
لجأه أسنانه وحرك رأسه، وناس يَزُوُونُهُ في شعر امرئ القيس
بالقاف، قال ابن بري هو قوله:

إِذَا رُغِصَ مِنْ جَانِبَيْهِ بَكَلَيْهِمَا،

مسنى الهذلي في دَفْء ثم قُرْفَرَا

ويروى قُرْفَرَا. والهذلي، بالذال المعجمة: سير سريع من
أَهْدَبَ الفرس في سيره إذا أسرع، ويروى الهذلي، بдал غير
معجمة، وهي مِشْيَة فيها تبخر، وأصله من الثوب الذي له
هدب لأن الماشي فيه يتبخّر؛ قال: والرواية الصحيحة
قُرْفَر، بالغاء، على ما فسره؛ ومن رواه قُرْفَر، بالقاف، فيمضي
صَوْت. قال: وليس بالجَدّ عندهم لأن الخيل لا توصف
بهذا. وقُرْفَر الدابة اللجام: حركه. وفرس قُرْفَار:

وَأَقْرَرَتِ الْخَيْلُ الْإِبِلَ لِلْإِنَاءِ، بِالْأَلْف: سَقَطَتْ رَوَاضُهَا وطلعت
غِيْرَهَا.

وَأَقْرَرَتِ الْإِنْسَانُ: ضَحِكَ ضَحِكًا حَسَنًا. وَأَقْرَرَ فُلَانٌ ضَاحِكًا أَيْ
أَبْدَى أَسْنَانَهُ. وَأَقْرَرَ عَنْ ثَغْرِهِ إِذَا كَثُرَ ضَاحِكًا؛ ومنه الحديث
في صفة النبي ﷺ:

وَيَسْتَفْرِ عَنْ مِثْلِ حَبِّ النَّعَامِ

أَي يَكْشُرُ إِذَا نَبَسَ مِنْ غَيْرِ قَهْقَهَةٍ، وَأَرَادَ بِحَبِّ النَّعَامِ الْبَرْدَ؛
شَبَّهَ بِيَاضِ أَسْنَانِهِ بِهِ، وَأَقْرَرَ يَقْرَرُ، افْعَلْ، مِنْ قُرَرْتُ أَقْرَرُ. ويقال:
قُرْ فُلَانًا عَمَّا فِي نَفْسِهِ أَيْ اسْتَطْلَقَهُ لِيُدِلَ بِنَطْقِهِ عَمَّا فِي نَفْسِهِ.
وَأَقْرَرَ الْبَرَقَ: تَلَأَلَ، وَهُوَ فَوْقَ الْإِنْكِالِ فِي الضَّحِكِ وَالْبَرَقِ،
وَاسْتَعَارُوا ذَلِكَ لِلزَّمَنِ فَقَالُوا: إِنْ الشَّرِيفَةَ تَابَ الدَّهْرُ الَّذِي يَقْرَرُ
عَنْهُ، وَذَلِكَ أَنَّ الصَّرِيفَةَ إِذَا طَلَعَتْ خَرَجَ الزَّهْرُ وَاعْتَمَنَ النَّبْتُ.
وَأَقْرَرَتِ الشَّيْءَ: اسْتَشَقَّتْهُ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

كَأَمَّا أَفْسَرُ تَشْوَقًا مَشَقًّا

ويقال: هو قُرْفَر فومه أي خبارهم، وهذا قُرْفَر مالي أي يخرنه.
الزبيدي: أَقْرَرْتُ رَأْسَهُ بِالسَّيْفِ، إِذَا فَلَغَنَهُ.

والقُرْبُور والقُرَار: ولد النعجة والماعزة والبقرة. ابن الأعرابي:
القُرْبُور ولد البقر؛ وأنشد:

يَمْسِي بَنُو عَلَكِمَ هَزْلَى وَإِخْوَانَهُمْ،

عَلَيْكُمْ مِثْلَ فَحْلِ الضَّائِنِ، قُرْفُورُ

قال: أَرَادَ قُرَارَ فَقَالَ قُرْفُورُ، وَالْأُنثَى قُرَارَة، وَجَمَعَهَا قُرَارًا أَبْضًا،
وَهُوَ مِنْ أَوْلَادِ الْمَعَزِ مَا صَغُرَ جَسْمُهُ؛ وَعَمَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِالْقُرْبُورِ
وَلَدَ الْوَحْشِيَّةِ مِنَ الظُّبْيَاءِ وَالْبَقَرِ وَنَحْوَهُمَا. وَقَالَ مَرَّةً: هِيَ
الْخِزْفَانُ وَالْحُمْلَانُ؛ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ:

نَزَوُ السُّفَارِ اسْتَجْهَلَ السُّفَارَا

قال المؤرج: هو ولد البقرة الوحشية يقال له قُرَارٌ وقُرْيٌ، مِثْلُ
طَوَالٍ وَطَوِيلٍ، فَإِذَا شَبَّ وَقَوِيَ أَخَذَ فِي النَّزْوَانِ، فَمَنَى مَا رَأَى
غَيْرَهُ نَزَا لِنَزْوِهِ؛ يُضْرَبُ مِثْلًا لِمَنْ شَتَّى مَصَاحِبَهُ. يَقُولُ: إِنَّكَ إِنْ
صَاحِبَتَهُ فَعَلْتَ فَعْلَهُ. يُقَالُ: قُرَارٌ جَمْعُ قُرَارَةٍ وَهِيَ الْخِزْفَانُ،
وَقِيلَ: الْقُرْبُورُ وَاحِدٌ، وَالْقُرَارُ جَمْعٌ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: وَلَمْ يَأْتِ
عَلَى فُعَالٍ شَيْءٌ مِنَ الْجَمْعِ إِلَّا أَحْرَفَ هَذَا أَحَدُهَا، وَقِيلَ:
الْقُرْبُورُ وَالْقُرَارُ وَالْقُرَارَةُ وَالْقُرْفَرُ وَالْقُرْفُورُ وَالْقُرْفَارُ
السَّحْلُ إِذَا فَطِمَ وَاسْتَجْفَرَ وَأَحْصَبَ وَسَجِنَ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ

يُفَرِّزُ اللِّجَامَ فِي فِيهِ.. وَفَرَزَنِي فَرَفَارًا: نَفَضَنِي وَحَرَكَنِي.
وَفَرَفَرَ الْبَعِيرُ: نَفَضَ جَسَدَهُ. وَفَرَفَرُ أَبْصًا: أَسْرَعَ وَفَارَبَ الْخَطُوبَ
وَأَنشَدَ بَيْتَ امْرِئِ الْقَيْسِ:

مَسَى الْهَيْدَابَى فِي ذُقِهِ ثُمَّ فَرَفَرَا

وَفَرَفَرَ الشَّيْءُ: شَقَقَهُ. وَفَرَفَرُ إِذَا شَقَّ الرَّفَاقُ وَغَيْرَهَا.

وَالْفَرَفَارُ: ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ نَتَخَذُ مِنْهُ الْجَسَاسَ وَالْبَصَاصَ؛ قَالَ:

وَالْبَلَطُ بَبْرِي حُسْبَرِ الْفَرَفَارِ

الْبَلَطُ: الْمَخْرُطَةُ. وَالْحُبْرُ: الْغَفْدُ. وَفَرَفَرُ الرَّجُلُ إِذَا أَوْفَدَ
بِالْفَرَفَارِ، وَهِيَ شَجَرَةٌ صَبُورٌ عَلَى النَّارِ. وَفَرَفَرُ إِذَا عَمِلَ الْفَرَفَارُ،
وَهُوَ مَرْكَبٌ مِنَ مَرَكَبِ النِّسَاءِ وَالرِّعَاءِ شَبَّهَ الْحَوِيَّةَ وَالسَّوِيَّةَ.

وَالْفَرَفُورُ وَالْفَرَاغُ: سَوِيْنٌ يَتَخَذُ مِنَ الْبَبُوبِ، وَفِي مَكَانٍ آخَرَ:
سَوِيْنٌ يَبُوبُ عُمان.

وَالْفَرَفُورُ: الْعَصْفُورُ، وَقِيلَ: الْفَرَفُورُ وَالْفَرَفُورُ الْعَصْفُورُ الصَّغِيرُ.
الْجَوْهَرِيُّ: الْفَرَفُورُ طَائِرٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

حِجَازِيَّةٌ لَمْ تَدْرِ مَا طَعْمُ فَرَفُورٍ،

وَلَمْ تَأْبِ بَوْمًا أَهْلَهَا بِشُبُوسٍ

قَالَ: الثُّبُوسُ الصَّغُورَةُ. وَفِي حَدِيثِ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: مَا رَأَيْتُ
أَحَدًا يُفَرِّقُ الدُّنْيَا فَرَفَرَةً هَذَا الْأَعْرَجُ؛ يَعْنِي أَبَا حَازِمٍ، أَيْ يَذْمِيهَا
وَيَعْرِفُهَا بِالذَّمِّ وَالْوَفِيعَةِ فِيهَا. وَيَقَالُ الذُّبُّ يُفَرِّقُ الشَّاةَ أَيْ
يَمِزُّهَا.

وَفَرِيرٌ: بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ.

فَرَزٌ: فَرَزَ الْعَرَقُ فَرَزًا وَالْفَرَزُ: الْقِطْعَةُ مِنْهُ، وَالْجَمْعُ أَفْرَازٌ
وَفُرُوزٌ وَالنَّبْرَزَةُ كَالْفَرَزِ. وَأَفْرَزَ لَهُ تَصَبُّبٌ: غَزَلَ. وَقَوْلُهُ فِي
الْحَدِيثِ: مَنْ أَخَذَ شَفْعًا فَهُوَ لَهُ، وَمَنْ أَخَذَ فِرْزًا فَهُوَ لَهُ،
فِيلٌ فِي نَفْسِهِ فُولَانٌ: قَالَ اللَّيْثُ: الْفِرْزُ الْفَرَزُ، وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: لَا أَعْرِفُ الْفِرْزَ الْفَرَزَ. وَالْفِرْزُ فِي الْحَدِيثِ:
النَّصَبُ الْمَفْرُوزُ.

وَفَدَ فَرَزْتُ الشَّيْءَ وَأَفْرَزْتُهُ إِذَا فَسَمْتُهُ. وَالْفِرْزُ: النَّصَبُ الْمَفْرُوزُ
لِصَاحِبِهِ، وَاحِدًا كَانَ أَوْ اثْنَيْنِ. وَفَرَزَةً يُفَرِّزُهُ فَرَزًا وَأَفْرَزَهُ: مَارَةً.
الْجَوْهَرِيُّ: الْفَرَزُ مَصْدَرٌ فَوَلَّكَ فَرَزْتُ الشَّيْءَ أَفْرَزَهُ إِذَا عَزَلْتَهُ
عَنْ غَيْرِهِ وَمَزَنَهُ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ فِرْزَةً بِالْكَسْرِ. وَفَارَزَ فَلَانٌ شَرِبَكَ
أَيْ فَاصَلَهُ وَفَاطَعَهُ. قَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ: الْفَرَزُ قَرِيبٌ مِنَ الْقَرَزِ،
نَقُولُ: فَرَزْتُ الشَّيْءَ مِنَ الشَّيْءِ أَيْ فَصَلْتُهُ. وَتَكَلَّمَ فَلَانٌ بِكَلَامٍ

فَارَزَ أَيْ فَصَّلَ بِهِ بَيْنَ أَمْرَيْنِ. قَالَ: وَلِسَانُ فَارَزٍ بَيْنٌ؛ وَأَنشَدَ:

إِنِّي إِذَا مَا نَشَرَ السُّنَاشِيرُ،

فَرُوجٌ عَنِ عَرَضِي لِسَانٌ فَارَزُ

الْقَشِيرِيُّ: يَقَالُ لِلْفَرَضَةِ فَرَزَةٌ وَهِيَ السُّوَيْدَةُ. وَأَفْرَزَهُ الصَّبْدُ أَيْ
أَمَكَّنَهُ فَرَمَاهُ مِنْ قُرْبٍ. وَالْفَرَزُ: الْفُرُجُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ، وَقِيلَ: هُوَ
مَوْضِعٌ مَطْمَعَيْنِ بَيْنَ زُبُونَيْنِ؛ قَالَ رُؤْبَةُ بِصَفٍ نَافَةٍ:

كُئِمَ جِسَارَتٌ مِنْ عَدَبٍ وَقَرَزُ

وَالْفَرَزُ: مَا أَطْلَمَ مِنَ الْأَرْضِ. وَالْفَرَزَةُ: شَيْءٌ يَكُونُ فِي الْعَلَاظِ؛
قَالَ الرَّاعِي:

فَأَاطَلَعْتُ فَرَزَةَ الْآجَامِ جَافِلَةً،

لَمْ تَدْرِ أُنْثَى أُنْثَاهَا أَوَّلُ آهَرٍ^(١)

وَالْإِفْرِيزُ: الطُّنْفُ، وَمِنْهُ ثَوْبٌ مَفْرُوزٌ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الْإِفْرِيزُ
إِفْرِيزُ الْحَانِطِ، مَعْرَبٌ لَا أَصْلَ لَهُ فِي الْعَرَبِيَّةِ؛ قَالَ: وَأَمَّا الطُّنْفُ
فَهُوَ عَرَبِيٌّ مُحَضَّرٌ.

النَّهْدَبُ: الْفَارِزَةُ طَرِيفَةٌ نَأْخُذُ فِي زِمْلَةٍ فِي ذَكَادِكَ لَيْتَةً كَأَنَّهَا
صَدَّعَتْ مِنَ الْأَرْضِ مَنَادًا طَوِيلَ جَلْفَةٍ.

وَفَرَزُ الرَّجُلِ: مَاتَ. وَالْفَرِزَانُ: مَعْرُوفٌ. وَقِيَزُورُ: اسْمٌ فَارِسِيٌّ.

فَرِجُ الْفَرِيزِ: ضَرْبٌ مِنَ الْأَصْبَاغِ.

فَرَزْدَقٌ: الْفَرَزْدَقُ: الرِّغِيفُ، وَقِيلَ: ثَنَاتُ الْخِيَزِ، وَقِيلَ: قِطْعُ
الْعَجِينِ. وَاحِدَتُهُ فَرَزْدَقَةٌ، وَبِهِ سَمِّيَ الرَّجُلُ الْفَرَزْدَقُ، شَبَّهَ
بِالْعَجِينِ الَّذِي يَسْوَى مِنْهُ الرِّغِيفُ، وَاسْمُهُ هَشَامٌ، وَأَصْلُهُ
بِالْفَارَسِيَّةِ بَرَأَزْدَه؛ قَالَ الْأُمَوِيُّ: يَقَالُ لِلْعَجِينِ الَّذِي يَقْطَعُ
وَيَعْمَلُ بِالنَّزْبِ مَشَقٌّ، قَالَ الْفَرَاءُ: وَاسْمُ كُلِّ قِطْعَةٍ مِنْهُ
فَرَزْدَقَةٌ، وَجَمْعُهَا فَرَزْدَقٌ. وَيَقَالُ لِلْجَزْدِيِّ الْعَظِيمِ الْحُرُوفُ:
فَرَزْدَقٌ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْفَرَزْدَقُ الْقُثُوثُ الَّذِي يُقَتُّ مِنْ
الْخِيَزِ الَّذِي نَشْرِبُهُ النِّسَاءُ، قَالَ: وَإِذَا جَمَعْتَ فَلْتَ فَرَاذِقَ لِأَنَّ
الاسْمَ إِذَا كَانَ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرَفٍ كَلَّمَا أُصُولُ حَذَفَتْ آخِرُ
حَرْفٍ مِنْهُ فِي الْجَمْعِ، وَكَذَلِكَ فِي التَّصْغِيرِ، وَإِنَّمَا حَذَفَتْ
الدَّالُ مِنْ هَذَا الْاسْمِ لِأَنَّهَا مِنْ مَخْرَجِ النَّسَاءِ، وَالنَّسَاءُ مِنْ

(١) قَوْلُهُ «فَاطَمَتِ الْبَيْتَ» كَذَا بِالْأَصْلِ.

لشاكلته الفرس في صورته. والفارس: صاحب الفرس على إرادة النسب، والجمع فرسان وفوارس، وهو أخذ ما شد من هذا النوع فجاء في المذكر على فواعل؛ قال الجوهري في جمعه على فوارس: هو شاذ لا يقاس عليه لأن فواعل إنما هو جمع فاعلة مثل ضاربة وضواريب، وجمع فاعل إذا كان صفة لمؤنث مثل حائض وخواض، أو ما كان لغير آدميين، مثل جمل بازل وجمال بوازل وجمل عاضه وجمال غواضه، وحائط وخوايط، فأما مذكر ما يعقل فلم يجمع عليه إلا فوارس وهوالك ونواكس، فأما فوارس فلأنه شيء لا يكون في المؤنث، فلم يخف فيه اللبس، وأما هوالك فإنما جاء في المثل هالك في الهولك فجري على الأصل، لأنه قد بجيء في الأمثال ما لا يجيء في غيرها، وأما نواكس فقد جاء في ضرورة الشعر. والفارسان: الفوارس؛ قال ابن سبده: ولم تستع امرأة فارسة، والمصدر الفراسة والفروسة، ولا بفعل له. وحكى اللحياني وحده: فرس وفرس إذا صار فارساً، وهذا شاذ. وقد فارسه مفارسة وفراساً، والفراصة، بالفتح، مصدر فولك رجل فارس على الخيل. الأصمعي: يقال فارس بين الفروسة والفراصة والفروسية، وإذا كان فارساً بغيره ونظيره فهو بين الفراصة، بكسر الفاء، ويقال: إن فلاناً لفارس بذلك الأمر إذا كان عالماً به. ويقال: اتقوا فراصة المؤمن فإنه ينظر بنور الله.

وقد فرس فلان، بالضم، يفرس فروسة وفراصة إذا خذق أمر الخيل. قال: وهو يتفرس إذا كان يري الناس أنه فارس على الخيل. ويقال: هو يتفرس إذا كان يتتبع وينظر. وفي الحديث: أن رسول الله ﷺ، عرض يوماً بالخيل وعنده غبينة ابن حصين الفزاري فقال له: أنا أعلم بالخيل منك، فقال غبينة: وأنا أعلم بالرجال منك، فقال: خيار الرجال الذين يصفون أسياهم على غوانيهم، ويغرضون رماحهم على مناكب خيلهم من أهل نجد، فقال النبي ﷺ: كذبت؛ خيار الرجال أهل اليمن، الإيمان يمان وأنا يمان، وفي رواية أنه قال: أنا أقوس بالرجال، يريد أنصرو وأغرف. يقال: رجل فارس بين الفروسة والفراصة في الخيل، وهو الثبات عليها والجذق بأمرها. ورجل فارس بالأمر أي عالم به بصير.

حروف الزبادت، فكانت بالحذف أولى، والقياس فرزاد، وكذلك التصغير فرزق وفرزق، وإن شئت عوضت في الجمع والتصغير، فإن كان في الاسم الذي على خمسة أحرف حرف واحد زائد كان بالحذف أولى، مثال مخرج وجحفل فلت دخرج وجحفيل، والجمع دحارج وجحافل، وإن شئت عوضت في الجمع والتصغير.

فرزل: الفرزلة: التقبيل؛ عن كراع. ورجل فرزل: ضخم؛ حكاه ابن دريد؛ قال ابن سبده: وليس بثبت.

فرزم: الفرزم: سندان الحداد. قال: والفرزوم خشبة الحداء، ومنهم من يقول: فرزوم، بالقاف. الجوهري: الفرزوم خشبة مدورة تحذو عليها الحداء، وأهل المدينة يسمونها الجبئة، قال: كذا قرأته على أبي سعيد، قال: وحكاها أيضاً ابن كيسان عن ثعلب، قال: وهو في كتاب ابن دريد بالقاف، قال: وسألت عنه في البادية فلم يعرف، وحكى ابن بري قال: قال ابن خالويه الفرزوم، بالفاء خشبة الحداء، وبالغاف سندان الحداد.

فرزان: الفرزان: من لعب الشطرنج، أعجمي معرب، وجمعه فرزائين.

فرس: الفرس: واحد الخيل، والجمع أفراس، الذكر والأنثى في ذلك سواء، ولا يقال للأنثى فيه فرسة؛ قال ابن سبده: وأصله التأنيث، فلذلك قال سيبويه: وتقول ثلاثة أفراس إذا أردت المذكر، ألزموه التأنيث، وصار في كلامهم للمؤنث أكثر منه للمذكر حتى صار بمنزلة القدم؛ قال: وتصغيرها فرئيس نادر، وحكى ابن جني فرسته. الصحاح: وإن أردت تصغير الفرس الأنثى خاصة لم تقل إلا فريسة، بالهاء؛ عن أبي بكر بن السراج؛ والجمع أفراس، وراكبه فارس، مثل لابن وتامر. قال ابن السكيت: إذا كان الرجل على حافر، يردوناً كان أو فرساً أو بغلاً أو حماراً، قلت: مؤبنا فارس على بغل ومؤبنا فارس على حمار؛ قال الشاعر:

وإني امرؤ للخيل عندي مربية،

على فارس البرذون أو فارس البغل

وقال عمار بن عفيف بن بلال بن جرير: لا أقول لصاحب البغل فارس ولكني أقول بغال، ولا أقول لصاحب الحمار فارس ولكني أقول حمار. والفرس: نجم معروف

الفُرس في الذَّبِيحَةِ؛ رواه أبو عبيدة بإسناده عن عمر، قال أبو عبيدة: الفُرس هو التَّخَعُّ، يقال: فُرسَتِ الشاة ونَحَغَتْها وذلك أن تَكْتَهِي بالذَّبْحِ إلى الشَّخَاعِ، وهو الحَبْطُ الذي في قَفَار الصُّلْبِ مُتَّصِلٌ بالفَقَارِ، فنَهَى أن يُنْتَهَى بالذَّبْحِ إلى ذلك الموضع؛ قال أبو عبيد: أما التَّخَعُّ فعلى ما قال أبو عبيدة، وأما الفُرس فقد حُولِفَ فيه فقيل: هو الكسر كأنه نَهَى أن يُكْسَرَ عَظْمٌ رَقِبةً الذَّبِيحَةِ قبل أن تُبَدَّ، وبه سُمِّيَتْ فُرسَة الأسد لِلْكَسْرِ. قال أبو عبيد: الفُرس، بالسَّينِ، الكسر، وبالصاد، الشن. ابن الأعرابي: الفُرس أن تَذُقَ الرَفِيقَةَ قبل أن تَذْبَحَ الشاة. وفي الحديث: أَمَرَ مُنَادِيَهُ فَنَادَى: لَا تَسْخَعُوا وَلَا تَفْرِسُوا. وَفَرَسَ الشَّيْءُ فُرساً: ذَقَّهُ وَكَسَرَهُ؛ وَفَرَسَ الشَّيْءُ شَيْئاً بِفَرَسِهِ فُرساً. وَافْتَرَسَ الدَّابَّةُ: أَحَذَهُ فَذَقَّ عُنُقَهُ؛ وَفَرَسَ النَّمْلُ: أَكْرَأَ فِيهَا مِنْ ذَلِكَ. قال سيبويه: ظَلَّ يُفَرِّسُهَا وَيُوكِّلُهَا أَي يُكْثِرُ ذَلِكَ فِيهَا. وَسَبَّحَ فُرساً: كَثُرَ الْإِفْرَاسُ؛ قال الهذلي:

يَا مَسِي لَا يُعْجِزُ الْإِيَّامُ دُوَ حَبِيْبِ،

فِي حَوْمَةِ السَّمَوَاتِ رَوْامٌ وَفُرسٌ^(٢)

وَالْأَصْلُ فِي الْفُرسِ ذُقُّ الْعُنُقِ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى جُعِلَ كُلُّ قَتْلٍ فُرساً؛ يقال: تَوَزَّ فُرسٌ وَيَقْرَهُ فُرسٌ. وفي حديث يأجوج ومأجوج: إِنَّ اللَّهَ يُزِيلُ التَّغَفُّ عَلَيْهِمْ فَيَضْرِبُونَ فُرساً أَي قَتْلَى، الواحد فُرسٌ، من فُرسَ الذَّبَّ الشاةَ وافتَرَسَهَا إِذَا قَتَلَهَا، ومنه فُرسَة الأسد. وَفُرسى: جَمَعَ فُرسٌ مِثْلَ قَتْلَى وَقَبِيل. قال ابن السكيت: وَفُرسَ الذَّبَّ الشاةَ فُرساً، وقال النضر بن شميل: يقال أَكَلَ الذَّبَّ الشاةَ، وَلَا يُقَالُ افْتَرَسَهَا. قال ابن السكيت: وَافْتَرَسَ الرَّاعِي أَي فُرسَ الذَّبَّ شاةً مِنْ عَنَمِهِ. قال: وَافْتَرَسَ الرَّجُلُ الْأَسَدَ جَمَارَهُ إِذَا نَرَكَهُ لَهُ لِيَفْتَرِسَهُ وَيَسْخَوْهُ. وَفُرسَ الشَّيْءُ: عَرَضَهُ لَهُ وَفَتَرَسَهُ؛ وَاسْتَعْمَلَ الْعَجَاجَ ذَلِكَ فِي الثَّعْبِ فَقَالَ:

ضَرَبَا إِذَا صَابَ الْبَاقِبُخَ اخْتَفَرَا

فِي الْهَامِ دُخْلَانَا بِفُرسِ الثَّعْرِ

أَي أَنَّ هَذِهِ الْجَرَاحَاتِ وَاسِعَةٌ، فَهِيَ تَمَكِّنُ الثَّعْرَ مِمَّا تُرِيدُهُ

وَالْفُرسَة، بكسر الفاء: فِي الظَّنِّ وَالتَّكَيُّفِ وَالتَّامُّلِ لِلشَّيْءِ وَالتَّبَصُّرِ بِهِ، بِقَالَ إِنَّهُ لِفَارِسٌ بِهَذَا الْأَمْرِ إِذَا كَانَ عَالِماً بِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: عَلَّمُوا أَوْلَادَكُمْ الْعُزْمَ وَالْفُرسَةَ وَالْفُرسَةَ، بِالْفَتْحِ: الْعِلْمَ بِرُكُوبِ الْخَيْلِ وَرُكُضِهَا، مِنَ الْفُرسِيَّةِ، قَالَ: وَالْفَارِسُ الْحَافِظُ بِمَا يُمارِسُ مِنَ الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا، وَبِهَا سَمِيَ الرَّجُلُ فَارِساً. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: فَارِسٌ فِي النَّاسِ بَيْنَ الْفُرسَةِ وَالْفُرسَةِ وَعَلَى الدَّابَّةِ بَيْنَ الْفُرسِيَّةِ وَالْفُرسَةِ لَغَةً فِيهِ، وَالْفُرسَةُ، بِالْكَسْرِ: الْأَسْمُ مِنْ فُرسَ فِيهِ خَيْرٌ.

وَتَفُرسُ فِيهِ الشَّيْءُ: تَوَسَّعَ، وَالْأَسْمُ الْفُرسَةُ بِالْكَسْرِ. وَفِي الْحَدِيثِ: انْفُرسُوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: يُقَالُ بَعْتَيْنِ: أَحَدُهُمَا مَا دَلَّ ظَاهِرُ الْحَدِيثِ عَلَيْهِ، وَهُوَ مَا يُؤْفِقُهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي قُلُوبِ أَوْلِيَائِهِ فَيَعْلَمُونَ أَحْوَالَ بَعْضِ النَّاسِ بِنَوْعٍ مِنَ الْكِرَامَاتِ وَإِصَابَةِ الظَّنِّ وَالْحَدْسِ، وَالثَّانِي نَوْعٌ يُتَعَلَّمُ بِالْأَدْلَالِ وَالتَّجَارِبِ وَالْحَقِّقِ وَالْأَخْلَاقِ، فَتُعَرَفُ بِهِ أَحْوَالَ النَّاسِ، وَلِلنَّاسِ فِيهِ تَصَانِيفٌ كَثِيرَةٌ قَدِيمَةٌ وَحَدِيثَةٌ، وَاسْتَعْمَلَ الرَّجَاجُ مِنْهُ أَفْعَلَ فَقَالَ: أَفُرسَ النَّاسَ أَيَ أَجُودَهُمْ وَأَصْدَقَهُمْ فِرَاسَةً ثَلَاثَةً: أَمْرَأَةً الْعَزِيزِ فِي يَوْسُفَ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، وَابْنَةً شُعَيْبَ فِي مُوسَى، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، وَأَبُو بَكْرٍ فِي نُوْلِبَةَ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ. قَالَ ابْنُ سَبِيحَةَ: فَلَا أُدْرِي أَهْوَى عَلَى الْفَعْلِ أَمْ هُوَ مِنْ بَابِ أَخَذَكَ الثَّانِي، وَهُوَ بِفُرسَ أَي يَتَّكِبُ وَيَنْظُرُ؛ تَقُولُ مِنْهُ: رَجُلٌ فَارِسُ الظَّنِّ. وَفِي حَدِيثِ الضُّحَاكِ فِي رَجُلٍ آتَى مِنْ أَمْرَأَتِهِ ثُمَّ طَلَّقَهَا قَالَ: هُمَا كَفَرَسَتِي رِهَانٌ أَتُهُمَا سَبْعَ أَثْنَيْ عَشَرَ نَهْجَةً؛ تَفْسِيرُهُ أَنَّ الْعَبْدَةَ، وَهِيَ ثَلَاثٌ جَبِضٌ أَوْ ثَلَاثَةٌ أَطْهَارٌ، إِنْ انْقَضَتْ قَبْلَ انْقِضَاءِ إِبْلَائِهِ وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ فَغَدَ بَانَتْ مِنْهُ الْمَرْأَةُ بِنَلِكِ التَّطْلِيفِ، وَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِبْلَاءِ، لِأَنَّ الْأَرْبَعَةَ أَشْهُرَ نَفْضِي وَلِبْسَتِ لَهُ بَرْوَجٍ، وَإِنْ مَضَتْ الْأَرْبَعَةُ أَشْهُرًا^(١) وَهِيَ فِي الْعِدَّةِ بَانَتْ مِنْهُ الْإِبْلَاءُ مَعَ تِلْكَ التَّطْلِيفِ فَكَانَتْ اثْنَتَيْنِ، فَجَعَلَهُمَا كَفَرَسَتِي رِهَانٌ بِنِسَابَتَانِ إِلَى غَايَةٍ.

وَفُرسَ الذَّبِيحَةَ يُفَرِّسُهَا فُرساً: قَطَعَ نَحَاغَهَا، وَفَرَسَهَا فُرساً: فَضَلَ عُنُقَهَا. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا ذَبَحَ فَتَخَعَّ: فَدَ فُرسَ، وَفَدَّ كُرَهُ

(٢) قوله يا مَسِي لا يعجز الأيام تقدم في عرس:

يا مَسِي لا يعجز الأيام مجترىء في حومة الموت وزام وفِر

(١) [في النكح: الأربعة الأشهر].

منها؛ واستعمله بعض الشعراء في الإنسان فقال، أنشد ابن الأعرابي:

قد أرسلوني في الكواعب راعياً

فقد، وأبي، راعي الكواعب، أفرس^(١)

أنثى ذئب لا يسالين راعياً،

وكُنْ ذئباً تشتهي أن تُفرساً

أي كانت هذه النساء مُشْتَهيات للفرس فجعلهن كالشوام إلا أنهن خالفن الشوام لأن الشوام لا تشتهي أن تُفرس، إذ في ذلك خنقها، والنساء يشتهين ذلك لما فيه من لذتهن، إذ فرس الرجال النساء ههنا إما هو مواضعهن؛ وأفرس من قوله:

فقد، وأبي راعي الكواعب، أفرس

موضوع موضع فرست كأنه قال: فقد فرست؛ قال سيبويه: قد يضعون أفعل موضع فَعَلْتُ ولا يَضْعَوْنَ فَعَلْتُ في موضع أَفْعَلَ إلا في مجازاة، نحو إن فَعَلْتُ فَعَلْتَ. وقوله: وأبي خَفَضَ بواو القسم، وقوله: راعي الكواعب يكون حالاً من الثاء المقدرة، كأنه قال: فرست راعياً للكواعب أي وأنا إذ ذاك كذلك، وقد يجوز أن يكون قوله وأبي مضافاً إلى راعي الكواعب وهو يريد راعي الكواعب ذاته:

أنثى ذئب لا يسالين راعياً

أي رجال سوء فُجَّار لا يُبالون من رعى هؤلاء النساء فقالوا منهن إرادتهن وهوائهم وذلن منهم مثل ذلك، وإنما كنى بالذئب عن الرجال لأن الرئاة خبيثاء كما أن الذئب خبيث، وقال تشتهي على المبالغة، ولو لم يُرد المبالغة لفال تريد أن تُفرس مكان تشتهي، على أن الشهوة أبلغ من الإرادة، والعقلاء مُحْضِعُونَ على أن الشهوة غير محمودة البتة. فأما المراد فينه محمود ومنه غير محمود. والفريسة والفريس: ما يُفرس؛ أنشد ثعلب:

خافوه خَوْفَ اللَّبِّ ذِي الْفَرَسِ

(١) قوله وأفرس مع قوله في البيت بعده أن نفرساً كذا بالأصل، فإن صححت الرواية فقه عيب الإصراف.

وأفرسه إياه: ألقاه له يُفرسه. وفَرَسَه فَرَسَةً قَبِيحَةً: صَرَبَه فدخل ما بين وزكته وخرجت شروته.

والفَرَسُ: المكشور الظهر. والفَرَسُ والمفروز والفريس: الأُحْدَب. والفَرَسُ: الحَذَبُ، بكسر الفاء. والفَرَسُ: الرِّيح التي تُحْدِب، وحكاها أبو عبيد بفتح الفاء، وفيل: الفَرَسُ فَرَحَةٌ نكون في الحَذَب، وفي الثوبة أعلى^(٢)، وذلك مذكور في الصاد أيضاً. والفَرَسُ: ربح الحَذَب، والفَرَسُ: ربح الحَذَب. الأصمعي: أصابته فَرَسَةٌ إذا زالت فَرَّةٌ من فعار ظهره. قال: وأما الرِّيح التي يكون منها الحَذَب فهي الفَرَسُ، بالصاد. أبو زيد: الفَرَسُ: فَرَحَةٌ نكون في العُنُق فَنُفَرَسُها أي تدقها؛ ومنه فَرَسْتُ عُقْفَه. الصحاح: الفَرَسُ ربح تأخذ في العُنُق فَنُفَرَسُها. وفي حديث قَيْلَ: ومعها ابنة لها أخذ بها الفَرَسُ أي ربح الحَذَب فَيَصِير صاحبها أُحْدَب. وأصاب فَرَسَه أي نُهِزَه، والصاد فيها أعرف.

وأبو فراس: من كُنَاهم، وقد سَمَت العرب فراساً وقراساً. والفَرَسُ: حَلَقَةٌ من خَشَب معطوفة تُشَدُّ في رأس خيل؛ وأنشد:

فلو كان الرُّشَا مائتَينِ باعاً،

لكان مَحْرُوكٌ ذلك في الفَرَسِ

الجوهري: الفريس حَلَقَةٌ من خَشَب يقال لها بالفارسية جَبْرِ. والفَرَسُ، مثل الفَرَساد: من أسماء الأسد، مأخوذ من الفَرَس، وهو دَقُّ العُنُق، نونه زائدة عند سيبويه. وفي الصحاح: وهو الغليظ الرِّقَب. وفَرَسُ: من أسماء؛ حكاها ابن جني، وهو بناء لم يحكه سيبويه. وأسَدُ فَرَانِس كِفَرَناس: فُعَانِل من الفَرَس، وهو مما شُدَّ من أبنية الكتاب. وأبو فراس: كنية الأسد.

والفرس، بالكسر: ضرب من الثِّبَات، واختلف الأعراب فيه فقال أبو المكارم: هو القَصْصاق، وقال غيره: هو الحَبْن،

(٢) قوله «وفي الثوبة أعلى» هكذا في الأصل، ولعل فيه سقطاً، وعبارة القاموس وشرحه في مادة فرس: والفَرَسُ بالضم، الثوبة والشرب، نقله الجوهري: والسبب لغو، يقال: جاءت فرصتك من البعر أي توبتك.

وقال غيره: وهو الشَّرْبِيُّ، وقال غيره: هو البَرْزُوقُ. ابن الأعرابي: الفَرَسُ تمر أسود وليس بالشَّهْبِيزِ؛ وأنشد:

إِذَا أَكَلُوا الْفَرَسَ رَأَيْتَ شاماً

على الأنسابِ منهمم والغُيوبِ

قال: والأَبْيَاكُ الثَّلَالُ.

وفارس: الفَرَسُ، وفي الحديث: وَخَدَمْتُهُمْ فَارِسُ وَالزُّومُ؛ وبلاذُ الفَرَسُ أيضاً؛ وفي الحديث: كنت شاكياً بفارس فكنتُ أصلي قاعداً فسألت عن ذلك عائشة؛ يريد بلاذ فارس، ورواه بعضهم بالنون والقاف جمع فَرَسٍ، وهو الألف المعروف في الأقدام، والأول الصحيح. وفارس: بلد ذو جيل، والنسب إليه فارسي، والجمع فَرَسٌ، قال ابن مقبل:

طافَت به الفَرَسُ حنى بَدَّ ناهضُها
وفَرَسٌ: بلد؛ قال أبو بئينة:

فَأَغْلَوْهُمْ يَنْصُلُ السَّيْفِ ضَرْباً،

وَقَلْتُ: لَعَلَّهُمْ أَصْحَابُ فَرَسٍ

ابن الأعرابي: الفَرَسُ التفسير^(١)، وهو بيان وتفصيل الكتاب. وذو الفوارس: موضع؛ قال ذو الرُّمَّة:

أَمْسَى بِوَهْبِ بْنِ مُجْتَارٍ لَطِيفٍ،

مِنْ ذِي الْفَوَارِسِ، تَدْعُو أَنْفَهُ الرُّيْبُ

وفوله هو:

إِلَى طُلُعِي يَفْرُسُنْ أَحْجَازُ مُشْرِفٍ،

شِمَالاً، وَعَنْ أَيْمَانِهِنَّ الْفَوَارِسُ

يجوز أن يكون أراد ذو الفوارس. وتَلُ الْفَوَارِسُ: موضع معروف، وذكر أن ذلك في بعض نسخ المصنف، قال وليس ذلك في النسخ كلها. وبالدُّهْناء جبال من الرَّمْلِ نَسَمَى الْفَوَارِسُ، قال الأزهري: وقد رأيتها.

والفَرَسُ، بالنون، للبعر: كالحافر للدابة؛ قال ابن سيده: الفَرَسُ طرف حُفِّ البعير، أنثى، حكاه سيويه في الثلاثي، قال: والجمع فَراسين، ولا يقال فَرَسَاتٌ كما قالوا خناصر ولم يقولوا خنصيرات. وفي الحديث: لَا تَخْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئاً، وَلَوْ فَرَسِينَ شاةً. الفَرَسُ: عَظِيمٌ قَلْبِلٌ

(١) قوله والفَرَسُ التفسير هكذا في الأصل.

للحم، وهو حُفَّ البعير كالحافر للدابة، وقد يستعار للشاة فيقال فَرَسٌ شاة، والذي للشاة هو الطَّلْفُ، وهو فَعْلَن والنون زائدة، وقبل أصلية لأنها من فَرَسَتْ.

وفَرَسَان؛ بالفنح، لَفَب فَبيلة. وفارس بن عَثَم: فَبيلة، وفارس بن عامر كذلك.

فرسخ: الأزهري عن أبي زيد: الفَرَسُ سَاخُ الْأَرْضِ الْعَرَبِيَّةِ الْوَاسِعَةِ، قال الأزهري: هكذا أَفَرَأْنِيهِ الْإِيَادِيُّ ثُمَّ قَالَ شَمْر: هذا نصحيح، والصواب الفَرَسُ شَاخ، بالشين المعجمة، من فَرَسَخَ فِي جُلُسَتِهِ. وفَرَسَخَ الرَّجُلُ إِذَا وَثَبَ وَثَباً مَبْقَارِيّاً، قال الأزهري: هذا الحرف من الْجَمْهَرَةِ وَلَمْ أَجِدْهُ لِأَحَدٍ مِنَ الشُّعْبَاتِ، فَلْيُقْصَصْ عَنْهُ.

فرسخ: الْفَرَسُخُ: السكون؛ وقالت الكلابية: فراسخ الليل والنهار ساعتها وأوقاتها؛ وقال خالد بن جنية: هؤلاء قوم لا يعرفون مواقيت الدهر وفراسخ الأيام؛ قال: حبث بأخذ الليل من النهار، والفرسخ من المسافة المعلوم في الأرض مأخوذ منه. والفرسخ: ثلاثة أميال أو سِتَّة، سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَن صَاحِبَهُ إِذَا مَشَى قَعْدَ وَاسْتَرَحَ مِنْ ذَلِكَ كَأَنَّهُ سَكَنَ، وهو واحد الفراسخ؛ فارسي معرب. وفي حديث حذيفة: ما بينكم وبين أن يُرْسَلَ عَلَيْكُمُ الشَّرُّ إِلَّا فَرَسُخٌ مِنْ ذَلِكَ، حكاه ابن الأعرابي؛ وفي رواية: ما بينكم وبين أن يُصَبَّ عَلَيْكُمُ الشَّرُّ فَرَسُخٌ إِلَّا مَوْتُ رَجُلٍ، يعني عمرَ بَنِ الْخَطَّابِ، رضي الله عنه، فلو قد مات صَبَّ عَلَيْكُمُ الشَّرُّ: قال ابن شميل: كل شيء دائم كثير لا ينقطع فرسخ. والفرسخ: الراحة والفرجة؛ ويقال للشيء الذي لا فرجة فيه: فرسخ، كأنه على السلب. وانتظرنك فرسخاً من الليل أو من النهار أي طويلاً، وكأنَّ الفَرَسُخَ أَخَذَ مِنْ هَذَا.

وفَرَسَخَتْ عَنْهُ الْحُمَى وَتَفَرَسَخَتْ وَافَرَسَخَتْ: انكسرت ويعدت، وكذلك غيرها من الأمراض. والفرسخ: الساعة من النهار؛ قال أبو زياد: ما مَطَرُ النَّاسِ مِنْ مَطَرٍ بَيْنَ نَوَائِنٍ إِلَّا كَانَ بَيْنَهُمَا فَرَسُخٌ. قال: والفرسخ انكسار البرد. وقال بعض العرب: أعصبت السماء أياماً بعين ما فيها فرسخ، والعين: أن يدم المطر أياماً. وقوله: ما فيها فرسخ يقول: ليس فيها فرجة ولا إقلاع. قال: وإذا احنيس المطر اشدَّ البرد فإذا مطر الناس كان للبرد بعد ذلك فرسخ أي سكون، من قولك

فَرَسَخَ عَنِ الْمَرَضِ، وَافْتَرَسَخَ أَي تَبَاعَدَ.

الْأَسَدُ وَالذُّبْ ذِرَاعِيهِ: رَضِيَ عَلَيْهِمَا وَمَذَّهَمَا؛ قَالَ:

نَرَى الْمَرْحُومَانَ مُفْتَرَسَخًا يَدَيْهِ،

كَأَنَّ بَسَاطَ لَجْبِهِ الصَّدْبُعُ^(٢)

وَالْفَتْرَشُ ذِرَاعِيهِ: بَسَطَهُمَا عَلَى الْأَرْضِ. وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ نَهَى فِي الصَّلَاةِ عَنِ افْتِرَاشِ السَّبْعِ، وَهُوَ أَنْ يَبْسُطَ ذِرَاعِيهِ فِي السُّجُودِ وَلَا يُفْلِهُمَا وَيَرْفَعَهُمَا عَنِ الْأَرْضِ إِذَا سَجَدَ، كَمَا يُفْتَرَشُ الذُّبْ وَالْكَلْبُ ذِرَاعِيهِ وَبَسَطَهُمَا. وَالْأَفْتِرَاشُ، افْتِبْعَالٌ: مِنَ الْقَرَشِ وَالْفِرَاشِ. وَافْتَرَشَهُ أَي وَطَعَهُ.

وَالْفِرَاشُ: مَا افْتَرَشَ، وَالْجَمْعُ أَفْرَشَةٌ وَقُشٌّ، سَبِيحُهُ: وَإِنْ شَتَّ خَفَّتْ فِي لُغَةِ بَنِي تَمِيمٍ. وَقَدْ يَكْنَى بِالْقَرَشِ عَنِ الْمَرَأَةِ.

وَالْمَفْرَشَةُ: الْوِطَاءُ الَّذِي يُجْعَلُ فَوْقَ الصُّفَّةِ. وَالْقَرَشُ: الْمَفْرُوشُ مِنْ مَنَاعِ الْبَيْتِ. وَقَوْلُهُ نَعَالِي: «الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ فِرَاشًا»؛ أَي وَطَاءً، لَمْ يَجْعَلْهَا حَزْنَةً غَلِيظَةً لَا يُمْكِنُ الِاسْتِفْرَارُ عَلَيْهَا. وَيَقَالُ: لَقَبِي فُلَانٌ فَلَانًا فَافْتَرَشَهُ إِذَا صَرَعَهُ. وَالْأَرْضُ فِرَاشُ الْأَنَامِ، وَالْمَفْرَشُ الْفَضَاءُ الْوَاسِعُ مِنَ الْأَرْضِ، وَقِيلَ: هِيَ أَرْضُ تَنْتَوِي وَتَلْدِينِ وَتَنْفَسِيحِ عَنْهَا الْجِبَالِ.

الْلَبْتُ: بِغَالٍ فَرُشٌ فُلَانٌ دَلَرُهُ إِذَا بَلَّطَهَا، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَكَذَلِكَ إِذَا بَسَطَ فِيهَا الْأَجْرَ وَالصَّفِيحَ فَقَدْ فَرَشَهَا، وَتَفْرِيشُ الدَّارِ: تَبْلِيطُهَا. وَجَمَلُ مُفْتَرَشِ الْأَرْضِ: لَا سَنَامَ لَهُ، وَأَكْمَةُ مُفْتَرِشَةِ الْأَرْضِ كَذَلِكَ، وَكُلُّهُ مِنَ الْقَرَشِ.

وَالْفَرِيشُ: الثَّوْرُ الْعَرَبِيُّ الَّذِي لَا سَنَامَ لَهُ؛ قَالَ طَرِيحٌ:

غُبِسَ خَنَابِسُ كُلِّهِنَّ مُصَدَّرٌ،

نَهْدَ الرُّيْنَةَ كَالْفَرِيشِ شَنِيمٍ

وَقَرَشَهُ فِرَاشًا. وَأَفْرَشَهُ: فَرَشَهُ لَهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: فَرَشْتُ زَيْدًا بِسَاطًا وَأَفْرَشْتُهُ وَقَرَشْتُهُ إِذَا بَسَطْتَ لَهُ بِسَاطًا فِي ضَبَافَتِهِ، وَأَفْرَشْتُهُ إِذَا أَعْطَيْتُهُ فَرَشًا مِنَ الْإِبِلِ. اللَّبْتُ: فَرَشْتُ فَلَانًا أَي فَرَشْتُهُ لَهُ، وَيَقَالُ: فَرَشْتُهُ أَمْرِي أَي بَسَطْتُهُ كُلَّهُ، وَفَرَشْتُ

فَرَسَكَ: الْفَرَسُ بَكَ: الْخَوْخُ، بَمَانِيَّةٍ، وَقِيلَ: هُوَ مِثْلُ الْخَوْخِ فِي الْقَدْرِ، وَهُوَ أَجْرَدُ أَمْلَسُ أَحْمَرُ وَأَصْفَرُ. قَالَ شَمْرٌ: سَمِعْتُ جَمِيرِيَّةً فَصَبَحَ سَأَلَتْهَا عَنْ بِلَادِهَا فَقَالَتْ: الْخَلْ فَلٌ وَلَكِنْ عَبَسْنَا انْتَفُخَ الْمُفْرَسُ بَكَ امْتَعَتَبَ امْتَحَمَطَ، طُوبَتْ أَي طَلِبَتْ، فَقُلْتُ لَهَا: مَا الْفَرَسُ بَكَ؟ فَقَالَتْ: هُوَ امْتَبِعَ عِنْدَكُمْ؛ قَالَ الْأَعْلَبُ:

كَمْ زَلَّيْتُ الْفَرَسَ بَكَ الْمَهَالِبِ^(١)

الْجَوْهَرِيُّ: الْفَرَسُ بَكَ ضَرْبٌ مِنَ الْخَوْخِ لَيْسَ يَنْفَلِقُ عَنْ نَوَاهِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَتَبَ إِلَيْهِ سَفْبَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْتَقْفِيُّ، وَكَانَ غَامِلًا لَهُ عَلَى الطَّائِفِ: إِنَّ فَيْلَنَا حَبْطَانًا فِيهَا مِنَ الْفَرَسِ بَكَ؛ هُوَ الْخَوْخُ، وَقِيلَ: هُوَ مِثْلُ الْخَوْخِ مِنْ شَجَرِ الْعِضَاءِ، وَهُوَ أَجْرَدُ أَمْلَسُ أَحْمَرُ وَأَصْفَرُ وَطَعْمُهُ كَطَعْمِ الْخَوْخِ، وَيَقَالُ لَهُ الْفَرَسُ بَكَ أَيْضًا.

فَرَسَنَ: الْفَرَّاسُ وَالْفَرَّاسَانُ مِنَ الْأَسَدِ، وَاعْتَدَّ سَبِيحُهُ الْفَرَّاسَانُ ثَلَاثِيًّا، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ. وَالْفَرَّاسُ: فَرَّسَ الْبَعِيرَ، وَهِيَ مَوْثِقَةٌ، وَجَمْعُهَا فَرَّاسِينَ. وَفِي الْفَرَّاسِ السَّلَامِيُّ: وَهِيَ عِظَامُ الْفَرَّاسِ وَقَصَبُهَا، ثُمَّ الرُّشْعُ فَوْقَ ذَلِكَ، ثُمَّ الْوُظَيْفُ، ثُمَّ فَوْقَ الْوُظَيْفِ مِنْ يَدِ الْبَعِيرِ الدَّرَاعُ، ثُمَّ فَوْقَ الدَّرَاعِ الْعَضُدُ، ثُمَّ فَوْقَ الْعَضُدِ الْكَتِفُ، وَفِي رِجْلِهِ بَعْدَ الْفَرَّاسِ الرُّشْعُ، ثُمَّ الْوُظَيْفُ، ثُمَّ السَّاقُ ثُمَّ الْفَخْذُ ثُمَّ الزَّوْكَ، وَيَقَالُ لِمَوْضِعِ الْفَرَّاسِ مِنَ الْخَيْلِ الْحَافِرُ ثُمَّ الرُّشْعُ. وَالْفَرَّاسُ مِنَ الْبَعِيرِ: بِمَنْزِلَةِ الْحَافِرِ مِنَ الدَّابَّةِ، قَالَ: وَرَبِّمَا اسْتَعْبِرَ فِي الشَّاءِ. قَالَ ابْنُ السَّرَاجِ: التَّوْنُ زَائِدَةٌ لِأَنَّهَا مِنْ فَرَسَتْ، وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَالَّذِي لِلشَّاءِ هُوَ الظِّلْفُ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تَخْشَرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا وَلَوْ فَرَّسَ شَاةً؛ الْفَرَّاسُ: عِظَمٌ قَلِيلٌ لِلْحَمِّ، وَهُوَ خُفٌّ الْبَعِيرِ كَالْحَافِرِ لِلدَّابَّةِ.

فَرَشَ: فَرَشَ الشَّيْءَ يَفْرِشُهُ وَيَفْرِشُهُ فَرَشًا وَفَرَشَهُ فَرَشًا فَانْفَرَشَ وَافْتَرَشَهُ: بَسَطَهُ. اللَّيْتُ: الْقَرَشُ مُصَدَّرٌ فَرَشَ يَفْرِشُ وَيَفْرِشُ وَهُوَ بَسَطُ الْبَقَرِاشِ، وَافْتَرَشَ فُلَانٌ ثُرَابًا أَوْ ثَوْبًا نَحْنَهُ. وَافْتَرَشَتِ الْفَرَسُ إِذَا اسْتَأْتَتْ أَي طَلَبَتْ أَنْ تُؤْتَى.

وَافْتَرَشَ فُلَانٌ لِسَانَهُ: تَكَلَّمَ كَيْفَ شَاءَ أَي بَسَطَهُ. وَافْتَرَشَ

(٢) [البَيْتُ فِي الْعِيَابِ وَنَسَبُهُ إِلَى عَمْرِو بْنِ مَعْدٍ يَكْرِبُ الزَّيْدِيَّ وَفِي النَّجَاحِ غَيْرُ مَنَسُوبٍ].

(١) قَوْلُهُ «الْفَرَسُ بَكَ» كَذَا فِي الْأَصْلِ.

والفَرِيشُ من ذوات الحافر: بمنزلة الثَّقَساء من النساء إذا طهرت
وبمنزلة العَوْد من النوق.

والفَرِيشُ: الموضع الذي بكثر فيه النبات. والفَرِيشُ: الزرع إذا
فَرِش. وفَرِش النباتُ فَرِشاً: انبسط على وجه الأرض.
والمُفَرِشُ: الزرع إذا انبسط، وقد فَرِشَ ثَرِباً.

وَفَرِشَ اللسان: اللحمه التي تحته، وقيل: هي الجلد الحَشْناء
التي نلي أصول الأسنان الغلما، وقيل: الفَرِيشُ مَوْقع اللسان من
أسفل الحنك، وقيل: الفَرِيشان بالهاء عَرَضَوَان عند اللهاة.
وفَرِشَ الرأس: عظام رفاق تلي الفخف. النضر: الفرواشان
عَوَاق أخضران تحت اللسان؛ وأنشد بصف فرساً:

تَحْفِيفُ الشَّعَامَةِ ذُو مَيْعَةٍ،

كَثِيفُ الْفَرَاشَةِ نَانِي الصُّرْدِ

ابن شميل: فراشا اللجام الحديدتان اللتان يُرِيط بهما العذاران،
والعذاران الشيران اللذان يُجْمَعان عند القفا. ابن الأعرابي:
الفَرِيشُ الكَذِبُ، يقال: كَتمَ فَرِيشَ كَما.

وفَرِشَ الرأس: طرائق دِفَاق من الفخف، وقيل: هو ما رُق من
عظم الهامة، وقيل: كل رقيق من عظم فَرِاشَةٍ، وقيل: كل عظم
ضُرب فطارت منه عظام رفاق فهي الفَرِاش، وقيل: كل فُشور
نكون على العظم دون اللحم، وقيل: هي العظام التي نخرج
من رأس الإنسان إذا سُجَّ وكُسِر، وقيل: لا تُسمى عظام الرأس
فَرِاشاً حتى تتبين الواحدة من كل ذلك فَرِاشَةٌ. والمُفَرِيشَةُ
والمُفَرِيشَةُ من الشجاج: التي تبلغ الفَرِاش وفي حديث مالك:
في المُتَقَلَّة التي يَطِيرُ فَرِاشُها خمسة عشر المُتَقَلَّة من الشجاج
التي تُتَقَلُّ العظام. الأصمعي: المُتَقَلَّة من الشجاج هي التي
بخرج منها فَرِاشُ العظام وهي فشرة تكون على العظم دون
اللحم؛ ومنه قول النابغة:

وَيَنْبَشُهَا مِنْهُمْ فَرِاشُ الْحَوَاجِبِ

والفَرِاش: عظم الحاجب. ويقال: ضربه فَاطَارَ فَرِاشَ رأسه،
وذلك إذا طارت العظام رفاقاً من رأسه. وكل رقيق من
عظم أو حديد، فهو فَرِاشَةٌ؛ وبه سَمِيتَ فَرِاشَةُ الْفُفْلِ
لِرِقَبَتِها. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: ضُرِبَ بطير منه
فَرِاشُ الهام؛ الفَرِاشُ: عظام رفاق نلي بَحْف الرأس.

الشيء أَفَرِشَهُ وَأَفَرِشَهُ: بسطته. ويقال: فَرِشَهُ أَفَرِشَهُ إِذَا أَوْسَعَهُ إِياه
وبسطه له.

والبَجْفَرِشُ: شيء كالشاذ كُونُهُ^(١). والجَفْرِيشَةُ: شيء يكون
على الرخل يقعد عليها الرجل، وهي أَصْفَرُ من البَجْفَرِشِ،
والبَجْفَرِشُ أَكْبَرُ منه.

وَالْفَرِيشُ وَالْمَفَارِيشُ: النساءُ لأنهن يُفَرِشْنَ؛ قال أبو كبير:

بَنَّهُمْ وَلَا هُلْكَ الْمَفَارِيشِ عَزُولُ

أي النساء: وافتَرَشَ الرجل المرأةَ لِلذَّهْنِ. والفَرِيشُ: الجارية
يَفْتَرِشُها الرجلُ. الليث: جارية فَرِيشٌ فد افْتَرَشَها الرجل، فَعَبِلَ
جاء من افْتَعَلَ، قال أبو منصور: ولم أسمع جارية فَرِيشَ لغيره.

أبو عمرو: الفَرِاشُ الزوج والبراش المرأة، والفَرِاشُ ما يتامان
عليه، والفَرِيشُ الببت، والفَرِاشُ عُشُّ الطائر؛ قال أبو كبير
الهدلي:

حَتَّى انْتَهَبْتُ إِلَى فَرِاشِ عَزِيزَةٍ

وَالْفَرِاشُ: مَوْقع اللسان في قعر الفم. وقوله تعالى: ﴿وَفَرِيشُ
مَرْفُوعَةٍ﴾؛ قالوا: أراد بالفَرِيشَ نساء أهل الجنة ذوات الفَرِيشِ.

يقال لامرأة الرجل: هي فَرِاشُهُ وإِزائِهِ ولِحافِهِ، وقوله
﴿مَرْفُوعَةٍ﴾ يُفَعَّنُ بِالْجَمَالِ عن نساء أهل الدنيا، وكلُّ فاضلٍ
رَفِيعٍ. وقوله عَلَيْهِ السَّلَامُ: الولدُ لِلْفَرِاشِ وَلِلْعَايِرِ الْحَجَرِ؛ معناه أنه
لمالك الفَرِاش وهو الزوج والمَوَلَى لأنه يَفْتَرِشُها، وهذا من
مختصر الكلام كقوله عز وجل: ﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ﴾، يريد أهل
القرية. والمرأة نسى فراشاً لأن الرجل يَفْتَرِشُها. ويقال: افْتَرَشَ
الغوم الطريق إذا سلكوه. وافتَرَشَ فلانٌ كَرِبةَ فلان فلم يُحَسِّنْ
صحبته إذا تزوجها. ويقال: كَفَلَانٌ كَرِمْ مُتَقَرِّشٌ لأصحابه، إذا
كان يَفَرِشُ نفسه لهم. وفلان كَرِمْ الْمَفَارِيشِ إذا تزوج كرائم
النساء. والفَرِيشُ من الحافر: الذي أنى عليها من نتاجها سبعة
أيام واستحقت أن تُضْرَبَ، أناناً كانت أو فرساً، وهو على
التشبيه بالفَرِيشِ من النساء، والجمع فَرِاشٌ؛ قال الشماخ:

رَاحَتْ بُقْعُحُهَا ذُو أَرْمَلٍ وَسَقَتْ

لَهُ الْفَرَايشُ وَالسُّلْبُ الْقَبَادِيدُ

الأصمعي: فرس فَرِيشٌ إذا حَبَلَ عليها بعد التَّاجِ سبع.

(١) الشاذ كونه: ثياب مضروبة تعمل باليمن (القاموس).

إِلَّا الْفَرُش. ونسي حديث آخر: لكم العارض والفريش؛ قال القتيبي: هي التي وضعت حديثاً كالثقساء من النساء. والفَرُش: منابت الخرفط؛ قال الشاعر:

وَأَشْعَثَ أَغْلَى مَالِهِ كَبَفْتُ لَهُ

بَفَرُشٍ فَلَاةٍ، بِنْتَهُنَّ قَصِيمٌ

ابن الأعرابي: فَرُشٌ من خرفط وقصبته من غصاً، وأيكه من أثل وغالٍ من سلم، وسلبيل من سمر. وفَرُش الحطب والشجر: دُفُّه وصغاره^(١). ويقال: ما بها إلا قَرُشٌ من الشجر. وقَرُشُ البعض: جماعتها. والفَرُش: الدارة من الطلح، وفيل: القَرُشُ القشُ من الأرض فيه الخرفط والسلم والعرفج والطلح والقناد والسمر والقوسج، وهو بنيت في الأرض مستوية ميلاً وفرسخاً؛ أنشد ابن الأعرابي:

وَفَدَّ أَرَاهَا وَسَوَاهَا الْخُبْشَا

وَمِشْقَرَا، إِنْ نَطَقْتُ، أَرَشَا

كَمِشْقَرِ النَّابِ تَلَوُكَ الْفَرُشَا

ثم فسره فقال: إن الإبل إذا أكلت الخرفط والسلم استزخت أفواهها. والفَرُش في رجل البعير: انساع فليل وهو محمود، وإذا كثر وأفرط الروح حتى اصطلك الخرفوبان فهو العقل، وهو مذموم. ونافق شَفَرُوشَةُ الرَّجُلِ إذا كان فيها اشطار وانحناء؛ وأنشد الجعدي:

مَطْبُوبَةُ الزَّوْرِطِيِّ الْبَشْرِ دَوَسَرَةٌ،

مَفْرُوشَةُ الرَّجُلِ قَرُشًا لَمْ يَكُنْ عَقْلًا

وبغال: القَرُش في الرجل هو أن لا يكون فيها انقباض ولا إبعاد. واقتَرَس الشيء أي انبسط. ويقال: أَكَمَتِ مُفْتَرِشَةُ الظَّهْرِ إذا كانت دكاً. وفي حديث طهفة: لكم العارض والفريش؛ الفريش من النبات: ما انبسط على وجه الأرض ولم يقم على ساق. وقال ابن الأعرابي: القَرُشُ مدح، والعقل ذم، والقَرُش انساع في رجل البعير، فإن كثر فهو عقل.

وقال أبو حنيفة: القَرُشَةُ الطريقة المظلمة من الأرض شياً يفوذ اليوم والليلة ونحو ذلك، قال: ولا يكون إلا فيما اتسع من الأرض واستوى وأصحح، والجمع قَرُوش.

الجوهري: الْمُفَرِشَةُ الشَّجَةُ الَّتِي تَصْدَعُ الْعَظْمَ وَلَا تَهْتِمُ، وَالْفَرَاشَةُ: مَا شَخَصَ مِنْ فُرُوعِ الْكَتِفَيْنِ فِيمَا بَيْنَ أَضْلِ الْعُنُقِ وَمَسْنَوِي الظَّهْرِ، وَهِيَ فَرَاشَا الْكَتِفَيْنِ. وَالْفَرَاشَتَانِ: طَرَفَا الْوَرَكَيْنِ فِي الثَّرَةِ. وَفَرَاشُ الظَّهْرِ: مَشْكُ أَعَالِي الصُّلُوعِ فِيهِ. وَفَرَاشُ الْقَفْلِ: مَتَابِئِهِ، وَاحِدُهَا فَرَاشَةٌ؛ حَكَاهَا أَبُو عُبَيْدٍ؛ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: لَا أَحْسِبُهَا عَرَبِيَّةً. وَكُلُّ حَدِيدَةٍ رَفِيفَةٍ: فَرَاشَةٌ. وَفَرَاشَةُ الْقَفْلِ: مَا يَنْشُبُ فِيهِ. بِقَالَ: أَقْفَلْ فَأَقْرُش. وَفَرَاشُ الثَّيْبِ: الْحَبَبُ الَّذِي عَلَيْهِ.

وَالْفَرُشُ: الزُّورُ إِذَا صَارَتْ لَهُ ثَلَاثُ رِزْقَابٍ وَأَرْبَعٍ. وَقَرُشُ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا: صِغَارُهَا، الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ. قَالَ الْفَرَاءُ: لَمْ أَسْمَعْ لَهُ بِجَمْعٍ، قَالَ: وَبِحِمْلٍ أَنْ يَكُونَ مُصْدَرًا سَمِي بِهِ مِنْ قَوْلِهِمْ فَرُوشَهُ اللَّهُ فَرُوشًا أَيْ بَثَّهَا بَثًّا. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَمِنَ الْأَنْعَامِ حُمُولَةٌ وَفَرُشَاءٌ﴾ كِبَارُهَا؛ عَنْ ثَعْلَبٍ؛ وَأَنْشَدَ:

لَهُ إِبِلٌ فَرُشٌ وَذَاتُ أَيْئَةٍ

صُهَابِيَّةٌ، حَانَتْ عَلَيْهِ حُمُولُهَا

وقيل: القَرُش من النعم ما لا يصلح إلا للذبح. وقال الفراء: الحُمُولَةُ مَا أَطَافَ الْعَمَلُ وَالْحَمْلُ. وَالْفَرُشُ: الصَّغَارُ. وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ: أَجْمَعَ أَهْلُ اللُّغَةِ عَلَى أَنَّ الْقَرُشَ صِغَارُ الْإِبِلِ. وَقَالَ بَعْضُ الْمَفْسِّرِينَ: الْقَرُشُ صِغَارُ الْإِبِلِ، وَإِنَّ الْبَقَرَ وَالْغَنَمَ مِنَ الْفَرُشِ. قَالَ: وَالَّذِي جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ يَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ﴾، فَلَمَّا جَاءَ هَذَا بَدَلًا مِنْ قَوْلِهِ [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿حُمُولَةٌ وَفَرُشَاءٌ﴾ جَعَلَهُ لِلْبَقَرِ وَالْغَنَمِ مَعَ الْإِبِلِ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَأَنْشَدَنِي غَيْرُهُ مَا يَحْفَقُ قَوْلَ أَهْلِ التَّفْسِيرِ:

وَلَنَا الْحَامِلُ الْحُمُولَةُ، وَالْقَرُ

شُ مِنَ الضَّأْنِ، وَالْحَصُوفُ الْمَبُوفُ

وفي حديث أذينة: فِي الظُّفْرِ فَرُشٌ مِنَ الْإِبِلِ؛ هُوَ صِغَارُ الْإِبِلِ، وَقِيلَ: هُوَ مِنَ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ مَا لَا يَصْلَحُ إِلَّا لِلذَّبْحِ. وَأَفْرَشْتُهُ: أَغْطَيْتُهُ قَرُشًا مِنَ الْإِبِلِ، صَغَارًا أَوْ كِبَارًا. وَفِي حَدِيثِ خَزِيمَةَ بِذِكْرِ الْمُنَّةِ: وَتَرَكَبَ الْقَرِيشُ مُشَحَّكًا أَيَّ شَدِيدِ السَّوَادِ مِنَ الْإِحْتِرَاقِ. قِيلَ: الْفَرَاشُ الصَّغَارُ مِنَ الْإِبِلِ؛ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: هَذَا غَيْرُ صَحِيحٍ عِنْدِي لِأَنَّ الصَّغَارَ مِنَ الْإِبِلِ لَا يَفَالُ لَهَا

(١) [في الفاموس: والدق الصغار؛ وفي التاج: الدق والصغار من الشجر والحطب].

بعضاً، كذلك الناس تجول بومئذ بعضهم في بعض، وقال اللبث: القَرَّاشُ الذي يطير؛ وأنشد:

أُودَى بِجَلْجَلِهِمُ الْفَبَاشُ، فِجْلُهُمُ

جِلْمُ الْقَرَّاشِ، غَشِيَنَ نَارَ الْمُصْطَلِي^(١)

وفي المثل: أَطْلَشَ مِنْ قَرَّاشِهِ. وفي الحديث: فَتَنَّا دُعُ بِهِمْ جَبْجَبَةَ الشَّرَاطِ نَقَادُعَ الْقَرَّاشِ؛ هو بالفتح الطير الذي يلقي نفسه في ضوء السراج؛ ومنه الحديث: جَعَلَ الْقَرَّاشُ وهذه الدواب تقع فيها. والقَرَّاشُ: الخفيفُ الطَيَّاشُ من الرجال.

وتَقَرَّشَ الطائرُ: وَفَرَفَ بِجَنَاحَيْهِ وَتَسَطَّهَمَا؛ قال أبو داود يصف ربيبة:

فَأَنَانَا تَسْتَقْسَى تَقَرَّشَ أُمِّ الدَّ

بِجُشْ شَدَّاءُ، وَفَدَّ تَعَالَى النِّهَازُ

ويقال: فَرَّشَ الطائرُ تَقَرِّيشاً إذا جعل يُرْفَرَفُ على السبي، وهي الشَّرْشَرَةُ والرُّفْرُفَةُ. وفي الحديث: فجاءت الحُخْرَةُ فجعلت تَقَرَّشُ؛ هو أَنْ تَقَرَّبَ مِنَ الْأَرْضِ وَتَقَرَّشَ جَنَاحَيْهَا وَتُرْفَرَفَ. وَضَرَبَهُ فَمَا أَقْرَشَ عَنْهُ حَتَّى قَتَلَهُ أَيَّ مَا أَقْلَعَ عَنْهُ. وَأَقْرَشَ عَنْهُمْ الْمَوْتُ أَيَّ أَرْفَعَهُ؛ عن ابن الأعرابي. وفولهم: ما أَقْرَشَ عَنْهُ أَيَّ مَا أَقْلَعَ؛ قال يزيد بن عمرو بن الصُّعَيْق^(٢):

نَحْنُ رُؤُوسُ الضُّومِ بَيْنَ جَبَلَةٍ،

يَسُومُ أَتْنَا أَسَدٌ وَحَنَظَلَةٌ،

تَعْلُوهُمْ بِقُضْبٍ مُنْتَحَلَةٍ،

لَمْ نَعُدْ أَنْ أَقْرَشَ عَنْهَا الصُّفْلَةَ

أَيَّ أَنهَا جُدُّ. ومعنى مُنْتَحَلَةٍ: مُتَحَوِّرة. يقال: نَتَحَلَّتْ الشيءَ وَانْتَحَلَتْهُ اخْتَرَنَهُ. وَالصُّفْلَةُ: جَمْعُ صَافِلٍ مِثْلَ كَانِبٍ وَكَتَيْتَةٍ. وقوله لَمْ نَعُدْ أَنْ أَقْرَشَ أَيَّ لَمْ تُجَاوِزْ أَنْ أَقْلَعَ عَنْهَا الصُّفْلَةَ، أَيَّ أَنهَا جُدُّ قَرِيْبُهُ الْعَهْدُ بِالصُّفْلِ. وفرش عنه:

والقَرَّاشَةُ: حجارة عظام أمثال الأرحاء توضع أولاً ثم يُبْنَى عليها الركبُ وهو حائط النخل. والقَرَّاشَةُ: البقعةُ نَبْقى في الحوض من الماء القليل الذي ترى أرض الحوض من ورائه من صفائه. والقَرَّاشَةُ: مَنْقَعُ الماء في الصفاة، وجمعها قَرَّاشٌ. وقَرَّاشُ القاعِ والطين: ما يَبَسَ بَعْدَ نُضُوبِ الماء من الطين على وجه الأرض، والقَرَّاشُ: أَفْلٌ مِنَ الصُّخْرِيَّاتِ؛ قال ذو الرمة يصف الخُخْرَ:

وَأَبْصَرَنَ أَنَّ الْفَنَعَ صَارَتْ نِطَافُهُ

قَرَّاشاً، وَأَنَّ الْبَقْلَ ذَا رِيَّاسٍ

والقَرَّاشُ: حَبَبُ الماء من القَرْقِ، وقيل: هو القليل من العرق؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

قَرَّاشُ الْمَسِيحِ فَوْقَهُ يَنْصَبُ

قال ابن سيده: وَلَا أَعْرِفُ هَذَا الْبَيْتَ، إِنَّمَا الْمَعْرُوفُ بَيْتُ لَبِيدَ:

عَلَا الْمِشْكُ وَالذُّبْيَاغُ فَوْقَ نُحُورِهِمْ

قَرَّاشُ الْمَسِيحِ كَالْجِمَانِ الْمُثَقَّبِ

قال: وَرَأَى ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ إِنَّمَا أَرَادَ هَذَا الْبَيْتَ فَأَحَالَ الرُّوَايَةَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَبِيدٌ قَدْ أَقْوَى فَقَالَ:

قَرَّاشُ الْمَسِيحِ فَوْقَهُ يَنْصَبُ

قال: وَإِنَّمَا فُلْتُ إِنَّهُ أَقْوَى لِأَنَّ رُؤْيَى هَذِهِ الْقَصِيدَةِ مَجْرُوزٌ وَأَوَّلُهَا:

أَرَى النَّفْسَ لَجَتْ فِي رَجَاءٍ مُكَذَّبٍ،

وَقَدْ جَوَّزْتُ لَوْ تَقَنَّدِي بِالْمُجَرَّبِ

وروى البيت: كَالْجِمَانِ الْمُثَقَّبِ؛ قال الجوهري: مَنْ رَفَعَ الْقَرَّاشَ وَنَصَبَ الْمِشْكَ فِي الْبَيْتِ رَفَعَ الذُّبْيَاغَ عَلَى أَنَّ الْوَاوَ لِلْحَالِ، وَمَنْ نَصَبَ الْقَرَّاشَ رَفَعَهُمَا.

والقَرَّاشُ: دَوَابٌّ مِثْلُ الْبَعُوضِ تَطِيرُ، وَاحِدُهَا قَرَّاشَةٌ. والقَرَّاشَةُ: النِّبْيُ تَطِيرُ وَتَهَافُتُ فِي السَّرَّاجِ، وَالْجَمْعُ قَرَّاشٌ. وقال الزجاج في قوله عز وجل: ﴿يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ﴾ قال: الْفَرَاشُ مَا تَرَاهُ كَصِغَارِ النَّبَقِ يَنْهَافُ فِي النَّارِ، شَبَّهَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ النَّاسَ يَوْمَ الْبَعْثِ بِالْجَرَادِ الْمُنْتَشِرِ وَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ لِأَنَّهُمْ إِذَا يُعْثُوا يُوجِبُ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ كَالْجَرَادِ الَّذِي يُوجِبُ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ، وقال: الْفَرَّاءُ: يَرِيدُ كَالْعَوَّغَاءِ مِنَ الْجَرَادِ تَرَكَّبَ بَعْضُهُ

(١) هذا البيت لجرير وهو في ديوانه على هذه الصورة:

أُرْزَى بِحَلِيكُمُ الْفَبَاشِ، فَأَتَتْ حَلَّ الْقَرَّاشِ غَشِيَنَ نَارَ الْمُصْطَلِي

(٢) قوله «قال يزيد الخ» هكذا في الأصل، والذي في باقيه وأمثال المبدائي:

لَمْ أَرِ يَوْمًا مِثْلَ يَوْمِ جَبَلَةٍ لَمَّا أَتْنَا أَسَدَ وَحَنَظَلَةٍ

وَعُظْفَانٍ وَالْمَلُوكِ أَوْفَلَةٍ تَعْلُوهُمْ بِقُضْبٍ مُنْتَحَلَةٍ

وزاد المبدائي:

لَمْ نَعُدْ أَنْ أَقْرَشَ عَنْهَا الصُّفْلَةَ

صلاته، وهو أن يُفَحِّجَ بين رجله جدًّا وهو قائم؛ ومنه حديث ابن عمر: أنه كان لا يُفَرِّشُ رجله في الصلاة ولا يُلصِّقُهما، ولكن بين ذلك.

فَرِشَطُ: فَرِشَطُ الرَّجُلُ فَرِشَطَةٌ: أَلَصَقَ أَلْبَنِيهِ بِالْأَرْضِ وَتَوَسَّدَ سَافِيهِ. وَفَرِشَطَ الْبَعِيرُ فَرِشَطَةً وَفَرِشَاطًا: بَرَكَ بُرُوكًا مُسْتَرْخَبًا فَأَلَصَقَ أَعْضَادَهُ بِالْأَرْضِ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَنْشُرَ، بِوَكَّةَ الْبَعِيرُ عِنْدَ الْبُرُوكِ. وَفَرِشَطَتِ النَّافَةُ إِذَا تَفَحَّجَتِ لِلْحَلْبِ. وَفَرِشَطَ الْجَمْلُ إِذَا تَفَحَّجَ لِلْبُولِ، وَالْفَرِشَطَةُ: أَنْ تَفَرِّجَ رَجْلَيْكَ قَائِمًا أَوْ قَاعِدًا. وَالْفَرِشَطَةُ: بِمَعْنَى الْفَرَحَةِ. وَفَرِشَطَ الشَّيْءَ وَفَرِشَطَ بِهِ: مَدَّهُ؛ قَالَ:

فَرِشَطَ لَمَّا كُفِرَ الْفَرِشَاطُ
بَقِيسَتِهِ، كَأَنَّهُا بِلَطَاطُ

وفرشط اللحم: شَرَّشَهُ. ابن يَزِج: الْفَرِشَطَةُ بَسَطَ الرَّجْلَيْنِ فِي الرُّكُوبِ مِنْ جَانِبٍ وَاحِدٍ.

فَرِصٌ: الْفَرِصَةُ: الثَّهْرَةُ وَالثَّوْبَةُ، وَالسِّينُ لُغَةً، وَفَدَّ فَرِصَهَا فَرِصًا وَافْتَرِصَهَا وَفَرِصَهَا: أَصَابَهَا، وَقَدْ افْتَرِصَتْ وَانْتَهَرَتْ. وَافْتَرِصَتْكَ الْفَرِصَةُ: أَمَكَّتْكَ. وَافْتَرِصَنِي الْفَرِصَةُ أَيَّ أَمَكَّتْنِي، وَافْتَرِصْتُهَا: اغْتَنَمْتُهَا.

ابن الأعرابي: الْفَرِصَاءُ مِنَ الثَّوْبِ الَّتِي تَقُومُ نَاحِيَةً، فَإِذَا خَلَا الْحَوْضُ جَاءَتْ فَسَرَبَتْ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أُجِذَتْ مِنَ الْفَرِصَةِ وَهِيَ الثَّهْرَةُ. بِقَالَ: وَجَدَ فُلَانٌ فَرِصَةً أَيْ نَهْرَةً. وَجَاءَتْ فَرِصَتُكَ مِنَ الْبِرِّ أَيْ نَوْبُكَ. وَانْتَهَرَ فُلَانٌ الْفَرِصَةَ أَيَّ اغْتَنَمَهَا وَفَارَ بِهَا. وَالْفَرِصَةُ وَالْفَرِصَةُ وَالْفَرِصَةُ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ يَعْغُوبِ: النَّوْبَةُ نَكُونُ بَيْنَ الْغُومِ بِنَاوِيُونَهَا عَلَى الْمَاءِ. قَالَ يَعْغُوبِ: هِيَ النَّوْبَةُ نَكُونُ بَيْنَ الْغُومِ بِنَاوِيُونَهَا عَلَى الْمَاءِ فِي أَظْمَالِهِمْ مِثْلَ الْخُمْسِ وَالرُّبْعِ وَالشَّدَسِ وَمَا زَادَ مِنْ ذَلِكَ، وَالسِّينُ لُغَةً؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ: إِذَا جَاءَتْ فَرِصَتُكَ مِنَ الْبِرِّ فَأَذَلْ، وَفَرِصَتْهُ: سَاعَتْهُ الَّتِي يُشْتَفَى فِيهَا. وَيُقَالُ: بَنُو فُلَانٍ يَتَفَارِضُونَ بَيْنَهُمْ أَيْ يَنْتَازِعُونَ. الْأُمَوِيُّ: هِيَ الْفَرِصَةُ وَالْفَرِصَةُ لِلنَّوْبَةِ نَكُونُ بَيْنَ الْغُومِ بِنَاوِيُونَهَا عَلَى الْمَاءِ. الْجَوْهَرِيُّ: الْفَرِصَةُ الشَّرْبُ وَالنَّوْبَةُ. وَالْفَرِصَةُ: الَّذِي يُغَارِضُكَ فِي الشَّرْبِ وَالنَّوْبَةِ. وَفَرِصَةُ الْفَرَسِ: سَجَبَتُهُ وَسَبَقُهُ وَقُوَّتُهُ؛ قَالَ:

أَرَادَهُ وَنَهَيْتَاهُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَالًا مُفْتَرِشًا أَيْ مَغْصُوبًا فَنُتَبَّطِلَ فِيهِ الْأَيْدِي بِغَيْرِ حَقٍّ، مِنْ قَوْلِهِمْ: افْتَرِشَ عِرْضُ فُلَانٍ إِذَا اسْتَبَاحَهُ بِالْوَفِيعَةِ فِيهِ، وَحَقِيقَتُهُ جَعَلَهُ لِنَفْسِهِ فِرَاشًا بَطْوُهُ.

وَفَرِشَ الْجَبَا: مَوْضِعٌ؛ قَالَ كُثَيْبُ عَزَّةَ:

أَهَاجَكَ بَرُونُ أَجَزَ اللَّيْلِ وَاصِيبُ،

نَضَّيْتَهُ فَوَرِشَ الْجَبَا فَالْمَسَارِيبُ؟

وَالْفَرَاشَةُ: أَرْضٌ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ:

وَأَقْفَرَتِ الْفَرَاشَةُ وَالْحَبِيبَا

وَأَقْفَرُ، بَعْدَ فَاطِمَةَ، الشُّبَيْرُ^(١)

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ فَرِشٍ، يَفْتَحُ الْغَاءَ وَنَسَكِبُ الرَّاءَ، وَإِذْ سَلَكَ النَّبِيُّ ﷺ، حِينَ سَارَ إِلَى بَدْرٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

فَرِشَخٌ: الْفَرِشَاخُ مِنَ النَّسَاءِ: الْكَبِيرَةُ الشَّبِيجَةُ، وَكَذَلِكَ هِيَ مِنَ الْإِبِلِ؛ قَالَ:

سَقَيْتُكُمْ الْفَرِشَاخَ، نَأْيًا لَأُمُكُمْ!

تَدْبُرُونَ لِلْمَوْلَى دَبِيبَ الْعَقَارِبِ

وَالْفَرِشَاخُ مِنَ السَّحَابِ: الَّذِي لَا مَطَرَ فِيهِ. وَالْفَرِشَاخُ: الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ الْعَرِيزَةُ. وَحَافِرُ فَرِشَاخٍ: مُتَبَطِّحٌ؛ قَالَ أَبُو النُّجُمِ فِي صَفَةِ الْحَافِرِ:

بِكُلِّ وَأَبٍ لِلْحَصَى رَضَّاحٍ،

لَبَسَ بِمُسْطَطَرٍّ وَلَا فَرِشَاخٍ

الْوَأْبُ: الْمُقَعَّبُ الشَّدِيدُ. وَالْمُسْطَطَرُّ: الضَّيْقُ. وَفَرِشَخَتْ النَّافَةُ: تَفَحَّجَتْ لِلْحَلْبِ وَفَرِشَخَتْ لِلْبُولِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَكَذَا وَجَدْتُهُ فِي كِتَابِ، وَالصُّوَابُ فَرِشَخَتْ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَغْلُوبًا. وَفَرِشَخَ الرَّجُلُ: وَقَبَّ وَتَبَّأَ مُنْفَارِيًا، وَفَدَّ تَفَدَّمَ فِي فَرَسٍ، بِالسِّينِ الْمَهْمَلَةِ.

وَالْفَرِشَخَةُ: أَنْ يَفْعُدَ مُسْتَرْخِيًا فَيَلْبِصَ فَيُخَذِبُهُ بِالْأَرْضِ كَالْفَرِشَطَةِ سِوَاهُ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هُوَ أَنْ يَفْعُدَ وَيَفْنَحَ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْفَرِشَخَةُ أَنْ يَفْرِشَ بَيْنَ رِجْلَيْهِ وَيُبَاعِدَ إِحْدَاهُمَا مِنَ الْأُخْرَى؛ وَقَالَ الْكَسَاوِيُّ: فَرِشَخَ الرَّجُلُ فِي

(١) قَوْلُهُ «الشُّبَيْرُ» كَذَا بِالْأَصْلِ هُنَا وَفِي مَادَّةِ شَفَرٍ بِالْفَافِ، وَفِي يَاقُوتَ: الشُّبَيْرُ بِالْفَافِ.

وَفَرَصَ الْجُلْدَ فَرَصًا: قَطَعَهُ. وَالْمَفْرَصُ وَالْمَفْرَاضُ: الْحَدِيدَةُ الْعَرَبِيَّةُ الَّتِي يَفْطَعُ بِهَا، وَقِيلَ: الَّتِي يَفْطَعُ بِهَا الْفَضَّةُ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ:

وَأَدْفَعُ عَنْ أَعْرَاضِكُمْ، وَأَجْبِرُكُمْ

لِسَانًا، كِمَقْرَاصِ الْخَفَاجِيِّ، مَلْخَبًا

وَفِي الْحَدِيثِ: رَفَعَ اللَّهُ الْخَرْجَ إِلَّا مَنْ افْتَرَضَ مُشْلِمًا ظُلْمًا. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا جَاءَ بِالْفَاءِ وَالصَّادِ السَّهْلَةِ، مِنَ الْفَرَصِ الْفَطْعُ أَوْ مِنَ الْفَرُوضَةِ الْمُتَهَذَّةِ، بِقَالَ: افْتَرَضَهَا اسْتَهْزَاهَا؛ أَرَادَ إِلَّا مَنْ تَمَكَّنَ مِنْ عَرَضٍ مُشْلِمٍ ظُلْمًا بِالْبَغِيَّةِ وَالْوَبْعَةِ. وَقِيلَ: افْتَرَضَ نَعْلَكَ أَيِ اخْرَقَ فِي أَذْنَيْهَا لِلشَّرَاكِ. اللَّيْثُ: الْفَرَضُ شَقُّ الْجُلْدِ بِحَدِيدَةِ عَرَبِيَّةِ الطَّرَفِ، تَفْرُضُهُ بِهَا فَرَصًا كَمَا تَفْرُضُ الْخَدَّاءُ أَذْنَيِ النَّعْلِ عِنْدَ عَفْفِهِمَا بِالْمَفْرَاضِ لِيَجْعَلَ فِيهِمَا الشَّرَاكِ؛ وَأَنشَدَ:

خَوَاتِجٌ جَبْنَ بِفَرَضِهِ الْفَرِبِصُ

بَعْنِي حِينَ بَشَقُّ جِلْدَهُ الْعَرَقُ.

وَتَفْرِيضُ أَشْفَلُ نَعْلِ الْفَرَابِ: تَنْفِيضُهُ بِطَرَفِ الْحَدِيدِ. بِقَالَ: فَرَضْتَ النِّعْلَ أَيِ خَرَقْتَ أَذْنَيْهَا لِلشَّرَاكِ.

وَالْفَرِصَةُ وَالْفَرُوضَةُ وَالْفَرُوضَةُ: الْأَخْبِرَانِ عَنْ كِرَاعِ: الْفَطْعَةُ مِنَ الصَّوْفِ أَوْ الْفُطْنِ، وَقِيلَ: هِيَ فَطْعَةٌ فُطِنَ أَوْ خَرَفَتْ تَنْشِشُ بِهَا الْمَرْءُ مِنَ الْحَبْضِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ قَالَ لِلْأَنْصَارِيَّةِ بِصَفِّ لَهَا الْأَغْنَسَالُ مِنَ السَّحَابِ: تُحَذِي فَرِصَةً مُشْشَكَةً فَتَطْهَرِي بِهَا أَيِ تَنْعِي بِهَا أَثَرِ الدَّمِ، وَقَالَ كِرَاعٌ: هِيَ الْفَرُوضَةُ، بِالْفَتْحِ، الْأَصْمَعِيُّ: الْفَرِصَةُ الْفَطْعَةُ مِنَ الصَّوْفِ أَوْ الْفُطْنِ أَوْ غَيْرِهِ أَجْزَأُ مِنْ فَرَضْتَ الشَّيْءَ أَيِ فَطَعْتَهُ، وَفِي رِوَايَةٍ: تُحَذِي فَرِصَةً مِنْ مِشْكٍ، وَالْفَرُوضَةُ الْفَطْعَةُ مِنَ الْمِشْكِ؛ عَنِ الْفَارِسِيِّ حَكَاهُ فِي الْبُصْرِيَّاتِ لَهُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْفَرِصَةُ، بِكَسْرِ الْفَاءِ، فَطْعَةٌ مِنْ صَوْفٍ أَوْ فُطْنٍ أَوْ خَرَفَةٍ. بِقَالَ: فَرَضْتَ الشَّيْءَ إِذَا فَطَعْتَهُ، وَالْمُشْشَكَةُ: الْمُطَيَّيَّةُ بِالْمِشْكِ يُنْبِغُ بِهَا أَثَرُ الدَّمِ فَيَحْصِلُ مِنْهُ الطَّبِيبُ وَالتَّشْبِيفُ. قَالَ: وَفَوَلَهُ مِنْ مِشْكٍ، ظَاهِرُهُ أَنَّ الْفَرِصَةَ مِنْهُ، وَعَلَيْهِ الْمَذْهَبُ رَفْعُ الْفَفْهَاءِ. وَحَكَى أَبُو دَاوُدَ فِي رِوَايَةٍ عَنْ

بَكْسُو الصُّوَى كُلِّ وَفَاحٍ مِنْكَبٍ،
أَشْمَزَ فِي صُمِّ الْغَجَابِ مُكَرَبٍ،
بَسَافٍ عَلَى فَرَضِيهِ مُنْزَبٍ

وَالْفَرِصَةُ الْوَرَقَةُ: أَوْعَدَتْ. وَالْفَرِصَةُ: لَحْمَةٌ عِنْدَ تَغْضِصِ الْكَتِفِ فِي وَسْطِ الْجَنْبِ عِنْدَ مَنِيضِ الْقَلْبِ، وَهِيَ فَرِصَتَانِ تَزْفِدَانِ عِنْدَ الْفَرْعِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: إِنِّي لَا أَكْرَهُ أَنْ أَرَى الرَّجُلَ ثَائِرًا، فَرِصُ رَفِيقِهِ فَالْمَاءُ عَلَى مُرْتَبِهِ^(١) يَضْرِبُهَا؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْمَفْرِصَةُ الْمُضْعَةُ الْقَلْبِيَّةُ تَكُونُ فِي الْجَنْبِ تَزْغَدُ مِنَ الدَّابَّةِ إِذَا فَرَعَتْ، وَجَمْعُهَا فَرِصَصٌ بِغَيْرِ أَلْفٍ، وَقَالَ أَيْضًا: هِيَ اللَّحْمَةُ الَّتِي بَيْنَ الْجَنْبِ وَالْكَتِفِ الَّتِي لَا نَزَالَ تَزْغَدُ مِنَ الدَّابَّةِ، وَقِيلَ: جَمْعُهَا فَرِصَتٌ وَفَرَايِصُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَخْصَبَ الَّذِي فِي الْحَدِيثِ غَيْرُ هَذَا، وَإِنَّمَا أَرَادَ غَضَبَ الرِّقَبَةِ وَغُرُوقَهَا، لِأَنَّهَا هِيَ الَّتِي تَثُورُ عِنْدَ الْغَضَبِ، وَقِيلَ: أَرَادَ شَعْرَ الْفَرِصَةِ، كَمَا بِقَالَ: فَلَانِ ثَائِرُ الرَّأْسِ، أَيِ ثَائِرُ شَعْرِ الرَّأْسِ، فَاسْتَعَارَهَا لِلرِّقَبَةِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا فَرَايِصُ، لِأَنَّ الْغَضَبَ يُثِيرُ غُرُوقَهَا. وَالْفَرِصَةُ: اللَّحْمُ الَّذِي بَيْنَ الْكَتِفِ وَالصَّدْرِ؛ وَمِنَهُ الْحَدِيثُ: فَجِئَ بِهِمَا تَزْغَدُ فَرَايِصُهُمَا أَيِ تَزْجِفُ. وَالْفَرِصَةُ: الْمُضْعَةُ الَّتِي بَيْنَ الثَّدْيِ وَمُزْجَعِ الْكَتِفِ مِنَ الرَّجُلِ وَالدَّابَّةِ، وَقِيلَ: الْفَرِصَةُ أَصْلٌ مَرَجَعَ الْمَرْفَقَيْنِ. وَفَرَضَهُ يَفْرِضُهُ فَرُوضًا: أَصَابَ فَرِيبُضَهُ، وَفَرِصَ فَرِصًا وَفَرِضَ فَرُوضًا: شَكَا فَرِيبُضَهُ. النَّهْذِبُ: وَفَرُوضُ الرِّقَبَةِ وَفَرِيسُهَا عُرُوقُهَا.

الْجَوْهَرِيُّ: وَفَرِيسُ الْعُنُقِ أَوْدَانُهَا، الْوَاحِدَةُ فَرِيبَةُ؛ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ: نَقُولُ مِنْهُ: فَرِيبُضُهُ أَيِ أَصَبْتُ فَرِيبُضَهُ، قَالَ: وَهُوَ مَفْتَلٌ. غَيْرُهُ: وَفَرِيبُضُ الرِّقَبَةِ فِي الْحَدِيثِ عُرُوقُهَا.

وَالْفَرُوضَةُ: الرِّيحُ الَّتِي يَكُونُ مِنْهَا الْحَذْبُ، وَالسِّينُ فِيهِ لُغَةٌ. وَفِي حَدِيثٍ قَبْلَهُ: أَنَّ جَوْهَرِيَّةً لَهَا كَانَتْ قَدْ أَخَذَتْهَا الْفَرُوضَةُ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْعَامَّةُ نَقُولُ لَهَا^(٢) الْفَرُوضَةُ، بِالسِّينِ، وَالْمَسْمُوعُ مِنَ الْعَرَبِ بِالصَّادِ، وَهِيَ رِيحُ الْحَدِيدَةِ.

وَالْفَرُوسُ، بِالسِّينِ: الْكَسَرُ. وَالْفَرُوضُ: الشَّقُّ. وَالْفَرُوضُ: الْفَطْعُ.

(١) قَوْلُهُ «مُرْتَبِهِ» تَصْغِيرُ الْمَرْءِ اسْتِعْظَافًا لَهَا وَاسْتِعْصَارًا لِيَرَى أَنَّ الْبَاطِلَ فِيهَا فِي ضَمِّهَا مَدْمُومٌ لَنِيْمٍ هـ مِنْ هَامِشِ النِّهَايَةِ.

(٢) [مِي النَّجَاحِ: فَتَرَايَا].

التي أمر بها ونهى عنها، وكذلك الفرائض بالميراث. والفرائض والفروض: الذي يعرف الفرائض ويسمى العلم بقسمته الخواريث فرائض. وفي الحديث: أفرضكم زيد. والفرض: السنة، فرض رسول الله ﷺ، أي سن، وقبل: فرض رسول الله ﷺ، أي أوجب وجوباً لازماً، قال: وهذا هو الظاهر. والفرض: ما أوجبه الله عز وجل، سمي بذلك لأن له معالم وحدوداً. وفرض الله علينا كذا وكذا وفرض أي أوجب. وقوله عز وجل: ﴿فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ﴾؛ أي أوجبه على نفسه بإحرامه. وقال ابن عرفة: الفرض التوقيت. وكل واجب مؤقت، فهو مفروض. وفي حديث ابن عمر: العلم ثلاثة منها فريضة عادلة؛ يريد الغدل في القسمة بحيث تكون على الشهام والأنصياء المذكورة في الكتاب والسنة، وقيل: أراد أنها تكون مستقيمة من الكتاب والسنة وإن لم يرد بها نص فيهما فتكون معادلة للنص، وفيل: الفريضة العادلة ما اتفق عليه المسلمون. وقوله تعالى: ﴿وَقَالَ لَا تَجِدْنَ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيباً فَرَضُوا﴾؛ قال الزجاج: معناه مؤقتاً. والفرض: القراءة. يقال: فرضت مجزئي أي قرأته، والفريضة من الإبل والبقر: ما بلغ غذوه الزكاة. وأفرضت الماشية: وجبت فيها الفريضة، وذلك إذا بلغت نصاباً. والفريضة: ما فرض في السائمة من الصدقة. أبو الهيثم: فرائض الإبل التي تحت النسي والرابع. يقال للقلوص التي تكون بنت سنة وهي تؤخذ في خمس وعشرين: فريضة، والتي تؤخذ في ست وثلاثين، وهي بنت لبون وهي بنت ستين: فريضة، والتي تؤخذ في ست وأربعين وهي جقة وهي ابنة ثلاث سنين: فريضة، والتي تؤخذ في إحدى وستين جذعة، وهي فريضة وهي ابنة أربع سنين فهذه فرائض الإبل، وقال غيره: سميت فريضة لأنها فُرِضت أي أُوجِبَتْ في غَدَبٍ معلوم من الإبل، فهي مفروضة وفريضة، فأدخلت فيها الهاء لأنها جعلت اسماً لا نعتاً. وفي الحديث: في الفريضة نجب عليه ولا توجد عنده، يعني الشئ المعينة للإخراج في الزكاة، وقيل: هو عام في كل فرض مشروع من فرائض الله عز وجل. ابن السكيت: يقال ما لهم إلا الفريضتان، وهما الجذعة من الغنم والجقة من الإبل. قال ابن بري: ويقال لهما الفريضتان

بعضهم: فريضة، بالقاف، أي شيئاً يسيراً مثل الفريضة بطرف الأصبعين. وحكى بعضهم عن ابن قتيبة فريضة، بالقاف والضاد المعجمة، أي قطعة من الفرض القطع. والفريضة: أم سويد. وفرائض: أبو قبيلة. ابن بري: الفرائض هو الأحمر؛ قال أبو النجم:

ولا بذلك الأحمر الفرائض

فريضة: الفريضة والفريضة والفريضة: عجم الزبيب والعنب وهو العنجد أيضاً. والفريضة: الثوث، وقيل خمله وهو الأحمر منه. والفريضة: الحثرة؛ قال الأسود بن بعر:

ينسعى بها ذو ثومثين منطوق،

فَنَاتُ أَنَامِلُهُ مِنَ الْفَرِيضَادِ

والهاء في قوله بها نعدو على شلافة ذكرها في بيت قبله وهو: وَلَقَدْ لَهَوْتُ، وللشباب بشاشة،

بِشَلَاقَةٍ مَرَجَتْ بِمَاءِ غَوَادِي

والثومة: الخبث من الدُر. والشلافة: أول الخمر. والغوادي: جمع غادية، هي السحابة التي تأتي غداة. الليث: الفريضة شجر معروف؛ وأهل البصرة يسمون الشجر فريضة وحمله الثوت؛ وأنشد:

كأما نفط الأحمال داوئة،

على جوابيه الفريضة والعنب

أراد بالفريضة والعنب الشجرتين لا حملهما. أراد: كأما نفط الفريضة أحماله داوئة، نصب على الحال، والعنب كذلك؛ شبه أبعاد البقر بحب الفريضة والعنب.

فريضة: الفريضة: من أسماء الأسد.

فريضة: فرض الشيء: قطعه؛ عن كراع.

فرض: فرضت الشيء أفرضه فرضاً وفرضته للتكثير: أوجبه. وقوله تعالى: ﴿سُورَةُ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا﴾، ويفرأ: وفرضناها، فمن قرأ بالتخفيف فمعناه ألزمتكم العمل بما فُرِضَ فيها، ومن قرأ بالتشديد فعلى وجهين: أحدهما على معنى التكثير على معنى إنا فرضنا فيها فروضاً، وعلى معنى بَيِّتًا وَقَصَلْنَا ما فيها من الحلال والحرام والحدود. وقوله تعالى: ﴿قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَجِلَّةً أَمَانِكُمْ﴾؛ أي بئها. وأفرضه: كفرضه، والاسم الفريضة. وفرائض الله: حدوده

وقال أُمِيَّةُ فِي الْفَارِضِ أَبْضًا:

كُمَيْتٌ يَهِيمُ الْوَلَدُ لَيْسَ بِفَارِضٍ،

وَلَا بِخَصِيفٍ ذَابَ لَوْنُ مُرْقَمٍ

وَفَدٍ يَسْتَعْمَلُ الْفَارِضُ فِي الْمُبِينِ مِنْ غَيْرِ الْبَغْرِ فَيَكُونُ لِلْمَذْكَرِ
وَلِلْمُؤَنَّثِ؛ قَالَ:

شَوْلَاءُ مَسَكَ فَارِضٌ نَهْيٌ،

مِنْ الْكِبَاشِ، زَابِرٌ خَصِيٌّ

وَقَوْمٌ فَرَضٌ: ضِخَامٌ، وَقِيلَ مَسَانٌ؛ قَالَ رَجُلٌ مِنْ قَقْمٍ:

سَبَبٌ أَضْدَاعِي، فَرَأَيْسِي أَلْبِضُ،

مَحَاوِلٌ فَرَهَا رَجَالُ فَرَضُ

بِمَثَلِ الْبَرَادِيزِ، إِذَا تَأَرَّضُوا،

أَوْ كَالْجِرَاضِ غَبَرَ أَنْ لَمْ يَمْرُضُوا

لَوْ تَهَجَّضُونَ سَنَةً لَمْ تَغْرُضُوا،

إِنْ فَلَسْتَ يَوْمًا: لِلْعَدَاةِ، أَعْرَضُوا

نَوْمًا، وَأَطْرَافُ السَّبَالِ نَبِضُ،

وَحُبَيْءُ الْمَلْتُوْتُ وَالْمُحْمَضُ

وَاحِدُهُمْ فَارِضٌ؛ وَرَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

مَحَاوِلٌ بَيْضٌ وَقَوْمٌ فَرَضُ

قَالَ: بَرِيدٌ أَنَّهُمْ يُقَالُ كَالْمَحَامِلِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَمِثْلُهُ فَوَل

الْعَجَاجِ:

فَسِي شَغْسَعَانٍ عُثْقُ يَخْجُورُ،

حَابِي الْخَيْوَدِ فَارِضُ الْخَنْجُورِ

قَالَ: وَقَالَ الْفَقْعَسِيُّ بِذِكْرِ غَرْبًا وَابْعَا:

وَالْغَرْبُ غَرْبٌ بَقَرِيٌّ فَارِضُ

النَهْدِيبِ: وَيُقَالُ مِنَ الْفَارِضِ فَرَضْتُ وَفَرَضْتُ، قَالَ: وَلَمْ نَسْمَعْ

بِفَرَضٍ. وَقَالَ الْكِسَائِيُّ: الْفَارِضُ الْكَبِيرَةُ الْعَظِيمَةُ، وَفَدَ فَرَضْتُ

تَفَرَّضُ فَرُوضًا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْفَارِضُ الْكَبِيرَةُ، وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ:

الْفَارِضُ الْمُسِنَّةُ. أَبُو زَيْدٍ: بَغْرَةٌ فَارِضٌ وَهِيَ الْعَظِيمَةُ السَّمِينَةُ،

وَالْجَمْعُ فَوَارِضُ. وَبَغْرَةٌ عَوَانٌ: مَنْ يَفِرُّ عَوَانٌ، وَهِيَ الَّتِي تُنَبِّجُ

بَعْدَ بَطْنِهَا الْبَكْرَ، قَالَ قَتَادَةُ: لَا فَارِضٌ هِيَ الْهَرْمَةُ. وَفِي حَدِيثٍ

طَهْفَةٌ: لَكُمْ فِي الْوُظَيْفَةِ الْفَرِيزَةُ؛ الْفَرِيزَةُ الْهَرْمَةُ الْمُسِنَّةُ، وَهِيَ

الْفَارِضُ أَيْضًا، بَعْنِي هِيَ لَكُمْ لَا تَأْخُذُ مِنْكُمْ فِي الزَّكَاةِ، وَبُرُو:

عَلَيْكُمْ فِي الْوُظَيْفَةِ الْفَرِيزَةُ أَيْ فِي كُلِّ بَصَابٍ مَا فَرِضَ فِيهِ.

أَبْضًا؛ عَنْ ابْنِ السَّكَبْتِ. وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ: هَذِهِ فَرِيزَةُ

الْصَّدَقَةِ الَّتِي فَرَضَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَيْ

أَوْجَبَهَا عَلَيْهِمْ بِأَمْرِ اللَّهِ. وَأَصْلُ الْفَرَضِ الْقَطْعُ. وَالْفَرَضُ

وَالْوَاجِبُ سَيِّانٌ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ، وَالْفَرَضُ أَكْثَرُ مِنَ الْوَاجِبِ عِنْدَ

أَبِي حَنِيفَةَ، وَقِيلَ: الْفَرَضُ هَهُنَا بِمَعْنَى التَّفْدِيرِ أَيْ قَدَّرَ صَدَقَةً

كُلَّ شَيْءٍ وَبَيَّنَّهَا عَنْ أَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى. وَفِي حَدِيثِ حُتَيْنٍ: فَإِنْ لَهُ

عَلَيْنَا سِتُّ فَرَائِضَ؛ الْفَرَائِضُ: جَمْعُ فَرِيزَةٍ، وَهُوَ الْبَعِيرُ

الْمَأْخُوذُ فِي الزَّكَاةِ، سَمِّيَ فَرِيزَةً لِأَنَّهُ فَرَضَ وَاجِبٌ عَلَى رَبِّ

الْمَالِ، ثُمَّ أُتْبِعَ فِيهِ حَتَّى سَمِيَ الْبَعِيرُ فَرِيزَةً فِي غَيْرِ الزَّكَاةِ؛

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: مَنْ مَنَعَ فَرِيزَةً مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ. وَرَجُلٌ فَارِضٌ

وَفَرِيزٌ: عَالِمٌ بِالْفَرَائِضِ كَقَوْلِكَ عَالِمٌ وَغَلِيبٌ؛ عَنْ ابْنِ

الْأَعْرَابِيِّ. وَالْفَرَضُ: الْهَيْبَةُ. يُقَالُ: مَا أَعْطَانِي فَرُوضًا وَلَا فَرَضًا.

وَالْفَرَضُ: الْعَطِيَّةُ الْمَرْسُومَةُ، وَقِيلَ: مَا أَعْطَيْتَهُ بِغَيْرِ فَرَضٍ.

وَأَفَرَضْتُ الرَّجُلَ وَفَرَضْتُ الرَّجُلَ وَأَفَرَضْتُهُ إِذَا أَعْطَيْتُهُ. وَفَدَ

أَفَرَضْتُهُ بِفَرُوضًا. وَالْفَرَضُ: يُجَدُّ يُفَرِّضُونَ، وَالْجَمْعُ الْفَرُوضُ.

الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ فَرَضَ لَهُ فِي الْعَطَاءِ وَفَرَضَ لَهُ فِي الدُّبُونِ

يَفَرِّضُ فَرُوضًا، قَالَ: وَأَفَرَضَ لَهُ إِذَا جَعَلَ لَهُ فَرِيزَةً. وَفِي حَدِيثِ

عَدِيِّ: أَنْبَتَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فِي أَنَاثٍ مِنْ

قَوْمِي فَجَعَلَ يَفَرِّضُ لِلرَّجُلِ مِنْ طَلِيٍّ فِي أَلْفَيْنِ أَلْفَيْنِ وَيَفَرِّضُ

عَنِي أَيْ يَقْطَعُ وَيُوجِبُ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ فِي الْعَطَاءِ أَلْفَيْنِ مِنْ

الْمَالِ. وَالْفَرَضُ: مُصَدَّرُ كُلِّ شَيْءٍ تَفَرَّضَهُ فَنُوجِبُهُ عَلَى إِنْسَانٍ

بِقَدْرِ مَعْلُومٍ، وَالْاسْمُ الْفَرِيزَةُ.

وَالْفَارِضُ: الضَّخْمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ، وَلَا

يُقَالُ فَارِضَةٌ. وَلِخِيَةِ فَارِضٍ وَفَارِضَةٌ: ضَخْمَةٌ عَظِيمَةٌ، وَشَقِيقَةٌ

فَارِضٌ كَذَلِكَ، وَبَقْرَةٌ فَارِضٌ: مُسِنَّةٌ. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿إِنَّهَا بَقْرَةٌ

لَا فَارِضٌ وَلَا يَكُرُّ﴾؛ قَالَ الْفَرَّاءُ: الْفَارِضُ الْهَرْمَةُ وَالْبَكْرُ الشَّابَّةُ.

وَفَدَ فَرَضْتُ الْبَغْرَةَ تَفَرَّضُ فَرُوضًا أَيْ كَثِيرًا وَطَلَعَتْ فِي الشَّنِّ،

وَكَذَلِكَ فَرَضْتُ الْبَغْرَةَ، بِالضَّمِّ، فَرَاضَةٌ؛ قَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَوْفٍ

وَفَدَ غَنَى بَغْرَةَ هَرْمَةً:

لَعَنَتْنِي، لَقَدْ أَعْطَيْتَ صَبَقَكَ فَارِضًا

نُجْرُ إِلَيْهِ، مَا نَقُومُ عَلَى رَجُلٍ

وَلَمْ تُعْطِهِ بِكُرًا، فَرِوضِي، سَمِينَةٌ

فَكَثِفَ بِجَازِيٍّ بِالسَّوْدَةِ وَالْفِعْلُ؟

ومنه الحديث: لكم الفاراض والفريض والفاراض: المسبقة من الإبل، وقد فرضت، فهي فاراض وفارضة وفريضة، ومثله في التغدير طُلِّقَتْ فهي طالق وطالقة وطلبة، قال المعراج:

نَهَرُ شَجَبِدْ خَالِصُ الْبَابِضِ،
مُنْكَدِرُ الْجَوْبَةِ فِي الْغَبْرِاضِ
هَوْلٌ بِدَقِّ بَكْمِ الْعَبْرَاضِ،
تَجَرِّي عَلَى ذِي ثَبَجٍ فَرِيضِ^(١)
كَأَنَّ ضَوْتَ مَائِهِ الْخُضْخَضِ
أَجْلَابٌ جَنَّ بَنَقًا مَغْبَاضِ

قال: ورأيت بالسنان الأغر غبياً يقال لها فرياض تشفي نخلاً كثيرة وكان ماؤها عذبا؛ وقوله أنشد ابن الأعرابي:

بَا رَبِّ مَوْلَى حَابِدٍ مُبَاغِضِ،
عَلَيَّ ذِي ضِبْغٍ وَضَبِّ فَارِضِ،
لَهُ فُرُوءٌ كَفُرُوءِ الْحَابِضِ

عنى بضب فاراض غداوة عظيمة كبيرة من الفارض النني هي المسنة؛ وقوله:

لَهُ فُرُوءٌ كَفُرُوءِ الْحَابِضِ

يقول: لعداونه أوفات نهج فيها مثل وقت الحائض. ويقال: أضمر علي ضغناً فارضاً وضغناً فارضاً، بغير هاء، أي عظيماً، كأنه ذو فرض أي ذو خُر؛ وقال:

بَا رَبِّ ذِي ضِبْغٍ عَمَلِي فَارِضِ

والفريض: جرة البعير؛ عن كراع، وهي عند غيره الفريض بالفاف، وسبأني ذكره. ابن الأعرابي: الفرض الخُر في القُدَح والزُّنْد وفي التَّيْبَر وغيره، وفُرُوضَةُ الزند الحز الذي فيه. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: اتخذ عام الجذب فُدْحاً فيه فرض؛ الفرض: الخُر في الشيء والقطع، والقُدَح: السهم قبل أن يعمل فيه الزُّبْش والتَّضَلُّ. وفي صفة مريم، عليها السلام: لم يَفْتَرَضْهَا وَلَدٌ أَي لم يؤثر فيها ولم يَحْزَرْهَا يعني قبل المسيح. قال: ومنه قوله نعالى: ﴿لَا تَخْذَلْنِي مِنْ عِبَادِكَ تَصْغَبًا مَفْرُوضًا﴾، أَي مؤفناً، وفي الصحاح: أَي مُقْتَطَعًا مَخْدُودًا.

وفرض الزُّنْد: حيث يُفْدَح منه. وفرضت العود والزُّنْد والسموالة وفرضت فيها أفرض فرضاً: خبزت فيها خبزاً. وقال الأصمعي: فرض مشواكه فهو بفرضه فرضاً إذا خزه بأشنامه. والفرض: اسم الحز، والجمع فروض وفراض؛ قال:

مِنْ الرِّصَفَاتِ الْبَيْضِ، غَيْرَ لَوْنِهَا

بَنَاتُ فِرَاضِ الْمَرْخِ، وَالْيَابِسِ الْخَزَلِ

التهديب في ترجمة فرض: اللَّبَثُ النَّفْرِضُ فِي كُلِّ شَيْءٍ كَتَفْرِضِ يَذِي الْجَعْلِ؛ وأنشد:

إِذَا طَرَحَا شَأوًا بِأَوْضِ، هَوَى لَهُ

مُفْرُوضٌ أَطْرَافِ الدَّرَاعَيْنِ أَفْلَحِ

قال الأزهري: هذا نصحيح وإنما هو النفريض، بالفاء، من الفرض وهو الحز. وقولهم الجُعْلَانَةُ مُفْرَضَةٌ كأن فيها خزواً، قال: وهذا البيت رواه الثقات أيضاً بالفاء. لمفروض أطراف الذراعين، وهو في شعر الشماخ، وأراد بالشأو ما يُلقَبه الغبِير والأَنَان من أذوائها، وقال الباهلي: أَرَادَ الشماخ بِالْمُفْرَضِ الْمَحْزَرِّ، يعني الجُعْلِ.

والمفروض: الحديدة التي يُخْزَر بها.

وقال أبو حنيفة: فرض النحل^(٢) ما نظهر الزُّنْدُ من النار إذا أَقْبَحَتْ. قال: والفراض إما يكون في الأنثى من الزندين خاصة. وفرض فوق الشَّهْمِ، فهو مفروض وفريض: خُرّه. والفريض: السهم المفروض فوقه. والنفريض: النحرير. والفروض: العلامة؛ ومنه فرض الصلاة وغيرها إما هو لازم للعبد كل يوم الحز للقدح. الفراء: يقال خرجت ثباباً مفرضة أي مؤشرة، قال: والعروب ماء الأسنان والظلم بياضها كأنه يعلوه سواد، وقيل: الأشر تحزير في أطراف الأسنان وأطرافها عروبها، واحداً غروب. والفروض: الشئ في وسط القبر. وفرضت للمبت: ضرخت.

والفُرُوضَةُ كالفروض. والفرض والفُرُوضَةُ: الحز الذي في الفؤوس. وفُرُوضَةُ الفؤوس: الحز يقع عليه الوتر، وفرض

(٢) قوله «فراض النحل» كنا بالمسكة التي بأيدينا، والذي في شرح القاموس: الفراض ما نظهره الخ.

(١) قوله: «العارض بالكسر» هكذا في الأصل ولعلها العارضي بالياء المشددة.

وأما قوله أنشد ابن الأعرابي:

كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ مِنَّا الْفِرَاضُ مُطْبَعَةً،

وَلَمْ يَكُنْ بِؤْمًا مَلَكُهَا بِحِجْبِي

فقد يجوز أن يعنِي الموضع نفسه، وقد يجوز أن يعنِي الثغور بشبهها بمشاريع المباح، وفي حديث ابن عمر: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، اسْتَفْبِلَ فُرُضَتِي الْجِبَلِ؛ فُرُضَةُ الْجِبَلِ مَا اشْتَدَّ مِنْ وَسْطِهِ وَجَانِبِهِ. ويقال للرجل إذا لم يكن عليه ثوب: ما عليه فِرَاضٌ أي ثوب، وقال أبو الهيثم: ما عليه سيئر. وفي الصحاح: يقال ما عليه فِرَاضٌ أي شيء من لباس. وفِرَاضٌ: موضع.

فرضخ: البئرُضَاخُ: العربُضٌ، يقال: فرس فِرُضَاخَةٌ وقدم فِرُضَاخَةٌ وفِرُضَاخٌ والفِرُضَاخُ: النخلة القنية؛ وقيل: هو ضرب من الشجر. ورجل فرضاخ: عريض غلبظ كثير اللحم. ويقال: رجل فرضاخ وامرأة فرضاخية، والياء للمبالغة. وامرأة فرضاخية: لَجَبِيَّةٌ عريضة. وفي حديث الدجال: أَنَّ أُمَّه كَانَتْ فِرُضَاخَةً أَي ضَخْمَةً عريضة الثديين.

ومن أسماء العقرب: الفَرُضُخ والشَّوْشَبُ ونَمْرَةٌ، لا ينصرف.

فرضهم: الفُرُضُهم من الإبل: الضخمة الثفيلة. وفُرُضُهم: اسم فبيلة، وإبل فِرُضِيَّةٌ منسوبة إليه.

فرط: الفَرَاطُ: المتقدم السابق، فَرَطٌ يَفْرُطُ فُرُوطًا. قال أعرابي للخصن: يا أبا سعيد، غَلَسَنِي دَبْنًا وَسُوطًا، لَا ذَاهِبًا فُرُوطًا، وَلَا سَاقِطًا سَقُوطًا، أَي دَبْنًا مُتَوَسِّطًا، لَا مُتَفَدِّمًا بِالْعُلُوِّ وَلَا مُتَأَخِّرًا بِالنُّزُلِ، قَالَ لَهُ الْحَسَنُ: أَحْسَنْتَ يَا أَعْرَابِي خَيْرَ الْأُمُورِ أَوْسَاطُهَا. وفَرُطٌ غَيْرُهُ؛ أَنشد ثعلب:

يُفَرِّطُهَا عَنْ كُبَةِ الْحَيْلِ مُصَدِّقٌ

كَرِيمٌ، وَمَشَدَّ لَيْسَ فِيهِ تَخَاذُلٌ

أَي يُفَدِّسُهَا. وفَرُطٌ إِلَيْهِ رَسُولُهُ: قَدَّمَهُ وَأَرْسَلَهُ. وفَرُطُهُ فِي الْخُصُومَةِ: جَزَاؤُهُ. وفرط الفرم يفرطهم فرطًا وقراطة: نَفَذَهُمْ إِلَى الْوَرْدِ لِإِصْلَاحِ الْأَرْشِيِّ وَالذَّلَاءِ وَمَدْرَ الْجِبَاضِ وَالشَّغْبِي فِيهَا. وفَرَطْتُ الْقَوْمَ أَفَرَطُهُمْ فَرَطًا أَي سَفَّطُهُمْ إِلَى الْمَاءِ، فَأَنَا فَارِطٌ وَهُمْ الْفَرَاطُ قَالَ الْفُطَامِي:

فَاسْتَعْجَلُونَا وَكَانُوا مِنْ صَحَابَتِنَا،

كَمَا نَقَدَّمُ فُرَاطَ بَرُودِ

وفي الحديث أَنَّهُ قَالَ بِطَرِينِ مَكَّةَ: مَنْ تَشَبَّهْنَا إِلَى الْأَنْثَايَةِ فَبُذِرَ حَوْضُهَا وَيُفَرِّطُ فِيهِ فَيُثْمَلُوهُ حَتَّى نَأْيِيهِ، أَي يُكْثِرُ مِنْ

الْفُوسِ كَذَلِكَ، وَالْجَمْعُ فِرَاضٌ. وفُرُضَةُ النهر: مَشْرَبُ الْمَاءِ مِنْهُ، وَالْجَمْعُ فَرُضٌ وفِرَاضٌ. الْأَصْمَعِيُّ: الْفُرُضَةُ الْمَشْرَعَةُ، يَقَالُ: سَقَاهَا بِالْفِرَاضِ أَي مِنْ فُرُضَةِ النهر. والفُرُضَةُ: الثَّلْثَةُ الَّتِي تَكُونُ فِي النهر. والفِرَاضُ: قُوَّةُ النهر؛ قَالَ لَبِيدُ:

نَجْرِي خَزَائِنَهُ عَلَى مَنْ نَابَهُ،

جَوْرِي الْفُرَاتِ عَلَى فِرَاضِ الْجَذُولِ

وفُرُضَةُ النهر: ثُلُثُهُ الَّتِي مِنْهَا يُسْتَنْغَى. وفي حديث موسى عليه السلام: حَتَّى أَرْفَأَ بِهِ عِنْدَ فُرُضَةِ النهر أَي مَشْرَعِيهِ، وَجَمْعُ الْفُرُضَةِ فَرُضٌ. وفي حديث ابن الزبير: وَاجْعَلُوا السُّيُوفَ لِلْمَنَابِ فُرُضًا أَي اجْعَلُوهَا مَشَارِعَ لِلْمَنَابِ وَتَعَرَّضُوا لِلشَّهَادَةِ. وفُرُضَةُ الْبَحْرِ: مَحَطُّ السَّفِينِ. وفُرُضَةُ الدَوَاةِ: مَوْضِعُ الثَّقَسِ مِنْهَا. وفُرُضَةُ الْبَابِ: نَجْرَانُهُ.

والْفَرُضُ: الْقَذْحُ؛ قَالَ عُبَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ يَصِفُ بَرًّا:

فَهُوَ كَنَجْرَاسِ النَّبِيطِ، أَوْ الـ

فَرُضٍ بِكَفِّ اللَّاعِبِ الْمُشْمِرِ

وَالْمُشْمِرُ: الَّذِي دَخَلَ فِي الشَّمْرِ. وَالْفَرُضُ: الثُّرْسُ؛ قَالَ صخر الغي الهذلي:

أَرَفْتُ لَهُ مِثْلَ نَمِجِ الْبَيْتِ

رَ، قَلَبْتُ بِالْكَفِّ فَرُضًا خَفِيفًا

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَلَا تَغْلُ فَرُضًا خَفِيفًا. وَالْفَرُضُ: ضَرْبٌ مِنَ النمر، وَقِيلَ: ضَرْبٌ مِنَ النمر صَغَارٌ لِأَهْلِ عُمان؛ قَالَ شَاعِرُهُم:

إِذَا أَكَلْتُ سَمَكًا وَفَرُضًا،

ذَهَبْتُ طُولًا وَذَهَبْتُ عَسَوسًا

قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: وَهُوَ مِنْ أَجُودِ نَمْرِ عُمانَ هُوَ الْبَلَقِيُّ، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي بَعْضُ أَعْرَابِيهَا قَالَ: إِذَا أَرَطَبَتْ نَحْلَتُهُ فَنُؤَخِّرَ عَنْ اخْتِبَارِهَا تَسَافَطَ عَنْ نَوَاهِ فَبَقِيَتْ الْكِبَاسَةُ لَيْسَ فِيهَا إِلَّا نَوَى مَعْلَى بِالْفَارِسِ.

ابن الأعرابي: يقال للذكر الخنافس المُفَرَّضُ وَأَبُو سَلْمَانَ وَالْحَوَازِ وَالْكَبَرُتَلُ.

والفِرَاضُ: موضع؛ قَالَ ابن أَحمر:

جَزَى اللَّهُ قَوْمِي بِالْأُيْلَةِ تُصْرَةُ

وَمَقْدَى لَهُمْ، حَوْلَ الْفِرَاضِ، وَمَحْضَرَا

صَبَّ الْمَاءُ فِيهِ. وَفِي حَدِيثٍ سَرَاقَةَ: الَّذِي يُفَرِّطُ فِي حَوْضِهِ
أَيَّ يَجْلُوهُ؛ وَمِنْهُ فَصِيدُ كَعْبٍ:

تَنْفِي الرُّبَاخِ الْبَذَى عَنْهُ وَأَفَرَطَهُ
أَيَّ مَلَأَهُ، وَقِيلَ: أَفَرَطَهُ هَهُنَا بِمَعْنَى تَرَكَهُ.

وَالْفَارِطُ وَالْفَرِطُ، بِالتَّحْرِيكِ: الْمُسْتَقْدَمُ إِلَى الْمَاءِ يَنْفَعُهُمُ الْوَارِدَةُ
فِيهِمْ لَهُمُ الْأَرْسَانُ وَالذَّلَاءُ وَيَمْلَأُ الْجَبَاضُ وَيَسْتَفِي لَهُمْ، وَهُوَ
فَعْلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ، مِثْلُ تَبَعَ بِمَعْنَى نَابِعٍ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَا
فَرِطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ أَيَّ أَنَا مُنْقَذُكُمْ إِلَيْهِ؛ رَجُلٌ فَرِطٌ وَقَوْمٌ
فَرِطٌ وَرَجُلٌ فَارِطٌ وَقَوْمٌ فَرِاطٌ؛ قَالَ:

فَأَنَارَ فَارِطُهُمْ غَطَاطًا جُثْمًا،

أَضْوَأَتْهَا كَسْرَاطُنِ الْقُرْسِ

وَيَقَالُ: فَرِطْتُ الْقَوْمَ وَأَنَا أَفَرِطُهُمْ قُرُوطًا إِذَا تَقَدَّمْتَهُمْ، وَفَرِطْتُ
غَيْرِي: قَدَّمْتُهُ، وَالْفَرِطُ: اسْمٌ لِلْجَمْعِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَا
وَالنَّبِيُّونَ قُرَاطٌ لِفَاصِبَيْنِ، جَمْعُ فَارِطٍ أَيَّ مُتَقَدِّمُونَ إِلَى الشِّفَاعَةِ،
وَقِيلَ: إِلَى الْحَوْضِ، وَالْفَاصِبُونَ: الْمُزْدَجَمُونَ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لِعَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ: تَقْدِيبِينَ
عَلَى فَرِطٍ صَدَقِي، بِمَعْنَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَيُّا بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ، وَأَضَافَهُمَا إِلَى صَدَقِي وَضَفَا لَهُمَا وَمَذَحَا؛ وَقَوْلُهُ:

إِنَّ لَهَا قَوَارِسًا وَفَرِطًا

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْفَرِطِ الَّذِي يَفْعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ، وَأَنْ
يَكُونَ مِنَ الْمَفْرِطِ الَّذِي هُوَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ فَارِطٌ، وَهَذَا أَحْسَنُ لِأَنَّ
قَبْلَهُ قَوَارِسًا فَتُضَافِلَةُ الْجَمْعِ بِاسْمِ الْجَمْعِ أَوْلَى لِأَنَّهُ فِي فَوْةِ
الْجَمْعِ. وَالْفَرِطُ: الْمَاءُ الْمُسْتَقْدَمُ لغيره مِنَ الْأَمْوَاءِ.

وَالْفَرِاطَةُ: الْمَاءُ يَكُونُ شَرْعًا بَيْنَ عَدَّةٍ أَخْبَاءَ مِنْ سَبَقَ إِلَيْهِ فَهُوَ
لَهُ، وَيُفَرِّطُ فَرِاطَةً كَذَلِكَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَاءُ بَيْنَهُمْ قُرَاطَةٌ أَيْ
مُسَابَقَةٌ. وَهَذَا مَاءُ فَرِاطَةٍ بَيْنَ بَنِي فُلَانٍ وَبَنِي فُلَانٍ، وَمَعْنَاهُ أَنَّهُمْ
سَبَقُوا إِلَيْهِ سَقَى وَلَمْ يُزَاجِمَهُ الْآخَرُونَ. الصَّحَّاحُ: الْمَاءُ الْفَرِاطُ
الَّذِي يَكُونُ لِمَنْ سَبَقَ إِلَيْهِ مِنَ الْأَخْبَاءِ.

وَقُرَاطُ الْفَلَا: مُتَقَدِّمَاتُهَا إِلَى الْوَادِي وَالْمَاءِ؛ قَالَ نَبَاذَةُ الْأَسَدِيِّ:

وَمِنْهُ لَ وَزَدْتُهِ الْبَقَاطَا،

لَمْ أَزْ، إِذْ وَزَدْتُهِ، فُرَاطَا

إِلَّا الْحَمَامَ الْوُزُقَ وَالْغَطَاطَا

وَفَرِطْتُ الْبَيْرَ إِذَا تَرَكَتُهَا حَتَّى يَتَوَبَّ مَاؤُهَا؛ قَالَ ذَلِكَ شَمْرُ

وَأَنشَدَ فِي صِفَةِ بَيْرٍ:

وَهَيَّ، إِذَا مَا قُرِطْتُ غَفَدَ الْوَدَمُ،

ذَاتُ عَفَابٍ هَمِشْ، وَذَاتُ طَمٍ

يَقُولُ: إِذَا أُجِئْتُ هَذِهِ الْبَيْرَ فَذَرْتُ مَا يُغْفَدُ وَذَمُّ الدَّلْوِ ثَابِتٌ بِمَاءٍ
كَثِيرٍ. وَالْعَفَابُ: مَا يَتَوَبَّ لَهَا مِنَ الْمَاءِ، جَمْعُ عَقَبٍ؛ وَأَمَّا قَوْلُ
عَمْرِو بْنِ مَعَدٍ يَكْرِبُ:

أَفَلْتُ فِرَاطَهُمْ، حَتَّى إِذَا مَا

فَعَلْتُ شِرَانَهُمْ، كَانَتْ فُطَاطُ

أَيَّ أَطَلْتُ إِثْمَالَهُمْ وَالتَّائِي بِهِمْ إِلَى أَنْ فَعَلْتُهُمْ.

وَالْفَرِطُ: مَا تَقَدَّمَكَ مِنْ أَجْرٍ وَغَمْلٍ. وَفَرِطَ الْوَلَدُ: صَغَارَهُ
مَا لَمْ يُدْرِكُوا، وَجَمْعُهُ أَفَرَاطٌ، وَقِيلَ: الْفَرِطُ يَكُونُ وَاحِدًا
وَجَمْعًا. وَفِي الدُّعَاءِ لِلطُّفْلِ الْمَبْتِ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ لَنَا فَرِطًا
أَيَّ أَجْرًا يَتَقَدَّمُنَا حَتَّى نَرِدَّ عَلَيْهِ. وَفَرِطَ فُلَانٌ وَلَدًا
وَأَفَرِطَهُمْ: مَانُوا صِغَارًا. وَأَفَرِطَ الْوَلَدُ: عَجَّلَ مَوْتَهُ؛ عَنْ
ثَعْلَبٍ. وَأَفَرِطَ الْمَرْأَةُ أَوْلَادًا: قَدَّمَتْهُمْ. قَالَ شَمْرٌ: سَمِعْتُ
أَعْرَابِيَةً فَصَبَحَتْ نَقُولَ: أَفَرِطْتُ ابْنَيْنِ. وَأَفَرِطَ فُلَانٌ فَرِطًا لَهُ
أَيَّ أَوْلَادًا لَمْ يَلِغُوا الْحُلُمَ. وَأَفَرِطَ فُلَانٌ وَلَدًا إِذَا مَاتَ لَهُ
وَلَدٌ صَغِيرٌ قَبْلَ أَنْ يَلِغَ الْحُلُمَ. وَأَفَرِطَ فُلَانٌ أَوْلَادًا أَيَّ
قَدَّمَهُمْ.

وَالْإِفْرَاطُ: أَنْ نَيْمَتْ رَسُولًا مُجَرَّدًا خَاصًّا فِي حَوَائِجِكَ.
وَفَارِطُ الْقَوْمِ مُفَارِطَةٌ وَفِرَاطٌ أَيَّ سَابِقَتُهُمْ وَهُمْ يَتَفَارِطُونَ؛ قَالَ
بَشَرٌ:

إِذَا خَرَجْتَ أَوَّاسُلُهُنَّ شُعْثًا

مُجْلَحَةً، نَوَاصِبَهَا قَتَامٌ

بُنَايَغْنِ الْأَجْنَةَ مُضْغِبَابَ،

كَمَا يَنْفَارِطُ الشُّثَّةُ الْخَمَامُ

وَيُرْوَى: الْجِيَامُ. وَفُلَانٌ لَا يُفَرِّطُ إِحْسَانَهُ وَيُرِّهَ أَيَّ لَا يُقْتَرَصُ
وَلَا يُخَافُ قُوَّتَهُ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ:

وَفَدَّ أَرْسَلُوا فِرَاطَهُمْ فَنَاقَلُوا

فَلِبِيبًا سَفَاهَا، كَالْإِمَاءِ الْقَوَاعِدِ

في البلاد. غيره: وفي حديث أم سلمة قالت لعائشة، رضي الله عنهما: إن رسول الله ﷺ، نهاك عن الفُرْطَةِ في الدِّينِ يعني السُّبُيَّ والنَّفْذِمَ ومجاوزة الحدِّ.

وفلان مُفْطَرَطُ السَّجَالِ إِلَى الغَلَا أَي له فيه قُدْمة؛ وأنشد:

ما زِلْتُ مُفْطَرَطُ السَّجَالِ إِلَى الغَلَا،

فِي حَوْضِ أَيْلَاجٍ، تَمْدُرُ الشَّرَنُوقَا

ومفَارِطُ البِلَدِ: أطرافه؛ وقال أبو زيد:

وَسَمَّوْا بِالْمَطْبِيِّ وَالذَّيْلِ الصُّمَّ

لَعَمِيَاءَ فِي مَفَارِطِ بَيْدٍ

وفلان ذُو فُرْطَةٍ فِي البِلَادِ إِذَا كَانَ صَاحِبَ أَصْفَارٍ كَثِيرَةٍ. ابن الأَعرَابِي: يَفَالُ أَفَاهُ وَصَادَفَهُ وَفَارَظَهُ وَقَالَظَهُ وَلَا قَطْلَهُ كُلَّهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وقال بعض الأَعراب: فلان لَا يُفْطَرِطُ إِحْسَانَهُ وَيَرُؤُهُ أَي لَا يُفْتَرِصُ وَلَا يُخَافُ قُوَّتَهُ.

والفَارِطَانِ: كَوَكَبَانِ مُبَايَنَانِ أَمَامَ سَرِيرِ بَنَاتٍ تَغْشَى بِنَفْسِمَانِهِنَّ.

وَأَفْرَاطُ الصُّبْحِ: أَوَّلُ تَبَاشِيرِهِ لِنَفْسِهَا وَإِذَا بَارَهَا بِالصُّبْحِ، وَاحِدَهَا فُرْطٌ، وَأَنشَدَ لِرُؤْيَا:

بَاكَرَتْهُ فَبِلَ الْغَطَّاطِ اللَّطِيطِ،

وَفَبِلَ أَفْرَاطِ الصُّبْحِ الْفُرْطِ

وَالْإِفْرَاطُ: الْإِعْجَالُ وَالنَّفْذِمُ. وَأَفْرَظَ فِي الْأَمْرِ: أَسْرَفَ وَنَفَذِمَ. وَالْفُرْطُ: الْأَمْرُ يُفْرُطُ فِيهِ، وَفَبِلَ: هُوَ الْإِعْجَالُ، وَقِيلَ: التَّنْذِمُ. وَفَرُطَ عَلَيْهِ يُفْرُطُ: عَجَّلَ عَلَيْهِ وَعَدَا وَأَدَاهُ. وَفَرُطَ: تَوَاتَى وَتَسَبَّى. وَالْفَرُطُ: الْعَجَلَةُ. وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ نَعَالِي: ﴿إِنَّا نَخَافُ أَنْ يُفْرُطَ عَلَيْنَا﴾، قَالَ: يَعْجَلُ إِلَى عُفُوبَتِنَا. وَالْعَرَبُ يَقُولُ: فَرُطَ مِنْهُ أَي بَدَرَ وَسَبَقَ. وَالْإِفْرَاطُ: إِعْجَالُ الشَّيْءِ فِي الْأَمْرِ فَبِلَ النَّبْذِ. يَقَالُ: أَفْرَظَ فُلَانٌ فِي أَمْرِهِ أَي عَجَّلَ فِيهِ، وَأَفْرَظُهُ أَي أَعْجَلَهُ، وَأَفْرَطَتِ السَّعَاءُ مَالَهُ، وَالسَّحَابَةُ تُفْرِطُ الْمَاءَ فِي أَوَّلِ الْوَشْمِيِّ أَي تُعْجَلُهُ وَتُعْذِمُهُ. وَأَفْرَطَتِ السَّحَابَةُ بِالْوَشْمِيِّ: عَجَّلَتْ بِهِ، قَالَ سَبِيوِيَّةٌ: وَقَالُوا فَرُطْتُ إِذَا كُنْتُ تُحَذِّرُهُ مِنْ بَيْنِ بَدِيهِ شَيْئاً أَوْ نَأْمُرُهُ أَنْ يَنْفَذِمَ، وَهِيَ مِنْ أَسْمَاءِ الْفِعْلِ الَّتِي لَا يَنْعَدَى.

وَفَرُطَ الشَّهْوَةُ وَالْحَزَنُ: غَلَبْنِيهِمَا. وَأَفْرَظَ عَلَيْهِ: حَثَّلَهُ فَوْقَ مَا يُطْبِقُ. وَكُلُّ شَيْءٍ جَاوَزَ قُدْرَهُ، فَهُوَ مُفْرُطٌ. يَقَالُ: طَوَّلَ مُفْرُطٌ وَفَصَّرَ مُفْرِطٌ. وَالْإِفْرَاطُ: الزِّيَادَةُ عَلَى مَا أُمِرَتْ. وَأَفْرَطْتُ

يَعْنِي بِالْفَرَاطِ الْمُنْفَذِمِينَ لِحُفْرِ الْقَبْرِ، وَكُلَّهُ مِنَ التَّقَدُّمِ وَالسَّبْقِ. وَفَرُطَ إِلَيْهِ مَبْنًى كَلَامٌ وَفَوَّلَ سَبَقَ؛ وَفِي الدَّعَاءِ: عَلَى مَا فَرُطَ مَبْنًى، أَي سَبَقَ وَتَقَدَّمَ. وَنُكَلِّمُ فَلَاناً فَرَاطاً أَي سَبَقْتُ مِنْهُ كَلِمَةً. وَفَرُطْتُهُ: نَزَعْتُهُ وَتَقَدَّمْتُهُ؛ وَفَوَّلَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْهٍ:

مَعَهُ سَبَقَاءٌ لَا يُفْرُطُ حِمْلَهُ

صُفْنَ، وَأَخْصَرَصَ يَلْخُنْ، وَمِشَابُ

أَي لَا يَبْرُكُ حِمْلَهُ وَلَا يُفَارِقُهُ. وَفَرُطَ عَلَيْهِ فِي الْفَوَلِّ يُفْرُطُ: أَسْرَفَ وَتَقَدَّمَ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿إِنَّا نَخَافُ أَنْ يُفْرُطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَى﴾؛ وَالْفَرُطُ: الظُّلْمُ وَالْإِعْدَاءُ. وَأَمْرُهُ فُرْطٌ أَي مَثْرُوكٌ.

وفوله نَعَالِي: ﴿وَكَانَ أَمْرُهُ فُرْطًا﴾، أَي مَثْرُوكاً تَرَكَ فِيهِ الطَّاعَةَ وَغَفَلَ عَنْهَا، وَيُقَالُ: لِبَاكَ وَالْفُرُطُ فِي الْأَمْرِ؛ وَفِي حَدِيثِ سَطْبَحٍ:

إِنْ يُجَسَّ مِلْكُ بَنِي سَاسَانَ أَفْرَطَهُمْ

أَي تَرَكَهُمْ وَزَالَ عَنْهُمْ. وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: أَمْرٌ فُرْطٌ أَي مَنَازِلٌ بِهِ مَضْجَعٌ؛ وَقَالَ الزَّجَّاجُ: ﴿وَكَانَ أَمْرُهُ فُرْطًا﴾، أَي كَانَ أَمْرُهُ التَّفْرِيطُ وَهُوَ تَقَدُّمُ الْعَجْزِ، وَقَالَ غَيْرُهُ: ﴿وَكَانَ أَمْرُهُ فُرْطًا﴾ أَي تَدَمُّاً وَيُقَالُ سَرَفًا.

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا يُرَى الْجَاهِلُ إِلَّا مُفْرَطًا أَوْ مُفْرُطًا؛ هُوَ بِالتَّخْفِيفِ الْمُسْرَفُ فِي الْعَمَلِ، وَبِالتَّشْدِيدِ الْمَفْضَرُّ فِيهِ؛ وَمِنَ الْحَدِيثِ: أَنَّهُ نَامَ عَنِ الْعِشَاءِ حَتَّى تَفْرُطْتَ أَي فَاتَتْ وَقْتُهَا قَبْلَ أَذَانِهَا. وَفِي حَدِيثِ نُوَيْبَةَ كَعْبٍ: حَتَّى أَسْرَعُوا وَتَفَارَظَ الْقَرْوُ أَي فَاتَتْ وَقْتَهُ. وَأَمْرٌ فُرْطٌ أَي مَجَاوِزٌ فِيهِ الْحَدُّ؛ وَمِنَ قَوْلِهِ نَعَالِي: ﴿وَكَانَ أَمْرُهُ فُرْطًا﴾. وَفَرُطَ فِي الْأَمْرِ يُفْرُطُ فُرْطاً أَي قَصَرَ فِيهِ وَضَيِّقَهُ حَتَّى فَاتَتْ، وَكَذَلِكَ التَّفْرِيطُ. وَالْفُرُطُ: الْقَرَسُ السَّرِيعَةُ الَّتِي تَنْفَرُطُ الْخَيْلُ أَي تَتَقَدَّمُهَا. وَفَرَسَ فُرْطٌ: سَرِعَ سَابِقَةً؛ قَالَ لَبِيدٌ:

وَلَقَدْ حَمَيْتُ الْحَيَّ نَحِيلَ بَنِي كِنِي

فُرْطٌ وَشَاحِي، إِذْ غَدَوْتُ، لِحَاثِهَا

وَأَفْرَطَ إِلَيْهِ فِي هَذَا الْأَمْرِ: تَقَدَّمَ وَسَبَقَ.

وَالْفُرْطَةُ، بِالضَّمِّ: اسْمٌ لِلْخُرُوجِ وَالنَّفْذِمِ، وَالْفَرُطَةُ، بِالْفَتْحِ: الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنْهُ مِثْلُ غُرْفَةٍ وَغُرْفَةٍ وَخُشُوعَةٍ وَخُشُوعَةٍ؛ وَمِنْهُ فَوَّلَ أُمُّ سَلَمَةَ لِعَائِشَةَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، نَهَاكَ عَنِ الْفُرْطَةِ

وَأَفْرَطْتُ فِي الْفَوْلِ أَيِ أَكْثَرْتُ.

وَفَرُطٌ فِي الشَّيْءِ وَفَرُطُهُ: ضَبْعُهُ وَفَدَمَ الْعَجْزَ فِيهِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿أَنْ نَقُولَ نَفْسٌ بِأَخْشَرَتَا عَلَيَّ مَا فَرُطْتَ فِي جَنْبِ اللَّهِ﴾؛ أَيِ مَخَافَةٍ أَنْ نَضْبِرُوا إِلَى حَالِ التَّدَامَةِ لِلتَّنْفِيطِ فِي أَمْرِ اللَّهِ، وَالطَّرِيقِ الَّذِي هُوَ طَرِيقُ اللَّهِ الَّذِي دَعَا إِلَيْهِ، وَهُوَ نُوْحِدَ اللَّهُ وَالْإِفْرَارَ بِنُبُوَّةِ رَسُولِهِ ﷺ؛ قَالَ صَخْرُ الْغَيِّ: ذَلِكَ بَرْزِي، فَلَنْ أَفَرُطَهُ،

أَخَافُ أَنْ يُنْجِزُوا الَّذِي وَعَدُوا

بقول: لَا أَخْلَفُهُ فَأَتَقَدَّمَ عَنْهُ، وَقَالَ ابْنُ سِيدَةَ: يَقُولُ لَا أَضْبِعُهُ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ لَا أَفْدَمُهُ وَأَنْخَلْتُ عَنْهُ. وَالْفَرُطُ: الْأَمْرُ الَّذِي بِفَرُطٍ فِيهِ صَاحِبُهُ أَيِ يَضْبِيعُ. وَفَرُطٌ فِي جَنْبِ اللَّهِ: ضَبْعٌ مَا عِنْدَهُ فَلَمْ يَعْمَلْ لَهُ. وَتَفَارُطَتِ الصَّلَاةُ عَنْ وَقْتِهَا: تَأَخَّرَتْ. وَفَرُطَ اللَّهُ عَنْهُ مَا بَكَرَهُ أَيِ نَخَاهُ، فَلَمَّا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي الشَّعْرِ؛ قَالَ مُرْقِشٌ:

بِأَصَاحِبِي، نَلْبَسُوا لَا نَعْجَلًا،

وَفَقِئًا بِزَيْعِ الدَّارِ كَيْمَا نَسْأَلَا

فَلَعَلَّ بَطْطًا كَمَا بِفَرُطٍ شَيْئًا،

أَوْ بِشَيْبِ الْإِسْرَافِ خَيْرًا مُقْبَلَا

وَالْفَرُطُ: الْحَيْنُ. يَقَالُ: إِنَّمَا آتَيْتُهُ الْفَرُطَ وَفِي الْفَرُطِ، وَأَتَيْتُهُ فَرُطًا أَشْهَرُ أَيِ بَعْدَهَا؛ قَالَ لَبِيدٌ:

هَلِ النَّفْسُ إِلَّا مُتَّعَةٌ مُسْتَنْعَارَةٌ،

تُعَارَى، فَتَأْنِي زَيْهَا فَرُطٌ أَشْهَرُ؟

وقيل: الْفَرُطُ أَنْ تَأْتِيَهُ فِي الْأَبَامِ وَلَا تَكُونَ أَقْلَ مِنْ ثَلَاثَةِ وَلَا أَكْثَرَ مِنْ خَمْسٍ عَشْرَةٍ لَيْلَةً. ابْنُ السَّكَيْتِ: الْفَرُطُ أَنْ يَقَالَ آتَيْتُكَ فَرُطَ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ. وَالْفَرُطُ: الْيَوْمُ بَيْنَ الْيَوْمَيْنِ. أَبُو عَمِيدٍ: الْفَرُطُ أَنْ تَلْقَى الرَّجُلَ بَعْدَ أَبَامٍ. يَقَالُ: إِنَّمَا نَلَقَاهُ فِي الْفَرُطِ، وَيَقَالُ: لَغَبْتُهُ فِي الْفَرُطِ بَعْدَ الْفَرُطِ أَيِ الْحَيْنِ بَعْدَ الْحَيْنِ. وَفِي حَدِيثِ ضُبَاعَةَ: كَانَ النَّاسُ إِذَا بَذَعُوا فَرُطَ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ فَيَتَغَرَّوْنَ كَمَا تَتَغَرَّ الْإِبِلُ أَيِ بَعْدَ يَوْمَيْنِ. وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ: مَضَيْتُ فَرُطَ سَاعَةٍ وَلَمْ أَوْمِنْ أَنْ أَتَغَلَّبْتُ، فَجَبَلَ

الْمَرَادَةُ: مَلَأْتُهَا. وَيَقَالُ: غَدِيرُ مُفَرُطٍ أَيِ مَلَأَنَ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ:

بُرْجُجُ بْنُ خُرْمٍ مُفَرُطَابٍ،

ضَوَابٍ، لَمْ يُكَلِّدْهَا السَّدَاءَ

وَأَفَرُطَ الْحَوْضَ وَالْإِنَاءَ: مَلَأَهُ حَتَّى فَاضَ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوْهَةَ:

فَأَزَالَ نَاصِبَهَا بِأَبْضِ مُفَرُطٍ،

مِنْ مَاءِ أَلْهَابٍ بِهِنِ الثَّالِبِ

أَيِ مَزَجَهَا بِمَاءِ غَدِيرٍ مَمْلُوءٍ؛ وَقَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ:

لَا يَكَاذُ خَفِيئُ الرَّجُلِ بِفَرُطِهِ،

مُسْتَرْفَعٍ لِبَشَرِي الْمَوَاطَاةِ هَبَّاجٍ^(١)

يُفَرُطُهُ: يَمْلَأُهُ رَوْعًا حَتَّى يَذْهَبَ بِهِ.

وَالْفَرُطُ: بَفَتْحِ الْفَاءِ: الْجَبَلُ الصَّغِيرُ، وَجَمْعُهُ فَرُطٌ؛ عَنْ كِرَاعٍ. الْجَوْهَرِيُّ: وَالْفَرُطُ وَاحِدُ الْأَفْرَاطِ وَهِيَ أَكَامُ شَبِيهَاتِ بِالْجِبَالِ. يَقَالُ: الْيَوْمُ نَمُوحٌ عَلَى الْأَفْرَاطِ؛ عَنْ أَبِي نَصْرٍ؛ وَقَالَ وَغَلَةُ الْخَزَمِيُّ:

سَأَلْتُ مُجَاوِزَ جَزْمٍ: هَلِ يَجْنُبُكَ لَهُمْ

خَزْيًا تُفَرِّقُ بَيْنَ الْجَمِيرَةِ وَالْحُلُطِ؟

وَهَلِ سَمَوْتَ بِجَزَارٍ لَهُ لَجِبٌ،

جَمُّ الصَّوَاهِلِ، بَيْنَ السَّهْلِ وَالْفَرُطِ؟

وَالْفَرُطُ: سَفْحُ الْجِبَالِ وَهُوَ الْخَزْمُ؛ عَنْ الْبِرْدِيِّ؛ قَالَ حَسَانٌ:

ضَاقَ عَنَّا الشَّعْبُ إِذْ نَجَزَعُهُ،

وَمَلَأْنَا الْفَرُطَ مِنْكُمْ وَالرَّجُلَ

وَجَمْعُهُ أَفْرَاطٌ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

وَفَدَّ أَلْبَسَتْ أَفْرَاطَهَا بُثْنِي غَيْهَبٍ

وَالْفَرُطُ: الْغَلَمُ الْمُسْتَنْفَعُ يَهْدِي بِهِ. وَالْفَرُطُ: رَأْسُ الْأَكْمَةِ

وَشَخْصَهَا، وَجَمْعُهُ أَفْرَاطٌ وَأَفْرُطٌ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيقَةَ:

إِذَا اللَّيْلُ أَذْجَى وَاكْتَهَرَتْ نُجُومُهُ،

وَصَاحَ مِنَ الْأَفْرَاطِ يَوْمٌ جَوَائِمُ

وقيل: الْأَفْرَاطُ ههنا نَبَاشِيرُ الصَّبْحِ لِأَنَّ الْهَامَ تَزُوقُ عِنْدَ ذَلِكَ، قَالَ: وَالْأَوَّلُ أَوْلَى، وَنَسَبَ ابْنُ بَرِيٍّ هَذَا الْبَيْتَ لِلْأَجْدَعِ الْهَمْدَانِيِّ وَقَالَ: أَرَادَ كَأَنَّ الْهَامَ لَمَّا أَحْسَسَتْ بِالصَّبَاحِ ضَرَحَتْ.

(١) قَوْلُهُ «مُسْتَرْفَعٌ لِبَشَرِي» أَوْرَدَ فِي مَادَةِ رِيعٍ مُسْتَرْفَعٌ بِسَرَى وَفَسَّرَهُ هُنَاكَ.

فَرُطَسَتْ الناقَةُ إِذَا تَفَحَّجَتْ لِلْحَلَبِ وَفَرُطَسَتْ لِلنَّوْلِ؛ قَالَ الْأَرْهَرِيُّ: كَذَا قَرَأْتُهُ فِي كِتَابِ اللَّيْثِ، قَالَ: وَالصَّوَابُ فَرُطَسَتْ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَقْلُوبًا.

فرططم: الفَرُطُومَةُ: منفار^(١) الخف إذا كان طويلاً محدداً الرأس، وخف مُفَرُطِمْ. الجوهري: الفَرُطُومُ طَرَفُ الخف كالْمِنْقَارِ، وَخِفَافٌ مُفَرُطِمَةٌ. وفي الحديث: إِنَّ شِبْعَةَ الدِّجَالِ شَوَارِبُهُمْ طَوِيلَةٌ وَخِفَافُهُمْ مَفَرُطِمَةٌ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْفَرُطُومَةُ حَكَاهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِالْقَافِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: قَالَ أَعْرَابِيٌّ جَاعًا فَلَانَ فِي يَخَافِيْنِ مُفَرُطِمِيْنِ أَيَّ لَهْمًا يَمْتَقِرَانِ، وَالتَّخَافُ: الخف، رَوَاهُ بِالْقَافِ، قَالَ: وَهُوَ أَصَحُّ مِمَّا رَوَاهُ اللَّيْثُ بِالْفَاءِ.

فرع: فَرُوعٌ كُلُّ شَيْءٍ: أَعْلَاهُ، وَالْجَمْعُ فُرُوعٌ، لَا يُكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ. وفي حديثِ أَفْتِنَاحِ الصَّلَاةِ: كَانَ يَرْفَعُ بَدْيَهُ إِلَى فُرُوعِ أَدْنَاهُ أَيَّ أَعْلَاهَا. وَفُرُوعٌ كُلُّ شَيْءٍ: أَعْلَاهُ. وفي حديثِ قِيَامِ رَمَضَانَ: فَمَا كُنَّا نَنْصَرِفُ إِلَّا فِي فُرُوعِ الْفَجْرِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ ذِي الْمِشْعَارِ: عَلَى أَنْ لَهُمْ فِرَاعُهَا؛ الْفِرَاعُ: مَا عَلَا مِنَ الْأَرْضِ وَارْتَفَعَ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَطَاءٍ: وَسَلَّ مِنْ أَيْنَ أَرْمَى الْجَمْرَيْنِ؟ فَقَالَ: تَفَرَّعَهُمَا أَيَّ نَقَفَ عَلَى أَعْلَاهُمَا وَتَرَمَاهُمَا. وفي الحديث: أَيُّ الشَّجَرِ أَبْعَدُ مِنَ الْخَارِبِ؟ قَالُوا: فُرُوعُهَا، قَالَ: وَكَذَلِكَ الصَّفُّ الْأَوَّلُ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ:

مِنْ الْخُنْطِيَابِ الْمُؤَكَّبِ الْمَعْجِ بَعْدَمَا

يُرى، فِي فُرُوعِ الْمُفْلَتَيْنِ، نُصُوبٌ

إِنَّمَا يَرِيدُ أَعْلَاهُمَا. وَقَوْسٌ فَرُوعٌ: عَمِلَتْ مِنْ رَأْسِ الْقَضِيبِ وَطَرَفُهُ. الْأَصْمَعِيُّ: مِنَ الْبَسِي الْقَضِيبِ وَالْفَرُوعُ، فَالْقَضِيبُ الَّذِي عَمِلَتْ مِنْ غَضَبٍ وَاحِدٍ غَيْرِ مَشْقُوفٍ، وَالْفَرُوعُ الَّذِي عَمِلَتْ مِنْ طَرَفِ الْقَضِيبِ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْفَرُوعُ مِنْ خَيْرِ الْبَسِي بِقَالَ: قَوْسٌ فَرُوعٌ وَفَرُوعَةٌ؛ قَالَ أَوْسُ:

عَلَى ضَالَةٍ فَرُوعٍ كَأَنَّ تَذْبِرَهَا،

إِذَا لَمْ تَخْفُضْهُ عَنِ الْوَحْشِ، أَتَكَلُّ

(١) قوله «الفرطومة متقار» تبع في ذلك التهذيب والنهاية، والذي في القاموس: للفرطون بلا هاء.

لَهُ: مَا فَرُطَ سَاعَةً؟ فَقَالَ: كَمْذُ أَخَذْتُ فِي الْحَدِيثِ، فَأَدْعِلُ الْكَافَ عَلَى مُذٍ، وَقَوْلُهُ وَلَمْ أَوْيْنِ أَيَّ لَمْ أَتَيْنِ وَلَمْ أَصْدُقْ أَنِّي أَنْفَلْتُ. وَتَقَارُطَتْهُ الْهَمُومُ: أَنَّهُ فِي الْفَرُطِ، وَقِيلَ: نَسَابَتْ إِلَيْهِ. وَفَرُطَ: كَفَّ عَنْهُ وَأَمْهَلَهُ. وَفَرُطْتَ الرَّجُلَ إِذَا أَمْهَلْتَهُ.

والجُرَاطُ: الثَّوْكُ. وَمَا أَفَرَطَ مِنْهُمْ أَحَدٌ أَيَّ مَا تَرَكَ. وَمَا أَفَرُطْتَ مِنَ الْقَوْمِ أَحَدٌ أَيَّ مَا تَرَكَتَ. وَأَفَرُطَ الشَّيْءُ: نَسِيَهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿وَأَنَّهُمْ مُفَرِّطُونَ﴾؛ قَالَ الْفَرَاءُ: مَعْنَاهُ مَنْسِيُونَ فِي النَّارِ، وَقِيلَ: مَنْسِيُونَ مَضْمُونُونَ مَتْرُوكُونَ، قَالَ: وَالْعَرَبُ يَقُولُ أَفَرُطْتَ مِنْهُمْ نَاسًا أَيَّ خَلَفْتَهُمْ وَنَسِيْتَهُمْ، قَالَ: وَيُفَرِّقُ مُفَرِّطُونَ، يَقَالُ: كَانُوا مُفَرِّطِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ فِي الذَّنُوبِ، وَيُرْوَى مُفَرِّطُونَ كَقَوْلِهِ نَعَالِي: ﴿يَا حَشْرَتَا عَلَى مَا فَرُطْتَ فِي جَنْبِ اللَّهِ﴾، يَقُولُ: فِيمَا تَرَكَتُ وَضَعْتِ.

فرطح: رَأْسٌ مُفَرُطَحٌ أَيَّ عَرِيضٌ.

وَفَرُطِحَ الْقُرْصُ وَقُلُطِحَ إِذَا بَسَطَهُ؛ وَأَنْشَدَ لِرَجُلٍ مِنْ بَلْخَارِثِ بْنِ كَعْبٍ بِصَفِّ حَبَّةٍ ذَكَرُوا، وَهُوَ ابْنُ أَحْمَرَ الْبَلْخَارِيِّ لَيْسَ الْبَاهِلِيُّ:

خُلِيفَتُ لَهَا زِمُهُ عَزِيْزٌ، وَرَأْسُهُ

كَالْقُرْصِ فَرُطِحَ مِنْ طَلْحِينَ شَعْبِرٍ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: صَوَابُهُ قُلُطِحَ، بِاللَّامِ، قَالَ: وَكَذَلِكَ أَنْشَدَهُ الْأَمْدِيُّ، وَبَعْدَهُ:

وَيُدِيرُ عَيْنًا لِلْوَدَاعِ، كَأَنَّهَا

سَمَرَاءٌ طَاحَتْ مِنْ نَفِيصِ رَبْرِ

وَكَأَنَّ يَشْدُقُوهَ، إِذَا اسْتَقْبَلْتَهُ،

يَشْدُقُ عَجُوزٌ مَضْمَضَتْ لَطْهَورِ

وَكُلُّ شَيْءٍ عَرُوضُهُ فَقَدْ فَرُطَحْتَهُ.

فَرُطُسٌ: الْفَرُطُوسُ: قَضِيبُ الْخَنْزِيرِ وَالْقَبْلِ. وَالْفَرُطُوسَةُ: مَدَّهَا إِيَّاهُ.

وَفَرُطُسَةُ الْخَنْزِيرِ: خَطْمُهُ، وَهِيَ الْفَرُطُوسَةُ. وَالْفَرُطُوسَةُ: فَعْلُهُ إِذَا مَدَّ خُطْمَ طَوْعَهُ؛ قَالَ أَبُو سَعْبَدٍ: فَرُطُسْتَهُ وَفَرُطُسْتَهُ أَنْفَهُ. الْجَوْهَرِيُّ: فَرُطُوسَةُ الْخَنْزِيرِ أَنْفُهُ. وَالْفَرُطُوسَةُ: الْفَرُطُوسَةُ. وَأَنْفُ فَرُطُاسٍ: عَرِيضٌ. الْأَصْمَعِيُّ: إِنَّهُ لَمْ يَمْنَحِ الْفَرُطُوسَةَ وَالْفَرُطُوسَةَ وَالْأَرْنَةَ أَيَّ هُوَ مَنِيْعُ الْخَوْزَةِ حَبِيٍّ الْأَنْفِ.

فَرُطُسٌ: فَرُطُسُ الرَّجُلِ: قَعْدَ فَرُطَحَ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ. اللَّيْثُ:

يفال: فوس فرع أي غير مشقوق، وفوس فلق أي مشقوق؛
وفال:

أرمني علبها، وهي فرع أجنع،

وهي ثلث أذرع وإصبع

وفرغت رأسه بالعصا أي علوته، وبالغاف أيضاً. وفرغ الشيء
بفرغه فرعاً وفرغاً وفرغته: غلاه. وقيل: تفرغ فلان القوم
علاهم؛ قال الشاعر:

وتفرغنا، من الإنسي والبل،

هامة العجز وبجروم الكرم

وفرغ فلان فلاناً: غلاه. وفرغ القوم وتفرغهم: فاقهم؛ قال:

تُعزوني سلمى، ولبن بفضاء،

ولو كنت من سلمى، تفرغت دارما

والفرغة: رأس الجبل وأغلاه خاصة، وجمعها فراغ؛ ومنه قيل:

جبل فارغ. ونفا فارغ: عال أطول مما يليه. ويقال: أثبت فرغة

من فراغ الجبل فانزلها، وهي أماكن مرتفعة. وفارغة الجبل:

أعلاه. يقال: انزل بفارغة الوادي واحذر أسفله. ونلاغ فوارغ:

مُشرفات الغسابل، وبذلك سببت المرأة فارغة. ويقال: فلان

فارغ. ونفا فارغ: مُرتفع طويل. والمُفرغ: الطويل من كل

شيء. وفي حديث شريح: أنه كان يجعل المُدبّر من الثلث،

وكان مسروق يجعله الفارغ من المال. والفارغ: المُرتفع

العالي الذي الخسر. والفارغ: العالي. والفارغ المُستقبل. وفي

الحديث: أعطى يوم حُجَب^(١) فارغة من الغنائم أي مُرتفعة

صاعدة من أصلها قيل أن تُحَسّن. وفرغة الحلة: أعلاها من

النمر. وتُحَفّ فرغة: عالية مُشرفة عريضة. ورجل مُفرغ

الكنف أي عريضها، وقيل مرتفعها، وكل عال طويل مُفرغ.

وفي حديث ابن زمل: يكاد يُفرغ الناس طولاً أي يُطولهم

ويُغلّوهم، ومنه حديث سودة: كانت تفرغ الناس^(٢) طولاً.

وفرغة الطربيع وفرغته وفرغاه وفرغته، كله: أعلاه

ومُنْقَطَعُه، وقيل: ما ظهر منه وارتفع، وقيل: فارتفعه حواشيه.

والفرغ: الصعود. وفرغت رأس الجبل: غلّته. وفرغ رأسه

بالعصا والسيف فرعاً: غلاه. ويقال: هو فرع قومه للشريف
منهم. وفرغت قومي أي غلّتهم بالشرف أو بالخمال. وأفرغ
فلان: طال وغلا. وأفرغ في قومه وفرغ: طال؛ قال لبيد:

فأفرغ بالرباب، يسود بلساً

مُجَبّة نذّب عن السخال

شبه البرق بالخيل اللّبي في أول الناس. وتفرغ القوم: تركبهم

بالشتم ونحوه. وتفرغهم: تزوّج سيدة بسائهم وغلباهن. يقال:

تفرغت بيني فلان تزوّجت في الذروة منهم والسمام، وكذلك

نذرتهن وتنصّبتهن. وفرغ وأفرغ: صعد وانحدر. قال رجل من

العرب: لحييت فلاناً فارغاً مُفرغاً؛ بقول: أحدنا مُصعد والآخر

مُخدر؛ قال الشماخ في الإفراع بمعنى الانحدار:

فإن كرهت هجائي فاجتنب منخطي،

لا يُدبركك إفراعي وتضعبيدي

إفراعي انحداري؛ ومثله ليشر:

إذا أفرغت في تلّغ أضعدت بها،

ومن يطلب الحاجاب يُفرغ ويُصعب

وفرغت في الجبل نفرياً أي انحدرت، وفرغت في الجبل:

صعدت، وهو من الأضداد. وروى الأزهري عن أبي عمرو:

فرغ الرجل في الجبل إذا صعد فيه، وفرغ إذا انحدر. وحكى

ابن بري عن أبي عبيد: أفرغ في الجبل صعد، وأفرغ منه نزل؛

قال معن بن أوس في التفريع بمعنى الانحدار:

فساروا، فأما جُلّ حبي ففرغوا

جُمبعاً، وأما حبي فدعد فصعدوا

جُمبعاً، وأما حبي فدعد فصعدوا

قال شمر: وأفرغ أيضاً بالمعنيين، ورواه فأفرغوا أي انحدروا؛

قال ابن بري: وصواب إنشاء هذا البيت: فصعدا لأن الفاقبة

منصوبة؛ وبعده:

فهبها مِسْن بالخَوَزْن دلاؤه

فهبها مِسْن بالخَوَزْن دلاؤه

فهبها مِسْن بالخَوَزْن دلاؤه

فهبها مِسْن بالخَوَزْن دلاؤه

فهبها مِسْن بالخَوَزْن دلاؤه

فهبها مِسْن بالخَوَزْن دلاؤه

(١) قوله «أعطى يوم حنين الخ» كذا بالأصل، وفي نسخة من النهاية: أعطى
المطايا الخ.

(٢) قوله «تفرغ الناس» كذا بالأصل، وفي نسخة من النهاية: النساء.

إِنِّي امْرُؤٌ مِنْ بَنِيهِ، حِينَ تَشْسُبُنِي،

وَفِي أُتَيْتُهُ إِفْرَاعِي وَنَضُوبِي

قال: والإفراع هنا الإصعاد لأنه صَّهَّه إلى التصويب وهو الانحدار. وَفَرَّغَتْ إِذَا صَعِدَتْ، وَفَرَّغَتْ إِذَا نَزَلَتْ. قال ابن الأعرابي: فَرَّغَ وَأَفْرَغَ صَعَدَ وَانْحَدَرَ، مِنَ الْأَصْدَادِ؛ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَمَّامٍ الشُّلُولِي:

فَإِنَّمَا نَزَّيْنِي السُّبُومَ مُزْجِي طَعْمَيْي،

أَصْعَدْتُ سِرًّا فِي الْبِلَادِ وَأَفْرَغُ^(١)

وَفَرَّغَ، بِالتَّخْفِيفِ: صَعَدَ وَعَلَا؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشَدَ:

أَقُولُ، وَقَدْ جَاوَزَنَ مِنْ صَخْرٍ رَابِعٍ

صَحَائِصِ غَيْرَاءَ، يَفْرَغُ الْأَكْمَ أَلْهَا

وَأَصْعَدَ فِي لُؤْمِيهِ وَأَفْرَغَ أَيَّ انْحَدَرَ. وَبَسَّ مَا أَفْرَغَ بِهِ أَيَّ ابْنَدَأَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَفْرَغَ هَبَطَ، وَفَرَّغَ صَعَدَ.

وَالْفَرَّغَ وَالْفَرَّغَةَ، يَفْنَحُ الرَّاءُ: أَوَّلُ نَتَاجِ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ، وَكَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَذْبَحُونَهُ لِأَهْنَهُمْ يَتَبَرَّغُونَ بِذَلِكَ فَتُهَيَّيْ عَنْهُ الْمُسْلِمُونَ؛ وَجَمَعَ الْفَرَّغَ فَرَّغٌ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

كَفَرِّي أَجْسَدَتْ رَأْسَهُ

فَرَّغٌ بَيْنَ رِئَاسٍ وَخَامٍ

رئاس وحام: فحلان. وفي الحديث: لَا فَرَّغَ وَلَا غَيْرَةَ. تقول: أَفْرَغَ الْقَوْمُ إِذَا ذَبَحُوا أَوَّلَ وَلَدٍ تُنْتِجُهُ الناقة لِأَهْنَهُمْ. وَأَفْرَغُوا: تَبَجَّجُوا. وَالْفَرَّغَ وَالْفَرَّغَةَ: ذَبَحَ كَانَ يُذْبَحُ إِذَا بَلَغَتِ الْإِبِلُ مَا يَمْنَاهُ صَاحِبِهَا، وَجَمَعَهُمَا فِرَاقٌ. وَالْفَرَّغَ: بَعِيرٌ كَانَ يَذْبَحُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا كَانَ لِلْإِنْسَانِ مِائَةٌ بَعِيرٍ نَحَرَ مِنْهَا بَعِيرًا كُلَّ عَامٍ فَأَطْعَمَ النَّاسَ وَلَا يَذْوِفُهُ هُوَ وَلَا أَهْلُهُ، وَقِيلَ: إِنَّهُ كَانَ إِذَا تَمَّتْ لَهُ إِبِلُهُ مِائَةٌ قَدَّمَ بَكْرًا فَنَحَرَ لَصْنَمَهُ، وَهُوَ الْفَرَّغُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا لَا بَزَالُ قَيْنِلَّ تَسَحَّتْ رَاسِبًا،

كَمَا تَسَحَّطُ سَقَبُ النَّامِلِ الْفَرَّغُ

قد كان المسلمون يفعلونه في صدر الإسلام ثم نسخ؛ ومنه الحديث: فَرَّغُوا إِنْ شِئْتُمْ وَلَكِنْ لَا تَذْبَحُوا غَرَاءَ حَتَّى يَكْتَبَرُ أَيُّ صَغِيرًا لَحْمَهُ كَالْغَرَاءِ وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْغَرَاءِ؛ وَمِنْهُ

الحديث الآخر: أَنَّهُ سئلَ عَنِ الْفَرَّغِ فَقَالَ: حَقٌّ، وَأَنْ نَنْزِرَهُ حَتَّى يَكُونَ ابْنُ مَخَاضٍ أَوْ ابْنُ لُبُونٍ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذْبَحَهُ بِلُصْنِ لَحْمِهِ يَوْزَرُهُ، وَقِيلَ: الْفَرَّغُ طَعَامٌ يَصْنَعُ لِنَتَاجِ الْإِبِلِ كَالْخُرْسِ لَوْلَادِ الْمَرْأَةِ. وَالْفَرَّغُ: أَنْ يَسْلَخَ جِلْدَ الْفَقِصِيلِ فَيُلْبَسَهُ آخَرُ وَتَغْطَفَ عَلَيْهِ نَافَةَ يَسْوَى أُمُّهُ فَتَقْدِرُ عَلَيْهِ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ بِذِكْرِ أَرْمَةِ فِي شِدَّةِ بَرْدٍ:

وَشُبَّةُ الْهَيْدَبِ الْقِيَامُ مِنَ الدِّ

أَقْوَامٍ سَقَبًا مُجَلَّلًا فَرَّعًا

أَرَادَ مُجَلَّلًا جِلْدَ فَرَّغٍ، فَانْتَصَرَ الْكَلَامُ كَقَوْلِهِ [عز وجل]: ﴿وَإِسْأَلِ الْقَرْيَةَ﴾ أَيَّ أَهْلَ الْقَرْيَةِ. وَبِقَالَ: أَفْرَغَ الْقَوْمَ إِذَا فَعَلَتْ إِبِلُهُمْ ذَلِكَ. وَالتَّهْيِذُ: الْجَافِي الْخَلْفَةُ الْكَثِيرُ الشَّعْرُ مِنَ الرِّجَالِ. وَالْقِيَامُ: التَّهْيِذُ. وَالْفَرَّغُ: الْعَالِ الطَّائِلُ الْمُعَدُّ؛ قَالَ:

فَمَنْ وَاسْتَبَقَى وَلَمْ يَسْتَنْصِرْ،

مِنْ فَرَّعِهِ، مَالًا وَلَا السَّكْسِيرِ

أَرَادَ مِنْ فَرَّعِهِ فَسَكَنَ لِلضَّرُورَةِ. وَالْمَكْسِيرُ: مَا نَكَشَرَ مِنْ أَصْلٍ مَالِهِ، وَقِيلَ: إِنَّمَا الْفَرَّغُ هَهُنَا الْغَضُّ فَكُنِيَ بِالْفَرَّغِ عَنْ حَدِيثِ مَالِهِ وَبِالْمَكْسِيرِ عَنْ قَدِيمِهِ، وَهُوَ الصَّحِيحُ.

وَأَفْرَغَ الْوَادِي أَهْلَهُ: كَفَاهُمْ. وَفَارَّغَ الرَّجُلُ: كَفَاهُ وَحَمَلَ عَنْهُ؛ قَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ:

وَأَنْشِدْكُمْ، وَابْتَغِيْ مَهْلِكُ أَهْلِيهِ،

إِذَا الضَّيْفُ لَمْ يُوْجَدْ لَهُ مِنْ يُفَارِغُهُ

وَالْفَرَّغُ: الشَّعْرُ النَّامُ. وَالْفَرَّغُ: مَصْدَرُ الْأَفْرَغِ، وَهُوَ النَّامُ الشَّعْرُ. وَفَرَّغَ الرَّجُلُ فَرَّغًا وَهُوَ أَفْرَغٌ: كَثُرَ شَعْرُهُ. وَالْأَفْرَغُ: ضِدُّ الْأَضْلَعِ، وَالْجَمْعُ فُرُغٌ وَفَرَّغَانٌ. وَفَرَّغَ الْمَرْأَةُ: شَعَرَهَا، وَجَمَعَهُ فُرُوعٌ. وَامْرَأَةٌ فَارَّغَةٌ وَفَرَّغَاءُ طَوِيلَةُ الشَّعْرِ، وَلَا يَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ عَظِيمَ اللَّحْبَةِ وَالْجُمَّةِ أَفْرَغٌ، وَإِنَّمَا يَقَالُ رَجُلٌ أَفْرَغٌ لَضِدِّ الْأَضْلَعِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَفْرَغًا ذَا جُمَّةٍ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: قِيلَ [لَهُ] الْفَرَّغَانِ أَفْضَلُ أَمْ الصُّلْعَانِ؟ فَقَالَ: الْفَرَّغَانِ، قِيلَ: فَأَنْتَ أَضْلَعُ، الْأَفْرَغُ: الْوَافِي الشَّعْرَ، وَقِيلَ: الَّذِي لَهُ جُمَّةٌ. وَتَفَرَّغَتْ أَغْصَانُ الشَّجَرَةِ أَيَّ كَثُرَتْ. وَالْفَرَّغَةُ: جِلْدَةٌ تَزَادُ فِي الْقَرْيَةِ إِذَا لَمْ تَكُنْ وَقَرَاءُ تَامَةً.

وَأَفْرَغَ بِهِ: نَزَلَ. وَأَفْرَغْنَا بِفُلَانٍ فَمَا أَحْمَدْنَاهُ أَيَّ نَزَلْنَا بِهِ.

(١) قوله «مرأه» تقدم إنشاده في صمد سيرا، وأنشده الصحاح هناك طورا.

وأفرغ بنو فلان أي انزعجوا في أول الناس. وفرغ الأرض
وأفرغها وفرغ فيها جؤل فيها وغلبم غلبتها وغرف خبزها،
وفرغ بين القوم فرغاً فرغاً: خجَز وأصلح، وفي الحديث: أن
جاريين جاءتا تشنأنا إلى رسول الله ﷺ، وهو بصلي
فأخذنا بركبته ففرغ بينهما أي خجَز وفرغ؛ ويقال منه: فرغ
يفرغ أيضاً، وفرغ بين القوم وفرغ بمعنى واحد. وفي الحديث
عن أبي الطفيل قال: كنت عند ابن عباس فجاءه بنو أبي لهب
بختصمون في شيء بينهم فاقتتلوا عنده في البيت، فقام يفرغ
بينهم أي يمزج بينهم. وفي حديث علفمة: كان يفرغ بين
الغنم أي يفرق، قال ابن الأثير: وذكره الهروي في الغاف،
وقال: قال أبو موسى وهو من عقوانه. والفارغ: غوز السلطان،
وجمعه فرغة، وهو مثل الوازع. وأفرغ سفره وحاجته: أخذ
فيهما. وأفرغوا من سفرهم: قدموا وليس ذلك أواناً قدمهم.
وفرغ فرسه يفرغه فرغاً: كَبَحَهُ وَكَفَّهُ وَقَدَعَهُ؛ قال أبو النجم:

يُفْرِغُ الْكَبْشَ بْنَ حُرٍّ غِبْطَلَهُ،
نَفَرَعَهُ فَرَعاً، وَلَسْنَا نَعْبَلُهُ (١)

نمر: استفرغ القوم الحديث وأفرغوه إذا ابتدؤوه؛ قال الشاعر
برقي عبدي بن أيوب:

وَدَلَّهْتِي بِالْحُرْنِ حَتَّى نَزَكْتَنِي،

إِذَا اسْتَفْرَغَ الْقَوْمُ الْأَحَادِيثَ، سَاهِيَا

وأفرغ المرأة: حاضت. وأفرغها الخيض: أذماها. وأفرغت
إذا رأت دمًا قبل الولادة. والإفراغ: أول ما ترى المايض من
النساء أو الدواب دمًا. وأفرغ لها الدم: بدا لها. وأفرغ اللجام
الفرس: أذماها؛ قال الأعشى:

ضَدَدَتْ عَنِ الْأَعْدَاءِ، يَوْمَ غِيَابِي،

صُدُوذَ الْمَلَاكِي أَفْرَعَهَا الْخَسَايِلُ

الخصائل: اللجج، واحدها ميشعل، يعني أن المساجيل أذمتها
كما أفرغ الحيض المرأة بالدم. والفزع البكر: افترضها، والفرغة
دمها، وقبل له افترغ لأنه أول جماعها، وهذا أول صبيد فرغه
أي أراق دمه. قال بزيد بن مرة: من أمثالهم:
أول الصبيد فرغ، قال: وهو مشبه بأول التناج. والفرغ: القش

(١) قوله «نفرعه فرعاً» إنشاده في مادة عل:

من مفرع الكنفين حر عطفه

والفرغة: القملة العظيمة، وقيل: الصغيرة، نسكن ونحرك،
وينصغرها سميت فرغة، وجمعها فراغ وفرغ وفرغ. والفراغ:
الأودية.

والفوازع: موضع، وفارغ وفريع وفرغة وفارغة، كلها: أسماء
رجال. وفارغة: اسم امرأة. وفروعان: اسم رجل. وفراول بن
فروعان: من رط الأخنف بن قيس. والأفرغ: بطن من جملير.
وفرغ: موضع؛ قال البريق الهذلي:

وَقَدْ هَاجَنِي مِنْهَا بِوُغَسَاءِ فَرُوعٍ،

وَأَجْزَاعِ ذِي اللَّهْبَاءِ، مَنُورَةٌ فَرُوعُ

وفارغ: حصن بالمدينة يقال إنه حصن حسان بن ثابت؛ قال
مقيس بن صباة حين قتل رجلاً من فھر بأخيه:

قَتَلْتُ بِهِ فِهْرًا، وَخَمَلْتُ عَقْلَهُ

سَرَاةَ بَنِي النَّجَّارِ أَرْبَابِ فَايِرِ

وَأَذْرَكْتُ ثَابِرِي، وَاضْطَجَعْتُ مُوسِدًا،

وَكَئْتُ إِلَى الْأَوْثَانِ أَوَّلَ رَاجِعِ

والقاربان: اسم أرض؛ قال الطرماخ:

وَتَحْنُ، أَجَارَتْ بِالْأَقْبَصِ هَامُنَا

طَهِيئَةُ، يَوْمَ الْفَارِغَيْنِ، بِلَا غَفْدِ

والفرغ: موضع وهو أيضاً ماء بعيته؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

نَزَرْتُ الْفُرْعَ بِمَرْعَسِي مَحْسُودِ

وفي الحديث ذكر الفرع، بضم الفاء وسكون الراء، وهو
موضع بين مكة والمدينة، وفرغ الخوزاء: أشد ما يكون من
الخز، قال أبو جراح:

هذه الأمة. الأزهري: من الدُّرُوعِ الفرْعُونِيَّةُ؛ قال شمر: هي منسوبة إلى فِرْعَوْنَ موسى، وقيل: الفِرْعَوْنُ بِلغة القبط التَّمَسَّاح، قال ابن بري: حكى ابن خالويه عن الفراء فِرْعَوْنَ، بضم الفاء، لغة نادرة.

فرع: الفَرَاغُ: الخَلَاءُ، فَرَعَ يَفْرَعُ وَيَفْرَعُ فَرَاغًا وَفَرَوْغًا وَفَرَعًا يَفْرَعُ. وفي التنزيل: ﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِغًا﴾، أي خالياً من الصبر، وفريء فُرُوعًا أي مُفْرَعًا. وَفَرَعُ السَّكَّانِ: أخلاؤه، وقد قرئ: حتى إذا فُرِعَ عن فلولهم، وفسر: فُرِعَ فلولهم من الفَرَعِ، وَتَفْرِيعُ الطَّرِيفِ: إخلاؤها. وفُرِعَتْ من الشُّغْلِ أَفْرَعُ فُرُوعًا وَفَرَاغًا وَتَفْرِعَتْ لكذا واستَفْرِعَتْ منجُهودي في كذا أي بذلته. يقال: استَفْرِعَ فلان مجُهودَه إذا لم يَبْقَ من مجُهودِه وطاقيته شيئاً. وَفَرَعُ الرجلُ: مات مثل قُضِيَ، على المَثَلِ، لأنَّ جسمه تخلَا من رُوحِهِ.

وإناء فُرِعَ: مُفْرَعٌ. قال ابن الأعرابي: قال أعرابي تَبَصَّرُوا الشُّيْفَانَ، فَإِنَّهُ يَصُوكُ عَلَى شَعْفَةِ المَصَادِ كَأَنَّهُ فَرِشَامٌ عَلَى فُرْعٍ صَقَرٍ؛ يَصُوكُ أي يَلْزِمُ، والمَصَادُ الجبل، والبَرِشَامُ القُرَادُ، والفُرْعُ الإناء الذي يكون فيه الصَّقَرُ، وهو الدُّوشَابُ:

وَقَوْمٌ فُرِعَ وَفَرَاغَ، بغير وِترٍ، وقيل: بغير سَهْمٍ. وناقَة فَرَاغَ: بغير سِمَةٍ. والفَرَاغُ من الإبل: الصَّفِيُّ الغَزِيرَةُ الوابِعةُ جراب الصُّرْعِ. والفُرْعُ: الشَّعَةُ والسَّيْلَانُ. الأصمعي: الفَرَاغُ حَوْضٌ من أَدَمٍ واسعٌ صَحْمٌ؛ قال أبو النجم:

طَافَ بِهِ جَنَّبِي فِرَاغٍ عَشْجَلِ

ويقال: عني بالفراغ ضَرُوعُها أَنه قد جَفَّ ما فيه من اللَّيْنِ فَتَغَصَّنَ؛ وقال امرؤ القيس:

وَنَحَثَ لَهُ عَنِ أَرِي نَالِعة

فَلَقِيَ فِرَاغَ مَعَابِلِ طَحَلِ

أَرَادَ بالفِرَاغَ ههنا بَصَالاً عَرِيضَةً، وَأَرَادَ بِالْأَرِي الْقَوْمَ نَفْسَهَا، شَبَّهَهَا بالشَّجَرَةِ النِّي بِقَالَ لَهَا الْأَرِزَةُ، والمُعْتَلَّةُ: العَرِيضُ مِنَ النَّصَالِ.

وطَعْنَةُ فَرِغَاءٍ وَذَاتُ فُرْعٍ: وَاِبعَةُ تَسِيلُ دُمُهَا، وَكَذَلِكَ صَرِيَّةُ فَرِيغَةٍ وَفَرِيغٍ. وَطَعْنَةُ الْفَرِغَاءِ: ذَاتُ الْفُرْعِ وَهُوَ الشَّعَةُ.

وَطَلَّ لَنَا يَوْمٌ، كَأَنَّ أَوَاثَهُ
ذَكَا الثَّارِ مِنْ نَجْمِ الْفُرُوعِ طَوِيلُ
قال: وفراثة على أبي سعيد بالعين غير معجمة؛ وقال أبو سعيد في قول الهذلي:

وَذَكَّرَهَا فَفُجَّ نَجْمُ الْفُرُوعِ

ع، مِنْ صَدِيقِ الْحَرِّ، بَرْدُ الشَّمَالِ
قال: هي فُرُوعُ الْجُوزَاءِ بالعين، وهو أَشَدُّ ما يكون من الحرِّ، فَإِذَا جَاءَتِ الْفُرُوعُ، بالعين، وهي مِنْ نُجُومِ الدَّلْوِ كَانَ الزَّمَانُ حَبْنَةً بَارِداً وَلَا فَتَحَ يَوْمُئِذٍ.

فرعل: الْفُرْعُلُ: وَلَدُ الضَّبْعِ، وَفِي التَّهْذِيبِ: وَلَدُ الضَّبْعِ مِنَ الضَّبْعِ؛ قال ابن بري: ومنه قول أبي النجم:

تَشْرُو بَعَثُونَ كَظْهَرِ الْفُرْعُلِ

قال: وقال أبو مهران:

كَأَنَّ سَدَاءَهُنَّ قُشَاعٌ صَبِيعُ

تَفَقَّدَ مِنْ فَرَاغِلِهِ أَكْبِلَا

وفي حديث أبي هريرة: سئل عن الضَّبْعِ فَقَالَ: الْفُرْعُلُ تِلْكَ نَعْجَةٌ مِنَ الْغَنَمِ؛ الْفُرْعُلُ: وَلَدُ الضَّبْعِ، فَسَمَّاهَا بِهِ أَرَادَ أَنَّهَا حَلَالُ كَالشَّاةِ؛ ابن سيده: وَقِيلَ هُوَ وَلَدُ الْوَبْرِ مِنْ ابْنِ آوَى، وَالْجَمْعُ فَرَاغِلُ وَفَرَاغِلَةٌ، زَادُوا الْهَاءَ لِتَأْنِيثِ الْجَمْعِ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

بُنَاطٌ بِسَالِحِيهَا فَرَاغِلَةٌ عُمُرُ

وَالْأُنثَى فُرُوعِلَةٌ. وفي المثل: أَغْرَلُ مِنْ فُرْعُلٍ، وَهُوَ مِنَ الْغُرْلِ وَالْمُرَاوِدَةِ.

فرعن: الْفُرْعَنَةُ: الْكَبِيرُ وَالتَّجَبُّيرُ. وَفِرْعَوْنُ كُلُّ نَبِيٍّ مَلَكَ دَهْرَهُ؛ قَالَ الْقَطَامِي:

وَسُقِ الْبَحْرُ عَنْ أَصْحَابِ مُوسَى،

وَعُرِقَتِ الْفَرَاغَةُ الْكِفَارُ

الْكِفَارُ: جَمْعُ كَافِرٍ كَصَاحِبٍ وَصَحَابٍ، وَفِرْعَوْنُ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ مِنْ هَذَا، وَإِنَّمَا تَرَكَ صِرْفَهُ فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ لِأَنَّهُ لَا سَمِيَّ لَهُ كِبَابِلِيسَ فِيمَنْ أَخَذَهُ مِنْ أَيْلَسَ؛ قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ: وَعِنْدِي أَنَّ فِرْعَوْنَ هَذَا الْقَدَمُ أَعْجَمِي، وَلِذَلِكَ لَمْ يَصْرَف. الْجَوْهَرِيُّ: فِرْعَوْنُ لَقَبُ الْوَلِيدِ بْنِ مُضْعَبٍ مَبْلَكِ مِصْرَ. وَكُلُّ عَابٍ فِرْعَوْنٌ، وَالْعَنَاءُ: الْفَرَاغَةُ. وَفَدَّ تَفَرَّغَنَ وَهُوَ ذُو فُرْعَنَةٍ أَيْ دَهَاءٍ وَتَكَبُّرٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَخَذْنَا فِرْعَوْنَ

وطريق فربغ؛ واسع، وقيل: هو الذي قد أثر فيه لكثرة ما
وطيء؛ قال أبو كبير:

فأَجْرُئُهُ بِأَقْلُ تَحْسَبُ أَثَرَهُ

نهجاً، أبان بذي فربغ مخروب

والفربغ: العريض؛ قال الطرماح يصف بهاماً:

فِرَاعٌ غَوَارِي اللَّبِطِ، تُكْسَى ظِلَابُهَا

سبائب، منها جابدٌ وتَجِيعٌ

وقوله تعالى: ﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ﴾؛ قال ابن الأعرابي:

أي سنغمد، واحتمل بقول جرير:

وَلَمَّا انْقَضَى الْقَيْئُ الْعِرَاقِيُّ بِاسْنِيهِ،

فَرَعَتْ إِلَى الْعَبْدِ الْمُقْبِدِ فِي الْحَبْلِ

قال: معنى فَرَعَتْ أَي عَمَدَتْ. وفي حديث أبي بكر، رضي

الله عنه: افْرَغَ إِلَى أَصْيَابِك أَي اغْبِذْ وَأَفْصِدْ، ويجوز أن يكون

بمعنى التخلّي والفراغ للتزوّف على قراهم والاشتغال بهم. وسهّم

فربغ: حديد؛ قال الثّمر بن تَوَلّب:

سَرِبَغُ الْغِرَارِ عَلَى قَدَرِهِ،

فَلَيْتَ تَوَاهِفَهُ وَالْفَسَا

وسبكون فربغ كذلك، وكذلك رجل فربغ: حديد اللسان.

وفرس فربغ: واسع المشي، وقيل: جوادٌ يبعد الشّوخ؛ قال:

وَبَكَادُ يَهْلِكُ فِي ثَوَقِيهِ،

شَأُو الْقَرِيغِ، وَعَفْبُ ذِي الْعَفْبِ

وقد فرغ الفرس فراغةً. وهملاج فربغ: سريع أيضاً؛ عن كراع،

والمتغنيان مُفْتَرَبَان. وفرس فربغ المشي: هملاج وشاخ. وفرس

مُسْتَفْرَغ: لا يَدُجُو من حَضْرِهِ شيئاً.

ورجل فراع: سريع السني واسع الخطأ، ودابة فراع السّير

كذلك. وفي الحديث: أن رجلاً من الأنصار قال: حَمَلْنَا

رسولَ الله، ﷺ، على جِمارٍ لَنَا قَطُوفٌ فنزل عنه فإذا هو فراعٌ

لا يُسَاوِي أَي سَرِيعُ الْمَشْيِ واسعُ الْخَطْوَةِ^(١). والإفراع: الضّب.

وفرع عليه الماء وأفرغه: ضربه؛ حكى الأوّل ثعلب؛ وأنشد:

فَرَعَنَ الْهَوَى فِي الْقَلْبِ، ثُمَّ سَقَيْتَهُ

صُبَابَاتِ مَاءِ الْحُزْنِ بِالْأَعْيُنِ التَّجَلِي

وفي التنزيل: ﴿وَلَمَّا أَفْرَغَ عَلَيْنَا صُبْرًا﴾؛ أي اصْطَب، وقيل: أي

أَنزَلَ عَلَيْنَا صَبْرًا بشمل علينا، وهو على المثل.

وافترغ: أفرغ على نفسه الماء وضربه عليه. وفبرغ الماء،

بالكسر، يَفْرُغُ فِرَاعاً مثال سَمِعَ يَسْمَعُ سَمَاعاً أي انْصَبَّ،

وأفرغته أنا. وفي حديث الغسل: كان يَفْرُغُ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ

إِفْرَاقَاتٍ، وهي المرة الواحدة من الإفراع. يقال: أَفْرَعْتُ الْإِنَاءَ

إِفْرَاعاً وَفَرَعْتُهُ تَفْرِيعاً إِذَا قَلَبْتَ مَا فِيهِ. وَأَفْرَعْتُ الدَّمَاءَ: أَرَقْتُهَا.

وفَرَعْتُهُ تَفْرِيعاً أَي صَبَبْتُهُ.

ويقال: ذَهَبَ دَمُهُ فِرْعاً وَفِرْعاً أَي بَاطِلاً هَذَا لَمْ يُطْلَبْ بِهِ،

وَأَنشَد:

فَإِنْ تَلَّكَ أَذْوَادٌ أَجَذْنَ وَنَسُوهُ،

فَلَسْ نَذَهَبُوا فِرْعاً بِفَقْلِ حَبَالٍ

والفراغة: ماء الرجل وهو التُّطْفَةُ. وأفرغ عند الجماع: ضَبَّ

ماءه. وأفرغ الذهب والفضة وغيرهما من الجواهر الذائبة: صَبَّهَا

فِي قَالِبٍ. وَخَلَقَهُ مُفْرَغَةً: مُضَعَّنَةً الْجَوَابِ غَيْرَ مُقْطُوعَةٍ.

ويزهّم مُفْرَغٌ: مُضْطَرِبٌ فِي قَالِبٍ لِبَسٍ بِمَضْرُوبٍ. والفِرْعُ:

مَفْرَغُ الدَّلْوِ وهو خَوْقُهُ الذي يأخذ الماء. ومَفْرَغُ الدَّلْوِ: مَا يَلِي

مُقَدِّمُ الْحَوْضِ. وَالْمَفْرُغُ وَالْفَرُغُ: مَخْرُجُ الْمَاءِ مِنْ بَيْنِ

عِرَاقِي الدَّلْوِ، وَالْجَمْعُ فُرُوعٌ وَفُرُوعٌ. وفراع الدلو: نَاجِيَتُهَا الَّتِي

يُصَبُّ مِنْهَا الْمَاءُ؛ وَأَنشَد:

تَشْفِي بِهِ ذَاتَ فِرَاعٍ غَشَجَلَا

وقال:

كَأَنَّ شِدْقِيهِ، إِذَا نَهَكَمَا،

فَرَعَانِ مِنْ غَرِيْبَيْنِ فَنَدَّ نَحْرَمَا

قال: وفَرَعُهُ سَعَةُ خَوْقِهِ، وَمِنْ ذَلِكَ سَمِي الْفَرُغَانِ. وَالْفَرُغُ:

نَجْمٌ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ، وَهُمَا فَرُغَانِ مَنَزِلَانِ فِي بُرْجِ الدَّلْوِ: فَرُغُ

الدَّلْوِ الْمُقَدِّمُ، وَفَرُغُ الدَّلْوِ الْمُؤَخَّرُ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا كَوْكَبَانِ

تَبْرَانِ، بَيْنَ كُلِّ كَوْكَبَيْنِ قَدْرُ خَمْسِ أَذْرَعٍ فِي رَأْيِ الْعَيْنِ.

وَالْفَوَاعُ: الْإِنَاءُ بَعِيْنُهُ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. النَّهْذِبُ: وَأَمَّا الْفَوَاعُ

فَكُلُّ إِنَاءٍ عِنْدَ الْعَرَبِ فِرَاعٌ. وَالْفَرُغَانِ: الْإِنَاءُ

(١) قوله والخطوة كذا بالأصل وشرح القاموس، والذي في النهاية: سريع الخطو.

الواضع. والفرأغ: الأودية؛ عن ابن الأعرابي ولم يذكر لها واحداً ولا اشتقها. قال ابن بري: الفرغ الأرض المجيدة؛ قال مالك العليمي:

أُنِجَ نجاءً من عَرِمٍ مَكْبُولٍ،
يُلْقَى عليه السَّيْذَلَانُ والقَوْلُ
وَأَتَى أَجْسَاداً بِفَرْغٍ مَجْهُولٍ

وتزيد بن مفرغ، بكسر الراء: شاعر من جثثير.

فرفخ: الفَرْخُ والفَرْخَةُ: البقعة الحمقاء ولا تنبت بنجد ونسب الرجل؛ قال أبو حنيفة: وهي فارسية عزيت؛ قال العجاج:

وَدُسُّهُمْ كَمَا بُدِئَ الفَرْخُ،
بُؤْكُلُ أَحْبَانَا، وَجِنَا بُشْدُخْ

فرفص: الفَرْفَاصُ: الفعل الشديد الأخذ. وقال اللحياني: قال الحُسُ لِبَنْتِهِ: إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُرْسِلَ فِي إِبِلِي إِلَّا فَحَلًّا وَاحِدًا، قَالَتْ: لَا يُخْرِئُهَا إِلَّا رِبَاعٌ فِرْفَاصٌ أَوْ بَارِزٌ خُجَّاءٌ؛ الفِرْفَاصُ: الذي لا يزال فاعباً على كل ناقة.

وفرافص وفرافصة: من أسماء الأسد. وفرافصة: الأسد، وبه سمي الرجل فرافصة. ابن شميل: الفَرافِصَةُ: الصغير من الرجال. ورجل فرافص وفرافصة: شديد ضخم شجاع. وفرافصة: اسم رجل. والفَرافِصَةُ: أبو نائلة امرأة عثمان، رضي الله عنه، ليس في العرب من تسمى بالفرافصة بالألف واللام غيره. قال ابن بري: حكى القالي عن ابن الأنباري عن أبيه عن شيوخه قال: كل ما في العرب فرافصة، بضم الفاء، إلا فرافصة أبا نائلة امرأة عثمان، رحمه الله، يفتح الفاء لا غير.

فرق: الفرق: خلاف الجمع، فرقه يفرقه فرقا، وفرقه، وفيل: فرق: للصلاح فرقا، وفرق للإنساد تقريبا، وانفرق الشيء وتفرق وأتفرق. وفي حديث الزكاة: لا يفرق بين مجتمع ولا بجمع بين متفرق خشية الصدقة، وقد ذكر في موضعه مبسوطا، وذهب أحمد أن معناه: لو كان لرجل بالكوفة أربعون شاة وبالبصرة أربعون كان عليه شاتان لقوله: لا يجمع بين متفرق، ولو كان له بيغداد عشرون وبالكوفة عشرون لا شيء عليه، ولو كانت له إبل مفسدة في بلدان شتى إن جمعت وجب فيها الزكاة، وإن لم تجمع

لم تجب في كل بلد لا بحجب عليه فيها شيء. وفي الحديث: البعجان بالخيار ما لم يتفرقا^(١)، اختلف الناس في التفرق الذي يصح ويلزم البيع بوجوبه فقيل: هو بالأبدان، وإليه ذهب معظم الأئمة والفنهاء من الصحابة والتابعين، وبه قال الشافعي وأحمد، وقال أبو حنيفة ومالك وغيرهما: إذا تعاقدا صبح البيع وإن لم يتفرقا، وظاهر الحديث يشهد للقول الأول، فإن رواية ابن عمر في تمامه: أنه كان إذا بايع رجلا فأراد أن يتم البيع فام فمشى خطوات حتى يفارقه، وإذا لم يجعل التفرق شرطاً في الانعقاد لم يكن لذكره فائدة، فإنه يعلم أن المشتري ما لم يوجد منه قبول البيع فهو بالخيار، وكذلك البائع خياره ثابت في ملكه قبل عقد البيع. والتفرق والافتراق سواء، ومنهم من يجعل التفرق للأبدان والافتراق في الكلام؛ يقال فرقت بين الكلامين فافترقا، وفرقت بين الرجلين فتفرقا. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: فرقوا عن المنبئة واجعلوا الرأس رأسين؛ يقول: إذا اشتريتم الرقبين أو غيره من الحيوان فلا تغالوا في الثمن واشتروا بشمن الرأس الواحد رأسين، فإن مات الواحد بقي الآخر فكأنكم قد فرقتهم مالكم عن المنبئة. وفي حديث ابن عمر: كان يفرق بالشك ويجمع باليقين، يعني في الطلاق وهو أن يحلف الرجل على أمر قد اختلف الناس فيه ولا يعلم من المصيب منهم فكان يفرق بين الرجل والمرأة احتياطاً فيه وفي أمثاله من صور الشك، فإن تبين له بعد الشك البقير جتمع بينهما. وفي الحديث: من فازق الجماعة قميته جاهلته؛ يعني أن كل جماعة عفت عفتا بوافق الكتاب والسنة فلا يجوز لأحد أن يفارقه في ذلك العقد، فإن خالفهم فيه استحق الوعيد، ومعنى قوله: فمينته جاهلية أي يموت على ما مات عليه أهل الجاهلية من الضلال والجهل. وقوله تعالى: ﴿وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُم الْبَحْرَ﴾؛ معناه شققناه. والفرق: القسمة، والجمع أفرق. ابن جني: وقراءة من قرأ ﴿فَرَقْنَا بِكُم الْبَحْرَ﴾، بنشد الراء، شاذة، من ذلك، أي جعلناه فرقا وأقساماً؛ وأخذت حفي منه بالتفريق.

(١) قوله «ما لم يفرقا» كذا في الأصل، وعبارة النهاية: ما لم ينفرا، وفي رواية: ما لم ينفرا.

قال سيبويه: قال فَرِيقٌ كما نغول للجماعة صديق. وفي التنزيل: ﴿عَنِ اليمينِ وَعَنِ الشمالِ قَعِيدٌ﴾، وقول الشاعر:

أَشْهَدُ بِالْمَوْتِ بِوَمًا وَالصَّفَا،

أَنَّكَ خَبِرَ مَنْ نَفَّارِ بِنِ الْعَصَا

قال ابن الأعرابي: العصا نكسر فينخذ منها ساجور، فإذا كُسِرَ السَّاجُورُ اتَّخَذَتْ مِنْهُ الْأَوْتَادُ، فإذا كُسِرَ الْوَيْدُ اتَّخَذَتْ مِنْهُ الْوَادِي تَصَرُّ بِهَا الْأَخْلَافُ. قال ابن بري: والرجز لغنية الأعرابية، وقيل لامرأة قاتلتها في ولدها وكان شديد الغرامة مع ضعف أسير ودقته، وكان قد واثب قَتَّى فقطع أنفه فأخذت أمه ديتته، ثم واثب آخر فقطع شفته فأخذت أمه ديتها، فصلحت حالها فقالت البيتين نحاظيه بهما.

والفرق: تفرُّق ما بين الشيئين حين يتفرَّقان. والفرق: الفصل بين الشيئين. فَرَّقَ بَفَرَقٍ فَرَقًا: فصل. وقوله تعالى: ﴿فَالْفَارِقَاتُ فَرَقْنَ﴾، قال نعلب: هي الملائكة تُرَبِّلُ بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ. وقوله تعالى: ﴿وَهَرَأْنَا فَرَقْنَاهُ﴾، أي فصلناه وأحكمناه، من تَحَفَّفَ قال بَيَّنَّاهُ، من فَرَّقَ يَفْرُقُ، ومن شَدَّدَ قال أَزَلَّنَاهُ مُتَفَرِّقًا في أيام. التهذيب: فرىء فَرَقْنَاهُ وفَرَقْنَاهُ، أنزل الله تعالى القرآن جملةً إلى سماء الدنيا، ثم نزل على النبي ﷺ، في عشرين سنة، فَرَقَهُ الله في التنزيل ليفهمه الناس. وقال الليث: معناه أحكمناه كقوله تعالى: ﴿فِيهَا بُفَرِقُوا كُلَّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾، أي بَفَصَّلَ، وفرأه أصحاب عبد الله مخففًا، والمعنى أحكمناه وفصلناه. وروي عن ابن عباس فَرَقْنَاهُ، بالتثنية، يقول لم ينزل في يوم ولا يومين، نزل مُتَفَرِّقًا، وروي عن ابن عباس أيضًا فَرَقْنَاهُ مخففة. وفَرَّقَ الشعرَ بِالْمَشْطِ يَفْرُقُهُ وَيَفْرِقُهُ فَرَقًا وفَرَقَهُ: سَرَّحَهُ. والفرق: موضع السَّنْقَرِ من الرأس. وفرق الرأس: ما بين الجبين إلى الدائرة؛ قال أبو ذؤيب:

وَمُتَلَفٌ مِثْلُ فَرَقِي الرَّأْسِ نَحْلُجُهُ

نَطَارِبَتْ رَفَبٌ، أَتْبَالَهَا فَبِخْ

شبهه بَفَرَقِ الرَّأْسِ في ضيفه، وفَرَقُهُ ومَفَرَقُهُ كذلك: وسط رأسه. وفي حديث صفة النبي ﷺ: إِنْ التَّرَفُّتْ عَقِبَتُهُ فَرَقٌ وَإِلَّا فَلَا يَبْلُغُ شَعْرُهُ سَحْمَةً أذُنُهُ إِذَا هُوَ وَفَرُهُ أَيِ إِنْ صَارَ شَعْرُهُ فَرَقَيْنِ بِنَفْسِهِ فِي مَفَرَقِهِ تَرَكَهُ، وَإِنْ لَمْ يَنْفَرُقْ لَمْ يَفَرُقْهُ؛ أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ لَا يَفْرُقُ شَعْرَهُ إِلَّا أَنْ يَنْفَرُقَ هُوَ، وهكذا كان في أول

والفَرَقُ: الْفَلَقُ مِنَ الشَّيْءِ إِذَا انْفَلَقَ مِنْهُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ نَعَالِي: ﴿فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فَرَقٍ كَالطُّودِ الْعَظِيمِ﴾. التهذيب: جاء نفسه ﴿فَرَقْنَا بِكُمْ الْبَحْرَ﴾ في آية أُخْرَى وَهِيَ قَوْلُهُ نَعَالِي: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فَرَقٍ كَالطُّودِ الْعَظِيمِ﴾؛ أَرَادَ فَانْفَرَقَ الْبَحْرُ فَصَارَ كَالْجِبَالِ الْعِظَامِ وَصَارُوا فِي قَرَارِهِ. وَفَرَّقَ بَيْنَ الْقَوْمِ يَفْرُقُ وَيَفْرُقُ. وفي التنزيل: ﴿فَافْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾؛ قَالَ اللَّحْيَانِي: وَرَوَى عَنْ عَبْدِ بْنِ عَمِيرٍ اللَّيْثِي أَنَّهُ فَرَأَ فَاْفَرُقَ بَيْنَنَا، بِكَسْرِ الرَّاءِ وَفَرَّقَ بَيْنَهُمْ: كَفَرَّقَ؛ هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِي: وَتَفَرَّقَ الْقَوْمُ تَنْفَرَقًا وَتَفَرَّقَ بَاقًا، الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِي. الْجَوْهَرِي: فَرَّقْتُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ أَفْرُقُ فَرَقَةً وَفَرَقَانًا وَفَرَقْتُ الشَّيْءَ تَفَرِيقًا وَتَفَرُّقَةً فَانْفَرَقَ وَافْتَرَقَ وَتَفَرَّقَ، قَالَ: وَفَرَّقْتُ أَفْرُقَ بَيْنَ الْكَلَامِ وَفَرَّقْتُ بَيْنَ الْأَجْسَامِ، قَالَ: وَقَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: الْبَيْعَانُ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَنْفَرَقَا بِالْأَبْدَانِ، لِأَنَّهُ بِقَالَ فَرَّقْتُ بَيْنَهُمَا فَتَفَرَّقَا. وَالْفَرَقَةُ: مَصْلَحَةُ الْإِفْتِرَاقِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْفَرَقَةُ اسْمُ بَوْضِعٍ مَوْضِعِ الْمَصْدَرِ الْحَقِيقِيِّ مِنَ الْإِفْتِرَاقِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، بِمَنْى رَكْعَتَيْنِ، مَعَ أَبِي بَكْرٍ وَعَمْرٍو ثُمَّ تَفَرَّقْتُ بِكُمْ الطَّرِيقَ، أَيِ ذَهَبَ كُلُّ مَعَكُمْ إِلَى مَذْهَبٍ، وَمَالَ إِلَى فَوَلٍ وَرَكِبَ السُّنَّةَ.

وَفَارَقَ الشَّيْءَ مُفَارَقَةً وَفِرَاقًا: بَابَتُهُ، وَالاسْمُ الْفُرْقَةُ. وَتَفَارَقَ الْقَوْمُ: فَارَقَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وَفَارَقَ فُلَانٌ أَمْرَانَهُ مُفَارَقَةً وَفِرَاقًا: بَابَتُهُ. وَالْفُرْقُ وَالْفِرْقَةُ وَالْفَرِيقُ: الطَّائِفَةُ مِنَ الشَّيْءِ الْمُتَفَرِّقِ. وَالْفُرْقَةُ: طَائِفَةٌ مِنَ النَّاسِ، وَالْفَرِيقُ أَكْثَرُ مِنْهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَفَارِيقُ الْعَرَبِ، وَهُوَ جَمْعُ أَفْرَاقٍ، وَأَفْرَاقُ جَمْعُ فِرْقَةٍ. قَالَ ابْنُ بَرِي: الْفَرِيقُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ فِرْقَةٌ مِنْهُ، وَالْفَرِيقُ الْمُتَفَارِقُ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

أَنْجَمْتُ فَوَلًا بِالْعِرَاقِ فَرِيقَةً،

وَمِنْهُ بِأَطْلَالِ الْأَرَاكِ فَرِيقٌ؟

قال: وَأَفْرَاقُ جَمْعُ فَرَقٍ، وَفَرَقٌ جَمْعُ فِرْقَةٍ، وَمِثْلُهُ فَبِيقَةٌ وَفَيْنٌ وَأَفْوَاهٌ وَأَفَاوِيثُ. وَالْفَرَقُ: طَائِفَةٌ مِنَ النَّاسِ، قَالَ: وَقَالَ أَعْرَابِي لَصِيبَانَ رَأْمٍ: هَؤُلَاءِ فَرَقٌ سَوَاءٌ. وَالْفَرِيقُ الطَّائِفَةُ مِنَ النَّاسِ وَهُمْ أَكْثَرُ مِنَ الْفِرْقِ. وَنَجَّةٌ فَرِيقٌ مُفَرَّقَةٌ؛ قَالَ:

أَخَفَّا أَنْ جَبَرْنَا اسْتَقَلُّوا؟

فَنَبَّئْنَا وَنَبَّئُهُمْ فَرِيقٌ

والمُتَفَرِّقَانِ مِنَ الْأَسْبَابِ: هُمَا اللَّذَانِ يَفْرُقُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِنَفْسِهِ أَيْ يَكُونُ حَرْفٌ مُتَحَرِّكٌ وَحَرْفٌ سَاكِنٌ وَبَنَوَهُ حَرْفٌ مُنَحَرِّكٌ نَحْوُ مُسْتَشَفٍّ مِنْ مُسْتَقْبَلَيْنَ، وَعِبْلَنٌ مِنْ مَقَابِلَيْنَ.

وَالْفُرْقَانُ: الْقُرْآنُ. وَكُلُّ مَا فُرِّقَ بِهِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، فَهُوَ فُرْقَانٌ، وَلِهَذَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ﴾. وَالْفُرْقُ أَيْضاً: الْفُرْقَانُ وَنَظِيرُهُ الْخُشْرَانُ وَالْخُشْرَانُ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ:

وَمُسْتَرْكِى كَسَافِرٍ بِالْفُرْقِ

وَفِي حَدِيثٍ فَانَحَهُ الْكِتَابُ: مَا أُنْزِلَ فِي النُّورَةِ وَلَا الْإِنْجِيلِ وَلَا الرُّبُورِ وَلَا الْفُرْقَانِ مِثْلُهَا؛ الْفُرْقَانُ: مِنْ أَسْمَاءِ الْقُرْآنِ أَيْ أَنَّهُ فَارِقٌ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ. وَبِقَالَ: فُرْقٌ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَقَالَ أَيْضاً: فُرْقٌ بَيْنَ الْجَمَاعَةِ؛ قَالَ عَدِي بْنُ الرَّقَاعِ:

وَالدَّهْرُ يُفَرِّقُ بَيْنَ كُلِّ جَمَاعَةٍ

وَبَلَّفَ بَيْنَ تَبَاعُدٍ وَتَنَاءٍ

وَفِي الْحَدِيثِ: مُحَمَّدٌ فُرْقٌ بَيْنَ النَّاسِ أَيْ يَفَرِّقُ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْكَافِرِينَ بِنَصْدِيفِهِ وَنَكْذِيبِهِ. وَالْفُرْقَانُ: الْحُجَّةُ وَالْفُرْقَانُ: النَّصْرُ. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿وَمَا أُنْزِلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ﴾، وَهُوَ يَوْمٌ بَدَّرَ لَأَنَّ اللَّهَ أَظْهَرَ مِنْ تَضَرُّعِهِ مَا كَانَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ. التَّهْذِيبُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾، قَالَ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْفُرْقَانُ الْكِتَابُ بَعْنِهِ وَهُوَ النُّورَةُ إِلَّا أَنَّهُ أَجْبَدُ ذِكْرُهُ بِاسْمِ غَيْرِ الْأَوَّلِ، وَعَنَى بِهِ أَنَّ تَفَرُّقَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَذَكَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى لِمُوسَى فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ فَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً﴾؛ أَرَادَ التَّوَارَةَ فَسَمَّى جَلَّ ثَنَاهُ الْكِتَابَ الْمُنْزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ، فُرْقَانًا وَسَمَّى الْكِتَابَ الْمُنْزَلَ عَلَى مُوسَى ﷺ، فُرْقَانًا، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ تَعَالَى فَرَّقَ بِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَقَالَ الْفَرَاءُ: آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَآتَيْنَا مُحَمَّدًا الْفُرْقَانَ، قَالَ: وَالْقَوْلُ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ فِيهِ وَاحْتَجَجْنَا لَهُ مِنَ الْكِتَابِ بِمَا احْتَجَجْنَا هُوَ الْقَوْلُ.

وَالْفَارُوقُ: مَا فَرَّقَ بَيْنَ شَيْئَيْنِ. وَرَجُلٌ فَارُوقٌ: يُفَرِّقُ مَا بَيْنَ

الْأَمْرِ ثُمَّ فَرَّقَ. وَيُقَالُ لِلْمَاشِطَةِ: تَمَشَّطَ كَذَا فَرَّقًا أَيْ كَذَا وَكَذَا ضَرْبًا.

وَالْمُتَفَرِّقُ وَالْمُتَفَرِّقُ: وَسَطُ الرَّأْسِ وَهُوَ الَّذِي يُفَرِّقُ فِيهِ الشَّعْرُ، وَكَذَلِكَ مَفَرِّقُ الطَّرِيقِ. وَفَرَّقَ لَهُ عَنِ الشَّيْءِ: بِجِهَةٍ لَهُ؛ عَنْ ابْنِ جَنِيٍّ. وَمَفَرِّقُ الطَّرِيقِ وَمَفَرَّقُهُ: مُتَشَعِّبُهُ الَّذِي يَتَشَعَّبُ مِنْهُ طَرِيقٌ آخَرُ، وَفَوَلِّهِمْ لِلْمُتَفَرِّقِ مَفَارِقَ كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ مَوْضِعٍ مِنْهُ مَفَرِّقًا فَجَمَعُوهُ عَلَى ذَلِكَ. وَفَرَّقَ لَهُ الطَّرِيقُ أَيْ اتَّجَهَ لَهُ طَرِيقَانِ. وَالْفُرْقُ فِي النَّبَاتِ: أَنْ يَنْفَرِقَ بَقْطَعًا مِنْ قَوْلِهِمْ أَرْضٌ فَرِيقَةٌ فِي نَبْتِهَا، فَرَّقَ عَلَى النَّسَبِ لِأَنَّهُ لَا فَعْلَ لَهُ، إِذَا لَمْ تَكُنْ ^(١) وَاصِبَةً مُصَلَّةً النَّبَاتِ وَكَانَ مُتَفَرِّقًا. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: نَبْتُ فَرِيقٍ صَغِيرٍ لَمْ يَغْطِ الْأَرْضَ. وَرَجُلٌ أَفَرَّقُ: لِلَّذِي نَاصِبَتِ كَأَنَّهَا مَفْرُوقَةٌ، بَيْنَ الْفُرْقِ، وَكَذَلِكَ اللَّحْبَةِ، وَجَمَعَ الْفَرَقُ أَفْرَاقًا؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

يَنْقُضُ غُثًّا نَوْنًا كَثِيرَ الْأَفْرَاقِ

تَنْبِجُ ذِفْرَاءَ بِمِثْلِ الذُّبَابِ

الْلَبِثُ: الْأَفَرُّ شَبَهُ الْأَفْلَحِ إِلَّا أَنَّ الْأَفْلَحَ زَعَمُوا مَا يَفْلَحُ، وَالْأَفَرُّ جَلْفَةٌ. وَالْفُرْقَاءُ مِنَ الشَّيْءِ: الْبَعِيدَةُ مَا بَيْنَ الْخَصِيَتَيْنِ. ابْنُ سِيدَةَ: الْأَفَرُّ الْأَفْلَحُ، وَقَبِلَ: الْبَعِيدُ مَا بَيْنَ الْأَلْبَتَيْنِ. وَالْأَفَرُّ: الْمُنْبَاعِدُ مَا بَيْنَ الثَّيْبَتَيْنِ. وَتَنَسَّ الْأَفَرُّ: بَعِيدُ مَا بَيْنَ الْقَرْنَيْنِ. وَبَعِيرٌ أَفَرُّ: بَعِيدُ مَا بَيْنَ الثَّمَنِينِ. وَدَبَّكَ أَفَرُّ: ذُو عُرْفَيْنِ لِلَّذِي عُرْفُهُ مَفْرُوقٌ، وَذَلِكَ لِانْفِرَاجِ مَا بَيْنَهُمَا. وَالْأَفَرُّ مِنَ الرِّجَالِ: الَّذِي نَاصِبَتِ كَأَنَّهَا مَفْرُوقَةٌ، بَيْنَ الْفُرْقِ، وَكَذَلِكَ اللَّحْبَةِ، وَمِنَ الْخَيْلِ الَّذِي إِحْدَى وَرِكَيْهِ شَاخِصَةٌ وَالْأُخْرَى مُطْمَئِنَّةٌ، وَقَبِلَ: الَّذِي نَقَصَتْ إِحْدَى فَخَذِيهِ عَنِ الْأُخْرَى وَهُوَ يَكْرَهُ، وَقَبِلَ: هُوَ النَّافِصُ إِحْدَى الْوَرَكَيْنِ؛ قَالَ:

لَبَسْتُ مِنَ الْفُرْقِ الْبَطَاءَ دُوسَرُ

وَأَنْشَدَهُ يَعْغُوبُ: مِنَ الْقِرْقِ الْبَطَاءُ، وَقَالَ: الْقِرْقُ الْأَصْلُ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَلَا أَدْرِي كَيْفَ هَذِهِ الرِّوَايَةُ. وَفِي التَّهْذِيبِ: الْأَفَرُّ مِنَ الدُّوَابِّ الَّذِي إِحْدَى حَزَقَتَيْنِهِ شَاخِصَةٌ وَالْأُخْرَى مُطْمَئِنَّةٌ. وَفَرَسٌ أَفَرُّ: لَهُ خَصْبَةٌ وَاحِدَةٌ، وَالاسْمُ الْفَرَقُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ، وَالْفَعْلُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ فَرَّقَ فَرَّقًا.

(١) [الضمير في «تكن» يعود إلى الأرض الفرفة، وقوله واصله بالباء خطأ، والصواب من اللسان، كما سيرد في مادة وصى: وصت الأرض، فهي واصله، أي متصلة بالنبات].

الحق والباطل. والفَارُوقُ: عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، سُمِّيَ به لتفريقه بين الحق والباطل، وفي التهذيب: لأنه ضرب بالحق على لسانه في حديث ذكره، وقيل: إنه أظهر الإسلام بمكة ففَرَّقَ بين الكفر والإيمان؛ وقال الفرزدق يمدح عمر بن عبد العزيز:

أَشْبَهَتْ مِنْ عُمَرَ الْفَارُوقِ سِيرَتَهُ،

فَأَقَى الْبَرِيَّةَ وَأَتَمَّتْ بِهِ الْأُسْمُ

وقال عتبة بن شماس يمدح عمر بن عبد العزيز أيضاً:

إِنْ أَوْلَى بِالْحَقِّ فِي كُلِّ حَقٍّ،

ثُمَّ آخِرَى بِأَنْ تَكُونَ حَقِيبَا

مَنْ أَبَوْهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بِنُ مَرْوَا

نَ، وَمَنْ كَانَ جَدُّهُ الْفَارُوقَا

والفرُّوقُ: ما انفلق من عمود الصبح لأنه فارَّقَ سواد الليل، وقد انفَرَّقَ، وعلى هذا أضافوا فقالوا أَبَيَنَّ مِنْ فَرَّقَ الصبح، لغة في فَلَقَ الصبح، وقيل: الفَرَّقُ الصبح نفسه. وانفَرَّقَ الفجرُ وانفَلَقَ، قال: وهو الفَرَّقُ والفَلَقُ للصبح؛ وأنشد:

حَتَّى إِذَا انشَقَّ عَنْ إِنْسَانِهِ فَرَّقُ،

هَادِيهِ فِي أُخْرِيَابِ اللَّيْلِ مُنْتَصِبُ

والفَارُوقُ من الإبل: التي تُفَارِقُ إِفْقَهَا فَتَنْتَبِجُ وحدها، وقيل: هي التي أخذها المَخَاضُ فذهبت نَادَةً فِي الْأَرْضِ، وجمعها فَرُوقٌ وفُوارِقُ، وقد فَرَّقَتْ تَفَرَّقُوا فُرُوقًا، وكذلك الْأُنَانُ؛ وأنشد الأصمعي لعمارة بن طارق:

اغْجَلْ بِغَرْبٍ مِثْلَ غَرْبِ طَارِقِ،

وَمَنْجُونٍ كَالْأُنَانِ الْفَارِقِ،

مَنْ أَثَلْ ذَاتِ الْعَرَضِ وَالْمَضَايِقِ

قال: وكذلك السحابة المنفردة لا تخلف وربما كان قبلها رعد ويرق؛ قال ذو الرمة:

أَوْ مَرْزَةِ فَارِقٍ يَخْلُوْ غَوَارِبَهَا

تَبْوُجُ الْبَرِقِ وَالظُّلُمَاءِ عُلُجُومُ

الجوهري: وربما شبهوا السحابة التي تنفرد من السحاب بهذه النافعة فيقال فارق. وقال ابن سيده: سحابة فارِقٌ منفطعة من معظم السحاب تشبه بالفارِقِ من الإبل؛ قال عبد بني الحشاحس بصف سحابة:

لَهُ فُرُقٌ مِنْهُ يُنْتَجِرُ حَوْلَهُ،

تَقْفُزُ بِالْيَبِثِ الدَّمَائِ السَّوَابِ

فجعل له سوابي كسوابي الإبل انساعاً في الكلام، قال ابن بري: ويجمع أيضاً على فُرَاقٍ؛ قال الأعشى:

أَخْرَجْنَاهُ قَهْبَاءُ مُسْبِلُهُ السَّوْدَ

فِي رَجُوشٍ، قَدَامَهَا فُرَاقُ

ابن الأعرابي: الفارِقُ من الإبل التي تشد ثم تُلفي ولدها من شدة ما يَمُزُّ بها من الوجع. وانفَرَّقَتِ الناقة: أخرجت ولدها فكأنها فازَقَتْه. وناقة مُفَرَّقٌ: فارقتها ولدها، وقيل: فارقتها بموت، والجمع مفَارِيقٌ. وناقة مُفَرَّقٌ: تمكث سنين أو ثلاثاً لا تَلْفَحُ. ابن الأعرابي: أَفَرَّقْنَا إِبِلَنَا الْعَامَ إِذَا خَلَّوْهَا فِي الْمَرعى وَالْكَلا لَمْ يُنَّجِوْهَا وَلَمْ يُلْفِحِوْهَا. قال اللبث: والمطعون إذا برأ قبل أَفَرَّقَ يُفَرِّقُ إِفْرَاقًا. قال الأزهري: وكل غلبل أَفَاقَ من علته، ففد أَفَرَّقَ. وَأَفَرَّقَ الْمَرِيضُ وَالْمَحْمُومُ: برأ، ولا يكون إلا من مرض يصيب الإنسان مرة واحدة كالجُدَرِيِّ والخَصْبَةِ وما أشبههما. وقال اللحجاني: كل مُفَبِّحٍ من مرضه مُفَرَّقٌ فَقَمَ بذلك. قال أعرابي لآخر: مَا أَمَارُ إِفْرَاقِ الْمَرْوُودِ؟ فقال: الرُّخْضَاءُ؛ يقول: ما علامة برء المحموم، فقال العَرَقُ. وفي الحديث: عُدُوا مَنْ أَفَرَّقَ مِنَ الْحَيِّ أَي من برأ من الطاعون.

والفِرُّوقُ، بالكسر: الفطيع من الغنم والبقر والظباء العظيم، وقيل: هو ما دون المائة من الغنم؛ قال الراعي:

وَلَكِنَّمَا أَجْدَى وَأَمْتَعُ جَدُّهُ

بِفِرِّوقٍ يُحْشِبُهُ، بِهِجْجِهِ نَاعِفُهُ

يهجو بهذا البيت رجلاً من بني ثَمِير اسمُه فَيْس بن عاصم الثُمَيْرِي يلقب بالخلال، وكان غيْره بإبله فهجاه الراعي وغيره أَنَّهُ صَاحِبُ غَنَمٍ وَمَدَحُ إِبِلِهِ، يَقُولُ أَمْتَعُهُ جَدُّهُ أَي حَظُهُ بِالْغَنَمِ وَلَيْسَ لَهُ سِوَاهَا؛ أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ قَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ:

وَعَيَّرَنِي الْإِبِلُ الْخَلَالُ، وَلَمْ يَكُنْ

لِيَجْعَلَهَا لِابْنِ الْحَرْبِ نِيَّةَ خَالِفُهُ

والْقَرِيفَةُ: القطعة من الغنم. ويقال: هي الغنم الضالة؛ وَهَجْجُهُ: زَجَرَ لِلسَّيَاحِ وَالذَّنَابِ، وَالنَّاعِنُ: الرَّاعِي. وَالْفِرِّيقُ: كَالْفِرِّوقِ. وَالْفِرُّوقُ وَالْقَرِيقُ مِنَ الْغَنَمِ: الضَّالَّةُ. وَأَفَرَّقَ فَلَانُ غَنَمَهُ: أَضْلَاهَا وَأَضَاعَهَا.

والْقَرِيقَةُ مِنَ الْغَنَمِ: أَنْ تَتَفَرَّقَ مِنْهَا فِطْعَةٌ أَوْ شَاةٌ أَوْ شَانَانٌ أَوْ ثَلَاثٌ شِبَاهٍ فَتَذْهَبُ نَحْتَ اللَّيْلِ عَنْ جَمَاعَةِ الْغَنَمِ؛ قَالَ كَثِيرٌ:

وَذَفَرَى كَكَاهِلٍ ذِبْحِ الْخَلِيفِ،

أَصَابَ قَرِيقَهُ لِبَلٍ فَعَانَا

وفي الحديث: مَا ذُبَّانٍ عَادِيَانِ أَصَابَا فَرِيقَهُ غَنَمٍ؛ الْفَرِيقَةُ: الْفِطْعَةُ مِنَ الْغَنَمِ نَشِذَتْ عَنْ مَعْظَمِهَا، وَقِيلَ: هِيَ الْغَنَمُ الْمُضَالَّةُ. وفي حديث أبي ذر: سئل عن ماله فقال فِرْقٌ لَنَا وَذَوْذٌ الْفِرْقُ الْقِطْعَةُ مِنَ الْغَنَمِ. وقال ابن بري في بيت كثير: وَالْخَلِيفُ الطَّرِيقُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ؛ وَصَوَابٌ بِإِشَادِهِ بِذَفَرَى لِأَنَّ قَبْلَهُ:

تُؤَالِي الزَّمَامَ، إِذَا مَا وَتَسَتْ

رَكَابِيَهَا، وَاحْتَبَسَتْ الْخَبَشَانَا

ابن سيده: وَالْفَرِيقَةُ مِنَ الْإِبِلِ، بِالْهَاءِ، مَا دُونَ الْمَائَةِ.

وَالْفَرَقُ، بِالتَّحْرِيكِ: الْخَوْفُ. وَفَرَّقَ مِنْهُ، بِالْكَسْرِ، فَرَقًا: جَزَعًا؛ وَحَكَى سَبِيوهُ فَرَقَهُ عَلَى حَذَفٍ مِنْ؛ قَالَ حِينَ مَثَلٍ نَصَبَ قَوْلِهِمْ: أَوْ فَرَقًا خَيْرًا مِنْ حُبِّ أَيٍّ أَوْ أَفَرَقَكَ فَرَقًا. وَفَرَّقَ عَلَيْهِ: فَزَعَ وَأَشْفَقَ؛ هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِي. وَرَجُلٌ فَرَقٌ وَفَرُوقٌ وَفَرُوقٌ وَفَرُوقَةٌ وَفَرُوقَةٌ وَفَارُوقٌ وَفَارُوقَةٌ: فَرَزٌ شَدِيدُ الْفَرَقِ؛ الْهَاءُ فِي كُلِّ ذَلِكَ لَيْسَتْ لِتَأْنِيثِ الْمَوْصُوفِ بَمَا هِيَ فِيهِ إِذَا هِيَ إِشْعَارٌ بِمَا أُريدَ مِنْ تَأْنِيثِ الْعَايَةِ وَالْمُبَالِغَةِ. وَفِي الْمَثَلِ: رُبُّ عَجَلَةٍ تَهَبُ زَيْئًا، وَرَبُّ فَرُوقَةٍ يُدْعَى لَيْئًا؛ وَالْفَرُوقَةُ: الْحَزْمَةُ؛ وَأَنشَدَ:

مَا زَالَ عَنْهُ حُخْفُهُ وَمُؤَوَّقُهُ

وَاللُّؤْمُ، حَتَّى انْتُهِكَتْ فَرُوقُهُ

وَامْرَأَةٌ فَرُوقَةٌ وَلَا جَمْعَ لَهُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: شَاهِدَ رَجُلٌ فَرُوقَةً لِلْكَثِيرِ الْفَزَعِ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

بَعَثْتُ غُلَامًا مِنْ قَرِيشٍ فَرُوقَةً،

وَتَشْرَكَ ذَا الرَّأْيِ الْأَصِيلِ الْمُهَلَّبَا

وَقَالَ مُؤَبِّلُكَ الْمَرْمُومُ:

إِنَّ حَلَسْتُ، وَكُنْتُ جَدَّ فَرُوقَةٍ،

بِلَدٍّ بِمِزْجِهِ الشَّجَاعُ فَيَفْزَعُ

قَالَ: وَيُقَالُ لِلْمَوْتِ فَرُوقٌ أَيْضًا؛ شَاهِدَهُ فُؤْلُ حَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ:

رَأَيْتُنِي مُجَلَّبَهَا فَصَدَّتْ مَخَافَةُ،

وَفِي الْخَبْلِ رَوْعَاءُ الْفُؤَادِ فَرُوقٌ

وَفِي حَدِيثٍ بَدَأَ الْوَحْيُ: فَجُيئْتُ مِنْهُ فَرَقًا؛ هُوَ بِالتَّحْرِيكِ الْخَوْفُ وَالْجَزَعُ. يُقَالُ: فَرَّقَ يَفْرُقُ فَرَقًا؛ وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ: أَبَالُ اللَّهِ تَفَرُّقُنِي؟ أَيُّ نَحْوُفْنِي. وَحَكَى اللَّحْيَانِي: فَرَقْتُ الصَّبِيَّ إِذَا رُئِيتُهُ وَأَفْرَعْتُهُ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَأَرَاهَا فَرَقْتُ، بِشَدِيدِ الرَّاءِ، لِأَنَّ مِثْلَ هَذَا يَأْتِي عَلَى فَعَلْتُ كَثِيرًا كَقَوْلِكَ فَرَعْتَ وَرَوَعْتَ وَخَوَفْتَ. وَفَارَقْنِي فَفَرَقْتُهُ أَفْرَقُهُ، أَيُّ كُنْتُ أَشَدَّ فَرَقًا مِنْهُ؛ هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِي، حَكَاهُ عَنِ الْكَسَائِيِّ. وَتَقُولُ: فَرَقْتُ مِنْكَ وَلَا تَقُلْ فَرَقْتُكَ.

وَأَفَرَّقَ الرَّجُلُ وَالطَّائِرُ وَالسَّبْعُ وَالتَّلْعَبُ: سَلَخَ؛ أَنَشَدَ اللَّحْيَانِي:

أَلَا نَلِكُ التُّعَالِبِ قَدْ تَوَالَّتْ

عَلَيَّ وَحَالَفَتْ عُرْجًا ضَبَاعَا

لَسَاكُلْنِي، فَمَرَّ لِهَيْئٍ لَحْيِي،

فَأَفَرَّقَ، مِنْ جَدَارِي، أَوْ أَسَاعِمَا

قَالَ: وَيُرْوَى فَأَفَرَّقَ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

وَالْمُفَرَّقُ: الْغَاوِي، عَلَى النِّسْبَةِ بِذَلِكَ أَوْ لِأَنَّهُ فَارَقَ الرُّشْدَ، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

حَسَنِي انْتَهَى شَبِطَانُ كُلِّ مُفَرِّقٍ

وَالْقَرِيقَةُ: أَشْيَاءٌ نَخَلَطُ لِلنِّسَاءِ مِنْ بُرٍّ وَنَمْرٍ وَخَلْبَةٍ، وَقِيلَ: هُوَ تَمْرٌ يَطْبِخُ بِحَلْبَةٍ لِلنِّسَاءِ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ:

وَلَقَدْ وَرَدَتْ الْمَاءَ لَوْنُ جَمَامِهِ

لَوْنُ الْقَرِيقَةِ صُفْيَتْ لِلْمُذَنَّبِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: صَوَابُهُ وَلَقَدْ وَرَدَتْ الْمَاءَ، بِفَتْحِ التَّاءِ، لِأَنَّهُ بِخَاطِبِ الْمُرُوءَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ وَصَفَ لِسَعْدٍ فِي مَرَضِهِ الْقَرِيقَةَ؛ هِيَ تَمْرٌ بِحَلْبَةٍ وَهُوَ طَعَامٌ يَعْمَلُ لِلنِّسَاءِ.

وَالْفَرُوقَةُ: شَحْمُ الْكُلَيْتَيْنِ؛ قَالَ الرَّاعِي:

فَبِتْنَا، وَبَاتَتْ فِدْرُهُمْ ذَاتَ هِزْءٍ،

يُضْيِي لَنَا شَحْمَ الْفَرُوقَةِ وَالْكُلَى

وَأَنكَرَ شَحْمَ الْفَرُوقَةِ بِمَعْنَى شَحْمِ الْكُلَيْتَيْنِ. وَأَفَرَقُوا إِلَيْهِمْ: نَرَكُوها فِي الْمَرْعَى فَلَمْ يُتَبَجَّوْها وَلَمْ يَلْقَحْوْها. وَالْفَرَقُ: الْكُتَّانُ؛ قَالَ:

وَأَغْلَظَ النُّجُومِ مُقَلِّفَاتِ

كَحَبْلِ الْفَرَقِ لَيْسَ لَهُ انْتِصَابُ

وَالْفَرَقُ وَالْفَرَقُ: مَكِيلٌ ضَخْمٌ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ مَعْرُوفٌ.

وقيل: هو أربعة أرباع؛ وقيل: هو سنة عشر رطلاً؛ قال
جداش بن زهير:

بأُخْذُونَ الْأَرْضَ فِي إِخْوَانِهِمْ،

فَرَّقَ السُّنَمَ وَشَاءَ فِي الْغَنَمِ

والجمع فُرْقَان، وهذا الجمع قد يكون للسكان والمنحرك
جميعاً، مثل بَطْنٍ وَبُطْنَانٍ وَحَمَلٍ وَحُمَلَانٍ؛ وأنشد أبو زيد:

نَزِفْتُ بَعْدَ الصَّفِّ فِي فُرْقَانٍ

قال: وَالصَّفِّ أَنْ تَخْلُبَ فِي مَخْلَبَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ تُصَفِّ بَيْنَهَا.

وفي الحديث: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَوَضَّأُ بِالْمُدِّ وَيَغْتَسِلُ
بِالصَّاعِ، وَقَالَتْ عَائِشَةُ: كُنْتُ أَغْتَسِلُ مَعَهُ مِنْ إِنَاءٍ يُقَالُ لَهُ

الْفَرْقُ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَالْمُحَادِّثُونَ يَقُولُونَ الْفُوقَ، وَكَلَامُ
العَرَبِ الْفَرْقُ؛ قَالَ ذَلِكَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى وَخَالِدُ بْنُ بَزِيدٍ وَهُوَ

إِنَاءٌ بِأَخْذِ سَنَةِ عَشْرٍ مُدًّا، وَذَلِكَ ثَلَاثَةُ أَصْوُعٍ. ابْنُ الْأَثِيرِ: الْفَرْقُ،
بِالتَّحْرِيكِ، مِكْيَالٌ بِسَعِ سَنَةِ عَشْرٍ رَطْلًا وَهِيَ اثْنَا عَشَرَ مُدًّا،

وِثْلَاثَةُ أَصْعٍ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ، وَقِيلَ: الْفَرْقُ خَمْسَةُ أَفْصَاطٍ
وَالْبَقِيضُ نِصْفُ صَاعٍ؛ فَأَمَّا الْفُوقُ، بِالسُّكُونِ، فَمِائَةُ وَعِشْرُونَ

رَطْلًا، وَمِنَ الْحَدِيثِ: مَا أَشْكُرُ مِنْهُ الْفَرْقُ الْفَاحِشُوهُ مِنْهُ حَرَامٌ؛
وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: مَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَكُونَ كَصَاحِبِ فَرْقٍ

الْأَوَّلِ فَلْيَكُنْ مِثْلَهُ؛ وَمِنَ الْحَدِيثِ: فِي كُلِّ عَشْرَةِ أَفْرُقٍ عَسَلٌ
فَرْقٌ؛ الْأَفْرُقُ جَمْعُ فَلَ لَفَرْقِي كَجَبَلٍ وَأَجْبَلٍ. وَفِي حَدِيثِ

طَهْفَةَ: بَارَكَ اللَّهُ لَهُمْ فِي مَذْقِهَا وَفَرْقِهَا، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُهُ بَفَنَحِ
الْفَاءِ، وَهُوَ مِكْيَالٌ بِكَالِ بَيْه اللَّبَنِ^(١). وَالْفُرْقَانُ وَالْفَرْقُ: إِنَاءٌ؛
أَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ:

وَهِيَ إِذَا أَذْرَاهَا الْغَدِيدَانِ،

وَسَطَعَتْ بِمُشْرِفِ شَيْحَانِ

نَزِفْتُ بَعْدَ الصَّفِّ فِي الْفُوقَانِ

أَرَادَ بِالصَّفِّ فَذَخِيرَ، وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ: الصَّفُّ أَنْ يَصِفَّ بَيْنَ
الْفَدَحِينَ فَيَمْلَأُ هُمَا. وَالْفُوقَانُ: قَدَحَانِ مَفْرُقَانِ، وَقَوْلُهُ بِمُشْرِفِ

شَيْحَانِ أَيُّ يَعْنِي طَوِيلَ؛ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ:

نَرَفَدُ بَعْدَ الصَّفِّ فِي الْفُرْقَانِ

قَالَ: الْفُرْقَانُ جَمْعُ الْفَرْقِ، وَالْفَرْقُ أَرْبَعَةُ أَرْبَاعٍ، وَالصَّفُّ أَنْ
نُصَفَّ بَيْنَ مَحْلَبَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ مِنَ اللَّبَنِ.

(١) قَوْلُهُ «بِكَالِ بَيْه اللَّبَنِ» الَّذِي فِيهِ الْهَاءُ فِي الْبَيْزِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْفَرْقُ الْجَبَلُ وَالْفُوقُ الْهَضْبَةُ وَالْفَرْقُ الْمَوْجَةُ.
وَيُقَالُ: وَفَّقْتُ فَلَانًا عَلَى فِقَارِ الْحَدِيثِ أَيُّ عَلَى وَجْهِهِ.
وَقَدْ فَارَّقْتُ فَلَانًا مِنْ حَسَابِي عَلَى كَذَا وَكَذَا إِذَا قَطَعْتَ الْأَمْرَ
بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَلَى أَمْرٍ وَفَعَلَ عَلَيْهِ انْفَاقَكُمَا، وَكَذَلِكَ صَافَرْتُهُ عَلَى
كَذَا وَكَذَا.

وَيُقَالُ: فَرَّقَ لِي هَذَا الْأَمْرَ يَفْرُقُ فَرْوْفًا إِذَا بَيَّنَّ وَوَضَحَ.
وَالْفَرْيَقُ: النَّخْلَةُ يَكُونُ فِيهَا أُخْرَى، هَذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ.
وَالْفُرُوقُ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ عَتَرَةُ:

وَنَحْنُ مَنَغْنَا، بِالْفُرُوقِ، نِسَاءُكُمْ

تُطْرَفُ عَنْهَا مُبْسِلَابٌ غَوَائِبُ

وَالْفُرُوقُ: مَوْضِعٌ فِي دِهَانِ بَنِي سَعْدٍ؛ أَنْشَدَ رَجُلٌ مِنْهُمْ:
لَا بَارَكَ اللَّؤْلُ عَلَى الْفُرُوقِ،

وَلَا سَفَاهَا صَائِبُ الْبُرُوقِ!

وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ: قَالَ لَخَيْفَانِ كَيْفَ نَرَكْتَ أَفَارِيقَ الْعَرَبِ؟
هُوَ جَمْعُ أَفْرَاقٍ، وَأَفْرَاقُ جَمْعُ فُرُقٍ، وَالْفَرْقُ وَالْفَرْيَقُ وَالْفَرْقَةُ
بِمَعْنَى. وَفَرْقِي لِي رَأْيِي أَيُّ بَدَأَ وَظَهَرَ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ:
فَرْقِي لِي رَأْيِي أَيُّ ظَهَرَ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الرُّوَايَةُ فَرْقِي، عَلَى مَا لَمْ
يَسْمُ فَاعِلُهُ.

وَمَفْرُوقٌ: لَقَبُ النُّعْمَانِ بْنِ عَمْرٍو، وَهُوَ أَيْضًا اسْمٌ.

وَمَفْرُوقٌ: اسْمُ جَبَلٍ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

وَزَعْنُ مَفْرُوقِي نَسَامِي أُرُوءُهُ

وَذَاتُ فَرْفَيْنِ النَّيِّ فِي شَعْرِ عَبِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ: هَضْبَةٌ بَيْنَ
الْبَصَرَةِ وَالْكُوفَةِ؛ وَالبَيْتُ الَّذِي فِي شَعْرِ عَبِيدٍ هُوَ قَوْلُهُ:

فَرَاكِسٌ فَتُغْسِلُ بَاتٌ،

فَذَاتُ فَرْوَيْنِ فَالْفَرْبِلِبِ

وِإِفْرَيْبَتِي: اسْمُ بِلَادٍ، وَهِيَ مَخَقَّةُ الْبَاءِ؛ وَفَدَّ جَمْعُهَا الْأَحْوَصُ
عَلَى أَفَارِيقٍ فَقَالَ:

أَيْنَ ابْنُ حَرْبٍ وَرَهْطٌ لَا أَحْسَبُهُمْ؟

كَانُوا عَلَيْنَا حَدِيثًا مِنْ بَنِي الْحَكَمِ

يَجْتَبُونَ مَا الصَّبِيْنُ تَحْوِيهِ، مَفَايِئُهُمْ

إِلَى الْأَفَارِيقِ مِنْ قُضْحٍ وَمِنْ غَنَجِمٍ

وَمَفْرُوقُ الْغَنَمِ: هُوَ الظُّرْبَانِ، إِذَا فَسَا بَيْنَهَا وَهِيَ مَجْتَمِعَةٌ تَفَرَّقَتْ.
وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَتِهِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنْ اسْمَهُ فِي

نَحْمَ ثُمَّ فَرَّخَ وَقَصَّبَ ثُمَّ أَغْصَفَ ثُمَّ أَشْبَلَ ثُمَّ سَنَبَلَ ثُمَّ أَحَبَّ
وَأَلَبَّ ثُمَّ أَسْفَى ثُمَّ أَفْرَكَ ثُمَّ أَخْصَدَ. وفي الحديث: نهى عن
بيع الخب حتى يُفْرَكَ أي يَشْتَدَّ وينهي. يقال: أَفْرَكَ الزرع إذا
بلغ أن يُفْرَكَ باليد، وفْرَكَته وهو مفروك وقُربك، ومن رواه
بفتح الراء فمعناه حتى يخرج من فُسره. وثوب مُفْرُوك
بالزعران وغيره: صبيغ به صبيغاً شديداً. والفْرَكُ، بالتحريك:
استرخاء أصل الأذن، يقال: أُذُنُ فَرْكَاءَ وفَرْكََةً، وقيل: الفَرْكَاءُ
النسي فيها رخاوة وهي أَشَدُّ أَصْلًا من الحَذَوَاءِ، وقد فَرِكَتْ
فيهما فَرْكًا. والآنْفُوكُ: استرخاء المثنيك. وأنْفُوكَ المثنيك:
زالت وابِلته من الغضد عن صدفة الكتف، فإن كان ذلك في
وابلة الفخذ والورك قيل حَرَقَ. الليث: إذا زالت الوايلة من
العضد عن صدفة الكتف فاسترخى المثنيك قيل: قد آنْفُوكَ
منكيه وأنْفُوكت وابِلته، وإن كان ذلك في الفخذ والورك لا
يقال آنْفُوكَ، ولكن يقال حَرَقَ فهو مَحْرُوقٌ. النضر: بعير
مفروك وهو الأَفْكَ الذي ينخرم منكيه، وتَنَفَّكَ العصبه التي في
جوف الأخرم. وفَرْوُكُ المخنث في كلامه ومشيبته تَكَثَّرَ.
والفَرْوُكُ بالكسر: البغضة عاتية، وقيل: الفَرْوُكُ بَغْضَةُ الرجل
لامرأته أو بغضة امرأته له، وهو أَشهر؛ وقد فَرِكَته تَفْرُكُهُ فَرْكًا
وفَرْكًا وفَرْوَكًا: ابغضه. وحكى اللحياني: فَرِكَته تَفْرُكُهُ فَرْوَكًا
وليس بمعروف، ويقال للرجل أبضاً: فَرِكَها فَرْكًا وفَرْوَكًا أي
أبغضها؛ قال رؤبة:

فَعَفَّ عَنْ إِسْرَارِهَا بَعْدَ الْخَشَقِ،
ولم يُبْغِضْهَا بَيْنَ فَرْكِ وَعَشَقِ
وامرأة فَارِكٌ وفَرْوُكٌ؛ قال الفطامي:

لَهَا رَوْضَةٌ فِي الْقَلْبِ لَمْ يَزُغْ مِثْلُهَا

فَرْوُكٌ، وَلَا الْمُسْتَعْبِرَاتِ الصَّلَافُ

وجمعها فَوَارِكٌ. ورجل مُفْرَكٌ: لا يَحْطِي عند النساء، وفي
التعذيب: يُبْغِضُ النساء، وكان امرؤ الغيس مُفْرَكًا. وامرأة
مُفْرَكَةٌ: لا نحظى عند الرجال؛ أنشد ابن الأعرابي:

مُفْرَكَةٌ أَرَزَى بِهَا عِنْدَ زَوْجِهَا،

وَلَوْ لَوَطَّهَ هَبِيبَانُ مُخَالِفُ

أي مخالف عن الجودة، يقول: لو لَطَخْتَهُ بالطيب ما كانت
إلا مُفْرَكَةً لسوء مخبرتها، كأنه يقول: أَرَزَى بها عند زوجها

إِذَا السَّيْلُ عَنْ ثَشْبٍ نَجَلَى، رَثْبُهُ

بِأَمْثَالِ أَبْصَارِ النِّسَاءِ الْفَوَارِكِ

بصف إبلاً شبهها بالنساء الفوارك، لأنهن يَطْمَحْنَ إلى
الرجال ولسن بفاصرات الطرف على الأزواج، يقول: فهذه
الإبل تُصْبِحُ وقد سَرَتْ ليلها كله، فكلما أشرف لهن نَشَرُ
رمبهن بأبصارهن من التَّسَاطُطِ والقُوَّةِ على السبر. ابن
الأعرابي: أولاد الفرك فيهم نجابة لأنهم أشبه آبائهم،
وذلك إذا واقع امرأته وهي فاركٌ لم يشبهها ولده منها،
وإذا أبغض الزوج المرأة قيل: أَصْلَفَهَا، وَصَلَفَتْ عنده. قال
أبو عبيدة: خرج أعرابي وكانت امرأته تَفْرُكُهُ وكان
يُضْلِفُهَا، فَأَتْبَعْنَهُ نَوَاهُ وقالت: سَطَطْتَ نَوَاك، ثم أَتْبَعْنَهُ رَوْثَهُ
وقالت: رَثَيْتُكَ وَرَثَ خَيْرِكَ، ثم أَتْبَعْنَهُ خَصَاةَ وقالت:
حَاصَ رِثْؤُكَ وَحَصَّ أَثْرُكَ؛ وأنشد:

وَقَدْ أَخْبِرْتُ أَثْلَكَ تَفْرَكِي،

وَأُضْلِفُكَ الْعَدَاةَ فَلَا أُبَالِي

وفارك الرجل صاحبه مُفَارَكَةً ونازكه مُنَارَكَةً بمعنى واحد.
الفراء: المُفْرَكُ المترك المُبْغَضُ. يقال: فَارَكَ فُلَانٌ فُلَانًا
نازكه. وفَرْوَكٌ بِلَدُهُ ووطنه؛ قال أبو الرُّبَيْسِ النعلبي:

مِرَاجِعُ تَجِدُ بَعْدَ فَرْكِ وَبِغَضَةٍ،

مُطَلَّقٌ بُضْرَى أَصْمَعَ الْغُلْبِ جَانِلُهُ

هو كناية عن المجامعة، وأصله من الفرْم، وهو تضييق المرأة فرجها بالأشياء الغليظة، وقد اشتُقَّتْ من أي أحدثت بذلك والشفارِم: الخِرْف تخذل للحيض لا واحد لها.

والشُقْرَم: المملوء بالماء وغيره، هذلية؛ قال البرقي الهذلي:

وحسبي جلال لهم سامر

شَهِدْتُ، وشَغِبَهُمْ مُفْرَم

أي مملوء بالناس. أبو عبيد: المُفْرَم من الحياض المملوء بالماء، في لغة هذيل؛ وأنشد:

جياضها مُفْرَمَةٌ شَطْبَعَه

يقال: أَفْرَمْتُ الحوض وأَفْرَمْتُهُ إِذَا مَلَأْتَهُ. الجوهري: أَفْرَمْتُ الإِنَاءَ مَلَأْتُهُ، بلفظ هذيل.

والفَرْمَى: اسم موضع ليس بعربي صحيح. الجوهري: وفَرَمًا، بالتحريك، موضع؛ قال سلبك بن السلَكة برثى فرساً له نَفَق في هذا الموضع:

كَأَنَّ فَرَاثِمَ النَّحَامِ لَمَّا

نَحَلَّ صُحْبَتِي أَضْلًا مَحَارًا^(١)

عَسَلًا فَرَمَاءَ عَالِيَةِ شَوَاهِ،

كَأَنَّ بَبَاصَ عُرْنِي جِمَارًا

يقول: عَلَتْ قَوَائِمُ فَرَمَاءَ؛ قال ابن بري: من زعم أن الشاعر رثى فرسه في هذا البيت لم يروه إلا عالية شواه، لأنه إذا مات انفخ وعلت قوائمه، ومن زعم أنه لم يمت وإنما وصفه بارنفاع القوائم فإنه يرويه عالية شواه وعالية، بالرفع والنصب، قال: وصواب إنشاده على فَرَمَاءَ، بالقاف، قال: وكذلك هو في كتاب سيبويه، وهو المعروف عند أهل اللغة، قال ثعلب: فَرَمَاءَ عَقَبَ وصف أن فرسه نفق وهو على ظهره قد رفع قوائمه، ورواه عالية شواه لا غير، والنحام: اسم فرسه وهو من الثخمة وهي الصوت. قال ابن بري: يقال لبس في كلام العرب فَعْلَاءَ إِلَّا ثَلَاثَةَ أَحْرَفَ وهي: فَرَمَاءَ وَجَنَفَاءَ وَجَسَدَاءَ، وهي أسماء مواضع، فشاهد فَرَمَاءَ بيت سلبك بن السلَكة هذا؛ وشاهد جَنَفَاءَ قول الشاعر:

وَالْفَرَكَا: الْبَغَضَةُ: عَنِ السِّرَافِيِّ. وَفَرَكَا: أَرْضٌ، زَعَمُوا. ابْنُ بَرِيٍّ: وَفَرَكَا: اسْمُ أَرْضٍ، وَكَذَلِكَ فَرَكٌ؛ قَالَ:

هَسَلُ تَغْرِثِ الدَّارِ بِأَذْنَى ذِي فَرَكٍ

فَرَكُج: الْفَرَكُجَةُ: تَبَاغُدُ مَا بَيْنَ الْأَثْيَتَيْنِ؛ عَنِ كِرَاعٍ.

وَالْفَرَكَاخ: الرَّجُلُ الَّذِي ارْتَفَعَ مِذْرَاؤُهُ اشْتَبَهَ وَخَرَجَ دُبْرُهُ، وَهُوَ الْمُفْرَكُجُ؛ وَأَنشَدَ:

جَاءَتْ بِهِ شَفْرَكَا فَرَكَاخَا

فَرَم: الْفَرَمُ وَالْفَرَامُ: مَا تَضَيَّقُ بِهِ الْمَرْأَةُ مِنْ دَوَاءٍ. وَمَرَّةٌ فَرَمَاءُ. وَمُسْتَفْرَمَةٌ: وَهِيَ النَّيْ نَجْعَلُ الدَّوَاءَ فِي فَرْجِهَا لِيَضِيْنَ. التَّهْدِيبُ: التَّغْرِيبُ وَالتَّغْرِيمُ، بِالْبَاءِ وَالْمِيمِ، تَضْيِيقُ الْمَرْأَةِ قَلْبَهَا بِعَجَمِ الزَّيْبِ. يَقَالُ: اسْتَفْرَمَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا احْتَشَتْ، فَهِيَ مُسْتَفْرَمَةٌ، وَرَبَّمَا تَعَالَجَ بِحَبِّ الزَّيْبِ تَضْيِيقُ بِهِ مَتَاعَهَا. وَكَتَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ إِلَى الْحِجَاجِ لَمَّا شَكَا مِنْهُ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: يَا بْنَ الْمُسْتَفْرَمَةِ بِعَجَمِ الزَّيْبِ، وَهُوَ مَا يُسْتَفْرَمُ بِهِ؛ يُرِيدُ أَنَّهَا تَعَالَجَ بِهِ فَرْجَهَا لِيَضِيْنَ وَيَنْتَحِيفَ، وَقِيلَ: إِنَّمَا كَتَبَ إِلَيْهِ بِذَلِكَ لِأَن فِي نِسَاءٍ يُقَيِّفُ سَعَةً فَهِنَّ يَفْعَلْنَ ذَلِكَ يَنْتَضِيقْنَ بِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، قَالَ لِرَجُلٍ عَلَيْهِ بَقَرَامٌ أَمَكَ، سَمِعْتُ عَنْهُ ثَعْلَبَ فَقَالَ: كَانَتْ أُمُّهُ ثَغْفِيَّةً، وَفِي أَخْرَاجِ نِسَاءٍ ثَقِيفَ سَعَةٍ، وَلِذَلِكَ يُعَالِجُنَ بِالزَّيْبِ وَغَيْرِهِ. وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: حَتَّى لَا تَكُونُوا أَذْلُ مِنْ فَرَمِ الْأَمَةِ، وَهُوَ بِالْتَّحْرِيكِ مَا تَعَالَجَ بِهِ الْمَرْأَةُ فَرْجَهَا لِيَضِيْقَ، وَقِيلَ: هِيَ خَرَقَةُ الْحَيْضِ. أَبُو زَيْدٍ: الْفَرَامَةُ الْخَرَقَةُ الَّتِي تَحْمِلُهَا الْمَرْأَةُ فِي فَرْجِهَا، وَاللَّجْمَةُ: الْخَرَقَةُ الَّتِي نَشْدَاهَا مِنْ أَسْفَلِهَا إِلَى سَرْنِهَا، وَقِيلَ: الْفَرَامُ أَنَّ تَحْبِيزَ الْمَرْأَةِ وَنَحْنُشِي بِالْخَرَقَةِ وَقَدْ افْتَرَمْتُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَجَسَدُكَ فِيهَا كَأَمُّ السُّلَامِ،

مَنْى مَا نَجِدَ فَرِمًا تَفْرَمَ

الجوهري: الْفَرَمَةُ: بِالنَّسْكِينِ، وَالْفَرَمُ مَا تَعَالَجَ بِهِ الْمَرْأَةُ قَلْبَهَا لِيَضِيْقَ؛ وَقَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ:

تَحْبَلَسْنَا وَالْأَسَلُ الثَّوَاهِلَا

مُسْتَفْرِمَاتٍ بِالْحَصَى خَوَافِلَا

بِقَوْلٍ: مِنْ شِدَّةِ جَرِيهَا [أَيِ الْخَيْلِ] بِدَخْلِ الْحَصَى فِي فَرْجِهَا. وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ: أَبَاكَ التَّشْرِينَ أَيَّامَ لَهْوِ وَفَرَامٍ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:

(١) قوله «نحمل» في النكلمة: نروح.

رَحَلْتُ إِلَيْكَ مِنْ جَنْفَاءَ حَتَّى

أَتَيْتُ فِئَاءَ بَيْتِكَ بِالْمَطَالِي

وشاهد جنداء قول لبيد:

فَيْتَا حَبِيبُ أَمَسَيَا لَلَا،

على جنداء، تَبَيَّحْنَا الْكِلَابُ

قال: وزاد الفراء ثَادَاءَ وَشَخْنَاءَ، لغة في الثَادَاءِ وَالشَّخْنَاءِ، وزاد ابن القوطية نَفْسَاءَ، لغة في الثَّقْسَاءِ. قال: ومما جاء فيه قَعْلَاءَ وَقَعْلَاءَ ثَادَاءَ وَثَادَاءَ وَشَخْنَاءَ وَشَخْنَاءَ وَامْرَأَةً نَفْسَاءَ وَنَفْسَاءَ، لغة في الثَّقْسَاءِ. قال ابن كيسان: أما ثَادَاءَ وَالشَّخْنَاءَ فإِنَّمَا حَرَكْنَا لِمَكَانِ حَرْفِ الْحَلْقِ، كَمَا يَسُورُ التَّحْرِيكَ فِي مِثْلِ النَّهْرِ وَالشَّعْرِ، قال: وَقَرَمَاءَ لَبَسَتْ فِيهِ هَذِهِ الْعِلَّةُ، قال: وَأَحْسِبُهَا مَفْصُورَةٌ مَذَاهِ الشَّاعِرِ ضَرْوَرَةٌ، قال: وَنَظِيرُهَا الْجَمَزَى فِي بَابِ الْفَصْرِ، وَحَكَى عَلِيُّ بْنُ حِمْرَةَ عَنْ ابْنِ حَبِيبٍ أَنَّهُ قَالَ: لَا أَعْلَمُ قَرَمَاءَ بِالْقَافِ، وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَرَمَاءَ بِالْفَاءِ، قال: وَهِيَ بِمِصْرَ؛ وَأَنْشُدْ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

سَتَحْبِطُ حَائِطِي قَرَمَاءَ مَنِي

قَصَائِدُ لَا أَرِيدُ بِهَا عَنَابَا

وفال ابن خالويه: الْقَرَمَاءُ، بِالْفَاءِ، مَفْصُورٌ لَا غَيْرَ، وَهِيَ مَدِينَةٌ بِقَرَبِ مِصْرَ، سَمِيَتْ بِأَخِي الْإِسْكَندَرِ، وَاسْمُهُ قَرَمَاءُ، وَكَانَ الْقَرَمَاءُ كَافِرًا، وَهِيَ قَرْيَةٌ لِإِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ.

فرن: الْقُرُونُ: الَّذِي يُخْتَبَرُ عَلَيْهِ الْقُرْنِيُّ، وَهُوَ خُتَرٌ غَلِيظٌ نَسَبَ إِلَى مَوْضِعِهِ، وَهُوَ غَيْرُ الثَّوَرِ، قَالَ أَبُو خَرِاشٍ الْهُذَلِيُّ بِمَدْحِ دُبَيْبَةَ الشُّلَيْبِيِّ:

تُقَاتِلُ جُوعَهُمْ بِكُلَلَاتٍ

مِنَ الْقُرْنِيِّ، تَرَعَّبُهَا الْجَمِيلُ

وبروى: تُغَابِلُ، بِالْبَاءِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: صَوَابُهُ بِغَابِلٍ بِالْبَاءِ وَالْبَاءِ، وَالضَّمِيرُ يَبُودُ إِلَى دُبَيْبَةٍ؛ وَقِيلَ:

فَبَعَثَ مُعَرَّسُ الْأَصْبَافِ تَدْعَى،

رِحَالَهُمْ، شَامِبَةٌ بِلِيلِ

يقال: ذَحَاهُ يَذْخُوهُ وَيَذْخَاهُ طَرْدُهُ، بِذَالٍ مُعْجَمَةٍ. وَقَالَ الْخَلْدِيُّ: الْفُرْنِيُّ طَعَامٌ، وَاحِدَتُهُ فُرْنِيَّةٌ. وَفَالِ ابْنُ دَرِيدٍ: الْفُرُونُ شَيْءٌ يُخْتَبَرُ فِيهِ قَالَ: وَلَا أَحْسِبُهُ عَرَبِيًّا. غَيْرُهُ: الْقُرُونُ

الْمُخْتَبَرُ، شَامِبَةٌ، وَالْجَمْعُ أَفْرَانٌ. وَالْفُرْنِيَّةُ: الْخُبْزَةُ الْمُسْتَدْبِرَةُ الْعَظِيمَةُ، مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْقُرْنِ. وَالْفُرْنِيُّ: طَعَامٌ يَتَّخَذُ، وَهِيَ خُبْزَةُ مُسَلَّكَةٍ مُصَغَّغَةٌ مَضْمُومَةٌ الْجَوَانِبِ إِلَى الْوَسْطِ، يُسَلِّكُ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ ثُمَّ تُرَوَّى لَبْنًا وَسَمْنًا وَشُكْرًا، وَاحِدَتُهُ فُرْنِيَّةٌ. وَالْفَارْنَةُ: خَبَازَةٌ هَذَا الْقُرْنِيُّ الْمَذْكُورُ، وَيُسَمَّى ذَلِكَ الْمُخْتَبَرُ قُرْنًا. وَفِي كَلَامِ بَعْضِ الْعَرَبِ: فَإِذَا هِيَ مِثْلُ الْفُرْنِيَّةِ الْحَمْرَاءِ. وَالْقُرْنِيُّ: الرَّجُلُ الْغَلِيظُ الضَّخْمُ؛ قَالَ الْعِجَاجُ:

وَطَاخَ، فِي الْمَشْرَكِيَّةِ، الْقُرْنِيُّ

قال ابن بري: وَالْقُرْنِيُّ أَيْضًا الضَّخْمُ مِنَ الْكِلَابِ، وَأَنْشُدْ بَيْتَ الْعِجَاجِ هَذَا.

فرنْب: الْفَرْنَبُ: الْفَأْرَةُ، وَالْفَرْنَبُ: وَدَّ الْقَارَةُ مِنَ الْيَزُوجِ. وَفِي التَّهْذِيبِ: الْفَرْنَبُ الْفَأْرُ؛ وَأَنْشُدْ:

يَسِدُّ بِاللَّيْلِ إِلَى جَارِهِ،

كَصَسُونِ دَبَّ إِلَى فَرْنَبِ

فرند: الْفَرْنَدُ: وَشِي السِّفِّ، وَهُوَ دَخِيلٌ. وَفَرْنَدُ السِّفِّ: وَشَيْهِ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: فَرْنَدُ السِّفِّ جَوْهَرُهُ وَمَاؤُهُ الَّذِي يَجْرِي فِيهِ، وَطَرِيقُهُ يُقَالُ لَهَا الْفَرْنَدُ وَهِيَ سَفَابِقُهُ. الْجَوْهَرِيُّ: فَرْنَدُ السِّفِّ وَفَرْنَدُهُ زَيْدُهُ وَوَشْيُهُ. وَالْفَرْنَدُ: السِّفِّ نَفْسُهُ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

وَقَدْ قَطَعَ الْحَدِيدَ، فَلَا تُحَارَوُا،

فِرْنَدًا لَا يَفْلُ وَلَا يَدُوبُ

قال: وَبِجُوزِ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ ذُو فَرْنَدٍ فَحَذَفَ الْمَضَافَ وَأَقَامَ الْمَضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ. وَالْفَرْنَدُ: الْوَرْدُ الْأَحْمَرُ. وَفَرْنَدُ، دَخِيلٌ مَعْرُوبٌ: اسْمُ ثَوْبٍ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْفَرْنَدُ عَلَى فِعْلِيلِ الْأَبْرَارِ وَجَمْعُهُ الْفَرَانَدُ.

وَالْفَرْنَدَاذُ: مَوْضِعٌ وَيُقَالُ اسْمُ رَمْلَةٍ. ابْنُ سِيدَةَ: الْفَرْنَدَاذُ شَجَرٌ، وَفِيلٌ: رَمْلَةٌ مَشْرِقَةٌ فِي بِلَادِ بَنِي تَمِيمٍ، وَيَزْعَمُونَ أَنَّ فِيرَ ذِي الرَّمَةِ فِي يَزُوتِهَا؛ قَالَ ذُو الرَّمَةِ:

وَيَا فَعَّ مِنْ فَرْنَدَاذِ بْنِ مَلْمُومٍ

نَاهِ ضَرْوَرَةً، كَمَا قَالَ:

لِمَنْ الدِّبَاؤُ يَرَاتِكُنِي فَعَابِلِ

كَرَسَتْ، وَغَبَسَ أَيْهَا الْفَطْرُ

وفي التهذيب: فِرْنَدَاذُ جبل بناحية الدُّهْنَاءِ وبحدائه جبل آخر،
وبقال لهما معاً الفِرْنَدَادَانِ، وأنشد بيت ذي الرمة ذكره في
الرباعي.

فَرْنَس: التهذيب: الفَرْنَسُ مثل الفِرْصَاد: الأسد الضاري؛
وقيل: الغليظ الرُفْه، وكذلك الفَرَانِس مثل الفَرَانِ، والنون
زائدة. وقال اللبث: الفَرْنَسَةُ حُشْنٌ نَدِيرٌ المرأة لبينها. ويقال:
إنها امرأة مُفَرْنَسَةٌ.

فَرْنَق: الفَرْنَقُ: معروف، وهو ذجيل. والفَرْنَقُ: البريد وهو
الذي يُنْزَرُ قَدَامَ الأسد، فارسي معرب، وهو يزوانة بالفارسية^(١)؛
قال امرؤ القيس:

وإني أذبن إن زجعتُ مُمْلَكًا،

بسنجر نرى منه الفَرَانِقُ أُرُوزًا

وربما سموا دليل الجبش فَرَانِقًا. قال ابن الجواليقي في
المعرب: قال ابن دريد، رحمه الله، فَرَانِقُ البريد فَرُوزَانَه، وهو
فارسي معرب، وهو سبع يصيح بين يدي الأسد كأنه يُنْذِرُ
الناس به، ويقال: إنه شبهه بابن آوى، يقال له فَرَانِقُ الأسد، قال
أبو حاتم: يقال إنه الوُعُوحُ، ومنه فَرَانِقُ البريد.

فَرَه: فَرَهُ الشيء بالضم، فَرَاهَةٌ وفَرَاهِيَةٌ وهو فارة بيضاء
الفَرَاهِيَةُ والفَرُوهة؛ قال:

ضُورِيَّةٌ أُولُغْتُ بِاشْبَهَارِهَا،

نَاصِلَةُ الْخَفَوَيْنِ مِنْ إِزَارِهَا

بُطْرِقُ كُلِّ الْحَيِّ مِنْ جَذَارِهَا،

أُعْطِيَتْ فِيهَا، طَابِعًا أَوْ كَارِهَا،

خَدِيقَةُ غُلِبَاءَ فِي جَذَارِهَا،

وَفَرَسًا أَتْنَى وَغَبْدًا فَارِهَا

الجوهري: فارة نادر مثل حامض، وقياسه فَرِيَّةٌ وخميضٌ، مثل
ضَمْرٌ فهو صغير ومنلٌ فهو ملبح. ويقال للبرذون والبغل
والحمار: فارة بيضاء الفَرُوهة والفَرَاهِيَّة والفَرَاهِيَّة؛ والجمع فَرُوهة
مثل صاجبٍ وضُخْبَةٍ، وفَرُوهةٌ أيضاً مثل بازل وبُزْلٍ وحائل
وحول. قال ابن سيده: وأما فَرَهة فاسم للجمع،

عند سيبويه، وليس بجمع لأن فاعلاً لبس مما يكسر على
فُعْلَةٍ، قال: ولا يقال للفرس فارة إنما يقال في البغل والحمار
والكلب وغير ذلك. وفي التهذيب: يقال يَزْدُونُ فارةً وحماراً
فارةً إذا كانا سَيُوزَيْنِ، ولا يقال للفرس إلا خَوَادَ، ويقال له رائع.
وفي حديث جريج: دابة فارهة أي نشيطة حادة قُوَّةً؛ فأما قول
عدي بن زيد في صفة فرس:

فصافٌ بُفَرِي جُلَّهُ عَنْ سَوَابِهِ،

نَبِيذُ الْجِيَادِ فَارِهَا مُسْنَابِهَا

فرعم أبو حاتم أن عدياً لم يكن له نصٌّ بالخيل، وقد خُطِيءَ
عدي في ذلك، والأشئ فارهة؛ قال الجوهري: كان الأصمعي
يُحْطِئُ عدي بن زيد في قوله:

فَنَقَلْنَا صَنْغُهُ، حَتَّى شَنَا

فارة الببال لجوجاً في السَّنَنِ

قال: لم يكن له علمٌ بالخيل. قال ابن بري: ببث عدي الذي
كان الأصمعي يُحْطِئُهُ فيه هو قوله:

نَبِيذُ الْجِيَادِ فَارِهَا مُسْنَابِهَا

وفول النابغة:

أَعْطَى لِفَارِهِ حُلُو نَوَابِهَا

من المَوَاهِبِ لَا تُعْطَى عَلَى خَسَدٍ

قال ابن سيده: إنما يعني بالفارَهة الفَرِيَّة وما يَنْبَغُهَا من
المَوَاهِبِ، والجمع فَوَارَةٌ وفَرُوهة؛ الأخيرة نادرة لأن فاعلة لبست
مما يكسر على فُعْلٍ. ويقال: أَفْرَهَتْ فُلَانَةً إذا جَاغَتْ بأولادِ
فَرَهة أي ملاح. وأفَرَهَ الرجل إذا انخذ غلاماً فَارِهاً، وقال: فارة
وفَرُهة ميزانه نالِبٌ وقُوب. قال الأزهرى: وسمعت غير واحد من
العرب يقول: جارية فارهة إذا كانت حشنة ملبحة. وغلَامُ
فارة: خَسَنُ الوجه، والجمع فَرُه. وقال الشافعي في باب نفقة
المماليك والجواري: إذا كان لهن فراهة زيد في كشونهن
ونفقتهن؛ يريد بالفراهة الحُشْن والمَلَاحة. وأفَرَهَبَ الناقة، فهي
مُفَرَهة ومُفَرَهة إذا كانت تُنْجِجُ الفَرُهة، ومُفَرَهة أيضاً؛ قال
مالك بن جعدة التعلبي:

فَرَانِكَ يَوْمَ تَأْتِينِي خَرِبَاءُ،

نَجِلٌ عَلَيَّ يَوْمَئِذٍ نُدُورُ

تَجِلُّ عَلَى مُفَرَهة سِنَادُ،

عَلَى أَخْفَافِهَا عَلَقَ بُمُورُ

(١) قوله وهو يزوانة بالفارسية هي الصحاح يروانك، ومثله في القاموس
ولكن نقل شارحه عن شيخه أن الصواب ما قاله ابن الجواليقي وهو ما
سيفعله المؤلف.

ابن سيدة: ناقة مفروهة تلد الفُروهة؛ قال أبو ذؤيب:

ومفروهة غنص قد زنت ليسابها،

فَحَزَّتْ كَمَا تَتَابَعُ الرِّيحُ بِالْفَقْلِ

ويروي: كما تتابع. والفارة: الحاذق بالشيء. والفُروهة والفراهة والفراهة: الشاطئ. وفرة، بالكسر: أثير ويطر: ورجل فرة: تشبث أثير. وفي التزليل العزيز: ﴿وَتَجْنُونَ مِنَ الْجِبَالِ بَيَوتًا قَرِينًا﴾؛ فمن قرأه كذلك فهو من هذا شريهين يطرين، ومن قرأه فارهين فهو من فرة، بالضم؛ قال ابن بري عند هذا الموضع: قال ابن وادع العوفي:

لا أنشكين، إذا ما أزممة أزممت،

ولن تراني بخير فارة الطلَب

قال الفراء: معنى فارهين حاذقين، قال: والفَرخ في كلام العرب، بالحاء الأثير البطر. يقال: لا تفرخ أي لا تأثر. قال الله عز وجل: ﴿لَا تَفْرُخْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ﴾؛ فالهاء ههنا كأنها أضيفت مقام الحاء. والفرة: الفرح. والفرة: الفرح، ورجل فارة: شديد الأكل؛ عن ابن الأعرابي، قال: وقال عبد لرجل أراد أن يشرته: لا تشترني، أكل فارهاً وأمثي كارهاً.

فرهد: الفُرهْد، بالضم: الحاد الغلب من الغلمان. ابن سيدة: الفُرهود الحاد الغلب، وهو الناعم التأ؛ ويقال: غلام فلهْد، باللام أيضاً، أي ممتلى، وقيل: الفُرهْد الناعم التأ؛ الرخص، وقال: إنما هو الفُرهْد، بالفاء وضم الباء والفاء فيه نصحيح. والفُرهْد والفُرهود: ولد الأسد؛ غمازيه؛ وزعم كراع أن جمع الفُرهْد فراهيْد كما جمع هُدهْد على هُداهيْد؛ قال ابن سيدة: ولا يؤمن كراع على مثل هذا إنما يؤمن عليه سيبويه وشبهه؛ وقيل: الفُرهود ولد الوعل. وفراهيْد: حي من السمن من الأرد. وفُرهود: أبو بطن. الصحاح: الفُرهود حي من يخذل^(١) وهم بطن من الأرد يقال لهم الفراهيد، منهم الخليل بن أحمد العروضي. يقال: رجل فراهيدي وكان يونس يقول فُرهودي.

فروا: الفُرو والفُروة: معروف الذي يلبس، والجمع فُرواء، فإذا كان الفُرو^(٢) ذا الجبة فاسمها الفُروة، قال الكمي:

إذا الحَفْ دُونَ الْقَنَاةِ الْكَمِيعِ،

وَوَخَّوَحَ ذُو الْقَرْوَةِ الْأَزْمَلِ

وأورد بعضهم هذا البيت مستشهداً به على الفروة الوفضة التي يجعل فيها السائل صدقته. قال أبو منصور: والفروة إذا لم يكن عليها ويز أو صوف لم تسم فروة. واقتربت فرواً: ليست؛ قال العجاج:

تَفْلِبُ أَوْلَاهُ لَطْمِ الْأَغْصِرِ

قَلْبِ الْخُرَّاسَانِيِّ قَرْوِ الْمُفْتَرِي

والقُروة: جلدة الرأس. وفُروة الرأس: أغلاه، وقيل: هو جلده بما عليه من الشعر يكون للإنسان وغيره؛ قال الراعي:

دَبَسَ الشُّبَابُ كَأَنَّ قَرْوَةَ رَأْسِهِ

عُرْسَتْ، فَأَذْبَتْ جَانِبَاهَا فُلُقُلَا

والقُروة، كالقُروة في بعض اللغات: وهو الغنى، وزعم يعقوب أن فاءها بدل من الثاء. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: وسئل عن حد الأمة فقال إن الأمة أَلَقَتْ فُروَةَ رَأْسِهَا من وراء الدار، وروي: من وراء الجدار، أراد قناعها، وقيل خمارها أي لبس عليها قناع ولا حجاب وأنها نخرج مُتَبَذَّلةً إلى كل موضع تُرْسَلُ إليه لا تُقَدَّرُ على الامتناع، والأصل في فروة الرأس جلده بما عليها من الشعر؛ ومنه الحديث: إِنَّ الْكَافِرَ إِذَا قُوبِلَ الْمُهِلُّ مِنْ فِيهِ سَفَطَتْ فُروُهُ وجهه أي جلده، استعارها من الرأس للوجه. ابن السكيت: إنه لذو فُروة في المال وقُروة بمعنى واحد إذا كان كثير المال. وروي عن علي بن أبي طالب، كرم الله وجهه، أنه قال على منبر الكوفة: اللهم إني قد ملأهم وملتوني، وشيئتهم وسميتوني، فسأط عليهم فتى ثقيف الذئال المئان، ثلبس فُروَتَها وبأكل خَصْبَتَها؛ قال أبو منصور: أراد علي، عليه السلام، أن فتى ثقيف إذا ولي العراق نوسع في فتى المسلمين واسأثر به، ولم يُغْنِصِر على حصته، وفتى ثقيف: هو الحجاج بن يوسف، وقيل: إنه ولد في هذه السنة التي دعا فيها علي، عليه السلام، بهذا الدعاء وهذا من الكوابي الشني أنبأ بها

(٢) قوله وإذا كان الفُرو كان الغار الخ كذا بالأصل.

(١) قوله «يخذل» كيمتع وكيعلم مضارع أعلم أبو قبيلة، الجمع البحامد.

قال: والمنفنون من أهل اللغة يقولون قَرَى للإفساد، وأَقْرَى للإصلاح، ومعناها الشق، وقيل: أفراه شَقَّه وأفسده وقطعه، فإذا أردت أنه قَدَّره وقطعه للإصلاح قلت أفراه قَرِياً. الجوهري: وأَقْرَيْت الأوداج قطعها؛ وأنشد ابن بري لراجز:

إذا انشَحَى بنايِبُ الهَذَا،

قَرَى عُروْفَ السَّوْدَجِ الْغَوَاذِي

الجوهري: قَرَيْت الشيء أَقْرِيه قَرِياً قُطِعَتْه لأصلحه، وفريت المَزَادَة خَلَقْتَهَا وصنعتها؛ وقال:

سَلَّتَ بَدَا فَارِسِيْ فَرْنَهَا^(١)

مَسَكَ سَبُوبَ نُمٍّ وَقَرْنَهَا،

لو كانت السافِي أَصْغَرْنَهَا

قوله: قَرَيْتَهَا أَي عَمِلْتَهَا. وحكى الجوهري عن الكسائي: أَقْرَيْت الأديم قطعته على جهة الإفساد، وفَرَيْتَه قَطَعْتَه على جهة الإصلاح. غيره: أَقْرَيْت الشيء شَفَفْتَه فأنْفَرَيْتَ وتَفَرَيْتَ أَي انشَقَّ. يقال: تَفَرَى الليل عن صبحه، وقد أَقْرَى الذئب بطن الشاة، وأَقْرَى الجُرْحَ يُفْرِيه إذا بَطَّه. وجَلَدَ فِرِي: مَشَفَوْهُ، وكذلك القَرِيَّة، وقيل: القَرِيَّة من القَرْب الواسعة. ودَلَّوْ قَرِي: كبيرة واسعة كأنها شفت؛ وقول زهير:

وَلَأَنْتَ تَفَرِي مَا خَلَقْتَ، وَنَعْدُ

ضُ الْقَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لَا يَفَرِي

معناه تُنْقِذُ مَا تَغْرِمُ عَلَيْهِ وَتَقْدَرُهُ، وهو مثل. ويقال للشجاع: ما يَفَرِي قَرِيَه أحد، بالنشدبد؛ قال ابن سيده: هذه رواية أبي عبيد، وقال غيره: لَا يَفَرِي فَرِيَه، بالنخفيف، ومن شَدَّدَ فهو غَلَط. النهذيب: ويقال للرجل إذا كان حاداً في الأمر فَرِيّاً تَرَكْتَهُ يَفَرِي الْقَرَا^(٢) وَيَقْدُ، والعرب تقول: نَرَكْتَهُ يَفَرِي الْقَرِي إذا عَمِلَ الْعَمَلِ أَوْ السَّقِي فَأَجَاد. وقال النبي ﷺ، في عمر، رضي الله عنه، ورأه في منامه يَنْزِعُ عَنْ فُلَيْبٍ بِغَرْب:

(١) قوله «سَلَّتَ بَدَا» بين الصاغاني خلل هذا الإنشاء في مادة صر قتال وبعد الشطر الأول:

وعميت عين التي أرنها أساءت الخرز وأنجلتها

أعارت الأشقى وفقرتها مسك شوب.. الح

وأبدل السافي بالنازع.

(٢) قوله «نَرَكْتَهُ يَفَرِي الْقَرَا» كذا ضبط في الأصل والتكملة وعزاه فيها للقراء، وعليه ففيها لنتان.

النبي ﷺ، من بعده، وقبل: معناه يَنْتَقِعُ بِبَعْثِهَا لُبْساً وَأَكْلًا؛ وقال الرمخشري: معناه يلبس الدَّفِيءَ اللَّيْنُ من ثيابها، ويأكل الطريِّ الناعم من طعامها، فضرب الفزوة والخَضِرَة لذلك مثلاً، والضمير للندبا. أبو عمرو: الفزوة الأرض البيضاء التي ليس فيها نبات ولا قَرْش. وفي الحديث: أن الخَضِر، عليه السلام، جلس على فزوة بيضاء فاهتزت نحته خَضِرَاء؛ قال عبد الرزاق: أراد بالفزوة الأرض البايسة؛ وقال غيره: يعني الهشيم البابس من الثياب، شبهه بالقزوة. والقزوة: قطعة نبات مجتمعة بايسة؛ وقال:

وَهَامَةً قَزَوْتُهَا كَالْقَزْوَةِ

وفي حديث الهجرة: ثم بَسَطْتُ عَلَيْهِ قَزْوَةً، وفي أخرى: قَفَرْتُ. له قَزْوَةٌ. وقيل: أراد بالقزوة اللباس المعروف.

وقَرَى الشيء يَفْرِيه قَرِياً وقَرَاه: كلاهما: شَقَّه وأفسده، وأفراه أصلحه، وقيل: أَمَرَ بِإِصْلَاحِهِ كَأَنَّهُ رَفَعَ عَنْهُ مَا لَحَقَهُ مِنْ آفَةٍ الْقَرِي وَخَلَّاهُ. وَتَفَرَى جَلَدَهُ وَانْفَرَى: انشَقَّ. وَأَقْرَى أوداجه بالسيف: شَفَاه. وكل ما شَقَّه فَقَدَ أَقْرَاه وقَرَاه؛ قال عدي بن زيد العبادي:

فَصَافَ يَفْرِِي جِلْدَهُ عَنْ سَرَابِهِ،

يَبْذُو الْجِبَادَ فَارِهاً مُنْتَابِعاً

أَي صَافَ هَذَا الْقَرَسُ بِكَادَ بَشَقَ جِلْدَهُ عَمَّا نَحْنُهُ مِنَ السُّتْنِ. وفي حديث ابن عباس، رضي الله عنهما، حين سئل عن الذَّبِيحَةِ بِالْعُودِ فَقَالَ: كُلُّ مَا أَقْرَى الْأَوْدَاجَ غَيْرَ مُؤَدٍّ أَي شَفَّهَا وقطعها فأخرج ما فيها من الدم. يقال: أَقْرَيْت الثوبَ وَأَقْرَيْت الحُلَّةَ إذا شَفَفْتَهَا وأخرجت ما فيها، فإذا قلت قَرَيْت، بغير ألف، فإن معناه أَنْ تَقْدِرَ الشيءَ وتُعَالِجَهُ وتُصْلِحُهُ مِثْلَ التَّغْلِ تَحْدُوها أَوْ تُطْعَمُ أَوْ الْفِرِيَّة وَنَحْوَ ذَلِكَ. يقال: قَرَيْت أَقْرِي قَرِياً، وكذلك قَرَيْت الأرض إذا سَرَنَهَا وقطعناها. قال: وأما أَقْرَيْت إِفْرَاه فهو من النَشْفِيقِ على وجه الفساد. الأصمعي: أَقْرَى الْجِلْدَ إِذَا مَرَّقَهُ وَخَرَّقَهُ وَأَفْسَدَهُ، يُفْرِيه إِفْرَاه. وقَرَى الأديم يَفْرِيه قَرِياً. وقَرَى المَزَادَة يَفْرِيه إِذَا خَرَزَهَا وَأَصْلَحَهَا. وَالْمَقْرِيَّةُ: المَزَادَة الْمُعْمُولَة الْمُصْلَحَة. وَتَفَرَى عَنْ فُلَانٍ ثوبه إِذَا نَشَقَّ. وقال الليث: تَفَرَى خَرَزَ المَزَادَة إِذَا تَشَقَّقَ. قال ابن سيده: وحكى ابن الأعرابي وحده قَرَى أوداجه وأفراها قطعها.

جئت شيئاً فَرِيّاً؛ قال الفراء: الفريُّ الأمر العظيم أي جئت شيئاً عظيماً، وقيل: جئت شيئاً فَرِيّاً أي مصنوعاً مختلفاً. وفلان بفريِّ الفريِّ إذا كان بأني بالعجب في عمله. وفريت: ذهبت وجئت؛ قال الأعلام الهذلي:

وَقَرِيبٌ مِنْ جَزَعٍ فَلَا

أُزْمِي، وَلَا وَدَعْتُ صَاجِبَ

أبو عبد: فري الرجل، بالكسر، يفري فرياً، مفصو، إذا يهت ودهش وتخير. قال الأصمعي: فري يفري إذا نظر فلم بدر ما يصنع. والفريّة: الجلبة. وفزوة وفزوان: اشمان.

فزد: الأصمعي: تقول العربل لمن تصل إلى طرف من حاجته وهو يطلب نهايتها: لم يُخرمْ من فزد له، وبعضهم يقول: من فُضد له، وهو الأصل فقلبت الصاد زايًا، فيقال له: افنغ بما رزفت منها فإنك غير محروم، وأصل قولهم: من فُضد له أو فُزد له فُضد له، ثم سكنت الصاد فقبل فُضد، وأصله من الفصيد وهو أن يؤخذ مصير فيلفم عرفاً مفصوداً في بد البعير حتى يملئ دماً ثم يشوى ويؤكل، وكان هذا من مآكل العرب في الجاهلية، فلما نزل نحرى الدم انهموا عنه، وسنذكره في ترجمة فصد إن شاء الله.

فزر: الفزّر، بالفتح: الفسخ في الثوب. وفزر الثوب فزراً: شفه. والفزّر: الشقوق. وفزّر الثوب والحائط: تشقّق وتقطع وتلي. ويقال: فزّرت الجلالة وأفزّرتها وفزّرتها إذا فتّتها. شمر: الفزّر الكسر؛ قال: وكنت بالبادية فرأيت فياباً مضروبة، فقلت لأعرابي: لمن هذه فياب؟ فقال: لبني فزارة، فزّر الله ظهورهم! فقلت: ما تعني به؟ فقال: كسر الله. والفزور: الشقوق والصدوع. ويقال: فزّرت أنف فلان فزراً أي ضربه بشيء شققته، فهو فزور الأنف. وقال بعض أهل اللغة: الفزور فرب من الفزور؛ يقول: فزّرت الشيء من الشيء أي فصلته، وفزّرت الشيء ضدغته. وفي الحديث: أن رجلاً من الأنصار أخذ لحي جزور فضرب به أنف سعد ففزّره أي شقه. وفي حديث طارق بن شهاب: خرجنا حجاجاً فأوطأ رجل راحلته ظبياً ففزّره ظهره أي شقه وفسخه. وفزّره الشيء بفزّره فزراً: فرقه. والفزّر: الضرب بالعصا، وقيل: فزّره بالعصا ضربه بها على ظهره.

فلم أَرِ عَفْرَباً بفريِّ فريته؛ قال أبو عبد: هو كفولك يعمل عمله ويقول قوله ويقطع قطعه؛ قال: وأنشدنا الفراء للزارة ابن صعب يخاطب العابرة:

فَدِ أَطْعَمَنِي ذِفْلاً خَوْلِياً

مُسْنَسُوساً مُدَوِّدَاً خَيْرِيّاً،

فَدِ كَسَبَ تَفَرِّبَ بِهِ الْفَرِيّاً

أي كنت تُكثِّرين فيه القول وتُعظِّميه. يقال: فلان يفري الفري إذا كان بأني بالعجب في عمله، وروي بفريِّ فريته، بسكون الراء والتخفيف، وحكي عن الخليل أنه أنكر التشغيل وغلط قائله. وأصل الفري: القطع. وتقول العرب: نركته بفريِّ الفري إذا عمل العمل فأجاده. وفي حديث حسان: لأفريّتهم فريّ الأديم أي أقطعهم بالهجم كما يُقطع الأديم، وقد بكنى به عن المبالغة في الفعل؛ ومنه حديث غزوة مؤتة: فجعل الرومي بفريّ بالمسلمين أي يبالغ في الثكابة والفنل؛ وحديث وحشي: فرأيت حمزة يفري الناس فرياً، يعني يوم أحد.

وتفرت الأرض بالغبون: تَبَجَّست؛ قال زهير:

غَمَاراً تُفْرِى بِالسَّلَاحِ وَالْدِّمِ

وَأَفْرِى الرَّجُلَ لَامَهُ.

والفريّة: الكذب. فزى كذباً فرياً وافتراه: اختلعه. ورجل فريّ وفري وإنه لقبيح الفريّة؛ عن اللحياني. اللبث: يقال فزى فلان الكذب بفريه إذا اختلعه، والفريّة من الكذب. وقال غيره: افترى الكذب يفتربه اختلعه. وفي التنزيل العزيز: ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ؟﴾ أي اختلعه. وفزى فلان كذا إذا خلعه، وافتراه: اختلعه، والاسم الفريّة. وفي الحديث: من أفزى الفزى أن يرى الرجل غيبه ما لم تره؛ الفزى: جمع فزيرة وهي الكذبة، وأفزى أفعل منه للتفضيل أي أكذب الكذبات أن يقول: رأيت في النوم كذا وكذا، ولم يكن رأى شيئاً، لأنه كذب على الله تعالى، فإنه هو الذي يُرسل ملك الرؤيا ليريه المنام. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: فقد أعظم الفريّة على الله أي الكذب. وفي حديث يثعبة النساء: ولا بأنين يهتان يفتربه؛ هو افعال من الكذب.

أبو زيد: فزى البرق يفري فزياً وهو تلاكؤه ودوامه في السماء. والفريّ: الأمر العظيم. وفي التنزيل العزيز في قصة مريم: ﴿وَلَقَدْ

منصور: وقد رأيت هذه الحروف في كتاب اللبث وهي
صحيحة. وطريق فازر: بين واسع؛ قال الرازي:

تَدُّ مَغَزَاءَ الطَّرِيقِ الْفَازِرِ،
دَقَّ السُّدَّاسِ عَرَمَ الْأُنَادِرِ

والفازرة: طريق تأخذ في رمله في ذكائك لبنه كأنها صدع في
الأرض منقاد طويل خلقة. ابن شميل: الفازر الطريق نعلو
التجاف والقور فنقزرها كأنها تحد في رؤوسها خدوداً. تقول:
أخذنا الفازر وأخذنا طريق فازر، وهو طريق أثر في رؤوس
الجمال وفقرها.

والفزر: هنة كَتَبَتْ خَرَجَ في مَغَزِ الصَّخْدِ دُونِ منتهى العانة
كعُدَّة من قرحة تخرج بالرجل^(١) أو جراحة.

والفازر: ضرب من النمل فيه حمرة وفزارة. وبنو الأفزر: قبيلة،
وفيل: فزارة أبو حي من غطفان، وهو فزارة بن ذبيان بن
بقيص بن زيث بن غطفان.

فرزق: الفزرة: السرعة كالزرقعة.

فرز: الفرز: ولد البقرة، والجمع أفزاز؛ قال زهير:

كَمَا اسْتَعَاثَ بَسِيءٌ قَرَّ غَبَطْلَبَةٍ،

خَافَ الْغَيُونَ، وَلَمْ يُنْظَرْ بِهِ الْحَشَكُ

وفره قراً وأفره: أفرعه وأزعه وطير فؤاده، وكذلك أفزرت؛
قال أبو ذؤيب:

والدهر لا ينقسي على جذائنه،

شَبَّتَ أَفْرُثُهُ الْكِلاَبَ مُرَوِّعٌ

واستفره من الشيء: أخرجه. واستفره: ختلته حتى ألفاه في
مهلكة. واستفره الخوف أي استخفه. وفي حديث صفية: لا
بغضب شيء ولا يستفره أي لا يستخفه. ورجل فرز أي خفيف.
وفي التنزيل العزيز: ﴿وَاسْتَفْرِزْ مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ﴾؛

قال الفراء: أي استخف بصوتك ودعائك، قال: وكذلك قوله
عز وجل: ﴿وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفْرِزُونَكَ مِنَ الْأَرْضِ﴾ أي
ليستخفونك. وقال أبو إسحق في قوله: ﴿لَيَسْتَفْرِزُونَكَ﴾ أي
ليقتلونك، رواه لأهل التفسير؛ وقال أهل اللغة: كادوا
ليستخفونك إفراعاً بحملك على خفة الهرب. قال أبو عبيد:

والفزر: بيع الخدية. ورجل أفزر بين الفزر: وهو الأحذب
الذي في ظهره عَجْرَةٌ عظيمة، وهو الخفزور أيضاً. والفزرة:
الشجرة العظيمة في الظهر والصدر. فزر فزراً، وهو أفزر.
والخفزور: الأحذب. وجارية فزراء: ممتلئة شحماً ولحمًا،
وفيل: هي النى فاريت الإدراك؛ قال الأخطل:

وَمَا إِنْ أَرَى الْفَزَّاءَ إِلَّا نَطَلْعًا،

وَحَيْفَةً تَحْبِيبُهَا بَنُو أُمِّ عَجْرَدٍ

أراد: وخيفة أن يحمبها.

والفزر، بالكسر: القطيع من الغنم. والفزر من الضأن: ما بين
العشرة إلى الأربعين، وفيل: ما بين الثلاثة إلى العشرين،
والضبة: ما بين العشر إلى الأربعين من المغزى. والفزر:
الجدي؛ يقال: لا أفعله ما نزا فيزر. وقولهم في المثل: لا أنيك
مغزى الفزر؛ الفزر لقب لسعد بن زيد مائة بن تميم، وكان
أففى الموسم بمغزى فأنتهت هناك وقال: من أخذ منها واحدة
فهي له، ولا يؤخذ منها فيزر، وهو الاثنان فأكثر، وقال أبو عبدة
نحو ذلك إلا أنه قال: الفزر هو الجدي نفسه، فضربوا به المثل
فقالوا: لا أنيك مغزى الفزر أي حتى تجتمع تلك، وهي لا
تجتمع أبداً؛ هذا قول ابن الكلبي؛ وقال أبو الهيثم: لا أعرفه،
وقال الأزهري: وما رأيت أحداً يعرفه. قال ابن سيده: إنما لقب
سعد بن زيد مائة بذلك لأنه قال لولده واحداً بعد واحد: ائرع
هذه المغزى، فأبوا عليه فنادى في الناس أن اجتمعوا،
فاجتمعوا فقال: اننهبوها ولا أجل لأحد أكثر من واحدة،
فقطعوها في ساعه، وتفرقت في البلاد، فهذا أصل المثل، وهو
من أمثالهم في ترك الشيء. يقال: لا أفعل ذلك مغزى الفزر؛
فمعناه في مغزى الفزر أن يقولوا حتى نجتمع تلك وهي لا
نجتمع الدهر كله. الجوهري: الفزر أبو قبيلة من تميم، وهو
سعد بن زيد مائة بن تميم.

والفزارة: الأنثى من الثور، والفزر: ابن النمر. وفي التهذيب:
ابن البئر، والفزارة أمه والفزرة أخته والهدب أخوه. التهذيب:
والبئر يقال له الهدب، وأثناء الفزارة؛ وأنشد المبرد:

ولقد رأيت هَدْبَسًا وفزارة،

والفزر يشبع فيزره كالضبون

قال أبو عمرو: سألت ثعلباً عن الببت فلم يعرفه؛ قال أبو

(١) قوله «تخرج بالرجل» عبارة القاموس نخرج بالإنسان.

وقال الكلّجبة البريوعي، واسمه هبرة بن عبد مناف، والكلّجبة أمّه:

فُكُلْتُ لِكَأْسٍ: أَلْجَبَهَا فَإِنَّمَا

خَلَلْتُ الْكَيْبَ مِنْ زُرُودٍ لِأَفْرَعَا^(١)

أَيُّ لُبَيْتٍ وَتَضَرَّعَ مَنِ اسْتَعَاثَ بِنَا؛ ومثله للراعي:

إِذَا مَا فَرَعْنَا أَوْ دُعِينَا لِنَتَجِدَ،

لَيْسِنَا عَلَيْهِنَ الْحَدِيدَ الْمُسَرَّدَا

فَقوله فَرَعْنَا أَيُّ أَعْنَانَا؛ وقول الشاعر هو الشَّعَا:

إِذَا دَعَتْ عَوْنَهَا ضَرَاتُهَا فَرِعَتْ

أَعْغَابُ نَيْ عَلَى الْأَنْبَاجِ، مَنُضْوِد

بفول: إذا قل لبين ضراتها نصرتها الشُّحُومُ التي على ظهورها وأَعَانَهَا فَأَمَدَّتْهَا باللبين. ويقال: فلان ففرعة، بالهاء، يستوي فيه التذكير والأنثى إذا كان يُفَرِّعُ منه. وفَرَعُ إليه: لَجَأٌ، فهو مَفْرَعٌ لمن فَرِعَ إليه أَيُّ مُلْجَأٌ لمن النَّجَا إليه. وفي حديث الكسوف: فافزعوا إلى الصلاة أَيُّ الْجُؤَا إليها، واستعيثوا بها على دَفْعِ الْأَمْرِ الْحَادِثِ. وتقول: فَرِعْتُ إِلَيْكَ، وفَرِعْتُ مِنْكَ ولا نقل فَرِعْتُكَ. والمَفْرَعُ والمَفْرَعَةُ: المَلْجَأُ، وقيل: المَفْرَعُ المستغاث به، والمَفْرَعَةُ الذي يُفْرَعُ من أجله، فرقوا بينهما، قال الفراء: المَفْرَعُ يكون جَبَانًا ويكون شُجَاعًا، فمن جعله شُجَاعًا مفعولاً به قال: بمثله تُنْزَلُ الْأَفْرَاجُ، ومن جعله جَبَانًا جعله بَفْرَعُ من كل شيء، قال: وهذا مثل قولهم للرجل إنه لَمُغْلَبٌ وهو غالبٌ، ومُغْلَبٌ وهو مغلوبٌ. وفلان مَفْرَعُ النَّاسِ وامرأة مَفْرَعٌ وهم مَفْرَعٌ: معناه إذا دَعَمْنَا أَمْرَ فَرَعْنَا إِلَيْهِ أَيُّ لَجَأْنَا إِلَيْهِ واستغثنا به. والمَفْرَعُ أَيْضًا: الإِغَاثَةُ، قال رسول الله ﷺ: إنكم لتكثرون عند الفَرَعِ وتَقْلُونَ عند الطَّمْعِ أَيُّ تَكثرون عند الإِغَاثَةِ، وقد يكون التقدير أَيْضًا عند فَرَعِ النَّاسِ إِلَيْكُمْ لِتُنِيَهُوهم. قال ابن بري: وقالوا: فَرِعْتُهُ فَرَعًا بمعنى أَفْرَعْتُهُ أَيُّ أَعْنَيْتُهُ، وهي لغة، ففيه ثلاث لغات: فَرِعْتُ الْقَوْمَ، وفَرِعْتُهُمْ وَأَفْرَعْتُهُمْ، كل ذلك بمعنى أَعْنَيْتُهُمْ. قال ابن بري: ومما يُسأل عنه يقال كَيْفَ بَصَحَ أَنْ يَقَالَ فَرِعْتُهُ بِمَعْنَى أَعْنَيْتُهُ منعدياً

أَفْرَعْتُ الْقَوْمَ وَأَفْرَعْتُهُمْ سواء. وفَرِجَ الجَرْحُ والماءُ بَفَرٍ فَرَاً وفَرِيْرًا وَقَصَّ يَقْصُ قَصِيصًا: تَدَيَّ وسال بما فيه.

والفَرَفَرِيْرُ: الثَّدْيُ، عن كراع. ابن الأعرابي: فَرَفَرِ إذا طرد إنساناً وغيره. وفي النوادر: أَفْرَزْتُ وَابْتَزَزْتُ وَابْتَذَذْتُ وقد تَبَادَذْنَا وَتَبَارَزْنَا وقد تَذَذْتُهُ وَتَبَزَّزْتُهُ وفَرَزْتُهُ إِذَا عَرَّزْتُهُ وَعَلَيْتُهُ. وذكر الجوهري: وَقَدْ مُسْتَوْفَرَا أَيُّ غير مطمئن.

فَرَعُ: الفَرَعُ: الفَرَقُ والدُّعُرُ من الشَّيْءِ، وهو في الْأَصْلِ مصدر. فَرِعَ مِنْهُ وفَرِعَ فَرَعًا وفَرَعَا وفَرَعَا وفَرَعَهُ: أَخَافَهُ وَزَوَّعَهُ، فهو فَرِيعٌ؛ قال سلامة:

كُنَّا إِذَا مَا أَنَا صَارِحَ فَرِيعٌ،

كَانَ الصُّرَاخُ لَهُ فَرَعُ الظَّنَائِبِ

والمَفْرَعَةُ، بالهاء: ما يُفَرِّعُ منه. وفَرِعَ عَنْهُ أَيُّ كُشِفَ عَنْهُ الخوف. وقوله تعالى: ﴿حَتَّى إِذَا فَرَعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ﴾، عَذَلَهُ بعن لأنه في معنى كُشِفَ الْفَرَعُ، ويُقْرَأُ فَرِعَ أَيُّ فَرَعُ اللَّهُ، وتفسير ذلك أَنَّ ملائكة السماء كان عهدهم قد طال بنزول الوحي من السموات العلا، فلما نزل جبريل إلى النبي ﷺ، بالوحي أَوَّلَ مَا بُعِثَ ظَنَّتِ الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ فِي السَّمَاءِ أَنَّهُ نَزَلَ لِقِيَامِ السَّاعَةِ فَفَرِعَتْ لَذَلِكَ، فلما نَقَرَ عَنْدهم أَنَّهُ نَزَلَ لغير ذلك كُشِفَ الْفَرَعُ عَنْ قُلُوبِهِمْ، فَأَقْبَلُوا عَلَى جبريل ومن معه من الملائكة فقال كل فريق منهم لهم: ماذا قال ربكم؟ سَأَلْتُ لِأَيِّ شَيْءٍ نَزَلَ جبريل، عليه السلام، قالوا: الْحَقُّ أَيُّ قَالُوا قَالَ الْحَقُّ، وَقَرَأَ الْحَسَنُ فَرِعَ أَيُّ فَرِعَتْ مِنَ الْفَرَعِ. وفي حديث عمرو بن معد يكرب: قَالَ لَهُ الْأَسْعَثُ: لِأَضْرَطُّكَ إِنْ قَالَ: كَلَّا إِنَّهَا لَعَزُومٌ مُفْرَعَةٌ أَيُّ صَحِيحَةٌ نَزَلُ بِهَا^(٢) الْأَفْرَاجُ. وَالْمُفْرَعُ: الَّذِي كُشِفَ عَنْهُ الْفَرَعُ وَأُزِيلَ. وَرَجُلٌ فَرِيعٌ، وَلَا بِكسر لَفْلَةٍ فَعِلَ فِي الصِّفَةِ وَإِنَّمَا جَمَعَهُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ، وَفَارِغٌ وَالْجَمْعُ فَرَعَةٌ، وَفَرَاغَةٌ: كَثِيرُ الْفَرَعِ، وَفَرَاغَةٌ أَيْضًا: يُفَرِّعُ النَّاسَ كَثِيرًا. وَفَارِغُهُ فَفَرَعَهُ يُفَرِّعُهُ: صَارَ أَشَدَّ فَرَعًا مِنْهُ. وَفَرِعَ إِلَى الْقَوْمِ: اسْتَغَاثَهُمْ. وَفَرِعَ الْقَوْمَ وَفَرَعَهُمْ فَرَعًا وَأَفْرَعَهُمْ: أَعَاثَهُمْ؛ قال زهير:

إِذَا فَرَعُوا طَارُوا إِلَى مُسْتَنْفِيهِهِمْ

طُولُ الرُّمَاحِ، لَا ضِعَافٌ وَلَا عَزْلٌ

(٢) قوله «وللت الخ» في شرح الغاموس: نزلنا ونفرعا وهو المناسب لما

بعده من الحال.

(١) قوله «نزل بها» هذا تعبير ابن الأثير.

فضل عثمان: قالت عائشة للنبي ﷺ: ما لي لم أَرْكَ فَزَعْتُ لأبي بكر وعمر كما فَزَعْتُ لعنمان؟ فقال: عثمان رجل حَبِي. يقال: فَزَعْتُ لِمَجِيءِ فلان إذا تَأَهَّبَتْ له متَحَوِّلاً من حال إلى حال، كما ينتقل النائم من النوم إلى اليقظة، ورواه بعضهم بالراء والغين المعجمة من الفراغ والاهتمام، والأول الأكثر. وفَزَعٌ وفَزَاغٌ وفَزَرَجٌ: أسماء. وبنو فَزَرَجٍ حَيٌّ.

فز: الفزل: الصلابة. وأَرْضٌ فَيَزِلَّةٌ: سريعة السيل إذا أصابها الغيث.

فسأ: فسأ الثوب يَفْسُوهُ فسأً وفسأه فَنَفْسَأً: شَقَّه فَتَشَقَّقَ.

ونَفْسَأَ الثوبَ أي تَقَطَّعَ ويَلِي. ونَفْصَأً: مثله.

أبو زيد: فَسَأَنُهُ بالعصا إذا ضربت بها ظَهْرَهُ. وفَسَأَتْ الثوبَ تَفْسِئَةً وتَفْسِيئاً: مَدَدْتُهُ حَتَّى تَفْزَرَ. ويقال: مَا لَكَ تَفْسَأُ ثَوْبَكَ؟

وفسأه يَفْسُوهُ فسأً: ضرب ظَهْرَهُ بالعصا.

والأَفْسَأُ: الْأَبْزَحُ، وفيل هو الذي خَرَجَ صَدْرُهُ وَتَنَاثَرَ خَلْلُهُ، وَالْأَثْنَى فَسَأً.

والأَفْسَأُ وَالْمَفْسُوءُ: الذي كَانَ إِذَا مَشَى يُرْجِعُ اسْتِهِ. ابن الأعرابي: الفَسَأُ دُخُولُ الصُّلْبِ، وَالْفَقَأُ خُرُوجُ الصُّدْرِ؛ وَفِي وَرِكَتِهِ فَسَأً. وَأَشَدُّ تَعْلَبُ:

قَدْ خَطَأْتُ أُمَّ حُثَيْمٍ بِأَدْنٍ^(١)

بِخَارِجِ الْخَلْلَةِ، مَفْسُوءِ الْقَطْنِ

وفي التهذيب:

بِنَابِيءِ الْجَبْهَةِ، مَفْسُوءِ الْقَطْنِ

عَدَى خَطَأْتُ الْبَاءَ لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى فَازَتْ أَوْ بَلَّتْ، وَبُرْوَى خَطَأْتُ، وَالْأَسْمُ، مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ، الْفَسَأُ.

ونَقَاساً الرَّجُلُ تَفَاسُؤُهُ، يَهْمُزُ وَغَيْرُ هَمْزٍ: أَخْرَجَ عَجِيزَتَهُ وَظَهْرَهُ.

فَسَقَى: الْفُسْقَى: مَعْرُوفٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْفُسْقَةُ فَارِسِيَّةٌ مَعْرَبَةٌ وَهِيَ ثَمَرَةُ شَجَرَةٍ مَعْرُوفَةٍ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: لَمْ

وَأَسْمُ الْفَاعِلِ مِنْهُ فَعِلٌ، وَهَذَا إِنَّمَا جَاءَ فِي نَحْوِ قَوْلِهِمْ خَذِرْتُهُ فَأَنَا خَذِيرُهُ، وَاسْتَشْهَدَ سَبِيوهُ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ خَذِرْتُ أُمُوراً، وَرَدُّوا عَلَيْهِ وَقَالُوا: الْبَيْتُ مَصْنُوعٌ، وَقَالَ الْجَرْمِيُّ: أَصْلُهُ خَذِرْتُ مِنْهُ فَعَدَيْتُ بِإِسْفَاطِ مِنْهُ، قَالَ: وَهَذَا لَا يَصِحُّ فِي فَزَعْتُهُ بِمَعْنَى أَغْنَتْهُ أَنْ يَكُونَ عَلَى تَفْدِيرٍ مِنْ، وَفَدَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَزَعٌ مَعْدُولاً عَنْ فَازَعٍ كَمَا كَانَ خَذِرٌ مَعْدُولاً عَنْ حَاذِرٍ، فَيَكُونُ مِثْلَ سَمِعَ مَعْدُولاً عَنْ سَامِعٍ فَيَتَعَدَّى بِمَا تَعَدَّى سَامِعٌ، قَالَ: وَالصُّوَابُ فِي هَذَا أَنْ فَزَعْتُهُ بِمَعْنَى أَغْنَيْتُهُ بِمَعْنَى فَرَعْتُ لَهُ، ثُمَّ أَسْقَطَ اللَّامَ لِأَنَّهُ بِقَالَ فَزَعْتُهُ وَفَزَعْتُ لَهُ، قَالَ: وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ الْمَعُولُ عَلَيْهِ. وَالْإِفْرَاجُ: الْإِغَاثَةُ. وَالْإِفْرَاجُ: الْإِخَافَةُ. يُقَالُ: فَزَعْتُ إِلَيْهِ فَأَفْرَعَنِي، أَيْ لَجَأْتُ إِلَيْهِ مِنَ الْفَزَعِ فَأَغَاثَنِي، وَكَذَلِكَ التَّفْرِيجُ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ، أَفْرَعْتُهُ إِذَا أَغْنَيْتُهُ، وَأَفْرَعْتُهُ إِذَا خَوَّفْتُهُ، وَهَذِهِ الْأَفْظَاظُ كُلُّهَا صَحِيحَةٌ وَمَعَانِيهَا عَنِ الْعَرَبِ مَحْفُوظَةٌ. يُقَالُ: أَفْرَعْتُهُ لَمَّا فَزَعُ أَيُّ أَغْنَيْتُهُ لَمَّا اسْتَغَاثَ. وَفِي حَدِيثِ الْمَخْزُومَةِ: فَفَزِعُوا إِلَى أَسَامَةِ أَيُّ اسْتَغَاثُوا بِهِ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَيُقَالُ فَزَعْتُ الرَّجُلَ أَغْنَيْتُهُ بِمَعْنَى أَفْرَعْتُهُ، فَيَكُونُ عَلَى هَذَا الْفَزَعُ الْمُنِيعُ وَالْمُسْتَنْعِي، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْعَرَبُ تَجْعَلُ الْفَزَعَ فَرَقاً، وَتَجْعَلُهُ إِغَاثَةً لِلْمَفْزُوعِ الْمُرْجُوعِ، وَتَجْعَلُهُ اسْتَغَاثَةً، فَأَمَّا الْفَزَعُ بِمَعْنَى الْاسْتَغَاثَةِ فَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ فَزَغَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ لَيْلاً فَرَكِبَ النَّبِيُّ ﷺ، فَرَساً لِأَبِي طَلْحَةَ عَزِيزاً فَلَمَّا رَجَعَ قَالَ: لَنْ تَرَاغُوا إِنِّي وَجَدْتُهُ بِحَرٍّ؛ مَعْنَى قَوْلِهِ فَزَغَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَيُّ اسْتَضَرَحُوا وَظَلُّوا أَنَّ عَدُوًّا أَحَاطَ بِهِمْ، فَلَمَّا قَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ، لَنْ تَرَاغُوا، سَكَنَ مَا بِهِمْ مِنَ الْفَزَعِ. يُقَالُ: فَزَعْتُ إِلَيْهِ فَأَفْرَعَنِي أَيُّ اسْتَغْنَيْتُ إِلَيْهِ فَأَغَاثَنِي. وَفِي صِفَةِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَإِذَا فَزَغَ فَزَغٌ إِلَى ضِرْسٍ حَدِيدٍ، أَيْ إِذَا اسْتَغْنَيْتُ بِهِ النَّجِيَّةَ إِلَى ضِرْسٍ، وَالتَّفْدِيرُ فَإِذَا فَزَغَ إِلَيْهِ فَزَغٌ إِلَى ضِرْسٍ، فَحَذَفَ الْجَارَ وَاسْتَرِ الضَّمِيرَ. وَفَزَغَ الرَّجُلُ: انْتَصَرَ، وَأَفْرَغَهُ هُوَ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ فَزَغَ مِنْ نَوْمِهِ مُخَمَّراً وَجْهَهُ، وَفِي رَوَاةٍ: أَنَّهُ نَامَ فَفَزَغَ وَهُوَ يَضْحَكُ أَيْ هَبَّ رَأْتَبَهُ؛ يُقَالُ: فَزَغَ مِنْ نَوْمِهِ وَأَفْرَغْتُهُ أَنَا، وَكَأَنَّهُ مِنَ الْفَزَعِ الْخَوْفِ لِأَنَّ الَّذِي يُنْبِتُهُ لَا يَخْلُو مِنْ فَزَعٍ مَا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَلَا أَفْرَعُثُمُونِي أَيْ أَتُبْهَثُمُونِي. وَفِي حَدِيثِ

(١) قوله «بأذن» هو بالذال المهملة كما في مادة ذ ن ن وقع في مادة ح ط أ بالذال المعجمة تبعاً لما في نسخة من المحكم.

وتَفَسَّخُوا متفارب في المعنى، مثل تَعَاهَدْتُهُ وتَعَاهَدْتُهُ، وَضَعْتُهَا وَصَاعَرْتُ. والقَوْمُ يَنْفَسَخُونَ إذا مَكَتُوا.

ورجل فَسَخٌ وَفَسَخٌ: واسع الصدر، والميم زائدة. وفي صفة سيدنا رسول الله ﷺ: فَبَسِخَ ما بين المَنْكِبَيْنِ أي بعيد ما بينهما، بصفه ﷺ، بسعة صدره. وأمر فَبَسِخَ وَفَسَخَ: واسع، ومفازة فَسَخٌ كذلك. وفي هذا الأمر فَسَخَةٌ أي شعة. والفَسَخُ طَرَفُهُ إذا لم يردَّ شيء عن بُغْد النظر. قال الأزهري: سمعت أعرابياً من بني عُقَيْل يسمي شَقْلَةً يقول لَخَزَائِرٍ كَانَ يُخْرِزُ لَهُ قَرِيبَةً فقال له: إذا خَزَزْتَ فَأَفْسَحِ الخَطِي لَعَلَّا تَشْخِرُمُ الخَزَزُ، يقول باعِذُ بين الخَزَزَيْنِ. والفَسَخَتَانِ: ما لا شعر عليه من جانبي الغنْفَقَةِ. وحكى الليثاني: فلان ابنُ فَسَخِمٍ، وقال: نُزِيَ أَنَّهُ مِنَ الفَسَخَةِ والائْتِسَاحِ، قال: ولا أدري ما هذا.

وانْفَسَخَ صدره: انشَرَحَ. قال الأصمعي: مُرَّاحٌ مُنْفَسَخٌ إذا كثرت نَعْمَتُهُ، وهو ضد قَرَحَ المُرَّاحِ. وقد انْفَسَخَ مُرَّاحُهُمْ إذا كثرت إِبِلُهُمْ، قال الهذلي (١):

سَأَعْبَبُكُمْ إِذَا انْفَسَخَ المُرَّاحُ

وقال الأزهري في آخر هذه الترجمة: وجمل مُنْفَسَخٌ الصُّلُوعُ بمعنى مُنْفَوِّجٍ يَنْفَسَخُ في الأرض سَفْحاً، قال حَفِيدُ بن ثور:

فَقَرَوْتُ مُنْفَوِّحاً لِرَحْلِي، كَأَنَّهُ

فَزَى ضَلَعٍ، قَبْدَائِمُهَا وَضَعُودُهَا

فَسَحِمٌ: الجوهري: الفَسَحِمُ، بالضم، الواسع الصدر، والميم زائدة.

فَسَخٌ: فَمَسَخَ الشيءَ يَفَسَخُهُ فَسَخاً فائْتَفَسَخَ: نَفَضَهُ فائْتَفَسَخَ. ونَفَسَخْتُ الأَقَاوِيلَ: نَفَاضْتُ. والفَسَخُ: زوال الخُفْصِلِ عن موضعه. وفَسَخْتُ بِهِ أَفْسَخُهَا فَسَخاً، بغير ألف، إذا فَكَّكَ مَقْصِلَهُ من غير كسر. وفَسَخَ المَقْصِلَ يَفَسَخُهُ فَسَخاً وفَسَخَهُ فَأَلْفَسَخَ وتَفَسَخَ: أزاله عن موضعه. وبقال: وقع فلان فانْفَسَخَتْ قدمه وفَسَخَتْهُ أَنَا، ونَفَسَخَ عن العظم، وتَفَسَخَ

ببلغني أَنَّهُ يَنْبِت بأَرْضِ الْعَرَبِ؛ وقد ذكره أَبُو نَخْبَلَةَ فقال ووصف امرأة:

دَسَبِيَّةٌ لَمْ تَأْكُلِ المُرَقَّقَا،

وَلَمْ تَذُقْ مِنَ البُقُولِ القُشَّشَا

سمع به فظُّهُ من البُقُولِ.

فَسَجٌ: الفاسيخُ من الإِبِلِ: اللَّاقِخُ، وقيل: اللاقِخُ مع سِمَنِ، وقيل: هي الحائل السمين، والجمع فَوَاسِجٌ وَفَسِجٌ؛ قال:

وَالْبَكَرَاتُ القُشَّيْجُ العَطَابِيسُ

والفاسيخَةُ من الإِبِلِ: التي ضَرَبَهَا الفَحْلُ قَبْلَ أَوَانِهَا؛ فَسَجَتْ نَفْسُجٌ قُسُوجاً. النضر: الفاسيخُ التي حَمَلَتْ فَزَمَتْ بِأَنْفِهَا وَاسْتَكْبَرَتْ؛ أَبُو عمرو: وهي السَّربَةُ السَّائِبَةُ؛ اللَّبِثُ: هي التي أَغْجَلَهَا الفَحْلُ فَضَرَبَ قَبْلَ وَقْتِ المَضَرِبِ؛ وقال في الشَّاءِ: وهي في الثَّوْبِ أَغْرَفُ عند الْعَرَبِ. الأصمعي: الفاسيخُ والفاسيخُ: العظيمة من الإِبِلِ، قال: وبعض الْعَرَبِ يقول هما الحامل؛ وَأَشَدُّ:

نَحْدِي بِهَا كُلُّ حَنُوفٍ فاسيخٍ

فَسَحٌ: الفَسَاحَةُ: السَّعَةُ الواسِعَةُ (١) في الأَرْضِ. والفَسَخَةُ: السَّعَةُ؛ فَسَخَ المَكَانَ فَسَاحَةً وَنَفَسَخَ وَانْفَسَخَ، وهو فَبَسِخَ وَفَسَخَ. وفي حديث عليٍّ: اللَّهُمَّ افْسَخْ لَهُ شِفَافِيسَ (٢) فِي عَذْلِكَ أَي أَوْسِعْ لَهُ سَعَةً فِي دَارِ عَذْلِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ وَيُرْوَى: فِي عَذْلِكَ، بِالتَّوْنِ، بِعَنِي جَنْدٌ عَذَنَ.

وَمَجْلِسٌ فَسَخٌ، عَلَى فَعْلٍ، وَفَسَخِمٌ: وَاسِعٌ. وَبِلْدٌ فَبَسِخٌ، وَمُفَاذَةٌ فَبَسِجَةٌ، وَمَنْزَلٌ فَبَسِجٌ أَي وَاسِعٌ. وفي حديث أُمِّ زُرْعٍ: وَبَيْتُهَا فَسَاحٌ أَي وَاسِعٌ. بقال: بَيْتٌ فَبَسِجٌ وَفَسَاحٌ، مِثْلُ طَوِيلٍ وَطَوَالٍ وَيُرْوَى فَبَاجٍ بِمَعْنَاهُ.

وَفَسَخَ لَهُ فِي المَجْلِسِ يَفَسَخُ فَسَخاً وَفَسُوحاً وَنَفَسَخَ: وَشَعَ لَهُ. وفي التَّنْزِيلِ: ﴿إِذَا قِيلَ لَكُمُ انْفَسَحُوا فِي المَجَالِسِ فَأَنْفَسِحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ﴾؛ قال الفراء: قَرَأَهَا النَّاسُ نَفَسَحُوا، بِغَيْرِ أَلْفٍ، وَقَرَأَهَا الْحَسَنُ تَفَاسَحُوا، بِأَلْفٍ؛ قال: وَتَفَاسَحُوا

(١) قوله «الفَسَاحَةُ السَّعَةُ الواسِعَةُ» كذا بالأصل ولعله الفَسَاحَةُ السَّاحَةُ الواسِعَةُ.

(٢) قوله «منفسحاً» كذا بالأصل. والذي في النهاية منفسحاً.

(٣) البيت في التاج وفي شرح أشعار الهذليين ٢٣٨ والنكلمة وغمامة:

فلوما ما فصدت لكم فإني سأعبيكم إذا انفسخ المراح

وفي الخبر: أن عبد الملك بن مروان أشرف على أصحابه وهم يذكرون سيرة عمر فغاضه ذلك، فقال: إنها عن ذكر عمر! فإنه إرثاء على الولاء مفسدة للربة. وعدى إليها بعن لأن فيه معنى أنتهوا. وقوله عز وجل: ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾؛ الفساد هنا: الجذب في البر والفحط في البحر أي في الثدن النبي على الأنهار؛ هذا قول الزجاجي. ويقال: أفسد فلان المال يُفسده إفساداً، وفساداً، ﴿وَاللَّهُ لَا يَحِبُّ الْفَسَادَ﴾. وفسد الشيء إذا أباداه؛ وقال ابن جندب:

وَقُلْتُ لَهُمْ: فَدَاذَرَكْتُكُمْ كَبَبَةً

مَفْسُودَةُ الْأَذْبَارِ، مَا لَمْ تُخْفَرْ

أي إذا شدت على قوم قطعت أذيابهم ما لم تخف الأذياب أي لم تمتع. وفي الحديث: كره عشر خلال منها إفساد الصبي غير محرّم؛ هو أن يأت المرأة المرضع فإذا حملت فسد لبنها وكان من ذلك فساد الصبي، ونسب الغيلة؛ وقوله غير محرّم أي أنه كرهه ولم يبلغ به حد التحريم.

فسر: الفسر: البيان. فسر الشيء بفسره، بالكسر، وفسره، بالضم، فسرّاً وفسرة. أبانه، والتفسير مثله. ابن الأعرابي: التفسير والتأويل والمعنى واحد. وقوله عز وجل: ﴿وَأَخْسِنُ نَفْسِي﴾؛ الفسر: كشف المغطى، والتفسير كشف المراد عن اللفظ المشكل، والتأويل: رد أحد المحتملين إلى ما يطابق الظاهر. واستفسرته كذا أي سأله أن يفسره لي.

والفسر: نظر الطبيب إلى الماء، وكذلك التفسير؛ فالجوهري: وأظنه مولداً، وفيل: التفسير البول الذي يسهل به على المرض، وينظر فيه الأطباء يستدلون بلونه على علة العليل، وهو اسم كالتنبيه، وكل شيء يُعرف به تفسير الشيء ومعناه، فهو تفسيرته.

فسس: الفسيس: الرجل الضعيف الغفل. وفسس الرجل إذا خفى خفاة مُحْكَمَةً. الفزاء وأبو عمرو: الفسفاة الأحسن. النهاية أبو عمرو: الفسفس الضعفى في أبدانهم. وفسس: بلكة^(١)، قال:

الجلد عن العظم، ولا يقال إلا لشعر المينة وجلدها. وفسخت الفأرة في الماء: تقطعت.

والفسخ: الضعيف الذي يفسخ عند الشدة. واللحم إذا أضل أنفسخ؛ وانفسخ اللحم وفسخ: انخضض عن وزن أو ضلّول. وفسخ الشعر عن الجلد: زال ونطأ، ولا يقال إلا لشعر المينة.

وفسخ رأيه فسحاً فهو فسح: فسد. وفسخه فسحاً: أفسده ويقال: فسخت البيع بين البيعتين والنكاح فانفسخ البيع والنكاح، أي نفضته فانفض؛ وفي الحديث: كان فسح الحج رخصة لأصحاب النبي ﷺ، وهو أن يكون نوى الحج أولاً ثم يطلبه وينفضه ويجعله عمرة ويحل، ثم يعود بحرم بحجة، وهو النمتع، أو فرب منه. وفيه فسح وفسحة إذا كان ضعيف العقل والبدن. والفسخ: الذي لا يظفر بحاجته. وفسخ الشيء: فزقه. وأفسخ القرآن: نسبه.

ونفسخ الرنح نحت الجمل الثقيل، وذلك إذا لم يطفه. ونفسخت عني ثوبي إذا طرحته.

فسد: الفساد: نقبض الصلاح، فسد يفسد ونفسد وفسد فساداً وفسوداً، فهو فاسد وفسيد فيهما، ولا يقال انفسد وأفسدته أنا. وقوله تعالى: ﴿وَيَسْغُونَ فِي الْأَرْضِ فَسَاداً﴾؛ نصب فساداً لأنه مفعول له أراد يسعون في الأرض للفساد. وفوم فسدى كما فالوا سافط وسفطى، فال سبويه: جمعوه جمع هلكى لنفاريهما في المعنى، وأفسده هو واشتفسد فلان إلى فلان. ونفاشد قوم: نذايروا وقطعوا الأرحام؛ قال:

نَبَذْتُ بِالْهُدَى فِي الْمَجَامِدِ

إِلَى الرِّجَالِ، خَشْبَةُ الْفَاسِدِ

يقول: بخرجن تدبهن بقلن: نشدكم الله ألا حميمونا، بحرضن بذلك الرجال.

واستفسد السلطان قائده إذا أساء إليه حتى استعصى عليه. والمنفسدة: خلاف المصلحة. والاستفساد: خلاف الاستصلاح. وقالوا: هذا الأمر مفسدة لكذا أي فيه فساد؛ قال الشاعر:

إِنَّ الشَّبَابَ وَالْفِرَاقَ وَالْجِدَّةَ

مَفْسَدَةٌ لِلْعُقُلِ، أَي مَفْسِدَةٌ!

(١) قوله «وفسى بلدة» قال شارح القاموس بالتشديد هكذا نقله صاحب اللسان، وهو مشهور بالتخفيف وإنما شدة الشاعر ضرورة، فمحل ذكره المحلل وإنما ذكره هنا لأجل التنبيه عليه.

فَالطَّاءُ إِذَا أَعْمَ تَصْرُفُئاً، وَهَذَا يُؤَيِّدُ أَنَّ التَّاءَ فِي
فُشْطَاطٍ إِنَّمَا هِيَ بَدَلٌ مِنْ طَاءٍ فُشْطَاطٍ أَوْ مِنْ سِينٍ فُشْطَاطٍ، هَذَا
قَوْلُ ابْنِ سِيدِهِ، قَالَ: فَإِنْ قُلْتَ فَهَلَا أَعْتَزَلْتَ أَنَّ تَكُونَ التَّاءُ فِي
فُشْطَاطٍ بَدَلًا مِنْ طَاءٍ فُشْطَاطٍ لِأَنَّ النَّاءَ أَشْبَهَ الطَّاءَ مِنْهَا بِالسَّيْنِ؟
قِيلَ: بَلَّزَاءُ ذَلِكَ أَيْضًا أَنَّكَ إِذَا حَكَمْتَ بِأَنَّهَا بَدَلٌ مِنْ سِينٍ
فُشْطَاطٍ فَفِيهِ شَيْعَانُ جَيِّدَانِ: أَحَدُهُمَا تَغْيِيرُ الثَّانِي مِنَ الْمُثْنَيْنِ،
وَهُوَ أَقْبَسُ مِنْ تَغْيِيرِ الْأَوَّلِ مِنَ الْمُثْنَيْنِ لِأَنَّ الْأَسْكَرَاهُ فِي الثَّانِي
يَكُونُ لَا فِي الْأَوَّلِ، وَالْآخَرُ أَنَّ السَّيْنَيْنِ فِي فُشْطَاطٍ مِلْتَقَتَانِ
وَالطَّاءَانِ فِي فُشْطَاطٍ مُفْتَرِقَتَانِ مُنْفَصِلَتَانِ بِالْأَلْفِ بَيْنَهُمَا،
وَاسْتِثْقَالُ الْمُثْنَيْنِ مُلْتَقِيَيْنِ أُخْرَى مِنْ اسْتِثْقَالِهِمَا مُنْفَصِلَيْنِ،
وَفُشْطَاطُ الْمِصْرِ: مَجْتَمَعُ أَهْلِهِ حَوْلَ جَامِعِهِ. التَّهْذِيبُ:
وَالْفُشْطَاطُ مَجْتَمَعُ أَهْلِ الْكُورَةِ خَوَالِي مَسْجِدِ جَمَاعَتِهِمْ.
يَقَالُ: هَؤُلَاءِ أَهْلُ الْفُشْطَاطِ. وَفِي الْحَدِيثِ: عَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ
فَإِنَّ يَدَ اللَّهِ عَلَى الْفُشْطَاطِ، هُوَ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ، بَرِيدُ الْمَدِينَةِ
الَّتِي فِيهَا مَجْتَمَعُ النَّاسِ، وَكُلُّ مَدِينَةٍ فُشْطَاطٍ؛ وَمِنْهُ فِيلٌ لِمَدِينَةِ
مِصْرَ الَّتِي بَنَاهَا عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ: الْفُشْطَاطُ. وَقَالَ الشَّعْبِيُّ فِي
الْعَبْدِ الْآبِقِ: إِذَا أُخِذَ فِي الْفُشْطَاطِ فَفِيهِ عَشْرَةُ دِرَاهِمٍ، وَإِذَا أُخِذَ
خَارِجَ الْفُشْطَاطِ فَفِيهِ أَرْبَعُونَ. قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: الْفُشْطَاطُ
ضَرْبٌ مِنَ الْأَبْنِيَةِ فِي السَّفَرِ دُونَ الشَّرَاقِ وَهُوَ سُمِّيَتْ الْمَدِينَةُ.
وَيَقَالُ لِمِصْرَ وَالْبَصْرَةِ: الْفُشْطَاطُ. وَمَعْنَى قَوْلِهِ ﷺ: فَإِنَّ يَدَ اللَّهِ
عَلَى الْفُشْطَاطِ، أَنَّ جَمَاعَةَ الْإِسْلَامِ فِي كَتَفِ اللَّهِ وَوَقَايَتِهِ
فَأَقِيمُوا بَيْنَهُمْ وَلَا تَفَارِقُوهُمْ. قَالَ: وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ أُنْئِيَ عَلَى
رَجُلٍ قُطِعَتْ يَدُهُ فِي سَرِقَةٍ وَهُوَ فِي فُشْطَاطٍ، فَقَالَ: مَنْ أَرَى
هَذَا الْمُصَابِ؟ فَقَالُوا: خُرْتُمْ بِنَ فَايَكِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى
آلِ فَايَكِ كَمَا أَوَى هَذَا الْمُصَابِ.

فَسَقُ: الْبَشَقُ: الْعَصِيانُ وَالتَّرُكُ لِأَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالْخُرُوجُ عَنْ
طَرِيقِ الْحَقِّ. فَسَقَ يَفْسُقُ وَيَفْسُقُ فَيْسُقًا وَفَسُوقًا وَفَسَقَ: الضَّمُّ
عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، أَيْ فَجَّرَ، قَالَ: رَوَاهُ عَنْهُ الْأَحْمَرُ، قَالَ: وَلَمْ
يَعْرِفِ الْكَسَائِيُّ الضَّمَّ، وَقِيلَ: الْفُسُوقُ الْخُرُوجُ عَنِ الدِّينِ،
وَكَذَلِكَ الْمِيلُ إِلَى الْمَعْصِيَةِ كَمَا فَسَقَ إِبْلِيسُ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ.
وَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَيْ جَارَ وَمَالَ عَنْ طَاعَتِهِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

فَوَاسِقًا عَنْ أَمْرِهِ جَوَابِرًا

الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ﴾، خَرَجَ مِنْ طَاعَةِ

مِنْ أَهْلِ فَسَقَى وَذَرَايَتُجَزُو

النَّسَبُ إِلَيْهِ فِي الرَّجُلِ فَسَقِيٌّ، وَفِي الثَّوْبِ فَسَاسَاوِيٌّ^(١)
وَالْفُسْتَيْسَاءُ وَالْفُسْتَيْفَسَاءُ: أَلْوَانٌ تُؤَلَّفُ مِنَ الْخَزْرِ فُتَوْضَعُ فِي
الْحِيطَانِ يُؤَلَّفُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ وَتَرْكُوبُ فِي حِيطَانِ الْبَيْتِ
مِنْ دَاخِلٍ كَأَنَّهُ نَفْثُ مُصَوَّرٍ. وَالْفُسْتَيْفَسُ: الْبَيْتُ الْمُصَوَّرُ
بِالْفُسْتَيْفَسَاءِ؛ قَالَ:

كَصَوَّبَ السَّرَاعَةَ فِي الْفُسْتَيْفَسِ

يَعْنِي بَيْتًا مُصَوَّرًا بِالْفُسْتَيْفَسَاءِ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: لَيْسَ الْفُسْتَيْفَسَاءُ
عَرَبِيَّةً.

وَالْفُسْتَيْفَسَةُ: لُغَةٌ فِي الْفُضْفُصَةِ، وَهِيَ الرُّطْبَةُ، وَالصَّادُ أَعْرَبُ،
وَهِيَ مَعْرَبَانِ، وَالْأَصْلُ فِيهِمَا إِشْبَثَتْ.

فَسَطُ: الْفُسَيْطُ: قَلَامَةُ الظُّفْرِ، وَفِي التَّهْذِيبِ: مَا يُقْلَمُ مِنَ
الظُّفْرِ إِذَا طَالَ، وَاحِدَتُهُ فُسَيْطَةٌ، وَقِيلَ: الْفُسَيْطُ وَاحِدٌ؛ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ قَيْمَةَ يَصِفُ الْهَلَالَ:

كَأَنَّ ابْنَ مُزْنَبِهَا جَانِحًا

فَسَيْطٌ، لَدَى الْأَفْقِ، مِنْ يَحْنِصِرُ

يَعْنِي هَلَالًا شَبَّهَ بِقَلَامَةِ الظُّفْرِ وَفَسَرَهُ فِي التَّهْذِيبِ فَقَالَ: أَرَادَ
بِابْنِ مُزْنَبِهَا هَلَالًا أَهْلُ بَيْنِ السَّحَابِ فِي الْأَفْقِ الْغَرِبِيِّ؛ وَيُرْوَى:
كَأَنَّ ابْنَ لَيْلَتِهَا، يَصِفُ هَلَالًا طَلَعَ فِي سَنَةِ جَذْبِ وَالسَّمَاءِ
مَغْبِرَةً فَكَأَنَّهُ مِنْ وَرَاءِ الْعُبَارِ قَلَامَةُ ظَفَرٍ، وَيُرْوَى: قَصِيصُ مَوْضِعِ
فَسَيْطٌ، وَهُوَ مَا قُصَّ مِنَ الظُّفْرِ. وَيَقَالُ لِقَلَامَةِ الظُّفْرِ أَيْضًا:
الرُّنْقِيرُ وَالْحَذَرَفُوتُ. وَالْفُسَيْطُ: عِلَاقٌ مَا بَيْنَ الْقَمْعِ وَالنَّوَاةِ،
وَهُوَ ثَفْرُوقُ الثَّمَرَةِ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْوَاحِدَةُ فُسَيْطَةٌ، قَالَ: وَهَذَا
يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْفُسَيْطَ جَمْعٌ. وَرَجُلٌ فُسَيْطُ النَّفْسِ بَيِّنُ الْفُسَاطَةِ:
طَيِّبُهَا كَسْفِيْطُهَا.

وَالْفُسْطَاطُ: بَيْتٌ مِنْ شَعَرٍ، وَفِيهِ لُغَاتٌ: فُشْطَاطٌ وَفُسْطَاطٌ
وَفُسْطَاطٌ، وَكَسْرُ الْفَاءِ لُغَةٌ فِيهِمْ. وَفُسْطَاطُ: مَدِينَةُ مِصْرَ، حَمَاهَا
اللَّهُ تَعَالَى: وَالْفُسْطَاطُ وَالْفُسْطَاطُ وَالْفُسْطَاطُ: ضَرْبٌ
مِنَ الْأَبْنِيَةِ. وَالْفُسْطَاطُ وَالْفُسْطَاطُ: لُغَةٌ فِيهِ، التَّاءُ بَدَلٌ مِنَ الطَّاءِ
لِقَوْلِهِمْ فِي الْجَمْعِ فُسَاطِيْطٌ، وَلَمْ يَقُولُوا فِي الْجَمْعِ فَسَاطِيْطٌ،

(١) قَوْلُهُ «وَفِي الثَّوْبِ فَسَاسَاوِيٌّ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ بِالْوَاوِ، وَبِإِبْرَاهِيمَ الْفَارُوسِ
فِي مَادَّةِ فَسَا: وَفَسَا، بِالتَّخْفِيفِ، بَلَدٌ فَارَسِيٌّ، وَمِنْهُ الثَّيَابُ الْفَسَاسَارِيَّةُ،
بِالْوَاوِ.

فسكل: الفسكل والفسكُلُ والفسكُولُ والفسكُولُ: الذي يجيء في آخر الحلبة آخر الخيل، وهو بالفارسية فسكُل، وقيل: الفسكل والفسكُلُ هو المؤخر البطيء، وقد فسكَلْتُ أي أخرت؛ ومنه قيل: رجل فسكل إذا كان زديلاً، والعامية نقول فسكُل، بالضم؛ قال أبو الغوث: أولها المُجَلِّي وهو السابق ثم المُصَلِّي ثم المُسَلِّي ثم الثَّالِي ثم العاطف ثم المُزَنَج ثم المؤمل ثم الخطي ثم اللطيم ثم الشكيت، وهو الفسكَلُ والقاشور؛ قال ابن بري: يقال فسكَلُ الفرس إذا جاء آخر الحلبة. وفي الحديث: أن أسماء بنت عُقَيْس قالت لعلي، عليه السلام: إن ثلاثة أنت آخرهم لأخيار، فقال علي لأولادها: قد فسكَلْتُم أي أخرتني وجعلتني كالفسكَل، وهو الفرس الذي يجيء في آخر خيل السباق، وكانت قد تزوجت قبله بجعفر أخيه ثم بأبي بكر بعد جعفر فعذاه إلى المفعول، قال: والصواب أن يذكر الخطي قبل المؤمل لا بعده؛ قال وهذا نربيهها منظماً:

أنا المُجَلِّي والمُصَلِّي، وبعده

مُتَلٍّ ونال بعده عاطفٌ يجري

ومزناحها ثم الخطي ومؤمل،

يُحَتُّ اللطيم، والشكيت له يبري

ورجل فسكُول وفسكُول: متأخر نابع، وقد فسكَل وفُسكَل؛ قال الأخطل:

أَجْمَعُ قد فسكَلْتُ عبداً تابعاً،

فتقببت أنت المُفْخَمُ الشَّكُومُ

فسل: الفسل: الرُّؤْلُ التُّذْلُ الذي لا شروء له ولا جلد، والجمع أَفْسَلُ وأَسْوَلُ وفَسَالُ وفَسْلُ؛ قال سيوبه: والأكثر فيه فعال، وأما فَعُولُ ففروع داخل عليه أجروه مجرى الأسماء، لأن فعالاً وفَعُولاً بعثقان على فَعْل في الأسماء كثيراً فحملت الصفة عليه، وقالوا فُسُولُ، فأثبنوا الجمع كما قالوا فُحُولُ وبُعُولُ؛ حكاها كراع، وقالوا فُسَلَاءُ، وهذا نادر كأنهم توهّموا فيه قبيلاً، ومثله شَجَّحَ وشَحَّحَ، كأنهم توهّموا فيه سَبَّحاً؛ وقد فُسِّلَ، بالضم، وقبِلَ فَسَالٌ وفُسُولٌ وفُسُولاً، فهو فسل من قوم فُسَلَاءَ وأَفْسَالٍ وفَسَالٍ وفُسُولٍ، قال الشاعر:

ربه، والعرب تقول إذا خرجت الرُّطْبَةُ من قشرها. قد قُشِقَتْ الرُّطْبَةُ من قشرها، وكان الفأرة إنما سميت قُوشِقَةً لخروجها من جحرها على الناس. والفِسْقُ: الخروج عن الأمر. وقُشِقَ عن أمر ربه، أي خرج، وهو كقولهم ائْتَحَمَ عن الطعام أي عن مأكله. الأزهري عن ثعلب أنه قال: قال الأخفش في قوله ﴿فَفَشَقْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ﴾، قال: عن ربه أمر ربه، نحو قول العرب ائْتَحَمَ عن الطعام أي عن أكله الطعام، فلما زِدَ هذا الأمر فشَقْ؛ قال أبو العباس: ولا حاجة به إلى هذا، لأنَّ الفُسُوقَ معناه الخروج. فشَقَّ عن أمر ربه أي خرج، وقال ابن الأعرابي: لم يُشْمَع قط في كلام الجاهلية ولا في شعرهم فاشَقَّ، قال: وهذا عجب وهو كلام عربي؛ وحكى شمر عن قطرب: فشَقَّ فلان في الدنيا فشَقاً إذا اتسع فيها وهَوَّنَ على نفسه واتسع بركوبه لها ولم يضيقها عليه. وفَشَقَ فلان ماله، إذا أهلكه وأنفق. ويقال: إنه لفشَقَ أي خروج عن الحق. أبو الهيثم: وقد يكون الفُسُوقُ شِرْكَاً ويكون إنشأً. والفَشَقُ في قوله [عز وجل]: ﴿أَوْ فِشَقاً أَهْلٌ لِّغَيْرِ اللَّهِ بِهِ﴾، روي عن مالك أنه الذبح. وفوله نعالى: ﴿يَسْمِى الْأَسْمَ الْفُسُوقَ بَعْدَ الْإِيمَانِ﴾؛ أي يسم الاسم أن تقول له يا يهودي وبا نصراني بعد أن آمن أي لا تُعْتَبِرْوهم بعد أن آمنوا، ويحتمل أن يكون كل لقب بكره الإنسان، وإنما يجب أن يخاطب المؤمن أخاه بأحب الأسماء إليه؛ هذا قول الزجاج. ورجل فاشِقٌ وفَشِيقٌ وقُشِقٌ: دائم الفيشي. ويقال في النداء: يا فَشَقْ وبا حَبَثْ، وللأثني: يا فَشاقِ مثل قطام، يريد يا أيها الفاشق وبا أيها الخبيث، وهو معرفة يدل على ذلك أنهم يقولون يا فَشَقُ الخبيث فينعونه بالألف واللام. وفَشَقَه: نسبته إلى الفيشي. والفَوَاسِقُ من النساء: الفواجر.

والفَوَاسِقَةُ: الفأرة. وفي الحديث: أنه سَمَى الفأرة قُوشِقَةً نصغير فاشِقَةً لخروجها من جحرها على الناس وإفسادها. وفي حديث عائشة: وسُئِلَتْ عن أكل الغراب قالت: ومن بأكله بعد قوله فاسق؛ قال الخطابي: أراد نحرهم أكلها بتفسيبها. وفي الحديث: حَمَسَ فَوَاسِقٌ يُقْتَلْنَ في الجِلِّ والحرم، قال: أصل الفيشي الخروج عن الاستقامة والجور، وبه سمي العاصي فاسقاً، وإنما سَمَّيت هذه الحيوانات فَوَاسِقَ على الاستعارة لخبيثهن، وقيل: لخروجهن عن الحرمة في الحل والحرم أي لا حرمة لهن بحال.

إِذَا مَا عُدَّ أَرْبَعَةَ فَبَسْأَلًا،

فَزَوَّلْجُكْ خَامِسًا وَأَبُوكْ سَادِي

وحكى سيبويه: فُيْلٌ، على صيغة ما لم يسم فاعله، قال: كأنه وضع ذلك فيه؛ والمنفوسون كالفئسَل. أبو عمرو: الفئسر الرجل الأحمق. ويقال: أفسل فلان على فلان مَنَاعَه إذا أزدله، وأفسز عليه دراهمه إذا زَفَقَهَا، وهي دراهم فُسُول؛ وقال الفرزدق:

فَلَا نَقْبِلُوا مِنِّي أَبَا عَزْرٍ تُشْنَرِي

بَوَكْسٍ، وَلَا سُودًا يَصْحُ فُشُولُهَا

أراد: ولا نقبلوا منهم دراهم سوداً. وفي حديث حذيفة: اشترى ناقة من رجلين وشرط لهما من النغد رضاهما، فأخرج لهما كبساً فأفسلا عليه، ثم أخرج كبساً فأفسلا عليه أي أزدلا وزفقا منها، وأصلها من الفئسل وهو الزديء الرذول من كل شيء، يقال: فُشِلَ وأفسلَ وفي حديث الاستسقاء:

سَوَى الْخَنْظَلِ الْعَامِي وَالْجَلْهَزِ الْفَيْسَلِ

ويروى بالشين المعجمة، ومثذكر.

والفئسيلة: الصغيرة من النخل، والجمع فئسائل وفئسائل، والفئسلان جمع الجمع؛ عن أبي عبيد. الأصمعي في صغار النخل قال: أول ما يقلع من صغار النخل الغرس فهو الفئسَل والزديء، والجمع فئسائل، وقد يقال للواحدة فئسيلة. وأفسل الفئسيلة: انتزعها من أمها واغترسها. والفئسل: فضبان الكرم للغرس، وهو ما أخذ من أمهاته ثم عُرس؛ حكاه أبو حنيفة.

وفئسالة الحديد: سُخَالَتِه. ابن سبويه: فئسالة الحديد ونحوه ما تنأثر منه عند الضرب إذا طُبع.

وفي الحديث عن النبي ﷺ: أَنَّهُ لَعَنَ مِنَ النِّسَاءِ الْمُسَوِّفَةَ وَالْمُسْفِلَةَ؛ الْمُسْفِلَةُ مِنَ النِّسَاءِ: الَّتِي إِذَا أَرَادَ زَوْجُهَا غَشْبَانَهَا وَتَشَبَّطَ لَوَطْنَهَا اعْتَلَتْ وَقَالَتْ إِنِّي حَائِضٌ، فَيَغْشَى الزَّوْجَ عَنْهَا، وَنَفَثَ وَلَا حَيْضَ بِهَا نَرَدُّهُ بِذَلِكَ عَنْ غَشْبَانَهَا وَنَفَثَ نَشَاطُهُ، مِنَ الْمُسْوَلَةِ وَهِيَ الْقُتُورُ فِي الْأَمْرِ، وَالْمُسْوَفَةُ: الَّتِي إِذَا دَعَا الزَّوْجَ لِلْفِرَاشِ مَاطَلَتْهُ وَلَمْ نَجِهْ إِلَى مَا يَدْعُو إِلَيْهِ.

فلسا: الفئسو: معروف، والجمع الفئساء. وفلسا فئسوة واحدة وفلسا بفئسو فئسوا وفئساء، والاسم الفئساء، بالمد؛ وأنشد ابن بري:

إِذَا نَسَسْتُوَا بَصْأَلًا وَخَلًّا

بَأْتُوا يَسْأَلُونَ الْفُئْسَاءَ سَلًّا

ورجل فئساء وفئسو: كثير الفئسو. قال ثعلب: قبل لامرأة أي الرجال أبغض إليك؟ قالت: العئير الثراء القصير الفئساء الذي يضحك في بيت جاره وإذا أوى بينه وزم؛ الشديد الخمل. قال أبو ذبيان بن الرغبل: أبغض الشيوخ إلي الأفلح الأملح الحشو الفئسو. ويقال للفئساء: الفئساءة، لئنتها. وفي المثل: ما أقربت مخساة من فئساء. وفي المثل: أفحش من فئسية، وهي الخنفساء تفسو فتنت الغوم يخبث ريحها، وهي الفئسية أيضاً. والعرب تقول: أفسى من الظربان، وهي دابة نجيء إلى لجحر الضب فنضع قَبَّ اسمها عند قِمِّ الجُحْر فلا نزال نفُسو حتى تشنُجُرحه، نصغير الفئسو فئسية. ويقال: أفسى من بمس وهي دَوْبَّة كثيرة الفئساء. ابن الأعرابي: قال تُفِيعُ بن مُجَاشَع لبلال بن جرير بُسَاتِه يا ابن زُرَّة وكانت أمه أمة وهبها له الحجاج، قال: وما تعيب منها؟ كانت بنت مَلِك وجبأ مَلِك حبا بها ملكاً قال: أما على ذلك لقد كانت فئساءاً، أَدُمُّهَا، وجهها، وأعظمها رَكْبَهَا! قال: ذلك أَغْطِيَةُ الله، قال: والفئساء والزئساء واحد، قال: والابترأخ ابترأخ ما بين ركبها وخروج أسفل بطنها وسرنها؛ وقال أبو عبيد في قول الراجز:

بِسْكَرًا عَوَاسَاءَ نَفَاسَى مُقْرِبَا

قال: نفاسى تُخرج استنأ، وتبازى نرفع أَلْيَتِيهَا. وحكى عن الأصمعي أنه قال: نفاساً الرجل نفاسو، بالهمز، إذا أخرج ظهره، وأنشد هذا البيت فلم بهمزه. وثفاسست الخنفساء إذا أخرجت اسمها كذلك. ونفاسى الرجل: أخرج عجزته. والفئسو والفئساءة: حي من عبد الفئس. التهذيب: وعبد الفئس يقال لهم الفئساء يعرفون بهذا. غيره: الفئسو تَبَرُّ حَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ جَاءَ مِنْهُمْ رَجُلٌ يُزَوِّدِي جَبْرَةَ إِلَى سَوَاقِ عُكَاظِ فَعَالَ: مَنْ يَشْتَرِي مَنَا الْفَيْسُو بِهِذِينَ الْبَرْدِينَ؟ فقام شيخ من مَهْرٍ فَازْتَدَى بِأَحَدِهِمَا وَأُتْرَ بِالْآخَرِ، وَهُوَ مُشْتَرِي الْفَيْسُو بِبَرْدِي جَبْرَةَ، وَضَرَبَ بِهِ الْمَثَلَ فَعِيلٌ أَخْتَبْتُ صَفْقَةً مِنْ شَيْخٍ مَهْرٍ، وَاسْمُ هَذَا الشَّيْخِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَسْبَذَرَةَ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي:

بَا مَن رَأَى كَصَفْقَةِ ابْنِ بَيْدَرَةٍ
مِن صَفْقَةِ خَابِرَةٍ مُخْشِرَةٍ،
الْمُشْنَرِي الْفَشَوِي بِبُرُودِي جَبَرَةٍ

وفشوات الصَّبَاع: ضرب من الكُمَامَة. قال أبو حنيفة: هي الفَغِيلُ من الكُمَامَة، وقد ذكر في موضعه. قال ابن خالويه: فشوة الضبع شجرة تحمل مثل الخشخاش لا يُتَحَصَّل منه شيء. وفي حديث شريح: سئل عن الرجل يُطْلَق المرأة ثم يَرْتَجِعها فيَكْتُمها رَجْعها حتى تَفْضِي جَدَّتْها، وقال: ليس له إلا فسوة الضبع أي لا طائل له في ادعاء الرجعة بعد انقضاء العدة، وإنما خصَّ الضبع لِحُمُقها وخَبْثتها، وقيل: هي شجرة تحمل الخشخاش، ليس في ثمرها كبير طائل؛ وقال صاحب المنهاج في الطب: هي الفَغِيل، وهو نبات كرهه الرائحة له رأس بطيخ ويؤكل باللبن، وإذا يس خرج منه مثل الوزر.

ورجل فسنوي: منسوب إلى فسا، بلد بفارس. ورجل فساساري على غير قياس.

فَشَأْ: فَشَأَ الشَّيْءُ نَفَسَهُ: انشَر. أبو زيد: نَفَسَأَ بالقوم المرض؛ بالهمز: نَفَسُوا إِذَا انْتَشَرَ فِيهِمْ؛ وأنشد:

وَأَمْرٌ عَظِيمُ الشَّائِبِ، يُؤْخِضُ هَوْلَهُ،

وَيَغْيَا بِهِ مَنْ كَانَ يُخْشَى رَافِيَا

نَفَسَأَ إِخْوَانُ النَّقَاتِ، فَعَمَّهُمُ،

فَأَشَكَّتْ عَنِّي الْمُعْجَلَاتُ الْبَوَاكِيا

ابن يَزَاج: الفَشَاءُ: من الفَحْر من أَفْشَأْتُ، ويقال فَشَأْتُ.

فَشَج: فَشَجَتِ النَّاقَةُ وَنَفَسَجَتْ وَانْفَشَجَتْ: نَفَاجَتْ وَنَفَزَ شَحْتُ لِيُخْلَبَ أَوْ يُبْرَلَ؛ وفي حديث جابر: نَفَسَجْتُ^(١) ثم بَالَتْ، يعني الناقة؛ هكذا رواه الخطابي، ورواه الحميدي: فَشَجْتُ، بتشديد الجيم، والفاء زائدة للتعطف. وفي الحديث: أَنْ أَعْرَابِيًّا دَخَلَ مَسْجِدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَفَشَجَ فَيَالًا، قال: ورواه بعضهم فَشَجَ. قال أبو عبيد: الْفَشَجُ نَفْرِيحٌ مَا بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ دُونَ التَّفَاجِ؛ قال الأزهرى: رواه أبو عبيد بتشديد الشين.

وَالْفَشْجِيحُ: أَشَدُّ مِنَ الْفَشْجِ، وَهُوَ نَفْرِيحٌ مَا بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ.

الجوهري: فَشَجَ فَيَالٌ أَيْ فَرَجٌ بَيْنَ رَجْلَيْهِ، وَكَذَلِكَ فَشَجَ نَفْرِيحًا. وَالتَّفَشَجُ مِثْلُ التَّفَشِجِ.

وَفَشَجَ الرَّجُلُ: تَفَشَجَ. اللَّيْثُ: التَّفَشَجُ: التَّفَشِجُ عَلَى النَّارِ.

فَشَجَ: تَفَشَحَتِ النَّاقَةُ وَانْفَشَحَتْ: نَفَاجَتْ؛ قال^(٢):

إِنَّكَ لَوْ صَاخَبْتَنَا مَذْخَبَ،

وَخَكَّكَ الْجَنْوَانُ فَاثْفَشَحْتَ

وروى ثعلب عن ابن الأعرابي: فَشَجَ وَفَشَجَ وَفَشَحَ وَفَشَحَ إِذَا فَرَجَ مَا بَيْنَ رَجْلَيْهِ، بِالْحَاءِ وَالْجِيمِ.

فَشَجَ: الْفَشَجُ: الطَّمْ وَالصَّفْعُ فِي لَعِبِ الصَّبِيانِ وَالْكَذِبُ فِيهِ؛ فَشَحَهُ يَفْشَحُهُ فَشْحًا. وَفَشَحَ الصَّبِيانُ فِي لَعِبِهِمْ فَشْحًا: كَذَبُوا فِيهِ وَظَلَمُوا.

وَفَشَحَ وَفَشَحَ: أَعْبَا.

فَشَشَ: الْفَشْ: تَفَشَّعَ الشَّرْقِيُّ الدُّوْنَ، فَشَّهَ نَفْسَهُ فَشًّا؛ قال الشاعر:

نَحْنُ وَلِسِنَا فَلَ نَفْسُهُ،

وَابْنُ مُفَاضٍ فَائِمٌ تَبَشُّهُ

بِأَحَدٍ مَا يُهْذَى لَهُ نَفْسُهُ،

كَبِفِ يُؤَانِسُهُ وَلَا يُؤَشُّهُ؟

وَانْفَشَتِ الرِّيحُ: خَرَجَتْ عَنِ الرِّقِّ وَنَحْوِهِ. وَالْفَشْ: الْحَلْبُ، وَقِيلَ: الْحَلْبُ السَّرِيحُ. وَفَشَ النَّاقَةُ نَفْسَهَا فَشًّا: أَسْرَعَ خَلْقَهَا. وَفَشَ الضَّرْعُ فَشًّا: خَلَبَ جَمِيعَ مَا فِيهِ.

وَنَاقَةُ فَشَوُشٍ: مُتَشَبِّهَةُ الشَّجْبِ أَيْ تَشْتَعِبُ إِخْلِيلَهَا مِثْلَ شِعَاعِ قَرْنِ الشَّمْسِ حِينَ تَطْلُعُ أَيْ تَفْرُقُ شَجْبَهَا فِي الْإِنَاءِ، فَلَا يَزْغِي بَيْتَةَ الْفَشَائِشِ. وَفِي حَدِيثِ مُوسَى وَشَعْبٍ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: لَيْسَ فِيهَا غَزْوَرٌ وَلَا فَشَوُشٌ، الْفَشَوُشُ: الَّتِي يَفْشُ لَبْثُهَا مِنْ غَيْرِ حَلْبٍ أَيْ يَجْرِي لَشَعْبُ الْإِخْلِيلِ، وَمِثْلُهُ الْفُجُوحُ وَالْثُرُورُ.

وَالْفَشْفَشَةُ: ضَعْفُ الرَّأْيِ. وَالْفَشْفَشَةُ: الْخُرُوبَةُ.

ابن الأعرابي: الْفَشْ الطَّخِيزَةُ وَالْفَشْ الثَّمْبَةُ، وَالْفَشْ الْأَحْمَقُ. وَالْخُرُوبُ يُقَالُ لَهُ: الْفَشْ.

وَفَشَ الْوَطْبُ فَشًّا: أَخْرَجَ زَيْدَهُ. وَفَشَ الْغُرْبَةُ نَفْسَهَا فَشًّا:

(٢) [في الصحاح: قال حسان: وهو في التكملة والجمهرة والمفاهيس بدون نسبة].

(١) [في النهاية: ففشجت].

والضمير في أعطهم لأولي الأمر. والفش: الفشو. والفشوش من النساء: الضروط، وفيل: هي الزخوة المتاع، وقيل: هي التي تقعد على الجوزان؛ قال رؤبة:

وازبحر بني النجاجة الفشوش

وفش المرأة بفشها فشاً: نكحها. وفش العفل فشاً: فتحه بغير مفتح.

والانفشاش: الانكسار عن الشيء والفشش. والفشش الرجل عن الأمر أي قنر وكسل. والفشش الجرح: سكن وزمه؛ عن ابن السكيت:

والفش: الأكل؛ قال جرير:

فبهم تفشون الحزير كأنكم

مطلقة بوماً، وبوماً نراجع^(١)

وفش القوم تفشون فوشاً: أخبوا بعد هزال. وأفشوا: انطلقوا فجعلوا. والفش من الأرض: الهجل الذي ليس بجذ عميق ولا متطامن جذاً. والفش: حمل البتوت، واحده فشة وجمعها فشاش. والفشوش: الخروب.

والفشاش والفشفاش: كساء رقيق غلبط الشجع، وقبل: الفشاش الكساء الغليظ، والفشوش: الكساء الشفيف. وفي حديث سقين: أنه خرج إلى المسجد وعليه فشاش له؛ وهو كساء غليظ.

وفشيشة: يوحى من العرب، قال ابن الأعرابي: هو لقب لبني تميم؛ وأنشد:

ذهبت فويسنة بالأياعر حولنا

مرفقا، فصبت على فشيشة أبجر^(٢)

وفشش يثوله نضحه. وفشش الرجل: أفرط في الكذب. ورجل فشفاش: يتفحج بالكذب ويتشجل ما لغيره. وفي

حل وكاءها فخرج ريحها. والفشوش: السقاء الذي يتخلب. وفي بعض الأمثال: لأفشك فش الوطب أي لأزبلن نفحك؛ وقال كراع: معناه لأحلبك ذلك أن تفتح ثم تحل وكاءه وبشرك مفتوحاً ثم يملأ لبناً، وقال ثعلب: لأفشن وطبك أي لأذهبن بكيرك ويهيك؛ وفي التهذيب: معناه لأخرجن غضبك من رأسك، من فش السقاء إذا أخرج منه الريح، وهو يقال للعضبان، وربما قالوا: فش الرجل إذا نجساً. وفي الحديث: إن الشيطان بفش بين ألبتي أحدكم حتى يحل إليه أنه قد أحدث أي يفتح نفحاً ضعفاً. ويقال: فش السقاء إذا خرج منه الريح.

وفي حديث ابن عباس: لا يتصرف حتى يسمع فنبشها أي صوت ريحها، قال: والفشيش الصوت، ومنه فشييش الأفعى، وهو صوت جلدها إذا مست في التيس. وفي حديث أبي السوالي: فأنت جارية فأقبلت وأدبرت، وإني لأسمع بين فخذيهما من لففها مثل فشييش الخرايش؛ قال: هي جنس من الحيات واحدها جزيش.

وفي حديث عمر: جاءه رجل فقال: أتيتك من عند رجل يكذب المصاحف من غير مضعف، فعضب حتى ذكر الرق وانتفاخه قال: من؟ قلت: ابن أم عبيد، فذكرت الرق وانتفاخه؛ يريد أنه غضب حتى انتفخ غيظاً ثم لما زال غضبه انفش انتفاخه، والانفشاش: انفعال من الفش. ومنه حديث ابن عمر مع ابن صباد: فقلت له اخس^(١) فلن تعدو قدرك! فكانه كان سقاء فش أي فتح فائفش ما فيه وخرج. ويقال للرجل إذا غضب فلم يتغير على التغيير: فشاش فشيه من اسه إلى فيه. ويقال للسقاء إذا فتح رأسه وأخرج منه الريح: فش، وقد فش السقاء يفش. وفششت الرق إذا أخرجت ريحه. والفشوش: النافه الواسعة الإحليل. والفشوش والمفصعة والمطخربة: الأمة الفشاة. ويقال: انفشت علة فلان إذا أقبل منها. وفي حديث ابن عباس: أعطهم صدقك وإن أنك أهدل الشفتين مفضش الخرايين أي مفضهما مع قصور المارن وانطاحه، وهو من صفات الرزج والحبس في أنوفهم وبشاهيهم، وهو تأويل قوله: أطيعوا ولو أمر عليكم عبد حبشي مجذع،

(١) قوله «اخس» كذا بالأصل والنهاية، والذي في مسلم أخسأ بهمة آخره.

(٢) [البيت في ديوانه ٣٧٢ وروايته فيه:

وبهم نعوون الحزير كأنكم

مطلقة حبناً وحبناً نراجع]

(٣) [البيت في التكملة والجمهرة ٩٧/١ وهو لأبجر بن جابر العجلي].

الأسنان. الأصمعي: فَشَّغَهُ النُّومُ تَفْشِغًا إِذَا علاه وغلبه وكشَّله؛
وأشد لأبي دود:

فَإِذَا عَزَالَ عَافِيْدُ

كَالطُّبِّي فَشَّغَهُ الْمَنَامُ

والتَّفْشِغُ والفِشَاغُ: الكَسَلُ. وقد فَشَّغَهُ الْمَنَامُ أَي كَشَّله.
وَالْفِشَاغُ: نَبَاتٌ يَنْفَشِغُ وَيَنْشِيرُ عَلَى الشَّجَرِ وَيَلْتَوِي عَلَيْهِ.
وروى ابن بري عن الأزهري أَنَّ الْفِشَاغَ يَثْقُلُ وَيُخَفِّفُ.
وَالْفِشَاغَةُ: قَصَبَةٌ^(١) فِي جَوْفِ قَصَبَةٍ. وَالْفِشَاغَةُ: مَا تَطَايَرُ مِنْ
جَوْفِ الصَّوْصِلَةِ، وَهُوَ نَبْتٌ يَفَالُ لَهُ صَاضِلِي، وَقِيلَ: هُوَ
خَشِيشٌ يَأْكُلُ جَوْفَهُ صِيبَانُ الْبَرَاثِ. وَفِشَاغُهُ بِالْصَوِّ يَفْشِغُهُ
فَشَاغًا وَأَفْشَاغَهُ بِهِ وَأَفْشَاغَهُ إِيَّاهُ: ضَرَبَهُ بِهِ.

وَفَاشَغَ النَّاقَةُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَذْبَحَ وَلَدَهَا فَجَعَلَ عَلَيْهِ ثَوْبًا يُعْطِي بِهِ
رَأْسَهُ وَظَهْرَهُ كُلَّهُ مَا خَلَا سَنَامَهُ، فَيَوْمِضُهَا يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ. ثُمَّ يُوَثِّقُ
وَيُنْتَحِي عَنْهُ أُمُّهُ حَيْثُ نَرَاهُ، ثُمَّ يُوَعِّدُ عَنْهُ الثَّوْبَ فَيَجْعَلُ عَلَى
حُوَارِ آخِرِ فَتْرَى أَنَّهُ ابْنُهَا وَيُنْطَلِقُ بِالْآخِرِ فَيَذْبَحُ. النَّهْذِيبُ:
الْمُفَاشَاغَةُ أُنْ بَجَزٍّ وَلَدُ النَّاقَةِ مِنْ تَحْتِهَا فَيُنْخَرُ وَتُقَطَّفُ عَلَى
وَلَدِ آخِرِ بَجَزٍّ إِلَيْهَا فَيُلْقَى نَحْنَهَا فَتَرَامُهُ. يُقَالُ: فَاشَغَ بَيْنَهُمَا وَفَدَّ
فَوَاشَغَ بَهَا، وَقَالَ ابْنُ جَلْرَةَ:

بَطَلٌ يُجْرُزُهُ وَلَا يَسْرُتُ لَهْ،

جَرَّ الْمُفَاشِغِ هَمَّ بِالْإِرَامِ

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ وَقَدْ الْبَصْرَةَ أَتَوْهُ وَقَدْ
تَفَشَّغُوا فَقَالَ: مَا هَذِهِ الْهَيْمَةُ؟ فَقَالُوا: نَرَكُنَا الثِّيَابَ فِي الْعِيَابِ
وَجِنَاكُ، قَالَ: الْبِشَاوُ وَأَمِيطُوا الْخَبْلَاءَ، قَالَ سُرَرٌ: نَفَشَّغُوا أَي
لَبَسُوا أَخْشَنَ ثِيَابِهِمْ وَلَمْ يَنْتَهِيُوا لِلْقَائِدِ، قَالَ الرَّمَحْشَرِيُّ: وَأَنَا لَا
أَمِنُ أَنْ يَكُونَ مَصْغَفًا مِنْ تَفَشَّغُوا، وَالتَّفَشُّغُ: أَنْ لَا يَتَعَهَّدَ
الرَّجُلُ نَفْسَهُ. وَالْفِشَاغُ ي الْمَهْرُ: نَحْوُ الْفِرَافِ.

فَشَقَّ: الْفَشَقُ: بِالتَّحْرِيكِ وَالشِّينِ مَعْجَمَةٌ: النَّشَاطُ، وَفِيلُ
الْفَشَقُ اتِّشَارُ النَّفْسِ مِنَ الْجَرُوصِ؛ قَالَ رُؤْبَةُ يَذْكُرُ الْفَانَصَ:

فَبَاتَ وَالْجَرُوصُ مِنَ الثُّفَسِ الْفَشَقُ

وَيُرْوَى:

وَالثُّفَسُ مِنَ السَّجَرِ صُ الْفَشَقُ

حَدِيثُ الشَّعْبِيِّ: سَمَيْتُكَ الْفَشَفَاشَ، بِعَيْنِي سَيْفَهُ وَهُوَ الَّذِي لَمْ
يُخْخَمْ عَمَلُهُ، وَفَشَفَشَ فِي الْقَوْلِ إِذَا أَفْرَطَ فِي الْكُذْبِ.
وَالْفَشَفَاشُ: عُثْبَةٌ نَحْوُ الْبَيْبَاسِ، وَاحِدَتُهُ فِشَفَاشَةٌ.

فَشَطَطُ: انْفِشَطَ الْعُودُ: انْفَضَّخَ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي الرُّطْبِ.

فَشَغَ: الْفَشَغُ وَالْأَنْفِشَاغُ: اتِّسَاعُ الشَّيْءِ وَاتِّسَاؤُهُ. وَتَفَشَّغَ فِيهِ
الشَّبَبُ وَتَفَشَّغَهُ الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: كَثُرَ فِيهِ وَانْتَشَرَ.
وَفَشَّغَهُ أَي علاه حَتَّى غَطَّاهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: تَفَشَّغَهُ السِّنْبُ
وَتَشَبَّغَهُ وَتَشَبَّغَهُ وَتَشَبَّغَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَالْقَابِغَةُ: الْغُرَّةُ الْمُتَشَبِّهَةُ
الْمُغَطَّةُ لِلْعَيْنِ. وَتَفَشَّغَتِ الْغُرَّةُ: كَثُرَتْ وَانْتَشَرَتْ، وَفَشَّغَتْ
النَّاصِبَةَ وَالْفَصَّةَ حَتَّى تُغَطِّيَ عَيْنَ الْفَرَسِ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ
يَصِفُ فَرَسًا:

لَهُ قُصَّةٌ فَشَّغَتْ حَاجِبَيْ

هَ، وَالْعَيْنُ تُبْصِرُ مَا فِي الظُّلَمِ

وَالنَّاصِبَةُ الْفَشَاغَةُ: الْمُتَشَبِّهَةُ. وَفَشَّغَهُ بِالْصَوِّ فَشَاغًا أَي علاه بِهِ،
وَكَذَلِكَ أَفْشَاغَهُ إِذَا ضَرَبَهُ. وَتَفَشَّغَ الْوَلَدُ: كَثُرَ. وَقَالَ النُّجَاشِيُّ
لِفَرِيضَ حِينَ أَتَوْهُ: هَلْ تَفَشَّغَ فَبِكُمُ الْوَلَدُ، فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عِلَامَاتِ
الْخَيْرِ؟ فَالُوا: نَعَمْ، أَي هَلْ كَثُرَ؟ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَي هَلْ يَكُونُ
لِلرَّجُلِ مِنْكُمْ عَشْرَةٌ مِنَ الْوَلَدِ ذَكَورًا؟ قَالُوا نَعَمْ وَأَكْثَرُ؛ قَالَ:
وَأَصْلُهُ مِنَ الظُّهُورِ وَالْعُلُوِّ وَالْإِثْشَارِ. وَفِي حَدِيثِ الْأَشْجَرِ: أَنَّهُ
قَالَ لِعَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ قَدْ تَفَشَّغَ أَي فُشَا وَانْتَشَرَ.
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: مَا هَذِهِ الْقُنْيَا الَّتِي
نَفَشَّغَتْ فِي النَّاسِ؟ وَيُرْوَى: تَفَشَّغَتْ وَتَفَشَّغَتْ وَتَفَشَّغَتْ.
وَيُقَالُ: تَفَشَّغَ فِي بَنِي فُلَانٍ الْخَيْرُ إِذَا كَثُرَ وَفُشَا. وَتَفَشَّغَ لَهُ
وَلَدٌ: كَثُرَ. وَتَفَشَّغَ فِيهِ الدَّمُ أَي غَلِبَهُ وَتَشَّيَّ فِي بَدَنِهِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
طَفِيلِ الْغَنَوِيِّ:

وَقَدْ سَمِئْتُ حَتَّى كَأَنَّ مَخَاضَهَا

تَفَشَّغَهَا ظَلُغٌ، وَلَبِثْتُ يَطْلُعُ

وَحَكَى ابْنُ كَيْسَانَ: تَفَشَّغَ الرَّجُلُ الْبَيُوتَ دَخَلَ فِيهَا. وَتَفَشَّغَ
فُلَانٌ فِي بَيُوتِ الْحَيِّ إِذَا غَابَ فِيهَا فَلَمْ تَرَهُ، وَتَفَشَّغَ الْمَرْأَةُ:
دَخَلَ بَيْنَ رَجُلَيْهَا وَوَقَعَ عَلَيْهَا وَافْتَرَعَهَا. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْمَثُونِ
الْقَلِيلِ الْخَيْرِ: تَفَشَّغَ، وَفَدَّ أَفْشَغَ الرَّجُلُ. وَرَجُلٌ أَفْشَغَ الثِّيَابَ:
نَابَتْهَا. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّهُ كَانَ آدَمُ ذَا صُفَيْرَيْنِ
أَفْشَغَ الثِّيَابَيْنِ أَي نَابَتْهُمَا الثِّيَابَتَانِ خَارِجَتَيْنِ عَنْ تَعَصُّدِ

(١) قوله «قصبة في الجوف» كذا بالأصل والذي في الفانوس: فطنة في الخ.

وقد فَشَقْ، بالكسر، فَشَقًا، فهو فَشِيقٌ؛ وقيل: الفَشَقُ أَنْ يَبْرُكَ هذا وبأخذ هذا رغبةً فربما فَنَاهُ جميعاً. والفَشَقُ: المُبَاغَةُ؛ قال: ومنه قول رؤبة:

فَبَاتَ وَالْفَشَقُ مِنَ الْحِرْصِ الْفَشَقُ

وقيل: الفَشَقُ شِدَّةُ الْحِرْصِ؛ قال الليث: معناه أَنَّهُ يُبَاغِتُ الْوَرْدَ لَعَلَّ يَطْلُبَ لَهُ الصِّيَادَ. وَفَانَسَقَهُ أَي بَاغَتَهُ. والفَشَقُ: تَبَاعَدُ مَا بَيْنَ الْقَرْوَتَيْنِ وَتَبَاعَدُ مَا بَيْنَ الثَّوَابَتَيْنِ؛ وَأُنْشِدَ:

لَهَا ثَوَابَتَانِ لَمْ يَفْلَقَا

فَادِمَتَا الْخَلْفِ^(١) أَوْ أَخْرَنَاهُ.

وَالْفَشَقُ مِنَ الْغَنَمِ وَالطَّبَاءِ الْمُنْتَشِرَةِ الْقَرْوَيْنِ. وَطَبِي أَفَشَقُ بَيْنَ الْفَشَقِ: بَعِيدُ مَا بَيْنَ الْقَرْوَيْنِ.

وَالْفَشَقُ: ضَرْبٌ مِنَ الْأَكْلِ فِي شِدَّةٍ. وَفَشَقَ الشَّيْءُ يَفْشِقُهُ فَشَقًا: كَسَرَهُ وَالْفَشَقُ: الْعَدُوُّ وَالْهَرَبُ.

فَشَلْ: الْفَشِلُ: الرَّجُلُ الضَّعِيفُ الْجَبَانُ، وَالْجَمْعُ أَفْشَالٌ.

ابن سيده: فَشِلَ الرَّجُلُ فَشَلًا، فَهُوَ فَشِيلٌ: كَبِيلٌ وَضَعُفٌ وَنَرَاخٌ وَجَبِيْنٌ. وَرَجُلٌ خَثِيلٌ فَشِيلٌ، وَخَثِيلٌ فَشَلٌ، وَقَوْمٌ فَشَلٌ؛ قَالَ:

وَقَدْ أَذْرَكْتَنِي، وَالْحَوَادِثُ جَحْمَةٌ،

أَيُّهُ قَوْمٌ لَا ضِعَافَ، وَلَا فَشِلَ

وبروي: وَلَا فَشِلَ، يَعْنِي جَمْعَ فَشَلٍ. وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ يَصِفُ أَبَا بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: كُنْتُ لِلدَّيْنِ يَعْشُوياً أَوْلاً حِينَ نَفَرَ النَّاسُ عَنْهُ، وَآخِراً حِينَ فَشِلُوا؛ الْفَشَلُ: الْفَزَعُ وَالْجُبْنُ وَالضَّعْفُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ جَابِرٍ: فِينَا نَزَلَتْ: ﴿إِذَا هُمُتَ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا﴾؛ وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِسْقَاءِ:

سَوَى الْحَنْظَلِ الْعَامِيِّ وَالْجَلْبُزِ الْفَشَلِ

أَيُّ الضَّعِيفِ يَعْنِي الْفَشَلُ مُدْجَرُهُ وَأَكَلَهُ، فَصُرِفَ الْوَصْفُ إِلَى الْجَلْبُزِ، وَهُوَ فِي الْحَقِيقَةِ لَأَكَلَهُ، وَبُرْوَى الْفَشَلُ، بِالسِّبَنِ الْمَهْمَلَةِ، وَقَدْ نَقَدِمُ. اللَّيْثُ: رَجُلٌ فَشِيلٌ، وَقَدْ فَشِلَ يَفْشَلُ عِنْدَ الْحَرْبِ وَالشَّدَةِ إِذَا ضَعُفَ وَذَهَبَتْ قُوَاهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ

(١) قوله «فَادِمَتَا الْخَلْفِ» هكذا في الأصل هنا، وعبارته كالصحيح في مادة فلل بعد أن ساق هذا البيت: الثَّوَابَتَانِ فَادِمَتَا الضَّرْعِ.

العزير: ﴿وَلَا تَمَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾؛ قَالَ الزَّجَاجُ: أَي تَجَاجَبُوا عَنْ عَدُوِّكُمْ إِذَا اخْتَلَفْتُمْ؛ أَخْبَرَ أَنَّ اخْتِلَافَهُمْ بَعْضُهُمْ وَأَنَّ الْأَلْفَةَ زَيْدٌ فِي قُوَّتِهِمْ.

النضر بن شميل: الْمَفْشَلَةُ الْكِبَارِجَةُ. وَالْمَشَافِلُ جَمَاعَةٌ^(٢)، قَالَ: وَالْقَوَاطِلُ الْكِبَارِجَةُ أَيْضاً، وَقَالَ أَعْرَابِي: الْمَفْشَلَةُ الْكَرْشُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَفْشَلُ الَّذِي يَنْزُوجُ فِي الْغَرَائِبِ فَلَا يَخْرُجُ الْوَلَدُ ضَابِئاً، وَالْمَفْشَلُ الْهُودُجُ؛ وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: هُوَ الْفِشَلُ وَهُوَ أَنَّ يَلْعَنُ ثَوْباً عَلَى الْهُودُجِ ثُمَّ يَدْخُلُهُ فِيهِ وَيَشُدُّ أَطْرَافَهُ إِلَى الْقَوَاعِدِ. فَيَكُونُ وَقَايَةً مِنْ رُؤُوسِ الْأَخْنَاءِ وَالْأَقْطَابِ وَعَقْدَ الْعُصْمِ، وَهِيَ الْحِبَالُ، وَقِيلَ: الْفِشَلُ سِنَرُ الْهُودُجِ، وَفِي الْمَحْكَمِ: الْفِشَلُ شَيْءٌ مِنْ أَدَاةِ الْهُودُجِ نَجْعَلُهُ الْمَرْأَةَ نَحْتَهَا، وَالْجَمْعُ فُشُولٌ؛ وَقَدْ افْتَشَلَتِ الْمَرْأَةُ فِشَلَهَا وَفُشِلَتْ وَنَفْسِلَتْ.

وَتَفْشَلُ الْمَاءُ: سَالَ. وَتَفْشَلُ امْرَأَةٌ: تَزَوَّجَهَا. ابْنُ السَّكَيْتِ: يَقَالُ لَفْشَلُ فُلَانٍ مِنْهُمْ امْرَأَةً أَيْ تَزَوَّجَهَا.

وَالْفَيْشَلَةُ: الْحَشَفَةُ طَرَفُ الذِّكْرِ، وَالْجَمْعُ الْفَيْشَلُ وَالْفَيْشَالُ، وَقِيلَ: الْفَيْشَلَةُ رَأْسُ كُلِّ مَحْوُوفٍ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَامَهَا زَائِدَةٌ كَزِيَادَتِهَا فِي زَيْدَلٍ وَغَيْدَلٍ وَالْأَلْبَكِ، وَقَدْ يُمْكِنُ أَنْ نَكُونَ فَيْشَلَةً مِنْ غَيْرِ لَفْظِ فَيْشَةٍ، فَكَوْنُ الْبَاءِ فِي فَيْشَلَةٍ زَائِدَةٌ وَيَكُونُ وَزْنُهَا فَيْعَلَةٌ، لِأَنَّ زِيَادَةَ الْبَاءِ ثَانِيَةً أَكْثَرَ مِنْ زِيَادَةِ اللَّامِ، وَكَوْنُ الْبَاءِ فِي فَيْشَةٍ عَيْنًا فَيَكُونُ اللَّفْظَانِ مَقْرَنَيْنِ وَالْأَصْلَانِ مُخْتَلَفَيْنِ، وَنَظِيرُ هَذَا قَوْلُهُمْ رَجُلٌ ضَبَّاطٌ وَضَبَّاطَرٌ؛ فَأَمَّا قَوْلُ جَرِيرٍ:

مَا كَانَ بُنْكَرُ فِي نَيْدِي مُجَابِعِ

أَكْثَلُ الْخَبِيرِ، وَلَا ارْتِضَاعُ الْفَيْشَلِ

فَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ فَيْشَلَةٍ، وَهُوَ عَلَى الْجَمْعِ الَّذِي لَا يَفَارِقُ وَاحِدَهُ إِلَّا بِالْهَاءِ.

(٢) قوله «وَالْمَشَافِلُ جَمَاعَةٌ» هكذا في الأصل، ولعل فيه سقطاً والأصل: وَجَمْعُهَا مَفَافِلٌ كَالْمِنْفَلَةِ وَالْمَشَافِلُ جَمَاعَةٌ، وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ: وَقَالَ أَعْرَابِي الْمَخُ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ هَذِهِ الْمَادَّةِ. وَعِبَارَةُ الْقَامُوسِ فِي مَادَّةِ شَفَلٍ: الْمَشْفَلَةُ كَمَكْسَةِ الْكِبَارِجَةِ وَالْكَرْشُ الْجَمْعُ مَشَافِلٌ. أ. هـ. أَيُ فَهْمَا مُتَرَادِفَانِ الْمَقْرَدُ كَالْمَقْرَدِ فِي مَعْنِيهِ وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ.

ممدود. الليث: يقال فُشْتُ عليه أموره إذا انتشرت فلم بدر بأني ذلك يأخذ، وأقشيتة أنا.

والفشاء، ممدود: تناسل المال وكثرته، سمي بذلك لكثرتة حينئذ وانتشاره. وقد أفضى الغوم. وتفضت الفرحة: اتسعت وأرخصت. وتفضاهم المرض وتفضى بهم: انتشر فيهم. وإذا تمت من الليل نومة ثم قمت فنلك الفاشية. والفشيان: الغيبة^(١) التي تعزري الإنسان، وهو الذي يقال له بالفارسية تاسا. قال ابن بري: الفشوة فُفَّه بكون فيها طبيب المرأة؛ قال أبو الأسود العجلي:

لها فشوة فيها ملاب وزلقن،

إذا غزبت أسرى إليها نطجا

فصأ: قال في ترجمة فصأ: تفضأ الثوب أي تفتطح وبلي، وتفضأ: مثله.

فصح: الفصاحة: البيان، فضخ الرجل فصاحة، فهو فصيح من فوم فضحاء وفصاح وفصح؛ قال سيويه: كسروه نكسر الاسم نحو فضيب وفضب؛ وامرأة فصبخة من بسوة فصاح وفصائح. تقول: رجل فصيح، وكلام فصيح أي بليغ، ولسان فصيح أي طلق. وأفضخ الرجل القول، فلما كثر وعرف أضمر القول واكتفوا بالفعل مثل أحسن وأشرع وأبطأ، وإنما هو أحسن الشيء وأسرع العمل، قال: وقد بجيء في الشعر في وصف العجم أفضخ يريد به بيان القول، وإن كان بغير العربية؛ كقول أبي النجم:

أعجم في أذانبها فصباحا

يعني صوت الحمار أنه أعجم، وهو في أذان الأذن فصيح بَيِّن. وفصح الأعجمي، بالضم، فصاحة: نكلم بالعربية وفهم عنه، وقيل: جادت لفته حتى لا يُلْحَن، وأفضخ كلامه إفصاحاً. وأفضخ: نكلم بالفصاحة؛ وكذلك الصبي؛ يقال: أفضخ الصبي في منطيقه إفصاحاً إذا فهمت ما يقول في أول ما بتكلم. وأفضخ الأغثم إذا فهمت كلامه بعد غثمته.

(١) قوله «والفشيان الغيبة» ضبط الفشيان في النكلمة والأصل والنهذب بهذا الضبط، واغتروا بإطلاق المجد فضبطوه في بعض النسخ بالفتح، وأما الغيبة فهي عبارة الأصل والنهذب أيضاً ولكن الذي في الغاموس والنكلمة بالثين المعجمة بدل المثلثة.

والفياثيل: ماء لبتي محضين، سمي بذلك لإكام حمر عنده حوله يقال لها الفياثيل، قال: أظن ذلك تشبيهاً لها بالفياثيل التي تقدم ذكرها؛ قال الفحل الكلابي:

فلا تبسرت أهل الفياثيل غازني،

أنتكم عناف الطير بحملن أنسرا

والفياثيل: شجر.

فشن: فُشِنُونُ: اسم نهر؛ حكاه صاحب العين على أنه قد يكون فعلوناً، وإن لم يحك سبويه هذا البناء. الليث: فُشِنُونُ اسم نهر، وأفشيون أعجمي.

فشا: فشا خيره فُشُو فُشُواً وقُبِيأ: انتشر وذاع، كذلك فشا فضله وعُزِفَه وأفشاه هو؛ قال:

إن ابن زبد لا زال مُشنعنلاً

بالخبر بُفشي في مضربه العروفا

وفشا الشيء فُشُو فُشُواً إذا ظهر؛ وهو عام في كل شيء، ومنه إفشاء السر. وقد تفضى الجبر إذا كُتب على كاذب رقبين فتمشى فيه. ويقال: تفضى بهم المرض وتفضاهم المرض إذا غمهم؛ وأنشد:

تفضى بإخوان الغفاب فغمهم،

فأنسكت عني المغولاب البنواكيا

وفي حديث الخاتم: فلما رآه أصحابه قد تَخَنَّم به فشنت خوابيم الذهب أي كثرت وانتشرت. وفي الحديث: أفضى الله ضبعتة أي كثر عليه معاشه ليشفله عن الآخرة، وروي: أفضد الله ضبعتة، رواه الهروي كذلك في حرف الضاد، والمعروف المروي أفضى. وفي حديث ابن مسعود: وآبَهُ ذلك أن تفضو الغافة. والفوايشي: كل شيء منتشر من المال كالغتم السائمة والإبل وغيرها، لأنها تفضو أي تنتشر في الأرض، واحدها فاشية. وفي حديث هوازن: لما انهزموا قالوا: الرأي أن تُذجل في الجص من فاذرنا إليه من فاشيتنا أي مواشيتنا. وتفضى الشيء أي اتسع. وحكى اللحياني: إني لأحفظ فلاناً في فاشيته، وهو ما انتشر من ماله من ماشية وغيرها. وروي عن النبي ﷺ، أنه قال: ضُفُوا فواشيتكم بالليل حتى تذهب فحمة البشاء. وأفضى الرجل إذا كثرت فواشيتة. ابن الأعرابي: أفضى الرجل وأمشى وأوشى إذا كثر ماله، وهو الفشاء والخشاء،

وأَفْصَحَ عن الشيء إفصاحاً إذا بَيَّنَّه وكَشَفَه.

بفسره.

والفَصْحُ، بالكسر: فَطَّرَ النصاري، وهو عِبْدٌ لهم.

وأَفْصَحُوا: جاء فُصِّحَهم، وهو إذا أَفْطَرُوا وأَكَلُوا اللحم.

وأَفْصَحَ الصُّبْحُ: بدا ضوؤه واستبان. وكلُّ ما وَضَّحَ، فقد أَفْصَحَ. وكلُّ واضح: مُفْصِحٌ. ويقال: قد فُصِّحَكَ الصُّبْحُ أي بان لك وَعَلَيْكَ ضَوْؤُهُ، ومنهم من يقول: فُصِّحَكَ، وحكى اللحياني: فُصِّحه الصبحُ هجم عليه.

وأَفْصَحَ لك فلانٌ: بَيَّنَّ ولم يُجْمِجِم. وأفصح الرجل من كذا إذا خرج منه.

فُصِّحَ: ابن شميل: الفُصْحُ التغابي عن الشيء وأنت تعلمه. يقال: فُصِّحْتُ عن ذلك الأمر فُصْحاً؛ ويقال: فُصِّحَ يده وفُصِّحَ إذا أزال المفضل عن موضعه؛ حكى الصادُّ عن أبي الدُّنْبِش: أبو حاتم: فُصِّحَ النعامُ بصومه إذا رمى به.

فُصِدَ: الفُصْدُ: شَقُّ العروق؛ فُصِدَ يَفْصِدُهُ فُصْداً وفُصَاداً، فهو مَفْصُودٌ وفُصِيدٌ. وفُصِدَ الناقةُ: شَقَّ عِزْقُها ليسخرج ذَنَّهُ فيشترته. وقال اللبث: الفُصْدُ قطع العروق. وأفُصِدَ فلانٌ إذا قطع عِزْقَهُ فُصْداً، وقد فُصِدَتْ وأفُصِدَتْ. ومن أمثالهم في الذي يُفْضَى له بعضُ حاجته دون تمامها: لم يُخَرِّمْ من فُصِدَ له، بإسكان الصاد، مأخوذ من الفُصِيدِ الذي كان يُفْضَعُ في الجاهلية ويؤكل، بقول: كما يتبلغ المضطر بالفصيد، فاقع أنت بما ارفع من فضاء حاجتك، وإن لم تُفَضَّ كُلُّها. ابن سيده: وفي المثل: لم يُخَرِّمْ من فُصِدَ له، ويروى: لم يحرم من فُرْدَ له أي فُصِدَ له البعير، ثم شُكِنَتِ الصاد تخفيفاً، كما قالوا في ضَرْبٍ: ضُرِبَ، وفي قُيْلٍ: قُئِلَ؛ كقول أبي النجم:

لو غَضِرَ منه البائُ والبشكُ انْعَصَرَ

فلما شُكِنَتِ الصاد وَضَعَتْ ضَارِعُوا بها الدال التي بعدها بأن قلبوها إلى أشبه الحروف بالدال من مخرج الصاد، وهو الزاي لأنها مجهورة، كما أن الدال مجهورة، فقالوا: فُرْدَ، فإن تحركت الصاد هنا لم يجز البديل فيها، وذلك نحو صدر وَضَدَفَ، لا تقول فيه زَدَرَ ولا زَدَفَ، وذلك أن الحركة قوت الحرف وحسنه فأبعدنه من الانقلاب، بل قد يجوز فيها إذا تحركت إسماعها راحة الزاي، فأما أن تخلص زايها وهي

وفُصِّحَ الرجلُ وتُفْصَحُ إذا كان عربي اللسان فازداد فصاحة؛ وقيل تَفْصَحُ في كلامه، وتُفَاصِحُ: تكَلَّفَ الفصاحة. يقال: ما كان فصيحاً ولقد فُصِّحَ فصاحه، وهو البَيِّنُ في اللسان والبلاغة. والتَفْصِيحُ: استعمال الفصاحة، وقبل: التَّشْبِيهُ بالفصحاء، وهذا نحو قولهم: التَّحْلُمُ الذي هو إظهار الجُلُم.

وقيل: جميع الحيوان ضربان: أعجم وفصيح، فالفصيح كلُّ ناطق، والأعجم كلُّ ما لا ينطق. وفي الحديث: عُفِرَ له بعدد كلِّ فصيح وأعجم؛ أراد بالفصيح بني آدم، وبالأعجم البهائم. والتَفْصِيحُ في اللغة: المنطوق اللسان في القول الذي يُعْرَفُ بجِدِّ الكلام من رديئه، وقد أَفْصَحَ الكلامَ وَأَفْصَحَ به وَأَفْصَحَ عن الأمر. ويقال: أَفْصَحَ لي يا فلان، ولا تُجْمِجِم؛ قال: والفصيح في كلام العامة المُعْغِرُ.

ويوم مُفْصِحٍ: لا عُبْمَ فيه ولا قُرُ. الأزهرى: قال ابن شميل: هذا يومُ فُصِّحَ كما نرى إذا لم يكن فيه قُرُ. والفُصْحُ: الصُّخْرُ من القُر، قال: وكذلك القُضْبَةُ، وهذا يومُ قُضْبَةٍ كما نرى، وقد أَفْصَيْتُنا من هذا القُر أي خرجنا منه. وقد أَفْصَى بومنا وأفْصَى القُر إذا ذهب.

وأَفْصَحَ اللبَنُ: ذهب اللَّبُّ عنه، والمُفْصِحُ من اللبن كذلك. وفُصِّحَ اللبن إذا أُجِدَّتْ عنه الرُّغْوَةُ، قال نُصْلَةُ السَّلْمِيِّ^(١):

رَأَوْهُ فَازْدَرَوْهُ، وهو عِخْرُفُ،

وَيَنْفَعُ أَهْلَهُ الرَّجُلُ الْقَبِيحُ

فلم يَحْشَوْا مَصَالَتَهُ عَلَيْهِمُ،

وتحت الرُّغْوَةُ، اللبنُ المُفْصِحُ

ويروى: اللبن الصريح. قال ابن بري: والرُّغْوَةُ، بالضم والفتح والكسر.

وأَفْصَحَبَ الشاةُ والناقةُ: خَلَصَ لَبَنُهُما؛ وقال اللحياني: أَفْصَحَبَ الشاةُ إذا انقطع لبنُها وجاء اللبنُ بَعْدُ والفُصْحُ، وربما سمي اللبنُ فُصْحاً وفُصْبِياً. وأفْصَحَ البَئُولُ: كأنه ضَفَا، حكاه ابن الأعرابي، قال: وقال رجل من عَنِيٍّ مريضٍ: قد أَفْصَحَ بولي اليومَ وكان أَمْسُ مثل الجِثَاءِ، ولم

(١) [في الصحاح بدون نسبة، وفي الجمهرة: قال الحارث].

وَنَحْدُداً. وَقَالَ أَبُو الدَّقْنِشِ: التَّفْصِيدُ أَنْ يَنْقَعَ بَشْيٌ مِنْ مَاءٍ فَلَيْلٍ. وَيُقَالُ: فَصَّدَ لَهُ عَطَاءُ أَيْ قَطَعَ لَهُ وَأَمْضَاهُ، يَفْصِدُهُ فَصْدًا. فَصَصَ: قَصَّ الْأَمْرَ: أَصْلُهُ وَحَقِيقَتُهُ. وَقَصَّ الشَّيْءَ: حَقِيقَتَهُ وَكُنْهَهُ، وَالْكُنْهَ: جَوْهَرُ الشَّيْءِ، وَالْكُنْهَ: نَهَايَةُ الشَّيْءِ وَحَقِيقَتُهُ. يُقَالُ: أَنَا آتِيكَ بِالْأَمْرِ مِنْ فَصْدِهِ بِعَنِي مِنْ مَخْرَجِهِ الَّذِي قَدْ خَرَجَ مِنْهُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَكَمْ مِنْ فَنَى شَاخِصٍ عَقَلُهُ
وَفَدَّ تَغَجَّبَ الْعَيْنُ مِنْ شَخْصِهِ
وَرُبَّ امْرِئٍ تَزْدَرِيهِ السُّيُوسُ
وَيَأْتِيكَ بِالْأَمْرِ مِنْ فَصْدِهِ

ويروى:

وَرُبَّ امْرِئٍ يَحْلِسُهُ مَائِقًا

ويروى:

وَأَخَّرَ تَحَسُّبَهُ جَاهِلًا
وَفَصَّ الْأَمْرَ: مَفْصَلُهُ. وَفَصَّ الْعَيْنَ: حَدَّثَهَا. وَفَصَّ الْمَاءَ: حَبَبَهُ. وَفَصَّ الْخَمْرَ: مَا يُرَى مِنْهَا. وَالْفَصُّ: الْمَفْصِلُ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَفْصٌ وَأَفْصُوسٌ، وَقِيلَ: الْخَفَاصِلُ كُلُّهَا فُصُوسٌ، وَاحِدُهَا فَصٌّ إِلَّا الْأَصَابِعَ فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يُقَالُ لِمَفَاصِلِهَا. أَبُو زَيْدٍ: الْفُصُوسُ الْمَفَاصِلُ فِي الْعِظَامِ كُلِّهَا إِلَّا الْأَصَابِعَ. قَالَ شَمْرٌ: خُولِفَ أَبُو زَيْدٍ فِي الْفُصُوسِ، فَجَبَلَ إِنَّهَا التِّرَاجِمُ وَالسَّلَامِيَّاتُ. ابْنُ شَمِيلٍ فِي كِتَابِ الْخَيْلِ: الْفُصُوسُ مِنَ الْفَرَسِ مَفَاصِلُ رَكَبَتِهِ وَأَرْسَاعِهِ، وَفِيهَا السَّلَامِيَّاتُ وَهِيَ عِظَامُ الرُّشَقَيْنِ؛ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ فِي صِفَةِ الْفَحْلِ مِنَ الْإِبِلِ:

فَرَبْعٌ هَجَانٍ لَمْ تُعَدَّبْ فُصُوسُهُ

بَعِيدُهُ، وَلَمْ يُزَكَّ بِصَغِيرًا فُجْجَعًا

ابْنُ السَّكَيْتِ فِي بَابِ مَا جَاءَ بِالْفَتْحِ: يُقَالُ فَصَّ الْخَاتَمَ، وَهُوَ يَأْتِيكَ بِالْأَمْرِ مِنْ فَصْدِهِ يُفْصِلُهُ لَكَ. وَكُلُّ مُلْتَقَى عِظْمَيْنِ، فَهُوَ فَصٌّ. وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ: إِنْ فُصَّوَصَهُ لَظْمَاءُ أَيْ لَيْسَتْ بِرِهْلَةٍ كَثِيرَةِ اللَّحْمِ، وَالْكَلَامُ فِي هَذِهِ الْأَحْرَفِ الْفَتْحِ. اللَّبْتُ: الْقَصُّ الشُّنُّ مِنْ أَشْنَانِ الثُّومِ، وَالْفَصَافِصُ وَاحِدُهَا فُضْفِصَةٌ. وَفَصَّ الْخَاتَمَ وَفُصَّهُ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ: الْمُزَكَّبُ فِيهِ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ فَصَّ، بِالْكَسْرِ، وَجَمَعَهُ أَفْصٌ وَأَفْصُوسٌ

مَتَحَرِّكَةً كَمَا تَخْلُصُ وَهِيَ سَاكِنَةٌ فَلَآ، وَإِنَّمَا تَقَلَّبَ الصَّادُ زَايًا وَنَشَمَ رَائِحَتُهَا إِذَا وَقَعَتْ قَبْلَ الدَّالِ، فَإِنْ وَقَعَتْ قَبْلَ غَيْرِهَا لَمْ يَجُزْ ذَلِكَ فِيهَا، وَكُلُّ صَادٍ وَقَعَتْ قَبْلَ الدَّالِ فَإِنَّهُ يَجُوزُ أَنْ نَشْمَهَا رَائِحَةُ الزَّايِ إِذَا تَحَرَّكَتْ، وَأَنْ تَقَلَّبَ زَايًا مُحَضًّا إِذَا سَكَتَ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: فَصَّدَ لَهُ، بِالْقَافِ، أَيْ مَنْ أَعْطَاهُ فَصْدًا أَيْ فَلْبَلًا، وَكَلَامُ الْعَرَبِ بِالْفَاءِ؛ قَالَ بَقُوبٌ: وَالْمَعْنَى لَمْ يَحْرَمَ مِنْ أَصَابِ بَعْضِ حَاجَتِهِ، وَإِنْ لَمْ يَنْلِهَا كُلِّهَا، وَتَأْوِيلُ هَذَا أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ يَضِيفُ الرَّجُلَ فِي شِدَّةِ الزَّمَانِ، فَلَا يَكُونُ عِنْدَهُ مَا يَغْرِيبُهُ، وَيَشِيعُ أَنْ يَنْحَرَّ رَاغِبًا فِيْفَصْدِهَا فَإِذَا خَرَجَ الدَّمُ سَخْنَةً لِلضَّيْفِ إِلَى أَنْ يَجْتَدِيَ وَيَقْرَى فَيَطْعُمُهُ إِيَّاهُ فَجَرَى الْمَثَلُ فِي هَذَا قَصِيلٌ: لَمْ يَحْرَمَ مِنْ فَرْزَةٍ لَهُ أَيْ لَمْ يَحْرَمَ الْفَرْزَى مِنْ فَصْدَتِ لَهُ الرَّاحِلَةَ فَحَظِي بِدَمِهَا، يَسْتَعْمَلُ ذَلِكَ فَبِمَنْ طَلَبَ أَمْرًا فَتَالَ بَعْضُهُ.

وَالْفَصِيدُ: دَمٌ كَانَ بَوْضِعَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فِي مَعْنَى مَنْ فَصَّدَ عِزْقَ الْبَعِيرِ وَيُشَوَّى، وَكَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَأْكُلُونَهُ وَيَطْعُمُونَهُ الضَّيْفَ فِي الْأَزْمَةِ. ابْنُ كُبُوءَةَ^(١): الْفَصِيدَةُ عَمْرٌ يُعْجَنُ وَيُشَابُّ بِشَيْءٍ مِنْ دَمٍ وَهُوَ دَوَاءٌ يُدَاوَى بِهِ الصَّبِيَّانَ، قَالَ فِي تَفْسِيرِ فَوَلِهِمْ: مَا حَرَّمَ مِنْ فَصْدِهِ لَهُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي رَجَاءٍ الْغَطَارِدي أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا بَلَّغْنَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَخَذَ فِي الْقَتْلِ هَزْنًا فَاسْتَشَرْنَا شِلْوًا أَرْنَبَ دَفِينًا وَقَصَدْنَا عَلَيْهَا فَلَا أُنْسَى نَلْكَ الْأَكْلَةَ، قَوْلُهُ: فَصَدْنَا عَلَيْهَا يَعْنِي الْإِبِلَ وَكَانُوا يَفْصِدُونَهَا وَيَعَالِجُونَ ذَلِكَ الدَّمُ وَيَأْكُلُونَهُ عِنْدَ الضَّرُورَةِ أَيْ فَصَدْنَا عَلَى شِلْوِ الْأَرْنَبِ بَعِيرًا وَأَسْلَمْنَا عَلَيْهِ دَمَهُ وَطَبَخْنَاهُ وَأَكَلْنَاهُ.

وَأَفْصَدَ الشَّجَرُ وَالْفَصْدُ: انْشَقَّتْ عِيُونُ وَرَقِهِ وَبَدَتْ أَطْرَافُهُ. وَالْمُتَفَصِّدُ: السَّائِلُ وَكَذَلِكَ الْمُتَفَصِّدُ. يُقَالُ: تَفَصَّدَ جَبِينُهُ عَرَفًا، إِنَّمَا يَرِيدُونَ تَفْصِيدَ عَرَفِ جَبِينِهِ، وَكَذَلِكَ هَذَا الضَّرْبُ مِنَ الْمَيِّزِ إِنَّمَا هُوَ فِي نِيَّةِ الْفَاعِلِ. وَانْفَصَّدَ الشَّيْءُ وَتَفَصَّدَ: سَالَ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ تَفْصَّدَ عَرَفًا. يُقَالُ: هُوَ يَتَفَصَّدُ عَرَفًا وَيَتَبَصَّعُ عَرَفًا أَيْ يَسِيلُ عَرَفًا. مَعْنَاهُ أَيْ سَالَ عَرَفُهُ نَسْبِيَهَا فِي كَثْرَتِهِ بِالْفَصَادِ، وَعَرَفًا مَنْصُوبٌ عَلَى النَّمْيِيزِ. وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: رَأَيْتُ فِي الْأَرْضِ تَفْصِيدًا مِنَ السَّبِيلِ أَيْ تَشَقُّفًا

(١) [في النكلمة: ابن كُبُوءَةَ وهو الصواب].

دابته: أَلَطَعَهَا إِثَاهَا. وفي الحديث: ليس في الفصافص صدقة، جمع فُصْفَصَة، وهي الرُّطْبَة من غلب الدواب؛ ويُسمى القَت، فإذا جفَّ فهو قُصْبٌ، ويقال فُشْفُوسَة بالسين.

فصع: فَصَعَ الرُّطْبَة يَفْصَعُهَا فَصْعاً وَيَصْغِيهَا إِذَا أَخَذَهَا بِأَصْبَعِهِ فَعَصَرَهَا حَتَّى تَنْفَشِرَ، وكذلك كُلُّ مَا دَلَكْتَهُ بِأَصْبَعِكَ لِجَلْبِنِ فَيَنْفَحَ عَمَّا فِيهِ. وفي الحديث: أَنَّهُ نَهَى عَنْ فَصْعِ الرُّطْبَةِ؛ قَالَ أَبُو عَمِيدٍ: فَصَعُهَا أَنْ تَخْرِجَهَا مِنْ فَشْرِهَا لِتَنْضَبِحَ عَاجِلاً. وَفَصَعَتِ الشَّيْءَ مِنْ الشَّيْءِ إِذَا أَخْرَجْتَهُ وَخَلَعْتَهُ. وَفَصَعَتِ الرَّجُلُ يَفْصَعُ نَفْصِيعاً: بَدَأَتْ مِنْهُ رِيحٌ سَوِيَّةٌ وَقَسِيَةٌ.

والفُصْعَةُ، فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ: غُلْفَةُ الصَّبِيِّ إِذَا اتَّسَعَتْ حَتَّى تَخْرُجَ حَشْفَتُهُ فَبَلَ أَنْ يُخَنَّ. وَغَلَامٌ أَفْصَعُ أَجْلَعُ: بِأَدْيِ الْغُلْفَةِ مِنْ كَمَرَتِهِ. وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ: أَنَّ أَفْصَحَ صَبِيَانَا إِلَيْنَا الْأَفْصَحُ الْكَمَرَةُ الْأَقْبَطُشُ الثَّخَرَةُ الَّتِي كَأَنَّهُ يَطْلُعُ فِي جَحْرَةٍ أَوْ هُوَ غَائِرُ الْعَيْنَيْنِ. يَقَالُ: فَصَعُ الْغَلَامِ وَاتَّضَعُ إِذَا كَسَّرَ قُلْفَتَهُ، وَفُصِّعَتِ الصَّبِيُّ إِذَا نَحَّاهَا عَنِ الْحَشْفَةِ. وَفُصِّعَتِ الْعِمَامَةُ عَنْ رَأْسِهِ فَصْعاً: حَسَرَهَا؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

رَأَيْتُكَ حَرَبْتَ الْعِمَامَةَ، بَعْدَمَا

أَرَاكَ زَمَاناً فَاصِعاً لَا تَعَصَّبُ

وَالْفُصْعَانُ: الْمَكْشُوفُ الرَّأْسُ أَبَدًا خُرَارَةً وَالتَّهَابَا وَالْفُصْعَاءُ: الْغَارَةُ. وَفُصْعَتُهُ مِنْ كَذَا تَفْصِيعاً أَوْ أَخْرَجْتَهُ مِنْهُ فَانْفَضَّعَ. وَافْتَضَّعْتُ حَقِي مِنْ فُلَانٍ أَوْ أَخَذْتَهُ كُلَّهُ بِفَهْرٍ فَلَمْ أَتْرِكْ مِنْهُ شَيْئاً، وَلَا يُلْتَقَتُ إِلَى الْغَافِ.

فصعل: الْفُصْعُلُ وَالْفُصَيْلُ: اللَّيْمُ. الْأَزْهَرِيُّ: الْفُصْعُلُ الْقُفْرُبُ؛ وَأَنشَدَ:

وَمَا عَسَى تَبْلُغَ لَشَبُّ الْفُصْعُلِ

قَالَ ابْنُ سَبْدَةَ: وَهُوَ الصَّغِيرُ مِنْ وَلَدِ الْعِفَارِبِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مِنْ أَسْمَاءِ الْعَقْرِبِ الْفُصْعُلُ، بِضَمِّ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ، وَالْفُزْضُخُ وَالْفُزْضِخُ مثله؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَقَدْ يَوْصَفُ بِهِ الرَّجُلُ اللَّيْمُ الَّذِي فِيهِ شَرٌّ؛ وَأَنشَدَ:

فَامَةِ الْفُصْعُلِ الصُّبَيْلِ، وَكَفَّ

جَنَصَصَرَاهَا كَذَبِيْفَا قَمْصَار

وَفَصَاصُ، وَالْفَصُّ الْمَصْدَرُ، وَالْفَصُّ الْأَسْمُ.

وَفَصُّ الْجُرُخِ يَقُصُّ فُصْبَةً، لُغَةٌ فِي فَرْ: سَالٌ، وَقِيلَ: سَالٌ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَيْسَ بِكَثِيرٍ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا أَصَابَ الْإِنْسَانُ جُرُخٌ فَيَجْعَلُ سَيْبِلًا وَيَنْدَى قِيلَ: قَصَّ يَقْصُ فُصْبَةً، وَقُرْ يُقَرُّ قُرْبَرًا. وَفَصُّ الْعَرَقِ: رَشَحٌ. وَقَصُّ الْجَنْدَبِ وَفُصْبَتُهُ: صَوْتُهُ. وَالْفُصْبِصُ: الصَّوْتُ؛ وَأَنشَدَ شَمْرُ بْنُ قَوْلِ أَمْرِئِ الْقَبِيسِ:

بَغَالِيْنٍ فِيهِ الْجَزْءُ، لَوْلَا هُوَ أَجْزُ

جَنَادِبُهَا صَرَعِي، لَهْنٌ فَصْبُصُ

يُغَالِيْنِ يُطَاوِلُنِ. يَقَالُ: غَالَيْتَ فَلَانًا أَوْ طَاوَلْتَهُ. وَقَوْلُهُ لَهْنٌ فَصْبُصُ أَوْ صَوْتٌ ضَعِيفٌ مِثْلُ الصَّفِيرِ؛ يَقُولُ: يُطَاوِلُنِ الْجَزْءُ لَوْ قَدَرْنَا عَلَيْهِ وَلَكِنْ الْخَرُّ يُعْجِلُهُنَّ. اللَّيْثُ: فَصُّ الْعَيْنِ حَدَقْتُهَا؛ وَأَنشَدَ:

يُحْمَلُ ثُرُودُ فَصًّا أَزْرَقَا

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: فَصْفُصٌ إِذَا أَتَى بِالْخَبَرِ حَقًّا. وَانْفَصَّ الشَّيْءُ مِنْ الشَّيْءِ وَانْفَضَّى: انْفَصَلَ. قَالَ أَبُو تَرَابٍ: قَالَ حَنْرَشُ فَضْضُتْ كَذَا مِنْ كَذَا، وَافْتَضَضْتُهُ أَوْ فَصَلْتُهُ وَانْتَزَعْتُهُ، وَانْفَضَّ مِنْهُ أَوْ انْفَصَلَ مِنْهُ، وَافْتَضَضْتُهُ افْتَرَزْتُهُ. الْفَرَاءُ: أَفْضَضْتُ إِلَيْهِ مِنْ حَقِّهِ شَيْئاً أَوْ أَخْرَجْتُهُ، وَمَا اسْتَفْضَ مِنْهُ شَيْئاً أَوْ مَا اسْتَخْرَجَ؛ وَأَفْضَ إِلَيْهِ مِنْ حَقِّهِ شَيْئاً: أَعْطَاهُ، وَمَا فَضَّ فِي يَدَيْهِ مِنْهُ شَيْءٌ يَقْصُ فُصًّا أَوْ مَا حَصَلَ. وَيَقَالُ: مَا فَضَّ فِي يَدَيْ شَيْءٍ أَوْ مَا تَرَدَّدَ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

لَأَمْكُ وَبَلَّةٌ، وَعَلَيْكَ أُخْرَى،

فَلَا شَاءَ نَفْصٌ وَلَا نَعِيْرُ

وَالْفَصْبِصُ: التَّحْرُكُ وَالِاتِّوَاءُ.

وَالْفُصْفِصُ وَالْفُضْفِصَةُ بِالْكَسْرِ: الرُّطْبَةُ، وَفِيلٌ: هِيَ الْقَتُّ، وَقِيلَ: هِيَ رُطْبُ الْقَتِّ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْأَرْضَ أَضْبَحَ بَطْنُهَا

تَحْيِيلاً وَزُرْعاً نَابِئاً وَقَصَافِصاً؟

وَقَالَ أَوْسٌ:

وَفَارَقْتُ، وَهِيَ لَمْ تَجْرُبْ؛ وَبَاعَ لَهَا

مِنْ الْقَصَافِصِ بِالنُّمَيْيِّ سَيْفِيْرُ

وَأَصْلُهَا بِالْفَارَسِيَّةِ إِشْقَشَتْ. وَالنُّمَيْيُّ: الْفُلُوسُ، وَنَسَبَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْبَبَّ لِلنَّابِغَةِ، وَقَالَ يَصِفُ فَرَساً. وَقُضْفَصَ

فهذا يمكن أن يريد العقب؛ وقال آخر:

سألت الوليدة: هل سقّنتي بعدما

شرب الحُرْصَةُ فُضِّلَ خدَّ الضُّحَى؟

فصل: اللَّبث: الفضل يؤن ما بين الشيئين. والفضل من الجسد: موضع المَفْصَل، وبين كل فَضْلَيْنِ وَضَل؛ وأنشد:

وَضَلًا وَفَضْلًا وَتَجْمِيعًا وَمُفْتَرَفًا

فَشَقًّا وَزَنْفًا وَنَأْسِفًا لِإِنْسَانٍ

ابن سيده: الفضل الحاجز بين الشيئين، فَضْلُ بينهما يَفْصِلُ فَضْلًا فأنفصل، وَفَضَّلْتُ الشيء فأنفصل أي قطعته فانقطع. والمفصل: واحد مفاصل الأعضاء. والانفصال: مطاوع فصل. والمفصل: كل ملتقى عظمين من الجسد. وفي حديث النخعي: في كل مفصل من الإنسان ثلث ذِيَّة الإصبع؛ يريد مفصل الأصابع وهو ما بين كل أُمَّلَيْن.

والفاصلة: الخُرْزَة التي تفصل بين الخرزين في الثَّطَام، وقد فَصَّلَ الثَّطَمَ. وعَفَّدَ مَفْصَلُ أي جعل بين كل لؤلؤين خرزة والفضل: القضاء بين الحق، والباطل، واسم ذلك القضاء الذي يَفْصِلُ بينهما فَيُفْصِلُ، وهو قضاء فَيُفْصِلُ وفاصل. وذكر الزجاج: أن الفاصل صفة من صفات الله عز وجل يفصل القضاء بين الخلق.

وقوله عز وجل: ﴿هَذَا يَوْمُ الْفَضْلِ﴾؛ أي هذا يوم يفصل فيه بين المحسن والمسيء ويجازى كل بعمله وبما يتفضل الله به على عبده المسلم. ويوم الفضل: هو يوم القيامة، قال الله عز وجل: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الْفَضْلِ﴾. وقول فضل: حق لبس يبطل. وفي التنزيل العزيز: ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ فَضْلٍ﴾. وفي صفة كلام سيدنا رسول الله ﷺ: فَضْلٌ لَا تَزُرُ وَلَا تَهْدُرُ أَي بَيِّنٌ ظاهر يفصل بين الحق والباطل، ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ فَضْلٍ﴾؛ أي فاصل فاطع، ومنه يقال: فضل بين الخصمين، والتَّزَرُّرُ الفلبل، والتَّهْدَرُ الكشبر. وقوله عز وجل: ﴿وَفَضَّلَ الْخَطَابُ﴾؛ قيل: هو البتة على المدعي واليمين على المدعى عليه، وقيل: هو أن يفصل بين الحق والباطل؛ ومنه قوله [عز وجل]: ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ فَضْلٍ﴾؛ أي يفصل بين الحق والباطل، وقوله عز وجل: ﴿وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَضْلِ لَفُضِيَ بِهِمْ﴾. وفي حديث وفد عبد القيس: فمُرْنَا بِأَمْرِ فَضْلٍ أَي لَا رَجْعَةَ فِيهِ وَلَا مَرَدَّ لَهُ.

وفصل من الناحية أي خرج. وفي الحديث: من فضل في سبيل الله فمات أو قُتِلَ فهو شهيد أي خرج من منزله وبلده. وفاصلت شريكى.

والتفصيل: التبيين. وَفَضَّلَ الْقَصَابُ الشاةَ أَي عَصَاهَا.

والفَيْضِل: الحاكم، ويقال القضاء بين الحق والباطل، وقد فَضِّلَ الحكم. وحكم فاضل وفَيْضِل: ماض، وحكومة فَيْضِل كذلك. وطعنة فَيْضِل: نفصل بين الغزوتين. وفي حديث ابن عمر: كانت الفَيْضِلُ بيني وبينه أي القطيعة النامة، والباء زائدة. وفي حديث ابن جبير: فلو علم بها لكانت الفَيْضِلُ بيني وبينه.

والفِصَال: الفِطَام؛ قال الله تعالى: ﴿وَحَمَلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾؛ المعنى ومدى حمل المرأة إلى منتهى الوقت الذي يَفْصِلُ فيه الولد عن رضاعها ثلاثون شهرًا؛ وَفَضَّلَتِ المرأة ولدها أَي فطَّمَتْهُ. وَفَضَّلَ المولودُ عن الرضاع يَفْصِلُهُ فَضْلًا وَفِصَالًا وَفَتَضَّلَهُ: فَطَّمَهُ، والاسم الفِصَال، وقال اللحياني: فضله أمُّه، ولم يخص نوعًا. وفي الحديث: لا رَضَاعَ بعد فِصَالٍ، قال ابن الأثير: أي بعد أن يَفْصِلَ الولد عن أمِّه، وبه سمي الفِصَالُ من أولاد الإبل، فَعِيل بمعنى مفعول، وأكثر ما يطلق في الإبل، قال: وقد يقال في البقر؛ ومنه حديث أصحاب الغار: فاشربت به فِصِيلًا من البقر، وفي رواية: فِصِيلَةٌ، وهو ما يَفْصِلُ عن اللبن من أولاد البقر. والفِصِيل: ولد الناقة إذا فُصِّلَ عن أمِّه، والجمع فُصْلَان وفِصَال، فمن قال فُصْلَان فعلى النسبية كما قالوا حارث وعِثَّاس، قال سيبويه: وقالوا فُصْلَان شبهوه بغراب وغزبان، يعني أن حكم فَعِيل أن بكسر على فُغْلَان، بالضم، وحكم فُعَال أن بكسر على فِغْلَان، لكنهم قد أدخلوا عليه فَعِيلًا لمساواته في العُدَّة وحروف اللبن، ومن قال فِصَال فعلى الصفة كقولهم الحارث والعِثَّاس، والأُنثى فِصِيلَةٌ.

ثعلب: الفِصِيلَةُ القطعة من أعضاء الجسد، وهي دون القَبِيلَةِ. وفِصِيلَةُ الرجل: غَيْبِيرَتُهُ وَزَفْطَةُ الْأَذُنُونِ، وقيل: أقرب آياته إليه؛ عن ثعلب، وكان يقال للعباس فِصِيلَةُ النَّبِيِّ ﷺ؛ قال ابن الأثير: الفِصِيلَةُ من أقرب غَيْبِيرَةِ الْإِنْسَانِ، وأصل الفِصِيلَةِ قطعة من لحم الفَيْخَذِ، حكاه عن الهروي. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَفِصِيلَاتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ﴾. وقال الليث: الفِصِيلَةُ فخذ الرجل من قومه الذين هو منهم،

بقال: جاؤوا بفصلينهم أي بأجمعهم.

والفصل: واحد الفصول.

والفاصلة التي في الحديث: من أنفق نفقة فاصلة في سبيل الله فيسبعمائة، وفي رواية فله من الأجر كذا، نفسرها في الحديث أنها التي فصلت بين إيمانه وكفره، وقبل: يقطعها من ماله ويفصل بينها وبين مال نفسه.

وفصل عن بلد كذا بفصل فصولاً؛ قال أبو ذؤيب:

وشبكك الفصول، بعيد العفو

ل، إلا مُشاحاً به أو مُشِيحاً

ويروى: وشبكك الفصول. ويقال: فصل فلان من عندي فصولاً إذا خرج، وفصل مني إليه كتاب إذا نفذ؛ قال الله عز وجل: ﴿ولما فصلت العير﴾ أي خرجت، ففصل يكون لازماً وواقعاً، وإذا كان واقعاً فمصدره الفصل، وإذا كان لازماً فمصدره الفصول.

والفصيل: حائط دون الحصن، وفي التهذيب: حائط فصير دون سور المدينة والحصن. وفصل الكرم: ظهر حبه صغيراً أمثال البلمن.

والفصلة: النخلة المثقولة المحوالة، وقد أفضلها عن موضعها؛ هذه عن أبي حنيفة. وقال الهجري: خير النخل ما حوّل فسيله عن منبته، والقييلة المحوالة تسمى الفصلة، وهي الفصالات، وقد اقتصنا فصالات كثيرة في هذه السنة أي حوّلناها.

ويقال: فصلت الوشاح إذا كان نظمه مفصلاً بأن يجعل بين كل لؤلؤتين مزجانة أو شذرة أو جوهرة تفصل بين كل اثنتين من لون واحد. وتفصيل الجزور: تغصيته، وكذلك الشاة تفصيل أعضائها.

والمفاصل: الحجارة الصلبة المترابطة، وقيل: المفاصل ما بين الجبلين، وقيل: هي منفصل الجبل من الرملة يكون بينها رضراض وحصى صغار فيصفو ماؤه ويرق؛ قال أبو ذؤيب:

مطابيل أبكار حديث رنائجها،

يشاب بماء مثل ماء المفاصل

هو جمع المفصل، وأراد صفاء الماء لانحداره من الجبال لا يمر بتراب ولا بطين، وقيل: ماء المفاصل هنا شيء بسيل من بين المفصلين، إذا قطع أحدهما من الآخر، شبهه بالماء

الصافي، واحدها مفصل. التهذيب: المفصل كل مكان في الجبل لا تطلع عليه الشمس، وأنشد بيت الهذلي، وقال أبو عمرو: المفصل مفروق ما بين الجبل والشهل، قال: وكل موضع ما بين جبلين يجري فيه الماء فهو مفصل. وقال أبو العميث: المفصل صدوع في الجبال يسيل منها الماء، وإنما يقال لما بين الجبلين الشعب. وفي حديث أنس: كان على بطنه فصيل من حجر أي قطعة منه، فصيل بمعنى مفعول. والمفصل، يفتح الميم: اللسان؛ قال حسان:

كلناهما عرف الرجاجة، فاشقني

بـرجاجة أـرخاهما للمفصل

ويروى البفصل، وفي الصحاح: والبفصل، بالكسر، اللسان؛ وأنشد ابن بري بيت حسان:

كلناهما خلّب القصير، فعاطني

بـرجاجة أـرخاهما للبفصل

والفصل: كل غرض بُيّت على ما لا يكون في الخشو وإنما صحه وإما إعلال، كمتفاعلين في الطويل، فإنها فصل لأنها قد لزمها ما لا يلزم الخشو لأن أصلها إنما هو متفاعلين، ومتفاعلين في الخشو على ثلاثة أوجه: متفاعلين ومتفاعلين، والقروض قد لزمها متفاعلين فهي فصل، وكذلك كل ما لزمه جنس واحد لا يلزم الخشو، وكذلك قيل في البسيط فصل أيضاً؛ قال أبو إسحق: وما أقل غير الفصول في الأعراب؛ وزعم الخليل أن مشتقاً في غروض المستريح فصل، وكذلك زعم الأخفش، قال الزجاج: وهو كما قال لأن مستفعلاً هنا لا يجوز فيها فعلن فهي فصل إذ لزمها ما لا يلزم الخشو، وإنما سمي فصلاً لأنه النصف من البيت.

والفاصلة الصغرى من أجزاء البيت: هي السببان المقرونان، وهو ثلاث متحركات بعدها ساكن نحو مُتَقَاعِلُنْ متفاعِلُنْ وعلتن من مفاعلتين، فإذا كانت أربع حركات بعدها ساكن مثل قَعَلَنُ فهي الفاصلة الكبرى، قال: وإنما بدأنا بالصغرى لأنها أبسط من الكبرى؛ الخليل: الفاصلة في القروض أن يجمع ثلاثة أحرف متحركة والرابع ساكن مثل قَعَلَتْ، قال: فإن اجتمعت أربعة أحرف متحركة فهي

الفاضلة بالضاد المعجمة، مثل فعلتن.

قال: والفصل عند البصريين بمنزلة العباد عند الكوفيين، كقوله عز وجل: ﴿إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ﴾؛ فقوله هو فصل وعماد، ونُصب الحق لأنه خبر كان ودخلت هو للفصل، وأواخر الآيات في كتاب الله قواويل بمنزلة قوافي الشعر، جلّ كتاب الله عز وجل، واحدها فاصلة.

وقوله عز وجل: ﴿كِتَابٌ مُفَصَّلٌ﴾، له معنجان: أحدهما تفصيل آياته بالفواويل، والمعنى الثاني في فصلناه بآئه. وقوله عز وجل: ﴿آيَاتٍ مُفَصَّلَاتٍ﴾، بين كل آيتين فصل تمضي هذه وتأتي هذه، بين كل آيتين مهلة، وفيل: مفصلات مبيّنات، والله أعلم، وسمي المفصل مفصلاً لفصل أعداد سورته من الآي. وفُصِّلَ: اسم.

فصم: الفضم: الكسر من غير بينونة. فُصِمَ بَقِصْمِهِ فُصِمَاً فانْقَضَ: كسره من غير أن يبين، وتَقَضَّمَ مثله، وقَصَمَهُ فَتَقَضَّمَ. وخلخال أَقْضَمَ: مُتَقَضِّمٌ؛ عن الهجري؛ وأشدّ لعمارة بن راشد:

وَأَمَّا الْأَلَى بِشَكْرٍ غَوْرَ بَهَامِيَّةٍ،

فَكُلُّ كَعَابٍ نَزَرُكَ الْجَجَلُ أَقْضَمَا

وفُصِمَ جانب البيت: انهدم. والائْتِصَامُ: الانقطاع. وفي التنزيل العزيز: ﴿لَا انْقِصَامَ لَهَا﴾؛ أي لا انقطاع لها، وقيل: لا انكسار لها. وفي الحديث في صفة الجنة: دُرٌّ أَبْيَضٌ ليس فيها فُصْمٌ ولا وَصْمٌ. قال أبو عبيد: الفصم، بالفاء، أن يتصدع الشيء من غير أن يبين، من فُصِمَتِ الشئ أَقْصَمَهُ فُصْمًا إذا فعلت ذلك به، فهو مَفْصُومٌ؛ قال ذو الرمة بذكر غزالاً شبيهه بدمليج فُصَّة:

كَأَنَّهُ دُمْلُجٌ مِنْ فِطَّةٍ نَبْتَةٍ،

في مُلْعَبٍ مِنْ جَوَارِي الْخَيْ، مَفْصُومٌ

شبه الغزال وهو نائم بدمليج فضة قد طُرح وتُسبي؛ وكل شيء سقط من إنسان فنسيه ولم يهتد له فهو نَبْتٌ، وهو الخُرْت والخُرَات^(١)، والناس كلهم يقولون خُرْت وهو خرق النصاب، وإنما جعله مفصوصاً لشنبيهه وانحنائه إذا نام، ولم

(١) قوله وهو الخرت والخورات إلى قوله وإنما جعله الخ كذا بالأصل ولينظر ما مناسبته هنا.

يقل مفصوم، بالقاف، فيكون بائناً بالثنين؛ قال ابن بري: قيل في نيه إنه المشهور، وفيل النفس الضالّ الموجود عن غفلة لا عن طلب، وقيل: هو المنسي. الفراء: فأس فُصِمَ^(٢)، وهي الضخمة، وفأس فتدابة لها خُرْت، وهو خرق النصاب، قال: وأما القصم، بالقاف، فأن ينكسر الشيء فبين. وفي حديث أبي بكر: إني وجدت في ظهري أنقصاً أي انصداعاً، ويروى بالقاف، وهو قرب منه. وفي الحديث: استغنوا عن الناس ولو عن فضمة السواك أي ما انكسر منه، ويروى بالقاف. وأقْصَمَ الفحل إذا جفّر؛ ومنه قيل: كل فحل يُنْقِصُ إلا الإنسان أي ينقطع عن الضراب. وانقصم المطر: انقطع وأقْلَعَ. وأقْصَمَ المطر وأقْصَى إذا أقْلَعَ وانكشف، وأقْصَمَت عنه الحُمى. وفي حديث عائشة، رضوان الله عليها: أنها قالت رأيت رسول الله ﷺ، ينزل عليه في اليوم الشديد البرد فَيُفْصِمُ الوُخْيَ عنه وإنّ جبينه لَيَنْقُصُ غَرَفًا؛ فَيُفْصِمُ أي يُقْلَع عنه. وفي بعض الحديث: فَيُفْصِمُ عني وقد وَغَيْتُ بعني الوُخْيَ أي يُقْلَع.

قصي: قصى الشيء من الشيء قَصِيًا: قَصَلَهُ. وقَصِيَةٌ ما بين الخَرّ والبرد: سَكَنَةٌ بينهما من ذلك. ويقال منه: لَبْلَةٌ قُصْبَةٌ ولَبْلَةٌ قُصْبَةٌ، مضاف وغير مضاف. ابن يُرْج: اليوم قُصْبَةٌ^(٣) واليوم يوم قُصْبَةٍ، ولا يكون قُصْبَةٌ صفة، ويقال: يوم مُقْصَصٌ صفة؛ قال: والطلقة تجري تجري القُصْبَةُ وتكون وصفاً لليلة كما نقول يوم طَلَقٌ. وأقْصَى الحر: خرج، ولا يقال في البرد. وقال ابن الأعرابي: أقْصَى عنك الشئ وسقط عنك الحر. قال أبو الهيثم: ومن أمثالهم في الرجل يكون في غم فبخرج منه فولهم: أقْصَى علينا الشئ. أبو عمرو بن العلاء: كانت العرب تقول اتفوا القُصْبَةُ، وهو خروج من برد إلى حر، ومن حر إلى برد. وقال اللبث: كل شيء لازق فخلّصته قلت هذا قد انقصى. وأقْصَى المطر: أقْلَعَ. وتقْصَى اللحم عن العظم وتقْصِيَتْهُ منه تقْصِيَةٌ إذا خلّصته منه، واللحم

(٢) قوله «فأس فُصِمَ» كذا في الأصل والفاموس، والذي في التهذيب والتكملة: نبصم أي كصيفل.

(٣) قوله «وقصبة ضربة في الأصل بالضم كما نرى وفي المحكم أيضاً، وضبط في الفاموس بالفتح.

وتَفَضُّخُ بدنَه بالشحم: تشفق، وهو أن يأخذ مأخذه فتَشْفُقُ
عُرُوقَ اللحم في مداخلِ الشحم بين المضاميع. وتَفَضُّخُ عرفاً:
سال؛ قال العجاج:

بعد وأما بدئه نَفَضُّجاً^(١)

شمر: يقال فد انْفَضَّجَتِ الدَّلُوءُ بالجيم، إذا سال ما فيها من
الماء. وانْفَضَّجَ فلان بالغرغرة إذا سال به؛ قال ابن مقبل^(٢):

ومُتَفَضِّجَاتٍ بالحِجِيمِ، كأنما

تُضَخُّ لُجُودُ سُرُوجِهَا بِذَنَابِ

فال: ويقال بالخاء أيضاً انْفَضَّحَتْ؛ يعني الدلو. ويقال:
انْفَضَّحَتْ سُرُوتُهُ إذا انفتحت. وكل شيء تَوَشَّعَ، فقد نَفَضَّجَ؛
وقال الكميت:

بَنَفَضِّجِ الجُودُ من بذئبه، كما

بَنَفَضِّجِ الجُودُ، حين تَنَسَّكِبُ

وقال ابن أحمر:

ألم تَسْمَعِ بِفَاضِحَةِ الدُّبَارِ^(٣)

حبث انْفَضَّجَ وأَسْنَعَ؛ وقال ابن نمير: انْفَضَّجَ الأَفْعُ إذا نبين.
وفلان يَنْفَضِّجُ عرفاً إذا عَرَفْتُ أَصُولَ شعره ولم يَتَلَّ.

فَضَح: الفَضْحُ: فَعَلَ مجاوز من الفاضح إلى السنفُوح،
والاسم الفَضِيحَةُ، ويقال للْمُفَضِّجِ: با فَضُوح؛ قال
الراجز:

فَوْحٌ، إذا ما زَهَبُوا الفَضَائِحَا

على النساء، لَبَسُوا الصَّفَائِحَا

ويقال: افْتَضَّخَ الرجلُ يَفْتَضِّجُ افْبِضَاحاً إذا ركب أمراً سَبِيحاً
فاشهر به.

ويقال للنائم وقت الصباح: فَضَحَكَ الصُّبْحُ فَعْمًا! معناه أن

استنهرتْ يَنْفَضِّصِي عن العظم. والإنسان يَنْفَضِّصِي من البلية.
ونَفَضَّصِي الإنسان إذا نَخَّلَصَ من الضيق والبلية. ونَفَضَّصِي من
الشيء: نَخَّلَصَ، والاسم الفَضِّصَةُ، بالنسكين. وفي حديث قبلة
بنت مخزومة: أن مجوثرية من بنات أختها حَدَّثِيَاءَ قالت، حين
انْتَفَضَّجَتِ الأرنب وهما تَسِيرَانِ: الفَضِّصَةُ والله لا يزال كَعِيبُكَ
عاليًا؛ قال أبو عبيد: نفاعلت بانفجاج الأرنب، فأرادت بالفَضِّصَةِ
أنها خرجت من الضيق إلى السعة؛ ومن هذا حديث آخر عن
النبي ﷺ أنه ذكر القرآن فقال: هو أشدُّ نَفَضِّصِيًا من فلوب
الرجال من النعم من عَقْلِهَا أَيْ أَشَدُّ تَفَلُّسًا وخروجًا. وأصل
النَفَضِّصِي: أن يكون الشيء في مضيق ثم يخرج إلى غيره. ابن
الأعرابي: أَفَضَّصِي إذا نَخَّلَصَ من خبر أو شر. قال الجوهري:
أصل الفَضِّصَةِ الشيء يكون فيه ثم تخرج منه، فكأنها أرادت
أنها كانت في ضيق وشدة من قبل عَمَ بناتها، فخرجت منه إلى
السعة والرخاء، وإنما تَفَاعَلَتِ بانفجاج الأرنب. ويقال: ما كدت
أَنْفَضَّصِي من فلان أَيْ ما كدت أَنْخَلِّصَ منه. ونَفَضَّصِيْتُ من
الدبون إذا خرجت منها ونَخَّلَصْتُ. ونَفَضَّصِيْتُ من الأمر تَفَضِّصِيًا
إذا خرجت منه ونَخَّلَصْتُ. والفَضِّصِي: حب الزبيب، واحده
فَضَّصَةٌ، وأنشد أبو حنيفة:

فَصِيٌّ مِنْ فَصِيٍّ المُتَّجِدِ

قال ابن سيده: هذا جميع ما أنشده من هذا البيت. وأَفَضَّصِي:
اسم رجل. النهذيب: أَفَضَّصِي اسم أبي ثَجِيف واسم أبي عبد
القيس. قال الجوهري: هما أَفَضَّصِيَانِ أَفَضَّصِي بن دُعَمِي بن
جديلة بن أسد بن ربيعة، وأَفَضَّصِي بن عبد القيس بن أَفَضَّصِي بن
دُعَمِي بن جديلة بن أسد بن ربيعة. وبنو فَضَّصِيَّة: بطن.

فَضَّصًا: أبو عبيد عن الأصمعي في باب الهمز: أَفَضَّصَاتُ الرجل
أَطْعَمْتُهُ. قال أبو منصور: أنكر شمر هذا الحرف، قال: وحق له
أن يُنْكِرَهُ لأن الصواب أَفَضَّصَاتُهُ، بالغاف، إذا أَطْعَمْتُهُ. وسنذكره
في موضعه.

فَضَّج: انْفَضَّجَتِ الفُرُوحُ: انْفَتَحَتْ. وانْفَضَّجَ بطنه: اسْتَرْخَتْ
مِرَاقَهُ. وكلُّ ما عَرِضَ كالمَشْدُوحِ، فقد انْفَضَّجَ؛ ابن الأعرابي:
رجل جَفَضَّجٌ ومَفَضَّجٌ، وهو العَظِيمُ البَطْنُ المُسْتَرْخِيه. وفي
حديث عمرو بن العاص أنه قال لمعاوية: لقد تَلَاقَيْتُ أَمْرَكَ
وهو أشدُّ انْبِضَاجًا من حَقِّ الكَهُولِ أَيْ أَشَدُّ اسْتِرْخَاءً وَضَعْفًا
من بيت العَنَكِبُوتِ.

(١) قوله «بعد وأما بدئه» كذا بالأصل.

(٢) البيت في ديوانه وروايته فيه:

منفَضَّجَاتٍ بالحِجِيمِ كأنما

نَضَحَتْ لبود سُرُوجِهَا بِذَنَابِ

(٣) قوله «وقال ابن أحمر أَلَمْ نَسْمَعْ الخ» كذا بالأصل.

والبيت في التكملة وعجزه فيها:

مَنْبَى حِلِّ الْجَمِيعِ بِهَا وَسَارِ

وفضح رأسه: شدخه.

وانفَضَحَ سَنَامُ البعير: انشدخ.

وأفَضَحَ العنقود: حان وصلح أن، بُفَضِّخَ ويُغَضِّخُ ما فيه.

وفَضَّخَ الوطبة ونحوها من الرطب يَفَضِّخُها فَضْخاً: شدخها.

والفَضِيخُ: عصير العنب، وهو أيضاً شراب يتخذ من البسر

المفَضَّوخ وحده من غير أن تمسه النار، وهو المشدوخ.

وفَضَّخْتُ البسر وانفَضَّخْتُهُ: قال الراجز:

بال سُهَيْبِلُ فِي الْفَضِيخِ فَنَسِدُ

يقول: لما طلع سهيل ذهب زمن البسر وأرطب فكأنه بال

فيه؛ وقال بعضهم: هو المفَضَّوخ لا الفَضِيخ؛ المعنى: أنه

يُسَكَّرُ شاربِه فيفضِّخه. وسئل ابن عر عن الفَضِيخ فقال:

لبس بالفَضِيخ ولكن هو الفَضَّوخ، فعول من الفَضِيخ، أراد

يُسَكَّرُ شاربِه فبفضِّخه، وقد تكرر ذكر الفَضِيخ في

الحديث.

والجَفَضَّة: حجر يفضخ به البسر ويجفف. والمَفَضَّاح:

الأواني التي يبنذ فيها الفَضِيخ. وكل شيء اتسع وغرُض، فقد

انفضخ. وانفَضَّخَتِ القُرْحة وغيرها: انفتحت وانعصرت. ودلو

بِفَضَّة: واسعة؛ قال:

كَأَنَّ ظَهْرِي أَحَذَّنَهُ زُلْخَسَةَ،

مِمَّا تَمَطَّيَ بِالْفَرِّيِّ الْبِفَضَّةِ

وقد قيل في الدلو: انفضجت، بالجيم. وانفضخ العرف.

ويقال: انفضخت العين، بالخاء، إذا انفتحت.

أبو زيد: فَضَّخْتُ عينه فَضَّة، وففأتها ففأً وهما واحد للعين

والبطن، وكل وعاء فيه دهن أو شراب. وفي حديث علي،

رضوان الله عليه، أنه قال: كنت رجلاً مَذَّاءً فسألت المَفْدَاد أن

يسأل النبي ﷺ، فقال: إذا رأيت المذني فنوضاً واغسل

مَذَاكِرَكَ، وإذا رأيت فَضَّخَ الماء فاغسل؛ يريد المني. وفَضَّخَ

الماء: دَفَّقه.

وانفَضَّخَ الدلو إذا دفع ما فيه من الماء. قال: والدلو يقال لها

البِفَضَّة. وحكي عن بعضهم أنه قيل له: ما الإناء؟ فقال:

حيثُ تُفَضَّخُ الدلو أي تدفق فنغيب في الإناء. ويقال: بنا

الإنسان ساكناً إذ انْفَضَّخَ؛ وهو شدة البكاء وكثرة الدمع.

والفارورة تنفضخ إذا تكسرت فلم يبق فيها شيء. والسفء

الصُّبْح قد اسنار وتبين حتى بُيِّنَتْ لِمَن يَرَاكَ وشَهَرَكَ. وقد

يقال أيضاً: فَضَّحَكَ الصُّبْح، بالصاد، ومعناها منقارب؛ وفي

الحديث: أن بلالاً أتى لِيُوَدِّنَ^(١) بالصُّبْح، فَشَغَلَتْ عَائِشَةُ بِلَالاً

حتى فَضَّحَهُ الصُّبْح أَي ذَهَمَتْهُ فَضَّحَةُ الصُّبْح، وهي بباضه؛

وقيل: فَضَّحَهُ كشفه وبَّههُ لِلأَعْيُنِ بضوئه، وبروى بالصاد

المهملة، وهو بمعناه؛ وقبل معناه: إنه لما تبين الصُّبْح جِداً

ظهرت غفلته عن الوقت، فصار كما يُفَضَّخُ بعيب ظهر منه.

وفَضَّخَ الشيءَ يَفَضِّخُهُ فَضْخاً فافْتَضَّخَ إذا انكشفت مساويه،

والاسم الفَضَّاحَةُ والفَضُّوخُ والفَضِيخَةُ.

ورجل فَضَّاحٌ وفَضُّوحٌ: يَفَضِّخُ الناس.

وفَضَّخَ القمرُ النجومَ: غلب ضوؤه ضوءها فلم يتبين.

وفَضَّخَ الصُّبْحُ وَأَفَضَّخَ: بدا.

وَالْأَفَضَّخُ: الأَبْيَضُ، وليس بشديد البياض؛ قال ابن مقبل:

فَأَفَضَّخِي لَهُ جُلُوبَ، بِأَكْنَافِ شُرْمِي،

أَجَشُّ بِسَاكِيٍّ مِنَ الوَيْلِ أَفَضَّخُ

الْأَجَشُّ: الذي في رعه غَلَطٌ. وَالسَّاكِي: الذي مُطِرَ بِنُوءِ

السَّمَاءِ. وَشُرْمَةٌ: موضع بعينه. وَأَكْنَافُها: نواحيها. وَالْجُلُبُ:

السحاب. والاسم الْفَضَّخَةُ؛ وقيل: الْفَضَّة. وَالْفَضَّخُ غُبُرَةٌ

فِي طَحْلَةٍ يَخَالُطُهَا لَوْنٌ قَبِيحٌ يَكُونُ فِي أَلْوَانِ الإِبِلِ وَالْحَمَامِ،

وَالنَّعْتُ أَفَضَّخٌ وَفَضَّاحٌ، وَهُوَ أَفَضَّخٌ وَقَدْ فَضَّخَ فَضْخاً.

وَالْأَفَضَّخُ: الأسد للونه، وكذلك البعير، وذلك من فَضَّخَ اللونَ.

قال أبو عمرو: سألت أعرابياً عن الْأَفَضَّخِ، فقال: هو لون اللحم

المطبوخ. وَأَفَضَّخَ البُشْرَ إذا بدت الحمرة فيه. وَأَفَضَّخَ النخل:

احمرَّ واصفرَّ؛ قال أبو ذؤيب الهذلي:

بَا هَلْ رَأَيْتُ حُمُولَ الْحَيِّ عَادِيَةً،

كَالنَّخْلِ زَنْجَها بَنَعٌ وَإِفَضَّاحٌ

وسئل بعض الغفهاء عن فَضِيخِ البُشْرِ، فقال: ليس بالفَضِيخِ

ولكنه الْفَضُّوحُ، أراد أنه يُسَكَّرُ فيفضِّخُ شاربِه إذا سكر منه.

وَالْفَضِيخَةُ: اسم من هذا لكل أمر سيئٍ يَشْهَرُ صاحِبُه بما يسوء.

فَضَّخَ: الْفَضَّخُ: كسر كل شيء أجوف نحو الرأس والبطيخ؛

فَضَّخَهُ يَفَضِّخُهُ فَضْخاً وافَضَّخَهُ.

(١) [في النهاية: لِيُوَدِّنَ].

بنفضح وهو ملآن فبنشق وبسبل ما فيه. أبو حاتم: يقال للبن الذي أكثر ماؤه حتى رف، هو أبيض مثل السمار؛ ومثله الصبيح والخضار والشجاج والفضبُخ والشُهابة مثله، بضم السين، وكذلك الجراح وهو الممزج والدَّالاح والمذق، وفيل: هو الشهاب.

فضض: فضضت الشيء أفضضه فضاً، فهو مفضوض وفضيض: كسرته وفزقته، وقضاؤه وفضاؤه وقضاضته: ما تكسر منه؛ قال النابغة:

نطير فبضاضاً ببها كل فونس،

وتبضعها مبهم فراش الخواجب

وفضضت الخاتم عن الكتاب أي كسرته، وكل شيء كسرته، فقد فضضته. وفي حديث ذي الكفل: إنه لا يحل لك أن تفض الخاتم؛ هو كتابه عن الوطء. وفضض الخاتم والختم إذا كسره وقطعه. وقضاض وفبضاض الشيء: ما تفرق منه عند كسرك إياه. وانفضض الشيء: انكسر. وفي حديث الحديدية: ثم جئت بهم ليبضيحك ففضضها أي تكسرها؛ ومنه حديث معاذ في عذاب الفير: حتى يفض كل شيء. وفي الدعاء: لا يفضض الله فاك أي لا يكسر أسنانك، والفم ههنا الأسنان كما يقال: سقط فوه، بعنون الأسنان، وبعضهم يقول: لا يفضض الله فاك أي لا يجعله قضاء لا أسنان فيه. قال الجوهري: ولا تفل لا يفضض الله فاك، أو نقديره لا بكسر الله أسنان فيك، فحذف المضاف. يقال: فضضه إذا كسره؛ ومنه حديث النابغة الجعدي لما أنشده القصيدة الرائبة قال: لا يفضض الله فاك، قال: فعاش مائة وعشرين سنة لم تسقط له سن. والإفضاء: سقوط الأسنان من أعلى وأسفل، والقول الأول أكثر. وفي حديث العباس بن عبد المطلب أنه قال: يا رسول الله إني أريد أن أمتدحك، فقال: قل لا يفضض الله فاك، ثم أنشده الأبيات الفاقية، ومعناه لا يسقط الله أسنانك، والفم بفرم مقام الأسنان. وهذا من فضض الخاتم والجُمُوع وهو تقريظها.

والبفضض والبفضاض: ما يفض به المندر. والبفضضة: ما يفض به المندر.

ويقال: أفضض فلان جاريته واقضها إذا أفتزها.

والفضضة: الصخر المتثور بعضه فوق بعض، وجمعه فبضاض. ونفضض القوم وانفضوا: نفرؤوا. وفي التزليل: «لأنفضوا من حولك»، أي نفرؤوا، والاسم الففضض. ونفضض الشيء: نفرق. والفضض: تفرقت خلقه من الناس بعد اجتماعهم، يقال: فضضتهم فانفضوا أي فزقته؛ قال الشاعر:

إذا اجتمعوا ففضضنا حجرينهم،

ونجنتهم إذا كانوا بئاد

وكل شيء تفرق، فهو فضض. ويقال: بها فضض من الناس أي نفر منفرقون. وفي حديث خالد بن الوليد أنه كتب إلى مروان بن فارس: أما بعد فالحمد لله الذي فضض خذمتكم؛ قال أبو عبيد: معناه كسر وفزق جمعكم. وكل منكسر منفرق، فهو مفضض. وأصل الخدمة الخلخال وجمعهما خدام، وقال شعر في قوله: أنا أول من فضض خدمة العجم، يريد كسرهم وفزق جفغهم. وكل شيء كسرته وفزقته، فقد فضضته. وطارت عظامه فباضاً وفباضاً إذا نظارت عند الضرب، وقال المؤرج: الفضض الكسر؛ وروى لخداش بن زهير:

فلا تحسبني أنني تبتذلت ذلة،

ولا قضني في الكور بعذك صائغ

يقول: بأبي أن يصاغ ويراض. وتفرق فضض من فضض لا يلزق بعضه ببعض؛ عن ابن الأعرابي: وففضضت ما بينهما: فطغت.

وقال تعالى: ﴿فَوَارِيزًا فَوَارِيزًا مِنْ فِضَّةٍ فَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا﴾؛ يسأل السائل فيقول: كيف تكون الفواريز من فضة وجوهرها غير جوهرها؟ قال الزجاج: معنى قوله تعالى: ﴿فَوَارِيزًا مِنْ فِضَّةٍ﴾ أصل الفواريز التي في الدنيا من الرمل، فأعلم الله فضل تلك الفواريز أن أصلها من فضة يرى من خارجها ما في داخلها؛ قال أبو منصور: أي تكون مع ضفاء فواريزها آمنة من الكسر قابلة للجبر مثل الفضة، قال: وهذا من أحسن ما قيل فيه. وفي حديث المسيب: فقبض ثلاثة أصابع من فضة فيها من شعر، وفي رواية: من فضة أو فضة، والمراد بالفضة شيء منصوغ منها قد ترك فيه الشعر، فأما بالغاف والصاد المهمة فهي الحصلة من الشعر.

بالكثرة. وأفض العطاء: أجزله.

والفضضة من الجواهر: معروفة، والجمع فضض. وشيء مفضض: مُمَوَّه بالفضة أو مُرَصَّع بالفضة. وحكى سيبويه: تفضيئت من الفضة، أراد تفضضت؛ قال ابن سيده: ولا أدري ما عني به أخذتها أم استعملتها، وهو من تحويل الضعيف. وفي حديث سعيد بن زيد: لو أن أخذكم أنفُسُ مما صُنِعَ بَابِ عَثَانَ لَحَقَّ لَه أَنْ تَنْفُسَ؛ قال شمر: أي تَنْقَطِعَ وتنفق، ويروى تَنْفُسَ؛ بالقاف، وقد انفضت أوصاله إذا تفرقت؛ قال ذو الرمة:

كَأَدَّ تَنْفُسُ مِنْهُمْ الْحَبَايِمِ

وفضاض: اسم رجل، وهو من أسماء العرب. وفي حديث أم سلمة قالت: جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ، فقالت: إن ابني تُوْفِّي عنها زوجها وقد اشككت عينيها، أفنكحها؟ فقال رسول الله ﷺ: لا مرتين أو ثلاثاً إنما هي أربعة أشهر وعشراً وقد كانت إحدائكم في الجاهلية ترمي بالبرعة على رأس الحول؛ قالت زينب بنت أم سلمة: ومعنى الرمي بالبرعة أن المرأة كانت إذا تُوْفِّي عنها زوجها دخلت جيباً ولَبَسَتْ شَرَّ ثِيَابِهَا ولم تَمْسَ طيباً حتى تَمُوتَ بها سنة، ثم تُوْفِّي بدابةٍ شاةٍ أو طائر فتفضض بها فقُلِّمَ بها تفضض بشيء إلا مات ثم تخرج فتغطى برة فترمي بها؛ وقال ابن مسلم: سألت الحجازيين عن الإففاض فذكروا أن المعنئة كانت لا تفضيل ولا تَمْسَ ماء ولا تَقْلِمَ طُفراً ولا تَنْبُف من وجهها شعراً، ثم تخرج بعد الحول بأقبح منظر، ثم تفضض بطائر وتمسح به قبلها وتبذره فلا يكاد يعيش أي تكسر ما هي فيه من العدة بذلك؛ قال: وهو من فضضت الشيء إذا كسرتَه كأنها تكون في عِدَّةٍ من زوجها فنكسر ما كانت فيه وتخرج منه بالدابة؛ قال ابن الأثير: ويروى بالقاف والباء الموحدة، قال أبو منصور: وقد روى الشافعي هذا الحديث غير أنه روى هذا الحرف تفضيض، بالقاف والباء المعجمة بواحدة والصاد المهملة، وهو مذكور في موضعه.

وأمرهم فِضْضُوى بينهم وفِضْضُوءاء بينهم وفِضْضِى وفِضْضِىاء وفِضْضِىاء وفِضْضِى، وفِضْضُوءاء بينهم؛ كلها عن اللحياني.

وكل ما انقطع من شيء أو تفرق: فضض. وفي الحديث عن عائشة، رضي الله عنها، قالت لمروان: إن رسول الله ﷺ، لعن أبالك وأنت في صلبه فأنت فضض من لعنة الله؛ قال ثعلب: معناه أي خرجت من صلبه مُتَفَرِّقاً، يعني ما انفص من نُطْقَةِ الرجل وتَرَدَّد في صلبه، وقيل في قولها: فأنت فضض من لعنة الله: أرادت إنك قطعة منها وطائفة منها. وقال شمر: الفضض اسم ما انفص أي تفرق، والفضاض نحوه. وروى بعضهم هذا الحديث فطائفة، بظاءين، من الفطريط وهو ماء الكرش، وأنكره الخطابي. وقال الزمخشري: أفنظطت الكرش اغتصرت ماءها، كأنه عصاره من اللبنة أو فعالة من الفطيط ماء الفحل أي نُطْقَةُ من اللبنة.

والفضيض من الثوى: الذي يُقْدَف من الفم. والفضيض: الماء العذب، وقيل: الماء السائل، وقد افترضته إذا أصبته ساعة بخرج. ومكان فضيض: كثير الماء. وفي حديث عمر بن عبد العزيز: أنه سئل عن رجل قال عن امرأة خطيبها: هي طالق إن نكحناها حتى أكل الفضيض؛ هو الطلع أول ما يظهر. والفضيض أيضاً في غير هذا: الماء يخرج من العين أو ينزل من السحاب، وفَضَض الماء: ما انتشر منه إذا نُطِظَ به.

وفي حديث غزاةِ هَوازَنَ: فجاء رجل بطُفَةٍ في إداوة فافتضضها أي صبَّها، وهو أفعال من الفض، ويروى بالقاف، أي فتح رأسها. ويقال: فضض الماء وافتضضه أي صبَّه، وفضض الماء إذا سأل.

ورجل فضفاض: كثير العطاء، شبه بالماء الفضفاض. وتفضض بول الناقة إذا انتشر على فخذيها. والفضض: المنفوق من الماء والغرق؛ وفول ابن ميادة:

تَجَلُّوْا بِأَحْضَرٍ مِنْ فُرُوعِ أَرَاكِ،

حَسَنَ الْمُتَضَبِّ كَالْفَضِضِ الْبَارِدِ

قال: الفضيض المتفوق من ماء المطر والبرد. وفي حديث عمر: أنه رمى الجفرة بسبع حصيات ثم مضى فلما خرج من فضض الحصى أقبل على سليم بن ربيعة فكلَّمه؛ قال أبو عبيد: يعني ما تفرق منه، فعل بمعنى مفعول، وكذلك الفضيض. ونافه كثيرة فضيض اللين: يصفوونها بالغرارة، ورجل كثير فضيض الكلام: يصفونه

وَالْفَضْفَضَةُ: سَعَةُ الثَّوْبِ وَالذُّرْعُ وَالْعَيْشُ. وَذُرْعٌ فَضْفَاضٌ وَفَضْفَاضَةٌ وَفَضْفَاضَةٌ: وَاسِعَةٌ، وَكَذَلِكَ الثَّوْبُ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدٍ يَكْرِبُ:

وَأَعْدَدْتُ لِلْحَرْبِ فَضْفَاضَةً،

كَأَنَّ مَطَاوِسَهَا مَبِيرْدٌ

وَقَمِيصٌ فَضْفَاضٌ: وَاسِعٌ؛ وَفِي حَدِيثِ سَطِيحٍ:

أُبْسِصُ فَضْفَاضَ الرُّدَاءِ وَالْبَدَنِ

أَرَادَ وَاسِعَ الصَّدْرِ وَالذَّرَاعِ فَكُنِيَ عَنْهُ بِالرُّدَاءِ وَالْبَدَنِ، وَقِيلَ: أَرَادَ كَثْرَةَ الْعَطَاءِ. وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَنَسٍ فِي يَوْمٍ مَطْبَرٍ وَالْأَرْضُ فَضْفَاضٌ أَيْ قَدْ عَلَاهَا الْمَاءُ مِنْ كَثَرَةِ الْمَطَرِ. وَقَدْ فَضْفَضَ الثَّوْبُ وَالذُّرْعُ: وَشَعَّهَمَا؛ قَالَ كَثِيرٌ:

فَتَبَدَّدْتُ ثُمَّ نَحَجْتُ، فَأَعَادَهَا

عَمَرَ الرُّدَاءِ مُفَضْفَضُ السُّرْبَالِ

وَالْفَضْفَاضُ: الْكَثِيرُ الْوَاسِعُ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

بَسْمُطْنَهُ فَضْفَاضٌ بَزُولٍ كَالصَّيْرِ

وَعَيْشٌ فَضْفَاضٌ: وَاسِعٌ. وَشَحَابَةٌ فَضْفَاضَةٌ: كَثِيرَةُ الْمَاءِ. وَجَارِيَةٌ فَضْفَاضَةٌ: كَثِيرَةُ اللَّحْمِ مَعَ الطُّوْلِ وَالْجَسَمِ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

زَفْرَافَةٌ فِي بُذْنِهَا الْفَضْفَاضُ

الليث: فَلَانُ فَضْاضَةٌ وَلَدَ أَبِيهِ أَيْ آخِرُهُمْ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَالْمَعْرُوفُ فَلَانُ فَضْاضَةٌ وَلَدَ أَبِيهِ، بِالتَّوْنِ، بِهَذَا الْمَعْنَى.

الْفَرَاءُ: الْفَاضَةُ الدَّاهِيَةُ وَهِيَ الْفَوَاضُ.

فَضَعُ: فَضَعَ قِطْعًا كَضَعَهُ أَيْ جَعَسَ وَأَخَذَتْ.

فَضَخَ: فَضَخَ الْعَوْدَ يَقْضَعُهُ قِطْعًا: هَشِيمَةً. وَرَجُلٌ مَفْضَخٌ: يَتَشَدَّقُ وَيُلْحِقُ كَأَنَّهُ يَقْضَعُ الْكَلَامَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

فَضَلُ: الْفَضْلُ وَالْفَضِيلَةُ مَعْرُوفٌ: ضَدُّ الثَّقَلِ وَالنَّقِصَةِ، وَالْجَمْعُ فَضُولٌ وَرُوي بَيْتُ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

وَيَشَبُكَ الْفُضُولَ بَعِيدَ الْغُفُولِ

رُوي: وَشَبَكَ الْفُضُولَ، مَكَانَ الْفُضُولِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي تَرْجَمَةِ فَضَلٍ، بِالصَّدَادِ الْمَهْمَلَةِ. وَقَدْ فَضَّلَ يَفْضُلُ^(١) وَهُوَ فَاضِلٌ وَرَجُلٌ فَضَالٌ وَمُفَضَّلٌ: كَثِيرُ الْفَضْلِ وَالْفَضِيلَةِ.

(١) قوله «وقد فضل بفضل» عبارة الغاموس: وقد فضل كصغر وعلم، وأما ففضل كعلم فبفضل كيصغر فمركبة مكنها.

الدَّرَجَةُ الرَّابِعَةُ فِي الْفَضْلِ، وَالْفَاضِلَةُ الْأَسْمُ مِنْ ذَلِكَ. وَالْفَضَالُ وَالتَّفَاضُلُ: التَّمَازِيُّ فِي الْفَضْلِ. وَفَضْلُهُ: مَزَاهُ. وَالتَّفَاضُلُ بَيْنَ الْقَوْمِ: أَنْ يَكُونَ بَعْضُهُمْ أَفْضَلَ مِنْ بَعْضٍ. وَرَجُلٌ فَاضِلٌ: ذُو فَضْلٍ. وَرَجُلٌ مَفْضُولٌ: قَدْ فَضَّلَهُ غَيْرُهُ. وَيُقَالُ: فَضَّلَ فُلَانٌ عَلَى غَيْرِهِ إِذَا غَلَبَ بِالْفَضْلِ عَلَيْهِمْ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾، قِيلَ: نَأْوِيهِ أَنْ اللَّهُ فَضَّلَهُمُ بِالْتَّمِيزِ، وَقَالَ: ﴿عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا﴾، وَلَمْ يَقُلْ عَلَى كُلِّ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى فَضَّلَ الْمَلَائِكَةَ فَقَالَ [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿وَالْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ﴾، وَلَكِنْ ابْنُ آدَمَ مُفَضَّلٌ عَلَى سَائِرِ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي لَا يَعْقِلُ، وَقِيلَ فِي التَّفْسِيرِ: إِنَّ فَضِيلَةَ ابْنِ آدَمَ أَنَّهُ بَمَشِي فَائِمًا، وَأَنَّ الدُّوَابَّ وَالْإِبِلَ وَالْحَمِيرَ وَمَا أَشَبَّهَا تَمَشِي مَنَكَةً. وَابْنُ آدَمَ يَتَنَاوَلُ الطَّعَامَ بِيَدَيْهِ، وَسَائِرُ الْحَيَوَانَاتِ يَتَنَاوَلُهُ بِفِيهِ. وَفَاضَلَنِي فَفَضَّلَنِي أَفْضَلُهُ فَضْلًا: غَلِبَنِي بِالْفَضْلِ، وَكُنْتُ أَفْضَلَ مِنْهُ. وَتَفَضَّلَ عَلَيْهِ: تَمَرَّزَى. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿يُرِيدُ أَنْ يَنْفَضِّلَ عَلَيْكُمْ﴾، مَعْنَاهُ يَرِيدُ أَنْ يَكُونَ لَهُ الْفَضْلُ عَلَيْكُمْ فِي الْقَرَرِ وَالْمَنْزِلَةِ، وَلَيْسَ مِنَ التَّفَضُّلِ الَّذِي هُوَ بِمَعْنَى الْإِفْضَالِ وَالتَّنَطُّولِ. الْجَوْهَرِيُّ: الْمُسْتَفْضَلُ الَّذِي يَدْعِي الْفَضْلَ عَلَى أَقْرَانِهِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يُرِيدُ أَنْ يَنْفَضِّلَ عَلَيْكُمْ﴾. وَفَضَّلْتُهُ عَلَى غَيْرِهِ تَفْضِيلًا إِذَا حَكَمْتَ لَهُ بِذَلِكَ، أَوْ صَبَرْتَهُ كَذَلِكَ. وَأَفْضَلَ عَلَيْهِ: زَادَ؛ قَالَ ذُو الْإِصْبَعِ:

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبِ

عَنِّي، وَلَا أَنْتَ دَنَانِي فَتَحْزُونِي

الدُّيَّانُ هُنَا: الَّذِي يَلِي أَفْرَكَ وَيَسْوِشُكَ، وَأَرَادَ فَتَحْزُونِي فَأَسْكِنَ لِلْقَافِيَةِ، لِأَنَّ الْقَصِيدَةَ كُلَّهَا مُرْدَفَةٌ؛ وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ يَصِفُ قَوْسًا:

كُنُومٌ طِلَاعُ الْكَفِّ لَا دُونَ مَبْلُجِهَا،

وَلَا عَجَبُهَا عَنْ مَوْضِعِ الْكَفِّ أَفْضَلًا

وَالْفَوَاضِلُ: الْأَيَادِي الْجَمِيلَةُ. وَأَفْضَلُ الرَّجُلِ عَلَى فُلَانٍ وَتَفَضَّلَ بِمَعْنَى إِذَا أَنَالَ مِنْ فَضْلِهِ وَأَحْسَنَ إِلَيْهِ. وَالْإِفْضَالُ: الْإِحْسَانُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي الزِّنَادِ: إِذَا عَزَبَ الْمَالُ فَلْتَ قَوَاضِيهِ أَيْ إِذَا بَعُدَتِ الضَّيْعَةُ قُلَّ الرُّوقُ مِنْهَا لِصَاحِبِهَا، وَكَذَلِكَ الْإِبِلُ إِذَا عَزَبَتْ قُلَّ انْتِفَاعُ رَبِّهَا بِدَرَّهَا؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

سَأُيْغِبُكَ مَالًا بِالْمَدِينَةِ، إِنَّنِي

أَرَى عَازِبَ الْأَمْوَالِ قَلَّتْ فَوَاضِلُهُ

والتفضُّل: النطوُّل على غيرك. وتَفَضَّلْتُ عليه وَأَفْضَلْتُ: تطوَّلت. ورجل مُفَضَّل: كثير الفضل والخير والمعروف. وامرأة مُفَضَّلة على قومها إذا كانت ذات فضل شسحة. ويقال: فَضَّلَ فلان على فلان إذا غلب عليه. وَفَضَّلْتُ الرجل: غلبته؛ وأنشد:

شِمَالُكَ تَفْضُلُ الْأَيَّامِ، إِلَّا

عِزِّي أَبْيَكُ، نَائِلُهَا الْغَزِيرُ

وقوله تعالى: ﴿وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ﴾؛ قال الزجاج: معناه من كان ذا فضل في دينه فَضَّلَهُ الله في الثواب، وَفَضَّلَهُ في المنزلة في الدنيا بالدين، كما فَضَّلَ أصحاب سيدنا رسول الله ﷺ.

والفضل والفضلة: البقية من الشيء. وَأَفْضَلَ فلان من الطعام وغيره إذا نرك منه شيئاً. ابن السكيت: فَضَّلَ الشيء يُفَضَّلُ وَفَضَّلَ يُفَضَّلُ، قال: وقال أبو عبدة فَضَّلَ منه شيء قليل، فإذا قالوا يُفَضَّلُ، ضَمُّوا الضاد فأعادوها إلى الأصل، وليس في الكلام حرف من السالم بُشِّيه هذا، قال: وزعم بعض النحويين أنه يقال خَضِرَ الفاضل امرأة، ثم يقولون تَخْضِرُ. الجوهري: أَفْضَلْتُ منه الشيء واشتَفَضَلْتُهُ بمعنى؛ وقوله أنشدته ثعلب للحرث بن ولة:

فَلَمَّا أَبَى أَرْسَلْتُ فَضْلَةَ ثَوْبٍ

إِلَيْهِ، فَلَمْ يَرْجِعْ بِحُلْمٍ وَلَا عَزَمٍ

معناه أعلت عن لومه ونركته، كأنه كان يمسك حيثذ بفضلة ثوبه، فلما أبى أن يقبل منه أرسل فضلة ثوبه إليه فخلاه وشأنه، وقد أَفْضَلَ فَضْلُهُ قال:

كَلَّا فَادِمْتُهَا تُفَضِّلُ الْكَفَّ يَضْفَهُ،

كَجِيدِ الْخَبَارِ يَبْشُهُ فَد تَزَلُّعًا

وَفَضَّلَ الشيء يُفَضَّلُ: مثال دَخَلَ يَدْخُلُ، وَفَضَّلَ يُفَضَّلُ كحِزْرٍ بِحَذَرٍ، وفيه لغة ثالثة مركبة منهما فَضَّلَ بِالْكَسْرِ يُفَضَّلُ بِالضَمِّ، وهو شاذ لا نظير له، وقال ابن سيده: هو نادر جعلها سيبويه كِمَتْ تَمُوتُ؛ قال الجوهري: قال سيبويه هذا عند أصحابنا إما يجيء على لغتين، قال: وكذلك نَعِمَ يُنْعَمُ وَمِتْ تَمُوتُ وَكِدْتُ تَكُودُ. وقال اللحياني: فَضَّلَ يُفَضَّلُ كَحَسِبَ بِحُسْبٍ نادر، كل ذلك بمعنى. وقال ابن بري

عند قول الجوهري: كِدْتُ تَكُودُ، قال: المعروف كِدْتُ تَكَادُ. والفَضِيلَةُ والفَضَالَةُ: ما فَضَّلَ من الشيء. وفي الحديث: فَضَّلَ الإزار في النار؛ هو ما بجزء الإنسان من إزاره على الأرض على معنى الحُبْلَاء والكِبَر. وفي الحديث: إن لله ملائكةً سَجَّارَةً فَضْلاً أي زيادة على الملائكة المرئيين مع الخلائق، وبروى بسكون الضاد وضمها، قال بعضهم: والسكون أكثر وأصوب، وهما مصدر بمعنى الفَضْلَة والزيادة. وفي الحديث: إن اسم دِزْجِه، عليه السلام، كان ذات القُضُول، وقيل: ذو القُضُول لفَضْلَة كان فيها وسعة. وفواضل المال: ما بأتبك من مرافقه وغلته. وقُضُول الغنائم: ما فَضَّلَ منها حين تُقَسَّم؛ وقال ابن عثمة:

لَكَ الْمِرْبَاعُ مِنْهَا وَالصَّفَاءُ،

وَحُكْمُكَ وَالشُّبْطَةُ وَالْقُضُولُ

وَفَضْلَاتُ الْمَاءِ: بقاياها. والعرب تقول لبقية الماء في المزادة فَضْلَتُهُ، ولبقية الشراب في الإناء فَضْلَتُهُ، ومنه قول علقمة بن عبدة: وَالْقُضَلَتَيْنِ. وفي الحديث: لا يمنع فضل [الماء]؛ قال ابن الأثير: هو أن يسقي الرجل أرضه ثم تبقى من الماء بقية لا يحتاج إليها فلا يجوز له أن يبيعها ولا يمنع منها أحداً ينتفع بها، هذا إذا لم يكن الماء ملكه، أو على قول من يرى أن الماء لا يملك، وفي رواية أخرى: لا يمنع فضل الماء لمنعه به الكلاء؛ هو نفع البئر المباحة، أي ليس لأحد أن يغلب عليه وينع الناس منه حتى يحوزه في إئاء ويملكه.

وَالْفَضْلَةُ: الثياب التي نبتدل للنوم لأنها فَضَلَتْ عن ثياب التصرف.

والتفضُّل: التوشُّع، وأن يخالف اللابس بين أطراف ثوبه على عازيقه. وثوب فَضَّلَ ورجل فَضَّلَ: منفصل في ثوب واحد؛ أنشد ابن الأعرابي:

بَشَّعَهَا بَزْعِيَّةٌ جَافٍ فَضَّلُ،

إِنْ زَعَعْتُ صَلَّى، وَإِلَّا لَمْ يُصَلِّ

وكذلك الأتني فَضَّلَ قال الأعشى:

وَمُسْتَجِيبٌ تَخَالَ الصَّنَجُ يَشْتَعُهُ،

إِذَا تُرْدَدُ فِيهِ الْقَبِيئَةُ الْقُضُلُ

وإنها لحسنة الفضلة من التفضُّل في الثوب الواحد، وفلان

الْفُضُول، سَمِي بِهِ تَشْبِيهًا بِحَلْفٍ كَانَ قَدِيمًا بِمَكَّةَ أَتَاهُمْ جَزْؤُهُمْ عَلَى التَّنَاصُفِ وَالْأَخْذَ لِلضَّعِيفِ مِنَ الْفَوْرِ، وَالْغَرِيبِ مِنَ الْقَاطِنِ، وَسَمِيَ حَلْفُ الْفُضُولِ لِأَنَّهُ فَامَ بِهِ رِجَالٌ مِنْ جَزْؤِهِمْ كُلُّهُمْ يَسْمَى الْفُضْلُ: الْفُضْلُ بْنُ الْحَارِثِ، وَالْفُضْلُ بْنُ وَدَاعَةَ، وَالْفُضْلُ بْنُ قُضَالَةَ، فَقَبِلَ حَلْفُ الْفُضُولِ جَمْعًا لِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ كَمَا يُقَالُ سَعْدٌ وَسُعُودٌ، وَكَانَ عَقْدَهُ الْمُطَبِّبُونَ وَهُمْ خَمْسٌ قَبَائِلَ، وَقَدْ ذَكَرَ مُسْتَوْفَى فِي تَرْجَمَةِ حَلْفِ.

ابن الأعرابي: يقال للخياط القراري والفضولي.

والفضل وفضية: اسمان. وفضية: اسم امرأة؛ قال:

لَا نَذْكُرَا عِنْدِي فُضَيْلَةَ، إِنِّهَا

مَتَى مَا يَرَا جَعُ ذَكَرَهَا الْقَلْبُ يَجْهَلُ

وفضالة: موضع؛ قال سلمى بن المفعد الهذلي.

عَلَيْكَ ذَرِي فَضَالَةَ فَأَنْبِغُهُمْ،

وَذَرْنِي إِنْ قُرْسِي غَبِرَ مُخْلِي

فضا: الفضاء: المكان الواسع من الأرض، والفعل فضا بفضو فضوا (١) فهو فاض؛ قال رؤبة:

أَفْرَحَ قَبِيضٌ بِبَيْضِهَا الْمُتَنَافِضِ،

عَنْكُمْ، كِرَامًا بِالْمَتَقَامِ الْفَاضِي

وقد فضا المكان وأفضى إذا اتسع. وأفضى فلان إلى فلان أي وصل إليه، وأصله أنه صار في فوجته وفضائه وخبرته؛ قال ثعلب ابن عبيد يصف نحلًا:

شَنَّتْ كَثَّةُ الْأَوْبَارِ لَا الْقُرَى نَقِي،

وَلَا الذُّبَابُ نَحْسَى، وَهِيَ بِالْبَلَدِ الْمُفْضِي

أي الغراء الذي لا شيء فيه، وأفضى إليه الأمر كذلك.

وأفضى الرجل: دخل على أهله. وأفضى إلى المرأة: غشبهها، وقال بعضهم: إذا خلا بها فقد أفضى، غشبي أو لم يغش، والإفضاء في الحقيقة الانتهاء؛ ومنه قوله تعالى: ﴿وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ﴾؛ أي انتهى وأوى، عداه إلى لأن فيه معنى وصل، كقوله تعالى: ﴿أَحَلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ﴾. ومرة مُفَضَّاة: مجموعة المسلكين. وأفضى المرأة فهي مُفَضَّاة إذا جامعها فجعل

حَسَنَ الْفُضْلَةِ مِنْ ذَلِكَ. وَرَجُلٌ فَضْلٌ، بِالضَّمِّ، مِثْلُ جُنْبٍ وَمُتَفَضِّلٌ، وَامْرَأَةٌ فَضْلٌ مِثْلُ جُنْبٍ أَيْضًا، وَمُتَفَضِّلَةٌ، وَعَلَيْهَا ثَوْبٌ فَضْلٌ: هُوَ أَنْ تَخَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ عَلَى عَانِقِهَا وَتَتَوَشَّحَ بِهِ؛ وَأَنْشَدَ أَبِيَاتَ الرَّاعِي:

يَسُوفُهَا بِرَعِيَّةٍ جَافٍ فَضْلٌ

الْأَصْمَعِي: امْرَأَةٌ فَضْلٌ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ. اللَّيْثُ: الْفُضَالُ الثَوْبُ الْوَاحِدُ يَتَفَضَّلُ بِهِ الرَّجُلُ يَلْبِسُهُ فِي بَيْتِهِ:

وَأَلْقَى فُضَالُ الْوَهْنِ عَنْهُ بَوْتَبَةً

خَوَارِيزْمِي، قَدْ طَالَ هَذَا النِّقْضُ

وإنه لحسن الفضلة؛ عن أبي زيد، مثل الجلسة والرُّكْبَة؛ قال ابن بري: ومنه قول الهذلي:

مَشَى الْهَلُوكُ عَلَيْهَا الْخَبِيلَ الْفُضْلُ

الجوهري: تَفَضَّلَتِ الْمَرْأَةُ فِي بَيْتِهَا إِذَا كَانَتْ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ كَالْخَبِيلِ وَنَحْوِهِ. وَفِي حَدِيثِ امْرَأَةِ أَبِي حَذِيفَةَ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ سَالَمَا مَوْلَى أَبِي حَذِيفَةَ يَرَانِي فَضْلًا، أَيْ مَبْذِلَةً فِي ثِيَابٍ مَهْنَتِي. يُقَالُ: تَفَضَّلَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا لَبَسَتْ ثِيَابَ مَهْنَتِهَا أَوْ كَانَتْ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، فَهِيَ فَضْلٌ وَالرَّجُلُ فَضْلٌ أَيْضًا. وَفِي حَدِيثِ الْمَغِيرَةِ فِي صِفَةِ امْرَأَةٍ فَضْلٌ: صَبَاتٌ كَأَنَّهَا بُعَاثٌ، وَفِيلٌ: أَرَادَ أَنَّهَا مُخْتَالَةٌ تَفْضِلُ مِنْ ذِيهَا.

وَالْمُبْفَضِّلُ وَالْمُفَضِّلَةُ، بِكَسْرِ الْمِيمِ: الثَوْبُ الَّذِي تَتَفَضَّلُ فِيهِ الْمَرْأَةُ. وَالْفُضْلَةُ: اسْمٌ لِلْخَمْرِ؛ ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي بَابِ أَسْمَاءِ الْخَمْرِ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْفُضْلَةُ مَا يُلْحَقُ مِنَ الْخَمْرِ بَعْدَ الْقِدَمِ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَإِنَّمَا سَمِيَتْ فَضْلَةً لِأَنَّ صَوِيغَهَا هُوَ الَّذِي بَقِيَ وَفُضِّلَ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

فَمَا فَضْلَةٌ مِنْ أَذْرِعَاتِ هَوَتْ بِهَا

مُذَكَّرَةٌ عُنْشٌ، كَهَادِيَةِ الضُّخْلِ

وَالْجَمْعُ فَضَالَاتٌ وَفُضَالٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

فِي فِثْبَةٍ بِسُطِّ الْأَكْفِ مَسَامِجٍ،

عِنْدَ الْفُضَالِ قَدِيمُهُمْ لَمْ يَذْثُرْ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْعَرَبُ تَسْمِي الْخَمْرَ فُضَالًا؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

وَالشَّارِبُونَ، إِذَا الذَّوَارُغُ أُغْلِيَتْ،

صَفَوُ الْفُضَالِ بِطَارِيفٍ وَنِلَادٍ

وفوله في الحديث: شهدت في دار عبد الله بن جُدعان جُلُفًا لَوْدُعِيَّتٍ إِلَى مِثْلِهِ فِي الْإِسْلَامِ لِأَجَبِيَّتٍ؛ بِعَنِي جُلُفٌ

(١) قوله ويفضو فضواؤه كذا بالأصل وبعبارة ابن سبويه يفضو فضوا فضوا وكذا في القاموس فالفضاء مشترك بين الحدث والمكان.

قال ابن سبويه: يروى فضي وفضي، فمن رواه فضي جعله من باب تحلّية وخلّي ونشّفة ونشّف، ومن رواه فضي جعله كَبَرَة وبذر.

والفضا: جانب^(٢) الموضوع وغيره، بكتب بالألف، ويقال في تنبئه ضَمَوَان؛ قال زهير:

فَقَرَأْتُ بِتُشَدِّعِ النُّحَائِلِ بَيْنَ

صَفَوَيْ الْأَلْبِ الصُّبَالِ وَالسُّدْرِ

النحائل: أبار معروفة. ومكان فاض ومُفَضُّ أَي واسع. وأرض فضاء وبراز، والفاضي: البارز؛ قال أبو النجم بصف فرسه:

أَمَّا إِذَا أُنْشِيَ فُفُضَ نَشْرُهُ،

نَجَعَلُهُ فِي مَرْبِطٍ وَنَجَعَلُهُ

مُفَضٍّ: واسع. والمُفَضِّي: المُشْنِع؛ وقال رؤبة:

خَوْفَاءَ مُفَضَّاهَا إِلَى مُنْخَافِ

أَي مُشْنَعُهَا؛ وقال أبيض:

جَاوَزَنِي بِالْفُؤْمِ حَتَّى أَفْضَى

بِهِمْ، وَأَفْضَى سَفَرٌ مَا أُنْضَى^(٣)

قال: أفضى بلغ بهم مكاناً واسعاً أَفْضَى بهم إليه حتى انقطع ذلك الطريق إلى شيء يعرفونه. ويقال: فد أَفْضَيْتُنَا إِلَى الْفَضَاءِ، وجمعه أَفْضِيَةٌ. ويقال: تركت الأمر فضاً أَي تركته غير مُحَكَّم. وقال أبو مالك: يقال ما بقي في كنانته إلا سهم فضاً؛ فضاً أَي واحد. وقال أبو عمرو: سهم فضاً إذا كان مُفْرَداً لبس في الكِنَانَةِ غيره. ويقال: بَقِيتُ من أَقْرَانِي فَضاً أَي بَقِيتُ وحدي، ولذلك قيل للأمر الضعيف غير المحكم قَضاً، مفصور. وَأَفْضَى بيده إلى الأرض إذا مَسَّهَا بباطن راحته في سُجُودِهِ. وَالْفَضَا: حب الرُّبِيب. وعمر قَضاً: منشور مختلط، وقال اللحياني: هو المختلط بالزبيب؛ وأنشد:

فَقُلْتُ لَهَا: يَا خَالَتِي لَبَّ نَاقَتِي،

وَعَمَّرَ قَضاً، فِي عَوْبَتِي، وَزَبِيبُ

مَسْلُكَيْهَا مَسْلُكاً واحداً كَأَفْضَاهَا، وهي الْمُفَضَّة من النساء. الجوهري: أَفْضَى الرَّجُلُ إِلَى أَمْرٍ أَنَّهُ بَاسَرَهَا وَجَامَعَهَا. وَالْمُفَضَّةُ: الشَّرِبُ. وَأَلْفَى تَوْبَهُ فَضاً: لَمْ يُودِعْهُ. وفي حديث دُعَايِهِ لِلنَّبَاغَةِ: لَا يُفْضِي اللَّهُ فَاكٌ؛ هكذا جاء في رواية، ومعناه أَن لا يجعله قَضاً لا سُنَّ فيه. والفضاء: الخالي الفارغ الواسع من الأرض.

وفي حديث معاذ في عذاب القبر: ضربه بِمِوضِافَةٍ وَسَطَ رَأْسِهِ حَتَّى يُفْضِي كُلَّ شَيْءٍ مِنْهُ أَي يَصِيرُ قَضاً. وَالْقَضَاءُ: السَّاحَةُ وما اتسع من الأرض. يقال: أَفْضَيْتُ إِذَا خَرَجْتَ إِلَى الْفَضَاءِ. وَأَفْضَيْتُ إِلَى فُلَانٍ بِسَرِيٍّ. الْفَرَاءُ: الْعَرَبُ نَقُولُ لَا يُفْضِي اللَّهُ فَاكٌ مِنْ أَفْضَيْتُ. قَالَ: وَالْإِفْضَاءُ أَن تَسْفِطَ ثَنَائِيهِ مِنْ فَوْقٍ وَمِنْ تَحْتٍ وَكُلَّ أَضْرَاسِهِ؛ حَكَاهُ شَمْرُ عَنْهُ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَمِنْ هَذَا إِفْضَاءُ الْمَرْأَةِ إِذَا انْفَطَعَ الْجَنَارُ الَّذِي بَيْنَ مَسْلُكَيْهَا؛ وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِي فَوَل زَهْرٍ:

وَمَنْ يَوْفٍ لَا يُذَمُّ، وَمَنْ يُفْضِ قَلْبَهُ

إِلَى مُطَمِّئِنِّ الْبَرِّ لَا تَنْجَحِمِ

أَي مَنْ نَصَرَ قَلْبَهُ إِلَى قَضَاءٍ مِنَ الْبَرِّ لَيْسَ دُونَهُ سَنَرٌ لَمْ يَشْنِبْهُ أَمْرُهُ عَلَيْهِ فَيَنْجَحِمِ أَي يَنْزِدُّ فِيهِ.

والفضي، مقصور: الشيء المختلط، نقول: طعام فضي أَي فَوْضِي مختلط. شمر: الْفَضَاءُ مَا اسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ وَاتَّسَعَ، قَالَ: وَالصَّحْرَاءُ فَضَاءٌ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: الْفَضَاءُ مَمْدُودٌ، كَالْجِسَاءِ وَهُوَ مَا يَجْرِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَاحِدُهُ قَضْبَةٌ^(٤)؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

فَضَبْتُخْنَ قَبْلَ الْوَادِئِ مِنَ الْفَطَا،

بِبَطْحَاءِ ذِي قَارٍ، فَضَاءٌ مُفَجَّرَا

وَالْفَضْبَةُ: الْمَاءُ الْمُشْتَفِعُ، وَالْجَمْعُ فَضَاءٌ مَمْدُودٌ؛ عَنْ كِرَاعٍ؛ فَأَمَّا فَوَلْ عَدِي بْنِ الرُّقَاعِ:

فَأَوْرَدَهَا، لَمَّا اسْتَجَلَى اللَّيْلُ أَوْ دَنَا،

فَضِي كُنَّ لِلْجُودِ الْحَوَائِمِ مَشْرَبَا

(٢) قوله «والفضا جانب الخ» كذا بالأصل، ولعله الضفا بتقدم الضاد إذ هو الذي بمعنى الجانب وبديل قوله: ويقال في تنبئه ضَمَوَان، وبعد هذا فيأريده هنا سهو كما لا يخفى.

(٣) قوله «ما أمضى» كذا في الأصل، والذي في نسخة التهذيب: ما أفضى.

(٤) قوله «واحدته فضبة» هذا ضبط التكملة، وفي الأصل فتحة على الباء فمفتضاه أنه من باب فعله وفعل.

بالوجه كالنور الأَفْطَحُ؛ قال أبو النجم يصف الهامة:

فَبِضَاءٍ لَمْ تُفْطَحْ وَلَمْ تُكْثَلْ^(٢)

ورجل أَفْطَحُ: عريض الرأس بَيِّنُ الفُطْحِ، والتَّفْطِيحُ مثله.

ورأس أَفْطَحٌ ومُفْطَحٌ: عريض، وأَوْتَبَةٌ فُطْحَاءُ. والأَفْطَحُ: الثور، لذلك، صفة غالبة.

ويقال: فُطِّحَتِ الحديدة إِذَا عَرَضْنَهَا وَسَوَّيْتَهَا ليشحاة أو مغزلي أو غيره؛ قال جرير:

هو القَيْنُ وابنُ القَيْنِ، لا قَيْنٌ مثله

لِقَطْحِ المَسَاجِي، أو لِحَدَلِ الأَدَامِ

الجوهري: فُطِّحَهُ فُطْحاً جعله عريضاً؛ قال الشاعر:

مَفْطُوحَةُ السَّيْتَيْنِ تُوبِخُ بَرَزِيهَا،

صَفَرَاءُ ذَاتِ أُبَيْرَةٍ وَسَفَابِينِ

وقَطَّحَ العودَ وغيره يَقْطِطُحُهُ فُطْحاً، وفُطْحُهُ: بُرَاهُ وعَرْضُهُ؛ أَنشد ثعلب:

أَلْفَى عَلَى قَطْحَائِهَا مَفْطُوحاً،

غَادَرَ بِجَرْحاً وَمَضَى صَاحِباً

قال: يعني السهم وقع في الرمية فَجَرَحَهَا ومَضَى وهو سليم. وعَنَى بالقَطْحَاءِ الموضع المنبسط منها كالقَرِيصَةِ والشفْعِ.

وقَطَّحَ ظَهْرَهُ يَقْطِطُحُهُ فُطْحاً: ضربه بالعصا.

والأَفْطَحُ: الحِزْبَاءُ الذي نَضَهَ الشمسُ ظَهْرَهُ ولَوْنُهُ فَيَنْبُشُ من حُمُورِهَا.

وقُطِّحَ النخلُ: لُفَّحَ^(٣)؛ عن كراع.

فَطَحَلُ: الفُطْحَلُ، على وزن الهَزْزِ: دهر لم يَخْلُقِ الناس فيه بَعْدُ، وزَمَنُ البُطْحَلِ زمن نوح النبي، على نبينا وعليه الصلاة والسلام؛ وسئل رُوَيْبَةُ عن قوله زمن البُطْحَلِ فقال: أُولَئِكَ كانت الحجارة فيه رطاباً، روى أَن رُوَيْبَةُ بن العجاج نزل

أَبِي مَثُورٍ، ورواه بعض المتأخرين: بَا عَمْنِي. وأَمَرَهُم بينهم فُضاً أَي سِوَاهُ. وَمَتَاعُهُم بينهم فَوْضَى فُضاً أَي مَخْتَلَطٌ مَشْتَرِكٌ. غَيْرُهُ: وَأَمَرَهُم فَوْضَى فُضاً أَي سِوَاهُ بينهم؛ وَأَنشَدَ لِلْمُعَذَّلِ البَكْرِيِّ:

طَعَامُهُمْ فَوْضَى فُضاً فِي رِحَالِهِمْ،

وَلَا يُخْصِيئُونَ الشَّرَّ إِلَّا تَنَادِيَا

ويقال: الناس فَوْضَى إِذَا كَانَ لَا أَمِيرَ عَلَيْهِمْ وَلَا مَنْ يَجْمَعُهُمْ. وَأَمَرَهُمْ فُضاً بينهم أَي لَا أَمِيرَ عَلَيْهِمْ. وَأَفْضَى إِذَا افْتَقَرَ.

فُطاً: الْقَضَا: الْقَطْسُ. وَالْفُطَاةُ: الْقُطْسَةُ. وَالْأَفْطَا: الْأَقْطُسُ.

ورجل أَفْطَا: بَيِّنُ الْفُطْلِ. وفي حديث عمر^(١): أَنَّهُ رَأَى مُسْتَبِيعَةً أَضْفَرَ الْوَجْهَ أَفْطَا الْأَنْفِ ذَقِيقَ الشَّاقِقِ.

وَالْفُطَا وَالْفُطَاةُ: دُخُولُ وَسَطِ الظَّهْرِ، وَقَبْلَ دُخُولِ الظَّهْرِ وَخُرُوجِ الصَّدْرِ.

قُطِيءٌ فُطاً، وَهُوَ أَفْطَا، وَالْأُنْثَى قُطَاءٌ، وَاسْمُ الْمَوْضِعِ الْقُطَاةُ، وَبَعِيرٌ أَفْطَا الظَّهْرَ، كَذَلِكَ. وَقُطِيءٌ الْبَعِيرُ إِذَا تَطَاوَرَ ظَهْرُهُ خِلْفَةً.

وَقُطَا ظَهْرَ بَعِيرِهِ: حَمَلَ عَلَيْهِ قُفْلاً فَاطْمَأَنَّ وَدَخَلَ. وَتَطَاوَفَافِلَانِ، وَهُوَ أَشَدُّ مِنَ التَّعَاوُسِ، وَتَقَاوَا عَنْهُ: نَآخَرَ.

وَالْقُطَا فِي سَنَامِ الْبَعِيرِ: يَبْعِرُ أَفْطَا الظَّهْرَ. وَالْفِعْلُ قُطِيءٌ لِقُطَا فُطاً. وَفُطَا ظَهْرُهُ بِالْعَصَا يَقْطُوهُ فُطاً: ضَرَبَهُ، وَقِيلَ هُوَ الضَّرْبُ فِي أَيِّ عَضْوٍ كَانَ. وَفُطَا: ضَرَبَهُ عَلَى ظَهْرِهِ، مِثْلَ خَطَاةِ. أَبُو زَيْدٍ: فُطَاتُ الرَّجُلِ أَفْطُوهُ فُطاً إِذَا ضَرَبْتَهُ بِعَصَا أَوْ بَطْنِهِ بِرِجْلِهِ.

وَقُطَا بِهِ الْأَرْضُ: ضَرَعَهُ.

وَقُطَا بِسَلْحِهِ: رَمَى بِهِ، وَبِمَا جَاءَ بِالنَّاءِ. وَقُطَا الشَّيْءُ: شَدَّخَهُ. وَقُطَا بِهَا: حَبَّقَ.

وَقُطَا الْمَرْأَةُ يَقْطُوها فُطاً: تَكَحَّلَا.

وَأَفْطَا الرَّجُلُ إِذَا جَامَعَ جَمَاعاً كَثِيراً. وَأَفْطَا إِذَا انْتَسَعَتْ حَالُهُ. وَأَفْطَا إِذَا سَاءَ خِلْفُهُ بَعْدَ حُسْنِهِ.

وَيَقَالُ تَقَاوَفَا فُلَانٌ عَنِ الْقَوْمِ بَعْدَمَا حَمَلَ عَلَيْهِمْ تَقَاوَفُوا، وَذَلِكَ إِذَا انْكَسَرَ عَنْهُمْ وَجَعٌ، وَتَبَاوَزَحَ عَنْهُمْ تَبَاوَزَحَا، فِي مَعْنَاهَا.

فَطَحِجُ: الْفُطْحُجُ عَرَضٌ فِي وَسْطِ الرَّأْسِ وَالْأُزْنِيَةِ حَتَّى تَلْتَزِقَ

(٢) [قوله فضاء كذا في الأصل، وفي مادة «فبص» فبضاء وهو الصواب بالصاد المهملة].

(٣) [قوله «وقطح النخل لفح» كذا بضبط الأصل، وفي «القاموس» وقطح النخل لفح من باب فرح فبهما ١ هـ ولا مانع منهما].

(١) [قوله وعمر» كذا في الأصل والنهاية أما في النسخ: ابن عمر].

ماء من المياه فأراد أن يتزوج امرأة فقالت له المرأة: ما سيك ما مالك ما كذا؟ فأنشأ يقول:

لَسَا أَزْدَرْتُ نَفْدي وَقَلْتُ إِبْلي
نَأَلَقْتُ، وَأَصْلَحْتُ بِمُكَلِّ
تَسْأَلُنِي عَنِ السَّيْنِ كَمْ لِي؟
فقلت: لو عَمَرْتُ عَمَرَ الْجِشَلِ،
أَوْ عَمَرْتُ نوحَ زَمَنِ الْفِطْحَلِ،
وَالصَّخْرَ مُبْتَلًى كَطَبِينِ الْوَحْلِ،
أَوْ أَتْنِي أُونَيْتُ عِلْمَ الْحَكْلِ،
عِلْمَ سَلِسَمَانَ كَلَامِ السُّمْلِ،
كَنْتُ زَيْهِنَ هَرَمٍ أَوْ قُلِّ

وقال بعضهم:

زَمَنَ الْفِطْحَلِ إِذَ السَّلَامِ بِطَابِ

وقال أبو حنيفة: يقال أنبتك عام الفطخل والهندلة، يعني زَمَنَ الخَضْبِ وَالزَّيْفِ.

الجوهري: فطخل؛ بفتح الفاء، اسم رجل؛ وقال:

تَبَاعَدَ مِنِّي فُطْحَلٌ إِذْ رَأَيْتُهُ

أَمِنَ، فزاد الله ما بيننا بُسْداً

والفطخل: السَّيْلُ. وجملٌ فِطْحَلٌ: ضخمٌ مثل السَّيْلِ؛ قاله الفراء.

فطر: فَطَرَ الشَّيْءَ يَفْطُرُهُ فَطْراً فَإِنْفَطَرَ وَفَطْرُهُ: شَقُّهُ. وَتَفَطَّرَ الشَّيْءُ: تَشَقَّقَ. وَالفَطْرُ: الشَّقُّ، وجمعه فُطُورٌ. وفي التزويل العزيز: ﴿هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ﴾؛ وَأَنشد ثعلب:

شَقَّقَتِ الْفَلْبُ ثُمَّ دَرَزَتْ فِيهِ

هَوَالِكَ، فَلَيْسَ، فَالَسَّامُ الْفُطُورُ

وَأَصْلُ الْفَطْرِ: الشَّقُّ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ﴾؛ أَيِ انشَقَّتْ. وفي الحديث: قام رسول الله ﷺ، حَتَّى تَفَطَّرَتْ قَدَمَاهُ أَيِ انشَقَّتَا. يقال: تَفَطَّرَتْ وَانْفَطَّرَتْ بِمَعْنَى؛ وَمِنْهُ أَخَذَ فَطْرَ الصَّائِمِ لِأَنَّهُ يَفْتَحُ فَاهُ. ابن سيده: تَفَطَّرَ الشَّيْءُ وَفَطَّرَ وَانْفَطَّرَ. وفي التزويل العزيز: ﴿السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ﴾؛ ذَكَرَ عَلَى النِّسْبِ كَمَا قَالُوا دَجَاجَةٌ مُغْضِلٌ. وسبب فُطْرٍ: فِيهِ صَدُوعٌ وَشُقُوقٌ؛ قَالَ عَنُورَةُ:

وسيفي كالْحَقِيقَةِ، وهو كَيْفِي،

سلاحِي لَا أَقْلُ وَلَا فُطَارَا

ابن الأعرابي: الْفُطَارِيُّ مِنَ الرِّجَالِ الْقَدَمُ الَّذِي لَا خَيْرَ عِنْدَهُ وَلَا شَرَّ، مَأْخُذٌ مِنَ السَّيْفِ الْفُطَارِ الَّذِي لَا يَقْطَعُ. وَفَطَّرَ نَابُ الْبَعِيرِ يَقْطُرُ فُطْراً: شَقَّ وَطَلَعَ، فَهُوَ بَعِيرٌ فَاطِرٌ؛ وَقَوْلُ هُمَيَانَ:

أَمَلُ أَنْ يَخْوِلَنِي أَمِيرِي

عَلَى عِلَاقَةٍ لِأُمَةِ الْفُطُورِ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْفُطُورُ فِيهِ الشُّقُوقُ أَيِ أَنَّهَا مُلْتَصِمَةٌ مَا تَبَيَّنَ مِنْ غَيْرِهَا فَلَمْ يُلْتَمَسْ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ شَدِيدَةٌ عِنْدَ فُطُورِ نَابِهَا مَوْثِقَةٌ.

وَفَطَّرَ النَّاقَةَ^(١) وَالشَّاةُ يَقْطُرُهَا فُطْراً: حَلَبَهَا بِأَطْرَافِ أَصَابِعِهِ.

وقيل: هُوَ أَنْ يَحْلِبَهَا بِالْإِبْهَامِ وَالسَّبَابِثِينَ. الجوهري: الْفَطْرُ حَلْبُ النَّاقَةِ بِالسَّبَابِةِ وَالْإِبْهَامِ، وَالْفَطْرُ: الْقَلِيلُ مِنَ اللَّبَنِ حِينَ يُحْلَبُ. التَّهْذِيبُ: وَالْفَطْرُ شَيْءٌ قَلِيلٌ مِنَ اللَّبَنِ يَحْلَبُ سَاعَتِيذٌ؛ تَقُولُ: مَا حَلَبْنَا إِلَّا فُطْراً؛ قَالَ الْمُرَّارُ:

عَاقَرْتُ لَمْ يُحْتَلَبْ مِنْهَا فُطْرُ

أَبُو عَمْرٍو: الْفَطِيرُ اللَّبَنُ سَاعَةً يَحْلَبُ. وَانْفَطَرَ: الْمَذْيُ؛ شَبَّهَ بِالْفَطْرِ فِي الْحَلْبِ. يقال: فَطَرْتُ النَّاقَةَ أَفْطَرْتُهَا فُطْراً، وَهُوَ الْحَلْبُ، بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ. ابن سيده: الْفَطْرُ الْمَذْيُ، شَبَّهَ بِالْحَلْبِ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ فَلَا يَخْرُجُ اللَّبَنُ إِلَّا قَلِيلاً، وَكَذَلِكَ الْمَذْيُ يَخْرُجُ قَلِيلاً، وَلَيْسَ الْمَذْيُ كَذَلِكَ؛ وَقِيلَ: الْفَطْرُ مَأْخُذٌ مِنْ تَفَطَّرَتْ قَدَمَاهُ دَمًا أَيِ سَالَتْ، وَقِيلَ: سَمِي فُطْراً لِأَنَّهُ شَبَّهَ بِقَطْرِ نَابِ الْبَعِيرِ، لِأَنَّهُ يُقَالُ: فَطَرَ نَابُهُ طَلَعَ، فَشَبَّهَ طُلُوعَ هَذَا مِنَ الْإِحْلِيلِ بِطُلُوعِ ذَلِكَ. وسئل عمر، رضي الله عنه، عَنِ الْمَذْيِ فَقَالَ: ذَلِكَ الْفَطْرُ؛ كَذَا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ بِالْفَتْحِ؛ وَرَوَاهُ ابْنُ شَمِيلَ: ذَلِكَ الْفُطْرُ، بِضَمِّ الْفَاءِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: يَرَوْنَ بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ، فَالْفَتْحُ مِنْ مَصْدَرِ فَطَرَ نَابُ الْبَعِيرِ فُطْراً إِذَا شَقَّ اللَّحْمَ وَطَلَعَ فَشَبَّهَ بِهِ خُرُوجَ الْمَذْيِ فِي قَلْتِهِ، أَوْ هُوَ مَصْدَرُ فَطَرْتُ النَّاقَةَ أَفْطَرْتُهَا إِذَا حَلَبْتُهَا بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ، وَأَمَّا الضَّمُّ فَهُوَ اسْمٌ مَا يَظْهَرُ مِنَ اللَّبَنِ عَلَى حَلْمَةِ الضَّرْعِ. وَفَطَرَ نَابُهُ إِذَا بَزَلَ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

(١) قوله «وفطر الناقة» من باب نصر وضرب، عن الفراء. وما سواه من باب نصر فقط. أفاده شرح القاموس.

حنى نَسَمَى رَائِضَهُ عَنْ فَرِهِ

أَنْبَابُ عَاسٍ شَافِيٍّ عَنْ قَطْرِهِ

وَانْقَطَرَ الثَّوْبُ إِذَا انشَقَّ، وَكَذَلِكَ تَنْقَطِرُ. وَنَقَطَرَتِ الْأَرْضُ بِالنَّبَاتِ إِذَا تَصَدَّعَتْ. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ: كَيْفَ نَحْلِيهَا مَضْرُأً أَمْ قَطْرًا؟ هُوَ أَنَّ نَحْلِيهَا بِإِصْبَعَيْنِ بِطَرَفِ الْإِبْهَامِ (١). وَالْقَطَرُ: مَا نَقَطَرَ مِنَ النَّبَاتِ، وَالْقَطَرُ أَيْضًا: جِنْسٌ مِنَ الْكَمْءِ أَبْيَضُ عِظَامٍ، لِأَنَّ الْأَرْضَ تَنْقَطِرُ عَنْهُ، وَاحِدُهُ قَطْرَةٌ. وَالْقَطَرُ: الْعَنْبُ إِذَا بَدَتْ رُؤُوسُهُ لِأَنَّ الْقُضْبَانَ تَنْقَطِرُ.

وَالنَّقَاطِيرُ: أَوَّلُ نَبَاتِ الْوَسْطِيِّ، وَنَظِيرُهُ الثَّمَانِيْبُ وَالثَّعَاجِيْبُ وَتَبَاسِيْرُ الصَّبْحِ، وَلَا وَاحِدَ لشيءٍ مِنْ هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ. وَالثَّقَاطِيرُ وَالثَّقَاطِيرُ: بَرٌّ تَخْرُجُ فِي وَجْهِ الْغَلَامِ وَالْجَارِيَةِ؛ قَالَ:

نَقَاطِيرُ الْجَنَوْنَ بِوَجْهِ سَلَمَى،

قَدِيمًا، لَا نِقَاطِيرُ الشَّيْبِ

وَاحِدَتُهَا نَقَطُورٌ (٢). وَقَطَرَ أَصَابُهُ قَطْرًا: غَمَزَهَا.

وَقَطَرَ اللَّهُ الْخَلْقَ يَقْطُرُهُمْ: خَلَقَهُمْ وَبَدَأَهُمْ. وَالْفَطْرَةُ: الْإِبْدَاءُ وَالْإِخْتِرَاعُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾؛ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: مَا كُنْتُ أَدْرِي مَا فَاطِرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ حَتَّى أَتَانِي أَعْرَابِيَانِ يَخْتَصِمَانِ فِي بَثْرِ فَقَالَ أَحَدُهُمَا: أَنَا فَطَرْتُهَا أَيُّ أَنَا إِبْدَأْتُ حَقَرَهَا. وَذَكَرَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ: أَنَا أَوَّلُ مَنْ قَطَرَ هَذَا أَيُّ إِبْدَأَهُ. وَالْفَطْرَةُ، بِالْكَسْرِ: الْخَلْقَةُ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

هَوْنٌ عَلَيْكَ! فَقَدْ نَالَ الْغَنَى رَجُلٌ،

فِي فِطْرَةِ الْكَلْبِ، لَا بِالْإِنْسَانِ وَالْحَسْبِ

وَالْفِطْرَةُ: مَا قَطَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْخَلْقَ مِنَ الْمَعْرِفَةِ بِهِ. وَقَدْ قَطَرَهُ يَقْطُرُهُ، بِالضَّمِّ، قَطْرًا أَيُّ خَلَقَهُ. الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ﴾؛ قَالَ: نَصَبَهُ عَلَى الْفِعْلِ، وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: الْفِطْرَةُ الْخَلْقَةُ الَّتِي يُخَلِّقُ عَلَيْهَا الْمَوْلُودَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ؛ قَالَ: وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ﴾؛ أَيُّ خَلَقَنِي؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا لِي لَا أَعْبُدَ الَّذِي فَطَرَنِي﴾. قَالَ: وَقَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ

عَلَى الْفِطْرَةِ؛ بِعَنِي الْخَلْقَةُ الَّتِي قَطَرَ عَلَيْهَا فِي الرَّحْمِ مِنْ سَعَادَةٍ أَوْ شَقَاوَةٍ، فَإِذَا وَلَدَتْ يَهُودِيَانِ هُوْدَاهُ فِي حُكْمِ الدُّنْيَا، أَوْ نَصْرَانِيَانِ نَصَّرَاهُ فِي الْحُكْمِ، أَوْ مَجُوسِيَانِ مَجَّسَاهُ فِي الْحُكْمِ، وَكَانَ حُكْمُهُ حُكْمَ أَبِيهِ حَتَّى يُعْتَبَرُ عَنْهُ لِسَانُهُ، فَإِنْ مَاتَ قَبْلَ بُلُوغِهِ مَاتَ عَلَى مَا سَبَقَ لَهُ مِنَ الْفِطْرَةِ الَّتِي قَطَرَ عَلَيْهَا فَهَذِهِ فِطْرُهُ الْمَوْلُودُ؛ قَالَ: وَفِطْرَةٌ ثَانِيَةٌ وَهِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي بِصُورِهَا الْعَبْدُ مُسْلِمًا، وَهِيَ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُهُ جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِهِ فَتِلْكَ الْفِطْرَةُ لِلدِّينِ؛ وَالِدَلِيلُ عَلَى ذَلِكَ حَدِيثُ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ عَلَّمَ رَجُلًا يَقُولُ إِذَا نَامَ وَقَالَ: فَإِنَّكَ إِنْ مِتُّ مِنْ لِبَلَتِكَ مِتُّ عَلَى الْفِطْرَةِ. قَالَ: وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾؛ فَهَذِهِ فِطْرَةُ قَطَرَ عَلَيْهَا الْمُؤْمِنُ. قَالَ: وَقَبْلُ: قَطَرَ كُلُّ إِنْسَانٍ عَلَى مَعْرِفَةِ بَأْنِ اللَّهِ رَبِّ كُلِّ شَيْءٍ وَخَالِقِهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. قَالَ: وَقَدْ يُقَالُ كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ الَّتِي قَطَرَ اللَّهُ عَلَيْهَا بَنِي آدَمَ حِينَ أَخْرَجَهُمْ مِنْ ضَلْبِ آدَمَ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ﴾. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: بُلَغَنِي عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ أَنَّهُ سَمِعَ عَنْ تَأْوِيلِ هَذَا الْحَدِيثِ، فَقَالَ: نَأْوِيلُهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، سَمِعَ عَنْ أَطْفَالِ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ: اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ؛ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُمْ إِنَّمَا يُوَلَّدُونَ عَلَى مَا بِصُورِهِمْ إِلَيْهِ مِنْ إِسْلَامٍ أَوْ كُفْرٍ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَسَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ عَنْ تَفْسِيرِ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ: كَانَ هَذَا فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ قَبْلَ نَزُولِ الْفَرَائِضِ؛ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُ لَوْ كَانَ يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ ثُمَّ مَاتَ قَبْلَ أَنْ يَهْوَدَهُ أَوْ يَنْصُرَهُ أَوْ يَرْثَهُمَا وَلَا وَرَثَةَ لَهُ لَأَنَّهُ مُسْلِمٌ وَهُمَا كَافِرَانِ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: غَبَا عَلَى مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ مَعْنَى الْحَدِيثِ فَذَهَبَ إِلَى أَنَّ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، مُحْكَمٌ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، قَبْلَ نَزُولِ الْفَرَائِضِ. ثُمَّ نَسَخَ ذَلِكَ الْحُكْمَ مِنْ بَعْدُ؛ قَالَ: وَلَيْسَ الْأَمْرُ عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ لِأَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ: كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ خَبَرٌ أَخْبَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، عَنْ قَضَاءِ سَبَقٍ مِنَ اللَّهِ لِلْمَوْلُودِ، وَكَتَابَ كَتَبَتْهُ الْمَلَكُ بِأَمْرِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ مِنْ سَعَادَةٍ أَوْ شَقَاوَةٍ، وَالتَّشْخِصُ لَا يَكُونُ فِي الْأَخْبَارِ إِنَّمَا النِّسْخُ فِي الْأَحْكَامِ؛ قَالَ: وَفَرَأْتُ بِخَطِّ سَمَرٍ فِي تَفْسِيرِ هَذَيْنِ الْحَدِيثَيْنِ: أَنَّ إِسْحَاقَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيَّ رَوَى حَدِيثَ أَبِي

(١) فِي الْهِدَايَةِ لِابْنِ الْأَثِيرِ: هُوَ أَنَّ نَحْلِيهَا بِإِصْبَعَيْنِ وَطَرَفِ الْإِبْهَامِ.

(٢) قَوْلُهُ «نَقَطُورٌ»، فِي النَّجَاحِ نَقَطُورَةٌ.

دل عليه الكتاب ثم الشئ؛ وقال أبو إسحق في قول الله عز وجل: ﴿فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾ منصوب بمعنى أُنْبِغَ فِطْرَةَ اللَّهِ، لأن معنى قوله [عز وجل]: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ﴾، أُنْبِغَ الدِّينَ الْقَبِيحَ أُنْبِغَ فِطْرَةَ اللَّهِ أَي خَلَقَهُ اللَّهُ الَّتِي خَلَقَ عَلَيْهَا الْبَشَر. قال: وقول النبي ﷺ: كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، معناه أَنَّ اللَّهَ فَطَرَ الْخَلْقَ عَلَى الْإِيمَانِ بِهِ عَلَى مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: إِنَّ اللَّهَ أَخْرَجَ مِنْ صُلْبِ آدَمَ ذُرِّيَّتَهُ كَالذَّرِّ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِأَنَّهُ خَالِقُهُمْ، وهو قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ﴾... إلى قوله [عز وجل]: ﴿فَالْقَالُوا بَلَى شَهِدْنَا﴾؛ قال: وكلُّ مولودٍ هو من تلك الذريرة التي شَهِدَتْ بِأَنَّ اللَّهَ خَالِقُهَا؛ فمعنى فِطْرَةَ اللَّهِ أَي دِينَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا؛ قال الأزهري: والقول ما قال إسحق بن إبراهيم في تفسير الآية ومعنى الحديث، قال: والصحيح في قوله [عز وجل]: ﴿فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾، أعلم فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا من الشقاء والسعادة، والدليل على ذلك قوله تعالى: ﴿لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ﴾؛ أَي لا تبدل لما خَلَقَهُمْ له من جنه أو نار؛ والفِطْرَةُ: ابتداء الخلقة ههنا؛ كما قال إسحق. ابن الأثير في قوله: كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، قال: الْفِطْرَةُ الْإِبْتِدَاءُ وَالْإِخْتِرَاعُ، وَالْفِطْرَةُ مِنْ الْحَالَةِ، كَالْجِلْسَةِ وَالرُّكْبَةِ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ يُوَلَّدُ عَلَى نَوْعٍ مِنَ الْجِلَّةِ وَالطَّبِيعِ الْمُتَهَيِّئَةِ لِقَبُولِ الدِّينِ، فَلَوْ تَرَكَّ عَلَيْهَا لَاسْتَمَرَ عَلَى لَزومِهَا وَلَمْ يَفَارِقْهَا إِلَى غَيْرِهَا، وَإِنَّمَا يَغْدَلُ عَنْهُ مِنْ يَغْدَلُ لَأَنَّهُ مِنْ آفَاتِ الْبَشَرِ وَالتَّقَلُّبِ، ثُمَّ مَثَلُ بَأُولَادِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى فِي انْبِعَاجِهِمْ لِآبَائِهِمْ وَالْمِثْلِ إِلَى أَدْيَانِهِمْ عَنْ مَقْتَضَى الْفِطْرَةِ السَّليمة؛ وقبل: معناه كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى مَعْرِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى، وَالْإِقْرَارِ بِهِ فَلَا تَجِدُ أَحَدًا إِلَّا وَهُوَ يُقَرِّ بِأَنَّ لَهُ صَانِعًا، وَإِنْ سَمَّاهُ بِغَيْرِ اسْمِهِ، وَلَوْ عَتَدَ مَعَهُ غَيْرَهُ، وَنَكَرَرَ ذِكْرَ الْفِطْرَةِ فِي الْحَدِيثِ. وفي حديث حذيفة: على غير فِطْرَةِ مُحَمَّدٍ؛ أَرَادَ دِينَ الْإِسْلَامِ الَّذِي هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَيْهِ. وفي الحديث: عَشْرٌ مِنَ الْفِطَرِ أَي مِنَ الشَّئِئِ يَعْنِي شُئْنَ الْأَنْبِيَاءِ، عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، الَّتِي أَمُونَا أَنْ نَقْتَدِيَ بِهِمْ فِيهَا. وفي حديث عليٍّ، رضي الله عنه: وَجَّارَ الْقُلُوبِ عَلَى فِطْرَاتِهَا أَي عَلَى خَلْقِهَا، جَمَعَ فِطْرًا، وَفِطْرٌ جَمْعُ فِطْرَةٍ.

هريرة، رضي الله عنه، عن النبي ﷺ: كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ «الحديث» ثم فرأى أبو هريرة بعدما حَدَّثَ بهذا الحديث: ﴿فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ﴾. قال إسحق: ومعنى قول النبي ﷺ، على ما قُتِرَ أَبُو هُرَيْرَةَ حِينَ قَرَأَ: ﴿فِطْرَةَ اللَّهِ﴾، وقوله [عز وجل]: ﴿لَا تَبْدِيلَ﴾، يقول: لَيْلِكَ الْخَلْقَةَ الَّتِي خَلَقَهُمْ عَلَيْهَا إِمَّا لَجَنَةٍ أَوْ لِنَارٍ حِينَ أَخْرَجَ مِنْ صُلْبِ آدَمَ كُلَّ ذُرِيَةٍ هُوَ خَالِقُهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَقَالَ: هَؤُلَاءِ لِلْجَنَّةِ وَهَؤُلَاءِ لِلنَّارِ، فَيَقُولُ كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى تِلْكَ الْفِطْرَةِ، أَلَا تَرَى غَلَامَ الْخَضِرِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: طَبِيعَةُ اللَّهِ يَوْمَ طَبِيعِهِ كَافِرًا وَهُوَ بَيْنَ أَبَوَيْنِ مُؤْمِنِينَ فَأَعْلَمَهُمُ اللَّهُ الْخَضِرَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، بِخَلْقَتِهِ الَّتِي خَلَقَهُ لَهَا، وَلَمْ يُعْلَمْ مُوسَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ، ذَلِكَ فَارَاهُ اللَّهُ تِلْكَ الْآيَةَ لِيَزِدَّادَ عِلْمًا إِلَى عِلْمِهِ؛ قَالَ: وَقَوْلُهُ: فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ وَيُنَصِّرَانِهِ، يَقُولُ: بِالْأَبَوَيْنِ يُبَيِّنُ لَكُمْ مَا تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ فِي أَحْكَامِكُمْ مِنَ الْمَوَارِيثِ وَغَيْرِهَا، يَقُولُ: إِذَا كَانَ الْأَبَوَانِ مُؤْمِنِينَ فَاسْكُمَا يُوَلَّدُهُمَا بِحَكْمِ الْأَبَوَيْنِ فِي الصَّلَاةِ وَالْمَوَارِيثِ وَالْأَحْكَامِ، وَإِنْ كَانَا كَافِرَيْنِ فَاسْكُمَا لَوَلَدِهِمَا بِحَكْمِ الْكَفْرِ^(١)... أَنْتُمْ فِي الْمَوَارِيثِ وَالصَّلَاةِ؛ وَأَمَّا خَلْقَتُهُ الَّتِي خُلِقَ لَهَا فَلَا عِلْمَ لَكُمْ بِذَلِكَ، أَلَا تَرَى أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، حِينَ كَتَبَ إِلَيْهِ نَجْدَةً فِي قَتْلِ صَبِيَّانِ الْمَشْرُوكَيْنِ، كَتَبَ إِلَيْهِ: إِنَّ عَلِمْتَ مِنْ صَبِيَّانِهِمَا مَا عَلِمَ الْخَضِرُ مِنَ الصَّبِيِّ الَّذِي قَتَلَهُ فَأَقْتُلْهُمَا! أَرَادَ بِهِ أَنَّهُ لَا يَعْلَمُ عِلْمَ الْخَضِرِ أَحَدٌ فِي ذَلِكَ، لِمَا خَصَّهُ اللَّهُ بِهِ كَمَا خَصَّهُ بِأَمْرِ السَّفِينَةِ وَالْجِدَارِ، وَكَانَ مَثَرًا فِي الظَّاهِرِ فَقَلَّمَهُ اللَّهُ عِلْمَ الْبَاطِنِ، فَحَكَّمَ بِإِرَادَةِ اللَّهِ تَعَالَى فِي ذَلِكَ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَكَذَلِكَ أَطْفَالُ قَوْمِ نُوحٍ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، الَّذِينَ دَعَا عَلَى آبَائِهِمْ وَعَلَيْهِمْ بِالْفَرَقِ، إِنَّمَا اسْتَجَازَ الدَّعَاءَ عَلَيْهِمْ بِذَلِكَ وَهُمْ أَطْفَالٌ، لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، أَعْلَمَهُمْ أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى قَالَ لَهُ: ﴿لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ آمَنَ﴾، فَأَعْلَمَهُمْ أَنَّهُمْ فُطِرُوا عَلَى الْكَفْرِ.

قال أبو منصور: والذي قاله إسحق هو القول الصحيح الذي

والفطير من الشياطين: المَحْرُوم الذي لم يُجَدِّ دِباغُهُ.

وفَطَّرَ: من أَسْمَانِهِمْ: مُحَدَّثٌ، وهو فَطَّرٌ بن حَلِيفَةٍ.

فَطَّرَش: الأَزْهَرِي: اللَّبِثُ قَوَّسَتْ النَّافَةُ إِذَا تَفَحَّجَتْ لِلْحَلَبِ وَقَوَّطَشَتْ لِلْبُولِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِي: هَكَذَا فَرَأَنَهُ فِي كِتَابِ اللَّبِثِ،

وَالصَّوَابُ فَطَّرَشَتْ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَقْلُوبًا.

فَطَّرَ: فَطَّرَ الرَّجُلُ فَطْرًا: مَاتَ كَفَطَسَ.

فَطَسَ: الْفَطْسُ: عَرَضُ قَصَبَةِ الْأَنْفِ وَطُمَأْنِينُهَا، وَفِيلٌ:

الْفَطْسُ، بِالتَّحْرِيكِ، انْخِفَاضُ قَصَبَةِ الْأَنْفِ وَتَطَانُهَا وَاتِّشَارُهَا،

وَالْأَسْمُ الْفَطْسَةُ لِأَنَّهَا كَالْعَاهَةِ، وَفَدِ قَيْسُ فَطْسًا، وَهُوَ أَفْطَسَ،

وَالْأَنْثَى فَطَسَاءُ. وَالْفَطْسَةُ: مَوْضِعُ الْفَطْسِ مِنَ الْأَنْفِ. وَفِي

حَدِيثِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: يُقَاتِلُونَ قَوْمًا فُطَسَ الْأَنْوْفُ؛ الْفَطْسُ:

انْخِفَاضُ قَصَبَةِ الْأَنْفِ وَانْفِرَاشُهَا. وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ تَمْرِ

الْعَجُوزِ: فُطَسَ خُشْنُ أَيِّ صِغَارِ الْحَبِّ لِاجْلِيَةِ الْأَقْمَاعِ. وَفُطَسَ:

جَمَعَ فُطَسَاءً. وَالْفَطْسَةُ وَالْفَيْطُسِيَّةُ: خَطْمُ الْخَنْزِيرِ. وَبِقَالَ

لِيَخْطُمَ الْخَنْزِيرُ: فُطَسَتْ؛ وَرَوَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَبِيٍّ قَالَ: هِيَ

الشَّفَّةُ مِنَ الْإِنْسَانِ، وَمِنْ ذَاتِ الْخَفِّ الْبَشْفَرُ، وَمِنْ السَّبَاعِ

الْحَطْمُ وَالْحَرْطُومُ، وَمِنْ الْخَنْزِيرِ الْفَيْطُسِيَّةُ؛ كَذَا رَوَاهُ عَلَى

فَيْجَلَةٍ، وَالتَّوْنُ زَائِدَةٌ. الْجَوْهَرِيُّ: فُطَيْسَةُ الْخَنْزِيرِ أَنْفُهُ، وَكَذَلِكَ

الْفَيْطُسِيَّةُ.

وَالْفَيْطُسُ، مِثَالُ الْفَيْسَيْنِ: الْمِطْرَقَةُ الْعَظِيمَةُ وَالْقَاسُ الْعَظِيمَةُ.

وَالْفَطْسُ: حَبُّ الْآسِ، وَاحِدُهُ فُطْسَةٌ. وَالْفَطْسُ: شِدَّةُ

الْوِطَاءِ. وَفَطَسَ يَفْطُسُ فُطُوسًا إِذَا مَاتَ؛ وَفِيلٌ: مَاتَ مِنْ غَيْرِ

دَاءٍ ظَاهِرٍ. وَطَفَسَ أَيْضًا مَاتَ، فَهُوَ طَافِسٌ وَفَاطِسٌ؛ أَنْشَدَ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

تَشْرُكُ يَرْوَعُ الْفَلَاةُ فَاطِيسًا

وَالْفَطْسَةُ، بِالتَّسْكِينِ: خَرَزَةٌ يُؤَخَّذُ بِهَا؛ يَقُولُونَ^(١):

أَخْذُذْهُ بِالسَّفَطِيسَةِ

بِالْثُّوْبَا وَالْعَطْطِيسَةِ

قَالَ الشَّاعِرُ:

(١) قَوْلُهُ «يَقُولُونَ أَخَذَهُ الْخ» عبارة الغاموس وشرحه: يَقُولُونَ:

أَخَذَهُ بِالْفَطْسَةِ بِالثُّوْبَا وَالْعَطْطِيسَةِ

بِقَصْرِ التَّوْبَاءِ مِرَاعَاةَ لَوَازِنِ الْمَنْهَوَكِ.

وَهِيَ جَمْعُ فُطْرَةٍ كَكِشْرَةٍ وَكِسْرَاتٍ، يَفْنَحُ طَاءُ الْجَمْعِ. يَقَالُ

فُطْرَاتٌ وَفُطْرَاتٌ وَفُطْرَاتٌ.

ابْنُ سَبِيحَةَ: وَفَطَّرَ الشَّيْءَ أَنْشَأَهُ، وَفَطَّرَ الشَّيْءَ بَدَأَهُ، وَفَطَّرَتْ

إِصْبَعُ فُلَانٍ أَيَّ ضَرْبَتِهَا فَانْفَطَرَتْ دَمًا.

وَالْفُطْرُ لِلصَّائِمِ، وَالْأَسْمُ الْفُطْرُ، وَالْفُطْرُ: نَقِيزُ الصَّوْمِ، وَفَدِ

أَفْطَرَ وَفَطَّرَ وَأَفْطَرَهُ وَفَطَّرَهُ تَفْطِيرًا. قَالَ سَبِيحِيَّةُ: فُطَّرَنِي فَأَفْطَرَ،

نَادَرَ. وَرَجُلٌ فُطَّرٌ. وَالْفُطْرُ: الْغُومُ الْبُفْطِيرُونَ. وَقَوْمٌ فُطَّرٌ،

وَصَفٌ بِالصَّائِمِ، وَمُفْطِرٌ مِنْ قَوْمِ قَفَاطِيرٍ؛ عَنْ سَبِيحِيَّةِ، مِثْلُ

مُوسَى وَمِيَّاسِيرٍ؛ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: إِنَّمَا ذَكَرْتُ مِثْلَ هَذَا الْجَمْعِ

لِأَنَّهُ حَكَمٌ مِثْلُ هَذَا أَنَّهُ يَجْمَعُ بِالْوَاوِ وَالتَّوْنِ فِي الْمَذْكُورِ،

وَبِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ فِي الْمَوْثُوثِ. وَالْفُطُورُ: مَا يُفْطَرُ عَلَيْهِ، وَكَذَلِكَ

الْفُطُورِيُّ، كَأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَيْهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ

وَأَدْبَرَ النَّهَارَ فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ أَيَّ دَخَلَ فِي وَقْتِ الْفُطْرِ، وَحَانَ

لَهُ أَنْ يُفْطِرَ؛ وَقِيلَ: مَعْنَاهُ أَنَّهُ قَدْ صَارَ فِي حَكْمِ الْمُفْطِيرِينَ، وَإِنْ

لَمْ يَأْكُلْ وَلَمْ يَشْرَبْ. وَمِنَ الْحَدِيثِ: أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ

أَيَّ تَعَرَّضَا لِلْإِفْطَارِ، وَفِيلٌ: حَانَ لِهَمَّا أَنْ يُفْطِرَا، وَقِيلَ: هُوَ عَلَى

جِهَةِ التَّغْلِيزِ لِهَمَّا وَالدَّعَاءِ عَلَيْهِمَا.

وَفُطَّرَتِ الْمَرْأَةُ الْعَجِيزَةُ حَتَّى اسْتَبَانَ فِيهِ الْفُطْرُ، وَالْفُطِيرُ:

خِلَافُ الْخَمِيرِ، وَهُوَ الْعَجِيزُ الَّذِي لَمْ يَخْتَمِرْ. وَفُطَّرَتْ الْعَجِيزَةُ

أَفْطَرَهُ فُطْرًا إِذَا أُعْجِلَتْ عَنْ إِدْرَاكِهِ. نَقُولُ: عِنْدِي خُبْزٌ خَمِيرٌ

وَحَمِيرٌ فُطِيرٌ أَيَّ طَرِيٍّ. وَفِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ: مَا تَمِيرُ وَخَمِيرٌ

فُطِيرٌ أَيَّ طَرِيٍّ قَرِيبٌ حَدِيثُ الْعَمَلِ. وَيُقَالُ: فُطِرْتُ الصَّائِمُ

فَأَفْطَرَ، وَمِثْلُهُ بَشُرْتُهُ فَأَبْشَرَ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَفْطَرَ الْحَاجِمُ

وَالْمَحْجُومُ. وَفَطَّرَ الْعَجِيزُ يَفْطِرُهُ وَيَفْطَرُهُ، فَهُوَ فُطِيرٌ إِذَا اخْتَبَرَهُ

مِنْ سَاعَتِهِ وَلَمْ يُخَيَّرْهُ، وَاجْمَعُ فُطْرِي، مَفْصُورَةٌ. الْكَسَائِيُّ:

خَمِيرُ الْعَجِيزِ وَفُطْرَتُهُ، بَغَيْرِ أَلْفٍ، وَخَبِيرٌ فُطِيرٌ وَخَبْرَةٌ فُطِيرٌ،

كِلَاهُمَا بَغَيْرِ هَاءٍ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، وَكَذَلِكَ الطَّيْنُ. وَكُلُّ مَا

أُعْجِلَ عَنْ إِدْرَاكِهِ: فُطِيرٌ. اللَّبِثُ: فُطِرْتُ الْعَجِيزُ وَالطَّيْنُ، وَهُوَ

أَنْ تَعْجِزَهُ ثُمَّ تَخَيَّرَهُ مِنْ سَاعَتِهِ، وَإِذَا نَزَكَ لِبُخَيْرٍ فَقَدْ خَمَّرْتَهُ،

وَأَسْمُهُ الْفُطِيرُ. وَكُلُّ شَيْءٍ أُعْجِلَتْ عَنْ إِدْرَاكِهِ، فَهُوَ فُطِيرٌ. يَقَالُ:

إِبَائِي وَالرَّأْيِي الْفُطِيرُ؛ وَمِنَ قَوْلِهِمْ: شَرُّ الرَّأْيِ الْفُطِيرُ.

وَفَطَّرَ جَلْدَهُ، فَهُوَ فُطِيرٌ، وَأَفْطَرَهُ: لَمْ يُزِوْهُ مِنْ دِباغٍ؛ عَنِ ابْنِ

الْأَعْرَابِيِّ. وَيُقَالُ: قَدْ أَفْطَرْتُ جِلْدَكَ إِذَا لَمْ تُزِوْهُ مِنَ الدِّبَاغِ.

وقد فظظت، بالكسر، تَفْظَ فظاظَةً وِفْظًا، والأول أكثر لثقل التضعيف، والاسم الفظاظَةُ والفِظاظُ؛ قال:

حتى تَرى الجَوَاطِ من فِظاظِها
ويقال: رجل فظ بَيْنُ الفظاظَةِ والتَّبْطَاطِ والفِظْ؛ قال رؤبة:

تَعْرِفُ مِنْهُ اللَّؤْمُ والفِظَاطُ
وَأَفْظَطُ الرَّجُلُ وغيره: رَدَدَتْهُ عَمَّا يريده. وإذا أَدْخَلْتَ الْخِيطَ فِي الْمَخْرَبِ، فَقَدْ أَفْظَطْتَهُ؛ عَنْ أَبِي عَمْرٍو. والْفِظْ: ماء الكرش يُعْصَرُ فَيُشْرَبُ مِنْهُ عِنْدَ غَوْرِ الْمَاءِ فِي الْفُلُوتِ، وَهُوَ شِبْهُ الرَّجُلِ الْفِظِ الْغَلِيظِ لِقِلْظِهِ. وقال الشافعي: إِنْ افْتَضَّ رَجُلٌ كَرَشَ بَعِيرٍ نَحَرَهُ فَاعْتَصَرَ مَاءَهُ وَصَفَّاهُ لَمْ يَجِزْ أَنْ يَتَطَهَّرَ بِهِ، وَقِيلَ: الْفِظْ الْمَاءُ يَخْرُجُ مِنَ الْكَرَشِ لَغَلْظِ مَشْرِبِهِ، وَالْجَمْعُ فِظُوزٌ؛ قَالَ:

كَأَنَّهُمْ، إِذْ يَعْصِرُونَ فِظُوزَهَا،
بِدَجَلَةٍ، أَوْ مَاءِ الْخُرَيْبَةِ مَوْزِدٌ
أَرَادَ أَوْ مَاءِ الْخُرَيْبَةِ مَوْزِدٌ لَهُمْ؛ يَقُولُ: يَسْتَبِيلُونَ خَيْلَهُمْ لِيَشْرَبُوا أَبْوَالَهَا مِنَ الْعَطَشِ، فَإِذَا الْفِظُوزُ هِيَ تِلْكَ الْأَبْوَالُ بَعِينَهَا. وَفِظَاهُ وَافْتِظَاهُ: شَقٌّ عَنْهُ الْكَرَشُ أَوْ عَصْرُهُ مِنْهَا، وَذَلِكَ فِي الْمَفَاوِزِ عِنْدَ الْحَاجَةِ إِلَى الْمَاءِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

تَجَلَّكَ كِرْشُ النَّبَاطِ لافْتَظَاطِهَا
الصَّحَّاحُ: الْفِظْ مَاءُ الْكَرَشِ؛ قَالَ حَسَنُ بْنُ نُثْبَةَ:
فَكُونُوا كَأَنْفِ اللَّيْلِ، لَا شَمَّ مَرْغَمًا،
وَلَا نَالَ فِظٌّ الصَّيْدِ حَتَّى يُعْفَرَا

يقول: لَا تَشْمُ ذَلَّةً فَشَرَّعْمَهُ وَلَا تَبَالُ مِنْ صِيْدِهِ لِحِمَا حَنْيَ يَصْرَعُهُ، وَيُعْفَرُهُ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِذِي اخْتِلَاسٍ كَغَيْرِهِ مِنَ السَّبَاعِ. وَمِنْهُ فَوَلَهُمْ: افْتَضَّ الرَّجُلُ، وَهُوَ أَنْ يَسْقِي بَعِيرَهُ ثُمَّ يَشُدُّ فَمَهُ لِئَلَّا يَجِزَّ، فَإِذَا أَصَابَهُ عَطَشٌ شَقَّ بَطْنَهُ فَقَطَّرَ فَوْتَهُ فُشِرَ بِهِ.

وَالْفِظِيظُ: مَاءُ الْمَرْأَةِ أَوْ الْفَحْلُ زَعَمُوا، وَلَيْسَ بِثَبَّتٍ؛ وَأَمَّا كِرَاعُ فَقَالَ: الْفِظِيظُ مَاءُ الْفَحْلِ فِي رَحِمِ النَاقَةِ، وَفِي الْمَحْكَمِ: مَاءُ الْفَحْلِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ بَصْفَ الْقَطَا، وَأَنَّهُنَّ يَحْمِلْنَ الْمَاءَ لِفِرَاحِهِنَّ فِي حَوَاصِلِهِنَّ:

حَمَلْنَ لَهَا مِيَاهًا فِي الْأَدَاوِي،
كَمَا يَحْمِلْنَ فِي الْبَيْظِ الْفِظِيظَا
وَالْبَيْظُ: الرَّحِمُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنْتَ أَفْظُ وَأَغْلَظُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، رَجُلٌ فَظٌّ أَيْ سَيِّءُ الْخُلُقِ. وَفُلَانٌ أَفْظٌ مِنْ فُلَانٍ أَيْ أَصْعَبُ خُلُقًا وَأَشْرَسُ، وَالْمُرَادُ هَهُنَا شِدَّةُ

فِطْنٍ، بِالْكَسْرِ، فِطْنَةٌ وَفِطَانَةٌ وَفِطَانِيَّةٌ، وَالْجَمْعُ فُطْنٌ، وَالْأُنْثَى فُطْنَةٌ؛ قَالَ الْقَطَامِي:

إِلَى جَذَبٍ سَبَبُ سَبْتِي،
طَبُّ بَذَابٍ قَرَعَهَا فُطُونٌ
وَقَالَ الْآخَرُ:

فَالَتْ، وَكُنْتُ رَجُلًا قُطِينًا:
هَذَا لَسَعَمُ اللَّهِ إِسْرَائِينَا
وَقَالَ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ فِي الْجَمْعِ:

لَا يَسْفُطُونُ لَسَعَسٍ جَارِهِمْ،
وَهُمْ لَجَفَظُ جَوَارِهِ فُطُونٌ
وَالْمُفَاطَنَةُ: مُفَاعَلَةٌ مِنْهُ. اللَّيْثُ: وَأَمَّا الْفِطْنُ فَذُو فِطْنَةٍ لِلْأَشْيَاءِ، قَالَ: وَلَا يَمْتَنِعُ كُلُّ فِعْلٍ مِنَ النُّعُوتِ مِنْ أَنْ يُقَالَ قَدْ فَعُلَ وَفُطِنَ أَيْ صَارَ قُطِينًا إِلَّا الْقَلِيلُ. وَفُطِنَ لِهَذَا الْأَمْرُ تَفْطِينًا: فَهَمَهُ. وَفِي الْمَثَلِ: لَا يُفْطِنُ الْقَارَةَ إِلَّا الْحِجَارَةُ؛ الْقَارَةُ: أُنْثَى الدَّبْيَةِ. وَفَاطَنَةُ فِي الْحَدِيثِ: رَاجَعَهُ؛ قَالَ الرَّاعِي:

إِذَا فَاظَنَّا فِي الْحَدِيثِ تَهَزُّهَزَتْ
إِلَيْهَا قُلُوبٌ، دُونَهُنَّ الْجَوَانِحُ
وَيُقَالُ: فُطِنْتُ إِلَيْهِ وَلَهُ بِهِ فِطْنَةٌ وَفِطَانَةٌ. وَيُقَالُ: لَيْسَ لَهُ فُطْنٌ أَيْ فِطْنَةٌ.
فُطِبَ: فُطِبَ الظَّهْرُ فُطْبًا: كَفَّرَ.

فُطَا: فُطَا الشَّيْءُ يَفْطُرُهُ فُطُورًا: ضَرَبَهُ بِيَدِهِ وَشَدَّخَهُ. وَفُطُوتُ الْمَرْأَةِ: أَنْكَحَتْهَا. وَفُطَا الْمَرْأَةُ فُطُورًا: نَكَحَهَا.

فِظْظُ: الْفِظْ: الْحَشِيشُ الْكَلَامُ، وَقِيلَ: الْفِظُ الْغَلِيظُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ رُوبَةُ:

لَمَّا رَأَيْنَا مِنْهُمْ مُسْغِنَاظًا،

تَعْرِفُ مِنْهُ اللَّؤْمُ وَالْفِظَاطَا

وَالْفِظْظُ: خَشُونَةٌ فِي الْكَلَامِ. وَرَجُلٌ فَظٌّ: ذُو فِظَاطَةٍ جَافٍ غَلِيظٍ، فِي مَنْطِقِهِ غِلْظٌ وَخَشُونَةٌ. وَإِنَّهُ لَفِظٌّ بِنُطٍّ: إِبْتِاعٌ؛ حَكَاهُ ثَعْلَبٌ وَلَمْ يَشْرَحْ بَطْلًا؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: فَوَجَّهْنَاهُ عَلَى الْإِبْتِاعِ، وَالْجَمْعُ أَفْظَاطٌ؛ قَالَ الرَّاجِزُ أَنْشَدَهُ ابْنُ جَنِي:

حَسَى تَرَى الْجَوَاطِ مِنْ فِظَاطِهَا

مُذَلَّوْلِيًا، بَعْدَ شَذَا أَفْظَاطِهَا

المعنى لأنه بمعنى أَكْبَرْتَهُمَا وَجَعَلْتَهُمَا، والمعروف قَطَعْتُ به أو منه؛ وقول أبي وجزة:

تَرَى الْعِلَافِيَّ مِنْهَا مُؤَفِّدًا قَطْعًا،

إِذَا اخْتَزَلَ بِهِ مَنْ ظَهَرَهَا فِقْرَ

قال قطعاً أي مثلاً. وقد فطغ قطعاً أي مثلاً. والفطيط: الماء العذب. والماء القَطِيطُ: هو الماء الزلال الصافي، وضده المضاض، وهو الشديد الملوحة؛ قال الشاعر:

بِرْدُنْ يُحَوِّرُ مَا يَجِدُ جَمَاتِهَا

أَنْتِي عُيُونٍ، مَاؤُهُنَّ قَطِيطُ

فطاً: الفططي، مفعول^(١)، ماء الرِّجَم، يكتنب بالباء؛ قال الشاعر:

تَسْرُبَلْ حُشْنَ بُوسَفَ فِي فَطَاءَ،

وَأَلْبَسَ نَاجِهَ طِفْلاً صَغِيرَا

حكاه كراع، والثنية فطوان، وفيل: أصله الفط فقلبت الظاء باء، وهو ماء الكرش؛ قال ابن سيده: وفضنا بأن ألفه منقلبة عن باء لأنها مجهولة الانقلاب، وهي في موضع اللام، وإذا كانت في موضع اللام فانقلابها عن الباء أكثر منه عن الواو.

فعر: الفعر: لغة يمانية، وهو ضرب من البيت، زعموا أنه الهَيْشُ؛ قال ابن دريد: ولا أحي ذلك. وحكى الأزهري عن ابن الأعرابي أنه قال: الفعر أكل الفعاري، وهي صغار الذانين؛ قال الأزهري: وهذا بقوي قول ابن دريد.

فعس: الفاعوسة: نار أو جمر لا دخان له. والفاعوس: الأفعى؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

بِالسَّوْبِ مَا عَجَبْتُ بِأَلْبَسِ،

قَدْ بُهِلِكَ الْأَرْقَمُ وَالْفَاعُوسُ،

وَالْأَسَدُ السَّمْنُورُ وَالنُّهُوسُ،

وَالْبَطْلُ الْمُسْتَلْبِمُ الْخَوْسُ،

وَاللُّغْلُغُ الْمُسْتَسْبِلُ الْعَشُوسُ،

وَالْقَبْلُ لَا تَبْقَى، وَلَا الْهَرَمُ بَسْ

وبقال للداهية من الرجال: فاعوس. وداهية فاعوس:

الخُلِّيُّ وخشونة الجانب، ولم يُرَدَّ بهما المفاضلة في الفطاطية والغلظة بينهما، ويجوز أن يكون للمفاضلة ولكن فيما يجب من الإنكار والغلظة على أهل الباطل، فإن النبي ﷺ، كان رؤوفاً رحيماً، كما وصفه الله تعالى، رغباً بأمنه في التبليغ غير قَطْ ولا غليظ؛ ومنه أن صفته في النوراة: ليس بفظ ولا غليظ. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها، قالت لسروان: إن النبي ﷺ، لعن أباك وأنت فطاطة من لعنة الله، بظاءين، من الفطيط وهو ماء الكرش؛ قال ابن الأثير: وأنكره الخطابي. وقال الرمخشري: أَفْطَطْتُ الكرشَ اعتصرتُ ماءها، كأنه عُصارة من اللعنة أو فعالة من الفطيط ماء الفحل أي تُطْفَعُ من اللعنة، وقد روي فَضَضَ من لعنة الله، بالضاد، وقد تقدم.

فقطع: فَطَعَ الْأَمْرُ، بالضم، يَفْطَعُ فَطَاعَةً، بالضم، فهو فَطِيطٌ وَفَطَعُ؛ الأخيرة على النسب، وَأَفْطَعَ الْأَمْرُ: اشْتَدَّ وَشَنَّ وَجَاوَزَ الْمَقْدَارَ وَزَوَّجَ، فهو مُفْطَعٌ. وفي الحديث: لا نحل المسألة إلا لذي عزم مُفْطَعٍ؛ المُفْطَعُ: الشديدُ الشَّيْخُ. وفي الحديث: لم أرَ منظرًا كالיום أَفْطَعُ أي لم أرَ منظرًا فطبعاً كالיום، وفيل: أراد لم أرَ منظرًا أَفْطَعُ منه، فحذفها وهو في كلام العرب كثير. وفي حديث سهل بن حنيف: ما وَضَعْنَا سِيوفَنَا عَلَى عَوَانِقِنَا إِلَى أَمْرٍ يُفْطَعُنَا إِلَّا أَسْهَلَ بِنَا؛ يُفْطَعُنَا أي يُؤَفِّقُنَا فِي أَمْرٍ قَطِيعٍ شَدِيدٍ، وَأَفْطَعَ الرَّجُلُ، عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ؛ أي نَزَلَ بِهِ أَمْرٌ عَظِيمٌ؛ ومنه قول لبيد:

وَهُمُ السَّعَاءُ، إِذَا الْعُسْبِرَةُ أَفْطَعَتْ،

وَهُمُ فَوَارِسُهَا، وَهُمْ حُكَّامُهَا

وَأَفْطَعَهُ الْأَمْرُ وَفَطِيعٌ بِهِ فَطَاعَةٌ وَفَطْعًا وَاشْتَفَطْنَاهُ وَأَفْطَعْنَاهُ: رَأَاهُ قَطِيعًا؛ وقوله أنشده المبرد:

قَدْ عِشْتُ فِي النَّاسِ أَطْوَارًا عَلَى خُلِّي

شَنَّى، وَفَاسَبْتُ فِيهِ اللَّيْنَ وَالْقَطْعَا

يكون الفطع مصدر فطيع به، وقد يكون مصدر فَطَعَ كَكُومَ كَرِيماً إِلَّا أَنِّي لَمْ أَسْمَعْ الْقَطْعَ إِلَّا هُنَا. قال أبو زيد: قَطَعْتُ بِالْأَمْرِ أَفْطَعُ فَطَاعَةً إِذَا هَالَكَ وَعَلَيْكَ فَلَمْ تَبْقَ بِأَنْ تُطِيعَهُ. وفي الحديث: لما أُسْرِى بِي وَأَصْبَحْتُ بِمَكَّةَ فَطَعْتُ بِأَمْرِي أَيِ اشْتَدَّ عَلَيَّ وَهِنُهُ؛ ومنه الحديث: أُرِيتُ أَنَّهُ وُضِعَ فِي بَدَنِي سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ فَفْطَعْتُهُمَا، هَكَذَا رَوَى مُتَعَدِّياً حَمَلًا عَلَى

(١) قوله «الفططي مفعول» بكتب بالياء» ثم قوله «والثنية فطوان» هذه عبارة التهذيب.

شديدة؛ قال رباح الجديبي:

جَسْتُكَ مِنْ جَدِيْسٍ،

بِالْمُؤَيَّدِ الْبِفَاعُوسِ،

إِخْذِي بِنَابِ الْحُوسِ

فِعْصُ: الْفِعْصُ: الْإِنْفَرَاخُ، وَالْفِعْصُ الشَّيْءُ: انْفَتَقَ.

وَانْفَعَصْتُ عَنْ الْكَلَامِ: انْفَرَجْتُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

فَعْفَعُ: الْفَعْفَعَةُ وَالْفَعْفَعُ: حِكَايَةُ بَعْضِ الْأَصْوَاتِ. وَالْفَعْفَعَانِي:

الْحَاوِزُ، هَذِلِيَّةٌ؛ قَالَ صَخْرُ الْغِي:

فَنَادَى أَخَاهُ ثُمَّ فَنَامَ بِشَفْرَةٍ

إِلَيْهِ، فَعَالَ الْفَعْفَعِي الْمُنَاهِبِ

يَقَالُ لِلْجَزَارِ: فَعْفَعَانِي وَهَبَبِي وَسَطَارَ. وَالْفَعْفَعُ وَالْفَعْفَعَانِي:

الْمَحْلُو الْكَلَامِ الرُّطْبُ اللَّسَانِ.

وَفَعْفَعُ الرَّاعِي بِالْغَنَمِ: رَجَعَهَا فَعَالَ لَهَا: فَعَّ فَعَّ، وَفِيلُ: الْفَعْفَعَةُ

زَجَرَ الْمَعَزَ خَاصَّةً، وَرَجَلَ فَعْفَاعًا: يَفْعَلُ ذَلِكَ، وَرَاعَ فَعْفَاعًا

كَفُولِكَ جَرَجَرَ الْبَعِيرُ فَهُوَ جَرَجَارٌ، وَثَرَثَ الرَّجُلُ فَهُوَ ثَرَثَارٌ،

وَفَعْفَعِي أَيْضًا إِذَا كَانَ خَفِيفًا فِي ذَلِكَ. وَرَجَلَ فَعْفَعًا وَفَعْفَاعًا إِذَا

كَانَ خَفِيفًا؛ وَأَنشَدَ بَيْتَ صَخْرِ الْغِي:

..... فَعَالَ الْفَعْفَعِي الْمُنَاهِبِ

وَالْفَعْفَعُ وَالْفَعْفَعِي: السَّرِيعُ. وَوَقَعَ فِي فَعْفَعَةٍ أَيْ اخْتَلَاطَ.

وَرَجَلَ فَعْفَاعًا وَغَوَاعَ لَفَاعًا رَغْرَاعًا أَيْ جَبَانَ.

فَعْلُ: الْفِعْلُ: كِتَابَةٌ عَنْ كُلِّ عَمَلٍ مُتَعَدٍّ أَوْ غَيْرِ مُتَعَدٍّ، فَعْلٌ يَفْعُلُ

فَعْلًا وَفَعْلًا، فَالاسْمُ مَكْسُورٌ وَالْمَصْدَرُ مُفْتَوَحٌ، وَفَعْلُهُ بِهِ،

وَالاسْمُ الْفَعْلُ؛ وَالْجَمْعُ الْفُعَالُ مِثْلُ فِدْحٍ وَفِدَاحٍ وَبَرٍّ وَبَرَارٍ،

وَفِيلٌ: فَعْلُهُ يَفْعُلُهُ فَعْلًا مُصْدَرٌ، وَلَا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا سَخَرَهُ بِسَخَرِهِ

بِسَخَرٍ، وَفَدَا، جَاءَ تَخْدَعُ تَخْدَعُ وَتَخْدَعُ وَتَخْدَعُ، وَصَرَعَ صَرَعًا

وَصَرَعًا، وَالْفَعْلُ بِالْفَتْحِ مُصْدَرٌ فَعْلٌ يَفْعُلُ، وَقَدْ قَرَأَ بَعْضُهُمْ قَوْلَهُ

تَعَالَى: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فَعْلَ الْخَيْرَاتِ﴾، وَقَوْلُهُ نَعَالِي: فِي

قِصَّةِ مُوسَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿وَفَعَلْتُ فَعَلْتُكَ الَّتِي فَعَلْتُ﴾؛

أَرَادَ الْمَرَّةَ الْوَاحِدَةَ كَأَنَّهُ قَالَ قَتَلْتُ النَّفْسَ قَتَلْتُكَ، وَقَرَأَ الشَّعْبِيُّ

فَعَلْتُكَ، بِكَسْرِ الْفَاءِ، عَلَى مَعْنَى وَقَتَلْتُ الْفِئْلَةَ الَّتِي قَدْ عَرَفْنَاهَا

لَأَنَّهُ قَتَلَهُ بِوَكْرَةٍ؛ هَذَا عَنِ الزَّجَاجِ، قَالَ: وَالْأَوَّلُ أَحْوَدُ. وَالْفُعَالُ

أَيْضًا مُصْدَرٌ مِثْلُ دَهَبَ دَهَابًا، وَالْفُعَالُ، بِالْفَتْحِ: الْكَرَمُ؛ قَالَ

هَدِيبَةُ:

ضُرُوبًا بَلَّحَتْهُ عَلَى عَظْمِ زُرُورِهِ،

إِذَا الْقَوْمُ هَشُّوا لِلْفُعَالِ نَفْسُهَا

فَالِ اللَّيْثِ: وَالْفُعَالُ اسْمٌ لِلْفِعْلِ الْحَسَنِ مِنَ الْجُودِ وَالْكَرَمِ

وَنَحْوِهِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَالْفُعَالُ فِعْلُ الْوَاحِدِ. خَاصَّةً فِي الْخَيْرِ

وَالشَّرِّ. يَفَالُ: فَلَانُ كَرِيمُ الْفُعَالِ وَفَلَانٌ لَعِيمُ الْفُعَالِ، قَالَ:

وَالْفُعَالُ، بِكَسْرِ الْفَاءِ، إِذَا كَانَ الْفَعْلُ بَيْنَ الْاِثْنَيْنِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:

وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ وَلَا أُدْرِي لِمَ قَصَرَ اللَّيْثُ الْفُعَالَ عَلَى الْحَسَنِ

دُونَ الْفَبِيحِ، وَقَالَ الْمَبْرَدُ: الْفُعَالُ يَكُونُ فِي الْمَذْحِ وَالذَّمِّ، قَالَ:

وَهُوَ مُخَلَّصٌ لِفَاعِلٍ وَاحِدٍ، إِذَا كَانَ مِنْ فَاعِلَيْنِ فَهُوَ يَفَالُ، قَالَ:

وَهَذَا هُوَ الْجَبَدُ. وَكَانَتْ مِنْهُ فَعْلَةٌ حَسَنَةٌ أَوْ فَبِيحَةٌ، وَالْفَعْلَةُ

صِفَةٌ غَالِبَةٌ عَلَى عَمَلَةِ الطِّينِ وَالْحَفْرِ وَنَحْوِهَا لِأَنَّهُمْ يَفْعَلُونَ؛

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَالْمُتَجَارُّ يُقَالُ لَهُ فَاعِلٌ.

فَالِ النَّحْوِيِّونَ: الْمَفْعُولَاتُ عَلَى وُجُوهِ فِي بَابِ النَّحْوِ:

فَمَفْعُولٌ بِهِ كَفُولُكَ أَكْرَمْتَ زَيْدًا، وَأَعْنَتْ عَمْرًا وَمَا أَشْبَهَهُ،

وَمَفْعُولٌ لَهُ كَفُولُكَ فَعَلْتَ ذَلِكَ حِذَارَ غَضَبِكَ، وَيُسَمَّى هَذَا

مَفْعُولًا مِنْ أَجْلِ أَيْضًا، وَمَفْعُولٌ فِيهِ وَهُوَ عَلَى وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا

الْحَالُ، وَالْآخَرُ فِي الظَّرْفِ، فَأَمَّا الظَّرْفُ فَكَفُولُكَ ثَمَّتَ الْبَيْتَ

وَفِي الْبَيْتِ، وَأَمَّا الْحَالُ فَكَفُولُكَ ضَرَبَ فَلَانٌ رَاكِبًا أَيْ فِي

حَالِ رُكُوبِهِ، وَمَفْعُولٌ عَلَيْهِ كَفُولُكَ عَلَوْتُ السَّطْحَ وَرَبِيتَ

الدَّرَجَةَ، وَمَفْعُولٌ بِهَا صَلَاةٌ وَهُوَ الْمَصْدَرُ، وَيَكُونُ ذَلِكَ فِي

الْفِعْلِ الْإِزَامِ وَالْوَفَاعِ، كَفُولُكَ حَفِظْتَ حِفْظًا وَفَهِمْتَ فَهْمًا،

وَالْإِزَامَةُ كَفُولُكَ انْكَسَرَ انْكَسَارًا، وَالْعَرَبُ تَسْتَعِي مِنْ الْفِعْلِ الْمَثَلُ

لِلْأَنْبِيَاءِ الَّتِي جَاءَتْ عَنِ الْعَرَبِ مِثْلُ فُعَالَةٍ وَفَعُولَةٍ وَأَفْعُولٍ

وَبِفُعِيلٍ وَفُعِيلِيلٍ وَفُعُولٍ وَفُعُولٌ وَفُعُلٌ وَفُعْلَةٌ وَفُعْتَلِيلٌ

وَفُعِيلٌ وَفُعِيلِيلٌ. وَكُنِيَ ابْنُ جَنِيٍّ بِالْمُتَعَمِّلِ عَنْ تَفْطِيعِ الْبَيْتِ

الشَّعْرِيِّ لِأَنَّهُ إِذَا بَرَّهَ بِأَجْزَاءِ مَا ذُنِبَ كُلُّهَا «فَعِلٌ» كَفُولُكَ فَعُولِينَ

مُفَاعِلِينَ وَفَاعِلَاتَيْنِ فَاعِلِينَ وَمُسْتَفْعِلِينَ فَاعِلِينَ وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنْ

ضُرُوبِ مَفْطُوعَاتِ الشَّعْرِ؛ وَفَاعِلَتَانِ: مِثَالُ صَبَغَ لِبَعْضٍ ضُرُوبَ

مَرْجِعِ الرَّمْلِ كَقَوْلِهِ:

يَا خَلِيلِي أَزْعَا، فَاتَ—

نَنْطَلِفَا رَشْمًا بِغُشْفَانِ

فَقَوْلُهُ مَنَ بِغُشْفَانِ فَاغِيلَتَانِ.

بمعنى فاعلة، بكسر اللام.

فعم: الفَعْمُ والأَفْتَمُ: المملىء، وقيل: الفاض امتلاء. وساعد فعم، فعم بفتح فعم شامة وفعمه فهو فعم: مملىء ووجه فعم وجارية فعمه، وأفعمه: قال كعب يصف نهراً:

مَفْعُومٌ صَجِبَ الْآذِي مُنْبَجِجٌ،

كَأَنَّ فِيهِ أَكْفُ الْفُومِ نَضْطِيقُ

وفي صفته، عنه: كان فعم الأوصال أي مملىء الأعضاء؛ وفي قصيد كعب:

صَحْمٌ مَقْلَدُهَا فَعْمٌ مَقْبُذُهَا

أي منمنعة الساق. وفي حديث أسامة: وأنهم أحاطوا ليلاً بحاضر فعم أي حي مملىء بأهله. وفعمه يفعمه وأفعمه: ملأه وبالغ في ملأه؛ وأنشد:

فَصَبَحْتُ وَالطَّبِيرُ لَمْ نَكَلِمُ،

جَابِئَةً طُمْتُ بِسَبِيلِ مَفْعَمِ

وأفعمت البيت برائحة القود فافعمه، وأفعم المشك البيت: ملأه بريحه. وأفعم البيت طيباً: ملأه، على المثل. وأفعمه هو: امتلأ. وفي الحديث: لو أن امرأة من الخور البين أشرفت لأفعمت ما بين السماء والأرض ربح المسك أي ملأت، وبروى بالغين. وفعمته رائحة الطيب وأفعمته: ملأت أنفه، والأعراف فعمته، بالغين المعجمة؛ فأما قوله أنشده ابن الأعرابي لكثير:

أَنْتِي وَمَفْعُومٌ حَبِيبٌ، كَأَنَّهُ

عُرُوبُ السَّوَانِي أُنْزَعَتْهَا التَّوَاضِيعُ

فإنه زعم أنه لم يسمع مفعوم إلا في هذا البيت، قال: وهو من أفعمت؛ ونظيره قول لبيد:

الناطِقُ الْمَبْرُورُ وَالْمَخْشُومُ

وهو من أبرزت، ومثله المضغوف من أضغفت. الأزهرى: ونهر مفعوم أي مملىء. وبقال: سبأ مفعوم ومقام أي مملوء؛ وأنشد أبو سهل في أشعار الفصيح في باب المشدد بيناً آخر جاء به شاهداً على الضح وهو:

أَبْيَضُ أَبْرَزَهُ لِبَلْطُخٍ رَافِئُهُ،

مَقْلَدُ قُضْبِ الرُّوحَانِ مَفْعُومُ

أي مملىء لخمأ. وفعمت المرأة فعمته وفعمته وهي فعمته استوى تخلفها وعائت سافها، وساعد فعمه: قال:

وبقال: شعر مفعول إذا ابتدعه قائله ولم يحذره على مثال نقذمه فيه من قبله؛ وكان يقال: أعذب الأغاني ما افعل وأظرف الشعر ما افعل؛ قال ذو الرمة:

عَرَابِثُ فِدْ عَرَفْنَ بِكُلِّ أَفْنِي،

مِنَ الْآفَاقِ، تُفْنَعِلُ أَفْعَالاً

أي يبدع بها غناء بديع وصوت محدث. ويقال لكل شيء بسوى على غير مثال نقذه: مفعول؛ ومنه قول لبيد:

فَرَمَيْتُ الْفُومَ رَشْفًا صَائِبًا،

لَيْسَ بِالْمُضَلِّ وَلَا بِالْمُفْنَعِلِ

وقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ﴾ قال الزجاج: معناه يؤتون.

وفعال الفأس والقُدوم والمطرقة: بصاياها؛ قال ابن مقبل:

وَنَهْوِي، إِذَا الْعَبْسُ الْعِنَاقَ تَقَاضَلَتْ،

مُؤَيِّ قُدُومِ الْغَيْنِ حَالِ فِعَالِهَا

بمعنى بصايتها، وهو القُدوم الذي يجعل في حوتها يعتل به؛ وأنشد ابن الأعرابي:

أَنَّهُ، وَهِيَ جَانِحَةٌ يَدَاهَا

مُجْنُوحُ الْهَيْبَرِيِّ عَلَى الْفِعَالِ

قال ابن بري: الفعّال مفتوح أبداً إلا الفعّال لخشية الفأس فإنها مكسورة الغاء، يقال: با بابوش أولج الفعّال في حوت الخذنان، والخذنان الفأس التي لها رأس واحد. والفعال أيضاً: مصدر فاعل.

والفعلة: العادة. والفعل: كناية عن خباء الناقة وغيرها من الإناث.

وقال ابن الأعرابي: سئل الدبيري عن مجزحه فقال: أَرَقْنِي وجاء بالمشغول أي جاء بأمر عظيم، قبل له: أَتَقُولُهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ؟ قال: نعم أقول جاء مال فلان بالمشغول، وجاء بالمشغول من الخطي، ويقال: عذبتني وجع أسهني فجاء بالمشغول إذا عانى منه ألماً لم يعهد مثله فيما مضى له. ابن الأعرابي: افعل فلان حديثاً إذا اختره؛ وأنشد:

ذَكَرْتُ شَيْءَ، يَا مَسْلُومِي، قَدْ مَضَى،

وَوُشَاةٌ يَنْطَبِفُونَ الْمُسْتَفْعَلِ

والفعل عليه كذباً وزوراً أي اخنلق. وفعلت الشيء فافعل: كقولك كسرتك فانكسر. وفعال: فد جاء بمعنى افعل وجاء

بَسَاعِدٍ فَسَعِمَ وَكَفَّ خَاضِبَ

وَمُخْلَخِلٍ فَعَمَ؛ قَالَ:

فَعَمَ مُخْلَخِلُهَا، وَعَمَتْ مُوَزُّهَا،

عَذَبَتْ مُغْبِلُهَا، طَعَمَ الشَّدَا فُوهَا

الشَّدَا ههنا: البلح الأخضر، واحدته سنداء، وقيل: هو العسل من قولهم سَدَبَ النحل سَدَو سَدَا. الجوهري: أَفَعَمْتُ الرَّجُلَ مَلَأْتُهُ غَضِبًا، وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي تَرَابٍ قَالَ: سَمِعْتُ وَاقِعًا السَّلَمِيَّ يَقُولُ أَفَعَمْتُ الرَّجُلَ وَأَفَعَمْتُهُ إِذَا مَلَأْتُهُ غَضِبًا أَوْ فَرَحًا. فَعَا: قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْأَفْعَاءُ الرِّوَاخُ الطَّبِيَّةُ. وَفَعَا فُلَانٌ شَيْئًا إِذَا فَتَنَّهُ. وَقَالَ شَمْرٌ فِي كِتَابِ الْحَبَاتِ: الْأَفْعَى مِنَ الْحَبَاتِ الَّتِي لَا تَبْرُحُ، إِنَّمَا هِيَ مُتَرَحِّجَةٌ، وَتَرَحُّجُهَا اسْتِدَارَتُهَا عَلَى نَفْسِهَا وَتَحَوُّبُهَا؛ قَالَ أَبُو النَجْمِ:

رُزِفِ الْعُصْبُونَ مُنَلَوِيَاتٍ

خُولَ أَفَاعٍ مُنَخْصَوِيَاتٍ

وقال بعضهم: الْأَفْعَى حَبَّةٌ عَرِيضَةٌ عَلَى الْأَرْضِ، إِذَا مَشَتْ مُسْتَنْبِتَةً بَشِينٍ أَوْ ثَلَاثَةَ تَمَشِي بِأَثَانِهَا نَلَكٌ، خَشْنَاءٌ يَجْرُشُ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَالْجَرُشُ الْحَكُّ وَالذَّلْكُ. وَسَلَّ أَعْرَابِيٌّ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ عَنِ الْجَرُشِ فَقَالَ: هُوَ الْعَدُوُّ الْبَطِيءُ. قَالَ: وَرَأْسُ الْأَفْعَى عَرِيضٌ كَأَنَّهُ فُلْكَةٌ وَلَهَا قَرْنَانِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّهُ سَلَّ عَنْ قَتْلِ الْمُحَرَّمِ الْحَبَاتِ، فَقَالَ لَا بَأْسَ بِغَنَلِهِ الْأَفْعَزُ وَلَا بَأْسَ بِقَتْلِ الْجَدْوِ، فَقَلَبَ الْأَلْفَ فِيهِمَا وَوَأَ فِي لُغَنِهِ أَرَادَ الْأَفْعَى وَهِيَ لُغَةٌ أَهْلُ الْحِجَازِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَمِنْهُمْ مَنْ يَقْلِبُ الْأَلْفَ بَاءً فِي الْوَقْفِ، وَبَعْضُهُمْ يَشُدُّ الْوَاوَ وَالْبَاءَ، وَهَمْزُهَا زَائِدَةٌ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْأَفْعَى لَا تَنْفَعُ مِنْهَا رُقِيَةٌ وَلَا بَزْبَاقٌ، وَهِيَ حَبَّةٌ رَقَشَاءٌ دَفِيفَةٌ الْغَنُ عَرِيضَةُ الرَّأْسِ، زَادَ ابْنُ سِيدِهِ: وَرَبَّمَا كَانَتْ ذَاتَ قَرْنَيْنِ، نَكُونُ وَصْفًا وَاسْمًا، وَالْأَسْمُ أَكْثَرُ، وَالْجَمْعُ أَفَاعٍ. وَالْأَفْعَوَانُ، بِالضَّمِّ: ذَكَرُ الْأَفَاعِي، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزَّبِيرِ: أَنَّهُ قَالَ لِمَعَاوِيَةَ لَا تُطْبِقْ إِطْرَاقَ الْأَفْعَوَانِ؛ هُوَ بِالضَّمِّ ذَكَرُ الْأَفَاعِي. وَأَرْضٌ مَفْعَاءٌ: كَثِيرَةُ الْأَفَاعِي. الْجَوَهَرِيُّ: الْأَفْعَى حَيَّةٌ، وَهِيَ أَفْعَلُ، تَقُولُ هَذِهِ أَفْعَى بِالْتَنوينِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهُوَ مِنَ الْفِعْلِ أَفْعَلَ وَأُرْوَى مِثْلُ أَفْعَى فِي الْإِعْرَابِ، وَمِثْلُهَا أَرَطَى مِثْلُ أَرَطَاهُ^(١).

(١) قوله ومثل ارطاه كلنا بالأصل.

وَنَفَعَى الرَّجُلَ: صَارَ كَالْأَفْعَى فِي الشَّرِّ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

رَأَتْهُ عَلَى قَوْتِ الشُّبَابِ، وَأَنَّهُ

تَفَعَّى لَهَا إِخْوَانُهَا وَنَصَبَرُهَا

وَأَفْعَى الرَّجُلَ إِذَا صَارَ ذَا شَرٍّ بَعْدَ خَيْرٍ.

وَالْفَاعِي: الْغَضَبَانِ الْمُزِيدُ.

أَبُو زَيْدٍ فِي سِمَاتِ الْإِبِلِ: مِنْهَا الْمُفْعَاءُ الَّتِي يَمْتَلَأُ كَالْأَفْعَى، وَقِيلَ هِيَ السُّمَّةُ تَفْسُهَا، قَالَ: وَالْمُفْعَاءُ كَالْأَفْعَى، وَقَالَ غَيْرُهُ: جَمَلٌ مُفْعَى إِذَا وَبَسَ هَذِهِ، وَقَدْ فَعَيْتُهُ أَنَا.

وَأَفَاعِيَّةٌ: مَكَانٌ؛ وَقَوْلُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي كَلَابِ:

هَلْ نَعْرِفُ الدَّارَ بِذِي السِّبَابِ

إِلَى الْبُرْتِغَابِ إِلَى الْأَفْعَاءِ،

أَبْنَامُ سُعْدَى وَهِيَ كَالْمَهَاءِ

أَدْخَلَ الْهَاءَ فِي الْأَفْعَى لِأَنَّهُ ذَهَبَ بِهَا إِلَى الْهَضْبَةِ. وَالْأَفْعَى: هَضْبَةٌ فِي بِلَادِ بَنِي كَلَابِ.

فَعَرٌ: فَعَرُ فَاهُ يَفْعَرُهُ وَيَفْعَرُهُ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ، فَعَرَا وَفَعَرَا؛ فَتَحَهُ وَشَحَاهُ؛ وَهُوَ وَاسِعٌ فَعَرُ الْفَمِ؛ قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ يَصِفُ حِمَامَةً:

عَجِبْتُ لَهَا أُنَى بَكُونُ غَنَاؤُهَا

فَصِيحًا، وَلَمْ تَفْعَرْ بِمَنْطِقِهَا قَمًا؟

يَعْنِي بِالْمَنْطِقِ بَكَاءُهَا. وَفَعَرُ الْفَمِ نَفْسُهُ وَانْفَعَرُ: انْفَتَحَ، بِتَعْدِيٍّ وَلَا يَتَعَدَّى. وَفِي حَدِيثِ الرَّوْبَاءِ: فَيَفْعَرُ فَاهُ فَيُلْقِمُهُ حَجَرًا أَوْ بِفَتْحِهِ. وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَخَذَ تَمْرَابَ فَلَاكَهُ ثُمَّ فَعَرَ قَا الصَّبِيِّ وَنَرَكَهَا فِيهِ. وَفِي حَدِيثِ عَصَا مُوسَى، عَلَى نَبْتِنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: فَإِذَا هِيَ حَبَّةٌ عَظِيمَةٌ فَاعَرَةٌ فَاهَا. وَفِي حَدِيثِ النَّبَاغَةِ الْجَعْفَرِيِّ: كُلُّمَا سَقَطَتْ لَهُ سَبْرٌ فَفَعَرَتْ لَهُ سَبْرٌ؛ قَوْلُهُ فَفَعَرْتُ أَيَّ طَلْعَتٍ، مِنْ قَوْلِكَ فَفَعَرَ فَاهُ إِذَا فَتَحَهُ، كَأَنَّهُا تَنْقَطِرُ وَتَنْفَتِّحُ كَمَا تَنْفَطِرُ وَتَنْفَتِّحُ النَّبَاتُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: صَوَابُهُ فَعَرْتُ، بِالتَّاءِ، إِلَّا أَنَّ نَكُونَ الْفَاءَ مُبَدَلَةً مِنَ التَّاءِ. وَفَعَرُ الْفَمِ: مَشَقُّهُ. وَافْعَرُ النَجْمُ، وَذَلِكَ فِي الشَّيْءِ، لِأَنَّ الثُّرَيَّا إِذَا كَبِدَ السَّمَاءَ مِنْ نَظَرٍ إِلَيْهِ فَفَعَرَ فَاهُ أَيَّ فَتَحَهُ. وَفِي التَّهَذُّبِ: فَعَرُ النَجْمُ، وَهُوَ الثُّرَيَّا إِذَا حَلَّتْ فَصَارَ عَلَى فِتْحٍ رَأْسُكَ، فَمِنْ نَظَرٍ إِلَيْهِ فَفَعَرَ فَاهُ. وَالْفَعَرُ: الْوَرْدُ إِذَا فَتَّحَ. قَالَ اللَّيْثُ: الشَّغَرُ الْوَرْدُ إِذَا فَتَّحَ وَفَتَّحَ. قَالَ

الأزهري: إخاله أراد الفغو، بالواو، فصخفه وجعله راء. وانثغر الثور: تَفَحَّحَ.

والمَفْغَرَةُ: الأرض الواسعة، وربما سببت المَفْجُوءُ في الجبل إذا كانت دون الكهف مَفْقَرَةً، وكلُّهُ من السَّعة.

والمَفْعَرُ: أفواه الأودية، الواحدة فَعْرَةٌ؛ قال عدي بن زيد:

كالببض في الروض السَّنُورُ فد

أَفْضَى إليه، إلى الكبش، فَعَرَّ

والمَفْعَارُ: لفب رجل من فرسان العرب سمي بهذا البيت:

فَعَرَتْ لَدَى النعمانِ لما لفينه،

كما فَعَرَتْ للخبض سَمَطَاءُ عاركُ

والمَفْغَرَةُ: ضرب من الطيب، وقيل: إنه أصول الثَّلُوقِ الهندي.

والمَفْغَرُ: دُوَيْتَةُ أبرد الأنف يُلَكِّحُ الناسَ، صفة غالبية كالغارب، ودُوَيْتَةُ لا تزال فاعرةً فاعها يقال لها المَفْغَرُ.

وفغرى: اسم موضع؛ قال كثير عزة:

وَأَتَبَعْتُهَا عَيْتِي، حنى رأيتها

أَلَعْتُ بفغرى والعينان تَرُورُها

فغم: فغم الزود بغم فغموا؛ انفتح، وكذلك تغم أي نفتح.

وفغمت الرائحة الشدة: فَتَحَتْهَا. والفغم الزكام والفغم: انفرج.

وفغمة الطيب: رائحته. فغمته تغمته فغمًا وفغموا: سدت

خبائمه. وفي الحديث: لو أن امرأة من الحور العين أشرفت

لأفغمت ما بين السماء والأرض بريح المسك أي لمألت؛ قال

الأزهري: الرواية لأفغمت، بالعين، قال: وهو الصواب. يقال:

فغمت الإناء فهو مفعوم إذا ملأته، وقد مر تفسيره. والريح الطبية

تغم المزكوم؛ قال الشاعر:

نَفْحَةٌ يشكُّ تغم السَفْعُوما

ووجدت فغمة الطيب وفغوته أي ريحه.

والفغم، بفتح الغين: الأنف؛ عن كراع، كأنه إنما سمي بذلك

لأن الريح تغمه. أبو زيد: يهظنه أخذت بغمه وبغمه؛ قال

شمر: أراد بغمه فحه وبغمه أنفه. والفغم، بالنحر،

البحر. وفغم بالشئ فغمًا فهو فغم: لهج به، وأولع به،

وخرص عليه؛ قال الأعشى:

نَكُومٌ دِيارٌ بنسي عامر،

وَأَسَتْ بِآلِ عَقِيلٍ فغم

قال ابن حبيب: يريد عامر بن صغصعة وعقيل بن كعب بن

عامر بن صغصعة.

وكلب فغم: حريص على الصيد؛ قال امرؤ القيس:

فِيدِرْكُنَا فغم داجن،

سَمِعَ بِصِمْرٍ طَلُوبٌ نَكِرُ

ابن السكيت: يقال ما أشد فغم هذا الكلب بالصيد، وهو

ضراونه ودويته. والفغم: الفم أجمع، ويحرك فيقال فغم. وفغمه

أي قبله؛ قال الأغلب العجلي:

بَعْدَ شَمِيمٍ شامِغٍ وفغم

وكذا المُفَاغمة؛ قال هذبة بن خشم:

مَنْ يَقُولُ التَّلُوصِ الزَّوَامِ،

بُذْبِينَ أُمِّ قَاسِمٍ وفاسما

أَلَا تَرَيْنَ الدَّمَعَ مَسِي ساجما

جَذَارَ دارِ مِثْلِكَ أَنْ ثَلَاثِما؟

والله لا تشفي الفؤاد الهائم،

تَمَاحُكُ اللَّبَابِ والمماكما

وفي رواية:

نَفْتُ الرُّقَى وعفدك المائم،

ولا السَّزَامُ دُونَ أَنْ تُفَاغِما

ولا السَّفَامُ دُونَ أَنْ تُفَاغِما،

وَتَرَكَبَ السَّوَائِمَ الفوائما

وفغم بالمكان فغمًا: أقام به ولزمه. وأخذ بغم الرجل أي بذقه

ولحيته كغمه. وفي الحديث: كلوا الوغم واطرحوا الفغم؛

قال ابن الأثير: الوغم ما نساظ من الطعام، والفغم ما يتلق بين

الأسنان، أي كلوا فئات الطعام وارموا ما يخرج من الفم، قال:

وقيل هو بالعكس.

فغا: الفغو والفغرة والفاغية: الرائحة الطبية؛ الأخيرة عن

ثعلب. والفغرة: الزهرة. والفغو والفاغية: وزد كل ما كان من

الشجر له ريح طيبة لا تكون لغبر ذلك. وأفغى النبات أي

خرجت فاغبته. وأفغت الشجرة إذا أخرجت فاغبته، وقيل:

الفغو والفاغية نور الجناء خاصة، وهي طيبة الريح تخرج أمثال

العناقيد وينفتح فيها نور صغار فُججتى

وقد أفتت النخلة. غيره: الإغفاء في الرطب مثل الإغفاء سواء. والفغى: ما يخرج من الطعام فيرمى به كالغنى. أبو العباس: الفغى الرديء من كل شيء من الناس والمأكول والمشروب والمركوب؛ وأنشد:

إِذَا فِئَةٌ فَلَمَّتْ لِفِنَا

ل، فسّر الفغى وضلّبتا بها ابن سيده: والفغى منيل في الفم والحلبة والخفنة. والفغى: داء؛ عن كراع، ولم يحذّه، قال: غير أني أراه المَبَل في الفم. وأخذ بفغوه أي بضمه. ورجل أفغى وامرأة فغواء إذا كان في فمه منيل. وأفغى الرجل إذا افتقر بعد غنى، وأفغى إذا عصي بعد طاعة، وأفغى إذا سمح بعد حشمن، وأفغى إذا دام على أكل الفغى، وهو المتغتر من البسر المترب.

والفغواء: اسم، وفيل: اسم رجل أو لغب؛ قال عنترة:

فَهَلَاءُ وَفَى الْفَغَوَاءُ عَمُرُو بْنُ جَابِرٍ

بذئبه، وابن اللبب طبة عضيداً فقاً: فقاً العين والبثرة ونحوهما ينفقواهما فقاً وفقاًها تنفقاً فانفقأت ونفقأت: كسرها. وقيل فلغها ونحقها، عن اللحياني. وفي الحديث: لو أن رجلاً أطلع في بيت قوم بغير إذنيهم ففغوا عنه لم يكن عليهم شيء، أي شقوها. والفقء: الشق والنقص. وفي حديث موسى، عليه السلام: أنه فقاً عين مَلَك الموت. ومنه الحديث: كأنما فقيء في وجهه خب الثمان، أي يُخض. وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه: نفقأت أبي انفلقت وأنشفت.

ومن مسائل الكتاب: نفقأت شخصاً، بنصبه على التمييز، أي نفقأت شخصي، فتغل الفعل فصار في اللفظ لي، فخرج الفاعل، في الأصل، ممبّزاً، ولا يجوز عزفاً تضييئ، وذلك أن هذا المميز هو الفاعل في المعنى، فكما لا يجوز تقديم الفاعل على الفعل كذلك لا يجوز تقديم المميز، إذ كان هو الفاعل في المعنى، على الفعل؛ هذا قول ابن جني. وقال ويقال للضعيف الوداع: إنه لا ينفقئ البيض.

اللبث: انفقأب الغبن وانفقأب البثرة، ويكنى حتى كاد ينفقئ بطئه: ينشق.

وكانت العرب في الجاهلية إذا بلغ إبل الرجل منهم ألفاً فقاً

ويُرَبَّب بها الدهن. وفي حديث أنس، رضي الله عنه: كان رسول الله ﷺ، تُغجبه الفاغية. ودهرن مفعو: مُطَلَّب بها. وفغا السجور فغوا وأفغى: نفّح نوره قبل أن يثمر.

وبقال: وجدت منه فغوة طيبة وفغمة. وفي الحديث: سيّد ربحان أهل الجنة الفاغية؛ قال الأصمعي: الفاغية نؤز الجناء، وقيل: نور الربحان، وقيل: نؤز كل نبت من أنوار الصحراء التي لا تزرع، وقيل: فاغية كل نبت نوره. وكل نؤز فاغية؛ وأنشد ابن بري لأوس بن حجر:

لَا زَالَ رُبْحَانٌ وَقَعُو نَاصِرٌ

تَجْرِي غَلْبِكَ بِمُسْتَبِيلِ هَطَالٍ

قال: وقال العربان:

فَقُلْتُ لَهُ: جَاذَتْ غَلْبَكَ سَحَابَةٌ

بِتَوَّءٍ بُنْدِي كُلِّ قَعْوٍ وَرُحَانٍ

وسئل الحسن عن السلف في الزعفران فقال: إذا فغا، يبرد إذا تَوَّر، قال: ويجوز أن يبرد إذا انتشرت رائحته، من فغب الرائحة فغوا، والمعروف في خروج الثور من النبات أفغى لا فغا. الفراء: هو القَعْوُ والفاغية لنؤز الجناء. ابن الأعرابي: الفاغية أحسن الزباجين وأطيبها رائحة. شمر: القَعْوُ تَوَّر، والقَعْوُ رائحة طيبة، قال الأسود بن بعر:

سَلَاةُ الدُّنِّ مَرُوعاً نَصَابِيهِ،

مُثَلَّدَ الْقَعْوِ وَالرُّحَانِ مَلُثُومَا

والفغى، مفعور: البسر الفاسد المتغير؛ قال قيس بن الخطيم:

أَكُنْتُمْ نَحْمَسُونَ فِينَالٍ قَوْمِي،

كَأَكُنِيَكُمُ الْفَغَايَا وَالْهَيْجَدَا؟

وقال ابن سيده في موضع آخر^(١): الفغى فساد البسر. والفغى، مفعور: النمر الذي يملط ويصير فيه مثل أجنحة الخراد كالغنى. قال الليث: الفغى ضرب من النمر؛ قال الأزهري: هذا خطأ. والفغى: داء يقع على البسر مثل الغبار، ويقال: ما الذي أفغاك أي أغضبك وأزورك؛ وأنشد ابن السكيت:

وصاز أمثال الفغى صرائري

(١) قوله وفي موضع آخر أي في باب الباء والمؤلف لم يفرّد الواري من البائي كما صنع ابن سيده ونعمه المجد لكنه قصر هنا.

عين يغير منها ومنوخه حتى لا يُنْقَع به. وأنشد:

غَلَبْتُكَ بِالسُّقْيِ وَالْمَعْنَى،

وَبَيَّبَ الْمُشْتَبِي وَالْخَافِيَابَ

قال الأزهري: ليس معنى السُّقْيِ، في هذا البيت، ما ذهب إليه الليث، وإنما أراد به الفرزدق قوله لجريز:

ولست، ولو فَقَأْتُ عَيْنَكَ، واجداً

أباً لَكَ، إِنَّ عُدَّ الْمَسَاعِي، كدَارِمٍ

وَنَفَقَاتِ الْيَهْنَى نَفَقُوا: انشَقَّتْ لِفَاتُهَا عَنْ نَوْرِهَا. ويقال: فَقَأْتُ فَقاً إِذَا تَشَقَّقَتْ لِفَاتُهَا عَنْ ثَمَرِهَا.

وَنَفَقَاتُ الدُّمْلُ وَالْفَرْعُ، وَنَفَقَاتُ السَّحَابَةِ عَنْ مَائِهَا: تَشَقَّقَتْ. وَتَفَقَّاتٍ: تَبَعَّجَتْ بِمَالِهَا. قال ابن أحمر:

نَفَقْنَا فَوْقَهُ الْفُلُجُ السَّوَارِي،

وَجَرَّ الْخَازِبَازِ بِهِ جُنُونَا

الخازيباز: صوت الذباب، سمي الذباب به، وهما صونان جعلا صوناً واحداً، لأن صوته خازيباز، ومن أغزبه نَزَلَهُ منزلة الكلمة الواحدة فقال: خازيباز. والهاء، في قوله تَفَقَّأَ فَوْقَهُ، عائدة على قوله يَهْجُلُ فِي الْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَهُ:

يَهْجُلُ مِنْ قَسَا دَوْرِ الْخَزَامِي^(١)،

نَهَادَى الْجَرَّيْبَاءَ بِهِ الْخَبِيئَا

بمعنى فوق الهَجْل. والهَجْل: هو السُّطْمِيَّةُ مِنَ الْأَرْضِ. وَالْجَرَّيْبَاءُ: الشُّمَالُ.

ويقال: أَصَابَتْنَا فَقَاءُ أَيَّ سَحَابَةٍ لَا رَعْدَ فِيهَا وَلَا بَرْقَ، وَمَطَرُهَا مُتَقَارِبٌ.

وَالْفَقُّ: الشَّابِيَاءُ الَّتِي تَنْفَبِي عَنْ رَأْسِ الْوَلَدِ. وَفِي الصَّحَاحِ: وَهُوَ الَّذِي يَخْرُجُ عَلَى رَأْسِ الْوَلَدِ، وَالْجَمْعُ فُقُوءٌ.

وحكى كراع في جمعه غَافِيَاءُ قَالَ: وَهَذَا غَلَطَ لِأَنَّهُ مِثْلُ هَذَا لَمْ يَأْتِ فِي الْجَمْعِ. قَالَ: وَأَرَى الْفَافِيَاءَ لُغَةً فِي الْفُقُوءِ كَالشَّابِيَاءِ، وَأَصْلُهُ فَاقْتَاءٌ بِالْهَمْزِ، فَكِرَةٌ اجْتِمَاعُ الْهَمْزَيْنِ لَيْسَ بَيْنَهُمَا إِلَّا أَلِفٌ، فَقُلِيبَتِ الْأَوَّلَى بَاءً.

ابن الأعرابي: الْفُقُوءُ: جِلْدَةٌ رَظِيغَةٌ تَكُونُ عَلَى الْأَنْفِ فَإِنْ لَمْ تَكْتَشِفْهَا مَاتَ الْوَلَدُ.

الأصمعي: الشَّابِيَاءُ: الْمَاءُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى رَأْسِ الْوَلَدِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَابِيَاءُ: السَّلَى الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الْوَلَدُ. وَكَثُرَ سَابِيَاؤُهُمُ الْعَامَ، أَيَّ كَثُرَ بِنَاجِيَهُمْ. وَالشَّخْدُ: ذَمٌّ وَمَاءٌ فِي الشَّابِيَاءِ. وَالْفَقُّ: الْمَاءُ الَّذِي فِي الْغَنَابَةِ، وَهُوَ الشَّخْدُ وَالشَّخْتُ وَالشَّخْطُ.

وَنَاقَةٌ فَفَأَيْ هِيَ الَّتِي بِأَخْذِهَا دَاءٌ يُقَالُ لَهُ الْخَفُوءُ فَلَا يُبُولُ وَلَا يُبَغِرُ، وَرَبْمَا شَرَفَتْ غُرُوفُهَا وَلَحْمُهَا بِالْدَمِّ فَانْتَفَخَتْ، وَرَبْمَا انْتَفَخَتْ خَرَشُهَا مِنْ بَشَّةٍ اتَّبَعَهَا، فَهِيَ الْفَقْبِيَّةُ حِينَئِذٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ عُزْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ فِي نَاقَةٍ مُتَكَبِّرَةٍ: مَا هِيَ بِكَذَا وَلَا كَذَا وَلَا هِيَ بِفَقْبِيَّةٍ فَشَرَفَتْ غُرُوفُهَا. الْفَقْبِيَّةُ: الَّتِي بِأَخْذِهَا دَاءٌ فِي الْبَطْنِ كَمَا وَضَعْنَاهُ، فَإِنْ دُبِخَ وَطَبِخَ امْتَلَأَتْ الْفَقْدُ مِنْهُ دَمًا، وَفَعِيلٌ يُقَالُ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى.

وَالْفَقَا: خُرُوجُ الصُّدْرِ. وَالْفَسَا: دُخُولُ الصُّلْبِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَفَقَا إِذَا انْتَشَفَ صُدْرُهُ مِنْ عِلَّةٍ. وَالْفَقُّ: نَقَرٌ فِي خَجَرٍ أَوْ غَلِظٍ يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ. وَقِيلَ هُوَ كَالْحُفْرَةِ تَكُونُ فِي وَسْطِ الْأَرْضِ. وَقِيلَ: الْفَقُّ كَالْحُفْرَةِ فِي وَسْطِ الْخَرَّةِ وَالْفَقُّ: الْحُفْرَةُ فِي الْجَبَلِ، شَكَّ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْحُفْرَةِ أَوْ الْجُفْرَةِ، قَالَ: وَهُمَا سَوَاءٌ. وَالْفَقْبِيَّةُ كَالْفَقْبِ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

فِي صُدْرِهِ مِثْلُ الْفَقْبِيَّةِ السُّطْمِيَّةِ

ورواه بعضهم مثل الْفَقْبِيَّةِ عَلَى لَفْظِ النَّصْبِ. وَجَمَعَ الْفَقْبِيَّةُ فُقَانًا. وَالسُّفْقَانَةُ الْأُودِيَّةُ الَّتِي تَشُقُّ الْأَرْضَ شَقًّا، وَأَنْشَدَ لِلْفَرَزْدَقِ:

أَتَعْدِلُ دَارِمًا بَنِي كَلْبِشٍ،

وَتَعْدِلُ، بِالسُّفْقَانَةِ: الشُّعَابِ^(٢)

وَالْفَقُّ: مَوْضِعٌ.

فَقَحُ الْأَزْهَرِي: التَّفَقُّحُ التَّفَتُّحُ فِي الْكَلَامِ، وَمِنْهُمْ مَنْ غَمَّ فَقَالَ: التَّفَقُّحُ التَّفَتُّحُ.

وَفَقَحُ الْجَزْوِ وَفَقَحُ: ذَلِكَ أَوَّلَ مَا يَفْتَحُ عَيْنَهُ، وَهُوَ صَغِيرٌ؛

(٢) مما يستدرك به على المؤلف ما في التهذيب، قبل لامرأة: أنك لم نحسن الخرز فافقتني أي أعدي علي. يقال: افتقتني أي أعدت علي، وذلك أن يجعل بين الكلبيين كلية كما نخط البواري إذا أعيد علي. والكلية المسير أو الخيط في الكلية وهي شئ قد دخل في موضع الخرز ويدخل الخرز يده في الاداوة ثم يجد المسير والخيط.

(١) قوله «يَهْجُلُ» سيأتي في فسا عن المحكم بجزء.

يَفْقَحَهُ فَقَحًا: سَقَهُ كَمَا يُسَفُّ الدَّوَاءَ، يَمَانِبُهُ.
فَقَحَلُ: فَحَّحِلَ الرَّجُلُ إِذَا أَسْرَعَ الْغَضَبُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ.
الْفَرَاءُ: رَجُلٌ فَحَّحِلٌ سَرِيعُ الْغَضَبِ.
فَقَحَحَ: فَحَّحَهُ فَقَحًا: كَفَفَهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

فَقَدَ: فَقَدَ الشَّيْءَ يَفْقِدُهُ فَقْدًا وَفَقْدَانًا وَفَقُودًا، فَهُوَ مَفْقُودٌ
وَقَبِيلٌ: عَدِمَهُ؛ وَأَفْقَدَهُ اللَّهُ إِيَّاهُ. وَالْفَائِدُ مِنَ النِّسَاءِ: الَّتِي بَوَتْ
رُؤُوسَهَا أَوْ وَلَدَهَا أَوْ حَمَلَهَا. أَبُو عُبَيْدٍ: امْرَأَةٌ فَائِدٌ، وَهِيَ الشُّكُولُ؛
وَأَنشَدَ اللَّيْثُ:

كَأَنَّهَا فَائِدٌ شَطَطَاءُ مُغُولَةٌ

نَاحَتْ، وَجَاوَزَ بِهَا تُكْدٌ مَنَاجِدُ

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هِيَ الَّتِي تَنْتَزِجُ بَعْدَمَا كَانَ لَهَا زَوْجٌ فَمَاتَ.
قَالَ: وَالْعَرَبُ تَقُولُ: لَا تَنْتَزِجْنَ فَائِدًا، وَتَزُوجُ مَطْلَفَةً. وَظَلَمِيَّةٌ
فَائِدٌ وَبِقَرَةٌ فَائِدٌ: شَبَعٌ وَلَدَهَا؛ وَكَذَلِكَ حَمَامَةٌ فَائِدٌ؛ وَأَنشَدَ
الْفَارَسِيُّ:

إِذَا فَائِدٌ، خَطْبَاءُ، فَرَحَيْنِ رَجَعَتْ،

ذَكَرْتُ سَلْبِي فِي الْخَلْبِ الْمُبَابِنِ

قَالَ ابْنُ سَبَّحَةَ: هَكَذَا أَنشَدَهُ سَبِيحُ بَنِي قَطْبَةَ خَطْبَاءُ عَلَى فَرَحَيْنِ
مُقَرَّبًا بِذَلِكَ أَنَّ اسْمَ الْفَاعِلِ إِذَا وَصِفَ قُرْبَ مِنَ الْاسْمِ، وَفَارَقَ
شِبَهَ الْفِعْلِ.

وَالْتَفَقَدُ: تَطَلَّبُ مَا غَابَ مِنَ الشَّيْءِ. وَرَوَى عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ أَنَّهُ
قَالَ: مَنْ يَتَفَقَّدُ يَفْقُدْ، وَمَنْ لَا يُعِدُّ الصَّبْرَ لِفَوَاجِعِ الْأُمُورِ يَعْجِزُ؛
فَالْتَفَقَدُ: تَطَلَّبُ مَا فَقَدْتَهُ، وَمَعْنَى قَوْلِ أَبِي الدَّرْدَاءِ أَنَّ مَنْ تَفَقَّدَ
الْخَيْرَ وَطَلَبَهُ فِي النَّاسِ فَقَدَهُ وَلَمْ يَجِدْهُ، وَذَلِكَ أَنَّهُ رَأَى الْخَيْرَ
فِي النَّادِرِ مِنَ النَّاسِ وَلَمْ يَجِدْهُ فَاشْتَبَاهُ مَوْجُودًا. غَيْرُهُ: أَيُّ مَنْ
يَتَفَقَّدُ أَحْوَالَ النَّاسِ وَيَتَعَرَّفُهَا فَإِنَّهُ لَا يَجِدُ مَا يُرْضِيهِ. وَافْتَقَدَ
الشَّيْءَ: طَلَبَهُ؛ قَالَ:

فَلَا أَتُحْتُ فَتَبْكِيهِ،

وَلَا أُمُّ قَتَفُفِيهِ

وَكَذَلِكَ تَفَقَّدَهُ. وَفِي التَّرْزِيلِ: «فَتَفَقَّدَ الطَّيْرُ فَقَالَ مَا لِي
لَا أَرَى الْهَدْيَ هَذَا؟» وَكَذَلِكَ الْاِتِّفَادُ؛ وَقَبْلُ: نَفَقَدْتُهُ أَيُّ
طَلَبْتُهُ عِنْدَ غَيْبِهِ.

وَتَفَادَى الْقَوْمُ أَيُّ فَقَدَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا؛ وَقَالَ ابْنُ مِيَادَةَ:

يَقَالُ: فَحَّحَ الْجِرُؤُ وَجَحَّصَ إِذَا فَحَّحَ عَيْنِيهِ، وَصَاصًا إِذَا لَمْ يَفْتَحْ
عَيْنِيهِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ أَنَّهُ تَنَصَّرَ
بَعْدَ إِسْلَامِهِ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: إِنَّا فَحَّحْنَا وَصَاصْنَا أَيُّ
وَضَحَّحْنَا لَنَا الْحَقَّ وَعَشِيبْتُمْ عَنْهُ؛ وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ أَيُّ أَبْصَرْنَا رُشْدَنَا
وَلَمْ نَبْصُرُوا، وَهُوَ مُسْتَعَارٌ. وَفَقَّحَ الْوَزْدُ إِذَا تَفَتَّحَ. وَفَقَّحَ الشَّجَرُ:
انْشَقَّتْ عُيُونُ وَرَقِهِ وَبَدَتْ أَطْرَافُهُ.

وَالْفُقَّاحُ: عُشْبَةٌ نَحْوُ الْأُفْحَوَانِ فِي النَّبَاتِ وَالْمَنْبِتِ، وَاحِدَتُهُ
فُقَّاحَةٌ، وَهِيَ مِنْ نَبَاتِ الرَّمْلِ؛ وَقَبْلُ: الْفُقَّاحُ أَشَدُّ انْضِمَامَ زَهْرِهِ
مِنَ الْأُفْحَوَانِ يَلْزُقُ بِهِ التُّرَابَ كَمَا يَلْزُقُ بِالْثَرِيَّةِ وَالْحَمَصِصِ؛
وَقَبْلُ: فُقَّاحٌ كُلُّ نَبْتٍ زَهْرُهُ حِينَ يَفْتَحُ عَلَى أَيُّ لَوْنٍ كَانَ،
وَاحِدَتُهُ فُقَّاحَةٌ؛ قَالَ عَاصِمُ بْنُ مَنْظُورٍ:

كَأَنَّكَ فُقَّاحَةٌ تَوَزَّتْ،

مَعَ الصُّبْحِ، فِي طَرَفِ الْحَائِرِ

وَقَبْلُ: الْفُقَّاحُ نَوْرُ الْإِذْخِرِ. الْأَزْهَرِيُّ: الْفُقَّاحُ مِنَ الْعِطْرِ وَفَدٍ
يَجْعَلُ فِي الدَّوَاءِ، يُقَالُ لَهُ فُقَّاحُ الْإِذْخِرِ، وَالْوَاحِدَةُ فُقَّاحَةٌ، قَالَ:
وَهُوَ مِنَ الْحَشِيشِ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ نَوْرُ الْإِذْخِرِ إِذَا تَفَتَّحَ
بُرْعُومُهُ. وَكُلُّ نَوْرٍ تَفَتَّحَ، فَقَدْ تَفَتَّحَ، وَكَذَلِكَ الْوَزْدُ وَمَا أَشَبَّهُهُ
مِنْ بَرَاغِيمِ الْأَنْوَارِ. وَتَفَقَّحَ الْوَزْدَةُ: تَفَتَّحَتْ.

وَعَلَى فُلَانٍ حُلَّةٌ فُقَّاحِيَّةٌ: وَهِيَ عَلَى لَوْنِ الْوَزْدِ حِينَ هَمَّ أَنْ
يَتَفَتَّحَ.

وَامْرَأَةٌ فُقَّاحٌ، بِغَيْرِ هَاءٍ، عَنْ كِرَاعٍ: حَسَنَةُ الْخَلْقِ حَادِرَتُهُ.
وَفُقَّاحَةٌ^(١) الْيَدُ وَقَفَحَتْهَا: رَاحَتْهَا، يَمَانِيَةٌ سَمَّيَتْ بِذَلِكَ
لِاتِّسَاعِهَا.

وَالْفَقَّحَةُ: مُتَدَبِّلُ الْإِحْرَامِ، كُلُّ ذَلِكَ بَلَعْتَهُمْ. وَالْفَقَّحَةُ: مَعْرُوفَةٌ،
قَبْلُ: هِيَ خَلْقَةُ الدُّبْرِ، وَقَبْلُ: الدُّبُرُ الْوَاسِعُ، وَقَبْلُ: هِيَ الدُّبُرُ
بِجُمُعِهَا نَمَ كَثُرَ حَتَّى سُمِّيَ كُلُّ دُبُرٍ فَقَّحَةً؛ قَالَ جَرِيرٌ:

وَلَوْ وَضِعَتْ فِصَاحُ بَنِي مُعْمِرٍ

عَلَى خَبَبِ الْحَدِيدِ، إِذَا لَدَابَا

وَالْجَمْعُ الْبُقَّاحُ. وَهُمْ يَنْفَاقِحُونَ إِذَا جَعَلُوا ظَهْرَهُمْ
لِظَهْرِهِمْ، كَمَا تَقُولُ: يَنْقَابِلُونَ وَيَنْظَاهِرُونَ. وَفَقَّحَ الشَّيْءُ

(١) [ضَبَطْتُ فِي الْفَامُوسِ فُقَّاحَةً وَفِي النُّكَلَةِ ضَبَطْتُ: فُقَّاحَةً يَفْتَحُ فَتَحًا
مَشْدُودَةً].

تَفَادَ قَوْمِي إِذْ يَسْبِعُونَ مُهْجَنِي

بِجَارِيَةٍ، بَهْرًا لَّهُمْ بَعْدَهَا بَهْرًا!

بَهْرًا قَبْلَ فِيهِ: نَبَأٌ، وَقِيلَ: حَبِيبَةٌ، وَقِيلَ: تَغْسَأُ لَهُمْ، وَقِيلَ: أَصَابَهُمْ شَرٌّ. وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: افْتَقَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، لِبَلَّةِ أَيْ لَمْ أَجِدْهُ، هُوَ افْتَقَلْتُ مِنْ فَقَدْتُ الشَّيْءَ أَفْقَدُهُ إِذَا غَابَ عَنْكَ. وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ: أَعْوَلِمْتُ خِزَارِي تَفَادُوا؛ يَدْعُو عَلَيْهِم بِالْمَوْتِ وَأَنْ يَتَّقُوا بَعْضَهُمْ بَعْضًا. وَيَقَالُ: أَفْقَدَهُ اللَّهُ كُلَّ حَمِيمٍ. وَيَقَالُ: مَاتَ فُلَانٌ غَيْرَ فَقِيدٍ وَلَا حَمِيمٍ أَيْ غَيْرَ مُكْتَرَبٍ لِفَقْدَائِهِ.

وَالْفَقْدُ: شَرَابٌ يُتَّخَذُ مِنَ الزَّبِيبِ وَالْعَسَلِ. وَيَقَالُ: إِنْ الْعَسَلَ يَنْبِذُ ثُمَّ يَلْقَى فِيهِ الْفَقْدُ فَيَشْدُدُهُ؛ قَالَ: وَهُوَ نَبْتٌ شَبَّهَ الْكُشُوثَ. وَالْفَقْدُ: نَبَاتٌ يَشْبَهُ الْكُشُوثَ يَنْبِذُ فِي الْعَسَلِ فَيَقْوِيهِ وَيَجِيدُ إِسْكَارَهُ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: ثُمَّ يَقَالُ لَذَلِكَ الشَّرَابُ: الْفَقْدُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْفَقْدَةُ: الْكُشُوثُ.

فَقْدَدَ: التَّهْذِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ: أَبُو عَمْرٍو: الْفَقْدَادُ نَبِيذُ الْكُشُوثِ. فَقَرَّ: الْفَقْرُ وَالْفَقْرُ: ضِدُّ الْغِنَى، مِثْلُ الضَّعِيفِ وَالضَّعْفِ. اللَّيْثُ: وَالْفَقْرُ لُغَةٌ رَدْبِيَّةٌ، ابْنُ سِيدَةَ: وَقَدَّرُ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ لَهُ مَا يَكْفِي عِيَالَهُ، وَرَجُلٌ فَقِيرٌ مِنَ الْمَالِ، وَقَدْ فَقَّرَ، فَهُوَ فَقِيرٌ، وَالْجَمْعُ فَقَرَاءٌ، وَالْأُنْثَى فَقِيرَةٌ مِنْ نِسْوَةِ فَقَارٍ، وَحَكَى اللَّحْبَانِيُّ: نِسْوَةُ فَقَرَاءٍ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَلَا أَدْرِي كَيْفَ هَذَا، قَالَ: وَعِنْدِي أَنَّ قَائِلَ هَذَا مِنَ الْعَرَبِ لَمْ يَتَّخِذْ بَهَاءَ النَّائِثِ فَكَانَتْهُ إِذَا جُمِعَ فَقِيرًا، قَالَ: وَنَظِيرُهُ نِسْوَةُ فَقَهَاءٍ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الْفَقِيرُ الَّذِي لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْعِشْرِ؛ قَالَ الرَّاعِي بِمَدْحِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْزُوقٍ وَيَشْكُرُ إِلَيْهِ شِعَارَهُ:

أَمَّا الْفَقِيرُ الَّذِي كَانَتْ حَلْوِيَّتُهُ

وَفَقَّ الْعِيَالُ، فَلَمْ يُشْرِكْ لَهُ سَبَدٌ

قَالَ: وَالْمَسْكِينُ الَّذِي لَا شَيْءَ لَهُ. وَقَالَ يُونُسُ: الْفَقِيرُ أَحْسَنُ حَالًا مِنَ الْمَسْكِينِ. قَالَ: وَقَلْتُ لِأَعْرَابِي مَرَّةً: أَفْقِيرُ أَنْتَ؟ فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ بَلْ مَسْكِينٌ؛ فَالْمَسْكِينُ أَسْوَأُ حَالًا مِنَ الْفَقِيرِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْفَقِيرُ الَّذِي لَا شَيْءَ لَهُ، قَالَ: وَالْمَسْكِينُ مِثْلُهُ. وَالْفَقْرُ: الْحَاجَةُ، وَفَعْلُهُ الْفَقْرَاءُ، وَالتَّعْتُ فَقِيرٌ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَإِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ﴾؛ سَأَلَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ تَفْسِيرِ الْفَقِيرِ وَالْمَسْكِينِ فَقَالَ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو بَن

العلاءَ فِيمَا يَبْرُوي عَنْهُ يُونُسُ: الْفَقِيرُ الَّذِي لَهُ مَا يَأْكُلُ، وَالْمَسْكِينُ الَّذِي لَا شَيْءَ لَهُ؛ وَرَوَى ابْنُ سَلَامٍ عَنْ يُونُسَ قَالَ: الْفَقِيرُ يَكُونُ لَهُ بَعْضٌ مَا يُفْقِمُهُ، وَالْمَسْكِينُ الَّذِي لَا شَيْءَ لَهُ؛ وَيُزَوَّى عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ الْفَقِيرُ إِذَا سُمِّيَ فَقِيرًا لِرِزْمَانَةٍ نَصَبِيهِ مَعَ حَاجَةٍ شَدِيدَةٍ تَمْنَعُهُ الرِّزْمَانَةُ مِنَ التَّقَلُّبِ فِي الْكَسْبِ عَلَى نَفْسِهِ فَهَذَا هُوَ الْفَقِيرُ. الْأَصْمَعِيُّ: الْمَسْكِينُ أَحْسَنُ حَالًا مِنَ الْفَقِيرِ، قَالَ: وَكَذَلِكَ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَهُوَ الصَّحِيحُ عِنْدَنَا، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى سَمَّى مَنْ لَهُ الْفُلُكُ مَسْكِينًا، فَقَالَ [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ﴾؛ وَهِيَ تَسَاوِي جُمْلَةً؛ قَالَ: وَالَّذِي احْتَجَّ بِهِ يُونُسُ مِنْ أَنَّهُ قَالَ لِأَعْرَابِي أَفْقِيرُ أَنْتَ؟ فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ بَلْ مَسْكِينٌ، بِجَوَازِ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ لَا وَاللَّهِ بَلْ أَنَا أَحْسَنُ حَالًا مِنَ الْفَقِيرِ، وَابْتَدَأَ الَّذِي احْتَجَّ بِهِ لِبَسِ فِيهِ حُجَّةً، لِأَنَّ الْمَعْنَى كَانَتْ لِهَذَا الْفَقِيرِ حُلُوبَةٌ فِيمَا نَقْدَمُ، وَلِبَسَتْ لَهُ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ حُلُوبَةٌ، وَقِيلَ: الْفَقِيرُ الَّذِي لَا شَيْءَ لَهُ، وَالْمَسْكِينُ الَّذِي لَهُ بَعْضٌ مَا يَكْفِيهِ؛ وَإِلَيْهِ ذَهَبَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَقِيلَ فِيهِمَا بِالْعَكْسِ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ أَبُو حَنِيفَةَ، رَحِمَهُ اللَّهُ، قَالَ: وَالْفَقِيرُ مَبْنِيٌّ عَلَى فَقْرٍ قِيَاسًا وَلَمْ يُقَالْ فِيهِ إِلَّا افْتَقَرَ يَفْتَقِرُ، فَهُوَ فَقِيرٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: عَادَ الْبَرَاءُ بْنُ مَالِكٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فِي فَقَارَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ أَيْ فِي فَقَرٍ. وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ﴾، قَالَ الْفَرَاءُ: هُمْ أَهْلُ صُفَّةِ النَّبِيِّ ﷺ، كَانُوا لَا عِشَائِرَ لَهُمْ، فَكَانُوا يَلْتَمِسُونَ الْفَضْلَ فِي النَّهَارِ وَيَأْوُونَ إِلَى الْمَسْجِدِ، قَالَ: وَالْمَسَاكِينُ الطُّوْافُونَ عَلَى الْأَبْوَابِ. وَرَوَى عَنِ الشَّافِعِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: الْفُقَرَاءُ الرُّغْمَى الضَّعَافُ الذُّهْنِ لَا حِرْفَةَ لَهُمْ، وَأَهْلُ الْجَزْفَةِ الضَّعِيفَةُ الَّتِي لَا تَنْقُحُ حِرْفَتُهُمْ مِنْ حَاجَتِهِمْ مَوْقِعًا، وَالْمَسَاكِينُ: الشُّؤْلُ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حِرْفَةٌ تَنْقُحُ مَوْقِعًا وَلَا تَغْنِيهِ وَعِيَالُهُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْفَقِيرُ أَشَدُّ حَالًا عِنْدَ الشَّافِعِيِّ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى. قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: الْفَقِيرُ، عِنْدَ الْعَرَبِ، الْمَحْتَاجُ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿أَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ﴾؛ أَيْ الْمَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ، فَأَمَّا الْمَسْكِينُ فَالَّذِي قَدْ أَذْلَهُ الْفَقْرُ، فَإِذَا كَانَ هَذَا إِذَا مَشَكَّنَتْهُ مِنْ جِهَةِ الْفَقْرِ حُلَّتْ لَهُ الصَّدَقَةُ وَكَانَ فَقِيرًا مَسْكِينًا، وَإِذَا كَانَ مَسْكِينًا قَدْ أَذْلَهُ سِوَى الْفَقْرِ فَالْمَسْكِينُ

لَنَا رَأَى لُبْدُ التُّسُورِ تَطَابَرَتْ،

رَفَعَ الْقَوَامِ كَالْفَيْسَبِ الْأَعْرَلِ

وَالْأَعْرَلُ مِنَ الْخَبْلِ: المائل الذَّنْب. وقال: الفقيه المَكْسُورُ الْفَقَارُ؛ يضرب مثلاً لكل ضعيف لا يَنْقُذُ فِي الْأُمُور. التهذيب: الْفَقِيرُ مَعْنَاهُ الْخَفَقُورُ الَّذِي تُزَعَّتْ فِقْرُهُ مِنْ ظَهْرِهِ فَانْقَطَعَ ضَلْبُهُ مِنْ شِدَّةِ الْفَقْرِ، فَلَا حَالَ هِيَ أَوْ كَدٌ مِنْ هَذِهِ. أَبُو الْهَيْثَمِ: لِلإِنْسَانِ أَرْبَعٌ وَعِشْرُونَ فَقَارَةً وَأَرْبَعٌ وَعِشْرُونَ ضَلْعاً، سِتُّ فَقَارَاتٍ فِي الْعُنُقِ وَسِتُّ فَقَارَاتٍ فِي الْكَاهِلِ، وَالْكَاهِلُ بَيْنَ الْكَتِفَيْنِ، بَيْنَ كُلِّ ضَلْعَيْنِ مِنْ أَضْلَاعِ الصَّدْرِ فَقَارَةٌ مِنْ فَقَارَاتِ الْكَاهِلِ السِّتِّ ثَمَ سِتُّ فَقَارَاتٍ أَسْفَلَ مِنْ فَقَارَاتِ الْكَاهِلِ، وَهِيَ فَقَارَاتُ الظَّهْرِ الَّتِي بِجِذَاءِ الْبَطْنِ، بَيْنَ كُلِّ ضَلْعَيْنِ مِنْ أَضْلَاعِ الْجَنْبَيْنِ فَقَارَةٌ مِنْهَا، ثُمَّ يُقَالُ لِلْفَقَارَةِ وَاحِدَةً تَفْرُقُ بَيْنَ فَقَارِ الظَّهْرِ وَالْجَنْبِ: الْفُقَاةُ، وَبَلَى الْفُقَاةُ رَأْسَ الْوَرَكَيْنِ، وَيُقَالُ لِهَما: الْغُرَابَانِ بَعْدَهُمَا تَمَامُ فَقَارِ الْعَجْزِ، وَهِيَ سِتُّ فَقَارَاتٍ آخَرُهَا الْفُحْجُ وَالذَّنْبُ مُتَّصِلٌ بِهَا، وَعَنْ بَعْضِهَا وَبَسَارُهَا الْجَاعَزَانِ، وَهِيَ رَأْسَا الْوَرَكَيْنِ اللَّذَانِ بِلِيَانِ آخِرِ فَقَارَةٍ مِنْ فَقَارَاتِ الْعَجْزِ، قَالَ: وَالْفَقْهَةُ فَقَارَةٌ فِي أَصْلِ الْعُنُقِ دَاخِلَةٌ فِي كُوَّةِ الدِّمَاغِ الَّتِي إِذَا فُصِّلَتْ أَدْخَلَ الرَّجُلُ يَدَهُ فِي مَفْرَظِهَا فَيَخْرِجُ الدِّمَاغَ. وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ: مَا بَيْنَ عَجَبِ الذَّنْبِ إِلَى فَقْرَةِ الْفَقِيرِ ثَلَاثُونَ وَثَلَاثُونَ فَقْرَةً فِي كُلِّ فَقْرَةٍ أَحَدٌ وَثَلَاثُونَ دِينَاراً، يَعْنِي خِرَزَ الظَّهْرِ. وَرَجُلٌ فَقِيرٌ: يَشْكِي فَقَارَهُ؛ قَالَ طَرَفَةُ:

وَإِذَا نَلَسْتُ نِسْئِي أَلَسْتُ بِهَا،

إِنِّي لَسْتُ بِمَوْهُونٍ فِقْرُ

وَأَجُودُ بَيْتٌ فِي الْفَقِيدَةِ بِسْمِي فَقْرَةً، نَسْبُهَا بِفَقْرَةِ الظَّهْرِ. وَالْفَاقِرَةُ: الدَّاهِيَةُ الْكَاسِرَةُ لِلْفَقَارِ. يُقَالُ بِهِ الْفَاقِرَةُ أَيْ الدَّاهِيَةُ. قَالَ أَبُو إِسْحَقٍ فِي قَوْلِهِ نَعَالِي: «نَنْظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ»؛ الْمَعْنَى نَوْقُنُ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا دَاهِيَةٌ مِنَ الْعَذَابِ، وَنَحْوَ ذَلِكَ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ: قَالَ وَقَدْ جَاءَتْ أَسْمَاءُ الْفَقِيرَةِ الدَّاهِيَةُ نَكْسَرُ بِمَعْنَى الدَّوَاهِيِ وَأَسْمَائُهَا؛ وَقَالَ اللَّيْثُ: الْفَاقِرَةُ دَاهِيَةٌ نَكْسَرُ الظَّهْرِ. وَالْفَاقِرَةُ: الدَّاهِيَةُ وَهُوَ الْوَسْمُ^(١) الَّذِي يَنْقُضُ الْأَنْفَ.

(١) قَوْلُهُ «وَهُوَ الْوَسْمُ» ظَاهِرٌ أَنَّ الْفَاقِرَةَ تَطْلُقُ عَلَى الْوَسْمِ، وَلَمْ نَجِدْ مَا يُؤَيِّدُ فِي الْكِتَابِ الَّتِي بَيَّأْتُهَا، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ صَحِيحاً فَعَمَلٌ فِي الْعِبَارَةِ سَقَطَ؛ وَالْأَصْلُ وَالْفَاقِرَةُ الدَّاهِيَةُ مِنَ الْفَقْرِ وَهُوَ الْوَسْمُ الْخ.

لَا تَحِلُّ لَهُ، إِذْ كَانَ شَاعِعاً فِي اللَّغَةِ أَنْ يُقَالُ: ضَرِبَ فُلَانٌ الْمَسْكِينَ وَظَلِمَ الْمَسْكِينَ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ التَّزْوَةِ وَالْيَسَارِ، وَإِنَّمَا لَحِقَهُ اسْمُ الْمَسْكِينِ مِنْ جِهَةِ الدَّلِيلِ، فَمَنْ لَمْ تَكُنْ مَسْكِنُهُ مِنْ جِهَةِ الْفَقْرِ فَالْصَّدَقَةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَكْرَمِ، عَفَا اللَّهُ عَنْهُ: عَدَّلُ هَذِهِ الْمَلَبَةَ الشَّرِيفَةَ وَأَنْصَافُهَا وَكَرُمُهَا وَالطَّافِيهَا إِذَا خَرَّتْ صَدَقَةُ الْمَالِ عَلَى مَسْكِينِ الدَّلِيلِ أَبَاحَتْ لَهُ صَدَقَةَ الْقُدْرَةِ، فَانْتَفَلَتِ الصَّدَقَةُ عَلَيْهِ مِنْ مَالِ ذِي الْغِنَى إِلَى نُصْرَةِ ذِي الْجَاهِ، فَالذَّنْبُ يَتَرَضَّى لِلْمَسْكِينِ الْفَقِيرِ مَا لَا عَلَى ذَوِي الْغِنَى، وَهُوَ زَكَاةُ الْمَالِ، وَالتَّزْوَةُ تَفْرَضُ لِلْمَسْكِينِ الدَّلِيلِ عَلَى ذَوِي الْقُدْرَةِ نُصْرَةً، وَهُوَ زَكَاةُ الْجَاهِ، لِبِنْسَاوِي مَنْ جَمَعَتْهُ أُخُوَّةُ الْإِيمَانِ فَبِمَا جَعَلَهُ اللَّهُ نَعَالِي لِلْأَغْنِيَاءِ مَنْ تَمَكَّنَ وَإِمَكَانَ، وَاللَّهُ سَبَّحَانَهُ هُوَ ذُو الْغِنَى وَالْقُدْرَةِ وَالْمُجَازِي عَلَى الصَّدَقَةِ عَلَى مَسْكِينِ الْفَقْرِ وَالتَّزْوَةِ لِمَسْكِينِ الدَّلِيلِ، وَإِلَيْهِ الرِّغْبَةُ فِي الصَّدَقَةِ عَلَى مَشْكِيئَتِنَا بِالنُّصْرَةِ وَالْغِنَى وَنَيْلُ الْمُنَى، إِنَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ. وَقَالَ سَيِّبُوه: وَقَالُوا أَفْتَقَرُ كَمَا قَالُوا اشْتَدَّ وَلَمْ يَقُولُوا فَقَرُ كَمَا لَمْ يَقُولُوا شَدَّدَ، وَلَا يَسْتَعْمَلُ بَغِيرَ زِيَادَةٍ. وَأَفْقَرُهُ اللَّهُ مِنْ الْفَقْرِ فَأَفْقَرُ. وَالْخَفَافُ: وَجْهُ الْفَقْرِ لَا وَاحِدَ لَهَا. وَمَكَا إِلَيْهِ فُقُورُهُ أَيْ حَاجَتُهُ. وَأَخْبَرَهُ فُقُورُهُ أَيْ أَحْوَالَهُ. وَأَغْنَى اللَّهُ مُفَاقِرَهُ أَيْ وَجْهَهُ فَقَرَهُ. وَيُقَالُ: شَدَّ اللَّهُ مُفَاقِرَهُ أَيْ أَغْنَاهُ وَشَدَّ وَجْهَهُ فَقَرَهُ؛ وَفِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ أَنَّهُ أَنْشَدَ:

لَنَا الْمَرَّةَ بُصْلِحَ، فَبُغْنِي

مَفَاقِرَهُ، أَعَفْتُ مِنَ الْقُتْرِ

الْمَفَاقِرُ: جَمْعُ فَقْرٍ عَلَى غَيْرِ فَبَاسٍ كَالْمَشَابِهِ وَالْمَلَامِحِ، وَبِجُوزِ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ مَفْقَرٍ مَصْدَرُ أَفْقَرَهُ أَوْ جَمْعُ مُفْقِرٍ. وَقَوْلُهُمْ: فَلَانِ مَا أَفْقَرَهُ وَمَا أَغْنَاهُ، شَذٌّ، لِأَنَّهُ يُقَالُ فِي فِعْلَيْهِمَا أَفْقَرْتُ وَأَسْغَنْتِي، فَلَا يَصِحُّ التَّعَجُّبُ مِنْهُ.

وَالْفَقْرَةُ وَالْفُقْرَةُ وَالْفَقَارَةُ، بِالْفَتْحِ: وَاحِدَةُ فَقَارِ الظَّهْرِ، وَهُوَ مَا انْتَضَدَ مِنْ عِظَامِ الصُّلْبِ مِنْ لَدُنِ الْكَاهِلِ إِلَى الْعَجَبِ، وَالْجَمْعُ فِقْرٌ وَفَقَارٌ، وَفِيلٌ فِي الْجَمْعِ: فِقْرَاتٌ وَفِقْرَاتٌ وَفِقْرَاتٌ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَقَلُّ فِقْرِ الْبَعِيرِ ثَمَانِي عَشْرَةً وَأَكْثَرُهَا إِحْدَى وَعِشْرُونَ إِلَى ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ، وَفَقَارُ الْإِنْسَانِ سَبْعٌ. وَرَجُلٌ مُفْقَرٌ وَفَقِيرٌ: مَكْسُورُ الْفَقَارِ؛ قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ لُبْدًا وَهُوَ السَّابِعُ مِنْ ثُشُورِ لُقْمَانَ بْنِ عَادَ:

الشعراء للرُّمَح، فقال:

فما دُو قفارٍ لا ضُلُوعٌ لجوفه،

له آخرٌ من غيره ومُقَدِّمٌ؟

عنى بالآخر والمُقَدِّم الرُّج والسنان، وقال: من غيره لأنهما من حديد، والعصا ليست بحديد. والفقر: الجانب، والجمع فقُر، نادر؛ عن كراع، وقد قيل: إن قولهم أَفْقَرَك الصبْدُ أمكنك من جانبه.

وفقر الأرض وفقرها: حفرها. والفقر: الحفرة؛ وَرَكِبَ فُقْبِيرَةً مَفْقُورَةً.

والفُقْبِيرُ: البئر التي نغرس فيها الفسيلة ثم يكبس حولها بئرُونُوفِ التمسيل، وهو الطين، وبالذَّن وهو البعر، والجمع فقُر، وقد فقُر لها تفقبيراً. الأصمعي: الوُدْبَةُ إذا غرست حفر لها بئر فغرست ثم كبس حولها بئرُونُوفِ التمسيل والذَّن، فتلك البئر هي الفُقْبِيرُ. الجوهري: الفُقْبِيرُ حفير بحفر حول الفسيلة إذا غرست. وفُقْبِيرُ النخلة: حفرة نحفر للفسيلة إذا حوِّلت لنغرس فيها. وفي الحديث: قال لسلمان: اذهب ففقّر الفسيل أي اخفر لها موضعاً تُغْرِسُ فيه، واسم تلك الحفرة فُقُورَةٌ وفُقْبِيرٌ. والفُقْبِيرُ: الآبار المجتمعة الثلاث فما زادت، وقيل: هي آبار تُحْفَرُ وينفذ بعضها إلى بعض، وجمعه فقُر. والبئر العنقية: فقْبِير، وجمعتها فقُر. وفي حديث عبد الله بن أنس، رضي الله عنه: ثم جمعنا الحفانج فنركناها في فُقْبِير من فقُر خبير أي بئر من آبارها. وفي حديث عثمان، رضي الله عنه: أنه كان يشرب وهو محصور من فُقْبِير في داره أي بئر، وهي القليلة الماء. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: وذكر امرأ الغبس فقال: افْتَقَر عن معانٍ غُورٍ أَصَحَّ بَصَرٍ، أي فتح عن معانٍ غامضة. وفي حديث القَدَر: بَيْلَنَا نَارٌ تَنْتَقِرُونَ العلم؛ قال ابن الأثير: هكذا جاء في رواية، بتقديم الفاء على القاف، قال والمشهور بالعكس؛ قال: وقال بعض المتأخرين هي عندي أصح الروايات وألطفها بالمعنى، يعني أنهم يستخرجون غامضه ويفتحون مُعَلَّقَه، وأصله من فقُرْتُ البئر إذا حفرتها لاستخراج مائها، فلما كان القَدَرُ بهذه الصفة من البحث والتتبع لاستخراج المعاني الغامضة بدقائق التأويلات وصفهم بذلك. والفُقْبِيرُ:

ويقال: فقُرْتَه الفأفارة أي كسرت فقَارَ ظهره. ويقال أصابته فأفَرَةٌ وهي التي فقُرْتُ فقَارَه أي خَرَزَ ظهره. وأفْقَرَك الصبْدُ: أَفْكَنْتَكَ من فقَارِه أي فَارَمِه، وقيل: معناه فد قُوتَ منك. وفي حديث الوليد بن يزيد بن عبد الملك: أفقر بعد مَسْلَمَةَ الصبْدُ لمن رَمَى أي أمكن الصبْدُ من فقَارِه لراميه؛ أراد أن عمه مسلمة كان كثير الغزو يَحْمِي ببضّة الإسلام وينولى سبداً الثغور، فلما مات اختل ذلك وأمكن الإسلام لمن يعرض إليه. يقال: أفقرَك الصبْدُ فَارَمَه أي أمكنك من نفسه.

وذكر أبو عبيدة وجوه العواري وقال: أما الإفْقَارُ فأن يعطى الرجل الرجل دابته فيركبها ما أحب في سفر ثم يردها عليه. ابن السكيت: أفْقَرْتُ فلاناً بعيراً إذا أعرنه بعيراً يركب ظهره في سفر ثم يرده. وأفْقَرَنِي نَاقَتَهُ أو بعيره: أعارني ظهره للحمل أو للركوب، وهي الفُقْرَى على مثال الفُقْرَى؛ قال الشاعر:

له رُتَّةٌ قد أَحْرَسَتْ حِلَّ ظَهْرِهِ،

فما فيه لِلْفُقْرَى ولا الْحَجَّ مَزَعُمُ

وأفْقَرْتُ فلاناً نَاقَتِي أي أعرنه فقَارَها. وفي الحديث: ما يَجْتَعُ أَحَدُكُمْ أَنْ يُفْقِرَ البعير من إبله أي يُعِيرَه للركوب. يقال: أفْقَرَ البعير يُفْقِرُهُ إفْقَاراً إذا أعاره، مأخوذ من ركوب فقَارِ الظهر، وهو خَرَزَاتُه، الواحدة فقَارَةٌ. وفي حديث الزكاة: ومن حَفَّها إفْقَارَ ظَهْرِها. وفي حديث جابر: أنه اشترى منه بعيراً وأفْقَره ظهره إلى المدينة. وفي حديث عبد الله: سئل عن رجل استقرض من رجل دراهم ثم إنه أفْقَر المُقْرِضَ ذَابْتَهُ، فقال: ما أصاب من ظهر دابته فهو رباً. وفي حديث المزارعة: أفْقَرَهَا أَخَاكَ أي أعْرَه أرضك للزراعة، استعاره للأرض من الظهر. وأفْقَرَ ظَهْرُ المُهْر: حان أن يُوكَبَ. ومُهْرٌ مُفْقِرٌ: قوي الظهر، وكذلك الرجل. ابن شميل: إنه لِمُفْقِرٍ لذلك الأمر أي مُقَرَّن له ضابط؛ مُفْقِرٌ لهذا العزم وهذا الفزَن ومُؤَدٍ سواء. والمُفْقَر من السيوف: الذي فيه حُرُوز مطمئنة عن منته؛ يقال منه: سيف مُفْقَر. وكلُّ شيء حَزٌّ أو أَثَرٌ فيه، فقد فقُر. وفي الحديث: كان اسم سيف النبي ﷺ، ذا الفقار؛ شبهوا تلك الحُرُوز بالفقار. قال أبو العباس: سمي سيف النبي ﷺ، ذا الفقار لأنه كانت فيه حَفَرٌ صِغارٌ جِسان، ويقال للحفرة فُقْرَةٌ، وجمعتها فقُر؛ واستعاره بعض

رَكْبَةً بِعَيْنِهَا مَعْرُوفَةٌ؛ قَالَ (١):

مَا لَيْلَةُ الْفَقِيرِ إِلَّا شَوْطَانُ
مَجْنُونَةٍ تُودِي بِرُوحِ الْإِنْسَانِ

لأن السير إليها منع، والعرب تقول للشيء إذا استصعبه: شيطان. والفقير: فم القناة التي تجري تحت الأرض، والجمع كالجمع. وقيل: الفقير مخرج الماء من القناة. وفي حديث مُحْصِيَّة: أن عبد الله بن سهل قُتِلَ وطُرح في عين أو فقير؛ الفقير: فم القناة.

عيسى عليه السلام؛ قال: وقال أبو الهيثم الفقراء هي الأمور العظام جمع فقرة، بالضم، كما قبل في قتل عثمان، رضي الله عنه: استحلوا الفقير الثلاث: حرمة الشهر الحرام وحرمة البلد الحرام وحرمة الخلافة؛ قال الأزهرى: وروى الفتيبي قول عائشة، رضي الله عنها، في عثمان: المركوب منه الفقير الأربع، بكسر الفاء، وقال: الفقير خزرات الظهر، الواحدة فقيرة؛ قال: وضربت فقير الظهر مثلاً لما اُرتكبت منه لأنها موضع الركوب، وأرادت أنه ركب منه أربع حرم عظام نجب له بها الحقوق، فلم يزغوها وانتهكوها، وهي حرمة بصحبة النبي ﷺ، وصهره وحرمة البلد وحرمة الخلافة وحرمة الشهر الحرام. قال الأزهرى: والروايات الصحيحة الفقير الثلاث، بضم الفاء، على ما فسرهن ابن الأعرابي وأبو الهيثم، وهو الأمر الشنيع العظيم، ويؤيد قولهما ما قاله الشعبي في تفسير الآية وقوله: فقرات ابن آدم ثلاث. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: البعير بُقِرَ أنفه، ونلك القومة يقال لها الفقرة، فإن لم يشكن قُرْمَ أخرى ثم ثلثة؛ قال: ومنه قول عائشة في عثمان، رضي الله عنهما: بلَغْتُمُ مِنَ الْفَقْرِ الثَّلاثِ، وفي رواية: استعبتموه ثم عدوتم عليه الفقير الثلاث. قال أبو زيد: وهذا مثلاً، نقول: فعلتم به كفعلكم بهذا البعير الذي لم يُثْقِلُوا فيه غايه؛ أبو عبيد: الفقير له ثلاثة مواضع (٢)؛ يقال: نزلنا ناحية فقير بني فلان، يكون الماء فيه ههنا ركبتيان لغوم فهم عليه، وههنا ثلاث وههنا أكثر فبقال: فقير بني فلان أي حصنهم منها، كقوله:

نَوَزَعْنَا فَغِيرَ مِبَاهِ أَقْرِ،

لكل بني أب فيها فقير

فَجِصَّةٌ بَعْضُهَا خَمْسٌ وَسِتٌّ،

وَجِصَّةٌ بَعْضُهَا مِنْهَنْ يَمُرُّ

والثاني أفواه سفيف الفتي؛ وأشد:

فَوَزَدْتُ، وَاللَّيْلُ لِمَا يَنْجَلِي،

فَقِيرَ أَفْوَهِ رَكْبَاتِ الْقُنِي

تَبْثُوقُ إِلَى الشَّجَاءِ بِفَضْلِ غَرْبِ،

وَنَقْضُغِهِ الْجَسَنَاسَةُ وَالْفَقَارُ

ابن الأعرابي: قال أبو زيد: تكون الخوقة في اللُّهُزْمَةِ. أبو زيد: وقد يُفْقِرُ الصَّعْبُ مِنَ الْإِبِلِ ثَلَاثَةَ أَفْقَرٍ فِي خَطْمِهِ، إِذَا أَرَادَ صَاحِبُهُ أَنْ يُبْذِلَهُ وَيَمْنَعَهُ مِنْ مَرْجِهِ جَعَلَ الْجَرِيرَ عَلَى فَقْرِهِ الَّذِي بَلِي مِشْقَرُهُ، فَمَلَكَهُ كَيْفَ شَاءَ، وَإِنْ كَانَ بَيْنَ الصَّعْبِ وَالذَّلُولِ جَعَلَ الْجَرِيرَ عَلَى فَقْرِهِ الْأَوْسَطِ، فَتَرَبَّدَ فِي مِشْبَتِهِ وَاتَّسَعَ، إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنْبَسِطَ وَيَذْهَبَ بِلا مَوْنَةٍ عَلَى صَاحِبِهِ جَعَلَ الْجَرِيرَ عَلَى فَقْرِهِ الْأَعْلَى، فَذَهَبَ كَيْفَ شَاءَ، قَالَ: إِذَا حُزَّ الْأَنْفُ حَزًّا فَذَلِكَ الْفَقْرُ، وَيَعِيرُ مَفْقُورٌ.

وروى مجالد عن عامر في قوله تعالى: ﴿وَسَلَامٌ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا﴾؛ قال الشعبي: فقرات ابن آدم ثلاث: يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حياً، هي التي ذكر

(٢) قوله «الفقير له ثلاثة مواضع الخ» سقط من نسخة المؤلف الموضح الثالث، وذكره ياقوت بعد أن نقل عبارة أبي عبيدة حيث قال: والثالث نحفر حفرة ثم نغرس بها الفسيلة فهي فقير.

(١) [المشطوران في معجم ما استعجم للبكري ونسبهما للشماخ].

فوقهما، فإذا أصابهما شيء ففست. قال ابن شميل: يقال للعود المُنْحَنِي في الفَحّ الذي ينفليب على الطير فيفسخ عُنْقَهُ وَيَعْتَقِرُهُ: البففاس. يقال: ففسته الفَحّ. وفقس الشيء يَفْقُسُهُ فقساً: أخذه أخذ انتزاع وغضب.

فقص: فقص البيضة وكل شيء أجوف يَفْقِصُهَا فقصاً وفقصها: كسرهما، وفقسها يَفْقِسُها: معناه فقصها، ونفقصت عن الفرخ. والفقوعة: البطيخة قبل أن تنضج، وانفقصت البيضة. وفي حديث الخديجة: وفقص البيضة أي كسرهما، وبالسبب أيضاً.

فقع: الفقع والفقع، بالفتح والكسر: الأبيض الرخو من الكفاة، وهو أَرْدُوها؛ قال الراعي:

بِلَادَ بَبُرِّ الفَقْعِ فيها فِيساعه،

كما ابْيَضَ شَبِخٌ، من رفاعه، أَلْجَحُ

وجمع الفقع، بالفتح، فقة مثل جبّ وجبأ، وجمع الفقع بالكسر، فقة أيضاً، مثل فود وفردة. وفي حديث عائكة قالت لابن جرموز: يا بن فقع الفردي؛ قال ابن الأثير: الفقع ضرب من أَرْدِ الكفاة؛ والقرد: أرض مرتفعة إلى جنب وهذه. وقال أبو حنيفة: الفقع يطلُع من الأرض فيظهر أبيض، وهو رديء، والجبد ما حفر عنه واستخرج، والجمع أققع وفقوع وفقعة؛ قال:

وَمِنْ جَنَى الْأَرْضِ مَا نَأْتِي الرُّعَاءُ بِهِ

مِنْ ابْنِ أُرْتَرِ وَالْمُغْرُودِ وَالْفِقْعَةِ

ويُسَمَّى به الرجل الذليل فيقال: هو فقع قرق، ويقال أيضاً: أذل من فقع بقرق لأن الدواب تتجلبه بأرجلها؛ قال النابغة بهجو النعمان بن المنذر:

حَدَّثُونِي بَنِي الشَّقِيبَةِ، مَا يَدُ

نَعُ فَفْعاً يَفْرَقَرُ أَنْ يَزُولَا

اللبث: الفقع كمّ يخرج من أصل الإخريد وهو ثبّت. قال: وهو من أَرْدِ الكفاة وأسرعها فساداً.

والفقس^(١): جنس من الحمام أبيض على النشيبه بهذا

وقال اللبث: يقولون في الضال: أراميك من أدنى فقرة، ومن أبعد فقرة أي من أبعد معلّم يعلمونه من حفرة أو هذف أو نحوه. قال: والفقرة حفرة في الأرض. وأرض متفجرة: فيها فقرة كثيرة. ابن سيده: والفقرة العلم من جبل أو هذف أو نحوه.

ابن المظفر في هذا الباب: التفجير في رجل الدواب بياض مخالط للأسود إلى الركب، شاة مفجرة وفرس مفجر؛ قال الأزهري: هذا عندي تصحيف والصواب بهذا المعنى التفجير، بالزاي والغاف قبل الغاء، وسأني ذكره.

وفقر الحزن: ثقبه للظلم؛ قال:

عَرَائِرُ فِي كَبْ وَصَوْنٍ وَنَعْمَةٍ،

بَحَلَيْنَ بِأَفْوَاً وَسُدَّراً مُفَقِّراً

قال الأزهري: وهو مأخوذ من الفقار. وفقرة القميص: مذخل الرأس منه. وأفقرك الومي: أكثرتك. وهو منك فقرة أي قريب؛ قال ابن مقبل:

رَامِبْتُ سَبِييَ، كَلَانَا مُوَضِّعٌ جِجْجَا

سَبْتَيْنِ، ثُمَّ ارْتَمَيْتَا أَقْرَبَ السُّفْرِ

والفقرة: نبت، وجمعها فقر؛ حكاها سيويه؛ قال: ولا يكسر لقلة فعله في كلامهم، والتفسير للعلب، ولم يحل الفقرة إلا سيويه ثم لعب.

ابن الأعرابي: فقور النفس وشعورها همها، وواحد الفقور فقر. وفي حديث الإبلاء على فقير من حشب، فشره في الحديث بأنه جدّ برفى علبه إلى غزفة أي جعل فيه كالدرج بضعة عليها وينزل، قال ابن الأثير: والمعروف فقير، بالنون، أي منقور.

فقس: فقس الرجل وغيره يَفْقَسُ فقساً: مات، وقيل: مات فجأة. وفقس الطائر بيضه فقساً: أفسدها. وفي حديث الحديبية: وفقص البيضة أي كسرهما، وبالسبب أيضاً. وفقس فلان فلاناً يَفْقِسُهُ فقساً: جدّه بشره مثلاً. وثافاسا بشعورهما ورؤوسهما: تجاذبا؛ كلاهما عن اللجاني.

والفقس: داء سببه بالنشج.

وفقس البيضة يَفْقِسُها إذا فقصها، لغة في فقصها، والصاد أعلى. وفقس: وثب.

والبففاس: غودان يُشَدُّ طَرَفَاهُما في الفَحّ، ونوضع الشركة

(١) قوله «والفقيح» هو كسبت كما في الفاموس، وقال شارحه: نقله الصاغاني عن الجاحظ، وهو غلط من الصاغاني في ضبط الصواب فيه الفقيح كأمير.

الجنس من الكماء، واحده فقاعة.

عدي بن زيد يصف فقابع الخمر إذا مُرِجَتْ:

وطفا فوفها ففابيع، كالبا

قوب، حمزٌ يُبِيرها التَّصْفِي

وفي حديث أم سلمة: وإن نفاقت عيناك أي زيمت، وقيل ابيضت، وقيل انشقت.

والفُقاع: شراب ينخذ من الشعير سمي به لما بعلوه من الزبد. والفُقاع: الخبيث.

والفُقاع: الغلام الذي قد نحرك وقد تَفَقَّع؛ قال جرير:

بني مالبك، إنَّ الفَرَزْدَقَ لَمْ يَزَلْ

يَجْرِي السَّخَايَ مِنْ لَدُنْ أَنْ تَفَقَّعَا

والإفْقاع: سوء الحال. وأَفَقَعَ: انْقَرَضَ. وقَفِرَ مُفَقِعٌ: مُدْفِعٌ فقير مجهود، وهو أشوأ ما يكون من الحال. وأصابته فاقعة أي داهية. وفُوقِعَ الدهر: بَوَاقُهُ. وفي حديث شريح: وعليهم خفافٌ لها فُقَعُ أي خراطيم. وهو خَفَّ مُفَقِّعٌ أي مُحَرِّطٌ.

فقعس: فقَّعس: حي من بني أسد أبوهم فُقَعَسَ بن طريف بن عمرو بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد؛ قال الأزهري: ولا أدري ما أصله في العربية.

فَقَّ: فُقَّ النخلة: فَرَّجَ سعتها لبصل إلى طلعها فُقِّلَفيها.

والفُقْفُقَة: بُباح الكلب عند الفَرْق، وفي النهذب: والفُقْفُقَة حكاية عوآات الكلاب. والانْفِقاقُ: الانْفِرَاج، وفي المحكم: الفُقَّ والانْفِقاق انْفِرَاج عوآ الكلب، والفُقْفُقَة حكاية ذلك.

ورجل فُقْفاقَة، بالخفص، وفُقْفاقَة: أَحْمَقٌ مَخْلَطٌ مُدْرَعٌ، وكذلك الأُنَى، وليست الهاء فيها لأنثب الموصوف بما هي فيه، وإنما هي أماره لما أريد من تأنيث الغاية والمبالغة. والفُقْفُقَة: الحَقَقَى، الفراء: رجل فُقْفاقٌ مَخْلَطٌ. والفُقْفاقَة والفُقْفاق: الكثير الكلام الذي لا غناء عنه. والفُقْفُقَة في الكلام: كالفُقْفُقَة، وقيل: هو التخلط فيه.

وفَقَّقَت الشيء إذا فتحته. وانْفَقَّ الشيء انْفِقافاً أي انْفِرَجَ. ويقال: انْفَقَّتْ عَوَة الكلب أي انْفِرَجَتْ. شمر: رجل فُقْفاقَة أي أَحْمَر. وفَقَّقَ الرجل إذا افترق فُقْرًا مُدْقَعًا.

فقل: النضر في كتاب الزرع: الفُقْلُ التَّدْرِية في لغة أهل

والفُقْع: بُدَّة البياض، وأَبْيَضُ فُفَاعِي: خالص منه. والفُقاع: الخابض الصفرة الناصعها. وقد فُقِعَ يَفْقَعُ وَفُقِعَ فُقْعًا إذا خَلَصَتْ صفوته. وفي التنزيل: «صَفراءُ فاقِعٌ لَوْنُها». وَأَصْفَرُ فاقِعٌ وفُفَاعِي: شديد الصفرة؛ عن اللجاني: وأحمر فافِعٌ وفُفَاعِي: يخلط حُمْرته بياض، وقيل: هو الخالص الحُمرة. ويقال للرجل الأحمر فُفَاعِي، وهو الشديد الحمرة في حُمْرته شَرَفٌ من إغراب؛ وأُشْد:

فُفَاعِي، يَكادُ ذَمُّ الوَحْشَنِ

بُبادِرٍ مِنْ وَجْهِهِ الجِلْدَة

قال الأزهري: وجعله الجاحظ فقيعاً، وهو في نوار أبي زيد مُشَرٌّ مَثَلُ ذَلِكَ فُفَاعٌ، وقيل: الفُقاع الخالص الصافي من الألوان أي لَوْنٌ كان؛ عن اللجاني. ويقال: أَصْفَرُ فافِعٌ، وأَبْيَضُ ناصِعٌ وأحمر ناصِعٌ أبيض، وأحمر فافِي؛ قال لبيد في الأصفر الفافع:

سُدُّمٌ قَدِيمٌ عَمَلُهُ بِأَبْيَسِهِ،

مِنْ بَرٍّ أَصْفَرٍ فافِعٍ وَفافِي^(١)

وقال بُرَيْجٌ مِنْ مَشْهُرِ الطَّائِي فِي الْأَحْمَرِ الْفافِعِ:

تَراها في الإناء لَها حُمنًا

كَمَنِيَّتٍ، مَثَلُ ما قَبِعَ الأَدِيمُ

والفُقْع: الضُّراط، وقد فُقِعَ به. وهو يَفْقَعُ يَفْقَعُ، إذا كان شديد الضُّراط. وفتح الجمار إذا ضَرَطَ. وإنه لَفُقْعٌ أي ضُّراطٌ.

والتَّفْقِيعُ: التَّشْدُقُ. يقال: قد فُقِعَ إذا تَشَدَّقَ وجاء بكلام لا معنى له. والتَّفْقِيعُ: صَوْتُ الأصابع إذا ضَرَب بعضها ببعض أو فَرَقَّها. وفي حديث ابن عباس: أنه نهى عن التَّفْقِيعِ في الصلاة. يقال: فُقِعَ أَصَابِعُهُ تَفْقِيعًا، إذا غَمَزَ مفاصلها فَأَلْقَضَتْ، وهي الفَرْقَة أَيْضًا. والتَّفْقِيعُ أَيْضًا: أَنْ تَأْخُذَ وَرَقَةً مِنَ الْوَرْدِ فَنَدِيرُها ثُمَّ نَغْمِزُها بِإصْبَعِكَ فَتَصَوْتُ إِذا انْشَفَتْ. وَتَفْقِيعُ الْوَرْدَةِ: أَنْ تُضْرَبَ بِالْكَفِ تَفْقِيعٌ وَتَشْمَعُ لَها صَوْنًا. والفُقاعِي: هَناءٌ كَأَمْثالِ الْقَوَارِيرِ الصَّغَارِ مَسْنَدِيرة تَنْفَقِعُ على الماء والشراب عند المَزْجِ بالماء، واحدها فُقاعة؛ قال

(١) قوله وسدم قديم كذا بالأصل، والذي في الصحاح في غير موضع: سدمًا قليلًا.

التهديب: وإن قيل فقم الأمر كان صواباً؛ وأنشده:

فإن تسمع بلاؤهما،

فإن الأمر قد قفما

أبو تراب: سمعت عزاماً يقول رجل فقم فقم إذا كان يعلو
الخصوم، ورجل لقم لقم مثله. وفي حديث المغيرة يصف
امراً: هي فقماء سلق؛ الفقماء: المائلة الخنك، وقيل:
هو تقدم الثنايا السفلى حتى لا تقع عليها العليا. والفقم
والفقم: طُرف خطم الكلب ونحوه، وقيل: ذفن الإنسان
ولحيه؛ وقيل: هما فمه. التهذيب: وربما سُموا ذفن
الإنسان قفماً وقفماً.

والشفاقة: البضع، وفي الصحاح: البضاض؛ قال الشاعر:

ولا البغام ذون أن تُفانما

وهذا الرجز للأعبل العجلي، وقد تقدم في فقم. وفقم
المرأة: نكحها. وفقم ماله فقمًا: نفد ونفق. وفقم: بطن
في كنانة، النسب إليه فقمي نادر؛ حكاه سيبويه، وفي
الصحاح: والنسبة إليهم فقمي مثل هذلي وهم نساء
الشهور. وفقم أيضاً في بني دارم النسب إليه فقمي
على القياس. وأفقم: اسم.

فقه: الفقه: العلم بالشيء والفهم له، وغلب على علم الدين
لبسباده وشرفه وقضيله على سائر أنواع العلم، كما غلب
النجم على الثريا، والعود على المثلد؛ قال ابن الأثير:
واشتقاقه من الشق والفتح، وقد جعله الغزو خاصاً بعلم
الشريعة، شرفها الله تعالى، وتخصيصاً بعلم الفروع منها. قال
غيره: والفقه في الأصل الفهم. يقال: أوتي فلان فقهاً في
الدين أي فهماً فيه. قال الله عز وجل: ﴿لَيَسْئَلُنَّهُمْ فِي
الدين﴾ أي ليكونوا علماء به، وفقهه الله، ودعا النبي ﷺ،
لابن عباس فقال: اللهم علّمه الدين، وفقهه في التأويل أي
فهمه تأويله ومعناه، فاستجاب الله دعاءه، وكان من أعلم
الناس في زمانه بكتاب الله تعالى. وفقه فقهاً: بمعنى علم
علماً. ابن سيده: وقد فقه فقاهاً وهو فقيه من قوم فقهاء،
والأشئ فقيهته من بشوة فقاية. وحكى اللحياني: نسوة
فقهاء، وهي نادرة، قال: وعندي أن فائل فقهاء من العرب لم
يُعدّ بهاء التأنيث، ونظيرها نسوة فقراء. وقال بعضهم:

اليسن، يقال: فقلوا ما دبس من كذبهم، وهو رفع الدق
بالجفلة، وهي الجفرا، ثم نثره. ويقال: كانت أرضهم العام
كثيرة الفقل أي الزرع، وقد أفلت أرضهم إقلاً؛ والدق: ما قد
دبس ولم يذّر، قال: وهذا الحرف غريب.

فقم: الفقم في الفم: أن تدخل الأسنان العليا إلى الفم،
وقيل: الفقم اختلافه، وهو أن يخرج أسفل اللحي ويدخل
أعلاه، فقم فقم فقمًا وهو أفقم، ثم كثر حتى صار كل
مخرج أفقم، وقيل: الفقم في الفم أن تتقدم الثنايا السفلى
فلا تقع عليها العليا إذا ضم الرجل فاه. وقال أبو عمرو:
الفقم أن يطول اللحي الأسفل ويغصّر الأعلى، ويقال للرجل
إذا أخذ يلحيه صاحبه ودقته: أخذ بفقمه. وفقمت الرجل
فقمًا، وهو فقوم إذا أخذت بفقمه. أبو زيد: بهظته أخذت
بفقمه وبفقمه؛ قال شمر: أراد بفقمه فمه وبفقمه أنفه، قال:
والفقمان هما اللحيان. وفي الحديث: من حفظ ما بين
فقميه دخل الجنة أي ما بين لحيه والفقم، بالضم:
اللحي، وفي رواية: من حفظ ما بين فقميه ورجليه دخل
الجنة؛ يريد من حفظ لسانه وفرجه. الليث: الفقم ردة في
الذفن، والنعت أفقم. وفي حديث موسى، عليه السلام: لما
صارت عصاه حيّة وضعت فقمًا لها أسفل وفقمًا لها فوق.
وفي حديث الملاعة: فأخذت بفقميه أي بلحيه. وفقم
الرجل فقمًا: رجع دقته إلى فمه. وفقم أيضاً: كثر ماله.
وفقم الإناء: امتلأ ماء. يقال: فقم الشيء اتسع، والفقم
الامتلاء. يقال: أصاب من الماء حتى فقم؛ عن أبي زيد.
والأمر الأفقم: الأعوج المخالف.

وأمر متفاقم، وتفاقم الأمر أي عظم. وفقم الأمر فقوماً:
عظم، وفقم أيضاً فقمًا. وفقم الأمر يفقم فقمًا وفقوماً
وتفاقم: لم يجر على استواء، مشق من ذلك. وفقم الرجل
فقمًا: يطر، وهو من ذلك، لأن البطر خروج عن الاستقامة
والاستواء؛ قال رؤبة:

فلَم تَزَلْ تَرَأَاهُ وَتَحْبِبُهُ،

من دأبه، حتى استقام فقمه^(١)

(١) قوله «ترأاه» كذا بالأصل ميم، وفي المحكم ترأيه بالياء، والمعنى واحد.

الماخض. وهو غلاف فيه ماء كثير، والذي حكاه أبو عبيد
فُقْء، بالهمز، والفُقْءُ: موضع. والفُقْأ: ماء لهم؛ عن ثعلب.
وفُقْؤُت الأثر: كَفَقْؤُته؛ حكاه يعقوب في المفلوب. وفُقْأ النُّيل،
مفلوب: لغة في فُوفِها؛ قال الفُندُ الرُّماني:

وَنُبْلِي وَفُقْأَهَا كـ

مَرَأِيْبٍ قَطْأً طُحْلِي

ذكره ابن سيده في ترجمة فوق. الجوهري: فُقْؤُ السهم فُوقه،
والجمع فُقْأ؛ ابن بري: ذكر أبو سعيد السرياني في كتابه أخبار
النحويين أن أبا عمرو بن العلاء قال: أنشدني هذه الأبيات
الأصمعي لرجل من اليمن ولم يسمه، قال: وسماه غيره فقال
هي لامرئ القيس بن عابس، وأنشد:

أَبَا تَمْلِيْكَ، يَا تَمْلِيْ!

ذَرَبْنِي، وَذَرِي عَذْلِي

ذَرَبْنِي وَسِلَاحِي نَم

شُدِّي الكَفُّ بِالْعُزْلِ

وَنُبْلِي وَفُقْأَهَا، كـ

مَرَأِيْبٍ قَطْأً طُحْلِي

وَنُبْلِي جَدِيدَان،

وَأَرْخِي شُرَكَ النُّعْلِ

وَمِيْ نَظْرَةً تَحْلُفِي،

وَمِيْ نَظْرَةً قُبْلِي

أَي أَفْهَمَ مَا حَضَرَ وَغَاب.

فَابْتَأْمْتُ بِأَتْمَلِ،

فُؤُوتِي حُرَّةٌ مِثْلِي

قال أبو عمرو: وزادني فيها الجمحي:

وَقَدْ أَشْنَأُ لِلْئُذْمَا

بِالنَّاقَةِ وَالرُّحْلِ

وَقَدْ أَخْتَلَبْتُ الضَّرْبَ

مَ، لَا يَدْمِي لَهَا نَضْلِي

وَقَدْ أَخْتَلَبْتُ الطُّشْنَ

مَ، نُنْفِي سَنَنِ الرُّحْلِ^(٢)

فَقَّه الرجل فَقْهًا وَفَقْهًا وَفَقْهَ^(١). وَفَقَّه الشيءَ: عَلَّمَهُ. وَفَقَّهَهُ
وَأَفَقَّهَهُ: عَلَّمَهُ. وَفِي التَّهْدِيبِ: وَأَفَقَّهْتُهُ أَنَا أَي بَيَّضْتُ لَهُ تَعْلَمُ
الْفَقْهَ. ابن سيده: وَفَقَّهَ عَنْهُ، بِالْكَسْرِ، فَهَمَ. وَيُقَالُ: فَقَّهَ فُلَانٌ
عَنِّي مَا بَيَّضْتُ لَهُ يَفْقَهُ فُقْهًا إِذَا فَهَمَهُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ لِي
رَجُلٌ مِنْ كِلَابٍ وَهُوَ يَصِفُ لِي شَيْئًا فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ كَلَامِهِ قَالَ:
أَفَقَّهْتُ؟ يُرِيدُ أَفْهَمْتُ. وَرَجُلٌ فَقَّهٌ: فَحِيهٌ، وَالْأَثْنَى فَقْهَةٌ. وَيُقَالُ
لِلشَّاهِدِ: كَيْفَ فَقَّاهَتْكَ لَمَّا أَشْهَدْنَاكَ، وَلَا يُقَالُ فِي غَيْرِ ذَلِكَ.
الْأَزْهَرِيُّ: وَأَمَّا فَقَّهَ، بِضَمِّ الْقَافِ، فَإِنَّمَا يَسْتَعْمَلُ فِي النُّعُوتِ.
يُقَالُ: رَجُلٌ فَحِيهٌ، وَقَدْ فَقَّهَ يَفْقَهُ فَقْهًا إِذَا صَارَ فَحِيهًا وَسَادَ
الْفُقْهَاءَ. وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ: أَنَّهُ نَزَلَ عَلَى نَبِطِيٍّ بِالْعِرَاقِ فَقَالَ
لَهَا: هَلْ هُنَا مَكَانٌ نَظْلِفُ أَصْلِي فِيهِ؟ فَقَالَتْ: طَهْرُ قَلْبِكَ وَصَلُّ
حَيْثُ سَبَّحْتَ، فَقَالَ سَلْمَانُ: فَحِيهَتْ أَي فَهَمْتُ وَقَطَبْتُ لِلْحَقِّ
وَالْمَعْنَى الَّذِي أَرَادَتْ، وَقَالَ سَمُرٌ: مَعْنَاهُ أَنَّهَا فَحِيهَتْ هَذَا الْمَعْنَى
الَّذِي خَاطَبْتَهُ، وَلَوْ قَالَ فَقَّهَتْ كَانَ مَعْنَاهُ صَارَتْ فَحِيهًا. يُقَالُ:
فَحِيهَ عَنِّي كَلَامِي يَفْقَهُ أَي فَهَمَ، وَمَا كَانَ فَحِيهًا وَلَقَدْ فَقَّهَ وَفَقَّهَ.
وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: أَعَجِبْنِي فَقَاحَهُ أَي فَهَمَهُ. وَرَجُلٌ فَحِيهٌ: عَلِيمٌ.
وَكُلُّ عَالِمٍ بِشَيْءٍ فَهَرُ فَحِيهٌ؛ مِنْ ذَلِكَ فَوَلَهُمْ: فُلَانٌ مَا يَفْقَهُ وَمَا
يَفْقَهُ؛ مَعْنَاهُ لَا تَعْلَمُ وَلَا يَفْقَهُ. وَتَفَقَّهْتُ الْحَدِيثَ أَنْفَقَهُ إِذَا
فَهَمْتُهُ. وَفَقَّيْهِ الْعَرَبُ: عَالِمُ الْعَرَبِ. وَتَفَقَّهَ: نَعَاطَى الْفَقْهَ.
وَفَاقَّهْتُهُ إِذَا بَاخْتَنَهُ فِي الْعِلْمِ. وَالتَّفَقُّهُ الْفِطْنَةُ. وَفِي الْمَثَلِ: خَيْرُ
الْفَقْهَةِ مَا حَاضِرَتْ بِهِ، وَسَرُّ الرَّأْيِ الدَّيْرِيُّ. وَقَالَ عِيْسَى بْنُ عَمْرٍو:
قَالَ لِي أَعْرَابِي: شَهِدْتُ عَلَيْكَ نَالِ الْفَقْهِ أَي الْفِطْنَةِ. وَقُلْتُ لِفَقِيهَةٍ:
طَبَّ بِالضَّرْبِ حَازِقٌ.

وَفِي الْحَدِيثِ: لَعَنَ اللَّهُ النَّاقَةَ وَالْمُسْتَفْقَهَةَ؛ هِيَ الَّتِي تُجَاوِزُهَا
فِي قَوْلِهَا، لِأَنَّهَا تَتَلَقَّهَ وَتَفْقَهُهُ فَتُجَبِّسُهَا عَنْهُ.

ابن بري: الْفَقْهَةُ الْمَحَالَّةُ فِي نُقْرَةِ الْفَقَا؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

وَنَضْرِبُ الْفَقْهَةَ حَتَّى نَشْدِلِينَ

قَالَ: وَهِيَ مَقْلُوبَةٌ مِنَ الْفَقْهَةِ.

فَلَمَّا: الْفَقْؤُ: شَيْءٌ أَبْيَضُ يَخْرُجُ مِنَ النَّفْسَاءِ أَوْ النَّاقَةِ

(١) قوله «وفقه» بعد قوله «وفقها» كذا بالأصل. وبالتوفيق على عبارة ابن

سيده تعلم أن فقه كعلم ليس من كلام البعض وإن كان لغة في فقه

بالضم ولعلها تكررت من التشايع.

(٢) قوله «والرحل» كذا في الأصل هنا بالحاء المهملة، وتقدمت في دفس
بالجيم.

كسجيب الدفيس الورها

ء ريسعت، وهي نشتفلي

وفوله: ننفي سنن الرحل أي بخرج منها من الدم ما يجمع سنن الطريق؛ وقال يزيد بن مفرغ:

لقد نزع المغبرة نزع سوء،

وغرغ في القفا سهماً قصيراً

وفي حديث الملائكة: فأخذت بفقرنيه، قال: كذا جاء في بعض الروايات، والصواب بفقرنيه أي حنكبه، وقد تفهم.

فكر: الفكر والفكر: إعمال الخاطر في الشيء؛ قال سيبويه: ولا يجمع الفكر ولا العلم ولا النظر، قال: وقد حكى ابن دريد في جمعه أفكاراً. والفكرة: كالفكر وقد فكر في الشيء^(١) وأفكر فيه وتفكر بمعنى: ورجل فكير، مثال فسيق، وفكير: كثير الفكر؛ الأخيرة عن كراع.

الليث: التفكير اسم التفكير. ومن العرب من يقول: الفكر الفكر، والفكرى على فقل اسم، وهي قليلة. الجوهري: التفكير التأمل، والاسم الفكر والفكرة، والمصدر الفكر، بالفتح. قال يعقوب: يقال: ليس لي في هذا الأمر فكر أي ليس لي فيه حاجة، قال: والفتح فيه أفصح من الكسر.

فكع: الفكع: كالعقل سواء، وقد ذكره في مكانه.

فكك: الليث: بفال فككت الشيء فأنفكت بمنزلة الكتاب المخبوم نفك خاتمه كما نفك الخنك تفضيل بينهما. وفككت الشيء: خلصته. وكل مشنكين فصلتهما ففد فككنهما، وكذلك التفكيك. ابن سيده: فك الشيء يفكه فكاً فأنفك فصله. وفك الرهن يفكه فكاً وفنكه: بمعنى خلصه. وفكالك الرهن وفكأكه، بالكسر: ما فك به. الأصمعي: الفك أن نفك الخلخال والرقة. وفك بده فكاً إذا أزال المتفصل، بفال: أصابه فكك؛ قال روبة:

هاجك من أروى كمنهاض الفكك

وفك الرقة: نخليصها من إسار الرق. وفك الرهن وفكأكه وفكأكه: تخليصه من غلق الرهن. ويقال: هلّم فكاك فكاك زهبنك. وكل شيء أطلقته ففد فككنه. وفلان يسعي

في فكاك رقبته، وأنفكت رقبته من الرق، وفك الرقة بفكها فكاً: أعتقها، وهو من ذلك لأنها فصلت من الرق. وفي الحديث: أغبن النسمة وفك الرقة، تفسيره في الحديث: أن عنى النسمة أن يتفرد بعنفها، وفك الرقة: أن يُعِين في عنفها، وأصل الفك الفصل بين الشين وتخليص بعضها من بعض. وفك الأسر فكاً وفكأكه: فصله من الأسر. والفكاك والفكك: ما فك به. وفي الحديث: عودوا المريض وفكوا العاني أي أطلقوا الأسر، ويجوز أن يريد به العنق. وفككت يده فكاً، وفك بده: فتحها عما فيها. والفك في اليد: دون الكسر. وسقط فلان فأنفكت قدمه أو إصبعه إذا انفرجت وزالت. والفكك: انفساخ القدم، وأنشد قول روبة: كمنهاض الفكك؛ قال الأصمعي: إنما هو الفك من قولك فكك بفكه فكاً، فأظهر التضعيف ضرورة. وفي الحديث: أنه ركب فرساً فضرعه على جذم نخلة فأنفكت قدمه؛ أنفكك: ضرب من الوهن والخلع، وهو أن ينفك بعض أجزائها عن بعض. والفكك، وفي المحكم: والفك انفراج المثكب عن مفصله استرخاء وضعفاً؛ وأنشد الليث:

أبد تبيي مشية الأفلك

ويقال: في فلان فكة أي استرخاء في رأيه؛ قال أبو فئس بن الأشلت:

الخزم والقوة خبر من الـ

إشفاق والفكة والهاع

ورجل أفك المثكب وفيه فكة أي استرخاء وضعف وفي رأيه. والأفلك: الذي انفرج منكبه عن مفصله ضعفاً واسترخاء، نقول منه: ما كنت أفك ولقد فككت تفككاً. والفكة أيضاً: الحمق مع استرخاء. ورجل فاك: أحسن بالغ الحق، ويشتق فبال: فاك تالك، والجمع فكك وفكأك؛ عن ابن الأعرابي. وقد فككت وفككت وقد خمت وفككت، وبعضهم يقول فككت، ويقال: ما كنت فاكاً ولقد فككت، بالكسر، تفك فكة. وفلان ينفكك إذا لم يكن به تماسك من محقق.

وقال النضر: الفاك المغبي هراً ناقة فاكه وجمل فالك والفك: الهرم من الإبل والناس، فك ينفك فكاً وفكوكاً

(١) قوله «وقد فكر في الشيء الخ» بابه ضرب كما في المصباح.

وشيوخ فاك إذا انفرج لخباه من الهرم. ويقال للشيخ الكبير: قد فاك وفرج، يريد فُرج لخبائه، وذلك في الكبر إذا هرم. وفككك الصبي: جعلت الدواء في فيه. وحكى يعقوب: شيخ فاك وتاك، جعله بدلاً ولم يجعله إنباعاً؛ قال: وقال الحصري: أحسن فاك وهاك، وهو الذي يتكلم بما يذري وما لا يذري، وخطؤه أكثر من صوابه، وهو فككك هككك. والفك: اللُحْي. والفكان: اللُحْيَان، وقيل: مجتمع اللحيين عند الضدغ من أعلى وأسفل يكون من الإنسان والدابة. قال أكنم بن صبيغ: منقل الرجل بين فكّيه، يعني لسانه. وفي التهذيب: الفكّان ملتقى الشدقين من الجانبين. والفك: مجتمع الخطم. والافك: هو مجتمع الخطم، وهو مجتمع الفكّين على تقدير أفع. وفي النوادر: أفك الطي من الحباله إذا وقع فيها ثم انفلت. ومثله: أقسح الطي من الحباله. والفكك: انكسار الفك أو زواله. ورجل أفك: مكسور الفك، وانكسر أحد فكّيه أي لخبائه؛ وأنشد:

كأن بين فكّها والفك

قارة مشك، دُبَحْتُ في شك

والفكّة: نجوم مستديرة يحياها بنات نعش خلف السماك الرامح، تسميها الصبيان فصعة المساكين، وسميت فصعة المساكين لأن في جانبها ثلثة، وكذلك تلك الكواكب المجتمعة في جانب منها فضاء. ويقال: ناقة مُفَكَّكة إذا أفرّبت فاسرخى صلوها وعظم ضرعها ودنا بتاجها، شبيهت بالشيء فكك ففتفكك أي يتزائل وينفرج، وكذلك ناقة مُفَكَّكة فد أفكك، وناقة مُفَكَّكة ومفككة بمعناها، قال: وذهب بعضهم بتفكك الناقة إلى شدة ضيقها؛ وروى الأصمعي:

أزعجتهم ضرعها الدن

جا، وقامت نففكك

انفشاخ الثاب للسف

ب، متى ما يذن تخيبك

أبو عبيد: المُفَكَّكة من الخيل الودبئ التي لا تمتنع عن الفحل. وما انفك فلان قائماً أي ما زال قائماً. وقوله عز وجل: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُتَّفَكِينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾؛ قال الزجاج: المشركين في موضع نسق على أهل الكتاب، المعنى لم يكن الذين

كفروا من أهل الكتاب ومن المشركين، وقوله [عز وجل]: ﴿مُتَّفَكِينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾ أي لم يكونوا مُتَّفَكِينَ من كفرهم أي منتهين عن كفرهم، وهو قول مجاهد، وقال الأخفش: مُتَّفَكِينَ زائلين عن كفرهم، وقال مجاهد: لم يكونوا ليؤمنوا حتى نبين لهم الحق، وقال أبو عبد الله نبطويه: معنى قوله [عز وجل]: ﴿مُتَّفَكِينَ﴾ يقول لم يكونوا مفارقين الدنيا حتى أتتهم البينة التي أبينت لهم في التوراة من صفة محمد ﷺ ونبوته؛ وتأنيهم لفظه لفظ المضارع ومعناه الماضي، وأكد ذلك فقال تعالى: ﴿وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَةُ﴾، ومعناه أن فرق أهل الكتاب من اليهود والنصارى كانوا مُقَرَّبِينَ قبل مبثت محمد ﷺ أنه نبوت، وكانوا مجتمعين على ذلك، فلما بُعِثَ تفرقوا فزقتين كل فرقة تنكره، وقيل: معنى ﴿وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَةُ﴾ أنه لم يكن بينهم اختلاف في أمره، فلما بُعِثَ آمن به بعضهم وجحد الباقون وحرّقوا وبذلوا ما في كتابهم من صفته ونبوته؛ قال الفراء: قد يكون الانفكاك على جهة بزال، ويكون على الانفكاك الذي نعرفه، فإذا كان على جهة بزال فلا بد لها من فعل، وأن يكون معناها جحداً، فتفول ما انفككك أذكرك، تريد ما زلت أذكرك، وإذا كانت على غير جهة بزال قلت قد انفككك منك، وانفكك الشيء من الشيء، فتكون بلا جحد وبلا فعل؛ قال ذو الرمة:

فلا بص لا تنفكك إلا مناخة

على الخسف، أو ترمي بها بلداً فقرا

فلم يدخل فيها إلا: إلا، وهو ينوي به التمام، وخلاف يزال لأنك لا تقول ما زلت إلا قائماً. وأنشد الجوهري هذا البيت خراجيج ما تنفكك؛ وقال: يريد ما تنفكك مناخة فزاد إلا، قال ابن بري: الصواب أن يكون خبر تنفكك قوله على الخسف، وتكون إلا مناخة نصباً على الحال، تقديره ما تنفكك على الخسف والإهانة إلا في حال الإناخة، فإنها تستريح؛ قال الأزهرى: وقول الله تعالى ﴿مُتَّفَكِينَ﴾ ليس من باب ما انفكك وما زال، إنما هو من انفكك الشيء من الشيء إذا انفصل عنه وفارقه، كما فسر ابن عرفة: والله أعلم. وروى ثعلب عن ابن الأعرابي قال: فك فلان أي خلص وأريح من الشيء،

ومنه قوله تعالى: ﴿تَتَفَكَّرُونَ﴾، قال: معناه لم يكونوا مسرعيين حتى جاءهم البيان مع رسول الله ﷺ، فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به.

فكك: الأَفْكَلُ، على أَفْعَلٍ: الوعدة، ولا يبنى منه فَعْلٌ. التهذيب عن الليث وغيره: الأَفْكَلُ رَعْدَةٌ تَعْلُو الْإِنْسَانَ وَلَا فَعْلَ لَهُ؛ وَأَشَدُّ ابْنِ بَرِي:

بَعَثْتُكَ هَاتِي فَعَنْتِي لَنَا،

فَإِنْ نَدَامَاكَ لَمْ يَسْهَلُوا

فَبَاتَتْ تُغْشِي بِغُزَالِهَا

غِنَاءَ رُوبَدَا، لَهُ أَفْكَلٌ

وقال الأخطل:

لَهَا بِمَعْدِ إِشَادِ مِرَاحٍ وَأَفْكَسِلُ

ابن الأعرابي: أَفْكَكَلُ فُلَانٌ فِي فِعْلِهِ أَفْكَكَلًا وَاسْتَغْلَلَ اخْتِفَالًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ. ويقال: أَخَذَ فُلَانًا أَفْكَكَلًا إِذَا أَخَذْتَهُ رَعْدَةً فَارْتَدَّ مِنْ بَزْدٍ أَوْ خَوْفٍ، وَهُوَ بِنَصْرِفٍ، فَإِنْ سُمِّيَتْ بِهِ رَجُلًا لَمْ تَصْرِفْ فِي الْمَعْرِفَةِ لِلتَّعْرِيفِ وَوزن الفِعل، وصرفته في النكرة. وفي الحديث: أَوْحَى اللَّهُ نَعَالِي إِلَى الْبَحْرِ إِنَّ مُوسَى يَضْرِبُكَ فَأَطْلَعَهُ، فَبَاتَ وَلَهُ أَفْكَكَلٌ، أَيُّ رَعْدَةٍ، وَهِيَ تَكُونُ مِنَ الْبَزْدِ أَوْ الْخَوْفِ، وَهَمْزَتُهُ زَائِدَةٌ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: فَأَخَذَنِي أَفْكَكَلٌ وَارْتَعَدْتُ مِنْ شِدَّةِ الْغَيْرَةِ. والأَفْكَكَلُ: اسمُ الْأَفْوَةِ الْأَوْدِي لِرَعْدَةٍ كَانَتْ فِيهِ. والأَفْكَكَلُ: أَبُو بَطْنٍ مِنَ الْعَرَبِ بِقَالَ لَبْنِيهِ الْأَفَاكِلُ. وَأَفْكَكَلٌ: موضع؛ قال الأفوه:

تَمَشَّى الْجِمَاسُ أَنْ نَزُورَ بِلَادَنَا،

وَتُشَدُّكَ نَارًا مِنْ رَغَانَا بِأَفْكَكَلٍ

فَكَنْ: فَكَنْ فِي الْكُذْبِ: لَجَّ وَمَضَى.

وَتَفَكَّرَ: تَأَسَّفَ وَتَلَهَّفَ، وَقِيلَ: هُوَ التَّلَهْفُ عَلَى الشَّيْءِ بِقَوْلِكَ بَعْدَمَا ظَنَنْتَ أَنَّكَ ظَلِمْتَ بِهِ، وَقِيلَ: هُوَ التَّنَدُّمُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَلَا خَارِبَ، إِنْ فَاتَهُ زَائِدٌ ضَوْفِيهِ

بَعَضَ عَلَى إِثْمِهِ، بَنَفَكُنْ^(١)

ابن الأعرابي: الْفُكْنَةُ التَّدَامَةُ، وَقِيلَ: التَّدَامَةُ عَلَى الْفَائِثِ،

وَالْتَفَكُّنُ: التَّنَدُّمُ عَلَى مَا فَاتَ. وفي الحديث: مَثَلُ الْعَالَمِ مَثَلُ الْحَقِّهِ مِنَ الْمَاءِ يَأْتِيهَا الْبُقْدَاءُ وَيَنْكُحُهَا الْقُرْبَاءُ، حَتَّى إِذَا غَاضَ مَاؤُهَا بَقِيَ قَوْمُهُ يَتَفَكَّنُونَ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يَتَفَكَّنُونَ أَيُّ يَتَنَدَّمُونَ^(٢). الليثاني: أَرَادَ شَوْأَةً يَقُولُونَ يَتَفَكَّنُونَ، وَتَمِمَ يَقُولُ يَتَفَكَّنُونَ؛ وَقَالَ مُجَاهِدٌ فِي قَوْلِهِ نَعَالِي: ﴿فَطَلَمْتُ تَفَكَّنُونَ﴾ أَيُّ تَعَجَّبُونَ، وَقَالَ عِكْرَمَةُ: نَتَدَّمُونَ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: تَفَكَّنْتُ وَتَفَكَّنْتُ أَيُّ تَنَدَّدْتُ؛ قَالَ رُوَيْدٌ:

أَنَا جَزَاءُ الْعَارِفِ الْمُسْتَبِينِ

عِنْدَكَ، إِلَّا حَاجَةُ الْفَكَّنِ

أَبُو نَرَابٍ: سَبَعْتُ مُزَاجِمًا يَقُولُ تَفَكَّنْ وَتَفَكَّرْ وَاحِدًا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

فكه: الْفَاكِهَةُ: مَعْرُوفَةٌ وَأَجْنَأُهَا الْفَوَاكُهُ، وَقَدْ اخْتَلَفَ فِيهَا، فَقَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ: كُلُّ شَيْءٍ قَدْ سُمِّيَ مِنَ الثَّمَارِ فِي الْقُرْآنِ نَحْوَ الْعِنَبِ وَالزُّمَانِ، فَإِنَّا لَا نُسَمِّيهِ فَاكِهَةً، قَالَ: وَلَوْ خَلَفَ أَنْ لَا بِأَكْلٍ فَاكِهَةٌ فَأَكْلَ عَنِيبًا وَزَمَانًا لَمْ تَخْشُ وَلَمْ يَكُنْ حَائِثًا. وَقَالَ آخَرُونَ: كُلُّ الثَّمَارِ فَاكِهَةٌ، وَإِنَّمَا كَرَّرَ فِي الْقُرْآنِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَزُمَانٌ﴾؛ لِتَفْضِيلِ النَخْلِ وَالزُّمَانِ عَلَى سَائِرِ الْفَوَاكِهِ دُونَهُمَا، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَنُوحٌ وَإِبْرَاهِيمُ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ﴾؛ فَكَّرَّرَ هَؤُلَاءِ لِلتَّفْضِيلِ عَلَى النَّبِيِّينَ وَلَمْ يَخْرُجُوا مِنْهُمْ.

قال الأزهري: وما علمت أحدًا من العرب قال إن النخيل والكروم ثمارها ليست من الفاكهة، وإنما شذ قول النعمان بن ثابت في هذه المسألة عن أفابيل جماعة فقهاء الأمصار، لقلة علمه بكلام العرب وعلم اللغة وتأويل القرآن العربي المبين والعرب تذكر الأشياء جملة ثم تخص منها شيئاً بالنسبة تنبهاً على فضل فيه. قال الله تعالى: ﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ﴾ فمن قال إن جبريل وميكال ليسا من الملائكة لإفراد الله عز وجل إياهما بالنسبة بعد ذكر الملائكة مجفلة فهو كافر، لأن الله تعالى نص على ذلك وتبينه، وكذلك من قال إن ثمر النخل

(٢) في النهاية: حتى إذا غاض ماؤها بقي قوم يفككون أي يتندمون والفكنة التدامة على الفائت.

(١) قوله ولا خارب الذي في نسخة من التهذيب: ولا خالاب.

وَالْوُثَانِ لَيْسَ فَاكِهَةً لِإِفْرَادِ اللَّهِ تَعَالَى إِيَّاهُمَا بِالنِّسْبَةِ بَعْدَ ذِكْرِ الْفَاكِهَةِ جُمْلَةً فَهُوَ جَاهِلٌ، وَهُوَ خِلَافُ الْمَعْفُولِ وَخِلَافُ لُغَةِ الْعَرَبِ. وَرَجُلٌ فَاكَةٌ: بِأَكْلِ الْفَاكِهَةِ، وَفَاكَةٌ: عِنْدَهُ فَاكِهَةٌ، وَكِلَاهُمَا عَلَى التَّشْبِهِ. أَبُو مَعَاذٍ النَّحْوِيُّ: الْفَاكِهَةُ الَّتِي كَثُرَتْ فَاكِهَتُهُ، وَالْفَاكِهَةُ: الَّتِي بَنَالَ مِنْ أَعْرَاضِ النَّاسِ، وَالْفَاكِهَانِي: الَّذِي يَبِيعُ الْفَاكِهَةَ. قَالَ سَبِيحَةُ: وَلَا يَفَالُ لِبَائِعِ الْفَاكِهَةِ فَاكَاهُ، كَمَا قَالُوا لِبَنَاتِ وَتَبَالٍ، لِأَنَّ هَذَا الضَّرْبَ إِنَّمَا هُوَ سَمَاعِي لَا أَطْرَادِي. وَفَكَّةُ الْفُومِ بِالْفَاكِهَةِ: أَنَاهُمْ بِهَا. وَالْفَاكِهَةُ أَيْضًا: الْخُلُوءُ عَلَى التَّشْبِهِ.

وَفَكَّهَتُهُمْ بِمَجْلِصِ الْكَلَامِ: أَطْرَافُهُمْ، وَالاسْمُ الْفَكَّيْهَةُ وَالْفَاكِهَةُ، بِالضَّمِّ، وَالْمَصْدَرُ الْمُنَوَّمُ فِيهِ الْفَعْلُ الْفَاكِهَةُ. الْجَوْهَرِيُّ: الْفَاكِهَةُ، بِالْفَتْحِ، مَصْدَرُ فَكَّةِ الرَّجُلِ، بِالْكَسْرِ، فَهُوَ فَكَّةٌ إِذَا كَانَ طَلَبَ الثَّقَسِ مَزَاحًا، وَالْفَاكَةُ الْمَزَاحُ. وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، مِنْ أَفْكِهِ النَّاسُ مَعَ صَبِيٍّ، الْفَاكِهَةُ: الْمَازِجُ. وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ: أَنَّهُ كَانَ مِنْ أَفْكِهِ النَّاسُ إِذَا خَلَا مَعَ أَهْلِهِ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: أَرْبَعٌ لَيْسَ غَيْبَتُهُنَّ بِغَيْبَةٍ، مِنْهُنَّ الْمُتَفَكِّهُونَ بِالْأُمُتْهَاتِ؛ هُمُ الَّذِينَ يَنْشُدُونَهُنَّ مُمَازِجِينَ. وَالْفَاكِهَةُ، بِالضَّمِّ: الْمَزَاحُ، وَقِيلَ: الْفَاكِهَةُ ذُو الْفَاكِهَةِ كَالنَّامِرِ وَاللَّابِئِ. وَالتَّفَاكَةُ: التَّمَازُجُ. وَفَاكَّهْتُ الْفُومَ مُفَاكِهَةً بِمَجْلِصِ الْكَلَامِ وَالْمَزَاحِ، وَالتَّفَاكِهَةُ: التَّمَازُجَةُ. وَفِي الْمَثَلِ: لَا تَفَاكِهِ أَنَّهُ وَلَا تَبِيلُ عَلَى أَكْمَةٍ. وَالْفَكَّةُ: الطُّبُّبُ النَّفْسِ، وَقَدْ فَكَّةَ فَكَّهًا. أَبُو زَيْدٍ: رَجُلٌ فَكَّةٌ وَفَاكِهٌ وَفَكَّيْهَانٌ، وَهُوَ الطَّبِّبُ النَّفْسِ الْمَزَاحُ؛ وَأَنْشَدَ:

إِذَا فَيَكَّهَانَ ذُو مُلَامٍ وَلَمِيَّةٍ،

فَلَيْلُ الْأَذَى، فِيمَا يُرَى النَّاسُ، مُسْلِمٌ

وَفَاكَّهْتُ: مَازَعْتُ. وَبِقَالَ لِلْمَرْأَةِ: فَكَّهَةٌ، وَلِلنِّسَاءِ فَكَّهَاتٌ. وَنَفَكَّهْتُ بِالشَّيْءِ: تَمَكَّكْتُ بِهِ. وَبِقَالَ: تَرَكْتُ الْفُومَ يَنْفَكُّهُونَ بِفَلَانٍ أَيْ يَتَنَاقَشُونَ وَيَتَنَاقَلُونَ مِنْهُ. وَالْفَكَّةُ: الَّذِي يُخَدِّثُ أَصْحَابَهُ وَيُضْجِكُهُمْ. وَفَكَّةٌ مِنْ كَذَا وَكَذَا وَنَفَكَّةٌ: غَجِبَ. نَقُولُ: نَفَكَّهْنَا مِنْ كَذَا وَكَذَا أَيْ تَعَجَّبْنَا؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَطَلَّلْتُمْ نَفَكَّهُونَ﴾؛ أَيْ تَتَعَجَّبُونَ مِمَّا نَزَلَ بِكُمْ فِي زُرْعِكُمْ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: فَابْكِهِنَّ بِمَا أَنَاهُمْ رَيْهَمَ؛ أَيْ نَاعَمِينَ مُعْجِبِينَ بِمَا هُمْ فِيهِ، وَمَنْ قَرَأَ فَكَّيْهِينَ بِقَوْلِ فَرَحِينَ. وَالْفَاكِهَةُ: النَّاعِمُ فِي قَوْلِهِ

نَعَالِي: ﴿فِي شُغْلٍ فَاكِهُونَ﴾. وَالْفَكَّةُ: الْمُعْجِبُ. وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: لَوْ سَجَعْتُ حَدِيثَ فُلَانٍ لَمَا فَكَّهْتُ لَهُ أَيْ لَمَا أَعْجَبْتُكَ. وَقَوْلُهُ نَعَالِي: ﴿فِي شُغْلٍ فَاكِهُونَ﴾؛ أَيْ مُتَعَجِّبُونَ نَاعِمُونَ بِمَا هُمْ فِيهِ. الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ نَعَالِي فِي صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ: ﴿فِي شُغْلٍ فَاكِهُونَ﴾، بِالْأَلْفِ، وَبِقَرَأَ فَكَّيْهُونَ، وَهِيَ بِمَنْزِلَةِ خَزِيرُونَ وَحَازِرُونَ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: لَمَا فَرَىءَ بِالْحَرْفَيْنِ فِي صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ عَلِمَ أَنَّ مَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ. أَبُو عُبَيْدٍ: نَقُولُ الْعَرَبُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ يَنْفَكُّهُ بِالطَّعَامِ أَوْ بِالْفَاكِهَةِ أَوْ بِأَعْرَاضٍ: النَّاسُ إِنْ فَلَانًا لَفَكَّةً بِكَذَا وَكَذَا؛ وَأَنْشَدَ:

فَكَّةٌ إِلَى جَنْبِ الْجَوَانِ، إِذَا عَدْتُ

تُكْبَاءُ نَفْطُخُ ثَابِتَ الْأَطْنَابِ

وَالْفَكَّةُ: الْأَشِيرُ الْبَطِيلُ. وَالْفَاكَةُ: مِنَ التَّفَكُّهِ. وَفَرَىءَ: ﴿وَنِعْمَةً كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ﴾، أَيْ أَشْبَرِينَ، وَفَاكِهِينَ أَيْ نَاعَمِينَ. النَّهْذَبُ: أَهْلُ التَّفْسِيرِ بِخَنَارُونَ مَا كَانَ فِي وَصْفِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَاكِهِينَ، وَمَا فِي وَصْفِ أَهْلِ النَّارِ فَكَّيْهِينَ أَيْ أَشْبَرِينَ بَطِيلِينَ. قَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ نَعَالِي: ﴿إِنَّ الْمُتَفَكِّهِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ فَاكِهِينَ﴾؛ قَالَ: مُعْجِبِينَ بِمَا أَنَاهُمْ رَيْهَمَ؛ وَقَالَ الرَّجَاجُ: فَرَىءَ فَكَّيْهِينَ وَفَاكِهِينَ جَمْعًا، وَالنَّصَبُ عَلَى الْحَالِ، وَمَعْنَى فَاكِهِينَ بِمَا أَنَاهُمْ رَيْهَمَ أَيْ مُعْجِبِينَ.

وَالتَّفَكُّهُ: التَّنَائُمُ. وَفِي التَّنَزِيلِ: ﴿فَطَلَّلْتُمْ نَفَكَّهُونَ﴾؛ مَعْنَاهُ تَتَدَمَّوْنَ، وَكَذَلِكَ تَفَكَّهُونَ، وَهِيَ لُغَةٌ لِعُكْلٍ. اللَّحْبَانِي: أَرَادَ شَوْعَةً يَقُولُونَ يَنْفَكُّهُونَ، وَتَمِيمٌ يَقُولُ يَنْفَكُّونَ أَيْ يَنْتَدِمُونَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: نَفَكَّهْتُ وَنَفَكَّهْتُ أَيْ نَتَدَمَّتُ. وَأَفَكَّهْتُ النَّافَةَ إِذَا رَأَيْتُ فِي لِبْنِهَا خُشُورَةً شِبْهَ اللَّبِيبِ. وَالتَّفَكُّهُ مِنَ الْإِبِلِ: النَّيُّ يُهْرَاقُ لِبْنُهَا عِنْدَ التَّنَاجِ قَبْلَ أَنْ تَضَعُ، وَالْفَعْلُ كَالْفَعْلِ. وَأَفَكَّهْتُ النَّافَةَ إِذَا دَوَّرْتُ عِنْدَ أَكْلِ الرَّبِيعِ قَبْلَ أَنْ تَضَعُ، فَهِيَ مُفَكَّةٌ. قَالَ شَمْرٌ: نَافَةٌ مُفَكِّهَةٌ وَمُفَكَّةٌ، وَكَذَا إِذَا أَقْرَبَتْ فَاسْتَرْخَى صَلَوَاهَا وَعَظَّمَتْ ضَرْعَهَا وَدَنَا بِنَاجِهَا؛ قَالَ الْأَخْوَصُ:

بَنِي غُفْنًا، لَا تَبْعَثُوا الْخُرُوبَ، إِنَّنِي

أَرَى الْحَرْبَ أَتَيْتُ مُفَكِّهًا قَدْ أَضْنَبْتُ

قَالَ شَمْرٌ: أَصَلَّتْ اسْتَرْخَى صَلَوَاهَا وَدَنَا بِنَاجِهَا؛ وَأَنْشَدَ:

مُفَكِّهَةٌ أَذْنَتْ عَلَى رَأْسِ الْوَلَدِ،

قَدْ أَقْرَبَتْ تَسْجَاً وَحَانً أَنْ تَلْبُدَ

أَيْ حَانَ وَلَاحُهَا. قَالَ: وَقَوْمٌ يَجْعَلُونَ الْمُفَكِّهَةَ مُقْرَبًا مِنْ

الإبل والخيل والحمر والشاء، وبعضهم يجعلها حين استبان حملها، وفوم يجعلون المصكبة والدافع سواء.

وفاكهة: اسم. والفاكهة: ابن المغيرة المخرومي عم خالد بن الوليد. وفكته: اسم امرأة، يجوز أن يكون نصغير فكته التي هي الطيبة النفس الضحوك، وأن يكون نصغير فاكته مؤخماً؛ أنشد سيبويه:

نقول إذا اسنهلكت مالا ليلدة

فكته: هشيء بكفبك لايق؟

يريد: هل شيء.

فلت: أفلتني الشيء، ونفلت متي، وانفلت، وأفلت فلاناً فلاناً: خلصه. وأفلت الشيء ونفلت وانفلت، بمعنى؛ وأفلته غيره.

وفي الحديث: تدارسوا القرآن، فلهمو أشد نفلنا من الإبل من غفلها. الثفلت، والإفلات، والانفلات: التخلص من الشيء فجأة، من غير تمكُّب؛ ومنه الحديث: أن عفريناً من الجن نفلت عليّ البارحة أي نغرض لي في صلاتي فجأة. وفي الحديث: أن رجلاً شرب خمرأ فسكبر، فأنطلق به إلى النبي ﷺ، فلما حاذى دار العباس، انفلت فدخل عليه، فذكر ذلك له، فضحك وقال: أفعلها؟ ولم يأمر فيه بشيء. ومنه الحديث: فأنا أخذ بحجزكم، وأنتم نفلتئون من يدي أي نفلتئون، فحذف إحدى الناعتين تخفيفاً.

ويقال: أفلت فلاناً بجربة الذفن^(١) يضرب مثلاً للرجل يشرف على هلكة، ثم يُفلى، كأنه جزع الموت جوعاً، ثم أفلت منه. والإفلات: يكون بمعنى الانفلات، لازماً، وقد يكون واقعاً. يقال: أفلته من الهلكة أي خلصته؛ وأنشد ابن السكيت:

وأفلتني منها جماري وجبني،

جزي الله خبراً جبني وجماري^(٢)!

أبو زيد، من أمثالهم في إفلاب الجبان: أفلتني جربة الذفن؛ إذا كان قريباً كفروب الجوع من الذفن، ثم أفلته. قال أبو

(١) في مجمع الأمثال للميداني جاءت العبارة: أفلت فلان جربة الذفن وقال: ونصب جربة على الحال.

(٢) [البت في الأساس؛ منسوب إلى نصيح بن منظور الفعسي].

منصور: معنى أفلتني أي أفلت متي.

ابن شميل: يقال لبس لك من هذا الأمر فلت أي لا تنفلت منه.

وفد أفلت فلان من فلان، وانفلت، ومز بنا بعير مثفلت، ولا يقال: مثفلت. وفي الحديث عن أبي موسى: قال رسول الله ﷺ: إن الله يُملي للظالم حتى إذا أخذ له لم يُقبله، ثم قرأ: ﴿وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة﴾. قوله: لم يُقبله أي لم يُنفلت منه، ويكون معنى لم يُقبله، لم يُقبله أحد أي لم يُخلصه شيء. ونفلت إلى الشيء وأفلت: نازع.

والفلتان: المنفلت إلى الشيء؛ وقيل: الكثير اللحم. والفلتان: السريع، والجمع فلتان؛ عن كراع. وفسر فلتان أي نشيط، حديد الفؤاد مثل الصلناب. التهذيب: الفلتان والصلتان، من الثفلت والانفلات، يقال ذلك للرجل الشديد الصلْب. ورجل فلان: نشيط، حديد الفؤاد. ورجل فلان أي جريء، وامرأة فلانة.

وأفلت الشيء: أخذه في سُرعة؛ قال فيس بن دُرَيْج:

إذا أفلتت منك السوى ذا مودة

خبياً، بضداع من البين ذي شعب،

أذاقك مر الغيب، أو مت حشرة،

كما مات شفي الصبح على اللَّب

وكان ذلك فلنة أي فجأة. يقال: كان ذلك الأمر فلنة أي فجأة، إذا لم يكن عن تدبُّر ولا تروُّد. والفلنة: الأمر بفع من غير إحكام. وفي حديث عمر: أن بعة أبي بكر كانت فلنة، وقى الله شرها. قال ابن سيده: قال أبو عبيد: أراد فجأة، وكانت كذلك لأنها لم يُنظر بها العوام، إنما ابتذرها أكابر أصحاب سيدنا محمد رسول الله ﷺ، من المهاجرين وعامة الأنصار، إلا تلك الطيرة^(٣) التي كانت من بعضهم، ثم أضف الكُل له، بمعرفتهم أن لبس لأبي بكر، رضي الله عنه، منازع ولا شريك في الفضل، ولم يكن محتاج في أمره إلى نظر، ولا مشاورة؛ وقال الأزهرى: إنما معنى فلنة البغنة؛ قال: وإنما عوجل بها، مبادرة لانتشار الأمر، حتى لا ينطمع

(٣) [قوله الطيرة بكسر نحت الطاء، وضبط القاموس الطيرة بفتح فوق

الطاء وهي الخفة والطيبة].

فيها من ليس لها موضع؛ وقال حصيب الهذلي:

كانوا حبيبة نفسي، فافلتلهم،

وكل زاد حبي، فضره السنفد

قال: افلتلهم، أجدوا مني فلنة. زاد حبي: بض. وقال ابن الأثير في تفسير حديث عمر، رضي الله عنه، قال: أراد بالفلنة الفجأة، ومثل هذه البنية جديرة بأن تكون مهيئة للشر والفتنة، فعصم الله تعالى من ذلك ووقي. قال: والفلنة كل شيء فعل من غير رؤية، وإنما يؤيد بها خوف انتشار الأمر؛ وقيل: أراد بالفلنة الخلسة أي أن الإمامة يوم الشيعة، مالت الأنفس إلى توليها، ولذلك كثرت فيها التشاجر، فما قلدها أبو بكر إلا انزعاجاً من الأيدي واختلاسا؛ وقيل: الفلنة هنا مشتقة من الفلنة، آخر ليلة من الأشهر الحرم، فيتخلفون فيها أمن الجبل هي أم من الحرم؟ فيسارع المؤمنون إلى ذلك الثار، فيكثر الفساد، وتشتك الدماء؛ فشبه أيام النبي ﷺ، بالأشهر الحرم، ويوم موته بالفلنة في وفوق الشر، من ارتداد العرب، وتوقف الأنصار عن الطاعة، ومنع من منع الزكاة، والجري، على عادة العرب في أن لا يسود القبيلة إلا رجل منها. والفلنة: آخر ليلة من الشهر. وفي الصباح: آخر ليلة من كل شهر؛ وقيل: الفلنة آخر يوم من الشهر الذي بعده الشهر الحرام، كآخر يوم من جمادى الآخرة؛ وذلك أن يرى فيه الرجل ثأره، فرجا نواتي فيه، فإذا كان الغد، دخل الشهر الحرام، ففاته. قال أبو الهيثم: كان للعرب في الجاهلية ساعة يقال لها: الفلنة، يُغيرون فيها، وهي آخر ساعة من آخر يوم من أيام جمادى الآخرة، يُغيرون تلك الساعة، وإن كان هلال رجب قد طلع تلك الساعة، لأن تلك الساعة من آخر جمادى الآخرة، ما لم تغيب الشمس؛ وأنشد:

والخيل ساهمة الوجوه،

كأما يقضن ملحا،

صادفن مضلآة

في فلنة، فحورن سرحا

وقيل: ليلة فلنة، هي التي ينقض بها الشهر ويتم، فرجا رأى قوم الهلال، ولم يصره آخرون، فبغير هؤلاء علي أولئك، وهم غارون، وذلك في الشهر؛ وسعت فلنة، لأنها كالشيء؛ الشفيل بعد وثاق؛ أنشد ابن الأعرابي:

وغارة، بين البؤم والليل، فلنة،

نداركتها ركضاً بسيد عمرو

شبه فرسه بالذئب، وقال الكمي:

بفلنة، بين إظلام وإشفاق

والجمع فلنات، لا يتجاوز بها جمع السلامة. وفي حديث صفية مجلس النبي ﷺ: ولا تثنى فلناته أي زلاته، الفلنات: الزلاّت؛ والمعنى أنه ﷺ، لم يكن في مجلسه فلنات أي زلاّت فتثنى أي تذكر أو تحفظ وتُحكي، لأن مجلسه كان منصوفاً عن السقطات واللغو، وإنما كان مجلس ذكر حسن، وجكم بالغة، وكلام لا فضول فيه.

وافلتل نفسه: مات فلنة.

ابن الأعرابي: يقال للموت الفجأة الموت الأبيض، والجارف، واللاف، والفابل^(١).

بقال: لفته الموت، وقتله، وافتلته؛ وهو الموت القوات والقوات: وهو أخذه الأسف، وهو الوحي؛ والموت الأحمر: القتل بالسيف. والموت الأسود: هو الغرق والشرق.

وافلتل فلان، على ما لم يستم فاعله، أي مات فجأة. وفي حديث النبي ﷺ: أن رجلاً أنه فقال: يا رسول الله، إن أمتي افلتلت نفثها فماتت، ولم توضع، أفأصدق عنها؟ فقال: نعم؛ قال أبو عبيد: افلتلت نفثها، يعني ماتت فجأة، ولم تمرض فتوصي، ولكنها أخذت نفسها فلنة. يقال: افلتته إذا استلبه. وافتل فلان بكذا أي فوجيء به قبل أن يستعد له. وبروي بنصب النفس ورفعها؛ فمعنى النصب افلتتها الله نفثها، بعدى إلى مفعولين، كما نقول اختلسه الشيء واشتلبه إياه، ثم بُني الفعل لما لم يسم فاعله، فتحول المفعول الأول مضمراً، وبني الثاني منصوباً، ونكون التاء الأخيرة ضمير الأم أي افلتلت هي نفسها؛ وأما الرفع فيكون منعدياً إلى مفعول واحد أقامه مقام الفاعل، ونكون التاء للنفس أي أخذت نفسها فلنة، وكل أمر

(١) [الملاحظ أن هذا ليس من مادة فلت وإنما استطرده صاحب اللسان استطراداً: المادة].

وَالْفُلُوجَةُ: الأرض المصلحة لِلزُّرْع، والجمع فَلَايِج، ومنه سمي موضع في الفرات فُلُوجَة. وَتَفْلُجْتُ فَدَمَهُ: تَشَقَّقْتُ.

وَالْفَلْجُ وَالْفَالِجُ: البعير ذُو السنامين، وهو الذي بين البُخْنِي والعَرَبِي، سمي بذلك لأن سنامه نصفان، والجمع الْفَوَالِجُ.

وفي الصحاح: الْفَالِجُ الْجَمَلُ الضخم ذو السنامين يحمل من الشَّدِيدِ لِفَيْحَلَةٍ. وفي الحديث: أَنَّ فَالِجاً نَزَدَى فِي بَرٍّ، هو البعير ذو السنامين، سمي بذلك لأن سناميه يخلف مِثْلَهُمَا. وَالْفَالِجُ: رِيحٌ يأخذ الإنسان فيذهب بشقه، وقد فُلِجَ فَالِجاً، فهو مَفْلُوجٌ، قال ابن دريد: لأنه ذهب نصفه، قال: ومنه قيل لَشَقْمَةِ الْبَيْتِ فَلَبيجَةً. وفي حديث أبي هريرة: الْفَالِجُ دَاءٌ الْأَنْبِيَاءِ، هو دَاءٌ معروف يُرْحِي بَعْضَ الْبَدَنِ؛ قال ابن سيده: وهو أحد ما جاء من المصادر على مثال فاعل. والمَفْلُوجُ: صاحب الْفَالِجِ، وقد فُلِجَ.

وَالْفَلْجُ: الْفَحْجُ فِي الشَّاقِينَ، وقال: وَأَصْلُ الْفَلْجِ التَّصْفُ من كل شيء، ومنه يقال: ضَرَبَهُ الْفَالِجُ فِي الشَّاقِينَ، ومنه قولهم: كَرَّ بِالْفَالِجِ وهو نصف الكُرِّ الكبير.

وَأَفْرَ مَفْلُجٌ: ليس بِمُسْتَقِيمٍ على جهته.

وَالْفَلْجُ: تَبَاعُدُ الْقَدَمَيْنِ أَحْرَأً. ابن سيده: الْفَلْجُ تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ الشَّاقَيْنِ. وَفَلْجُ الْأَسنانِ: تَبَاعُدُ بَيْنَهَا؛ فَلَجَ فَلَجاً، وهو أَفْلَجٌ، وَتَفَرَّقَ مَفْلُجٌ أَفْلَجٌ، وَالْفَلْجُ بَيْنَ الْأَسنانِ. ورجل أَفْلَجٌ إذا كان في أَشْئائِهِ تَفَرُّقٌ، وهو التَفْلِجُ أيضاً. التَهْذِيبُ: وَالْفَلْجُ فِي الْأَسنانِ تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ التَّنَابِ وَالزُّبَابِ حِلْقَةً، فَإِنْ تَكَلَّفَ، فهو التَفْلِجُ.

ورجل أَفْلَجُ الْأَسنانِ وامرأة فَلَجاءُ الْأَسنانِ، قال ابن دريد: لا بد من ذكر الْأَسنانِ، والأَفْلَجُ أيضاً من الرجال: البعيد ما بين التدينين.

ورجل مُفْلَجُ الشَّيْءِ أَيِ مُتَفَرِّجُهَا، وهو خلاف الْمُتَرَاصِّ الْأَسنانِ، وفي صفته عَلَيْهِ السَّلَام: أَنَّهُ كَانَ مُفْلَجَ الْأَسنانِ، وفي رواية: أَفْلَجُ الْأَسنانِ. وفي الحديث: أَنَّهُ لَعَنَ الْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُشَنِ، أَيِ النِّسَاءِ اللَّاتِي تَفْعَلُنَ ذَلِكَ بِأَسنانِهِنَّ رَغْبَةً فِي التَّحْسِينِ. وَفَلْجُ الشَّاقَيْنِ: تَبَاعُدُ مَا بَيْنَهُمَا. وَالْفَلْجُ: انْفِلَاثُ الْقَدَمِ عَلَى الْوُخْشِيِّ وَزوالِ الْكَعْبِ.

وفيل: الْأَفْلَجُ الَّذِي اغْوَجَّاهُ فِي بَدَنِهِ، فَإِنْ كَانَ فِي رِجْلِهِ، فهو أَفْلَجٌ. وَهَنْ أَفْلَجٌ: مَتَبَاعِدُ الْأَسْكَنْتَيْنِ. وَفَرَسٌ أَفْلَجٌ:

فُعِلَ عَلَى غَيْرِ تَلَكُّبٍ وَتَمَكُّبٍ، فَقَدْ أَفْلَجَ، وَالاسْمُ الْفَلْتَةُ.

وَكِسَاءُ فُلُوتٍ: لَا يَنْضُمُ طَرْفَاهُ عَلَى لَابِسِهِ مِنْ صِغَرِهِ. وَثوبُ فُلُوتٍ: لَا يَنْضُمُ طَرْفَاهُ فِي الْيَدِ؛ وَقَوْلُ مُتَمَكِّمٍ فِي أَخِيهِ مَالِكٍ:

عَلَيْهِ السُّمْلَةُ الْفُلُوتُ

يعني التي لَا تَنْضُمُ بَيْنَ الْمَزَادَيْنِ. وفي حديث ابن عمر: أَنَّهُ شَهِدَ فَتَحَ مَكَّةَ، وَمَعَهُ جَمَلٌ جَزُورٌ وَبُرْدَةٌ فُلُوتٌ. قال أبو عبيد: أَرَادَ أَنَّهَا صَغِيرَةٌ، لَا يَنْضُمُ طَرْفَاهَا، فَهِيَ تُفْلِتُ مِنْ يَدِهِ إِذَا اسْتَمَلَّ بِهَا. ابن الأعرابي: الْفُلُوتُ الثَّوبُ الَّذِي لَا يَنْبِتُ عَلَى صَاحِبِهِ، لِئِنَّهُ أَوْ حُشُونَتُهُ. وفي الحديث: وَهُوَ فِي بُرْدَةٍ لَهُ فُلْتَةٌ أَيِ ضَبْعَةٍ صَغِيرَةٍ لَا يَنْضُمُ طَرْفَاهَا، فَهِيَ تَفْلِتُ مِنْ يَدِهِ إِذَا اسْتَمَلَّ بِهَا، فَسَمَّاهَا بِالْمَرْءَةِ مِنَ الْانْفِلَاتِ؛ يُقَالُ: بُرْدٌ فُلْتَةٌ وَفُلُوتٌ.

وَأَفْلَتَ الْكَلَامَ وَأَفْتَرَحَهُ إِذَا ارْتَجَلَهُ، وَأَفْلَتَ عَلَيْهِ: قَضَى الْأَمْرَ دُونَهُ ^(١).

وَالْفَلْتَانُ: طَائِرٌ زَعَمُوا أَنَّهُ يَصِيدُ الْفَزْدَةَ.

وَأَفْلَتَ وَفَلَيْتَ: اسْمَانِ.

فلج: فُلِجَ كُلُّ شَيْءٍ: يَصْفُهُ.

وَفَلَجَ الشَّيْءَ بَيْنَهُمَا يَفْلُجُهُ، بِالْكَسْرِ، فَلَجاً: قَسَمَهُ بِيصْفَيْنِ. وَالْفَلْجُ: الْقَسْمُ. وفي حديث عمر: أَنَّهُ بَعَثَ خَدِيفَةً وَعِثْمَانَ ابْنَ حُنَيْفٍ إِلَى السَّوَادِ فَفَلَجَا الْجِزْيَةَ عَلَى أَهْلِهَا الْأَصْصَعِيِّ؛ يعني قَسَمَاهَا، وَأَصْلُهُ مِنَ الْفَلْجِ، وَهُوَ الْيَكْيَالُ الَّذِي يَقَالُ لَهُ الْفَالِجُ، قال: وَإِنَّمَا سَمِيتَ الْقِسْمَةَ بِالْفَلْجِ لِأَنَّ خَرَجَهُمْ كَانَ طَعَاماً.

شمر: فَلَجْتُ الْمَالَ بَيْنَهُمْ أَيِ قَسَمْتُهُ، وقال أبو دواد:

فَقَرِيقٌ يُفْلِجُ اللَّحْمَ نَبْشاً،

وَقَسْرِيْقٌ لِيَطْبِخِيهِ فُنْشاً

وهو يُفْلِجُ الْأَمْرَ أَيِ يَنْظُرُ فِيهِ وَيَقْسِمُهُ وَيَذَبُّهُ. الجوهري: فَلَجْتُ الشَّيْءَ بَيْنَهُمْ أَفْلَجُهُ، بِالْكَسْرِ، فَلَجاً إِذَا قَسَمْتَهُ. وَفَلَجْتُ الشَّيْءَ فَلَجَيْنِ أَيِ شَقَقْتُهُ يَصْفَيْنِ، وَهِيَ الْفُلُوجُ؛ الْوَاحِدُ فَلَجٌ وَفَلْجٌ. وَفَلَجْتُ الْجِزْيَةَ عَلَى الْقَوْمِ إِذَا فَرَضْتُهَا عَلَيْهِمْ؛ قال أبو عبيد: هو مأخوذ من الْفَقِيرِ الْفَالِجِ. وَفَلَجْتُ الْأَرْضَ لِلزَّرَاعَةِ؛ وَكُلُّ شَيْءٍ شَقَقْتُهُ، فَقَدْ فَلَجْتُهُ.

(١) [عبارة التاج: افلتت عليه؛ إذا قضى عليه الأمر، دونه].

فالج بن خلوة أي أنا منه بريء؛ ومثله: لا ناقة لي في هذا ولا جمل؛ رواه شمر لابن هاني، عنه.

والفلج، بالتحريك: النهر، وقيل: النهر الصغير، وقيل: هو الماء الجاري؛ قال عبدة:

أَوْ فَلَجَ بِبَطْنِ وَادٍ

للماء، من تحبسه، فسيب

الجوهري: ولو روي في بطون واد، لاستقام وزن البيت والجمع أفلاج، وقال الأعشى:

فَمَا فَلَجَ يَشْفِي بَدَاوِلَ صَغْنَيْيَ،

له مَشْرَعٌ سَهْلٌ إِلَى كُلِّ مَزِيدٍ

الجوهري: والفلاج نهر صغير؛ قال العجاج:

قَصَبُحَا عَيْتًا رَوَى وَقَلَجَا

قال: والفلاج، بالتحريك، لغة فيه؛ قال ابن بري: صواب إنشاده:

نَذَكْرَا عَيْتًا رَوَى وَقَلَجَا

بنحريك اللام، وبعده:

قَرَاخَ بَخْدُوهَا وَبَاتَ نَسْرَجَا

النسرج: السريعة؛ ويروى:

نَذَكْرَا عَيْتًا زَوَاةَ قَلَجَا

بصف حماراً وأنتاً. والماء الزوى: العذب، وكذلك الزوأة، والجمع أفلاج؛ قال امرؤ القيس:

بَعَثَنِي طُغْنُ الْحَيِّ لَمَّا تَحَمَّلُوا

لدى جانب الأفلاج، من جثب يفترا

وقد يوصف به، فيقال: ماء فلج، وعين فلج، وقيل: الفلاج الماء الجاري من العين؛ قاله الليث وأنشد:

نَذَكْرَا عَيْتًا زَوَاةَ قَلَجَا

وأنشد أبو نصر:

نَذَكْرَا عَيْتًا رَوَى وَقَلَجَا

والزوى: الكثير. والفلاج: الساقبة التي تخبري إلى جميع الحائط. والفلاجان: سواقي الزرع. والفلاجان: المزارع؛ قال:

دَعُوا فَلَجَابَ الشَّامِ، قَدْ حَالَ دُورُهَا

طبعان، كأفوا المخاص الأوارك

مُتَبَاعِدُ الْحَرَفَتَيْنِ، ويقال من ذلك كله: فلج فلجاً وفلجة، عن اللحياني. وأثر مفلج: لبس على اسيفامة.

والفلجة: القطعة من البجاد. والفليجة أيضاً: شقة من شقي الجباء، قال الأصمعي: لا أدري أين تكون هي؟ قال عمرو بن لُجَاء^(١):

تَمَشَّى غَبْرَ مُشْتَمِلٍ بِثَوْبٍ،

سوى خَلِّ الْفَلِيجَةِ بِالْخِلَالِ

قال ابن سيده: وقول سلمى بن المُنْقَعِدِ الهذلي:

لَطَلْتُ عَلَيْهِ أُمُّ شَيْبَلٍ كَانَتْهَا،

إِذَا شَبِعَتْ مِنْهُ، فَلِجٌ مُمَدَّدٌ

يجوز أن يكون أراد فليجة ممددة، فحذف، ويجوز أن يكون مما يقال بالهاء وغير الهاء، ويجوز أن يكون من الجمع الذي لا يفارق واحده إلا بالهاء.

والفلج: الظفر والفوز؛ وقد فلج الرجل على خصمه بفلج فلجاً. وفي المثل: مَنْ يَأْتِ الْحَكَمَ وَخَذَهُ بَفُلْجٍ.

وأفلجه الله عليه فلجاً وفلوجاً، وفلج القوم وعلى القوم بفلج ويفلج فلجاً وأفلاج: فاز. وفلج سهمه وأفلاج: فاز. وهو الفلج، بالضم. والسهم الفالج: الفائز. وفلج بخيجه وفي حجيته لفلج فلجاً وفلجاً وفلجاً وفلجاً، كذلك، وأفلجه على خصمه: غلبه وقبضه.

وقال فلاناً ففلجه بفلجه: خاصه فخصه وغلبه. وأفلاج الله حجيته: أظهرها وقوتها، والاسم من جمع ذلك الفلج والفلج، يقال: لمن الفلج والفلج؟ ورجل فالج في حجته وفلج، كما يقال: بالغ وتلغ، وثابت وثبت. والفلج: أن يقلج الرجل أصحابه يعلوهم ويقتلهم.

وأنا من هذا الأمر فالج بن خلوة أي بريء؛ فالج: اسم رجل، وهو فالج بن خلوة الأشجعي، وذلك أنه قيل لفالج بن خلوة يوم الروم لما قتل أنشس الأسرى: أنشضر أُنيساً؟ فقال: إني منه بريء.

أبو زيد: يقال للرجل إذا وقع في أمر قد كان منه بعمل: كنت من هذا فالج بن خلوة يا فنى. الأصمعي: أنا من هذا

(١) [كذا في الأصل «عمرو» وفي الصحاح، وهو الصواب: عمر به لُجَاء].

وهو مذكور في الحاء.

وَالْفَلُوجَةُ: الأرض الطيبة البيضاء المُسْتَحْرَجَةُ للزراعة.
وَالْفَلَجُ: الصبغ؛ قال حميد بن ثور:

عن القَرَامِيسِ بأعلى لاجِبِ

مُعَبَّدٍ، من عَهْدِ عادٍ، كَالْفَلَجِ

وَالْفَلَجُ الصَّبْغُ: كَانَبَلَجٍ.

وَالْفَالِجُ وَالْفَلَجُ: بكيا ل ضخم معروف؛ وقيل: هو القَفِيزُ،
وأصله بالشرابنة فالغاء، ففُزِبَ؛ قال الجعدي بصف الخمر:

أَلْقِي فِيهَا فَلْجَانِ مِنْ مِثْلِكَ دَا

رَبِّ، وَفَلْجٌ مِنْ فَلْجٍ ضَرِمٍ

قال سيبويه: الفَلَجُ الصَّنْفُ من الناس؛ يقال: الناسُ فَلْجَانِ أَي
صِنْفَانِ من داخل وخارج؛ قال السيرافي: الفَلَجُ الذي هو
الصَّنْفُ والتَّصْنُفُ مشتق من الفَلَجِ الذي هو القَفِيزُ، فالفلج
على هذا القول عربي، لأن سيبويه إنما حكى الفلج على أنه
عربي، غير مشتق من هذا الأعجمي؛ وقول ابن طفيل:

تَوَضَّعْنَ فِي غَلْبَاءِ قَفَرٍ كَأَنَّهَُا

مَهَارِقُ فَلُوجٍ، بُعَارِضُنْ نَالِيَا

ابن جنبة: الفَلُوجُ الكَاتِبُ. وَالْفَلَجُ وَالْفَلَجُ: القَمَرُ. وفي
حديث علي، رضي الله عنه: إن المسلم، ما لم يَغْشَ دَنَاءَةً
يَخْشَعُ لَهَا إِذَا ذُكِرَتْ، وَتُغْزِي بِهِ لِيَامَ النَّاسِ، كَالْبَايِرِ الْفَالِجِ؛
الباير: المُقَامِرُ؛ والفاليج: الغالب في قماره. وقد فَلَجَ أصحابه
وعلى أصحابه إِذَا غَلَبْتَهُمْ. وفي الحديث: أَتَيْنَا فَلَجَ فَلَجٍ
أَصْحَابِهِ. وفي حديث سعد: فَأَخَذْتُ سَهْمِي الْفَالِجِ أَيِ الْفَايزِ
الغالب، قال: ويجوز أن يكون السهم الذي سبق به في
النُّضَالِ. وفي حديث مغن بن يزيد: بايعت رسول الله ﷺ،
وخاصمتُ إليه فَأَفْلَجَنِي أَيِ حَكَمَ لِي وَعَلَيْتِي عَلَى خَضَمِي.

وَفَلَالِيجُ الشَّوَادِ: قُرَاهَا، الْوَاحِدَةُ فَلُوجَةٌ.

وَفَلَجٌ: اسم بلد، ومنه قيل لطريق يأخذ من طريق البصرة إلى
اليمامة: طريق بَطْنِ فَلَجٍ. ابن سيده: وَفَلَجٌ موضع بين البصرة
وضَرْيَةَ مَذْكَرٍ، وقيل: هو وادٍ بطريق البصرة إلى مكة، ببطنه
مَنَازِلٌ لِلْحَاجِّ، مصروف؛ قال الأشَّهَبُ بن رُمَيْلَةَ:

وَإِنَّ الَّذِي حَانَتْ بِفَلَجٍ دِمَاؤُهُمْ

هُمْ الْقَوْمُ، كُلُّ الْقَوْمِ يَا أُمَّ خَالِدٍ

قال ابن بري: النحويون بسنشهدون بهذا البيت على حذف
النون من الذين لضرورة الشعر، والأصل فيه وإن الذين؛ كما
جاء في بيت الأخطل:

أَتَنِي كَلْبِبٌ، إِنَّ عَمِّي اللَّذَانِ

فَتَلَا السُّلُوكَ، وَفَكَّكَ الْأَغْلَالَا

أراد اللذان، فحذف النون ضرورة. والإفليج: موضع.

وَالْفَلُوجَةُ قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى الشَّوَادِ. وَفَلُوجٌ: موضع. وَالْفَلَجُ: أرض
لبنى جَعْدَةَ وغيرهم من قَبَسٍ من نَجْدٍ. وفي الحديث ذكر
فَلَجٍ، هو بفتحين، قرية عظيمة من ناحية اليمامة وموضع
باليمن من مساكن عاد؛ وهو يسكون اللام، واد بين البصرة
وجمى ضَرْبَةٌ. وفاليج: اسم؛ قال الشاعر:

مَنْ كَانَ أَشْرَكَ فِي نَفَرٍ فَالِجٍ،

فَلَبِوْهُ جَرَبَتْ مَعَا وَأَعْدَتْ

فَلَح: الفَلَحُ والفَلَاخُ: الفوز والنجاة والبقاء في النعيم والخير؛
وفي حديث أبي الدُّخْدَاحِ: بَشَّرَكَ اللهُ بِخَيْرٍ وَفَلَحَ أَيِ بَقَاءٍ وَفَوْزٍ،
وهو مقصور من الفلاح، وقد أَفْلَحَ. قال الله عز من قائل: ﴿قَدْ
أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ أَيِ أَصْبَحُوا إِلَى الْفَلَاحِ؛ قال الأزهري: وإنما
قيل لأهل الجنة مُفْلِحُونَ لفوزهم ببقاء الأبد. وفلاح الدهر:
بقاؤه، يقال: لا أفعل ذلك فَلَاخَ الدهر؛ وقول الشاعر:

ولكن ليس في الدنيا فلاح^(١)

أَيِ بقاء. النهذيب: عن ابن السكيت: الفَلَحُ والفَلَاخُ البقاء؛
قال الأعشى:

وَلَمَنْ كُنَّا كَقَوْمٍ هَلَكُوا

مَا لِحَيٍّ، يَا لِقَوْمٍ، مَنْ فَلَحَ^(٢)

وقال عدي:

ثُمَّ تَعَدَّ الْفَلَاخِ وَالرُّشْدِ وَالْأُمْدِ

يَا، وَارْتَهَهُمْ هَسْمَاكُ الْقُبُورِ

(١) قوله «ولكن ليس في الدنيا الفلاح» الذي في الصحاح: للدنيا، باللام.

(٢) قوله «يا لقوم» كذا بالأصل والصحاح. وشرح القاموس يحذف ياء
المنكلم.

قال ابن الأثير: وهو من أَفْلَحَ، كالنجاح من أُنْجَحَ، أي هَلَّوْا إلى سبب البقاء في الجنة والفوز بها، وهو الصلاة في الجماعة. وفي حديث الخيل: مَنْ رَتَبَهَا عُذَّةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنَّ يَبَيْعَهَا وَجُوعَهَا وَرِيْهَا وَظَمَامَهَا وَأَرَوَاتَهَا وَأَبْوَالَهَا فَلَاخٌ فِي مَوَازِينِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَي ظَفَرٌ وَقَوَزٌ. وفي الحديث: كل قوم على مَفْلَحَةٍ من أنفسهم؛ قال ابن الأثير: قال الخطابي: معناه أنهم راضون بعلمهم يَتَغَبَّطُونَ به عند أنفسهم، وهي مفعلة من الفلاح، وهو مثل قوله تعالى: ﴿كُلَّ جُزْءٍ بِمَا لَهُمْ قَرَحُونَ﴾.

والفَلَحُ: الشَّقُّ والقطع. فَلَاحَ الشَّيْءُ يَفْلَحُهُ فَلَاحًا: شَقَّه؛ قال:

قَدْ عَلِمْتُ خَيْلُكَ أَنِّي الصَّخْصَخُ،

إِنَّ الْحَدِيدَ بِالْحَدِيدِ يُفْلَحُ

أَي يُشَقُّ وَيُطْعَمُ؛ وأورد الأزهري هذا الشعر شاهداً على فَلَاحَ الحديد إذا قطعه.

وفَلَاحُ رأسه فَلَاحًا: شَقَّه. والفَلَحُ: مصدر فَلَاحَتْ الأرض إذا شَفَفْنَاهَا للزراعة. وفَلَاحَ الأرض للزراعة يَفْلَحُهَا فَلَاحًا إذا شَقَّهَا للحرث.

والفَلَاخُ: الْأَكْأَرُ، وإنما قيل له فَلَاحٌ لَأَنَّهُ يَفْلَحُ الْأَرْضَ أَي يَشَقُّهَا، وَجَزْفُهُ الْفَلَاخَةُ، وَالْفَلَاخَةُ، بِالْكَسْرِ: الْجِرَافَةُ؛ وفي حديث عمر: انقوا الله في الْفَلَاجِينِ، يعني الزُّرَّاعِينَ الَّذِينَ يَفْلَحُونَ الْأَرْضَ أَي يَشَقُّونَهَا. وفَلَاحَ شَقْنَهُ يَفْلَحُهَا فَلَاحًا: شَقَّهَا.

والفَلَحُ: شَقٌّ فِي الشِّقَّةِ السُّفْلَى، واسم ذلك الشَّقُّ الْفَلَحُ، مثل الْقَطْعَةِ، وقيل: الْفَلَحُ شَقٌّ فِي الشِّقَّةِ فِي وَسْطِهَا دُونَ الْعَلَمِ؛ وقيل: هُوَ تَشَقُّقٌ فِي الشِّقَّةِ وَضَحْمٌ وَاسْتِرْخَاءٌ كَمَا يُصِيبُ شِفَاةَ الرُّجْحِ، رجل أَفْلَحَ وامرأة فَلَاحَتْ؛ التهذيب: الْفَلَحُ الشَّقُّ فِي الشِّقَّةِ السُّفْلَى، فإذا كان فِي الْعُلْبَاءِ، فهو غَلَمٌ؛ وفي الحديث: قال رجل لَشَهْبَلِ بْنِ عَمْرٍو: لَوْلَا شَيْءٌ يَشْوُهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، لَضَرَبْتُ فَلَاحَتَكَ أَي مَوْضِعَ الْفَلَحِ، وهو الشَّقُّ فِي الشِّقَّةِ السُّفْلَى.

وَالْفَلَحُ وَالْفَلَاخُ: الشَّحُورُ لِبَقَاءِ عَنَانِهِ؛ وفي الحديث: صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى خَشِينَا أَنْ يَتَوْتَنَا الْفَلَحُ أَوْ الْفَلَاخُ؛ يعني الشَّحُورَ. أَبُو عبيد فِي حَدِيثِهِ: حَتَّى خَشِينَا أَنْ يَفُونَنَا الْفَلَاخُ، قَالَ: فِي الْحَدِيثِ قِيلَ: وَمَا الْفَلَاخُ؟ قَالَ الشَّحُورُ؛ قَالَ: وَأَصْلُ الْفَلَاخِ الْبَقَاءُ؛ وَأَنْتَدُ لِلْأَضْبَاطِ بْنِ فُرَيْحِ الشَّعْدِيِّ:

لِكُلِّ هَمٍّ مِنَ الْهُمُومِ سَعَةٌ،

وَالْهُمُومِ وَالصُّبْحِ لَا فَلَاحَ مَعَهُ

يقول: ليس مع كَرِّ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ بَقَاءٌ، فَكَأَنَّ مَعْنَى الشَّحُورِ أَنَّ بِهِ بَقَاءَ الصُّومِ. وَالْفَلَاخُ: الْفُوزُ بِمَا يُغْتَبَطُ بِهِ وَفِيهِ صَلَاحُ الْحَالِ. وَأَفْلَحَ الرَّجُلُ: ظَفَرَ. أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَوَلَمْ تَكُ هُمَ الْمُفْلِحُونَ﴾؛ قَالَ: بِقَالَ لِكُلِّ مَنْ أَصَابَ خَيْرًا مُفْلِحٌ؛ وقول عبيد:

أَفْلَحَ بِمَا سُئِلْتُ، فَقَدْ بُلِغْتُ بِالذِّ

نُورِكَ، وَقَدْ يُخَدِّعُ الْأَرِيْبَ

ويروى: فَقَدْ بُلِغَ بِالضَّعْفِ، معناه: قُزُّ وَاطْفَرُّ؛ التَّهْذِيبُ: يَقُولُ: عِشْ بِمَا شِئْتَ مِنْ غَفْلٍ وَحَمَقٍ، فَقَدْ بَزَزْتُ الْأَحْمَقَ وَيُخَوِّمُ الْعَافِلَ. اللَّبَثُ فِي قَوْلِهِ نَعَالِي: ﴿وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مِنْ اسْتَعْلَى﴾ أَي ظَفَرَ بِالْمُلْكِ مَنْ غَلَبَ.

وَمِنْ أَفَاطِ الْجَاهِلِيَّةِ فِي الطَّلَافِ: اسْتَقْبَلَنِي بِأَمْرِكَ أَي فُوزِي بِهِ؛ وفي حديث ابن مسعود أَنَّهُ قَالَ: إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِامْرَأَتِهِ اسْتَقْبَلَنِي بِأَمْرِكَ فَقَبِلْتَهُ فَوَاحِدَةً بَائِنَةً؛ قَالَ أَبُو عبيد: معناه اظْفِرِي بِأَمْرِكَ وَفُوزِي بِأَمْرِكَ وَاسْتَبْدِي بِأَمْرِكَ. وَفُوزٌ أَفْلَاحٌ: مُفْلِحُونَ فَائِزُونَ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: لَا أَعْرِفُ لَهُ وَاحِدًا؛ وَأَنْتَدُ:

بِأَدْوَا فَلَمْ تَكُ أَوْلَاهُمْ كَأَخْرِهِمْ،

وَهَلْ يُسَمَّرُ أَفْلَاحٌ بِأَفْلَاحٍ؟

وقال: كَذَا رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: فَلَمْ تَكُ أَوْلَاهُمْ كَأَخْرِهِمْ، وَخَلِيقٌ أَنْ يَكُونَ: فَلَمْ تَكُ أَخْرَاهُمْ كَأَوْلِهِمْ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ: وَهَلْ يُثْمَرُ أَفْلَاحٌ بِأَفْلَاحٍ؛ أَي قَلِمَا يُغَيِّبُ السَّلَفُ الصَّالِحَ إِلَّا الْخَلْفَ الصَّالِحَ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَعْنَى هَذَا أَنَّهُمْ كَانُوا مُتَوَافِرِينَ مِنْ قَبْلِ، فَانْفَرَضُوا، فَكَانَ أَوَّلُ عَيْشِهِمْ زِيَادَةً وَآخِرُهُ نَقْصَانًا وَذِهَابًا.

التَّهْذِيبُ: وَفِي حَدِيثِ الْأَذَانِ: حَتَّى عَلَى الْفَلَاخِ؛ يَعْنِي هَلْ لَمْ عَلَى بَقَاءِ الْخَيْرِ، وَقِيلَ: حَتَّى أَيَّ عَجَلٍ وَأَسْرِعَ عَلَى الْفَلَاخِ، مَعْنَاهُ إِلَى الْفُوزِ بِالْبَقَاءِ الدَّائِمِ؛ وَقِيلَ: أَيَّ أَقْبَلَ عَلَى النِّجَاحِ؛

يعني المزراع؛ ومن رواه فَلَجَات الشَّام، بالجيم، فمعناه ما اشتق من الأرض للدبار^(١)، كل ذلك قول أبي حنيفة.

والفَلَّاح: المُكَارِي؛ التهذيب: ويقال للمُكَارِي فَلَاحٌ، وإنما قيل الفَلَّاح تشبيهاً بالأكار؛ ومنه قول عمرو بن أحمَر الباهلي:

لها رطلٌ تكبيلُ الرُّبْت فيه،

وفَلَّاحٌ يسوقُ لها جماراً

وفلج بالرجل يفلج فلحاً، وذلك أن بطمنن إليك، فيقول لك: يغ لي عبداً أو مناعاً أو اشتره لي، فنأتي الشَّجَار فنشتره بالغلاء ونبيع بالوكس وتصيب من الشَّاجر، وهو الفَلَّاح. وفلج بالفوم وللقوم يفلج فَلَاحَةً: زَيَّن البيع والشراء للبائع والمشتري.

وفلج بهم تفلجها: مَكَرَ وقال غير الحن.

التهذيب: والفَلَجُ التَّجَشُّسُ، وهو زيادة المكثري ليزيد غيره فيغريه.

والتَّفْلِيحُ: المكر والاستهزاء، وقال أعرابي: قد فَلَحو به أي مَكَروا به.

والفَلْجَحَانِي: بَيْنَ أَسْوَدَ يَلِي الطُّبَّانَ في الكبير، وهو يَنْفَلَعُ إذا بَلَغَ، مُدَوَّرٌ شديد السواد، حكاه أبو حنيفة، قال: وهو جبد الزبيب؛ يعني بالزبيب بابسه.

وقد سُمِّيَتْ: أَفْلَحَ وفَلْجِحاً ومُفْلَجِحاً.

فلحس: الفَلَحْسُ: الرجل الخريص، والأُنثى فَلَخْسة. ويقال للكلب أيضاً: فَلَخْس. والفَلَحْس: المرأة الرُّشحاء الصَّغيرة الغفجر. ورجل فَلَخْس: أَكُول؛ قال ابن سيده: حكاه كراع وأراه فَلَخْساً. والفَلَحْس: السائل المُبْلَغ. وفَلَحْس: اسم رجل من بني شيبان، وفيه المثل: أَسْأَلُ من فَلَخْس؛ زعموا أنه كان يَسْأَلُ سَهْماً في الجيش وهو في بيته فيُعْطِي لجزءه وشوذه، فإذا أعطيه سأل لامرأته، فإذا أعطيه سأل لبيته. والفَلَحْس: الدُّبُّ المُسَنَّس.

فلج: شمر: فَلَخْته وفَقَّخْته إذا أَوْضَحْته وسَلَّغْته أيضاً.

والفَلْجَح: أَخَذَ رَحِيحِي المَاءِ والبِد السَفْلَى منهما؛ ومنه قوله:

وفي حديث كعب: المرأة إذا غاب عنها زوجها تَفْلَحُخْتُ وتَنَكَّبَت الزينة أي تَشَفَّقَتْ وتَفَشَّقَتْ؛ قال ابن الأثير: قال الخطابي: أَرَاهُ تَفَلَّخْتُ، بالغاف، من الفَلَج، وهو الصَّفْرة التي نعلو الأسنان؛ وكان عَنَتْرَةُ العَيْسِي بُلُغَتِ الفَلَحَاء لَفَلَحَةٍ كانت به وإنما ذهبوا به إلى تَأْنِيثِ الشَّفَق؛ قال شَرِيحُ بن بُجَيْر بن أَسْعَد التَّغَلْبِي:

ولسو أن فومِي فومِ سَوْدٍ أَذْلَةُ،

لأُخْرِجَنِي غَوْفُ بِنِ غَوْفٍ وَعَصِيدُ

وغَشَشَرَةُ الفَلَحَاءِ جَاءَ مُلَأْماً،

كَأَنَّهُ فَنَدٌ، من عَمَابَةٍ، أَسْوَدُ

أنت الصفة لتأنيث الاسم؛ قال الشيخ ابن بري: كان شريح قال هذه الفصيدة بسبب حرب كانت بينه وبين بني مُرَّة بن فَرَارَةَ وعَبَس. والفَنَدُ: القطعة العظيمة الشَّخْص من الجبل. وغماية: جبل عظيم. والمُلَأَمُ: الذي قد لَبَسَ لَأَمَتَهُ، وهو الدرع؛ قال: وذكر النحويون أن تأنيث الفلحاء إنباع لتأنيث لفظ عنتره؛ كما قال الآخر:

أَبُوكَ خَلْبِفَةٌ وَلَدَتُهُ أُخْرَى،

وَأَنْتَ خَلْبِفَةٌ ذَلِكَ الْكَمَالُ

ورأيت في بعض حواشي نسخ الأصول التي نقلت منها ما صورته في الجمهرة لابن دريد: عصيدة لقب جصن بن حذيفة أو عَجَبَتَهُ بن جصن.

ورجل مُتَفَلِّحُ الشَّفَةِ والبدن والفدمن: أصابه فيهما تَشَفُّقٌ من اليزود.

وفي رجل فلان فُلُوحٌ أي شَفُوق، وبالجيم أيضاً. ابن سيده: والفَلَحْخَةُ الفراح الذي اشْتُقَّ للزرع؛ عن أبي حنيفة؛ وأنشد لبخشان:

ذغوا فَلَخَابَ الشَّامِ فد حال دونها

طبعان، كأفواه المخاض الأوارك^(١)

(١) قوله «كأفواه المخاض» أنشده في فلج، بالجيم، كأفوال المخاض. ثم أن قوله: ما اشتق من الأرض للدبار، كذاب بالأصل وشرح القاموس، لكنهما أنشداه في الجيم شاهداً على أن الفلجيات المزراع. وعلى هذا، فمعنى الفلجيات، بالجيم، والفلجات، بالحاء، واحد ولم نجد فرقاً بينهما إلا هنا.

(٢) «قوله للدبار كذا في الأصل بالباء، وصوابه بالباء للدبار جمع درف، وهي بقعة الأرض. نحرث ونزرع».

وَدُرْنَا كَمَا دَارَتْ عَلَى الْقُطْبِ قَبْلُ^(١)

فلدع: الفلذع: المُنْفِي الرَّجُل؛ حكاه ابن جني.

فلذ: فلذ له من المال فلذ فلذاً: أعطاه منه دفعة، وقيل: قطع له منه، وقيل: هو العطاء بلا تأخير ولا عتة، وقيل: هو أن يكثر له من العطاء.

وافلذت له قطعة من المال افلذاً إذا افنطعته. وافلذته المال أي أخذت من ماله فلذة؛ قال كثير:

إذا المال لم يُوجِبْ عليك عطاءه

صنيعة فربي، أو صديق تُؤامفه،

منعت، وبعض المنع خزم وقوة،

ولم يفتلذك المال إلا خفايقه

والفلذ: كيد البعير، والجمع أفلاذ.

والفلذة: القطعة من الكبد واللحم والمال والذهب والفضة، والجمع أفلاذ على طرح الزائد، وعسى أن يكون الفلذ لغة في هذا، فيكون الجمع على وجهه. وفي الحديث: أن فتى من الأنصار دخلت خشبة من النار فحبتته في البيت حتى مات، فقال النبي ﷺ: إن الفرق من النار فلذ كبده أي خوف النار قطع كبده. وفي الحديث في أشراف الساعة: ونفي الأرض أفلاذ كبدها، وفي رواية: تلقي الأرض بأفلاذها، وفي رواية: بأفلاذ كبدها أي بكنوزها وأموالها. قال الأصمعي: الأفلاذ جمع الفلذة وهي القطعة من اللحم نقطع طولاً. وضرب أفلاذ الكبد مثلاً للكنوز أي نخرج الأرض كنوزها المدفونة تحت الأرض، وهو استعارة، ومثله قوله تعالى: ﴿وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا﴾ وسمي ما في الأرض قطعاً نشبها وتمشلاً وخص الكبد لأنها من أطابب الجوزور، واستعار القبيء للإخراج، وقد نجّج الفلذ فلذاً؛ ومنه قوله:

تكفبه حُرّة فسلذ إن أَلَمَ بها

الجوهري: جمع الفلذة فلذ. وفي حديث بدر: هذه مكة قد رمتكم بأفلاذ كبدها؛ أراد صميم فريش ولبائها وأشرافها، كما يقال: فلان قلبُ عشرينته، لأن الكبد من أشرف الأعضاء.

(١) البيت كامل في التكملة وروايته فيها:

إذا هم مشوا جروا البرود وكأنهم

تدور كما دارت على القطب قبل

والفلذة من اللحم: ما قطع طولاً. ويقال فلذت اللحم تغليذاً إذا قطعته. التهذيب: والفولاذ من الحديد معروف، وهو مضاف الحديد المنقى من خبثه. والفولاذ والفالوذ: الذكوة من الحديد نراد في الحديد. والفالوذ الحلو: هو الذي يؤكل، بمسوى من لب الحنطة، فارسي معرب. الجوهري: الفالوذ والفالوذق معربان؛ قال يعقوب: ولا يقال الفالوذج.

فلذخ: الفلذخ: اللوزنج.

فلر: الفلوزة: الصبالة، فارسي معرب.

فلز: الفلز والفلز والفلز: الشحاس الأبيض نجعل منه القدور العظام المفرغة والهاونات. والفلز والفلز: الحجارة، وقيل: هو جميع جواهر الأرض من الذهب والفضة والنحاس وأشباهاها وما يرمى من خبثها. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: من فلز اللجين والعقبان، وأصله الصلابة والشدة والغلظ، ورواه ثعلب: الفلز، ورواه ابن الأعرابي بالقاف، وسبأني ذكره. والفلز أيضاً، بالكسر ونشديد الزاي: خبث ما أذيب من الذهب والفضة والحديد وما يتغيبه الكبير مما يذاب من جواهر الأرض. وفي الحديث: كل فلز أذيب، هو من ذلك. ورجل فلز: غليظ شديد.

فلس: الفلّس: معروف، والجمع في القلة أفلس، وفلّوس في الكثير، ويأثمه فلأس. وأفلس الرجل: صار ذا فلّوس بعد أن كان ذا دراهم، بفلس إفلاساً: صار مفلساً كأنما صارت دراهمه فلّوساً وزبواً، كما يقال: أخبث الرجل إذا صار أصحابه خبثاء، وأفطفت صارت دابته قظوفاً. وفي الحديث: من أدرك ماله عند رجل قد أفلس فهو أخق به؛ أفلس الرجل إذا لم يبق له مال، يُراد به أنه صار إلى حال يقال فيها ليس معه فلس، كما يقال أفقر الرجل صار إلى حال يُفقر عليها، وأذل الرجل صار إلى حال يذل فيها.

وفد فلّسه الحاكم تغليساً: نادى عليه أنه أفلس. وشيء مفلس اللون، إذا كان على جلده لمع كالفلّوس. وقال أبو عمرو: أفلس الرجل إذا طلبته فأخطأت موضعه، وذلك الفلّس والإفلاس؛ وأنشد للمعطل الهذلي^(٢):

(٢) قوله «وأنشد للمعطل الهذلي» في هامش الأصل ما نصه: فلت الشعر لأبي فلاه انطابخي الهذلي.

يا حب، ما حب القبول، وحُبها

فَلَسْ، فلا يُصِيبُكَ حُبُّ مُفْلَسٍ

قال أبو عمرو في قوله وحُبها فَلَسْ أي لا تَبُلْ معه.

فَلَسَطُ: فَلَسَطَيْنِ: اسم موضع، وقيل: فَلَسَطُون، وقيل:

فَلَسَطَيْنِ اسم كُورَة بالشام. ابن الأثير: فَلَسَطَيْنِ، بكسر الفاء

وفتح اللام، الكُورَة المعروفة فيما بين الأردن وديار مصر، وأم

بلادها بيت المقدس، صانها الله تعالى، التهذيب: نونها زائدة

ونقول: مررنا بفَلَسَطَيْنِ وهذه فَلَسَطُون. قال أبو منصور: وإذا

نسبوا إلى فَلَسَطَيْنِ قالوا فَلَسَطِيّ؛ قال:

نَقُلُهُ فَلَسَطِيًّا إِذَا دُقَّتْ طَحْمُهُ

وقال ابن هزّمة:

كَأْسٌ فَلَسَطِيَّةٌ مُعَفِّفَةٌ،

شُعْتُ بِمَاءٍ مِنْ مُزْنَةِ الشَّجَلِ

وفَلَسَطَيْنِ: بلد ذكرها الجوهري في ترجمة طين؛ قال ابن بري:

حقها أن نذكر في فصل الفاء من باب الطاء لقولهم فَلَسَطُون.

فَلَسَطَيْنِ: فَلَسَطَيْنِ، بكسر الفاء، وفتح اللام: الكُورَة المعروفة

فيما بين الأردن وديار مصر، حماها الله تعالى، وأم بلادها بيت

المقدس.

فلسف: الفَلَسَفَة: الحكمة، أعجمي، وهو الفيلسوف وقد

تَفَلَسَفَ.

فلص: الانْفِلَاصُ: التَّفَلُّكُ من الكفّ ونحوه. وانْفَلَصَ مني

الأمرُ وانْمَلَصَ إذا أَفْلَتَ، وقد فَلَصْتُهُ وَمَلَصْتُهُ، وقد تَفَلَّصَ الرَّشَاءُ

من يدي وتَمَلَّصَ بمعنى واحد.

فلط: الْفِلَاطُ: الْفَجَاءَة لغة هذيل. لَقَبْتَهُ فَلَطًا وفِلَاطًا أي فجاءة

هذلية؛ وقال المتنخل الهذلي:

به أخصمي السُّضَافُ، إذا دعاني،

وتَفَسَّي، ساعة الفَرْعِ الْفِلَاطِ

ابن الأعرابي: يقال صادفه وفَارَطَه ولاطَه كله بمعنى واحد.

ورُفِعَ إلى عمر بن عبد العزيز رجل قال لآخر في يَتِيمَةٍ

كَفَلَهَا: إِنَّكَ تَبْكُوهَا، فأمر بحده، فقال: أَضْرِبْ فِلَاطًا؟ قال

أبو عبيد: الْفِلَاطُ الْفَجَاءَة، معناه أَضْرِبْ فجاءة. ويقال:

نكلم فلان فِلَاطًا فأحسن إذا فاجأ بالكلام الحسن؛

قال الراجز:

وَمِنْهُ لِي عَلَى غَشَاشٍ وَقَلَطُ

شَرِبْتُ مِنْهُ، بَيْنَ كُرُوهِ وَنَعَطُ

وبقال: فَلَطَ الرجل عن سيفه دُهِشَ عنه، وَأَفْلَطَهُ أمرٌ؛ فاجأه؛

قال المتنخل:

أَفْلَطَهَا اللَّيْلُ بِعَبْرٍ قَتَتْ

حَيٍّ، ثَوْبَهَا مُجْتَبِئُ الْمُثِيلِ

أي فاجأها الليل بعبرٍ فيها زوجها، فأسرعت من السرور وثوبها

مائل عن مُنْكِبِهَا على غير القصد، يصفها بالحمق. وَأَفْلَطَنِي

الرجل إِفْلَاطًا: مثل أَفْلَتَنِي، وقيل لغة في أَفْلَتَنِي، تميمية ببيحة؛

وقد استعمله ساعدة بن جؤبة فقال:

بَأَضَدِي بِأَسٍ مِنْ خَلِيلِ تَمِيمَةٍ

وَأَمْضَى، إِذَا مَا أَفْلَطَ الْقَائِمَ الْبَدُ

أَرَادَ أَفْلَتَ الْقَائِمَ الْبَدَ فَقَلَبَ. والفِلَاط: التروك كالفراط؛ عن

كرام.

فلطح: رَأْسٌ مُفْلَطَحٌ وفِلَاطَحٌ: عربضٌ، ومثله فِرْطَاحٌ، بالراء.

وكل شيء عَرَضْتُهُ، فَقَدْ فَلَطَحْتُهُ وفَرَطَحْتُهُ؛ ابن الفرج: فَرَطَحَ

الْقُرْصَ وفَلَطَحَهُ إِذَا بَسَطَهُ؛ وأنشد لرجل من بلحارث بن كعب

بصف حجة:

خُلِقْتُ لِهَازِمِهِ عِزْبَيْنِ، ورَأْسُهُ

كَالْقُرْصِ فَلُطِحَ مِنْ طَجِينِ شَعِيرٍ^(١)

وقد تقدم هذا البيت بعينه في فرطح، بالراء، وذكره الأزهرى

باللام.

ابن الأعرابي: رَغِيفٌ مُفْلَطَحٌ: واسع؛ وفي حديث الفياضة: عليه

حَسَكَةٌ مُفْلَطَحَةٌ لها شُرْكَة عَفِيفَةٌ. الْمُفْلَطَحُ: الذي فيه عَرَضٌ

وَأَتَسَاعُ، وذكر ابن بري في ترجمة فرطح قال: هذا الحرف،

أَعْنِي قَوْلَهُ مُفْلَطَحٌ، الصحيح فيه عند المحققين من أهل اللغة

أَنَّهُ مُفْلَطَحٌ، باللام.

وفي الخبر: أَنَ الْحَسَنِ الْبَصْرِيَّ مَرَّ عَلَى بَابِ ابْنِ هُتَيْرَةَ وَعَلَيْهِ

الْقُرْءَاءُ فَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ: مَا لِي أَرَاكُمْ جُلُوسًا قَدْ أَخْفَيْتُمْ

(١) [البيت في النكلمة ونسبه لابن أحرر الجيلي وفيه: خلعت لهازمه...].

كما تُفْلَغُ العِثْرَةُ أَيُّ يُكْسَرُ. وأصل الفْلَغُ الشَّقُّ، والعِثْرَةُ نَبْتُ، قال: وَفْلَغُهُ مِثْلُ ثَلَاثَةٍ إِذَا شُدَّخَتْ؛ حكاها بغُوب في البدل أَيُّ أَنَّ فاءَ فْلَغٍ بدل من ثاءِ ثَلَعٍ؛ يقال للْفَقِيرِ بالسَّرْبَانِيَةِ قَالِغاً، وَأَعْرَبَنِهِ العربُ فقالت فْلَجَجَ.

فلق: الفْلَقُ: الشَّنُّ، والفَلَقُ مصدر فلغته يَفْلُغُهُ فَلَغاً شَقَّهُ. والتَفْلِيحُ مثله، وفْلَغُهُ فَاثْفَلَقَ وَثَفَلَقَ، والفَلَقُ: ما تَفَلَّقَ منه، واحْدَنَهَا فَلَغَةً، وقد يقال لها فِلَقٌ، بطرح الهاء. الأصمعي: التَفْلُوقُ الشَّفُوقُ، واحْدَهَا فَلَغَتْ، محرَك؛ وقال أَبُو الهيثم: واحْدَهَا فَلَغَتْ، قال: وهو أَصوب من فَلَغَ. وفي رجله فُلُوقٌ أَيُّ شُقُوقٌ. والفَلَقَةُ: الكِسْرَةُ من الخِفْنَةِ أو من الخَبَرِ، ويقال: أَعْطَنِي فِلَقَةً الجِفْنَةِ وفَلَغْتُ الجِفْنَته وهو نصفها، وقال غيره: هو أَحَدُ شِقِّهَا إِذَا انْفَلَقَتْ. وفي حديث جابر صنعت للنبي ﷺ مَرْقَةً بِسْمِهَا أَهْلُ الْمَدِينَةِ الْفَلْبِيَّةُ؛ قيل: هي قدر بُطْبِخَ ويثرَد فيها فِلَقُ الخَبَرِ وهي كِسْرُهُ؛ وفَلَغْتُ الفَسْتَقَ وغيرها فَاثْفَلَقْتُ. والفَلَقُ: الْقَضِيبُ يُشْنُ بِائِثْنِ فيعمل منه فوسان، فيقال لكل واحدة فِلَقٌ. والفَلَقُ: الشَّقُّ. يقال: مررت بخَرْوةٍ فيها فُلُوقٌ أَيُّ شُقُوقٌ. وفي الحديث: يا فَاثْبَلُ الحَبِّ والثَّوِي، أَيُّ الذي يُشَقُّ حَبُّهُ الطَّعَامُ ونَوَى النمر للإِثبات. وفي حديث علي، عليه السلام: والذي فَلَغِي الحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ، وكثيراً ما كان يقسم بها. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: إِنْ الْبَكَاءَ فَاثْلَقَ كَيْدِي. والفَلَقُ: القوس تُشَقُّ من العود فِلَقَةً مع أُخْرَى، فكل واحدة من القوسين فِلَقٌ. وقال أَبُو حنيفة: من الفَيْسِي الفَلَقُ، وهي التي شُقَّتْ خَشَبَتُهَا شَقْنَيْنِ أو ثَلَاثاً ثُمَّ عَمِلَتْ، قال: وهي الْفَلْبِيُّ؛ وَأَشَدُّ لِلْكَيْبِ:

وَفَلْبِيّاً بِلَاءُ السُّمَالِ مِنَ الشُّوْ

حِطِّ تَعْطِي، وَتَمْتَحُ الشُّوْبِيرَا

وقوس فِلَقٌ؛ وصف بذلك؛ عن اللحياني. وفْلَغَةُ القوس: قطعنها. وفْلَاغَةُ الْأَجْرِ: قطعنها؛ عن اللحياني. يقال كَأَنَّهُ فُلَاغَةٌ أَجْرُهُ أَيُّ قطعها. وفُلَاقُ البَيْضَةِ: ما تَفَلَّقَ منها. وصار البيض فُلَاقاً وفُلَاقاً وَأَفْلَاقاً أَيُّ مَتَفَلَّقاً. وفُلَاقُ اللَّبَنِ: أَنْ يَخْتَرُ وَبِحُضْضٍ حَنْى تَتَفَلَّقُ؛ عن ابن الأعرابي؛ وَأَنْتَسَدَ:

شَوَارِبِكُمْ وَحَلَقْتُمْ رُؤُوسَكُمْ، وَقَصَّرْتُمْ أَكْمامَكُمْ وَفَلَطَحْتُمْ نعالَكُمْ؟ أَمَا وَاللَّهِ لَوْ زَهَدْتُمْ فِيمَا عِنْدَ الْمُلُوكِ لَرَغِبُوا فِيمَا عِنْدَكُمْ، وَلَكِنَّكُمْ رَغِبْتُمْ فِيمَا عِنْدَهُمْ فَزَهَدُوا فِيمَا عِنْدَكُمْ، فَصَحَّحْتُمْ الْقُرْءَانَ فَصَحَّحَكُمْ اللَّهُ. وفي حديث ابن مسعود: إِذَا ضُنُّوا عَلَيْكَ بِالْمُفْلَطَخَةِ؛ قال الخطابي: هي الْوَقَاقَةُ الَّتِي قَدْ فُلَطِخَتْ أَيُّ بَسِطَتْ، وقال غيره: هي الدِّرَاهِمُ؛ وَيُرْوَى الْمُطْلَفَةُ، وقد تقدم.

وفَلَطَاحٌ: موضع.

فَلَطَسَ: الْفَلَطُوسُ وَالْفَلَطُوسُ^(١): الْكَمَرَةُ الْعَرِيضَةُ، وَقِيلَ: رَأْسُ الْكَمَرَةِ إِذَا كَانَ عَرِيضاً؛ وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِلرَّاجِزِ يَذْكُرُ إِيلَا:

تَحْبِطُنْ بِأَلْيَدِي مَكَاناً ذَا عُذْرٍ،

حَبِطُ السُّبُغِيَّاتِ فَلَاطِسُ الْكَمَرِ^(٢)

ويقال لرَأْسِ الْكَمَرَةِ إِذَا كَانَ عَرِيضاً: فَلَاطِسٌ وفَلَطُوسٌ.

وَالْفَلْبُيَّةُ: رُوَّةُ أَنْفِ الْخَزِيرِ. وَفَلَاطَسَ أَنْفَهُ: أَشْنَعَ.

فَلَعٌ: فَلَعُ الشَّيْءُ: شَقَّهُ. وفَلَعُ رَأْسِهِ بِالسَّيْفِ وَالْحِجَرِ يَفْلُغُهُ فَلَغاً فَاثْفَلَعُ وَتَفَلَعٌ: شَقَّهُ وَشُدَّخَهُ. وقيل: كلُّ ما شَقَّ فَقَدْ اثْفَلَعُ وَتَفَلَعُ، وفَلَعْتُهُ تَفْلِيحاً؛ قال طِفيلُ الغنوي:

نَشْنُ الْعِهَادِ الْخَوْ لَمْ تُرْعَ قَبْلَنَا،

كَمَا شَقَّ بِالْمُوسَى السَّنَامُ الْمُفْلَعُ

وَالْفَلَعَةُ: الْفِطْعَةُ مِنَ السَّنَامِ. وَجَمْعُهَا فَلَغٌ. وفَلَعُ السَّنَامِ بِالشَّكَنِ إِذَا شَقَّهُ. وَتَفَلَعَتِ الْبُطِيخَةُ إِذَا انشَقَّت. وَتَفَلَعُ الْعَقَبُ إِذَا انشَقَّتْ، وهي الْفُلُوقُ، الْوَاحِدُ فَلَغٌ وفَلَعٌ. قال سمر: يقال فَلَخْتُهُ وَقَفَّخْتُهُ وَشَلَعْتُهُ وفَلَعْتُهُ كُلُّ ذَلِكَ إِذَا أَوْضَحْتُهُ. وَسَبَقَ فُلُوقٌ ومِفْلَعٌ: فَاطِطٌ، وَالْفَلَعَةُ الْبَقِطَةُ. وفي الشَّبِّ وَالْفَحْشِ يقال لِلْأَمَةِ إِذَا شَبَّتْ: قَبِحَ اللَّهُ فَلَغَتْهَا! قال الأزهري: بعنن مَشَقَّ جَهَازِهَا أو ما تَشَقُّقٌ مِنْ غَضَبِهَا. ويقال: رَمَاهُ اللَّهُ بِفَالَعٍ أَيُّ بِدَاهِيَةٍ، وَجَمْعُهَا الْفَوَالِغُ. وقال كراع: الْفَلَعَةُ الْقَرْجُ، وَقَبِحَ اللَّهُ فَلَغَتْهَا كَأَنَّهُ اسْمُ ذَلِكَ الْمَكَانِ مِنْهَا.

فَلَسَغُ: الْفَلَسُغُ: الشَّدْحُ. فَلَغَ رَأْسَهُ، زَادَ فِي السَّهْدِيبِ: بِالْعَصَا، يَفْلُغُهُ فَلَغاً. وفي الحديث: إِنِّي إِنْ آتَيْتَهُمْ يُفْلَغَ رَأْسِي

(١) [في النكحلة: الْفَلَطُوسُ بِضَمِّ الْفَاءِ وَالطَّاءِ وَاسْكَانِ اللَّامِ].

(٢) [في العباب والنكحلة والتاج وفيه غدر بفتح الغين].

وإن أتاهما ذو فلانٍ وخَشَنَ،

نعارضُ الكلبَ، إذا الكلبُ رَشَنَ

وجمعه فلولق. وتَقَلَّقَ اللبن: نقطع ونشق من شدة الحموضة؛ وسمعت بعض العرب يقول للبن إذا حَفِنَ فأصابه حرُّ الشمس فنقطع: فد تَقَلَّقَ وامْرَقَ، وهو أن يصير اللبن ناحية، وهم يَعَافُونَ شرب اللبن المُتَقَلَّق. وفَلَقَ الله الحَبَّ بالنبات: شَقَّه. والمَفْلَقُ: الخلق. وفي التنزيل: ﴿إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْغَابِغِ وَالنَّوَى﴾. وقال بعضهم: وفَلَقَ في معنى خالق، وكذلك فَلَقَ الأرض بالنبات والسحاب بالمطر، وإذا نَأَمَلْتَ الخَلْقَ نَبِينَ لك أن أكثره عن انقبلاق، فالفَلَقُ جميع المخلوقات، وفَلَقَ الصبح من ذلك. وانفَلَقَ المكان به: انشق. وفَلَقَت النخلة، وهي فالِقٌ: انشقت عن الطَّلُع والكافور، والجمع فُلُق. وفَلَقَ الله الفجر: أبداه وأوضحه. وقوله تعالى: ﴿فَالِقُ الْأَصْبَاحِ﴾؛ قال الزجاج: جائز أن يكون معناه خالق الأصباح وجائز أن يكون معناه شاق الأصباح، وهو راجع إلى معنى خالق. والفَلَقُ، بالتحريك: ما انفَلَقَ من عمود الصبح، وقيل: هو الصبح بعينه، وقيل: هو الفجر، وكلُّ راجع إلى معنى الشق. قال الله تعالى: ﴿فَلْأَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾؛ قال الفراء: الفَلَقُ الصبح. يقال: هو أبين من فَلَاقِ الصبح وفَزَقِ الصبح. وقال الزجاج: الفَلَقُ بيان الصبح. ويقال: الفَلَقُ الخَلْقُ كله، والفَلَقُ بيان الحق بعد إشكال. ويقال: فَلَاقَ الصبح فالِقَهُ؛ قال ذو الرمة بصف الثور الوحشي:

حتى إذا ما انجلى عن وَجْهِهِ فَلَاقَ

هاديه في أخرباب الليل مُنْتَصِبُ

قال ابن بري: الرواية الصحيحة:

حتى إذا ما جلا عن وجهه شَقَقَ

لأن بعده:

أَغْبَاشَ لَيْلٍ نَمَامٍ كَانَ طَارِقَهُ

نَطَخَ خَطْعُ الغيم، حتى ما له حُيُوبُ

وفي الحديث: أنه كان يرى الرؤيا فتأتي مثل فَلَاقِ الصبح؛ هو بالتحريك: ضوؤه وإنارته. والفَلَقُ، بالنسكين: الشق. كلمني فلان من فَلَاقٍ فيه وفَلَقَ فيه وسمعه من فَلَاقٍ فيه وفَلَقَ فيه؛ الأخيرة عن اللحياني، أي شَقَّه، وهي قليلة، والفتح أغرف. وضربه على فَلَاقٍ رأسه أي مَفْرَقَهُ ووسطه. والفَلَقُ

والفَالِقُ: الشق في الجبل والشعب؛ الأولي عن اللحياني. والفَلَقُ: المطمئن من الأرض بين الرُّؤُوسِ؛ وأنشد:

وبالْأَدَمِ نَحْدِي عَلَيْهَا الرُّوحَالُ،

وبالْشُّؤْلِ فِي الْفَلَقِ الْعَاصِبُ

ويقال: كان ذلك بفالق كذا وكذا؛ يريدون المكان المنحدر بين رُيُوسَيْنِ، وجمع الفَلَقِ فُلُقَانٌ مثل خَلَقَ وخُلْفَانٌ، وهو الفَالِقُ، وقيل: الفَالِقُ فضاء بين شَفِيفَتَيْنِ من رمل، وجمعهما فُلُقَانٌ كحاجرٍ وخُجْرَان. وقال أبو حنيفة: قال أبو خيرة أو غيره من الأعراب: الفَالِقَةُ، بالهاء، نكون وسط الجبال نبيت الشجر وتُنَزَّلُ ويبست بها المال في الليلة القُرَّة، فجعل الفَالِقُ من جَلَد الأرض، قال: وكلا القولين ممكن. وفي حديث الدجال: فأشرف على فَلَاقٍ من أَفْلاقِ الحَرَّةِ؛ الفَالِقُ، بالتحريك: المطمئن من الأرض بين رُيُوسَيْنِ. والفَلَقُ: جهنم، وقيل: الفَلَقُ وادٍ في جهنم، نعوذ بالله منها. والفَلَقُ: المَقْطَرَةُ، وفي الصحاح: الفَلَقُ مَقْطَرَةُ السَّحَابِ. والفَلَقَةُ والفَلَقَةُ: الخشبة؛ عن اللحياني. والفَلَقُ والفَلِيقُ والفَلْبِقَةُ والمَفْلَقَةُ والفَلِيقُ والفَلِيسُ، كله: الداهية والأمر العجيب؛ قال أبو حنيفة النيمري:

وقالت: إنها الفَلِيسُ، فأَطْلِقِي

على الثَّقَبِ الذي معك الصُّرَارَا

والعرب تقول: يا لَفْلَبِقَةَ: وكَتِيبَةَ فَيَلَقُ: شديدة شبهت بالداهية، وقيل: هي الكثيرة السلاح؛ قال أبو عبيد: هي اسم للكتيبة. قال ابن سيده: وليس هذا بشيء. النهدي: الفَلِيقُ الجيش العظيم؛ قال الكميت:

فِي حَوْمَةِ الْفَيْلَتِي الْجَاوِلِ إِذْ نَزَلَتْ

قَسْرًا، وَهَضَبُهَا الْخَشْخَاشُ إِذْ نَزَلُوا

وامرأة فَوَلَقَ: داهية صخابة؛ قال الرازي:

قَلْتُ: تَعَلَّقُ فَيَلَقًا هَوَجَلًا،

عَجَاجَةً هَجَاجَةً نَالًا

وجاء بالفَلَقِ أي بالداهية؛ عن اللحياني. وجاء بفَلَقٍ فَلَاقَ أي بعجب عجيب. وفد أَغْلَقَتْ وَأَفْلَقَتْ وأَفْلَقَتْ أي جئت بفَلَقٍ فَلَاقَ، وهي الداهية، لا تُجْرَى. وَأَفْلَقَ وَأَفْلَقَ بالعجب: أتى

به؛ عن اللحياني؛ وأنشد ابن السكيت لسويد بن كراع الغنكلي، وكراع اسم أمه واسم أبيه غمير:

إِذَا عَرَضَتْ دَاوِيَّةٌ مُذْهِمَّةٌ،

وَعَرَّذَ حَادِيهَا فَرَبْنَ بِهَا يَلْغَا

قال ابن الأنباري: أراد عملن بها سيرا عجباً. والفلق العجب أي عملن بها داهية من شدة سيرها، والفري: العمل الجبد الصحيح، والإفراء الإفساد، وعَرَّذَ: طُوبَ في خُدائِهِ، وعَرَّوَدَ: جَبَنَ عن السير؛ قال الفالي: رواية ابن دريد عَرَّوَدَ، بغين معجمة، ورواية ابن الأعرابي عَرَّوَدَ، بعين مهلهلة، وأنكر ابن دريد هذه الرواية.

ويقال: مَرَّ يَفْلُقُ بالعَجَبِ أي بَأْتِي بالعَجَب. ويقال: أَفْلَقَ فُلَانٌ البرم وهو يُفْلِقُ إذا جاء بعَجَب. وشاعر مُفْلِقٌ: مُجِدِّد، منه، يجيء بالعجائب في شعره. وَأَفْلَقَ في الأمر إذا كان حاذقاً به. وَمَرَّ يَفْلُقُ في عَذْوِهِ أي بَأْتِي بالعَجَب من شدته. وَفُتِلَ فُلَانٌ أَفْلَقَ فِتْلَةً أي أَشَدَّ قِتْلَةً. وما رأيت سيرا أَفْلَقَ من هذا أي أَبْعَدَ؛ كلاهما عن اللحياني.

ابن الأعرابي: جاء فُلَانٌ بِالْفُلُقَانِ أي بالكذب الصُّرَاح، وجاء فُلَانٌ بِالشُّقَاقِ مثله.

والفليق: عروق في العَضُدِ يجري على العظم إلى نُعْصِ الكتف، وقيل: هو المَطْمَنُ في جِزَانِ البعير عند مَجْرَى الحلقة؛ قال أبو محمد الفعسي:

بِكُلِّ شَعْشَاعٍ كَجَذْعِ السُّوْدَرِ،

فَلَيْقُهُ أَجْرَدُ كَالرُّمَحِ الضُّلْبِ،

جَذٌّ بِإِلْهَابٍ كَنَضْرِمِ الضَّرِي

والفليق: باطن عنق البعير في موضع الحلقة؛ قال الشماخ:

وَأَشْعَتْ وَزَادَ الثَّنَابَا كَأَنَّهُ،

إِذَا اجْتَاَزَ فِي جَوْفِ الْفَلَاةِ، فَلَيْقُ

وقيل: الفليق من بين العلباوين وهو أَنْ يَفْلُقَ الوَيْرَ بين العلباوين، قال: ولا يقال في الإنسان. وفي النوادر: نَقَبْلَمُ الغلام، وَتَفْلُقُ وَتَفْلُقُ، وخير إذا ضخم وسمن.

وفي حديث الدجال وصفته: رجل فليق؛ قال الأزهري: هكذا رواه القسبي في كتابه بالقاف، وقال: لا أعرف الفليق إلا الكنبية العظيمة، قال: فإن كان جعله فليقاً لعظمه فهو

وَجْهٌ إِنْ كَانَ مُحْفُوْطًا، وَإِلَّا فَهُوَ الْقَبْلَمُ، بالميم، يعني العظيم من الرجال. قال أبو منصور: والفيلعلم والفيلق العظيم من الرجال، ومنه تَفْلُقُ الغلام وَتَفْلَمُ بمعنى واحد، وفي رواية في صفة الدجال: رَأَيْتُهُ فَإِذَا رَجُلٌ فِلِقٌ أَعْوَرُ؛ الفليق العظيم وأصله الكنبية العظيمة، والباء زائدة.

ورجل ففلاق: دنيء رديء ففلق رَذُلٌ قليل الشيء.

وخليته بفالقة الزركة: وهي رملة، وفي التهذيب: خليته بفالِقٍ الزركاء وهي رملة.

والفليق، بالضم والنشديد: ضرب من الخوخ يَفْلُقُ عن نَوَاهُ، والمفلق منه المجفف.

والفليق: الجيش، والجمع الفلباق؛ وفي حديث الشعبي: وسئل عن مسألة فقال: ما يقول فيها هؤلاء السنفاليق؟ هم الذين لا مال لهم، الواجد ففلاق كالمتفليس، شبه إفلاسهم من العلم وعدمه عندهم بالمتفليس من المال.

وفالِق: اسم موضع بغير تعريف، وفي المحكم: والفالِق اسم موضع؛ قال:

حَبِثَ نَحْجِي مُطَرِّقٌ بِالسَّالِي

فَلَمَحَ: (١)

فلقس: الفلقس والفلقس: البخيل اللئيم. والفلقس: الهجين من قِتْلِ آبَوَيْهِ الذي آبُوهُ مَوْلَى وَأُمُّهُ مَوْلَاةٌ، والهجين: الذي أبوه عتيق وأُمُّهُ مَوْلَاةٌ، والمُفَرِّق: الذي أبوه مَوْلَى وَأُمُّهُ لَيْسَتْ كذلك. ابن السكيت: العَبْقُسُ الذي جَدَّتَاهُ من قِتْلِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ عَجْمَتَانِ وأُمُّهُ عَجْمَةٌ، والفلقس الذي هو عربي لعربيين، وجدَّتَاهُ من قِتْلِ آبَوَيْهِ أُمَّتَانِ، أو أُمُّهُ عَرَبِيَّةٌ. قال ثعلب: الحُرُّ ابنُ عَرَبِيَّينِ وَالْفَلْقُسُ ابنُ عَرَبِيَّينِ لَأُمَّتَيْنِ، وقال شمر: الفلقس الذي أبوه مولى وأُمُّهُ عَرَبِيَّةٌ؛ قال الشاعر:

الْعَبْدُ وَالْهَجِينُ وَالْفَلْقُسُ

ثَلَاثَةٌ، فَأَيُّهُمْ نَلْمُسُ؟

وأنكر أبو الهيثم ما قاله شمر وقال: الفلقس الذي أبواه عربيان، وجدَّتَاهُ من قِتْلِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ أُمَّتَانِ؛ قال الأزهري:

(١) زاد في الفاموس: فلقح ما في الإناء: شربه أو أكله أجمع. ورجل فلفحي، أي كحضرمي، بضحك في وجوه الناس وينفلق أي يستبشر بهم.

وهذا قول أبي زيد، قال: هو ابن عَرَبِيَّينَ لَأَمْتَيْنِ؛ وقال اللبث: هو الذي أمه عربية وأبوه لبس بعربي.

فلقهم: الجوهري: القلقم الواسع.

فلك: الفلك: مدارُ النجوم، والجمع أفلاك. والفلك: واحد أفلاك النجوم، قال: ويجوز أن يجمع على فُكُل مثل أَتَدٍ وأُتَدٍ، وَخُشْبٍ وَخُشْبٍ. وفلك كل شيء: مُستداره ومُعظمه. وفلك البحر: مَوْجُه المُستدير المُتَرَدِّد. وفي حديث عبد الله بن مسعود: أن رجلاً أتى رجلاً وهو جالس عنده فقال: إني تَرَكْتُ فَرَسَكَ كأنه يدور في فلكه؛ قال أبو عبيد: قوله في فلك فيه قولان: فأما الذي تعرفه العامة فإنه شبهه بفلك السماء الذي تدور عليه النجوم، وهو الذي يقال له الفُطْبُ مَبْنًى بِقُطْبِ الرُّوحَى، قال: وقال بعض العرب الفلك هو الموج إذا ماج في البحر فاضطرب وجاء وذهب فشبه الفرس في اضطرابه بذلك، وإنما كانت غيباً أصابته، قال: وهو الصحيح. والفلك: موج البحر. والفلك: جاء في الحديث أنه دَوْرَانُ السماء، وهو اسم للدوران خاصة، والمنجمون يقولون سبعة أطواف دون السماء فدُرُجَت فيها النجوم السبعة، في كل طَوْفٍ منها نجم، وبعضها أرفع من بعض، يَدُورُ فيها بإذن الله تعالى. الفراء: الفلك استدارة السماء. الزجاج في قوله [عز وجل]: ﴿كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾؛ لكل واحد منها فلك. والفلك: قِطْعٌ من الأرض نَسْتَدِيرُ وترتفع عما حولها؛ والواحدة فلكة، بفتح اللام؛ قال الراعي:

إِذَا خِيفَنَّ هَؤُلَ يُطَوِّنَ الْبِلَادَ،

نَسَبْنَاهَا فَلَكٌ مُزْهَرٌ

يقول: إذا خافت الأدغال وطُيُونُ الأرض ظهرت الفلك. والفلكة، بسكون اللام: المستدير من الأرض في غلظ أو سهولة، وهي كالرُوحَى. والفلك: اسم للجمع؛ قال سيبويه: وليس بجمع، والجمع فلاك كصحفة وصحاف. والفلك من الرمال: أجوية غلاظ مستديرة كالكَذَّابِ يحفرها الظباء. ابن الأعرابي: الأفلك الذي يدور حول الفلك، وهو الثُل من الرمل حوله فضاء.

ابن شميل: الفلكة أصاغر الإكام، وإنما فلكها اجتماع رأسها كأنه فلكة يَغْزُلُ لا تُبْنَت شيئاً. والفلكة: طويلة قدر رُمَحَيْنِ أَوْ

رمح ونصف؛ وأنشد:

بَطْلَانٍ، النَهْسا، بِرَأْسِ قُفٍّ

كُحْمَيْبِ اللَّوْنِ، ذِي فَلَكٍ وَفَبِيعِ

الجوهري: والفلكة قطعة من الأرض نَسْتَدِيرُ وترتفع على ما حولها؛ قال الشاعر:

جِرَاسُهُمْ فَلَكَةٌ لِمِغْزَلِهِمْ،

يَحَارُ فِيهِ، لِحُسْنِيهِ، الْبَصَرُ

والجمع فلك؛ قال الكميت:

فَلَا تَبْكُ الْعِرَاصُ وَدُمْنَيْبِهَا

بِنَاطِرَةٍ، وَلَا قُلُوكَ الْأَمِيلِ

قال ابن بري: وفي غريب المصنف فلكة وفلك، بالتحريك، وفي كتاب سيبويه: فلكة وفلك مثل حَلْفَةٍ وَحَلْفٍ وَنَشَقَةٍ وَنَشَقٍ، ومنه قيل: فلك تَذِي الجارية تَفْلِيكاً، وفلك: استدار. والفلكة من البحر: مَوْصِلٌ ما بين الفُتْرَتَيْنِ. وفلكة اللسان: الهَنَةُ الناتئة على رأس أصل اللسان. وفلكة الرُّؤُوسِ: جَانِبُهُ وما استدار منه. وفلكة المِغْزَلِ: معروفة سميت لاستدارتها، وكلُّ مستدير فلكة، والجمع من ذلك كله فلك إلا الفلكة من الأرض. وفلك الفصيل: عمل له من الهَلْبِ مثل فلكة المغزل، ثم شق لسانه فجعلها فيه لئلا يَرُضَعَ؛ قال ابن مقبل فيه:

رُيُوتٌ لَمْ تُفْلَكْهُ الرِّعَاءُ، وَلَمْ

يَفْضُرَ بِحَوْملٍ، أَذْنَى شُرْبِهِ وَزَعُ

أَي كَفَّ. التهذيب: أبو عمرو والتفليك أن يجعل الراعي من الهَلْبِ مثل فلكة المِغْزَلِ ثم ينقب لسان الفصيل فيجعل فيه لئلا يرضع أمه. اللبث: فلكت الجذّي، وهو قَضِيبٌ يُدَارُ على لسانه لئلا يرضع، قال الأزهري: والصواب في التفلّك ما قال أبو عمرو: والتّذِيّ القوالك: دون التّواهِدِ. وفلك تَذِيها وفلك وأفلك: وهو دون النهود: الأخيرة عن ثعلب. وفلكت الجارية تَفْلِيكاً، وهي مُفْلَكٌ، وفلكت، وهي فالك إذا تَفْلَكُ تَذِيها أي صار كالفلكة؛ وأنشد:

جَارِيَةٌ شَبِيَتْ شَبَاباً هَبْرَكَ،

لَمْ يَغْدُ تَذِيها نَحْرُهَا أَنْ فَلَكَ،

مُسْتَبْكِرَانِ السُّسْ قَدْ تَذَمَّلَا

والفلك، بالضم: السفينة، نذكر وتؤثت ونقع على الواحد

و کائین کسرتنا من هتوف مرنه،

على القوم، كانت فيلكون المتعایل

وذلك أنه لا ترمى المتعایل، وهي التصال المطولة، إلا على قوس عظيمة. الجوهري: الفيلكون البردي^(١)، هو فيقول.

فلل: الفل: الثلم في السيف، وفي المحكم: الثلم في أي شيء كان، فله يقله فلا وفله فتفل وانقل وانقل؛ قال بعض الأغفال:

لو تَنطِطح الكِنَادِرُ المُضَلَّاءُ،

قَطَّتْ سُورُونَ رَأْيَهُ فَاغْتَلَّاءُ

وفي حديث أم زرع: شَجَك، أو فَلَكَ، أو جَمَعَ كُلاً لَكَ، الثل: الكسر والضرب، نقول: إنها معه بين شج رأس أو كسر غصو أو جمع بينهما، وفيل: أرادت بالفل الخصومة. وسيف فليل تفلول وأفل أي مُنْقَل؛ قال عنترة:

وسبني كالعقيفة، وهو كشيء،

سلاحه، لا أقبل ولا فطار

وقوله: ثلته، واحدا فل، وقد قيل: الفلول مصدر، والأول أصح. والتفليل: تفلل في حد أسكين، وفي غزوب الأشتان وفي السب؛ وأنشد:

بهن فلول من فراع الكنائب

وسيف أفل تب الفل: ذو فلول. والفل، بالفتح: واحد فلول السيف وهي كسور في حده. وفي حديث سيف الزبير: فيه فلة فلها يوم بدر؛ الفلة الثلمة في السيف، وجمعها فلول؛ ومنه حديث ابن عوف: ولا تفلوا المدي بالاختلاف بينكم؛ المدي جمع مذبة وهي السكين، كني بفلها عن النزاع والشقاق. وفي حديث عائشة نصف أباه، رضي الله عنهما: ولا فلوا له صفاة أي كسروا له حجراً، كنت به عن قوته في الدين. وفي حديث علي، رضي الله عنه: تشترل لئلك، ونستقبل غرتك؛ هو يستفعل من الفل الكسر، والغرب الحد. وتصبى مقلل إذا أصاب الحجارة فكسره. وتقللت مضاربه أي تكسرت.

والاثنين والجمع، فإن شئت جعلته من باب جئب، وإن شئت من باب دلاص وهجان، وهذا الوجه الأخير هو مذهب سيبويه، أعني أن تكون ضمة الفاء من الواحد بمنزلة ضمة باء بُود وخاء خُرج، وضمة الفاء في الجمع بمنزلة ضمة حاء حُقر وصاد صُفر جمع أحمر وأصفر، قال الله في التوحيد والتذكير: ﴿فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ﴾، فذكر الفلك وجاء به مؤخداً، ويجوز أن يؤثت واحده كقول الله تعالى: ﴿جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ﴾، فقال: ﴿جَاءَتْهَا﴾، فأثت، وقال [عز وجل]: ﴿وَتَرَى الْفُلْكَ فِي مَوَاحِرِ﴾، فجمع، وقال تعالى: ﴿وَالْفُلْكَ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ﴾، فأثت ويحتمل أن يكون واحداً وجمعاً، وقال تعالى: ﴿حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ﴾، فجمع وأثت، فكانه يُذهب بها إذا كانت واحدة إلى المركب فيذكر، وإلى السفينة فيؤثت؛ وقال الجوهري: وكان سيبويه يقول الفلك التي هي جمع نكسر للفلك التي هي واحد؛ وقال ابن بري: هنا صوابه الفلك الذي هو واحد، قال الجوهري: ولبس هو مثل الجئب الذي هو واحد وجمع والطفل وما أشبههما من الأسماء، لأن فُلاً وفُلاً يشتركان في الشيء الواحد، مثل الغُرب، والمُغرب والمُجم والمُجم والمُجم والمُجم، ثم جاز أن يجمع فُعل على فُعل مثل أَسَدٍ وأَسَدٍ، ولم يمتنع أن يجمع فُعل على فُعل، قال ابن بري: إذا جعلت الفلك واحداً فهو مذكر لا غير، وإن جعلته جمعاً فهو مؤنث لا غير، وقد قيل: إن الفلك يؤثت وإن كان واحداً؛ قال الله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَحْمَلْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ اثنين﴾.

وفلك الرجل في الأمر وأفلك: لَج. ورجل فلك: جاني التفاصيل، وهو أيضاً العظيم الألبين؛ قال رؤبة:

وَلَا شَطِ قَدَمٍ وَلَا عَسِيدَ قَلْبِكَ،

تَرْيَضُ فِي السُّوْبِ كِبَرْدُونَ زَمَكُ

قال أبو عمرو: الفلك العبد الذي له ألية على خلقه الفلكة وأليات الرئج مدورة.

والإفليكان: لَحْمَانِ تَكْتَفَانِ اللَّهَاءِ.

ابن الأعرابي: الفيلكون الشقوق؛ قال أبو منصور: وهو مغرب عندي. والفيلكون: البردي.

فلكن: قوس فيلكون: عظيمة؛ قال الأسود بن بَعْمَر:

(١) قوله «الفيلكون البردي» وأيضاً الغار أو الزفت كما في الفاموس والتكملة.

والفَلِيل: ناب البعير المنكسر، وفي الصحاح: إذا انكَلَم.

والفَلَل: المنهزمون. وفَلَل القوم يَفْلِلُهُمْ فَلًا: هزمهم فانفَلَوْا ونَفَلُوا. وهم قوم فَلَ: منهزمون، والجمع فَلَيل وفَلَال؛ قال أبو الحسن: لا يخلو من أن يكون اسم جمع أو مصدرًا، فإن كان اسم جمع ففلباس واحده أن يكون فَلًا كشارب وشرب، ويكون فال فاعلاً بمعنى مفعول لأنه هو الذي فَلَ، ولا يلزم أن يكون فَلَول جمع فَلَ بل هو جمع فال، لأن جمع اسم الجمع نادر كجمع الجمع، وأما فَلَال فجمع فال لا محالة، لأن فَلَال ليس مما يكسر على فَلَال، وإن كان مصدرًا فهو من باب تشج البمين أي أنه في معنى مفعول؛ قال ابن سيده: هذا نفسير ما أجمله أهل اللغة. والفَلَل: الجماعة، والجمع كالجمع، وهو الفَلِيل. والفَلَل: القوم المنهزمون وأصله من الكسر، وانفَلل سببه؛ وأنشد:

عَجِزَ عَارِضُهَا مُنْفَلِّ
طَعَامُهَا اللَّهْنَةُ أَوْ أَفَلِّ

ونُفِرَ مُفَلَّلُ أَي مُؤَسَّر. والفَلَلِي: الكنية المُتَهَنِّمَة، وكذلك الفَرَى، يقال: جاء فل القوم أي منهزمونهم، بسنوي فبه الواحد والجمع؛ قال ابن بري: ومنه قول الجعدي:

وَأَرَاهُ لِسَمِ بُغَادِرٍ غَبِرَ فَلَ

أَي المَفْلُول. ويقال: رجل فَلَ وقوم فَلَ، وربما قالوا فَلَول وفَلَال. فَلَلت الجيش: هزمته، وفَلَّه بفَلَّه بالضم. يقال فَلَه فانفَل أَي كسره فانكسر. يقال: مَن فَلَ ذَلْ وَمَن أَمَزَ فَلَ. وفي حديث الحجاج بن علاط: لعلني أصيب من فَلَ محمد وأصحابه: الفَلَ: القوم المنهزمون من الفَلَ الكسر، وهو مصدر سمي به، أراد لعلني أشترى مما أصيب من غنائمهم عند الهزيمة. وفي حديث عائكة: فَلَ من القوم هارب؛ وفي فصيده كعب.

أَن يَنسِرَ الْبُفْرُونَ إِلَّا وَهُوَ مُفْلُولٌ

أَي مهزوم. والفَلَ: ما نذر من الشيء كسحالة الذهب وبراءة الحديد وشر النار، والجمع كالجمع. وأرض فَلَ وفَلَّ: جدبة، وفيل: هي التي أخطأها المطر أعوامًا، وفيل: هي الأرض التي لم تمطر بين أرضين مطورتين؛ أبو عبدة: هي الحَطِيطَة، فأما الفَلَ فالتني تمطر ولا تُنبت. قال أبو حنيفة: أَفَلَّتْ الأرض صارت فَلًا؛ وأنشد:

وَكَمْ عَسَفَتْ مِنْ مَتَهَلٍ مُنْخَاطِلٍ

أَفَلَّ وَأَفْوَى، فالجَنَام طَوَامِي

غيره: الفَلَ: الأرض التي لم يصبها مطر. وأرض فَلَ: لا شيء به، وعَلَّة منه، وفيل: الفَلَ الأرض الغفرة، والجمع كالواحد. وقد نكسر على فَلَال. وَأَفَلَّتْنَا أَي صرنا في فَلَ من الأرض وَأَفَلَّتْنَا: وطننا أرضاً فَلًا؛ وقال عبد الله بن رواحة يصف الغزى وهي شجرة كانت تُعبد:

شَهِدْتُ، وَلَمْ أَكْذِبْ، بِأَنَّ مُحَمَّدًا

رَسُولُ الَّذِي فَوْقَ السَّمَوَاتِ مِنْ غَلِّ

وَأَنَّ النَّبِيَّ بِالْجَزْعِ مِنْ نَطْنِ حَلَّةٍ.

وَمَنْ ذَانَهَا، فَلَ مِنَ الْحَبْرِ مَغْبِلُ

أَي خَالٍ مِنَ الْخَبْرِ، وبروي: ومن دونها أَي الصَّنَمِ الْمَصْنُوعِ خَوْلُ الْغَزَى؛ وقال آخر يصف إبلاً:

خَرَفَهَا خَمَضُ بِلَادٍ بِلُ

وَعَثْمُ نَجْمٍ عَبْرَ مُشْنِفِلُ،

فَمَا نَكَادُ نِسْمُهَا نُؤَلِّي

الغنم: شدة الحر الذي يأخذ بالنفس. وقال ابن شميل: الفَلَابِي واحدتها فَلَبي وهي الأرض التي لم يصبها مطر عامها حتى يصبها المطر من العام المقبل. ويقال: أرض أَفَلَال؛ قال الرازي:

مَرَّتِ الصَّحَارِي دُوَّ شُهُوبِ أَفَلَالٍ

وقال الفراء: أَفَلَّ الرجل صار بأرض فَلَ لم يصبه مطر؛ قال الشاعر:

أَفَلَّ وَأَفْوَى، فَهُوَ طَاوٍ، كَأَنَّمَا

يُجَاوِبُ أَغْلَى صَوْتِ مَقُولٍ

وَأَفَلَّ الرجل: ذهب ماله، مأخوذ من الأرض الفَلَ.

وَأَسْنَفَلُ الشيء: أخذ منه أدنى جزء كخشره. والاشْبَقَال: أَر يُصِيبُ مِنَ الْمَوْضِعِ الْغَيْرِ شَيْئًا فَلَبًا مِنْ مَوْضِعِ طَلَبِ حَقٍّ أَوْ صِلَةٍ فَلَا يَسْتَقِيلُ إِلَّا شَيْئًا يَسِيرًا.

والفَلِيلَة: الشعر المجنم. المحكم: الفَلِيلَة والفَلِيل الشعر المجنم، فإما أن يكون من باب سَلَ وسَل، وإما أن يكون من الجمع الذي لا يفارق واحده إلا بالهاء؛ قال الكميت:

وَمُطَّيَّرُ الدَّمَاءِ، وَحَبَّتْ يُفْلَفِي

مِنَ الشَّعْرِ الْمَضْفَرِ كَالْفَلِيلِ

قال ابن بري: ومنه قول ابن مقبل:

تَعْدُرُ رَشْحاً لِبَيْتِهِ وَقَلَابُهُ

وقال ساعدة بن جؤبة:

وَعُودِرَ ثَاوِيًا، وَتَأْوِيْنُهُ

مُنْذَرَةٌ، أَنْتُمْ، لَهَا قَلِيلُ

وفي حديث معاوية: أَنَّهُ صَعِدَ المنبر وفي يده قَلِيلَةٌ وَطَرِيدَةٌ؛ القَلِيلَةُ: الكَثِيَّةُ من الشعر. والقَلِيلُ: اللَيِّفُ، هَذْلِيَّةٌ.

وَقُلُّ عَنْهُ عَقْلُهُ يَقُلُّ: ذهب ثم عاد.

وَالْقُلْفُلُ، بالضم^(١): معروف لا يَنْبُتُ بِأَرْضِ الْعَرَبِ وَفَدَ كَثَرُ مَجْبِيهِ فِي كَلَامِهِمْ، وَأَصْلُ الْكَلِمَةِ فَارْسِيَّةٌ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: أَخْبَرَنِي مَنْ رَأَى شَجَرَهُ فَقَالَ: شَجَرُهُ مِثْلُ شَجَرِ الرِّثْمَانِ سَوَاءٌ، وَبَيْنَ الْوَرَقَيْنِ مِنْهُ شُمْرَاخَانِ مَنُظْلُومَانِ، وَالشُّمْرَاخُ فِي طُولِ الْأَصْبَعِ وَهُوَ أَحْضَرُ، فَيَجْتَنِي ثُمَّ يُشْرِقُ فِي الظِّلِّ فَيَسْوَدُ وَبَنَكِيشٌ، وَلَهُ شَوْكٌ كَشَوْكِ الرِّثْمَانِ، وَإِذَا كَانَ رَطْبًا رُبِّبَ بِالْمَاءِ وَالْمَلْحِ حَتَّى يُنْزَكُ، ثُمَّ يُؤْكَلُ كَمَا تُؤْكَلُ الْبُفُولُ الْمُرَبَّبَةُ عَلَى الْمَوَائِدِ فَيَكُونُ هَاضُمًا، وَاحِدُهُ قُلْفُلَةٌ، وَفَدَ قُلْفُلُ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ؛ قَالَ:

كَأَنَّ مَكَابِيَّ الْجَوَاءِ، عُذْبَةٌ،

صُبْحَنَ سُلَافًا مِنْ رَحِيْقِ مُقْلَقِلٍ

ذَكَرَ عَلَى إِرَادَةِ الشَّرَابِ. وَالْمُقْلَقِلُ: ضَرْبٌ مِنَ الْوَشْيِ عَلَيْهِ كَصَعَابِيرِ الْقُلْفُلِ. وَثَوْبٌ مُقْلَقِلٌ إِذَا كَانَتْ دَرَاتُ وَشْيُهُ نَحْكِي اسْتِدَارَةُ الْقُلْفُلِ وَصَبْغُهُ. وَخَمَرٌ مُقْلَقِلٌ أَلْيَ فِيهِ الْقُلْفُلُ فَهُوَ يُخْذِي اللِّسَانَ. وَشَرَابٌ مُقْلَقِلٌ أَيُّ يُلْذَعُ لَذَعُ الْقُلْفُلِ. وَتَقْلَقِلُ قَادِمَتَا الضَّرْعِ إِذَا اسْوَدَّتْ حَلَمَتَاهُمَا؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ:

فَمَرَّتْ عَلَى أَظْرَابِ جِرٍّ، عَشِيْبَةٌ،

لَهَا نَوَابِيْجَانِ لَمْ تَنْقَلَقِلَا

النَّوَابِيْجَانِ: قَادِمَتَا الضَّرْعِ. وَالْقُلْفُلُ: الْخَادِمُ الْكَثِيْسُ. وَشَعَرٌ مُقْلَقِلٌ إِذَا اسْتَدَّتْ جُعُودَنَهُ. الْمَحْكَمُ: وَتَقْلَقِلُ شَعَرَ الْأَسْوَدِ اسْتَدَّتْ جُعُودَنَهُ، وَرَبْمَا سَمِيَ ثَمَرُ الْبَرْوَقِ قُلْفُلًا نَشْبِيْهَا بِهَذَا الْقُلْفُلِ الْمُنْقَدَمِ؛ قَالَ:

وَاتَّقَضَ الْبَرْوَقُ سُودًا قُلْفُلُهُ

وَمَنْ رَوَى فَلْيَعْلَمْ فَقَدْ أَخْطَأَ، لِأَنَّ الْقُلْفُلَ ثَمَرُ شَجَرٍ مِنَ الْعِضَاهِ؛ وَأَهْلُ الْبَحْرِ يَسْمَوْنَ ثَمَرَ الْغَابِ قُلْفُلًا. وَأَدِمَ مُقْلَقِلُ: نَهَكَ الدَّبَاغَ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: قَالَ عَبْدُ خَبَرٍ: إِنَّهُ خَرَجَ وَفَتَ السَّخَرِ فَاسْرَعَتْ إِلَيْهِ لِأَسْأَلَهُ عَنْ وَقْتِ الْوَيْتْرِ فَإِذَا هُوَ يَنْقَلِقِلُ، وَفِي رَوَايَةِ السُّلَمِيِّ: خَرَجَ عَلَيْنَا عَلِيٌّ وَهُوَ يَنْقَلِقِلُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَالَ الْخَطَّابِيُّ: يُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ مُتَقَلِّفًا إِذَا جَاءَ وَالْمَسْوُوكُ فِي فِيهِ يَشْوُصُهُ؛ وَيُقَالُ: جَاءَ فُلَانٌ يَنْقَلِقِلُ إِذَا مَشَى بِمِثْبَةِ الْمُنْبَخَرِ، وَقِيلَ: هُوَ مُقَارَبَةُ الْخَطِيءِ، وَكَلَامُ التَّفْسِيرِيِّينَ مُحْتَمَلٌ لِلرَّوَايَتَيْنِ؛ وَقَالَ الْقَنَبِيُّ: لَا أَعْرِفُ يَنْقَلِقِلُ بِمَعْنَى بَسْنَاكَ، قَالَ: وَلَعَلَّهُ يَنْقَلِقِلُ لِأَنَّ مِنْ اسْتَاكَ تَقَلُّ. وَقَالَ النَّضَرُ: جَاءَ فُلَانٌ مُتَقَلِّفًا إِذَا جَاءَ يَشْوُصُ فَاهُ بِالسَّوَاكِ. وَقُلْفُلٌ إِذَا اسْتَاكَ، وَقُلْفُلٌ إِذَا نَبَخَرَ، قَالَ: وَمَنْ خَفِيفَ هَذَا الْبَابِ قُلٌّ فِي قَوْلِهِمْ لِلرَّجُلِ بَا قُلٌّ؛ قَالَ الْكَمِيْتُ:

وَجَاءَتْ حَمَوَاتٌ فِي مِثْلِهَا

بُفَالٍ لِمِثْلِي: وَبَهَا قُلٌّ!

وَاللِّمْرَأَةُ: بَا قُلَّةٌ. قَالَ سَبِيوِيَّةٌ: وَأَمَّا قَوْلُ الْعَرَبِ بَا قُلٌّ فَإِنَّهُمْ لَمْ يَجْعَلُوهُ اسْمًا حَذَفَ مِنْهُ شَيْءٌ يَبْتَدِئُ فِيهِ غَيْرُ النَّدَاءِ، وَلَكِنَّهُمْ بَنَوْا الْأَسْمَ عَلَى حَرْفَيْنِ وَجَعَلُوهُ بِمَنْزِلَةِ دَمٍ؛ قَالَ: وَالِدَلِيلِ عَلَى أَنَّهُ تَرْخِيْمٌ فُلَانٌ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ يَقُولُ يَا قُلٌّ، وَهَذَا اسْمٌ اخْتَصَّ بِهِ النَّدَاءُ، وَإِنَّمَا يُبْنَى عَلَى حَرْفَيْنِ، لِأَنَّ النَّدَاءَ مَوْضِعُ حَذْفٍ وَلَمْ يَجْزَ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ، لِأَنَّهُ جَعَلَ اسْمًا لَا يَكُونُ إِلَّا كِتَابِيَّةً لِمَنَادَى نَحْوُ بَا هَنَّةٌ وَمَعْنَاهُ يَا رَجُلُ، وَفَدَ اضْطَرَّ الشَّاعِرُ فَاسْتَعْمَلَهُ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ:

تَدَاقَعَ السَّيْبُ، وَلَمَّا نَقُلِلْ

فِي لُجَّةٍ، أَمِيرُكُ فُلَانًا عَنْ قُلٍّ

فَكَسَرَ اللَّامَ لِلْقَافِيَةِ؛ الْجَوْهَرِيُّ: فَوَلَّهُمْ فِي النَّدَاءِ بَا قُلٌّ مُحَقَّقًا إِنَّمَا هُوَ مُحَذَفٌ مِنْ يَا فُلَانٍ لَا عَلَى سَبِيلِ التَّرْخِيمِ، قَالَ: وَلَوْ كَانَ تَرْخِيمًا لَقَالُوا يَا فُلَا. وَفِي حَدِيثِ الْقَبَاةِ: يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَنَعَالِي: أَيُّ قُلٍّ أَلَمْ أُكْرِمَكَ وَأَسْوَدَكَ؟ مَعْنَاهُ بَا فُلَانٍ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَلَيْسَ تَرْخِيمًا لِأَنَّهُ لَا يُقَالُ إِلَّا بِسُكُونِ اللَّامِ، وَلَوْ كَانَ تَرْخِيمًا لَفَتْحُوهَا أَوْ ضَمُّوهَا؛ قَالَ سَبِيوِيَّةٌ: لَيْسَتْ تَرْخِيمًا، وَإِنَّمَا هِيَ صِغَةُ ارْتِجَلَتْ فِي بَابِ النَّدَاءِ، وَجَاءَ أَيْضًا فِي غَيْرِ النَّدَاءِ؛ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: لَيْسَ بِتَرْخِيمٍ فُلَانٌ وَلَكِنَّهَا كَلِمَةٌ عَلَى

(١) قَوْلُهُ وَالْقُلْفُلُ بِالضَّمِّ الْخُةُ عِبَارَةُ الْقَامُوسِ: وَالْقُلْفُلُ كَهْدَمْدَ وَزِيرَجَ حَبِ هِنْدِي.

كسما فَرَّقَ ذو السُلَمة السُفيلِم
قال: وقد قيل إن الفيلِم من الرجال الضمخ، وأما الفيلِم في البيت على من رواه:

كما فَرَّقَ السُلَمة السُفيلِم
فهو المشط. قال ابن خالويه: يقال رأيت فَيْلِمًا يُسْرَحُ فَيْلِمُهُ بِفَيْلِمٍ أَي رَأَيْتُ رَجُلًا ضَخْمًا يَسْرَحُ جُمْعَةً كَبِيرَةً بِالشَّط. قال ابن بري: وأنشد الأصمعي لسيف بن ذي يزن في صفة الفرس الذين جاء بهم معه إلى اليمن:

قَدْ صَبَحَتْهُمْ مِنْ فَارِسٍ غَضَبٌ،
هَزَبَتْهَا مَثَلَمٌ وَزَمَرَتْهَا
بَيْضُ طُيُولِ الْأَيْدِي مَسَارِيزَةً،
كُلُّ عَظِيمِ الرُّؤُوسِ فَيْلَمُهَا
هَزُّوا بِنَابِ الرِّيَّاحِ نَحْوَهُمْ،
أَعْوَجَّهَا طَائِحٌ وَأَقْوَمُهَا

بناتُ الرياح: الثَّشَاب. والفَيْلَم: المشط بلغة أهل اليمن، وكل هؤلاء يُعْظَمُ مُشَطُّهُ. والفَيْلَم: المرأة الواسعة الجهاز. ويتر فَيْلَمٌ: واسعة؛ عن كراع، وقيل: واسعة القم، وكل واسع فَيْلَمٌ؛ عن ابن الأعرابي.

فلن: فُلَانٌ وفُلَانَةٌ: كناية عن أسماء الآدميين. والفُلَان والفُلَانَةُ: كناية عن غير الآدميين. تقول العرب: رَكِبْتُ الفُلَان وخَلَبْتُ الفُلَانَةَ. ابن السَّوَّاج: فُلَانٌ كناية عن اسم سمي به المُحَدِّثُ عنه، خاص غالب. ويقال في النداء: يَا فُلْ فتُحَدِّثُ منه الألف والنون لغير ترخيم، ولو كان ترخيمًا لقالوا يَا فُلَا، قال: وربما جاء ذلك في غير النداء ضرورة؛ قال أبو النجم:

فِي لَجَّةٍ أَمْسِكُ فُلَانًا عَنْ فُلٍ

واللجة: كثرة الأصوات، ومعناه أَمْسِكُ فُلَانًا عَنْ فُلَان. وفُلَانٌ وفُلَانَةٌ: كناية عن الذكر والأنثى من الناس؛ قال: ويقال في غير الناس الفُلَانُ والفُلَانَةُ بالألف واللام. الليث: إذا سَمِيَ به إنسان لم يحسن فيه الألف واللام. يقال: هذا فُلَانٌ أَخْرُ لَأَنَّهُ لَا نَكْرَةَ لَهُ، ولكن العرب إذا سَمَوْا به الإِبِلَ قالوا هذا الفُلَانُ وهذه الفُلَانَةُ، فإذا نسبت قلت فُلَانٌ الفُلَانِي، لأن كل اسم ينسب إليه فإن الباء التي تلحقه تصيره نكرة، وبالألف واللام بصير معرفة في كل شيء. ابن السكيت: تقول لقيت فُلَانًا؛ إذا كُنَّيت عن الآدميين قلته

جَدَّة، فبنو أَسَدَ يوقعونها على الواحد والاثنين والجمع والمؤنث بلفظ واحد، وغيرهم يشني ويجمع ويؤنث، وفُلَان وفُلَانَةٌ كناية عن الذكر والأنثى من الناس؛ فإن كُنيت بهما عن غير الناس قلت الفُلَان والفُلَانَةُ، قال: وقال قوم إنه ترخيم فُلَان، فحذفت النون للترخيم والألف لسكونها، وتفتح اللام وتضم على مذهبي الترخيم. وفي حديث أسامة في الوالي الجائر: يُلْقَى فِي النَّارِ فَتَنْدَلِقُ أَفْتَابُهُ فَيَقَالُ لَهُ: أَي فُلْ أَيْنَ مَا كُنْتَ نَصِيفٌ؟.

فلم: الفَيْلَم: العَظِيم الضَّخْمُ الجُثَّة من الرجال، ومنه تَفَيْلَنُ الغلام وتَفَيْلَمٌ بمعنى واحد. يقال: رأيت رجلاً فَيْلَمًا أَي عَظِيمًا. ورأيت فَيْلَمًا من الأمر أَي عَظِيمًا. والفَيْلَم: الأمر العظيم، والباء زائدة، والفَيْلَماني منسوب إليه بزيادة الألف والنون للمبالغة. وفي الحديث عن ابن عباس قال: ذكر رسول الله ﷺ، الدجال فقال: أَقَمَرُ فَيْلَمٍ هِجَان، وفي رواية: رأيت فَيْلَمَانِيًّا. والفَيْلَم: المُشَط الكبير، وقيل: المشط؛ قال الشاعر:

كَمَا فَرَّقَ السُّلَمةَ الفَيْلَمَ

والفَيْلَم: الجُثَّة العَظِيمَة. والفَيْلَم: الجبان. ويقال: فَيْلَمَانِي، كما يقال دُخْشَمَانِي. والفَيْلَم: العظيم؛ وقال البريق الهذلي:

وَبَحِيي المُضَافَ إِذَا مَا دَعَا،

إِذَا فَرَّقَ ذُو السُّلَمةَ الفَيْلَمَ

ويقال: الفَيْلَم الرجل العظيم الجُثَّة؛ وقال:

يُسْفَرُقُ بِالسَّيْفِ أَقْرَانَهُ،

كَمَا فَرَّقَ السُّلَمةَ الفَيْلَمَ

قال ابن بري: وهذا البيت الذي أنشده لبريق الهذلي يروى على روايتين؛ قال: وهو لعباض بن خويلد الهذلي؛ ورواه الأصمعي:

بُشْدَبُ بِالسَّيْفِ أَقْرَانَهُ،

إِذَا فَرَّقَ ذُو السُّلَمةَ الفَيْلَمَ

قال: وليس الفَيْلَم في البيت الثاني شاهدًا على الرجل العظيم الجُثَّة كما ذكر إنما ذلك على من رواه:

﴿وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا﴾؛ قال: وبروي أن غيبة بن أبي مُعَيْط هو الظالم ههنا، وأنه كان يأكل بديه ندماً، وأنه كان عزم على الإسلام فبلغ أُتْبَةُ بن خَلْفٍ فقال له أُمْبَةُ: وَجْهِي من وَجْهِكَ حرام إن أسلمت، وإن كُتِفْتُك أبداً، فامتنع عقبة من الإسلام، فإذا كان يوم القيامة أكل بديه ندماً، وعنى أنه آمن وانخذ مع الرسول إلى الجنة سبلاً، ولم ينخذ أُمْبَةُ بن خلف خليلاً، ولا يمتنع أن يكون فبوله من أُمْبَةَ من عمل الشيطان وإغوائه. وقُلْ بن قُلْبٍ: محذوف، فأما سيبويه فقال: لا يقال قُلْ يعني به فلان إلا في الشعر كقوله:

في لجة، أَمْسَكَ فُلَانًا عَنْ قُلْ

وأما يا قُلْ النّبي لم تحذف من فلان فلا يستعمل إلا في النداء، قال: وإنما هو كقولك يا هناه، ومعناه يا رجل. وفُلَانٌ: اسم رجل. وبنو فُلَانٍ: يَطْرُقُ نسبوا إليه، وقالوا في النسب الفُلَانِيّ كما قالوا الهَنِيّ، يَكُونُ به عن كل إضافة: الخليل: فلانٌ نقديره فُعال وتصغيره فُلَيْيْنٌ، قال: وبعض يقول هو في الأصل فُغْلَانٌ حذفت منه واو، قال: وتصغيره على هذا القول فُلَيْيَانٌ، وكالإنسان حذفت منه الياء أصله إنيسان، وتصغيره أُنَيْسِيَانٌ، قال: وحجة قولهم قُلْ بن قُلْبٍ كقولهم هَيَّ بن بَيٍّ وهَيَّانُ بن بَيَّانٍ. وروي عن الخليل أنه قال: فلانٌ نُفْصَانُهُ بَاءٌ أو واو من آخره، والنون زائدة، لأنك تقول في تصغيره فُلَيْيَانٌ، فيرجع إليه ما نقص وسقط منه، ولو كان فلانٌ مثل دُحَانٍ لكان تصغيره فُلَيْيْنٌ مثل دُخَيْيْنٍ، ولكنهم زادوا ألفاً ونوناً على قُلْ؛ وأنشد لأبي النجم:

إِذْ غَضِبْتُ بِالْعَطَنِ الْمُغْرِنِلِ،

تُدَابِعُ السُّبُوبَ وَلَمَّا تُقْلِلِ،

في لَمَجْبَةٍ، وَأَمْسِكَ فُلَانًا عَنْ قُلْ

فلهم: غلام فُلْهُدٌ، باللام: يملأ المَهْدُ؛ عن كراع. أبو عمرو: الفُلْهُدُ والفُرْهُدُ الغلام السمين الذي فد راحق الحُلْمِ. ويقال: غلام فُلْهُدٌ إذا كان مستلماً.

فلهم: القَلْهَمُ: فرج المرأة الضخم الطويل الإِسْكَنْبِيُّ القبيح. الأصمعي: القَلْهَمُ من جهاز النساء ما كان منفرجاً. أبو عمرو: القَلْهَمُ الفرج؛ وأنشد:

بغير ألف ولام، وإذا كُنْيتَ عن البهائم قلته بالألف واللام؛ وأنشد في ترخيم فلان:

وهو إذا قبل له: وَبِهَا، قُلْ!

فإنه أخرج به أن يَنْكَلُ

وهو إذا قبل له: وَبِهَا، كُلْ!

فإنه مُسَوِّشُكَ مُسْتَعْجِلُ

وقال الأصمعي فيما رواه عنه أبو تراب: يقال قم يا قُلْ وبها فُلاه، فمن قال يا قُلْ فمضى فرفع بغير نونين فقال قم يا قُلْ؛ وقال الكميت:

بِفَالٍ لِمِثْلِي: وَبِهَا، قُلْ!

ومن قال: يا فُلاه فسكت أثبت الهاء فقال قُلْ ذلك يا فُلاه، وإذا مضى قال يا فُلا قل ذلك، فطرح ونصب. وقال المبرد: قولهم يا قُلْ ليس بترخيم ولكنها كلمة على جذية. ابن بُرْزُج: يقول بعض بني أسد يا قُلْ أقبل وبها قُلْ أقبلوا، وقالوا للمرأة فبمن قال يا قُلْ أقبل: يا فُلَانٌ أقبلي، وبعض بني تميم يقول يا فُلَانَةُ أقبلي، وبعضهم يقول يا فُلاه أقبلي. وقال غيرهم: يقال للرجل يا قُلْ أقبل، وللانثى يا فُلَانٍ، وبها فُلُونٌ للجمع أقبلوا، وللمرأة يا قُلْ أقبلي، وبها فُلَانٌ وبها فُلَاتٌ أقبلن، نصب في الواحدة لأنه أراد يا فُلَةً، فنصبوا الهاء. وقال ابن بري: فلانٌ لا بنى ولا بجمع. وفي حديث القبانة: يقول الله عز وجل أَي قُلْ أَلَمْ أَكْرِمَكَ وَأَسْأَلُكَ معناه يا فلان، قال: وليس بترخيم لأنه لا يقال إلا بسكون اللام. ولو كان ترخيماً لفنحوها أو ضموها؛ قال سيبويه: ليست بترخيماً وإنما هي صيغة اِزْجَلْتُ في باب النداء، وقد جاء في غير النداء؛ وأنشد:

في لَجْبَةٍ، أَمْسِكَ فُلَانًا عَنْ قُلْ

فكسر اللام للفاضة. قال الأزهرى: لبس بترخيم فُلَانٍ، ولكنها كلمة على حدة، فبنو أسد يُوقِفُونَهَا على الواحد والاثنتين والجمع والمؤنث بلفظ واحد، وغيرهم بثني وجمع وبؤنث؛ وقال قوم: إنه ترخيم فلان، فحذفت النون للترخيم والألف لسكونها، وفتح اللام ونضم على مذهبي الترخيم. وفي حديث أسامة في الوالي الجائر: بُلِّغْ في النار فَتَتَذَلَّلُ أَقْنَابُهُ فيقال له أَي قُلْ أُنْ ما كنت نصف. وقوله عز وجل: ﴿يَا وَيْلَتَا لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا﴾؛ قال الزجاج: لم أُنْخذ فلاناً الشيطان خليلاً، قال: ونصديقُه:

با بن السّي فلهما بثل قبه،
كالخفر قام وزده بأشلبه

الخفر هنا: البعر التي لم تَطو. وأشلم: جمع سلم الدلو، وأراد أن فلهما أبخر مثل فسه. وفي الحديث: أن فوماً افندوا سحاب فتاتهم فأنهموا امرأة، فجاءت عجوز ففتشت فلهما أي فرجها؛ قال ابن الأثير: وذكره بعضهم في القاف. ويعر فلهم: واسعة الجوف.

فلا: فلا الضبي والمنز والجحش فلوأ وفلا^(١) وأفلاه وأفناه: عزله عن الرضاع وقضله. وقد فلوناه عن أمه أي قطناه. وفلوته عن أمه وأفلقته إذا فطمته. وأفلقته: اتخذه؛ قال الشاعر:

نُفودُ جِبادُهُنَّ ونُفَلِبِها،

ولا نَعُدُّو الشُّبوسَ ولا اليَهَادِ

وفال الأعشى:

مُلبِج، لَاعِيَةُ النُّوَادِ إِلَى جَحَد

ش فلاه عنها، فيفس الفالي!

أي حال بنينا وبين ولدها. ابن دريد: يقال فلوت المهر إذا سجنه، وكان أصله البظام فكثر حتى قيل للمُتَّجِج مُفْتَلِي؛ ومنه قوله:

نفود جبادهن ونفلبها

قال: وفلاه إذا رآه؛ قال الحطيئة يصف رجلاً:

سَجِدٌ وما يَفْعَلُ سَجِدٌ فَإِنَّهُ

نَجِبٌ، فلاه، في الرباط، نجب

يعني سعيد بن العاص، وكذلك أفلقته؛ وقال بشامة بن حزن التهملي:

ولبس يَهْلِك مِثْلاً سَجِدٌ أَبَدًا،

إِلَّا أَفْلَحْنَا غَلَاماً سَجِدًا فَبِنَا

ابن السكيت: فلوت المهر عن أمه أفلقه وأفلقته فصأته عنها وفطعت رضاعه منها. وأفلو وأفلو وأفلو: الجحش والمهر إذا فطم؛ قال الجوهري: لأنه يفتلي أي يطم؛ قال دكين:

كَانَ لَنَا، وَهُوَ قَلْوُ نَرْبِيهِ،
مُجَفَّقُ الْخَلِي بَطْبَرُ رَغْبِي

قال أبو زيد: قَلْوٌ إذا فُتحت الغاء شددت، وإذا كسرت خففت فقلت فِلْو مثل جزو؛ قال مجاشع بن دارم:

بِجَزْوُلٍ بَا فِلَسَوِ بَنِي الْهُمَامِ،
فَأَيَّرَ عَنْكَ الْقَهْرُ بِالْحُسَامِ؟

والقَلْوُ أيضاً: المهر إذا بلغ السنة؛ ومنه قول الشاعر:

مُسْتَهَّ سَتَنَ الْقُلُو مُرْشَةً

وفي حديث الصدقة: كما يُرَبِّي أَحَدَكُمْ قَلْوُهُ الْقَلْوُ: المهر الصغير، وقيل: هو العظيم من أولاد ذات الحافر. وفي حديث طهفة: والقَلْوُ الضبي أي المهر العسر الذي لم يُرض، وقد قالوا للأنثى قَلْوَةٌ كما قالوا عدو وعدوة، والجمع أفلاء، مثل عدو وأعداء، وفلازى أيضاً مثل خطايا، وأصله فعائل، وقد ذكر في الهمز؛ وأنشد ابن بري لزهير في جمع قَلْو على أفلاء:

نَسِيدُ أَفْلَاءِها فِي كُلِّ مَسْرِلَةٍ،

تَبَشِّرُ أَغْنِيها الْعُقْبَانُ وَالرَّحْمَ

قال سيبويه: لم يكسروه على فُعَلٍ كراهية الإخلال، ولا كسروه على فُعْلان كراهية الكسرة قبل الواو، وإن كان بينهما حاجز لأن الساكن ليس بحاجز حصين، وحكى الفراء في جمعه قَلْو؛ وأنشد:

قُلُو تَرَى فِيهِنَّ سِرُّ الْعَيْنِ،

بَيْنَ كَسَائِيٍّ وَحُرِّ بُلِيٍّ

وأقلت الفرس والأتان: بلغ ولدهما أن يُقلِّي؛ وقول عدي بن زيد:

وذي تَنَاورِمَ مَسْمُونٍ لَهُ صَبَحٌ،

بَعْدُو أَوَائِدَ قَدْ أَفْلَسُنْ أَثْمَارَا

فسر أبو حنيفة أفلق فقال: معناه صيرن إلى أن كبير أولادهن واستغنت عن أمهاتهن، قال: ولو أراد الفعل لقال قَلُون. وفسر ثفل وثقلية ذات فلو.

وقلأ رأسه فقلوه وثقلية فلاية وقلبا وفلاه: بخره عن الفعل، وقلبت رأسه؛ قال:

قَدْ وَعَدْتَنِي أُمُّ عُمُرٍ أَنَّ نَا

تَمَسَّحَ رَأْسِي، وَتَقَلَّيْنِي وَ

تَمَسَّحَ الْقَنْفَاءَ حَتَّى تَنَّا

أراد نُنَّا فأبدل الهمزة إبدالاً صحيحاً، وهي القلاية من قلبي

(١) قوله وفلاه: كذا ضبط في الأصل، وقال في شرح الفاروس: وفلاه كسحاب، وضبط في المحكم بالكسر.

الرأس. والتَّقْلِي: التَّكْلِفُ لذلك؛ قال:

إِذَا أَنْتَ جَارَانِهَا تَقْلِي،
تُرَبِّكَ أَشْغَى قَلْباً أَفْلاً

وَقَلَّبَتْ رَأْسَهُ مِنَ الْقَمَلِ وَتَقَالَى هُوَ وَاسْتَقْلَى رَأْسَهُ أَيْ اسْتَهْيَى أَنْ يُقْلَى. وفي حديث معاوية: قال لسعيد بن العاص دَعُهُ عَنْكَ فَقَدْ قَلَّبْتُهُ قَلْبِي الصَّلْبُ؛ هُوَ مِنْ قَلْبِي الشَّعْرَ وَأَخَذَ الْقَمَلَ مِنْهُ، يَعْنِي أَنَّ الْأَصْلَحَ لَا شَعْرَ لَهُ فَيَحْتَاجُ أَنْ يُقْلَى. التهذيب: [ويقال: قَلَّتْ فَلَانَةٌ رَأْسُهُ تَقْلِيهِ فَلَانَةٌ] بحث عن العنيل والخطا^(١) والنساء يقال لهن القَالِيَّاتُ والقَوَالِي؛ قال عمرو بن معد يكرب:

نَرَاهُ كَالثَّغَامِ يُعَلُّ بِشَكَا

بِسُوءِ الْفَالِيَّاتِ، إِذَا قَلَّتْنِي

أَرَادَ قَلَّتْنِي بِنَوْنٍ فَحَذَفَ إِحْدَاهُمَا اسْتِثْقَالاً لِلْجَمْعِ بَيْنَهُمَا؛ قَالَ الْأَخْفَشُ: حَذَفْتُ النَّوْنَ الْأَخِيرَةَ لِأَنَّ هَذِهِ النَّوْنَ وَقَايَةُ لِلْفِعْلِ وَلِبَسْتُ بِاسْمٍ، فَأَمَّا النَّوْنَ الْأُولَى فَلَا يَجُوزُ طَرَحُهَا لِأَنَّهَا الْاسْمُ الْمَضْمَرُ؛ وَقَالَ أَبُو حِيَةَ النَّمِيرِي:

أَبَسَ الْمَوْتُ الَّذِي لَا بُدَّ أُنِي

مُتَلَايَ، لَا أَبَاكَ، تُخَوِّفُنِي؟

أَرَادَ تُخَوِّفُنِي فَحَذَفَ، وَعَلَى هَذَا قَرَأَ بَعْضُ الْفَرَاءِ: ﴿فَيَمُ تَبْشُرُونَ﴾ فَأَذْهَبَ إِحْدَى النَّوْنَيْنِ اسْتِثْقَالاً، كَمَا قَالُوا مَا أَخَشْتُ مِنْهُمْ أَحَدًا فَأَلْفَوْا إِحْدَى السَّيْنَيْنِ اسْتِثْقَالاً، فَهَذَا أَجْدَرُ أَنْ يَسْتَقِلَّ لِأَنَّهُمَا جَمِيعاً مُتَحَرِّكَانِ. وَتَقَالِبَتِ الْحُمْرُ: اخْتَكَّتْ كَأَنَّ بَعْضَهَا يُقْلِي بَعْضًا. التهذيب: وَإِذَا رَأَيْتِ الْحُمْرَ كَأَنَّهَا تَتَحَاكُّ دَفْعًا فَإِنَّهَا تَتَقَالَى؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

ظَلَّتْ تَقَالَى، وَظَلَّ الْجَوْنُ مُضْطَجِعًا،

كَأَنَّهُ عَنِ سَرَارِ الْأَرْضِ مَحْجُومٌ

وَبُرَى: عَنْ تَنَاهِي الرُّوْضِ. وَقْلَى رَأْسَهُ بِالسِّيفِ قَلْبًا: ضَرَبَهُ وَقَطَعَهُ؛ وَاسْتَقْلَاهُ: نَعَزَّضَ لَدُنْكَ مِنْهُ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَلَوْتُ رَأْسَهُ بِالسِّيفِ وَقْلَيْتُهُ إِذَا ضَرَبْتَ رَأْسَهُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

أَمَّا تَرَانِسِي رَابِطَ الْجَنَابِ

أَقْلَبِيهِ بِالسِّيفِ، إِذَا اسْتَقْلَانِي؟

ابن الأعرابي: قَلَى إِذَا قَطَعَ، وَقْلِي إِذَا انْقَطَعَ. وَقَلَوْتُهُ بِالسِّيفِ قَلَوًا وَقْلَيْتُهُ: ضَرَبْتُ بِهِ رَأْسَهُ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي:

نُخَاطِبُهُمْ بِالْأَيْسَةِ الْمَنَابِ،

وَتَقْلِي الْهَامَ بِالْبَيْضِ الذُّكُورِ

وقال آخر:

أَقْلَبِيهِ بِالسِّبْغِ إِذَا اسْتَقْلَانِي،

أُجِيبُهُ: لَبَّيْكَ، إِذْ دَعَانِي

وَقَلَّتِ الدَّابَّةُ فَلَوَّهَا وَأَقْلَعَتْ، وَقَلَّتْ أَحْسَنُ وَأَكْثَرُ؛ وَأَنشَدَ بَيْتَ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ:

فَدَأْتَلَيْنِ أَنْهَارَا

ابن الأعرابي: قَلَا الرَّجُلُ إِذَا سَافَرَ، وَقَلَا إِذَا غَقَلَ بَعْدَ جَهْلٍ، وَقَلَا إِذَا قَطَعَ. وفي حديث ابن عباس، رضي الله عنهما: امْرُؤٌ الدَّمُ بِمَا كَانَ فَاطِعًا مِنْ لِيْطَةٍ قَالِبِيَّةٍ أَيْ قَصْبَةٍ وَشَقَّةٍ فَاطِعَةٍ. قَالَ: وَالسَّكِينُ يُقَالُ لَهَا الْقَالِبِيَّةُ. وَمَرَى دَمٌ نَسَبَكَهُ إِذَا اسْتَخْرَجَهُ. وَقْلَيْتِ الشَّعْرَ إِذَا تَدَبَّرْتَهُ وَاسْتَخْرَجْتَ مَعَانِيَهُ وَغَرِيْبَهُ؛ عَنْ ابْنِ السَّكْبِتِ: وَقْلَيْتِ الْأَمْرَ إِذَا تَأَمَّلْتَ وَجُوهَهُ وَنَظَرْتَ إِلَى عَافِيَتِهِ. وَقَلَوْتُ الْقَوْمَ وَقْلَيْتُهُمْ إِذَا تَخَلَّلْتَهُمْ. وَفَلَاهُ فِي عَقْلِهِ قَلْبًا: رَازَهُ. أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ قَلَيْتِ الرَّجُلَ فِي عَقْلِهِ أَقْلَبِيهِ قَلْبًا إِذَا نَظَرْتَ مَا عَقْلُهُ. وَالْقَلَاةُ: الْمَقَاوِزُ. وَالْقَلَاةُ: الْقَفَرُ مِنَ الْأَرْضِ، لِأَنَّهَا تُقَلَّبُ عَنْ كُلِّ خَيْرٍ أَيْ قُطِبَتْ وَعُزِّلَتْ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي لَا مَاءَ فِيهَا، فَأَقْلَبُهَا لِلْإِبِلِ رُبْعَ، وَأَقْلَبُهَا لِلْحُمْرِ وَالْغَنَمِ غَيْبًا، وَأَكْثَرُهَا مَا بَلَغَتْ مِمَّا لَا مَاءَ فِيهِ، وَقِيلَ: هِيَ الصَّحْرَاءُ الْوَاسِعَةُ، وَالْجَمْعُ قَلَاةٌ وَقَلَوَاتٌ وَقْلَى وَقْلِي؛ قَالَ حَمِيدُ بْنُ نُورٍ:

وَتَأْوِي إِلَى زُعْبٍ مَرَاضِيْعٍ دَوَّتْهَا

قَلَاةً، لَا تَحْطَاهُ الرِّقَابُ، مَهْبُوبٌ

ابن شميل: الْقَلَاةُ الَّتِي لَا مَاءَ بِهَا وَلَا أَنْبَسَ، وَإِنْ كَانَتْ مُكَلِّبَةً. يُقَالُ: عَلَوْنَا قَلَاةً مِنَ الْأَرْضِ، وَيُقَالُ: الْقَلَاةُ الْمَسْنُوءَةُ الَّتِي لَبِسَ فِيهَا شَيْءٌ. وَأَقْلَى الْقَوْمَ إِذَا صَارُوا إِلَى قَلَاةٍ: قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَاسْمَعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ نَزَلَ بَنُو فُلَانٍ عَلَى مَاءٍ كَذَا وَهُمْ يَقْتُلُونَ الْقَلَاةَ مِنْ نَاحِيَةِ كَذَا أَيْ يَزْعَوْنَ كَلًّا الْبِلَدَ وَتَبْرِدُونَ الْمَاءَ مِنْ تِلْكَ الْجَهَةِ، وَأَقْلَاوْهَا زَعْبُهَا وَطَلَبُ مَا فِيهَا مِنْ لُتَمَعِ الْكَلْبِ، كَمَا يُقْلَى الرَّأْسُ، وَجَمَعَ الْقَلَاةَ قَلَيْتِي، عَلَى فَعُولٍ، مِثْلُ غَصَا وَغَصِي؛ وَأَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ:

(١) قوله «والخطا» كذا بالأصل، ولعله الخطي القمل، واحده حطاة ويكون مقدماً من نأخير، والأصل: والنساء يقال لهن القالبيات الحطى والقوالى. وأما الخطا فمعناه عظام القمل، وراجع التهذيب فليست هذه المادة منه عندنا.

وإنما يستحسنون هذا اللفظ في الإضافة، فأما إذا لم يُضف فإن الميم نجعل عماداً للفاء لأن الباء والو والالف بسفطن مع التنوين فكبروها أن يكون اسم بحرف مغلق، فعمدت الفاء بالميم، إلا أن الشاعر قد يضطر إلى أفراد ذلك بلا ميم فيجوز له في القافية كقولك:

خالط من سلمى خياشيم وفا

الجوهري: الفم أصله فوه نفصت منه الهاء فلم تحمّل الواو الإعراب، لسكونها فعوض منها الميم، فإذا صغرت أو جمعت رددته إلى أصله فلت فوّه وأفواه، ولا ثقل أقماء، فإذا نسبت إليه فلت فمهي، وإن شئت فمقوي بجمع بين العوض وبين الحرف الذي عوض منه، كما قالوا في التنبيه فموان، قال: وإنما أجازوا ذلك لأن هناك حرفاً آخر محذوفاً هو الهاء، كأنهم جعلوا الميم في هذه الحال عوضاً عنها لا عن الواو وأنشد الأخفش للفرزدق:

هُمَا نَفْثَا فِي فَيٍّ مِنْ فَمَوْئِيهِمَا،

على النابج العاوي، أشد رجاء

فوله أشد رجاء أي أشد نفث، قال: وحن هذا أن يكون جماعة لأن كل شيعين من شيعين جماعة في كلام العرب، كقوله تعالى: ﴿فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾؛ إلا أنه بجيء في الشعر ما لا بجيء في الكلام، قال: وفيه لغات. يقال: هذا فَمٌ ورأيت فمًا ومررت بفم، بفتح الفاء على كل حال، ومنهم من يضم الفاء على كل حال، ومنهم من بكسر الفاء على كل حال، ومنهم من يعربه في مكانين، يقول: رأيت فمًا وهذا فَمٌ ومررت بفم. قال الفراء: فَمٌ وفَمٌ من حروف النسق. النهذب: الفراء ألقب على الأديم دُبْعَةً، والدُبْعَةُ أن تلقي عليه فمًا من دباغ خفيفة أي فمًا من دباغ أي نفسًا، ودُبْعُهُ نفسًا، وجميع أنفسًا كأنفس الناس وهي المرة.

فأ: مألٌ ذو فمٍ أي كثرة كفتح. قال: وأرى الهمزة بدلًا من العين، وأنشد أبو العلاء بيت أبي محبب الثقفي:

وفد أجود، وما مالبى بذى قنبا،
وأكثم السر، فيه ضربة العثي^(١)

(١) البيت في ديوانه وروايته:

وفد أجود وما مالبى بذى منع

وفد أكثم وراء المحجر البرقي

مؤسولة وصلًا بها الفلي،
ألفي ثم القبي ثم القبي
وأما قول الحارث بن جلة:

بمثلها بخرج الصبحة للمفؤ

م، فلاة من دونهما أقلاء

قال ابن سيده: لبس أقلاء جمع فلاة، لأن فلة لا يكسر على أفعال، وإنما أقلاء جمع فلا الذي هو جمع فلاة. وأقلبنا: صرنا إلى الفلاة.

وفالبة الأفاعي: حُثُثَاء زُطَاء ضخمة تكون عند الجحرة وهي سبلة الخنافس؛ وقيل: فالبة الأفاعي دواب تكون عند جحرة الضباب، فإذا خرجت نلك علم أن الضب خارج لا متحالة فيقال: أنتم فالبة الأفاعي، جمع، على أنه قد يخبر في مثل هذا عن الجمع بالواحد؛ قال ابن الأعرابي: العرب تقول أنتم فالبة الأفاعي؛ بضرب مثلاً لأول الشر ينتظر، وجمعها الفوالي، وهي هنا كالخنافس رُفُط تألف العقارب والحبات، فإذا رُويت في الجحرة علم أن وراءها العقارب والحبات.

فهم: فَمٌ لغة في فَمٌ، وقيل: فاء فَم بدل من ثاء فَم. يقال: رأيت غمراً فَمٌ زبدًا وثم زبدًا، بمعنى واحد. النهذب: الفراء قبلها في فَمُها وثَمُها. الفراء: يقال هذا فَمٌ، مفتوح الفاء مخففة الميم، وكذلك في النصب والخفض رأيت فمًا ومررت بفم، ومنهم من يقول هذا فَمٌ ومررت بفم ورأيت فمًا، فيضم الفاء في كل حال كما يفتحها في كل حال؛ وأما بنشد الميم فإنه يجوز في الشعر كما قال محمد بن ذؤيب العماني القُفَيْمِي:

با لئنها قد خرَجْتُ مِنْ فَمِهِ،

حَتَّى يَعُودَ السُّلُكُ فِي أَشْطَمِهِ

قال: ولو قال من فَمِهِ، بفتح الفاء، لجاز؛ وأما فَو وفي وفا وإنما يقال في الإضافة إلا أن العجاج قال:

خالط من سلمى خياشيم وفا

قال: وربما قالوا ذلك في غير الإضافة وهو قليل. قال الليث: أما فو وفا وفي فإن أصل بنائها الفوه، حذفت الهاء من آخرها وحملت الواو على الرفع والنصب والجر فاجتزت الواو صروف النحو إلى نفسها فصارت كأنها مدة نبتع الفاء،

ورواة بعفوب في الألفاظ: بذني فتح.

فتنق: قال الفراء: سمعت أعرابياً من فضاغة يقول فتنق للفتنق، وهو الخان.

فتح: الفتح: إغراب الفتك، وهو دابة تفتري بجلده أي تلبس منه فراء. ابن الأعرابي: الفتح: الثفاء من الرجال.

فتحش: التهذيب في الرباعي: ابن دريد فتحش واسع. وفخش الشئ: وسفه، قال: وأحسب استغافه منه.

فتحل: الفتحلة والفتحلى: مشية ضعيفة. ابن الأعرابي: الفتحلة أن يمشي مفاجأ، وقد فتحل. والفتحلة أيضاً: نباغد ما بين السافين والقدمين. والفتحل من الرجال: الأثخج.

ورجل فتحل: وهو المتباعد الفخذين الشديد الفخج؛ وأنشد:

أَلَلُّهُ أَغْطَايَكَ غَبْرَ أَخْذَلَا
وَلَا أَصْلَكَ أَوْ أَفْجَجَ فَنُجَلَا

والفتحل: غفاف الأرض.

فتحلس: الفتحليس: الكثرة العظيمة.

فتح: فتح الفرس من الماء: شرب دون الوي؛ قال:

وَالْأَخْذُ بِالْعَبْرِيِّ وَالصَّبْرُ
مَبْرُودٌ لِمَقَابِ فُتُوحِ

المقَاب: الكثير الشرب.

فتح: فتحه يفتح ففتحاً وفتحاً: أخذه. وفتح رأسه بالشئ يفتح ففتحاً على ذلك المثال: فت عظمه من غير شئ بين ولا إدماء؛ وقيل: هو ضربه إياه بالعصا، شقه أو لم يشقه.

والفتح: الغلبة والفهر؛ وقيل: هو أفصح الذل والفهر؛ فتحه يفتح ففتحاً، وهو فيفتح، وفتحته وفتحته؛ قال رؤبة:

لَمَّا تَفَتَّنَا بِهِنَّ الْمَجْدَا

وفتحه الأمر: قهره وذله، وكذلك التفتيح. وفي حديث عائشة، وذكرت عمر، رضي الله عنهما: ففتح الكفرة أي أذلها وفهرها.

والفتيح: الرخو الضعيف؛ وقالت امرأة:

مَالِي وَلِلشَّبَّاحِ
بِمَشُونِ كَالْفُرُوحِ
وَالْحَوْسَلِ الْفَنِخِ

ويقال للشيوخ أيضاً: فنيخ. وفي حديث المتعة: يؤذ هذا غير

مفتوخ أي غير خلق ولا ضعيف. يقال: فتخت رأسه وفتخته أي شدخه وذللته. ورجل مفتخ، بكسر الميم، إذا كان ممن يذل أعداءه ويثج رأسهم كثيراً؛ قال العجاج:

نَالَهُ لَوْلَا أَنْ يَحْشُشَ النَّبِيخُ
بِئِى الْجَحِيمِ، خَبْتُ لَا مُشْتَضِرِحِ
مَعْلَمِ الْأَقْوَامِ أَنِّي مَفْنِيخُ
لِهَامِيهِمْ، أَرْضُهُ وَأَتْفِيخُ
أُمُّ الصَّدَى عَنِ الصَّدَى وَأَصْمِيخُ

وفتحته تفتيحاً، وفتحته أي أذلته.

فتسخر: الفتحيرة: شبه صخرة تنقلع في أعلى الجبل، فيها زخاوة، وهي أصغر من الفئديرة. ويقال للمرأة إذا تخرجت في مشيتها، إنها لفتناجرة. والفتحج: الصلب البافي على النكاح. ابن السكيت: رجل فتخج وفتناجر، وهو العظيم الجثة؛ قال وأنشدني بعض أهل الأدب:

إِنَّ لَنَا لَجَارَةً فَتَنَاجِرَهُ،
نَكُذِّحُ لِلدُّنْيَا وَنُنْسِي الْآخِرَهُ

فتند: الفتند: إنكار العقل من الهزم أو الفرض، وقد يستعمل في غير الكبر وأصله في الكبر، وقد أفند؛ قال:

قَدْ غَرَضْتُ أَرْوَى بِفُؤُلِ إِفْنَادِ

إنما أراد بفؤل ذي إفناد وقول فيه إفناد، وشيخ مفند، ولا يقال للأنتى عجوز مفيدة لأنها لم تكن ذات رأي في شبابها فتفتد في كبرها. والفتند: الخطأ في الرأي والقول. وأفندته: خطأ رأيه. وفي التزليل العزيز حكاية عن بعفوب، عليه السلام: **لَوْلَا أَنْ تَفْتَدُونِي**؛ قال الفراء: يقول لولا أن تُكذبوني وتُغفروني وتُضعفوني. ابن الأعرابي: فتد رأيه إذا ضعفه. والتفتيد: اللوم وتضعيف الرأي. الفراء: المفتند الضعيف الرأي وإن كان قوي الجسم. والمفتند: الضعيف الجسم وإن كان رأيه سديداً. قال:

وَالْمَفْنَدُ الضَّعِيفُ الرَّأْيِ وَالْجِسْمِ مَعًا. وَفْنَدَهُ: عَجَّزَهُ وَأَضْعَفَهُ. وروى شمر في حديث وثالة ابن الأسقع أنه قال:

خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: أَتَزْعُمُونَ أَنِّي مِنْ آجِرِكُمْ وَفَاءٌ؟ أَلَا إِنِّي مِنْ أَوْلِيكُمْ وَفَاءٌ، تَنْبِعُونَنِي أَفْنَادًا يُهْلِكُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا؛ فَوَلَهُ تَنْبِعُونَنِي أَفْنَادًا بِضَرْبٍ^(١) بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ أَي تَنْبِعُونَنِي ذَوِي فَنَدٍ أَي ذَوِي عَجْزٍ وَكُفْرٍ

(١) قوله «بضرب» أفاد شارح القاموس أنها رواية أخرى بدل يهلك.

أوقعه في الفند. وفي حديث التوخني رسول هرقل: وكان شيخاً كبيراً قد بلغ الفند أو قُرب. وفي حديث أم معبد: لا عابس ولا مُفند أي لا فائدة في كلامه لكبر أصابه.

وفي الحديث: أن النبي ﷺ، لما نُؤفِي وغُسلَ صُلِّيَ عَلَيْهِ النَّاسُ أَفْنَاداً أَفْنَاداً؛ قال أبو العباس ثعلب: أي فوقاً بعد فوق، فرادى بلا إمام. قال: وخَوَزَ المَصْلُونُ فكانوا ثلاثين ألفاً ومن الملائكة ستين ألفاً، لأن مع كل مؤمن ملكين؛ قال أبو منصور: تفسير أبي العباس لقوله صلوا عليه أفناداً أي فرادى لا أعلمه إلا من الفند من أفناد الجبل. والفند: الغصن من أغصان الشجر، شبه كل رجل منهم بفند من أفناد الجبل، وهي شماريخه. والفند: الطائفة من الليل. ويقال: هم فند على جذة أي فقة. وفند في الشراب: عكف عليه؛ هذه عن أبي حنيفة. والفند أنة: القأس، وقيل: الفند أنة القأس العريضة الرأس؛ قال:

يَسْخِلُ قَاساً مَعَهُ فَبِنْدُ أَيْتِهِ

وجمعه فنديد على غير قياس. الجوهري: قدوم فنداوة أي حادة. والفند: أرض لم يصبها المطر، وهي الفندية. ويقال: لعينا بها فندا من الناس أي قوماً مجتمعين. وأفناد الليل: أركانه. قال: وبأحد هذه الوجوه سمي الزُماني فندا. وأفناد: موضع؛ عن ابن الأعرابي، وأنشد:

بَرَقاً قَعَدْتُ لَهُ بِاللَّيْلِ مُرْتَبِقاً

ذات العشاء، وأصحابي بأفناد

فندر: الفندية: قطعة ضخمة من تمر مكنز. والفندية: صخرة تنقلع عن غرض الجبل. الجوهري: الفندير والفندية الصخرة العظيمة تتدثر من رأس الجبل، والجمع فنادير؛ قال الشاعر في صفة الإبل:

كَأَنَّهَا مِنْ دُرَى هَضْبِ فَنَادِيرٍ

ابن الأعرابي: الفندورة هي أُم عِزْمٍ وُلم سُوَيْدٍ، يعني السَّوَادَ.

فندس: فندس الرجل إذا عدا.

فندش: الفندشة: الذهاب في الأرض. وفندش: اسم؛ قال:

أَمِنْ ضَرَبَةٍ بِالْعُودِ لَمْ يَدَمْ كَلْمُهَا،

صَرَبْتُ بِمَضْمُولٍ عِلَاوَةَ فَنَدَشٍ؟

للنعمه، وفي النهاية: أي جماعات متفرقين قوماً بعد قوم، واحدهم فند.

ويقال: أفند الرجل فهو مُفند إذا ضعف عقله. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: أن النبي ﷺ، قال: أَسْرَعَ النَّاسُ بِي لِحَوْقاً قَوْمِي، تَسْتَحِيلُهُمُ الصَّنَايَا وَتَنَافَسَ عَلَيْهِمُ أَفْنُهُمْ، ويعيش الناس بعدهم أفناداً يقتل بعضهم بعضاً؛ قال أبو منصور: معناه أنهم يصيرون فوقاً مختلفين يُقْتَلُ بعضهم بعضاً؛ قال: هم فند على حدة أي فزقة على حدة. وفي الحديث: أن رجلاً قال للنبي ﷺ: إني أريد أن أفند فرساً، فقال: عليك به كمئناً أو أذهم أفرح أُرثم مُحَجَّلاً طَلَّقَ البمنى. قال شمر: قال هرون بن عبد الله، ومنه كان سُمِّعَ هذا الحديث: أفند أي أفنتي. قال: وروي أيضاً من طريق آخر: وقال أبو منصور: قوله أفند فرساً أي أُرَيْطَهُ وَأَخَذَهُ حَصْناً أَلْبَأَ إِلَيْهِ، وملاذاً إذا دَقَمَني عدو، مأخوذ من فند الجبل وهو الشِّشْرَاخ العظيم منه، أي أَلْبَأَ إِلَيْهِ كما يُلْبَأُ إِلَى الْفَنْدِ مِنَ الْجَبَلِ، وهو أُنْفَه الخارج منه؛ قال: ولست أعرف أفند بمعنى أفنتي. وقال الرَّمْخَشَرِي: يجوز أن يكون أراد بالتفند التضمير من الفند وهو الغصن من أغصان الشجرة أي أضمره حتى يصير في ضُغْرِهِ كالغصن.

والفند، بالكسر: القطعة العظيمة من الجبل، وفيل: الرأس العظيم منه، والجمع أفناد. والفند: فند الجبل. وفند الرجل إذا جلس على فند، وبه سمي الفند الزُماني الشاعر، وهو رجل من فرسانهم، سمي بذلك لعظم شخصه، واسمه شهل بن شيان وكان يقال له عديد الألف؛ وفيل: الفند، بالكسر، قطعة من الجبل طولا. وفي حديث علي: لو كان جبلاً لكان فندا، وقيل: هو المنفرد من الجبال.

والفند: الكذب. وأفند إفناداً: كذب. وفنده: كذبه.

والفند: ضعف الرأي من هزم. وأفند الرجل: أُهَيِّرَ، ولا يقال: عجوز مُفندة لأنها لم تكن في شبينها ذات رأي. وقال الأصمعي: إذا كثر كلام الرجل من خرف، فهو المُفْنِدُ والمُفْنَدُ. وفي الحديث: ما ينتظر أحدكم إلا هَرَمًا مُفْنِداً أو مرضاً مُفْسِداً؛ الفند في الأصل: الكذب. وأفند: نكلم بالفند. ثم قالوا للشيخ إذا هَرِمَ. قد أفند لأنه يتكلم بالمُخَرَفِ من الكلام عن سَنِّ الصَّحَّة. وأفنده الكِبَرُ إذا

التهديب: غلام فندش إذا كان ضابطاً. وفد فندش غيره إذا غلبه؛ وأنشد بعض بني نمير:

قد دَمَصَتْ زَهْرَاءُ بَابِنِ فَنَدَشٍ،
يُفَنِّدِشُ النَّاسَ وَلَمْ يُفَنِّدِشِ

فندق: الْفَنْدُوقُ: الخان فارسي؛ حكاه سيبويه. التهذيب: الْفَنْدُوقُ حِشْلُ شَجَرَةٍ مُدْخَرَجٍ كَالْبُنْدُقِ يَكْسِرُ عَنْ لَبِّ كَالْفَسْتَقِ، قال: وَالْفَنْدُوقُ بِلُغَةِ أَهْلِ الشَّامِ خَانَ مِنْ هَذِهِ الْخَانَاتِ الَّتِي يَنْزِلُهَا النَّاسُ مِمَّا يَكُونُ فِي الطُّرُقِ وَالْمَدَائِنِ. اللَّبِثُ: الْفَنْدُاقُ هُوَ صَحِيفَةُ الْحِسَابِ، قال الْأَصْمَعِيُّ: أَحْسِيهِ مَعْرَباً.

فند: الْفَانِيزُ: ضَرْبٌ مِنَ الْحُلُوءِ، فارسي معرب.

فنزج: الْفَنْزَجَةُ وَالْفَنْزُجُ: الْتَزَوُّنُ، وقيل: هُوَ اللَّعِبُ الَّذِي يَقَالُ لَهُ الدُّشْتَبُذُّ؛ يَعْنِي بِهِ رَفْعُ الْمَجُوسِ، وَفِي الصَّحَاحِ: رَقَصَ الْعَجَمُ إِذَا أَخَذَ بَعْضُهُمْ يَدَ بَعْضٍ وَهُمْ يَرْفُصُونَ؛ وَأَنشَدَ قَوْلَ الْعِجَاجِ:

عَكَفَ الثُّبَيْطُ بَلْعَبُونَ الْفَنْزَجَا

قال ابن السكيت: هِيَ لُغْبَةٌ لَهُمْ تَسْمَى بِتَجْكَانَ بِالْفَارَسِيَّةِ، فَقُرِيبٌ، وَفِي الصَّحَاحِ هُوَ بِالْفَارَسِيَّةِ: بَنْجَةٌ. ابن الأعرابي: الْفَنْزُجُ لُعْبُ الثُّبَيْطِ إِذَا بَطَرُوا، وقيل: هِيَ الْأَبَاةُ الْمَشْتَرَقَةُ فِي جَسَابِ الْفُرْسِ.

فنزز: الْفَنْزُزُ: بَيْتٌ صَغِيرٌ يَتَّخِذُ عَلَى خَشَبَةٍ طُولُهَا سَنُونَ ذِرَاعاً يَكُونُ الرَّجُلُ فِيهَا رَبِيعَةً.

فنس: ابن الأعرابي: الْفَنَسُ الْفَقْرُ الْمُدْفِعُ؛ قال الْأَزْهَرِيُّ: الْأَصْلُ فِيهِ الْفَنَسُ اسْمٌ مِنَ الْإِفْلَاسِ، فَأَبْدَلَتْ اللَّامُ نُوناً كَمَا نَرَى.

فنش: التهذيب: قال أبو نراب سمعت السلمي يقول: نَبَشَ الرَّجُلُ فِي الْأَمْرِ وَفَشَّ إِذَا اسْتَرْخَى فِيهِ. وقال أبو نراب: سمعت الْفَيْسِيَّينَ يَقُولُونَ: فَشَّ الرَّجُلُ عَنِ الْأَمْرِ وَفَشَّ إِذَا خَامَ عَنْهُ.

فنشخ: التهذيب: يقال فنشخه فنشاخاً وزلزه زلزالاً بمعنى واحد.

فقطح: فُطِّحَ^(١) اسم.

فقطس: فُتْطِيسَةُ الْجَنْزِيرِ: حَطُّهُ، وَهِيَ الْفِرْطِيسَةُ. وَأَنفَ

فقطاس: غَرِيضٌ. وَرَوَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: إِنَّهُ لَمَنْبِغُ الْفُتْطِيسَةِ وَالْفِرْطِيسَةِ وَالْأَزْبَنَةِ أَيْ هُوَ مَنْبِغُ الْحَوْزَةِ خَبِيءُ الْأَنفِ، أَبُو سَعِيدٍ: فُتْطِيسَتُهُ وَفِرْطِيسَتُهُ أَنْفُهُ. وَالْفُتْطِيسُ: مِنْ أَسْمَاءِ الذَّكَرِ. وَفُتْطَاسُ الشَّقِيئَةِ: حَوْضُهَا الَّذِي يَجْتَمِعُ فِيهِ نُشَافَةُ الْمَاءِ، وَالْجَمْعُ الْفُتْطَاسِ.

فقطلس: الْفُتْطَلِيسُ: الْكَمَرَةُ الْعَظِيمَةُ، وقيل: هُوَ ذَكَرُ الرَّجُلِ عَامَةً. يقال: كَمَرَهُ فُتْطَلِيسٌ وَفُتْطَلِيسٌ أَيْ ضَخْمَةٌ. قال الْأَزْهَرِيُّ: وَسَمِعْتُ جَارِيَةً فَصِيحَةً تُخْبِرُنِي تُنْشِدُ وَهِيَ تَنْظُرُ إِلَى كَوَكَبَةِ الصَّبْحِ طَالِعَةً:

قَدْ طَلَعَتْ حَمْرَاءُ فُتْطَلِيسٍ،

لَيْسَ لِي رَكْبٌ بَعْدَهَا نَغْرِيسٌ

وَالْفُتْطَلِيسُ: خَبَرٌ لِأَهْلِ الشَّامِ يُطْرَقُ بِهِ التُّحَاسُ.

فنع: الْفَنَعُ: طَبَقُ الرَّائِحَةِ. وَالْفَنَعُ: نَفْثَةُ الْجَشَكِ. وَمِشْكُ ذُو فَنَعٍ: ذِكِي الرَّائِحَةِ؛ قال سويد بن أبي كاهل:

وَفُزُوعٌ سَابِغٌ أَطْرَافُهَا،

عَلَّلْتُهَا رِبْحَ مِشْكٍ ذِي فَنَعٍ

وَالْفَنَعُ: نَشْرُ النَّاءِ الْحَسَنِ. وَالْفَنَعُ: زِيَادَةُ الْمَالِ وَكَثْرَتُهُ. وَمَالٌ ذُو فَنَعٍ وَذُو فَنَاءٍ عَلَى الْبَدَلِ أَيْ كَثِيرٌ، وَالْفَنَعُ أَعْرَفُ وَأَكْثَرُ فِي كَلَامِهِمْ؛ وَفِي حَدِيثٍ مَعَاوِيَةَ أَنَّهُ قَالَ لَابْنِ أَبِي بَحْثَيْنِ الْفَنَعِيُّ: أَبُوكَ الَّذِي يَقُولُ:

إِذَا مِتُّ فَأَذْفُنِّي إِلَى جَنْبِ كَرْمِي،

تُرْوِي عِظَامِي فِي الثَّرَابِ غُرُوقَهَا

وَلَا تَذْفُنِّي فِي الْقَلَابَةِ فَإِنِّي

أَخَافُ، إِذَا مَا مِتُّ، أَنْ لَا أَذُوقَهَا

فقال: أَبِي الَّذِي يَقُولُ:

وَفَدَّ أَجْوَدُ، وَمَا مَالِي بِذِي فَنَعٍ،

وَأَكُنُّمُ السَّرَّ فِيهِ صَرْبَةُ الْعُنُقِ

الْفَنَعُ: الْمَالُ الْكَثِيرُ؛ وَرَوَى ابْنُ يَرِيٍّ عِمْرَازَ هَذَا الْبَيْتِ:

وَقَدْ أَكْرُ وَرَاءَ السُّجُجِ الْقَرِي

وقال: وَفَدَّ رَوَى عِمْرَازَهُ عَلَى مَا قَدَّمَاهُ. وَالْفَنَعُ: الْكَرْمُ وَالْعَطَاءُ

وَالْجُودُ الْوَاسِعُ وَالْفَضْلُ الْكَثِيرُ؛ قال الْأَعْمَشِيُّ:

وَبَجْرُؤِهِ، فَمَا زَادَتْ تَجَارِبُهُمْ

أَبَا قُدَامَةَ، إِلَّا السَّخَرُومَ وَالْفَنَعَا

(١) قوله «فقطح» كذا ضبط الأصل كفتخذ. وكذا في بعض نسخ الفاموس وفي بعضها كجعفر، تب عليه الشارح.

لَمُوب غَرِيرَة مِسْفَسَاق
وَالْفُنُق: الْقَبِيْة الضَخْمَة. قال ابن الأعرابي: فُنُقُ كَأَنَّهَا قَبِيْقُ أَي
جَمَل فَحْل. وَالْقَبِيْقَةُ: الْمَرْأَة الْمُتَعَمَّة. أَبُو عَمْرٍو: الْقَبِيْقَةُ
الْغَرَارَةُ، وَجَمْعُهَا قُنَائِقُ، وَأَنْشَدَ:

كَأَنَّ تَحْتَ الدُّغْلُوِّ وَالسَّنَابِقِ،

مَنْ طَوَّلَهُ، رَجَحَماً عَلَى شَوَاهِنِ

وَيَقَالُ: تَفَقَّقْتُ فِي أَمْرٍ كَذَا أَي تَأَقَّقْتُ وَتَنَطَّقْتُ، قَالَ: وَجَارِيَة
فُنُقُ جَسِيْمَة حَسَنَة الْخُلُقِ، وَجَمَلُ فُنُقٍ وَفَيْقُ مُكْرَمٌ مُودَعٌ
لِلْفَيْحَلَةِ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ: هُوَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِهَا، وَالْجَمْعُ فُنُقٌ وَأَفْنَاقُ.
وَفِي حَدِيثِ عَمِيْرٍ بْنِ أُفْصَى ذَكَرَ الْقَبِيْقُ؛ هُوَ الْفَحْلُ الْمَكْرَمُ
مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي لَا يُرْكَبُ وَلَا يُهَانُ لِكِرَامَتِهِ عَلَيْهِمْ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
الْجَارُودِ: كَالْفَحْلِ الْقَبِيْقُ؛ وَفِي حَدِيثِ الْحِجَابِ لَمَّا حَاصِرَ
ابْنَ الزَّبِيرِ بِمَكَّةَ، وَنَصَبَ الْمُتَجَبِّينَ:

خَطَّارَةُ كَالْجَمَلِ الْقَبِيْقِ

وَالْجَمْعُ أَفْنَاقٌ وَفُنُقٌ وَفَيْقَانٌ، وَقَدْ فُنُقَ وَجَارِيَة فُنُقٌ مُفْتَقَّةٌ مُتَعَمَّةٌ
فُنُقُهَا أَهْلُهَا تَقْبِيْقاً وَفَيْقاً. وَالْقَبِيْقُ: الْفَحْلُ الْمُكْرَمُ لَا يَرْكَبُ
لِكِرَامَتِهِ عَلَى أَهْلِهِ. وَالْقَبِيْقَةُ: عَوَاءُ أَصْغَرٍ مِنَ الْغَرَارَةِ، وَقِيلَ: هِيَ
الْغَرَارَةُ الصَّغِيْرَة.

فَنَقَحَ: التَّهَذَّبَ الْفَرَاءُ: دَاهِيَةً فَنَقَحَ؛ قَالَ الرَّائِي: هَكَذَا
أَسْمَعْنِيهِ الْمَنْدَرِي فِي نَوَادِرِ الْفَرَاءِ.

فَنَقَرَ: الْفُنُقُورَةُ: تَقَبُّبُ الْفَقْصَةِ.

فَنَقَعَ: الْأَزْهَرِي: مِنْ أَسْمَاءِ الْفَأْرِ الْفُنُقُوعُ، الْفَاءُ قَبْلَ الْقَافِ، قَالَ:
وَالْفِيْزَنْبُ مِثْلُهُ. وَالْفُنُقُوعَةُ وَالْفُنُقُوعَةُ جَمِيعاً: الْأَشْيُ؛ كَلَنَاهُمَا عَنْ
كَرَاعٍ.

فَنُكَّ: الْفُنُكُ: الْعَجَبُ، وَالْفُنُكُ الْكُذْبُ، وَالْفُنُكُ التُّعْدِي،
وَالْفُنُكُ اللَّحَاجُ.

وَفَنُكٌ بِالْمَكَانِ يَفْنُكُ فُنُوكاً وَأَرْكَ أَرْوَكاً، إِذَا أَقَامَ بِهِ. وَفَنُكٌ
فُنُوكاً وَأَفْنُكٌ: وَاطْبَ عَلَى الشَّيْءِ. وَفَنُكٌ فِي الطَّعَامِ يَفْنُكُ
فُنُوكاً إِذَا اسْتَمَرَّ عَلَى أَكْلِهِ وَلَمْ يَغْنُ مِنْهُ شَيْئاً، وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى:
فَنُكٌ فِي الطَّعَامِ، بِالْكَسْرِ، فُنُوكاً. وَفَنُكٌ فِي أَمْرِهِ: ابْتَزَّهُ وَلَجَّ
فِيهِ وَغَلَبَ عَلَيْهِ؛ قَالَ عَبْدُ بَنِ الْأَرْبَصِ:

وَدُغَ لَمِيْسٌ وَدَاعَ الصَّارِمُ اللَّاجِي،

إِذْ فَنَكَّتْ فِي فَسَادٍ بَعْدَ إِصْلَاحٍ

وَسَبَّحَ قَبِيْعُ أَي كَثِيْرٌ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَالْفَنُكُ الْكَثِيْرُ مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ، عَنْهُ أَيْضاً، وَكَذَلِكَ الْقَبِيْعُ وَالْفَنِيْعُ وَيَقَالُ: لَهُ فَنُكٌ
فِي الْجُودِ؛ فَأَمَّا الْاسْتِشْهَادُ عَلَى ذَلِكَ يَقُولُ الزَّبِيرَانُ الْبَهْدَلِيُّ:

أَبْلُ بَيْتِي أَمْ حَسَنَاءُ نَاعِمَةٌ

عَبْرَتِي، أَمْ عَطَاءُ اللَّهِ ذَا الْفَنُكِ؟

فَإِنَّهُ لَمْ يَضَعِ الشَّاهِدَ مُوضِعَهُ، لِأَنَّ هَذَا الَّذِي أَنْشَدَهُ لَا يَدُلُّ عَلَى
الْكَثَرِ إِنَّمَا يَدُلُّ عَلَى الْكَثَرَةِ، وَهُوَ إِنَّمَا اسْتَشْهَدَ بِهِ عَلَى الْكَثَرِ، وَيَقَالُ
مِنْ ذَلِكَ فَنِيْعٌ بِالْكَسْرِ، يَفْنُكُ وَفَرَسٌ ذُو فَنُكٍ فِي سِرِّهِ أَي زَبَادَةٍ.

فَنُفْنُ: فَتَقَنَّ الرَّجُلُ إِذَا فَرَّقَ إِبِلَهُ كَسَلًا وَتَوَانِيًا.

فُنُقٌ: الْفُنُقُ وَالْفُنَائِقُ وَالْفُنُقُ: كُلُّهُ: التُّعْمَةُ فِي الْعَبِيْشِ. وَالْفُنُقُ:
التُّعْمَةُ كَمَا يُفْنُقُ الصَّبِيُّ الْمُتَرْفَ أَهْلَهُ. وَفُنُقَ الرَّجُلُ أَي تَنَعَّمَ.
وَفَنَقَهُ غَيْرُهُ تَقْبِيْقاً وَفَانَقَهُ بِمَعْنَى أَي نَعَّمَهُ؛ وَعَمِيْشٌ مُفَانِيْقٌ قَالَ
عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ يَصِفُ الْجَوَارِيَّ بِالْتُّعْمَةِ:

زَانَهُنَّ الشُّفُوفُ، يَنْصَحْنَ بِالْمَيْتِ

لَكَ، وَعَبِيْشٌ مُفَانِيْقٌ وَغَرِيْرٌ

وَالْمُفُنُقُ: الْمُتَرْفُ؛ قَالَ:

لَا ذَنْبَ لِي كُنْتُ امْتَرَأُ مُفَنُقًا،

أَغْصَدَ نَوَامٍ الضُّحَى غَسْرُونًا

الْغَسْرُونُ: الْمُتَنَعَّمُ. وَجَارِيَة فُنُقٌ وَمُفْنَاقٌ: جَسِيْمَة حَسَنَة قَبِيْةٌ
مُتَعَمَّةٌ. الْأَصْمَعِيُّ: وَامْرَأَةٌ فُنُقٌ قَلِيْلَةُ اللَّحْمِ، وَقَالَ شَمْرٌ: لَا أَعْرِفُهُ
وَلَكِنْ الْفُنُقُ الْمُتَعَمَّةُ. وَفَنَقَهَا: نَعَّمَهَا؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْأَعْمَشِيِّ:

هِيَ كَسُوْلَةٌ فُنُقٌ دُرْمٌ مَرَايِقُهَا

قَالَ: لَا نَكُونُ دُرْمٌ مَرَايِقُهَا وَهِيَ قَلِيْلَةُ اللَّحْمِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ:
نَاقَةٌ فُنُقٌ إِذَا كَانَتْ قَبِيْةً لَّجِيْمَةً سَمِيْنَةً، وَكَذَلِكَ امْرَأَةٌ فُنُقٌ إِذَا
كَانَتْ عَظِيْمَةً حَسَنَاءً؛ قَالَ رُوْبِيَّةُ:

مَضْطَبُورَةٌ قَرَوَاءٌ هِرْجَابٌ فُسُنُ

وَقِيلَ فِي قَوْلِ رُوْبِيَّةِ:

نَسَّطَطْتُ كُلَّ هِرْجَابٍ فُسُنُ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَصَوَابٌ إِشْدَادُهُ عَلَى مَا فِي رَجَزِهِ:

نَسَّطَطْتُ كُلَّ مُغْلَاةٍ سَوَهَنُ،

مَضْطَبُورَةٌ قَرَوَاءٌ هِرْجَابٌ فُسُنُ،

مَائِرَةٌ الضُّبُعَيْنِ بِضَلَابِ الْعُنُ

وَيَقَالُ: امْرَأَةٌ مُفْنَاقٌ أَيْضاً؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

وَفَنَكَ فَنُوكَا وَأَفَنَكَ: كَذِب. وَفَنَكَ فِي الْكَذِبِ: مَضَى وَلَجَ فِيهِ؛ قَالَ:

لَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهَا فِي خُطْيِ،
وَفَنَكَتْ فَنِي كَذِبٍ وَلَطْ،
أَخْذَتْ مِنْهَا بِفُرُونٍ مُسْمَطِ

وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ: فَإِنَّكَ فِي الْكَذِبِ وَالشَّرِّ وَفَنَكَ وَفَنَكَتْ، وَلَا يَفَالُ فِي الْخَيْرِ، وَمَعْنَاهُ لَجَّ فِيهِ وَمَخَلَ، وَهُوَ مِثْلُ التَّنَابُعِ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الشَّرِّ. الْجَوْهَرِيُّ: الْفَنُوكُ اللَّجَاجُ؛ عَنِ الْكِسَائِيِّ وَأَبُو عُبَيْدَةَ مِثْلُهُ، وَقَدْ فَنَكَتْ فِي هَذَا الْأَمْرِ يَفَنُوكُ فَنُوكَا أَيْ لَجَّ فِيهِ، وَزَعَمَ بِعُقُوبٍ أَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْ فَكَّرَ. الْفَرَّاءُ قَالَ: فَنَكَتْ فِي لُؤْمِي وَأَفَنَكَتْ إِذَا مَهَرَتْ ذَلِكَ وَأَكْثَرَتْ فِيهِ، فَنَكَتْ تَفَنَكَتْ فَنَكَأَ وَفَنُوكَا. وَالْفَنِيكُ مِنَ الْإِنْسَانِ: مُجْتَمَعُ اللَّحْيَيْنِ فِي وَسْطِ الدَّقْنِ، وَفِيلٌ: هُوَ طَرَفُ اللَّحْيَيْنِ عِنْدَ الْعَتَفَةِ، وَيُقَالُ: هُوَ الْإِفْيِيكُ، قَالَ وَلَمْ يَعْرِفِ الْكِسَائِيُّ الْإِفْيِيكُ، وَفِيلٌ: الْفَنِيكُ عَظْمٌ يَنْتَهِي إِلَيْهِ حَلْقُ الرَّأْسِ، وَقِيلَ: الْفَنِيكُ كَانُ مِنْ كُلِّ ذِي لَحْيَيْنِ الطَّرْفَانِ اللَّذَانِ يَنْحَرُكَانِ فِي الْمَاضِغِ دُونَ الصُّدْعَيْنِ، وَقِيلَ: هُمَا مِنْ عَنِ يَمِينِ الْعَتَفَةِ وَشِمَالِهَا، وَمَنْ جَعَلَ الْفَنِيكُ وَاحِدًا فِي الْإِنْسَانِ فَهُوَ مَجْمَعُ اللَّحْيَيْنِ فِي وَسْطِ الدَّقْنِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: أَمَرَنِي جِبْرِيلُ أَنْ أُنْعَاهِدَ فَنِيكِي بِالْمَاءِ عِنْدَ الْوُضُوءِ. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ: إِذَا تَوَضَّأْتَ فَلَا تُثْنِ الْفَنِيكَيْنِ، يَعْنِي جَانِبِي الْعَتَفَةِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ، وَهُمَا الْمَغْفَلَةُ؛ وَقِيلَ: أَرَادَ بِهِ تَخْلِيلَ أَصُولِ شَعْرِ اللَّحْيَةِ. شَمْرٌ: الْفَنِيكُ كَانُ طَرَفَا اللَّحْيَيْنِ الْعَظْمَانِ الدَّفْبَقَانِ النَّاشِرَانِ أَسْفَلَ مِنَ الْأَذْنَيْنِ بَيْنَ الصُّدْعِ وَالْوَجْنَةِ، وَالصَّبِيحَانِ مُلْتَقَى اللَّحْيَيْنِ الْأَسْفَلَيْنِ. وَالْفَنِيكُ كَانُ مِنَ الْحَمَامَةِ: عَظْمَانِ مُلَوَّحَانِ يَقَطُّبْنِهَا إِذَا كَسَرَا لَمْ يَسْنَمَسْكَ بِيَضُّهَا فِي بَطْنِهَا وَأَخَذَ جَنْبَهَا، وَقِيلَ: الْفَنِيكُ وَالْإِفْيِيكُ زِمَكِي الطَّائِرِ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَلَا أَحَقَّهُ. أَبُو عَمْرٍو: الْفَنِيكُ عَجَبُ الذَّنْبِ. ابْنُ سِيدَةَ: وَالْفَنَكَ الْعَجَبُ؛ أُنْشِدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَلَا فَنَكَ إِلَّا سَعْيِي عَمْرٍو وَزَهْطِي،

بِمَا اخْتَشَبْتُهَا مِنْ يَغْضَبِ وَذَدَانِ

اخْتَشَبْتُهَا: اخْتَذَاهَا خَشِيئًا، وَهُوَ السِّيفُ الَّذِي لَمْ يُنَاقِ فِي صُنْعِهِ، وَقَالَ آخَرُ:

جَاءَتْ بِفَنَكَ أُنْخَتْ بِنْتُ عَمْرٍو
وَالْفَنَكَ: كَالْفَنَكَ. وَمَضَى فَنَكَ مِنَ اللَّيْلِ وَفَنَكَ أَيْ سَاعَةً؛ حَكَى ذَلِكَ عَنْ ثَعْلَبٍ. وَالْفَنَكَ: جِلْدٌ بَلْبَسَ، مَعْرُوبٌ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: لَا أَحْسِبُهُ عَرَبِيًّا، وَقَالَ كِرَاعٌ: الْفَنَكَ دَابَّةٌ يُفْتَرَى جِلْدُهَا أَيْ بَلْبَسَ جِلْدُهَا قَرَّوًا. أَبُو عُبَيْدٍ: قَبْلَ لِأَعْرَابِيٍّ إِنْ فَلَانًا بَطَّنَ سِرَاوِيلَهُ بِفَنَكَ، فَقَالَ: الْفَنَى الثَّرْيَانُ، يَعْنِي وَبِرَ الْفَنَكَ وَشَعْرَ اسْتَهْ؛ وَأُنْشِدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِشَاعِرٍ بِصَفِّ دَبْكَةٍ:

كَأَنَّمَا لَيْسَتْ أَوْ أَلَيْسَتْ فَتَكَأَ،

فَقَلَّصَتْ مِنْ حَوَاشِيهِ عَنِ الشُّوفِ

فَقِيلَ: التَّهْدِيبُ فِي الثَّلَاثِي: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَقَالُ لِرَقَبَةِ الْفِيلِ الْفَنِيلُ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: الْفَنِيلُ، بِالْهَمْزِ، الْمَرْأَةُ الْقَصِيرَةُ.

فَنٌ: الْفَنُ: وَاحِدُ الْفَنُونِ، وَهِيَ الْأَنْوَاعُ، وَالْفَنُ: الْحَالُ.

وَالْفَنُ: الضَّرْبُ مِنَ الشَّيْءِ، وَالْجَمْعُ أَفْنَانٌ وَفُنُونٌ، وَهُوَ الْأَفْنُونُ يَقَالُ: رَغَبْنَا فُنُونَ الثِّيَابِ، وَأَصْبَحْنَا فُنُونِ الْأَمْوَالِ؛ وَأُنْشِدَ:

قَدْ لَيْسَتْ الدُّهْرُ مِنْ أَفْنَانِيهِ،

كَلَّ فَنٌ نَاعِمٍ مِنْهُ حَبْرٌ

وَالرَّجُلُ يُفَنُّ الْكَلَامَ أَيْ يَشْتَقُّ فِي فَنٍ بَعْدَ فَنٍ وَالتَّشْنُّ فِعْلٌ. وَرَجُلٌ مَفْنٌ: بَأْنِي بِالْعَجَائِبِ، وَامْرَأَةٌ مَفْنَةٌ. وَرَجُلٌ مَعْرٌ مَفْنٌ: ذُو عَنَرٍ وَاعْتَرَضَ وَذُو فُنُونٍ مِنَ الْكَلَامِ؛ وَأُنْشِدَ أَبُو زَيْدٍ:

إِنَّ لَنَا لَكُنْهُ مَفْنَةٌ مَفْنُهُ

وَأَفَنُّ الرَّجُلُ فِي حَدِيثِهِ وَفِي خُطْبَتِهِ إِذَا جَاءَ بِالْأَفْنَانِ، وَهُوَ مِثْلُ اسْتَشَقَّ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَبُوبٍ:

فَأَفَنُّ، بَعْدَ تَمَامِ الْوَرْدِ، نَاجِبَةٌ،

مِثْلَ الْهَزَاوَةِ بَشِيًّا بِكَرْهَاءِ أَبْدُ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: فَسَّرَ الْجَوْهَرِيُّ أَفَنُّ فِي هَذَا الْبَيْتِ بِقَوْلِهِمْ أَفَنُّ الرَّجُلُ فِي حَدِيثِهِ وَخُطْبَتِهِ إِذَا جَاءَ بِالْأَفْنَانِ، قَالَ: وَهُوَ مِثْلُ اسْتَشَقَّ، يَرِيدُ أَنَّ أَفَنُّ فِي الْبَيْتِ مُسْتَعَارٌ مِنْ قَوْلِهِمْ أَفَنُّ الرَّجُلُ فِي كَلَامِهِ وَخُصُومَتِهِ إِذَا تَوَسَّعَ وَنَصَرَفَ، لِأَنَّهُ يَقَالُ أَفَنُّ الْحِمَارُ بِأَنَّهُ وَاشْتَقَّ بِهَا، إِذَا أَخَذَ فِي طَرْدِهَا وَسَوَّقَهَا يَمِينًا وَشِمَالًا، وَعَلَى اسْتِقَامَةٍ وَعَلَى غَيْرِ اسْتِقَامَةٍ؛ فَهُوَ يُفَنُّ فِي طَرْدِهَا أَفْنَانِ الطَّرْدِ؛ قَالَ: وَفِيهِ تَفْسِيرٌ آخَرُ وَهُوَ أَنَّ يَكُونُ أَفَنُّ فِي الْبَيْتِ مِنْ فَتَنَتْ الْإِبِلَ إِذَا طَرَدْنَهَا، فَيَكُونُ مِثْلَ كَسَبْتَهُ وَاكْتَسَبْتَهُ فِي كَوْنِهِمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَبِنَصْبِ نَاجِبَةٍ بِأَنَّهُ مَفْعُولٌ

وأما قول الشاعر:

مِمَّا أَنْ ذَرَّ قَرُونَ الشَّمْسِ، حَتَّى

أَغَاثَ شَرِيذِهِمْ فَتَنَ الظَّلَامَ

فإنه استعار للظلمة أفناناً، لأنها نشر الناس بأسنانها وأوراقها كما تستر الغصون بأفنانها وأوراقها. وشجرة فتواء: طوبلة الأفنان، على غير قياس. وقال عكرمة في قوله تعالى: ﴿ذَوَاتَا أَفْنَانٍ﴾؛ قال: ظِلُّ الْأَغْصَانِ عَلَى الْحِطَابِ؛ وقال أبو الهيثم: فسرهم بعضهم ذواتاً أغصان، وفسرهم ذواتاً ألوان، واحداً حيثُ ذَنٌّ وفَتْنٌ كما قالوا سَنٌّ وسَتَنٌ وعَنٌّ وعَنٌّ. قال أبو منصور: واحد الأفنان إذا أردت بها الألوان فتَنٌ، وإذا أردت بها الأغصان فواحد فتَنٌ. أبو عمرو: شجرة فتواء ذات أفنان. قال أبو عبيد: وكان ينبغي في التقدير فتَاء. ثعلب: شجرة فتَاء وفتواء ذات أفنان، وأما فتواء، بالكاف، فهي الطوبلة. قال أبو الهيثم: الفتون تكون في الأغصان، والأغصان تكون في الشَّعْبِ، والشَّعْبُ نكون في الشُّوف، وتسمى هذه الشُّوف، يعني فروع الشجر، الشَّدْب، والشَّدْب العبدان التي تكون في الفتون. ويقال للجدع إذا قطع عند الشَّدْب: جَذْعٌ مُشَدَّبٌ؛ قال امرؤ القيس:

بُرَادَا عَلَى مِرْقَاةٍ جَذْعٌ مُشَدَّبٌ

بُرَادَا أي يُدارا. يقال: رَادَبُهُ ودارَبْتُهُ. والفتن: القروع من الشجر، والجمع كالجمع. وفي حديث سيدة المثنى: يسير الراكب في ظِلِّ الْفَتَنِ مائة سنة. وامرأة فتواء: كثيرة الشعر، والقباس في كل ذلك فتَاء، وشعر فتيان؛ قال سيويه: معناه أن له فتوناً كأفنان الشجر، ولذلك صرف، ورجل فتيان وامرأة فتيانة؛ قال ابن سبويه: وهذا هو الفياس لأن المذكر فتيان مصروف مشتق من أفنان الشجر. وحكى ابن الأعرابي: امرأة فتيى كثيرة الشعر، مفصو، قال: فإن كان هذا كما حكاه فحكم فتيان أن لا ينصرف، قال: وأرى ذلك وهماً من ابن الأعرابي. وفي الحديث أهل الجنة مُرَوِّدٌ مُكْحَلُونَ أولو أفانين؛ يريد أولو شعور ومجتم. وأفانين: جمع أفنان، وأفنان: جمع فتَنٍ وهو الخصلة من الشعر، شبه بالفضن؛ قال الشاعر:

يَتَقَطَّضْنَ أَفْنَانَ السَّبَبِ وَالْعَدَرِ

لأفتن من غير إسقاط حرف جر، لأن أفتن الرجل في كلامه لا يتعدى إلا بحرف جر؛ وقوله: ثَبَأَ بِكُرْهَا أَبَدُ أَي وَلَدَتْ بَطْنَيْن، ومعنى يَكُرْهَا أَبَدُ أَي وَلَدَهَا الأول قد توحش معها. وأفتن: أخذ في فتون من القول. والفتون: الأخلاط من الناس. وإن المجلس ليجمع فتوناً من الناس أي ناساً لبسوا من قبيلة واحدة. وفتن الناس: جعلهم فتوناً. والفتنين: التخليط؛ يقال: ثوب فيه فتنين إذا كان فيه طرائق ليست من جنسه. والفتنان في شعر الأعشى: الحماز؛ قال: الوحشي الذي يأتي بفتون من العتو؛ قال ابن بري وببت الأعشى الذي أشار إليه هو قوله:

وإن بك تَصْرِيبٍ مِنَ الشَّدِّ غَالِهَا

بِمَعْرِ فَنَانِ الْأَجَارِيِّ، مُجْزِمٍ

والأجاري: ضروب من جزية، واحداً إجرياً، والفتن: الطرود. وفتن الإبل يفتنها فتناً إذا طردها؛ قال الأعشى:

والبعض فد عتست وطلال جزاؤها،

وَنَشَّانٌ نِي فَتَنٍ وَفِي أَذْوَادٍ

وفته يفتنه فتناً إذا طرده. والفتن: العناء. فتنت الرجل أفتنه فتناً إذا عتته، وفته يفتنه فتناً: عتاه؛ قال:

لَأَجْعَلَنَّ لَابِنَةَ عَمْرِو قَتْنَا،

حَتَّى يَكُونَ مَهْرُهَا دَهْدُناً

وقال الجوهري: فتناً أي امرأ عَجَباً، ويقال: عَنَاءُ أَي أَخَذَ عَلَيْهَا بالعناء حتى تَهَبَ لِي مَهْرُهَا. والفتن: المَطْلُ. والفتن: الغبن، والفعل كالفعل، والمصدر كالمصدر. وامرأة مَفْتَنَةٌ: يكون من الغبن ويكون من الطرود والفتنة.

وأفتون الشباب: أوله، وكذلك أفتون السحاب. والفتن: الغضب المستقيم طولاً وعرضاً؛ قال العجاج:

وَالْفَتْنُ الشَّارِقُ وَالغَرِيبُ

والفتن: الغضب، وقيل: الغضب الغضب يعني المقضوب، والفتن: ما تشعب منه، والجمع أفنان. قال سيويه: لم يجاوزوا به هذا البناء. والفتن: جمعه أفنان، ثم الأفانين؛ قال الشاعر بصف رحى:

لَهَا زِمَامٌ مِنْ أَفَانِينَ الشَّجَرِ

والتَّغْبِيْنُ: فَعْلُ الثُّوبِ إِذَا بَلِيَ فَتَقَرَّرَ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ، وَفِي الْمَحْكَمِ: التَّغْبِيْنُ تَقَرُّرُ الثُّوبِ إِذَا بَلِيَ مِنْ غَيْرِ نَشَقٍّ شَدِيدٍ، وَقَبْلُ: هُوَ اخْتِلَافُ عَمَلِهِ بِرُقَّةٍ فِي مَكَانٍ وَكَثَافَةٍ فِي آخَرٍ؛ وَبِهِ فَسَّرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَوْلَ أَبَانَ بْنِ عَثْمَانَ: مَثَلُ اللَّحْنِ فِي الرَّجُلِ الشَّرِيءِ ذِي الْهَيْئَةِ كَالْتَّغْبِيْنِ فِي الثُّوبِ الْجَيِّدِ. وَثُوبٌ مُفْتَنٌّ: مُخْتَلَفٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: التَّغْبِيْنُ الْبُقْعَةُ الْمَسْحُوفَةُ الْمَسْمُوجَةُ الرَّفِيفَةُ فِي الثُّوبِ الصَّفِيْقِ وَهُوَ عَبَبٌ، وَالشَّرِيءُ الشَّرِيفُ النَّفِيسُ مِنَ النَّاسِ.

وَالْعَرَبُ نَقُولُ كُنْتُ بِحَالٍ كَذَا وَكَذَا فَتَنَّا مِنَ الدَّهْرِ وَفَتِنَةً مِنَ الدَّهْرِ وَضَرَبَةً مِنَ الدَّهْرِ أَيْ طَرَفًا مِنَ الدَّهْرِ.

وَالْفَتْبَانُ: وَرَمٌّ فِي الْإِبْطِ وَوَجَعٌ؛ أَشَدُّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ:

فَلَا تَنْكَبِحِي، يَا أَسْمَ، إِنْ كُنْتُ حُرَّةً

عُتْبَتِي نَابَأْتُ نَجْجَ عَنْهَا فَيَبُيْهَا

نَصَبَ نَابَأً عَلَى الدَّمِ، أَوْ عَلَى الْبَدَلِ مِنْ عُتْبَةٍ أَيْ هُوَ فِي الضَّعْفِ كَهَذِهِ النَّابِ الَّتِي هَذِهِ صَفَتْهَا؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ: وَهَكَذَا وَجَدْنَاهُ بِضَبِّطِ الْحَامِضِ نَجْجَ، بِضَمِّ الدُّوْنِ، وَالْمَعْرُوفِ نَجْجَ. وَبِعَرٍ فَيَبِيْنُ وَفَتْنُونَ: بِهِ وَرَمٌ فِي إِبْطِهِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا مَا رَأَيْتَ ضِعْمُنَا لَا بِنَ عَمٍّ

مِرَاسَ الْبَكْرِ فِي الْإِبْطِ الْفَتْبَانِ

أَبُو عُبَيْدٍ: الْفَتْنُ، بِفَتْحِ الْبَاءِ وَالْفَاءِ وَنَخْفِيفِ النُّونِ، الْكَبِيرُ، وَقَبْلُ: الشَّيْخُ الْغَانِي، وَالْبَاءُ فِيهِ أَصْلِيَّةٌ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلْ هُوَ عَلَى تَفْدِيرٍ بِفَعْلٍ لِأَنَّ الدَّهْرَ قَتْلُهُ وَأَبْلَاهُ، وَسَنَدْرُهُ فِي بَقْنٍ. وَالْفَتْنَانُ: فَرَسٌ قَرَانَةُ بَنِ عَوْفَةَ الضَّبِّيِّ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

فَنِي: الْفَنَاءُ: تَقْيِيزُ الْبَقَاءِ، وَالْفَعْلُ فَنَى يَفْتَنِي نَادِرٌ؛ عَنْ كِرَاعٍ، فَنَاءٌ فَهُوَ غَائِبٌ، وَقَبْلُ: هِيَ لُغَةٌ بَلَحْرَثُ بْنُ كَعْبٍ؛ وَقَالَ فِي نَرْجَمَةِ فَرَعٍ:

فَلَمَّا فَنَى مَا فِي الْكِنَانِ، ضَامِرًا

إِلَى الْفُرْعِ مِنْ جَلْدِ الْهَجَانِ الْمُجَوَّبِ

أَيَّ ضَرَبُوا بِأَيْدِيهِمْ إِلَى التَّرْسَةِ لَمَّا فَنِيَتْ سِهَامُهُمْ. قَالَ: وَفَنَى بِمَعْنَى فَنَيْتِي فِي لُغَاتِ طَيِّءٍ، وَأَفْنَاهُ هُوَ. وَتَفَانَى الْقَوْمُ قَتْلًا: أَفْنَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَتَفَانَوْا أَيَّ أَفْنَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي الْحَرْبِ. وَفَنَيْتِي يَفْنَى فَنَاءً: هَرِمَ وَأَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ هَرَمًا، وَبِذَلِكَ فَسَّرَ أَبُو عُبَيْدٍ حَدِيثَ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ:

يَصِفُ الْخَبْلَ وَتَقَطُّعَهَا خُصْلَ شَعْرِ نَوَاصِيهَا وَأَذْنَابَهَا؛ وَقَالَ الْمَوْلَانُ:

أَعْلَاقُهُ أَمْ الْوَلَدُ، بَعْدَ مَا

أَفْنَانُ وَأَيْسُكَ كَالثَّغَامِ الْمُحْلِسِ؟

يَعْنِي خُصْلَ جُمَّةٍ رَأْسِهِ حِينَ شَابَ. أَبُو زَيْدٍ: الْفَتْنَانُ الشَّعْرُ الطَّوِيلُ الْحَسَنُ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: فَتْنَانٌ قِيَعَالٌ مِنَ الْفَتَنِ، وَالْبَاءُ زَائِدَةٌ. النَّهْذِيبُ: وَإِنْ أَخَذْتَ قَوْلَهُمْ شَعْرُ فَتْنَانٍ مِنَ الْفَتَنِ وَهُوَ الْغَضَنُ صَرَفَهُ فِي حَالِي النِّكَرَةِ وَالْمَعْرِفَةِ، وَإِنْ أَخَذْنَاهُ مِنَ الْفَتْنَةِ وَهُوَ الْوَقْتُ مِنَ الزَّمَانِ أَلْحَقْنَاهُ بِبَابِ فَعْلَانٍ وَفَعْلَانَةٍ، فَصَرَفَهُ فِي النِّكَرَةِ وَلَمْ نَصْرِفْهُ فِي الْمَعْرِفَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: جَاءَتْ امْرَأَةٌ تَشْكُو زَوْجَهَا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: تُرِيدِينَ أَنْ نَزَوِّجِي ذَا جُمَّةٍ فَتِنَانَةٍ عَلَى كُلِّ خُصْلَةٍ مِنْهَا شَيْطَانٌ؛ الشَّعْرُ الْفَتْنَانُ: الطَّوِيلُ الْحَسَنُ، وَالْبَاءُ زَائِدَةٌ. وَيُقَالُ: فَتَنَ فُلَانٌ رَأْيَهُ إِذَا لَوَّنَهُ، وَلَمْ يَثْبِتْ عَلَى رَأْيٍ وَاحِدٍ. وَالْأَفَانِيْنُ: الْأَسَالِيبُ، وَهِيَ أَجْنَاسُ الْكَلَامِ وَطَرَفُهُ. وَرَجُلٌ مُفْتَنٌّ أَيْ ذُو فُتُونٍ. وَنَفْتَنٌ: اضْطَرَبَ كَالْفَتَنِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: تَفَتَّنَ اضْطَرَبَ وَلَمْ يَثْبِتْهُ مِنَ الْفَتَنِ وَالْأَوَّلُ لَوْلَى: قَالَ:

لَوْ أَنَّ عُودًا سَمَّهَرَبُتًا مِنْ قَنَا،

أَوْ مِنْ جِمَادِ الْأَرْزَنْسَابِ أَرْزَنَا،

لَاقَسَى الَّذِي لَاقِيَتْهُ نَسْفَتَنَا

وَالْأَفْتُونُ: الْحَبَّةُ، وَقَبْلُ: الْعَجُوزُ، وَقَبْلُ: الْعَجُوزُ الْمُسَيِّئَةُ، وَقَبْلُ: الدَّاهِيَةُ؛ وَأَشَدُّ ابْنِ بَرِيٍّ لَا بِنَ أَحْمَرٍ فِي الْأَفْتُونِ الْعَجُوزِ:

شَيْخٌ شَامٌ وَأَفْتُونٌ يَمَانِيَّةٌ،

مِنْ دُونِهَا الْهَوْلُ وَالْمَوَازَةُ وَالْعَلْلُ

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْأَفْتُونُ مِنَ الْفَتْنَةِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَبَيَّتْ ابْنُ أَحْمَرَ شَاهِدَ لِقَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ، وَقَوْلُ يَعْقُوبَ إِنَّ الْأَفْتُونِ الْعَجُوزَ بَعِيدٌ جَدًّا، لِأَنَّ ابْنَ أَحْمَرَ فَدَ ذَكَرَ قَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ مَا يَشْهَدُ بِأَنَّهَا مَحْبُوبَةٌ، وَفَدَ حَالُ بَيْنِهِ وَبَيْنَهَا الْفَقْرُ وَالْعَلْلُ.

وَالْأَفْتُونُ مِنَ الْعُصْنِ: الْمُلْتَفِّ. وَالْأَفْتُونُ: الْجَزْءُ الْمُخْتَلَطُ مِنَ جَزْءِ الْفَرَسِ وَالنَّافَةِ. وَالْأَفْتُونُ: الْكَلَامُ الْمُسْتَعِجُّ مِنْ كَلَامِ الْهَلْجَانَةِ. وَأَفْتُونٌ: اسْمُ امْرَأَةٍ، وَهُوَ أَيْضًا اسْمُ شَاعِرٍ سَمِّيَ بِأَحَدِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ. وَالْمُفْتَنَةُ مِنَ النِّسَاءِ: الْكَبِيرَةُ السَّيِّئَةُ الْخُلُقِ؛ وَرَجُلٌ مُفْتَنٌّ كَذَلِكَ.

وكذلك أفناء الناس انتشارهم وتشعبهم. وفي الحديث: رجل من أفناء الناس أي لم يعلم ممن هو، الواحد فئو، وقيل: هو من الفناء، وهو العتسع أمام الدار، ويجمع الفناء على أفنية. والمُفَنّاة: المِداراة. وأفني الرجل إذا صَحِبَ أفناء الناس وفانيت الرجل: داربته وسكنته؛ قال الكميت بذكر هموماً اعترته:

نُفِئَهُ نَارُهُ وَتُفْعِلُهُ،

كما يُفَنِّي الشُّسُوسَ قَائِدُهَا

قال أبو نواب: سمعت أبا السميدع يقول بنو فلان ما يُعَانُونَ مالهم ولا يُفَانُونَ أي ما يقومون عليه ولا يُصْلِحُونَهُ. والفناء، مقصور، الواحدة فناة: عنب الثعلب، ويقال: نبت آخر؛ قال زهير:

كَأَنَّ فُتَاتَ الْعَيْهِنِ، فِي كُلِّ مَثْرَلٍ

تَرْتَلْنَ، بِهِ حَبُّ الْقَنَا لَمْ يُحْطَمِ

وقيل: هو شجر ذو حب أحمر ما لم يُكْشَر، يتخذ منه قراربط يوزن بها، كل حبة قيراط، وقيل: يتخذ منه القلائد، وقيل: هي حشيشة تنبت في الغلظ ترتفع على الأرض قيس الإصبع وأقل برعاه المائل، وألفها باء لأنها لام؛ وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه أنشده قول الراجز:

صَلَبُ الْعَصَا بِالضَّرْبِ فِدَايَا،

بِقَوْلٍ: لَبِثَ اللَّهُ فِدَايَا^(١)

قال بصف راعي غنم، وقال فيه معنيان: أحدهما أنه جعل عصاه ضلبة لأنه يحتاج إلى تقويمها، ودعا عليها فقال لبث الله قد أهلكها ودعاها أي سئل دماها بالضرب لخلقيها عليه، والوجه الثاني في قول صَلَبُ الْعَصَا أي لا تحوجه إلى ضربها فعصاه باقية، وقوله: بالضرب قد دعاها أي كساها الشمن كأنه دممها بالشحم، لأنه يُرْعِيهَا كل ضرب من النبات، وأما قوله لبث الله قد أفناها أي أنبت لها الفتا، وهو عنب الذئب، حتى نغزر ونشمن.

والأفاني: نبت ما دام رطباً، فإذا يس فهو الحماط، واحدها أفانية مثال ثمانية، ويقال أيضاً: هو عنب الثعلب. وفي حديث البقيامة: فَيَبْئُثُونَ كما يَبْئُثُ الفناء؛ هو عنب

حَجَّةٌ ههنا ثم اُخْدِجْ ههنا حتى تُفْنَى يعني الغزو؛ قال لبيد يصف الإنسان وقَّاه:

حَبَابِلُهُ مَبْشُوثَةٌ بِسَبِيلِهِ،

وَبَفْنَى إِذَا مَا أَخْطَأَتْهُ الْحَبَابِلُ

بقول: إذا أخطأه الموت فإنه يفنى أي يَهْزَمُ فيموت لا بد منه إذا أخطأته المنيَّةُ وأسبابها في سَمِيَّتِهِ وقُوَّتِهِ. ويقال للشيوخ الكبير: فان.

وفي حديث معاوية: لو كنتُ من أهل البادية بعث القابضة واشترت النامية؛ القابضة: المُسَبَّتُ من الإبل وغيرها، والنامية: القَبِيْةُ الشَّابَّةُ التي هي في نمو وزيادة:

والقباض: سعة أمام الدار، يعني بالسعة الاسم لا المصدر، والجمع أفنية، وبندل الثاء من الفاء وهو مذكور في موضعه؛ وقال ابن جني: هما أصلان، وليس أحدهما بدلاً من صاحبه، لأن القباض من فني يفنى، وذلك أن الدار هنا تَفْنَى لأنك إذا تناهيت إلى أقصى حدودها فَبَيْتٌ، وأما يناؤها فمن ثنى يَثْنِي لأنها هناك أيضاً ننثي عن الانبساط لمجيء آخرها واشتقاق حدودها؛ قال ابن سيده: وهمزها بدل من باء لأن إبدال الهمز من الباء إذا كانت لاماً أكثر من إبدالها من الواو، وإن كان بعض البغداديين قد قال: يجوز أن يكون ألفه واواً لقولهم شجرة فتواء أي واسعة فناء الظل، قال: وهذا القول ليس بفوي لأننا لم نسمع أحداً يقول إن الفتواء من الفناء، إنما قالوا إنها ذات الأفنان أو الطويلة الأفنان. والأفنية: الساحات على أبواب الدور؛ وأنشد:

لَا بُحْبُوسِي بِفَنَاءِ بَيْتِكَ مَثْلَهُمْ

وفناء الدار: ما اشْتَدَّ من جوانبها.

ابن الأعرابي: بها أفناء من الناس وأفناء أي أخلاط، الواحد عئو وفئو. ورجل من أفناء القبائل أي لا يُعْرَى من أي قبيلة هو، وقيل: إنما يقال قوم من أفناء القبائل، ولا يقال رجل، وليس للأفناء واحد. قالت أم الهيثم: بفال هؤلاء من أفناء الناس ولا يقال في الواحد رجل من أفناء الناس، وتفسيره قوم تُزَاغُ من ههنا وههنا. الجوهري: بفال هو من أفناء الناس إذا لم يعلم من هو. قال ابن بري: قال ابن جني واحد أفناء الناس فناً، ولاه واو، لقولهم شجرة فتواء إذا اتسعت وانتشرت أغصانها، قال:

(١) قوله صَلَبُ الْعَصَا في التكملة: ضخم العصا.

قال: مُفَنِّاةٌ أَي مُوَافِقَةٌ لكلِّ مَنْ نَزَلَهَا مِنْ قَوْلِهِ مُفَنِّاةُ الْبَيَاضِ بِصُفْرَةٍ أَي بِوَاقِفٍ بَيَاضُهَا صَفَرَتُهَا، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَلِغَةِ هَذِيلٍ مُفَنِّاةٌ بِالْفَاءِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

فَهَج: الْفَنِيْجُ: مِنْ أَسْمَاءِ الْخَمْرِ، وَقِيلَ: هُوَ مِنْ صِفَانِهَا؛ قَالَ: أَلَا يَا أَصْبَحَانِي قَبِيْهَجًا جَبْدَرِيَّةً

بِمَاءِ سَحَابٍ، بِمَشِيْقِ الْحَقِّ بِاطْلَلِي

جَبْدَرِيَّةٌ: مَنْسُوبَةٌ إِلَى فَرِيَّةٍ بِالشَّامِ بِقَالَ لَهَا جَبْدَرٌ، وَقِيلَ: مَنْسُوبَةٌ إِلَى جَبْدَرٍ مَوْضِعٍ هُنَاكَ أَيْضًا، نَسَبًا عَلَى غَيْرِ فَيَاسٍ، وَقِيلَ: الْفَنِيْجُ الْخَمْرُ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ. وَالْحَقُّ: الْمَوْتُ. وَالْبَاطِلُ: اللَّهْوُ، وَقِيلَ: الْفَنِيْجُ الْخَمْرُ الصَّافِيَّةُ. ابْنُ الْأَثَرِيِّ: الْفَنِيْجُ اسْمٌ مُخْتَلَقٌ لِلْخَمْرِ، وَكَذَلِكَ الْفَنْدَبْدُ وَأُمُّ زَيْنَبٍ؛ وَقِيلَ: الْفَنِيْجُ مَا تَكَالَى بِهِ الْخَمْرُ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ؛ وَاسْتَشْهَدَ بِقَوْلِهِ:

أَلَا يَا أَصْبَحَانِي فَنِيْهَجًا جَبْدَرِيَّةً

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الْبَيْتُ لِمَعْبُدِ بْنِ شَعْتَةَ، وَصَوَابُ إِتْشَادِهِ: أَلَا يَا أَصْبَحَانِي، لِأَنَّهُ بِخَاطِبٍ صَاحِبِيَّةٍ؛ وَقِيلَ:

أَلَا يَا أَصْبَحَانِي فَيْلَ لُؤْمِ الْعَوَاذِلِ.

وَفَيْلٌ وَدَاعٌ، مِنْ زُنْبِيَّةٍ، عَاجِلٌ

قَالَ: وَجَبْدَرِيَّةٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى جَبْدَرٍ، فَرِيَّةٌ بِالشَّامِ.

فَهْد: الْفَهْدُ: مَعْرُوفٌ سَبْعَ بَصَادٍ بِهِ. وَفِي الْمَثَلِ: أَتَوْمْ مِنْ فَيْهْدٍ. وَالْجَمْعُ أَفْهَدٌ وَفُهْدٌ وَالْأُنْثَى فَهْدَةٌ وَالْفَهْدَاءُ صَاحِبُهَا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَيَقَالُ لِلَّذِي يُعْلَمُ الْفَهْدُ الصَّيْدُ: فَيْهَادٌ. وَرَجُلٌ فَهْدٌ: شَبِيهُ الْفَهْدِ فِي ثِقَلِ نَوْمِهِ.

وفَهْدُ الرَّجُلِ فَهْدًا: نَامَ وَأَشْبَهَ الْفَهْدَ فِي كَثَرَةِ نَوْمِهِ وَتَمَدُّدِهِ وَنَفَافِلِ عَمَّا يَجِبُ عَلَيْهِ تَغْفِيْدُهُ. وَفِي حَدِيثٍ أُمُّ زُرْعٍ: وَصَفْتُ امْرَأَةً زَوْجَهَا فَقَالَتْ: إِنَّ دَخَلَ فَهْدٌ، وَإِنْ خَرَجَ أُبَيْدٌ، وَلَا تَشَأْ عَمَّا غَيْهْدٌ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَصَفْتُ زَوْجَهَا بِاللَّيْنِ وَالسَّكُونِ إِذَا كَانَ مَعَهَا فِي الْبَيْتِ؛ وَيُوصَفُ الْفَهْدُ بِكَثَرَةِ النَّوْمِ فَقَالَ: أَنُومٌ مِنْ فَهْدٍ، شَبِيْهَةٌ بِهِ إِذَا خَلَا بِهَا، وَبِالْأَسَدِ إِذَا رَأَى عَدُوَّهُ. قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ: أَيُّ نَامَ وَغَفَلَ عَنْ مَعَاقِبِ الْبَيْبِ النَّبِيِّ يَلْزَمُنِي إِصْلَاحُهَا، فَهِيَ تَصِفُهُ بِالْكَرَمِ وَحَسَنِ الْخُلُقِ فَكَأَنَّهُ نَائِمٌ عَنْ ذَلِكَ أَوْ سَاهٍ، وَإِنَّمَا هُوَ مُتَنَاوِمٌ وَمُتَغَافِلٌ. الْأَزْهَرِيُّ: وَفِي النَّوَادِرِ: يَقَالُ فَهْدٌ فَلَانٌ فَلَانٌ وَقَدْ وَهَدَ إِذَا

التَّعَلَّبَ. وَقِيلَ: شَجَرَتُهُ هِيَ سَرِيْعَةُ النَّبَاتِ وَالنَّمُو؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ شَاحِدُ الْأَفَانِيِّ الثَّبِتُ قَوْلُ النَّابِغَةِ:

شَرَى أَشْجَارَهُنَّ مِنَ الْأَفَانِيِّ

وَقَالَ آخَرُ:

قَبِيلَانِ لَا يَبْكِي الْمَخَاضُ عَلَيْهِمَا،

إِذَا شَبِعَا مِنْ قَوْمِلٍ وَأَفَانِيٍّ^(١)

وَقَالَ آخَرُ:

بُفْلَظُنَّ عَنْ رُغْبٍ صَغَارٍ كَانَتْهَا،

إِذَا دَرَجَتْ نَحْتَ الظَّلَالِ، أَفَانِيٍّ

وَقَالَ ضِيَابُ بْنُ وَفْدَانَ الشَّدُوْسِيِّ:

كَأَنَّ الْأَفَانِيَّ شَبِيْتُ لَهَا،

إِذَا النَّفْتُ نَحَتْ غَنَاصِي الْوَيْزِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَذَكَرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّ هَذَا الْبَيْتَ لَضِيَابِ بْنِ وَافِدِ الطَّهَوِيِّ، قَالَ: وَالْأَفَانِيُّ شَجَرٌ بَيْضٌ، وَاحِدُهُ أَفَانِيَّةٌ، وَإِذَا كَانَ أَفَانِيَّةً مِثْلَ ثَمَانِيَّةٍ عَلَى مَا ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فَصَوَابُهُ أَنْ يَذَكَرَ فِي فَصْلِ أَفْنٍ، لِأَنَّ الْبَاءَ زَائِدَةٌ وَالْهَمْزَةُ أَصْلٌ. وَالْفَتَاةُ التَّفَرُّدُ وَالْجَمْعُ فَنَوَاتٌ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

وَفَنَاءَةٌ تَبْغِي، بِخَزَرِيَّةٍ، طِفْلًا

مِنْ ذَبِيحٍ فَقَى عَلَيْهِ الْخَبَالَ

وَشَعَرُ أَفْنِيٍّ فِي مَعْنَى فَيْتَانٍ، قَالَ: وَلَبِيسٌ مِنْ لَفْظِهِ. وَامْرَأَةٌ فَنَوَاتٌ: أَتْبَعَةُ الشَّعْرِ مِنْهُ؛ رَوَى ذَلِكَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، قَالَ: وَأَمَّا جَمْعُ هَذِهِ الْأَلْفَةِ فَقَالُوا امْرَأَةٌ فَنَوَاتٌ أَي لَشَعْرُهَا فَنَوَاتٌ كَقَفْنَانٍ الشَّعْرُ، وَكَذَلِكَ شَجَرَةٌ فَنَوَاتٌ إِنَّمَا هِيَ ذَاتُ الْأَفْنَانِ، بِالْوَاوِ وَرَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: امْرَأَةٌ فَنَوَاتٌ وَفَنِيَاءٌ. وَشَعَرُ أَفْنِيٍّ وَفَيْتَانٍ أَي كَثِيرٌ. التَّهْدِيبُ: وَالْفَنَوَةُ الْمَرَأَةُ الْعَرَبِيَّةُ؛ وَفِي تَرْجُمَةِ فَنَاءَ قَالَ فَيْسُ بْنُ الْعَبْرَارِ الْهَذَلِيُّ:

بِمَا هِيَ مِنْفَسَنَاءٌ أَتَبَقَّ نَبَاتُهَا،

مَرَبٌّ، فَتَهَوَّاهَا الْمَخَاضُ الثَّوَارِغُ

(١) قَوْلُهُ «قَبِيلَانِ» كَذَا بِالْأَصْلِ، وَلَعَلَّهُ مَصْغَرٌ مِثْلُ الْقَتْلِ. فَنِي الْقَامُوسِ: الْقَتْلُ مَا لَمْ يَنْسَطْ مِنَ النَّبَاتِ، أَوْ شَبِيهُ الشَّاعِرِ الثَّبِتُ الْحَقِيرُ بِالْقَتْلِ الَّذِي يَفْتَلُ بِالْأَصْبَعَيْنِ. وَعَلَى كَلَا الْإِحْتِمَالَيْنِ فَحَقُّ شَيْءٍ شَبِيْعٌ وَمَفْتَضِيٌّ أَنَّ وَاحِدَ الْأَفَانِيِّ كَثَمَانِيَّةٌ أَنْ تَكُونَ الْأَفَانِيُّ مَكْسُورَةً، وَضَبَطَتْ فِي الْقَامُوسِ هُنَا بِالْكَسْرِ وَوَزَنَهُ الْمَجْدُ فِي أَفْنٍ سَكَرِيٍّ

وَتَقَهَّرَ الرَّجُلُ فِي الْمَالِ: اتَّسَعَ.

وَفَهَّرَ الْفَرَسُ وَفَهَّرَ وَتَقَهَّرَ: اعْتَرَاهُ بُهْرٌ وَانْقِطَاعٌ فِي الْجَرِيِّ وَكَلَالٍ.

وَالْفَهْرُ: أَنْ يَنْكَحَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ ثُمَّ يَنْحَوِلَ عَنْهَا قَبْلَ الْفَرَاغِ إِلَى غَيْرِهَا فَيُنْزِلَ، وَقَدْ نَهَى عَنْ ذَلِكَ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْفَهْرِ، وَكَذَلِكَ الْفَهْرُ، مِثْلُ نَهْرٍ وَنَهْرٍ، بِالسُّكُونِ وَالتَّحْرِيكِ؛ يُقَالُ: أَفْهَرَ يُفْهِرُ إِفْهَارًا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَفْهَرَ الرَّجُلُ إِذَا خَلَا مَعَ جَارِيَتِهِ لِفَضَاءِ حَاجَتِهِ وَمَعَهُ فِي الْبَيْتِ أُخْرَى مِنْ جَوَارِيهِ، فَأُكْتِمَلَ عَنْ هَذِهِ أَيْ أَوْلَجَ وَلَمْ يُنْزَلْ، فَقَامَ مِنْ هَذِهِ إِلَى أُخْرَى فَأَنْزَلَ مَعَهَا، وَقَدْ نَهَى عَنْهُ فِي الْخَبَرِ. قَالَ: وَأَفْهَرَ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ مَعَ جَارِيَتِهِ وَالْأُخْرَى نَسَمَهُ جِسْمَهُ، وَقَدْ نَهَى عَنْهُ. وَالْعَرَبُ تَسْمِي هَذَا الْفَهْرَ وَالْوَجْسَ وَالرُّكُوزَ وَالتَّخَفُّفَ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْحَدِيثِ: هُوَ مِنَ التَّقَهُّيرِ، وَهُوَ أَنْ يُخْضِرَ الْفَرَسُ فَيَعْتَرِيهِ انْقِطَاعٌ فِي الْجَرِيِّ مِنْ كَلَالٍ أَوْ غَيْرِهِ؛ وَكَأَنَّهُ مَأْخُذٌ مِنَ الْإِفْهَارِ وَهُوَ الْإِكْسَالُ عَنِ الْجَمَاعِ. وَفَهَّرَ الرَّجُلُ تَفْهِيرًا أَيْ أَعْبَأَ. يُقَالُ: أَوَّلَ نَقْصَانِ مُحْضِرِ الْفَرَسِ الثَّرَادُ ثُمَّ الْفُتُورُ ثُمَّ التَّقَهُّيرُ. وَتَقَهَّرَ الرَّجُلُ فِي الْكَلَامِ: اتَّسَعَ فِيهِ، كَأَنَّهُ مَبْدَلٌ مِنْ تَبَحَّرَ أَوْ أَنَّهُ لَغَةٌ فِي الْإِعْبَاءِ وَالْفُتُورِ. وَأَفْهَرَ بَعِيرَهُ إِذَا أَبْدَعَ فَأَبْدَعَ بِهِ.

وَفَهْرٌ: قَبِيلَةٌ، وَهِيَ أَصْلُ قَرِيشٍ وَهُوَ فُهَيْرُ بْنُ غَالِبٍ بْنِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ، وَقَرِيشٌ كُلُّهُمْ يَنْسُبُونَ إِلَيْهِ.

وَالْفَهِيرَةُ: مَخْضُضٌ يُلْفَى فِيهِ الرُّضْفُ فَإِذَا هُوَ عَلَى ذُرٍّ عَلَيْهِ الدَّقِيقُ وَيَسِطُّ بِهِ، ثُمَّ أَكَلَ، وَفَدَ حَكِمَتْ بِالْقَافِ.

وَفَهْرُ الْيَهُودِ، بِالضَّمِّ: مَوْضِعٌ مِثْرَاسِهِمْ الَّذِي يَجْتَمِعُونَ إِلَيْهِ فِي عِيدِهِمْ يَصِلُونَ فِيهِ، وَقِيلَ: هُوَ يَوْمٌ بِأَكْلُونِ فِيهِ وَيَشْرَبُونَ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَهِيَ كَلِمَةٌ تَنْبَلُغُهُ أَصْلُهَا بُهْرٌ أَعْجَمِي، غَرِبَ بِالْغَاءِ فَقِيلَ فَهْرٌ، وَقِيلَ: هِيَ عِبْرَانِيَّةٌ غَرِبَتْ أَيْضًا، وَالنَّصَارَى يَقُولُونَ فُحْرٌ. قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: لَا أَحْسَبُ الْفَهْرَ عَرَبِيًّا صَحِيحًا.

وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَرَأَى قَوْمًا فَدَسَدَلُوا ثِيَابَهُمْ فَقَالَ: كَأَنَّهُمْ الْيَهُودُ خَرَجُوا مِنْ فَهْرِهِمْ أَيْ مَوْضِعِ مِثْرَاسِهِمْ. قَالَ: وَأَفْهَرَ إِذَا شَهِدَ الْفَهْرَ، وَهُوَ عِيدُ الْيَهُودِ. وَأَفْهَرَ إِذَا شَهِدَ مِثْرَاسَ الْيَهُودِ. وَمَقَابِرُ الْإِنْسَانِ: بَأْدِلُهُ، وَهُوَ لَحْمُ صَدْرِهِ.

عَمِلَ فِي أَمْرِهِ بِالْغَيْبِ جَمِيلًا. وَالْفَهْدُ: مِشْمَارٌ يُشْمَرُ بِهِ فِي وَاسِطِ الرَّحْلِ وَهُوَ الَّذِي يَسْمَى الْكَلْبُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ بِصَفِّ صَرِيْفِ نَابِيِ الْفَحْلِ بِصَرِيرِ هَذَا الْمَسْمَارِ:

مُضَضُّوْ، كَأَمَّا زَنْبُورُهُ

صَرِيرُهُ فَهْدٌ وَاسِطُ صَرِيرِهِ^(١)

وَقَالَ خَالِدٌ: وَاسِطُ الْفَهْدِ مِشْمَارٌ يُجْعَلُ فِي وَاسِطِ الرَّحْلِ.

وَفَهْدَتَا الْفَرَسِ: اللَّحْمُ النَّاتِيءُ فِي صَدْرِهِ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ؛ قَالَ أَبُو دَوَادٍ:

كَأَنَّ السُّعْطُونَ، مِنْ الْقَهْدَتَيْنِ

إِلَى طَرَفِ الرُّوْرِ، حُبْلُكَ الْعَقْدُ

أَبُو عُبَيْدَةَ: فَهْدَتَا صَدْرِ الْفَرَسِ لِحِمَّتَانِ تَكْتَفِيَانِهِ. الْجَوْهَرِيُّ: الْفَهْدَتَانِ لِحِمَّتَانِ فِي زَوْرِ الْفَرَسِ نَاتِئَتَانِ مِثْلُ الْفَهْرَيْنِ. وَفَهْدَتَا الْبَعِيرِ: عَظْمَانِ نَاتِئَتَانِ خَلْفَ الْأُذْنَيْنِ وَهُمَا الْحُشْشَاوَانِ. وَالْفَهْدَةُ: الْأَسْتُ. وَغَلَامٌ فَوْهْدٌ: نَائِمٌ نَارًا نَاعِمٌ كَثُوهْدٍ، وَجَارِيَةٌ فَوْهْدَةٌ وَفَوْهْدَةٌ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

تُحِبُّ مِثْلًا مُطَّرَ هِفًّا فَوْهْدًا،

عِجْرَةً شَبَحْنِي، غُلَامًا أَثَرْدَا

وَزَعِمَ يَعْغُوبُ أَنَّ فَاءَ فَوْهْدٍ يَدُلُّ مِنْ ثَاءِ ثَوْهْدٍ، أَوْ بَعْكَسَ ذَلِكَ. وَالْفَوْهْدُ: الْغُلَامُ السَّمِينُ الَّذِي رَاقَى الْحَلِمَ. وَغَلَامٌ ثَوْهْدٌ وَفَوْهْدٌ: تَامَ الْخَلْقُ؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو. وَهُوَ النَّاعِمُ الْمَمْتَلِيُّ. أَبُو عَمْرٍو: الْفَلْهْدُ وَالْفَوْهْدُ الْغُلَامُ السَّمِينُ الَّذِي قَدَ رَاقَى الْحَلِمَ.

فَهْرٌ: الْفَهْرُ: الْحَجَرُ قَدَرٌ مَا يُدَقُّ بِهِ الْجَوْزُ وَنَحْوُهُ، أُنْثَى؛ قَالَ اللَّيْثُ: عَامَّةُ الْعَرَبِ نَوْنَتْ الْفَهْرَ، وَتَصْغِيرُهَا فَهَيْرٌ^(٢). وَقَالَ الْفَرَاءُ: الْفَهْرُ بِذَكَرٍ وَيَوْنَتْ، وَقِيلَ: هُوَ حَجَرٌ مِثْلُ الْكَفِّ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَمَّا نَزَلَ ﴿تَبَّتْ يُدَا أَيْسَى لَهَبٍ﴾ جَاءَتْ أَمْرَاتُهُ وَفِي يَدَيْهَا فَهْرٌ؛ قَالَ: هُوَ الْحَجَرُ مِثْلُ الْكَفِّ، وَقِيلَ: هُوَ الْحَجَرُ مُطْلَقًا، وَالْجَمْعُ أَفْهَارٌ وَفَهْرٌ؛ وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَقُولُ: فَهْرَةٌ وَفَهْرٌ، وَتَصْغِيرُهَا فَهَيْرَةٌ، وَعَامَرُ بْنُ فَهَيْرَةَ سَمِيَ بِذَلِكَ.

(١) الشطران في التاج، والاساس، والشرط الثاني فيه:

إلى بلدة الزور حبلك السقند

(٢) في الصحاح والنهذيب: فَهْرَةٌ.

البدل؛ وأنشد بعفوب لأعرابي اختلعت منه امرأته، واختارت زوجها غيره فأضرها وضيق عليها في المعيشة، فبلغه ذلك فقال يهجوها ويعيبها بما صارت إليه من الشقاء:

رَغْمًا وَتَغْسًا لِلشَّرِيمِ الصَّفْصَلِيْنَ
كَانَتْ لَدَيْنَا لَا تَسْبَبُ ذَا أَرْقٍ،
وَلَا تَشْكِي خَمَصًا فِي الْمُرْتَزَقِ،
تُضْحِي وَتُغْسِي فِي نَعِيمٍ وَقُنُقٍ
لَمْ تَخْشْ عِنْدِي فُطْ مَا إِلَّا السَّنَقِ،
فَالسَّرْسَلُ دَرٌّ، وَالْإِنْسَاءُ مُنْقَهِيْ

الشريم: المُقْضَاة، وما ههنا زائدة؛ أراد لم تخش عندي فط إلا السَّنَق، وهو شبه البَثَمِ بعنري من كثرة شرب اللبن، وإنما عيَّرها بما صارت إليه بعده. والفَهْقُ والفَهْقُ: أنساع كل شيء يبيع منه ماء أو دم. وطعنة فاهقة: تَفْهُقُ بالدم. وتَفْهُقُ في الكلام: توسع، وأصله الفَهْقُ وهو الامتلاء كأنه ملأ به فمه. والفاهقة: الطعنة التي تَفْهُقُ بالدم أي تنصبب. وانفَهَقَتِ الطعنة والمعين والمتعَبُ ونَفْهَقَ، كله: انسع. ابن الأعرابي: أرض فِهْنَقٍ وقَبْحَقٍ، وهي الواسعة؛ قال رؤبة:

وإن عَلَوْا من فَنِيبِ حَرْقٍ فَمِهَقًا
أَلْقَى به آلٌ غَدِيرًا دَبَشَقًا

وانفَهَقَ الشيء: اتسع؛ وأنشد:

وانشَقَّ عنها صَحْضُحَانُ الْمُتَفَهِّقِ

قال: ومنه يقال تَفْهِقُ في الكلام، وتَفْهُقُ أي توسع فيه وتنطع؛ قال الفرزدق:

تَفْهِقُ بِالْعِرَاقِ أَبُو الْمُتَنَّى،

وَعَلِمَ فَوْمُهُ أَكَلَ الْحَبِيبِ

الأزهري: انفَهَقَتِ العين وهي أرض تَفْهُقُ مياها عذاباً؛ قال الشاعر:

وَأَطْعَنُ الطَّعْنَةَ التُّجْلَاءُ عَنْ عُرْضِ،

تَنْقِي الْمَشَابِيرَ بِالْإِزْبَادِ وَالْفَهْنِ

والفَهْنُ: الواسع من كل شيء. ومغازه فَهْنَق: واسعة. يقال: هو يَفْهُقُ علينا بما لا نعلمه. قال قره بن خالد: سئل عبد الله بن غني عن الْمُتَفَهِّقِ فقال: هو الْمُتَفَحِّمُ المتفتح المنبخر. وفي حديث: أن رجلاً يخرج من النار فيذني من الجنة فتَفْهُقُ له أي تنفثح وننسع. والفَهْنُ: البلد الواسع.

وأفْهَزَ إذا اجتمع لحمه زَيْمًا وَزَيْمًا وَتَكَنَّلَ فكان مُعْجَرًا، وهو أفْجَح السمن. وناقَة فيَهْرَة: صلبة عظيمة.

فهرس: اللبث: الفهرس الكتاب الذي تُجمع فيه الكُتُب؛ قال الأزهري: وليس بعربي محض، ولكنه معرب.

فَهْض: فَهْض الشيء يَفْهُضُه: كَسَرَه وَشَدَّخَه.

فَهْق: الفَهْقَةُ: أول فقرة من العنق تلي الرأس؛ وفيل: هي مُرْكَبُ الرأس في العنق. ابن الأعرابي: الفَهْقَةُ مُؤَصِّلُ العنق بالرأس، وهي آخر خِرْزَةٍ في العنق. والفَهْقَةُ: عظم عند فائق الرأس مشرف على اللهاة، والجمع من كل ذلك فِهَاقٌ، وهو العظم الذي يسقط على اللهاة فيقال فِهَقَ الصبي؛ قال رؤبة:

فَد تَجَأُ الْفَهْقَةُ حَنِى تَسْلِلِيْ

أي تَجَأُ الْفَقَا حَتَّى تَسْقُطَ الْفَهْقَةُ مِنْ بَاطِنِ. والفَهْقَةُ: عظم عند مُرْكَبِ العنق، وهو أول الْفَقَارِ؛ قال الفلاح:

وَتُضْرِبُ الْفَهْقَةُ حَنِى تَسْلِلِيْ

وَفَهَّقْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَصَبْتُ فَهْقَتَهُ؛ قال ثعلب: أنشدني ابن الأعرابي:

فَد تُوجَأُ الْفَهْقَةُ حَنِى تَسْلِلِيْ،

مِنْ مُؤَصِّلِ اللَّحْيَيْنِ فِي خُبْطِ الْعُنُقِ

وفَهَقَ الصبي: سقطت فَهْقَتُهُ عن لَهَاتِهِ، قال الأصمعي: أصل الفَهْقُ الامتلاء، فمعنى الْمُتَفَهِّقِ الذي يتوسع في كلامه وَتَفْهُقُ به فمه. وفي الحديث: إن أبغضكم إليَّ التُّرَثَاوُونَ الْمُتَفَهِّقُونَ، قيل: يا رسول الله، وما الْمُتَفَهِّقُونَ؟ قال: المتكبرون، وهو يَفْهُقُ في كلامه؛ ونفسير الحديث هم الذين يتوسعون في الكلام ويفنحون به أفواههم، مأخوذ من الفَهْقُ وهو الامتلاء والاتساع. يقال: أَفْهَقْتُ الْإِنَاءَ فَفَهَقَ يَفْهُقُ فَهَقًا. وفي حديث جابر: فنزعنا في الحوض حتى أَفْهَقْنَا. وفي حديث علي، عليه السلام: في هواء مُتَفَنِّينَ وَجَوْ مُتَفَهِّقٍ؛ وقال الأعشى:

تَرَوْحُ عَلَى آلِ الْمُحَلَّبِ جَفَقَتَ،

كجَابِيَةِ الشَّبَحِ الْجِرَاقِيِّ تَفْهَقُ

يعني الامتلاء. الفراء: بات صبيها على فَهْقٍ، إذا امتلأ من اللبن. وتَفْهِقُ في كلامه: توسع وتنطع. وفَهْقُ الغدير بالماء يَفْهُقُ فَهَقًا: امتلأ. وأفْهَقَهُ: ملأه. وأفْهَقَهُ: كَأَفْهَقَهُ عَلَى

ورجل مُتَفَهِّمٌ: منفتح بالذخ منسج. ابن الأعرابي: كل شيء نوسج فقد نفهق. وبمرفهاق: كثيرة الماء؛ قال حسان:

على كل مفهاق خبيف عروبها،

تفرغ في خوض من الماء أشجلا

الغروب ههنا: ماؤها. ونفهيق في مشينه: نبخر، ونفهيق كنفهيق على البدل. والمُتَفَهِّقُ: الواسع؛ وأنشد:

والجبس فوق لاجب مُعَبَّد،

عُبر الخصى مُنْفَهِي غمرود

وفهق الإناء بالكسر، بفَهَقٍ فَهَقًا وفَهَقًا إذا امتلأ حتى ينصب. وأفَهَقَتِ السماء: ملأت.

فهك: امرأة فيهلك على مثال ضيرف: حمقاء؛ عن كراع.

فهكن: تفهكن الرجل: تتدمن؛ حكاه ابن دريد وليس بثبت.

فهل: أنت في الضلال ابنُ فُهْلُلٍ، وفُهْلُلٌ، عن يعقوب، لا بنصرف، وهو الذي لا يُعرَف. الجوهري: هو الضلال بن فُهْلُلٍ غير مصروف من أسماء الباطل مثل فُهْلُلٍ.

فهم: الفهم: معرفتك الشيء بالقلب. فهمه فهمًا وفهمًا وفهامة: علمه؛ الأخيرة عن سيويه. وفهمت الشيء: عَفَلْتُهُ وعرفته. وفهمت فلانًا وأفهمته، ونفهم الكلام: فهمه شيئاً بعد شيء. ورجل فهم: سريع الفهم، ويقال: فهم وفهم. وأفهمته الأمر وفهمه إياه: جعله يفهمه. واشتفهمه: سأله أن يفهمه. وقد اشتفهمني الشيء فأفهمته وفهمته تفهمًا.

وفهم: فبلة أبو حي، وهو فهم بن عمرو بن فبس بن عبلان.

فهه: فُه عن الشيء يفُه فهًا: نسيه. وأفهه غيره: أنساه. والفُه: الكليل اللسان العبى عن حاجته، والأنسى فهة، بالهاء. والفهمية والفهمية: كالفه. وقد فهمت وفهمت نفه ونفه فهًا وفهها وفهاه أي غيبت؛ وفه العبى عن حاجته. الجوهري: الفهم والفهاه العبى. يقال: سبية فهية، وفهه الله. ويقال: خرجت لحاجة فأفهمني عنها فلا حتى فهت أي أنساها. ابن الأعرابي: أفهمني عن حاجتي حتى فهت فهها أي شغلني عنها حتى نسيها، ورجل فُه وفهية؛ وأنشد:

فلم تُلغني فهًا، ولم تُلغ حُجني

لمجلسه أبغي لها من يُبسمها

ابن شميل: فُه الرجل في خُطْبته وخُجته إذا لم يُبَالِغ فيها ولم يشفها، وقد فهت في خُطْبِكَ فهاه. قال: ونقول أثبت فلانًا قَبِئْتُ له أمرى كله إلا شيئاً فهته أي نسيه. وفهته إذا منقط من مرتبة عالية إلى سُفْل. وفي الحديث: ما سمعت منك فهة في الإسلام قَبْلها، يعني الشقطة والجهلة ونحوها. وفي حديث أبي عبيدة بن الجراح: أنه قال لعمر، رضي الله عنه، حين قال له يوم الشيفه ائسط بذلك أباي: ما رأيت مثك فهة في الإسلام قَبْلها، أتبايغني وفيكم الصديق ثاني اثنين؟ قال أبو عبيد: الفهة مثل الشقطة والجهلة ونحوها. يقال: فُه يفُه فهاه وفهه فهو فُه وفهية إذا جاءت منه شقطة من العبى وغيره.

فها: فها فؤاه: كهفا، قال: ولم يسمع له بمصدر فأراه مقلوبًا. الأزهرى: الأفهاء البُله من الناس. ويقال: فها إذا فُصِح بعد عجمة.

فوت: الفؤت: الفؤات.

فاتسي كذا أي سيقني وفته أنا. وقال أعرابي: الحمد لله الذي لا يُفات ولا بُلات. وفاتسي الأمر فؤتاً وفؤاناً: ذهب عني. وفاته الشيء، وفاته إياه غيره، وقول أبي ذؤيب:

إذا أزن عليها طارداً، نزفت،

والفؤت، إن فات، هادي الصدر والكند

يقول: إن فانت، لم نقت إلا بقدر ضديها ومنكها، فالفؤت في معنى الفات. ولبس عنده فؤت ولا فؤات؛ عن اللحياني.

وتفؤت الشيء، وتفاوتت تفاوتاً، وتفاوتت، وتفاوتت: حكاهما ابن السكيت. وفي التنزيل العزيز: ﴿مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ﴾؛ المعنى: ما تَرَى في خلقه تعالى السماء اختلافاً، ولا اضطراباً. وقد قال سيويه: ليس في المصادر نفاغل ولا تفاغل.

وتفاوت الشيطان أي تباعد ما بينهما تفاوتاً، بضم الواو؛ وقال الكلابيون في مصدره: تفاوتت، ففتحوا الواو؛ وقال العنبري: تفاوتوا، بكسر الواو، وهو على غير قياس، لأن المصدر من تفاغل يتفاغل تفاغلاً، مضموم العين، إلا ما روي من هذا

الحرف. اللبث: فأتَ يَقُوتُ قُوْتًا، فهو فائِتٌ، كما يقولون: بَوْنٌ بَائِتٌ، وبينهم تَفَاوَتْ وَتَقَوَّتْ. وقرئ: ﴿مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ﴾ وَتَقَوَّتْ؛ فالأولى قراءة أبي عمرو؛ قال فناداه: المعنى من اختلاف؛ وقال السُّدِّيُّ: من تَقَوَّتْ: من عَيبَ، فيقول الناظر: لو كان كذا وكذا، لكان أحسن؛ وقال الفراء: هما بمعنى واحد، وبينهما قُوْتٌ فائِتٌ، كما يقال بَوْنٌ بَائِتٌ.

وهذا الأمر لا يُفْتَاتُ أَي لا يَقُوتُ، وافْتَاتَ عليه في الأمر: حَكَمَ. وكلٌّ من أَحَدَتْ دونك شيئاً: فقد فأنك به، وافْتَاتَ عليك فيه؛ قال مَعْنُ بن أُوَيْسٍ بُعَابِتْ أَمْرَاتِهِ:

فَإِنَّ الصَّبِيحَ مُنْتَظَرٌ قَرِيبٌ،

وَأُنْثَى، بِالْمَلَامَةِ، لَنْ تُفَاتِي

أَي لا أَقُوتُكَ، ولا بقُوْتِكَ مَلَامِي إِذَا أَصْبَحْتَ، فذِعْنِي وَتَوَمِّي إِلَى أَنْ تُصْبِحَ. وفلان لا يُفْتَاتُ عليه أَي لا يُعْمَلُ شيءٌ دون أمره. وَزُوِّجَتْ عَائِشَةُ ابْنَةُ أَبِيهَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، وَهُوَ غَائِبٌ، مِنَ الْمَنْدَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، فَلَمَّا رَجَعَ مِنْ عَيْنِهِ، قَالَ: أَمُتْلِي يُفْتَاتُ عَلَيْهِ فِي أَمْرِ بَنَانِهِ؟ أَي يُفْعَلُ فِي شَأْنِهِ شَيْءٌ بغير أمره؟ نَفَمَ عَلَيْهَا نِكَاحَهَا ابْنَتَهُ دُونَهُ. وبغال لكل من أَخَذَتْ شَيْئاً فِي أَمْرِكَ دُونَكَ: قَدْ افْتَاتَ عَلَيْكَ فِيهِ؛ وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ بَيْتَ ابْنِ مَفْبِلٍ:

يَا حُرّاً أَمْسَيْتُ شَيْخاً قَدْ وَهَى بَصَرِي،

وَأَقْبَيْتَ، مَا دُونَ يَوْمِ الْبَغْتِ، مِنْ عُمْرِي

قال الأصمعي: هو من القَوْتِ. قال: والافْتِيَاتِ الْفَرَاغُ.

بِقَالَ: افْتَاتَ بِأَمْرِهِ أَي مَضَى عَلَيْهِ، وَلَمْ يَسْتَشِيرْ أَحَدًا؛ لَمْ يَهْمَزْهُ الْأَصْمَعِيُّ. وَرَوَى عَنْ ابْنِ شَمِيلٍ وَابْنِ السَّكَيْتِ: افْتَاتَ فُلَانٌ بِأَمْرِهِ، بِالْهَمْزِ، إِذَا اسْتَبَدَّ بِهِ. قال الأزهري: قد صح الهمز عنهما في هذا الحرف، وما علمت الهمز فيه أصلياً، وقد ذكرته في الهمز أيضاً. الجوهري: الافْتِيَاتُ افْتِئَالٌ مِنَ الْقَوْتِ، وَهُوَ السُّبْقُ إِلَى الشَّيْءِ دُونَ التَّبَعِ مِنْ بَوْتَمَرٍ. نقول: افْتَاتَ عَلَيْهِ بِأَمْرٍ كَذَا أَي فَانَهُ بِهِ، وَتَقَوَّتْ عَلَيْهِ فِي مَالِهِ أَي فَانَهُ بِهِ. وقوله في الحديث: إِنَّ رَجُلًا تَقَوَّتْ عَلَى أَبِيهِ فِي مَالِهِ، فَأَتَى أَبُوهُ النَّبِيَّ ﷺ، فَذَكَرَ لَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ: ارْزُقْ عَلَى ابْنِكَ مَالَهُ، فَإِنَّمَا هُوَ سَهْمٌ مِنْ كِنَانَتِكَ؛

قوله: تَقَوَّتْ، مأخوذٌ من القَوْتِ، تَفَعَّلَ مِنْهُ؛ وَمَعْنَاهُ: أَنَّ الْإِبْنَ لَمْ يَسْتَشِيرْ أَبَاهُ، وَلَمْ يَسْتَأْذِنْهُ فِي هَبَةِ مَالٍ نَفْسِهِ، فَأَتَى الْأَبَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: ارْزُقْهُ مِنَ الْمَوْهُوبِ لَهُ، وَارْزُقْهُ عَلَى ابْنِكَ، فَإِنَّهُ وَمَا فِي يَدِهِ تَحْتَ يَدِكَ، وَفِي مَلِكِكَ، فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَسْتَشِيرَ بِأَمْرِ دُونِكَ، فَضَرَبَ، كَوْنَهُ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ، مَثَلًا لَكُونِهِ بَعْضُ كَسْبِهِ، وَأَعْلَمَهُ أَنَّهُ لَيْسَ لِلْإِبْنِ أَنْ يَفْتَاتَ عَلَى أَبِيهِ بِمَالِهِ، وَهُوَ مِنَ الْقَوْتِ الشَّيْبِ. نقول: تَقَوَّتْ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ فِي كَذَا، وَافْتَاتَ عَلَيْهِ إِذَا انْقَرَضَ بَرَاهُ دُونَهُ فِي النَّصْرِ فِيهِ. وَلَمَّا ضَمَّنَ مَعْنَى التَّغْلِبِ غَدَيْ بَعْلَى.

ورجل قُوْتِيَتٌ: مُتَقَرِّدٌ بِرَأْيِهِ، وَكَذَلِكَ الْأَنْثَى. وَرَزَعُوا أَنْ رَجُلًا خَرَجَ مِنْ أَهْلِهِ، فَلَمَّا رَجَعَ قَالَتْ لَهُ أَمْرَاتُهُ: لَوْ شَهِدْنَا لَأَخْبَرْنَاكَ، وَخَدْنَاكَ بِمَا كَانَ، فَقَالَ لَهَا: لَنْ تُفَاتِي، فَهَانِي^(١). والقَوْتُ: الْخَلَلُ وَالْفُرْجَةُ بَيْنَ الْأَصَابِعِ، وَالْجَمْعُ أَقَوَاتٌ. وَهُوَ مِثْلُ قَوْتِ الْبَدَأِ أَي قَدَرٌ مَا يَقُوتُ يَدِي^(٢)، حَكَاهَا سَبِيْبُهُ فِي الظُّرُوفِ الْمَخْصُوصَةِ. وقال أعرابي لصاحبه: اذْنُ دُونِكَ، فَلَمَّا أَبْطَأَ قَالَ لَهُ: جَعَلَ اللَّهُ رِزْقَكَ قَوْتٌ فَبِكَ أَي تَنْظُرُ إِلَيْهِ قَدَرٌ مَا يَقُوتُ فَمَكَ، وَلَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ، وَنَقُولُ: هُوَ مِنْ قَوْتِ الرُّوحِ أَي حَيْثُ لَا يَبْلُغُهُ. وَمَوْتُ الْقَوَابِ: مَوْتُ الْفَجَاءَةِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ، تَحْتَ جِدَارٍ مَائِلٍ، فَأَشْرَعَ الْمَشْيُ، فَفِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَشْرَعْتَ الْمَشْيَ، فَقَالَ: إِنِّي أَكْزَرُهُ مَوْتُ الْقَوَابِ، بِعَنِي مَوْتُ الْفَجَاءَةِ؛ وَفِي رِوَايَةٍ: أَخَافُ مَوْتَ الْقَوَابِ؛ هُوَ مِنْ قَوْلِكَ: فَاتَنِي فُلَانٌ بِكَذَا أَي سَبَقَنِي بِهِ. ابن الأعرابي: بَقَالَ لِمَوْتِ الْفَجَاءَةِ: الْمَوْتُ الْأَبْيَضُ، وَالْجَارِفُ، وَاللَّابِثُ، وَالْفَائِئِلُ، وَهُوَ الْمَوْتُ الْفَوَاتُ وَالْقَوَاتُ، وَهُوَ أَخْذُهُ الْأَسْفَ، وَهُوَ الْوَجْهِ؛ وَيَقَالُ: مَاتَ فُلَانٌ مَوْتَ الْقَوَابِ أَي فُوجِيَ.

فوج: الْفَائِجُ وَالْفُوجُ: الْقَطْبُجُ مِنَ النَّاسِ، وَفِي الصَّحَاحِ: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ. وقوله تعالى: ﴿هَذَا فَوْجٌ مُقْتَبِحٌ مَعَكُمْ﴾؛ قِيلَ: إِنَّ مَعْنَاهُ هَذَا الْفَوْجُ هُمُ أَنْبَاءُ الرُّؤَسَاءِ، وَالْجَمْعُ أَفْوَاخُ وَأَفَاوِجُ وَأَفَاوِجُ، وَحَكَى سَبِيْبُهُ فُؤُوجَ. وقوله عز وجل: ﴿يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا﴾؛ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: أَي

(١) [في الناج: لم تفاتي فهاني].

(٢) [عبارة الأساس: وأفلتا فلان فوت البد وقوت الظفر].

وأَفِخْ عنك من الظهيرة أَي أَقِمْ حَتَّى يَشْكُنَ حَرُّ النَّهَارِ وَيَبْزُدَ؛
قال ابن سيده: وسنذكر هذه الكلمة بعد هذا لَأَنَّ الْكَلِمَةَ وَأَوِيَّةٌ
وبائية.

فَوْخ: فَاخَ الْمَسْكُ يَفْوَخُ وَيَفْخِخُ فَوْخَانًا: سَطَعَ، مِثْلُ فَاخَ.
الفراء: فَاخَتْ رِيحُهُ وَفَاخَتْ أَخَذَتْ بِنَفْسِهِ وَفَاخَتْ دُونَ ذَلِكَ.
الأصمعي: فَاخَتْ مِنْهُ رِيحٌ طَلِيَّةٌ تَفْوَخُ وَتَفْخِخُ مِثْلُ فَاخَتْ. وَفَاخَ
الرَّجُلُ يَفْوَخُ فَوْخًا وَأَفَاخَ الْإِنْسَانُ يَفْخِخُ إِفَاخَةً خَرَجَتْ مِنْهُ رِيحٌ، وَهُوَ مَذْكُورٌ
فِي الْبَاءِ أَبْضًا. وَفَاخَ الْحَدِيثُ نَفْسَهُ يَفْوَخُ: صَوْتٌ. وَفَاخَتْ
الرَّيْحُ تَفْوَخُ إِذَا كَانَ لَهَا صَوْتٌ. الْفَرَاءُ: أَفْخَتْ الرِّيحُ إِفَاخَةً إِذَا
فَنَحَتْ فَاهُ لِيَفْشَ رِيحُهُ، قَالَ: وَسَمِعْتُ شَيْخًا مِنْ أَهْلِ الْعَرَبِ
يَقُولُ أَفْخَتْ الرِّيحُ إِذَا طَلَبَتْ دَاخِلَهُ بِرُثْ. وَأَفِخْ عَنْكَ مِنْ
الظَّهيرة أَي أَقِمْ حَتَّى يَسْكُنَ حَرُّ النَّهَارِ وَيَبْزُدَ، وَهُوَ أَيْضًا مَذْكُورٌ
فِي الْبَاءِ. وَأَفَاخَ الْإِنْسَانُ يَفْخِخُ إِفَاخَةً: وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ خَرَجَ
يُرِيدُ حَاجَةً فَاتَّبَعَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ فَقَالَ: تَنَحَّ عَنِّي، فَإِنْ كُلَّ بَائِلَةٍ
يَفْخِخُ. إِفَاخَةُ الْحَدِيثِ مِنْ خُرُوجِ الرِّيحِ خَاصَّةً؛ وَقَوْلُهُ بَائِلَةٌ أَي
نَفْسٌ بَائِلَةٌ.

اللبث: إِفَاخَةُ الرِّيحِ بِالْدَّبَرِ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: إِذَا جَعَلْتَ الْفِعْلَ
لِلصَّوْتِ فَلْتَ فَاخَ يَفْوَخُ. وَفَاخَتْ الرِّيحُ تَفْوَخُ فَوْخًا إِذَا كَانَ مَعَ
هَبِيبِهَا صَوْتٌ. وَأَمَّا الْفَوْجُ، بِالْحَاءِ، فَمِنْ الرِّيحِ تَجَدُّدُهَا لَا مِنْ
الصَّوْتِ. وَقَالَ النَّصْرُ بْنُ شَمِيلٍ: إِذَا بَالَ الْإِنْسَانُ أَوْ الدَّابَّةُ فَخَرَجَ
مِنْهُ رِيحٌ، قِيلَ: أَفَاخَ؛ وَأُنْشِدَ لَجَرِيرٍ:

فَلَّ اللَّهَازِمُ تَلْعَبُونَ بِنِسْوَةٍ

بِالْحَجَوِ، يَوْمَ يُفْخَنُ بِالْأَبْوَالِ

وَأَفَاخَ بِيُولَهُ إِذَا اتَّسَعَ مَخْرَجُهُ؛ وَأَفَاخَتْ النَّافَةُ بِيُولِهَا وَأَشَاعَتْ
وَأَوَزَعَتْ؛ وَأُنْشِدَ بَيْتَ جَرِيرٍ أَيْضًا.

فود: الْقَوْدُ: مُعْظَمُ شَعْرِ الرَّأْسِ مِمَّا يَلِي الْأُذُنَ. وَقَوْدَا الرَّأْسِ
جَانِبَاهُ، وَالْجَمْعُ أَقْوَادٌ. وَقَوْدَا جَنَاحِي الْعُقَابِ: مَا أُنْتُ مِنْهُمَا؛
وَقَالَ خَفَافٌ:

مَتَى نَلَيْ قَوْدَيْهَا عَلَى ظَهْرِ نَاهِضٍ

الْقَوْدَانِ: وَاحِدُهُمَا فود، وَهُوَ مُعْظَمُ شَعْرِ اللَّيْثَةِ مِمَّا يَلِي الْأُذُنَ.
وَالْقَوْدُ وَالْحَبْدُ: نَاحِيَةُ الرَّأْسِ؛ قَالَ الْأَعْلَبُ:

فَانْطَخَ بِقَوْدِي رَأْسِهِ الْأَرْكَانَا

وَالْقَوْدَانِ: قَوْنَا الرَّأْسَ وَنَاحِيَتَهُ. وَيُقَالُ: بَدَأَ الشَّبَبُ بِقَوْدَيْهِ. قَالَ
ابْنُ السَّكَيْتِ: إِذَا كَانَ لِلرَّجُلِ صُفْيَرَتَانِ يَقَالُ لِلرَّجُلِ

جَمَاعَاتٍ كَثِيرَةً بَعْدَ أَنْ كَانُوا يَدْخُلُونَ وَاحِدًا وَاحِدًا وَائْتِنِينَ
اِثْنَيْنِ صَارَتِ الْقَبِيلَةُ تَدْخُلُ بِأَشْرَافِهَا فِي الْإِسْلَامِ. وَالْفَائِجُ: مَنْ
فُولَكُ: مَرُّ بِنَا فَائِجٍ وَلَبِئَةُ فَلَانٍ أَي فَوْجٌ مِمَّنْ كَانَ فِي طَعَامِهِ.

وَالْإِفَاخَةُ: الْإِسْرَافُ وَالْعُدُو؛ قَالَ الرَّاجِزُ بِصَفِّ نَعْجَةٍ:

لَا تَسْبِيْ الشَّيْخُ إِذَا أَنْجَا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الرَّجَزُ لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيِّ؛ وَقَبْلَهُ:

أَهْدَى خِلْبِي نَعْجَةً هِمْلَاجًا،

مَا يَجِدُ الرَّاعِي بِهَا لَمَاجًا

قَالَ: وَالْأَصْلُ فِي الْهِمْلَاجِ أَنَّهُ الْيَزْدَوْنُ، وَالْهِمْلَاجَةُ سِيرُهُ،
فَاسْتَعَارَهُ لِلنَّعْجَةِ. وَيُقَالُ: مَا دُقْتُ عَنْدهُ لَمَاجًا أَي شَيْئًا، قَالَ:
وَالْمَشْهُورُ فِي رَجْزِهِ: أَعْطَى عَقَالًا نَعْجَةً؛ وَهُوَ اسْمُ رَجُلٍ.

وَفِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ: يَتَلَقَّانِي النَّاسُ فَوْجًا فَوْجًا؛ ابْنُ
الْأَثِيرِ: الْقَوْجُ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ، وَالْفَيْجُ مِثْلُهُ، وَهُوَ مُخَفَّفٌ
مِنَ الْفَيْجِ، وَأَصْلُهُ الْوَاوُ، يُقَالُ: فَاخَ يَفْوَخُ، فَهُوَ فَيْجٌ مِثْلُ هَانٍ
يَهْوُو، فَهُوَ مَرٌّ، ثُمَّ يَخْفَفَانِ، فَيُقَالُ: فَيْجٌ وَهَيْجٌ. وَالْفَائِجَةُ مِنَ
الْأَرْضِ: مُتَسَلِّعٌ مَا بَيْنَ كُلِّ مَرْتَفَعَةٍ مِنْ غِلْظٍ أَوْ رَمْلٍ، وَهُوَ
مَذْكُورٌ فِي فَيْجٍ أَيْضًا. وَنَاقَةٌ فَائِجٌ: سَمِيَّةٌ، وَقِيلَ: هِيَ حَائِلٌ
سَمِيَّةٌ، وَالْمَعْرُوفُ فَائِجٌ. وَفَاخَ الْمِسْكُ: سَطَعَ، وَفَاخَ كَفَاخٌ؛
قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

عَشِيَّةً قَامَتْ فِي الْفِنَاءِ كَأَنهَا

عَقِبَلُهُ سَبِي، تُضْطَفُّ وَتَفْوَخُ

وَضُبُّ عَلَيْهَا الطَّيْبُ، حَتَّى كَأَنهَا

أَيْسِي، عَلَى أُمِّ الدَّمَاعِ، حَجِجِ

فَوْح: الْفَوْخُ: وَجْذَانُكَ الرِّيحِ الطَّيِّبَةِ.

فَاخَتْ رِيحُ الْمَسْكِ تَفْوَخُ وَتَفْخِخُ فَوْخًا وَفَيْحًا وَقَوْرَحًا
وَفَوْحَانًا وَفَيْحَانًا: انْتَشَرَتْ رَائِحَتُهُ، وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الرَّائِحَتَيْنِ
مَعًا. وَفَاخَ الطَّبِيبُ يَفْوَخُ فَوْخًا إِذَا نَضَّوْعُ؛ الْفَرَاءُ: بِقَالَ فَاخَتْ
رِيحُهُ وَفَاخَتْ، أَمَّا فَاخَتْ فَمَعْنَاهُ أَخَذَتْ بِنَفْسِهِ، وَفَاخَتْ دُونَ
ذَلِكَ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْقَوْخُ مِنَ الرِّيحِ وَالْقَوْخُ إِذَا كَانَ لَهَا
صَوْتٌ. وَفَوْخُ الْحَرِّ: شِدَّةُ شَطْوَعِهِ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: شِدَّةُ الْحَرِّ
مِنْ قَوْحِ جَهَنَّمَ أَي شِدَّةُ غَلْبَانِهَا وَخَرَّهَا، وَيُرْوَى بِالْيَاءِ وَسَبْكَرُ؛
وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ بِأَمْرِنَا فِي قَوْحِ حَبِيبِنَا أَنْ تَأْتِرَ أَي مَعْظَمُهُ
وَأَوَّلُهُ.

غلست وجاشت. وفار العروقُ فُورَاناً: هاج وتبّع. وضربت
فُوراً: رَغِبْتُ واسِعاً؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

بِضَّرْبٍ يُخَفِّتُ فُورَهُ،

وطَعْنٍ نَرَى الدَّمَّ مِنْهُ رَشِيشاً

إِذَا قَالُوا مِنْكُمْ فَارِساً،

صَمِيحاً لَهْ خَلَقَهُ أَنْ يَعِيشَا

يُخَفِّتُ فُورَهُ أَيُّ أَنهَا واسعة قدمها يسيل ولا صوت له.
وقوله: صَمِيحاً لَهْ خَلَقَهُ أَنْ يَعِيشَا، يعني أَنَّهُ يُدْرِكُ بِنَارِهِ فَكَأَنَّهُ لَمْ

يُفْتَل. وبغال: فَارَ المَاءِ من العين يُفُورُ إِذَا جَاش. وفي
الحدث: فجعل المَاءُ يُفُورُ من بين أصابعه أَي يُغْلِي ويظهر
متدفقاً. وفَارَ المسكُ يُفُورُ فُوراً وفُورَاناً: انتشر.

وفَارَةُ المشك: رائحته، وقيل: فَارَتُهُ وعَاؤُهُ، وأما فَارَةُ المسك،
بالحمز، فقد تقدّم ذكرها. وفَارَةُ الإبل: فُوح جلودها إِذَا تَدَيَّتْ
بعد البرد؛ قال:

لَهَا فَارَةٌ دَفَرَاءُ كُلِّ عَشْبَةٍ،

كَمَا فَتَقَ الكافُورُ، بالمسك فَايَفُهُ

وجاءوا من فُورِهِم أَي من وجههم. والفائز: المنتصرُ المُغْصَبُ
من الدواب وغيرها. وبغال للرجل إِذَا غَضِبَ: فَارَ فَائِزُهُ ونَارَ
نَائِزِهِ أَي انتشر غضبه. وأَنْبَتَهُ فِي فُورَةِ النَّهَارِ أَي فِي أَوَّلِهِ. وفُورُ
الحَرِّ: شِدَّتُهُ. وفي الحديث: كلا، بل هي حُمَّى تُثَوِّرُ أَوْ تُثَوِّرُ
أَي يظهر حرّها. وفي الحديث: إِن شِدَّةَ الحَرِّ من فُورِ جهنم
أَي وَهَجِهَا وغلبانها. وفُورَةُ العشاء: بعده. وفي حديث ابن
عمر، رضي الله عنهما: مَا لَمْ يَسْقُطْ فُورُ الشَّفَقِ، وهو بَغِيَّةُ
حُمْرَةِ الشَّمْسِ فِي الْأَفُقِ الْغَرْبِيِّ، سُمِّيَ فُوراً لِسُطُوْعِهِ وَحُمْرَتِهِ،
ويروى بالشاء وقد تقدم. وفي حديث بَغِصَارٍ^(١): خَرَجَ هُوَ
وَفُلَانٌ فَضَرَبُوا الْخِيَامَ وَقَالُوا: أَخْرِجْنَا مِنْ فُورَةِ النَّاسِ أَي مِنْ
مَجْتَمِعِهِمْ، وَحَيْثُ يُفُورُونَ فِي أَسْوَاقِهِمْ. وفي حديث مُخَلَّمٍ:
نَعْطِيكُمْ خَمْسِينَ مِنَ الْإِبِلِ فِي فُورِنَا هَذَا؛ فُورٌ كُلُّ شَيْءٍ: أَوَّلُهُ.
وقولهم: ذَهَبْتُ فِي حَاجَةٍ نَمُ أَنْبِتُ فُلَاناً مِنْ فُورِي أَي قَبْلَ أَنْ
أَسْكُن. وقوله عز وجل: ﴿وَيَأْتِيَكُمْ مِنْ فُورِهِمْ هَذَا﴾؛ قال
الزجاج: أَي من وجههم هذا. والْفِيرَةُ: الْخُلْبَةُ نَخْلُطُ لِلنَّفْسَاءِ؛
وَقَدْ قُورَ لَهَا، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي الْهَمَز.

فُودَان. وفي الحديث: كَانَ أَكْثَرُ شَبِيهِ فِي فُودِي رَأْسَهُ أَيِ
نَاحِيَّتِهِ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فُودٌ. والفُودَان: النَّاحِيَّتَانِ. والفُودَانُ:
الْعِذْلَانِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فُودٌ. وَقَعْدَ بَيْنَ الْفُودَيْنِ أَيِ بَيْنَ
الْعِذْلَيْنِ. وَقَالَ مَعَاوِيَةُ لِلْبَيْدِ: كَمْ عَطَاؤُكَ؟ قَالَ أَلْفَانِ وَخَمْسِمِائَةٍ،
قَالَ: مَا بَالُ الْعِلَاوَةِ بَيْنَ الْفُودَيْنِ؟

وَالْفُودُ: السَّوْثُ. وَفَادَ يُفُودُ فُوداً: مَاتَ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدِ بْنِ
رَبِيعَةَ يَذْكُرُ الْحَارِثَ بْنَ أَبِي شَمْرٍ الْغَسَّانِيَّ وَكَانَ كُلُّ مُلْكٍ
مِنْهُمْ كَلِمَا مَضَتْ عَلَيْهِ سَنَةٌ زَادَ فِي تَاجِهِ خَرَزَةٌ فَأَرَادَ أَنَّهُ عَمَرَ
حَتَّى صَارَ فِي تَاجِهِ خَرَزَاتٌ كَثِيرَةٌ:

رَعَى خَرَزَاتِ الْمُلْكِ سَبْتِينَ جَبَّةً

وَعِشْرِينَ حَتَّى فَادَ، وَالشَّبْتُ شَائِلٌ

وفي حديث سطوح:

أَمْ فَادَ فَارَزَلَمْ بِهِ سَأْوُ الْعَتَرِ

يقال: فَادَ يُفُودُ إِذَا مَاتَ، وَيُروى بِالزَّيِّ بِمعناه. وفُودُ الْخَبَاءِ:
نَاحِيَّتُهُ. وَيَقَالُ: تَفُودَتِ الْأَوْعَالُ فُوقَ الْجِبَالِ أَيِ أَشْرَفَتْ.

وَاسْتَفَادَهُ: أَفْتَاهُ. وَأَفْدَتُهُ أَنَا: أَعْطَيْتُهُ إِيَّاهُ وَسَيَّئَتِي بَعْضُ ذَلِكَ فِي
تَرْجُمَةِ فَيْدٍ لَأَنَّ الْكَلِمَةَ بَاقِيَةٌ وَوَاوِيَةٌ.

وَفُودُ الزُّعْفَرَانِ: خَلَطُهُ، مَقْلُوبٌ عَنْ دُفْتُ حِكَاةِ يَعْقُوبَ.

وفَادَهُ يُفُودُهُ: مِثْلُ دَاقِهِ؛ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِكُنْزِ يَصِفُ
الْجَوَارِي:

يُبَايِضُونَ فَارَ الْمِشْكِ فِي كُلِّ مَهْجَعٍ،

وَيُسْتَسْرِقُ جَادِي بِهَيْئٍ مَفُودٍ

أَيِ مَدُوفٍ. وفَادَ الزُّعْفَرَانُ وَالْوَرَسُ فَيْدَاً إِذَا دَفَعَهُ ثُمَّ أَمْسَهُ مَاءً
وَفَيْدَاناً.

فُور: فَارَ الشَّيْءِ فُوراً وَفُوراً وَفُوراً وَفُورَاناً: جَاشَ. وَأَفُورَتُهُ
وَفُورَتُهُ الْمُتَعَدِّيَانِ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشَدَ:

فَلَا تَسْأَلْنِي وَاسْأَلِي عَنْ خَلِيقَتِي،

إِذَا رَدَّ عَافِي الْقَبْرِ، مَنْ يَشْتَعْبِرُهَا

وَكَانُوا قُعُوداً حَوْلَهَا يَرُقُبُونَهَا،

وَكَانَتْ فَتَاهُ الْحَيِّ مِمَّنْ يُفِيرُهَا

يُفِيرُهَا: يُوَقِّدُ تَحْنَهَا، وَيُروى يُفُورُهَا عَلَى فُورِنِهَا، وَرواه غَيْرُهُ
يُغِيرُهَا أَيِ يَشْدُو وَفُودَهَا. وفَارِبَ الْقَيْدِ يُفُورُ فُوراً وَفُورَاناً إِذَا

(١) قوله «وفي حديث معصارة الذي في النهاية: معصدة.

والفاز: غَضَل الإنسان، ومن كلامهم: بَرَزَ نَارَكَ وَإِنْ هَزَلْتَ فَارَكَ أَيِ أَطْعَمَ الطَّعَامَ وَإِنْ أَضْرَرْتَ بِيَدِنِكَ، وحكاه كراع بالهمز.

والفَوَارِتان: سَيِّئَانِ بَيْنَ الْوَرَكَيْنِ وَالْفُخْفُخِ إِلَى غُرُضِ الْوَرَكِ، لَا نَحُولَانِ دُونَ الْجَوْفِ، وَهِيَ اللَّثَانُ تَقُورَانِ فَتَحْرَكَانِ إِذَا مَشَى، وَقِيلَ: الْفَوَارَةُ حَرْفٌ فِي الْوَرَكِ إِلَى الْجَوْفِ لَا بِحِجْبِهِ عَظِيمُ الْجَوْهَرِيِّ: فَوَارَةُ الْوَرَكِ، بِالْفَتْحِ وَالشَّدِيدِ: نَفْيُهَا؛ وَفَوَارَةُ الْفَيْدْرِ، بِالضَّمِّ وَالنَّخْفِيفِ: مَا تَقُورُ مِنْ حَوْهَا. اللَّيْثُ: لِلْكَرَشِ فَوَارَتَانِ وَفِي بَاطِنِهَا عُذْنَانِ مِنْ كُلِّ ذِي لَحْمٍ، وَيَزْعُمُونَ أَنَّ مَاءَ الرَّجُلِ يَفْعُ فِي الْكَلْبَةِ ثُمَّ فِي الْفَوَارَةِ، ثُمَّ فِي الْخُصْبَةِ، وَتِلْكَ الْعُدَّةُ لَا تَوْكُلُ، وَهِيَ لَحْمَةٌ فِي جَوْفِ لَحْمٍ أَحْمَرٍ؛ التَّهْذِيبُ: وَقَوْلُ عَوْفِ بْنِ الْحَرِيعِ يَصِفُ قَوْسًا:

لَهَا رُسْعٌ أَبَدٌ مُكْرَبٌ،

فَلَا السَّطُومُ وَإِوَا وَلَا الْعِرْقُ فَارَا

الْمُكْرَبُ: الْمَمْنُولُ، فَأَرَادَ أَنَّهُ مَمْلُوءٌ بِالْعَصَبِ. وَقَوْلُهُ: وَلَا الْعِرْقُ فَارَا، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: يَكْرَهُ مِنَ الْفَرَسِ قَوْزُ الْعِرْقِ، وَهُوَ أَنْ يَظْهَرَ بِهِ نَفْخٌ أَوْ عَقْدٌ. يَقَالُ: قَدْ فَارَتْ عِرْقُهُ تَقُورُ قَوْزًا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يَقَالُ لِلْمَوْجَةِ الْبُرُوكَةِ فَوَارَةٌ، وَكُلُّ مَا كَانَ غَيْرَ الْمَاءِ قَبِيلَ لَهُ فَوَارَةٌ^(١)، وَفَالُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: يَقَالُ ذَوَارَةٌ وَقَوَارَةٌ لِكُلِّ مَا لَمْ يَتَحَوَّكْ وَلَمْ يَدِرْ، فَإِذَا نَحَرَكَ وَدَارَ فَهِيَ ذَوَارَةٌ وَقَوَارَةٌ. وَفَوَارَةُ الْمَاءِ: مَتَبَّعُهُ.

وَالْفُوزُ، بِالضَّمِّ: الظُّبَاءُ، لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا؛ هَذَا قَوْلُ بَعْقُوبٍ، وَقَالَ كِرَاعٌ: وَاحِدُهَا فَائِرٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ مَا لِلْأَلْبِ الْفُوزُ أَيِ يَضْبَعُصَتْ بِأَذْنَابِهَا، أَيِ لَا أَفْعَلُهُ أَبَدًا. وَالْفُوزُ: الظُّبَاءُ، لَا يَفْرَدُ لَهَا وَاحِدٌ مِنْ لَفْظِهَا.

وَيَقَالُ: فَعَلْتُ أَمَرَ كَذَا وَكَذَا مِنْ قَوْزِي أَيِ مِنْ سَاعَتِي، وَالْفُوزُ: الْوَفْتُ.

وَالْفُورَةُ: الْكُوفَةُ؛ عَنْ كِرَاعٍ. وَفُورَةُ الْجَبَلِ: سَرَاتُهُ وَمَتْنُهُ؛ قَالَ الرَّاعِي:

فَأُطْلَعَتْ فَوْزَةُ الْأَجَامِ جَافِلَةً،

لَمْ تَذِرْ أَلْسَى أَنَاهَا أَوَّلُ الدُّعْبِ

وَالْفَيْارُ: أَحَدُ جَانِبِي حَائِطِ لِسَانِ الْمِيزَانِ، وَلِسَانُ الْمِيزَانِ الْحَدِيدَةُ الَّتِي يَكْتَفِهَا الْفَيْارَانِ، يَقَالُ لِأَحَدِهِمَا فَيْارًا، وَالْحَدِيدَةُ الْمَعْرُوضَةُ الَّتِي فِيهَا اللِّسَانُ الْمِئْجَمُ، قَالَ: وَالبَظَامَةُ الْخَلْقَةُ الَّتِي تَجْنَمُ فِيهَا الْخِيُوطُ فِي طَرَفِي الْحَدِيدَةِ. ابْنُ سِيدَةَ: وَالْفَيْارَانِ حَدِيدَتَانِ نَكْتَشَتَانِ لِسَانِ الْمِيزَانِ، وَقَدْ قُرِئَتْ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ، قَالَ: وَلَوْ لَمْ نَجِدِ الْفَعْلَ لَقَضَيْنَا عَلَيْهِ بِالْوَاوِ وَلَعَدَمْنَا «ف ي ر» مُتَنَاسِقَةً.

فَوْزٌ: الْفُوزُ: التَّجَاؤُ وَالطُّفَرُ بِالْأَمْنِيَّةِ وَالْخَيْرِ، فَازَ بِهِ قَوْزًا وَفَازًا وَمَفَازَةً. وَفُوزُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا﴾ إِنَّمَا أَرَادَ مُوجِبَاتِ مَفَاوِزَ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ التَّجَاؤُ هُنَا اسْمُ الْمَوْضِعِ، لِأَنَّ الْحَدَائِقَ وَالْأَعْنَابَ لِسَنَ مَوَاضِعَ. اللَّيْثُ: الْفُوزُ الطُّفَرُ بِالْخَيْرِ وَالتَّجَاؤُ مِنَ الشَّرِّ. يَقَالُ: فَازَ بِالْخَيْرِ، وَفَازَ مِنَ الْعَذَابِ وَأَفَازَهُ اللَّهُ بِكَذَا فَفَازَ بِهِ أَيِ ذَهَبَ بِهِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿فَلَا تَحْزَنْهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ﴾؛ قَالَ الْفَرَاءُ: مَعْنَاهُ يَبْعِيدُ مِنَ الْعَذَابِ، وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ: بِمَنْجَاةٍ مِنَ الْعَذَابِ، قَالَ: وَأَصْلُ الْمَفَازَةِ مَهْلَكَةٌ فَنَفَاءُ لَوْهَا بِالسَّلَامَةِ وَالْقَوْزُ. وَيَقَالُ: فَازَ إِذَا لَفِيَ مَا يُغْتَبِطُ، وَتَأْوِيلُهُ التَّبَاعُدُ مِنَ الْمَكْرُوهِ. وَالْمَفَازَةُ أَيْضًا: وَاحِدَةُ الْمَفَاوِزِ، وَسَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا مَهْلَكَةٌ مِنْ قَوْزٍ أَيِ هَلَكَةٍ، وَقِيلَ: سَمِيَتْ تَفَاوُلًا مِنَ الْفُوزِ التَّجَاؤِ. وَفَازَ الْقِدْحُ قَوْزًا أَصَابَ، وَقِيلَ: خَرَجَ قَبْلَ صَاحِبِهِ؛ قَالَ الطُّرُمَاحُ:

وَإِنَّ سَيْبِلَ قَسْرَتُهُ أَصْلًا

مَنْ قَوْزٌ قَدَحٌ مَشْهُوبَةٌ تُلْدُهُ

وَإِذَا تَسَاهَمَ الْقَوْمُ عَلَى التَّبْيِيرِ فَكَلِمَا خَرَجَ قَدَحٌ رَجُلٌ قِيلَ: قَدْ فَازَ قَوْزًا. وَالْفُوزُ أَيْضًا: الْهَلَاكُ. فَازَ بِقَوْزٍ وَقَوْزٌ أَيِ مَاتَ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ:

فَمَنْ لِلْقَوَافِي شَانِهَا مِنْ تَحَوُّكُهَا،

إِذَا مَا نَوَى كَعْبٌ، وَقَوْزٌ جَرَوْزُلٌ؟

يَفْزُولُ، فَلَا يَغْنِيَا بِشَيْءٍ يَفْزُولُهُ،

وَمَنْ فَائِلِبِهَا مِنْ لَبِيسٍ وَيَغْمَلُ

فَوَلَهُ شَانِهَا أَيِ جَاءَ بِهَا شَانَةٌ أَيِ مَعِيَّةٍ. وَتَوَى: مَاتَ وَكَذَا قَوْزٌ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَقَدْ فِيلَ لِإِنِّه لَا يَقَالُ قَوْزٌ فَلَانٌ حَتَّى يَتَقَدَّمَ الْكَلَامُ كَلَامٌ فَيَقَالُ: مَاتَ فَلَانٌ وَقَوْزٌ فَلَانٌ بَعْدَهُ، يَشْبَهُ بِالْمُضَلِّيِّ مِنَ السَّخِيلِ بَعْدَ السَّجْلِيِّ. وَجَرَوْزُلٌ: يَعْنِي بِهِ

(١) قوله «فيل له فوارة إلى قوله وفوارة الماء متبعه هكذا ضبط الأصل.

الْحُطْبَةِ؛ وقال الكميت:

وَمَا ضَرَّهَا أَنْ كَغَبَا نَوَى،

وَقَوَّزَ مِنْ بَعْدِهِ جَزُولُ

قال ابن الأعرابي: قَوَّزَ الرجل إذا مات؛ وأنشد: (١)

قَوَّزَ مَنْ فُرِاقِرَ إِلَى سُوى

خَمْسًا، إذا ما ركب الجبيل يَكى

ويقال للرجل إذا مات: قد قَوَّزَ أي صار في قَفَاةٍ ما بين الدنيا

والآخرة من البرزخ الممدود؛ وفي حديث سَطْبِج:

أَمْ فَازَ فَارَزَكُم بِهِ شَأْوُ السَّنَنِ

أي مات. قال ابن الأثير: ويروى بالبدال، وقد تقدم.

ويقال: قَوَّزَ الرجل بإبله إذا ركب بها الخفَاةَ؛ ومنه قول

الراجز:

قَوَّزَ مَنْ فُرِاقِرَ إِلَى سُوى

وهما ماعان لكلب. وفي حديث كعب بن مالك: واشتَقِلَ

سَفَرًا بَعْدًا وَمَقَاةً؛ الخَفَاةُ والمَقَاةُ: التَّيْرَةُ المَقَرَّةُ، ونجمع

المَقَاةَ. ويقال: فَاوَزْتُ بين القوم وفَارَضْتُ بمعنى واحد.

والخَفَاةُ: المَهْلِكَةُ على السَّطْرِ، وكلُّ قَعْرِ مَقَاةٍ؛ وقيل:

الخَفَاةُ والقَلَاةُ إذا كان بين الماعين رِئْعٌ من وِزْدِ الإبل وِغْبٌ

من سائر الماشية، وقيل: هي من الأرضين ما بين الرِئْعِ من وِزْدِ

الإبل والِغْبِ من وِزْدِ غيرها من سائر الماشية، وهي القَبَاةُ،

ولم يعرف أبو زيد القَبِيفَ. ابن الأعرابي: سَمِيتِ الصَّحْرَاءُ

مَقَاةً لَأَن من خرج منها وقطعها فاز. وقال ابن شميل: الخَفَاةُ

التي لا ماء فيها، وإذا كانت ليلتين لا ماء فيها فهي مَقَاةٌ، وما

زاد على ذلك كذلك، وأما الليلة واليوم فلا يعدّ مَقَاةً. قال ابن

الأعرابي: سميت الخَفَاةُ من قَوَّزَ الرجل إذا مات. ويقال: قَوَّزَ

(١) قوله «قَوَّزَ الخ» الذي في باقوت.

لله در رافع أتى اهتدى فوز من فراق إلى سوى

خمسا إذا ما سارها الجبيل بكى ما سارها من قبله أنس يرى

ورواها في فراق على غير هذا الترتيب فقدم وآخر وجعل بدل الجبيل

الجبيل. ولعله روى بهما إذ المعنى على كل صحيح، ثم أن المؤلف

استشهد بالبيت على أن قَوَّزَ بمعنى هلك وعبارة باقوت: فراق واد نزله

خالد بن الوليد عند فصدته الشام وفيه قيل لله در الخ ١ هـ. فقَوَّزَ فيه

بمعنى مضى فالأنسب ما ذكره المؤلف بعد وهو الذي اقتصر عليه

المجوهري.

إذا مضى. وقَوَّزَ تَفْوِيزًا: صار إلى السَّفَاةِ، وقيل: ركبها
ومضى فيها، وقيل: قَوَّزَ خرج من أرض إلى أرض كهاجر.
وتَقَوَّزَ: كَقَوَّزَ؛ قال النابغة الجعدي:

ضَلالَ خَوِيٍّ إِذَا تَقَوَّزَ عَنْ جَمِيٍّ،

لَيْشَرِبَ غَيْثًا بِالنَّبَاجِ وَتَبَنَلًا^(٢)

وفاز الرجل وقَوَّزَ: هلك؛ وقيل: إن السَّفَاةَ مشتقة من هذا،

والأول أشهر، وإن كان الآخر أقيس.

والفَاةُ: بناء من خريق وغيرها بنى في العساكر، والجمع فَاةٌ،

وألفها مجهولة الانقلاب؛ قال ابن سيده: ولكن أحملها على

الواو لأن بدلها من الواو أكثر من الياء، وكذلك إذا حَقَّرَ سيبويه

شيئًا من هذا النحو أو كَثَّرَ عمله على الواو أخذًا بالأغلب.

قال الجوهري: والفَاةُ مِثْلَةُ تَمَدَّ بعمود، عَزِيٌّ فيما أرى.

فوص: التَّفَاوُصُ: الكلام، وقيل: إنما أصله التَّفَاوِصُ فَقَلَبْنَاهَا

الضمة، وهو مذكور في فِصص أيضًا. وفي الصحاح: التَّفَاوِصُ

في الحديث الببان. يقال: ما أَفَاصَ بكلمة، قال يعقوب: أي

ما تَخَلَّصَها ولا أَبَانَها.

فوز: قَوَّضَ إليه الأمر: صَيَّرَهُ إليه وجَعَلَهُ الحاكم فيه. وفي

حديث الدعاء: قَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ أي رَدَدْتُهُ إِلَيْكَ. يقال:

قَوَّضَ أَمْرَهُ إِلَيْهِ إذا رَدَّهُ إليه وجعله الحاكم فيه؛ ومنه حديث

الفاتحة: قَوَّضَ إِلَيَّ عُبَيْدِي. والتَّقْوِيزُ في النكاح التزويج بلا

مَهْر.

وقَوَّضَ قَوَّضَى: مُتَخَلِّطُونَ، وقيل: هم الذين لا أَمِيرَ لهم ولا من

يجمعهم؛ قال الأَفْوَةُ الأَزْدِي:

لَا يَصْلُحُ الْقَوَّضُ قَوَّضَى لَا سِرَاءَ لَهُمْ،

وَلَا سِرَاءَ إِذَا جَهَّأَهُمْ سَادُوا

وصار الناس قَوَّضَى أي متفرقين، وهو جماعة القائض، ولا يُفَرَّدُ

كما يُفَرَّدُ الواحد من المتفرقين. والوحش قَوَّضَى: متفرقة

تتردد. وقوم قَوَّضَى أي شَتَاوُونَ لا رَئِيسَ لهم. وتَعَامَ قَوَّضَى

أي مُتَخَلِّطٌ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ، وكذلك جاء القوم قَوَّضَى، وأَمْرُهُمْ

فَقِصْصَى وقَوَّضَى: مختلط؛ عن اللحياني وقال: معناه سواء بينهم

كما قال ذلك في فضا. ومتاعهم قَوَّضَى بينهم إذا كانوا فيه

شركاء، ويقال أيضًا فضا؛ قال:

(٢) قوله «بالتَّبَاجِ وتَبَنَلًا» هما اسماء موضعين كما في باقوت.

طعائهم فَوْضَى فِضاً في رحالهم،

ولا يَحْسَبُونَ الشَّوْءَ إِلَّا نَادِياً

وبقال: أمرهم فَبِضْضُوا وفَبِضْضُوا وفَوْضُوساً بينهم. وهذه الأحرف الثلاثة يجوز فيها المدُّ والفصر، وقال أبو زيد: القوم فَبِضْضُوا أمرهم وفَبِضْضُوا فيما بينهم، إذا كانوا مختلطين، فَبَلَّسَ هذا ثوب هذا، ويأكل هذا طعاماً هذا، لا يُؤَامِرُ واحد منهم صاحبه فيما يَفْعَلُ في أمره. ويقال: أموالهم فَوْضَى بينهم أي هم شركاء فيها، وفَبِضْضُوا مثله، يمدُّ ويقصر.

وشركة^(١) المُفَاوِضَةُ: الشَّرِكَةُ العَامَّةُ في كل شيء. وتفاوض الشريكان في المال إذا اشتركا فيه أجمع، وهي شركة المفاوضة. وقال الأزهري في ترجمة عن: وشازكه شركة مفاوضة، وذلك أن يكون مالهما جميعاً من كل شيء يملكانه بينهما، وقيل: شَرِكَةُ المفاوضة أن يشتركا في كل شيء في أيديهما أو يَسْتَفِيدَانِهِ من بعد، وهذه الشركة باطلة عند الشافعي، وعند النعمان وصاحبه جائزة. وفأوضه في أمره أي جازاه. وتفاوضوا الحديث: أخذوا فيه. وتفاوض القوم في الأمر أي فآوض فيه بعضهم بعضاً. وفي حديث معاوية قال لِدَعْفِ بَنِي حَنْظَلَةَ: بِمَ ضَبَطْتُ ما أَرَى؟ قال: بِمُفَاوَضَةِ الْعُلَمَاءِ؛ قال: وما مُفَاوَضَةُ الْعُلَمَاءِ؟ قال: كنت إذا لقيت عالماً أخذت ما عنده وأعطيته ما عندي، المُفَاوَضَةُ: المُسَاوَاةُ والمُشَارَكَةُ، وهي مُفَاعَلَةٌ من التَّفْوِضِ، كأن كل واحد منهما رَدَّ ما عنده إلى صاحبه، أراد مُحَادَثَةَ الْعُلَمَاءِ ومُذَاكَرَتَهُمْ في الْعِلْمِ، والله أعلم.

فوط: الفُوطَةُ: ثوب قصير غليظ يكون مئزراً بجلب من السند، وقيل: الفُوطَةُ ثوب من صوف، فلم يُخَلَّ بِأَكْثَر، وجمعها الفُوطُ. قال أبو منصور: لم أسمع في شيء من كلام العرب في الفُوطِ، قال: ورأيت بالكوفة أزرأ مخططة يشربها الجبالون والخدم فيتزرون بها، الواحدة فُوطَةٌ، قال: فلا أدري أعربي أم لا.

فوط: فاظت نفسه فُوطاً: كفاظت فَيْظاً. وفاظ الرجلُ يَفُوطُ فُوطاً وفُوطاً، وسنذكره في فيظ. قال ابن جني: ومما يجوز في القياس، وإن لم يرد به استعمال، الأفعال التي وردت مصادرها ورفضت هي، نحو فاظ الميت فَيْظاً وفُوطاً، ولم

يستعملوا من فوط فعلاً، قال: ونظيره الأَيْثُ الذي هو الإعياء لم يستعملوا منه فعلاً، قال الأصمعي: حان فُوطُهُ أي مونه. وفي حديث عطاء: أَرَأَيْتَ المريض إذا حان فُوطُهُ أي موته؛ قال ابن الأثير: هكذا جاء بالواو والمعروف بالياء. قال الفراء: يقال فاضت نفسه تَفْبِضُ فَبِضاً وفَبِوضاً، وهي في تميم وكنب، وأفسخ منها وأثَر: فاظت نفسه فُيوطاً، والله أعلم.

فوع: فُوعَةُ النهار وغيره: أَوَّلُهُ، ويقال ارتفاعه، ويقال: أنا فلان عند فُوعَةِ العشاء، يعني أَوَّلِ الظلمة. وفي الحديث: احبسوا صبيانكم حتى تذهب فُوعَةُ العشاء أي أَوَّلُهُ كَفُورَتِهِ. وفُوعَةُ الطيب: ما مَلَأَ أنفك منه، وقيل: هو أَوَّلُ ما يفوح منه. ويقال: وجدْتُ فُوعَةَ الطيب وفُوعَتَهُ، بالعين والغين، وهو طيب رائحته نظير إلى خياشيمك. وفُوعَةُ السَّمِّ: حدُّه وخرارته، قال ابن سيده: وقد قيل الأَثْفَوَانُ منه، فوزته على هذا أَفْلَعَانُ.

فوغ: فُوعَةُ الطيب: كفوعته؛ حكاها كُراع وقال: فُوعَةُ، بإعجام الغين؛ وَلَمْ يَقُلْهَا أَحَدٌ غَيْرَهُ. قال: ولستُ منها على ثقة. قال شمر: وفُوعَةُ من الفاعية، قال الأزهري: كأنه مقلوب عنده. وفي الحديث: احبسوا صبيانكم حتى تذهب فُوعَةُ العشاء، أي أوله كَفُورَتِهِ. وفُوعَةُ الطيب: أول ما يفوح منه. قال ابن الأثير ويروي بالغين لغة فيه.

فوف: الْفُوفُ: البياض الذي يكون في أظفار الأحداث، وكذلك الْفُوفُ، واحدته فُوفَةٌ يعني بواحدة الطائفة منه، ومنه قيل: بُرِدَ مُفُوفُ. الجوهري: الْفُوفُ الْحَبَّةُ الْبَيْضَاءُ فِي بَاطِنِ النَّوَةِ الَّتِي نَبَتَ مِنْهَا الثَّخَلَةُ. قال ابن بري: صوابه الْحَبَّةُ الْبَيْضَاءُ، وَالْفُوفُ: جَمْعُ فُوفَةٍ. وَالْفُوفَةُ وَالْفُوفُ: الْقَشْرَةُ الَّتِي عَلَى خَبَةِ الْقَلْبِ وَالنَّوَةِ دُونَ لَحْمَةِ الثَّغَرَةِ، وَكُلُّ فَشْرَةٍ فُوفٌ. التهذيب: ابن الأعرابي الْفُوفَةُ الْفَشْرَةُ الرَّبِيقَةُ تَكُونُ عَلَى الثَّوَاءِ، قَالَ: وَهِيَ الْبَقْمِيرُ أَيْضاً، وَسَمَّى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنِ الْفُوفِ فَلَمْ يَعْرِفْهُ؛ وَأَنْشَدَ:

أَمْسَى غَلَامِي خَبِلاً فُطُوفاً،

بَسْفِي مُعْبِدَاتِ الْعِرَاقِ جُوفاً

بَسَاتَتْ نَبِيّاً خَوْضَهَا عُكُوفاً،

مِثْلَ الصُّفُوفِ لَأَقْبِ الصُّفُوفِ

وَأَنْبَ لَا تُسْنِنِينَ عَنِّي فُوفاً

الجراق: عراق القُرْبَةِ، ومعناه لا تغني عني شيئاً، واحدته فُوفَةٌ قال الشاعر:

(١) قوله «وشركة» ككلمة ويخفف وعن الأغلب بكسر أوله ونسكين ثانيه؛ أفاده المصباح.

فَأَرْسَلْتُ إِلَى سُلَيْمَى

بِأَنَّ التُّفْسَنَ مَشْغُوفَةٌ

فَمَا جَاءَتْ لَنَا سَلْمَى

بِرُتْجَبَرٍ، وَلَا قُوفَةٍ

وما أغنى عنه قُوفاً أي قَدَرُ قُوفٍ. والقُوفُ: ضَرْبٌ من بُرود اليتيم. وفي حديث عثمان: خَرَجَ وعليه حُلَّةٌ أَقْوَافٌ، الأَقْوَافُ: جمع قُوفٍ وهو الطُّنْ، وواحدة القُوفُ قُوفَةٌ، وهي في الأصل الفشرة التي على النواة. يقال: بُرِدَ أَقْوَافٌ وحُلَّةٌ أَقْوَافٌ بالإضافة. الليث: الأَقْوَافُ ضَرْبٌ من عَصَبِ البُرود. ابن الأعرابي: القُوفُ ثِيَابٌ رَفِيقٌ من ثِيَابِ اليمين مُوشَّاةٌ، وهو القُوفُ، بضم الفاء، ويزدُ مَقُوفٌ أي رَفِيقُ الجوهري: القُوفُ يَطْلُعُ الطُّنْ، ويزدُ قُوفِيٌّ وَثُوثِيٌّ على البذل؛ حكاه بعضوب. ويزدُ أَقْوَافٌ وَمَقُوفٌ: بياضٌ وخطوطٌ بيضٌ^(١). وفي حديث كعب: تَرَفَّعَ للعبد عُرْفَةٌ مَقُوفَةٌ وتَفَوَّيْهَا لَبَنَةٌ من ذهبٍ وأخرى من فضة. والقُوفُ: مصدر القُوفَةِ. يقال: ما فاف عني بخَيْرٍ ولا زَنْجَرَ قُوفًا، والاسم القُوفَةُ، وهو أن يسأل رجلاً فيقول يَطْفُرُ إِبْهَامَهُ على سَنَابِنِهِ: ولا مَثَلُ ذَا؛ وأما الرُّنْجَرَةُ فما يَأْخُذُ بِطَرْنِ الظفر من بطن الثنية إذا أَخَذَهَا به وَقَلَّتْ: ولا هذا؛ وقيل: الرُّنْجَرَةُ أن يقول يَطْفُرُ إِبْهَامَهُ على ظَفْرِ سَنَابِنِهِ: ولا هذا؛ وقول ابن أحمر:

وَالْقُوفُ تَنْسَبُجُهُ الدُّبُورُ، وَأَنَّ

لِلْأَلِّ مِلْغَةً الْفَرَا شُقْرُ

القُوفُ: الزَّهْر، شَبَّهَ بالقُوفِ من الثِّيَابِ تَنْسَبُجُهُ الدُّبُورُ إذا مَرَّتْ بِهِ، وَأَنَالَ: جَمَعَ نَلًّا، وَالْمِلْغَةُ: مِنَ الثُّورِ وَالزَّهْرُ. وما ذاق قُوفًا أي ما ذاق شَيْئًا.

قُوفُلٌ: قال أبو حنيفة: القُوفُلُ ثَمَرُ نَخْلَةٍ، وهو صَلْبٌ كأنه عود خشب؛ وقال مرة: شَجَرُ القُوفُلِ نَخْلَةٌ مِثْلُ نَخْلَةِ النَّارِجِيلِ تَحْمِلُ كَيْبَاسَ فِيهَا القُوفُلُ أَمْثَالُ التَّمْرِ.

فُوقٌ: فُوقٌ: نَفِيزٌ نَحْتٌ، يكون اسماً وظرفاً، مبني، فإذا

أَضِيفَ أُعْرِبَ، وَحَكَى الْكِسَائِيُّ: أَفُوقٌ نَامٌ أَمْ أَشَقَلٌ، بِالْفَتْحِ عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ وَتَرْكِ الْبِنَاءِ، وَقَوْلُهُ نَعَالِي: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةٌ فَمَا فُوقُهَا﴾ قال أبو عبيدة: فما دونها، كما نقول إذا قيل لك فلان صغير نقول وفوق ذلك أي أصغر من ذلك؛ وقال الفراء: فما فُوقُهَا أي أعظم منها، يعني الدُّبَابَ وَالْعَنْكَبُوتَ. الليث: الفُوقُ نَفِيزٌ التَّحْتِ، فَمَنْ جَعَلَهُ صِفَةً كَانَ سَبِيلُهُ النَّصَبُ كَقَوْلِكَ عَبْدُ اللَّهِ فُوقٌ زَيْدٌ لِأَنَّهُ صِفَةٌ، فَإِنْ صَبَرْنَا اسْمًا رَفَعْنَاهُ فَفُوقُهُ رَأْسُهُ، صَارَ رَفْعًا هُنَا لِأَنَّهُ هُوَ الرَّأْسُ نَفْسُهُ، وَرَفَعْتَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِصَاحِبِهِ الْقُوفُ بِالرَّأْسِ، وَالرَّأْسُ بِالْقُوفِ. ونقول: فُوقُهُ فَلْتَشْوُهُ، نَصَبْتُ الْفُوقَ لِأَنَّهُ صِفَةٌ غَيْرُ الْقَلْتَشْوَةِ، وَقَوْلُهُ نَعَالِي: ﴿فَخَرُّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فُوقِهِمْ﴾، لا تَكَادُ نَظَرُ الْفَائِدَةِ فِي قَوْلِهِ ﴿مِنْ فُوقِهِمْ﴾ لِأَنَّ ﴿عَلَيْهِمْ﴾ قَدْ نَوَبَ عَنْهَا. قال ابن جني: قَدْ يَكُونُ قَوْلُهُ نَعَالِي: ﴿مِنْ فُوقِهِمْ﴾ هُنَا مُفِيدًا، وَذَلِكَ أَنَّهُ قَدْ تَسَعَّمَلُ فِي الْأَفْعَالِ الشَّافَةُ الْمُسْتَفْلَةُ عَلَى، نَقُولُ قَدْ سَبَرْنَا غَشْرًا وَنَقَبْتُ عَلَيْنَا لِبَلَنًا، وَقَدْ حَفَظْتَ الْقُرْآنَ وَنَقَبْتَ غَظِي مِنْهُ سَوْرَتَانِ، وَقَدْ صَمْنَا عَشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ وَبَقِيَ عَلَيْنَا عَشْرٌ، وَكَذَلِكَ يُقَالُ فِي الْأَعْدَادِ عَلَى الْإِنْسَانِ بِذَنُوبِهِ وَقُبْحِ أَعْمَالِهِ: قَدْ أَخْرَبَ عَلِيٌّ ضَبْعَتِي وَأَعْطَبَ عَلِيٌّ غَوَامِلِي، فَعَلَى هَذَا لَوْ قِيلَ فَخَرُّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ وَلَمْ يُقَالِ مِنْ فُوقِهِمْ، لَجَازَ أَنْ يَظُنَّ بِهِ أَنَّهُ كَقَوْلِكَ قَدْ خَرِبْتَ عَلَيْهِمْ دَارَهُمْ، وَقَدْ هَلَكْتَ عَلَيْهِمْ مَوَاشِيَهُمْ وَغَلَالَهُمْ، فَإِذَا قَالَ مِنْ فُوقِهِمْ زَالَ ذَلِكَ الْمَعْنَى الْمَحْتَمِلُ، وَصَارَ مَعْنَاهُ أَنَّهُ سَفَطَ وَهَمٌ مِنْ نَحْنِهِ، فَهَذَا مَعْنَى غَيْرِ الْأَوَّلِ، وَإِنَّمَا أَطْرَدْتُ عَلَى فِي الْأَفْعَالِ الَّتِي قَدَمْنَا ذِكْرَهَا مِثْلَ خَرِبْتَ عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ، وَبَطَلْتَ عَلَيْهِ غَوَامِلَهُ وَنَحْوَ ذَلِكَ مِنْ حَيْثُ كَانَتْ عَلَى فِي الْأَصْلِ لِلْإِسْمَاعِلَاءِ، فَلَمَّا كَانَتْ هَذِهِ الْأَحْوَالُ كُلفًا وَمُشَاقًّا نَخْفِضُ الْإِنْسَانَ وَنَضَعُهُ وَنَعْلُوهُ وَنَتَفَرَّعُهُ حَتَّى يَخْضَعَ لَهَا وَيَخْنَعُ لِمَا تَسْتَدَاهُ مِنْهَا، كَانَ ذَلِكَ مِنْ مَوَاضِعِ غَلِيٍّ، أَلَا تَرَاهُمْ يَقُولُونَ هَذَا لَكَ وَهَذَا عَلَيْكَ؟ فَتَسَعَّمَلُ اللَّامُ فِيمَا تُؤَيِّرُهُ وَعَلَى فِيمَا تَكْرَهُ؛ قَالَتِ الْخَنَسَاءُ:

سَأَحْمِلُ نَفْسِي عَلَى آلَةٍ،

فَإِنَّمَا غَلَبَتْهَا وَإِنَّمَا لَهَا

وقال ابن حنبل:

(١) قوله ويرد أقواف ومقوف الخ عبارة القاموس: ويرد مقوف كمعظم رقيق أو فيه خطوط بيض ويرد أقواف مضافة رقيق ١ هـ. فاعل في عبارة اللسان سفعًا والأصل ويرد أقواف ويرد مقوف أي ذو بياض الخ أو فيه بياض.

فَلَهُ هُنَالِكَ، لَا عَلَيْهِ إِذَا

ذَبَعَتْ نَفْسُ الْقَوْمِ لِلنَّفْسِ

فَمِنْ هُنَا دَخَلَتْ «عَلَى» هَذِهِ فِي هَذِهِ الْأَفْعَالِ. وَقَوْلُهُ نَعَالِي: ﴿لَا تَكُلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمَنْ تَحْتَ أَرْجُلِهِمْ﴾؛ أَرَادَ نَعَالِي: لَا تَكُلُوا مِنْ قَطْرِ السَّمَاءِ وَمَنْ نَبَاتِ الْأَرْضِ، وَقِيلَ: فَدَى يَكُونُ هَذَا مِنْ جِهَةِ التَّوَسُّعِ كَمَا نَقُولُ فُلَانٌ فِي خَيْرٍ مِنْ قَرْفِهِ إِلَى قَدَمِهِ. وَقَوْلُهُ نَعَالِي: ﴿إِذَا جَاؤُوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ﴾؛ عَنِ الْأَحْزَابِ وَهُمْ فَرِيشٌ وَغَطَفَانٌ وَبَنُو قُرَيْظَةَ، وَكَانَتْ قُرَيْظَةُ قَدْ جَاءَتْهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ وَجَاءَتْ قَرِيشٌ وَغَطَفَانٌ مِنْ تَاجِئَةِ مَكَّةَ مِنْ أَسْفَلِ مِنْهُمْ.

وَفَاقَ الشَّيْءُ فُوقًا وَفَوَاقًا: غَلَا. وَنَقُولُ: فُلَانٌ يَفُوقُ قَوْمَهُ أَيْ يَعْلُوهُمْ، وَيَفُوقُ سَطْحًا أَيْ يَعْلُوهُ. وَجَارِيَةٌ فَائِظَةٌ: فَاقَتْ فِي الْجَمَالِ. وَقَوْلُهُمْ فِي الْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ: إِنَّهُ قَسَمَ الْغَنَائِمَ يَوْمَ بَدْرٍ عَنْ فُوقٍ أَيْ قَسَمَهَا فِي قَدْرِ فُوقٍ نَاقَةٍ، وَهُوَ قَدْرُ مَا بَيْنَ الْحَلْبَتَيْنِ مِنَ الرَّاحَةِ، تَضُمُ فَاؤُهُ وَنَفْتَحُ، وَقِيلَ: أَرَادَ التَّفْضِيلَ فِي الْقِسْمَةِ كَأَنَّهُ جَعَلَ بَعْضُهُمْ أَفْوَقَ مِنْ بَعْضٍ عَلَى قَدْرِ غَنَائِمِهِمْ وَتِلَاثَتِهِمْ، وَعَنْ هَهُنَا يَمْتَلِئُهَا فِي قَوْلِكَ أَعْطَبْتَهُ عَنْ رَغَبَةٍ وَيُطِيبُ نَفْسَ، لِأَنَّ الْفَاعِلَ وَقْتُ إِنْشَاءِ الْفِعْلِ إِذَا كَانَ مُتَصِفًا بِذَلِكَ كَانَ الْفِعْلُ صَادِرًا عَنْهُ لَا مُحَالَةً وَمَجَاوِزًا لَهُ؛ وَقَالَ ابْنُ سِيدِهِ فِي الْحَدِيثِ: أَرَادُوا التَّفْضِيلَ وَأَنَّهُ جَعَلَ بَعْضُهُمْ فِيهَا فُوقَ بَعْضٍ عَلَى قَدْرِ غَنَائِمِهِمْ يَوْمَئِذٍ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ: كَأَنَّهُ أَرَادَ فَعَلَ ذَلِكَ فِي قَدْرِ فُوقٍ نَاقَةٍ، وَفِيهِ لَفْظَانِ: مَنْ فُوقٍ وَفُوقٍ. وَفَاقَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ: غَلَا وَغَلِبَهُ وَقَضَّلَهُ. وَفَاقَ الرَّجُلُ أَصْحَابَهُ يَفُوقُهُمْ أَيْ عَلَاهُمْ بِالْشَرَفِ. وَفِي الْحَدِيثِ: حُبِّبَ إِلَيَّ الْجَمَالُ حَتَّى مَا أَحْبَبْتُ أَنْ يَفُوقَنِي أَحَدٌ بِشَرَاكَ نَعْلٍ؛ فَفَقْتُ فُلَانًا أَيْ صَرْتُ خَيْرًا مِنْهُ وَأَعْلَى وَأَشْرَفَ كَأَنَّكَ صَرْتُ فَوْقَهُ فِي الْمَرْتَبَةِ؛ وَمِنَ الشَّيْءِ الْفَائِظُ، وَهُوَ الْجَبَدُ الْخَالِصُ فِي نَوْعِهِ؛ وَمِنَهُ حَدِيثٌ حَتِينٌ:

فَمَا كَانَ جِصْنٌ وَلَا خَابِثٌ

يَفُوقَانِ مِرْدَاسٍ فِي تَخْتِجِ

وَفَاقَ الرَّجُلُ فُوقًا إِذَا شَخَصَتْ الرِّيحُ مِنْ صَدْرِهِ. وَفُلَانٌ يَفُوقُ بِنَفْسِهِ فُوقًا إِذَا كَانَتْ نَفْسُهُ عَلَى الْخُرُوجِ مِثْلَ يَرْيُوقُ بِنَفْسِهِ. وَفَاقَ بِنَفْسِهِ يَفُوقُ عِنْدَ الْمَوْتِ فُوقًا وَفُوقًا: جَادَ، وَقِيلَ: مَاتَ.

ابن الأعرابي: الفُوقُ نفس الموت. أبو عمرو: الفُوقُ الطيرين الأول، والعرب تقول في الدعاء: رجع فلان إلى فُوقه أي مات؛ وأنشد:

مَا بَالُ عِزِّي سِي شَرِبَتْ بِرَبْقِهَا،

تُسِّتُ لَا يَرْجِعُ لَهَا فِي فُوقِهَا؟

أَي لَا يَرْجِعُ رَبْقَهَا إِلَى مَجْرَاهِ. وَفَاقَ يَفُوقُ فُوقًا وَفَوَاقًا: أَخَذَهُ الْبَهْرُ. وَالفُوقُ: نَزِيدُ الشُّهْفَةِ الْعَالِيَةِ. وَالفُوقَانِ: الَّذِي يَأْخُذُ الْإِنْسَانَ عِنْدَ النَّزْعِ، وَكَذَلِكَ الرِّيحُ الَّتِي تَشْخَصُ مِنْ صَدْرِهِ، وَبِهِ فُوقًا؛ الْفَرَاءُ: بِجَمْعِ الْفُوقِ أَفْئِفَةً، وَالْأَصْلُ أَفُوقَةٌ فَفُوقَتْ كَسْرَةَ الْوَاوِ لَمَّا فَلَهَا فَقَلْبَتْ يَاءً لِانْكَسَارِ مَا فَلَهَا؛ وَمِثْلُهُ: أَقِيمُوا الصَّلَاةَ؛ الْأَصْلُ أَقِيمُوا فَتَلَقَّوْا حَرَكَةَ الْوَاوِ عَلَى الْقَافِ فَانْكَسَرَتْ، وَقَلَبُوا الْوَاوِ يَاءً لِكَسْرَةِ الْقَافِ فَفُوقَتْ أَفْئِفُوا، كَذَلِكَ فُوقْلَهُمْ أَفْئِفَةً. قَالَ: وَهَذَا مِيزَانٌ وَاحِدٌ، وَمِثْلُهُ مُصِيبَةٌ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ مُصِيبَةٌ، وَأَفُوقَةٌ، مِثْلُ جَوَابٍ وَأَجْوِيَةٌ. وَالفُوقُ وَالْفُوقَانِ: مَا بَيْنَ الْحَلْبَتَيْنِ مِنَ الْوَقْتِ لِأَنَّهُمَا نَحَلَبُ ثُمَّ نَتْرِكُ سُوَيْعَةً يَرْضَعُهَا الْفَصِيلُ لَتَلِيزَ ثُمَّ تَحْلُبُ. يُقَالُ: مَا أَقَامَ عِنْدَهُ إِلَّا فُوقًا. وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ: قَالَ لَهُ الْأَسِيرُ يَوْمَ صِفِّينَ: أَنْظِرْنِي فُوقًا نَاقَةً أَيْ أَتَّخِرْنِي قَدْرَ مَا بَيْنَ الْحَلْبَتَيْنِ. وَفُلَانٌ يَفُوقُ بِنَفْسِهِ فُوقًا إِذَا كَانَتْ نَفْسُهُ عَلَى الْخُرُوجِ. وَفُوقُ النَاقَةِ وَفَوَاقُهَا: رُجُوعُ اللَّبَنِ فِي ضَرْعِهَا بَعْدَ حَلْبِهَا. يُقَالُ: نَنْظُرُهُ فُوقًا نَاقَةً، وَأَقَامَ فُوقًا نَاقَةً، جَعَلُوهُ ظَرْفًا عَلَى السَّعَةِ. وَفُوقُ النَاقَةِ وَفَوَاقُهَا: مَا بَيْنَ الْحَلْبَتَيْنِ إِذَا فَتَحَتْ بِدِكْ، وَقِيلَ: إِذَا قَبِضَ الْحَالِبُ عَلَى الضَّرْعِ ثُمَّ أَرْسَلَهُ عِنْدَ الْحَلْبِ. وَفَيْقُهَا: دَرَنُهَا مِنْ الْفُوقِ، وَجَمْعُهَا فَيْقٌ وَفَيْقٌ، وَحَكَى كِرَاعَ فَيْقَةِ النَاقَةِ، بِالْفَنْجِ، وَلَا أَدْرِي كَيْفَ ذَلِكَ. وَفَاقَتْ النَاقَةَ بَدْرَتُهَا إِذَا أَرْسَلَتْهَا عَلَى ذَلِكَ. وَأَفَاقَتْ النَاقَةَ تَفَيْقًا إِفَاقَةً أَيْ اجْتَمَعَتِ الْفَيْقَةُ فِي ضَرْعِهَا، وَهِيَ مُصِيقٌ وَمُفَيْقَةٌ: دَرَّ لَبَنُهَا، وَالْجَمْعُ مَفَاوِيقٌ. وَفُوقَهَا أَهْلُهَا وَاسْتَفَاقُوهَا: تَغُسُّوا حَلْبِهَا؛ وَحَكَى أَبُو عَمْرٍو فِي الْجُزْءِ الثَّالِثِ مِنْ نَوَادِرِهِ بَعْدَ أَنْ أَنْشَدَ لِأَبِي الْهَيْثَمِ التَّغْلَبِيِّ يَصِفُ قَبِيلًا:

لَنَا مَسَائِلُ زُرَّ، فِي مَرَاكِضِهَا

لَيْنٌ، وَلِبْسٌ بِهَا وَهْيَ وَلَا زَفَنٌ

شَدَّتْ بِكُلِّ صُهَابِيٍّ تَغِيْطُ بِهِ،

كَمَا تَغِيْطُ إِذَا مَا رُدَّتِ السُّبُيُّ

قال: السُّبُيُّ جمع مُبَيِّن وهي التي يرجع إليها لبنها بعد الحلب، وذلك أنهم يخلبون الناقة ثم يتركونها ساعة حتى تَبَيِّن. يقال: أَفَاقَتِ الناقةَ فَخَلَبُها. قال ابن بري: قوله السُّبُيُّ جمع مُبَيِّن قِباسه جمع قَبِيْقٍ أَوْ فَايِنٍ. وَأَفَاقَبَ الناقةَ وَاسْتَفَاقَهَا أَهْلُها إِذَا تَغَسَّوْا حَلَبُها حَتَّى تَجْمَعَ دِرَتَها. وَالْفَوَاقُ وَالْفَوَاقُ: ما بين الحلبتين من الوقت، والفَوَاقُ ثائب اللين بعد رضاع أو حلاب، وهو أَنْ تُحَلَبَ ثُمَّ تُتْرَكَ سَاعَةً حَتَّى تَدِرَ؛ قال الراجز:

إِلَّا غَلَامٌ شَبَّ مِنْ لِدَائِها،

مَعَاوِدَ لَشَرْبِ أَفْوَاقِها

أَفْوَاقَاتُ: جمع أَفْوَاقٍ، وَأَفْوَاقَةُ جمع فَوَاقٍ. وقد فَاقَتْ نَفْوَ قُ فَوَاقًا وَفَبِقَةً؛ وكلما اجتمع من الفَوَاقِ دِرَّةٌ، فاسمها الفَبِقَةُ. وقال ابن الأعرابي: أَفَاقَتِ الناقةُ تَبَيَّنَ إِفَاقَةً وَفَوَاقًا إِذَا جَاءَ حَبْنُ حَلَبِها. ابن شميل: الإِفَاقَةُ لِلنَّاقَةِ أَنْ تَرُدَّ مِنَ الرَّعْيِ وَتُتْرَكَ سَاعَةً حَتَّى تَسْرِيحَ وَتَقِيْقَ، وقال زيد بن كَثُوفٍ: إِفَاقَةُ الدَّرَّةِ رَجوعُها، وَغِراءُها ذهابُها. يقال: اسْتَفَقَتِ الناقةُ أَي لا تحلبها قَبْلَ الوقت؛ ومنه قوله: لا تَسْتَفِقْ مِنَ الشَّرَابِ أَي لا تشربه في الوقت، وقيل: معناه لا تجعل لشربه وقتًا إِنما تشربه دائماً. ابن الأعرابي: السُّفُوقُ الَّذِي يُؤَخِّدُ قَلْبًا قَلْبًا مِنْ مَأْكُولٍ أَوْ مَشْرُوبٍ. ويقال: أَفَاقَ الزَّمانُ إِذَا أَخْصَبَ بَعْدَ جَدْبٍ؛ قال الأعشى:

السُّهَيْنَيْنِ ما لَهُم في زَمانِ الشـ

سَرِّهِ، حَتَّى إِذَا أَفَاقَ أَفَاقُرا

يقول: إِذَا أَفَاقَ الزَّمانُ بِالْخَضْبِ أَفَاقُوا مِنْ نَحْرِ الإِبِلِ. وقال نصير: يريد إِذَا أَفَاقَ الزَّمانُ سَهْمَهُ لِمَرَمِهِمْ بِالْقَحْطِ أَفَاقُوا لَهُ سِيْماهُمْ يَنْحَرُ الإِبِلَ.

وَأَفَاقِيْنَ السَّحابِ: مطرها مرة بعد مرة. والأَفَاقِيْنَ: ما اجتمع من الماء في السحاب فهو يُطْمَرُ ساعة بعد ساعة؛ قال الكميت:

فَبائَتْ تَشِيْعُ أَفَاقِيْسُها،

بِجَعالِ الطُّطَافِ عَليْهِ غَزارا

أَي تَشِيْعُ أَفَاقِيْسُها عَلى الثَّورِ الوَحْشِيِّ كَسْجَالِ الطُّطَافِ؛ قال ابن سيده: أَراهم كَشَرُوا فَوْقًا عَلى أَفَواقٍ، ثُمَّ كَشَرُوا أَفَواقًا

عَلى أَفَواقٍ. قال أبو عبيد في حديث أبي موسى الأشعري، وقد نذاكر هو ومعاذ قراءة القرآن، فقال أبو موسى: أما أنا فَأَنْفَرُقه نَفْوَ قُ اللَّفْوَحِ؛ يقول لا أَفْرَأُ جَزِيْ بَرة ولكن أَفْرَأُ مِنْهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ في آتاءِ اللَّيْلِ والنَّهارِ، مُشْتَنٍ مِنْ فَوَاقٍ الناقَةِ، وذلك أَنَّها تُحَلَبُ ثُمَّ تُتْرَكَ سَاعَةً حَتَّى تَدِرَ ثُمَّ تَحَلَبُ، يُقال مِنْهُ: فَاقَتِ نَفْوَ قُ فَوَاقًا وَفَبِقَةً؛ وأنشد:

فَأَصْخَى يَسْخُجُ المَءِ مِنْ كُلِّ فَبِقَةٍ

والفَبِقَةُ، بالكسر: اسم اللَّيْنِ الَّذِي يَجْمَعُ بَيْنَ الحَلْبَيْنِ، صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها؛ قال الأعشى يصف بقرة:

حَتَّى إِذَا فَبِقَةً في ضَرْعِها اجْتَمَعَتْ،

جاءت لِتَضِعَ بَيْنَ الثَّفَنِ، لو رَضَعَا

وجمعها فَبِيْقٌ وَأَفَواقٌ مِثْلُ شَبِيرٍ وَأَشْبارٍ، ثُمَّ أَفَاقِيْنَ؛ قال ابن هَتام السلولي:

وَدَلُّوا لَنَا الدُّنْبا، وَهَم يَرَضَعُونَهَا

أَفَاقِيْنَ، حَتَّى ما يَدِرُ لَها ثَغْلُ

قال ابن بري: وقد يجوز أَنْ تَجْمَعَ فَبِقَةً عَلى فَبَيْنٍ، ثُمَّ تَجْمَعُ فَبِيْقٌ عَلى أَفَواقٍ، فيكون مِثْلُ شَبِيْعَةٍ وَشَبِيْعٍ وَأَشْياجٍ؛ وشاهد أَفَواقٍ قول الشاعر:

نَحْناؤُهُ زَنَزَراتِ حَينَ يَذْكُومُها،

يَسْجَبِنُهُ بِكَؤُوسِ المَوْتِ أَفَواقا

وقَوَّضْتُ الفَصِيلَ أَي سَقَمَتِ اللَّيْنُ فَوَاقًا فَوَاقًا. وتَفَوَّقَ الفَصِيلُ إِذا شَرِبَ اللَّيْنُ كَذَلِكَ؛ وقوله أَنشده أبو حنيفة:

شَدَّتْ بِكُلِّ صُهَابِيٍّ تَغِيْطُ بِهِ،

كَمَا تَغِيْطُ إِذَا ما رُدَّتِ السُّبُيُّ

فسر السُّبُيُّ بِأَنَّها الإِبِلُ التي يَرْجِعُ إِلَياها لَبْنُها بَعْدَ الحَلَبِ، قال: والواحدة مُبَيِّنٌ؛ قال أبو الحسن: أَمَّا المُبَيِّنُ فَلَبِستُ بِجَمْعِ مُبَيِّنٍ لِأَنَّ ذلك إِنما يَجْمَعُ عَلى مُفارِقٍ وَمُفارِقٍ، وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّها جَمْعُ ناقةِ فَرُوقٍ، وَأَصْلُهُ فُوقٌ فَأَبْدَلُ مِنَ الواو باءَ اسْتِغْلالًا لِلضَّمَّةِ عَلى الواو، وَيروى المُبَيِّنُ، وَهُوَ أَقْبَسُ، وقوله تعالى: ﴿ما لَها مِنْ فَوَاقٍ﴾؛ فَسَرَهُ ثَعْلَبُ فقال: مَعْناهُ مِنْ فَتْرَةٍ، قال الفراء: ﴿ما لَها مِنْ فَوَاقٍ﴾، بِقَرَأٍ بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ، أَي ما لَها مِنْ رَاحَةٍ وَلا إِفاقةَ وَلا نَظَرَةٍ، وَأَصْلُها مِنْ الإِفاقةِ في الرَضاعِ إِذا ارْتَضَعَتِ البَهِيمَةُ أُمُّها ثُمَّ تَرَكَها حَتَّى

ونزل شيئاً من اللبن فذلك الإفافة الفواق. وروى عن النبي ﷺ أنه قال: عبادة المريض قدرُ فواق ناقة. وتقول العرب: ما أقام عندي فواق ناقة، وبعض يقول فواق ناقة بمعنى الإفافة، كإفافة المنشي عليه؛ تقول: أفاق يُبقي إفافة وفواقاً؛ وكل مغشي عليه أو سكران معنوه إذا انجلى ذلك عنه قيل: قد أفاق واستفاق؛ قالت الخنساء:

هريفي من دموعك واستقبلي!
وضيراً إن أطعته! ولن تُطعمني
قال أبو عبيدة: من فرأ: «من فواق»، بالفتح، أراد ما لها من إفافة ولا راحة، ذهب بها إلى إفافة المريض، ومن ضمها جعلها من فواق الناقة، وهو ما بين الحلبين، يريد ما لها من انتظار. قال قتادة: «ما لها من فواق» من مرجوع ولا متنبؤ ولا ارتداد. ونفوق شربة: شربه شيئاً بعد شيء.

وخرجوا بعد أفاريق من الليل أي بعدما مضى عامة الليل، وقيل: هو كفولك بعد أظطاع من الليل؛ رواه ثعلب. وقبقة الضحى: أولها. وأفاق العليل إفافة واستفاق: نفع، والاسم الفواق، وكذلك السكران إذا صحا. ورجل مُستفيق: كبير النوم؛ عن ابن الأعرابي، وهو غريب. وأفاق عنه النعاس: أفلح.

والمفافة الفقر والحاجة، ولا فعل لها. يقال من المفافة: إنه لمُفتاق ذو فاقة، وافتاق الرجل أي افتقر، ولا يقال فاق. وفي الحديث: كانوا أهل بيت فافية المفافة الحاجة والفقر. والمفتاق: المحتاج؛ وروى الزجاجي في أماليه بسنده عن أبي عبيدة قال: خرج سامة بن لؤي بن غالب من مكة حتى نزل بعمان وأنشأ يقول:

بَلَّغَا عَاصِرًا وَكَبَا رَسُولًا
إِنَّ نَفْسِي إِلَيْهِمَا مُشْتَاقَةٌ
إن نكس في عُمان ذاري، فيأني ماجد، ما خرجت من غير فاقة

ويروى: فإنني غالبني خرجت؛ ثم خرج بسير حتى نزل على رجل من الأزد، فقرأه وبات عنده، فلما أصبح فعد بسن، فنظرت إليه زوجة الأزد فأعجبها، فلما رمى سواكه أخذتها فمصتها، فنظر إليها زوجها، فحلب ناقة وجعل في حلابها سمّاً وقدمه إلى سامة، فغمزته المرأة فهزرق اللين

وفي حديث علي، عليه السلام، بصف أبا بكر، رضي الله عنه: كنت أخفضهم صوتاً وأعلاهم فوقاً أي أكبرهم حظاً ونصيياً من الدين، وهو مستعار من فوق السهم موضع الوتر منه. وفي حديث ابن مسعود: اجتمعنا فأمرنا عثمان، ولم نأل عن خيرنا ذا فوق أي ولينا أعلننا سهماً ذا فوق؛ أراد خيرنا وأكملنا نائماً في الإسلام والسابغة والفضل. والفوق: مشق رأس السهم حيث يقع الوتر، وحرفاه زئمانه، وهذيل نسبي الزئمان الفوقية وأنشد:

كَأَنَّ النَّصْلَ وَالْفُوقَيْنِ مِنْهُ
جَلَالُ الرَّأْسِ، يَسِيطُ بِهِ مُنْبِجٌ
وإذا كان في الفوق مبل أو انكسار في إحدى زئمانه، فذلك السهم أقوف، وفعله الفوق؛ وأنشد لرؤبة:

كَسَّرَ مِنْ عَيْنَيْهِ نَقُومَ الْفُوقِ
والجمع أفواق وفوق. وذهب بعضهم إلى أن فوقاً جمع

كسرت فوقه. وفوقته تفويقاً: عملت له فوقاً. وأفقت السهم وأوقفته وأوقفت به، كلاهما على القلب: وضعته في الوتر لأرمني به، وفي التهذيب: فإن وضعته في الوتر لزمي به قلت أفقت السهم وأوقفته. وقال الأصمعي: أفقت بالسهم وأوقفت بالسهم، بالياء، وقيل: ولا يقال: أوقفته وهو من النوادر. الأصمعي: فوق نبلة تفويقاً إذا فرضها وجعل لها أفواجا. ابن الأعرابي: الفوق السهام الساقطات الثصول. وأف الشيء بفوقه إذا كسره؛ قال أبو الربيع:

يكاد بفوق المبحس، ما لم يزدها

أمين القوى من صنع أئمن حابر

أمين القوى: الزمام، وأئمن: رجل. وحادر: غليظ. والفوق: أعلى الفضائل؛ قال الفراء: أنشدني المفضل بيت الفرزدق:

ولكن وجدت السهم أهون فوقه

عليك، فقد أودى دم أنت طالبة

وقال: هكذا أنشدني المفضل، وقال: إياك وهؤلاء الذين يروونه فوقه، قال أبو الهيثم: يقال شته وشنان وشن وشنان، ويقال: رمينا فوقاً واحداً، وهو أن يرمي القوم مجتمعون رمية بجميع ما معهم من السهام، يعني يرمي هذا رمية وهذا رمية. والعرب تقول: أقبل على فوق تبلك أي أقبل على شأنك وما بعينك. النضر: فوق الذكر أعلاه، يقال: كمرة ذات فوق؛ وأنشد:

با أيها الشيخ الطويل الشوق،

اغمر بهن وصح الطربن

غمرك بالخوفاء ذاب الفوق،

بين مناظلي ركب محلول

وفوق الرجم: مشقه، على التشبيه.

والفاق: البان. وقيل: الزيت المطبوخ؛ قال الشماخ يصف شعر امرأة:

قامت تربك أثبت الثبت مُسَيِّلاً،

مثل الأساود قد مُسَخَّن بالفاق

وقال بعضهم: أراد الانفاق وهو الغضب من الزيت، ورواه أبو عمرو: قد سُدِّخ بالفاق، وقال: الفاق الصحراء. وقال مرة: هي الأرض الواسعة. والفاق أيضاً: المشط؛ عن ثعلب، وبيت الشماخ محتمل لذلك. النهذيب: الفاق

فوقه؛ وقال أبو يوسف: يقال فوقه وفوق وأفواف، وأنشد بيت رؤبة أيضاً، وقال: هذا جمع فوقه، ويقال ففوة وففاً، على القلب. ابن الأعرابي: الففوة الأدياء الخطباء. ويقال للإنسان تشخص الريح في صدره: فاف يفوق ففواً. وفي حديث عبد الله بن مسعود في قوله: إنا أصحاب محمد اجتمعنا فأمرونا عثمان ولم نأل عن خيرنا ذا فوق؛ قال الأصمعي: قوله ذا فوق يعني السهم الذي له فوق، وهو موضع الوتر، فلهذا خص ذا الفوق، وإنما قال خيرنا ذا فوق، ولم يقل خيرنا سهماً لأنه قد يقال له سهم، وإن لم يكن أضلج فوقه ولا أحكم عمله، فهو سهم وليس بنام كامل، حتى إذا أضلج فوقه وأحكم عمله فهو حينئذ سهم ذو فوق، فجعله عبد الله مثلاً لعثمان، رضي الله عنه؛ يقول: إنه خيرنا سهماً تاماً في الإسلام والفضل والسابقة، والجمع أفواف، وهو الففوة أيضاً، والجمع فوق وففاً مغلوب؛ وقال الفند الزُّمَّاني شهل بن شيبان:

ونبلي وففاهاك

غراقب قطاً طحل

وقال الكميت:

ومن دون ذاك قيسي المئو

ن، لا الفوق نبلا ولا الضل

أي ليست الفوس بفوقاً؛ التل، وليست نبالها بفوق ولا بضل أي بخارجة النصال من أوعاظها، قال: ونصب نبلاً على نوهم التنوين وإخراج اللام كما تقول: هو حسن وجهاً وكرماً والداً. والفوق: لغة في الفوق. وسهم أفوق: مكسور الفوق. وفي الجمل: رددته بأفوق ناصلي، إذا أخسست حظه. ورجع فلان بأفوق ناصلي إذا خس حظه أو خاب. ومثل للعرب بضرب للطلاب لا يجد ما طلب: رجع بأفوق ناصلي أي بسهم منكسر الفوق لا نصل له أي رجع بخط ليس بنمام. ويقال: ما تلبث منه بأفوق ناصلي، وهو السهم المنكسر. وفي حديث علي، رضي الله عنه: ومن رمى بكم فقد رمى بأفوق ناصلي أي رمى بسهم منكسر الفوق لا نصل له. والأفوق: السهم المكسور الفوق. ويقال: محالة ففواء إذا كان لكل سبع منها فوقان مثل فوق السهم.

والفاق السهم: انكسر فوقه أو انشق. وففته أنا أفوقه.

الجَفَنَةُ المملوءة طعاماً؛ وأنشد:

نَرَى الْأَضْبَافَ يَنْتَسِجِمُونَ فَاكِي

الشملي: شاعر مُفَلِّقٌ ومُفَسِّقٌ، باللام والياء، والفائق: مؤصل العنق في الرأس، فإذا طال الفائق طال العنق. واشتقاق من مرضه ومن سكره وأفاق بمعنى. وفي حديث سهل بن سعد: فاستفأ رسول الله ﷺ، فقال: أئبن الصبي؟ الاستفافة: استفعال من أفاق إذا رجع إلى ما كان قد شغل عنه وعاد إلى نفسه. وفي الحديث: إفاقة المريض^(١) والمجنون والمغشي عليه والنائم. وفي حديث موسى، عليه السلام: فلا أدري أفاق قبلي أي قام من غشيتي.

قول: القول: حب كالجئص، وأهل الشام يسمون القول بالباقيلا، الواحدة قول؛ حكاه سيبويه وخص بعضهم به البابس. وفي حديث عمر: أنه سأل المفقود ما كان طعام الجن؟ قال: القول؛ هو الباقيلا، والله أعلم.

قولف: التهذيب في الثنائي المضاعف: القولف كل شيء يُعْطَى شيئا، فهو قولف له؛ قال العجاج:

وصار رُفْرُافُ السُّرَابِ قَوْلَفَا

لبسبسد، وأغرورى الشعاف الثعفا

قولفا للبيد: مغطيا لأرضها. قال: ومما جاء على بناء قولف قولف للخبث، وشوشب اسم للعفرب، ولولب لولب الماء. وحديفة قولف: مثقفة. والقولف: يطأن الهودج، وقيل: هو ثوب يُعْطَى به الثياب، وقيل: ثوب رقيق.

قوم: القوم: الزرع أو الحنطة، وأزد الشراة يسمون الثبيل قوما، الواحدة قومة؛ قال:

وَقَالَ رَسِيمُهُمْ لَمَّا أَنَا

يَكْفُهُ قُومَةٌ أَوْ قَوْمَانِ

والهاء في قوله بكفه غير مشبعة. وقال بعضهم: القوم الجئص لغة شامية، وبإيئة فامي متغير عن قومي، لأنهم قد تغيرون في النسب كما قالوا في الشهل، والدهر: سهلي ودهرى. والقوم: الخبير أيضا. يقال: قوموا لنا أي اخبثوا؛ وقال الفراء: هي لغة قديمة، وقيل: القوم لغة فسي الثوم.

قال ابن سيده: أراه على البدل. قال ابن جني: ذهب بعض أهل التفسير في قوله عز وجل: ﴿وَقَوْمَهَا وَعَدَسَهَا﴾، إلى أنه أراد الثوم، فالفاء على هذا عنده بدل من الثاء، قال: والصواب عندنا أن القوم الحنطة وما يُخْتَبَرُ من الحبوب. يقال: قوم الثوم والخبز واختبرته، ولبت الفاء على هذا بدلا من الثاء، وجمعوا الجمع فقالوا قومان؛ حكاه ابن جني، قال: والضمة في قوم غير الضمة في قومان، كما أن الكسرة التي في دلاص وهجان غير الكسرة التي فيها للواحد والألف غير الألف. التهذيب: قال الفراء في قوله تعالى: ﴿وَقَوْمَهَا﴾، قال: القوم مما يذكرون لغة قديمة وهي الحنطة والخبز جميعا. وقال بعضهم: سمعنا العرب من أهل هذه اللغة يقولون قومونا، بالشد، يريدون اخبثوا؛ قال: وهي في فراء عبدالله وقومها، بالياء، قال: وكأنه أشبه المعنيين بالصواب لأنه مع ما يشاكله من العدس والبصل، والعرب يبدل الفاء ثاء فيقولون جَذَفَ وَجَذَّتْ للقر، ووقع في عافور شر وعائور شر. وقال الزجاج: القوم الحنطة، ويقال الحبوب، لا اختلاف بين أهل اللغة أن القوم الحنطة، وسائر الحبوب التي تختبر يلحقها اسم القوم، قال: ومن قال القوم ههنا الثوم فإن هذا لا يعرف، ومحال أن يطلب القوم طعاما لا بُرَّ فيه، وهو أصل الغذاء، وهذا بفتح هذا القول، وقال اللحياني: هو الثوم والقوم للحنطة. قال أبو منصور: فإن ١ ابن مسعود بالياء فمعناه القوم وهو الحنطة. الجوهري: الحنطة؛ وأنشد الأخفش لأبي مخنف الثقفي:

قَدْ كُنْتُ أَحْسِبُ كَأَعْنَى وَاجِدٍ

نَزَلَ الْمَدِينَةَ عَنْ زِرَاعِ

وقال أُمَيَّة في جمع القوم:

كَانَتْ لَهُمْ جَنَّةٌ إِذْ ذَاكَ ظَاهِرَةٌ،

فَبِهَا الْقَرَارِيسُ وَالْقُومَانُ وَالْبَصَلُ

ويرى: القراريس؛ قال أبو الإصبع: القراريس البصل. وقال ابن دريد: القومة السنبلة، قال: والفامي السكري^(٢)،

(٢) قوله «السكري» كذا في شرح القاموس، والذي في الأصل السين عليها ضمة وما بعد الكاف غير واضح.

(١) قوله «وفي الحديث إفاقة المريض» هكذا في الأصل، وفي النهاية بعد قوله وعاد إلى نفسه: ومنه إفاقة المريض.

قال أبو منصور: ما أراه عربياً محضاً. وقطعوا الشاة قوماً قوماً أي قطعاً قطعاً. والقسيوم: من أرض مصر قتل بها مروان بن محمد آخر ملوك بني أمية.

فون: التهذيب: التفون البركة وتحسن الثماء.

فوه: اللبث: الفوه أصل بناء تأسيس الفم. قال أبو منصور: مما يدل على الأصل في أن فم، وفو، وفا وفسي هاء تحذفت من آخرها فولهم للرجل الكثير الأكل فية، وامرأة فيهة. ورجل أفوة: عظيم الفم طويل الأسنان. ومنحالة فوهاء إذا طالت أسنانها التي تجري الرشاء فيها. ابن سيده: الفاء والفوة والفيه والقم سواء، والجمع أفوة. وفوله عز وجل: ﴿ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ﴾؛ وكل قول إنما هو بالقم، إنما المعنى ليس فيه بيان ولا بؤهان، إنما هو قول بالقم ولا معنى صحيحاً تحته، لأنهم معترفون بأن الله لم يشجذ صاحبة فكيف يزعمون أن له ولداً؟ أما كونه جمع فوه فية، وأما كونه جمع فيه فيمن باب ربح وأزواج إذ لم تستع أقيها؛ وأما كونه جمع فاه فإن الاشتقاق يؤذن أن فاهاً من الواو لفولهم مفوة، وأما كونه جمع قم فلأن أصل قم فوة، فحذفت الهاء كما حذفت من سنو فيمن قال عاتلت مسانئة، وكما حذفت من ساة ومن شفة ومن عصية ومن اسية، وبقيت الواو طرفاً منحركة فوجب إبدالها ألفاً لانفتاح ما قبلها بقي فاء، ولا يكون الاسم على حرفين أحدهما التنوين، فأبدل مكانها حرف جلدت مشاكيل لها، وهو الميم لأنهما شقيتان، وفي الميم هو في في القم بضارح امتداد الواو. قال أبو الهيثم: العرب تستثفل وفوفاً على الهاء والحاء والواو والياء إذا سكن ما قبلها، فنحذف هذه الحروف وتبقى الاسم على حرفين كما حذفوا الواو من أب وأخ وغيد وهن، والياء من يد ودم، والحاء من جر، والهاء من فوه وشفا، فلما حذفوا الهاء من فوه بقيت الواو ساكنة، فاستثفلوا وفوفاً عليها فحذفوها، بقي الاسم فاء وحدها فوصلوها بيم لبصير حرفين، حرف يُبْنَدُ به فيحرك، وحرف يُشَكَّت عليه فيسكن، وإنما خصوا الميم بالزيادة لما كان في مشكّن، والميم من حروف الشفتين تنطيفان بها، وأما ما حكى من قولهم أقمام فليس بجمع قم، إنما هو من باب ملامع ومنحابين، وبدل على أن قمأ مفتوح الفاء وجوذك إياها مفتوحة في هذا اللفظ، وأما ما حكى

فيها أبو زيد وغيره من كسر الفاء وضمتها فضربت من التغيير لجق الكلمة لإغلاها بحذف لايتها وإبدال عينها، وأما قول الراجز:

يَا لَبَنَهَا قَدْ خَرَجَتْ مِنْ قُمِّهِ،

حتى يعود التلث في أشطه

يؤرى بضم الفاء من قمه، وفتحها؛ قال ابن سيده: الفول في تشديد الميم عندي أنه ليس بلغة في هذه الكلمة، ألا ترى أنك لا نجد لهذه التشديد الميم نظراً إنما التصرف كله على ف و ه؟ من ذلك قول الله تعالى: ﴿يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ﴾، وقال الشاعر:

فَلَا لَعْنُ وَلَا نَائِبُ فِيهَا،

وما نأهوا به أبداً مفيم

وفالوا: رجل مفوه إذا أجاد القول؛ ومنه الأفوه للواسع الفم، ولم نشعهم قالوا أقمام ولا تقشمت، ولا رجل أفيم، ولا شفا من هذا النحو لم نذكره، فدل اجتماعهم على تصرف الكلمة بالفاء والواو والياء على أن التشديد في قم لا أصل له في نفس المثال، إنما هو عارض لجق الكلمة، فإن قال قائل: فإذا ثبت بما ذكرته أن التشديد في قم عارض ليس من نفس الكلمة، فيمن أين أتى هذا التشديد وكيف وجه دخوله إياها؟ فالجواب أن أصل ذلك أنهم ثقلوا الميم في الوقف فقالوا قم، كما يقولون هذا خاليد، وهو يتجعل، ثم إنهم أجزوا الوصل مُجْزَى الوقف فقالوا هذا قم ورأيت قمأ، كما أجزوا الوصل مُجْزَى الوقف فيما حكاه سيويه عنهم من قولهم:

صَحَّمتُ بُجْبُ الحُلُقِ الأَصْحَا

وقولهم أيضاً:

ببازِلٍ وَجَنَاءٍ أَوْ عَمِيهِلٍ،

كَأَنَّ مَهْوَاهَا، عَلَى الْكَلْكَلِ،

سَوَفَئِ كَفِّي رَاهِبٍ بُصْلِي

يريد: العَمِيهِلُ وَالْكَلْكَلُ. قال ابن جني: فهذا حكم تشديد الميم عندي، وهو أقوى من أن نجعل الكلمة من ذوات التضعيف بمنزلة هم وحهم، قال: فإن قلت فإذا كان أصل قم عندك فوه فما نقول في قول الفرزدق:

هما نَفْسًا فِي فَيٍّ مِنْ فَمَوَيْهِمَا،

على الشَّابِحِ العَاوِي، أَشَدُّ رَجَامٍ

وإذا كانت الميم بدلاً من الواو التي هي عَيْنٌ فكيف جاز له الجمع بينهما؟ فالجواب: أن أبا علي حكي لنا عن أبي بكر وأبي إسحق أنهما ذهبا إلى أن الشاعر جمع بين العوض والمعوّض عنه، لأن الكلمة مَجْهُورَةٌ مَنْفُوضَةٌ، وأجاز أبو علي فيها وجهاً آخر، وهو أن تكون الواو في فَمَوَيْهِمَا لاماً في موضع الهاء من أَفَوَاهِ، وتكون الكلمة تَغَقُّبٌ عليها لَامَانِ هَاءَ مَرَّةً وَوَاوٍ أُخْرَى، فجرى هذا مجرى سَنَةٍ وَعِصِيَةٍ، ألا ترى أنهما في قول سيبويه سَنَوَاتٍ وَأَسْتَوَاتٍ وَمُسَانَاةٍ وَعِصَوَاتٍ وَوَانٍ؟ وَنَجِدُهُمَا فِي قَوْلٍ مِنْ قَالَ لَيْسَتْ بِسَنَاءٍ وَبِعَبْرٍ عَاضِيَةٍ هَاءَيْنِ، وَإِذَا ثَبِتَ بِمَا قَدَّمْنَاهُ أَنَّ عَيْنَ فَمٍ فِي الْأَصْلِ وَآوٌ فَبِنِغْيٍ أَنْ تَقْضِي لِسُكُونِهَا، لِأَنَّ السُّكُونَ هُوَ الْأَصْلُ حَتَّى نَقُومَ الدَّلَالَةُ عَلَى الْحَرَكَةِ الزَائِدَةِ. فَإِنْ قُلْتَ: فَهَلَا قَضَيْتَ بِحَرَكَةِ الْعَيْنِ لِيَجْتَمِعَ إِيَّاهُ عَلَى أَفَوَاهِ، لِأَنَّ أَفْعَالاً إِنَّمَا هُوَ فِي الْأَمْرِ الْعَامِّ جَمْعٌ فَعَلَ نَحْوَ بَطَلٍ وَأَبْطَالٍ وَقَدَّمَ وَأَقْدَامَ وَرَسَنَ وَأَرْسَانٍ؟ فَالْجَوَابُ: أَنَّ فَعْلًا مِمَّا عُبِيَ وَآوٌ بَابُهُ أَبْضًا أَفْعَالٌ، وَذَلِكَ سُوْطٌ وَأَسْوَاطٌ، وَخَوْضٌ وَأَخْوَاضٌ، وَطُوفٌ وَأَطْوَافٌ، فَفَرَّادَةٌ لِأَنَّ عَيْنَهُ وَآوٌ أَشْبَهُ بِهَذَا مِنْ بَقْدَمٍ وَرَسَنٍ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالْفَوَاهُ أَصْلُ فَوَاهٍ فَمٍ لِأَنَّ الْجَمْعَ أَفَوَاهِ، إِلَّا أَنَّهُمْ اسْتَقْبَلُوا اجْتِمَاعَ الْهَاءَيْنِ فِي قَوْلِكَ هَذَا فَوَاهُ بِالْإِضَافَةِ، فَحَذَفُوا مِنَ الْهَاءِ فَقَالُوا هَذَا فَوَاهُ وَفَوَاهٍ زَيْدٌ وَرَأَيْتُ فَا زَيْدٍ، وَإِذَا أَضَفْتَ إِلَى نَفْسِكَ قُلْتَ هَذَا فَيٍّ، يَسْتَوِي فِيهِ حَالُ الرَّفْعِ وَالنَّصَبِ وَالْخَفْضِ، لِأَنَّ الْوَاوَ تُقْلَبُ يَاءً فَنُدْغَمُ، وَهَذَا إِنَّمَا يُقَالُ فِي الْإِضَافَةِ، وَرَبَّمَا قَالُوا ذَلِكَ فِي غَيْرِ الْإِضَافَةِ، وَهُوَ قَلِيلٌ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

خَالَطَ مِنْ سَلَمَى، حَسْبَابِيَمٍ وَفَا

سَهْبَسَاءَ خُرُوطِمْ غُفَاراً قَرَقَفَا

وَصَفَّ غُلُوبَةً رَيْفَهَا، يَقُولُ: كَأَنَّهَا غُفَارٌ خَالَطَ حَسْبَابِيَمَهَا وَفَاهَا فَكَفَّ عَنْ الْمُضَافِ إِلَيْهِ؛ قَالَ ابْنُ سَبِيحَةَ: وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ أَنْشَدَهُ الْفَرَاءُ:

بَا حَبْنًا عَسْبَا سَلَمَى وَالْقَمَا

قَالَ الْفَرَاءُ: أَرَادَ وَالْقَمَانِ يَعْنِي الْفَمَ وَالْأَنْفَ، فَتَنَاهُمَا بِلَفْظِ الْفَمِ

لِلشَّجَاوَرَةِ، وَأَجَازَ أَبْضًا أَنْ تَنْصِبَهُ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ مَعَهُ كَأَنَّهُ قَالَ مَعَ الْفَمِ؛ قَالَ ابْنُ جَنِي: وَقَدْ بَجُوزَ أَنْ يُنْصَبَ بِفَعْلٍ مَضْمَرٍ كَأَنَّهُ قَالَ وَأُجِبْتُ الْفَمَ، وَبَجُوزَ أَنْ يَكُونَ الْفَمُ فِي مَوْضِعٍ رَفَعَ إِلَّا أَنَّهُ اسْمٌ مَفْصُورٌ بِمَنْزِلَةِ عَصَا، وَقَدْ ذَكَرْنَا مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً فِي نَرْجَمَةِ فَمَمٍ. وَقَالُوا: فَوَاهُ وَفَوَاهٍ فِي حَدِّ الْإِضَافَةِ وَذَلِكَ فِي حَدِّ الرَّفْعِ، وَفَا زَيْدٌ وَفَيٍّ زَيْدٌ فِي حَدِّ النَّصَبِ وَالْجَرِّ، لِأَنَّ التَّنْوِينَ قَدْ أَمِنَ هَهُنَا بِلِزُومِ الْإِضَافَةِ، وَصَارَتْ كَأَنَّهَا مِنْ تَمَامِهِ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الْعَجَّاجِ:

خَالَطَ مِنْ سَلَمَى حَسْبَابِيَمٍ وَفَا

فَإِنَّهُ جَاءَ بِهِ عَلَى لُغَةٍ مِنْ لَمْ يَنْوِنَ، فَقَدْ أَمِنَ حَذْفُ الْأَلِفِ لِلتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ كَمَا أَمِنَ فِي شَاةٍ وَذَا مَالٍ، قَالَ سَبِيحَةُ: وَقَالُوا كَلَّمْتُهُ فَاهُ إِلَى فَيٍّ، وَهِيَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمَوْضُوعَةِ مُؤَبَّعُ الْمَصَادِرِ وَلَا يَنْفَرِدُ مِمَّا بَعْدَهُ، وَلَوْ قُلْتَ كَلَّمْتُهُ فَاهُ لَمْ يَجُزْ، لِأَنَّكَ تُخْبِرُ بِفَرْيَكٍ مِنْهُ، وَأَنَّكَ كَلَّمْتُهُ وَلَا أَحَدَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ، وَإِنْ شِئْتَ رَفَعْتَ أَيَّ وَهَذِهِ حَالُهُ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَفَوَاهٍ كَلَّمْتُهُ فَاهُ إِلَى فَيٍّ أَيَّ مُشَافَهَةٍ، وَنُصِبَ فَاهُ عَلَى الْحَالِ، وَإِذَا أَفْرَدُوا لَمْ يَحْتَمِلِ الْوَاوُ التَّنْوِينَ فَحَذَفُوهَا وَعَوَّضُوا مِنَ الْهَاءِ مِيمًا، قَالُوا هَذَا فَمٍ وَفَمَانٍ وَفَمَوَانٍ، قَالَ: وَلَوْ كَانَتْ الْمِيمُ عَوَّضًا مِنَ الْوَاوِ لَمَا اجْتَمَعَتَا، قَالَ ابْنُ بَرِي: الْمِيمُ فِي فَمٍ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ، وَلَيْسَتْ عَوَّضًا مِنَ الْهَاءِ كَمَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ قَمًا مَفْصُورٌ مِثْلَ عَصَا، قَالَ: وَعَلَى ذَلِكَ جَاءَ تَنْشِئَةُ قَمَوَانٍ؛ وَأَنْشَدَ:

بَا حَبْنًا وَجَهْ سُلَيْمَى وَالْقَمَا،

وَالْجَيْدُ وَالنَّخْرُ وَذَيٌّ قَدْ تَمَا

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: أَمَرْتُ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَاهُ إِلَى فَيٍّ أَيَّ مُشَافَهَةٍ وَتَلْقِينًا، وَهُوَ نَصَبٌ عَلَى الْحَالِ بِتَفْدِيرِ الْمُشْتَقِّ، وَيُقَالُ فِيهِ: كَلَّمْتَنِي فَوَاهُ إِلَى فَيٍّ بِالرَّفْعِ، وَالْجُمْلَةُ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ، قَالَ: وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي بَابِ الدَّعَاءِ عَلَى الرَّجُلِ الْعَرَبُ تَقُولُ: فَاهَا لِفَيْكِ؛ نَرِيدُ فَاهُ الدَّاهِيَةَ، وَهِيَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي أُجْرِيَتْ مُجْرَى الْمَصْدَرِ الْمَدْعُوقِ بِهَا عَلَى إِضْمَارِ الْفِعْلِ غَيْرِ الْمُسْتَعْمَلِ إِظْهَارَهُ؛ قَالَ سَبِيحَةُ: فَاهَا لِفَيْكِ، غَيْرُ مَنْوِنٍ، إِنَّمَا يَرِيدُ فَاهُ الدَّاهِيَةَ، وَصَارَ بَدَلًا مِنَ اللَّفْظِ بِقَوْلِهِ ذَهَاكَ اللَّهُ، قَالَ: وَتَدُلُّكَ عَلَى أَنَّهُ يُرِيدُ الدَّاهِيَةَ قَوْلُهُ:

وداهية من دواهي السنو

ن يَرْهَبُهَا النَّاسُ لَا فَالَهَا

فجعل للداهية فمًا، وكأنه يدل من قولهم ذهأك الله، وقبل:
معناه الخيبة لك، وأصله أنه يريد جمل الله بفبك الأرض، كما
يقال بفبك الحجر، وبفبك الأثل؛ وقال رجل من بلهجيتم:

فَقُلْتُ لَهُ: فَاهَا بِفِيكَ، فَإِنِهَا

قَلْوَصُ امْرِئٍ قَارِيكَ مَا أَنْتَ حَازِرُهُ

يعني يقرئك من القرى، وأورده الجوهري: فإنه قلوَصُ امرئ؛
قال ابن بري: وصواب إنشاده فإنها، والبيت لأبي سيرة
الأمدي، ويقال الهيجيمي. وحكي عن شمر قال: سمعت ابن
الأعرابي يقول فاهًا بفيك، منونًا أي أَلَصَّ اللَّهُ فَاكًا بِالْأَرْضِ،
قال: وقال بعضهم فاهًا لفيك، غير منون، دعاء عليه بكسر
القم أي كسر الله فمك. قال: وقال سيبويه فاهًا لفيك، غير
منون، إنما يريد في الداهية وصار الضمير بدلًا من اللفظ بالفعل،
وأُضْمِرَ كما أُضْمِرَ للثرب والجندل، وصار بدلًا من اللفظ بقوله
ذهأك الله؛ وقال آخر:

لَيْسَ مَالُكَ أَمْسَى ذَلِيلًا، لَطَائِمًا

سَعَى لِلَّيْلِ لَا فَالَهَا، غَيْرَ آيِبٍ

أراد لا فَمَ لها ولا وَجَهِ أي للداهية؛ وقال الآخر:

وَلَا أَقُولُ لِيذِي نُرْسَى وَأَصِرَّةَ:

فاهًا لفيك على حالٍ من العطب

ويقال للرجل الصغير الفم: فُوَ جُرْحٌ وَفُوَ دَنَى، يُقَالُ بِهِ الرَّجُلُ.
ويقال للمُنْتَبِ رَجَحَ الفم: فُوَ قَرَسٌ خَيْرٌ. ويقال: لو وَجَدْتُ إِلَهَ
فَلْ كَرِهْتُ أَي لو وجدت إليه سبيلًا. ابن سيده: وحكى ابن
الأعرابي في ثنية الفم قَمَانٍ وَقَمِيَانٍ وَقَمَوَانٍ، فأما قَمَانٍ فعلى
اللفظ، وأما قَمِيَانٍ وَقَمَوَانٍ فنادر؛ قال: وأما سيبويه فقال في
قول الفرزدق:

هُمَا نَفَسَا فِي فَيٍّ مِنْ فَمَوِيهِمَا

إنه على الضرورة.

والْفَوَّةُ، بالنحر: سَعَةُ الفم وعظمته. والْفَوَّةُ أيضًا: خُرُوجُ
الْأَسْنَانِ مِنَ الشَّقَيْنِ وَطَوَّلُهَا، فَوهُ يَفْوُهُ فَوَّهَا، فهو أَفْوُهُ، والأثنى
فَوَّهَاءُ بِجَا الْفَوَّةِ، وكذلك هو في الخيل. ورجل أَفْوُهُ: واسعُ
الفم؛ قال الراجز يصف الأسد:

أَسَدٌ يَفْنَرُ أَفْبِرَارَ الْفَوَّةِ

وفرس فَوَّهَاءُ شَوَّهَاءُ: واسعة الفم في رأسها طَوَّلٌ. والْفَوَّةُ في
بعض الصفات: خُرُوجُ الشَّيْءِ الْعُلْيَا وَطَوَّلُهَا. قال ابن بري: طول
الشَّيْءِ الْعُلْيَا يُقَالُ لَهُ الرَّفْوُ، فأما الْفَوَّةُ فهو طول الأسنان كلها.
ومَحَالَةُ فَوَّهَاءُ: طالت أسناتها التي تجري الرِّشَاءُ بينها. ويقال
لمحالة السَّيْبَةِ إِذَا طَالَتْ أَسْنَانُهَا: إِنِهَا لَفَوَّهَاءُ بِجَا الْفَوَّةِ؛ قال
الراجز:

كَبِدَاءُ فَوَّهَاءُ كَبَجُوزِ السُّفْحِ

وبئر فَوَّهَاءُ: واسعة الفم. وطَعْنَةُ فَوَّهَاءُ: واسعة. وفَاءُ بالكلام
يَفْوُهُ: تَطَقَّ وَلَقَطَ بِهِ؛ وَأَشَدُّ لَأْمِيَّةَ:

وَمَا فَاهُوا بِهِ لَهُمْ مُبِغِمٌ

قال ابن سيده: وهذه الكلمة بائنة وواوثة. أبو زيد: فاة الرجل
يَفْوُهُ فَوَّهَا إِذَا كَانَ مُتَكَلِّمًا. وقالوا: هو فاة بجويعه إذا أَظْهَرَهُ
وَبَاحَ بِهِ، وَالْأَصْلُ فَايَةُ بِجُوعِهِ فَصِلَ فَاةٌ كَمَا قَالُوا جُرْفٌ هَازٌ
وهائز. ابن بري: وقال الفراء رجل فَاوَّهَةً يَبُوحُ بِكُلِّ مَا فِي
نَفْسِهِ وَفَاةً وَفَاهٍ. ورجل مُفَوَّةٌ: فادَّرَ عَلَى الْمُنْطَبِقِ وَالْكَلامِ،
وكذلك فَيَّةٌ. ورجل فَيَّةٌ: جَدَّ الْكَلَامِ. وَفَوَّهَهُ اللَّهُ: جَعَلَهُ أَفْوَةً.
وفاء بالكلام يَفْوُهُ: لَفَظَ بِهِ. ويقال: مَا فَهْتُ بِكَلِمَةٍ وَمَا تَفَوَّهْتُ
بمعنى أَي مَا فَتَحْتُ فَمِي بِكَلِمَةٍ. والمُفَوَّةُ: الْمُنْطَبِقُ. ورجل
مُفَوَّةٌ: يَفْوُهُ بِهَا. وَإِنَّهُ لَدَوَّهَةٌ أَي شَدِيدٌ. الْكَلَامُ تَبَسُّطُ
اللسان.

وفاهاه إِذَا نَاطَقَهُ وَفَاخَرَهُ، وَهَفَاهُ إِذَا مَاتَ إِلَى هَوَاهُ. وَالْفَيَّةُ
أَبْضًا: الْجَوْدُ الْأَكْلُ. وقيل: الشَّدِيدُ الْأَكْلُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ،
فَيَعْلُ، وَالْأُنْثَى فِيهِهَا كَثْرَةُ الْأَكْلِ. وَالْفَيَّةُ: الْمُفَوَّةُ الْمُنْطَبِقُ
أَبْضًا. ابن الأعرابي: رجل فَيَّةٌ وَمُفَوَّةٌ إِذَا كَانَ حَسَنَ الْكَلَامِ
بليغًا في كلامه. وفي حديث الْأَخْتَبِ: خَشِبْتُ أَنْ يَكُونَ
مُفَوَّهًا أَي بليغًا مُنْطَبِقًا، كَأَنَّهُ مَأْخُذٌ مِنَ الْفَوَّةِ وَهُوَ سَعَةُ الْفَمِ.

ورجل فَيَّةٌ وَمُسْتَفِيَّةٌ فِي الطَّعَامِ إِذَا كَانَ أَكُولًا. الجوهري:
الْفَيَّةُ الْأَكُولُ، وَالْأَصْلُ فَيَّةٌ فَأَذْغَمَ، وَهُوَ الْمُنْطَبِقُ أَبْضًا،
وَالْمَرْأَةُ فَيَّةٌ. وَاشْتَفَاةُ الرَّجُلِ اشْتِفَاةُ دَاسِيفَاةٍ: الْأَخْمِرَةُ عَنِ
الْحَبَانِي، فَهُوَ مُسْتَفِيَّةٌ: اشْتَدَّ أَكْلُهُ بَعْدَ فَيْلَةٍ، وَقِيلَ: اشْتَفَاةُ فِي
الطَّعَامِ أَكْثَرُ مِنْهُ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَلَمْ يَخْصُ هَلْ ذَلِكَ بَعْدَ قَلْبٍ
أَمْ لَا؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ بِصَفِ شَيْئِلَيْنِ:

ثم استنفاها فلم تَطْطَعْ رِضَاعَهُمَا

عن الشَّصْبِ لَا شَعْبَ وَلَا قَدَحَ

استنفاها: اشْتَدَّ أَكْلُهُمَا، وَالتَّضَبُّبُ: اكْتِسَاءُ اللحمِ لِلشَّعْبِ بعد البَطَامِ، وَالتَّحْلُمُ مثله، وَالْقَدَحُ: أَنْ تَذْفَعَ عن الأَمْرِ رُيْدَهُ، بِقَالَ: قَدَحْتُهُ فَنُدِعَ قَدْعًا. وقد استنفاة في الأكل وهو مُسْتَقْبِةٌ، وقد نكون الاستنفاة في الشَّرابِ. وَالمُقْفُةُ: النَّهْمُ الذي لَا يَشْتَبِعُ. وَرجل مُقْفُةٌ وَمُسْتَقْبِةٌ أَي شَدِيدُ الأَكْلِ. وَشَدَّ مَا قُوِّهَتْ فِي هذا الطعامِ وَقُوِّهَتْ وَفُهِتْ أَي شَدَّ مَا أَكَلَتْ. وَإِنَّهُ لِمُقْفُةٌ وَمُسْتَقْبِةٌ فِي الكلامِ أَبْضًا، وقد استنفاة استنفاة في الأكل، وذلك إِذَا كَسَتْ قَلِيلَ الطَّعْمِ ثُمَّ اشْتَدَّ أَكْلُكَ وَازْدَادَ. وَبِقَالَ: مَا أَشَدَّ قُوَّةَ بَعِيرِكَ فِي هذا الكَلَامِ، يَرِيدُونَ أَكْلَهُ، وَكَذَلِكَ قُوَّةُ فَرَسِكَ وَدَابَّكَ، وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ: أَقْوَاهُا مَجَاشِهُا؛ الْمَعْنَى أَنَّ جَوْدَةَ أَكْلِهَا تَدُلُّكَ عَلَى سَيِّئِهَا فَتُغْنِيكَ عَنْ جَمِّهَا، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: سَقَى فَلَانٌ إِبِلَهُ عَلَى أَقْوَاهِهَا إِذَا لَمْ يَكُنْ جَبِي لَهَا الْمَاءُ فِي الْحَوْضِ فَبَلَ وَرُودَهَا، وَإِنَّمَا نَزَعَ عَلَيْهَا الْمَاءَ حِينَ وَرَدَتْ. وَهَذَا كَمَا يَقَالُ: سَقَى إِبِلَهُ قَبْلًا. وَيَقَالُ أَبْضًا: جَرَّ فَلَانٌ إِبِلَهُ عَلَى أَقْوَاهِهَا إِذَا تَرَكَهَا تَزْعَى وَنَسِيرًا؛ قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ؛ وَأَشَدُّ:

أَطْلَقَهَا يَضُو بُلَيَّ طَلْحَ،

جَرًّا عَلَى أَقْوَاهِهَا وَالشَّجَحَ^(١)

بُلَيَّ: تَصْغِيرُ بَلَوٍ، وَهُوَ الْبَعِيرُ الَّذِي يَلَاهُ السَّفَرُ، وَأَرَادَ بِالشَّجَحِ الْخِرَاطِيمَ الطُّوَالَ. وَمِنْ دُعَائِهِمْ: كَبَّهَ اللَّهُ يَمْتَحِزْهُ وَفِيهِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْهَذَلِيِّ:

أَصْحَرَ بَنَ عَبْدِ اللَّهِ، مَنْ يَغْوِ سَادِرًا

بَقُلْ غَيْرَ شَبِّ لِلْجَدِّيِّنَ وَلِلْمَقَمِ

وَقُوَّةُ الشَّكَّةِ وَالطَّرِيقِ وَالْوَادِي وَالنَّهْرِ: قَمَهُ، وَالْجَمْعُ قُوهَاتٌ وَقَوَائِهُ. وَقُوَّةُ الطَّرِيقِ: كَفَوَّهَتِيهِ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَالزَّمَّ قُوَّةَ الطَّرِيقِ وَقُوَّةً وَفَعَهُ. وَيَقَالُ: قَعَدَ عَلَى قُوَّةِ الطَّرِيقِ وَقُوَّةِ النَّهْرِ، وَلَا نَفَلَ قَمَ النَّهْرِ وَلَا قُوَّةَ، بِالنَّخْفِ، وَالْجَمْعُ أَقْوَاهُ عَلَى غَيْرِ فَبَاسٍ؛ وَأَشَدُّ ابْنُ بَرِي:

بَا عَجِبًا لِلْأَقْلَنِ الْفَلَسِ

صَبَدَ عَلَى قُوَّةِ السَّطْرِيقِ^(٢)

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْقُوَّةُ مَصْبُ النَّهْرِ فِي الْكِطَاةِ، وَهِيَ الشَّقَاةُ. الْكَسَائِي: أَقْوَاهُ الْأَرْقَةُ وَالْأَنْهَارُ وَاحِدُهَا قُوَّةٌ، بِتَشْدِيدِ الْوَاوِ مِثْلَ حُحْرَةٍ، وَلَا يَقَالُ قَمَ. اللَّيْثُ: الْقُوَّةُ قَمَ النَّهْرِ وَرَأْسُ الْوَادِي. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، خَرَجَ فَلَمَّا نَفَوْهُ الْبَقِيعَ قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ؛ يَرِيدُ لَمَّا دَخَلَ قَمَ الْبَقِيعِ، فَشَبَّهَهُ بِالْقَمِ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَا يَدْخُلُ إِلَى الْجَوْفِ مِنْهُ. وَيَقَالُ لِأَوَّلِ الرُّفَافِ وَالنَّهْرِ: قُوَّتُهُ، بِضَمِّ الْفَاءِ وَتَشْدِيدِ الْوَاوِ. وَيَقَالُ: طَلَعَ عَلَيْنَا قُوَّةُ إِبِلِكَ أَي أَوَّلُهَا بِمَنْزِلَةِ قُوَّةِ الطَّرِيقِ. وَأَقْوَاهُ الْمَكَانُ: أَوَائِلُهُ، وَأَوَّلُجُلُهُ أَوَائِجُهُ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

وَلَوْ قُمْتُ مَا قَامَ ابْنُ لَيْلَى لَقَدْ هَوْتُ

رِكَابِي بِأَقْوَاهِ السَّمَاءِ وَالرَّجُلِ

يَقُولُ: لَوْ قُمْتُ مَقَامَهُ انْقَطَعَتْ رِكَابِي. وَقَوْلُهُمْ: إِنْ رَدَّ الْقُوَّةَ لَشَدِيدُ أَيِ الْفَالَةِ، وَهُوَ مِنْ فُهِتَ بِالْكَلامِ. وَيَقَالُ: هُوَ بِخَافِ قُوَّةِ النَّاسِ أَيِ قَالَتِهِمْ. وَالْقُوَّةُ وَالْقُوَّةُ: تَقَطُّعُ الْمُسْلِمِينَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ بِالْغِيَةِ. وَيَقَالُ: مَنْ ذَا يَطْلُبُ رَدَّ الْقُوَّةِ. وَالْقُوَّةُ: الْغَمُّ. أَبُو الْمَكَارِمِ: مَا أَحْسَنْتُ شَيْئًا قَطُّ كَفَّرَ فِي قُوَّةِ جَارِيَةٍ حَسَنَاءَ أَيِ مَا صَادَفْتَ شَيْئًا حَسَنًا. وَأَقْوَاهُ الطَّيْبُ: نَوَافِحُهُ، وَاحِدُهَا قُوَّةٌ. الْجَوْهَرِيُّ: الْأَقْوَاهُ مَا يُعَالَجُ بِهِ الطَّيْبُ كَمَا أَنَّ التَّوَابِلَ مَا يُعَالَجُ بِهِ الْأَطْعَمَةُ. يَقَالُ: قُوَّةٌ أَقْوَاهُ مِثْلُ شَرِيٍّ وَأَسَوَاقٍ، ثُمَّ أَقْوَاهُ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْأَقْوَاهُ أَلَوَانُ النَّوْرِ وَضُرُوبُهُ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

تَرَدَّيْتُ مِنْ أَقْوَاهِ نَوْرِ كَأَنَّهَا

زُرَابِي، وَازْتَسَجَتْ عَلَيْهَا الدُّرُودُ

وَقَالَ مَرَّةً: الْأَقْوَاهُ مَا أُعِدَّ لِلطَّيْبِ مِنَ الرِّيحِ، قَالَ: وَقَدْ تَكُونُ الْأَقْوَاهُ مِنَ الْبَقُولِ؛ قَالَ جَمِيلٌ:

بِهَا قُضِبَ الرِّبْحَانِ تَدَيَّ وَخَوْثَةٌ،

وَمِنْ كُلِّ أَقْوَاهِ الْبَقُولِ بِهَا بَقُلْ

وَالْأَقْوَاهُ: الْأَصْنَافُ وَالْأَنْوَاعُ. وَالْقُوَّةُ: عُرُوقٌ يُصْنَعُ بِهَا، وَفِي التَّهْذِيبِ: الْقُوَّةُ عُرُوقٌ يُصْنَعُ بِهَا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَا أَعْرِفُ الْقُوَّةَ بِهَذَا الْمَعْنَى: وَالْقُوَّةُ: اللَّيْنُ مَا دَامَ فِيهِ طَعْمُ

(١) فوله «على أقواها والسجح» هكذا في الأصل والتهذيب هنا، وتقدم إنشاده في مادة جهر أقواهم السجح.

(٢) قوله «ولافلق الغلبن» هو هكذا بالأصل.

وحكى أبو عبيدة عن رؤيته، قال: كل ما كانت عليه الشمس
فزلت عنه فهو قِيَّةٌ وظلٌّ، وما لم تكن عليه الشمس فهو ظلٌّ.

وَتَقَابَ الظَّلَالُ أَي تَقَلَّبَتْ. وفي التنزيل العزيز: ﴿تَقَابُ ظِلَالُهُ
عَنِ الْجَبِينِ وَالشَّمَالِ﴾. وَالتَّقَابُ تَقَعْلٌ مِنَ الْقِيَّةِ، وهو الظلُّ
بالعَيْشِ. وَتَقَعْلُ الظَّلَالِ: رجوعها بعد انصاف النهار وإثبات
الأشياء ظلالها. وَالتَّقَابُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِالْعَيْشِ، وَالظَّلُّ بِالْعَدَاةِ،
وهو ما لَمْ تَنْلَهُ الشمس، والقِيَّةُ بالعَيْشِ ما انصرفت عنه
الشمس، وقد بَيَّنَّه حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ فِي وَصْفِ الشَّرْحَةِ، كَمَا
أَنشَدَنَاهُ آتِفًا.

وَتَقَابَتِ الشَّجَرَةُ وَقِيَّتَتْ وَفَاءَتْ تَقِيَّةً: كثر قِيَّتُهَا. وَتَقَابَتْ أَنَا
فِي قِيَّتِهَا. وَالتَّقِيَّةُ: موضع القِيَّةِ، وهي المَقْبُوءَةُ، جَاءَتْ
عَلَى الْأَصْلِ. وحكى الفارسي عن ثعلب: التَّقِيَّةُ نَبْهًا.
الْأَزْهَرِي، اللَّيْثُ: التَّقِيَّةُ هِيَ الْمَقْبُوءَةُ مِنَ الْقِيَّةِ. وقال غيره
يقال: مَقْنَأٌ وَمَقْبُوءَةٌ لِلْمَكَانِ الَّذِي لَا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ. قال:
وَلَمْ أَسْمَعْ مَقْبُوءَةً بِالْفَاءِ لغير اللَّيْثِ. قال: وهي تشبه الصَّوَابَ،
وسنذكره فِي قَتْنَا أَبْضًا. وَالتَّقِيَّةُ (٢): هُوَ الْمَقْبُوءَةُ لَزَمَهُ هَذَا
الاسْمُ مِنْ طَوْلِ لُزُومِهِ الظِّلَّ. وَقِيَّتَاتِ الْمَرْأَةُ شَعْرُهَا: حَوَّكَتْهُ مِنْ
الْحَبْلَاءِ. وَالرَّوِيحُ تُقِيَّةُ الزَّرْعِ وَالشَّجَرِ: تَحَوَّكُهُمَا. وَفِي
الْحَدِيثِ: مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَخَامَةِ الزَّرْعِ تُقَبِّبُهَا الرِّيحُ مَرَّةً هُنَا وَمَرَّةً
هُنَا. وَفِي رِوَايَةٍ: كَالْخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ مِنْ حَيْثُ أَتَتْهَا الرِّيحُ تُقَبِّبُهَا
أَي تُحَوِّكُهَا وَتُجِيلُهَا يَمِينًا وَشِمَالًا. وَمِنَ الْحَدِيثِ: إِذَا رَأَيْتَ الْقِيَّةَ
عَلَى رُؤُوسِهِمْ، بَعْنِي النِّسَاءَ، مَثَلُ أُنْثَى الْبُخْتِ فَأَعْلَمُوهُنَّ أَنَّ
اللَّهَ لَا يَقْبَلُ لَهَنَ صَلَاةٍ. شَبَّهَ رُؤُوسَهُنَّ بِأُنْثَى الْبُخْتِ لَكثْرَةِ مَا
وَضَلْنَ بِهِ شَعْرَهُنَّ حَتَّى صَارَ عَلَيْهَا مِنْ ذَلِكَ مَا يُقَبِّبُهَا أَي
يُحَوِّكُهَا حُبْلَاءَ وَعُجْبًا، قَالَ نَافِعُ بْنُ لَبِيضٍ الْفَقْعَبِيُّ:

فَلَيْتَ بَلْبُكُ فَفَدَ عَجْرُوتُ كَأَنِّي

عُضْنُ، تُقَبِّبُهُ الرِّيحُ رَطِيْبُ
وَفَاءً: رَجَعَ. وَفَاءً إِلَى الْأَمْرِ يَقِيَّةٌ وَفَاءَةً قِيَّتًا وَقِيَّوَةً: رَجَعَ
إِلَيْهِ. وَأَفَاءَهُ غَيْرُهُ: رَجَعَهُ. وَيُقَالُ: فُتُّ إِلَى الْأَمْرِ قِيَّتًا إِذَا رَجَعَتْ
إِلَيْهِ النَّظَرُ. وَيُقَالُ لِلْحَدِيدَةِ إِذَا كَلَّتْ بَعْدَ جِدَّتِهَا: فَاءَتْ.
وَفِي الْحَدِيثِ: الْقِيَّةُ عَلَى ذِي الرِّجَمِ أَيِ الْعَطْفِ عَلَيْهِ

الْحَلَاوَةِ، وَقَدْ يُقَالُ بِالْفَافِ، وَهُوَ الصَّحِيحُ.

وَالْأَفْوَةُ الْأَوْدِيُّ: مِنْ شُعْرَائِهِمْ، وَاللَّهُ نَعَالِي أَعْلَمُ.

فَوَا: الْفُوءَةُ: عُروَفُ نَبَاتٍ يَسْتَخْرِجُ مِنَ الْأَرْضِ يُصْبَغُ بِهَا، وَفِي
التَّهْذِيبِ: يَصْبَغُ بِهَا الشَّابَّ، يُقَالُ لَهَا بِالْفَارَسِيَةِ رُوبِنْ، وَفِي
الصَّحَاحِ رُوبِنُهُ، وَلَفْظُهَا عَلَى تَقْدِيرِ حَوْهَ وَقُوَّةَ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ:
الْفُوءَةُ عُروَقٌ وَلَهَا نَبَاتٌ يَسْمُو دَقْبَقًا، فِي رَأْسِهِ حَبُّ أَحْمَرٍ شَدِيدِ
الْحُمْرَةِ كَثِيرِ الْمَاءِ يَكْنُبُ بِمَاءِهِ وَيَنْقَشُ؛ قَالَ الْأَسَدُ بْنُ بَعْرٍ:

جَرَمْتُ بِهَا الرِّيحُ أَذْبَالًا مُظَاهَرَةً،

كَمَا تَجَرُّ نِبَابَ الْفُوءَةِ الْعُرُسُ

وَأَيْمٌ مُقَوَّى: مَصْبُوغٌ بِهَا، وَكَذَلِكَ الثَّوْبُ. وَأَرْضٌ مُقَوَّاهُ: ذَاتُ
قُوَّةٍ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: كَثِيرَةُ الْفُوءَةُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَوْ وَصَفَتْ
بِهِ أَرْضًا لَا يَزِرِعُ فِيهَا غَيْرَهُ فَلَتْ أَرْضٌ مُقَوَّاهُ مِنَ السَّفَاوِيهِ،
وَتُوبٌ مُقَوَّى لِأَنَّ الْهَاءَ الَّتِي فِي الْفُوءَةِ لِبَسَتْ بِأَصْلِيهِ بِلَ هِيَ هَاءُ
التَّائِيثِ. وَتُوبٌ مُقَوَّى أَيِ مَصْبُوغٌ بِالْفُوءَةِ كَمَا نَقُولُ شَيْءٌ مُقَوَّى
مِنَ الْفُوءَةِ.

نَبَا: الْقِيَّةُ: مَا كَانَ شَمْسًا فَتَسْحَهُ الظِّلُّ، وَالْجَمْعُ: أَقْيَاءُ
وَقِيَّوَةٌ. قَالَ الشَّاعِرُ (١):

لَعَشِيرِي، لَأَنْتَ الْبَيْتُ أَكْرَمُ أَهْلِهِ،

وَأَقْعَدُ فِي أَقْبَائِهِ بِالْأَصَالِ

وَفَاءَ الْقِيَّةِ قِيَّتًا: تَحَوَّلَ.

وَتَقَبَّأَ فِيهِ: تَطَلَّلَ.

وَفِي الصَّحَاحِ: الْقِيَّةُ: مَا بَعْدَ الزُّوَالِ مِنَ الظِّلِّ. قَالَ حُمَيْدُ بْنُ
ثَوْرٍ يَصِفُ سَرْحَةً وَكَى بِهَا عَنْ امْرَأَةٍ:

فَلَا الظِّلُّ مِنْ يَزِيدِ الضُّحَى تَسْتَبْلِعُهُ،

وَلَا الْقِيَّةُ مِنْ يَزِيدِ الْعَيْشِ تَذُوقُ

وَإِنَّمَا سَمِيَ الظِّلُّ فَبَا لِرُجُوعِهِ مِنْ جَانِبٍ إِلَى جَانِبٍ.

قَالَ ابْنُ الْمَكْتَبِ: لِلظِّلِّ: مَا تَسَحَّتْهُ الشَّمْسُ، وَالْقِيَّةُ: مَا تَسَحَّ
الشَّمْسُ.

(٢) [فِي النَّجَاحِ وَالْمَقْبُوءَةِ].

(١) [فِي شَرْحِ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ نَسَبَ الْبَيْتِ لِأَبِي ذُوَيْبٍ ص ١٤٢].

والرجوع إليه بالبر.

أبو زيد: يقال: أفأت فلاناً على الأمر إفاةً إذا أراد أمراً، فعذّله إلى أمر غيره. وأفاء واشتقاء كفاء. قال كثير عزة:

فَأَفْلَحَ مِنْ عَشْرِ وَأَصْبَحَ مَرْثُهُ

أَفَاءً، وَأَفَأُ السَّمَاءِ حَوَابِزُ

وينشد:

عَفُوا بِسَبْهِمْ، وَلَمْ تَشْغُرْ بِهِ أَحَدٌ،

ثُمَّ اسْتَقَاوُوا، وَقَالُوا خَلِّدَا الْوَضْخَ

أي رجعوا عن طلب الثرة إلى قبول الذية.

وفلان سريع القيء من غصبه. وقاء من غصبه رجع، وإنه لتسريع القيء والغثبة والقيئة أي الرجوع، الأخبرنان عن اللحياني، وإنه لحسن القيئة، بالكسر مثل القيئة، أي خشن الرجوع.

وفي حديث عائشة، رضي الله عنها، قالت عن زبيب: كلُّ خِلَالِهَا مَحْمُودَةٌ ما عدا سُورَةَ مَنْ حَدَّ تُسْرِعُ مِنْهَا الْقَبِيضَةُ الْقَبِيضَةُ، يوزن القيعة، الحالة من الرجوع عن الشيء الذي يكون قد لايسه الإنسان ويأشروه. وقاء المولي من امرأته: كَفَّرَ تيمنه ورجع إليها.

قال الله تعالى: ﴿فَإِنْ قَاوُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾. قال: القيء في كتاب الله تعالى على ثلاثة معانٍ مرجعها إلى أصل واحد وهو الرجوع. قال الله تعالى في المولدين من نساءهم: ﴿فَإِنْ قَاوُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾. وذلك أنَّ المولي خلّف أنَّ لا يطأ امرأته، فجعل الله مدة أربعة أشهر بعد الإبلاء، فإن جامعها في الأربعة أشهر فقد فاء، أي رجع عما خلّف عليه من أنَّ لا يجامعها، إلى جماعها، وعليه لحجته كفارة كمين، وإن لم يجامعها حتى تنقضي أربعة أشهر من يوم آلى، فإن ابن عباس وجماعة من الصحابة رضي الله عنهم أوفعوا عليها تطليقة، وجعلوا عن الطلاق أنقضاً الأشهر، وخالفهم الجماعة الكثيرة من أصحاب رسول الله ﷺ، وغيرهم من أهل العلم، وقالوا: إذا انقضت أربعة أشهر ولم يجامعها وقفت المولي، فإنما أنَّ بقيء أي يجامع ويكفر، وإنما أنَّ بطلق، فهذا هو القيء من الإبلاء، وهو الرجوع إلى ما خلّف أنَّ لا يفعله.

قال عبد الله بن المكرم: وهذا هو نص التزليل العزبز:

﴿الَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرِيصَ أَزْوَاجِهِمْ، فَأِنْ قَاوُوا، فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ، وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ، فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾. وتفتأت المرأة لزوجها: تفتأت عليه وتكسرت له ندلاً وألقت نفسها عليه، من القيء وهو الرجوع، وقد ذكر ذلك في القاف. قال الأزهرى: وهو نصحب والصواب تفتأت، بالفاء ومنه قول الراجز:

تَفْتَأْتُ ذَاكَ الدَّلَالَ وَالْخَفَرَ

ليعائس، جانبي الدلال، مُقَشِّبِجِر

والقيء: الغيبة، والخارج. نقول منه: أفاء الله على المشركين مال الكفار يفسى إفاةً. وقد نكّر في الحديث ذكر القيء على اختلاف تصريفه، وهو ما حصل للمشركين من أموال الكفار من غير حروب ولا جهاد. وأصل القيء: الرجوع، كأنه كان في الأصل لهم فرجع إليهم، ومنه قيل للظلم الذي يكون بعد الزوال قيء لأنه يرجع من جانب الغروب إلى جانب الشرق.

وفي الحديث: جاءت امرأة من الأنصار بالثمن لها، فقالت: يا رسول الله! هانان انتن فلان قيل مَعَكَ يَوْمَ أُحُدٍ، وقد استنقاء عثمها مالمها وميراثهما، أي استزوج حقهما من الميراث وجعله قبيلاً له، وهو اشتغل من القيء. ومنه حديث عمر، رضي الله عنه: فَلَقَدْ رَأَيْتُا تَسْتَفِيءُ شَهْمَاتِهِمَا أَي نَأْخِذُهَا لَأَتُفْسِنَا وَتَقْتَسِمَ بِهَا. وقد فئت قيناً واستنقأت هذا المال: أَخَذْتُهُ فَيَنْتَدُ وَأَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَمِيءُ إِفَاءً. قال الله تعالى: ﴿مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى﴾. التهذيب: القيء ما ردَّ الله تعالى على أهل دينه من أموال من خالف دينه، بلا قتال. إنما بأنَّ يُخْلَوْا عَنْ أوطابهم ويخلوها للمسلمين، أو يُصَالِحُوا على جزية يؤدونها عن رؤوسهم، أو مال غير الجزية يُقْتَدُونَ به من سفل دماهم، فهذا المال هو القيء.

في كتاب الله قال الله تعالى: ﴿فَمَا أَوْخَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ﴾. أي لم توجفوا عليه خيلاً ولا ركاباً، نزلت في أموال بني النضير حين نقضوا العهد، ولجأوا عن أوطابهم إلى الشام، فقسّم رسول الله ﷺ أموالهم من التخييل وغيرها في الوجوه التي أراه الله أن يقسمها فيها. وقسمه القيء غير قسمه الغنيمه التي أوجف الله عليها بالخييل والركاب.

فغبي، فالهمزة عين لا لام، والمحدوف هو لامها، وهو الواو.
وقال: وهي من فأزئت أي فَوُضِتْ، لأن الغنة كالفرفة. وفي
حديث عمر، رضي الله عنه: أنه دخل على النبي ﷺ،
فكلمه، ثم دخل أبو بكر على تبشيرة ذلك أي على أثره. قال:
ومثله على تبشيرة ذلك، بتقديم الباء على الفاء، وقد نشد، والناء
فيه زائدة على أنها تفعيلة، وقيل هو مفلوب منه، وناؤها إما أن
تكون مزبدة أو أصلية. قال الزمخشري: ولا تكون مزبدة،
والبنية كما هي من غير قلب، فلو كانت التَّبشِيرَةُ تَفْعِلَةً من
الفسيء لخرجت على وزن تَهْنِئَةٍ، فهي إذاً لولا القلب فَعِيلَةٌ
لأجل الإعلال، ولامها همزة، ولكن القلب عن التَّبشِيرَةِ هو
القاضي بزيادة التاء، فتكون تَفْعِلَةٌ.

فبيح: الفَيْحُ والفَيْحُ: الانبساط.

وأفاجِ القومُ في الأرض: ذَهَبُوا وَانْتَشَرُوا. وأفاجِ في عذوه:
أبطأ؛ وأشد:

لا تَسْبِقُ السَّبِيحَ إِذَا أَفْجَا

وهذا أورده الجوهري في ترجمة فوج شاهد على الإفاجعة:
الإسراع والغدو.

والفَيْحُ: الجماعة من الناس؛ قال الأزهري: أصله فَيْحٌ من فاجِ
يَفُوحُ، كما يقال: هَرَبٌ من هارٍ يَهْوُ، ثم يخفف فيقال هَبِي.
والفَيْحُ: رسول السلطان على رجله؛ فارسي مُعَزَّبٌ، وقيل: هو
الذي يسعى بالكعب، والجمع فَيْحُج، وقول عدي:

أَمْ كَيْفَ جَزَتْ فُجُجًا، حَوْلَهُمْ حُرُسٌ،

ومَرَبَضًا، بابه، بالسُّك، صَرَاو؟

قيل: الفُجُجُ الذين يدخلون السجن ويخرجون يَخْرُسُونَ.
الجوهري في ترجمة فوج: والفَيْحُ فارسي معرب، والجمع
فُجُج، وهو الذي يَسْتَعِي على رجله. وفي الحديث ذكر
الفَيْحِ، وهو المَشْرِعُ في مَشْبِهِ الذي بحمل الأخبار من بلد
إلى بلد.

وفاجِبِ الناقةُ برجلَيْها تَفِيحُ: نَقَحَتْ بهما من خلفها؛ ونافه
فَئِجًا: تَفِيحُ برجلَيْها؛ قال:

وَيَنْتَحِ الْمَفْجَاةَ الرَّفُودَا

الأصمعي: الفَوَائِجُ مُتَشَعٌّ ما بين كلِّ مرتفعين من غِلْظٍ أو

وأصلُ الفَيءِ: الرُّجُوعُ، سُمِّيَ هذا المالُ فَيْئًا لأنه رَجَعَ إلى
المسلمين من أموالِ الكُفَّارِ غَنُومًا بلا قِتَالٍ. وكذلك قوله تعالى
في قتالِ أهلِ التَّبْعِ: ﴿حَتَّى تَقْبِيَهُ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ﴾، أي تَرْجِعْ
إلى الطاعة.

وأفأتُ على القومِ فَيْئًا إذا أخذتُ لهم سَلَبَ قَوْمٍ آخَرِينَ فَجَعَلْتَهُمْ
به.

وأفأتُ عليهم فَيْئًا إذا أخذتُ لهم فَيْئًا أَخَذَ مِنْهُمْ. ويقال لَتَوَى
التمر إذا كان ضَلْبًا: ذُو فَيْئَةٍ، وذلك أنه تَغْلَغَلَ الدَّوَابُّ فَتَأْكَلُهُ ثُمَّ
يَخْرُجُ مِنْ بَطُونِهَا كَمَا كَانَ نَبْئًا. وقال علقمة بن عبدة يصف
فرسا:

سَلَاءَةٌ كَعَصَا النُّهْدِيِّ، غُلَّ لَهَا

ذُو فَيْئَةٍ مِنْ تَوَى قُرْآنَ، مَسْجُومٌ

قال: ويفسر قوله غُلَّ لَهَا ذُو فَيْئَةٍ تَفْسِيرَيْنِ، أحدهما: أنه أَدْخَلَ
بِجَوْفِهَا نَوَى مِنْ تَوَى تَجِبِلَ قُرْآنَ حَتَّى اشْتَدَّ لِحْمُهَا، والثاني:
أنه خَلِقَ لَهَا فِي بَطْنِ خَوَافِهَا نُسُورَ صِلَابٍ كَأَنَّهَا نَوَى قُرْآنَ.

وفي الحديث: لا يَلِيَنَّ مُفَاءٌ عَلَى مُفِيءٍ. المُفَاءُ الذي افْتِيَحَتْ
بِلَدْنِهِ وَكُوْرَتُهُ، فصارت فَيْئًا للمسلمين. يقال: أفأت كذا أي
صَبَرَنَاهُ فَيْئًا، فَأَنَا مُفِيءٌ، وذلك مُفَاءٌ. كأنه قال: لا يَلِيَنَّ أَحَدٌ
مِنْ أَهْلِ السَّوَادِ عَلَى الصُّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ الَّذِينَ افْتَتَحُوهُ عَتَوْهُ.

والفَيْءُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الطَّيْرِ، ويقال للقطعة مِنَ الطَّيْرِ: فَيْءٌ
وَعِرْقَةٌ وَصَفٌ.

والفَيْئَةُ: طائر يُشَبِّهُ الْعُقَابَ إِذَا خَافَ الْبُرْدَ انْتَحَذَ إِلَى الْيَمَنِ.
وجاءه بعد فَيْئَةٍ أَي بعد حينٍ. والعرب تقول: يا فَيْءَ مالي،
تَتَأَشَفُ بذلك. قال:

يا فَيْءَ مالي، مَنْ يُعَمَّرُ بُفَيْهِ،

مَرُّ الرُّمَانِ عَلَيْهِ، وَالنَّفْلِيلِ

واختار اللُّحْيَانِي: يا فَيْءَ مالي، وَرَوَى أَيْضًا يَا هَيْءَ. قال أبو
عبيد: وزاد الأحمر يا هَيْءَ، وكلها بمعنى، وقيل: معناها كلها
التَّعَجُّبُ.

والفَيْئَةُ: الطائفةُ، والهَاءُ عوضٌ مِنَ الْيَاءِ الَّتِي نَفَصَتْ مِنْ وَسْطِهِ،
أصله فَيْءٌ مِثَالُ فَيْعٍ، لأنه من فَاءٍ، وبجمع على فَيُونٍ وفَيَاتٍ
مِثْلُ شَيْسَاتٍ وَلِسَدَاتٍ وَمِثْلَاتٍ. قال الشيخ أبو
محمد بن بري: هذا الذي قاله الجوهري سهو، وأصله فَيُّوٌ مِثْلُ

رئيل، واحدها فابجة. أبو عمرو: الفابج البساط الوايع من الأرض؛ قال حميد الأرقط:

إلبيك، رب الناس إذا السعاريح،
يخربن من نخلة ذي مضارح،
من فابج أتبج بعد فابج

وقال:

بائن نُداعي فرباً أفابجا

أفابج وأفابج: جمع أفواج؛ أي بائن نُداعي فرب الماء فوجاً فوجاً قد ركب رؤوسها. ابن شميل: الفابجة كهمة الوادي بين الجبلين أو بين الأبرفين كهمة الخلبف، إلا أنها أوسع، وجمعها فوابج.

فسيح: فاح الحر يفيح فيحاً: سَطَعَ وهاج. وفي الحديث: شدة القَيْظ من قَبَح جهنم؛ الفسيح: سَطُوع الحر وقورائه، ويقال بالواو، وقد ذكر قبل هذه الترجمة؛ وفاحت القِدْرُ تَفِيحاً وتَفَرُحَ إذا غَلَتْ، وقد أخرجه مَخْرَج التشبيه أي كأنه نار جهنم في حرها.

وأفح عنك من الظهيرة أي أقم حتى يسكن عنك حر النهار ويبرد. ابن الأعرابي: يقال أرف عنك من الظهيرة وأهريق وأهريء وأنج ونخبج وأفح إذا أمرته بالإيزاد. وفاحت الريح الطيبة خاصة فيحاً وفيحاناً: سَطُعت وأرجت، وخص اللحياني به البشك؛ ولا يقال: فاحت ريح خبيثة إنما يقال للطيبة، فهي تفيح. وفاحت القِدْرُ وأفحها أنا: غَلَتْ. وفاح الدم فيحاً وفيحاناً، وهو فاح: انصَبَ. وأفاحه: هراقه، وقال أبو حزم بن عقيل الأعلم جاهلي^(١):

(١) [الرجز في التاج وفيه: «قال أبو حرب الأعلم، وهو جاهلي» وقال في هامشه: «الرجز في التوادر: أبو حرب بن الأعلم» وأنشده في الصحاح بدون نسبة أما التكملة ففيها الرجز وقال: «وقد سقط بين المشطورين الأولين خمسة أبيات مشطورة، والرجز للبدلي الأخيلية والرواية:

نحن قتلنا الملك الحجاجا
دهراً فهبجنا به الأنفراجا
لا كذب اليوم ولا مسراجا
فومي الذين صبحوا الصباحا
يوم النخبل غارة ملحاحا
مذبح فاجنحتهم اجنباحا

نَحْنُ قَتَلْنَا الْمَلِكَ الْحَجَّاجَا،
وَلَمْ نَذَعْ لِمَسَاحِ مَسَاحَا،
إِلَّا دِيَاراً، أَوْ دَمَاساً مُسَفَاحَا

الحجاج: العظيم الشؤدد. والمراح: الذي تأتي إليه النعم؛ أراد لم نذع لهم نعماً نحتاج إلى مراح. وأفاح الدماء أي سَفَكَها. وَدَجَّةٌ تَفِيحُ بالدم: تَغْدِفُ. وفاحت السجدة، فهي تفيح فيحاً: تَفَحَّتْ بالدم أيضاً؛ وفي حديث أبي بكر: مُلِكَا عَضُوضَا وَدَمَا مُفَاحَا أَي سَاتِلَا؛ مُلِكُ عَضُوضٍ بَنَالُ الرَّعِيَّةِ مِنْهُ ظَلَمٌ وَعَسَفٌ كَانَهُمْ يُغَضُّونَ عَضَاً. وأفاحت الدم: أَسَلَتْه.

والفسيح والفسيح: الشعة والانتشار.

والأفسيح والفسيح: كل موضع واسع. بحر أفبح بئر الفبيح؛ واسع، وقِيَّاح، أيضاً، بالتشديد. وروضة فبيحاء: واسعة، والفعل من كل ذلك فاح فَيَّاح فيحاً، وفياسه فبيح يَفِيح. وداو فبيحاء: واسعة؛ وفي حديث أُمِّ زُرْع، وبَيْتُهَا قِيَّاحٌ أَي واسع؛ رواه أبو عبد مشدداً؛ وقال غيره: الصواب التخفيف؛ وفي الحديث: اتَّخَذَ رَيْلُكَ فِي الْجَنَّةِ وَادِيَا أَفْبِيحٍ مِنْ مِشَلٍ؛ كل موضع واسع يقال له أفبيح وقِيَّاح. الليث: الفبيح مصدر الأفبيح، وهو كل موضع واسع؛ أبو زيد: يقال لو مُلِكْتُ الدُّنْيَا لَفَبِيحْتُهَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ أَي أَتَفَقَّهْتُهَا وَتَفَقَّهْتُهَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ. ورجل قِيَّاح نَفَّاح: كثير العطايا؛ وإنه لجواد قِيَّاح وقِيَّاض بمعنى. وفاحت الغارة تفيح: اتسعت.

وقِيَّاح مثل قطام: اسم للغارة، وكان يقال للغارة في الجاهلية فيجي قِيَّاح، وذلك إذا دَفَعَتِ الْخَبْلُ الْمُغِيرَةَ فَاتَسَعَتْ؛ وقال سُبْرُ: فيجي أي اتسعي عليهم وتَفَرَّقَ؛ قال غَنِيٌّ بن مالك، وقيل هو لأبي الشَّافِعِ السُّلُولِي:

دَفَعْنَا الْخَبْلَ شَاتِلَةً عَلَيْهِمْ،

وَقُلْنَا بِالضُّحَى: فَيَجِي قَبَاح

الأزهري: قولهم للغارة فيجي قِيَّاح؛ الغارة هي الخيل

فَلَمْ نَذَعْ لِمَسَاحِ مَسَاحَا

إِلَّا دِيَاراً وَدَمَاساً مُسَفَاحَا

نَحْنُ بَنُو خَمْسِ بِلَدٍ مَسَاحَا

فالت ذلك في فحل دهر الجمعي وكان سيدهم، وأنشده أبو زيد في نوادره لأبي حرب الأعلم، وقال أنه جاهلي^[١].

وَأَنشَدَ اللَّبْتُ:

وَتَهَبَدُ فِي قَيْحَةٍ مَعَ طَرْمَةٍ،

أَهْدِيْنَهَا لِفَتَى أَرَادَ الرُّعْبَدَا

التهذيب: والإفاخة أَنْ يُسْفَطَ فِي يَدِهِ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

أَفَاخَ وَالْفَتَى الدَّرْعَ عَنْهُ، وَلَمْ أَكُنْ

لِلْفَتَى دَرْعِي عَنْ كَيْبِي أَقَاتِلُهُ

وَأَفَاخَ الرَّجُلُ: صُدَّ عَنْهُ فَسْفَطَ فِي يَدِهِ. التهذيب: أَفَاخَ فُلَانٌ

مَنْ فُلَانٍ إِذَا صَدَّ عَنْهُ؛ وَأَنشَدَ:

أَفَاخُوا مِنْ رِمَاحِ الْحَطِّ، لَهَا

رَأُونَا قَدْ شَرَعْنَاهَا نِهَالَا

وَفَاخَ الرَّجُلُ وَأَفَاخَ بِفَيْحٍ أَيْ ضَرْطًا. وَقِيلَ: الْإِفَاخَةُ الْحَدَثُ

مَعَ خُرُوجِ الرِّيحِ خَاصَةً.

ابن الأعرابي: فَيْحَةُ الْبَوْلِ اتِّسَاعُ مَخْرَجِهِ وَكَثْرَتُهُ. وَفَاخَتْ

الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ تَفَيَّحَ فَيْحًا وَفَيْحَانًا: كَفَاحَتْ. وَفَيْحَةُ الْحَرِّ:

شِدَّتُهُ وَغُلُوؤُهُ. وَفَاخَ الْحَرُّ: سَكَنَ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا سَكَنَ بَعْدَ،

وَأَفِيحَ عَنكَ مِنَ الظَّهْمَةِ أَيْ أَقَمَ حَتَّى يَسْكُنَ حَرَّ النَّهَارِ وَيُرَدُّ.

وَفَيْحَةُ النَّبَاتِ: النِّفَافَةُ وَكَثْرَتُهُ.

وَالْفَيْحُ: الْإِنْتِشَارُ كَالْفَيْحِ؛ عَنْ كُرَاعٍ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَلَسْتُ

مِنْهَا عَلَى ثِقَةٍ.

فيد: الْفَائِدَةُ: مَا أَفَادَ اللَّهُ تَعَالَى الْعَبْدَ مِنْ خَيْرٍ يَسْتَنْفِيْدُهُ

وَيَسْتَحْبِبُّهُ، وَجَمْعُهَا الْفَوَائِدُ. ابْنُ شَمِيلَ: يَقَالُ إِنِّهِمَا

لَيَسْتَفَايِدَانِ بِالْمَالِ بَيْنَهُمَا أَيْ يُفِيْدُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ.

وَالنَّاسُ يَقُولُونَ: هُمَا يَتَفَاوَدَانِ الْعِلْمَ أَيْ يُفِيْدُ كُلُّ وَاحِدٍ

مِنْهُمَا الْآخَرَ. الْجَوْهَرِيُّ: الْفَائِدَةُ مَا اسْتَفَدْتَ مِنْ عِلْمٍ أَوْ

مَالٍ، تَقُولُ مِنْهُ: فَادَتْ لَهُ فَائِدَةٌ. الْكَسَايِيُّ: أَفَدْتُ الْمَالَ

أَيْ أَعْطَيْتُهُ غَيْرِي. وَأَفَذْتُهُ: اسْتَفَدْتُهُ؛ وَأَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِلْفَنَالِ:

نَاقَتْهُ تَرْمُلُ فِي النَّقَالِ،

مُهْلِكُ مَالٍ وَمُفِيْدُ مَسَالِ

أَيْ مُسْتَنْفِيْدُ مَالٍ. وَفَادَ الْمَالَ نَفْسَهُ لِفُلَانٍ يُفِيْدُ إِذَا ثَبِتَ لَهُ

مَالٌ، وَالْأَسْمُ الْفَائِدَةُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي الرَّجُلِ

يَسْتَنْفِيْدُ الْمَالَ بِطَرِيقِ الرِّيحِ أَوْ غَيْرِهِ قَالَ: يَرْكَبُهُ يَوْمَ يَسْتَنْفِيْدُهُ أَيْ

يَوْمَ يَمْلِكُهُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَهَذَا لَعَلَّهُ مَذْهَبٌ لَهُ وَإِلَّا فَلَا

الْمُغْبِرَةُ تَصْبِيحُ حَبًّا نَازِلِينَ، فَإِذَا أَغَارَتْ عَلَى نَاحِيَةٍ مِنَ الْحَيِّ

نَحْوَزَ عَظُمَ الْحَيِّ، وَلَجَأُوا إِلَى وَزْدٍ يَلُودُونَ، وَإِذَا اتَّسَعُوا

وَانْتَشَرُوا أَخْرَزُوا الْحَيَّ أَجْمَعُ؛ وَمَعْنَى فَبَحِيَ انْتَشَرِي أَيْبَهَا

الْحَبْلُ الْمُغْبِرَةُ؛ وَقِيلَ: مَغْنَاةٌ أَسْعَى عَلَيْهِمْ يَا غَارَةُ وَخَذِبَهُمْ مِنْ

كُلِّ وَجْهِ، وَسَمَّاها فَيَاحَ لِأَنَّهَا جَمَاعَةٌ مُؤَنَّثَةٌ خَرُجَتْ مَخْرَجَ

قَطَامٍ وَخَذَامٍ وَكَسَابٍ وَمَا أَشْبَهَهَا. وَالشَّائِلَةُ: الْمَرْتَفَعَةُ؛ يَعْنِي أَنَّ

أُذُنَابَهَا ارْتَفَعَتْ، وَإِنَّمَا تَرْتَفِعُ أُذُنَابُهَا إِذَا عَدَتْ، وَذَلِكَ يَدُلُّ عَلَى

شِدَّةِ ظَهْرِهَا؛ كَمَا قَالَ الْمُفَضَّلُ الْبَكْرِيُّ:

تَشَقُّ الْأَرْضُ شَائِلَةَ الذَّنَابِي،

وَهَادِيَهَا كَأَنَّ جِدْعَ سَحُوفٍ

وَالْفَيْحُ: يَخْضِبُ الرَّبِيعَ فِي سَعَةِ الْبَلَادِ، وَالْجَمْعُ فَيْحٌ؛ قَالَ:

تَرَعَى السَّحَابَ الْعَهْدَ وَالْفُجُوحَا^(١)

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَالْفُجُوحَا، بِالنَّاءِ؛ وَالْفَيْحُ

وَالْفُتُوحُ مِنَ الْأُمَطَارِ؛ قَالَ: وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ وَفَدَ ذِكْرُنَا فِي

مَكَانِهِ^(٢). وَنَافَةُ فَيَّاحَةٌ إِذَا كَانَتْ ضَحْمَةً الصُّرُوعِ غَزِيرَةُ اللَّيْلِ؛

قَالَ^(٣):

قَدِ تَمَنَّحَ الْفَيَّاحَةُ الرُّفُودَا،

تَحِيْبُهَا خَالِيَةً صَعُودَا

وَفَيْحَانٌ: اسْمُ أَرْضٍ؛ قَالَ الرَّاعِي:

أَوْ رَعَلْتُهُ مِنْ قَطَا فَيَّحَانَ خَلَاَهَا،

عَنْ مَاءٍ يَثْرَبُهُ، الشُّبَّاكُ وَالرَّصَدُ

وَالْفَيْحَاءُ: حِصَاةٌ مَعَ تَوَائِلَ.

فَيْحُ: الْفَيْحَةُ: الشُّكْرُجَةُ. وَفَيْحُ الْعَجْوَنِ: جَعَلَهُ كَالشُّكْرُجَةِ؛

(١) [البَيْتُ فِي النَّجَاحِ وَالتَّكْمِلَةِ وَنَسَبَ فِيهَا لِأَبِي النِّجْمِ وَرَوَاتِهِ:
بِرْعَاسِي مَسْحَابِ الْمَهْدِ....]

(٢) قَوْلُهُ وَفَدَ ذِكْرُنَا فِي مَكَانِهِ لَكِنَّهُ قَالَ هُنَاكَ جَمْعُهُ فَنُوحَ، بِفَتْحِ الْفَاءِ.

وَكَتَبْنَا عَلَيْهِ بِالْهَامِشِ انْتِكَارَ مُحْسِنِ الْفَامُوسِ عَلَيْهِ، وَيُؤَيِّدُهُ ضَبْطُ الْفَنُوحِ

هُنَا بِضَمِّ الْفَاءِ مَعَ الْمَشَاةِ الْقَوِيَّةِ أَوْ النَّحْبَةِ، وَهُوَ الْفَيَّاسُ. فَلَعَلَّ قَوْلَهُ

هُنَاكَ بِفَتْحِ الْفَاءِ نَحْرِيفٌ مِنَ النَّاسِخِ عَنْ بَضْمِ الْفَاءِ.

(٣) [الرَّجَزُ فِي الْأَسَاسِ وَبَيَّحَ وَفِيهِ:

ذَلِكَ أَبَوِي بِبَا كَرَمًا وَجُودَا
فَدِ يَمْنَحُ الْبَفَّاحَةَ الرُّفُودَا

بِحَسْبِهَا حَالِيبَهَا صَعُودَا
وَهِيَ نَبِيْبَتٌ لَا تَعْمَشِي عُدُودَا

أَي مَدُوف. وفادّه بقبذه أَي دافه. والفَيْدُ: الزعفرانُ المَدُوفُ.
والفَيْدُ: ورقُ الزعفران. والفَيْدُ: الشَّعْر الذي على بَاحِفَلَة
الْقَرَس. وفَيْد: ماء، وقيل: موضع بالبادية؛ قال زهير:

ثم استنمروا وقالوا: إِنَّ مشرّنكم
ماءً بشرفيّ سلّمى: فَبَدُّ أَوْ زَنَكُ

وقال لبید:

مَرْوَةٌ خَلَّتْ بِفَيْدٍ، وجاوزت
أَرْضَ الجحازِ، فَأَتَتْ بِمِثْلِكِ مَرَاهِمَا؟

وفَيْد: منزل بطريق مكة، شرفها الله تعالى؛ قال عبيد الله بن
محمد البريدي: فلت للموَّج: لم اكتبك بأبي فيد؟ فقال:

الفَيْدُ منزل بطريق مكة، والفَيْدُ: وردُ الزعفران.
فَيْش: الفَيْشَةُ: أعلى الهامة. والفَيْشَةُ: الكُمرة، وقيل: الفَيْشَةُ
الذَّكْر المنفخ، والجمع فَيْشٌ؛ وقوله:

وَقَبَسَتْ لِبَسْتَ كَهَذِي الْفَيْشِ
يجوز أن يكون أراد الجمع، وأن يكون أراد الواحدة فحذف
الهاء.

والفَيْشَةُ: كالْفَيْشَةِ، اللام فيها عند بعضهم زائدة كزيادتها في
عَبْدَلٍ وَزَيْدٍ وأولئك؛ وقد قبل إن اللام فيها أصل كما هو
مذكور في موضعه. اللَّبْتُ: اللَّبْتُ: الفَيْشُ الفَيْشَةُ الضعيفة وقد
فَانَيْشَا أُنْهَمَا أَعْظَمُ كَمَرَةً.

والفَيْشُوشَةُ: الضعفُ والرَّخَاوَةُ؛ وقال جرير:

أَوْدَى بِجَلْبِهِمُ الْفَيْشَ، فَجَعَلُهُم

جَلَمُ الْفَرَّاشِ، غَبِينِ نَازِ الْمُصْطَلِي

الجوهري: الفَيْشُ والفَيْشَةُ رَأْسُ الذَّكْرِ.

ورجل فَيْشُوشٌ: ضَعِيفٌ خَبَانٌ؛ قال رؤبة:

عن مُسَمِّهِرٍ لِبَسَ بِالْفَيْشُوشِ

وقاش الرجلُ فَيْشاً وهو فَيْشُوشٌ: فَعَرٌ، وقيل: هو أن يَفْعَرَ ولا
شيء عنده. وفَانَيْشُهُ مُفَانَيْشَةٌ وِفْيَاشٌ: فَاخِرُهُ. ورجل فَيْشٌ:
مُفَاشٌ. وجَاوُوا يَنْفَانَيْشُونَ أَي يَنْفَاخِرُونَ وَيَنْكَاثِرُونَ، وقد
فَانَيْشَمُ فَيْشاً. ويقال: فَاشَ يَفْيِشُ وَفَشَ يَفْيِشُ بمعنى كما يقال
ذَامَ نَيْمٌ وَذَمَّ بَدَمٌ. والفَيْشُوشُ: المُفَاخِرَةُ؛ قال جرير:

أَبْفَاشُونَ، وقد رَأَوْا حَقَائِهِم

قد غَضَهُ، فَقَضَى عَلَيْهِ الْأَشْجَعُ؟

قائل به من الفقهاء إلا أن يكون للرجل مال قد حال عليه
الحول، واستفاد فَبَدُّ وجوب الزكاة فيه مالا، فَيُضَيِّقُهُ إِلَيْهِ
ويجعل حولهما واحداً ويذكر الجميع، وهو مذهب أبي حنيفة
وغیره.

وفاد بقبْد فَيْدَاً وفَيْدَاً: نَبَحْنَزْ، وقيل: هو أن نبذر شيئاً
فَيَعْدِلُ عنه جانِباً، ورجل فَبَادٌ وفَبَادَةٌ. والثَّفِيدُ: التَّبَحُّرُ.
والفَيْثَادُ: المَنْبَحُورُ؛ وهو رجل فَبَادٌ ومُثَفِّدٌ. وفَبَدٌ من فَبَدَ:
ضَرَبَ^(١)؛ عن تَعْلَب، وأنشد:

نُبَاشِرُ أَطْرَافِ الْفَنَاءِ بِصُدْرِنَا،

إِذَا جُمِعَ قَبَسٌ، خَشْبَةُ الْمَوْتِ، فَبَدُّوا

وَالْفَبَادُ وَالْفَبَادَةُ: الذي بَلَغَ مَا يُغْدِرُ عَلَيْهِ فَبَاكُلُهُ؛ أنشد ابن
الأعرابي لأبي النجم:

لَيْسَ بِمَلَأَتْ وَلَا غَمَبُثْلٍ،

وَلَيْسَ بِالْقَبَادَةِ الْمُفَضِّلِ

أَي هذا الراعي ليس بالمُتَجَبِّرِ الشَّدِيدِ الْغَصَا. وَالْفَبَادَةُ: الذي
يَفْبَدُ في مَشْيَتِهِ، والهاء دخلت في نعت المذكر مبالغة في
الصفة.

وَالْفَبَادُ: ذَكَرُ الْيَوْمِ، ويقال الصَّدَى. وفَيْدُ الرجل إذا نَطَّرَ من
صوت الفَيْثَادِ؛ وقال الأعشى:

وَبَهْمَاءَ بِاللَّيْلِ غَطَّشَى الْقَلَا

قَ، بُؤْسُنِي صَوْتُ قَبَادِهَا

وَالْفَبْدُ: الْمَوْتُ. وفاد يفبُد إذا مات. وفاد المأل نفسه بقبْد
فَيْدَاً: مات؛ وقال عمرو بن سَاسٍ في الإفادة بمعنى الإهلاك:

وَفَيْثَانٍ صَبَدِي قَدْ أَفَدْتُ جَزُورَهُمْ،

بِذِي أَوْدٍ خَبِثِ الْمَنَافِدِ مُسْبِلِ

أَفَدْتُهَا: نَحَرْتُهَا وَأَهْلَكْتُهَا من قولك فاد الرجل إذا مات، وَأَفَدْتُهُ
أَنَا، وأراد بقله يذِي أَوْدٍ قَدْحاً من فِدَاحِ الْغَيْبِ بِقَالَ لَهُ مُسْبِلِ.
خَبِثِ الْمَنَافِدِ: خَفِيفِ الثَّوْقَانِ إِلَى الْقَوْرِ.

وفادب المرأة الطَّيِّبُ فَيْدَاً: ذَلَّكَتْهُ فِي الْمَاءِ لِيَذُوبَ؛ وقال
كثير عزة:

يُبَاشِرُنْ قَاَرُ الْمَشْكِ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ،

وَيُسْرِقُ جَادِي بِهِنَّ مَفِيدٌ

(١) قوله «ضرب» كذا بالأصل وشرح الفاموس ولعل الأظهر هرب.

الوادي. وفاضت عبته فَيْضاً إذا سالت. ويقال: أفاضت العبنُ الدمعَ فَيْضُهُ إفاضة، وأفاض فلان ذمعه، وفاض الماء والمطر والخير إذا كثر. وفي الحديث: وتفيض المال أي يكثر من فاض الماء والدمع وغيرهما فَيْضاً إذا كثر، قيل: فاض تَدَفَّقَ، وأفاضه هو وأفاض إناءه أي ملأه حتى فاض، وأفاض دُمُوعه. وأفاض الماء على نفسه أي أفرغته. وفاض صُدْره بيسره إذا امتلأ وباح به، ولم يُطِقْ كُثْفه، وكذلك النهر بجائه والإناء بما فيه.

وماء فَيْضٌ: كثير. والخَوْضُ فائض أي ممتلئ. والفَيْضُ: النهر، والجمع أقباض وقُيُوض، وجمْعُهُم له يدل على أنه لم يسم بالمصدر. وفَيْضُ البصرة: نهرها، غلب ذلك عليه لِعَظَمته. النهْذِب: ونهر البصرة يسمى الفَيْض، والفَيْضُ نهر مصر. ونَهْرٌ فَيْاضٌ أي كثير الماء. وزجل فَيْاضٌ أي وهاب جواد. وأرض ذات قُبُوض إذا كان فيها ماء يَفِيضُ حتى يعلو. وفاض اللعَام: كَثُرُوا. وفرس قَبِضٌ: جواد كثير الغدو. ورجل فَيْضٌ وفَيْاضٌ: كثير المعروف. وفي الحديث أنه قال لطلحة: أنت القَبْاضُ؛ سمي به لشدة عطائه وكثرته، وكان قسم في قومه أربعمائ ألف، وكان خواداً.

وأفاض إناءه إفاضة: أَمْلأه؛ عن اللحياني، قال ابن سبويه: وعندي أنه إذا ملأه حتى فاض. وأعطاه غَيْضاً من قَيْض أي قليلاً من كثير، وأفاض بالشيء: دَفَع به وزمى؛ قال أبو صخر الهذلي بصف كنيته:

نَلَقَّوْهَا بِطَائِحَةٍ زَخُوفٍ،

تَفِيضُ الجِصْنِ مِثْلُهَا بِالسُّخَالِ

وافاض يَفِيضُ فَيْضاً وقُيُوضاً: مات. وفاضت نفسه تَفِيضُ فَيْضاً: خرجت، لغت بميم؛ وأنشد:

تَجَمَّعَ النَّاسُ وَفَالُوا: عَجَسُوا،

فَقُفِيضَتْ غَيْرٌ، وَفَاضَتْ نَفْسٌ

وأنشده الأصمعي وقال إنما هو: وطئ الصُّرْس. وذهبت في فَيْض فلان أي في جنازته. وفي حديث الدجال: ثم يكون على أثر ذلك القَيْضُ؛ قال شمر: سألت الجُرَّادِي عنه فقال: القَيْضُ الموت ههنا؛ قال ولم أسمع من غيره إلا أنه قال: فاضت نفسه أي لعابه الذي يجتمع على شفتيه عند

والفَيْضُ: التَّجْعُ يُرى الرجل أن عنده شيئاً وليس على ما يرى. وفلان صاحب فَيْضٍ ومُفَانِشَةٍ، وفلان فَيْضٌ إذا كان تَفَاحاً بالباطل وليس عنده طائل. والفَيْضُ: الطُّرْمُذَةُ. وذو فَيْضٍ: مَبْلَكٌ؛ قال الأعشى:

نَوْمٌ سَلَامَةٌ ذَا فَيْضٍ،

هُوَ السَّيْرُ بِحِمْلٍ لِمَجَاعِدِهَا

فَيْضٌ: ابن الأعرابي: الفَيْضُ بيان الكلام. وفي حديث النبي ﷺ: كان يقول في مرضه: الصلاة وما ملكت أيمانكم، فجعل يتكلم وما يَفِيضُ بها لسانه أي ما يَبِينُ. وفلان ذو إفاضة إذا تكلم أي ذو بيان. وقال الليث: القَيْضُ من المُفَاوِضَةِ، وبعضهم يقول مُفَانِشَةً. وفاض لسانه بالكلام يَفِيضُ، وأفاضه أَلَانَهُ. والنَّفَاوِضُ: النكالم منه انفلتت وأوا للضمّة، وهو نادر، وقبامه الصحة. وأفاض الضَّبُّ عن يده: انفرجت أصابعه عنه فخلَص. الليث: بغال فَبِضْتُ على ذنب الضَّبِّ فأفاض من يدي حتى خلَصَ ذنبه، وهو حين تنفرج أصابعك عن مَقِيضِ ذنبه، وهو التفَاوِضُ. وقال أبو الهيثم: يقال فَبِضْتُ عليه فلم يَفِيضْ ولم يَنْزُرْ ولم يُضْضْ بمعنى واحد. قال: ويقال والله ما فَبِضْتُ كما يقال: والله ما يَرْخُت؛ قال ابن بري: ويقال في معناه اشتقاق؛ قال الأعشى:

وَفَدَّ أَغْلَقْتُ خَلَقَاتِ الشُّبَابِ،

فَأَتَى لِي الْبَوْمُ أَنْ أَسْتَفْبِصَا؟

قال الأصمعي: قولهم ما عنه نجِضُ ولا تَفِيضُ أي ما عنه نجيد. وما استطعت أن أَفِيضَ منه أي أجيد؛ وقول امرئ القيس:

مَنَابِئُهُ بِمِثْلِ السُّدُوسِ، وَلَوْئُهُ

كَشُوكِ الْعَبَالِ، فَهُوَ عَذْبٌ يَفِيضُ

قال الأصمعي: ما أَذْرِي ما يَفِيضُ، وقال غيره: هو من قولهم فاض في الأرض أي فطر وذقب. قال ابن بري: وقيل يَفِيضُ يَبْرِقُ، وقيل يتكلم، يقال: فاض لسانه بالكلام، وأفاض الكلام أَلَانَهُ، فيكون يَفِيضُ على هذا حالاً أي هو عَذْبٌ في حال كلامه. ويقال: ما فَبِضْتُ أي ما يَرْخُت، وما فَبِضْتُ أفعَلُ أي ما يَرْخُت، وما لك عن ذلك مَقْبِضٌ أي مَغْدِلٌ؛ عن ابن الأعرابي. فَيْضٌ: فاض الماء والدمع ونحوهما يَفِيضُ فَيْضاً وقُيُوضاً وقُيُوضاً وقُيُوضاً، وفَيْضَاناً وفَيْضُوسَةً أي كثر حتى سأل على ضِقَّةٍ

وأباها أكثرهم حتى يقال: مُسْتَفَاضٌ فيه؛ وبعضهم يقول: اشتفَاضوه، فهو مُسْتَفَاضٌ. التهذيب: وحديث مُسْتَفَاضٌ مأخوذ فيه قد استفَاضوه أي أخذوا فيه، ومن قال مستفيض فإنه يقول ذائع في الناس مثل الماء المُسْتَفِيز. قال أبو منصور: قال الفراء والأصمعي وابن السكيت وعامة أهل اللغة لا يقال حديث مستفاض، وهو لحن عندهم، وكلام الخاص حديث مُسْتَفِيزٌ منتشر شائع في الناس.

وذكر قِيُوضٌ ومُفَاضَةٌ ومُفَاضَةٌ. واسعة؛ الأخيرة عن ابن جني. ورجل مُفَاضٌ: واسع البطن، والأنثى مُفَاضَةٌ. وفي صفته عليه السلام: مُفَاضُ البطن أي مُسْتَوِي البطن مع الصُّدْر، وقيل: المُفَاضُ أن يكون فيه اثني عشر، من قِيُوضِ الإِنَاءِ، ويُريد به أسفل بطنه، وقيل: المُفَاضَةُ من النساء العظيمة البطن المُسْتَرْجَبَةُ اللحم، وقد أَفِضَتْ، وقيل: هي المُفَضَّةُ أي المجموعة المُشَلَكِيَّة كأنه مَقْلُوبٌ عنه.

وأفاض المرأة عند الإففاض: جعل مُشَلَكِيَّتها واحداً. وامرأة مُفَاضَةٌ إذا كانت ضخمة البطن. واشتفاض المكان إذا اتسع، فهو مُسْتَفِيزٌ؛ قال ذو الرمة:

بَحِثْتُ اشْتَفَاضَ السَّيْسِ عَسْرِيٍّ وَابِطٍ
وبقال: اشتفاض الوادي شجراً أي اتسع وكثر شجره. والمُسْتَفِيزُ: الذي يسأل إفاضة الماء وغيره.

وأفاض البعير بِجَرَّةٍ: رماها مُتَفَرِّقَةً كثيرة، وقيل: هو صوت جَرِّه ومُضْغِه، وقال اللحياني: هو إذا دَقَعَهَا من جَوْفِهِ؛ قال الراعي:

وَأَفْضَنَ بَعْدَ كُطُوبِهِنَّ بِجَرَّةٍ

مِنْ ذِي الْأَبَارِقِ، إِذْ رَعَيْنَ حَفِيلَا

وبقال: كَطَمَ البعير إذا أمسك عن الجَرَّة. وأفاض الفوم في الحديث: انتشروا، وقال اللحياني: هو إذا اندفعوا وخاصوا وأكثروا. وفي التنزيل: ﴿إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ﴾؛ أي تَدْبِغُونَ فيه وتَنْبَسِطُونَ في ذكره. وفي التنزيل أيضاً: ﴿لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَفْضُتُمْ﴾. وأفاض الناس من عَرَافٍ إلى مَنَى: اندفعوا بكثرة إلى مَنَى بالثَّلبَةِ، وكل دَفْعَةٌ إفاضة. وفي التنزيل: ﴿وَإِذَا أَفْضَسَ مِنْ عَرَافٍ﴾؛ قال أبو إسحق: دلَّ بهذا اللفظ أن

خروج رُوحه. وقال ابن الأعرابي: فاض الرجلُ وفاط إذا مات، وكذلك فاضت نفسه. وقال أبو الحسن: فاضت نفسه الفعل للنفس، وفاض الرجلُ يَفِيزُ وفاطٌ يَفِيزُ فَيْظاً وفَيْوْظاً. وقال الأصمعي: لا يقال فاضت نفسه ولا فاضت، وإنما هو فاض الرجل وفاط إذا مات. قال الأصمعي: سمعت أبا عمرو يقول: لا يقال فاضت نفسه، ولكن يقال فاط إذا مات، بالطاء، ولا يقال فاض، بالضاد. وقال شمر: إذا تَفَاضُوا أَنفُسَهُمْ أي تَفَاضُوا. الكسائي: هو يَفِيزُ نفسه^(١). وحكى الجوهري عن الأصمعي: لا يقال فاض الرجل ولا فاضت نفسه وإنما يَفِيزُ الدمع والماء. قال ابن بري: الذي حكاه ابن دريد عن الأصمعي خلاف هذا، قال ابن دريد: قال الأصمعي يقول العرب فاط الرجل إذا مات، فإذا قالوا فاضت نفسه قالوها بالضاد؛ وأنشد:

فَفِضْتُ عَيْنَ وَفَاضَتْ نَفْسُ

قال: وهذا هو المشهور من مذهب الأصمعي، وإنما غَلِطَ الجوهري، لأن الأصمعي حكى عن أبي عمرو أنه لا يقال فاضت نفسه، ولكن يقال فاط إذا مات، قال: ولا يقال فاض، بالضاد، بَنَّةٌ، قال: ولا يلزم مما حكاه من كلامه أن يكون مُعْتَقِداً له، قال: وأما أبو عبيدة فقال فاضت نفسه، بالطاء، لغة قيس، وفاضت، بالضاد، لغة تميم. وقال أبو حاتم: سمعت أبا زيد يقول: بنو ضبة وحدهم يقولون فاضت نفسه، وكذلك حكى المازني عن أبي زيد، قال: كل العرب تقول فاضت نفسه إلا بني ضبة فإنهم يقولون فاضت نفسه، بالضاد، وأهل الحجاز وطِيٍّ يقولون فاضت نفسه، ونضاعة وتميم وفيس يقولون فاضت نفسه مثل فاضت دَمْعُهُ، وزعم أبو عبيد أنها لغة لبعض بني تميم يعني فاضت نفسه وفاضت؛ وأنشد:

فَفِضْتُ عَيْنَ وَفَاضَتْ نَفْسُ

وأنشده الأصمعي، وقال إنما هو: وَطَنُ الصُّرُسِ. وفي حديث الدجال: ثم يكون على أثر ذلك الفَيْضُ، قيل: الفَيْضُ ههنا الموت. قال ابن الأثير: يقال فاضت نفسه أي لعبه الذي يجتمع على شغفه عند خروج رُوحه.

وفاض الحديث والخبرُ واشتفاض: ذاع وانتشر. وحديث مُسْتَفِيزٌ: ذائع، ومُسْتَفَاضٌ قد استفَاضوه أي أخذوا فيه،

(١) قوله «يفيز نفسه» أي يفوها كما يعلم من القاموس في فيض.

الوقوف بها واجب لأن الإفاضة لا تكون إلا بعد وقوف؛ ومعنى أفضسهم دفعتم بكثرة. وقال خالد بن جثبة: الإفاضة سرعة الوكض. وأفاض الراكب إذا دفع بعيره سبباً بين الجهد ودون ذلك؛ قال: وذلك نصف عذو الإبل عليها الركبان، ولا تكون الإفاضة إلا وعليها الركبان. وفي حديث الحج: فأفاض من عرفة؛ الإفاضة: الزحف والدفع في السير بكثرة، ولا يكون إلا عن نفرين وجمع. وأصل الإفاضة الضرب فاستعبرت للدفع في السير، وأصله أفاض نفسه أو راحلته، فرفضوا ذكر المفعول حتى أشبه غير المتعدّي؛ ومنه طواف الإفاضة يوم النحر فيفيض من مبنى إلى مكة فيطوف ثم يرجع. وأفاض الرجل بالفداح إفاضة: ضرب بها، لأنها نفع مثبتة منفردة، ويجوز أفاض على الفداح؛ قال أبو ذؤيب الهذلي يصف حماماً وأنته:

وكانت لهم رباته، وكانته

تستز، فيفيض على الفداح ويضدح

يعني بالفداح، وحروف الجر تثوب بعضها متناوب بعض. التهذيب: كل ما كان في اللغة من باب الإفاضة فليس يكون إلا عن تفرق أو كثرة. وفي حديث ابن عباس، رضي الله عنهما: أخرج الله ذرّة آدم من ظهره فأفاضهم إفاضة الفدح؛ هي الضرب به وإجالتة عند الفمار، والفدح السهم، واحد الفداح الذي كانوا يقامرون بها؛ ومنه حديث اللقطة: ثم أفضها في مابلك أي ألغها فيه واشتغلها به، من قولهم فاض الأمر وأفاض فيه.

وقفاض: من أسماء الرجال. وقفاض: اسم فرس من سوابق خيل العرب؛ قال النابغة الجعدي:

وغنما جبيج جبيد نجيب

نجبل فباض ومن آل سبل

وفرس فيض وسكت: كثير الخزي.

فيظ: فاض الرجل، وفي المحكم: فاض فيظاً وفيظاً وفيظوظة وفيظاناً وفيظاناً؛ الأخيرة عن اللحياني: مات؛ قال رؤبة:

والأزد أمسى شلؤهم لفاظا،

لا يذفئون منهم من فاظا،

إن مات في مصيفه أو قازا

أي من كثرة القتلى. وفي الحديث: أنه أقطع الزبير حصراً فربه فأجرى الفرس حتى فاض، ثم رمى بسوطه فقال: أغطوه حيث يبلغ السوط؛ فاض بمعنى مات. وفي حديث قتل ابن أبي الحقيق: فاض وإله بني إسرائيل. وفاضت نفسه فيفيض أي خرجت روحه، وكبرها بعضهم؛ وقال ذكوان الرازي:

اجتمع الناس وقالوا: غرس،

ففيضت غرس، وفاضت نفسها

وأفاظه الله إياها وأفاظه الله^(١) نفسه؛ قال الشاعر:

فهتكت مهبجة نفسه فأفظئها،

وثارت مغممة الجلم^(٢)

اللبث: فاضت نفسه فيظاً وفيظوظة إذا خرجت، والفاعل فائظ، وزعم أبو عبيدة أنها لغة لبعض تميم، يعني فاضت نفسه وفاضت. الكسائي: تفيظوا أنفسهم، قال: وقال بعضهم لأبيظ نفسك، وحكي عن أبي عمرو بن العلاء أنه لا يقال فاضت نفسه ولا فاضت، إنما يقال فاض فلان، قال: ويقال فاض الميت، قال: ولا يقال فاض، بالضاد، ثمة. ابن السكيت: يقال فاض الميت فيظاً وفيظوظة، كذا رواها الأصمعي؛ قال ابن بري: ومثل فاض الميت قول قطري:

فلم أر يوماً كان أكثر مقعصاً،

بببب دماً، من فائظ وكلبم

وقال العجاج:

كانهم، من فائظ مجزجهم،

خشب نفاها دلت بعمر مقعهم

وقال شرافة بن يزداد بن أبي عامر أخو العباس بن يزداد في يوم أوطاس وقد أطردته بنو نصر وهو على فرسه الحقباء:

ولولا الله والحقباء فاضت

عوالي، وهي بادية العروفي

(١) قوله «وأفاظه الله الخ» كذا في الأصل.

(٢) قوله في البيت «مغممة الجلم» كذا بأصله، ولعله بمعجم الحكم أي بمثل الحكم، ففي الأسماء: رعموني أمرهم فلدوني.

إِذَا بَدَبَ الرِّمَاحُ لَهَا تَدَلَّتْ

تَدَلَّتْ لِسْفُوةً مِنْ رَأْسِ بَيْقٍ

وَحَانَ قَوْظُهُ أَيَّ فَيْظُهُ عَلَى الْمَعَاقِبَةِ؛ حكاية اللحياني.

وفاظ فلان نفسه أَي قاءها؛ عن اللحياني. وضربته حتى أَقْلَطْتُ نفسه. الكسائي: فاظت نفسه، وفاظ هو نفسه أَي قاءها، يتعدى ولا يتعدى، وَتَفَيَّظُوا أَنْفُسَهُمْ: تَفَيَّظُواها. الكسائي: هو تَفَيَّظَ نفسه. الفراء: أهل الحجاز وَطَيَّءٌ يقولون فاظت نفسه، وفَضَاعَةٌ وتَمِيمٌ وقَيْسٌ يقولون فاضت نفسه مثل فاضت ذمعتة. وقال أَبُو زيد وأَبُو عبيدة: فاظت نفسه، بالطاء، لغة قيس، وبالضاد لغة تميم. وروى المازني عن أَبِي زيد أَنَّ العرب تقول فاظت نفسه، بالطاء، إِلَّا بَنِي ضِبَّةٍ فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَهُ بِالضَّادِ؛ ومما يُعْوِي فاظت، بالطاء، قول الشاعر:

بَذَاكَ: بَذَّ جُودَهَا يُرْنَجِي،

وَأُخْرَى لِأَعْدَائِهَا غَائِبَةٌ

فَأَمَّا النسي خبرها برنجي،

فَسَأَجُودُ جُوداً مِنَ اللَّافِظَةِ

وَأَمَّا الَّتِي شَرُّهَا يُنْقَى،

فَتَنْفُسُ الْعَدُوِّ لَهَا فَائِظَةٌ

ومثله قول الآخر:

وَسُمِّيتَ عِبَاطاً، وَلِبَسْتَ بِغَائِظٍ

عَدُوَّهُ وَلَكِنْ لِلصُّدِيِّ تَفَيَّظْتُ

فَلَا خَفِظَ الرَّحْمَنُ رُوحَكَ حَيْفَةً،

وَلَا وَهِيَ فِي الْأَرْوَاحِ حِينَ تَفَيَّظُ

أَبُو الْقَاسِمِ الرَّجَاجِي: يقال فاظَ المَبْتُ، بالطاء، وفاضت نفسه، بالضاد، وفاظت نفسه، بالطاء، جائز عند الجميع إِلَّا الْأَصْمَعِي فَإِنَّهُ لَا يَجْمَعُ بَيْنَ الطَّاءِ وَالنَّفْسِ؛ والذي أَجَازَ فاظت نفسه، بالطاء، يحتج بقول الشاعر:

كَادَتِ النَّفْسُ أَنْ تَفَيَّظَ عَلَيْهِ،

إِذْ تَوَيَّ حَشَوُ زَيْطَةَ وَبُرُودِ

وقول الآخر:

هَجَرْتُكَ، لَا بَلَى بَيْقٍ، وَلَكِنْ

رَأَيْتُ بَسْفَاءً وَذَكَ فِي الصُّدُودِ

كَهَجَرِ الْحَائِمَاتِ الْبُورَةِ، لَمَّا

رَأَتْ أَنَّ الْمَنْبِئَةَ فِي الْبُورِودِ

تَفَيَّظَتْ نَفْسُهَا ظَمْعاً، وَتَحَشَّى

جَمَاعاً، فَهِيَ تَحْظَرُ مِنْ بَعِيدٍ

فَيْفٌ: الْفَيْفُ وَالْفَيْفَةُ: الْمَفَازَةُ لَا مَاءَ فِيهَا؛ الْأَخْبَرَةُ عَنْ ابْنِ جَنِيٍّ: وَبِالْفَيْفِ اسْتَدَلَّ سَبِيحُهُ عَلَى أَنَّ أَلْفَ فَيْفَةٍ زَائِدَةٌ، وَجَمَعَ الْفَيْفُ أَفْبَافٌ وَقُيُوفٌ، وَجَمَعَ الْفَيْفِيُّ فَيَافٍ. اللَّيْثُ: الْفَيْفُ الْمَفَازَةُ الَّتِي لَا مَاءَ فِيهَا مَعَ الْأَسْنَاءِ وَالشَّعَةِ، وَإِذَا أَتَيْتَ فَهِيَ الْفَيْفَةُ، وَجَمَعَهَا الْفَيَافِي. وَالْفَيَافُ: الصَّحْرَاءُ الْمَلْسَاءُ وَهِيَ الْفَيَافِي. الْمُبَرِّدُ: أَلْفَ فَيْفَاءٍ زَائِدَةٌ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ فَيْفٌ فِي هَذَا الْمَعْنَى. الْمُؤَرِّجُ: الْفَيْفُ مِنَ الْأَرْضِ مُخْتَلَفُ الرُّبَاكِ. وَبِالدُّهْنَاءِ مَوْضِعٌ بِغَالٍ لَهُ فَيْفُ الرِّيحِ؛ وَأَنشَدَ لَعَمْرُؤُ بْنُ مَعَدٍ بِكَرْبٍ:

أَخْبِرَ الْمُخْبِرُ عَنْكُمْ أَتْكُمْ،

يَزِمُ فَيْفَ الرِّيحِ، أَتُتَمُّ بِالْقَلَجِ

أَي رَجَعْتُمْ بِالْقَلَجِ وَالظُّفْرِ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

وَالرُّكْبُ، تَغْلُو بِهِمْ صُهْبٌ يَمَانِبَةٌ

فَيْفًا، عَلَيْهِ لِبَذِيلُ الرِّيحِ يَنْبِسُ

ويقال: فَيْفُ الرِّيحِ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ. الْجَوْهَرِيُّ: فَيْفُ الرِّيحِ^(١) يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ؛ وَأَنشَدَ بَيْتَ عَمْرٍو بْنِ مَعَدٍ يَكْرَبُ. وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ فَيْفِ الْخَبَرِ، وَهُوَ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْمَدِينَةِ أُنْزِلَ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَرَأَ مِنْ عُرْنَتِهِ عِنْدَ لِفَاجِهِ. وَالْفَيْفُ: الْمَكَانُ الْمُشْتَبِهِي، وَالْخَبَرُ، بِفَتْحِ الْخَاءِ وَنَخْفِيفِ الْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ: الْأَرْضُ اللَّيْنَةُ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ بِالْخَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَالْبَاءِ الْمَشْدُودَةِ. وَفِي غَزْوَةِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ ذِكْرُ فَيْفَاءٍ مَذَابٍ. أَبُو عَمْرٍو: كُلُّ طَرِيقٍ بَيْنَ جَبَلَيْنِ فَيْفٌ؛ وَأَنشَدَ لِرُؤْبَةَ:

مَهِيلٌ أَفْبَافٌ لَهَا فَيْفُوفٌ

وَالْمَهِيلُ: الْمَحْوْفُ. وَقَوْلُهُ لَهَا أَيَّ مِنْ جَوَانِبِهَا صَحَارَى؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

(١) قوله «الجوهري فيف الريح الخ» عبارة الغاموس وشرحه: وفول الجوهري وفيف الريح يوم من أيام العرب غلط، والصواب: ويوم فيف الريح يوم من أيام العرب.

ومُعْزِزَةُ الْأَقْبَابِ مَشْحُولَةُ الْحَصَى،

ذِيَابِئُهَا مُؤْصَلَةٌ بِالضَّفَافِصِيفِ

وقال أبو خزيمة: الضَّبَفَاءُ البعيدة من الماء. قال شمر: والغول في الضَّبَفِ والضَّبَفَاءُ ما ذكر المؤرِّج من مُخْتَلَفِ الرِّيحِ. وفي حديث حذيفة: بُضِبَ عليكم الشَّرُّ حَتَّى يَتَلَعَّ الضَّبَافِي؛ هي البراري الواسعة جمع ضَبَفَاةٍ: ابن سبده: فَيُثِفُ الرِّيحَ موضع بالبادية. وفيثفان: اسم موضع؛ قال نَابِطُ شُرَا: فَخَشَحْتُ مَنْشَعُوفَ الْفَوَادِ قَرَاعَتِي

أَنَاسٌ بِضَبَفَانٍ، فَمَرَّتُ الْقَرَانِبَا

فَيْقٍ: فَيَقٍ يَفْبِقُ: جاد بنفسه عند الموت، لغة في يَفُوقُ، وروى ابن الأثير في هذا المكان في حديث أُم زُرْع: وَتُزَوِّيه فَيْقَةُ الْبَفْرِ؛ الْفَيْقَةُ بالكسر: اسم اللبن الذي يجتمع في الضَّرْعِ بين الحلبتين، وأصل الباء واو انقلبت لكسرة ما قبلها، وجمع على فَيْقٍ ثم أَقْوَابٍ.

فيل: الفيل: معروف، والجمع أَفْيَالٌ وفَيْلَةٌ؛ قال ابن السكيت: وَلَا نَفْلَ أَفِيلَةٍ، وَالْأُنثَى فَيْلَةٌ، وصاحبها فَيْئَالٌ^(١)؛ قال سيبويه: بجوز أن يكون أَصْلُ فَيْلٍ فُعْلًا فكسر من أَجْلِ الْبَاءِ كما قالوا أَبْبَضَ وَبَبَضَ؛ قال الأَخْفَشُ: هذا لَا يكون في الواحد إِنَّمَا يكون في الجمع؛ وقال ابن سبده: قال سيبويه بجوز أن يكون فَيْلٌ فُعْلًا وفُعْلًا فَيكون أَفْيَالٌ، إِذَا كَانَ فُعْلًا، بمنزلة الْأَجْنَادِ وَالْأَجْحَارِ، وَيكون الفُيُولُ بمنزلة الْخِرَاجَةِ^(٢) يعني جمع خُرْج. وليلة مثل لون الفيل أَي سَوْدَاءُ لَا يَهْتَدِي لَهَا، وَأَلْوَانُ الْفَيْلَةِ كَذَلِكَ.

واشْتَفَيْلَ الْجَمَلُ: صار كالْفَيْلِ؛ حكاه ابن جنِّي في باب اسْتَحْزَوْا وَأَخْوَانَهُ؛ وَأَشْدُّ لَأْبِي النِّجَمِ:

بَرِيدَ عَيْنِي مُضْغَبٌ مُشْتَفَيْلٌ

والتفيل: زيادة الشباب ومهكته؛ قال الشاعر:

حَسَى إِذَا مَا حَانَ مِنْ تَفْيِلِهِ

وقال العجاج:

(١) قوله «وصاحبها فَيْئَالٌ» منله في القاموس، وكتب عليه هكذا في النسخ والأصوب وصاحبه كما في الشرح.

(٢) قوله «ويكون الفُيُولُ بمنزلة الخرجة» هكذا في الأصل ولعله محرف، والأصل: ويكون الفيلة بمنزلة الخرجة أو أن في الكلام سقطاً.

كُلُّ جَلَالٍ يُسَلُّ الْمُحْبِلَا

عَجَسُ فَرْمٍ، إِذَا تَفَيَّلَا

قال: تَفَيَّلَ إِذَا سَمِنَ كَأَنَّهُ فَيْلٌ. ورجل فَيْلٌ اللحم: كثيره، وبعضهم يهزمه فَيُولُ فَيْئَلٌ، على فَيْئَلٍ.

وتفيل النبات: اكْتَهَلَ؛ عن ثعلب.

وقال رأبهُ تَفَيَّلَ فَيْئُولَةً: أَخْطَأَ وَضَعَفَ. ويقال: مَا كُنْتُ أَحَبَّ أَنْ يَرَى فِي رَأْيِكَ فَيْئَالَ. ورجل فَيْلٌ الرَّأْيُ أَي ضَعِيفُ الرَّأْيِ؛ قال الكميت:

بَنَى رَبُّ الْجَوَادِ، فَلَا نَفَيْلُوا،

فَمَا أَنْتُمْ، فَتَعْبِزُكُمْ، لِنَفَيْلٍ

وقال جرير:

رَأَيْتُكَ بَا أَتْعَبِطِلُ، إِذْ جَرَيْتَنَا

وَجُرَيْتِ الْفِرَاسَةَ، كُنْتُ فَلَا

وتفيل: كَفَال. وتَفَيَّلَ رَأْيُهُ: قَبَّحَهُ وَخَطَّأَهُ؛ وقال أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِد:

فَلَوْ غَيْرَهَا، مِنْ وَلَدِ كَعْبِ بْنِ كَاهِلٍ،

مَدَحْتُ بِقَوْلِ صَادِقٍ، لَمْ تُفَيَّلِ

فإنه أراد: لَمْ يَفَيَّلْ رَأْيُكَ، وفي هذا دليل على أن المضاف إذا حذف رفض حكمه، وصارت المعاملة إلى ما صرت إليه وحصلت عليه، أَلَا نَرَى أَنَّهُ نَرَكُ حَرْفَ الْمَضَارَعَةِ الْمُؤَذَّنِ بِالْعَيْيَةِ، وَهُوَ الْبَاءُ، وَعَدَلَ إِلَى الْخَطَابِ الْبَنَةِ فَغَالَ تَفَيَّلَ، بِالنَّاءِ، أَي لَمْ نَفَيَّلْ، أَنْتَ؟ وَمِثْلُهُ بَيْتُ الْكِتَابِ:

أَوْلَعَكَ أَوْلَى مِنْ نَهْوَةٍ يَمْدَحُهُ،

إِذَا أَنْتَ بَوْمًا فَلْنَهَا لَمْ تُفَيَّدِ

أَي يَفَيَّدُ رَأْيُكَ. قال أبو عبيدة: الْفَائِلُ مِنَ الْمَفْرُوسِينَ الَّذِي يَظُنُّ وَيَخْطِئُ. قال: وَلَا بَعْدَ فَائِلًا حَتَّى يَنْظُرَ إِلَى الْفَرْسِ فِي حَالَانِهِ كُلِّهِمَا وَيَفْرُسُ فِيهِ، فَإِنْ أَخْطَأَ بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ فَارِسٌ غَيْرُ فَائِلٍ. ورجل فَيْلٌ الرَّأْيُ وَالْفِرَاسَةُ وَفَائِلُهُ وَفَيْلُهُ إِذَا كَانَ ضَعِيفًا، وَالْجَمْعُ أَفْيَالٌ. ورجل فَالٌ أَي ضَعِيفُ الرَّأْيِ مَخْطِئُ الْفِرَاسَةِ، وَغَدَ فَالُ الرَّأْيِ تَفَيَّلَ فَيْئُولَةً. وتَفَيَّلَ رَأْيُهُ تَفَيَّلًا أَي ضَعَفَهُ، فَهُوَ فَيْلُ الرَّأْيِ. قال ابن بري: يقال فَالُ الرَّجُلِ يَفَيَّلُ فَيْئُولًا وفَيْئَالَ وفَيْئَالَ؛ قال أَقْتُونُ التُّغَلْبِيُّ:

فألوا عليّ، ولم أمليك فَبِالْتَهَم،

حتى انْتَحَبْتُ على الأَرْسَاغِ والقُرْنِ

وفي حديث علي يصف أبا بكر، رضي الله عنهما: كنت للذين يَغْسُوبُوا، أَوَّلًا حين نَفَرَ الناس عنه، وآخرًا حين قَبِلُوا، وبروى قَبِلُوا، أي حين قال رأيهم فلم يَشْتَبِئُوا الحق. يقال: قال الرجل في رأيه وقَبِلَ إذا لم يصب فيه، ورجل فائِلُ الرَّأْيِ وقاله وقَبِلَه؛ وفي حديثه الآخر: إِنْ تَمَسَّوْا على فَيْتَالِهَذَا الرَّأْيِ انْقَطَعَ نِظَامُ الْمُسْلِمِينَ؛ المحكم: وفي رأيه فَيْتَالِهَذَا وقَبِلَه وقُبُولَه.

وَالْمُفَايَلَةُ وَالْفَيْتَالُ وَالْفَيْسَالُ: لُغَةٌ لِلصَّبِيانِ، وَقِيلَ: لَعِبَةُ لِفَنبَانِ الْأَعْرَابِ بِالنَّرَابِ يَخْبِتُونَ الشَّيْءَ فِي النَّرَابِ، ثُمَّ يَغْسِمُونَهُ بِقَسَمِينَ، ثُمَّ يَقُولُ الْخَائِيءُ لِصَاحِبِهِ: فِي أَيِّ الْقَسَمِينَ هُوَ؟ فَإِذَا أخطأ قَالَ لَهُ: قَالَ رَأَيْتُكَ؛ قَالَ طَرَفَةٌ:

يَشْتَرُ حَبَابَ الْمَاءِ خَبْرُومَهَا بِهَا،

كما قَسَمَ الثَّرَبُ الْمُفَايِلُ بِالْبَيْدِ

قال اللبث: يقال فَيْتَالُ وفَيْتَالُ، فمن فتح الفاء جعله اسماً، ومن كسرها جعله مصدرًا؛ وقال غبيرة: يقال لهذه اللعبة الطَّبْنِ والشَّدَرُ؛ وأنشد ابن الأعرابي:

نَسِيتُ بَلَسَيْنَ خَوَالِسِي الطَّبْنِ

قال ابن بري: والفَيْتَالُ من الفَيْتَالِ بِالظُّفَرِ، ومن لم يهزم جعله من فَيْتَالٍ رَأَيْتُهُ إِذَا لَمْ يَظْفُرْ، قال: وذكره النحاس فقال فَيْتَالُ من المُفَايَلَةِ ولم يقل من المُفَايَلَةِ، وقوله أنشده ابن الأعرابي:

من الناس أقواؤهم، إِذَا صَادَفُوا الْغَيْتَى

تَوَلَّوْا، وقالوا للصديق وفَحَّمُوا

يجوز أن يكون فألوا نَعْظَمُوا وَتَفَاخَمُوا فصاروا كَالْفَيْتَالَةِ، أو نَجَّهَمُوا لِلصَّدِيقِ، لأنَّ الْفَيْتَالَ جَهْمٌ، أو فالتَّ أَرَاؤُهُمْ فِي إِكْرَامِهِ وَتَفْرِيقِهِ وَمُتَمَوْنَهُ عَلَى الدَّهْرِ، فلم بكرمِهِ وَلَا أَعَاتُوهُ. والفَائِلُ: اللَّحْمُ الَّذِي عَلَى حُرُوبِ الْوَرِكِ، وقيل: هو عِرْقٌ؛ قال الجوهري: وكان بعضهم يجعل الفَائِلَ عِرْقًا فِي الْفَخْذِ؛ قال هميان:

كَأَنَّمَا نَبْجَعُ عِرْفًا أَبْبَضَةً،

وَمُلْسَنَفَى فَائِلِهِ وَأَبْبَضَةً

وقال الأصمعي في كتاب الفرس: في الورك الحُرْبَةُ وهي نَفْرَةٌ فِيهَا لَحْمٌ لَا عَظْمَ فِيهَا، وفي تلك النفرة الفَائِلُ، قال:

وليس بين تلك النفرة وبين الجوف عظم، إنما هو جلد ولحم، وقيل: الفَائِلَانِ مُضَيِّغَتَانِ مِنْ لَحْمٍ أَسْفَلَهُمَا عَلَى الصُّلُوتَيْنِ مِنْ لَدُنْ أَذْنَى الْحَبِيبَتَيْنِ إِلَى الْعَجَبِ، مُكْتَبِفًا الْعَضْعُصَ مِنْ حِدْرَتَانِ فِي جَانِبِي الْفَخْذَيْنِ؛ وَاحْتَجُّوا بِقَوْلِ الْأَعْمَشِيِّ:

فَدَنْخَضِبُ الْعَبْرِ مِنْ مَكْنُونٍ فَائِلِهِ،

وقد تَبَشَّطَ عَلَى أَرْمَاجِنَا الْبَطْلُ

قالوا: فلم يجعله مَكْنُونًا إِلَّا وَهُوَ عِرْقٌ، قال الأَوَّلُونَ: بل أَغَابَ اللِّسَانُ فِي أَقْصَى اللَّحْمِ، وَلَوْ كَانَ عِرْفًا مَا قَالَ أَشْرَفَتِ الْحَبِيبَتَانِ عَلَيْهِ، ويقال: الْمَكْنُونُ هُنَا الدَّمُ؛ قال الجوهري: مَكْنُونُ الْفَائِلِ دَمُهُ، وَأَرَادَ إِنَّا حَذَقْنَا بِالطَّعْنِ فِي الْفَائِلِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْفَارِسَ إِذَا حَذَقَ الطَّعْنَ قَصَدَ الْحُرْبَةَ لِأَنَّهُ لَيْسَ دُونَ الْجَوْفِ عَظْمٌ، وَمَكْنُونٌ فَائِلُهُ دَمُهُ الَّذِي فَدَّ كُرْبَ فِيهِ. وَالْفَائِلُ: لُغَةٌ فِي الْفَائِلِ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

وَلَمْ أَشْهَدِ الْحَيْلَ الْمُغِيرَةَ، بِالضَّمْحِ،

على هَبْكِلَ نَهْدِ الْجُزَارَةِ حَوَالِ،

سَلَبِمِ الشَّطْطَى، غَيْلِ الشَّوَى، شَنِجِ النَّسَاءِ،

لَهُ حَخْبِيَّاتٌ مُشْرِفَاتٌ عَلَى الْفَالِ

أَرَادَ عَلَى الْفَائِلِ قَلْبٌ، وَهُوَ عِرْقٌ فِي الْفَخْذَيْنِ يَكُونُ فِي حُرْبَةِ الْوَرِكِ يَنْحَدِرُ فِي الرُّجُلِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

فِيم: الْفَيْتَامُ وَالْفَيْيَامُ: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ؛ قَالَ: وَلَوْلَا الْفَيْيَامُ لَفَلَّتْ إِنْ الْفَيْيَامُ مَخْفَفٌ مِنَ الْفَيْتَامِ.

فَيْنَ: الْفَيْتَةُ: الْحَيُّ. حَكَى الْفَارِسِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: لَفَيْنَهُ فَيْتَةً، وَالْفَيْتَةُ بَعْدَ الْفَيْتَةِ، وَفِي الْفَيْتَةِ، قَالَ: فَهَذَا مِمَّا اغْتَضَبَ عَلَيْهِ تَعْرِيفَانِ: تَعْرِيفُ الْعَلَمَةِ، وَالْأَلْفِ وَاللَّامِ، كَقَوْلِكَ شُعُوبَ وَالشُّعُوبَ لِلْمَنِيَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا وَلَهُ ذَنْبٌ فَدَاغَتَاهُ الْفَيْتَةُ بَعْدَ الْفَيْتَةِ أَيْ الْجَيْنُ بَعْدَ الْحَيْنِ، وَالسَّاعَةُ بَعْدَ السَّاعَةِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: فِي فَيْتَةِ الْأُنْبَادِ وَرَاحَةِ الْأَجْسَادِ. الْكَسَائِيُّ وَغَيْرُهُ: الْفَيْتَةُ الْوَقْتُ مِنَ الزَّمَانِ، قَالَ: وَإِنْ أَخَذْتَ قَوْلَهُمْ شَعْرَ فَيْتَانٍ مِنَ الْفَنَنِ، وَهُوَ الْغَصْنُ، صَرَفْنَاهُ فِي حَالِي النُّكْرَةِ وَالْمَعْرِفَةِ، وَإِنْ أَخَذْتَهُ مِنَ الْفَيْتَةِ، وَهُوَ الْوَقْتُ مِنَ الزَّمَانِ، أَلْحَفْتَهُ بِيَابِ قَعْلَانٍ وَقَعْلَاتِهِ فَصَرَفْنَاهُ فِي النُّكْرَةِ وَلَمْ نَصْرِفْهُ فِي الْمَعْرِفَةِ. وَرَجُلٌ

فَيَتَنَانُ: حسن الشعر طويله، وهو فغلان؛ وأنشد ابن بري للعجاج:

إِذَا نَا فَيَتَانُ أَنَاغِي الْكُتْبَا
وفال آخر:

فَرُبَّ فَيَتَانٍ طَوِيلٍ أَمْسَمُسُهُ،
ذِي عُشْنَاتٍ قَدْ ذَعَانِي أَخْرُمُهُ
وقال الشاعر:

وَأَخْوَى، كَأَيْمِ الضَّالِّ أَطْرَفَ بَعْدَمَا
حَبَا، نَحَتْ فَيَتَانٍ مِنَ الظُّلِّ وَارْفَ
بِقَالٍ: ظُلٌّ وَارْفٌ أَيْ وَامِعٌ مَمْنَدٌ؛ قال: وقال آخر:

أَمَا تَرَى شَعَطًا فِي الرَّأْسِ لَاحَ بِهِ،
مَنْ بَعْدَ أَشْوَدَ دَاجِي اللَّوْنِ فَيَتَانٍ
وَالْفَيَتَانُ: الساعات. أبو زيد: يقال إنني لآني فلاناً الفَيَتَةَ بعد
الفَيَتَةِ أَيْ اتَّبَعَ الْجَوْنَ بَعْدَ الْحَيْنِ، وَالْوَقْتُ بَعْدَ الْوَقْتِ وَلَا أُدِيمُ
الِاخْتِلَافَ إِلَيْهِ. ابن السكيت: مَا أَلْفَاهُ إِلَّا الْفَيَتَةَ بَعْدَ الْفَيَتَةِ أَيْ
الْمَرَّةَ بَعْدَ الْمَرَّةِ، وَإِنْ شِئْتَ حَذَفْتَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ فَفَلْتَ لَفَيْتَهُ
فَيَتَةً، كَمَا يَقَالُ لَفَيْتَهُ التَّدْرَى وَفِي تَدْرَى، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.
فَيَا: فَيَّ: كَلِمَةٌ مَعْنَاهَا التَّعَجُّبُ، يَقُولُونَ: يَا فَيَّ مَا لِي أَفْعَلُ
كَذَا! وَقِيلَ: مَعْنَاهُ الْأَسْفُ عَلَى الشَّيْءِ بِقَوْت. قال اللحياني:
قال الكسائي لا بهمز، وقال: مَعْنَاهُ يَا عَجَبِي، قَالَ: وَكَذَلِكَ يَا
فَيَّ مَا أَضْحَاكَ، قَالَ: وَمَا، مِنْ كُلِّ، فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ.

النهذيب: فِي حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الصِّفَاتِ، وَقِيلَ: فِي تَأْتِي
بِمَعْنَى وَمِطَ، وَتَأْتِي بِمَعْنَى دَاخِلَ كَقَوْلِكَ: عَبْدُ اللَّهِ فِي الدَّارِ أَيْ
دَاخِلَ الدَّارِ، وَوَسَطَ الدَّارِ، وَتَجِيءُ فِي بِمَعْنَى عَلَى، وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ: ﴿لَا تُصَلِّتْكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ﴾؛ بِمَعْنَى عَلَى
جُدُوعِ النَّخْلِ. وقال ابن الأعرابي فِي قَوْلِهِ [عز وجل]:
﴿وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا﴾، أَيْ مَعَهُنَّ. وقال ابن السكيت:
جَاءَتْ فِي بِمَعْنَى مَعَ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ:

وَلَوْحٌ ذِرَاعَيْنِ فِي بِزُكْبَةٍ،

إِلَى جَوْجُجٍ زَهْلٍ الشُّكْبِ

وفال أبو النجم:

نَذَقُ عَنْهَا الْجُوعَ، كُلُّ نَذَقٍ،
خَمْسُونَ بُسْطًا فِي خَلَايَا أَرْزَعٍ

أَرَادَ: مَعَ خِلَابًا. وقال الفراء فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يُنْذِرُكُمْ فِيهِ﴾... أَيْ يُكْثِرُكُمْ بِهِ؛ وَأَنْشَدَ:

وَأَرْغَبَ فِيهَا عَنْ عُجَيْدٍ وَرَهْطِهِ،

وَلَكِنْ بِهَا عَنْ بَيْتَيْسٍ لَمْتُ أَرْغَبَ

أَيْ أَرْغَبَ بِهَا، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَنْ بُورِكَ مِنْ فِي النَّارِ﴾؛ أَيْ بُورِكَ مِنَ عَلَى النَّارِ، وَهُوَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ. وقال الجوهري: فِي حَرْفٍ خَافِضٍ، وَهُوَ لِلْوَعَاءِ وَالظَّرْفِ وَمَا قُدِّرَ تَقْدِيرُ الْوَعَاءِ، نَقُولُ: النِّمَاءُ فِي الْإِنَاءِ وَزَيْدٌ فِي الدَّارِ وَالشُّكُّ فِي الْخَبَرِ، وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّ الْعَرَبَ نَقُولُ نَزَلْتُ فِي أَبِيكَ، يَرِيدُونَ عَلَيْهِ، قَالَ وَرَبَّمَا تُشْنَعْلُ بِمَعْنَى الْبَاءِ، وَقَالَ زَيْدُ الْخِيلِ:

وَبَزَكَبَ يَوْمَ الرُّؤُوعِ مَنَّا فَوَارِسُ

بَصِيرُونَ فِي طَعْنِ الْأَبَاهِرِ وَالْكُلَى

أَيْ بَطَعْنَ الْأَبَاهِرَ وَالْكُلَى. ابن سيده: فِي حَرْفٍ جَرٍّ، قَالَ سَبِيْبُهُ: أَمَا فِي فِيهِ لِلْوَعَاءِ، نَقُولُ: هُوَ فِي الْجِرَابِ وَفِي الْكَبْسِ، وَهُوَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ، وَكَذَلِكَ هُوَ فِي الْعُلِّ جَعَلَهُ إِذَا أَدْخَلَهُ فِيهِ كَالْوَعَاءِ، وَكَذَلِكَ هُوَ فِي الْفَيْتَةِ وَفِي الدَّارِ، وَإِنْ اتَّسَعَتْ فِي الْكَلَامِ فِيهِ عَلَى هَذَا، وَإِنَّمَا نَكُونُ كَالْمَثَلِ بِجَاءِ بِهَا لِمَا يُقَارِبُ الشَّيْءَ وَلَيْسَ مِثْلُهُ؛ وَقَالَ عَتَرَةُ:

بَطْلٌ كَأَنَّ ثِيَابَهُ فِي سَرْحَةٍ،

يُخَذِي بَعَالَ السَّيِّئِ لَيْسَ بَنَوَامُ

أَيْ عَلَى سَرْحَةٍ، قَالَ: وَجَازَ ذَلِكَ مِنْ حَيْثُ كَانَ مَعْلُومًا أَنَّ ثِيَابَهُ لَا تَكُونُ مِنْ دَاخِلِ سَرْحَةٍ لِأَنَّ السَّرْحَةَ لَا تُشَقُّ فَتُشْنَوَدُ الشَّبَابُ وَلَا غَيْرَهَا، وَهِيَ بِحَالِهَا سَرْحَةٌ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ فَوَلَّكَ فُلَانٌ فِي الْجَبَلِ لِأَنَّهُ قَدْ يَكُونُ فِي غَارٍ مِنْ أَشْوَارِهِ وَلِصُبِّ مِنْ لِبَاصِهِ فَلَا يَلْزَمُ عَلَى هَذَا أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ أَيْ عَالِيًا فِيهِ أَيْ الْجَبَلِ؛ وَقَالَ:

وَنُخْضَخُضْنَ فِيْنَا الْبَنَحْرَ، حَتَّى قَطَعْنَهُ

عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ غِمَارٍ وَمِنْ وَخْلٍ

قَالَ: أَرَادَ بِنَا، وَفَدَ يَكُونُ عَلَى حَذْفِ الْمِضَافِ أَيْ فِي شَيْئِنَا، وَمَعْنَاهُ فِي سَبْرِهِنَّ بِنَا؛ وَمِثْلُ قَوْلِهِ:

كَأَنَّ ثِيَابَهُ فِي سَرْحَةٍ

وفول امرأة من العرب:

هُمُو صَلَبُوا الْعَبْدِيَّ فِي جَذَعِ نَخْلَةٍ،

فَلَا عَطَسَتْ شَيْبَانُ إِلَّا بِأَجْدَعَا

أَيَّ عَلَى جَذَعِ نَخْلَةٍ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُ:

وَهَلْ يَجْمَعَنَّ مَنْ كَانَ أَقْرَبَ عَهْدِهِ

ثَلَاثِينَ شَهْرًا فِي ثَلَاثَةِ أَحْوَالٍ؟

فَقَالُوا: أَرَادَ مَعَ ثَلَاثَةِ أَحْوَالٍ، قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: وَطَرِيقُهُ عِنْدِي أَنَّهُ

عَلَى حَذْفِ الْمَضَافِ، يَرِيدُونَ ثَلَاثِينَ شَهْرًا فِي عَقِبِ ثَلَاثَةِ

أَحْوَالٍ قَبْلُهَا، وَتَفْسِيرُهُ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَحْوَالٍ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ:

بَعَثُونِ فِي حَدِّ الظُّلُمَاتِ كَأَنَّمَا

كُسِبَتْ، بُرُودُ بَنِي تَرْبَدَ، الْأَذْرُعُ

فَإِنَّمَا أَرَادَ يَعْثُرْنَ بِالْأَرْضِ فِي حَدِّ الظُّلُمَاتِ أَيَّ وَهْنٍ فِي حَدِّ

الظُّلُمَاتِ، كَقَوْلِهِ: خَرَجَ بِبَيَابِهِ أَيَّ وَثْيَائِهِ عَلَيْهِ، وَصَلَى فِي خُفَّيْهِ

أَيَّ وَخُفَّاهُ عَلَيْهِ. وَقَوْلُهُ نَعَالِي: ﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي

زِينَتِهِ﴾، فَالظُّلُوفُ إِذَا مَنَعَتْ بِمَحْذُوفٍ لِأَنَّهُ حَالٌ مِنَ الضَّمِيرِ أَيَّ

يَعْتَرِزُونَ كَأَنَّاتٍ فِي حَدِّ الظُّلُمَاتِ؛ وَفُولُ بَعْضِ الْأَعْرَابِ:

نَلُودُ فِي أُمِّ لَنَا مَا نَعْتَصِبُ

مِنَ الْعَمَامِ تَرْتَدِي وَنَسْتَقِيبُ

فَإِنَّهُ يَرِيدُ بِالْأُمِّ لَنَا سَلَمَى أَحَدَ جِبَلِي طَيِّءٍ، وَسَمَاهَا أُمًّا

لَاغْتِصَابِهِمْ بِهَا وَأَوْبَهُمْ إِلَيْهَا، وَاسْتَعْمَلَ فِي مَوْضِعِ الْبَاءِ أَيَّ نَلُودُ

بِهَا لِأَنَّهُمْ لَا ذَوَا فِهْمٍ فِيهَا لَا مُحَالَةَ، أَلَا نَرَى أَنَّهُمْ لَا يَلُودُونَ

وَيَعْتَصِمُونَ بِهَا إِلَّا وَهْمٌ فِيهَا؟ لِأَنَّهُمْ إِنْ كَانُوا يُعْدَاءُ عَنْهَا

فَلَيْسُوا لَائِذِينَ فِيهَا، فَكَأَنَّهُ قَالَ تَسْتَمِيلُ فِيهَا أَيَّ تَتَوَقَّلُ، وَلِذَلِكَ

اسْتَعْمَلَ فِي مَكَانِ الْبَاءِ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي

جَيْبِكَ تَخْرِجَ بَيْضًا مِنْ غَيْرِ شَوْءٍ، فِي تِسْعِ آيَاتٍ﴾؛ قَالَ

الزَّجَّاجُ: فِي مَنْ صَلَاةَ قَوْلِهِ [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿وَالَّذِي عَصَاكَ﴾

﴿وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ﴾، وَفِيلٌ: تَأْوِيلُهُ وَأَظْهَرَ هَانِئِينَ

الْآيِينَ فِي تِسْعِ آيَاتٍ أَيَّ مِنْ تِسْعِ آيَاتٍ، وَمِثْلُهُ قَوْلُكَ: خَذْ لِي

عَشْرًا مِنَ الْإِبِلِ وَفِيهَا فَعْلَانُ أَيَّ وَمِنْهَا فَعْلَانُ؛ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

